
سلسلة الاسطوره

المقدمة........................................................٢٢

**آراء المعاصرين من علماء الشيعة في فرية التحريف التي شاع الحديث عنها ثلاثة اتجاهات محتفلة**

**الاتجاه الأول انكار وجودها في كتبهم أصلا ومن هؤلاء**

عبد الحسين الأميني...............................................٢٥

عبدالحسين شرف الدين............................................٢٩

حسين يوسف مكي العاملي.........................................٣٤

محسن الأمين......................................................٣٨

مُحَمَّد علي الحلو.....................................................٤٣

علي البامياني.......................................................٤٦

**الاتجاه الثاني**

**الاعتراف بوجودها ومحاولة تبريره واتخذ هذا الاعتراف صورا متعده**

**الصنف الأول**

**يقول أن اخبار التحريف أنها ضعيفة وشاذه وأخبار آحاد لا تفيد علما ولا عملا**

مُحَمَّد الحسين آل كاشف الغطاء.........................................٥٧

**الصنف الثاني**

**يقول أن المراد من روايات التحريف هو التفسير بحسب التنزيل في مقابل باطن التأويل**

مُحَمَّد حسين الطباطبائي.................................................٦٣

**الصنف الثالث**

**أن القرآن الذي بين ايدينا ليس فيه تحريف ولكنه ناقص قد سقط منه ما يتعلق بولاية علي**

آقا بزرك الطهراني.................................................٦٧

الصنف الرابع

أن هذا القرآن الذي بين ايدينا الجامع بين الدفتين من غير ان يدخله النقص والزيادة على أننا معاشر الشيعة نعترف بان هناك قرآنا كتبه الامام علي وهو محفوظ عند المهدي

حسين آل الواعظ الخراساني.......................................٧٠

الصنف الخامس

يقول وقع بعض علمائنا المتقدمين بالاشتباه فقالوا بالتحريف ولهم عذرهم كما لهم اجتهادهم وان أخطئوا بالرأي

فتح الله المحمدي.............................................٧٣

الصنف السادس

يقول بان هذه الفرية إنما ذهب إليها الاخباريين فقد صدرت منهم أحكام غريبة واقوال منكرة عجيبة منها قولهم بنقص القرآن

مُحَمَّد هادي معرفة نقلا عن جعفر الكبير آل كاشف الغطاء................٧٦

مُحَمَّد بن علي بن إبراهيم الاحسائي....................................٨١

يلتزمون بتحريف القرآن ليطعنوا به على اعداء أهل البيت مع ان مطاعنهم في الكثرة لا يحتاج معها الى اثبات التحريف وهدم اساس الدين

محقق كتاب الوافي مركز التحقيقات الدينية والعلمية في مكتبة أمير المؤمنين عل.......٨٥

الاتجاه الثالث : رمي أهل السنة بعقيدة التحريف متخذين وسيلة للدفاع والهجوم

محقق كتاب نور البراهين مهدي الرجائي...............................٩٠

فتح الله المحمدي.............................................٩٤

مُحَمَّد سعيد الطباطبائي الحكيم ........................................٩٧

عبد الحسين شرف الدين.................................١٠٤

نسخ التلاوة

وغير خفي ان القول بنسخ التلاوة هو بعينه القول بالتحريف والإسقاط

مُحَّد جواد فاضل اللنكراني.........................................١٠٧

الخوئي.........................................................١١١

مشكلة تعدد القراءات

تعد مشكلة هذا التعدد من أوضح نماذج التحريف الذي تورطت به المذاهب الإسلامية

مُحَّد علي الحلو.............................................١١٥

التحريف في اللغة والاصطلاح

مُحَّد هادي معرفة..............................................١٢٣

كبار علماء الشيعة يقولون ان الروايات التي تطعن في القرآن الكريم متواترة ومستفيضة

ومن هؤلاء

مُحَّد بن مُحَّد بن النعمان المفيد....................................١٣٩

عدنان بن علوي آل عبد الجبار الموسوي البحراني..................١٤٣

مُحَّد باقر المجلسي ................................................١٤٧

ابي الحسن ابن مُحَّد طاهر العاملي النباطي الفتوني...........،......١٥٣

نعمة الله الجزائري..............................................١٥٦

سلطان مُحَّد الجنابذي.........................................١٦١

يوسف البحراني ............................................١٦٥

مُحَمَّد صالح المازندراني ...........................................١٦٩

مُحَمَّد تقي المجلسي ............................................١٧٢

عبدالله شبر.................................................١٧٧

أحمد بن زين الدين الأحسائي ...............................١٨٢

الوحيد البهباني...............................................١٨٦

كبار علماء الشيعة يقولون بان التحريف ونقصان القرآن من ضروريات مذهب التشيع

ومن هؤلاء

ابي الحسن ابن مُحَمَّد طاهر العاملي النباطي الفتوني...................١٨٩

عدنان بن علوي آل عبد الحبار الموسوي البحراني...................١٩٣

اتفاق الأمامية أن الصحابة المشار إليهم بـــ أئمة الضلال قد خالفوا في كثير من تأليف

القرآن

المفيد.................................................................١٩٦

شهادة علماء الشيعة إجمالا وتفصيلا على علمائهم واعتقادهم التحريف في القرآن

شهادة الطيب الجزائري الموسوي

على من يعتقد بتحريف القرآن والقول بالنقيصة من علمائهم

الكليني النراقي، العياشي، النعماني ،فرات بن إبراهيم، أحمد بن ابي طالب الطبرسي،الجزائري، المجلسي ، الفتوني ،الحر العاملي، البحراني...............................................................٢٠٠

**شهادة لجنة التحقيق التابعة لمحبي المهدي لكتاب كشكول الأحسائي بالهامش القائلين بتحريف القرآن**

المحقق الداماد، يحيى تلميذ الكركي، ابن طاووس، مُحَمَّد بن علي بن شهر أشوب، احمد بن ابي طالب الطبرسي، مُحَمَّد صالح المازندراني، والمجلسين صاحب بحار الانوار ووالده صاحب روضة المتقين ، والسيد علي خان، مهدي النراقي وولده، والبهبهاني، والمحقق القمي، والفتوني، وعلي بن مُحَمَّد المقابي، وعلي بن طاووس، والمحقق الانصاري.................................٢٠٥

**الجزائري هو المنبع الأصل للقول بالتحريف والذي اعتمده النوري صاحب فصل الخطاب وكان قدوته في هذا الاختيار**

**مُحَمَّد هادي معرفة.........................................٢١١**

**دفاع الطيب الموسوي الجزائري عن نعمة الله الجزائري وردا على محمد هادي معرفة**

وليس الجزائري ذهب للتحريف وحده بل ذهب اليه من اصحابنا القدامى منهم والمتأخرين نحو الكليني والقمي والنعماني والعياشي وفرات بن إبراهيم ومُحَمَّد بن عمر الكشي والمفيد واحمد بن علي الطبرسي والحر العاملي وهاشم البحراني والمجلسي ويوسف البحراني..........................................................................................٢١٦

شهادة المجلسي على الكليني والمفيد قولهم ان جميع القرآن عند الائمة وماقي المصاحف بعضه............٢٢٥

## شهادة محمد جميل حمود العاملي

ومن قال منهم بالنقيصة أمثال الكليني والقمي علي بن ابراهيم والنوري والمحقق القمي والاخوند الخراساني..........٢٢٨

## شهادة أحمد القبانجي

على الكليني والفيض الكاشاني والجزائري والحر العاملي والنراقي وعبدالله شبر وهاشم البحراني....................٢٣١

**إشكال وجوابه.............................................٢٣٣**

**العجب من الصدوق نسب إلى الكليني القول بالتحريف**

**مُحَمَّد بن عبدالكريم النهاوندي.................................٢٣٨**

**الاخباريون يتلاعبون في القرآن تحريفا وتبديلا حتى أكتمل عندهم قرآن خاص**

**مرتضى مطهري.............................................٢٤٦**

**رواية ظاهرها تحريف الكتاب لكنه على خلاف مذهب الامامية**

فارس حسون محقق كتاب الغيبة للنعماني ........................٢٥٢

الكشي يحط بكرامة القرآن

شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي ........................٢٥٦

فلعل آية التطهير وضعوها في موضع زعموا انها تناسبه او ادخلوها في سياق مخاطبه الزوجات لبعض مصالحهم الدنيوية

مُحَمَّد باقر المجلسي ........................................٢٦١

يوسف البحراني ........................................٢٦٧

مُحَمَّد الحسيني الطهراني ........................................٢٧١

كاظم الحسيني الحائري........................................٢٧٤

ادعاء أن آية التطهير ازيلت من موضعها سيفتح باب التلاعب بالقرآن مع اهداف شريرة تدفعه لزرع الفتنة أو التلاعب بإيمان الناس أو بحياتهم

جعفر مرتضى........................................٢٨٠

آية الكرسي نموذج من نماذج التحريف

علي بن ابراهيم القمي........................................٢٨٧

علي بن موسى ابن طاووس........................................٢٩١

عباس القمي........................................٢٩٥

تعليق المجلسي........................................٢٩٨

البسملة لا تكون بين سورة الضحى والانشراح وبين سورة الفيل وسورة قريش

المحقق الحلي........................................٣٠١

الشهيد الثاني........................................ ٣٠٥

الضحى والانشراح سورة واحدة ولإيلاف والم نشرح سورة واحدة

الصدوق.................................................٣٠٧

يحي بن سعيد الحلي .......................................٣١١

جزم بعدم البسملة ثم ذكر بصيغة التمريض البسملة فلو كان الامر يتعلق فيه طعنا في القرآن لما جزم بعدم البسملة بينهما

الحسن بن يوسف الحلي .....................................٣١٤

الجهر بالبسملة غير مشمولة بالتقية والمعصوم يأمر بعدم الجهر بها ويحملها الامامية ع التقية

مُحَمَّد تقي المجلسي........................................٣١٨

الكليني يروي أن القرآن سبعة عشر ألف آية...............ء.....٣٢٣

تعليق المجلسي على الرواية.................................٣٢٧

روايات التحريف في القرآن يوردها الكليني في الكافي..............٣٣٠

شهادة علماء الشيعة ان الكليني يعتقد التحريف والنقصان في القرآن

الفيض الكاشاني............................................٣٥٦

الميرزا ابي القاسم القمي.....................................٣٥٩

مصطفى الاعتمادي.........................................٣٦٢

علي الفاني الاصفهاني.......................................٣٦٥

مُحَمَّد الحسين الحسيني الطهراني.............................٣٦٧

الفتوني،............................................٣٧٠
موسى التبريزي............................................٣٧٣
سبب تأليف الكليني لكتابة الكافي واعتقاده بصحة كتابة......٣٧٥

ثناء علماء الشيعة على الكافي وشهادتهم بأن الكليني يعتقد بصحة كتابة

حسن الصدر................................................٣٨١
يوسف البحراني.............................................٣٨٦
مُحَمَّد بن الحسن الحر العاملي...................................٣٩١
مُحَمَّد باقر الحسيني الاسترآبادي...................................٣٩٦
ترجمة مُحَمَّد بن يعقوب الكليني.....................................٣٩٩
طعن مُحَمَّد باقر المجلسي في القرآن وقوله بالتحريف.......................٤٠٨
تحريف المجلسي لقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الأمر منكم .٤١٨
المجلسي يتهم عثمان ﷺ بتحريف القرآن...............................٤٢٢
ترجمة مُحَمَّد باقر المجلسي ............................................٤٢٦
طعن نعمة الله الجزائري في القرآن وقوله بالتحريف.....................٤٣٤
اتهام نعمة الله الجزائري الصحابة بتحريف القرآن.......................٤٤٣
الكوراني ونسخة القرآن المؤلفة تأليفا يؤثر تأثيرا في المادة والروح عند المهدي.....٤٥٠
شهادة مرتضى العسكري على الجزائري واعتقاده التحريف............٤٥٦
ترجمة نعمة الله الجزائري.............................................٤٥٩

طعن يوسف البحراني في القرآن وقوله بالتحريف.....................٤٦٥

اتهام يوسف البحراني الصحابة بتحريف القرآن......،،،،..............٤٧٤

إلزام للشيعة .........................................................٤٧٧

ترجمة يوسف البحراني...................................................٤٨١

الاقا رضي الدين يتهم عثمان بأسفاط بعض الآيات لمصلحه منه......٤٩٤

ترجمة الاقا رضي الدين القزويني.........................................٥٠٠

طعن الفتوني في القرآن وقوله بالتحريف..............................٥١٢

ترجمة الفتوني.........................................................٥١٧

طعن أحمد الأحسائي في القرآن وقوله بالتحريف...................٥٢١

ترجمة أحمد الأحسائي................................................٥٢٨

طعن حبيب الله الخوئي في القرآن وقوله بالتحريف.................٥٤١

حبيب الله الخوئي يتهم الصحابة بتحريف القرآن...................٥٤٨

حبيب الله الخوئي أقر بوجود سورة الولاية وتحريف آية الكرسي.......٥٥٥

ترجمة حبيب الله الخوئي.............................................٥٦١

طعن المفيد بالقرآن وقوله بالتحريف................................٥٧٣

المفيد يتهم الصحابة بتحريف القرآن...............................٥٨٣

شهادة المجلسي على المفيد وقوله بالنقص في القرآن..............٥٨٧

شهادة يوسف البحراني على المفيد وقوله بالنقص في القرآن...........٥٩٠

شهادة الطيب الموسوي الجزائري على المفيد وقوله بالتحريف............٥٩٤

ترجمة المفيد......................................................٦٠٣

علي نقي بن أحمد الاحسائي يتهم عثمان بتحريف القرآن..............٦١٣

ترجمة علي بن نقي بن احمد الاحسائي..............................٦١٥

وهذا لا ينافي تطرق التغيير لما بين يدينا من القرآن وهو ما بين الدفتين لان ذلك الوصف باعتباره في نفسه وهو القرآن المحفوظ عندهم

حسين بن مُحَمَّد العصفور البحراني الرازي..............................٦٢٤

ترجمته.........................................................٦٣١

تحريف القرآن بين النوري الطبرسي وآقابزرك الطهراني.................٦٣٦

كارثة عقائدية تحريف كتاب الله هو القربان الذي افتدى به الإمام المعصوم نفسه..... ٨٩٠

إلزام للشيعة......................................................١٠٠٧

الخوئي وغيره يورط علماء الشيعة الذين قالوا بنسخ التلاوة في القرآن..١٠١١

هذا مما اخطأت به الكتاب.........................................١٠٥٩

القراءات بين علماء الشيعة المعاصرين

القراءة المتداولة الصحيحة للقرآن الذي جمعه علي بقراءة عاصم وأجمع المسلمون عليها اليوم

مُحَمَّد علي الحلو.........................................١٠٦٤

الشيعة هم إسناد قراءة المسلمين اليوم والقراءة المشتهرة المتواترة بين المسلمين قراءة عاصم برواية حفص

صادق العلائي.........................................١٠٧٠

القراءة الحاصرة قراءة حفص فهي قراءة شيعية خالصة

مُحَّمد هادي معرفة.................................١٠٨١

ولم أجد في عاصمة الشيعة الأمامية الروحية النجف الأشرف أحد من أعلامها يقرأ بقراءة أهل البيت بل كلهم يقراءون بقراءة عاصم برواية حفص دون استثناء

مُحَّمد حسين الحسيني الجلالي .........................،،،.....١٠٨٩

طعن الجزائري وحبيب الله الخوئي في علي ﷺ ................١١٠١

إلزام للشيعة.............................................١١٠٧

قراءة نافع والكسائي والاعشى عن ابي بكر قراءة علي .........١١٠٨

قراءة الكسائي غير مدونه مستقلا وقراءة نافع مدروسة كاملة

مُحَّمد حسين الحسيني الجلالي...............................١١١٢

اعتراف بعدم أهمية القراءات السبع بل لم تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم

مرتضى البروجردي.......................................١١١٦

القراءات السبع في غنى عن الاسناد لتواترها عن القراء السبعة وقد تلقيت بعض القرآن قراءة أو تفسيرا أو استخاره عن جمع من الاعلام اذكرهم

مُحَّمد حسين الحسيني الجلالي...............................١١٢٠

المراد من الاحرف السبعة سبع لغات من لغات العرب

مُحَّمد صالح المازندراني......................................١١٤١

الحر العاملي...............................................١١٤٤

القراءة الصحيحة قراءة ابي بن كعب الموافقة لقراءة أهل البيت إلا انها اليوم غير مضبوطة عندنا ولم يصل الينا قراءاته

الفيض الكاشاني...........................................١١٤٩

**ان كلا من القراءات السبع من عند الله نزل به الروح الامين**

محمّد جواد الحسيني العاملي.............................١١٥٢

ابن المطهر الحلي.................................١١٥٦

**ادعى جماعة من مشاهير علماء الشيعة الاجماع على تواتر القراءات السبع**

محسن الامين..........................................١١٦١

اليزدي الاكتفاء بالقراءة ع النهج العربي..............................١١٦٦

الوحيد البهبهاني جواز العمل بالقراءات السبع لتقرير الائمة ع ذلك....١١٧٠

الفياض  وفق المصحف المكتوب او لاحدى القراءات السبعة المشهورة..١١٧٤

**يجوز لنا الان نقرأ موافقا لقراءتهم المشهورة الى ان يظهر القائم**

محمّد باقر المجلسي.........................................١١٧٨

**المراد من المتواتر ما تواتر صحة قراءته بزمن الائمة وربما يمنعون قراءة الحق ويقولون هي مخصوصة يزمن ظهور الائمة**

محمّد حسن النجفي..........................................١١٨٣

**والذي يمكن ان يقال صحة كل القراءات السبع في مقام ابراء الذمة**

عبد الكريم الحائري.....................................١١٨٨

**لا تحب معرفة قراءة القراء السبعة والا التجسس عليها**

جعفر كاشف الغطاء.....................................١١٩١

**تعد مشكلة هذا التعدد من أوضح نماذج التحريف الذي تورطت به المذاهب الإسلامية**

محمّد علي الحلو............................................١١٩٥

**القراءات تساوق القول بالتحريف**

جعفر مرتضى العاملي.................................................١٢٠٢

ان حدوث القراءات المتغايرة في الكتاب العزيز ليس من أمر الوحي ولا من الرسول فلا يمكن نفي التغيير الحاصل التعين

محقق كتاب الانوار الوضية ابو احمد بن احمد بن خلف..........١٢٠٦

القول بتواتر القراءات. آن تسليم تواترها عن الوحي الالهي يفضي الى طرح الاخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة بصريحها على وقوع التحريف في القرآن كلاما ومادة واعرابا

نعمة الله الجزائري.................................................١٢١١

ور د الاخبار على ما عليها من الصحة والاشتهار وهذا مما لا يكاد يتجرأ عليه المؤمن بالله

يوسف البحراني.................................................١٢١٤

وليس بالبعيد ان هذه القراءات كغيرها من المحدثات في القرآن لثبوت التغيير والتبديل

يوسف البحراني.................................................١٢١٨

رد مُحَمَّد هادي معرفة على النوري الطبرسي حول القراءات..................١٢٢٢

ثم لا يخفى عليك ان البحث في المسالة لا دخل له بالبحث في مسالة وقوع التحريف والتغيير والزيادة والنقص في القرآن

لجنة احياء التراث العربي.................................................١٢٢٦

رد مُحَمَّد حسين الجلالي على النوري الطبرسي حول القراءات........................١٢٣٥

استفاضت الاخبار ان القرآن كما انزل لم يؤلفه الا علي وهو خال من التحريف

نعمة الله الجزائري.................................................١٢٤١

المعصوم يجيز للشيعة بقراءة القرآن في الصلاة وغيرها مع ما لحقه من التغيير............١٢٤٤

الجواز بكل القراءة المشهورة بين العامة إنما هو رخصة وموافقة لهم لدفع الشنعة والخوف

يوسف البحراني.................................................١٢٤٦

جواز القراءة من باب التقية والاصطلاح.........................١٢٥٠

نزل القرآن اربعة ارباع ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وأمثال.... ١٢٦٠

تخبط العقول: مرجعهم جعفر السبحاني يتهم علياً بمخالفة النبي ﷺ في ترتيبه لآيات المصحف.......... ١٢٦٥

تخبط علامتهم ومحققهم جعفر مرتضى العاملي حول تغيير ترتيب آيات الإمامة في القرآن.. ١٢٩٦

فائدة عثمان ﷺ جمع القرآن براي مولانا علي ﷺ.................................. ١٣١٣

ما فعله عثمان بالقرآن لم يضر بكرامته................................................ ١٣١٧

اضطراب خطير ضمان العصمة للنبي بتبليغ الامامة وعدم ضمانها للقرآن حال تبليغها... ١٣٢٢

فاجعة للأمامية حبيب الله الخوئي ينسف نظرية التمسك بحديث الثقلين....... ١٣٥٦

**رد علماء الشيعة على ادلة القائلين بتحريف القرآن**

يوسف البحراني ................................................ ١٣٦١

مُحَمَّد باقر المجلسي................................................ ١٣٧٠

حبيب الله الخوئي................................................ ١٣٧٦

نعمة الله الجزائري................................................ ١٣٨٠

مُحَمَّد تقي المجلسي................................................ ١٣٨٨

أحمد الاحسائي................................................ز١٣٩٣

أبو أحمد بن أحمد بن خلف العصفور الرازي.................................. ١٤٠٨

**القائلين بعدم التحريف نقلوا في كتبهم روايات التحريف**

الصدوق................................................ ١٤١٤

الطوسي................................................ ١٤٣٠

ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي........................................١٤٥٤

الشريف المرتضى..................................................١٤٦٢

تصحيح دعاء صنمي قريش ..وحرفا كتابك

محسن الحكيم وابو القاسم الخوئي والخميني وغيرهم.........................١٤٨٠

دعاء صنمي قريش وحرفا كتابك

الكفعمي..........................................................١٤٨٥

نور الله الحسيني المرعشي..........................................١٤٩٤

ابو علي الاصفهاني...............................................١٤٩٩

من ضروريات ديننا الحنيف التبري من عداء الله ومن صور التبري الناصعة دعاء صنمي قريش

نهاد الفياض.......................................................١٥٠٦

دعاء صنمي قريش وحرفا كتابك

الحسن بن سليمان بن مُحَمَّد الحلي....................................١٥١٨

عزيز الله عطاردي...................................................١٥٢٤

مُحَمَّد باقر الموسوي................................................١٥٢٧

حبيب الله الخوئي...................................................١٥٣٣

الأنصاري..........................................................١٥٣٥

صنمي قريس المراد بهما ابابكر وعمر

الفيض الكاشاني....................................................١٥٤٠

المحقق الكركري.................................١٥٤٥

مُحَمَّد تقي المجلسي.................................١٥٥٠

نعمة الله الجزائري.................................١٥٥٧

**هشاشة عقيدتهم بصيانة القرآن من التحريف: كبار علماء الأمامية يترددون ولا يقطعون بنفيه**

من درر عبدالملك الشافعي موقع الدفاع عن السنة..........................١٥٦٢

**حكم علماء الشيعة على القائل بتحريف القرآن الكريم الثقل الأكبر عند الشيعة**

فتح الله المحمدي.................................١٦٠١

مُحَمَّد الحسين آل كاشف الغطاء.........................١٦٠٤

جعفر السبحاني.................................١٦٠٧

ناصر مكارم الشيرازي.................................١٦١١

مُحَمَّد تقي الحكيم.................................،.....١٦١٥

علي الفاني الاصفهاني.................................١٦١٨

الخوئي.................................١٦٢٢

نور الله التستري.................................١٦٢٥

مرتضى العسكري.................................١٦٢٩

محقق كتاب الوافي.................................١٦٣٢

الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي.........................١٦٣٦

إلزام للشيعة.............................................١٦٤٤

استظهار حكم القائل بالتحريف من خلال رواياتهم مصيره الى النار

مصيره إلى النار...........................................................١٦٤٥

لعنه.............................................................................١٦٥٠

المهدي يدعي على القائل بالتحريف.........................................١٦٥٦

إجماع الامامية بكفر من حارب الثقل الاصغر علي وعترته

حسين العصفور البحراني.............................١٦٦٢

الطوسي..............................................١٦٦٧

المفيد.................................................١٦٦٩

الاجماع لا قيمة له عند الامامية مالم يكشف عن قول المعصوم

محمد رضا المظفر....................................١٦٧٣

حسن بن الشهيد الثاني..............................١٦٧٧

حكم علي رضي الله عنه فيمن قاتله

لا نستزيدهم بالأيمان بالله والتصديق برسوله ولا يستزيدوننا...........١٦٨١

اصبحنا نقاتل إخواننا في الاسلام على ما دخل فيه من الزيغ والشبهة والتأويل..١٦٨٤..

أبمنزلة فتنة أم بمنزلة ردة قال بمنزلة فتنة..................................١٦٨٦

كان الناس قبل حرب الجمل لا يعرفون كيفية قتال أهل القبلة فعلمهم علي.١٦٨٩

لم نقاتلهم على التكفير لهم ولم نقاتلهم على التكفير لهم...................١٦٩٣

علي لم يكن ينسب احدا من اهل حربه لا الى الشرك والا الى النفاق........١٦٩٧

تصحيح سند الرواية........................................١٧٠١

سئل عن اهل الجمل امشركون هم قال من الشرك فروا.................١٧١٠

تفسير الآية وأن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما

مُحَمَّد حسين الطباطبائي.............................................١٧١٤

جعفر السبحاني.......................................................١٧١٨

احداهما باغية والاخرى عادله فقتلتوا هل يرث قال نعم لأنه قتله بحق....١٧٢٢

قاتله الله ما افقهه فقال رويدا انما هو سب بسب او عفوا عن ذنب.......١٧٢٧

وقتل الفئة الباغية حتى يفيئوا.........................................١٧٢٩

قول عائشة ﵂ إنما خرجت لمصلحة بين بني لا اريد حربك.............١٧٣٤

فأما عائشة فعضت يديها نادمة على ما كان منها.......................١٧٣٩

قول ابوجعفر عليه السلام كفى بالندم توبة..............................١٧٤٢

ابن ميثم البحراني علي يسامح عائشة قبل إظهار توبتها..................١٧٤٦

علي يعفوا عن أصحاب الجمل الذين قاتلوه وقتلوا اصحابه...............١٧٥٠

علي يقول إيكم يأخذ أم المؤمنين في سهمه فكفوا........................١٧٥٥

المرتضى ولا يكفرون بما نكفر به من الخلاف في كل اصل وفرع...........١٧٥٨

الاختلاف بين الاثني عشري والاثني عشري

تكفير احمد الاحسائي...............................................١٧٦٣

مُحَمَّد الخالصي افتى بكفر وشرك ونجاسة الشيخية.......................١٧٧٢

تكفير الشيخية والحكم بنجاستهم وقتلهم ونهبهم وحرق بيوتهم وحرق أحد كبرائهم....١٧٩٢

عند متعصبي الاخبارية من كان أصوليا فهو خارج عن الدين........................١٧٩٥..

الاخباري لا يحمل كتب الاصولي الا بمنديل لاعتقاده نجاستها........................١٧٩٩

اتهام الميرزا الاخباري لعلماء الأصوليين باللواط والزندقة............................١٨٠٣

استباحة الاصوليين لدم الميرزا الاخباري وتسليم جثته للعبث بها......................١٨٠٨

القيادات الشيعية ادت الى المعركة بين الاصوليين والاخباريين..........................١٨١٦

افتى الوحيد البهبهاني بعدم جواز الصلاة خلف يوسف البحراني........................١٨١٦

هجوم الاخباريين على دار احد علماء الاصوليين لاغتياله............................١٨٢٠

لعن محسن الامين والحكم عليه بالزندقة والخروج من الاسلام..........................١٨٢٦

آل كاشف الغطاء يحكم ع الرشتي بالخروج من الدين ولايجوز تقليده..................١٨٣٥

المفيد يتهم الصدوق بالأخذ من النصارى..............................................١٨٥٩

## سهو النبي صلى الله عليه وسلم بين المفيد والصدوق

الصدوق : ان الغلاة والمفوضة لعنهم الله ينكرون سهوا النبي................١٨٧٣

المفيد: بيان غلطة فيما تعلق به من الشبهات في ضلالته.....................١٨٧٨

بيان المخالف والناصب عند الأمامية......................................١٨٨٣

الناصبي حلال الدم......................................................١٩٠١

حيدر علي يستضيف السني ليذبحه.........................................١٩٠٤

حكم الامامية فيمن خالفهم قبل ولادة مُحَمَّد عبدالوهاب..................١٩١١

الجهل بالأمام أو بعصمته كفر.............................................١٩٢١

تكفير الامامية للزيدية والحكم عليهم بانهم نواصب......................١٩٤٢

الواقفة كفار مشركون اشر من النواصب..............................١٩٤٩

لا يجوز اعطاء الواقفة الزكاة لانهم كفار زنادقة..........................١٩٥٢

طعن الرافضة بالإمام الغزالي............................................١٩٥٦

طعن الرافضة بالإمام الرازي............................................١٩٦٢

طعن الرافضة بالإمام الدارقطني..........................................١٩٧٢

طعن الرافضة بالإمام البخاري والإمام مسلم............................١٩٧٥

طعن الرافضة بالإمام الشافعي..........................................١٩٧٨

طعن الرافضة بالإمام أحمد بن حنبل....................................١٩٨١

طعن الرافضة بالإمام أبي حنيفة..........................................١٩٨٧

طعن الرافضة بالقاضي عبدالجبار المعتزلي...............................١٩٩٦

طعن الرافضة بالأشاعرة.................................................٢٠٠٠

طعن الرافضة بالصوفية.................................................٢٠١٠

طعن الرافضة بأهل السنة واستباحة دمائهم...............................٢٠٢٤

الروايات الطاعنة بأعراض المخالفين للأمامية..............................٢٠٦٧

حكم أهل السنة والجماعة في القائل بتحريف القرآن......................٢٠٩٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

الحمد لله الذي بعث النبيين مبشرين، ومنذرين، وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه، وهذا الكتاب هو معجزة النبي ﷺ الخالدة عبر الدهور والعصور أنزله الله مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه

فما شهد له بالصدق فهو المقبول، وما شهد له بالرد فهو مردود، قد دخله التحريف والتبديل، وإلا فلو كان من عند الله، لم يخالفه. { فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ } .

فإذا وقع في هذا الكتاب العزيز التحريف والتبديل لفقد هذه الخصال وأصبح حاله حال ما قبله من الكتب والرسالات وهذا الذي يرفضه الله ويأباه (إِنَّا نحن نزلنا الذكر وَإِنَّا له لحافظون) الحجر:٩ " ولله الحمد والمنة.

وهذا مما يعتز به أهل الإسلام على جميع أهل الملل ولكن مما يؤسف له أصبح أهل الكفر يحتجون على المسلمين بوجود فرقة تنتسب إلى الاسلام تعتقد بتحريف القرءان العظيم فكان لزاماً علي أن أتبع سبيل علمائنا الصادقين الذين ينفون عن كتاب الله تحريف الغالين وإنتحال المبطلين و تأويل الجاهلين الذين عقدوا ألوية البدعة وأطلقوا عنان الفتنة .

فكان مني هذا البحث الذي يوضح فساد هذه المقالة وبطلان دعوى هذه الفرقة الشاذة وأنهم مخالفون لإجماع المسلمين فقمت . بفضل الله . بكشف عوارها وبيان حالها وتخبط أهلها واختلاف اتجاهاتهم فيها وبيان اعتقاد المسلمين في هذه المقالة الباطلة العاطلة وحكمها وحكم أهلها وغيرها من المسائل والإلزامات التي تخدم هذه القضية الجوهرية والمفصلية في عقيدة المسلمين والله من وراء القصد والهادي إلى سواء السبيل .

السلسلة صدقة لخالي مبارك وصهري ابوعبدالمجيد ولعمتي ولأم عبدالعزيز ولصديقي رائد الحسين وابوعمار علاء الدين البصير وابو عتيك وأحمد السيد أحمد وابو ظفر وابو خالد مسعود العتيبي ولجميع موتى المسلمين

اللهم أنزل عليهم شآبيب رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار وأجمعنا بهم في جنتك آمين

## لا تنسونا من صالح دعائكم إن يردني الله سالما غانما إلى الأهل والاصحاب

جمع وإعداد أصيل بن مُحَمَّد أبو مريم الأسطورة

## المملكة العربية السعودية . جدة .

## ٢٩ شوال ١٤٤١هـ

## آراء المعاصرين من علماء الشيعة في فرية التحريف التي شاع الحديث عنها ثلاثة اتجاهات محتفلة

### الاتجاه الأول: انكار وجودها في كتبهم أصلا

ومن هؤلاء عبد الحسين الأميني في معرض رده على ابن حزم ما نسبه الى الشيعة من القول بهذه المقالة

# الغدير

في

الكتاب والسنة والأدب

تأليف

الحبر العلم الحجة المجاهد شيخنا الأكبر الشيخ

عبد الحسين أحمد الأميني النجفي

الجزء الثالث

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان

الغدير

| | | |
|---|---|---|
| فضل بن دكين الكوفي | فضيل بن مرزوق الكوفي | فطر بن خليفة الكوفي |
| مالك بن إسماعيل الكوفي | محمّد بن حازم الكوفي | محمّد بن عُبيد الله المدني |
| محمّد بن فضيل الكوفي | محمّد بن مسلم الطائفي | محمّد بن موسى المدني |
| محمّد بن عمّار الكوفي | معروف بن خربوذ الكرخي | منصور بن المعتمر الكوفي |
| المنهال بن عمرو الكوفي | موسى بن قيس الحضرمي | نفيع بن الحارث بن الحارث الكوفي |
| نوح بن قيس الحدّاني | هارون بن سعد الكوفي | هاشم بن البريد الكوفي |
| هُبيرة بن بُريم الحميري | هشام بن زياد البصري | هشام بن عمّار الدمشقي |
| وكيع بن الجراح الكوفي | يحيى بن الجزّار الكوفي | يزيد بن أبي زياد الكوفي(١) |

هؤلاء جمعٌ ممّن احتجّ بهم الأئمّة السِتّة في صحاحهم، أضف إليهم رجال الشيعة من الصحابة الأكرمين، والتابعين الأوّلين، وأعلام البيتِ العلويِّ الطاهر من الَّذين يُحتجُّ بهم وبحديثهم وأنهى أئمّة أهل السنَّة إليهم الإسناد في الصحاح والسنن والمسانيد وهم مصرِّحون بثقتهم وعدالتهم.

فلو كانت الشيعة (كما زعمه ابن حزم) خارجين عن الإسلام فما قيمة تلك الصحاح؟! وتلك المسانيد؟! وتلك السنن؟! وما قيمة مؤلّفيها أولئك المشايخ وأُولئك الأئمّة وأولئك الحفّاظ؟! وما قيمة تلكم المعتقدات والآراء المأخوذة ممّن ليسوا من المسلمين؟! اللَّهُمَّ غفرانك وإليك المصير وأنت القاضي بالحقِّ.

نعم: ذنبهم الوحيد الَّذي لا يُغفر عند ابن حزم أنَّهم يُوالون عليّاً أمير المؤمنين عليه السَّلام وأولاده الأئمّة الامناء صلوات الله عليهم. اقتداءً بالكتاب والسنَّة، ومن جرّاء ذلك يستبيح صاحب الفصل من أعراضهم ما لا يُستباح من مسلم، والله هو الحكم الفاصل.

وأمّا ما حسبه من أنّ مبدأ التشيّع كان إجابةً ممّن خذله الله لدعوه من كاد الإسلام وهو يريد عبدالله بن سبأ الذي قتله أمير المؤمنين عليه السَّلام إحراقاً

---

(١) راجع في ترجمة هؤلاء وتفصيل حديثهم المراجعات لسيدنا المجاهد حجة الإسلام شرف الدين ص ٤١ ـ ١٠٥.

عمّه العبّاس ما نصّه: لا خلاف بين أهل العلم أنّ ابن العمّ لا يرث مع العمّ، فقد ظهر بهذا الإجماع أنَّ عليّاً ورث العلم من النبيِّ دونهم.

وبهذه الوراثة الثابتة صحَّ عن عليّ عليه السّلام قوله: والله إنّي لأخوه ووليّه وابن عمّه ووارث علمه، فمن أحقُّ به منّي[1]؟!.

وهذه الوراثة هي المتسالم عليها بين الصحابة وقد وردت في كلام كثير منهم وكتب محمّد بن أبي بكر إلى معاوية فيما كتب: يا لك الويل، تعدل نفسك بعليٍّ؟! وهو وارث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووصيّه[2].

فلينظر الرجل الآن إلى من يوجّه قوارصه وقذائفه؟! ما حكم من يقول ذلك ومن المفضّلين النبي الأعظم صلّى الله عليه وآله وسلّم؟! وأمّا حكم من يقع في الصحابة وفيمن يقع فيه الإمام السبط الحسن وعائشة وعمر بن الخطاب وحبر الامّة ابن عبّاس ونظراؤهم، فالمرجع فيه زملاء الرجل وعلماء مذهبه.

٣ ـ قال: من قول الإماميّة كلّها قديماً وحديثاً: إنَّ القرآن مبدَّلٌ زيد فيه ما ليس منه ونقص منه كثيرٌ، وبُدِّل منه كثيرٌ، حاشا عليّ بن الحسن[3] بن موسى بن محمّد وكان إماميّاً يُظاهر بالاعتزال مع ذلك فإنّه كان يُنكر هذا القول ويُكفِّر مَن قاله.

ج ـ ليت هذا المجترىء أشار إلى مصدر فريته من كتاب للشيعة موثوق به، أو حكاية عن عالم من علمائهم تقيم له الجامعة وزناً، أو طالبٍ من روّاد علومهم ولو لم يعرفه أكثرهم، بل نتنازل معه إلى قول جاهل من جهّالهم، أو قرويّ من بسطائهم، أو ثرثار كمثل هذا الرجل يرمي القول على عواهنه.

لكن القارىء إذا فحص ونقّب لا يجد في طليعة الإماميّة إلاّ نُفاة هذه الفرية كالشيخ الصدوق في عقائده، والشيخ المفيد، وعلم الهدى الشريف

(١) خصائص النسائي ص ١٨، مستدرك الحاكم ج ٣ ص ١٢٦ صححه هو والذهبي.
(٢) كتاب صفين لنصر بن مزاحم ص ١٣٣، مروج الذهب ج ٢ ص ٥٩.
(٣) كذا في الفصل والمحكي عنه في كتب العامة، والصحيح: علي بن الحسين، وهو الشريف علم الهدى المرتضى.

المرتضى الّذي اعترف له الرجل بنفسه بذلك، وليس بمتفرِّد عن قومه في رأيه كما حسبه المغفَّل، وشيخ الطائفة الطوسي في التبيان، وأمين الإسلام الطبرسي في مجمع البيان وغيرهم.

فهؤلاء أعلام الإماميَّة وحملة علومهم الكالئين لنواميسهم وعقائدهم قديماً وحديثاً يوقفونك على مين الرجل فيما يقول، وهذه فرق الشيعة وفي مقدَّمهم الإماميَّة مجمعةٌ على أنَّ ما بين الدفّتين هو ذلك الكتاب الّذي لا ريب فيه وهو المحكوم بأحكامه ليس إلاّ.

وإن دارت بين شدقي أحد من الشيعة كلمة التحريف فهو يريد التأويل بالباطل بتحريف الكلم عن مواضعه لا الزيادة والنقيصة، ولا تبديل حرف بحرف، كما يقول التحريف بهذا المعنى هو وقومه ويرمون به الشيعة كما مرَّ ص ٨٠.

٤ - قال: من الإماميَّة من يُجيز نكاح تسع نسوة، ومنهم من حرَّم الكرنب لأنَّه نبت على دم الحسين ولم يكن قبل ذلك. ج ٤ ص ١٨٢.

ج - كنت أودّ أن لا يكتب هذا الرجل عزوه المختلق في النكاح قبل مراجعة فقه الإماميّة حتّى يعلم أنَّهم جمعاء من غير استثناء أحد لا يُبيحون نكاح أكثر من أربع فإنّ النكاح بالتسع من مختصّات النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم وليس فيه أيُّ خلاف بينهم وبين العامَّة.

ولولا أنَّ هذه نسبةٌ مائنةٌ إلى بعض الإماميَّة لدلَّ القارىء عليه ونوَّه باسمه أو بكتابه لكنَّه لم يعرفه ولا قرأ كتابه ولا سمعت أُذناه ذكره، غير أنَّ حقده المحتدم أبى إلا أن يفتري على بعضهم حيث لم تسعه الفرية على الجميع.

كما كنت أودّ أن لا يُملي عن الكرنب حديثاً يفتري به قبل استطراقه بلاد الشيعة حتّى يجدهم كيف يزرعون الكرنب ويستمرئون أكله مزيجاً بمطبوخ الأرز ومقلي القمح [البلغور] يفعل ذلك علماؤهم والعامَّة منهم وأعاليهم وساقتهم، وما سمعت أُذنا أحد منهم كلمة حظر عن أحد منهم، ولا نُقل عن

# ومنهم عبد الحسين شرف الدين الموسوي

# أجوبة مسائل جار الله

بقلم

سماحة الامام آية الله

السيد

## عبد الحسين شرف الدين الموسوي

---

الطبعة الثانية

انتشارات مكتبة الفقيه

١٣٧٣هـ مطبعة العرفان - صيدا ١٩٥٣م

# أجوبة مسائل جار الله

بقلم

سماحة الامام آية الله

السيد

عبد الحسين شرف الدين الموسوي

الطبعة الثانية




١٣٧٣هـ مطبعة العرفان — صيدا ١٩٥٣م

الأرجه ، فإنه تأول فأخطأ ، قال : انه قتل مسلماً فاقتله به ، قال ما كنت لأقتله به ، إنه تأول فأخطأ ، وودى مالكا من بيت المال ، وفك الاسرى والسبايا من آله (١) .

وإن هذه العجالة لتضيق عن استقصاء ما كان من هذا القبيل من الحوادث الدالة على ان الصحابة لم يثبتوا لأنفسهم من المنزلة ما أثبته لهم المجازفون .

# « المسألة الرابعة »

نسب إلى الشيعة القول بتحريف القرآن باسقاط كلمات

---

(١) هذه الواقعة من المسلمات ، لا ريب في صدورها من خالد ، وقد ذكرها محمد بن جرير الطبري في تاريخه ، وابن الاثير في كامله ، ووثيمة بن موسى بن الفرات والواقدي في كتابيهما ، وسيف بن عمر في كتاب الردة والفتوح ، والزبير بن بكار في الموفقيات ، وثابت بن قاسم في الدلائل وابن حجر العسقلاني في ترجمة مالك من اصابته ، وابن الشحنة في روضة المناظر ، وابو الفداء في المختصر ، وخلق كثير من المتقدمين والمتأخرين .

وآيات الخ .

فأقول : نعوذ بالله من هذا القول ، ونبرأ إلى الله تعالى من هذا الجهل، وكل من نسب هذا الرأي إلينا جاهل بمذهبنا أو مفتري علينا ، فإن القرآن العظيم ، والذكر الحكيم متواتر من طرقنا بجميع آياته وكلماته ، وسائر حروفه وحركاته وسكناته ، تواتراً قطعياً عن أئمة الهدى من اهل البيت عليهم السلام ، لا يرتاب في ذلك إلا معتوه ، وأئمة أهل البيت كلهم أجمعون رفعوه إلى جدهم رسول الله (ص) عن الله تعالى ، وهذا أيضاً مما لا ريب فيه ، وظواهر القرآن الحكيم — فضلا عن نصوصه — أبلغ حجج الله تعالى ، وأقوى أدلة أهل الحق بحكم الضرورة الأولية من مذهب الامامية ، وصحاحهم في ذلك متواترة من طريق العترة الطاهرة ، ولذلك تراهم يضربون بظواهر الصحاح المخالفة للقرآن عرض الجدار، ولا يأبهون بها عملا بأوامر أئمتهم عليهم السلام .

وكان القرآن مجموعاً أيام النبي (ص) على ما هو عليه الآن من الترتيب والتنسيق في آياته وسوره، وسائر كلماته وحروفه بلا زيادة ولانقصان، ولاتقديم ولاتأخير ، ولاتبديل ولاتغيير

# ومنهم حسين يوسف مكي العاملي

**في دفاعه عن الكليني : النقص لا يدعيه أحد من علماء الأمامية حتى ثقة الإسلام الإمام الكليني فانه يعتقد بنزاهة القرآن وصيانته عن النقص والزيادة**

# عقيدة الشيعة

# في الإمام الصادق (ع)

## وسائر الأئمة (ع)

دراسات في جهات علومهم ، وفي حديث الثقلين ، والالهام ، وتنزيه القرآن عن النقص ، وفي الحديث والفقه والاصول ، وعصر تدوين ذلك ، وفي الاجتهاد والعقل والقياس ومسائل اسلامية هامة

بقلم

السيد حسين يوسف مكي

العاملي



( ج ٤ ص ١٣٦ ) وتصدى للرد عليه الامين حفظه الله في الغدير ج (٣) فراجع .

## لا نقص ولا زيادة في القرآن .

نعتقد نحـن الامامية الاثني عشرية ان القرآن الذي بأيدينا اليوم الذي يقرأه العالم الاسلامي على ما هو عليه الآن هو القرآن الذي انزله الله تعالى شأنه على نبيه (ص) ولا نقص فيه ولا زيادة ، وقد صانه الله تعالى شأنه عن ان يعتريه نقص او تبديل لقوله تعالى شأنه : ( انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ) وقد اجمعت كلمة علمائنا خصوصاً المحققين منهم على عدم النقص والزيادة فيه ، وقد ادعى الاجماع على ذلك كلٌ من علم الهدى السيد المرتضى ، وشيخ الطائفة ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي والشيخ الصدوق ، ولا عبرة بقول شاذ [1] من الامة سواء اكان من السنة ام الشيعة ، في دعوى النقص ، فانه قول شاذ لا يعبأ به لمخالفته لما اجمعت عليه

---

(١) كالحشوية من اهل السنة والجماعة وهم اصحاب ابي الحسن البصري الذين امرهم بالتنحي عنهم ، ومذهبهم وقوع التحريف في القرآن تغييراً ونقصاناً ، ذكر ذلك عنهم المحقق الشيخ عبد الحسين الرشتي في كتابه ( كشف الاشتباه ) .

الامة من عدم دخول النقص على القرآن .

النقص لا يدعيه احد من علماء الامامية حتى ثقة الاسلام الامام الكليني رضي الله تعالى عنه ، فإنه يعتقد بنزاهة القرآن وصيانته عن النقص والزيادة ، ومـــع ذلك فقد تهجم الشيخ ابو زهرة وتحامل عليه واكثر من الطعن فيه في كتابيه ( محـــاضرات في اصول الفقه الجعفري ) و ( والامام الصادق ) فذكره بما لا يليق به في كثير من مواضيع كتابيه هذين ونسب القول اليه بنقص القرآن لأنه روى روايات يتوهم الناظر فيهـــا دلالتها على النقص في القرآن مع ان هذه الدلالة غير ثابتة لها ، ويعرف ذلك المتأمل الذي له الخبرة التامة في نقد الحديث — ( وعلى تقدير تسليم دعوى الدلالة فيها على ذلك وعدم حملها على نقض التأويل الذي جـاء عن النبي (ص) دون التنزيل ، وعدم حملها على اختلاف القرآن المسلم بين المسلمين المقتضي لنقص حرف او كلمة او زيادتها ) نقول : ان جميع هذه الروايات التي ذكرها الامام الكليني ( رضي الله عنه ) لم نجد فيها بعد نقدها خبراً صحيحاً او حسناً على الاقل ، بل هي ما بين ضعيف ومرسل ومجهول حال رواتها كلا او بعضاً [1] ولاجل ما هي عليه من الضعف ، وندرتها ،

---

(١) ان ابا زهرة لم يكن اول من نسب القـول بالنقص لبعض =

# ومنهم محسن الأمين

الإمام السيد محسن الأمين

# أعيان الشيعة

حققه وأخرجه
حسن الأمين

المجلد الأول

دار التعارف للمطبوعات
بيروت

الإمام السيد محسن الأمين

# أعيان الشيعة

المجلد الأول



حققه وأخرجه
حسن الأمين





دار التعارف للمطبوعات
بيروت

حزم أو غيره أن يجد في شيء منها ان الشيعة الامامية تستدل بالالهام وهي التي سنت للناس طرق النظر والاستدلال فهذه الفرية السخيفة قد اظهرت ان ابن حزم عديم الحياء مدخول العقل لا الشيعة .

أما قوله : ذوو أديان فاسدة فكيف يكون فاسد الدين من دخل مدينة العلم من بابها وأئتم بمن هو مع الحق والحق معه يدور معه كيفما دار وأخذ معالم دينه عن اهل بيت نبيه الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا والذين امر الرسول « ص » باتباعهم والأقتداء بهم وجعلهم بمنزلة القرآن لا يضل المتمسك به ولا بهم وبمنزلة باب حطة في بني اسرائيل من دخله كان آمنا وبمنزلة سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هوى ، لا بالمقاييس والاستحسانات وآراء الرجال .

ثم قال وذكر عمرو بن بحر الجاحظ وهو وإن كان أحد المجان ومن غلب عليه الهزل وأحد الضلال المضلين ( لأنه معتزلي ) فإنا ما رأينا له في كتبه تعمد كذبة وإن كان كثير الأيراد لكذب غيره قال اخبرني ابراهيم النظام وبشر بن خالد أنهما قالا لمحمد بن جعفر الرافضي المعروف بشيطان الطاق ويحك اما استحييت من الله إن تقول في كتابك في الأمامة إن الله لم يقل قط في القرآن ثاني اثنين إذ هما في الغار ( الآية ) فضحك والله ضحكاً طويلاً كأنا نحن الذين أذنبنا .

( ونقول ) : مؤمن الطاق الملقب شيطان الطاق اسمه محمد بن علي ابن النعمان ويوصف بالاحوال ويقال محمد بن النعمان ويكنى أبا جعفر وقد سماه ابن حزم محمد بن جعفر فمن لم يعرف اسمه كيف يعرف حاله وذكرنا في البحث الاول انه كان صيرفيا بطاق المحامل في الكوفة يرجع إليه في النقد فيخرج كما يقول فيقال شيطان الطاق لحذقه ، وروي في عدة روايات عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال في اربعة نفر هو احدهم : انهم أحب الناس إليه احياء واموتاً ، قال اهل الرجال في حقه : كان كثير العلم حسن الخاطر وكان ثقة متكلما حاضر الجواب له كتب « ا هـ » وله أجوبة مسكتة ومحاورات لطيفة مع الامام ابي حنيفة تدل على حضور جوابه وسعة علمه . ومن كان كذلك لا يمكن أن يدرج في كتابه او يقول بلسانه أن هذه الآية ليست من القرآن ، وكتبه معروفة عند الشيعة لو قال ذلك في بعضها لنبذوه وقدحوا فيه لأجله ولنقلوا ذلك عنه ، ولكن ابن حزم بعدما ظهر كذبه واختلاقه في موارد كثيرة مما نقلناه وما ننقله نصرة لمزاعمه لا نستبعد منه هذه الفرية ، والعجب منه كيف يستحل القدح في أعراض المسلمين بنقل من يعترف أنه من المجان وأنه ضال مضل ، ولا عجب بعدما عرفت وستعرف من أستشهاده بالكذب والزور لترويج هواه ، والظاهر ان ضحك مؤمن الطاق الطويل ان صحت الحكاية ـ ولا نظنها صحيحة ـ هو من كلام النظام وصاحبه كيف توهما أنه يقول ذلك .

ثم قال : قال النظام كنا نكلم علي بن ميثم الصابوني وكان من شيوخ الرافضة ومتكلميهم فنسأل أرأي أم سماع عن الأئمة فينكر أن يقوله برأيه فنخبره بقوله منها قبل ذلك فوالله ما رأيته خجل من ذلك ولا أستحيا .

ونقول علي بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار صاحب امير المؤمنين عليه السلام من أصحاب الأمام موسى الكاظم وابنه الرضا عليهما السلا م قال أهل الرجال في حقه اول من تكلم على مذهب الأمامية وصنف كتباً في الامامة وكان من وجوه المتكلمين من الشيعة كلم ابا الهذيل العلاف والنظام « اهـ » وكيف يقبل قول النظام فيه وهو خصمه أم كيف يقبل ابن حزم قوله وهو ضال مضل عنده لأنه من شيوخ المعتزلة كالجاحظ ، وقد قال ابن حزم في كتابه : كان ابراهيم بن سيار النظام ابو اسحق البصري مولى بني بجير بن الحارث بن عباد الضبعي اكبر شيوخ المعتزلة ومقدم علمائهم يقول ان الله تعالى لا يقدر على ظلم أحد أصلاً ولا على شيء من الشر وإن الناس يقدرون عليه فكان الناس عنده أتم قدرة من الله وهذا الكفر المجرد الذي نعوذ بالله منه « اهـ » فمن كان بهذه المثابة كيف يقبل نقله لكنه قبله لأنه وافق هواه ، على أن تلك الحكاية ان صحت فهي مجملة لا ظهور فيها فكيف يستحل القدح في الناس بمثلها لولا قلة الحياء ورقة الدين .

قال : ومن قول الامامية كلها قديماً وحديثاً أن القرآن مبدل ، زيد فيه ما ليس منه كثير وبدل منه كثير حاشا علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وكان امامياً يظاهر بالاعتزال مع ذلك فإنه كان ينكر هذا القول ويكفر من قاله وكذلك صاحباه ابو يعلى ميلاد الطوسي وابو القاسم الرازي .

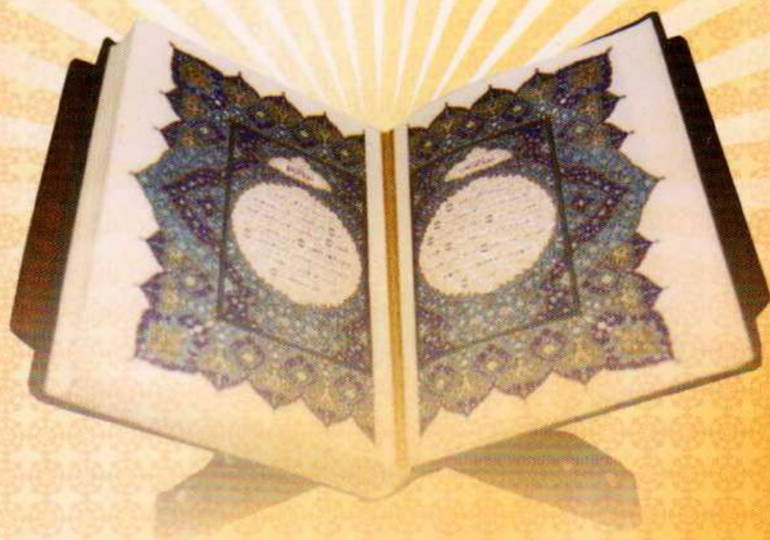
ونقول : لا يقول أحد من الامامية لا قديماً ولا حديثاً إن القرآن مزيد فيه قليل أو كثير فضلا عن كلهم بل كلهم متفقون على عدم الزيادة ، ومن يعتد بقوله من محققيهم متفقون على انه لم ينقص منه ويأتي تفصيل ذلك عند ذكر كلام الرافعي ، ومن نسب إليهم خلاف ذلك فهو كاذب مفتر مجتريء على الله ورسوله ، والذين استثناهم وقال أنهم ينكرون الزيادة والنقصان في القرآن ويكفرون من قال بذلك هم اجلاء علماء الامامية وإن كذب في دعوى التكفير الذي يكيله للناس في كتابه بالصاع الاوفى وقد تعود عليه قلمه ولسانه ، وعلي بن الحسين المذكور في كلامه هو الشريف المرتضى علم الهدى ذو المجدين من اجلاء علماء الامامية وأئمتهم ومشاهيرهم واسقط من اجداده موسى بن محمد وابراهيم ، وقوله كان اماميا يظاهر بالاعتزال طريف جداً فالامامي كيف يكون معتزليا وكتاب الشافي للمرتضى هو رد على المغني للقاضي عبد الجبار من أشهر شيوخ علماء المعتزلة ، لكن اعتاد جماعة ان ينسبوا جملة من محققي علماء الامامية إلى الاعتزال بموافقتهم للمعتزلة في بعض المسائل كمسألة الرؤية والحسن والقبح ونحوهما وهذا خطأ وغلط من قائله فالمعتزلة اقرب إلى من يسمون أهل السنة منهم إلى الشيعة لموافقتهم أياهم في امر الخلافة وفي اخذ فروع الدين من الأئمة الاربعة وأما ابو يعلى ميلاد الطوسي فاسم محرف وصوابه ابو يعلى سلار ولكن وصفه بالطوسي خطأ بل هو سلار الديلمي ، وللمرتضى تلميذ آخر اسمه الشريف ابو يعلى محمد بن الحسن الجعفري ، ومن تلامذة المرتضى الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، ولكن ابن حزم لشدة تثبته حرف الاسم والوصف . أما ابو القاسم الرازي فالظاهر انه محرف أيضاً إذ لا نعلم في أصحاب المرتضى أحداً بهذا الاسم . وذكرنا في البحث الثامن أن الصدوق جعل من اعتقاد الامامية عدم النقص وعدم الزيادة في القرآن وبذلك علم ان كلام ابن حزم محض افتراء . على أن الاختلاف في بعض آيات القرآن كان موجودا في عصر الصحابة فقد قرأ ابن مسعود فما استمتعتم به منهن إلى اجل مسمى ، حكاه الطبري في تفسيره ، ويأتي عند ذكر كلام ابن حزم قول بعض من يسمون أهل السنة بوقوع النقص في القرآن ، واختلف المسلمون في البسملة هل هي جزء من السور فنفى ذلك الأمام أبو حنيفة وأثبته الأمام الشافعي وأئمة أهل البيت وقال علماء الاصول ما نقل آحاداً

ومنهم مُحَمَّد علي الحلو في كتابه التحريف والمحرفون ص٨٦ نعم حاولت بعض الجهات ان تستغل الروايات  التي تشير الى تفسير الآية بانها محاولة  تحريف دون الالتفات الى مضامين هذه الروايات أو تغافلها عمدا  من أجل الصاق  تهمة التحريف بالشيعة .

# التحريف والمحرفون

## رصد تاريخي للأسباب والدوافع

«دراسة موجزة»



تأليف
السيد محمد علي الحلو

مؤسسة السبطين عليهما السلام العالمية

من التحريف وذلك فيما قدّمه من النصّ القرآني المفسّر، إذ القرآن لا يحفظ في نصوصه فقط، بل في تفسيره كذلك والنصوص الخالية من التفسير توفّر فرصاً أكثرفي إقحام الآراء والاجتهادات التي تنشأ منها محاولات التحريف، ومحاولة عليّ عليه السلام في تقديم النصّ المفسّر بقرآنيته أُحيطت بالمعارضة الشديدة من قبل السياسة بكل تأكيد، إلاّ أنهّا تبقى تفعل فاعليّتها طالما تعيش حيويتها في حركة الإمامة أي اهتمام أئمة أهل البيت عليهم السلام في تقديم القرآن بنصوصه المفسّرة متى دعت الحاجة إلى ذلك.

إلاّ أنّ امتدادات القيادة السياسية تحوم حول فرص الاستفادة من الثروة التفسيرية التي خلّفها عليّ عليه السلام، حتّى أحالت هذه الجهود الرائعة إلى محاولات تشهير تقطع الطريق على محاولات أئمة أهل البيت عليهم السلام في التفسير متهمة الجهود التفسيرية بأنها حالات تحريف تطال القرآن، إلاّ أنّ الحقّ خلاف ذلك، فإنّ الروايات التي بين أيدينا تدين محاولات التحريف وتحمّل المسؤولية في ذلك على القيادات السياسية الرافضة لحالات التفسير وتتّهمها هي بأنّها محاولات تحريف.

إلاّ أنّ ذلك كما نرى تفريط غير مشروع بالتراث القرآني، فالشيعة من خلال متابعتنا لجهودهم حرصوا على إحباط محاولات

التحريف وتصدّوا لها بكل قوّة، أمّا أنّهم يتّهمون بمحاولات التحريف فأمر ليس عملياً، إذ التحريف يعني دعوى سقوط آيات من النص القرآني ونقصان القرآن، أو زيادته لابدّ أن يصدر على لسان علمائهم، في حين لم نجد لهذا المعنى من أثر في تراثيات الشيعة وأدبياتهم.

نعم، حاولت بعض الجهات أن تستغل الروايات التي تشير إلى تفسير الآية بأنها محاولة تحريف دون الالتفات إلى مضامين هذه الروايات أو تغافلها تعمّداً من أجل إلصاق تهمة التحريف بالشيعة، في حين لا تتعدّى هذه الروايات عن ذكر معنى الآية، أو أنّ نزول الآية بمعناها كذا وليس كما يُظنّ أنّها كذا.

وهكذا فبالإمكان استعراض بيليوغرافيا للروايات المفسّرة التي يستغلّها البعض لينسبها إلى التحريف دون دقّة علمية وتروٍّ روائي.

## روايات التفسير

ومن أجل الوقوف على ما تُتّهم من أجله الشيعة بأنه قولٌ بالتحريف ما روي عن الأئمة عليهم السلام بأن القوم حرّفوا القرآن ولم يدعوه كما أُنزل، وهكذا بعض الروايات التي تظهر فيها إدانة

ومنهم علي الباميايي في كتابة أجوبة الشبهات العقائدية ص ٣٠٢ وهو يتحدث عن القسم الرابع من التحريف بالنقيصة .. والبعض يتهم الشيعة بالتحريف بهذا المعنى وهذا الاتهام ليس صحيحا إذ المعروف بين علماء الشيعة الامامية هو عدم تحريف القرآن

# أجوبة الشبهات العقائدية



تأليف

الشيخ علي البامياني

دار المحجة البيضاء

عُلم بطلانه بالضرورة.

**الرابع**: التحريف بالنقيصة بمعنى أنّ المصحف الذي بأيدينا لا يشتمل على جميع القرآن الكريم الذي نزل من السماء فقد ضاع بعضه على الناس. والتحريف بهذا المعنى هو الذي وقع فيه الخلاف فأثبته قوم ونفاه آخرون والبعض يتّهم الشيعة بالتحريف بهذا المعنى وهذا الاتهام ليس صحيحاً إذ المعروف بين علماء الشيعة الإمامية هو عدم تحريف القرآن وأنّ الموجود بأيدينا هو جميع القرآن المنزل على النبي الأعظم ﷺ وقد صرّح بذلك أعلام الطائفة الإمامية وإليك كلمات بعضهم في نفي تحريف القرآن الكريم:

١- يقول الشيخ محمد بن علي بن بابويه القمي الملقّب بالصدوق: (اعتقادنا أنّ القرآن الذي أنزله الله على نبيّه ﷺ هو ما بين الدفتين وهو ما في أيدي الناس).

٢- (وصرح الشيخ الطوسي بذلك أي نفي تحريف القرآن في أوّل تفسير البيان).

٣- ويقول الشريف المرتضى الملقّب بعلم الهدى: (إنّ العلم بصحة نقل القرآن كالعلم بالبلدان والحوادث الكبار والوقائع العظام والكتب المشهورة وأشعار العرب المسطورة فإنّ العناية اشتدّت والدواعي توفّرت على نقله وحراسته، لأن القرآن معجزة النبوّة ومأخذ العلوم الشرعية والأحكام الدينية، وعلماء المسلمين قد بلغوا في حفظه وحمايته الغاية -

فهل يظن هؤلاء أن يخفى على أهل السنة ، أقوال علمائهم في تحريف القرآن ، إن إنكار ما هو واقع لا يجدي شيئا في الدفاع كما فعل حسين يوسف مكي العاملي في دفاعة عن الكليني وسيؤول من جانب الشيعة ومن جانب المطلعين على كتبهم من أهل السنة بأنه تقية، فالمسالة اليوم لم تعد تقبل مثل هدا الأسلوب في الرد فقد فضحتهم مطابع النجف وطهران وفد كشف المستور وابان المخفي شيخهم الطبرسي في كتابه فصل الخطاب فلا ينفع هدا الموقف، وهدا المسلك في الانكار يسلكونه في كل مسالة ينفردون بها عن المسلمين كما تبه على دلك شيخهم الطوسي في الاستبصار في أكثر من موضع بأن ما كان موضع إجماع من أهل السنة تجري فيه التقية

# الاستبصار

تأليف

شيخ الطائفة

ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قده

المتوفى ٤٦٠ هـ

دار الكتب الاسلامية
تهران - بازار سلطاني

# الاستبصار

فيما اختلف من الأخبار

تأليف

## شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس سره

المتوفى ٤٦٠ هـ



الجزء الرابع



حققه وعلق عليه سيدنا الحجة
السيد حسن الموسوي الخرسان

نهض بمشروعه
الشيخ علي الآخوندي

الناشر
دار الكتب الاسلامية
تهران - بازار سلطاني



تمتاز هذه الطبعة عما سبقها بعناية تامة
في التصحيح
الشيخ محمد الاخوندي

١٣٩٠ - ق

ابن المغيرة عن موسى بن بكر الواسطي قال : قلت لزرارة ان بكيراً حدثني عن أبي جعفر عليه السلام أن النساء لاترث امرأة مما ترك زوجها من تربة دار ولاأرض إلا أن يقوّم البناء والجذوع والخشب فتعطى نصيبها من قيمة البناء ، فأما التربة فلا تعطى شيئا من الارض ولا تربة دار قال : زرارة هذا الاشك فيه .

قال محمد بن الحسن : هذه الاخبار التي أوردناها عامّة في أنه ليس للمرأة من الرباع والأرضين والقرايا شيء ولهن قيمة الطوب والخشب والبنيان ، وما يتضمن بعض الاخبار من انهن لايرثن شيئا من هذه الاشياء فالمعنى أنهن لايرثن من نفس تربة الارض وإن كان لها من قيمة الخشب والطوب والبنيان بدلالة ما فصلّ في غيرها من الاخبار التي أوردناها ، وكان شيخنا رحمه الله يقول ليس لهن من الرباع شيء وإنما هي المنازل والعقارات ولهن من الارض سهم والاخبار عامّة والعمل بعمومها أولى لانا إن طرّقنا على الارضين ماتخصها تطرق على الرباع والمنازل لعدم الدليل على الكل وما يتضمن بعض الاخبار من أن ليس لهن من الرباع والعقار شيء ولم يتضمن ذكر الارضين لايدل على أن لهن من الارضين نصيبا إلا من جهة دليل الخطاب وذلك يترك لدليل ، والأخبار الاخر دالة على ذلك ولا يمتنع أن تدل هذه الاخبار على أنه ليس لهن من الرباع والعقار شيء والاخبار الباقية تدل على انه ليس لهن من الارض والقرايا شيء فالأولى العمل بجميعها .

٥٨١ ١٢ — وأما مارواه الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن الفضل بن عبدالملك وابن أبي يعفور عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الرجل هل يرث من دار امرأته أو أرضها من التربة شيئا ؟ أو يكون في ذلك منزلة المرأة فلا يرث من ذلك شيئا ؟ فقال : يرثها وترثه من كل شيء ترك وتركت .

---

٥ ـ ٥٨١ ـ التهذيب ج ٢ ص ٤١٩ الفقيه ص ٤٤٦ .

فلا تنافي الاخبار الاولة من وجهين ، أحدهما : أن نحمله على التقية لأن جميع من خالفنا يخالف في هذه المسألة وليس يوافقنا عليها أحد من العامة ، وما يجرى هذا المجرى يجوز التقية فيه ، والوجه الآخر : أن لهن ميراثهن من كل شيء ترك ماعدا تربة الارض من القرايا والارضين والرباع والمنازل فنخص الخبر بالأخبار المتقدمة ، وكان أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله يتأول هذا الخبر ويقول ليس لهن شيء مع عدم الأولاد من هذه الاشياء المذكورة فاذا كان هناك ولد فانها ترث من كل شيء ، واستدل على ذلك :

٥٨٢ ١٣ — بمارواه محمد بن أحمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة في النساء إذا كان لهن ولد اعطين من الرباع .

## ٩٥ — باب ميراث الجد مع كلالة الأب

٥٨٣ ١ — علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة وبكير والفضيل ومحمد وبريد عن أحدهما عليهما السلام قال : إن الجد مع الاخوة من الأب يصير مثل واحد من الاخوة مابلغوا قال : قلت : رجل ترك أخاه لأبيه وامه وجده له أو قلت : جده وأخاه لابيه أوأخاه لابيه وامه قال : المال بينهما وإن كانا أخوين أو مائة الف فله مثل نصيب واحد من الاخوة ، قال : قلت : رجل ترك جده واخته فقال : للذكر مثل حظ الانثيين وإن كانتا اختين فالنصف للجد والنصف الآخر للاختين وإن كن أكثر من ذلك فعلى هذا الحساب ، فان ترك أخوة أو أخوات لأب وام أو لأب وجدا فالجد أحد الاخوة فالمال بينهم للذكر مثل حظ الأنثيين . وقال زرارة: وهذا مما لم يؤخذ عليّ فيه قد سمعته من ابنه ومن أبيه قبل ذلك وليس

---

* ــ ٥٨٢ ــ التهذيب ج ٢ ص ٤١٩ الفقيه ص ٤٤٦ .

ــ ٥٨٣ ــ التهذيب ج ٢ ص ٤١٩ الكافي ج ٢ ص ٢٦٦ الفقيه ص ٤٣٠ واخرج صدره بتفاوت يسير .

وبهذا المبدأ هدموا كل الروايات التي تتفق مع المسلمين وتعبر عن مذهب آل البيت . ﷺ . وعاشوا مع المسلمين بالخداع والتزوير ويوافقونهم في الظاهر ويخالفونهم في الباطن لكن هذه التقية سرعان ما تنكشف في وقتنا الحاضر لان كتبهم أصبحت في متناول الكثير.

والنجفي الذي طلب في رده على ابن حزم . رحمه الله . أن يثبت دعواه بكلام أي فرد من أفراد الشيعة فهل يجهل ما جاء في الكافي والبحار؟ وما صرح به شيوخهم في هذا الضلال!؟ وهل يتصور أن هذا القول ينخدع به أحد في حوزته؟؟؟ وأقول بطلبه هذا فكما يقال جنت على أهلها براقش أو سعت بظلفها الى حتفها فما أيسر ما طلب وجوابنا تجثو له من هوله منهم الركب فسيأتي في هذا البحث ما يكفي ويشفي بإذن ربنا تعالى.

ومن العجيب والعجائب جمة أن النجفي نفسه ينكر مقالة التحريف في الجزء الثالث من كتابه ونراه في الجزء التاسع من نفس الكتاب يتحدث عن بيعة المهاجرين والانصار لصديق الإمة البار تلك البيعة العظيمة التي جمعت الأمة وأحبطت مؤامرات أعدائها فقال : ( بيعة عثمان شؤمها الاسلام وزرعت في قلوب أهلها الآثام وحرفت القرءان وبدلت الأحكام )

# الغدير

في

الكتاب والسنّة والأدب

تأليف

الحبر العلّامة الحجّة المجاهد شيخنا الأكبر الشيخ

عبد الحسين أحمد الأميني النجفي

الجزء التاسع

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان

الغدير

وسَلْ عنها أمير المؤمنين وهو الصدِّيق الأكبر يوم قادوه كما يُقاد الجمل المخشوش إلى بيعة عمّت شومها الإسلام، وزرعت في قلوب أهلها الآثام ، وعنّفت سلمانها ، وطردت مقدادها ، ونفت جندبها ، وفتقت بطن عمّارها ، وحرّفت القرآن ، وبدّلت الأحكام ، وغيّرت المقام ، وأباحت الخمس للطلقاء ، وسلّطت أولاد اللعناء على الفروج والدماء ، وخلطت الحلال بالحرام ، واستخفّت بالإيمان والإسلام ، وهدمت الكعبة ، وأغارت على دار الهجرة يوم الحرّة ، وأبرزت بنات المهاجرين والأنصار للنكال والسوءة ، وألبستهنّ ثوب العار والفضيحة ، ورخّصت لأهل الشبهة في قتل أهل بيت الصفوة وإبادة نسله ، واستئصال شأفته ، وسبي حرمه ، وقتل أنصاره ، وكسر منبره ، وإخفاء دينه ، وقطع ذكره . إنّا لله وإنّا إليه راجعون .

وسل عنها أمير المؤمنين يوم لاذ بقبر اخيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يبكي ويقول : يابن أمّ إنّ القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني[1] .

إلى غير هذه من دلائل كون أبي بكر أرحم الأُمّة .

وأمّا كون عمر أشدَّهم في الدين فمن جليّة الواضحات انَّ الشدَّة في الدين ليست هي الفظاظة والغلظة فحسب وإنّما هي التهالك في التمسُّك بعروتي الكتاب والسنَّة والعمل بهما والأخذ والقيام بما جاء فيهما من الحدود ، وما أكثر ما خالفهما الرجل ونبذهما وراء ظهره واتّخذ برأيه الشاذّ عنهما ؟ ودع عنك ما جهله منهما . وما قيمة شدَّة بلا علم ؟ وما مقدار شدَّة مع التنكب عن أساسيّات الدين ؟ مع الخروج عن طقوس الإسلام ، مع التمسُّك بالأهواء والشهوات ؟ راجع نوادر الأثر في علم عمر من الجزء السادس ص ١٠٩ - ٣٨٩ فإنّك تجد هنالك شواهد قويَّة على إثبات هذه الصِّفة فاقرأها وتبصر .

وأمّا كون عثمان أصدقهم حياءً فيكفي دلالة عليه الجزء الثامن والتاسع من هذا الكتاب وكلُّ صحيفة منهما آية من آيات صفته تلك ، مضافاً إلى ما سردناه في هذا الجزء ص ٣١١ - ٣٢٧ من البحث الخاصّ في حياته .

---

(١) راجع الجزء السابع ص ٩٤

وهكذا يثبت الرجل ما نفاه وهذا الأسلوب الاثبات تارة والنفي تارة أخرى والظهور أمام الناس بأقوال مختلفة ونصوص متناقضة مسلك لهم مطرد في أحاديثهم وكلام شيوخهم وقد ورد في أخبارهم بيان السبب في هذا النهج وهو عدم وقوف العامة (أهل السنة) على حقيقة مذهبهم فلا يتعرضون له بشيء.

.أما أسلوب عبدالمحسن في نفيه لهذه الاسطورة فيه شيء من المكر والمراوغة فقد لا ينتبه له إلا من اعتاد اساليبهم وحيلهم فتأمل قوله : . فإن القران الكريم متواتر من طرقنا بجميع آياته وكلماته. فماذا يعني بالقرآن المتواتر من طرقهم؟ هل هو القرءان الذي بأيدينا أم هو القرءان الغائب مع المنتظر الغائب؟ إن تخصيصه بأنه متواتر من طرقهم يُلمس منه الإشارة المعنى الأخير ذلك أن القرآن العظيم كان من أسباب حفظه تلك العناية التي بذلها عظيما الإسلام أبوبكر وعمر وأتمها أخوهما ذو النورين عثمان بن عفان في جمعه وتوحيد رسمه تحقيقاً لوعده عز وجل (إِنَّا نحن نزلنا الذكر وَإِنَّا له لحافظون)الحجر:٩ ومعتقد الشيعة في الخلفاء الثلاثة لا يخفى فهذا القرءان غير متواتر من طرقهم قطعاً وسيأتي تصريح علمائهم هذا القرآن تواتر ادلة تحريفه كتواتر الإمامة

## الاتجاه الثاني:

الاعتراف بوجودها في تراثهم واعتبارها ضرب من القول الشاذ وأخبار آحاد وغيرها من التبريرات وقد اتخذ هذا الاتجاه صوراً متعددة فصنف منهم يعترف بوجود بعض الروايات الدالة على التحريف ولكنه يقول أنها ضعيفة وشاذة وأخبار آحاد لا تفيد علماً ولا عملاً فإما أن تؤول بنحو من الاعتبار أو يضرب بها الجدار

# أصل الشيعة وأصولها

## مقارنة مع المذاهب الأربعة

الإمام الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء "قده"





دار الأضواء

# أصل الشيعة وأصولها

## مقارنة مع المذاهب الأربعة

الإمام الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء "قده"



تمتاز هذه الطبعة الجديدة عما سبقها بتحقيقات
مفيدة وتبويبات دقيقة للفصول والأبواب .



الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م

دار الأضواء
للطباعة والنشر والتوزيع

حارة حريك - شارع دكاش - ص.ب ٢٥/٤٠ - برقياً : غبيري - حسنكو - بيروت - لبنان .

# النُّبوَّة

يعتقد الشيعة الإماميَّة أن جميع الأنبياء الذين نص عليهم القرآن الكريم رسل من الله وعباد مكرمون بُعثوا لدعوة الخلق الى الحق وأن محمداً خاتم الأنبياء وسيد الرسل وأنه معصوم من الخطأ والخطيئة[٢]وأنه ما ارتكب المعصية مدة عمره وما فعل إلا ما يوافق رضا الله سبحانه حتى قبضه الله اليه ، وان الله سبحانه أسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ثم عرّج من هناك بجسده الشريف الى ما فوق العرش والكرسي وما وراء الحجب والسرادقات حتى صار من ربه قاب قوسين أو أدنى ، وأن الكتاب الموجود في أيدي المسلمين هو الكتاب الذي انزله الله إليه للإعجاز والتحدّي ولتعليم الأحكام وتمييز الحلال من الحرام وأنه لا نقص فيه ولا تحريف ولا زيادة ، وعلى هذا إجماعهم . ومن ذهب منهم أو من غيرهم من فرق المسلمين إلى وجود نقص فيه أو تحريف فهو مخطىء ( يردّه )[٣]نصُّ الكتاب العظيم : ﴿ إنّا نحن نزّلنا الذِكرَ وإنّا له لحافظون ﴾[٤]والأخبار الواردة من طرقنا أو طرقهم الظاهرة في

(١) النبوّة هي الأصل الثاني عند الشيعة الإمامية وعند السنّة .

(٢) انظر : الملل والنحل للشهرستاني ج ١ ص ١٤٦ ، والشيعة لا يختلفون في موقفهم من العصمة عن موقف السنة الذين قالوا بعصمة الأنبياء عن الذنوب . انظر : الفرق بين الفرق للبغدادي ص ٣٣٣ .

(٣) في « ب » و « ج »: فهو مخطىء نص الكتاب العظيم .

(٤) ٩/ الحجر .

نقصه أو تحريفه ضعيفة شاذة وأخبار آحاد لا تفيد علماً ولا عملاً ، فإمّا[1] أن تؤوّل بنحو من الاعتبار أو يضرب بها الجدار . ويعتقد الإماميّة أن كل من اعتقد أو ادّعى نبوّة بعد محمد ( ص ) أو نزولَ وحيٍ أو كتابٍ فهو كافر يجب قتله .

(١) وردت هذه الكلمة في « أ » ( فأما ) بفتح الهمزة . وفي « ب » ( فاما ) دون همزة ، وانفردت « ج » بكسر الهمزة وهو الصحيح .

وصنف يقول بأنها ثابته ولكن المراد في كثير من روايات التحريف من قولهم عليهم السلام كذا نزل هو التفسير بحسب التنزيل في مقابل الباطن والتأويل



٦-٢٢٥

# الميزان في تفسير القرآن

تأليف

العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي

قدس سره

السادس

منشورات
جماعة المدرسين في الحوزة العلمية
في قم المقدسة

# الميزان

# في

# تفسير القرآن

كتاب علمي ، فـني ، فلسفي ، أدبي ،
تاريخي ، روائي ، اجتماعي ، حديث
بفسر القرآن بالقرآن

تـاليف


## العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي
قدس سره


الجزء الثاني عشر


منشورات
جماعة المدرسين في الحوزة العلمية
في قم المقدسة

لتميز الصدق من الكذب والحق من الباطل ومن المعلوم أن الدس والوضع غير مقصورين في أخبار الفقه بل الدواعي إلى الدس والوضع في المعارف الاعتقادية وقصص الأنبياء والامم الماضين وأوصاف المبدء والمعاد أكثر وأوفر ويؤيد ذلك ما بأيدينا من الاسرائيليات وما يحذو حذوها مما أمر الجعل فيها أوضح وأبين .

وكذا الأخبار التي تتضمن تمسّك أئمة أهل البيت عليهم السلام بمختلف الآيات القرآنية في كل باب على ما يوافق القرآن الموجود عندنا حتى في الموارد التي فيها آحاد من الروايات بالتحريف، وهذا أحسن شاهد على أن المراد في كثير من روايات التحريف من قولهم عليهم السلام : كذا نزل هو التفسير بحسب التنزيل في مقابل البطن والتأويل.

وكذا الروايات الواردة عن أمير المؤمنين وسائر الأئمة من ذرّيته عليهم السلام في أن ما بأيدي الناس قرآن نازل من عند الله سبحانه وإن كان غير ما ألّفه علي عليه السلام من المصحف ولم يشركوه عليه السلام في التأليف في زمن أبي بكر ولا في زمن عثمان ومن هذا الباب قولهم عليهم السلام لشيعتهم : « اقرؤا كما قرء الناس » .

ومقتضى هذه الروايات أن لو كان القرآن الدائر بين الناس مخالفاً لما ألّفه علي عليه السلام في شيء فإنما يخالفه في ترتيب السور أو في ترتيب بعض الآيات التي لا يؤثر اختلال ترتيبها في مدلولها شيئاً ولا في الأوصاف التي وصف الله سبحانه بها القرآن النازل من عنده ما يختلّ به آثارها .

فمجموع هذه الروايات على اختلاف أصنافها يدلّ دلالة قاطعة على أن الذي بأيدينا من القرآن هو القرآن النازل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم من غير أن يفقد شيئاً من أوصافه الكريمة وآثارها وبركاتها .

## الفصل — ٣

ذهب جماعة من محدّثي الشيعة والحشوية وجماعة من محدّثي أهل السنّة إلى وقوع التحريف بمعنى النقص والتغيير في اللفظ أو الترتيب دون الزيادة فلم يذهب اليها أحد من المسلمين كما قيل .

واحتجوا على نفي الزيادة بالإجماع وعلى وقوع النقص والتغيير بوجوه كثيرة .

وصنف ثالث يقول بأن القرآن الذي بين ايدينا ليس فيه تحريف ولكنه ناقص قد سقط منه ما يختص بولاية علي وكان الأولى أن يعنون المبحث تنقيص- كذا – الوحي أو يصرح بنزول وحي آخر وعدمه حتى لا يتمكن الكفار من التمويه على ضعفاء العقول بان في كتاب الإسلام تحريفا باعتراف طائفة من المسلمين

# الذريعة

## إلى تصانيف الشيعة

تأليف

العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني

الجزء الثالث

دار الأضواء
بيروت

﴿ ١١٥٥ : التبر المسكوك ﴾ في حكم لباس المشكوك . للشيخ عبد الله الجرفادقاني المعاصر المولود سنة ١٢٨٠ والمتوفى سنة ١٣٢٧ في النجف بلا عقب . وكان من مبرزي تلاميذ شيخنا آية الله المولى محمد كاظم الخراساني ويرجى فيه المرجعية بعد شيخه ولكن جرى القضاء وكثر وجد الخواص ولاسيما أستاده على وفاته وقام بتجهيزه بأحسن قيام ودفنوه بوصيته بوادي السلام .

﴿ ١١٥٦ : التبصرة ﴾ أرجوزة في تمام الفقه تزيد على أربعة آلاف بيت في مكتبة الشيخ الحجة ميرزا محمد الطهراني .

﴿ ١١٥٧ : التبصرة ﴾ فارسي في علم الصرف أوله ( ببسم الله صرفت البنان وبحمد الله شرفت البيان . أما بعد فهذه تبصرة للمبتدي ) إلى قوله ( تبصرة بدان أسعدك الله تعالى ) وعناوينه تبصرة تبصرة . رأيته في

---

— وطرف دون آخر وعدم الأخذ بالآخر عين تركه وحذفه وإسقاطه وتنقيصه . فعدلوا عن دعوى ثبوت الانزال وعدمه إلى دعوى تحقق التحريف أي الأخذ بالجانب وعدمه . ولم يرد أحد من المسلمين مايوهمه إطلاق لفظ التحريف ويفهمه منه أهل العرف وهو التصحيف والتغيير والتبديل وغير ذلك . كما أنه لم يرد أحد منهم من الكتاب في محل الخلاف شخص هذا القرآن الشريف الموجود بين الدفتين الذي ظهر أنه ليس موضوعاً لأي خلاف، كان كما يأتي عن الشيخ في التبيان وإنما المراد بالكتاب هو الوحي الالهي القرآني المحدود في علمه تبارك وتعالى . فظهر أن عنوان البحث قديماً بتحريف الكتاب بغير بيان لم يقع في محله . وكان الاولى أن يعنون المبحث بتنقيص الوحي أو يصرح بنزول وحي آخر وعدمه حتى لا يتمكن الكفار من التمويه على ضعفاء العقول بان في كتاب الاسلام تحريفاً باعتراف طائفة من المسلمين .

وصنف رابع يقول : نحن معاشر الشيعة نعتقد بأن هذا القرآن الذي بين أيدينا الجامع بين الدفتين كذا يعني المجموع هو الذي أنزله الله تعالى على قلب خاتم الأنبياء ﷺ من غير أن يدخله شيء بالنقص أو الزيادة كيف وقد كفل –كذا – الشارع بنفسه تعالى (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)الحجر:٩ على أننا معاشر الشيعة الاثني عشرية نعترف بأن هناك قرآنا كتبه الإمام علي رضي الله عنه بيده الشريفة بعد ان فرغ من كفن رسول الله ﷺ وتنفيذ وصاياه فجاء به إلى المسجد فنبذه الفاروق عمر بن الخطاب قائلا للمسلمين :حسبنا كتاب الله وعندكم القرآن فرده الإمام إلى بيته ولم يزل كل إمام يحتفظ عليه كوديعة إلهية إلى أن ظل محفوظا عند الإمام المهدي القائم عجل الله تعالى فرجنا بظهوره.

ان الدين عندالله الاسلام . ومن يبتغ غير الاسلام دينا ، فلن يقبل منه ، وهو فى الاخرة من الخاسرين .

« القرآن الكريم »

والذى نفسى بيده ، ان هذا ( الامام على ع ) وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة .

« النبى الاكرم ص » اخرجه الحفاظ : ابن حجر ، السيوطى ، الطبرى و . . .

# ألاسلام على ضوء التشيع

## الجزء الاول

كتاب دينى ، علمى ، فلسفى ، تاريخى
اخلاقى ، ادبى ، بديع فى اسلوبه ،
مبتكر فى موضوعه ، فريد فى بابه .

يبحث بحثا تحليليا عن اصول الاسلام و عقايد المسلمين من طريق الشيعة الاثنى عشرية ( الامامية ) أكبر المذاهب الاسلامية . مصدّرا بمقدمة تبحث عن حياة مؤسس الاسلام والتشيع ، نبى الرحمة ، وسيرته الكريمة . كل ذلك عن الكتاب والسنة والعقل والاجماع والعلم الحديث .

**تأليف**

حسين « آل الواعظ » الخراسانى

خرّيج النجف الاشرف أكبر معهد للشيعة الاثنى عشرية

من معارف الكون المعنوية ، لايكون الا بحياة اللغة العربية ( لغة الدين و التشريع ) وهو معجزة للبشر كافة ؛ ولا يكون حجة عليهم الا بعد فهمهم له فهما صحيحا على ان تعلّم هذه اللغة و رواجها ، هوالذى يربط المسلمين ؛ و يجمع شملهم ؛ و يلمّ شعثهم ؛ و يحفظ وحدتهم تحت رآية القرآن الكريم .

## « القران الكريم ، حفظه و تدوينه . »

**نحن** معاشرالشيعة نعتقد بان هذا القرآن الذى بايدينا ( الجامع بين الدفتين ) هوالذى انزله‌الله تعالى على قلب خاتم الانبياء (ص) من غير ان يدخله شيئى بالنقص اوبالزيادة ؛كيف وقدكفّل الشارع بنفسه‌تعالى من كل‌شين : (١٥:٩ انانحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ؛ ٤١ : ٤١ ان‌الذين كفروا بالذكر لما جاءهم ؛ و انه لكتاب عزيز لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) .

على‌اننا معاشر الشيعة (الاثنى عشرّية) نعترف: بان هناك قرانا كتبه الامام على(ع) بيده الشريفة ؛ بعدان فرغ‌من كفن رسول‌الله(ص) ، وتنفيذ وصاياه ؛ فجاء به‌الى‌المسجد النبوى فنبذه الفاروق عمربن الخطاب قائلا (للمسلمين) : حسبنا كتاب الله و عندكم القران! فرده الامام على (ع) الى بيته ؛ ولم‌يزل كل امام يحتفظ عليه كوديعة الهيّة الى ان ظلّ محفوظا عند الامام المهدى القائم المنتظر عجل الله تعالى فرجنا بظهوره .

ولاشك بان فيه‌فوائد جمّة تزيدنا فهما بكتاب‌الله . وربمايختلف‌عن‌هذا القران‌الموجود بايدينا ، فى نظم سوره ؛ واحتوائه شرحاً جامعاً لها . رزقناالله تعالى رؤيته .

و هذا القرآن ، كان يكتبه الصحابةالحافون بعرش رسول‌الله (ص) ، كلما تنزل آية . فكان‌عدد كتبةالوحى يعدّ بالمآت وحفظته بالالوف . فجمع‌اولئك‌الحفظةالكرام وجمعت تلكم‌الاكتاف والصحف التى‌كتب عليها القرآن المجيد لتدوينه فى‌صورته التى هى موجودة عندنا الان . . .

يقول المستشرق‌الشهير (السرويليم موير) :

كان‌الوحى المقدس (القران الكريم) اساس اركان الاسلام، فكانت تلاوه ماتيسر

## الصنف الخامس

يقول وقع بعض علمائنا المتقدمين بالاشتباه فقالوا بالتحريف ولهم عذرهم كما لهم اجتهادهم وان أخطئوا بالرأي غير أنا حينما فحصنا ذلك ثبت عدم التحريف فقلنا به واجمعنا عليه

# سلامة القرآن من التّحريف

و

## تفنيد الافتراءات على الشّيعة الاماميّة

تأليف
الدكتور فتح الله المحمّدي (نجّارزادگان)
استاذ مساعد فى العلوم الاسلاميّة بجامعة طهران

وجوابه النقضي هذا ليس إلّا ضرب من الحيلة، لأنّ الذي قال: «وقع بعض علمائنا المتقدمين بالاشتباه فقالوا بالتحريف ولهم عذرهم» إنما هو صاحب كتاب الشيعة والسنة في الميزان، وهو من المعاصرين الأحياء، ومراده من علمائنا المتقدمين الشيخ حسين النوري الطبرسي صاحب فصل الخطاب المتوفى سنة ١٣٢٠ هـ. أو السيد علي تقي النقوي ـ إذا كان المراد من كتابه تحريف القرآن ما قاله الدكتور القفاري[1].

وإذا كان نفس صاحب الشيعة والسنة في الميزان يعترف بأن هؤلاء يقولون بالتحريف[2] فكيف ينقض عليه الدكتور القفاري وأمّا نقض الدكتور القفاري بآغا

---

١ ـ قد يوهم عنوان تحريف القرآن بأن المراد منه القول بالنقص في آيات القرآن، إلّا أن المقصود منه ما ذكره الشيخ آغا بزرك الطهراني عندما تعرض لتحريف الكتاب في الذريعة حيث قال: «إنزال وحي آخر وعدمه لكنهم عبروا عن الانزال وعدمه بالتحريف وعدمه من باب التعبير عن الشيء بلوازمه». الذريعة: ج ٣، ص ٣١٣.

٢ ـ لاحظ كتاب الشيعة والسنة في الميزان: ص ٤٨، والطبعة الأولى له في عام ١٣٩٧ هـ ١٩٧٧ م، وقد أهداه إلى الشيخ جعفر السبحاني حفظه الله تعالى.

وحيث ان الدكتور القفاري لم يراع الأمانة في نقله العبارة من هذا الكتاب على خلاف ما ألزم به نفسه، فلذا نذكر عبارة هذا الكتاب، قال:

«الفرق بيننا وبين غيرنا إنّا لم نقل بعدم التحريف إلّا بعد دراسة وتمحيص ولذلك وقع بعض علمائنا المتقدمين بالاشتباه فقالوا بالتحريف ولهم عذرهم كما لهم اجتهادهم وإن أخطئوا بالرأي، والذي أوقعهم في ذلك ما روي عن الطرفين أي [الشيعة والسنة] ما يوهم ذلك؛ غير إنّا حينما فحصنا ذلك ثبت لنا عدم التحريف فقلنا به وأجمعنا عليه...

ومن أراد أن يعرف كيف قلنا بعدم التحريف فليطالع كتبنا في مقدمة التفاسير ومنها... كتاب مرجع العصر الحاضر الخوئي.

وأمّا غيرنا ـ وهنا البلية ـ فلم يقل بعدم التحريف إلّا تقليداً...». (الشيعة والسنة في الميزان: ص ٤٨ ـ ٤٩).

وفي ختام كتابه كتب:

⇦

## الصنف السادس

يقول بان هذه الفرية إنما ذهب إليها الاخباريين فقد صدرت منهم أحكام غريبة واقوال منكرة عجيبة منها قولهم بنقص القرآن وان لا فرق بين الاصولية والاخبارية الا في موارد قليلة منها وقوع التحريف فان أكثرهم ذهبوا الى الوقوع وأكثرنا وهم المحققون الى العدم




# صيانة القرآن

## من التحريف

تأليف

المحقق الشيخ محمد هادي معرفة قدس سره





تحقيق

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

و أنّه لم يزد و لم ينقص ، ونعوذ بالله تعالى من أن يعتقد مثل ذلك و أمثال ذلك ، فإنّه يوجب التطرّق الى معجزة الرسول عليه السلام المنقولة بالتواتر [١].

وقد تقدّم كلامه في مسألة التواتر دليلاً على دحض شبهة التحريف عن كتابه «نهاية الوصول».

٧ـو هكذا المولى المحقق الأردبيلي (٩٩٣) تقدّم قوله بوجوب العلم بما يقرأ قرآناً أنّه قرآن. فينبغي تحصيله من التواتر الموجب للعلم، و عدم جواز الاكتفاء بالسماع حتى من عدل واحد... و إذ ثبت تواتره فهو مأمون من الاختلال... مع أنّه مضبوط في الكتب، حتى أنّه معدود حرفاً حرفاً و حركةً حركةً، و كذا الكتابة و غيرها، ممّا يفيد الظنّ الغالب، بل العلم بعدم الزيادة على ذلك و النقص [٢].

### ٨ـشيخ الفقهاء، الشيخ جعفر الكبير كاشف الغطاء(١٢٢٨).

قال ـ في كتاب القرآن من موسوعته الفقهية القيّمة «كشف الغطاء» ـ : لا زيادة فيه من سورة و لا آية من بسملة و غيرها لا كلمة و لا حرف. و جميع ما بين الدفّتين ممّا يتلى كلام الله تعالى، بالضرورة من المذهب بل الدين و إجماع المسلمين و اخبار النبيﷺ و الأئمة الطاهرين عليهم السلام و إن خالف بعض من لا يعتدّ به....

قال : و كذا لا ريب في أنّه محفوظ من النقصان بحفظ الملك الديّان كما دلّ عليه صريح القرآن و إجماع العلماء في جميع الأزمان، و لا عبرة بالنادر، و ما ورد من أخبار النقيصة تمنع البديهية من العمل بظاهرها، و لاسيّما ما فيه من نقص ثلث القرآن أو كثير منه، فإنّه لو كان ذلك لتواتر نقله لتوفّر

---

١ـ المسألة ١٣ ص ١٢١، و الرسالة طبعت بقم سنة ١٤٠١هـ.

٢ـ مجمع الفائدة: ج ٢ ص ٢١٨.

الدواعي عليه، و لاتّخذه غير أهل الاسلام من أعظم المطاعن على الاسلام وأهله. ثمّ كيف يكون ذلك و كانوا شديدي المحافظة على ضبط آياته وحروفه. و خصوصاً ما ورد أنّه صرّح فيه بأسماء كثير من المنافقين في بعض السور و منهم فلان و فلان، و كيف يمكن ذلك و كان من حكم النبيﷺ الستر على المنافقين و معاملتهم بمعاملة أهل الدين ... .

قال: فلا بدّ من تأويلها بأحد وجوه: إمّا النقص في أصله قبل النزول، بمعنى أنّه كان مقدّراً و لم ينزل. أو أُنزل الى السماء و لم ينزل على النبي. أو النقص في المعاني. أو أنّ الناقص كان من الحديث القدسي لا الوحي القرآني.

قال: و الذي أختاره أن ما قيل بنقصه كان محفوظاً عند النبيﷺ ولم ينطق به، و من ثمّ أودعه أوصيائه و لم يعلن به. و أمّا الذي نزل إعجازاً و أعلن به النبيﷺ و خطب به أو خاطب به و شاع عنه و اشتهر بين المسلمين فلم يتغيّر و لم يتبدّل منذ عهد النبيﷺ فإلى الآن، فهو على ما كان من غير تحريف[1].

و قال ـ فيما كتبه ردّاً على مسلك الاخباريين ـ: و صدرت منهم أحكام غريبة و أقوال منكرة عجيبة، منها: قولهم بنقص القرآن، مستندين الى روايات تقضي البديهة بتأويلها و طرحها. و في بعضها: نقص ثلث القرآن أو ربعه ونقص أربعين اسماً في سورة «تبّت» منها أسماء جماعة من المنافقين. و في ذلك منافاة لبديهة العقل، لأنّه لو كان ذلك ممّا أبرزه النبيﷺ و قرأه على المسلمين و كتبوه لافتضح المنافقون، و لم يكن النبيﷺ مأموراً إلاّ بالستر عليهم، و لقامت الحرب على ساق، و كان في ابتداء الإسلام من الفتن ما كان في الختام. ثمّ لو كان حقّاً لتواتر نقله و عرفه جميع الخلق، لأنّهم كانوا

---

١ـ كشف الغطاء: كتاب القرآن من كتاب الصلاة، المبحث السابع و الثامن ص ٢٩٨ ـ ٢٩٩.

يضبطون آياتـه و حروفه و كلماته تمـام الضبط، فكيف يغفلون عـن مثل ذلك. ولعرف بين الكفّـار، و عدّوه من أعظم مصائب الإسـلام و المسلمين. و لكان القـارئ لسورة مـن السـور الناقصـة مبعّضـاً في الحقيقـة. و لكـان القرآن غيـر محفوظ، و قد أخبر الله بحفظه، و لعرف بيـن الشيعة، و عدّوه من أعظم الأدلّة على خروج الأوّلين من الدين، لأنّ النقص ـ على تقدير ثبوته ـ إنّما هو منهم.

قال: يا للعجب من قوم يزعمون سلامة الأحاديث و بقائها محفوظة و هي دائرة على الألسـن و منقولـة في الكتـب، في مـدّة ألف و مـائتي سنـة، و أنّها لو حدث فيهـا نقص لظهر و استبان و شاع!! لكنّهـم يحكمـون بنقص القرآن، و خفي ذلك في جميع الأزمان!![1].

قلت: أكرم به من محقّق خبير، و أجدر به من ناطق بالحقّ المبين.

٩ـ و قـال حفيـده الفقيـه المحقّـق، الشيـخ محمـد الحسيـن كـاشـف الغطاء(١٣٧٣) ـ في رسالته التي وضعهـا في اُصول معتقدات الشيعة الغرّاء ـ: و إنّ الكتاب الموجـود في أيدي المسلمين هـو الكتاب الذي أنزلـه الله اليه ﷺ للإعجاز و التحدّي و لتعلّم الأحكام و تمييز الحلال من الحرام. و أنّه لا نقص فيـه و لا تحـريـف و لا زيـادة. و على هـذا إجمـاعهـم (أي إجمـاع الشيعـة الإمامية). و من ذهـب منهم أو من غيرهم من فرق المسلميـن الى وجود نقص فيه أو تحريف فهو مخطـئ نصّ الكتاب العظيم ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الـذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ و الأخبار الواردة مـن طرقنا أو طرقهـم الظاهرة في نقصـه أو تحريفه ضعيفة شـاذة، و أخبار آحاد لا تفيـد علماً و لا عملاً. فـإمّا أن تؤوّل بنحـو من الاعتبار أو يضرب بها الجدار[2].

---

١ـ عن كتابه «الحقّ المبين» ص ١١. و نقله القاضي الطباطبائي في هامش الأنوار ج ٢ ص ٣٥٩.

٢ـ أصل الشيعة و اُصولها: ص ١٣٣.

# عوالي اللئالي العزيزية

## في الأحاديث الدينية

للشيخ المحقق الشيخ محمد بن علي بن إبراهيم الأحسائي

المعروف بابن أبي جمهور (قدس سره)

قدم له

سماحة آية الله العظمى السيد شهاب الدين النجفي المرعشي دام ظله

تحقيق

العلامة المحقق الحاج آقا مجتبى العراقي

# عوالي اللئالي العزيزية

## في الأحاديث الدينية

للشيخ المحقق المتتبع محمد بن علي بن ابراهيم الاحسائي

المعروف بابن أبي جمهور (قدس سره)

قدم له

سماحة آية الله العظمى السيد شهاب الدين النجفي المرعشي دام ظله

تحقيق

البحاثة المتتبع الحاج آقا مجتبى العراقي






المجلد الاول

كان مذاقه متوسطاً بين الاصوليّة والأخباريّة ، ثمّ على فرض كونه أخباريّاً فذلك غير مضرّ بحجيّة منقولاته بعد الإطمئنان بالصّدور كما ذكرنا وإلّا فيتوجّه النقد إلى عدّة كثيرة من اصحابنا الأعاظم كشيخنا الكليني والصّدوق وصاحب قرب الاسناد والأشعثيات وصاحبي البحار والوسائل والوافي والحدائق وغيرهم ، فانّه لافرق بيننا وبين الأخباريّة إلّا في امور قليلة كحجيّة ظواهر الكتاب هم نافوها ونحن مثبتوها ، واجراء البرائة في الشّبهات البدويّة التحريميّة هم نافون ونحن مثبتون ، او في انفعال الماء القليل فانّ اكثرهم ذهبوا الى عدم الإنفعال والاكثر منّا إلى الانفعال ومنجسيّة المتنجس فاكثرهم على عدمها واكثرنا على ثبوتها ووقوع التحريف فانّ اكثرهم ذهبوا الى الوقوع واكثرنا وهم المحقّقون الى العدم وهكذا .

ومن رام الوقوف على تلك الفروق فليراجع الى كتاب

ثمّ إنّ لي حقّ رواية هذا الكتاب سائر مؤلّفات مؤلّفه الجليل بطرقي المذكورة في الإجازات، فليروها كلّ من شاء وأحبّ روايتها عنّي بتلك الأسانيد المنتهية إلى ناسقه. والسّلام على من اتّبع الهدى.

أملاه العبد المسكين الكئيب الغريب في وطنه خادم علوم أهل البيت عليهم السّلام: أبو المعالي

شهاب الدّين الحسيني المرعشي النّجفي

منسلخ ذي الحجّة الحرام سنة ١٤٠٢ ببلدة قم المشرّفة

حرم الأئمّة الأطهار وعشّ آل محمّد



حامداً مسلّماً مصلّياً

مستغفراً

و قد يتّفق لبعض الرّواة الغالين في عداوة المخالفين و المبالغين في خلاف المنحرفين عن أهل البيت عليهم السلام أن يجاوزوا الحدّ و يلزموا أمورا من غير عمد ليخالفوا أهل الخلاف تدعوهم الى ذلك شدّة علاقتهم بالتشيّع كما نرى جماعة في الأعصار المتأخّرة ينكرون استحباب صوم عاشوراء مع الاتّفاق على استحبابه ليخالفوا المخالفين، و يلتزمون بتحريف القرآن ليطعنوا به على أعداء أهل البيت عليهم السلام، مع أنّ مطاعنهم في الكثرة بحيث لا يحتاج معها الى اثبات التحريف و هدم أساس الدّين

# كتاب الوافي

للمحدث
الفاضل والحكيم العارف الكامل محمد محسن المشتهر

بالفيض الكاشاني قدس سره

المجلد
الثاني والعشرون

من منشورات

مكتبة الامام امير المؤمنين علي عليه السلام العامة
اصفهان

# كتاب الوافي

للمحدّث

الفاضل والحكيم العارف الكامل محمّد محسن المشتهر

بالفيض الكاشاني قدّس سرّه

من منشورات

مكتبة الإمام أميرالمؤمنين عليّ عليه السّلام العامّة

إصفهان




الجزء الثاني عشر

القسم الثّاني

# التعريف

الكتاب: .................................... الوافي
المؤلّف: المحدِّث الفاضل والحكيم العارف الكامل المولىٰ محمّد محسن المشتهر بالفيض الكاشاني.
النّاشر: مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام (إصفهان).
التحقيق: في مركز التحقيقات الدّينيّة والعلميّة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليّ (ع).
باهتمام وإشراف: مؤسّس المكتبة العَلَم الحُجّة المجاهد حجّة الإسلام والمسلمين الحاج السيّد كمال الدين فقيه إيماني (دامت بركاته).
الطّبعة: .................................... الأُولىٰ
طُبع منه: .................................... ٢٠٠٠
تاريخ النّشر: ............ محرّم الحرام ١٤١٥ هـ. ق، تير ١٣٧٣ هـ. ش
تلفون المكتبة: .............. إصفهان ٢٨١٠٠٠ و ٢٨٢٠٠٠

چاپ نشاط اصفهان



الجزء الثاني عشر

القسم الثّاني

أيضاً، وإن لم يكن الغرض رفع الإبهام وتعيين الحكم فلا وجه للجمع والحمل على التقيّة وغيرها، ثمّ انّ أهل السنّة متّفقون على أنّ المهر لا ينصف بالموت، فإن كان احدى الروايتين صادرة عن تقيّة كانت هي ما تدلّ على عدم التنصيف، أعني ما هو المشهور بيننا، ولا سبيل الى حمل القول المشهور بيننا على التقيّة، وأولىٰ المحامل ما ذكره الشيخ «ره» وأومىٰ اليه في خبر منصور بن حازم أنّ الرواة وهموا واشتبه عليهم المطلّقة بالمتوفّىٰ عنها زوجها، وقد يتّفق لبعض الرّواة الغالين في عداوة المخالفين والمبالغين في خلاف المنحرفين عن أهل البيت عليهم السلام أن يجاوزوا الحدّ ويلزموا اموراً من غير عمد ليخالفوا أهل الخلاف تدعوهم الى ذلك شدّة علاقتهم بالتشيّع كما نرىٰ جماعة في الأعصار المتأخّرة ينكرون استحباب صوم عاشوراء مع الإتّفاق على استحبابه ليخالفوا المخالفين، ويلتزمون بتحريف القرآن ليطعنوا به على أعداء أهل البيت عليهم السلام، مع أنّ مطاعنهم في الكثرة بحيث لا يحتاج معها الى اثبات التحريف وهدم أساس الدِّين.

وبالجملة فلا يبعد أن يكون جميع الأخبار التي تدلّ على تنصيف المهر بالموت على كثرتها ممّا توهّم الرّواة فيه ليخالفوا العامّة لا عمداً بل لأنّ الشنآن والمحبّة شبّها الأمر عليهم كما في أحاديث عدم نقصان شهر رمضان أبداً، وعلى الناظر أن يعتبر ذلك ويرىٰ مقدار الاعتماد على الأخبار المنقولة ويعترف بأنّه يجب في اثبات حجّيتها تتبع الأدلّة الخاصّة ولا يحصل منه الظنّ الإطميناني أو العلم العادي كما يدعيه صاحب الحدائق.

وننقل هنا ملخّصاً ممّا ذكرنا في الرسالة الموسومة بالمدخل الى عذب المنهل، قلنا فيها: اعلم أنّ للظنّ مراتب غير متناهية في الشدّة والضعف، مثلاً إذا فرضنا أنّ في الأخبار المروية أخباراً كاذبة فإن كان في كل مائة حديث صادق حديث واحد كاذب واحتجنا الى واحد منها حصل لنا الظنّ بصدقه واحتمال الصدق مائة واحتمال

## الاتجاه الثالث : رمي أهل السنة بعقيدة التحريف ( متخذاً خير وسيلة للدفاع الهجوم و لسان حاله كلنا في الهوا سواء

لم يجد معاصرو الشيعة وسيلة يتدرعون بها لإثبات هذه الفرية على أهل السنة . أعلى الله كعبهم . إلا محاولة يائسة فاشلة لخداع أتباعهم بذكر ما ورد في كتب أهل السنة من أحاديث الناسخ والمنسوخ واختلاف القراءات من باب رمتني بدائها وانسلت ليتوهم القارئ أن روايات الشيعة المتواترة في التحريف من هذا قبيل الناسخ والمنسوخ واختلاف القراءات . وشتان شتان



٨٦٩

# نور البراهين

أو

# أنيس الوحيد في شرح التوحيد

للعلامة المحدث

السيد نعمة الله الجزائري

١٠٥٠ - ١١١٢ هـ

الجزء الأول والثاني

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

شابك (دورة) ٢ ـ ٠٠٠ ـ ٤٧٠ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨
ISBN 978 - 964 - 470 - 000 - 2



# نور البراهين

## في بيان أخبار السادة الطاهرين

## (ج ١)

■ تأليف: المحدّث السيّد نعمة الله الموسوي الجزائري ﷺ □
■ تحقيق: السيّد مهدي الرجائي □
■ الموضوع: كلام □
■ عدد الصفحات: ٥٥٢ □
■ طبع ونشر: مؤسّسة النشر الإسلامي □
■ الطبعة: الثانية □
■ المطبوع: ٥٠٠ نسخة □
■ التاريخ: ١٤٣٠ هـ. ق. □
■ شابك ج ١: ٩٧٨ ـ ٩٦٤ ـ ٤٧٠ ـ ٩٣٨ ـ ٨ □
ISBN 978 - 964 - 470 - 938 - 8

مؤسّسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

وحيث أنّ هذا المطلب من المطالب الجليلة ، وقد حرّرناه في شرحنا على تهذيب الحديث والاستبصار مفصّلاً فيما يقرب من كرّاسين ، فلا بأس هنا بارخاء عنان القلم لبيان نبذة منه(١) .

---

(١) أقول : وقع الاختلاف قديماً وحديثاً بين أهل السنّة والاماميّة في مسألة تحريف القرآن ، وقد ذهب جماعة من الفريقين الى وقوع التحريف في القرآن المجيد ، وذهب جماعة أخرى منهما الى عدم وقوع التحريف فيه ، واستدل كلّ من الفريقين على مدّعاهم بالروايات والنصوص الواردة في كتبهم . وذهب الاخباريّون من الاماميّة الى وقوع التحريف فيه ، لظواهر روايات واردة عن الأئمّة المعصومين سلام الله عليهم أجمعين .

والمؤلّف بما أنّه من نفاة الاجتهاد وممّن يؤيّد طريقة الأخباريّة اغترّ بظواهر هذه الروايات ، وذهب الى وقوع التحريف فيه ، واضاف الى تلك الظواهر وجوهاً عقليّة .

ولكن ذهب أكثر فطاحل الاماميّة وأعلامهم من الأخباريين والمتكلّمين الى عدم وقوع التحريف في القرآن المجيد .

قال شيخ المحدّثين الصدوق تِتَنِّئُ في رسالته : اعتقادنا أنّ القرآن الذي أنزله الله على نبيّه صلّى الله عليه وآله هو ما بين الدفّتين ، وهو ما في أيدي الناس ، ليس بأكثر من ذلك ، ثمّ استدل على ذلك بوجوه عديدة .

وقال شيخ المتكلّمين المفيد تِتَنِّئُ في كتابه أوائل المقالات : وقد قال جماعة من أهل الامامة: انّه لم ينقص من كلمة ولا من آية ولا من سورة ، ولكن حذف ما كان مثبتاً في مصحف أميرالمؤمنين عليه السلام من تأويله ، وتفسير معانيه على حقيقة تنزيله ، وذلك كان ثابتاً منزلاً وان لم يكن من جملة كلام الله تعالى الذي هو القرآن المعجز ، وعندي أنّ هذا القول أشبه من مقال من ادّعى نقصان كلم من نفس القرآن على الحقيقة دون التأويل ، واليه أميل ، والله أسأل توفيقه للصواب .

وقال الشريف المرتضى تِتَنِّئُ في بعض مسائله: انّ العلم بصحّة نقل القرآن كالعلم بالبلدان، والحوادث الكبار ، والوقائع العظام ، والكتب المشهورة ، وأشعار العرب المسطورة ، فانّ العناية اشتدّت والدواعي توفّرت على نقله وحراسته ، وبلغت الى حدّ لم يبلغه فيما ذكرناه .

وقال أيضاً: انّ القرآن كان على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله مجموعاً مؤلّفاً على ما هو عليه الآن.

وقال أيضاً : من خالف في ذلك من الاماميّة والحشويّة لا يعتدّ بخلافهم ، فانّ الخلاف في ذلك مضاف الى قوم من أصحاب الحديث ، نقلوا أخباراً ضعيفة ظنّوا بصحّتها ، لا يرجع بمثلها عن المعلوم المقطوع على صحّته .

وقال شيخ الطائفة الطوسي تِتَنِّئُ في تفسيره: والمقصود من هذا الكتاب علم معانيه وفنون أغراضه . وأمّا الكلام في زيادته ونقصانه ، فممّا لا يليق به أيضاً ؛ لأنّ الزيادة فيه مجمع على بطلانها ، والنقصان منه فالظاهر أيضاً من مذهب المسلمين خلافه ، وهو الأليق بالصحيح

←

# سلامة القرآن من التّحريف

و

## تفنيد الافتراءات على الشّيعة الاماميّة

تأليف
الدكتور فتح الله المحمّدي (نجّارزادگان)
استاذ مساعد فى العلوم الاسلاميّة بجامعة طهران

محمدی، فتح‌الله، ۱۳۳۷ -
سلامه القرآن من التحریف. و تقنید الافتراءات علی الشیعه الامامیه: عرض و نقد لاراء الدکتور ناصربن علی القفاری، احسان الهی ظهیر، محمدمال‌الله و آخرین/ تالیف فتح الله المحمدی (نجار زادگان).— تهران: مشعر، ۱۳۸۲.
۷۵۸ ص.
ISBN 964-7635-31-1
عربی.
فهرستنویسی براساس اطلاعات فیپا.
چاپ قبلی: پیام آزادی، ۱۳۷۸.
کتابنامه.
۱.قرآن -- تحریف. ۲.قرآن -- دفاعیه‌ها و ردیه‌ها. ۳.شیعه -- دفاعیه‌ها و ردیه‌ها. ٤.فقاری، ناصر Qafari, Nasir -- نقد و تفسیر. ۵.ظهیر، احسان الهی Zahir, Ihsan Ilahi -- نقد و تفسیر. ۶.مال‌الله، محمد Mal Allab, Muhammad -- نقد و تفسیر. الف.عنوان. ب.عنوان: تنقید الافتراءات علی الشیعه الامامیه..

BP۸۹/۲/م۳س۸ ۲۹۷/۱۵۹
۱۳۸۲

کتابخانه‌ملی‌ایران ۸۲-۹۱۱۶م



طبعة سنة ١٤٢٤هـ

## زلّات غير مغفورة لمال الله في نسبته التحريف إلى الشيعة

إنّ من أمعن في كتاب الله يجد إنّ مؤلفه ـ ومع الأسف ـ من أجل نيل أهدافه وضع الإنصاف تحت قدميه، وانحرف عن جادة الأمانة العلمية، وعلى الرغم من أنّه يدّعي أنّه من أهل السنة إلّا أنّه يجهل بالمرّة مصادر أهل السنة ولا يعلم إنّ أغلب الأحاديث التي نقلها في الباب الثالث من كتابه في محاولة منه لاتهام الشيعة بالتحريف قد جاءت أكثرها في المصادر السنية لذلك ـ وكما اعترف بجهله الدكتور القفاري من قبل[1] ـ أتعجب من هذا المؤلف مع هذه الزلّة الفاحشة وغير المغفورة كيف يدّعي القول: «لا أظن إنّه بعد هذا ينكر وقوع التحريف والنقصان من جانب الشيعة» ثم يتحدّاهم بقوله:

«وأتحدّى كلّ الشيعة للردّ على علمائهم الآتي ذكرهم في هذه الفصول»[2].

**أ: صدوف المؤلف عن الإنصاف في دراسته**

لقد أسدل محمد مال الله الستار على كثير من الحقائق، نظير:

أ: نقل ستة روايات فقط من روايات أهل السنة والتي تتضمن تحريف القرآن بينما كتب قاسم بن سلّام بعد ذكر بعض تلك الروايات يقول: «وأشباه له كثير»[3] وقال الآلوسي: «وهي أكثر من أن تحصى»[4] كما اختصّ النوري سبعة أبواب من اثني عشر من أبواب كتابه فصل الخطاب بنقل الروايات الدالة على التحريف ـ من زعم النوري ـ من كتب أهل السنة ورغم كل هذا (وادعاء مال الله بأنّه قد قرأ

---

١ ـ اصول مذهب الشيعة: ص ٢٨٩.

٢ ـ الشيعة وتحريف القرآن: ص ٥٧.

٣ ـ فضائل القرآن: ص ١٩٥.

٤ ـ روح المعاني: ج ١، ص ٤٦.

# في رحاب العقيدة

حوار مع

سماحة المرجع الديني الكبير

السيد محمد سعيد الطباطبائي الحكيم دام ظله

الجزء الأول

دار الهلال

من الشـيعة على عدم التحريف الذي سبق التنبيه له، وبعد التصريح بذلك ممن سبق من أكابر علمائهم وشيوخهم الذين يمثلون وجهتهم العامة.

## الموقف المناسب من القائلين بالتحريف

نعـم لا يحسـن الإغـراق في النيل ممـن يذهب للتحريـف، فإنهم وإن وقعوا في خطأ فادح، إلا أنه خطأ علمي يبتني على الغفلة لا يسقط الحرمة، ولا يوجب كفراً. خصوصاً بعد اتفاقهم مع عامة المسلمين على عدم الزيادة وعـدم التحريـف فيما هو موجود في المصحف الشريـف ـ لتواتره أو بلوغه درجة الإعجاز ـ لما سبق من دعوى الإجماع على عدم الزيادة.

ولذا لم يبلغ الاختلاف ـ بين الشـيعة وقسـم من السنة من جانب مع القسـم الثاني من السنة ـ في جزئية البسـملة حدّ الطعن، فضلاً عن التكفير وإسقاط الحرمة. فلا القائل بجزئيتها يكفر القائل بعدم الجزئية، لأنه ينقص من القرآن، ولا القائل بعدم الجزئية يكفر القائل بالجزئية، لأنه يزيد في القرآن.

كما أنه نسب لابن مسعود إنكار جزئية المعوذتين من القرآن الشريف، ولم نعهد أن أحداً شنع عليه أو حكم بكفره لو صدقت النسبة المذكورة.

كل ذلـك لأن أمثـال هذه الخلافات لا تسـقط الحرمـة، ولا توجب الكفـر. وكل ما ينبغي في المقام دفع شـبهتهم، وإيضاح خطئهم، حذراً من وقـوع الآخرين فيه، مع كمال التثبت والتورع. فإن الإسـلام دين الله تعالى الذي شرعه لعباده، فلابد أن تؤخذ حدوده وحدود الكفر منه جل شـأنه، ولا يحل لأحد أن يتسرع ويطلق الكفر على الآخرين جزافاً لمجرد مخالفتهم لـه في قناعاته، مهـما كانت تلك القناعات، إلا أن يبلـغ الأمر بالآخرين إلى إنكار أصول الإسـلام وحدوده التي جعلها الله تعالى. والله سبحانه وتعالى ولي العصمة والتسديد.

## تأكيد عدم التحريف

٥ ـ من الظاهر أن القرآن المجيد يثبت نفسه بنفسه، وأنه ليس من إنشاء البشر، كما قال عز من قائل: ﴿وَمَا كَانَ هَـذَا الْقُرْآنُ أَن يُفْتَرَى مِن دُونِ اللهِ﴾[1]. وهو من أجل ذلك في غنى عن التواتر، وإن كان متواتراً. ولذا صار معجزة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وشاهداً بصدقه، مع أنه صلى الله عليه وآله وسلم قد انفرد بنسبته لله تعالى، ولم يشهد له بذلك أحد. فلولا أنه يثبت نفسه بنفسه، وأنه في غنى عن التواتر، لم يصلح لذلك. وإلى ذلك تشير جميع الآيات المتضمنة للتحدي، كقوله تعالى: ﴿قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَـذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾[2]، وغيره.

وحينئذٍ فالأخبار الموهمة للتحريف إن تضمنت الزيادة في الموجود بين الدفتين أو التغيير فيه، بحيث لا يكون بعض ما بين الدفتين من القرآن الحقيقي، فواقع ما في المصحف الشريف يردها، لتعذر مجاراته، بنحو يقطع معه بأنه من كلام الله تعالى المنزل، وليس من صنع البشر، محرفاً عما أنزله الله تعالى. على أن ذلك قد تقدم حكاية الإجماع على نفيه حتى من القائلين بالتحريف.

وإن تضمنت تلك الأخبار النقيصة في الموجود بين الدفتين، وأنه لا يشتمل على جميع القرآن، وأن بعض القرآن قد ضاع، فيردها ما سبق من السيد المرتضى قدس سره من أن اهتمام المسلمين بالقرآن وحفظه وضبطه يمنع من ضياعه.

ويؤكده واقع الحال، حيث لم ينقل ولو شاذاً ما يصلح أن يكون قرآناً. وما أكثر استشهاد المسلمين من الصدر الأول بالقرآن الشريف في مقام الاحتجاج وغيره، ولم يرد في كلامهم ـ ولو صدفة ـ الاستدلال أو

---

(١) سورة يونس الآية: ٣٧.

(٢) سورة الإسراء الآية: ٨٨.

الاستشهاد بشيء يصلح أن يكون قرآناً في أسلوبه وبيانه غير ما هو موجود في المصحف الشريف.

فمثلاً قد خطبت الصديقة فاطمة الزهراء (صلوات الله عليها) خطبتين قد رصعتهما بكثير من آيات القرآن الكريم، ولكن لم يصادف أن وقع فيهما شيء من غير ما في المصحف الشريف الموجود اليوم، مع أن ذلك قد حصل منها (صلوات الله عليها) بعد أيام من وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقبل حصول الأسباب المزعومة لضياع شيء من القرآن واختفائه.

وأما ما تضمنته الروايات المشار إليها آنفاً الموهمة للتحريف من بعض العبارات أو الكلمات. فهو مما يقطع بعدم كونه قرآناً، لهبوط مستواه، وضعف بيانه، وركة أسلوبه. وكفى بذلك حجة على عدم التحريف، أكمل بها الله تعالى إعجاز القرآن المجيد، وأتمّ بها حجته.

ويتعين من أجل ذلك تأويل تلك الروايات. ولو تعذر تأويل بعضها فلابد من طرحه، لأنه لا ينهض في قبال ما سبق. وليس معنى ذلك الجزم بكذبه، بل اللازم ردّ علمه إلى الله تعالى وإلى قائله، فإنه من المشكل الذي أمرنا أئمتنا (صلوات الله عليهم) بالوقوف عنده، وردّ علمه إلى أهله، لأن الظروف المحيطة قد تفرض على الإنسان إظهار ما لا يريد. كما أنه ربما يكون مكذوباً على من نسب له. وعلمه عند الله تعالى.

## خطورة الحديث في تحريف القرآن الشريف

٦ ـ نحن في الوقت الذي نؤكد فيه أن الأولى بالمسلمين ـ بدلاً من تشهير بعضهم ببعض وانشغالهم بتراشق الطعون والتهم بينهم ـ أن يهتم كل منهم..

**أولاً**: بتحقيق الحقائق الدينية بموضوعية كاملة مع التجرد عن التراكمات والعصبيات، من أجل الخروج عن المسؤولية أمام الله تعالى، والأمن من خذلانه في الدنيا، وعقابه في الآخرة.

**وثانياً**: بتأكيد وحدتهم تحت راية الإسلام العظيم، وما يشتركون فيه من عقائد حقة، والتعاون بينهم من أجل رفع كلمة الإسلام وخدمة الأهداف المشتركة.

في الوقت الذي نؤكد فيه على ذلك نقول لمن همه تراشق التهم والطعن على الشيعة والتشنيع عليهم: عليكم أن تختاروا من التهم ما يضرّ بالشيعة وحدهم، من دون أن يضر بالإسلام عموماً وبمقدساته ورموزه المشتركة.

مثلاً: اتهام الشيعة بالغلوّ اتهام قاس ظالم، إلا أنه يخصّ الشيعة ويضرّ بهم وحدهم. فإما دافعوا عن أنفسهم وتخلصوا من تبعة الاتهام المذكور، أو عجزوا عن ذلك ـ ولو لضعفهم إعلامياً ـ فنلتم ما تريدون وشفيتم غيظكم.

أما اتهام الشيعة بأنهم يقولون بتحريف القرآن الشريف، فهو لا يضرّ بالشيعة وحدهم، بل يضرّ بالقرآن الكريم الذي هو كتاب المسلمين عامة، ومعجزة الإسلام الخالدة، لأنه يسجل نقطة ضعف عليه، وأنه ليس بنحو من الوضوح والظهور بحيث يفرض نفسه ويتسالم عليه المسلمون بأجمعهم.

بل هناك طائفة كبيرة من المسلمين لا تقره وتراه محرفاً، كما حرفت بقية الكتب السماوية. وهو أمر يستغله أعداء الإسلام والقرآن، الذين يتربصون بهما الدوائر، ويبغونهما الغوائل.

وإذا كان الأشخاص الذين يطلقون هذا الاتهام يحاولون تقليل شأن الشيعة وعزلهم عن الكيان الإسلامي، فذلك أمر لا يقره الواقع القائم. فإن موقع الشيعة في الكيان الإسلامي ومركزهم من الأهمية والظهور

بحدّ لا تنفع معه المكابرات والمغالطات. ولولا ذلك لما قامت هذه الحملة الإعلامية، ولما حصلت هذه الضغوط التي نشهدها اليوم ضدّ التشيع.

على أن الأعداء الذين يحلو لهم أن يستغلوا هذا الاتهام ضدّ القرآن المجيد والإسلام العظيم يتجاهلون ـ عاجلاً أو آجلاً ـ هذه المحاولة من أجل تضخيم نقطة الضعف المذكورة ضدّ الإسلام والقرآن.

وحتى لو دافع الشيعة عن اتهامهم بالقول بتحريف القرآن الشريف، واثبتوا كذبه، فإن العدوّ المشترك لا يسمع ذلك منهم، ويبقى متشبثاً بالاتهام المذكور، ويحاول تضخيمه ما وجد له سبيلاً.

أما لو أراد بعض الشيعة أن يرد بالمثل، ويتحرى من يظهر منهم القول بالتحريف من السنة، فالخطر أعظم، حيث يستغل العدوّ حينئذٍ إجماع الشيعة والسنة على تحريف القرآن، من أجل النيل من كرامة القرآن، وعظمة الإسلام، ويتجاهل الإجماع العملي الذي سبقت الإشارة إليه، وتصريحات أعلام المسلمين، وجميع ما يذكرونه من الشواهد على عدم التحريف، ليقضي مآربه ومقاصده الظالمة.

وإذا كانت التهم المتبادلة بين طوائف المسلمين فيما مضى تنتشر بينهم في إطار ضيق، ولا تتجاوزهم، فإنها ـ اليوم بسبب وسائل الإعلام المتطورة ـ تنتشر بين أعداء الإسلام وتصل إليهم، كما تنتشر بين المسلمين، بل أكثر بكثير، وذلك يسهّل على العدو تسجيل نقاط الضعف على الإسلام، وتكثيرها واستغلالها.

فليعرف الذين يجندون أقلامهم للطعن بالشيعة في مثل هذه الأمور الحساسة، التي تضرّ بمقدسات المسلمين جميعاً، ماذا يجنون على الإسلام ومقدساته. ولينتبه المسلمون عموماً للخطر المحدق بهم وبدينهم

ومقدساتهم، وليحسنوا التصرف، ويتحملوا مسؤوليتهم أزاء ذلك كله.

وقد حدث لنا قبل سبع سنين تقريباً نظير ذلك. فقد ضاق جماعة من شباب الشيعة المثقفين بحملة التهريج ضدّ الشيعة في قضية تحريف القرآن الكريم، وحاولوا البحث عما عند السنة في هذا الموضوع، وجمع أكبر عدد ممكن، ليردوا بالمثل. وفعلاً قد عثروا على أحاديث للسنة في ذلك عجيبة، وآراء غريبة، وشطحات فظيعة.

لكن حاولنا التخفيف من غلوائهم، وكبح جماحهم، وتنبيههم لواقع المشكلة، وقلنا لهم: لا تحاولوا نشر ما تطلعون عليه بصورة موسعة، واكتفوا بتنبيه المهاجمين والمتحرشين بصورة فردية إلى خطئهم، حذراً من أن يجرّ تراشق التهم، وتبادل الطعون، وجمع التصريحات الشاذّة، ونشرها بصورة موسعة، في هذه المسألة الحساسة، إلى النيل من كرامة القرآن الشريف، من حيث نشعر أو لا نشعر.

وقلنا لهم: إن ظلم الشيعة والطعن عليهم أهون من الطعن بالقرآن المجيد والنيل من مقامه الرفيع. فصبروا على مضض. والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه، وإنا لله وإنا إليه راجعون ﴿**والعاقبة للمتقين**﴾[1].

---

(١) سورة القصص الآية: ٨٣.

# أجوبة مسائل جار الله

بقلم

سماحة الامام آية الله

السيد

عبد الحسين شرف الدين الموسوي

الطبعة الثانية

انتشارات مكتبة الفقيه

١٣٧٣هـ مطبعة العرفان - صيدا • ١٩٥٣م

وصلاة الامامية بمجردها دليل على ذلك ، لأنهم يوجبون بعد فاتحة الكتاب - في كل من الركعة الأولى والركعة الثانية من الفرائض الخمس - سورة واحدة تامة غير الفاتحة من سائر السور [١] ولا يجوز عندهم التبعيض فيها، ولا القران بين سورتين على الأحوط ، وفقههم صريح بذلك ، فلولا ان سور القرآن بأجمعها كانت زمن النبي (ص) على ما هي الآن عليه من الكيفية والكمية ما تسنى لهم هذا القول ، ولا أمكن ان يقوم لهم عليه دليل .

اجل ان القرآن عندنا كان مجموعاً على عهد الوحي والنبوة مؤلفاً على ماهو عليه الآن، وقد عرضه الصحابة على النبي(ص) وتلوه عليه من اوله إلى آخره ، وكان جبرائيل عليه السلام يعارضه (ص) بالقرآن في كل عام مرة ، وقد عارضه به عام

---

(١) ولا يجوز في ضيق الوقت قراءة ما يفوت الوقت بقراءته من السور الطوال ، كما لا يجوز قراءة إحدى سور العزائم الاربع لاستلزامها زيادة سجدة في الصلاة أو المخالفة بترك سجود التلاوة، والأقوى اتحاد سورتي الضحى وألم نشرح وكذا الفيل وقريش عندنا .

وفاته مرتين ، وهذا كله من الأمور الضرورية لدى المحققين من علماء الامامية ، ولا عبرة ببعض الجامدين منهم ، كما لا عبرة بالحشوية من اهل السنة القائلين بتحريف القرآن والعياذ بالله. فانهم لا يفقهون ، نعم لا تخلو كتب الشيعة وكتب السنة من احاديث ظاهرة بنقص القرآن ، غير انها مما لا وزن لها عند الأعلام من علمائنا اجمع ، لضعف سندها ومعارضتها بما هو اقوى منها سنداً ، واكثر عدداً ، واوضح دلالة ، على انها من اخبار الآحاد ، وخبر الواحد إنما يكون حجة إذا اقتضى عملا ، وهذه لا تقتضي ذلك ، فلا يرجع بها عن المعلوم المقطوع به ، فليضرب بظواهرها عرض الحائط ، ولا سيما بعد معارضتها لقوله تعالى (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) ومن عرف النبي (ص) في حكمته البالغة ونبوته الخاتمة ، ونصحه لله ولكتابه ولعباده ، وعرف مبلغ نظره في العواقب ، واحتياطه على امته في مستقبلها ، يرَ أن من المحال عليه ان يترك القرآن منثوراً مبثوثاً ، حاشا همه وعزائمه ، وحكمه المعجزة من ذلك ، وقد كان القرآن زمن النبي (ص) يطلق عليه الكتاب قال الله تعالى : ( ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين )

# نسخ التلاوة

وغير خفي أن القول بنسخ التلاوة هو بعينه القول بالتحريف والإسقاط

سلسلة إصدارات حوزة فقه الإئمة الأطهار عليهم السلام - سوريا



# دفاعاً عن القرآن الكريم



تأليف
سماحة العلاّمة المحقق الشيّخ
محمّد جواد فاضل اللّنكراني

نقله إلى العربيّة
علي فخر الإسلام

١- لابُدَّ لكلِ نسخ من وجود ناسخ، ولا ناسخ في الموارد السابقة.

٢- ثبت في محلّه أن النسخ يقع فقط في الأحكام الشرعية، ولا عنوان شرعياً للتلاوة.

نعم، أجاب بعض علمائهم عن هذا الإشكال بأن المراد من التلاوة ليس الوجود الخارجي، بل جواز التلاوة الذي هو أحد الأحكام الشرعية!

٣- ما الحكمة من هذا النوع من النسخ، إن نسخت التلاوة وبقي أصل الحكم؟.

٤- أهمُّ ردّ ذكره السَّيِّد الخوئي ﵀ كما يلي:

«...أنّ نسخ التلاوة هذا إمّا أن يكون قد وقع من رسول الله ﷺ.

وإمّا أن يكون ممن تصدّى للزعامة من بعده، فإن أراد القائلون بالنسخ وقوعه من رسول الله ﷺ فهو أمر يحتاج إلى الإثبات.

وقد اتّفق العلماء أجمع على عدم جواز نسخ الكتاب بخبر الواحد...

وعلى ذلك فكيف تصحّ نسبة النسخ إلى النبي ﷺ بأخبار هؤلاء الرواة؟

**مع أن نسبة النسخ إلى النبي ﷺ تنافي جملة من الروايات التي تضمنت أن الإسقاط قد وقع بعده.**

**وإن أرادوا أن النسخ قد وقع من الذين تصدّوا للزعامة بعد النبي ﷺ فهو عين القول بالتحريف...)[1]**

أما ما ذكر في مسألة الرجم، فإن بطلانه واضح، لأن النبي ﷺ كان حريصاً في إثباته للآيات القرآنية، إذ كان يراعي كمال الدقّة والمراقبة في ذلك، ويأمر بذلك كُتّاب الوحي، فإن كانت آية الرجم من القرآن فلمَ لم يأمر ﷺ بإثباته في الكتاب، ولم يجب على سؤال عمر؟

وعليه، فإن موضوع نسخ التلاوة واضح البطلان، بل إن بعض من أهل السُّنَّة ذكروا أنه بالرغم من أن مثل هذا النسخ جائز الوقوع عقلاً، إلا أنه لم يقع في كتاب الله.

بل إن ابن حزم الأندلسي، بعد أن تبنَّى مسألة نسخ التلاوة، إلا أنه في النهاية وجَّه المسألة بطريقة لا ترتبط بالوحي الإلهي[2].

---

(١) البيان في تفسير القرآن: ٢٠٦.

(٢) المحلّى ١٢: ١٧٧.

# البيان

## في تفسير القرآن

تأليف
سماحة آية الله العظمى
السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي
قدس سره

منشورات انوار الهدى

المدخل - وفاتحة الكتاب

# البيان في تفسير القرآن

للإمام الأكبر زعيم الحوزة العلمية
السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي

« قال عمر لعبد الرحمن بن عوف : ألم تجد فيما انزل علينا . أنْ جاهِدوا كما جاهدتم أوّلَ مرّة . فإنا لا نجـدها . قال : اسقطت فيما اسقط من القرآن » (١) .

١٢ — وروى أبو سفيان الكلاعي : أن مسلمة بن مخلد الأنصاري قال لهم ذات يوم :

« أخبروني بآيتين في القرآن لم يكتبا في المصحف ، فلم يخبروه ، وعندهم أبو الكنود سعد بن مالك ، فقال ابن مسلمة : إنّ الذينَ آمَنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيلِ اللهِ بأموالهمْ وأنفسهمْ ألاَ أبشِروا أنتمُ المفلحون . والذينَ آوَوْهم وَنصَروهم وجادَلوا عنهمُ القومَ الذينَ غَضِبَ اللهُ عليهم أولئك لا تَعلَمَ نَفسٌ ما أُخفِيَ لهم من قُرّةِ أعيُنٍ جزاءً بما كانوا يعملون » (٢) .

وقد نقل بطرق عديدة عن ثبوت سورتي الخلع والحفد في مصحف ابن عباس وأُبيّ بن كعب : « اللهُمّ إنا نستعينكَ ونستغفرك ونُثني عليك ولا نكفُرك ونخلع ونترك مَنْ يَفجُرك ، اللهمّ إيّاكَ نَعبُد ولكَ نصَلّي ونسجُد وإليكَ نَسعى ونَحفَد ، نرجو رحمتكَ ونَخشى عذابَك إنّ عذابَك بالكافرين مُلحق » . وغير ذلك مما لا يهمنا استقصاؤه (٣) .

وغير خفي أن القول بنسخ التلاوة هو بعينه القول بالتحريف والاسقاط .

وبيان ذلك : أن نسخ التلاوة هذا إما أن يكون قد وقع من رسول الله — ص — وإما أن يكون ممن تصدّى للزعامة من بعده ، فإن أراد القائلون

---

(١) الاتقان ج ٢ص ٤٢ .
(٢) نفس المصدر السابق .
(٣) الاتقان ج ١ص ١٢٢ — ٢١٣ .

بالنسخ وقوعه من رسول الله - ص - فهو أمر يحتاج إلى الإثبات . وقد اتفق العلماء أجمع على عدم جواز نسخ الكتاب بخبر الواحد ، وقـــد صرّح بذلك جماعة في كتب الأصول وغيرها[١] بل قطع الشافعي وأكثر أصحابه ، وأكثر أهل الظاهر بامتناع نسخ الكتاب بالسنة المتواترة، وإليه ذهب أحمد بن حنبل في إحدى الروايتين عنه ، بل إن جماعة ممن قال بإمكان نسخ الكتاب بالسنة المتواترة منع وقوعه[٢] وعلى ذلك فكيف تصحّ نسبة النسخ إلى النبي - ص - بأخبار هؤلاء الرواة ؟ مع أن نسبة النسخ إلى النبي - ص - تنـــافي جملة من الروايات التي تضمنت أن الإسقاط قد وقع بعده . وإن أرادوا أن النسخ قد وقع من الذين تصدّوا للزعامة بعد النبي - ص - فهو عين القول بالتحريف . وعلى ذلك فيمكن أن يدّعى أن القول بالتحريف هو مذهب أكثر علماء أهل السنة، لأنهم يقولون بجواز نسخ التلاوة..سواء أنسخ الحكم أم لم ينسخ، بل تردّد الاصوليون منهم في جواز تلاوة الجنب ما نسخت تلاوته ، وفي جواز أن يمسّه المحدث . واختار بعضهم عدم الجواز . نعم ذهبت طائفة من المعتزلة إلى عدم جواز نسخ التلاوة[٣] .

ومن العجيب أن جماعة من علماء أهل السنة أنكروا نسبة القول بالتحريف إلى أحد من علمائهم حتى أن الألوسي كذّب الطبرسي في نسبة القول بالتحريف إلى الحشوية ، وقال : « إن أحداً من علماء أهل السنة لم يذهب إلى ذلك » ، واعجب من ذلك أنه ذكر أن قول الطبرسي بعدم التحريف نشأ من ظهور فساد قول أصحابه بالتحريف ، فالتجأ هو الى إنكاره[٤] مع انك قد عرفت أن القول بعدم التحريف هو المشهور . بل المتسالم عليه بين علماء الشيعة ومحققيهم ، حتى

---

(١) الموافقات لأبي اسحاق الشاطبي ج ٣ ص ١٠٦ طبعة المطبعة الرحمانية بمصر .
(٢) الإحكام في اصول الأحكام للآمدي ج ٣ ص ٢١٧ .
(٣) نفس المصدر ج ٣ ص ٢٠١ - ٢٠٣ .
(٤) روح المعاني ج ١ ص ٢٤ .

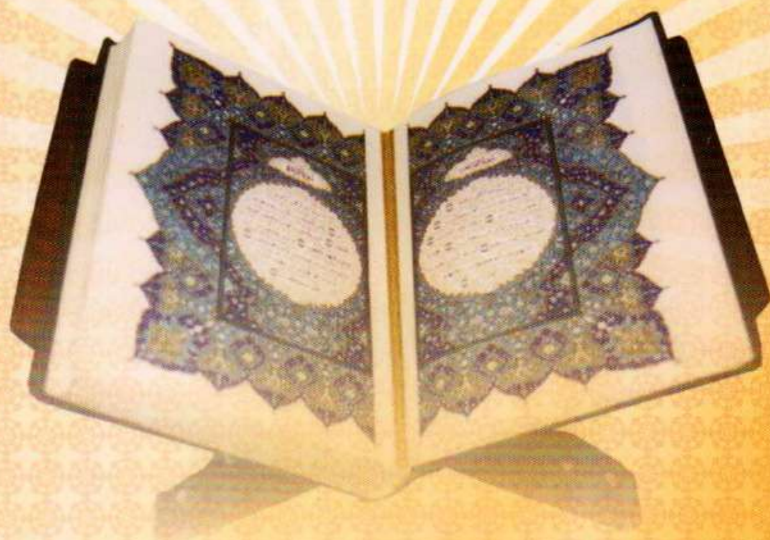
# مشكلة تعدد القراءات

تعد مشكلة هذا التعدد من أوضح نماذج التحريف الذي تورطت به المذاهب الإسلامية

# التحريف والمحرفون

## رصد تاريخي للأسباب والدوافع

«دراسة موجزة»



تأليف

السيد محمد علي الحلو

مؤسسة السبطين عليهما السلام العالمية

باعتراف أهم علمائهم، وهذا كافٍ في براءتهم، فضلاً عن عدم توفّر أي دليل يؤيّد دعوى مناوئيهم عدا ما يدّعيه خصومهم من دعوى التحريف.

## سادساً: مشكلة تعدّد القراءات

لم تعد تعدّد القراءات بالقضية اليسيرة، فهي مشكلة شائكة معقدة، وتعقيدها ينجم عن الإصرار على تصحيحها رغم خطئها، إذ تُعدّ مشكلة هذا التعدّد من أوضح نماذج التحريف الذي تورّطت به المذاهب الإسلامية وعدّته إحدى «حقوق» القرّاء الذين «خوّلتهم» فطنتهم وحذاقتهم بالاجتهاد في قراءات عدّة، حتّى عدّوا منها أربع عشرة قراءة، أمّا المشهور منها فسبعة.

تكشف تعدّد القراءات عن مدى تنامي الصراع بين أُولئك الذين سمحوا لأنفسهم أن يقرأوا القرآن حسب اجتهادهم مخالفين في ذلك الأصل المنزل على النبيّ ﷺ، وتُعدّ هذه القراءات محاولات تأسيسية لكيانات علمية سعى أصحابها للوصول إلى غاياتهم عن طريق مخالفة أصل القرآن بحجّة الاختصاص بقراءة خاصة.

كان للتنافس الإقليمي بين البلدان الإسلامية أثره في إضفاء

الشرعية على تعدّد القراءات، فللقرآن قداسته وعظمته بين المسلمين، ولغرض أن يتصدر بلد ما أولوية الاهتمام بالقرآن ابتدع لنفسه أسلوباً خاصاً للقراءة، فالعصبية التي تحملها البلدان الإسلامية من أجل منافسة غيرها دفعتها إلى الاختصاص بلون معين من القراءة القرآنية، ولعل ذلك منشؤه تعاظم خطورة التحزّبات السياسية التي كان كل بلد ينتهجها ويرى أحقّيته من غيره، فالملاحظ أن نشوء القرّاء السبعة كان في العهدين الأُموي والعباسي، ويبدو أنّ العهد الأُموي أكثر العهود حزبيّة، إذ فتح الباب على مصراعيه للصراع الحزبي والسياسي فنشوء الخوارج والمرجئة والأشعرية والمعتزلة وغيرهم كان إبّان العهدين الأُموي والعباسي وكان كل واحد من هؤلاء القرّاء ينتمي إلى إحدى هذه الكيانات الحزبية والفكرية وإن لم يصرّح في هذا الشأن، إلاّ أنّ انتماءاتهم الإقليمية كانت تقتضي انتماءهم الفكري، فاحتفاء الشام بعبدالله بن عامر اليحصبي وقراءته ينمي عن تبنّيه لتوجّهات أهل الشام.

وكذا الحال في نزوع أهل مكة لمقرئهم عبدالله بن كثير الداري، وهكذا لأهل المدينة والكوفة والبصرة.

إذن فالتزام كل بلد بقراءةٍ معينة يكشف عن تبنّي مقرئها لتوجهات ذلك البلد، فهم يتفاخرون بقراءة مقرئهم.

ويمكننا أن نستعرض هؤلاء القرّاء ونماذج من قراءاتهم كما ورد، لنرى اختصاص كل بلد بمقرئه:

١ - عبدالله بن عامر اليحصبي قارئ الشام المتوفي ١١٨هـ.

٢- عاصم بن أبي النجود الأسدي قارئ الكوفة المتوفي ١٢٨هـ.

٣- أبو عمرو بن العلاء المازني قارئ البصرة المتوفي ١٥٤هـ.

٤- عبدالله بن كثير الداري قارئ مكة المتوفي ١٢٠هـ.

٥- حمزة بن حبيب الزيّات قارئ الكوفة أيضاً المتوفي ١٥٦هـ.

٦- نافع بن عبدالرحمن الليثي قارئ المدينة المتوفي ١٦٩هـ.

٧- علي بن حمزة الكسائي قارئ الكوفة كذلك المتوفي ١٨٩هـ.

أمّا التحريفات التي خلّفتها هذه القراءات فمنها:

في قوله تعالى: ﴿ وَهَلْ نُجَازِي إِلاَّ الْكَفُورَ ﴾ حرّفت إلى: «وهل يجازى».

في قوله تعالى: ﴿ وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ حُرّفت إلى «بعد أمه».

وقوله تعالى: ﴿وَانظُرْ إِلَى العِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ﴾ حرّفت إلى «ننشرها».

وقوله تعالى: ﴿ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ ﴾ حرّفت إلى «فرغ».

وقوله تعالى: ﴿ يَقُصُّ الْحَقَّ ﴾ حرّفت إلى «يقضي».

وقوله تعالى: ﴿ إِن كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴾ حرّفت إلى «زقية

واحدة».

وقوله تعالى: ﴿ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ ﴾ حرّفت إلى «كالصوف المنفوش».

وقوله تعالى: ﴿ وَجَاءتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ﴾ حرّفت إلى «وجاءت سكرة الحق بالموت».

وقوله تعالى: ﴿ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ﴾ حرّفت إلى «وما عملت».

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً ﴾ حرّفت باضافة: «أُنثى».

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾. وزيدت إليها: «من نفسي فكيف أظهركم عليها».

وقوله تعالى: ﴿ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأنهَارُ ﴾ حرّفت «من تحتها الأنهار»[1].

هذه هي مشكلة القراءات التي جعلها بعضهم متواترة في حين ينفي الشيعة تواترها ويعدّونها أخبار آحاد لم تثبت قرآنيتها، فقد قال السيد الخوئيﷺ: «والمعروف عند الشيعة أنها غير متواترة، بل القراءات بين ما هو اجتهاد من القارئ وبين ما هو منقول بخبر

---

(١) راجع في ذلك تلخيص التمهيد للشيخ محمد هادي معرفة : ١ / ٢٩٩ وما بعدها.

واحد[1]».

على أنّنا لا ننفي تدخّل الولاءات غير العربية في اختيار القراءات وتعدّدها، فالقرّاء لم يكونوا عرباً إلاّ ما ندر، وولاءاتهم لمواليهم ستكون سبباً في الرغبة للتميّز عن غيرهم من القرّاء الآخرين، فضلاً عن السعي إلى الشهرة والتخلّص من خمول الذكر الذي يصاحبهم ولإثبات شخصيّاتهم وذواتهم المضيعة والمختفية خلف العرب الأسياد الذين ينظرون إلى مواليهم نظرة إستعلائية إستكبارية.

قال أبو عمرو الداني: «ليس في القرّاء الشيعة من العرب سوى إثنين: عبد الله بن عامر اليحصبي قارئ دمشق، وأبي عمرو بن العلاء المازني قارئ البصرة».

قلت: أمّا ابن عامر فكان يزعم أنه من حِمْير، غير أنّ ابن حجر ذكر أنّه ممّن يُغمز في نسبه.

وكذا أبو عمرو بن العلاء قيل: «إنّه من مازن تميم، لكن حكى القاضي أسد اليزيدي أنّه من فارس ـ شيراز ـ من قرية يقال لها «كازرون» وهي معمورة اليوم[2]».

---

(١) البيان في تفسير القرآن: ١٢٣.

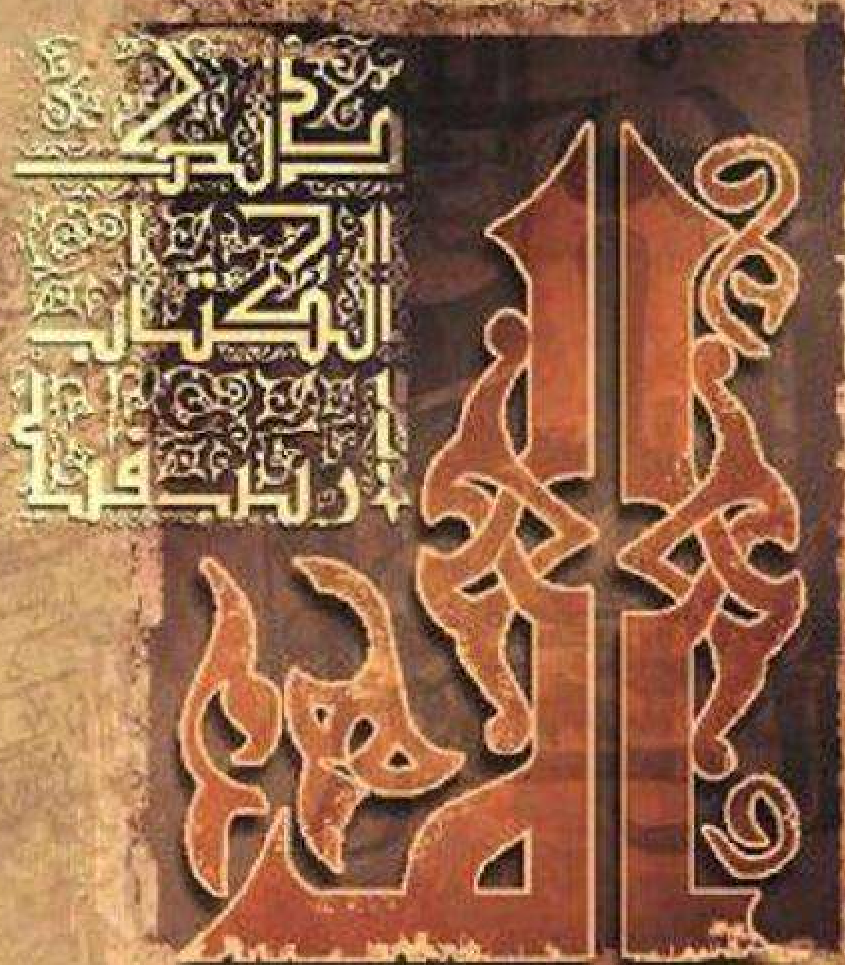
(٢) تلخيص التمهيد: ١ / ٣٢٧.

أن القارئ المسلم يعجب لهذا المسلك من بعض الروافض فهم يزعمون أنهم ينكرون التحريف ويحاولون تبرئة مذهبهم من هذه "الدعوى"، ولكن أسلوبهم وطريقتهم في الدفاع توحي بأنهم يحاولون إثبات التحريف – سواء قصدوا ذلك أو لم يقصدوه – ذلك أنهم وهم يحاولون تبرئة مذهبهم من هذا القول؛ في الوقت نفسه يضللون القارئ بشبه وافتراءات يزعمون أنها أدلة من طريق السنّة توحي بالتحريف، وأنها تشاكل ما جاء في كتبهم، وهذا مسلك غريب وهو شاهد على عدم نقاوة أصحاب هذا الأسلوب من لوثة ذلك الاعتقاد.

# التحريف

# في اللغة والاصطلاح

# صيانة القرآن من التحريف



العلامة محمد هادي معرفة رحمه الله

| | |
|---|---|
| سرشناسه | : معرفت، محمدهادی، ۱۳۰۹. |
| عنوان و پدیدآور | : صيانةالقرآن من التحريف / محمدهادی معرفة؛ تحقیق مؤسسة التمهيد. |
| مشخصات نشر | : قم: تمهید، ۱۳۸۶. |
| مشخصات ظاهری | : ۲۷۲ ص. |
| شابک | : 0-0-90596-964-978 |
| وضعیت‌فهرست‌نویسی | : فیپا |
| یادداشت | : کتاب حاضر در سالهای مختلف توسط ناشرین مختلف به چاپ رسیده است. |
| موضوع | : قرآن ـ ـ تحریف. |
| موضوع | : قرآن ـ ـ دفاعیه‌ها و ردیه‌ها. |
| شناسه افزوده | : مؤسسهٔ فرهنگی تمهید. |
| رده بندی کنگره | : ۱۳۸۶ ۹ص ۶م / ۲ / ۸۹ BP |
| رده بندی دیویی | : ۱۵۹ / ۲۹۷ |
| شماره کتابخانهٔ ملی | : ۱۰۲۹۲۳۴ |



**مؤسسة التمهيد**

الجمهورية الإسلامية الإيرانية، قم‌المقدسة، شارع الانقلاب، فرع ۱۸، رقم ٤۹.

هاتف و فاكس: ۰۰۹۸/۲۵۱/۷۷۱۹۳۳۵


## صيانة القرآن من التحريف

**العلّامة محمدهادي معرفة** ﷺ


الطبعة الأولى من مؤسسة التمهيد

۱۳۸٦ هـ.ش، ۱٤۲۸ هـ.ق، ۲۰۰۷م

مطبعة ياران

عدد المطبوع: ۳۰۰۰ نسخة

السعر: ۲۵۰۰ تومان







**التوزيع:**

منشورات ذوي‌القربى: قم المقدسة، شارع إرم، بناية القدس التجارية، هاتف: ۰۰۹۸/۲۵۱/۷۷٤٤٦٦۳

ISBN :978-964-90596-0-0

الفصل الأول

# التحريف في اللغة والاصطلاح

## التحريف لغةً

التحريف بالشيء إمالته والعدول به عن موضعه إلى جانب، مأخوذ من حرف الشيء بمعنى طرفه وجانبه. قال تعالى: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ».[1]

قال الزمخشري: أي على طرف من الدين لا في وسطه وقلبه. وهذا مثل لكونهم على قلق واضطراب في دينهم، لا على سكون وطمأنينة، كالذي يكون على طرف العسكر، فإن أحسّ بظفر وغنيمة قرّ واطمأنّ، وإلّا فرّ وطار على وجهه.[2]

وتحريف الكلام: تفسيره على غير وجهه، أي تأويله بما لا يكون ظاهراً فيه، تأويلاً من غير دليل. كأنّ لدلالة الكلام الذاتية مجرىً طبيعيّاً يجري فيه حسب طبعه الأوّلي المتوافق مع قانون الوضع. لولا أنّ المحرّف يأخذ بعنان الكلام فيميل به إلى غير طريقه ويجعله على جانب من مجراه الأصيل.

ومعلوم أنّ التحريف بهذا المعنى إنّما هو تحوير بمدلول الكلام وتصريف في محتواه،

---

١ ـ الحج ٢٢: ١١.

٢ ـ الكشّاف، ج ٣، ص ١٤٦.

ومن ثَمَّ فهو تغيير في معنى الكلم، كما قال تعالى: «يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ»[١] أي يفسّرونها على غير وجهها بما لا دلالة للكلام فيه وضعاً. كأنّ المعنى الموضوع له موضع حقيقي للكلم، فإذا ما حوّل إلى غيره فقد أُبعد عن محلّه وعن موضعه الأصيل. وهذا تحريف معنوي لاغير.

قال في اللسان: وتحريف الكلم عن مواضعه: تغييره، والتحريف في القرآن والكلمة: تغيير الحرف عن معناه والكلمة عن معناها، وهي قريبة الشبه، كما كانت اليهود تغيّر معاني التوراة بالأشباه فوصفهم الله بفعلهم فقال تعالى: «يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ».

قوله: وهي قريبة الشبه، أي تغيير معنى الكلم إلى معنى هو قريب الشبه إلى المعنى الحقيقي الأصل، وذلك تحقيقاً لمعنى الحرف الذي هو الجانب من الشيء الملاصق له في الوهم.

وهكذا قال الراغب: وتحريف الكلام أن تجعله على حرف من الاحتمال، يمكن حمله على الوجهين، أي الكلام بحسب مادّته يحتمل الأمرين، فتجعله على أحدهما حسب المراد وإن كان على خلاف إرادة قائله.

وقال الطبرسي ـ في تفسير قوله تعالى: «يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ» ـ: أي يفسّرونه على غير ما أُنزل ويغيّرون صفة النبي ﷺ فيكون التحريف بأمرين، أحدهما: سوء التأويل، والآخر: التغيير والتبديل، كقوله تعالى: «وَيَقولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَما هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ».[٢]

قال الشعراني: المراد من المواضع هي المعاني والمقاصد، أي لا يحملون الألفاظ على معانيها الظاهرة منها، بل يؤوّلونها على وجوه بعيدة.[٣]

وهكذا قوله تعالى: «يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ».[٤] أي جاء التحريف ليزيل الكلمة

---

١ ـ النساء ٤: ٤٦؛ المائدة ٥: ١٣.

٢ ـ مجمع البيان، ج ٣، ص ١٧٣، والآية ٧٨ من سورة آل‌عمران.

٣ ـ بهامش مجمع‌البيان، ج ٣، ص ٥٥.

٤ ـ المائدة ٥: ٤١.

عن موضعها الأصل الذي كان حقيقاً بالاستقرار فيه.

قال الزمخشري: فالمعنى أنّه كانت له مواضع هو قمن بأن يكون فيها. فحين حرّفوه تركوه كالغريب الذي لاموضع له، بعد مواضعه ومقارّه.[١]

وهكذا جاء عن الإمام الباقرﷺ: «وكان من نبذهم الكتاب أن أقاموا حروفه وحرّفوا حدوده، فهم يروونه ولا يرعونه. والجهّال يعجبهم حفظهم للرواية، والعلماء يحزنهم تركهم للرعاية...».[٢] أي إنّهم احتفظوا على الألفاظ والعبارات، لكن مع سوء التأويل في معاني الآيات، فكان ذلك نبذاً لكتاب الله، حيث ترك العمل بمداليله الذاتية.

وفي رواية أُخرى عنهﷺ: «ورجل قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيّع حدوده وأقامه إقامة القدَح. فلا كثّر الله هؤلاء من حملة القرآن...».[٣]

والقَدَح ـ بفتحتين ـ إناء واسع الفم يستصحبه المسافر، فإذا ما أكل فيه أو شرب جعله في آخر رحله أو علّقه على ظهره. وفي الحديث: «لاتجعلوني كقدح الراكب» أي لا تأخّروني في الذكر، كناية عن عدم الاهتمام بالشيء فإذا ما قضى حاجته منه تركه خلف ظهره.

فقوله: أقامه مقام القدح، كناية عن عدم الاهتمام بالقرآن فلا يتصدّر حياة الرجل وإنّما يحلّ محلّ الفضول في أُخريات مزاولات الحياة، فإذا ما فرغ من أوّليّات عيشته ولم يجد ما يلهي نفسه به، أخذ من القرآن ما يتفنّن به في حياته اليومية أخذاً بالعرض وليس مقصوداً بالذات.

## التحريف اصطلاحاً

وأمّا في الاصطلاح فجاء على سبعة وجوه:

أ ـ تحريف بمدلول الكلام: وهو تفسيره على غير وجهه، بمعنى تأويله وتحوير

---

١ ـ الكشّاف، ج ١، ص ٥١٧، والقمن بعني الجدير. ٢ ـ الكافي، ج ٨، ص ٥٣، رقم ١٦.

٣ ـ الشافي ـ تلخيص الوافي ـ للفيض الكاشاني، ج ٢، ص ٢٤.

دلالته بما لايكون اللفظ ظاهراً فيه بذاته، لابحسب الوضع ولا بحسب القرائن المعهودة، ومن ثمّ فهو تأويل باطل، المعبّر عنه بالتفسير بالرأي، المنهيّ عنه في لسان الشريعة المقدّسة.

قال ﷺ: «من فسّر القرآن برأيه فليتبوّأ مقعده من النار».[١] أي عمد إلى القرآن ليجعل من رأيه الخاص تفسيراً له. وقد مرّ تعبير الطبرسي عن ذلك بسوء التأويل، وهو قريب من المعنى اللغوي. ولم يستعمله القرآن إلّا في هذا المعنى، حسبما يأتي.

ب ـ تحريف موضعي: ليكون ثبت الآية أو السورة على خلاف ترتيب نزولها، وهذا في الآيات قليل نادر، لكن السور كلّها جاء ثبتها في المصحف على خلاف ترتيب النزول، وقد شرحنا ذلك في الجزء الأوّل من التمهيد.

ج ـ تحريف قرائي: فتقرأ الكلمة على خلاف قراءتها المعهودة لدى جمهور المسلمين، وهذا كأكثر اجتهادات القرّاء في قراءاتهم المبتدعة لاعهد لها في الصدر الأوّل، الأمر الذي لانجيزه، بعد أن كان القرآن واحداً نزل من عند واحدٍ، كما في الحديث الشريف.[٢] وقد ذكرنا ذلك في الجزء الثاني من التمهيد.

د ـ تحريف في لهجة التعبير: كما في لهجات القبائل تختلف عند النطق بالحرف أو الكلمة في الحركات وفي الأداء. الأمر الذي يجوز، ما دامت بُنية الكلمة الأصلية محتفظة لايختلف معناها. وقد نزّلنا حديث الأحرف السبعة ـ على فرض صحة الإسناد ـ على إرادة اختلاف لهجات العرب في أداء الكلمات والحروف. بل وحتى إذا لم تكن اللهجة عربية، فإن الملائكة ترفعها عربية كما في الحديث.[٣]

نعم لايجوز إذا كان لحناً أي خطأً ومخالفاً لقواعد الإعراب. قال تعالى: «قُرْآناً عَرَبِيّاً غَيْرَ ذِي عِوَجٍ».[٤] وقد أُمرنا بقراءة القرآن عربية صحيحة «تعلّموا القرآن بعربيّته».[٥] وقد

---

١ ـ عوالي اللئالي، ج ٤، ص ١٠٤، رقم ١٥٤.

٢ ـ الكافي، ج ٢، ص ٦٣٠، رقم ١٢.

٣ ـ وسائل الشيعة، ج ٤، ص ٨٦٦، رقم ٤.

٤ ـ الزمر ٣٩: ٢٨.

٥ ـ وسائل الشيعة، ج ٤، ص ٨٦٥، باب ٣٠، رقم ١.

تكلّمنا عن ذلك في الجزء الثاني من التمهيد بتفصيل.

وهكذا إذا كان التحريف اللهجي مغيّراً لمعنى الكلمة، فإنّه لايجوز، ولا سيّما إذا كان عن عمد ولغرض خبيث، كما كانت تفعله اليهود عند اللهج بلفظة «راعنا» فكانت تميل بحركة العين إلى فوق، لتصبح معنى الكلمة «شرّيرنا» حسبما ذكره الحسين بن علي المغربي[1] وذكره القرآن في سورة البقرة (آية: ١٠٢) وكذا في سورة النساء: قال تعالى: «مِنَ الَّذينَ هادُوا يُحَرِّفُونَ الكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنا وَعَصَيْنا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَراعِنا لَيّاً بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْناً فِي الدّين».[2] قال البلاغي: بنحوٍ من لحن التحريف ومناحي الألغاز واللهجة.

هـ ـ تحريف بتبديل الكلم: بأن تتبدّل الكلمة إلى غيرها مرادفة لها أو غير مرادفة. الأمر الذي كان يجوّزه ابن‌مسعود في المترادفات، نظراً منه إلى حفظ المعنى المراد، ولا بأس باختلاف اللفظ. كان يقول: ليس من الخطأ أن يقرأ مكان «العليم» «الحكيم» بل أن يضع آية الرحمة مكان آية العذاب. قال: لقد سمعت القرّاء ووجدت أنّهم متقاربون فاقرأوا كما علمتم، فهو كقولكم هلمّ وتعال.

وقد أسبقنا عدم جواز ذلك في نصّ الوحي، حيث الإعجاز قائم بلفظه كما هو قائم بمعناه.[3]

و ـ التحريف بزيادة: وقد نسب إلى ابن‌مسعود وغيره من السلف كانوا يزيدون في نصّ الوحي لغرض الإيضاح ورفع الإبهام من لفظ الآية. لا عقيدةً بأنّها من النصّ القرآني. الأمر الذي لا بأس به مع التزام الشرط وعدم الالتباس.

وهكذا نجد زيادات تفسيرية في المأثور عن الأئمّة الصادقين عليهم السلام. وسيأتي بعض الكلام عن ذلك.

---

١ ـ راجع: تفسير البلاغي (آلاء الرحمن)، ج ١، ص ١١٣-١١٤.

٢ ـ النساء ٤: ٤٦.

٣ ـ راجع: التمهيد، ج ١، «وصف مصحف ابن مسعود، الجهة الخامسة».

ولم نجد من زعم زيادة في النصّ الموجود سوى ما يحكى عن العجاردة (أصحاب عبدالكريم بن عجرد من زعماء الخوارج) أنّهم أنكروا أن تكون سورة يوسف من القرآن، وكانوا يرون أنّها قصة عشق لايجوز أن تكون من الوحي[١] ولهم مقالات فاسدة غير ذلك.[٢]

نعم كان ممّا اشتبه على ابن‌مسعود زعمه من المعوذّتين أنّهما تعويذان وليستا من سور القرآن، وكان يقول: لاتخلطوا بالقرآن ماليس منه، وكان يحكّهما من المصحف.[٣]

ز ـ التحريف بالنقص: إمّا بقراءة النقص، كما أُثر عن ابن‌مسعود أنّه كان يقرأ: «وَاللَّيْلِ إذا يَغْشى وَالنَّهارِ إذا تَجَلّى وَ... الذَّكَرَ وَالْأُنْثى» بإسقاط «ما خَلَقَ».[٤] وعن الأعمش أنّه كان يقرأ: «حم سق» بإسقاط «ع» قيل: وهكذا قرأ ابن‌عباس.[٥]

أو يزعم أنّ في النصّ الحاضر سقطاً، كان من القرآن فأُسقط إمّا عن عمد أو عن نسيان. وهذا إمّا في حرف واحد أو كلمة أو جملة كاملة أو آية أو سورة كما زعم.

وكلّ ذلك ورد مأثوراً في أُمّهات الكتب الحديثيّة كالصحاح الستّ وغيرها حسبما أسلفنا إجمالياً[٦] وسنعرضها بتفصيل.

الأمر الذي ننكره أشدّ الإنكار، وهو الذي وقع الكلام حوله في مسألة تحريف الكتاب، ولا مجال لتغيير العبارة والقول بأنّه من منسوخ التلاوة أو منسيّها ـ كما التزم به بعض أئمّة أهل السنّة ـ فإنّه من الالتواء في التعبير، وتغيير العنوان لا يغيّر من الواقع المعنون وهو موضع بحثنا في هذا الحقل.

ومجمل القول في ذلك: أنّ ما ورد بهذا الشأن من الروايات العاميّة الأسناد، لاتعدو كونها من اصطناع أهل الزندقة ومن صنع الوضّاعين المعروفين بالكذب والاختلاق. أو أنّ لها تأويلاً صحيحاً لايمسّ جانب تحريف الكتاب. وإلّا فهي أوهام وخرافات سلفية لا

١ ـ الملل والنحل للشهرستاني، ج ١، ص ١٢٨. لكن أبا الحسن الأشعري لم يتحقّق عنده صحّة هذه النسبة، قال: «وحكي لنا عنهم ما لم نتحقّقه: أنّهم يزعمون أنّ سورة يوسف ليست من القرآن». راجع: مقالات الإسلاميين، ج ١، ص ١٧٨.

٢ ـ المصدر.

٣ ـ فتح الباري بشرح البخاري، ج ٨، ص ٥٧١.

٤ ـ الليل ٩٢: ١-٣. راجع: صحيح البخاري، ج ٦، ص ٢١١، وج ٥، ص ٣٥.

٥ ـ مجمع البيان، ج ٩، ص ٢١.

٦ ـ في الجزء الأوّل من التمهيد.

اعتبار بشأنها أصلاً، والأكثر إنّما هو من هذا القبيل، كما سنوضّح إن شاء الله.

## القرآن ولغة التحريف

لم يستعمل القرآن لفظ التحريف في سوى معناه اللغوي، أي التصرّف في معنى الكلمة وتفسيرها على غير وجهها المعبّر عنه بسوء التأويل أو التفسير بالرأي. وهو تحريف معنوي ليس سواه.

وقد أسبقنا الكلام عن قوله تعالى: «يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ»[١] قوله: «عَنْ مَوَاضِعِهِ» أي بعد أن كان الكلام مستعملاً في معناه الحقيقي الظاهر فيه بنفسه أو المستعمل فيه بدلالة القرائن المعهودة، فجاء التحريف بعد ذلك خيانة في أمانة الأداء والبلاغ. وفي قوله تعالى «مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ»[٢] تصريح بهذا المعنى، حيث التحريف إزاحة للّفظ عن موضعه الذي هو معناه.

وفي سورة البقرة: «وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ»[٣] أي جاء تحريف المعنى إلى ما أرادوه بعد علمهم بالمعنى الحقيقي المراد الذي كان على خلاف مصالحهم فيما زعموا.

ومن ثمّ فهو من سوء التأويل كما عبّر عنه الطبرسي ومن قبله الشيخ في التبيان. قال: فالتحريف يكون بأمرين: بسوء التأويل وبالتغيير والتبديل.[٤] أي بتغيير لهجة الكلام بحيث يتغيّر المعنى بذلك، كما جاء في سورة آل عمران ٣: ٧٨.

وقال الشيخ محمد عبده: من التحريف تأويل القول بحمله على غير معناه الذي وضع له، وهو المتبادر، لأنّه هو الذي حملهم على مجاحدة النبي ﷺ وإنكار نبوّته. ولا يزالون يؤوّلون البشارات إلى اليوم.[٥] أي المتبادر من لفظ التحريف في هذه الآيات هو

---

١ ـ النساء ٤: ٤٦؛ المائدة ٥: ١٣.
٢ ـ المائدة ٥: ٤١.
٣ ـ البقرة ٢: ٧٥.
٤ ـ التبيان، ج ٣، ص ٤٧٠.
٥ ـ المنار، ج ٥، ص ١٤٠.

مفاهيم

قرآنية، عقائدية، أخلاقية

٦

# صيانة القرآن من التحريف

المرجع الديني

السيد كمال الحيدري

إلاّ أنّ ذلك لا يعني خلوّها من الأساس العلمي بقدر ما يعني تغليب دوافع الصراع السياسي والمذهبي على وجهها العلمي، بحيث اكتسبت أبعاداً مضخّمة لم تكن لتتحقّق لولا تلك الدوافع، حتّى أنّها لو تُركت وشأنها لأمكن حسمها بقليل من الجهد العلمي ومن دون ضجيج»[١].

لذا قال بعض الأعلام المعاصرين: «وشبهة التحريف بعد هذا من الشبه التي لا تستحقّ أن يُطال فيها الحديث لكونها شبهة في مقابل البديهة»[٢].

## معنى التحريف

قال السيّد الخوئي: «يُطلق لفظ التحريف ويُراد منه عدّة معان على سبيل الاشتراك، فبعض منها واقع في القرآن باتّفاق المسلمين، وبعضٌ منها لم يقع فيه باتّفاق منهم أيضاً، وبعض منها وقع الخلاف بينهم، وإليك تفصيل ذلك:

**الأوّل**: (نقل الشيء عن موضعه وتحويله إلى غيره) ومنه قوله تعالى: ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾ (النساء: ٤٦).

ولا خلاف بين المسلمين في وقوع مثل هذا التحريف في كتاب

---

(١) فهم القرآن: ص٥٢٧.

(٢) الأصول العامّة للفقه المقارن: ص١١٤.

الله، فإنّ كلّ من فسّر القرآن بغير حقيقته وحمله على غير معناه فقد حرّفه. وترى كثيراً من أهل البدع والمذاهب الفاسدة قد حرّفوا القرآن بتأويلهم آياته على آرائهم وأهوائهم.

وقد ورد المنع عن التحريف بهذا المعنى، وذُمّ فاعله في عدّة من الروايات؛ منها رواية الكافي بإسناده عن الإمام الباقر عليه السلام أنّه كتب في رسالته إلى سعد الخير: وكان من نبذهم الكتاب أن أقاموا حروفه وحرّفوا حدوده، فهم يروونه ولا يرعونه، والجهّال يعجبهم حفظهم للرواية، والعلماء يحزنهم تركهم للرعاية...[1].

**الثاني:** (النقص أو الزيادة في الحروف أو في الحركات، مع حفظ القرآن وعدم ضياعه، وإن لم يكن متميّزاً في الخارج عن غيره).

والتحريف بهذا المعنى واقع في القرآن قطعاً، فقد أثبتنا لك فيما تقدّم عدم تواتر القراءات، ومعنى هذا أنّ القرآن المنزّل إنّما هو مطابق لإحدى القراءات، وأمّا غيرها فهو إمّا زيادة في القرآن وإمّا نقيصة فيه.

**الثالث:** (النقص أو الزيادة بكلمة أو كلمتين، مع التحفّظ على نفس القرآن المنزّل).

---

(١) الفروع من الكافي : ج٨ ص٥٣، رسالة الإمام الباقر عليه السلام إلى سعد الخير.

والتحريف بهذا المعنى قد وقع في صدر الإسلام وفي زمن الصحابة قطعاً، ويدلّنا على ذلك إجماع المسلمين على أنّ عثمان أحرق جملة من المصاحف وأمر ولاته بحرق كلّ مصحف غير ما جمعه، وهذا يدلّ على أنّ هذه المصاحف كانت مخالفة لما جمعه، وإلاّ لم يكن هناك سبب موجب لإحراقها، وقد ضبط جماعة من العلماء موارد الاختلاف بين المصاحف، منهم عبد الله بن أبي داود السجستاني، وقد سمّى كتابه هذا بكتاب المصاحف.

على ذلك فالتحريف واقع لا محالة إمّا من عثمان أو من كتّاب تلك المصاحف، لكنّا سنبيّن بعد هذا ـ إن شاء الله تعالى ـ أنّ ما جمعه عثمان كان هو القرآن المعروف بين المسلمين الذي تداولوه عن النبيّ صلى الله عليه وآله يداً بيد، فالتحريف بالزيادة والنقيصة إنّما وقع في تلك المصاحف التي انقطعت بعد عهد عثمان، وأمّا القرآن الموجود فليس فيه زيادة ولا نقيصة.

وجملة القول: إنّ من يقول بعدم تواتر تلك المصاحف ـ كما هو الصحيح ـ فالتحريف بهذا المعنى وإن كان قد وقع عنده في الصدر الأوّل إلاّ أنّه انقطع في زمان عثمان، وانحصر المصحف بما ثبت تواتره عن النبيّ صلى الله عليه وآله.

وأمّا القائل بتواتر المصاحف بأجمعها فلابدّ له من الالتزام بوقوع التحريف بالمعنى المتنازع فيه في القرآن المنزّل وبضياع شيء منه.

**الرابع:** (التحريف بالزيادة والنقيصة في الآية والسورة مع التحفّظ على القرآن المنزّل، والتسالم على قراءة النبيّ صلى الله عليه وآله إيّاها).

والتحريف بهذا المعنى أيضاً واقع في القرآن قطعاً. فالبسملة ـ مثلاًـ ممّا تسالم المسلمون على أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قرأها قبل كلّ سورة غير سورة التوبة، وقد وقع الخلاف في كونها من القرآن بين علماء السنّة، فاختار جمعٌ منهم أنّها ليست من القرآن، بل ذهبت المالكية إلى كراهة الإتيان بها قبل قراءة الفاتحة في الصلاة المفروضة، إلاّ إذا نوى به المصلّي الخروج من الخلاف، وذهبت جماعة أخرى إلى أنّ البسملة من القرآن.

وأمّا الشيعة فهم متسالمون على جزئية البسملة من كلّ سورة غير سورة التوبة، واختار هذا القول جماعة من علماء السنّة أيضاً.

إذاً فالقرآن المنزّل من السماء قد وقع فيه التحريف يقيناً بالزيادة أو بالنقيصة.

**الخامس:** (التحريف بالزيادة بمعنى أنّ بعض المصحف الذي بأيدينا ليس من الكلام المنزّل). والتحريف بهذا المعنى باطل بإجماع المسلمين، بل هو ممّا علم بطلانه بالضرورة.

**السادس:** (التحريف بالنقيصة، بمعنى أنّ المصحف الذي بأيدينا لا يشتمل على جميع القرآن الذي نزل من السماء، فقد ضاع

بعضه على الناس). والتحريف بهذا المعنى هو الذي وقع فيه الخلاف فأثبته قوم ونفاه آخرون»[(١)].

## شهادات أعلام مدرسة أهل البيت

أجمعت كلمة المحقّقين من علماء مدرسة أهل البيت عليهم السلام على رفض احتمال التحريف بالمعنيالمختلف فيه، وفيما يلي بيان لأهمّ كلماتهم:

### ١ ـ الشيخ الصدوق

قال الشيخ محمّد بن علي بن بابويه الملقّب بالصدوق (ت:٣٨١هـ): «اعتقادنا أنّ القرآن الذي أنزله الله تعالى على نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله هو ما بين الدفّتين، وهو ما في أيدي الناس ليس بأكثر من ذلك.... ومن نسب إلينا أنّا نقول أنّه أكثر من ذلك، فهو كاذب»[(٢)].

### ٢ ـ الشريف المرتضى

وقال عليّ بن الحسين الموسوي المعروف بعَلَم الهُدى (ت: ٤٣٦هـ) في رسالته الجوابية الأولى عن المسائل الطرابلسيات: «إنّ العلم بصحّة نقل القرآن كالعلم بالبلدان والحوادث الكبار

---

(١) البيان في تفسير القرآن: ص١٩٧.

(٢) الاعتقادات للصدوق: ص٨٤ .

## كبار علماء الشيعة يقولون أن الروايات التي تطعن في القرآن الكريم متواترة ومستفيضة

**الأول شيخهم المفيد**

**وقوله أن الاخبار قد جاءت مستفيضة عن أئمة الهدى من آل محمد باختلاف القرآن وما أحدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والنقصان.**

**فالمفيد يتهم الصحابة بتحريف القرآن**

سلسلة
مؤلفات
الشيخ المفيد

٤

# أوائل المقالات

تأليف

الإمام الشيخ المفيد
محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم
أبي عبد الله، العكبري، البغدادي
(٣٣٦ - ٤١٣ هـ)

دار المفيد
طباعة - نشر - توزيع

الأخبار، قال الله تعالى في الكفّار عند إخباره عن حسراتهم على الفائت لهم ممّا حصل لأهل الايمان: «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ، وَ لَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ». و قال رسول الله (ص): «إنّي أشفع يوم القيمة فاشفّع فيشفع عليّ (ع) فيشفّع، وإنّ أدنى المؤمنين شفاعة يشفع في أربعين من إخوانه».

## ٥٨ـ القول في البداء والمشيّة

واقول: في معنى البداء ما يقول المسلمون بأجمعهم في النّسخ وأمثاله من الإفقار بعد الإغناء، والإمراض بعد الإعفاء، و الإماتة بعد الإحياء، و ما يذهب إليه أهل العدل خاصّة من الزّيادة في الآجال والارزاق والنّقصان منها بالأعمال. فأمّا إطلاق لفظ البداء فإنّما صرت إليه بالسّمع الوارد عن الوسائط بين العباد وبين الله ـ عزّوجلّ ـ ، ولو لم يرد به سمع اعلم صحّته ما استجزت إطلاقه كما انّه لو لم يرد عليّ سمع بأنّ الله تعالى يغضب و يرضى و يحبّ و يعجب لما أطلقت ذلك عليه ـ سبحانه ـ ، ولكنّه لمّا جاء السمع به صرت إليه على المعاني الّتي لا تأباها العقول، وليس بيني و بين كافّة المسلمين في هذا الباب خلاف، وإنّما خالف من خالفهم في اللّفظ دون ما سواه، و قد أوضحت عن علّتي في إطلاقه بما يقصر معه الكلام، و هذا مذهب الإماميّة بأسرها و كلّ من فارقها في المذهب ينكره على ما وصفت من الاسم دون المعنى ولا يرضاه.

## ٥٩ـ القول في تأليف القرآن و ما ذكر قوم من الزّيادة فيه و النّقصان

اقول: إنّ الأخبار قد جاءت مستفيضة عن أئمّة الهدى من آل محمّد (ص)، باختلاف القرآن و ما أحدثه بعض الظّالمين فيه من الحذف

والنّقصان، فأمّا القول في التّأليف فالموجود يقضي فيه بتقديم المتأخّر و تأخير المتقدّم و من عرف النّاسخ والمنسوخ و المكّي والمدنيّ لم يرتب[1] بما ذكرناه.

وأمّا النّقصان فإنّ العقول لاتحيله و لاتمنع من وقوعه، و قد امتحنت مقالة من ادّعاه، و كلّمت عليه المعتزلة و غيرهم طويلا فلم اظفر منهم بحجّة اعتمدها في فساده. و قد قال جماعة من أهل الإمامة إنّه لم ينقص من كلمة و لامن آية و لامن سورة و لكن حذف ما كان مثبتاً في مصحف أمير المؤمنين(ع) من تأويله و تفسير معانيه على حقيقة تنزيله و ذلك كان ثابتاً منزلا و إن لم يكن من جملة كلام اللّه تعالى الّذى هو القرآن المعجز، و قد يسمّى تأويل القرآن قرآناً قال اللّه تعالى: «وَلاتَعجَلْ بِالقُرانِ مِن قَبْلِ أنْ يُقْضَى إليكَ وَحْيُهُ وَ قُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً» فسمّى تأويل القرآن قرآناً، و هذا ما ليس فيه بين أهل التّفسير اختلاف.

وعندي أنّ هذا القول أشبه من مقال من ادّعى نقصان كلم من نفس القرآن على الحقيقة دون التّأويل، وإليه أميل واللّه أسأل توفيقه للصّواب.

وأمّا الزّيادة فيه فمقطوع على فسادها من وجه و يجوز صحّتها من وجه، فالوجه الّذي أقطع على فساده أن يمكن لأحد من الخلق زيادة مقدار سورة فيه على حدّ يلتبس به عند أحد من الفصحاء، وأمّا الوجه المجوّز فهو أن يزاد فيه الكلمة والكلمتان والحرف والحرفان و ما أشبه ذلك ممّا لايبلغ حدّ الإعجاز، و يكون ملتبساً عند أكثر الفصحاء بكلم القرآن، غير أنّه لابدّ متى وقع ذلك من أن

---

١ـ قوله يرتب بفتح الياء و سكون الرّاء و فتح التاء و سكون الباء مجزوم يرتاب مضارع ارتاب، و يمكن ان يقرء بضمّ الياء و فتح الراء و كسر التاء المشدّدة مضارع رتّب يرتب ترتيباً، فعلى الاوّل الباء بمعنى في أي لم يرتب فيما ذكر، و على الثاني بمعنى على أي على ماذكرنا والاوّل أنسب.

الثاني عدنان  بن السيد علوي ال عبد الجبار الموسوي

البحراني

# مشارق الشموس الدرية

# في

# أحقية مذهب الأخبارية

تأليف

العلامة الحجة السيد عدنان بن السيد علوي
آل عبد الجبار الموسوي البحراني
المتوفى سنة ١٣٤٨ هـ

منشورات
المكتبة العدنانية - البحرين

المصحف : أفلم ييئس الذين آمنوا ، فقال : أظنّ أنّ الكاتب كتبها وهو ناعس .

وفي تفسير السيوطي أخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال : كنّا نقرأ على عهد رسول الله ( ص ) : يا أيها الرسول بلغ ما أُنزل إليك من ربّك أنّ علياً مولى المؤمنين وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس .

وفي مفتاح النجاة أخرج ابن مردويه عن زرير عن عبد الله بن مسعود مثله .

وفي معارج النبوة قرأ عبد الله بن مسعود : وكفى الله المؤمنين القتال بعلي ابن أبي طالب وكان الله قوياً عزيزاً .

وفي تفسير الثعلبي عن أبي وائل قال : قرأت في مصحف عبد الله بن مسعود : إنّ الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين .

إلى غير ذلك من الأخبار التي لا تحصى كثرة وقد تجاوزت حدّ التواتر ولا في نقلها كثير فائدة بعد شيوع القول بالتحريف والتغيير بين الفريقين ، وكونه من المسلمات عند الصحابة والتابعين بل وإجماع الفرقة المحقة ، وكونه من ضروريات مذهبهم ، وبه تظافرت أخبارهم ، ففي الكافي بإسناده عن البزنطي قال :

دفع إليّ أبو الحسن ( ع ) مصحفاً وقال : لا تنظر فيه ففتحه وقرأت فيه : لم يكن الذين كفروا فوجدت فيه اسم سبعين رجلاً من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم ، قال : فبعث إليّ إبعث إليّ بالمصحف .

وفي تفسير العياشي عن أبي جعفر ( ع ) قال لولا أنّه زيد في كتاب الله ونقّص ما خفي حقنا على ذي حجى ولو قد قام قائمنا صدقه القرآن .

وفيه عن أبي عبد الله ( ع ) قال : لو قرىء القرآن كما أُنزل لألفيتنا فيه مسمين .

وفيه عنه عليه السلام أنّ في القرآن ما مضى وما يحدث وما هو كائن ، كانت فيه أسماء الرجال فألقيت وإنّما اسم الواحد منه في وجوه لا تُحصى يعرف ذلك الوصاة .

وفيه عنه ( ع ) : إنّ القرآن قد طُرح منه آي كثيرة ولم يزد فيه إلاّ حروف ، وقد أخطأت به الكتبة وتوهمتها الرجال .

والحاصل فالأخبار من طريق أهل البيت ( ع ) أيضاً كثيرة إن لم تكن متواترة على أنّ القرآن الذي بأيدينا ليس هو القرآن بتمامه كما أُنزل على محمد ( ص ) بل منه ما هو خلاف ما أنزل الله ومنه ما هو مُحرَّف ومُغيَّر وأنّه قد حُذِفَ منه أشياء كثيرة منها اسم عليّ ( ع ) في كثير من المواضع ومنها لفظة آل محمد ( ع ) ومنها أسماء المنافقين ومنها غير ذلك وأنّه ليس على الترتيب المرضي عند الله وعند رسول الله ( ص ) كما في تفسير عليّ بن إبراهيم .

أما ما كان خلاف ما أنزل الله فهو قوله تعالى : كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ، فقال أبو عبد الله ( ع ) لقارىء هذه الآية: خير أُمة تقتلون أمير المؤمنين والحسين بن عليّ ( ع ) فقيل له :

كيف نزلت يا ابن رسول الله فقال : إنّما نزلت خير أئمةٍ أُخرجت للناس ، ألا ترى مدح الله لهم في آخر الآية تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله .

ومثله أنّه قرىء على أبي عبد الله ( ع ) الذين يقولون ربّنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرّة أعين واجعلنا للمتقين إماماً ، فقال أبو عبد الله ( ع ) : لقد سألوا الله عظيماً أن يجعلهم للمتقين إماماً ،

فقيل له ياابن رسول الله كيف نزلت ؟ فقال إنّما نزلت واجعل لنا من المتقين إماماً .

وقوله تعالى : له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله .

## الثالث

## محمد باقر المجلسي

## روايات الإمامة في القوة تعادل روايات التحريف

# مِرآة العُقول

## في شرح أخبار آل الرسول

تأليف

العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي

١١١١هـ

دار الكتب الإسلامية

قراءة أُبي.

٢٨ ـ عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: إنّ

---

**الحديث الثامن و العشرون**: موثق. و في بعض النسخ عن هشام بن سالم موضع هارون بن مسلم، فالخبر صحيح ولا يخفى انهذا الخبر و كثير من الأخبار الصحيحة صريحة في نقص القرآن و تغييره، و عندى ان الاخبار في هذا الباب متواترة معنى، و طرح جميعها يوجب رفع الاعتماد عن الاخبار راساً بل ظنى ان الاخبار في هذاالباب لا يقصر عن اخبار الامامة فكيف يثبتونها بالخبر.

فان قيل: انّه يوجب رفع الاعتماد على القرآن لانه إذا ثبت تحريفه ففي كلّ اية يحتمل ذلك و تجويزهم عليهم السلام على قراءة هذا القرآن و العمل به متواتر معلوم اذ لم ينقل من أحد من الاصحاب ان أحداً من ائمتنا اعطاه قرانا أو علّمه قراءة، و هذا ظاهر لمن تتبع الاخبار، و لعمرى كيف يجترؤن على التكلفات الركيكة في تلك الأخبار مثل ما قيل في هذا الخبر ان الايات الزايدة عبارة عن الاخبار القدسية أو كانت التجزية بالايات اكثر و في خبر لم يكن ان الاسماء كانت مكتوبة على الهامش على سبيل التفسير والله تعالى يعلم و قال السّيد حيدر الاملى في تفسيره اكثر القراء ذهبوا إلى انّ سور القرآن بأسرها ماءة و أربعة عشر سورة و إلى انّ آياته ستة الاف و ستماءة و ست و ستون اية و الى انّ كلماته سبعة و سبعون الفا و اربعماءة و سبع و ثلاثون كلمة، و الى انحروفه ثلاثماءة الاف و اثنان و عشرون الفا و ستماءة و سبعون حرفا و الى ان فتحاته ثلاثة و تسعون الفا و ماءتان و ثلاثة و اربعون فتحة، و الى ان ضمّاته اربعون الفا و ثمان ماءة و أربع ضمّات و الى ان كسراته تسع وثلاثون الفاً و خمسماءة وستة و ثمانون كسرة، و الى ان تشديداته تسعة عشر الفا و مائتان و ثلاثه و خمسون تشديدة، و الى انمدّاته الف و سبعماة وأحد و سبعون مدّه و الى انّ همزاته ثلاث الاف ومائتان و ثلاث و سبعون همزة

# مرآة العقول

## في شرح أخبار آل الرسول

تأليف

العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي

قدس سره

دار الكتب الإسلامية

كلّه كما اُنزل إلاّ كذّاب، و ما جمعه و حفظه كما نزّله الله تعالى إلاّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام و الأئمّة من بعده عليهم السلام.

---

كما سيأتي تفصيله في كتاب القرآن.

قال شيخنا السديد المفيد روّح الله روحه في جواب المسائل السّرويّة أنّ الذى بين الدفتين من القرآن جميعه كلام الله وتنزيله، وليس فيه شيء من كلام البشر وهو جمهور المنزل، والباقي ممّا أنزله الله تعالى قرآناً عند المستحفظ للشريعة المستودع للاحكام، لم يضع منه شيء، وإن كان الذى جمع ما بين الدفتين الآن لم يجعله في جملة ما جمع، الأسباب دعته إلى ذلك، منها قصوره عن معرفة بعضه، ومنها ماشكّ فيه، ومنها ماعمد بنفيه، ومنها ماتعمّد إخراجه عنه، وقد جمع أمير المؤمنين عليه السلام القرآن المنزل من أوّله إلى آخره وألّفه بحسب ماوجب من تأليفه، فقدّم المكّي على المدنيّ والمنسوخ على الناسخ ووضع كلّ شيء منه في موضعه، فلذلك قال جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام: أما والله لو قرىء القرآن كما أنزل لألفيتمونا فيه مسمّين كما سمّي من كان قبلنا، وساق الكلام إلى أن قال: غير أنّ الخبر قد صحّ عن أئمّتنا عليهم السلام أنهّم أمروا بقراءة ما بين الدفتين وأن لا نتعدّاه إلى زيادة فيه ولا نقصان منه حتى يقوم القائم عليه السلام، فيقرء الناس القرآن على ما أنزل الله و جمعه أمير المؤمنين عليه السلام، وإنّما نهونا عن قراءة ماوردت به الأخبار من أحرف تزيد على الثابت في المصحف، لأنها لم تأت على التواتر، وإنّما جائت بها الآحاد، والواحد قد يغلط فيما ينقله، ولأنّه متى قرء الانسان بما يخالف ما بين الدفتين غرّر بنفسه من أهل الخلاف وأغرى به الجبّارين وعرض نفسه للهلاك فمنعونا عليهم السلام عن قراءة القرآن بخلاف ماثبت بين الدفتين لما ذكرناه، انتهى.

والاخبار من طريق الخاصة والعامة في النقص والتغيير متواترة، والعقل يحكم بأنّه إذ كان القرآن متفرقاً منتشراً عند الناس، وتصدّى غير المعصوم لجمعه يمتنع عادة أن يكون جمعه كاملاً موافقاً للواقع، لكن لاريب في أنّ الناس مكلّفون بالعمل بما في المصاحف وتلاوته حتى يظهر القائم عليه السلام، وهذا معلوم متواتر من طريق أهل البيت عليهم السلام وأكثر أخبار هذا الباب مما يدلّ على النقص والتغيير وسيأتي كثير منها في الابواب

٢ـ محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن سنان ، عن عمّار بن مروان عن المنخل ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال : ما يستطيع أحدٌ أن يدّعي أنّ عنده جميع القرآن كلّه ظاهره وباطنه غير الأوصياء .

٣ـ عليٌّ بن محمّد و محمّد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن القاسم بن الرّبيع عن عبيد بن عبدالله بن أبي هاشم الصيرفيّ ، عن عمرو بن مصعب ، عن سلمة بن محرز قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : إنّ من علم ما اُوتينا تفسير القرآن و أحكامه ، وعلم تغيير الزمان وحدثانه ، إذا أراد الله بقوم خيراً أسمعهم ولو أسمع من لم يسمع لولّى معرضاً كأن لم يسمع ، ثمّ أمسك هنيئة ، ثمّ قال : ولو وجدنا أوعية أومستراحاً

---

الآتية لاسيّما في كتاب القرآن ، وسنشبع القول فيه هناك إنشاءالله تعالى .

**الحديث الثاني** ضعيف .

والمنخّل بضم الميم وفتح النون و تشديد المعجمة المفتوحة ، وربما يقرء منخل بسكون النون وتخفيف الخاء .

والمراد بظاهره ألفاظه وبباطنه معانيه ، أو بالأوّل مافي المصاحف ، وبالباطن ماسقط أو بالظاهر المعاني الظاهرة وبالباطن المعاني الكامنة التي لايعلمها إلا الائمة عليهم السلام والأوّل أظهر .

**الحديث الثالث** ضعيف

«انّ من علم مااُوتينا» اى ممّا اُوتينامن العلم ويحتمل أن يكون المرادمما اُوتينا الامامة ، اى انّ من العلوم اللازمة للامامة« وأحكامه» بالفتح تخصيص بعد التعميم ، و المراد الأحكام الخمسة أوبالكسر اى ضبطه وإتقانه ،وفي القاموس: حدثان الامر بالكسر : أوّله وابتداؤه ، ومن الدهر : نوبه و احداثه «انتهى» اى حوادث الدهر و نوازله .

«أسمعهم» اى بمسامعهم الباطنة ، ولو أسمع ظاهراً من لم يسمع باطناً لولّى معرضاً كأن لم يسمع ظاهراً ، وقدمرّ تمام القول فيه في باب فضل الامام و صفاته « ثم أمسك » اى عن الكلام « هنيئة » أي ساعة يسيرة كما في المغرب ، والأوعية جمع وعاء بالكسر و المدّ اى قلوباً كاتمة للاسرار ، حافظة لها «أومستراحاً» أي من لم يكن قابلاً

## الرابع:

# ابي الحسن ابن محمد طاهر العاملي النباطي الفتوني

مقدمة

# تفسير البرهان

المسمّاة

## بمرآة الأنوار ومشكاة الأسرار

تأليف

العالم الجليل أبي الحسن ابن محمد طاهر العاملي
النباطي الفتوني من أعلام القرن الثاني عشر

حققه وعلق عليه
لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان

البرهان في تفسير القرآن

# المقدمة الثانية

## في بيان ما يوضح وقوع بعض تغيير في القرآن وأنه السر في جعل الإرشاد إلى أمر الولاية والإمامة والإشارة إلى فضائل أهل البيت وفرض طاعة الأئمة بحسب بطن القرآن وتأويله والإشعار بذلك على سبيل التجوز والرموز والتعريض في ظاهر القرآن وتنزيله

إعلم أن الحق الذي لا محيص عنه بحسب الأخبار المتواترة الآتية وغيرها أن هذا القرآن الذي في أيدينا قد وقع فيه بعد رسول الله ﷺ شيء من التغييرات وأسقط الذين جمعوه بعده كثيراً من الكلمات والآيات وإن القرآن المحفوظ عما ذكر الموافق لما أنزله الله تعالى ما جمعه علي عليه السلام وحفظه إلى أن وصل إلى ابنه الحسن عليه السلام، وهكذا إلى أن انتهى إلى القائم عليه السلام وهو اليوم عنده صلوات الله عليه، ولهذا كما قد ورد صريحاً في حديث سنذكره لما أن كان الله عزّ وجلّ قد سبق في علمه الكامل صدور تلك الأفعال الشنيعة من المفسدين في الدين وأنهم بحيث كلما اطلعوا على تصريح بما يضرهم ويزيد في شأن علي عليه السلام وذريته الطاهرين حاولوا إسقاط ذلك رأساً أو تغييره محرفين وكان في مشيئته الكاملة ومن ألطافه الشاملة محافظة أوامر الإمامة والولاية ومحارسة مظاهر فضائل النبي ﷺ والأئمة بحيث تسلم عن تغيير أهل التضييع والتحريف ويبقى لأهل الحق مفادها مع بقاء التكليف لم يكتف بما كان مصرحاً به منها في كتابه الشريف بل جعل جُلّ بيانها بحسب البطون وعلى نهج التأويل وفي ضمن بيان ما تدل عليه ظواهر التنزيل وأشار إلى جمل من برهانها بطريق التجوز والتعريض والتعبير عنها بالرموز والتورية وسائر ما هو من هذا القبيل حتى تتم حججه على الخلائق جميعاً ولو بعد إسقاط المسقطين ما يدل عليها صريحاً بأحسن وجه وأجمل سبيل ويستبين صدق هذا المقال بملاحظة جميع ما نذكره في هذه الفصول الأربعة المشتملة على كل هذه الأحوال.

# الفصل الأول

## في بيان نبذ مما ورد في جمع القرآن ونقصه وتغييره من الروايات التي نقلها أصحابنا في كتبهم

روى علي بن إبراهيم في تفسيره بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام: «يا علي إن القرآن خلف فراشي في الصحف والجريد والقراطيس فخذوه واجمعوه ولا تضيعوه كما ضيعت اليهود التوراة» فانطلق علي عليه السلام فجمعه في ثوب

# الخامس

# نعمة الله الجزائري

# الأنوار النعمانية

تأليف

العالم العامل والكامل الباذل صدر الحكماء ورئيس العلماء

السيد نعمة الله الجزائري

طاب ثراه وجعل الجنة مثواه

المتوفى ١١١٢هـ

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان

مخالفينا قد استبدوا بهذه القرائة؛ وتصرّفوا فيها وجعلوها فنّا لهم ؛ كماجعل سيبويه و الخليل النحو فنّا لهما وتصرفوا فيه على مقتضى عقولهم ، وفرقوا فى مسائل المذاهب ومن هذا ترى القراء لم يسندوا قراءتهم الى اهل البيت عليهم السلام ، وربّما أسندوها فى بعض الأوقات اليهم لكن يكون من باب ان جاءكم فاسق بنبأ الآية

الثالث انّ تسليم تواترها عن الوحى الألهى وكون الكلّ قدنزل به الروح الامين يفضى الى طرح الأخبار المستفيضة بل المتواترة الدالّة بصريحها على وقوع التحريف فى القرآن كلاما ؛ ومادّة : وإعرابا ، مع انّ اصحابنا رضوان الله عليهم قد أطبقوا على صحتها والتصديق بها(١) نعم قد خالف فيها المرتضى والصدوق والشيخ الطبرسى وحكموا

---

(١) هذا الكلام من السيد المصنف (ره) عجيب ومبنى على مسلك أصحاب الحديث وجرى على طريقة الاخباريين التى لايعبأ بها والعجب من قوله : ان أصحابنا ( رض ) قد اطبقوا على صحة تلك الروايات والتصديق بها الخ ليست شعرى متى اطبق اصحابنا على صحة تلك الروايات واين صدقوها ولا ادرى من هم المراد من قوله : ( اصحابنا ) هل المراد منهم جمع من اهل الجمود من الاخباريين ؟ او المراد منهم اصحابنا اهل النظر والتحقيق وكبراء الدين من الفقهاء والمجتهدين ؟ وحاشاهم ان يقولوا بمقالة المصنف (ره) وما ذكره .

المحقق القمى (ره) فى القوانين من نسبة القول بالزيادة فى القرآن الى اكثر الاخباريين ذهول وغفلة من ذلك الرجل العظيم فان القول بالزيادة فى القرآن مجمع على بطلانه ولانزاع فى عدم الزيادة اصلا كما صرح به المحقق الاصولى السيد محمد الشهشهانى رحمه الله فى كتابه ( غاية القصوى) فى الجزء الثانى —مخطوط موجود فى مكتبتنا =وقال ما هذا لفظه : والظاهر ان الاول = اى الاختلال بالزيادة = ممالا نزاع فى عدمه وانه لم يقل بثبوته احد كما يرشد به ادلة المثبتين فما فى القوانين من رميه الى اكثر الاخباريين فهو غفلة اه

قال عمدة الاخباريين المحدث المتبحر شيخنا الحر العاملى صاحب الوسائل (ره) فى رسالة كتبها فى رد بعض معاصريه ماهذا لفظه الشريف بالفارسية : ( هر كسى كه تتبع اخبار وتفحص تواريخ وآثار نموده بعلم يقينى ميداندكه قرآن درغايت وأعلى درجه تواتر بوده وآلاف صحابه حفظ ونقل ميكردند آن را ودر عهد رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم



٨٦٩

# نور البراهين

أو

## أنيس الوحيد في شرح التوحيد

للعلامة المحدث

السيد نعمة الله الجزائري

١٠٥٠ - ١١١٢ هـ

الجزء الأول والثاني

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

..........................................................................

فنقول : روي أصحابنا ومشايخنا في كتب الاصول من الحديث وغيرها أخباراً كثيرة بلغت حدّ التواتر في أنّ القرآن قد عرض له التحريف وكثير من النقصان وبعض الزيادة .

منها : ما روي عن السادة الأطهار عليهم أفضل الصلوات في قوله تعالى ﴿ كنتم خير أُمّة أُخرجت للناس ﴾ [١] قالوا : كيف تكون هذه الأمّة خير أُمّة وقد قتلوا الحسين بن علي عليهما السلام ، وانّما نزلت كنتم خير أئمّة [٢] . يعني بهم أهل البيت عليهم السلام . ومثل ما روي بالأسانيد الكثيرة عنهم عليهم السلام في قوله عزّ شأنه « يا أيّها الرسول بلّغ ما أُنزل اليك في علي » الآية [٣] .

ومنها : ما روي عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام لمّا سئل عن الارتباط بين الكلامين في قوله تعالى ﴿ فان خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ﴾ [٤] فقال عليه السلام : قد سقط ما بين الكلامين أكثر من ثلث القرآن [٥] .

الى غير ذلك من الأخبار التي لو أُحصيت لكانت كتاباً كبير الحجم ، وقد نقلها

---

﴿ من مذهبنا ، وهو الذي نصره المرتضى رحمه الله تعالى ، وهو الظاهر من الروايات . غير أنّه رويت روايات كثيرة من جهة الخاصّة والعامّة بنقصان كثير من أي القرآن ، ونقل شيء منه من موضع الى موضع ، طريقها الآحاد التي لا توجب علماً ولا عملاً ، والأولى الاعراض عنها وترك التشاغل بها ؛ لأنّه لا يمكن تأويلها ، ولو صحّت لما كان ذلك طعناً على ما هو موجود بين الدفّتين ، فانّ ذلك معلوم صحّته لا يعترضه أحد من الأمّة ولا يدفعه .

فهذه كلمات هؤلاء الفطاحل من علماء الشيعة التي تدور مدارهم نقل المذهب الصحيح من الفقه والحديث والاصول والكلام والتفسير وغيرها ، وقد كتب بعض معاصرينا كتباً مستقلّة في مسألة عدم وقوع التحريف في القرآن المجيد ، فراجع اليها .

(١) آل عمران : ١١٠ . (٢) تفسير القمّي ١ : ١١٠ .

(٣) تفسير نور الثقلين ١ : ٦٥٤ و ٦٥٨ . والآية في سورة المائدة : ٦٧ .

(٤) النساء : ٣ . (٥) نور الثقلين ١ : ٤٣٨ ح ٣٤ .

# السادس

## سلطان محمد الجنابذي

# تفسير

# بيان السعادة

# في

# مقامات العبادة


تأليف

العارف الشهير

الحاج سلطان محمد الجنابذي

الملقب بسلطان علي شاه

طاب ثراه



منشورات

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان

ص.ب ٧١٢٠

على سبعة احرف وهذه الرّواية كما يجوز ان يكون المراد سبع لغات متفرّقة في القران فيكون بعضه بلغة هذيل ، وبعضه بلغة الهوازن ، وبعضه بلغة الحجاز ، وبعضه بلغة العراق ، وبعضه بلغة اليمن ، يجوز ان يكون المراد قراءته في كلمة واحدة ومقام واحد بسبع لغات مثل هلّم وتعال واقبل وجيء وكما يجوز ان يكون هذه التّوسعة بعد النّزول يجوز ان تكون حين النّزول لسعة المنزل ولسانه والمنزل عليه ومداركه ، وكما يجوز ان يكون المراد بسبعة احرف سبع لغات يجوز ان يراد بها سبعة اوجه في اللّفظ بحسب القراءات والاعراب في لفظ واحد للتّوسعة على القارين بعد النّزول اوحين النّزول ، ويجوز ان يراد بها سبعة اوجه في المعنى للتّوسعة في العمل على العباد كما مضى وماورد عن ابى جعفر (ع) انّ القران واحد نزل من عند واحد ولكنّ الاختلاف يجيىء من قبل الرّواة وماروى عن الفضيل بن يسار انّه قال ؛ قلت لابى عبدالله (ع) انّ النّاس يقولون انّ القران نزل على سبعة احرف فقال كذبوا اعداء الله ولكنّه نزل على حرف واحد من عند الواحد يجوز ان يراد به انّ القران نزل من عند واحد احد حقيقي بنحو الوحدة الظلّية والبساطة الجمعيّة وبعد تنزّله الى الكثرات جاءت الكثرة والتّفصيل فيه من جهة تعلّقه بالكثرات المتعدّدة المتخالفة ، ويكون التّكذيب راجعاً الى وهمهم الكاسد من انّه صدر من مقام الوحدة الحقيقيّة بنحو التّفصيل والكثرة في الفاظه وقراءاته وقد عرفت فيما مضى انّه بحسب الفاظه في ابعد المراتب من الله وانّه بحسب ذلك اخر مراتب وجوده ، والحاصل انّه يجوز ان يكون اختلاف القراءات والوجوه المرويّة بحسب الالفاظ من القرّاء انفسهم ويجوز ان يكون توسعة من الله تعالى حين النّزول او بعد النّزول .

## الفصل الثالث عشر

## في وقوع الزّيادة والنّقيصة والتّقديم والتّأخير والتّحريف والتّغيير في القرآن الّذي بين اظهرنا الّذي امرنا بتلاوته وامتثال اوامره ونواهيه واقامة احكامه وحدوده

اعلم انّه قد استفاضت الاخبار عن الائمّة الاطهار (ع) بوقوع الزّيادة والنقيصة والتّحريف والتّغيير فيه بحيث لايكاد يقع شكّ في صدور بعضها منهم وتأويل الجميع بانّ الزّيادة والنّقيصة والتّغيير انّما هي في مدركاتهم من القرآن لا في لفظ القرآن كلفة ولا يليق بالكاملين في مخاطباتهم العامّة لانّ الكامل يخاطب بمافيه حظّ العوامّ والخواصّ وصرف اللّفظ من ظاهره من غير صارف ، وماتوهّموه صارفاً من كونه مجموعاً عندهم في زمن النّبيّ (ص) وكانوا يحفظونه ويدرسونه وكانت الاصحاب مهتمّين بحفظه عن التّغيير والتّبديل حتّى انّهم ضبطوا قراءات القرّاء وكيفيّات قراءاتهم فالجواب عنه انّ كونه مجموعاً غير مسلّم فانّ القرآن نزل في مدّة رسالته الى اخر عمره نجوماً وقد استفاض الاخبار بنزول بعض السّور وبعض الايات في العام الاخر وماورد من انّهم جمعوه بعد رحلته وانّ عليّاً جلس في بيته مشتغلاً بجمع القرآن اكثر من ان يمكن انكاره وكونهم يحفظونه ويدرسونه مسلّم لكن كان الحفظ والدّرس فيما كان بايديهم واهتمام الاصحاب بحفظه وحفظ قراءات القرّاء وكيفيّات قراءاتهم كان بعد جمعه وترتيبه وكما كان الدّواعي متوفّرة في حفظه كذلك كانت متوفّرة من المنافقين في تغييره . وماقيل انّه لم يبق لنا حينئذ اعتماد عليه والحال انّا مأمورون بالاعتماد عليه واتّباع احكامه والتدبّر في آياته وامتثال اوامره ونواهيه واقامة حدوده وعرض الاخبار عليه لايعتمد عليه في طرف مثل هذه الاخبار الكثيرة الدّالة على التّغيير والتّحريف عن ظواهرها لانّ الاعتماد على هذا المكتوب

ووجوب اتّباعه وامتثال اوامره ونواهيه و اقامة حدوده واحكامه انّما هى للاخبار الكثيرة الدّالّة على ما ذكر لاللقطع بانّ مابين الدّفتين هو الكتاب المنزل على محمّد(ص) من غير نقيصة وزيادة وتحريف فيه، ويستفاد من هذه الاخبار انّ الزّيادة والنّقيصة والتّغيير ان وقعت فى القرآن لم تكن مخلّة بمقصود الباقي منه بل نقول كان المقصود الاهمّ من الكتاب الدّلالة على العترة والتّوسّل بهم وفى الباقى منه حجّتهم اهل البيت وبعد التّوسّل باهل البيت ان امروا باتّباعه كان حجّة قطعيّة لنا ولو كان مغيّرا تغييراً مخلّا بمقصوده و ان لم نتوسّل بهم اولم يأمروا باتّباعه وكان التّوسل به واتّباع احكامه واستنباط اوامره ونواهيه وحدوده واحكامه من قبل انفسنا كان من قبيل التّفسير بالرّأى الّذى منعوا منه ولو لم يكن مغيّراً وقد استقصى الفيض (ره) فى مقدّمات تفسيره الصّافي الاخبار والاقوال فى هذا الباب من اراد فليرجع اليه وقد ذكر اخباراً كثيرة متفرّقة فى مطاوى تفسيره للايات فى بيان التّغييرات الواقعة فيها.

## الفصل الرابع عشر

## فى انّ القرآن نزل تمامه فى الائمة الاثنى عشر عليهم السلام بوجه ونزل فيهم وفى اعدائهم بوجه ونزل اثلاثاً ثلث فيهم وفى اعدائهم، وثلث سنن وامثال، وثلث فرائض واحكام بوجه، اوثلث فيهم و فى احبّائهم وثلث فى اعدائهم وثلث سنّة ومثل بوجه، ونزل ارباعاً ربع فيهم، وربع فى عدوّهم، وربع سنن وامثال وربع فرائض واحكام بوجه، وقد ورد الاشعار بكلّ فى الاخبار

اعلم انّ الله تعالى شأنه العزيز كان غيباً محضاً ومجهولا مطلقاً وكان لااسم له ولا رسم ولا خبر عنه ولذاكان يسمّى بالعمى فاحبّ ان يعرف فخلق الخلق لكي يعرف كما فى القدسيّ المعروف فكان اوّل ظهوره فعله الّذى يسمّى بنفس الرّحمن والاضافة الاشراقيّة ومقام المعروفيّة والحقيقة المحمّديّة(ص) وهى اللّطيفة العلويّة، ويسمّى بالمشيّة باعتبار كونه اضافة الله تعالى الى الخلق، وبالولاية المطلقة باعتبار كونه اضافة للخلق الى الله، وهذه الحقيقة بمضمون خلقت الاشياء بالمشيّة مبدء جميع الخلق بمراتبه العقلانيّة والنّفسانيّة والجسمانيّة النّورانيّة والظّلمانيّة والطبيعيّة ولمّا كان الانسان غاية للكلّ وكان غاية الانسان بمنطوق ما خلقت الجنّ والانس الّا ليعبدون و بمضمون قوله تعالى فخلقت الخلق لكى اعرف معرفةالله ارسل الرّسل وانزل الكتب واسّس الشرايع لمعروفيّته وقد عرفت انّ مقام معروفيّته هومشيّته الّتى هى الولاية المطلقة ولمّا كان المتحقّق بالولاية وبمقام المعروفيّة محمّداً(ص) وعليّاً(ع) واولادهما صحّ ان يقال انّهم مبدء الكلّ وغايته، ولمّا كان جميع الشرايع الآلهيّة والكتب السّماويّة لتصحيح طريق الانسانيّة وتوجيه الخلق الى الولاية وكان اصل المتحقّقين بالطريق الانسانيّة والولاية والمتحقّق بالولاية المطلقة محمّداً(ص) وعليّاً(ع) واولادهما عليهم السّلام صحّ ان يقال جملة الشرايع الآلهيّة وجميع الكتب السّماويّة نزلت فيهم وفى توجيه الخلق اليهم وهوايضاً وصف وتبجيل لهم، ولمّا كان كثير من آيات القرآن نزلت فيهم تصريحاً اوتعريضاً اوتورية وماكان فى اعدائهم لم يكن المقصود منه الّا الاعتبار بمخالفيهم والانزجار عن مخالفيهم ليكون سبباً للتوجّه اليهم ولمعرفة قدرهم وعظمة شأنهم وكان سايرآيات الامر والنّهى والقصص والاخبار لتأكيد السّير على طريق الانسانيّة الى الولاية صحّ

# السابع

## يوسف البحراني

# الحدائق الناضرة

في

## أحكام العترة الطاهرة

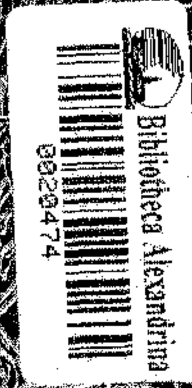
تأليف

الفقيه المحدث الشيخ يوسف البحراني

حققه وعلق عليه محمد تقي الايرواني

دار الأضواء

بيروت



# الحدائق الناضرة

## في احكام العترة الطاهرة

تأليف

الفقيه المحدث الشيخ يوسف البحراني

المتوفى سنة ١١٨٦ هجرية

حققه وعلق عليه : محمد تقي الايرواني

## الجزء الثامن

دار الأضواء

بيروت • لبنان

مذهب السلف والخلف فكيف يتم ما ادعاه اصحابنا ( رضوان الله عليهم ) من تواتر هذه السبع ؟

ويؤيد ذلك ما نقله شيخنا المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح البحراني قال سمعت شيخي علامة الزمان واعجوبة الدوران يقول ان جار الله الزمخشري ينكر تواتر السبع ويقول ان القراءة الصحيحة التي قرأ بها رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) انما هي في صفتها وانما هي واحدة والمصلي لا تبرأ ذمته من الصلاة إلا اذا قرأ بما وقع فيه الاختلاف على كل الوجوه كمالك وملك وصراط وسراط وغير ذلك . انتهى . وهو جيد وجيه بناء على ما ذكرنا من البيان والتوجيه ولولا ما رخص لنا به الأئمة ( عليهم السلام ) من القراءة بما يقرأ الناس لتعين عندي العمل بما ذكره .

ثم اقول : ومما يدفع ما ادعوه ايضاً استفاضة الاخبار بالتغيير والتبديل في جملة من الآيات من كلمة باخرى زيادة على الأخبار المتكاثرة بوقوع النقص فى القرآن والحذف منه كما هو مذهب جملة من مشايخنا المتقدمين والمتأخرين (١) .

ومن الاول ما ورد فيقوله عز وجل « ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة » (٢) ففي تفسير العياشي عن الصادق ( عليه السلام ) (٣) « انه قرأ ابو بصير عنده هذه الآية فقال ( عليه السلام ) ليس هكذا انزلها الله تعالى وانما نزلت وانتم قليل » وفي آخر « وما كانوا اذلة وفيهم رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وانما نزل ولقد نصركم

(١) ذكر آية الله الاستاذ الخوئي دام ظله في البيان ج ١ ص ١٣٩ ان المشهور بين علماء الشيعة ومحققيهم بل المتسالم عليه بينهم هو القول بعدم التحريف وأنه ذهب اليه جماعة من المحدثين من الشيعة وجمع من علماء اهل السنة كما نسبه اليهم الرافعي في اعجاز القرآن ص ٤١ . وقد اجاب عن الروايات التي تمسك بها القائلون به بنحو لا يبقى مجال للتشكيك ومن اراد فليرجع الى البيان ج ١ ص ١٧٥ .

(٢) سورة آل عمران الآية ١١٩    (٣) تفسير الصافي في تفسير الآية .

# الثامن

## محمد صالح الما زندراني

# شرح أصول الكافي

للمازندراني

ضبط وتصحيح
السيد علي عاشور

دار احياء التراث العربي
بيروت - لبنان

وخمسمائة منها خمسة آلاف في التوحيد وبقيتها في الأحكام والقصص والمواعظ.

أقول: كان الزائد على ذلك ممّا في الحديث سقط بالتحريف وإسقاط بعض القرآن وتحريفه ثبت من طرقنا بالتواتر معنى كما يظهر لمن تأمل في كتب الأحاديث من أولها إلى آخرها

تم كتاب فضل القرآن بمنه وجوده ويتلوه كتاب العشرة من كتاب الكافي تصنيف محمد بن يعقوب رحمه الله تعالى.

# التاسع

## محمد تقي المجلسي والد المجلسي صاحب بحار الانوار

# روضة المتقين

شرح من لا يحضره الفقيه للصدوق

١٦-١٥

تأليف

العلامة محمد تقي المجلسي

توثيق وتدقيق وتصحيح

قسم التحقيق في مؤسسة دار الكتاب الإسلامي

دار الكتاب الإسلامي

# روضة المتقين

في

## شرح من لا يحضره الفقيه للصدوق

تأليف

العلامة المولى محمد تقي المجلسي

الجزء السادس عشر

توثيق وتدقيق وتصحيح

قسم التحقيق في مؤسسة دار الكتاب الإسلامي

مؤسسة دار الكتاب الإسلامي

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

---

قضيا الشهوة»[١].

أي عقوبة الرجم؛ لأنّهما ذهب شهوتهما للشيب ومع هذا زنيا فاستحقا العقوبة العظمى بخلاف الشباب. ولو كان هذه الآية عقيب آية الجلد كان المراد بها جمع الرجم مع الجلد ويكون الحكم مخصوصاً بهما، بخلاف الشباب المحصنين فإنّ لهم الرجم فقط. وظهر حكم رجم الشباب من السنة. والظاهر أنّه سقط من المتن لفظة إذا زنى، إلّا أن يكون واقعاً بعد آية الجلد، وعلى هذا يكون خبر ابن سنان نقلاً بالمعنى.

[ دعوى بعض العامة سقوط آية الرجم من القرآن ]

وروى العامة في صحاحهم أنّه سقط آية الرجم ممّن جمع القرآن لا أنّه نسخ تلاوته، كما ذكره العامة[٢]. وتبعهم بعض الخاصة[٣] جاهلاً بالواقع، ولا عجب منهم، إنّما العجب من المصنف أنّه ذكر في رسالته في الاعتقادات أنّ القرآن الذي نزل به جبرئيل على رسول الله ﷺ هذا القرآن لم يكن زائداً عليه ولا ناقصاً عنه، مع أنّ الأخبار في طرق العامة والخاصة متواترة بأنّه كان زائداً عليه. ونقصوا عنه

---

(١) الكافي ٧ : ١٧٧، باب الرجم والجلد ومن يجب عليه ذلك، ح ٣. التهذيب ١٠ : ٣، باب حدود الزنا، ح ٧.

(٢) انظر: مسند أحمد ١ : ٤٠، صحيح البخاري ٨ : ٢٦، صحيح مسلم ٥ : ١١٦، سنن ابن ماجة ١ : ٦٢٦، التمهيد ٢٣ : ٩٩.

(٣) انظر: التهذيب ٨ : ١٩٥، باب اللعان، ح ٤٣.

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

لمصلحة مذهبهم الفاسد.

لكنّ الظاهر أنّهم نقصوا أسامي أهل البيت عليهم السلام. وذكر العضدي في شرحه على مختصر الحاجبي في باب خبر الواحد أنّ عمر قال: لا تقبلوا شهادة واحد واقبلوا شهادة اثنين، وكان هذا عند جمعهم القرآن، كما هو متواتر من كتبهم، سيّما صحاحهم، ولولا التطويل لذكرتها. وعليك بصحيح البخاري، وبمفتتح تفسير النيشابوري، والرازي، وجواهر التفسير، وغيرها من تفاسيرهم.

ولهذا كثيراً ما يذكر الزمخشري أنّها قراءة مسترذلة. واعترض عليه من علمائهم من لا معرفة له بما وقع أنّ هذا القول من الزمخشري كفر؛ لأنّ القراءات متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وآله. ولم يعلم أنّ القرآن المكتوب بروايات الآحاد في زمان أبي بكر وعمر لم يكن معرباً ولا منقطاً، وذكروا في كتبهم أنّ أوّل بدعة وقع بعد رسول الله صلى الله عليه وآله كان جمع القرآن، ثمّ نقطه، ثمّ إعرابه. لكن هذه من البدعة الواجبة. والإعراب كان برأي القرّاء، وكانوا أكثر من ألف قار، لكن أجمعوا على السبعة، كما أجمعوا على مذاهب الأربعة المجتهدين، كما أجمعوا على الخلفاء الأربعة، وكان الزمخشري عارفاً بالواقع، والمعترضون عليه جاهلون.

## [ في تحريف القرآن ]

وذكر شيخنا البهائي عباراتهم في كشكوله. لكن ورد الأخبار من الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين أنّهم أجازوا لنا قراءة هذه القراءات المشهورة،

# العاشر

## عبدالله شبر

# مصابيح الأنوار

## في حل مشكلات الأخبار

السيد عبد الله شبر

(م ١٢٤٢ق)

المجلد الثاني

تحقيق

مجتبى المحمودي

**مركز بحوث دار الحديث: ٢٢٩**


شبّر، عبدالله، ۱۱۸۸ ـ ۱۲٤۲ق.

مصابيح الأنوار في حلّ مشكلات الأخبار / السيّد عبد الله شبّر؛ تحقيق: مجتبى المحمودي. ـ قم: دار الحد[يث]،

۱٤۳۲ق. ۱۳۸۹ش.

۲ج. ـ (مركز بحوث دار الحديث؛ ۲۲۹).

ISBN(set): 978 - 964 - 493 - 560 - 2

ISBN: 978 - 964 - 493 - 562 - 6

فهرست‌نويسى بيش از انتشار بر اساس اطلاعات فيپا.

كتاب‌نامه: ج ۲، ص ۷۰۸ ـ ٦۹۱؛ همچنين به صورت زيرنويس.

۱. حديث ـ مشكل الحديث. ۲. احاديث شيعه ـ نقد و تفسير. الف. محمودى، مجتبى، ۱۳۳۲ـ، محقق. ب. عنوان.

BP ۱۱۲/۲/ش۲م۱٦ ۱۳۸۹

فهرست‌نويسى پيش از انتشار توسط كتاب‌خانهٔ تخصصى حديث قم

## الحديث الخامس والأربعون والمائتان
## [نزل القرآن على أربعة أرباع]

ما رويناه عن ثقة الإسلام في الكافي والعيّاشيّ في تفسيره بإسنادهما عن أبي جعفر عليه السلام قال: «نزل القرآن على أربعة أرباع: رُبعٌ فينا، وربع في عدوّنا، وربع سُنَنٌ وأمثال، وربع فرائض وأحكام». وزاد العيّاشيّ: «ولنا كرائم القرآن»[1].

### بيان

هذا الحديث الشريف فيه مخالفة لما اشتهر بين الأصحاب وصرّحوا به من أنّ الآيات التي يستنبط منها الأحكام الشرعيّة خمسمائة آية تقريباً، ولما ذهب إليه أكثر القرّاء من أنّ سور القرآن بأسرها مائة وأربعة عشر سورة، وإلى أنّ آياته ستّة آلاف وستّمائة وستّة وستّون آية، وإلى أنّ كلماته سبع وسبعون ألف وأربعمائة وسبع وثلاثون كلمة، وإلى أنّ حروفه ثلاثمائة ألف واثنان وعشرون ألف وستّمائة وسبعون حرفاً، وإلى أنّ فتحاته ثلاث وتسعون ألف ومائتان وثلاث وأربعون فتحة، وإلى أنّ ضمّاته أربعون ألف وثمانمائة وأربع ضمّات، وإلى أنّ كسراته تسع وثلاثون ألفاً وخمسمائة وستّة وثمانون كسرة، وإلى أنّ تشديداته تسعة عشر ألف ومائتان وثلاث وخمسون تشديدة، وإلى أنّ مدّاته ألف وسبعمائة وإحدى وسبعون مدّة.

وأيضاً يخالف ما روياه بإسنادهما عن الأصبغ بن نُباتة، قال: سمعت أميرالمؤمنين

1. الكافي، ج ٢، ص ٦٢٨، باب النوادر، ح ٤؛ تفسير العيّاشيّ، ج ١، ص ٩، ح ١؛ وعن تفسير العيّاشيّ في بحار الأنوار، ج ٨٩، ١١٤، ح ١.

يقول: «نزل القرآن أثلاثاً: ثُلث فينا وفي عدوّنا، وثُلث سنن وأمثال، وثُلث فرائض وأحكام»[١].

وما رواه العيّاشيّ بإسناده عن خثيمة عن أبي جعفر ﷺ قال: «القرآن نزل أثلاثاً: ثلث فينا وفي أحبّائنا، وثلث في أعدائنا وعدوّ من كان قبلنا، وثلث سنّة ومَثَل، ولو أنّ الآية إذا نزلت في قوم ثمّ مات أُولئك القوم ماتت الآية لما بقي من القرآن شيء، ولكنّ القرآن يجري أوّله على آخره ما دامت السماوات والأرض، ولكلّ قوم آية يتلونها من خير أو شرّ»[٢].

ويمكن رفع التنافي بالنسبة إلى الأُولى بأنّ القرآن الذي أُنزل على النبيّ ﷺ أكثر ممّا في أيدينا اليوم، وقد أُسقط منه شيء كثير كما دلّت عليه الأخبار المتظافرة التي كادت أن تكون متواترة، وقد أوضحنا ذلك في كتاب منية المحصّلين في حقّيّة طريقة المجتهدين.

وبالنسبة إلى الثاني بأنّ بناء هذا التقسيم ليس على التسوية الحقيقيّة، ولا على التفريق من جميع الوجوه، فلا بأس باختلافه بالتثليث والتربيع، ولا بزيادة بعض الأقسام على الثلث والربع أو نقص عنهما، ولا دخول بعضها في بعض، والله العالم.

---

١. الكافي، ج ٢، ص ٦٢٧، باب النوادر، ح ٢؛ تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٩، ح ٣؛ وعنه في بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ١١٤، ح ٢.

٢. تفسير العيّاشي، ج ١، ص ١٠، ح ٧؛ وعنه في بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ١١٥، ح ٤.

# الحادي عشر

# أحمد بن زين الدين الاحسائي

# جوامع الكلم

من مصنفات

العالم الرباني والحكيم الصمداني
مولانا المرحوم الأجل الأوحد
الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي
أعلى الله مقامه

المجلد التاسع

الموضوعات المتفرقة ٢




# جوامع الكلم

من مصنفات

العالم الربانى والحكيم الصمدانى
مولانا المرحوم الأجل الأوحد
الشيخ احمد بن زين الدين الأحسائى
أعلى الله مقامه

## المجلد التاسع

## الموضوعات المتفرقة ٢

طبع فى مطبعة الغدير - البصرة
فى شهر محرم الحرام سنة ١٤٣١ هجرية

و اجمع المسلمون على عدم الزيادة فى هذا الموجود الآن و انّما الخلاف فى النقيصة و حملوا احاديث الزيادة على زيادة بعض الحروف فى بعض القراءة مثل ملك و مالك و مثل مسكنهم و مساكنهم و الّذى افهم من الزّيادة انها هى الحاصلة من التقديم و التأخير كما فى قوله تعالى افمن كان على بيّنة من ربّه و يتلوه شاهدٌ منه و من قبله كتاب موسى اِماماً و رحمة فأنها هكذا: و يتلوه شاهدٌ منه اماماً و رحمة و من قبله كتاب موسى، فكان الكلام المؤخر زائداً فى المكان الثانى ناقصاً من الاوّل و الكلام المقدّم زائداً فى المكان الاوّل ناقصاً من المكان الثانى و امّا النقيصة فالاحاديث متواترة معنى فى ذلك فورد عن اميرالمؤمنين عليه السلام انه حُذِف و اُسقِط ما بين «فأن خفتم الّا تقسطوا فى اليتامى» و بين «فأنكحوا ما طاب لكم من النساء» الآية، اكثر من ثلث القرءان و ورد ان سورة الاحزاب بقدر سورة البقرة و الحاصل هى كما قال السيد نعمت الله الجزائرى انها تزيد على الفَيْن و من روايات العامة ما رواه الشيخ سعد بن ابراهيم الاردبيلى من علمائهم فى كتاب الاربعين الحديث يرويه باسناده الى المقداد بن الاسود الكندى قال كنتُ مع رسول اللهِ صلى الله عليه و اله و هو متعلق باستار الكعبة و يقول اللهم اعضدنى و اشدد ازرى و اشرح صدرى و ارفع ذكرى فنزل جبريل (ع) و قال له اقرأ الم نشرح لك صدرك و وضعنا عنك وزرك الذى انقض ظهرك و رفعنا لك ذكرك بعليّ صهرِك، فقرأ النبى صلّى الله عليه و اله على ابن مسعود فالحقها فى تأليفه و اسقَطها عثمٰن هـ.

و بالجملة اذا دلّت على مسألة اخبار قدر الفى حديث و لم يوجد خبر منافٍ لذلك بل القرءان شاهدٌ بتصديقها لايحسن اجتهادٌ فى مقابلتها و أما الدليل العقلى فتمشيته على التغيير و التبديل و الاسقاط اظهر من تمشيته على عدم التغيير لانّ نافين التغيير قالوا لو صح التغيير لم يبق لنا اعتماد على شىء من القرءان اذ على هذا يحتمل كل آية منه ان يكون محرّفاً و مغيّراً و يكون على خلاف ما انزل الله فلم يبق لنا فى القرءان حجة اصلاً فتنتفى فائدته و فائدة الامر باتّباعه و الوصيّة بالتمسّك به و قالوا ان الله سبحانه يقول و انه لكتاب عزيز

# الثاني عشر

# الوحيد البهبهاني



١٥

# الفوائد الحائرية

تأليف

الأستاذ الأكبر الأصولي المجدد

## الوحيد البهبهاني

المتوفى ١٢٠٦ هـ

القرآن والأخبار، فما هو جوابكم فهو جوابنا.

مع أنّهم صرّحوا بالأخذ بالقرآن علىٰ وجه يحصل القطع بأنّ المراد ما يفهم من القرآن، لا أنّه إذا ورد حديث يفسّره، مع أنّ الحديث المفسّر إذا خالف مدلول القرآن يكون داخلاً في الأخبار المردودة فتأمّلْ في الأخبار تجدْ. وبالجملة ليس هذا ممّا يحتاج إلىٰ الاستدلال.

وربّما حكم بعضُ المحقّقين: بأنّ ظاهر القرآن ليس بحجّة، نعم صريحه حجّة.

وهذا أيضاً ليس بشيء يظهر وجهه من التأمّل في الأدلّة والأخبار.

ومقتضىٰ الأدلّة المزبورة: أنّه لم يقع في القرآن تغيّر مانع عن الاحتجاج، والأصحاب متّفقون علىٰ ذلك.

لكنّهم اختلفوا في أنّه هل وقع فيه تغيّر أم لا؟ الظاهر من الأخبار الكثيرة هو الوقوع.

ثُمّ اعلم أنّه وقع بين القُرّاء وقدماء العامّة النّزاع علىٰ عدم جواز العمل بغير قراءة السّبْعة المشهورة أو العشرة المشهورة.

والمشهور بيننا: جواز العمل بقراءة السّبعة المشهورة، والدّليل علىٰ ذلك تقرير الأئمّة عليهم السلام بل الأمر بأنّه «يقرأ كما يقرأ النّاس إلىٰ قيام القائم عليه السلام[1]».

ولا بحث في الإختلاف الّذي لا يختلف به الحكم. وأمّا ما يختلف فيه الحكم فالمشهور التّخيير في العمل بأيّهما شاء.

(١) البحار ٩٢: ٨٨ الحديث ٢٨ نقلاً عن بصائر الدرجات: ١٩٣.

# كبار علماء الشيعة يقولون بأن القول بتحريف ونقصان القرآن من ضروريات مذهب الشيعة ومن هؤلاء العلماء

## الأول

## أبي الحسن ابن محمد طاهر العاملي  النباطي الفتوني

مقدمة

# تفسير البرهان

المسمّاة

## بمرآة الأنوار ومشكوة الأسرار

تأليف

العالم الجليل أبي الحسن ابن محمد طاهر العاملي
النباطي الفتوني من أعلام القرن الثاني عشر

حققه وعلق عليه
لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان

البرهان في تفسير القرآن

الذي يستوجب مخالفه الهلاك بالاستئصال فتأمل جداً حتى لا تتوهم تنافي هذا لما هو ثابت عندنا من كون إمامة علي‌ﷺ منصوصة بالنص الجلي إذ من البيّن أنه لا يلزم من نفي هذا النوع الخاص من التصريح نفي مطلق التصريح، لجواز تحققه في ضمن نوع آخر منه المشتمل على التهديد والتأكيد تعريضاً لا تصريحاً كما أشار إليه الإمام في ضمن بيان دلالة قول النبيﷺ: «من كنت مولاه فهذا مولاه وهو مني بمنزلة هرون من موسى» الخبر. فتدبر ولا تغفل عن كون مفاد هذا الجواب الأخير سرّاً آخر لإيراد حكاية الإمامة والولاية في القرآن وغيره على سبيل التعريض والله العالم بالحق والهادي إلى الصواب.

# الفصل الرابع

## في بيان خلاصة أقوال علمائنا في تغيير القرآن وعدمه وتزييف استدلال من أنكر التغيير

إعلم أن الذي يظهر من ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه أنه كان يعتقد التحريف والنقصان في القرآن لأنه روى روايات كثيرة في هذا المعنى في كتاب الكافي الذي صرح في أوله بأنه كان يثق فيما رواه فيه ولم يتعرض لقدح فيها ولا ذكر معارض لها، وكذلك شيخه علي بن إبراهيم القمي (ره)، فإن تفسيره مملوّ منه وله غلوّ فيه، قال رضي الله عنه في تفسيره: أما ما كان من القرآن خلاف ما أنزل الله فهو قوله تعالى: ﴿**كنتم خير أمة أخرجت للناس**﴾[1] فإن الصادقﷺ قال لقارىء هذه الآية: خير أمة تقتلون علياً والحسين بن عليﷺ؟ فقيل له: فكيف نزلت؟ فقال: إنما نزلت ﴿**خير أئمة أخرجت للناس**﴾ ألا ترى مدح الله لهم في آخر الآية: ﴿**تأمرون بالمعروف**﴾ الآية، ثم ذكر رحمه الله آيات عديدة من هذا القبيل، ثم قال: وأما ما هو محذوف عنه فهو قوله تعالى: ﴿**لكن الله يشهد بما أنزل إليك ـ في علي ـ**﴾ قال كذا نزلت ﴿**أنزله بعلمه والملائكة يشهدون**﴾[2] ثم ذكر أيضاً آيات من هذا القبيل، ثم قال: وأما التقديم فإن آية عدة النساء الناسخة التي هي أربعة أشهر قدّمت على المنسوخة التي هي سنة، وكذا قوله تعالى: ﴿**أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى إماماً ورحمة**﴾[3] فإنما هو «ويتلوه شاهد منه إماماً ورحمة ومن قبله كتاب موسى» ثم ذكر أيضاً بعض آيات كذلك ثم قال: وأما الآيات التي تمامها في سورة أخرى: ﴿**قال**﴾ موسى ﴿**أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير اهبطوا مصراً فإن لكم ما سألتم**﴾[4] وتمامها

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١١٠.
(٢) سورة النساء، الآية: ١٦٦.
(٣) سورة هود، الآية: ١٧.
(٤) سورة البقرة، الآية: ٦١.

في سورة المائدة: ﴿**قالوا يا موسى إن فيها قوماً جبارين وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإنا داخلون**﴾[(١)] ونصف الآية في سورة البقرة ونصفها في سورة المائدة، ثم ذكر آيات أيضاً من هذا القبيل[(٢)] ولقد قال بهذا القول أيضاً ووافق القمي والكليني (ره) جماعة من أصحابنا المفسرين، كالعياشي، والنعماني، وفرات بن إبراهيم، وغيرهم وهو مذهب أكثر محققي محدثي المتأخرين، وقول الشيخ الأجل أحمد بن أبي طالب الطبرسي كما ينادي به كتابه الاحتجاج وقد نصره شيخنا العلامة باقر علوم أهل البيت عليهم السلام وخادم أخبارهم عليهم السلام في كتابه بحار الأنوار، وبسط الكلام فيه بما لا مزيد عليه وعندي في وضوح صحة هذا القول بعد تتبّع الأخبار وتفحص الآثار بحيث يمكن الحكم بكونه من ضروريات مذهب التشيع وأنه من أكبر مفاسد غصب الخلافة فتدبر حتى تعلم توهم الصدوق (ره) في هذا المقام حيث قال في اعتقاداته بعد أن قال: اعتقادنا أن القرآن الذي أنزل الله على نبيه هو ما بين الدفتين وما في أيدي الناس ليس بأكثر من ذلك وإن من نسب إلينا أنا نقول إنه أكثر من ذلك فهو كاذب وتوجيه كون مراده علماء قم فاسد، إذ علي بن إبراهيم الغالي في هذا القول منهم، نعم قد بالغ في إنكار هذا الأمر السيد المرتضى في جواب المسائل الطرابلسيات، وتبعه أبو علي الطبرسي في مجمع البيان حيث قال: أما الزيادة في القرآن فمجمع على بطلانه.

وأما النقصان فيه فقد روى جماعة من أصحابنا وقوم من حشوية العامة أن في القرآن تغييراً ونقصاناً والصحيح من مذهب أصحابنا خلافه، وهو الذي نصره المرتضى قدس روحه، وكذا تبعه شيخ الطوسي في التبيان حيث قال: وأما الكلام في زيادته ونقصانه يعني القرآن فمما لا يليق به لأن الزيادة فيه مجمع على بطلانه، وأما النقصان منه فالظاهر أيضاً من مذهب المسلمين خلافه وهو الأليق بالصحيح من مذهبنا كما نصره المرتضى وهو الظاهر من الروايات غير أنه رويت روايات كثيرة من جهة العامة والخاصة بنقصان كثير من آي القرآن، ونقل شيء منه من موضع إلى موضع، لكن طريقها الآحاد التي لا توجب علماً، فالأولى الإعراض عنها وترك التشاغل بها لأنه يمكن تأويلها ولو صحت لما كان ذلك طعناً على ما هو موجود بين الدفتين، فإن ذلك معلوم صحته لا يعترضه أحد من الأمة ولا يدفعه، ورواياتنا متناصرة بالحث على قراءته والتمسك بما فيه وردّ ما يرد من اختلاف الأخبار في الفروع إليه وعرضها عليه فما وافقه عمل عليه وما يخالفه يجتنب ولا يلتفت إليه وقد وردت عن النبي صلى الله عليه وآله رواية لا يدفعها أحد أنه قال: «إني مخلف فيكم الثقلين إن تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض» وهذا يدل على أنه موجود في كل عصر لأنه لا يجوز

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٢٥.

(٢) تفسير القمي ج١ ص٢٢.

## الثاني

عدنان بن السيد علوي آل عبد الجبار الموسوي البحراني

قال: و غير ذلك من الاخبار التي لا تحصى كثرة وقد تجاوزت حد التواتر

بل وإجماع الفرقة المحقة وكونه من ضروريات مذهبهم وبه تظافرت اخبارهم

فعدنان البحراني نقل إجماع الشيعة على تحريف القرآن وهو من ضروريات مذهبهم

# مَشارِق الشّمُوس الدُّريّة
## في
# أحقيّة مذهب الأخباريّة

تأليف

العلّامة الحجة السّيد عدنان بن السّيد علوي
آل عبد الجبّار الموسوي البحراني
المتوفى سنة ١٣٤٨ هـ

منشورات
المكتبة العدنانية - البحرين

المصحف : أفلم ييئس الذين آمنوا ، فقال : أظنّ أنّ الكاتب كتبها وهو ناعس .

وفي تفسير السيوطي أخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال : كنّا نقرأ على عهد رسول الله ( ص ) : يا أيها الرسول بلغ ما أُنزل إليك من ربّك أنّ علياً مولى المؤمنين وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس .

وفي مفتاح النجاة أخرج ابن مردويه عن زرير عن عبد الله بن مسعود مثله .

وفي معارج النبوة قرأ عبد الله بن مسعود : وكفى الله المؤمنين القتال بعلي ابن أبي طالب وكان الله قوياً عزيزاً .

وفي تفسير التعلبي عن أبي وائل قال : قرأت في مصحف عبد الله بن مسعود : إنّ الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين .

إلى غير ذلك من الأخبار التي لا تحصى كثرة وقد تجاوزت حدّ التواتر ولا في نقلها كثير فائدة بعد شيوع القول بالتحريف والتغيير بين الفريقين ، وكونه من المسلمات عند الصحابة والتابعين بل وإجماع الفرقة المحقة ، وكونه من ضروريات مذهبهم ، وبه تظافرت أخبارهم ، ففي الكافي بإسناده عن البزنطي قال :

دفع إليّ أبو الحسن ( ع ) مصحفاً وقال : لا تنظر فيه ففتحه وقرأت فيه : لم يكن الذين كفروا فوجدت فيه اسم سبعين رجلاً من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم ، قال : فبعث إليّ إبعث إليّ بالمصحف .

وفي تفسير العياشي عن أبي جعفر ( ع ) قال لولا أنّه زيد في كتاب الله ونقّص ما خفي حقنا على ذي حجى ولو قد قام قائمنا صدقه القرآن .

وفيه عن أبي عبد الله ( ع ) قال : لو قرىء القرآن كما أُنزل لالفيتنا فيه مسمين .

# المفيد

ينقل اتفاق الأمامية على أن الصحابة -رضي الله عنهم- المشار إليهم في كلامه بـ( أئمة الضلال ) قد خالفوا في كثير من تأليف القرآن.

سلسلة
مؤلفات
الشيخ المفيد

٤

# أوائل المقالات

تأليف

الإمام الشيخ المفيد
محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم
أبي عبد الله العكبري، البغدادي
( ٣٣٦ - ٤١٣ هـ )

دار المفيد
طباعة - نشر - توزيع

سلسلة مؤلفات الشيخ المفيد

٤

# أوائل المقالات



تأليف

الإمام الشيخ المفيد
محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم
أبي عبد الله، العكبري، البغدادي
( ٣٣٦ - ٤١٣ هـ )

دار المفيد
طباعة - نشر - توزيع

قال رسول اللّه (ص): «لم يزل ينقلني من أصلاب الطّاهرين، إلى أرحام المطهّرات حتّى أخرجني في عالمكم هذا». وأجمعوا على أنّ عمّه اباطالب ـ رحمه اللّه ـ مات مؤمناً، وأنّ آمنة بنت وهب كانت على التوحيد، وأنّها تحشر في جملة المؤمنين. و خالفهم على[1] هذا القول جميع الفرق ممّن سمّيناه بدءً.

## ١٠ـ القول في الرجعة والبداء و تأليف القرآن

واتّفقت الإماميّة على وجوب رجعة كثير من الأموات إلى الدّنيا قبل يوم القيمة و إن كان بينهم في معنى الرّجعة اختلاف. واتّفقوا على إطلاق لفظ «البداء» في وصف اللّه تعالى و أن ذلك[2] من جهة السمع دون القياس. واتّفقوا على أنّ أئمة الضّلال خالفوا في كثير من تأليف القرآن، و عدلوا فيه عن موجب التنزيل و سنّة النّبي (ص). وأجمعت المعتزلة والخوارج والزّيديّة والمرجئة وأصحاب الحديث على خلاف الإماميّة في جميع ما عددناه.

## ١١ـ القول في الوعيد

واتّفقت الإماميّة على أنّ الوعيد بالخلود في النّار متوجّه إلى الكفّار خاصّة دون مرتكبي الذّنوب من أهل المعرفة باللّه تعالى والإقرار بفرائضه من أهل الصّلوة، و وافقهم على هذا القول كافّة المرجئة سوى محمّد بن شبيب و أصحاب الحديث قاطبة. وأجمعت المعتزلة على خلاف ذلك وزعموا أنّ الوعيد

---

١ـ في ذلك القول الف.

٢ـ وان كان من جهة ب و هـ و الف.

**شهادة علماء الأمامية إجمالا وتفصيلا على علمائهم باعتقادهم بتحريف القرآن ويصرجون وبكل وضوح بتعظيم القائل بتحريف القرآن بقولهم رحمه الله وطاب ثراه وثقة الإسلام وكأن القرآن الكريم لا ممزله له عندهم ولا توجد له مكانه في معتقدهم**

## وشهد شاهدا من أهلها

شهادة الطيب الموسوي الجزائري على من يعتقد بتحريف القرآن والقول بالنقيصة من علمائهم وهم

كالآتي

الكليني والنراقي والعياشي والنعماني وفرات بن إبراهيم وأحمد بن ابي طالب الطبرسي والجزائري والمجلسي والحر العاملي والفتوني والبحراني

# تفسير القمي

لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي

(من أعلام قرني ٣ - ٤ هـ)

صححه وعلق عليه وقدم له

السيد طيب الموسوي الجزائري

منشورات مكتبة الهدى

# تفسير القمي

لأبي الحسن علي بن ابراهيم القمي رحمه الله

( من اعلام قرني ٣ - ٤ هـ )

صححه وعلق عليه وقدم له

حجة الاسلام العلامة

السيد طيب الموسوي الجزائري

الجزء الاول



مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر

قم - ايران

تلفن : ٢٤٥٦٨

وقال الصبحي الصالحي :

« اما القراءات المختلفة المشهورة بزيادة لا يحتملها الرسم ونحوها نحو اوصى ووصى ، وتجري تحتها ومن تحتها ، وسيقولون الله ولله ، وما عملت ايديهم وما عملته فكتابته على نحو قراءته وكل ذلك وجد في مصحف الامام (١) »

وهذا اعتراف منه بان مصحف الامام مشتمل على زيادة لوضوح ان هذه القراءات كلها لم تنزل من الله تعالى لان الافصح والابلغ في المقام واحدة منها ، وكلام الخالق لا يكون إلا بالافصح والابلغ ، فاذا وجد كل ذلك في مصحف الامام فيحصل لنا العلم ولو اجمالا بزيادة ما ليس من الله في القرآن .

وكذلك ذهب كثير منهم الى عدم كون البسملة من القرآن ، ومن هنا لا يقرؤنها في الصلاة ، قال السيد الخوئي دام ظله في البيان : « فالبسملة مثلا مما تسالم المسلمون على ان النبي ﷺ قرأها قبل كل سورة غير التوبة ، وقد وقع الخلاف في كونها من القرآن بل ذهبت المالكية الى كراهة الاتيان بها قبل قراءة الفاتحة في الصلاة المفروضة » (٢) .

اما الخاصة فقد تسالموا على عدم الزيادة في القرآن بل ادعى الاجماع عليه ، اما النقيصة فان ذهب جماعة من العلماء الامامية الى عدمها ايضاً وانكروها غاية الانكار كالصدوق والسيد مرتضى وابي علي الطبرسي في « مجمع البيان » والشيخ الطوسي في « التبيان » ولكن الظاهر من كلمات غيرهم من العلماء والمحدثين المتقدمين منهم والمتأخرين القول بالنقيصة كالكليني والبرقي ، والعياشي والنعماني ، وفرات بن ابراهيم ، واحمد بن ابي طالب الطبرسي صاحب الاحتجاج والمجلسي ، والسيد الجزائري ، والحر العاملي ، والعلامة الفتوني ، والسيد البحراني

---

(١) مباحث في علوم القرآن ص ٩٨ . (٢) البيان ص ١٣٨

وقد تمسكوا في اثبات مذهبهم بالآيات والروايات التي لا يمكن الاغماض عنها .
والذي يهون الخطب ان التحريف اللازم على قولهم يسير جداً مخصوص بآيات الولاية فهو غير مغير للاحكام ولا للمفهوم الجامع الذي هو روح القرآن ، فهو ليس بتحريف في الحقيقة فلا ينال لغير الشيعة ان يشنع عليهم من هذه الجهة .

وتفصيل ذلك ان غيرهم الذي يمكن ان يورد عليهم فهو اما من جمهور المسلمين او اهل الكتاب كالنصارى واليهود وكلاهما لا يقدران على ذلك اما جمهور المسلمين فلكون كتبهم مملوءة من الاخبار الدالة على التحريف الذي هو ازيد بمراتب من التحريف المستفاد من روايات الامامية ، إذ هو عند اولئك بمعنى النقيصة والزيادة وفي سائر مواضيع القرآن حتى قد روي عن عمر انه قال :

(١) لا يقولن احدكم قد اخذت القرآن كله وما يدريه ما كله ؟ قد ذهب منه قرآن كثير ، ولكن ليقل قد اخذت منه ما ظهر (١) .

(٢) وعنه ايضاً كنا نقرأ الولد للفراش وللعاهر الحجر فيما فقدنا من كتاب الله (٢) .

(٣) وايضاً روي عنه : فكان فيما انزل عليه آية الرجم فرجم ورجمنا بعده (٣) .

(٤) وعن ابي موسى الاشعري : انا كنا نقرأ سورة كنا نشبهها في الطول والشدة بالبراءة فانسيتها ، غير اني قد حفظت منها : لو كان لابن آدم واديان من المال لابتغى واديا ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم الاتراب (٤) ومثله كثير مما يظهر منه ذهاب كثير من القرآن عندهم من آيات الأحكام والسور

(١) الاتقان ٢ / ٤٠ .
(٢) الدر المنثور ١ / ١٠٦ .
(٣) سنن ابن ماجة ص ١٤١ .
(٤) صحيح مسلم ٣ / ١٠٠

# وشهد شاهدا من أهلها

## لجنة التحقيق التابعة لمحبي المهدي لكتاب كشكول الأحسائي

### بهامش الكتاب

### القائلين بتحريف القرآن

### ومن هؤلاء العلماء

المحقق الداماد و يحيى تلميذ الكركي و بن طاووس و مُحَمَّد بن علي بن شهر أشوب واحمد بن ابي طالب الطبرسي والمولى مُحَمَّد صالح في مواضع من شرح الكافي والمجلسيين والفاضل السيد علي خان في شرح الصحيفة والمولى مهدي النراقي الا أنه خص التغيير الواقع بما يقدح في الاعجاز وولده صاحب المستند والاستاد الاكبر البهبهاني في فوائده والمحقق القمي والشيخ ابي الحسن الشريف جد شيخنا صاحب الجواهر وجعله في تفسيره المسمى بمرآة الانوار والشيخ علي بن مُحَمَّد المقابي في مشرق الانوار وظاهر السيد الجليل علي بن طاووس وصريح شيخنا المحقق الانصاري (قده) في بحث القرائة من كتاب الصلوة. فصل الخطاب طبعة حجرية.

# كشكول الأحسائي

## الجزء الأول والثاني



الشيخ أحمد الأحسائي



دار المحجة البيضاء

# كشكول الأحسائي

الشيخ أحمد الأحسائي

الجزء الأوّل والثاني

دار الرسول الأكرم (ص)

دار المحجة البيضاء

## منهجنا في التحقيق:

كانت خطتنا في التحقيق تعتمد على الخطوات التالية:

١ - تخريج مصادر الاخبار والحوادث التي يوردها المصنف.

٢ - مقابلة الاحاديث على المصادر الرئيسية التي ينقل عنها المصنف.

٣ - الاحالة على بعض المصادر التي نقلت من المخطوط مثل الكتاب المبين للحاج محمد خان الكرماني، وصحيفة الابرار للميرزا محمد تقي المامقاني.

٤ - الاشارة إلى المواضع التي ورد فيها تصريح بنسبة الكشكول للشيخ الاحسائي لدفع شبهة عدم نسبته له، كما اشرنا ايضاً إلى بعض ما اثبته الشيخ علي ابن المصنف لنفسه.

٥ - كذلك جعلنا لكل فقرة وحديث مستقل عنواناً من عندنا ليسهل على القارئ مطالعة هذا الكشكول وجعلنا العنوان بين المعقوفين. [].

٦ - وفي آخر الكشكول وضعنا فهرساً مفصلاً للايات والاحاديث والمواضيع وكذلك فهرساً لمصادر التحقيق، وكذلك للمصادر التي استخدمها المصنف في كشكوله.

نسأل الله تعالى أن يرزقنا نية صادقة في هذا العمل ويعيننا على اكمال بقية مصنفات شيخنا الاحسائي ببركة محمد وآل محمد صلوات الله عليهم اجمعين.

**والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً**

**لجنة التحقيق التابعة**
**لمحبي الإمام المهدي عليه السلام**

ا بج د هز حطي كلم نصع فضق رست لها الشاطبي رمزاً ليسهلا

## [لفظ القرآن وقراءته في الصلاة]

لو كان مجملاً مثل: ﴿ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ﴾ [الحجر: ٤٦] لا يضر إذا فهم به الغير إذا كان في أثناء الصلاة وإن لم يضم إليه قصداً لتلاوة ولا يجوز مسه للجنب ولو كان رسالةً وإن لم يكن مجملاً مثل يا بني يا يحيى فإنه تبع للقصد وعدمه مطلقاً. زين الدين(١).

ويجزي في الأخيرتين الحمد والتسبيحة الواحدة وتكرارها ثلاثاً والعشرة أيضاً سواء كان المصلي إماماً أم لا. زين الدين.

لا يجوز العدول من التوحيد إلى الجحد وبالعكس وإن لم يتجاوز نصفها. زين الدين.

ويجوز في الصلاة صك الكاف وعدمه إياك وإياك بسقف اللهاة. زين الدين

يكفي في السورة تجاوز النصف بعدم الانتقال ويعلم بعد الحروف لا بالآيات. زين الدين.

## [تحريف القرآن]

قال السيد نعمة الله الجزائري رحمه الله في رسالته هداية المؤمنين وتحفة الراغبين في فقه الطهارة والصلاة في مسألة التثويب ووضع الصلاة خير من النوم مكان حي على خير العمل، فاستطرد في ذكر التغيير والتحريف تغيير القرآن وتبديله وتحريفه إلى أن قال والعجب من الصدوق والمرتضى والشيخ الطوسي رضوان الله عليهم كيف قالوا أن ما بين الدفتين المصحف هو المنزل من غير حذف وتبديل مع أن أخبار الواردة في هذا الباب تزيد على ألفي حديث ما بين صحيح وحسن وموثق ومعتبر لكن الغارة إذا وقعت إشترك فيها الغريب والصديق. انتهى كلامه(٢)

---

(١) الذكرى/ ٢١٦.

(٢) قال السيد المحدث الجزائري في الأنوار وما معناه ان الاصحاب قد اطبقوا على صحة الاخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة بصريحها على وقوع التحريف في القرآن كلاما ومادة واعرابا والتصديق بها نعم خالف فيها المرتضى والصدوق والشيخ الطبرسي وفي المناهج قال بعض أهل الخلاف في مقام الرد على من اثبت العلم بالاجماع بعلمنا باتفاق الكل على =

## [القرعة]

محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن يونس في رجل كان له عدة مماليك فقال أيكم علمني آية من كتاب الله فهو حر فعلمه واحد منهم ثم مات المولى

= وجوب الصلوات الخمس انا لا نسلم بان كل من قال بنبوة محمد ﷺ قال بوجوب الصلوات الخمس وان كنا نعترف بحصول الظن والذي يدل عليه ان الانسان قبل الاحاطة بالمذاهب النادرة يعتقد اعتقاد اجاز ما ان كل المسلمين يعترفون بان ما بين الدفتين كلام الله واذا فتش وجد في ذلك اختلافا شديدا نحو ما يروى عن ابن مسعود انه انكر كون الفاتحة والمعوذتين من القرآن ويروى عن قوم من الخوارج انهم انكروا كون سورة يوسف منه ويروى عن كثير من قدماء الراوفض ان هذا القرآن الذي عندنا ليس هو الذي انزل الله على محمد ﷺ بل غير وبدل وزيد فيه ونقص عنه انتهى ومن يظهر ذلك منه المحقق الداماد في حاشية خطبة كتابه المسمى بالقبسات عند قوله فابتعته بالذكر المحفوظ فنسب القول بالتحريف بمعنى الترك واسقاط بعض ما كان في التنزيل إلى اكثر الاصحاب وبعض العامة ونسب المنع إلى السيد المرتضى منا واكثر الجمهور وقال الفاضل الشيخ يحيى تلميذ الكركي في كتاب الإمامة في الطعن التاسع على الثالث بعد كلام له ما لفظه مع اجماع أهل القبلة من الخاص والعام ان هذا القرآن الذي في ايدي الناس ليس هو القرآن كله وانه قد ذهب من القرآن ما ليس في ايدي الناس ويؤيد ذلك اشتهار نسبة هذا القول إلى الإمامية بين المخالفين حتى غير المتعصبين منهم كالنيشابوري الذي استظهر تشيعه التقي المجلسي نسب ذلك إليهم في أول سورة براءة وقد اشار إلى ذلك الصدوق في عقائده أيضاً وهذا ظاهر لمن راجع كتبهم كالكشاف وتفسير الجبائي على ما حكى عنه السيد بن طاوس في سعد السعود وممن ذهب إليه الجليل محمد بن علي بن شهر اشوب في كتاب المناقب وكتاب المثالب والشيخ أحمد بن أبي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج وقد ضمن ان لاينقل فيه الاما وافق الاجماع أو اشتهر بين المخالف والمؤالف ودلت عليه العقول وقد روى فيه ازيد من عشرة احاديث صريحة في ذلك كما تقدم بعضها وياتي فيها فقول المحقق الكاظمي انه لم يرو فيه إلا خبران في المحاجة يشتملان على الاشارة إليه لعله من سهو قلمه وهو مذهب جمهور المحدثين الذين عثرنا على كلماتهم والمولى محمد صالح في مواضع من شرح الكافي والمجلسين والفاضل السيد علي خان في شرح الصحيفة والمولى مهدي النراقي إلا انه خص التغيير الواقع بما لا يقدح في الاعجاز وولده صاحب المستند والإستاذ الأكبر البهبهاني في فوائده والمحقق القمي إلا انهما خصا المحذوف والمتغير بما عدا ايات الاحكام والشيخ أبي الحسن الشريف جد شيخنا صاحب الجواهر وجعله في تفسيره المسمى بمرآة الأنوار من ضروريات مذهب التشيع واكبر مفاسد غصب الخلافة بعد تتبع الاخبار وتصفح الاثار والشيخ علي بن محمد المقابي في مشرق الأنوار وظاهر السيد الجليل علي بن طاوس في فلاح السائل وسعد السعود وياتي كلامه فيه في الدليل السابع وصريح شيخنا المحقق الانصاري (قدس سره) في بحث القراءة من كتاب الصلوة. فصل الخطاب، طبعة حجرية.

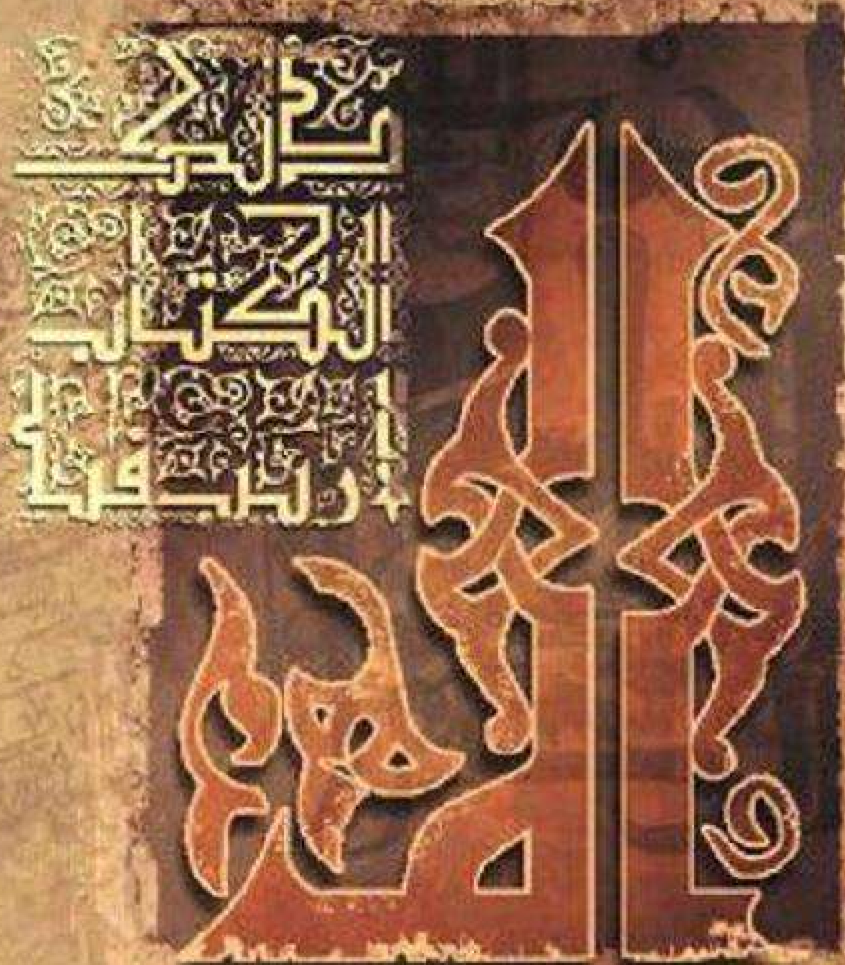
المتهجم على نعمة الله الجزائري وطائفة الاخباريين. في موضوع القول بتحريف القران.

## يقول علامة الشيعة محمد هادي معرفة :

هذا السيد نعمة الله الجزائري . غفر الله له . (١٠٥٠ . ١١١٢) علم هذه الفئة الشاخص(١) والمبدع لفكرة التحريف على أساس جمع الشواذ من الأخبار نراه يعتمد الغرائب والشواذ في كتبه ويشحنها بأقاصيص اسطورية لا سابقة بها في كتب علمائنا الأعلام.

(١)... وهو من طرح مسألة تحريف الكتاب على منصة البحث مستدلا عليه بدلائل على أساس شوارد الأخبار وغرائب الآثار هادفا وراء ذلك إلى عدم إمكان الاستفادة من ظواهر الكتاب. وقد عارضني بشدة بعض أحفاده في نسبة جدهم إلى الإخبارية.

# صِيانةُ القرآنِ مِنَ التحريف



العلامة مُحمَّد هادي مَعرفة رحمه الله

| | |
|---|---|
| سرشناسه | : معرفت، محمدهادی، ۱۳۰۹. |
| عنوان و پدیدآور | : صیانةالقرآن من التحریف / محمدهادی معرفة؛ تحقیق مؤسسة التمهید. |
| مشخصات نشر | : قم: تمهید، ۱۳۸۶. |
| مشخصات ظاهری | : ۲۷۲ ص. |
| شابک | : 978-964-90596-0-0 |
| وضعیت‌فهرست‌نویسی | : فیپا |
| یادداشت | :کتاب حاضر در سالهای مختلف توسط ناشرین مختلف به چاپ رسیده است. |
| موضوع | : قرآن ـ ـ تحریف. |
| موضوع | : قرآن ـ ـ دفاعیه‌ها و ردیه‌ها. |
| شناسه افزوده | : مؤسسهٔ فرهنگی تمهید. |
| رده بندی کنگره | : ۱۳۸۶ ۹ص ۶م / ۲ / ۸۹ BP |
| رده بندی دیویی | : ۲۹۷ / ۱۵۹ |
| شماره کتابخانهٔ ملی | : ۱۰۲۹۲۳۴ |





**مؤسسة التمهيد**

الجمهورية الإسلامية الإيرانية، قم المقدسة، شارع الانقلاب، فرع ۱۸، رقم ٤۹.

هاتف و فاكس: ۰۰۹۸/۲۵۱/۷۷۱۹۳۳۵


## صيانة القرآن من التحريف

### العلّامة محمدهادي معرفة


الطبعة الأولى من مؤسسة التمهيد

۱۳۸٦ هـ ش، ۱٤۲۸ هـ ق، ۲۰۰۷م

مطبعة ياران

عدد المطبوع: ۳۰۰۰ نسخة

السعر: ۲۵۰۰ تومان






## التوزيع:


منشورات ذوي القربى: قم المقدسة، شارع إرم، بناية القدس التجارية، هاتف: ۰۰۹۸/۲۵۱/۷۷٤٤٦٦۳

ISBN :978-964-90596-0-0

نعم، جاءت فكرة التحريف ـ قصداً إلى رفض حجّية الكتاب ـ من قِبَل هذه الفئة المتطرّفة التي نبعت على حاشية البلاد في جوّ مظلم بغياهب الجهل والعامّية، مضافاً إليه بعض السذاجة وسرعة الاسترسال.

كان من طابع هذه الفئة هي السذاجة في التفكير، الناجمة عن حياتها البدائية، بعيدة عن معالم الحضارة العلمية التي كان عليها علماؤنا في مراكز العلم المعروفة.

وهذا ممّا جعل من كتبهم لا تشبه شيئاً من كتب أقطاب الشيعة الإمامية المليئة بالتحقيق والتدقيق في أُصول الشريعة وفروعها.

هذا السيّد نعمة الله الجزائري ـ غفر الله له ـ (١٠٥٠-١١١٢) عَلَم هذه الفئة الشاخص[1] والمبدع لفكرة التحريف على أساس جمع الشوارد من الأخبار، نراه يعتمد الغرائب والشواذّ في كتبه ويشحنها بأقاصيص أُسطوريّة، لا سابقة لها في كتب علمائنا الأعلام!

بينما الصدوق عليه الرحمة يقول في مقدّمة كتابه «من لا يحضره الفقيه»:

ولم أقصد فيه قصد المصنّفين في إيراد جميع ما رووه، بل قصدت إلى إيراد ما أُفتي به وأحكم بصحّته وأعتقد فيه أنّه حجّة فيما بيني وبين ربّي تقدّس ذكره وتعالت قدرته وجميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة عليها المعوّل وإليها المرجع.

---

١ ـ يحاول في رسالته «منبع الحياة» إثبات جواز تقليد الأموات، ميزة أخبارية متطرّفة تشبه طريقة العامّة في نبذ طريقة الاجتهاد، والأخذ بتقليد الأموات، على خلاف طريقة المجتهدين من الخاصة بفتح باب الاجتهاد ولزوم الرجوع إلى آراء الأحياء من الفقهاء.

وهو أوّل من طرح مسألة تحريف الكتاب على منصّة البحث، مستدلاً عليه بدلائل على أساس شوارد الأخبار وغرائب الآثار، هادفاً وراء ذلك إلى عدم إمكان الاستفادة من ظواهر الكتاب.

وقد عارضني بعض أحفاده، في نسبة جدّهم إلى الفئة الأخبارية... لكن ماذا يا ترى في هذا الإصرار على طبع الرسالة ونشرها تباعاً ومكرّراً في أهمّ مراكز النشر، بغداد وبيروت؟!

إنّ في ذلك سرّاً يستهدفه من يريد الإطاحة بشأن هذا الكتاب العزيز، والمسّ بحريم مقدّسات المسلمين والشيعة بالذات.

فإن كان أحفاده يريدون الدفاع عن كرامة جدّهم فعليهم الحؤول دون نشر أمثال هذه الرسائل الضالّة المضلّة والتي تخالف طريق الشيعة في طول تاريخهم المجيد.

نرى المحدّث الجزائري يقول: نحن نروي جميع أحاديث الكتب الأربعة عن المحمّدين الثلاثة، بواسطة رجل مجهول الحال، مجهول الحسب والنسب،مع بعد الطريق بقرون!

**يا لها من سذاجة مفجعة!**

يحكي من أوثق مشايخه «السيّد البحراني» أنّه نقل عن شيخه «الحرفوشي» إنّه لاقى رجلاً في مسجد مهجور من مساجد دمشق، ادّعى أنّه «المعمّر أبو الدنيا» كان يقول: إنّه صحب علياً والأئمّة عليهم السلام وسمع حديثهم واحداً واحداً، وسمع مشايخ الحديث وأرباب الكتب وسمع حديثهم! فاستجازه الحرفوشي في الإسناد إليه فأجازه! فكان شيخه يقول: إنّا نروي عن أصحاب الكتب منذ ذلك الوقت بهذا الإسناد القصير! وهكذا ابتهج السيّد الجزائري بهذه المفاجئة السانحة فجعل يقول: وها نحن أيضاً نروي الكتب الأربعة للمحمّدين الثلاثة بنفس هذا الإسناد![1]

وكتابه الذي أسماه «الأنوار النعمانية» ـ من خير تآليفه، وعدّه القوم من جلائل كتبهم ـ مليء بأخبار وقصص خرافية غريبة، ممّا لانظير لها في كتب أصحابنا الإماميّة.[2]

وهذا الكتاب هو المنبع الأصل للقول بالتحريف[3] والذي اعتمده النوري صاحب «فصل الخطاب»، وكان قدوته في هذا الاختيار.[4]

قال ـ بصدد تزييف القراءات المعروفة ـ: تسليم تواتر القراءات السبع يفضي إلى طرح الأخبار المستفيضة بل المتواترة الدالّة على وقوع التحريف في القرآن، كلاماً ومادّةً

---

١ ـ الأنوار النعمانية، ج ٢، ص ٧؛ وقد جاءت روايته بهذا الإسناد التافه في ج ٢، ص ٣٨٢ بالتصريح، في قصّة خيالية محضة، فراجع.

٢ ـ ذكرنا منها مقتطفات في الطبعة الأُولى، ولم تعد حاجة بعدئذٍ إلى إعادة تلكم الأساطير.

٣ ـ راجع: الأنوار النعمانية، ج ٢، ص ٣٥٧ و ج ١، أيضاً، ص ٩٧ و ٩٨ و ٢٧٧.

٤ ـ راجع: فصل الخطاب، ص ٢٥٠.

# وشهد شاهدا من أهلها

تحقيق مؤسسة علوم آل مُحَمَّد قم اشراف السيد طيب الجزائري

# تأسف على تعسف

دفاعا عن نعمة الله الجزائري الدي اتهم بانه مبدعا لفكرة التحريف ومنبعا أصليا للقول به وكان علما للإخباريين وان كتابه الانوار النعمانية الدي هو خير كتبه مليء بأخبار وقصص خرافية غريبة لا نظير لها في الكتب

وجوابهم على التهمه وليس الجزائري ذهب الى التحريف وحده بل ذهب اليه قبله وبعده جمع من أصحابنا القدامى منهم والمتأخرين نحو الكليني وعلي بن إبراهيم القمي ومُحَمَّد بن إبراهيم النعماني ومُحَمَّد بن مسعود العياشي وفرات بن إبراهيم والشيخ ابو عمر ومُحَمَّد بن عمر الكشي والمفيد وأحمد بن علي الطبرسي والحر العاملي وهاشم البحراني والمجلسي ويوسف البحراني

# كشف الأسرار

في

# شرح الاستبصار

تأليف

العلامة الكبير السيد نعمة الله الجزائري

حققه وعلق وأشرف عليه

المفتي السيد طيب الموسوي الجزائري

مؤسسة دار الكتاب الجزائري للطباعة والنشر

# كشف الأسرار

في

# شرح الاستبصار

تأليف

العلامة الكبير السيد نعمة الله الجزائري ره

حققه وعلق واشرف عليه

المفتي السيد طيب الموسوي الجزائري

الناشر: مؤسسة دار الكتاب - خيابان ارم - قم

تلفون ٢٤٥٦٨










## هوية الكتاب

الكتاب : كشف الأسرار في شرح الاستبصار

تأليف : السيد نعمة الله الجزائري (قدس سره)

تحقيق : مؤسسة علوم آل محمد عليهم السلام . قم

اشراف : السيد طيب الجزائري .

الطبعة : الأولى ، عام ١٤٠٨ هـ

المطبعة : العلمية . قم

العدد : ١٥٠٠

الناشر: مؤسسة دارالكتاب . قم . خيابان ارم

# تأسف على تعسف

قال مولانا اميرالمؤمنين عليه السلام: « ان الظلم ثلاثة، فظلم لايغفر، وظلم لايترك وظلم مغفور لايطلب ، فاما الظلم الذى لايغفر ، فالشرك بالله ، واما الظلم الذى يغفر ، فظلم العبد نفسه ، واما الظلم الذى لايترك ، فظلم العباد بعضهم بعضاً » (نهج البلاغة عبده ٢ ـ ٧١) .

ومن البديهي أنّ الأخير أشد عقوبة اذا كان فى حق العلماء العاملين ، من السلف الصالحين ، الذين بذلوا جهدهم للأنام ، وقدّموا مهجهم الى الاسلام ، فلايجوز ذكرهم الابالخير، فضلا عن هتكهم وتوهينهم والافتراء عليهم .

هذا ـ ولكن من المؤسف أن رأينا ـ بعد أن انتهينا من تأليف وطبع هذا الكتاب ـ كتاباً هتّاكاً ، وخطاباً فتّاكاً ، يشتمل على لفيف من المطالب غير الجديدة ، اقتبست من الكتب العديدة ، عزاها مؤلفها الى نفسه ، حتى أنّ اسم الكتاب أيضاً مختلس من « البيان » (١) لسيدنا الخوئى دام حفظه .

وهذا وان كان لايهمّنا الآن ، لانه كم له من نظير فى الزمان ، لكن الذى يهمّنا فى المقام ، أنّ هذا الكتاب هجم فيه على العلماء الأعلام ، من أصحابنا الأخباريين [ كما عبّر به شيخنا الانصاري رح (٢) ] عموماً، وعلى السيد الجزائرى

---

١) ص ٢١٣ ط النجف .

٢) الرسائل ص ٩ ط قديم .

رح خصوصاً ، حيث اتهمهم فيه بأنه «كان مبدعاً لفكرة التحريف، ومنبعاً أصلياً للقول به ، وكان علماً للأخباريين ، وان كتابه « الأنوار النعمانية » الذى هو خير كتبه مليء بأخبار وقصص خرافية غريبة لانظير لها فى الكتب ووو » .

انا لانتعجب من هذا الكلام ، ولامن هذا الاتهام ، لانه كم من طالب للشهرة والكبرياء ، قد سلك مسلك التكبير على الكبراء ، اذ هو الطريق المختصر ، الى الرقي المنتظر، لكننا تعجبنا من قلة « معرفة » هذا المعترض ، اذ افرز جميع العلماء القائلين بالتحريف عن اعتراضه، واستهدف السيد الجزائرى رح فقط ، كأن له معه خصومة خاصة ، او حقداً قديماً ، فهجم عليه بأنه كان مبدعاً للتحريف ومنبعاً أصلياً له ، هذا - مع العلم بأن الحقيقة على خلاف ذلك ، اذ لازالت المسألة ذات قولين من زمان بعيد ، وليس السيد الجزائرى رح ذهب الى التحريف وحده بل ذهب اليه قبله وبعده جمع من أصحابنا القدامى منهم والمتأخرين ، نحو :

الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رح ، المتوفى ٣٢٩ فى كتابه « الكافى » (١)

وأستاذه الشيخ علي بن ابراهيم القمي رح ، من أعلام القرن الثالث في «تفسيره» (٢) .

وتلميذه محمد بن ابراهيم النعماني رح ، من أعلام القرن الثالث ، في « تفسيره » (٣) .

ومحمد بن مسعود العياشي ، من أعلام القرن الثالث أيضا، في « تفسيره» (٤)

وفرات بن ابراهيم ، من أعلام القرن الثالث أيضا ، في « تفسيره » (٥)

---

١) أصول الكافي ج ٤٢٣/١ الى ٤٢٥ و ٤٣٤ - ٤٣٥ و ج ٦١٩/٢ -٦٣٠ الى ٦٣٤ .

٢) تفسير القمي ج ٩/١ - ١٠ - ١١ ط النجف .

٣) بحار الانوار ج ٩٣/ ٢٦-٢٧ ط جديد .

٤) تفسير العياشي ج ١/ ١٣ - ٤٨ .

٥) تفسير فرات ص ١٨ .

والشيخ أبوعمرو محمد بن عمر الكشّي رح ، من أعلام القرن الثالث أيضا في كتابه « الرجال » (١) .

وشيخ المشايخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد رح ، المتوفى ٤١٣ ، في « جواب المسائل السروية » (٢) .

والشيخ أحمد بن على الطبرسي رح ، من أعلام القرن الخامس ، في كتابه « الاحتجاج » (٣) .

والشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي رح المتوفى ١١٠٤ ، فى كتابيه « الوسائل » و « الفوائد الطوسية » (٤) .

والسيد هاشم بن سليمان البحراني التوبلي المتوفى ١١٠٧ فى تفسيره « البرهان » (٥) .

والعلامة المجلسي المتوفى ١١١٠ فى كتابه « مرآة العقول » (٦) .

والمحدّث الشيخ يوسف البحراني المتوفى ١١٨٦ ، فى كتابيه « الحدائق » و « الدرر النجفية » (٨) وغير ذلك من العلماء الأعلام (رضوان الله عليهم أجمعين)

وهم على طائفتين: بين من صرّح بكون التحريف مختاراً له ، كالشيخ القمي والشيخ المفيد والحرّ العاملي، والسيد البحراني، والعلامة المجلسي ، والمحدّث البحراني (رحمهم الله) بل بعضهم شديد فيه كالأول والآخر .

وبين من أورد أخبار التحريف فى كتابه من دون ايراد الرد أو التاويل ،

---

١) رجال الكشي المطبوع مع اختيار معرفة الرجال ج ١ /٨ .

٢) مرآة العقول ج٣ /٣١ والدرر النجفية ص٢٩٤

٣) احتجاج الطبرسي ج١ /٣٧٠-٣٧١ ط النجف

٤) الوسائل ج١٨ /١٤٥ والفوائد الطوسية ص٤٨٣

٥) ج١ /٣٤

٦) ج٣ /٣٠-٣١ وج١٢ /٥٢٥

٧) الحدائق ج٨ /١٠٢ الى ١٠٤ والدرر النجفية ص٢٩٤

الظاهر في كونه معتقداً ذلك، كما استظهره العلامة المجلسي (١) والمحدث الكاشاني (٢) من الكليني رح وغيره، وأنا استظهره أيضاً، والا ليلزم التوجيه الى الضلال، أو الاغراء بالجهل أقلا، المحالان عادة بالنسبة الى الصغار من العلماء فضلا عن الكبار.

(فظهر من هذا) أن دعوى انفراد السيد الجزائري رح بالقول بالتحريف، لاأساس لها، وكذا دعوى أنه مختص بالأخباريين أيضاً باطلة، كيف وهذا المحقق الآخوند الخراساني (صاحب كفاية الأصول) الذي هو رأس الأصوليين وشيخهم، قال في كفايته:

«ودعوى العلم الاجمالي بوقوع التحريف فيه بنحو: اما باسقاط، أو تصحيف، وان كانت غير بعيدة، كما يشهد به الأخبار، ويساعده الاعتبار، الا أنه لايمنع عن حجية ظواهره» (الكفاية ص ٢٨٤ ط قم).

(ولايخفى) أن المقصود من هذا التمديد، هو تكذيب هذا الادعاء والانهام (بأن السيد الجزائرى رح كان مبدعاً لهذه الفكرة) لاتائيد هؤلاء الأعلام ولاالبحث عن المسألة في المقام، لأنها قد حررت بالنقض والابرام، فلاجدوى في تسويد الصفحات، مع ما ترتب عليه من الهنات.

أما القول بكونه علماً للأخباريين، وان لم يكن له عيباً، كما هو ظاهر من تعبير الشيخ الأنصارى رح المذكور (حيث عبر عنهم بـ «أصحابنا») لكنه أيضاً خلاف الصواب، كما أوضحناه في هذا الكتاب (٣) من أنه كان على الطريقة الوسطى بين الأخباريين والأصوليين وكذا القول بأن كتابه المذكور مليء بأخبار وقصص

---

١) مرآة العقول ج٣/ ٣٠
٢) تفسير الصافي ج١/ ٣٤
٣) ص٣٩

خرافية غريبة لانظير لها فى الكتب « فأيضاً دال على قلة الفهم والمطالعة، أو كثرة النقض والمجادلة ، مع أن كتابه « الأنوار النعمانية » ليس خير كتبه بل هو « كشف الأسرار فى شرح الاستبصار » الذى نحن فى صدد طبعه ، وقد انتشرت قسمة منه بحمدالله تعالى ( وهو الذى بين يدي القارىء كريم ) وكذا « غاية المرام فى شرح تهذيب الأحكام » و « نور الأنوار في شرح الصحيفه الكاملة » .

وكيف كان ـ فلامجال لنا الآن أن نذبّ عن السيد الجزائري (رحمه الله) أزيد من هذا ، مع أنّ الكتاب الذى بين أيديكم أكبر برهان على علوشانه ، أكثرالله تعالى عليه من رحمته ورضوانه ، فلايضرمن أنكرفضله الانفسه ، ولايزيد من عابه الاذنبه ، نعوذ بالله من هفوات اللسان ، وصفوات الجنان ، التى لطالما تجرّ الانسان الى الهوان ، بل الى النيران ، فمن الله العصمة والغفران وعليه التكلان .



# وشهد شاهدا من أهلها

شهادة المجلسي على الكليني والمفيد ان جميع القرآن عند الأئمة وماقي المصاحف بعضه والدي جمع القرآن بعد الرسول ﷺ هو علي واخرجه للصحابة المنافقين فلم يقبلوا منه

# مرآة العقول

## في شرح أخبار آل الرسول

تأليف

العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي

قدس سره

دار الكتب الإسلامية

قال : فأوحى الله إليه أن ارفع رأسك فانّي غير معذّبك ، قال : فقال : إن قلت : لا اُعذّبك ثمّ عذّبتني ماذا ؟ ألست عبدك وأنت ربّي؟ [قال] : فأوحى الله إليه أن ارفع رأسك ، فإنّي غير معذّبك ، إنّي إذا وعدت وعداً وفيت به .

## ﴿باب﴾

### ﴿ انه لم يجمع القرآن كله الا الائمة عليهم السلام و انهم ﴾
### ﴿ يعلمون علمه كله ﴾

١- محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن عمرو بن أبي المقدام عن جابر قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : ما ادّعى أحد من الناس أنّه جمع القرآن

---

«ثمّ عذبتني ماذا» اى أيّ شيء يكون ينافي عدلك ، ولعلّه عليه السلام جوّز أن يكون وعده تعالى مشروطاً بشرط فتضرّع ليعلم أنّه غير مشروط بل مطلق ، مع انّه يحتمل أن يكون وجوب الوفاء بالوعد شرعيّاً لا عقلياً يقبح تركه ، وإن كان خلاف المشهور .

## باب

**أنه لم يجمع القرآن كله الا الائمه عليهم السلام وانهم يعلمون علمه كله**

**الحديث الاول** مختلف فيه «ما ادّعى أحد» أي غير الأئمّة عليهم السلام والمراد بالقرآن كلّه ألفاظه وحروفه جميعاً ، والمراد بكما أنزل ، ترتيبه وإعرابه وحركاته و سكناته و حدود الآي والسور ، وهذا ردّ على قوم زعموا أنّ القرآن ما في المصاحف المشهورة ، وكما قرءه القرّاء السبعة وأضرابهم ، واختلف أصحابنا في ذلك ، فذهب الصدوق ابن بابويه وجماعة إلى أنّ القرآن لم يتغيّر عما أنزل ولم ينقص منه شيء ، وذهب الكليني والشيخ المفيد قدّس الله روحهما وجماعة إلى أنّ جميع القرآن عند الائمة عليهم السلام ، وما في المصاحف بعضه ، وجمع أمير المؤمنين صلوات الله عليه كما أنزل بعد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأخرج إلى الصحابة المنافقين فلم يقبلوا منه ، وهم قصدوا لجمعه في زمن عمر وعثمان

## وشهد شاهدا من أهلها

يقول علامة الشيعة محمد جميل حمود العاملي :

من المشهور عند الأمامية عدم القول بتحريف القرآن وأن الموجود بأيدينا هو ما نزل على النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم ومن قال منهم بالنقيصة أمثال ( الكليني والقمي علي بن إبراهيم والنوري الطبرسي والمحقق القمي والآخوند الخراساني ) . فله رأيه ودليله ولكنه لا يعبر عن المشهور بين علماء الشيعة .

# أبهى المداد

في

# شرح مؤتمر علماء بغداد

## محاورة حول الإمامة والخلافة

تأليف

**مقاتل بن عطية**

شرح وتحقيق :

العلامة الحجة الشيخ محمد جميل حمود

تقديم :

قدوة الفقهاء والمجتهدين العلامة الحجة

**السيد شهاب الدين المرعشي النجفي**

الجزء الثاني

منشورات

مركز العترة للدراسات والبحوث مؤسسة الاعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان

إذن : الخليفة الشرعي لرسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم هو الإمام عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام.

قال الملك (موجّها كلامه إلى الوزير) : هل صحيح ما يذكره العلوي؟

قال الوزير : نعم ، هكذا ذكر المؤرخون والمفسّرون.

قال الملك : دعوا هذا الكلام ، وتكلّموا حول موضوع آخر.

قال العباسي : إن الشيعة يقولون بتحريف القرآن.

قال العلوي : بل المشهور (١) عندكم ـ أيّها السنّة ـ أنكم تقولون بتحريف القرآن.

---

(١) من المشهور عند الإمامية عدم القول بتحريف القرآن ، وأنّ الموجود بأيدينا هو ما نزل على النبيّ محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ، ومن قال منهم بالنقيصة (أمثال الكليني والقمي علي بن إبراهيم والنوري الطبرسي والمحقّق القمي والآخوند الخراساني) فله رأيه ودليله ولكنه لا يعبّر عن المشهور بين علماء الشيعة ، بل المتسالم عليه بينهم هو القول بعدم التحريف ، وما ذهب إليه بعض المحدثين من الشيعة يفرض بحكمة العقول أن لا يجر الحكم على عامتهم ، بل أن اعتقاد بعضنا بالتحريف لا يستلزم اعتقاد الطائفة بأسرها بذلك ، والأعجب أن العامة يلصقون بالشيعة الإمامية القول بالتحريف ، مع أن بعضهم يقول به بل أن المشهور عندهم هو القول بالتحريف حسبما أفاد العلويّ وذلك لاعتقادهم القول بنسخ التلاوة وهو بعينه القول بالتحريف ، وعليه فاشتهار القول بوقوع النسخ في التلاوة ـ عند علماء العامة ـ يستلزم اشتهار القول بالتحريف.

# وشهد شاهدا من أهلها

شهادة أحمد القبانجي على علماء الأمامية واعتقادهم بتحريف القرآن ك

الكليني والفيض الكاشاني ونعمة الله الجزائري والحر العاملي وأحمد النراقي

وعبدالله شبر وهاشم البحراني

ويصف روايات تحريف القرآن في الكافي بأنها باطلة ومخربة .

بحيث أصبحت مقولة تحريف القرآن وصمة على جبين الشيعة يصعب التخلص منها مهما حاول المتأخرون منهم ك العلامة الطباطبائي والخوئي ومكارم الشيرازي التخلص منها والدفاع عن القرآن والتشيع مقابل اتهامات المغرضين والمخالفين

كاوا محمد

أحمد القبانجي

# تهذيب أحاديث الشيعة



منشورات الجمل

سند الحديث في أصول الكافي لأن علي بن الحكم لم يكن معاصرا للكليني.

وليست هذه المرة الاولى التي ينقل فيها الكليني حديثاً يصرح بتحريف القرآن بل تجده في موارد كثيرة من كتاب الكافي وروضة الكافي ينقل مثل هذه الروايات الباطلة والمخرّبة حتى أخذ عنه القول بتحريف القرآن جملة من علماء الشيعة أمثال «الفيض الكاشاني» في كتاب «تفسير الصافي» والشيخ نعمة الله الجزائري في «الانوار النعمانية» والحر العاملي في «وسائل الشيعة» والشيخ أحمد النراقي في كتاب «مناهج الاحكام» والسيد عبدالله شبّر في «مصابيح الانوار» والسيد هاشم البحراني في مقدمة تفسيره الموسوم بـ«البرهان في تفسير القرآن» وغيرهم من علماء الشيعة ومفسّريهم بحيث اصبحت مقولة تحريف القرآن وصمة عار على جبين الشيعة يصعب التخلص منها مهما حاول المتأخرون منهم، كالعلامة الطباطبائي صاحب «الميزان» والسيد الخوئي في «البيان» والشيخ مكارم شيرازي في «الأمثل»، التخلص منها والدفاع عن القرآن والتشيع مقابل اتهامات المغرضين والمخالفين.

خرخر

وقد يأتي شيعي يدافع عن القائل بالتحريف كالمفيد مثلا فيأتي بنص آخر له إن الذي بين الدفتين من القرآن جميعه كلام الله وتنزيله إلى أن قال: - قد صح عن أئمتنا (عليهم السلام) أنهم قد أمروا بقراءة ما بين الدفتين، وأن لا يتعداه إلى زيادة فيه ولا نقصان منه

ويجب عن هدا الأشكال

علامتهم ابو الفضل مير مُحَّدي الزرندي

حتى أولئك الذين ادعوا أو نسب إليهم القول بأن هذا القرآن ليس هو كل ما انزل على النبي (صلى الله عليه وآلة) فإنهم يصرحون بأن هذا الموجود يجب العمل والاعتماد عليه، ولا تجوز مخالفته بحال من الأحوال. وإليك بعض كلمات هؤلاء على الخصوص على سبيل المثال، والدالة على أنهم يقولون بحجية هذا القرآن الموجود بأنه كتاب الله المنزل على النبي (صلى الله عليه وآلة)

هذه كلمات من قال أو نسب إليه القول بالتحريف أو النقيصة، وهي صريحة في أنهم قائلون بحجية هذا الموجود بلا ريب، وبأنه وحي إلهي يجب اتباعه، من دون حدوث خلل فيه، أو في ظاهر آياته

وسياتي قول المفيد وشهادة علماء الشيعة عليه بالقول بالتحريف



٦٨٧

# بحوث

# في

# تاريخ القرآن وعلومه


آية الله

السيد أبو الفضل مير محمدي الزرندي


***


مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة



٦٧٨

# بحوث في تاريخ القرآن وعلومه





آية الله

السيّد أبوالفضل مير محمّديّ الزرنديّ

***

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

## قرآنية ما بين الدفّتين:

ولا إشكال أيضاً في أنّ ما بين الدفّتين قرآن يجب العمل به، ولم أجد أحداً من علماء الإسلام يعترض على ذلك أو يرتاب فيه، في مختلف الأعصار والأمصار، حتّى أُولئك الذين ادّعوا أو نُسب إليهم القول بأنّ هذا القرآن ليس هو كلّ ما أُنزل على النبيّ صلى الله عليه وآله فإنّهم يصرّحون بأنّ هذا الموجود يجب العمل والاعتماد عليه، ولا تجوز مخالفته بحالٍ من الأحوال. وإليك بعض كلمات هؤلاء على الخصوص على سبيل المثال، والدالّة على أنّهم يقولون بحجّية هذا القرآن الموجود بأنه كتاب الله المنزل على النبيّ صلى الله عليه وآله:

١ ـ قال الشيخ المفيد في المسائل السروية: إنّ الذي بين الدفّتين من القرآن جميعه كلام الله وتنزيله ـ إلى أن قال: ـ قد صحّ عن أئمّتنا عليهم السلام أنّهم قد أمروا بقراءة ما بين الدفّتين، وأن لا يتعدّاه إلى زيادةٍ فيه ولا نقصان منه[1].

٢ ـ وقال الفيض الكاشاني ـ بعد نقله لأخبار التحريف ـ: فالأولى الإعراض عنها، وترك التشاغل بها، لأنه يمكن تأويلها، ولو صحّت لما كان ذلك طعناً على ما هو الموجود بين الدفّتين، فإنّ ذلك معلوم صحّته، لا يعترضه أحد من الأمّة ولا يدفعه[2].

٣ ـ وقال أبو الحسن الشريف جدّ صاحب الجواهر ـ بعد كلامه حول التحريف ـ: إنّ صحّة أخبار التغيير والنقص لا يستلزم الطعن على ما في هذه المصاحف، بمعنىً عدم منافاة بين وقوع هذا النوع من التغيير وبين التكليف بالتمسّك بهذا المغيّر، والعمل على ما فيه[3].

٤ ـ وقال الشيخ الميرزا حسين النوري في أواخر فصل الخطاب ـ في الجواب على الدليل السادس القائل: إنّه لو سقط منه شيء لم تبق ثقة في الرجوع إليه،

(١) المسائل السروية للشيخ المفيد: ص ٧٨ و٨١.

(٢) تفسير الصافي: ج ١ المقدّمة السادسة.

(٣) تفسير مرآة الأنوار: ص ٥٠ المطبوع قبل الجزء الأول من تفسير البرهان.

قال في الجواب عن جملة ما قال ـ: هذا مضافاً إلى إرشاد الأئمّة إلى التمسّك بها، وتقريرهم الأصحاب عليه، وتمسّكهم بها في غير واحد من الموارد كاشف عن عدم سقوط ما يوجب الإجمال في الموجود في آيات الأحكام، وغير منافٍ للسقوط في غيرها، وفيها بما لا يضرّها.

هذا بالإضافة إلى ما نقله الشيخ آقا بزرك الطهراني رحمه الله (مؤلّف الذريعة) عنه، ممّا سمعه من لسانه في أواخر أيّامه، حيث قال عن كتابه فصل الخطاب: إنّي أثبتّ فيه أنّ كتاب الإسلام الموجود بين الدفّتين المنتشر في أقطار العالم وحيٌ إلهيٌّ بجميع سوَره وآياته لم يطرأ عليه تغيير أو تبديل، ولا زيادة ولا نقصان، وقد وصل إلينا بالتواتر القطعي، ولا شكّ لأحد من الإمامية فيه، فبعد ذا أمِنَ الإنصاف أن يقاس الموصوف بهذه الصفات بالعهدين أو الأناجيل المعلومة أحوالها؟![1]

٥ ـ وقال الآخند ملّا محمّد كاظم الخراساني: ودعوى العلم الإجمالي بوقوع التحريف فيه بنحو، إمّا بإسقاط أو بتصحيف وإن كانت غير بعيدة كما يشهد به بعض الأخبار ويساعده الاعتبار، إلّا أنّه لا يمنع عن حجّية ظواهره ... الخ[2].

هذه كلمات من قال أو نُسب إليه القول بالتحريف أو النقيصة، وهي صريحة في أنّهم قائلون بحجّية هذا الموجود بلا ريب، وبأنه وحيٌ إلهيٌّ يجب اتّباعه، من دون حدوث خلل فيه، أو في ظاهر آياته.

ما يقوله الأخباريون:

وأمّا ما نُسب إلى الأخباريين من المناقشة في حجّية ظواهر الكتاب التي لم يرد فيها تفسير عن أهل البيت عليهم السلام فهو لجهاتٍ أُخرىٰ ـ غير جهة التحريف ـ مثل استنادهم إلى الأخبار المانعة عن التفسير بالرأي، المروية عن النبيّ والأئمّة عليهم السلام حيث اعتبروها شاملةً للعمل بظاهر القرآن، والقول بأنّه مراد الله تعالىٰ، وأُجيبوا

(١) مستدرك الوسائل: المقدّمة في ترجمة المؤلّف النوري.
(٢) كفاية الأُصول: ص ٢٨٤ طبع مؤسّسة آل البيت عليهم السلام.

# العجب من الصدوق نسب إلى الكليني القول بتحريف القرآن

**يقول علامة الشيعة محمد بن عبد الكريم النهاوندي :**

**والعجب مع هذا الكلام من الصدوق أنه نسب إلى الكليني (رض) الذي هو من مجددي المذهب الجعفري القول بتحريف القرآن مستندا إلى نقله الروايات التي وردت في هذا المعنى وعدم تعرضه للقدح فيها مع ذكره في أول الكافي أنه يثق بما رواه فيه**

# نفحات الرّحمن

## في تفسير القرآن

تأليف الشيخ محمد بن عبد الرحيم النهاوندي

تحقيق قسم الدراسات الاسلامية - مؤسسة البعثة قم

المجلد الاول

نهاوندی، محمد ۱۲۵۲- ۱۳۳۰
نفحات الرحمن فی تفسیر القرآن/تالیف محمد بن عبدالرحیم النهاوندی؛
تحقیق
قم: موسسه البعثه، مرکز الطباعه و النشر ۱۳۸۶
۶ج.
دوره: X-۷۶۵-۹-۳۰۹-۹۶۴؛ ج.۱: ۵-۷۵۹-۹-۳۰۹-۹۶۴؛ ج.۲: ۹-۷۶۰-۹-۳۰۹-۹۶۴؛ ج.۳: ۷-
۷۶۱-۹-۳۰۹-۹۶۴؛ ج.۴: ۵-۷۶۲-۹-۳۰۹-۹۶۴؛ ج.۵: ۳-۷۶۳-۹-۳۰۹-۹۶۴؛ ج.۶: ۱-۷۶۴-
۹-۳۰۹-۹۶۴
فیپا
عربی.
کتابنامه.
تفاسیر شیعه -قرن ۱۴.
بنیاد بعثت. واحد تحقیقات اسلامی
بنیاد بعثت. مرکز چاپ و نشر
BP۹۸/ن۹ن۷
۲۹۷/۱۷۹
۸۴/۳۷۴۹۰م



## مرکز الطباعة و النشر فی موسسة البعثة

**نفحات الرحمن فی تفسیر القرآن ج۱**

الشیخ محمد بن عبدالرحیم النهاوندی

تحقیق: قسم الدراسات الاسلامیة – موسسة البعثة – قم

الطبعة الاولی ۱۴۲۹ق.

الکمیة: ۲۰۰۰ نسخه

التوزیع: موسسة البعثة

طهران – شارع سمیه – بین شارعی الشهید مفتح و فرصت – الرقم ۱۰۹

هاتف: ۸۸۸۲۲۳۷۴ فاکس: ۸۸۳۲۵۴۶۴





| |
|---|
| شابک ج.۱: ۵-۷۵۹-۹-۳۰۹-۹۶۴ |
| شابک دوره: X-۷۶۵-۹-۳۰۹-۹۶۴ |

حِفْظِ جمعٍ كثيرٍ كان عَددُهم فوق حدّ التّواتر، مع أنّه كان حِفظُ القرآنِ وتِلاوتُه من أعظَم عبادات المسلمين، فالعادةُ تقتضي أن يكونَ جمعٌ كثيرٌ منهم حافِظِين لجميع القرآن.

ومن الواضح أنّه كان اهتِمامُهم بحِفظ القرآن من التغيير، وصيانتُهم له من التّحريف؛ كاهتِمامهم بحِفْظِ الإسلام وحِفظ النّبيّ ﷺ من أن تُصيبَه آفَةٌ وجِراحَةٌ، حيث إنّهم كانوا يَفْدُون أنفُسَهم وأولادَهم وأعراضَهم وأموالهم دون نَفسِه الشريفة.

ومن الغرائب، قوله ﷺ: بل لقائلٍ أن يقول: إنّه إنّما لا يتغير[1] في نفسِه، وإنّما التغيير في كتابَتِهِم إيّاه، وتَلَفُّظِهم به، فإنّهم ما حرّفوا إلّا عند نَسْخِهم من الأصل، وبقي الأصلُ على ما هو عليه عند أهله؛ وهم العلماء به، فما هو عند العلماء به ليس بمُحرّف، وإنّما المُحَرّف ما أظهَروه لأتباعهم[2]. انتهى.

فإنّ هذا الاحتِمال مَبنيّ على فَرْض كونِ القرآن المَوجود في عصر النبيّ ﷺ وبعده، نُسخَة واحِدة أو نُسختَين عند واحدٍ من الصّحابة أو اثنَين، ثمّ استنْسَخَه جماعةٌ من المُنافقين مع عدَم اطّلاع أكثَر المسلمين به وبآياته، ثمّ خَفِيَ الأصلُ عن الأنظار، وانتَشر المحرّف في الأقطار، وهذا الاحتِمال ممّا لا ينبغي انقِداحُه في ذِهنِ أحدٍ، حيث إنّ القرآن كان بآياتِه وسُوَرِه أظهَر من الشمس عند المسلمين، ولم يكن بينهم عِلمٌ غير عِلم القرآن، فكيف يُمكن عدَم اطّلاع أغلَبهم بآياته وسُوَرِه ومحلّ آياته وكيفيّة قراءته!

وقال شيخ الطائفة محمّد بن الحسَن الطوسي رضوان الله عليه: وأمّا الكلام في زِيادَته ونُقصانِه فممّا لا يَليقُ به، لأنّ الزيادةَ فيه مُجْمَعٌ على بُطلانها، والنقصانُ منه فالظاهِرُ أيضاً من مَذهَب المُسلمين خِلافُه وهو الألْيَق بالصحيح من مَذهَبِنا، وهو الذي نصَره المُرتَضى، وهو الظاهِر في الرّوايات، غير أنّه رُوِيتَ روايات كثيرةٌ من جهة الخاصّة والعامّة بنُقصانِ كثيرٍ من آي القرآن، ونَقْلِ شيءٍ منه مِن مَوضعٍ إلى مَوضِعٍ، طَريقُها الآحاد التي لا توجب عِلماً [ولا عملاً] فالأولى الإعراض عنها، وتَرْك التّشاغُل بها، لأنّه يُمكن تأويلها[3].

وقال شيخنا الصّدوق ﷺ في (اعتقاداته): اعتِقادُنا أنّ القرآن الذي أنزَله الله على نبيّه هو ما بين الدَّفّتَين و[هو] ما في أيدي النّاس، ليس بأكثر من ذلِك، ومن نَسَب إلَينا أنّا نقول إنّه أكثَر من ذلك فهو

---

١. في تفسير الصافي: إنه ماتغير.
٢. تفسير الصافي ١: ٤٨.
٣. تفسير التبيان ١: ٣.

كاذِب علينا[١]، انتهى.

والعجَبُ مع هذا الكلام من الصَدوق أنّه نسَب إلى الكُلَيني رضوان الله عليه الذي هو من مُجَدِّدي المَذْهَب الجَعْفَريّ القول بتَحريف القرآن[٢]، مُستَنِداً إلى نَقلِه بعض الروايات التي وردت في هذا المعنى، وعدم تعرّضه للقَدح فيها، مع ذكره في أوّل الكافي أنّه كان يَثِق بما رَواه فيه، فإنّه لا دلالة لنَقل الروايات والوُثوق بصُدورِها على اعتِقاد الناقِل بمَضْمونِها أو إفتائه به، لإمكان حَمْلِها على مَحامِل، كالتقيّة أو غيرها، أو رَدّ الناقل عِلمَها إلى الراسِخين في العلم، مع أنّ الصَدوق رحمه الله كان أعرَف بمذهب الكُلَينيّ رحمه الله من غيره، وكيف يُمكن تكذيبه نسبة التحريف إلى الإمامية مع قول شيخه به.

والظاهر أنّ الصدوق رحمه الله لعلمه بإجماع الاماميّة، ودلالة روايات كثيرة، بل الكتاب المجيد على عدم تحريفه، وملاحظة لزوم الوَهْن من القول به في أساس الإسلام، وتَواتُر الكِتاب أعرَض عن الروايات الكثيرة الدالّة على وقوع التَّحريف فيه، مع أنّه لِغايَة تعبّده بظَواهِرِ الأخبار ذهَب إلى القَول بجَواز السَّهْو على النبيّ صلّى الله عليه وآله.

نعم، نسب السيّد المُرتَضى رحمه الله الخِلافَ في ذلك إلى قومٍ من أصحابِ الحَديث من الإماميّة مع تَخْطِئَتِهِ لهم قال: إنّ مَن خالَف في ذلك من الإماميّة والحَشْويّة لا يعتدّ بخِلافهم، فإنّ الخِلاف في ذلك مُضافٌ إلى قومٍ من أصحابِ الحَديث نقَلوا أخباراً ضعيفةً ظنّوا صِحّتها لا يُرجَع بمِثلها عن المعلوم المقطوع على صِحّته[٣].

ولعلّ في قوله: (مضاف إلى قومٍ) دلالة على عدم ثُبوت النِسبة عنده، والمُراد من (أصحاب الحديث) عليّ بن إبراهيم القمّي رحمه الله ومن حَذا حَذْوَه.

قال القمّيّ رحمه الله في تفسيره: وأمّا ما كان خِلاف ما أنزَل الله، فقولُه تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ

---

١. اعتقادات الصدوق: ٩٣.

٢. لم تجد في سائر مصنفات الشيخ الصدوق أي تصريح أو تلميح بنسبة القول بالتحريف إلى ثقة الاسلام الكليني، كما لم تجد أحداً نقله عن الشيخ الصدوق، وقد استند بعض المحدثين الذين نسبوا إلى الشيخ الكليني القول بالتحريف (كالفيض في الصافي ١: ٤٧) على جمله من روايات الكافي، مع أنه لا توجد في الكافي رواية واحدة تدلّ دلالة صريحة على التحريف، ولكن اشتبه عليهم حال بعض الروايات، وهي إحدى وستون رواية فقط بجميع أجزاء الكافي، لظهورها باختلاف القراءة أو التفسير، فعدّوا ذلك من أصل المصحف، وقد بيّنت بعض الدراسات الحديثة ذلك بكلّ تفصيل. راجع: دفاع عن الكافي ٢: ٢١٩ - ٥٠١.

٣. مجمع البيان ١: ٨٣، تفسير الصافي ١: ٤٧.

بوستان كتاب

# عُلُومُ القُرآن عِندَ المُفَسِّرِين

المجلد الأول

مركز الثقافة والمعارف القرآنية

بوستان كتاب

# علوم القرآن عند المفسرين /ج ١


● تأليف: مركز الثقافة والمعارف القرآنية

● الناشر: مؤسسة بوستان كتاب (مركز الطباعة والنشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي)

● المطبعة: مطبعة مؤسسة بوستان كتاب ● الطبعة: الثانية / ١٤٢٨ ق، ١٣٨٦ ش

● الكمية: ١٠٠٠ ● السعر: ٦٠٠٠ تومان ● السعر الدورة: ١٧٠٠٠ تومان





printed in the Islamic Republic of Iran



✔ العنوان: قم، شارع شهداء (صفائيه)، ص ب ٩١٧، الهاتف: ٧ ـ ٧٧٤٢١٥٥، الفاكس: ٧٧٤٢١٥٤، الهاتف: ٧٧٤٣٤٢٦

✔ المعرض المركزي (١) : قم، شارع شهداء (بتعاون أكثر من ١٧٠ ناشر يعرض اثني عشر ألف عنواناً من الكتب)

✔ المعرض الفرعي (٢) : طهران، شارع فلسطين الجنوبي، الزقاق الثاني (بشن)، الهاتف: ٦٦٤٦٠٧٣٥

✔ المعرض الفرعي (٣) : مشهد المقدّسة، تقاطع خسروي، مجمّع ياس، الهاتف: ٢٢٣٣٦٧٢

✔ المعرض الفرعي (٤) : أصفهان، تقاطع كرماني، گلستان كتاب، الهاتف: ٢٢٢٠٣٧٠

✔ المعرض الفرعي (٥) : أصفهان، ساحة انقلاب، قرب سينا ساحل، الهاتف: ٢٢٢١٧١٢

✔ وكالات بيع كتب المؤسّسة في البلد وخارجه (انضم إلى ورقة الاستطلاع للآثار في نهاية الكتاب)

البريد الالكتروني: E-mail:bustan@bustaneketab.com

استلام الرسالة (SMS) بالحروف اللاتينية: ١٠٠٠٢١٥٥

الآثار الحديثة في للمؤسّسة والتعرّف إليها في موب سايت:

http://www.bustaneketab.com



مع جزيل الشكر والتقدير لجميع الزملاء الذين ساهموا في استخراج هذا العمل منهم:

● أعضاء لجنة دراسة الإصدارات ● أمين لجنة الكتاب: جواد أهنكر ● الملخص الإنجليزي: عبدالمجيد مطوريان ● الملخص العربي: سهيله خاتى ● فيها: مصطفى محفوظى ● الإشراف والمراقبة: عبدالهادى اشرفى ● تصميم الغلاف: حسن محمودى ● الإعداد: حسين محمدى ● طلبات الطبع: علي عليزاده، وامير حسين مقدم‌منش ● شؤون الطباعة: سيد رضا احمدى وبقية الزملاء في قسم الليتوغرافيا، الطباعة والتجليد.

● الرئيس المؤسسة

سيد محمد كاظم الشمس

المنافقين مع عدم اطلاع اكثر المسلمين به وبآياته، ثم خفي الاصل عن الانظار وانتشر المحرف في الاقطار، وهذا الاحتمال مما لا ينبغي انقداحه في ذهن احد، حيث ان القرآن كان بآياته وسوره اظهر من الشمس عند المسلمين، ولم يكن بينهم علم غير علم القرآن، فكيف يمكن عدم اطلاع اغلبهم بآياته وسوره ومحل آياته وكيفية قراءته؟!.

وقال شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي رضوان الله عليه: «واما الكلام في زيادته ونقصانه فمما لا يليق به، لان الزيادة فيه مجمع على بطلانها، والنقصان منه فالظاهر ايضاً من مذهب المسلمين خلافه، وهو الاليق بالصحيح من مذهبنا، وهو الذي نصره المرتضى، وهو الظاهر في الروايات غير انه رويت روايات كثيرة من جهة الخاصة والعامة بنقصان كثير من آي القرآن، ونقل شيء منه من موضع، الى موضع طريقها الاحاد التي لا توجب علماً، فالاولى الاعراض عنها وترك التشاغل بها لانه يمكن تأويلها».

وقال شيخنا الصدوق رحمه الله في اعتقاداته: «ان اعتقادنا ان القرآن الذي انزله الله على نبيه هو ما بين الدفتين وما في ايدي الناس ليس باكثر من ذلك، ومن نسب الينا انا نقول: انه اكثر من ذلك فهو كاذب علينا» انتهى.

والعجب ـ مع هذا الكلام من الصدوق ـ انه نسب الى الكليني رضوان الله عليه الذي هو من مجددي المذهب الجعفري القول بتحريف القرآن، مستنداً الى نقله بعض الروايات التي وردت في هذا المعنى وعدم تعرضه للقدح فيها، مع ذكره في اول الكافي انه كان يثق بما رواه فيه، فانه لا دلالة لنقل الروايات والوثوق بصدورها على اعتقاد الناقل بمضمونها او افتائه به، لامكان حملها على محامل كالتقية او غيرها، او رد الناقل علمها الى الراسخين في العلم، مع ان الصدوق ره كان اعرف بمذهب الكليني ره من غيره، وكيف يمكن تكذيبه نسبة التحريف الى الامامية مع قول شيخه به؟! والظاهر ان الصدوق رحمه الله لعلمه باجماع الامامية ودلالة روايات كثيرة، بل الكتاب المجيد على عدم تحريفه، وملاحظة لزوم الوهن من القول به في اساس الاسلام وتواتر الكتاب، اعرض عن الروايات الكثيرة الدالة على وقوع التحريف فيه، مع ـ انه لغاية ـ وتعبده بظواهر الاخبار ذهب الى القول بجواز السهو على النبي ﷺ.

نعم نسب السيد المرتضى رحمه الله الخلاف في ذلك الى قوم من اصحاب الحديث

## مرتضى مطهري

الإخباريون يتلاعبون في القرآن تحريفا وتبديلا حتى أكتمل عندهم

قرآن خاص يلتقي وتوجهاتهم فصمموا على طبعة قبل بضع سنين

وبدأوا فعلا بالطبع فعلم السيد البر وجردي بخبرهم فبادر فورا إلى

أيقاف طبعه وأمر بمصادرته ورميه في البحر



سلسلة تراث وآثار
الشهيد مرتضى مطهري



# الإسلام دين الله

١ - ٢

الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع تلفون ٧٠/١٢٤٦٩١

بيروت - لبنان - حارة حريك شارع دكاش بناية فواز ٠١/٢٧٥٦٧٨

E-mail: al-ershad@live.com

سلسلة تراث وآثار الشهيد مرتضى مطهري

# الإسلام دين الله

(١ ـ ٢)

إن الدين عند الله الإسلام

دار الإرشاد
للطباعة والنشر والتوزيع

المصدر الوحيد الذي يجب الرجوع إليه هو الأخبار والروايات، ولا حاجة بنا إلى الاجتهاد، لأن الاجتهاد يعني إعمال الفكر وتحكيم الرأي، في حين أن المعنى الأصلي للاجتهاد هو أن ننظر ماذا يقول القرآن، وأي الأحاديث صحيحة وأي منها ضعيفة، وأن نستعمل العقل لننظر ماذا يعطي من رأي، ولنفهم هل هناك إجماع عند علماء الشيعة أو لا: هذا هو الاجتهاد أما الإخباريون فيقولون: أتركوا هذا الكلام جانباً.. وما عليكم إلا بالأخبار! وفيها ما يفقد القرآن مكانته أحياناً! وقد يجيء أحدهم فيدعي بأن سورة الحمد التي نقرأها في الصلاة هي ليست بهذا الشكل، بل أنها شكل آخر! فمثلاً نحن نقرأ في السورة: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ في حين جاء في الحديث ـ على حد زعمهم ـ «صراط من أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين» لهذا ينبغي أن نقرأ طبق الصورة التي ذكرها الحديث!.

وهكذا كانوا يتلاعبون في القرآن تحريفاً وتبديلاً حتى اكتمل عندهم قرآن خاص يلتقي وتوجهاتهم فصمّموا على طبعه قبل بضع سنين، وبدأوا فعلاً بالطبع، عندها أعلم المرحوم آية الله العظمى السيد البروجردي بخبرهم فبادر فوراً إلى إيقاف طبعه، أمر بمصادرته ورميه في البحر.

والويل لنا لو كان قد طبع قرآنهم ووقع بيد اليهود والنصارى.. فماذا يقولون؟ سيشمتون بنا ويقولون: كيف يدعي المسلمون أن قرآنهم غير محرّف، وها هو قرآن جديد قد ألفوه، ويختلف كثيراً عن القرآن الذي بأيديهم الآن؟.

وكم تجرأ الإخباريون وقالوا: إن القرآن ليس له أي اعتبار.. فهم لم يقولوا: لا تقرأوا القرآن، بل قالوا: اقرأوا وقبّلوه لكن إيّاكم أن تتعلموه.. وهذه ضربة كبيرة جداً للعالم الإسلامي ولا سيما لخط أهل البيت، وقد وصلت حدّتها درجةً أخافت علماء الإمامية على القرآن فانبروا إلى تفسيره، وكان الإخباريون يخشون من تفسيره.

هذا هو التيار الإخباري وتعصبه الأحمق اللامحدود الذي جعل أصحابه يعتبرون الصحيح والضعيف من الأحاديث على حدّ سواء، أنه تيار فكري خطر

ظهر في دنيا الإسلام، وتمخض عن جمود فكري لا زلنا نعاني من تبعاته إذ سرت عدواه إلى أوساطنا.

كنت مرة عند المرحوم السيد البروجردي ـ أعلى الله مقامه ـ وهو في بروجرد، فسمعت منه كلاماً لم أسمعه من أحد لحد الآن، وكم تأسفت لعدم سؤالي عنه.

كان كلامه يدور حول الإخباريين، وكان يحلل الجذور التأريخية لظهور تيارهم الفكري، وناقش احتمالاً حول خلفيات ظهوره، فقال: إني أظن أن المدرسة الإخبارية في الشرق انبثقت عن المدرسة المادية في الغرب، وذلك أن ظهور الإخباريين تزامن مع ظهور جمع من الغربيين يقولون بالفلسفة الحسية حيث أنهم أنكروا العقل كمصدر للمعرفة، وقالوا أننا لا نعتقد إلا بما نشاهده أو ما نعرفه من خلال التجربة، فهم أنصار الحس ومعارضوا العقل.

وكان هذا في وقت كانت العلاقات قوية جداً بين إيران الصفوية والدول الأوروبية، وكذلك ظهرت عندنا في نفس تلك الفترة نهضة تندد بالعقل وتدينه، ولكن ليست بالشكل الغربي المادي، بل بشكل تأييد للأخبار، وقالوا: ليس للعقل حق أن يتدخل في الدين بتاتاً. ويا للأسف فقد تركت هذه آثار كثيرة في فكرنا.

فارس حسون محقق كتاب الغيبة للنعماني

يعلق في الهامش على رواية أوردها النعماني

ظاهره تحريف الكتاب لكنه على خلاف ما عليه مذهب الامامية

أقدم كتاب حول الإمام المهدي

# الغيبة

رايات الطاغوت قبل قيام القائم
سيرة وحكم المهدي (عج)
أنصار المهدي (عج) وجيشه
فتن وعلامات حتمية قبل الظهور
هزيمة قوات السفياني
يوم الخلاص الإلهي


تأليف
ابن أبي زينب النعماني
المتوفى حدود سنة ٣٦٠ هـ ق







# الغيبة

تأليف

الشيخ الجليل أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر الكاتب

المعروف بـ «ابن أبي زينب النعماني»

المتوفى حدود سنة ٣٦٠ هـ

تحقيق

فارس حسون كريم

دار الجوادين

٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد ، قال : حدّثنا عليّ بن الحسن التيملي ، قال : حدّثنا الحسن ومحمّد ابنا عليّ بن يوسف ، عن سعدان بن مسلم ، عن صباح المزني ، عن الحارث بن حصيرة ، عن حبّة العُرنيّ ، قال :

« قال أمير المؤمنين عليه السلام : كأنّي أنظر إلى شيعتنا بمسجد الكوفة ، قد ضربوا الفساطيط يعلّمون الناس القرآن كما أُنزل ، أما إنّ قائمنا إذا قام كسره ، وسوّى قبلته[1] »[2].

٤ ـ عليّ بن الحسين ، قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، قال : حدّثنا محمّد بن حسّان الرازي ، قال : حدّثنا محمّد بن عليّ ، قال : حدّثنا عبدالله بن محمّد الحجّال ، عن عليّ بن عقبة بن خالد ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال :

« كأنّي بشيعة عليّ في أيديهم المثاني يعلّمون الناس المستأنف »[3].

٥ ـ حدّثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة ، قال : حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ، قال : حدّثنا عبدالله بن حمّاد الأنصاري ، عن صباح المزني ، عن الحارث بن حصيرة ، عن الأصبغ بن نباتة ، قال :

« سمعت عليّاً عليه السلام يقول : كأنّي بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلّمون الناس القرآن كما أنزل .

قلت : يا أمير المؤمنين ، أو ليس هو كما أنزل ؟ فقال : لا ، محي منه سبعون[4] من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم ، وما ترك أبو لهب إلّا ازراء على

---

(١) الظاهر أنّه يقصد عليه السلام أنّهم يعلّمونهم القرآن على حدوده كاملة ، وقد ورد أنّ القرآن الّذي بخطّ عليّ ويتوارثه الأئمّة عليهم السلام يتفاوت مع القرآن في ترتيب سوره وربّما آياته ، لا في الزيادة والنقصان .

(٢) بحار الأنوار : ٥٢ / ٣٦٤ ، ح ١٣٩ . معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام : ٣ / ١٢٦ ، ح ٦٦٤ .

(٣) بحار الأنوار : ٥٢ / ٣٦٤ ، ح ١٤٠ .

(٤) ظاهره تحريف الكتاب ، لكنّه على خلاف ما عليه مذهب الإماميّة .

شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي

الكشي يحط بكرامة القرآن

يقول محقق الكتاب محمد رضا جديدي نژاد

وهدا منه قدس سره عجيب لأن معناه القول بوقوع النقص

وهدا ينافي ما تقدم منه قدس سره

# القول الفاصل في الردّ على مدّعي التحريف

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى

السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي (ره)

تحقيق

محمد رضا جديدي نژاد

اشراف

د. السيد محمود المرعشي النجفي

# القول الفاصل

## في الرد على مدعي التحريف

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى

السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي قدس سره

(١٣١٥ - ١٤١١هـ)

تحقيق

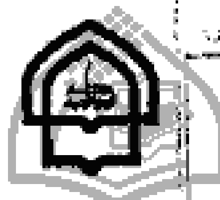
محمد رضا حيدري نژاد

باهتمام

د. السيد محمود المرعشي النجفي

مرعشي، سيّد شهاب الدين، ۱۲۷۶ ـ ۱۳۶۹ش.
القول الفاصل في الرد على مدعي التحريف / سيّد شهاب الدين المرعشي النجفي؛ باهتمام سيّد محمود المرعشي النجفي؛ تحقيق محمّدرضا جديدي‌نژاد. ــ قم: مكتبة آية‌الله العظمى المرعشي النجفي الكبرىٰ «الخزانة العالميّة للمخطوطات الإسلاميّة» ١٤٢٤هـ. = ۱۳۸۲ش = ۲۰۰۳م.
۷۲ ص.
ISBN: 964-6121-95-0
فهرستنويسى بر اساس اطلاعات فيپا.
عربى.
كتابنامه به صورت زيرنويس.
۱. قرآن ــ تحريف. ۲. قرآن ــ دفاعيه‌ها و رديه‌ها. الف. مرعشي نجفي، سيّد شهاب‌الدين، ۱۲۷۶ ـ ۱۳۶۹ش، مؤلف. ب. مرعشي نجفي، سيد محمود ۱۳۲۰ش، به كوشش. ج. جديدي‌نژاد، محمدرضا، ۱۳۴۸ش، مصحح. د. كتابخانهٔ بزرگ حضرت آيت‌الله العظمىٰ مرعشي نجفي «گنجينهٔ جهانى مخطوطات اسلامى».
۹ ق ۴ م / BP ۸۹ ۲۹۷/۱۵۹
كتابخانه ملى ايران ۸۲ ـ ۲۶۳م





القول الفاصل في الرّد على مدّعي التحريف
مؤلف: سماحة آية‌الله العظمى السيّد شهاب الدّين المرعشي النجفي (قدس سره)
المحقّق: محمد رضا جديدي‌نژاد
اهتمام: سيّد محمود المرعشي النجفي
الناشر: مكتبة آية‌الله العظمىٰ المرعشي النجفي الكبرىٰ
«الخزانة العالميّة للمخطوطات الإسلاميّة» ـ قم ـ إيران
الطبعة الأولى: ١٤٢٤ق / ۱۳۸۲ش / ۲۰۰۳م
الكميّة المطبوعة: ۲۰۰۰ نسخة
المطبعة: ستاره ـ قم / ليتوغرافيا: تيزهوش
صف‌الحروف: فرانشر
ردمك: ۰ ـ ۹۵ ـ ۶۱۲۱ ـ ۹۶۴ ISBN:964 - 6121 - 95 - 0

Ayatallah Mar'ashi Najafi St., Qom 37157, I.R.IRAN
Tel: + 98 (251) 7741970-78; Fax: + 98 (251) 7743637
http://www.marashilibrary.org
E-mail: info@marashilibrary.org

## [الدليل الثاني] الروايات الدالّة على عدد آي القرآن

**منها:** ما نقله السيّاري أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، قال: قال أبو عبدالله(ع): «القرآن الذي جاء به جبرئيل إلى محمّد(ص) سبعة عشر [ألف] آية».[1]

و القرآن الموجود ٦٢٠٠ آية، فسقط منها ما يقرب من ثلثيه.

**[الجواب]:** و أنت خبير بضعف نقل أحمد بن محمّد بن سيّار، الشهير بالسيّاري القائل بالتناسخ الذي قال النجاشي في حقّه: «ضعيف الحديث، فاسد المذهب، مجفوّ الرواية، كثير المراسيل».[2]

و كذا الشيخ في ست،[3] فكيف يعتمد على مثله و يحطّ عن كرامة القرآن، مضافاً إلى أنّه لا يدل على التنقيص و لعلّه لم يصل كلّه إلى الناس،[4] و من ثم قال في **الوافي**[5] بعد نقل الخبر: «فلعلّ البواقي يكون[6] مخزونة عند أهل

---

١. كتاب القرآت للسيّاري مخطوط وكان عند النوري نسخة منه، نقل عنها هذه الرواية في أول الدليل الحادي عشر من كتابه فصل الخطاب، (ص ٢٣٩) و فيه: «عشرة ألف» بدل «سبعة عشر ألف». و قد ذكرنا في ذيل قول المؤلف قدس سره: «تعارض أخبار التحريف بعضها مع بعض...» ما يتعلق بهذه الرواية، فراجع.

٢. رجال النجاشي، ص ٨٠، رقم ١٩٢.

٣. الفهرست، ص ٢٣، رقم ٦٠.

٤. و هذا منه ـ قدس سره ـ عجيب، لأنّ معناه القول بوقوع النقص و هذا ينافي ما تقدم منه قدس سره.

٥. ج ٩، ص ١٧٨١.

٦. في المصدر «تكون» بدل «يكون».

# آية التطهير

ان السياق القرآني في آية التطهير يدل وبكل وضوح على أن الخطاب متعلق بالزوجات ، فالسابق واللاحق في الخطاب مرتبط بعضه ببعض ومن قوة هذا الارتباط في المعنى نجد ان بعض علماء الرافضة قد طعنوا بالقران الكريم من ناحية ترتيب الآيات نجد ان بعض علماء الرافضة قد طعنوا بالقران الكريم من ناحية ترتيب الآيات ليتخلصوا من قوة الاستدلال بالسياق في هذا المورد

## ومن هؤلاء العلماء

### المجلسي

فلعل آية التطهير أيضا وضعوها في موضع زعموا أنها تناسبه، أو أدخلوها في سياق مخاطبة الزوجات لبعض مصالحهم الدنيوية، وقد ظهر من الأخبار عدم ارتباطها بقصتهن، فالاعتماد في هذا الباب على النظم والترتيب ظاهر البطلان. ولو سلم عدم التغيير في الترتيب فنقول: سيأتي أخبار مستفيضة بأنه سقط من القرآن آيات كثيرة، فلعله سقط مما قبل الآية وما بعدها آيات لو ثبتت لم يفت الربط الظاهري بينها، وقد وقع في سورة الأحزاب بعينها ما يشبه هذا

# مرآة العقول

## في شرح أخبار آل الرسول

تأليف

العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي

ره ١١١١ هـ

دار الكتب الإسلامية

ولا واحداً من ولده ، إذاً لقال الحسنُ والحسينُ : إنّ الله تبارك و تعالى أنزل فينا

عن هذا الدليل بوجوه :

الاول : أنّا لا نسلّم أنّ الآية نزلت فيهم ، بل المراد بها أزواجه صلى الله عليه وآله لكون الخطاب في سابقها ولاحقها متوجّهاً إليهنّ ، و يرد عليه أنّ هذا المنع بمجرّده بعد ورود تلك الروايات المتواترة من المخالف والمؤالف غير مسموع وأمّا السند فمردود بما ستقف عليه في كتاب القرآن ممّا سننقل من روايات الفريقين أنّ ترتيب القرآن الذي بيننا ليس من فعل المعصوم حتى لا يتطرّق إليه الغلط ، مع أنّه روى البخاري والترمذي و صاحب جامع الاصول عن ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت أنّه سمع زيد بن ثابت يقول : فقدت آية في سورة الاحزاب حين نسخت الصحف قد كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه » فألحقناها في سورتها من المصحف ، فلعلّ آية التطهير ايضاً وضعوها في موضع زعموا أنّها تناسبه ، أو أدخلوها في سياق مخاطبة الزوجات لبعض مصالحهم الدنيويّة ، وقد ظهر من الاخبار عدم ارتباطها بقصّتهنّ ، فالاعتماد في هذا الباب على النظم والترتيب ظاهر البطلان .

ولو سلّم عدم التغيير في الترتيب فنقول : سيأتي أخبار مستفيضة بانّه سقط من القرآن آيات كثيرة فلعلّه سقط ممّا قبل الآية وما بعدها آيات لو ثبتت لم يفت الربط الظاهري بينهما ، وقد وقع في سورة الاحزاب بعينها ما يشبه هذا ، فانّ الله سبحانه بعد ما خاطب الزوجات بآيات مصدّرة بقوله تعالى : « يا نساء النبي إن كنتنّ تردن الحياة الدنيا » الآية عدل إلى مخاطبة المؤمنين بما لا تعلّق فيه بالزوجات بآيات كثيرة ، ثمّ عاد إلى الأمر بمخاطبتهنّ وغيرهنّ بقوله سبحانه : « يا أيّها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهنّ » .

و قد عرفت إعتراف الخصم فيما رووا أنّه كان قد سقط منها آية فالحقت ، فلا يستبعد أن يكون الساقط أكثر من آية و لم يلحق غيرها .

# بحار الأنوار

## الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

١٠٣٧ - ١١١٠ هـ

طبعة جديدة محققة ومصححة

بإشراف لجنة من العلماء

دار إحياء التراث العربي

35

تاريخ

علي (ع)

الثاني: أنّ المقام يقتضي المدح والتشريف لمن نزلت الآية فيه ، حيث جلّلهم بالكساء ولم يدخل فيه غيرهم ، وخصّصهم بدعائه فقال : اللّهمّ هؤلاء أهل بيتي وحامّتي ، على ما سبق في الأخبار ، وكذا التأكيد في الآية حيث أعاد التطهير بعد بيان إذهاب الرجس ، والمصدر بعده منوّناً بتنوين التعظيم . وقد أنصف الرازيّ في تفسيره حيث قال في قوله تعالى : « ليذهب عنكم الرجس » أي يزيل عنكم الذنوب « ويطهّركم » أي يلبسكم خلع الكرامة ؛ انتهى[١] . ولا مدح ولا تشريف فيما دخل فيه الفسّاق والكفّار .

الثالث أنّ الآية على ما مرّ في بعض الروايات إنّما نزلت بعد دعوة النبيّ لهم وأن يعطيه ماوعده فيهم ، وقد سأل الله أن يذهب عنهم الرجس ويطهّرهم لاأن يريد ذلك منهم ويكلّفهم بطاعته ، فلوكان المراد هذاالنوع من الإرادة لكان نزول الآية في الحقيقة ردّاً لدعوته عليه السلام لا إجابة لها ، و بطلانه ظاهر .

وأجاب المخالفون عن هذا الدليل بوجوه : الأوّل أنّا لا نسلّم أنّ الآية نزلت فيهم بل المراد بها أزواجه لكون الخطاب في سابقها ولاحقها متوجّهاً إليهنّ ؛ و يرد عليه أنّ هذا المنع بمجرّده بعد ورود تلك الروايات المتواترة من المخالف والمؤالف غير مسموع وأمّا السند[٢] فمردود بماستقف عليه في كتاب القرآن ممّا سننقل من روايات الفريقين أنّ ترتيب القرآن الّذي بيننا ليس من فعل المعصوم حتّى لا يتطرّق إليه الغلط ، مع أنّه روى البخاريّ[٣] والترمذيّ وصاحب جامع الاُصول عن ابن شهاب عن خارجة بن زيد ابن ثابت أنّه سمع زيد بن ثابت يقول : فقدت آية في سورة الأحزاب حين نسخت الصحف قد كنت أسمع رسول الله يقرء بها ، فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الأنصاريّ « من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه » فألحقناها في سورتها من المصحف ، فلعلّ آية التطهير أيضاً وضعوها في موضع زعموا أنّها تناسبه ، أو أدخلوها في سياق مخاطبة الزوجات لبعض مصالحهم الدنيويّة ، وقد ظهر من الأخبار عدم ارتباطها بقصّتهنّ ، فالاعتماد في هذا الباب على النظم والترتيب ظاهر البطلان .

(١) مفاتيح الغيب ٦ : ٦١٥ .
(٢) كذا في النسخ وهو تصحيف والصحيح : وأما السياق . راجع ص ٢٣٥ س ١٧ و ١٩ (ب) .
(٣) صحيح البخاري ٣ : ١٤٠ .

ولو سلّم عدم التغيير في الترتيب فنقول : سيأتي أخبار مستفيضة بأنّه سقط من القرآن آيات كثيرة [١] ، فلعلّه سقط ممّا قبل الآية وما بعدها آيات لو ثبتت لم يفت الربط الظاهريّ بينها ، وقد وقع في سورة الأحزاب بعينها ما يشبه هذا ، فإنّ الله سبحانه بعد ما خاطب الزوجات بآيات مصدّرة بقوله تعالى : « يا نساء النبيّ إن كنتنّ تردن الحياة الدنيا » الآية عدل إلى مخاطبة المؤمنين بما لاتعلّق له بالزوجات بآيات كثيرة ثم عاد إلى الأمر بمخاطبتهنّ وغيرهنّ [٢] بقوله سبحانه : « يا أيّها النبيّ قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهنّ من جلابيبهنّ » وقد عرفت اعتراف الخصم فيما رووا أنّه كان قد سقط منها آية فاُلحقت ، فلا يستبعد أن يكون الساقط أكثر من آية ولم يلحق غيرها .

وروى الصدوق في كتاب ثواب الأعمال بإسناده عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : سورة الأحزاب فيها فضائح الرجال و النساء من قريش و غيرهم ، يا ابن سنان إنّ سورة الأحزاب فضحت نساء قريش من العرب ، وكانت أطول من سورة البقرة ولكن نقّصوها وحرّفوها [٣] .

ولو سلّم عدم السقوط أيضاً كما ذهب إليه جماعة قلنا : لا يرتاب من راجع التفاسير أنّ مثل ذلك كثير في الآيات غير عزيز ، إذ قد صرّحوا في مواضع عديدة في سورة مكّيّة أنّ آية أو آيتين أو أكثر من بينها مدنيّة و بالعكس ، وإذا لم يكن ترتيب الآيات على وفق نزولها لم يتمّ لهم الاستدلال بنظم القرآن على نزولها في شأن الزوجات ، مع أنّ النظم والسياق لو كانا حجّتين فإنّما يكونان حجّتين لو بقي الكلام على اُسلوبه السابق ، و التغيير فيها لفظاً ومعنىً ظاهر ، أمّا لفظاً فتذكير الضمير ، و أمّا معنىً فلأنّ مخاطبة الزوجات مشوبة بالمعاتبة والتأنيب [٤] والتهديد ، ومخاطبة أهل البيت عليهم‌السلام محلّاة بأنواع التلطّف والمبالغة في الإكرام ؛ ولا يخفى بعد إمعان النظر المباينة التامّة في السياق بينها وبين ما قبلها ومابعدها على ذوي الأفهام .

الثاني أنّ الآية لا تدلّ على أنّ الرجس قد ذهب ، بل إنّما دلّ على أنّ الله

---

(١) هذه الروايات مطروحة أومؤوّلة كما سيأتي الكلام فيه .
(٢) في النسخ التي بأيدينا : وغيرهن وهو تصحيف (ب)
(٣) ثواب الاعمال : ١٠٦ .
(٤) أنبه : عنفه ولامه .

# يوسف البحراني

إلا أن في أخبارنا ما يرده ،كما أنهم تصرفوا في قوله تعالى في آية الغار لدفع العار عن شيخ الفجار حيث إن الوارد في أخبارنا أنها نزلت : " . . . فأنزل الله سكينته على رسوله وأيده بجنود لم تروها . . . " فحذفوا لفظ " رسوله " وجعلوا محله الضمير . ويقرب بالبال - كما ذكره أيضا بعض علمائنا الأبدال - أن توسيط آية " . . . إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت . . . الآية " في خطاب الأزواج من ذلك القبيل . )

# الحدائق الناضرة

في

أحكام العترة الطاهرة

تأليف

الفقيه المحدث الشيخ يوسف البحراني

حققه وعلق عليه محمد تقي الايرواني

دار الأضواء

بيروت

# الحدائق الناضرة

## في احكام العترة الطاهرة

تأليف

الفقيه المحدث الشيخ يوسف البحراني

المتوفى سنة ١١٨٦ هجرية

حققه وعلق عليه، محمد تقي الايرواني

## الجزء الثاني

دار الأضواء

بيروت • لبنان

التغيير والتبديل فيه عندنا زيادة و نقصاناً . وان كان بعض اصحابنا ادعى الاجماع على نفي الاول ، إلا انى فى اخبارنا ما يرده ، كما انهم تصرفوا فى قوله تعالى فى آية الغار لدفع العار عن شيخ الفجار ، حيث ان الوارد فى اخبارنا انها نزلت : « ... فانزل الله سكينته على رسوله وايده بجنود لم تروها. .. » (١) فحذفوا لفظ « رسوله » وجعلوا محله الضمير . ويقرب بالبال ـ كما ذكره ايضاً بعض علمائنا الابدال ـ ان توسيط آية « ... إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ... الآية » (٢) فى خطاب الازواج من ذلك القبيل .

هذا ، وما يدل على وجوب المسح و نفي الغسل من اخبارنا مستفيض ، بل الظاهر انه من ضروريات مذهبنا .

واما ما فى موثقة عمار ـ عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) (٣) « فى الرجل يتوضأ الوضوء كله الا رجليه ثم يخوض بهما الماء خوضاً ؟ قال : اجزأه ذلك » ـ فمحمول على التقية وصحيحة ايوب بن نوح ـ (٤) قال : « كتبت الى أبي الحسن ( عليه السلام ) اسأله عن المسح على القدمين . فقال : الوضوء بالمسح ولا يجب فيه إلا ذلك ، ومن غسل فلا بأس » ـ فيحتمل الحمل على التقية ايضاً ، فان منهم من قال بالتخيير كما تقدم (٥) والحمل على التنظيف كما احتمله الشيخ فى التهذيب مستدلا عليه بصحيحة أبي همام عن أبي الحسن (عليه السلام) (٦) «فى وضوء الفريضة فى كتاب الله المسح ، والغسل فى الوضوء للتنظيف»

وروى زرارة مضمراً فى الصحيح (٧) قال قال لي : « لو انك توضأت فجعلت مسح الرجلين غسلا ثم اضمرت ان ذلك هو المفترض لم يكن ذلك بوضوء ، ثم قال : ابدأ بالمسح على الرجلين ، فان بدالك غسل فغسلت فامسح بعده ليكون آخر ذلك المفترض » .

---

(١) سورة التوبة . الآية ٤٠ . (٢) سورة الاحزاب . الآية ٣٣

(٣) و(٤) و(٦) و(٧) المروية فى الوسائل فى الباب ـ ٢٥ ـ من ابواب الوضوء .

(٥) راجع التعليقة ١ فى الصحيفة ٢٨٨.

# محمد الحسيني الطهراني

ما هو ببعيد أن تكون آية التطهير قد نزلت مستقلة في البداية ثم وضعت بين الآيات الخاصّة بنساء النبي عند جمع القرآن ولم يدّع أحد من الصحابة أو نساء النبيّ أو العلماء والمفسّرين والمحدّثين والمؤرخين سواء من أتباع أهل البيت أو المناهضين لهم أن آية التطهير قد نزلت مع الآيات الخاصّة بنساء النبي ولم يرد هذا أيضا في خبر أو رواية حتى في رواية ضعيفة السند ومع أنّنا نعلم أنّ ترتيب النزول هو غير ترتيب التدوين فبأيّ حجّة قاطعة يمكن الحكم بحجّية وحدة السياق والركون إليها

دورة العلوم والمعارف الإسلامية

# معرفة الإمام

تأليف
سماحة العلامة آية الله السيد محمد الحسين الحسيني الطهراني
أفاض الله علينا من بركات نفسه القدسية

المجلد الثالث

تعريب
علي هاشم

دار المحجة البيضاء

باستعمال ضمير المذكّر، و أراد الله من ذلك أن يبيّن بُعدَ أهل بيت العصمة عن تلك الغلظة و التوعيد بالعذاب و أنّ الله عصمهم و طهّرهم. ولولا هذا الاستطراد، ما حصلت هذه النكتة. هذا مع أنّ الله قد بيّن عصمة أهل البيت في موضع آخر.

الرابع: أنّ القرآن لم يترتّب في الجمع على حسب ترتيبه في النزول بإجماع المسلمين كافّة، إذ إنّ أغلب السور الأخيرة في القرآن مكيّة والسور الأُولى مدنيّة، فلو كان ترتيب القرآن في الجمع على حسب ترتيبه في النزول، لكانت السور القصيرة في أوّل القرآن، و الطويلة في آخره. وكانت سورة العلق المستهلّة بقول: **ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ**. و هي أوّل سورة نزلت على الرسول الأكرم، في أوّل القرآن، في حين هي ليست كذلك. وجاء في كثير من السور المدنية آيات مكيّة أو جاء في بعض السور المكيّة آية أو آيتان مدنيّتان.

في ضوء ذلك، ما هو ببعيد أن تكون آية التطهير قد نزلت مستقلّة في البداية، ثمّ وضعت بين الآيات الخاصّة بنساء النبيّ عند جمع القرآن. ولم يدّع أحد من الصحابة أو نساء النبيّ، أو العلماء، والمفسّرين، والمحدّثين، و المؤرّخين، سواء من أتباع أهل البيت أو من المناهضين لهم، أنّ آية التطهير قد نزلت مع الآيات الخاصّة بنساء النبيّ. و لم يرد هذا المعنى أيضاً في خبر أو رواية، حتّى في رواية ضعيفة السند. و مع أنّنا نعلم أنّ ترتيب النزول هو غير ترتيب التدوين، فبأيّ حجّة قاطعة يمكن الحكم بحجّيّة وحدة السياق و الركون إليها؟ و علماء الشيعة و السنّة كافّة متّفقون على أنّه عندما تقوم قرينة قطعيّة خلاف السياق، فلا يكون الظهور السياقيّ حجّةً. و أجمع الرواة و المحدّثون على أنّ آية التطهير مستقلّة عن بقيّة الآيات نزولاً و قالوا: إنّها نزلت على رسول الله في بيت أُمّ سلمة،

# كاظم الحسيني الحائري

الثاني : آية التطهير التي أقحمت ضمن آيات نساء النبي رغم القطع بعدم ارتباطها بها.... إذن فالآية أجنبية عما قبلها وما بعدها واقحمت في غير المقام المناسب لها سواء كان ذلك يفعل إنسان غافل لدى تنظيم الآيات أو كان بفعل عزيز حكيم أو بفعل الرسول صلى الله عليه وسلم لحكمة ما كحفظ الآية عن التحريف والحذف

# أصول الدين

بحوث

تأليف

سماحة آية الله العظمى

السيد كاظم الحسيني الحائري (دام ظله)




قم ـ خ صفائیه ـ پاساژ المهدی ـ طبقه زیرزمین ـ پلاک ۲۲۸
تلفن همراه : ٤٠٤٤ ـ ٣٥٣ ـ ٠٩١٢

• اسم الكتاب : ............................ أُصول الدين
• المؤلف : ... سماحة آية الله العظمىٰ السيّد كاظم الحسينيّ الحائريّ
• الناشر : ............................ دار البشير
• الطبعة : ............................ الرابعة ( منقّحة )
• سنة الطبع : ............................ ١٤٣٢ هـ. ق
• المطبعة : ............................ شريعت ـ قم
• الكمية المطبوعة : ............................ ٤٠٠٠ نسخة
• الشابك : ............................ ٩٦٤ ـ ٨٣٧٣ ـ ٢٦ ـ ٤

إصدار مكتب سماحة آية الله العظمىٰ السيّد الحائري

ودين موسى الحقيقي كان هو الإسلام، وكما قال الله تعالىٰ: ﴿مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ﴾[1]، إلّا أنّ الاسلام في العهود السابقة كان فيه شيء من النقص نتيجة ما كان يناسب تطبيقه في تلك الأزمنة، ولكن برسالة الرسولﷺ: ﴿أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ﴾ ـ الذي كان قبل الرسولﷺ ـ ديناً كاملاً برسالة الرسولﷺ.

إلّا أنّ هذا المعنى لا يناسب قوله تعالىٰ: ﴿الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ﴾، فإنّ رسالة الرسولﷺ لم تُيئس الكافرين؛ ولهذا أقاموا ضدّها الحروب المدمِّرة والساحقة لكثير من الطرفين.

الثاني: أن يكون المشار إليه يوم إنزال تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أُهلّ لغير الله به.

وهذا أيضاً غير محتمل؛ وذلك لأنّه:

أوّلاً: إنّ هذه الأحكام ليست في الأهمّية بدرجة ينسب إليها إكمال الدين أو الرضا بسببها لكون الإسلام ديناً.

وثانياً: إنّ هذه الأحكام لم توجب يأس الذين كفروا كما هو واضح.

الثالث: أن يكون المشار إليه يوم تشريع الخلافة؛ إذ به يكمل الدين؛ لأنّه بإهماله يصبح الدين في مهبّ الريح، وليس المقصود تشريع الخلافة بمعنى إنزال فكرة الشورى والانتخاب المؤدّية إلى تعيين الخليفة؛ لأنّ مجرّد إنزال فكرة الشورى والانتخاب لا يوجب يأس الذين كفروا ما لم ينته إلى التعيين العملي؛ لأنّ الكافرين يطمعون عندئذٍ في أن لا تنتهي الشورى إلى وحدة الكلمة أو إلى انتخاب الشخص الحكيم حقيقةً القادر علىٰ حفظ الدين، فينحصر الأمر في كون

---

(١) س ٤١ فصّلت، الآية: ٤٣.

المشار إليه يوم تعيين الخليفة بالنصّ وهو المقصود.

يبقى الكلام في أنّ إقحام هذه الجملة في وسط أحكام الميتة والدم ولحم الخنزير... يكون معناه جعل هذه الجملة في غير محلّها الأصلي، وذلك إمّا يكون بغباء من قبل شخص، أو بحكمة من الله ورسوله كحكمة حفظ الآية من أن يسقطها من لا يرضون بتلك الخلافة، وكم له ـ أي لجعل الآية في غير محلّها المناسب ـ من نظير، ونذكر لذلك النماذج التالية:

الأوّل: آية العدّة التي جعلت العدّة بمقدار أربعة أشهر وعشر وهي قوله تعالىٰ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[١] قبل آية جعلها سنة في قوله تعالىٰ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[٢]، في حين أنّ الأُولى هي الناسخة للثانية دون العكس.

الثاني: آية التطهير[٣] التي أُقحمت ضمن آيات نساء النبيّ رغم القطع بعدم ارتباطها بها؛ ذلك لأنّ الاحتمالات البدويّة فيها ثلاثة:

الاحتمال الأوّل: اختصاصها بنساء النبيّ صلى الله عليه وآله.

الاحتمال الثاني: شمولها لنساء النبيّ صلى الله عليه وآله ولعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

الاحتمال الثالث: اختصاصها بعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

---

(١) س ٢ البقرة، الآية: ٢٣٤.

(٢) س ٢ البقرة، الآية: ٢٤٠.

(٣) س ٣٣ الأحزاب، الآية: ٣٣.

والاحتمال الأوّل باطل جزماً بدليل تبدّل اللحن من ضمير الجمع المؤنّث المستعمل في جميع تلك الآيات قبل آية التطهير وبعدها إلى ضمير الجمع المذكّر.

والاحتمال الثاني يستلزم التناقض في داخل تلك الآيات؛ لأنّه من ناحية نرىٰ أنّ لحن تلك الآيات لا يناسب افتراض العصمة لنساء النبيّ صلى الله عليه وآله فإنّ اللحن يقول: ﴿أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْراً عَظِيماً﴾ ويقول: ﴿لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ﴾ فيبدو أنّه لا ضمان لكونهنّ جميعاً محسنات أو متّقيات، ومن ناحية أُخرىٰ لا يناسب التطهير في آية التطهير أن يكون مراداً إرادة تشريعيّة؛ لأنّ الإرادة التشريعيّة للتطهير ثابتة لله بشأن جميع البشر ولا مزيّة في ذلك لأهل البيت عليهم السلام، في حين أنّه من الواضح أنّ آية التطهير ترمز إلى مزيّة لأهل البيت عليهم السلام (وتوخياً للاختصار نتجنّب البحث عن أنّها إذن هل هي محمولة علىٰ الإرادة التكوينيّة ولا يستلزم ذلك الجبر، أو علىٰ قسم ثالث من الإرادة التي شرحناها في كتابنا الإمامة والقيادة عن أُستاذنا الشهيد رحمه الله تخلّصاً من احتمال استلزام الجبر؟).

فلكي لا يلزم التناقض ضمن آيات نساء النبيّ صلى الله عليه وآله، ولكي يعقل تبدّل اللحن من ضمير الجمع المؤنّث إلى ضمير الجمع المذكّر في آية واحدة ضمن ما قبلها وما بعدها، يتعيّن الاحتمال الثالث.

إذن فالآية أجنبيّة عمّا قبلها وما بعدها وأُقحمت في غير المقام المناسب لها، سواء كان ذلك بفعل إنسان غافل لدى تنظيم الآيات، أو كان بفعل عزيز حكيم، أو بفعل الرسول صلى الله عليه وآله لحكمة ما كحفظ الآية عن التحريف أو الحذف.

الثالث: قوله تعالىٰ في سورة يوسف عليه السلام: ﴿قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَاْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ * ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ

# : ادعاء البعض : أن آية التطهير ، قد أزيلت عن موضعها

## يقول علامتهم جعفر مرتضى

**: ادعاء البعض : أن آية التطهير ، قد أزيلت عن موضعها في سورة هل أتى ، ووضعت في سورة الأحزاب في سياق مخاطبة النساء ، مع أنها لا ترتبط بهن ومن الواضح : أن هذا الكلام يدل على عدم تدبر هذا القائل في معنى الآيات الكريمة . . فإن نقل هذه الآية إلى سورة هل أتى ، يفسد معنى آيات تلك السورة ، إذ لا مناسبة بين سياقها ومضامينها ، وبين إذهاب الرجس عن أهل البيت « عليهم السلام » وتطهيرهم ......**

وثالثاً : إن القول بهذه الاستحسانات ، والذوقيات سيفتح الباب أمام التلاعب بالقرآن ، ويفسح المجال أمام أي شخص كان ليدَّعي : أن هذه الآية لا تناسب هذه السورة ، بل تناسب تلك من خلال أوهام وتخرصات في مختلف الاتجاهات ، وفق ما يروق له ، وانسجاماً مع أهداف شريرة تدفعه لزرع الفتنة ، أو للتلاعب بإيمان الناس ، أو بحياتهم . .

# مختصر مفيد..

## (أسئلة وأجوبة في الدين والعقيدة)

السيد جعفر مرتضى العاملي

«المجموعة الثالثة عشرة»

المركز الإسلامي للدراسات

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الطبعة الأولى

١٤٢٦ هـ ـ ٢٠٠٥ م

المركز الإسلامي للدراسات

---

---

---

هذه الادِّعاءات، فلا بأس بمراجعته لمن أراد التوسع في ذلك..

**الدليل الرابع:**

استدل بروايات وردت من طرق غير الشيعة تشير إلى اختلاف مصاحف السلف، وإلى أن ترتيب القرآن كان باجتهاد الصحابة..

**ونقول:**

**أولاً:** لو سلمنا صحة هذه الروايات، فإنه لا ربط لها بتحريف القرآن، لا من حيث الزيادة، ولا من حيث النقيصة، لأن بعض السلف كان يجمع السور القرآنية بصورة تدريجية تبعاً لتدرج نزولها.. وقد يطَّلع على سورة في وقت متأخر عن اطلاع غيره عليها، فيثبتها في مصحفه من ذلك الحين..

**أضف إلى ذلك:** أن اختلاف ترتيب السور ليس بالأمر المهم.

أما دعوى الاختلاف في ترتيب الآيات، فلا يصح ما قالوه فيه أيضاً، لأنه إنما يستند إلى مجرد استحسانات، بل تخرصات تدل على عدم فهمهم لمعاني بعض الآيات، فادَّعوا أنها أزيلت من أماكنها لتوضع في أماكن أخرى..

ولكن مراجعة الموارد التي ادَّعوها تظهر فساد ما قالوه، فلا ينبغي الالتفات إليه..

**ولكي يتضح ما نرمي إليه نورد هذا المثال المعروف، وهو:**

ادِّعاء البعض: أن آية التطهير، قد أزيلت عن موضعها في سورة هل أتى، ووضعت في سورة الأحزاب في سياق مخاطبة النساء، مع أنها لا

ترتبط بهن.

**ومن الواضح:** أن هذا الكلام يدل على عدم تدبر هذا القائل في معنى الآيات الكريمة.. فإن نقل هذه الآية إلى سورة هل أتى، يفسد معنى آيات تلك السورة، إذ لا مناسبة بين سياقها ومضامينها، وبين إذهاب الرجس عن أهل البيت «عليهم السلام» وتطهيرهم.

ويخل أيضاً بالمعنى في آيات سورة الأحزاب، لأن سياق الآيات يتجه إلى بيان أن الله سبحانه وتعالى قد طلب من نبيِّه أن يقول لأزواجه أموراً، ويفرضها عليهن، فقال له: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلاً، وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْراً عَظِيماً**﴾.

قل لهن: ﴿**يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيراً**﴾.

قل لهن: ﴿**وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ للهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحاً نُّؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقاً كَرِيماً**﴾.

قل لهن: ﴿**يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلاً مَّعْرُوفاً**﴾.

قل لهن: ﴿**وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللهَ وَرَسُولَهُ**﴾.

ثم قال له: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً..**﴾[1].

أي إننا إنما أصدرنا هذه التوجيهات لزوجاتك، لأننا نريد إبعاد الرجس عنك وعن أهل بيتك حتى ولو صدر من أناس آخرين، كالزوجات، أو الجيران، أو الأقارب.. مع تعمد الإلماح إلى أن الزوجات فيهن المسيئات، وفيهن المحسنات، وأشار إلى شيء من مخالفاتهن في سورة التحريم، والطلاق، والأحزاب..

فالأمر للزوجات لا لخصوصية لهن، بل الخصوصية لرسول الله «صلى الله عليه وآله» ولأهل بيته «عليهم السلام» فقط.

**وثانياً:** كيف سيتم نقل آية التطهير إلى سورة هل أتى، وهي نصف آية؟! فهل يبقى صدرها في سورة الأحزاب ناقصاً؟! أم تنقل كاملة إلى هناك ليظهر التنافي والتنافر بينها وبين آيات تلك السورة بصورة أتم وأجلى؟!

**وثالثاً:** إن القبول بهذه الاستحسانات، والذوقيات سيفتح الباب أمام التلاعب بالقرآن، ويفسح المجال أمام أي شخص كان ليدَّعي: أن هذه الآية لا تناسب هذه السورة، بل تناسب تلك.. من خلال أوهام وتخرصات في مختلف الاتجاهات، وفق ما يروق له، وانسجاماً مع أهداف شريرة تدفعه لزرع الفتنة، أو للتلاعب بإيمان الناس، أو بحياتهم..

---

(١) الآيات ٢٨ ـ ٣٤ من سورة الأحزاب.

فالمجلسي ويوسف البحراني ومحمد الحسين الطهراني وكاظم الحسيني الحائري ومن

قال بقولهم بشاهدة جعفر مرتضى العاملي أن قولهم ناشئ عن عدم تدبر معاني الآيات

وفتحوا باب التلاعب بالقرآن وأفسحوا المجال أمام أي شخص كان ليدعي أن هذه الآية لا تناسب هذه السورة ، لأهداف شريرة تدفعهم لزرع الفتنة ، أو للتلاعب بإيمان الناس ، أو بحياتهم

# آية الكرسي

## نموذج من نماذج التحريف - آية الكرسي كما نزلت عند الرافضة

### تفسير القمي

روى القمي عن أبيه عن الحسين بن خالد في آية الكرسي أن أبا الحسن موسى الرضا " ( أحد أئمتهم ) قرأ آية الكرسي هكذا :الم، الله لا إله إلا هو الحي القيوم، لا تأخذه سنة ولا نوم، له ما في السموات وما في الأرض، وما بينهما وما تحت الثرى، عالم الغيب والشهادة، الرحمن الرحيم "

# تفسير القمي


لأبي الحسن علي بن ابراهيم القمي رحمه الله

(من اعلام قرني ٣-٤ هـ)



صححه وعلق عليه وقدم له

السيد طيب الموسوي الجزائري


تفسير القمي




مؤسسة

دار الكتا

قم - ايران

منشورات مكتبة الهدى

# تفسير القمي

لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي رحمه الله

(من اعلام قرني ٣ ـ ٤ هـ)

صححه وعلق عليه وقدم له

حجة الاسلام العلامة

السيد طيب الموسوي الجزائري







الجزء الاول



مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر
قم ـ ايران
تلفن : ٢٣٥٦٨

يحج من شيعتنا عمن لايحج من شيعتنا ولو اجمعوا على ترك الحج لهلكوا ، وهو قول الله « ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض . الخ »

الجزء (٣) واما قوله ( تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس الآية ) فانه جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل فقال يا علي على مـــا تقاتل اصحاب رسول الله ومن شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ؟ فقال علي آية في كتاب الله اباحت لي قتالهم ، فقال وما هي ؟ قال قوله تعالى « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولـكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولـكن الله يفعل ما يريد » فقال الرجل كفر والله القوم وقوله ( يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة ) اي صداقة .

واما آية الـكرسي فانه حدثني ابي عن الحسين بن خالد انه قرء ابو الحسن الرضا عليه السلام

( الم[1] الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ) قال « ما بين ايديهم » فامور الانبياء وما كان « وما خلفهم » اي ما لم يكن بعد ، قوله « الا بما شاء » اي بما يوحى اليهم ( ولا يؤده حفظهما ) اي لا يثقل عليه حفظ ما في السماوات وما في الارض وقوله ( لا إكراه في الدين ) اي لا يكره احد على دينه الا بعد ان قد تبين له الرشد من الغي ( فمن يكفر بالطاغوت ) وهم الذين غصبوا آل محمد حقهم ( فقد استمسك بالعروة الوثقى ) يعني الولاية

(١) ليس في ط الم - ج - ز

# آية الكرسي

علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس

نقل في كتابة

مهج الدعوات ومنهج العبادات

ويكتب آية الكرسي على التنزيل

الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده الا بأذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم

# مهج الدعوات
# و
# منهج العبادات

تأليف

العالم العامل العابد الزاهد رضي الدين أبي القاسم
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس
الحسني الحسيني المتوفى ٦٦٤ هـ

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان

ابن طاووس

مهج الدعوات ومنهج العبادات



مؤسسة الأعلمي
بيروت

# مهج الدعوات
# و
# منهج العبادات


تأليف

العالم العامل العابد الزاهد رضي الدين أبي القاسم

علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس

الحسني الحسيني المتوفى ٦٦٤هـ

قدم له وعلق عليه

فضيلة الشيخ حسين الأعلمي



منشورات

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان

ص ب : ٧١٢٠

ويكتب آية الكرسي على التنزيل :

﴿ٱللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ .

ويكتب :

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إِلَّا إِلَيْهِ وَحَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ . وأسلم في رأس الشهبا فيها لما لسلسبيلا ويكتب : وَصَلَّى اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ .

## حِرز آخر للرضا (ع)
## بِغير تلكَ الرواية

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ وَلَا مِثَالَ لَهُ أَنْتَ اللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَلَا خَالِقَ إِلَّا أَنْتَ تُفْنِي الْمَخْلُوقِينَ وَتَبْقَىٰ أَنْتَ حَلُمْتَ عَمَّنْ عَصَاكَ وَفِي الْمَغْفِرَةِ رِضَاكَ .

## حِرز محمد بن عَليّ الجواد (ع)

قال الشيخ علي بن عبد الصمد قال حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمَّد بن أبي الحسن (ره) عم والدي قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد بن عباس الدرويستي ، قال : حدثنا والدي عن الفقيه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي وأخبرني جدي قال حدثنا والدي الفقيه أبو الحسن (ره) قال حدثنا جماعة من أصحابنا (رحمهم الله) منهم السيد العالم أبو البركات والشيخ أبو القاسم علي بن محمَّد المعاذي وأبو بكر محمَّد بن علي المعمري وأبو جعفر محمَّد بن ابراهيم بن عبدالله

## آية الكرسي

عباس القمي

في كتابة مفاتيح الجنان

واعلم ان لقراءة آية الكرسي على التنزيل ( ١ ) في يوم الجمعة فضلا كثيرا

في الهامس

قال العلامة المجلسي : آية الكرسي على التنزيل على رواية علي بن ابراهيم والكليني هي كما يلي الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذي ....إلى وهم فيها خالدون

عبّاس القمّي

# مفاتيح الجنان

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان

السادس: أن يقرأ سورة الأحقاف والمؤمنون، فعن الصادق عليه السلام قال: من قرأ كل ليلة من ليالي الجمعة أو كل يوم من أيّامها سورة الأحقاف لم يصبه الله بروعة في الحياة الدنيا وأمّنه من فزع يوم القيامة إن شاء الله. وقال أيضاً: من قرأ سورة المؤمنون ختم الله له بالسعادة إذا كان يدمن قراءتها في كل جمعة وكان منزله في الفردوس الأعلى مع النبيّين والمرسلين.

السابع: أن يقرأ سورة قل يا أيها الكافرون قبل طلوع الشمس عشر مرات ثم يدعو ليستجاب دعاؤه وروي أن الإمام زين العابدين عليه السلام كان إذا أصبح الصباح يوم الجمعة أخذ في قراءة آية الكرسي إلى الظهر، ثم إذا فرغ من الصلاة أخذ في قراءة سورة إنّا أنزلناه واعلم أن لقراءة آية الكرسي على التنزيل[1] في يوم الجمعة فضلاً كثيراً.

الثامن: أن يغتسل وذلك من أكيد السنن.. وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لعليّ عليه السلام: يا علي اغتسل في كل جمعة ولو أنك تشتري الماء بقوت يومك وتطويه، فإنه ليس شيء من التطوع أعظم منه. وعن الصادق صلوات الله وسلامه عليه قال: من اغتسل يوم الجمعة فقال: **أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ.** كان طهراً من الجمعة إلى الجمعة، أي طهراً من ذنوبه، أو أن أعماله وقعت على طهر معنوي وقبلت، والأحوط أن لا يدع غسل الجمعة ما تمكّن منه، ووقته من بعد طلوع الفجر إلى زوال الشمس وكلّما قرب الوقت إلى الزوال كان أفضل.

التاسع: أن يغسل الرأس بالخطميّ فإنه أمان من البرص والجنون.

العاشر: أن يقص شاربه ويقلم أظفاره فلذلك فضل كثير يزيد في الرزق ويمحو الذنوب إلى الجمعة القادمة ويوجب الأمن من الجنون والجذام والبرص وليقل حينئذ:

(١) قال العلامة المجلسي: آية الكرسي على التنزيل على رواية علي بن إبراهيم والكليني هي كما يلي: اللّه لَا إِلَـهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَىٰ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ مَنْ ذَا الَّذِي.. إلى هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.

## تعليق المجلسي

أقول : قد وردت أخبار كثيرة في كثير من الآيات أنها
نزلت على خلاف القراءات المشهورة ،

كآية الكرسي

# بحار الأنوار

## الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار


تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
"قدس الله سره"
١٠٣٧ - ١١١٠ هـ



طبعة جديدة محققة ومصححة
بإشراف لجنة من العلماء

دار احياء التراث العربي


بحار
89
كتاب
القرآن

فليأتني ، فاذا جاء رجل فقرأ شيئاً معه وفيه آخر، كتبه و إلاّ لم يكتبه ، ثمّ قالوا: قد ضاع منه قرآن كثير ، بل كذبوا والله بل هو مجموع محفوظ عند أهله (١) .

**أقول :** قدوردت أخبار كثيرة في كثيرمن الآيات أنّها نزلت على خلاف القراءات المشهورة ، كآية الكرسيّ ، و قوله : « و كذلك جعلناهم أئمّة وسطاً » وغيرهما .

**٥ـ فس :** جعفر بن أحمد ، عن عبدالكريم بن عبدالرّحيم ، عن محمّد بن عليّ القرشيّ ، عن محمّدبن الفضيل ، عن الثماليّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما أحد من هذه الأمّة جمع القرآن إلاّ وصيّ محمّد صلى الله عليه وآله (٢) .

**٦ـ ب :** اليقطينيّ ، عن ابن عبدالحميد قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فأخرج إليّ مصحفاً قال : فتصفّحته فوقع بصري على موضع منه فاذا فيه مكتوب « هذه جهنّم الّتي كنتما بها تكذّبان ☆ فاصليا فيها لا تموتان فيها و لا تحييان » يعني الأوّلين (٣) .

**٧ـ فس :** عليّ بن الحسين ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن عليّ بن الحكم عن سيف ، عن أبي بكر الحضرميّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعليّ : يا عليّ القرآن خلف فراشي في المصحف والحرير والقراطيس فخذوه واجمعوه و لا تضيّعوه كما ضيّعت اليهود التوراة ، فانطلق عليّ فجمعه في ثوب أصفر ، ثمّ ختم عليه في بيته و قال : لا أرتدي حتّى أجمعه ، وإن كان الرجل ليأتيه فيخرج إليه بغير رداء حتّى جمعه ، قال : و قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو أنّ النّاس قرؤا القرآن كما اُنزل ما اختلف اثنان (٤) .

**٨ـ فس :** محمّد بن همام ، عن جعفر بن محمّد الفزاري ، عن الحسن بن عليّ اللؤلؤي ، عن الحسن بن أيّوب ، عن سليمان بن صالح ، عن رجل ، عن أبي بصير

---

(١) الاحتجاج : ١٥٦ .

(٢) تفسير القمي ص ٧٤٤ .

(٣) قرب الاسناد ص ١٢ .

(٤) تفسير القمي ص ٧٤٥ .

ورد في كتب الرافضة ان البسملة لا تكون بين سورة الضحى ، والانشراح ، وبين سورة الفيل وسورة قريش

# شرائع الإسلام

## في مسائل الحلال والحرام



المحقق الحلي

أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن

مع تعليقات

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي

(دام ظله)

المجلد الأول

دار القارئ

الطبعة الحادية عشرة
١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م



دار القارئ

تلفون: ٠٣/٤١٣٢٥٦ - بيروت - لبنان
DAR_ALKARI@hotmail.com

العلّو[١٨٩]، وكذا الشهادتين استحباباً[١٩٠].. واذا مرّ المصلي بآية رحمة سألها، أو آية نقمة استعاذ منها[١٩١].

**وها هنا مسائل سبع:**

الأولى: لا يجوز قول آمين آخر الحمد[١٩٢]، وقيل: هو مكروه[١٩٣].

الثانية: الموالاة[١٩٤] في القراءة شرط في صحتها، فلو قرأ في خلالها من، غيرها[١٩٥]، أستأنف القراءة. وكذا لو نوى قطع القراءة وسكت. وفي قول يعيد الصلاة. أما لو سكت في خلال القراءة لا بنيّة القطع، أو نوى القطع ولم يقطع، مضى في صلاته.

الثالثة: روى أصحابنا أن: «الضحى» و «ألم نشرح» سورة واحدة. وكذا «الفيل» و «لايلاف». فلا يجوز أفراد أحديهما من صاحبتها في كل ركعة. ولا يفتقر إلىٰ البسملة بينهما[١٩٦]، على الأظهر.

الرابعة: إن خافَتَ في موضع الجهر أو عكس، جاهلاً أو ناسياً لم يُعِد.

الخامسة: يجزيه عوضاً عن الحمد[١٩٧]، اثنتا عشرة تسبيحة، صورتها: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر ـ ثلاثاً ـ،وقيل: يُجزيه عشر، وفي رواية تسع، وفي أخرى أربع[١٩٨]، والعمل بالأول أحوط.

السادسة: من قرأ سورة من العزائم في النوافل، يجب أن يسجد في موضع

---

١٨٩ ـ أي: العلو المفرط ـ كما في مصباح الفقيه ـ وهو الصياح.

١٩٠ ـ أي: الشهادتين في التشهد.

١٩١ ـ فلو قرأ قوله تعالى: ﴿وننزّل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً﴾ قال عند قوله: ﴿ورحمة للمؤمنين﴾ يقول ـ مثلاً ـ: اللهم ارحمني واجعلني من المؤمنين، وعندقوله: قرأ (إلا خساراً): (اللهم لا تجعلني من الظالمين ولا من الخاسرين ونحو ذلك.

١٩٢ ـ: (لأنه ليس بقرآن، ولا ذكر، ولا دعاء، وإنما هو اسم للدعاء، لأنه اسم فعل، معناه (استجب) وعن الباقر عليه السلام: (لاتقولن اذا افرغت من قراءتك: آمين).

١٩٣ ـ في مصباح الفقيه: (ولكن لم يتحقق قائله).

١٩٤ ـ معناها: متابعة الآيات والجمل بعضها بعضاً. وينافي الموالاة امران: (الأول) اذا قرأ بينها شيئاً كثيراً بحيث أخل بالهيئة الاتصالية للقراءة (الثاني) اذا سكت طويلاً بينها كذلك.

١٩٥ ـ من القرآن، أو الذكر، أو الدعاء، لا غير هذه الثلاثة، وإلا بطلت الصلاة إن كان عمداً بمجرد قراءة شيء من غير هذه الثلاثة.

١٩٦ ـ في المسالك: (ليس في الأخبار تصريح بكونهما سورة واحدة، وإنما فيها قراءتهما معاً في الركعة الواحدة، وهي أعم من كونهما سورة واحدة، وعلى هذا يضعف القول بترك البسملة بينهما).

١٩٧ ـ في الركعتين الاخيرتين.

١٩٨ ـ: (العشر) بإسقاط التكبير عن الأولين، واثباته في الأخيرة، (والتسع) بأسقاط التكبير عن الجميع (والأربع) بأن يأتي بالتسبيحة الكبرى مرة واحدة.

# مسالك الأفهام

إلى تنقيح

# شرائع الإسلام

زين الدين بن علي العاملي

الشهيد الثاني

المجلد الأول

تحقيق ونشر
مؤسسة المعارف الإسلامية

**الثالثة**: روى أصحابنا أنّ «الضحى» و«ألم نشرح» سورة واحدة، وكذا «الفيل» و«لإيلاف»، فلا يجوز إفراد أحدهما عن صاحبتها في كل ركعة. ولا يفتقر إلى البسملة بينهما، على الأظهر.

**الرابعة**: إن خافَتَ في موضع الجهر أو عكس، جاهلاً أو ناسياً لم يُعد.

---

إنما يمضي في صلاته مع السكوت لا بنية القطع للصلاة أو للقراءة مع عدم طوله بحيث يخرج عن كونه قارئاً أو مصلياً، وإلا أعاد القراءة في الأول والصلاة في الثاني. والمراد بنية القطع في المسألة الأخيرة قطع القراءة لا قطع الصلاة، وإلا بطلت الصلاة بناء على بطلانها بنية فعل المنافي. ولا بدّ من تقييد قطع القراءة بأن لا ينوي عدم العود إليها، وإلا كان كنية قطع الصلاة.

**قوله**: «روى أصحابنا أن الضحى والم نشرح سورة واحدة».

ليس في الأخبار تصريح بكونهما سورة واحدة وإنما فيها قراءتهما معاً في الركعة الواحدة[1]، وهي أعم من كونهما سورة واحدة، ورواية المفضل ـ قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «لا تجمع بين سورتين في ركعة واحدة إلا الضحى وألم نشرح، وسورة الفيل ولإيلاف»[2] ـ صريحة في كونهما سورتين، فإن الاستثناء حقيقة في المتصل. وعلى هذا يضعف القول بترك البسملة بينهما. وعلى تقدير وحدتهما فلا تنافيها البسملة بينهما لوجودها في أثناء غيرها. وكما يجب البسملة بينهما يجب رعاية الترتيب على الوجه المتواتر.

**قوله**: «إن خافت في موضع الجهر أو عكس جاهلاً أو ناسياً لم يعد».

لا فرق في ذلك بين علمه بالمخالفة قبل الركوع وبعده على أصح القولين.

---

(١) التهذيب ٢: ٧٢ ح ٢٦٦، مجمع البيان ٥: ٥٤٤، الوسائل ٤: ٧٤٣ ب «١٠» من أبواب القراءة في الصلاة ح١، ٥.

(٢) المعتبر ١: ١٨٨، مجمع البيان ٥: ٥٤٤، الوسائل ٤: ٧٤٤ ب «١٠» من أبواب القراءة في الصلاة ح٥.

فلو كانت البسملة اية في سورة من القران لما ردها الرافضة بين هذه السور التي ذكرناها ، ومن المعلوم ان رسم القران فيه البسملة في بداية سورة الضحى ، والانشراح ، والفيل ، وقريش .

ولقد صرح الصدوق  بان الضحى ، والانشراح سورة واحدة ، ولإيلاف ، والم نشرح سورة واحدة

مصنفات الشيخ المفيد
(المتوفى ٤١٣ هـ)
٥





1000th ANNIVERSARY
INTERNATIONAL CONGERESS
OF (SHEIKH MOFEED)

# الاعتقادات

للشيخ الصدوق

المؤتمر العالمي بمناسبة الذكرى الألفية لوفاة الشيخ المفيد

| | |
|---|---|
| عنوان الكتاب: | الاعتقادات |
| المؤلف: | الشيخ الصدوق (ره) |
| تحقيق: | عصام عبد السيّد |
| الناشر: | المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد |
| الطبعة: | الأولى |
| الكمية: | ٢٠٠٠ نسخة |
| المطبعة: | مهر ـ قم |
| تاريخ النشر: | ١٣٧١ هـ ش = ١٤١٣ هـ ق |
| الإشراف الفنّي | محمّد هادي به |
| التنضيد والإخراج الفنّي الكمبيوتري | مؤسسة الإمام الصادق ـ عليه السّلام ـ قم |

[٣٣]

## باب الاعتقاد في مبلغ القرآن

قال الشيخ ـ رضي الله عنه ـ: اعتقادنا أنّ القرآن الذي أنزله الله تعالى على نبيّه محمد ﷺ هو ما بين الدفّتين، وهو ما في أيدي الناس، ليس بأكثر من ذلك، ومبلغ سوره عند الناس مائة وأربع عشرة سورة.

وعندنا أنّ الضحى وألم نشرح سورة واحدة، ولإيلاف وألم تر كيف سورة واحدة[1].

ومن نسب إلينا أنّا نقول إنّه أكثر من ذلك فهو كاذب.

وما روي من ثواب قراءة كل سورة من القرآن، وثواب من ختم القرآن كلّه[2]، وجواز قراءة سورتين في ركعة نافلة، والنهي عن القِران بين سورتين في ركعة فريضة، تصديق لما قلناه في أمر القرآن وأنّ مبلغه ما في أيدي الناس.

وكذلك ما روي من النهي عن قراءة القرآن كلّه في ليلة واحدة، وأنّه لا يجوز أن يختم في أقل من ثلاثة أيام، تصديق لما قلناه أيضاً[3].

بل نقول: إنّه قد نزل الوحي الذي ليس بقرآن، ما لو جمع إلى القرآن لكان

---

(١) في ر زيادة: والانفال والتوبة سورة واحدة .

(٢) راجع: ثواب الأعمال : ١٢٥ ـ ١٥٧.

(٣) راجع: عيون اخبار الرضا ـ عليه السلام ـ ٢ : ١٨١ ، الكافي ٢ : ٤٥١ باب في كم يقرأ القرآن ويختم.

منشورات :




# الجامع للشرائع

تأليف :

الفقيه البارع يحيى بن سعيد الحلي

«٦٠١ - ٦٩٠»

تحقيق وتخريج عدة من الفضلاء

## قال بعض الفضلاء فى حق المؤلف والكتاب

ليس فى الناس فقيه مثل يحيى بن سعيد
صنف الجامع فقهاً قد حوى كل شريد

«رياض العلماء» ج٥ ص ٣٤٠

* * *

مواصفات الكتاب :

الكتاب : الجامع للشرائع
المؤلف: الفقيه البارع : يحيى‌بن سعيدالحلّى الهذلى المتوفى عام ٦٩٠ ﻫ
تحقيق وتخريج : ثلة من الفضلاء .
الناشر : مؤسسة سيد الشهداء ـ العلمية
باشراف : الاستاذ الشيخ جعفر السبحانى
عدد النسخ : ثلاثة آلاف نسخة
التاريخ : محرم الحرام عام ١٤٠٥ ﻫ
المطبعة : المطبعة العلمية ـ قم

و يجوز فی النافله الحمد وحدها ، و الضحی و ألم نشرح سورة ، والفيل ولايلاف سورة ، ولابسملة بينهما ، وقيل البسملة كما فی المصحف ، ومن لا يحسن الحمد وسورة ، يجب ان يتعلمهما ، فان ضاق الوقت ، صلیبالتسبيح ، والتهليل، والتكبير ، واجزأه ، ثم يتعلم .

و يكره ان يقرنبين سورتين فی فريضة، و يجوز ذلك فی النافلة، والافضل ان يعطی كلركعةسورة ويجوز انينتقلمنسورة الیغيرها،مالميبلغالنصفالاسورة الاخلاصوالجحدالافیظهرالجمعة،فلهالانتقال عنهما الیالجمعةوالمنافقين، واذاقرأ غير الجمعة و المنافقين فی ظهر الجمعة و بلغ النصف فله ان يجعلها ركعتی نافلة و استقبل الفرض بالجمعة و المنافقين ، و مرخص له ان يقرأ بغيرهما فيها ، و ان يجهربالقرائةفيها، ولايقرء فیالفريضة سورة طويلة، تذهب فضلالوقت ، ولايجوز انيقرأ فيهاالعزائمالاربع ويجوزفیالنفل، ويسجد موضعالسجود،ويقومبالتكبيرفان كانت السجدة آخرالسورة ، ولم يرد قراءة اخری قرأ الحمد ثمّ ركع ،وافضل مايقرء فی الفريضة بعد الحمد سورة القدر والاخلاص والجحد ، و السنة ان يقرأ فی الظهرين ، كالقدر والنصر والتكاثر ، وفی نفلهما منالقصار، والاخلاصافضل وفی العشاء الاخرة ، كالطارق والاعلی ، وفی الغداة بوقت ،كالانسان ، والمزمل والمدثروفيها يوم الاثنين والخميس سورةالانسان ، وفی اولی المغرب ليلةالجمعة الجمعة ، وفی الثانية الاخلاص .

وروی(١) سورة الاعلی ، وفی العشاء الاخرة الجمعةوالاعلی.

وروی (٢) المنافقين وفی صبحها الجمعة والاخلاص .

وروی (٣) المنافقينوفیعصرها الجمعة والمنافقين .

---

(١) الوسائل ــ الباب ٤٩ من ابواب القرائة ــ فی الصلاةالحديث ٢.

(٢) الوسائل ــ الباب ٤٩ من ابواب القرائة فی الصلاة ــ الحديث ٣ .

(٣) الوسائل ــ الباب ٤٩ من ابواب القرائة فی الصلاة الحديث٣.

لقد جزم بعدم البسملة ، ثم ذكر بصيغة التمريض البسملة بينهما ، فلو كان الامر فيه
طعن في القران لما جزم بعدم البسملة بينهما .

**ولقد ذكر الحلي ان جاحد البسملة لا يكفر لوجود الشبهة ، حيث قال : " وقد أثبتها الصحابة في أوائل السور بخط المصحف ، مع تشددهم في كتبه ما ليس من القرآن فيه ، ومنعهم من النقط والتغير ، ولا يكفر جاحدها للشبهة " اهـ**

# نهاية الأحكام

في

# معرفة الأحكام

تأليف

العلامة الحلي
الحسن بن يوسف بن علي
المطهر الحلي

مؤسسة اسماعيليان
للطباعة والنشر والتوزيع
قم - ايران - تلفون ٢٥٢١٢




## هوية الكتاب

| | |
|---|---|
| ● الكتاب | نهاية الأحكام في معرفة الأحكام |
| ● المؤلف | العلامة الحلي (قدس سره) |
| ● الناشر | مؤسسة اسماعيليان ـ قم |
| ● الطبعة | الثانية |
| ● عدد النسخ | ۲۰۰۰ نسخة |
| ● تاريخ النشر | ۱۴۱۰ هجرى قمرى |
| ● الطباعة والتجليد | مؤسسة اسماعيليان |
| ● القطع | وزيرى |

والبسملة آية من الفاتحة ، لأنه عليه السلام قرأ فاتحة الكتاب فقرأ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ وعدها آية منها[1] . وقال عليه السلام : إذا قرأتم فاتحة الكتاب فاقرؤوا ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ فإنها أم القرآن والسبع المثاني ، وأن ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ آية منها[2] . وسأل معاوية بن عمار الصادق عليه السلام إذا قمت إلى الصلاة أقرأ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ في فاتحة القرآن ؟ قال : نعم ، قلت : إذا قرأت فاتحة القرآن أقرأ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ مع السورة ؟ قال : نعم[3] .

وقد أثبتها الصحابة في أوائل السور بخط المصحف ، مع تشددهم في كتبه ما ليس من القرآن فيه ، ومنعهم من النقط والتغير ، ولا يكفر جاحدها للشبهة . وكذا باقي سور القرآن ، فإن البسملة آية منها عند علمائنا أجمع إلا « براءة » وفي سورة « النمل » آية وبعض آية .

## البحث الثالث

## ( في الكيفية )

ويجب في القراءة أمور :

الأول : أن يقرأ بالعربية بصورة المنزل ، ولا يجزي الترجمة بالعربية وغيرها ، لأنها ليست قرآناً ، فيلزم إخلاء الصلاة عن القراءة الواجبة ، فلا يكون إتياناً لمأمور به على وجهه .

الثاني : الترتيب بين آيات الفاتحة وبين آيات السورة أيضاً فتجب رعايته ، لأن الاتيان بالنظم المعجز مقصود ، فإن النظم والترتيب هو مناط لابلاغه[4] والاعجاز ، فلو قدم مؤخراً أو أخر مقدماً عامداً ، بطلت قراءته

---

(١) وسائل الشيعة ٤ /٧٤٧ ح ١٠ .
(٢) وسائل الشيعة ٤ /٧٤٧ ح ١٠ .
(٣) وسائل الشيعة ٤ /٧٤٦ ح ٥ .
(٤) في « ر » البلاغة .

وورد في كتب الرافضة ان الجهر بالبسملة غير مشمولة بالتقية ، ومع هذا يأمر المعصوم بعدم الجهر بها ويحملها الامامية على التقية

# روضة المتقين

## في شرح من لا يحضره الفقيه

لمؤلفه

وحيد عصره وفريد دهره أورع أهل زمانه وأزهدهم

## المولى محمد تقي المجلسي

قدس سره ١٠٠٣ - ١٠٧٠

الناشر

بنياد فرهنك اسلامي حاج محمد حسين

كوشانپور

# روضة المتقين

## في شرح من لا يحضره الفقيه

لمؤلفه

وحيد عصره وفريد دهره واورع أهل زمانه وازهدهم

# المولى محمد تقي المجلسي

قدس سره ١٠٠٣ / ١٠٧٠

وفي أعلى كل صفحة منها ما يخصها من المتن المذكور

نمقه وعلق عليه واشرف على طبعه

«السيد حسين الموسوي الكرماني و الشيخ علي پناه الاشتهاردي»

الجزء الثاني


الناشر

بنياد فرهنگ اسلامی حاج محمد حسين

كوشانپور

واجهر بجميع القراءة في المغرب والعشاءِ الآخرة والغداة من غير ان تجهد

وقال ابن ابي‌عقيل : تواترت الاخبارعنهم عليهم السلام ان لاتقية في الجهر بالبسملة وروى الصدوق باسناده المعتبر عن الفضل بن‌شاذان،عن أبي‌الحسن الرضا عليه السلام انه‌قال: الجهر ببسم‌الله‌الرحمن‌الرحيم في جميع الصلوات سنة (۱)وروى‌في‌الصحيح،عن‌عبيدالله بن على الحلبي ، ومحمدبن على الحلبي،عن‌أبي‌عبدالله عليه السلام انهماسألاه عمّن‌يقرأ بسم‌الله الرحمن‌الرحيم‌حين يريد يقرء فاتحة الكتاب‌قال:نعم‌ان شاءسرّاًوان‌شاء جهراً فقالا: أفيقرأهامع‌السورة‌الاخرى‌فقال:لا(۲)وحملاعلى‌عدم الوجوب اوالتقية كمارواه الشيخ في‌الصحيح‌عن‌صفوان‌بن‌يحيي،عن‌ابي‌جرير‌زكريا بن ادريس‌قال سألت اباالحسن عليه السلام عن الرجل يصلّي بقوم يكرهون ان يجهر ببسم‌الله الرحمن الرحيم فقال:لايجهر(۳) كما حمل الاخبار الصحيحة الدالّة على جواز تركها مطلقا على التقية كصحيحة محمدبن مسلم قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن الرجل يكون اماماً فيستفتح بالحمد ولا يقرء بسم‌الله الرحمن الرحيم فقال:لايضره ولابأس بذلك(۴)وان‌امكن‌حملهاعلى النسيان‌ايضاً.

﴿و اجهر بجميع القرائة في المغرب‌والعشاءالآخرة الخ﴾اى في‌الركعتين الاوليين منهما لِما سيجيء منه انه لاقرائة في الاخيرتين ، والمشهور بين الاصحاب وجوب الجهر والاخفات في‌مواضعهاللرجل‌وذهب ابن‌الجنيدوالمرتضى‌الى‌الاستحباب (حجة المشهور) مارواه الشيخ في الصحيح عن‌زرارة‌عن‌أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له رجل‌جهر بالقرائةفيمالاينبغي‌الجهر فيه‌وأخفى فيمالاينبغي‌الاخفاءفيه،وترك‌القرائةفيما ينبغي القرائة فيه، اوقرأ فيمالاينبغي القرائة فيه ؟ فقال‌اىّ ذلك فعل ناسياً اوساهياً

---

(۱) عيون اخبار الرضا (ع) باب ۳۵ ماكتبه الرضا(ع) للمأمون الخ ص۱۲۳طبع مطبعة دارالعلم

(۲ـ۳ـ۴)الاستبصار باب الجهر ببسم‌الله‌الخ خبر ۸ـ۷ـ۶

**لقد قال الامام المعصوم بعدم قراءة البسملة بين السورتين فلو كانت اية من كل سورة لأمر بقراتها في السورة الثانية .**

# الكليني

يروي آن القرآن الدي نزل به جبرائيل على محمد صلى
الله عليه وسلم سبعة عشر ألف آية

# الأصول
من
# الكافي
تأليف
## ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق
## الكليني الرازي رحمه الله

ناشر
شيخ محمد آخوندي
دار الكتب الاسلامية
بازار سلطاني طهران تلفن ۲۰۴۱۰

# الأصول

من

# الكافي

تأليف

ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق

الكليني الرازي رحمه الله

المتوفى سنة ٣٢٨ / ٣٢٩ هـ

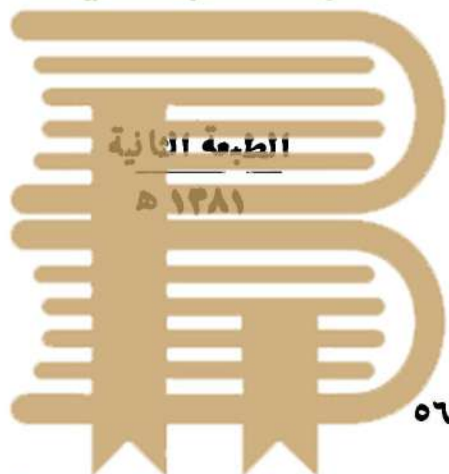
مع تعليقات نافعة مأخوذة من عدة شروح

صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري

وقد تصدى لطبعه جمال الدين معافي



الجزء الثاني




الناشر

مكتبة الصدوق

طهران - بازار - سراى ارديبهشت

جنب مسجد سلطاني تلفن ٥٦٥١٣

چاپخانه « حيدرى » طهران

٢٧ ــ محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم ، عن عبد الله بن فرقد والمعلّى بن خنيس قالا : كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام ومعنا ربيعة الرّأي فذكرنا فضل القرآن فقال أبو عبد الله عليه السلام : إن كان ابن مسعود لا يقرأ على قراءتنا فهو ضالّ ، فقال ربيعة: ضالّ ؟ فقال : نعم ضالّ ، ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام : أمّا نحن فنقرأ على قراءة اُبيّ [1].

٢٨ ــ عليّ بن الحكم ، عن هشام بن سالم [2] ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ القرآن الّذي جاء به جبرئيل عليه السلام إلى محمّد صلّى الله عليه وآله سبعة عشر ألف آية [3] .

**تم كتاب فضل القرآن بمنه وجوده**

[ ويتلوه كتاب العشرة ]

---

(١) يدل على أن قراءة ابي بن كعب أصح القراءات عندهم عليهم السلام .
(٢) في بعض النسخ [ هارون بن مسلم ] مكان هشام .
(٣) قد اشتهر اليوم بين الناس أن القرآن ستة آلاف وستمائة وستون آية و روى الطبرسي (ره) في المجمع عن النبي صلى الله عليه و آله أن القرآن ستة آلاف و مائتان و ثلاث وستون آية . ولعل الاختلاف من قبل تحديد الايات .

# تعليق المجلسي على الرواية

# مرآة العقول

## في شرح أخبار آل الرسول

تأليف

العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي

١١١١ هـ

دار الكتب الإسلامية

قراءة أبي .

٢٨ ـ علي" بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : إن"

---

**الحديث الثامن و العشرون** : موثق . و في بعض النسخ عن هشام بن سالم موضع هارون بن مسلم ، فالخبر صحيح ولا يخفى انهذا الخبر و كثير من الأخبار الصحيحة صريحة في نقص القرآن و تغييره ، و عندى ان" الاخبار في هذا الباب متواترة معنى ، و طرح جميعها يوجب رفع الاعتماد عن الاخبار راساً بل ظنى ان الاخبار في هذاالباب لا يقصر عن اخبار الامامة فكيف يثبتونها بالخبر .

فان قيل : انه يوجب رفع الاعتماد على القرآن لانه إذا ثبت تحريفه ففي كل" اية يحتمل ذلك و تجويزهم عليهم السلام على قراءة هذا القرآن و العمل به متواتر معلوم اذ لم ينقل من أحد من الاصحاب ان أحداً من ائمتنا اعطاه قرانا أو علمه قراءة ، و هذا ظاهر لمن تتبع الاخبار ، و لعمرى كيف يجترؤن على التكلفات الركيكة في تلك الأخبار مثل ما قيل في هذا الخبر ان الايات الزايدة عبارة عن الاخبار القدسية أو كانت التجزية بالايات اكثر وفي خبر لم يكن ان الاسماء كانت مكتوبة على الهامش على سبيل التفسير والله تعالى يعلم وقال السيد حيدر الاملى في تفسيره اكثر القراء ذهبوا إلى ان" سور القرآن بأسرها ماءة و أربعة عشر سورة و إلى ان" آياته ستة الاف و ستماءة و ست و ستون اية و الى ان" كلماته سبعة و سبعون الفا و اربعماءة و سبع و ثلاثون كلمة ، و الى ان حروفه ثلاثماءة الاف و اثنان و عشرون الفا و ستماءة و سبعون حرفا و الى ان فتحاته ثلاثة و تسعون الفا و ماءتان و ثلاثة و اربعون فتحة ، و الى ان ضمّاته اربعون الفا و ثمان ماءة و أربع ضمّات و الى ان كسراته تسع وثلاثون الفاً و خمسماءة وستة و ثمانون كسرة ، و الى ان تشديداته تسعة عشر الفا و مائتان و ثلاثه و خمسون تشديدة ، و الى ان مدّاته الف و سبعماءة و أحد و سبعون مدّة و الى ان" همزاته ثلاث الاف وماءتان و ثلاث و سبعون همزة

# بعض روايات التحريف في القرآن لا على سبيل الحصر

# يرويها الكليني في كتابة الكافي

# الروضة

من

# الكافي

تأليف

ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحق

الكليني الرازي رحمه الله

عني بنشره

الشيخ محمد الآخوندي

منشورات دار الكتب الإسلامية

بازار سلطاني طهران

# الروضة

من

# الكافي

تأليف

## ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي رحمه الله

المتوفى سنة ٣٢٨ / ٣٢٩ هـ

مع تعليقات نافعة مأخوذة من عدة شروح

صححه وقابله وعلق عليه

علي أكبر الغفاري



عني بنشره

الشيخ محمد الآخوندي

مؤسس دار الكتب الإسلامية

«طهران - بازار سلطاني»

الجزء الثامن



چاپخانه « حيدري » طهران

عن أبي جرير القمّي ـ وهو محمّد بن عبيدالله وفي نسخة عبدالله ـ عن أبي الحسن عليه السلام : « له ما في السّموات وما في الأرض ( وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرّحمن الرّحيم ) من ذا الذي يشفع عنده إلّا باذنه » .

٤٣٨ ـ محمّد بن خالد ، عن حمزة بن عبيد ، عن إسماعيل بن عبّاد ، عن أبي عبدالله عليه السلام « ولا يحيطون بشيء من علمه إلّا بما شاء » وآخرها « وهو العليّ العظيم » والحمدلله ربّ العالمين وآيتين بعدها [١].

٤٣٩ ـ محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سيف ، عن أخيه ، عن أبيه ، عن أبي بكر بن محمّد [٢] قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقرأ « وزلزلوا ( ثمّ زلزلوا ) حتّى يقول الرّسول [٣] » .

٤٤٠ ـ عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عليّ بن أسباط ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام « واتّبعوا ما تتلوا الشياطين ( بولاية الشياطين ) على ملك سليمان [٤] » .

ويقرأ أيضاً : « سل بني إسرائيل كم آتيناهم من آية بيّنة ( فمنهم من آمن ومنهم

---

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

وقدمرأن ابن الغضائري قال : إنه ضعيف غال لا يلتفت إليه وفي (صه) والوجه عندي التوقف فيما يرويه فان الفضل بن شاذان رحمه الله تعالى قال في بعض كتبه : أن من الكذا بين المشهورين ابن سنان وليس بعبدالله ودفع أيوب بن نوح إلى حمدويه دفتراً فيه أحاديث محمد بن سنان فقال : إن شئتم أن تكتبوا ذلك فافعلوا فاني كتبت عن محمد بن سنان ولكن لا أروى لكم عنه شيئاً فانه قال قبل موته : كلما حدثتكم به لم يكن لي سماعا ولا رواية وإنما وجدته ونقل عنه أشياء أخر رديه ذكرناها في كتابنا الكبير ومات سنة عشرين و مائتين انتهى .

(١) أي ذكر آيتين بعدها وعدهما من آية الكرسي فاطلاق آية الكرسي عليها على إرادة الجنس وتكون ثلاث آيات كما يدل عليه بعض الاخبار . (آت)

(٢) الظاهر أنه كان عن بكر بن محمد فزيد فيه «أبي» من النساخ (آت) والسند مجهول .

(٣) البقرة : ٢١٤ .

(٤) البقرة : ١٠٢ .

من جحد ومنهم من أقرّ ومنهم من بدّل ) ومن يبدّل نعمة الله من بعد ماجاءته فإنّ الله شديدالعقاب [١] » .

٤٤١ ـ محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عبدالرحمن بن حمّاد ، عن محمّد بن إسحاق ، عن محمّد بن الفيض قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : يمرض منّا المريض فيأمره المعالجون بالحمية [٢] فقال : لكنّا أهل بيت لانحتمي إلّا من التمر ونتداوي بالتفّاح والماء البارد ، قلت : ولم تحتمون من التمر ؟ قال : لأنّ نبي الله حمى عليّاً عليه السلام منه في مرضه .

٤٤٢ ـ عنه عن أحمد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن الحلبيّ قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : لاتنفع الحمية لمريض بعد سبعة أيام .

٤٤٣ ـ عدّةٌ من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عليّ بن الحكم ، عن موسى بن بكر ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : ليس الحمية أن تدع الشيء أصلاً لاتأكله ولكن الحمية أن تأكل من الشيء وتخفّف .

٤٤٤ ـ محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أبي يحيى الواسطيّ ، عن بعض أصحابنا قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : إنّ المشي للمريض نكس ، إنّ أبي عليه السلام كان إذا اعتلّ جعل في ثوب فحمل لحاجته يعني الوضوء وذاك أنّه كان يقول : إنّ المشي للمريض نكس [٣] .

٤٤٥ ـ عليُّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن اُذينة أنّ رجلاً دخل على أبي عبدالله عليه السلام فقال : رأيت كأنّ الشمس طالعة على رأسي دون جسدي فقال : تنال أمراً جسيماً ونوراً ساطعاً وديناً شاملاً فلوغطّتك لا نغمست فيه ولكنّها غطّت رأسك أما قرأت « فلمّا رأى الشمس بازغة قال هذا ربّي .... فلمّا أفلت [٤] »

---

(١) البقرة : ٢١١ . وقوله عليه السلام : «فمنهم من آمن الخ» ذكره توضيحاً وتفسيراً للاية .

(٢) الحمية ـ بالكسر ـ : ماحمي من الشيء ومنع المريض عما يضره . يقال : المعدة بيت الداء والحمية رأس كل دواء .

(٣) نكس المريض : عاوده المرض .

(٤) أنعام : ٧٨ . وبزغت الشمس بزغا وبزوغا : شرقت . وبازغة أي طالعة .

## تعليق المجلسي على الرواية

# مرآة العقول

## في شرح أخبار آل الرسول

تأليف

العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي

رحمه الله

دار الكتب الإسلامية

٤٣٩ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سيف ، عن أخيه ، عن أبيه ، عن أبي بكر بن محمد قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقرأ « وزلزلوا (ثمّ زلزلوا) حتّى يقول الرّسول[1] ».

٤٤٠ ـ عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عليّ بن أسباط ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام « واتّبعوا ما تتلوا الشياطين (بولاية الشياطين) على ملك سليمان[2] ».

---

أقول : قد مرّ الكلام في تحقيق كيفيّة جمع القرآن و تغييره في كتاب القرآن[3].

**الحديث التاسع و الثلاثون والاربعماءة** : مجهول . والظاهر انّه كان عن بكر بن محمد فزيد فيه ـ أبي ـ من النساخ و يدلّ على أنه سقط عن الاية قوله ـ ثم زلزلوا ـ .

**الحديث الاربعون والاربعماءة** : حسن أو موثق على الاظهر .

قوله تعالى : « واتبعوا ما تتلوا الشياطين » . قال البيضاوي : أي اتبعوا كتب السحر التي يقرؤنها أي يتبعها الشياطين من الجنّ أو الانس أو منهما « على ملك سليمان » أي عهده و ـ تتلوا ـ حكاية حال ماضيه ، قيل : كانوا يسترقون السمع ، و يضمّون إلى ما سمعوا أكاذيب و يلقونها الى الكهنة ، وهم يدونونها ويعلمون الناس وفشا ذلك في عهد سليمان عليه السلام حتى قيل : إن الجن تعلم الغيب و أن ملك سليمان تمّ بهذا العلم ، وانه تسخر به الانس و الجن والريح له[4].

قوله عليه السلام : « بولاية الشّياطين » الظاهر أن هذه الفقرة كانت في الاية فالمراد بالشياطين أولا شياطين الانس ، أي الكهنة أي اتبعوا ما كانت الكهنة تتلوه عليهم

---

(١) البقرة : ٢١٤ .
(٢) البقرة : ١٠٢ .
(٣) لاحظ ج ١٢ ص ٥٢٤ ـ ٥٢٥ .
(٤) انوار التنزيل ج ١ ص ٧٣ .

ويقرأ أيضاً : « سل بني إسرائيل كم آتيناهم من آية بيّنة ( فمنهم من آمن ومنهم من جحد ومنهم من أقرّ ومنهم من بدّل ) ومن يبدّل نعمة الله من بعد ماجاءته فإنّ الله شديد العقاب [(١)] » .

٤٤١ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عبدالرحمن بن حمّاد ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن الفيض قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : يمرض منّا المريض فيأمره المعالجون بالحمية فقال : لكنّا أهل بيت لانحتمي إلّا من التمر ونتداوى بالتفّاح والماء البارد ، قلت : ولم تحتمون من التمر ؟ قال : لأنّ نبي الله حمى علياً عليه السلام منه

بسبب استيلاء الشّياطين على عهد سليمان ، واستراقهم السّمع ، أو بسبب إستيلائهم على ملكه بعده ، وافترائهم عليه ، كما رواه علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابى عمير ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : «لما هلك سليمان وضع إبليس السّحر وكتبه في كتاب ثمّ طواه وكتب على ظهره هذا ما وضع آصف بن برخيا للملك سليمان بن داود من ذخائر كنوز العلم ، من أراد كذا فليفعل كذا وكذا ثمّ دفنه تحت السرير ثمّ استثاره لهم فقرأه فقال الكافرون : ما كان سليمان يعمل الا بهذا وقال المؤمنون : بل هو عبدالله ونبيه ، فقال الله جل ذكره : « واتبعوا ما تتلوا الشياطين » الاية [(٢)] .

فعلى هذا يحتمل أن يكون ـ على ـ الظرف في قوله : « على ملك » متعلّقاً بقوله : « تتلوا » وبقوله « بولاية » ، ويحتمل أيضاً ان يكون ـ بولاية ـ بياناً لما كانوا يتلونه أي اتبعوا واعتقدوا ما كان يقوله الشّياطين من أن الجن والشّياطين كانوا مسلطين على ملك سليمان ، وإنما كان يستقيم ملكه بسحرهم .

ثم ان الخبر يدل على سقوط بعض الفقرات من الاية الثانية .

**الحديث الحادى والاربعون والاربعماءة : مجهول .**

(١) البقرة : ٢١١ .

(٢) تفسير القمي : ج ١ ص ٥٤ـ ٥٥ .

# الروضة

من

# الكافي

تأليف

ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق

الكليني الرازي رحمه الله

صححه

الشيخ محمد الآخوندي

منشورات دار الكتب الإسلامية

طهران بازار سلطاني

عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال . تلوت « التائبون العابدون[١] » فقال : لا ، اقرأ التائبين العابدين ـ إلى آخرها ـ » فسئل عن العلّة في ذلك ، فقال : اشترى من المؤمنين التائبين العابدين .

٥٧٠ ـ عدّةٌ عن أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبدالله ابن جبلة ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : هكذا أنزل الله تبارك و تعالى « لقد جاءنا رسول من أنفسنا عزيز عليه ما عنتنا حريص علينا بالمؤمنين رؤفٌ رحيمٌ[٢] » .

٥٧١ ـ محمد ، عن أحمد ، عن ابن فضّال عن الرضا عليه السلام « فأنزل الله سكينته على رسوله وأيّده بجنودلم تروها[٣] » قلت : هكذا ؟ قال : هكذا نقرؤها وهكذا تنزيلها .

٥٧٢ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ؛ و الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبيّ ، عن ابن مسكان ، عن عمّار بن سويد قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : في هذه الآية : « فلعلّك تارك بعض مايوحى إليك و ضائق به صدرك أن يقولوا لولا اُنزل عليه كنز أو جاء معه ملك[٤] » فقال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزل قُديْد[٥] قال لعليّ عليه السلام : يا عليُّ إنّي سألت ربّي أن يوالي بيني و بينك ففعل ، وسألت ربّي أن يواخي بيني وبينك ففعل ؛ و سألت ربّي أن يجعلك وصيّي ففعل ، فقال رجلان من قريش : والله لصاع من تمر في شن بال أحبُّ إلينا ممّا سأل محمد ربّه فهلاّ سأل ربّه ملكاً يعضده على عدوّه أو كنزاً يستغني به عن فاقته والله ما دعاه

---

(١) التوبة : ١١٢ . وهذا اختلاف القراءة ، قال الطبرسي : في قراءة أبي وعبدالله بن مسعود و الاعمش «التائبين العابدين» بالياء إلى آخرها وروى ذلك عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام .

(٢) السند ضعيف بسهل بن زياد والاية في سورة التوبة : ١٢٨ هكذا «لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ماعنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم » .

(٣) السند موثق والاية في سورة التوبة : ٤٠ وفيها «فأنزل الله سكينته عليه و أيده..الاية» والضمير لابد من ارجاعه الى الرسول ويدل عليه آيات اخر وهذا اختلاف القراءة فقط .

(٤) هود : ١٢ .

(٥) ـ كزبير ـ : اسم وادوموضع . والشن ـ بالفتح ـ : القربة البالية .

# تعليق المجلسي على الرواية

# مرآة العقول

## في شرح أخبار آل الرسول

تأليف

العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي

رحمه الله

دار الكتب الإسلامية

التائبين العابدين ـ إلى آخرها ـ » فسئل عن العلّة في ذلك ، فقال : اشترى من المؤمنين التائبين العابدين .

٥٧٠ ـ عدّةٌ من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبدالله ابن جبلة ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : هكذا أنزل الله تبارك و تعالى « لقد جاءنا رسول من أنفسنا عزيز عليه ما عنتنا حريص علينا بالمؤمنين رؤفٌ رحيم » .

٥٧١ ـ محمد ، عن أحمد ، عن ابن فضّال عن الرضا عليه السلام « فأنزل الله سكينته على رسوله وأيّده بجنودلم تروها » قلت : هكذا ؟ قال : هكذا نقرؤها وهكذا تنزيلها .

---

والاستيناف ، أي هم التائبون ويكون على المدح ، وقيل : إنّه رفع على الابتداء و خبره محذوف بعدقوله : « والحافظون لحدود الله » أي لهم الجنّة أيضاً عن الزجاج وقيل : إنّه رفع على البدل من الضمير في يقاتلون ، أي يقاتل التائبون وأمّا التائبين العابدين فيحتمل أن يكون جرّاً وأن يكون نصباً أمّا الجرّ فعلى أن يكون وصفاً للمؤمنين أي من المؤمنين التائبين ، وأمّا النصب فعلى اضمار فعل بمعنى المدح ، كأنّه قال : أعني أو امدح التائبين (١) انتهى .

أقول : الخبر يدلّ على أنّها أوصاف لقوله : « المؤمنين » .

الحديث السبعون و الخمسماءة : ضعيف .

ويدلّ على أنّ مصحفهم عليهم السلام كان مخالفاً لما في أيدى الناس في بعض الاشياء .

الحديث الحادى والسبعون والخمسماءة : موثق .

قوله عليه السلام : « هكذا نقرؤها » هذه تتمّة آية الغار ، حيث قال تعالى : « ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن انّ الله معنا فأنزل الله سكينته عليه

---

(١) مجمع البيان : ج ٥ ص ٧٤ .

**٥٧٢ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ؛ و الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن ابن مسكان ، عن عمار بن سويد قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : في هذه الآية : « فلعلك تارك بعض مايوحى إليك و ضائق به صدرك أن يقولوا لولا أنزل عليه كنز أو جاء معه ملك [1] » فقال : إن رسول الله**

---

و ايده بجنود لم تروها » [2] وقد ذكرنا سابقاً أن الضمير لابد من ارجاعه إلى الرسول صلى الله عليه وآله و أنه يدل على عدم إيمان أبي بكر لان الله تعالى قال في تلك السورة « ثم أنزل الله سكينته على رسوله و على المؤمنين [3] وقال في سورة الفتح « فانزل الله سكينته على رسوله و على المؤمنين » [4] فتخصيص الرسول صلى الله عليه وآله هنا بالسكينة ، يدل على أنه لم يكن معه صلى الله عليه وآله مؤمن ، و على قراءتهم عليهم السلام كما يدل عليها هذه الخبر تخصيص السكينة به صلى الله عليه وآله مصرح لا يحتاج إلى استدلال .

**الحديث الثاني والسبعون والخمسماءة** : مجهول وقيل حسن .

قوله تعالى : « فلعلك تارك » روى المفسرون عن ابن عباس أن رؤساء مكة من قريش أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا : يا محمد إن كنت رسولا فحول لنا جبال مكة ذهباً أوائتنا بملائكة يشهدون لك بالنبوة ، فأنزل الله « فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك » أي بعض القران و هو ما فيه سب آلهتهم ، فلا تبلغهم إياه دفعاً لشرهم وخوفاً منهم [5] ، أو ما نزل في علي عليه السلام خوفاً من تكذيبهم على تفسيره عليه السلام « و ضائق به صدرك » أي لضيق صدرك « أن يقولوا » أي كراهة أن يقولوا ، أو مخافة أن يقولوا .

---

(١) هود : ١٢ .
(٢) التوبة : ٤٠ .
(٣) التوبة : ٢٦ .
(٤) الفتح : ٢٦ .
(٥) مجمع البيان : ج ٥ ص ١٤٦ .

# الأصول
من
# الكافي
تأليف
ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحق
الكليني الرازي رحمه الله

الناشر
مكتبة الصدوق
طهران · بازار سراى اردیبهشت

٣٠ ــ الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن عبدالله بن إدريس ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضّل بن عمر قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : قوله جلّ و عزّ : « بل تؤثرون الحياة الدّنيا» قال : ولايتهم[1] «والآخرة خير وأبقى» قال: ولاية أمير المؤمنين عليه السلام « إنّ هذا لفي الصحف الاُولى * صحف إبراهيم و موسى[2] » .

٣١ــ أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن حسان ، عن محمّد بن علي ، عن عمّار بن مروان ، عن منخّل ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : « أفكلّما جاءكم (محمّد) بما لا تهوى أنفسكم (بموالاة عليّ) فاستكبرتم ففريقاً (من آل محمّد) كذّبتم وفريقاً تقتلون[3]» .

٣٢ ــ الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن عبدالله بن إدريس ، عن محمّد بن سنان عن الرّضا عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ : « كبر على المشركين ( بولاية عليّ ) ما تدعوهم إليه[4] » يا محمّد من ولاية عليّ هكذا في الكتاب مخطوطة[5] .

٣٣ ــ الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن هلال ، عن أبيه ، عن أبي السّفاتج ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله جلّ وعزّ : « الحمدلله الّذي هدانا لهذا و ما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله[6] » فقال : إذا كان يوم القيامة دعي بالنبيّ صلّى الله عليه وآله و بأمير المؤمنين و بالأئمّة من ولده عليهم السلام فينصبون للنّاس فإذا رأتهم شيعتهم قالوا : الحمدلله الّذي هدانا لهذا و ما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، يعني هدانا الله في ولاية أمير المؤمنين والأئمّة من ولده عليهم السلام .

٣٤ ــ الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن محمّد بن اُورمة ؛ ومحمّد بن عبدالله ، عن عليّ بن حسان ، عن عبدالله بن كثير ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : « عمّ يتساءلون عن النبإ العظيم[7]» قال : النّبأ العظيم الولاية ، وسألته عن قوله « هنالك الولاية لله الحقّ[8] » قال : ولاية أمير المؤمنين عليه السلام .

٣٥ ــ عليّ بن إبراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن عليّ بن

(١) في بعض النسخ بدل ولايتهم [ ولاية شبوية ] والشبوة العقرب و النسبة إليها شبوية ، كأنه شبه الجائر بالعقرب . (في)  (٢) الاعلى ١٦-١٨  (٣) البقرة : ٨٧ . و الاية هكذا « أفكلما جاء كم رسول بما لا تهوى . . الاية » .  (٤) الشورى : ١١ ، ١٢ .
(٥) كأنها مخطوطة في الحواشي من قبيل القيود و الشروح (في)  (٦) الاعراف : ٤١
(٧) النبأ : ٢  (٨) الكهف : ٤٣ .

# تعليق المجلسي على الرواية

# مرآة العقول

في شرح أخبار آل الرسول

تأليف

العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي (ره)

١١١١ هـ

دار الكتب الإسلامية

لاتهوى أنفسكم (بموالاة علي) فاستكبرتم ففريقاً (من آل محمد) كذبتم وفريقاً تقتلون»[1].

٣٢ ـ الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن عبدالله بن إدريس ، عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل : « كبر على المشركين ( بولاية علي ) ما تدعوهم إليه »[2] يامحمد من ولاية علي هكذا في الكتاب مخطوطة .

---

رسول بما لاتهوى أنفسكم استكبرتم ففريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون » والخطاب ظاهراً إلى اليهود فلو كان ماذكره عليه السلام تنزيلا كان وجه توجه الخطاب إليهم ماتقدم ذكره من شدة عداوتهم له عليه السلام وكونه عليه السلام حامياً للدين وحافظاً للملة التي كانوا يريدون إزالتها ، ولو كان تأويلا فيحتمل ذلك ويحتمل كون المراد جريان حكم الآية في كل من عارض الحق بهواه ، وأشدهم في ذلك الناصبون المنكرون للامامة .

قال البيضاوي : بمالا تهوى أنفسكم ، بما لاتحبه ، يقال : هوى بالكسر هوى اذا أحب ، وهوى بالفتح هوياً بالضم سقط ، و سقطت الهمزة بين الفاء و ماتعلقت به توبيخاً لهم على تعقيبهم ذاك بهذا ، وتعجيباً من شأنهم ، ويحتمل أن يكون إستينافاً والفاء للعطف على مقدر « استكبرتم » عن الايمان واتباع الرسل « ففريقاً كذبتم » كموسى وعيسى ، والفاء للسببية أو التفصيل «وفريقاً تقتلون» كزكريا ويحيى ، وإنما ذكر بلفظ المضارع على حكاية الحال الماضية استحضاراً لها في النفوس فان الامر فظيع ومراعاة للفواصل ، أوللدلالة على أنكم بعد فيه ، فانكم حول قتل محمد لولا أني أعصمه منكم ولذلك سحرتموه وسممتم له الشاة ، انتهى .

وأقول : على تأويله عليه السلام لايحتاج إلى تكلف .

**الحديث الثاني والثلاثون** ضعيف على المشهور .

«مخطوطة» اي مكتوبة وهو صريح في التنزيل وحمله على التأويل بأن يكون المراد أنها مخطوطة شرحاً و تفسيراً للآية ، أوكون المراد أنها مكتوبة في الكتاب من الكتب التي عندهم لاالقرآن بعيد .

---

(١) سورة البقرة : ٨٧ .

(٢) سورة الشورى : ١١ـ١٢ .

# الأصول من الكافي

تأليف

ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق

الكليني الرازي رحمه الله

الناشر

مكتبة الصدوق

طهران - بازار سراي اردبيلي

## ﴿ باب ﴾

### ✿( الفرق بين الرسول و النبي والمحدث )✿

١ ـ عدّةٌ من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : «وكان رسولاً نبيّاً» ما الرسول وما النبيّ؟ قال : النبيّ الّذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك ، والرّسول الّذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين الملك ، قلت : الامام ما منزلته ؟ قال : يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين الملك ، ثمّ تلا هذه الآية : وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبيّ ولا محدَّث [١] .

٢ ـ عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مرّار قال : كتب الحسن بن العبّاس المعروفيّ إلى الرّضا عليه السلام : جعلت فداك أخبرني ما الفرق بين الرسول والنبيّ والإمام ؟ قال : فكتب أو قال : الفرق بين الرسول والنبيّ والإمام أنّ الرّسول الّذي ينزل عليه جبرئيل فيراه ويسمع كلامه وينزل عليه الوحي وربّما رأى في منامه نحو رؤيا إبراهيم عليه السلام ، والنبيّ ربّما سمع الكلام وربّما رأى الشخص ولم يسمع والإمام هو الّذي يسمع الكلام ولا يرى الشخص .

٣ ـ محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن الأحول قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرّسول والنبيّ والمحدّث ، قال : الرّسول الّذي يأتيه جبرئيل قبلاً [٢] فيراه ويكلّمه فهذا الرّسول ، وأمّا النبيّ فهو الّذي يرى في منامه نحو رؤيا إبراهيم ونحو ما كان رأى رسول الله صلّى الله عليه وآله من أسباب النبوّة قبل الوحي حتّى أتاه جبرئيل عليه السلام من عند الله بالرسالة و كان محمّد صلّى الله عليه وآله حين جمع له النبوّة وجاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرئيل ويكلّمه بها قبلاً ، ومن الأنبياء من جمع له النبوّة ويرى في منامه ويأتيه الروح ويكلّمه ويحدّثه ، من غير أن يكون يرى في اليقظة ، وأمّا المحدَّث فهو الّذي يحدَّث فيسمع ، ولا يعاين ولا يرى في منامه .

---

(١) قوله : «ولا محدث» انما هو في قراءة اهل البيت عليهم السلام وهو بفتح الدال المشددة (في)
(٢) قبلا بضمتين و فتحتين و كصرد وعنب أي عياناً و مقابلة. (في)

# تعليق المجلسي على الرواية

# مرآة العقول

## في شرح أخبار آل الرسول

تأليف

العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي ره

١١١١ هـ

دار الكتب الإسلامية

يده - قال له : ياابراهيم انّي جاعلك للناس اماماً ، فمن عظمها في عين ابراهيم عليه السلام قال : يا ربّ و من ذرّيّتي ، قال : لاينال عهدي الظالمين .

# ﴿ باب ﴾

## ﴿ الفرق بين الرسول و النبي والمحدث ﴾

١- عدّةٌ من اصحابنا ، عن احمد بن محمّد ، عن احمد بن محمّد بن ابي نصر ، عن ثعلبة ابن ميمون، عن زرارة قال : سألت اباجعفر عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ : «و كان رسولا نبيّاً » ما الرسول و ما النبيّ ؟ قال : النبيُّ الّذي يرى في منامه و يسمع الصوت و لا

---

«عبداً من عبادنا »[1] الى غيرذلك من الآيات ، والنبوّة[2] والرسالة و الخلّة والامامة، وضمّ الفعل إلى القول بهذه الاشارات شايع في الاستعمالات كما لايخفى على المتدبّرين في فهم الروايات ، وقيل : لعلّ المراد أخذيده ورفعه من حضيض الكمالات إلى أوجها، هذا اذا كان الضمير في يده راجعاً إلى إبراهيم وإن كان راجعاً إلى الله فقبض يده كناية عن إكمال الصنعة وإتمام الحقيقة في إكمال ذاته و صفاته ، أو تشبيه للمعقول بالمحسوس للايضاح ، فانّ الصانع منّا إذا أكمل صنعة الشيء لرفع يده عنه و لا يعمل فيه شيئاً لتمام صنعته ، وقيل:فيه اضمار أى قبض ابراهيم هذه الاشياء بيده ، أو قبض المجموع في يده ، ولا يخفى ما في جميع ذلك من التكلّف والتعسّف .

قوله : فمن عظمها اى الامامة .

**باب الفرق بين الرسول و النبي و المحدث**

**الحديث الاول : صحيح**

قوله عليه السلام : الذي يرى في منامه ، الغرض بيان مادّة الافتراق لاثبات العموم ، أى يصدق على هذا الفرد « و لايعاين الملك » اى في اليقظة ، و المعنى : لايعاينه حين سماع صوته ، فلاينافيه الخبر الآتى ، و يدلّ على أنّه كان في قراءة أهل البيت عليهم السلام :

---

(١) سورة الكهف : ٦٥ .

(٢) عطف على قوله : «اى العبودية . . . »

يعاين الملك ، و الرّسول الّذي يسمع الصوت و يرى في المنام و يعاين الملك ، قلت : الإمام ما منزلته ؟ قال : يسمع الصوت و لا يرى ولا يعاين الملك ، ثمّ تلا هذه الآية :

وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبيّ ولا محدّث .

٢ ـ عليّ بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن اسماعيل بن مرّار قال : كتب الحسن بن العبّاس المعروفيّ الى الرّضا عليه السلام : جعلت فداك أخبرني ما الفرق بين الرسول والنبيّ و الامام ؟ قال : فكتب او قال : الفرق بين الرسول و النبيّ و الامام انّ الرّسول الّذي ينزل عليه جبرئيل فيراه و يسمع كلامه و ينزل عليه الوحي و ربّما رأى في منامه نحو رؤيا ابراهيم عليه السلام ، والنبيّ ربّما سمع الكلام و ربّما رأى الشخص ولم يسمع

---

«ولا محدّث» وقيل : يحتمل أن يكون بياناً للمراد من الآية ، أقول : هذا بعيد جداً و ان أمكن توجيهه بأنّ الائمة في هذه الامّة لمّا كانوا بمنزلة الانبياء الذين كانوا في الامم السابقة كما قال النبي صلى الله عليه وآله : علماء أمّتي كأنبياء بني اسرائيل ، و فسّر بالائمة عليهم السلام ، فذكر الانبياء المتقدّمين و بيان حكمهم مشتمل على ذكر الائمة عليهم السلام على هذا الوجه ، لكن أوردنا في كتابنا الكبير أخباراً أصرح من هذه الاخبار ، في كون هذه الكلمة في القرآن ، و لا استبعاد في سقوط بعض القرآن عمّا جمعه عثمان كما سيأتي تحقيقه في كتاب القرآن انشاء الله تعالى .

**الحديث الثاني : مجهول**

قال : فكتب... القائل امّا الحسن أو اسماعيل فانّ أحدهما شكّ في أنّ جوابه عليه السلام كان بعنوان المكاتبة أو المكالمة « ينزل عليه جبرئيل » ذكره على المثال أو على التعيين ، فيكون الملك في سائر الاخبار محمولاً عليه «و ينزل عليه الوحى» إمّا تفسير لما سبق أو تعميم بعد التخصيص على الاحتمال الأول ، أو المراد الوحى بلا واسطة الملك، «وربما رأى الشخص» أي النبيّ الذي ليس برسول لا يجتمع له السماع والرؤية في حالة واحدة كما مرّ ، و يرى في المنام ايضاً و لا يرى الشخص ، اى جبرئيل عليه السلام على الاحتمال الثاني مطلقا ، و إن كان ينافيه بعض الاخبار ، أو عند إلقاء الحكم كما

# شهادة علماء الشيعة أن الكليني كان يعتقد التحريف والنقصان في القرآن

# كتاب الصافي

في

# تفسير القرآن

الجزء الأول

تأليف

العارف الحكيم والمحدث الفقيه

محمد بن المرتضى المعروف

بالمولى محسن الكاشاني (ره)

١٠٠٧-١٠٩١هـ

تحقيق

السيد محسن الحسيني الأميني

ولا يبعد أيضاً أن يقال: إنّ بعض المحذوفات كان من قبيل التفسير والبيان، ولم يكن من أجزاء القرآن فيكون التبديل من حيث المعنى أي حرّفوه وغيّروه في تفسيره وتأويله أعني حملوه على خلاف ما هو به، فمعنى قولهم عليهم السلام: «كذا نزلت» أنّ المراد به ذلك، لا أنّها نزلت مع هذه الزيادة في لفظها فحذف منها ذلك اللّفظ. وممّا يدلّ على هذا ما رواه في الكافي بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام أنّه كتب في رسالته إلى سعد الخير، وكان من نبذهم الكتاب أن أقاموا حروفه، وحرّفوا حدوده، فهم يروونه ولا يرعونه، والجهّال يعجبهم حفظهم للرواية، والعلماء يحزنهم تركهم للرعاية[1]، الحديث.

وما روته العامّة أنّ عليّاً عليه السلام كتب في مصحفه الناسخ والمنسوخ[2] ومعلوم أنّ الحكم بالنسخ لا يكون إلّا من قبيل التفسير والبيان، ولا يكون جزءاً من القرآن فيحتمل أن يكون بعض المحذوفات أيضاً كذلك. هذا ما عندي من التفصّي عن الإشكال، والله يعلم حقيقة الحال.

وأمّا اعتقاد مشايخنا رحمهم الله في ذلك فالظاهر من ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب الكليني طاب ثراه أنّه كان يعتقد التحريف والنقصان في القرآن، لأنّه روى روايات في هذا المعنى في كتابه الكافي ولم يتعرّض لقدح فيها، مع أنّه ذكر في أوّل الكتاب أنّه كان يثق بما رواه فيه.

وكذلك استاذه علي بن إبراهيم القمّي رحمه الله فإنّ تفسيره مملوّ منه وله غلوّ فيه.

وكذلك الشيخ أحمد بن أبي طالب الطبرسي رحمه الله فإنّه أيضاً نسج على منوالهما في كتاب الإحتجاج.

وأمّا الشيخ أبو علي الطبرسي، فإنّه قال في مجمع البيان: أمّا الزيادة فيه فمجمع على بطلانه. وأمّا النقصان فيه فقد روى جماعة من أصحابنا، وقوم من حشويّة العامّة أنّ في القرآن تغييراً ونقصاناً، والصحيح من مذهب أصحابنا خلافه. وهو الذي نصره المرتضى رحمه الله واستوفى الكلام فيه غاية الإستيفاء في جواب المسائل الطرابلسيّات[3]. وذكر في مواضع أنّ العلم بصحّة نقل القرآن كالعلم بالبلدان والحوادث الكبار والوقائع العظام والكتب المشهورة وأشعار

---

١ ـ الكافي: ج ٨، ص ٥٣ ـ س ٥، ح ١٦. ٢ ـ لم نعثر عليه.

٣ ـ الطرابلسيّات: أي المرسلة إليه من مدينة طرابلس. منه رحمه الله.

# القوانين المحكمة

## في الأصول المتقنة

تأليف

المحقق النحرير والفقيه الشهير والأصولي الكبير

الميرزا أبي القاسم القمي رحمه الله

(١١٥٢-١٢٣١هـ)

شرحه وعلّق عليه

رضا حسين صبح

ي القاسم الق

وانه

حك

صول المت

٢

ا حسين

## قانون

قالوا[١] : القرآن متواتر، فما نقل آحاداً ليس بقرآن، لأنّه ممّا يتوفّر الدّواعي على نقله، وما هو كذلك، فالعادة تقضي بتواتر تفاصيله. أمّا الصغرى فَلِما تضمّنت من التحدّي والإعجاز، ولكونه أصل سائر الأحكام. وأمّا الثانية[٢] فظاهرة.

أقول: أمّا تواتر القرآن في الجملة ووجوب العمل بما في أيدينا اليوم فممّا لا شكّ فيه ولا شبهة تعتريه، لكن تواتر جميع ما نزل على محمّد ﷺ، غير معلوم، وكذا وجوب تواتره.

أمّا الثاني[٣] : فلأنّه إنّما يتمّ لو انحصر طريق المعجزة وإثبات النبوّة لمن سلف وغبر فيه. ألا ترى أنّ بعض المعجزات ممّا لم يثبت تواتره، وأيضاً يتمّ لو لم يمنع المكلّفون على أنفسهم اللّطف كما منعوه في شهود الإمام ؑ.

وأمّا الأوّل ـ أعني تواتر جميع ما نزل ـ فيظهر توضيحه برسم مباحث.

الأوّل: أنّهم اختلفوا في وقوع التحريف والنقصان في القرآن وعدمه، فعن أكثر الأخباريين أنّه وقع فيه التحريف والزّيادة والنقصان، وهو الظاهر من الكليني

---

١) جماعة منهم البهائي في «الزبدة» ص ٨٦، وكذا العلّامة في «النهاية» والحاجبي، والعضدي في «المختصر» و «شرحه». هذا والمعني من القران هو مابين الدفتين مما نزل على النبي محمد ﷺ.

٢) اي الكبرى.

٣) أعني وجوب تواتر جميع ما نزل على محمد ﷺ، وتقديم ذلك على الأوّل أعني تواتر جميع ما نزل مع كون الأقل أولى بالتقديم من جهة كون الثاني أقلّ أبحاثاً بالنسبة الى الأوّل.

وشيخه علي بن إبراهيم القمّي والشيخ أحمد بن أبي طالب الطبرسي صاحب «الاحتجاج».

وعن السيّد والصّدوق والمحقّق الطبرسي وجمهور المجتهدين عدمه. وكلام الصّدوق في اعتقاداته يعرب عن أنّ المراد بما ورد في الأخبار الدالّة على أنّ في القرآن الذي جمعه أمير المؤمنين عليه الصّلاة والسلام كان زيادة لم تكن في غيره، أنّها كانت من باب الأحاديث القدسية لا القرآن، وهو بعيد.

والأدلّة على الأوّل على ما ذكره الفاضل السيّد نعمة الله ؒ في رسالته «منبع الحياة»[١] وجوه:

منها: الأخبار المستفيضة[٢] بل المتواترة، مثل ما روي عن أمير المؤمنين ؑ لمّا سُئل عن المناسبة بين قوله تعالى: ﴿وإنْ خِفتُم ألّا تُقسِطُوا في اليَتامىٰ فانْكِحُوا ما طابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ مَثنىٰ وثُلاثَ ورُباع﴾[٣]. فقال: لقد سقط بينهما أكثر من ثلث القرآن[٤].

وما روي عن الصادق ؑ في قوله تعالى: ﴿كُنتُم خَيرَ أُمَّةٍ﴾[٥] قال ؑ: كيف يكون هذه الأُمّة خير أُمّة وقد قتلوا ابن رسول الله ﷺ. ليس هكذا نزلت وإنّما

---

١) ص ٦٦.

٢) حتى عند الفريقين فإنّ عند المخالفين أيضاً استفاضة الأخبار على ما رواه السيّد عليخان في شرحه «رياض السالكين» «للصحيفة السجادية». راجع ٧/٤٣٠ و ٥/٣٩١.

٣) النساء: ٤.

٤) ومثله في تفسير «الصافي» ١/٤٢٠ أيضاً عند تفسير الآية.

٥) آل عمران: ١١٠.

# شرح الرسائل

الأستاذ الأكبر الشيخ مصطفى الاعتمادي

[illegible]

المجلد الأول

# شرح الرسائل

للأستاذ الأكبر الشيخ مصطفى الاعتمادي

التبريزي الخواجوي

المجلد الأول

تمتاز هذه الطبعة بتجديد النظر

تواتر قراءة التشديد، وإن كانت بمعنى كيف «هرجور خواستيد» فالآية ليس لها عموم يتمسّك به هنا فيجري الاستصحاب.

(الثالث: انّ وقوع التحريف) أي الزيادة والنقصان (في القرآن على القول به) كما ذهب إليه الأخباريون والكليني وغيرهم خلافاً للأصوليين وبعض الأخباريين فنفوا التحريف واختلافهم في النقصان، وأمّا الزيادة فمجمع على نفيها(لايمنع من التمسّك بالظواهر) لثلاثة وجوه، أمّا أوّلاً: (لعدم العلم الإجمالي باختلال الظواهر بذلك) لاحتمل أن يكون الساقط آيات مستقلّة غير مخلّة بظهور سائر الآيات (مع) أي ثانياً:(أنّه لو علم) إجمالاً اختلال بعض الظواهر بالتحريف كما قيل إنّ آية الغدير نزلت كذلك﴿**بلّغ ما اُنزل إليك** ﴾ في علي، وقيل أنّه سقط بين قوليه تعالى ﴿**إن خفتم أن لاتقسطوا في اليتامى**﴾ و﴿ **فانكحوا ما طاب لكم من النساء**﴾ أكثر من ثلث القرآن (لكان من قبيل الشبهة الغير المحصورة) كنجاسة إناء من ألف إناء، وهذا العلم الإجمالي لايوجب الاجتناب (مع) أي وثالثاً: (انّه لو كان من قبيل الشبهة المحصورة) كنجاسة مائة إناء في ألف إناء (أمكن القول بعدم قدحه) أي على فرض كون الشبهة محصورة، كما إذا فرضنا العلم باختلال ظواهر عشر القرآن فلاتضر بالحجية أيضاً (لاحتمال كون الظاهر المصروف عن ظاهرة من الظواهر الغير المتعلّقة بالأحكام الشرعية العملية التي أمرنا) بالضرورة (بالرجوع فيها «أحكام» إلى ظاهر الكتاب).

حاصله: أنّ العلم الإجمالي المحصور إنّما يوجب الاجتناب إذا كان جميع أطرافه مورد الابتلاء كما إذا علمنا بنجاسة إناء من عشرة أواني ونحن نريد أن نشربها ونتوضّأ منها، وأمّا إذا كان بعض الأطراف خارجاً عن الابتلاء كنجاسة هذا الماء أوهذه الأرض التي لاحاجة لنا فيها، فلايوجب الاحتياط كما يأتي في محله، فيجوز شرب الماء، وكذا مانحن فيه لأنّ محل ابتلاء الفقيه هو آيات الأحكام وهي نحو من خمسمائة آية فيحتمل أن لايكون في هذه الآيات ما يختل ظاهره وسائر

# آراء حول القرآن

سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي العلامة الفاني الأصفهاني




دار الهادي

الاخبار ، فاللازم ، تحليلها سنداً ودلالة لا رمي القائل به بالخرافة .

**السؤال الخامس : من هم القائلون بالتحريف وما هي أدلتهم؟ .**

والجواب أن جماعة من المحدثين وحفظة الأخبار استظهروا التحريف بالنقيصة من الأخبار ، ولذلك ذهبوا الى التحريف بالنقصان .

وأولهم فيما أعلم علي بن ابراهيم في تفسيره ، فقد ورد فيه قال أبو الحسن علي بن ابراهيم الهاشمي القمي : « فالقرآن منه ناسخ ومنسوخ . . . ومنه منقطع ومنه معطوف ومنه حرف مكان حرف ومنه محرف ومنه على خلاف ما أنزل الله عز وجل ، ـ الى أن قال ـ : وأما ما هو محرف منه فهو قوله : ﴿ **لكن الله يشهد بما أنزل إليك** ﴾ في علي ، كذا أنزلت . ﴿ **أنزله بعلمه والملائكة يشهدون** ﴾[1] ، وقوله : ﴿ **يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك** ﴾ في علي ﴿ **فإن لم تفعل فما بلغت رسالته** ﴾[2] . وقوله : ﴿ **إن الذين كفروا وظلموا** ﴾ آل محمد حقهم ﴿ **لم يكن الله ليغفر لهم** ﴾[3] ﴿ **وسيعلم الذين ظلموا** ﴾ آل محمد حقهم ﴿ **أيّ منقلب ينقلبون** ﴾[4] ، وقوله : ﴿ **ولو ترى** ﴾ الذين ظلموا آل محمد حقهم ﴿ **في غمرات الموت** ﴾[5] ، ومثله كثير نذكره في مواضعه[6] ، انتهى المقصود من كلامه ، ويظهر ذلك من الكليني حيث روى الأحاديث الظاهرة في ذلك ولم يعلق شيئاً عليها ، وذهب السيد الجزائري الى التحريف في شرحيه على التهذيبين وأطال البحث في ذلك في رسالة سماها ـ منبع الحياة ـ.

---

(١) سورة النساء ، الآية : ١٦٦ .
(٢) سورة المائدة ، الآية : ٧٠ .
(٣) سورة النساء ، الآية : ١٦٧ .
(٤) سورة الشعراء ، الآية : ٢٢٧ .
(٥) سورة الأنعام ، الآية : ٩٣ وهي ﴿ **ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت** ﴾ .
(٦) تفسير القمي : ج١ ص٩ ـ ١٠ ـ ١١ .

هو العليم

دورة العلوم والمعارف الإسلامية
٢

# معرفة الإمام

الجزء الرابع عشر

تأليف

سماحة العلامة الراحل

آية الله الحاج السيد محمد الحسين الحسيني الطهراني

افاض الله علينا من بركات نفسه القدسية

تعريب

علي هاشم

دار المحجة البيضاء

**عَلَيْهِ وَآلِهِ هُوَ مَا بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ لَيْسَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَمَنْ نَسَبَ إلَيْنَا بِالقَوْلِ بِأَنَّهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، فَهُوَ كَاذِبٌ** ـ انتهى كلامه رُفع مقامه .

وأمّا الشيخ المفيد وإن كان كلامه المحكيّ أوّلاً عن «المسائل السرويّة» ربّما يستظهر منه وقوع التغيير فيما نزل إعجازاً إلّا أنّ كلامه أخيراً صريح في حمل ما ورد في هذا الباب على التغيير من حيث التأويل ، والتنزيل ، والتفسير ، ناسباً له إلى جماعةٍ من أهل الإمامة . حيث قال على ما حُكي عنه : وقال جماعة من أهل الإمامة : إنّه لم ينقص من كلمة ، ولا من آية ، ولا من سورة ، لكن حذف ما كان مثبتاً في مصحف أمير المؤمنين عليه السلام من تأويله وتفسير معانيه على حقيقة تنزيله . وذلك كان ثابتاً منزلاً وإن لم يكن من جملة كلام الله تعالى الذي هو القرآن المعجز . وقد يُسمّى تأويل القرآن قرآناً . قال الله تعالى : **وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا.**[1] فسمّى تأويل القرآن قرآناً . وهذا ما ليس فيه بين أهل التفسير اختلاف ـ انتهى كلامه رُفع مقامه .

ويبسط المحقّق الآشتيانيّ القول ، إلى أن يقول :

وبالجملة ، مخالفة ما عند الإمام عليه السلام لما في أيدي الناس في الجملة ممّا لا ينكره أحد . إنّما الكلام في مخالفة ما بين الدفّتين لما نزل إعجازاً من جهة التحريف والزيادة والنقيصة .

فعن جمهور الأخباريّين وجمع من المحدّثين كالشيخ الجليل عليّ بن إبراهيم القمّيّ ، وتلميذه ثقة الإسلام الكلينيّ وغيرهما قدّس الله أسرارهم حيث إنّهم نقلوا الأخبار الدالّة على التغيير من غير قدح فيها سيّما بملاحظة عنوانهم وقوع التغيير مطلقاً . وعن بعضهم وقوع التحريف والنقيصة دون

[1] ـ الآية ١١٤ ، من السورة ٢٠ : طه .

الزيادة مدّعياً عدم النزاع فيها . وعن بعضهم كون النزاع في زيادة غير السورة بل الآية ، فإنّ زيادتهما منافٍ لكون ما بأيدينا إعجازاً يقيناً مضافاً إلى منافاته لصريح القرآن .

والمشهور بين المجتهدين والأُصوليّين بل أكثر المحدّثين عدم وقوع التغيير مطلقاً ، بل ادّعى غير واحد الإجماع على ذلك سيّما بالنسبة إلى الزيادة . وعن المولى الفريد البهبهانيّ وجماعة من المتأخّرين نفي الزيادة .

إلى أن يقول : وممّن صرّح بالإجماع على عدم التغيير عَلَم الهُدى قُدّس سرّه .

وينقل المرحوم الآشتيانيّ هنا نفس عبارات الشريف المرتضى كما نقلناها عن الشيخ الطبرسيّ . ثمّ يقول :

وقال شيخ الطائفة الطوسيّ قدّس سرّه في محكيّ تبيانه : أمّا الكلام في زيادته ونقصانه ـ يعني القرآن ـ فممّا لا يليق به ، لأنّ الزيادة فيه مجمع على بطلانها . والنقصان منه فالظاهر أيضاً من مذهب المسلمين خلافه ، وهو الأليق بالصحيح من مذهبنا ؛ كما نصره المرتضى قُدّس سرّه . وهو الظاهر من الروايات ،[1] غير أنّه رويت روايات كثيرة من جهة العامّة

١ـ فنّد آية الله السيّد عبد الحسين شرف الدين في الفصل الحادي عشر من كتاب «الفصول المهمّة» ص ١٦٢ إلى ١٦٩ ، الطبعة الخامسة ، مزاعم بعض الكُتّاب السُّنّة الذين تقوّلوا على الشيعة وافتروا عليهم وهاجموهم بشدّة دعماً للحزب الأُمويّ في سوريا وقال في دحضهم: كنّا نظنّ العصبيّة العمياء تقلّصت ، وأيّامها الوحشيّة تصرّمت . وأنّ المسلمين أحسّوا اليوم بما حلّ بهم من المنابذات والمشاغبات التي تركتهم طعمة الوحوش والحشرات... (ولكن مع ذلك) قام من حثالة الأمويّين طغام دأبهم العهر والخمر يدعون إلى سلفهم الفاجر، يريدون ليعيدوها أمويّة يزيديّة... خطّ قرد يزيد في خطّته وفي مجلّة ⇦

مقدمة

# تفسير البرهان

المسمّاة

## بمرآة الأنوار ومشكاة الأسرار

تأليف

العالم الجليل أبي الحسن ابن محمد طاهر العاملي
النباطي الفتوني من أعلام القرن الثاني عشر

حققه وعلق عليه
لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان

البرهان في تفسير القرآن

# مقدمة

# تفسير البرهان

المسمّاة

## بمرآة الأنوار ومشكوة الأسرار


تأليف

العالم الجليل أبي الحسن ابن محمد طاهر العاملي

النباطي الفتوني من أعلام القرن الثاني عشر

حققه وعلق عليه

لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين



منشورات

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان

ص.ب ٧١٢٠

الذي يستوجب مخالفه الهلاك بالاستئصال فتأمل جداً حتى لا تتوهم تنافي هذا لما هو ثابت عندنا من كون إمامة علي؈ منصوصة بالنص الجلي إذ من البيّن أنه لا يلزم من نفي هذا النوع الخاص من التصريح نفي مطلق التصريح، لجواز تحققه في ضمن نوع آخر منه المشتمل على التهديد والتأكيد تعريضاً لا تصريحاً كما أشار إليه الإمام في ضمن بيان دلالة قول النبي ﷺ: «من كنت مولاه فهذا مولاه وهو مني بمنزلة هرون من موسى» الخبر. فتدبر ولا تغفل عن كون مفاد هذا الجواب الأخير سرّاً آخر لإيراد حكاية الإمامة والولاية في القرآن وغيره على سبيل التعريض والله العالم بالحق والهادي إلى الصواب.

# الفصل الرابع

## في بيان خلاصة أقوال علمائنا في تغيير القرآن وعدمه وتزييف استدلال من أنكر التغيير

إعلم أن الذي يظهر من ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه أنه كان يعتقد التحريف والنقصان في القرآن لأنه روى روايات كثيرة في هذا المعنى في كتاب الكافي الذي صرح في أوله بأنه كان يثق فيما رواه فيه ولم يتعرض لقدح فيها ولا ذكر معارض لها، وكذلك شيخه علي بن إبراهيم القمي (ره)، فإن تفسيره مملوّ منه وله غلوّ فيه، قال رضي الله عنه في تفسيره: أما ما كان من القرآن خلاف ما أنزل الله فهو قوله تعالى: **﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾**[1] فإن الصادق؈ قال لقارىء هذه الآية: خير أمة تقتلون علياً والحسين بن علي؈؟ فقيل له: فكيف نزلت؟ فقال: إنما نزلت **﴿خير أئمة أخرجت للناس﴾** ألا ترى مدح الله لهم في آخر الآية: **﴿تأمرون بالمعروف﴾** الآية، ثم ذكر رحمه الله آيات عديدة من هذا القبيل، ثم قال: وأما ما هو محذوف عنه فهو قوله تعالى: **﴿لكن الله يشهد بما أنزل إليك ـ في علي ـ﴾** قال كذا نزلت **﴿أنزله بعلمه والملائكة يشهدون﴾**[2] ثم ذكر أيضاً آيات من هذا القبيل، ثم قال: وأما التقديم فإن آية عدة النساء الناسخة التي هي أربعة أشهر قدّمت على المنسوخة التي هي سنة، وكذا قوله تعالى: **﴿أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى إماماً ورحمة﴾**[3] فإنما هو «ويتلوه شاهد منه إماماً ورحمة ومن قبله كتاب موسى» ثم ذكر أيضاً بعض آيات كذلك ثم قال: وأما الآيات التي تمامها في سورة أُخرى: **﴿قال﴾** موسى **﴿أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير اهبطوا مصراً فإن لكم ما سألتم﴾**[4] وتمامها

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١١٠.
(٢) سورة النساء، الآية: ١٦٦.
(٣) سورة هود، الآية: ١٧.
(٤) سورة البقرة، الآية: ٦١.

على عموم قوله تعالى: ﴿فَأتوا حَرْثَكُمْ أنّى شِئْتُمْ﴾[٦] من حيث الزمان، خرج منه أيّام الحيض على الوجهين في كون المقام من استصحاب حكم المخصّص أو العمل بالعموم الزماني.

الثالث: أنّ وقوع التحريف في القرآن – على القول به(٢٣٩)

............

٢٣٩. ذهب إليه الأخباريّون و الحشويّة. و حكي عن الكليني، و شيخه عليّ بن إبراهيم القمّيؒ، و أحمد بن أبي‌طالب الطبرسي صاحب الاحتجاج، خلافاً للأُصوليين، فذهبوا إلى نفي وقوع التحريف في القرآن. و اختاره أبوعلي الطبرسي صاحب التفسير و الشيخ و المرتضى و الصدوق. و هو المختار. و حجّة الأخباريّين أخبار كثيرة ادّعى السيّد الجزائري في كشف الأسرار و أبوأحمد محمّد بن عبدالنبيّ الخراساني في رسالته المسمّاة بتحفة جهان باني تواترها. منها ما روي مستفيضاً بل متواتراً – كما قيل – عن أميرالمؤمنينؑ حيث سئل عن المناسبة بين قوله: ﴿وَ إنْ خِفْتُمْ أنْ لاتُقسِطوا في اليَتامى﴾ و قوله: ﴿فَانْكِحُوا...﴾، أنّه قد سقط من بينهما أكثر من ثلث القرآن. و منها ما روي مستفيضاً أنّ آية الغدير هكذا نزلت: «يا أيّها الرسول بلّغ ما أنزل إليك في عليّ فإن لم تفعل فما بلّغت رسالته». و منها ما في تفسير العيّاشي عن أبي‌جعفرؑ قال: «لولا أنّه زيد في كتاب اللّه و نقص، ما خفي حقّنا على ذي حجى؛ و لو قد قام قائمنا فنطق صدّقه القرآن» إلى غير ذلك من الأخبار الواردة بهذا المساق.

و تدلّ على المختار وجوه: أحدها: الأصل.

و ثانيها: الإجماعات المحكيّة عن الشيخ و الطبرسي و المرتضى و الصدوق. قال الشيخ في التبيان: «و أمّا الكلام في زيادته و نقصانه فممّا لايليق بالذكر، لأنّ الزيادة فيه مجمع على بطلانه. و أمّا النقصان منه فالظاهر أيضاً من مذهب المسلمين خلافه، و هو الأليق بالصحيح من مذهبنا، و هو الذي نصره المرتضى، و هو الظاهر من الروايات، غير أنّه رويت روايات كثيرة من جهة الخاصّة و العامّة

# فرائد الأُصول

الشيخ مرتضى الأنصاريؒ

مع حواشي

# أوثق الوسائل

الميرزا موسى التبريزيؒ

المجلّد الأوّل

القطع والظنّ - القسم الأوّل

لقد صرح الفيض الكاشاني وغيره باعتقاد التحريف عند الكليني ، وعلي بن ابراهيم القمي ، والطبرسي صاحب كتاب الاحتجاج، ومع هذا نجده يصف الكليني (بثقة الاسلام ) ، وكان الاولى به ان يصفه بعدو الاسلام ، وذلك لا نه طعن بالقران الذي هو مصدر التشريع الاول عند اهل الاسلام ، وخالف وصية رسول الله بالتمسك بالقران ، والحث على الاعتناء به ، ثم قال عنه ( طاب ثراه )كان الاولى ان يقول خبث ثراه ، ثم نراه يترحم على علي بن ابراهيم القمي وكان الاولى به ان يلعنه ، وكذلك نراه يترضى على الطبرسي ، وكان الاولى به ان يلعنه ، ويتبرأ منه ، او ان يسكت عن مدحهم على الاقل احتراما ، وتعظيما للقران الكريم ، ولمشاعر المسلمين ، وذلك لان المدح لا يستقيم للقائل بتحريف القران هذا هو حال الامامية يصرحون وبكل وضوح بتعظيم القائل بتحريف القران ، وكأن القران الكريم لا منزلة له عندهم ، ولا توجد له مكانة في معتقدهم

# سبب تأليف الكليني لكتابة الكافي واعتقاده بصحة كتابة

# الأصول من الكافي

تأليف

ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي رحمه الله

الناشر
مكتبة الصدوق
طهران - بازار سراي اردبيلي

الّتي تودّيه إلى أن يأخذ دينه من كتاب الله و سنّة نبيّه صلوات الله عليه و آله بعلم ويقين وبصيرة ، فذاك أثبت في دينه من الجبال الرواسي ، ومن أراد الله خذلانه وأن يكون دينه معاراً مستودعاً ــ نعوذ بالله منه ــ سبّب له أسباب الاستحسان و التقليد والتأويل من غير علم وبصيرة ، فذاك في المشيئة إن شاء الله تبارك وتعالى أتمّ إيمانه ، وإن شاء سلبه إيّاه ، ولا يؤمن عليه أن يصبح مؤمناً ويمسي كافراً ، أو يمسي مؤمناً ويصبح كافراً ، لأنّه كلّما رأى كبيراً من الكبراء مال معه ، و كلّما رأى شيئاً استحسن ظاهره قبله ، وقد قال العالم عليه السلام : «إنّ الله عزّ و جلّ خلق النبيّين على النبوّة ، فلا يكونون إلّا أنبياء ، و خلق الأوصياء على الوصيّة ، فلا يكونون إلّا أوصياء ، وأعار قوماً إيماناً فإن شاء تمّمه لهم ، وإن شاء سلبهم إيّاه ؛ قال : وفيهم جرى قوله : فمستقرٌّ ومستودع » .

و ذكرت أنّ اُموراً قد أشكلت عليك ، لا تعرف حقائقها لاختلاف الرواية فيها ، و أنّك تعلم أنّ اختلاف الرواية فيها لاختلاف عللها وأسبابها ، وأنّك لا تجد بحضرتك من تذاكره و تفاوضه (١) ممّن تثق بعلمه فيها ، و قلت: إنّك تحبّ أن يكون عندك كتاب كافٍ يجمع [فيه] من جميع فنون علم الدين، مايكتفي به المتعلّم ، ويرجع إليه المسترشد ، و يأخذ منه من يريد علم الدين والعمل به بالآثار الصحيحة عن الصادقين عليهم السلام والسنن القائمة الّتي عليها العمل ، وبها يؤدّي فرض الله عزّ وجلّ وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله ، وقلت : لو كان ذلك رجوت أن يكون ذلك سبباً يتدارك الله [تعالى] بمعونته وتوفيقه إخواننا وأهل ملّتنا ويقبل بهم إلى مراشدهم .

**فاعلم** يا أخي أرشدك الله أنّه لا يسع أحداً تمييز شيء ممّا اختلف الرّواية فيه عن العلماء عليهم السلام برأيه ، إلّا على ما أطلقه العالم بقوله عليه السلام : «اعرضوها على كتاب الله فما وافى كتاب الله عزّ و جلّ فخذوه ، و ما خالف كتاب الله فردّوه » و قوله عليه السلام : «دعوا ما وافق القوم فإنّ الرشد في خلافهم » وقوله عليه السلام « خذوا بالمجمع

(١) مفاوضة العلماء : محادثتهم ومذاكرتهم في العلم ، مفاعلة من التفويض بمعنى المشاركة .(شع)

عليه ، فإنّ المجمع عليه لا ريب فيه » ونحن لا نعرف من جميع ذلك إلّا أقلّه [١] ولا نجد شيئاً أحوط ولا أوسع من ردّ علم ذلك كلّه إلى العالم عليه السلام و قبول ما وسّع من الأمر فيه بقوله عليه السلام : «بأيّما أخذتم من باب التسليم وسعكم » .

و قد يسّر الله ــ و له الحمد ــ تأليف ما سألت ، و أرجو أن يكون بحيث توخّيت [٢] فمهما كان فيه من تقصير فلم تقصر نيّتنا في إهداء النصيحة ، إذ كانت واجبة لإخواننا وأهل ملّتنا ، مع ما رجونا أن نكون مشاركين لكلّ من اقتبس منه ، وعمل بما فيه في دهرنا هذا ، وفي غابره [٣] إلى انقضاء الدنيا ، إذ الربّ جلّ و عزّ واحدٌ و الرسول محمّد خاتم النبيّين ـ صلوات الله و سلامه عليه و آله ـ واحد، والشريعة واحدة وحلال محمّد حلال وحرامه حرام إلى يوم القيامة ، ووسّعنا قليلاً كتاب الحجّة و إن لم نكمّله على استحقاقه ، لأنّا كرهنا أن نبخس [٤] حظوظه كلّها .

وأرجو أن يسهّل الله جلّ وعزّ إمضاء ما قدّمنا من النيّة ، إن تأخّر الأجل صنّفنا كتاباً أوسع وأكمل منه ، نوفّيه حقوقه كلّها إن شاء الله تعالى و به الحول والقوّة وإليه الرغبة في الزيادة في المعونة والتوفيق . والصلاة على سيّدنا محمّد النبيّ و آله الطاهرين [٥] الأخيار .

وأوّل ما أبدأ به وأفتتح به كتابي هذا كتاب العقل ، وفضائل العلم ، وارتفاع درجة أهله ، وعلوّ قدرهم ، ونقص الجهل ، وخساسة أهله ، وسقوط منزلتهم ، إذ كان العقل هو القطب الّذي عليه المدار [٦] و به يحتجّ وله الثواب ، وعليه العقاب ، [و الله الموفّق] .

---

(١) « أقله » اى : أقل ذلك الجميع ، يعنى انا لا نعرف افراد التمييز الحاصل من جهة تلك القوانين المذكورة الا الاقل . (لح) .

(٢) توخيت اى : تحريت و قصدت . (لح) .

(٣) الغابر : الماضى و المستقبل هو من الاضداد والمراد منه هنا الثانى . (لح) .

(٤) (نبخس) اى ننقص و نترك ، والحظوظ : جمع كثرة للحظ وهو النصيب . (لح)

(٥) فى بعض النسخ [ الطيبين ] .

(٦) أى : مدار التكليف والحكم بين الحق و الباطل من الافكار و بين الصحيح و السقيم من الانظار . (لح) .

## ( تآليفه )

١ ـ كتاب تفسير الرؤيا [١].

٢ ـ كتاب الرجال [٢].

٣ ـ كتاب الردّ على القرامطه [٣].

٤ ـ كتاب الرسائل [٤] ؛ رسائل الأئمّة عليهم السلام [٥]، [٦].

٥ ـ كتاب الكافي [٧].

٦ ـ كتاب ما قيل في الأئمّة ـ عليهم السلام ـ من الشعر [٨].

## ( الكافي )

كان هذا الكتاب معروفاً بالكليني [٩]، ويسمّى أيضاً الكافي [١٠]. قال الكلينيّ « و قلت : إنّك تحبّ أن يكون عندك كتاب كافٍ ، يجمع من جميع فنون علم الدّين ، ما يكتفي به المتعلّم ، ويرجع إليه المسترشد ، ويأخذ منه مَن يريد علم

(١) الفهرست للطوسى ص ١٣٥ . وفى الرجال للنجاشى ص ٢٦٧ ، ومعالم العلماء ص ٨٨ : تعبير الرؤيا . وراجع الذريعة ج ٤ ص ٢٠٨ .

(٢) الرجال للنجاشى ص ٢٦٧ .

(٣) الرجال للنجاشى ص ٢٦٧ ، والفهرست للطوسى ص ١٣٥ ، و معالم العلماء ص ٨٨ و كشف الحجب والاستار ص ٤٤٢ .

(٤) الفهرست للطوسى ص ١٣٥، ومعالم العلماء ص ٨٨ و كشف الحجب ص ٢٩١ .

(٥) الرجال للنجاشى ص ٢٦٧ .

(٦) نقل منه السيد رضي الدين ابن طاووس فى كشف المحجة ص ١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٧٣ ، ١٨٩ .

(٧) راجع كشف الحجب والاستار ص ٤١٨ ـ ٢٠ .

(٨) الرجال للنجاشى ص ٢٦٧ .

(٩) الرجال للنجاشى ص ٢٦٦ .

(١٠) الرجال للنجاشى ص ٢٦٦ ، والفهرست للطوسى ص ١٣٥ ، و معالم العلماء ص ٨٨ .

الدين ، والعمل به بالآثار الصحيحة ، عن الصادقين عليهما السلام ـ[1]» وقد يسّر الله له تأليف هذا الكتاب الكبير في عشرين سنة [2] « وقد سأله بعض الشيعة من البلدان النائية تأليف كتاب الكافي لكونه بحضرة من يفاوضه ويذاكره ، ممّن يثق بعلمه»[3] و يعتقد بعض العلماء أنّه « عرض على القائم ـ صلوات الله عليه ـ فاستحسنه[4]» و قال : « كافٍ لشيعتنا[5]» .

روى الكليني «عمّن لايتناهى كثرة منعلماء أهل البيت عليهم السلام ورجالهم ومحدّثيهم[6]فكتابهخلاصة آثار الصادقين عليهما السلام وعيبة سننهم القائمة .

وقد كان شيوخ أهل عصره يقرؤونه عليه ، ويروونه عنه ، سماعاً وإجازة[7] ، كما قرؤوه على تلميذه أبي الحسين أحمد بن أحمد الكوفي الكاتب[8]ورواه جماعة من أفاضل رجالات الشيعة عنطائفة من كملة حملته ؛ ومن رواته الأقدمين : النجاشي[9]

---

(١) أصول الكافي ص ٨ .

(٢) الرجال للنجاشي ص ٢٦٦ .

(٣) روضات الجنات ٥٥٣ نقلامن منية المرتاد في ذكر نفاة الاجتهاد للمحدث النيسابوري .

(٤) راجع منتهى المقال ص ٢٩٨ ، و الصافي مج ١ ص ٤ ، و مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٥٣٢ـ٣ ونهاية الدراية ص ٢١٩ لنقد هذا المأثور .

(٥) روضات الجنات ص ٥٥٣ نقلا من منية المرتاد وكانهاقصة روائية .

(٦) بحارالانوار ج ٢٥ ص ٦٧«اجازة المحقق الكركي» ، ومقابس الانوارص٧ .

(٧) الرجال للنجاشي ص ٢٦٧ ، والاستبصار ج ٢ ص ٣٥٣ .

(٨) الرجال للنجاشي ص ٢٦٧ .

(٩) الرجال للنجاشي ص ٢٦٧ .

ثناء علماء الشيعة على كتاب الكافي وشهادتهم بان الكليني يعتقد بصحة كتابة

# نهاية الدراية

شرح

# الوجيزة للشيخ البهائي


تأليف

آية الله

السيد حسن الصدر العاملي الكاظمي

(١٢٧٢ - ١٣٥٤)

تحقيق

الشيخ ماجد الغرباوي

## هوية الكتاب

* الكتاب: ........................................ نهاية الدراية
* المؤلف: ................................ السيد حسن الصدر
* تحقيق: ........................................ ماجد الغرباوي
* الناشر: ........................................ نشر المشعر
* تنضيد الحروف: ............................ كامبيوتايب
* المطبعة: ........................................ إعتماد
* عددالنسخ: ........................................ ٣٠٠٠

ثمّ هنا فوائد تتعلق بالكتب الأربعة، وكيفية جمعها، ومختصات كلّ واحد منها، وأحوال جامِعِيها في الجملة.

﴿أمّا﴾ : الفائدة الأولىٰ : ففي ﴿الكافي﴾ :

## [١ ـ كتاب الكافي]

﴿فهو﴾ المنهل العذب الصّافي، فقد وصفه جماعات من الأعلام بأنّه لم يعمل للأصحاب مثله. وقد [قال] جدّي الشيخ علي بن الشيّخ محمّد بن الشيّخ حسن بن الشّهيد الثاني في كتاب الدر المنظوم [(١)] :

(هذه حواشي يسرة علىٰ كتاب أصول الكافي، والمنهل العذب الصّافي) الىٰ أن قال :

(فلعمري لم ينسج ما نسج علىٰ منواله).

وقال المحقّق الكركي في إجازته للقاضي صفي الدّين عيسىٰ :

(وقد جمع هذا الكتاب من الأحاديث الشرعيّة والأسرار الدينية ما لم يوجد في غيره).

وقال بعض الأفاضل:

(اعلم أنّ الكتاب الجامع للأحاديث في جميع فنون العقائد، والأخلاق، والآداب، والفقه، من أوّله الىٰ آخره، ممّا لم يوجد في كتب أحاديث العامّة. وأنّىٰ لهم بمثل الكافي في جميع

---

(١) كذا في الذريعة : ٨ : ٢٨٣/٧٩ وفي المتن : (الدار المنظوم). وقد نقل صاحب الذريعة عن الكتاب المذكور العبارة الواردة في المتن، فراجع.

فنون الأحاديث، وقاطبة أقسام العلوم الإلهية الخارجة من بيت العصمة و دار الرّحمة).

وقال صاحب (شذور العقيان في تراجم الأعيان)[1] في وصف الكافي:

(إنّه كتاب جليل، عظيم النفع، عديم النظير، فائق علىٰ جميع كتب الحديث، بحسن الترتيب، وزيادة الضبط والتّهذيب، وجمعه الأصول والفروع، واشتماله علىٰ أكثر الأخبار الواردة عن الأئمة الأطهار عليهم السلام).

[تاريخ تأليف الكتاب]

وقد اتّفق تصنيفه في الغيبة الصغرىٰ، بين أظهر السفراء في مدة عشرين سنة، كما صرّح به النجاشي[2]. ويقال إنّ هذا الكتاب عرض علىٰ القائم فاستحسنه.

[عدد روايات الكتاب]

وقد عدّت أخباره في ستة عشر ألف ومائة وتسعة وتسعين حديثاً، كما وجد ذلك منقولاً من خط العلاّمة قدّس سرّه.

وقال الشّهيد في الّذكرىٰ:

(إنّ ما في الكافي من الأحاديث يزيد علىٰ ما في الصّحاح الستة للجمهور)[3].

انتهىٰ.

وحكاية العرض علىٰ القائم عليه وعلىٰ أبائه أفضل الصّلاة والسّلام وهمٌ من المولىٰ خليل القزويني في شرحه عليه. نعم: ذكر السيّد ابن طاوس قدّس سرّه في كتاب الوصايا، وهو كشف الحجة، بعد كلام يأتي نقله عن قريب، ما لفظه:

(فتصانيف هذا الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله ورواياته في زمن الوكلاء

---

(١) كذا في الذريعة ١٣: ١٤١/٤٣ وفي المتن (شذور العقيان في تراجم الأعيان). وهو للسيد إعجاز حسين بن المير محمد قلي الكنتوري اللكنهوي، كما ذكر ذلك صاحب الذريعة.

(٢) النجاشي: ١٠٢٦/٣٧٧.

(٣) الذكرى: ٦.

# لؤلؤة البحرين

في الإجازات وتراجم رجال الحديث

تأليف

العلامة المحدث الشهير الشيخ يوسف بن أحمد البحراني

صاحب الحدائق

حققه وعلق عليه العلامة الكبير

السيد محمد صادق بحر العلوم

مؤسسة آل البيت (ع)

للطباعة والنشر

(الخلاصة) : « تقدم أحمد بن ابراهيم علان الكليني مخفف اللام ،وسيأتي محمد بن ابراهيم علان الكليني ، ويحتمل كون علان كلا منهما وكونه أباهما ابراهيم المذكور » [٩] .

(أقول) : الظاهر الاقرب أنه علي بن محمد بن ابراهيم بن أبان الرازي الكليني [١٠] الذي يروي عنه الكليني في (الكافي) بغير واسطة ،

حملته ، ومن رواته الاقدمين : النجاشي، والصدوق، وابن قولويه ، والمرتضى والمفيد، والطوسي، والتلعكبري، والزراري، وابن ابي رافع ، وغيرهم .

وقد ظل حجة المتفقهين عصورا طويلة ، ولا يزال موصول الاسناد والرواية مع تغير الزمان ، وتبدل الدهور .

وقد اتفق أهل الامامة ، وجمهور الشيعة ، على تفضيل هذا الكتاب ، والاخذ به ، والثقة بخبره ، والاكتفاء باحكامه ، وهـم مجمعون على الاقرار بارتفاع درجته ، وعلو قدره ـ على انه ـ القطب الذي عليه مدار روايات الثقات المعروفين بالضبط والاتقان الى اليوم ، وهو عندهم أجمل وافضل من سائر اصول الاحاديث، وانظر ترجمة للكليني في رجال سيدنا الحجة السيد بحر العلوم ـ قدس سره ـ وفي الفائدة الثالثة من خاتمة مستدرك الوسائل للعلامة المحدث النوري (ج٣ ـ ص ٥٢٦) ، وانظر أيضا الفائدة الرابعة منها في شرح حال كتاب الكافي وبيان اعتبار ما فيه (ص ٥٣٢) ـ الى (ص ٥٤٦)، وللكافي شروح وحواش كثيرة ، راجعها في كتاب الذريعة ـ باب الكاف وباب شرح، و(ج٦ ص ١٧٩ ـ ص ١٨٤) منها ، وقد طبع طبعات عديدة أصولا وفروعا بالهند وايران .

(٩) ـ ترجم لاحمد بن ابراهيم ـ هذا ـ الشيخ الطوسي في رجاله باب من لم يرو عنهم ـ عليهم السلام ـ (ص ٤٣٨) برقم (١) قائلا : « أحمد بن ابراهيم المعروف بعلان الكليني ، خير فاضل من أهل الري »، وكذلك ابن داود في القسم الاول من رجاله (ص ٢٣) برقم ٥٤ طبع طهران سنة ١٣٨٣ هـ، كما أن الشيخ ترجم لمحمد بن ابراهيم أخيه في رجاله باب من لم يرو عنهم (ع) ص ٤٩٦ ، برقم ٢٩ قائلا : « محمد بن ابراهيم المعروف بعلان الكليني ، خير» ومثله ابن داود في رجاله في القسم الاول (ص ٢٩٠) برقم ١٢٥٥ نقلا عن رجال الشيخ الطوسي ولم يزد .

(١٠) ـ علي بن محمد بن ابراهيم ـ هذا ـ ترجم له النجاشي في رجاله (ص ١٩٨) طبع ايران قائلا : « علي بن محمد بن ابراهيم بن أبان الرازي الكليني ، المعروف بعلان ، يكنى أبا الحسن ، ثقة عين، له كتاب أخبار القائم ـ عليه السلام ـ أخبرنا محمد ، قال : حدثنا جعفر بن محمد ، قال : حدثنا علي بن محمد ، وقتل علان بطريق مكة ، وكان استأذن الصاحب عليه السلام ـ في الحج فخرج توقف عنه في هذه السنة فخالف » .

وذكره أيضا ابن داود في القسم الاول من رجاله (ص ٢٤٨) برقم ١٠٥٢ نقلا عن (كش) المصحف عن (جش) اي النجاشي ، ولم يزد، ووثقه المجلسي

# الحدائق الناضرة

في

## احكام العترة الطاهرة


تأليف

الفقيه المحدث الشيخ يوسف البحراني

حققه وعلق عليه

محمد تقي الايرواني

فهرسة وتصحيح

الدكتور يوسف البقاعي




# الحدائق الناضرة

## في أحكام العترة الطاهرة

تأليف

الفقيه المحدث الشيخ يوسف البحراني

المتوفى سنة ١١٨٦ هجرية

حققه وعلق عليه
محمد تقي الايرواني

فهرسة وتصحيح
الدكتور يوسف البقاعي

الجزء الأول



الترجيح بأعدلية الراوي وأفقهيه، وهذا الطريق من طرق الترجيح لم يتعرض له ثقة الإسلام في ديباجة الكافي في ضمن نقله طرق الترجيحات، وإنما ذكر الترجيح بموافقة الكتاب ومخالفة العامة والأخذ بالمجمع عليه، ولعل الوجه فيه ما ذكره بعض مشايخنا رضوان الله عليهم من أنه لما كانت أحاديث كتابه كلها صحيحة عنده ـ كما صرح به في غير موضع من ديباجة كتابه ـ فلا وجه للترجيح بعدالة الراوي. ويحتمل أيضاً أن يقال: إن في الترجيح بأحد تلك الوجوه الثلاثة غنية عن الترجيح بعدالة الراوي كما سيأتي تحقيقه، ويؤيد ذلك خلو ما عدا الخبرين المذكورين ورواية داود ابن الحصين (١) من الأخبار الواردة في هذا المضمار عن عد ذلك في جملة المرجحات.

ويؤيده أيضاً ما رواه في الكافي(٢) عن ابن أبي يعفور قال: «سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اختلاف الحديث: يرويه من نثق به ومنهم من لا نثق به قال: إذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهداً من كتاب الله أو من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وإلا فالذي جاءكم به أولى به» فإنه عليه السلام لم يرجح بالوثاقة ولم يقل اعمل بما نثق به دون ما لا نثق به مع كون السؤال عن الاختلاف الناشىء عن رواية الثقة وغير الثقة.

الثاني: أنه قد اشتملت مقبولة عمر بن حنظلة ومرفوعة زرارة على جملة الطرق الواردة في الترجيح، لكنهما قد اختلفتا في الترتيب بين تلك الطرق، فاشتملت الأولى منهما على الترجيح بالأعدلية والأفقهية ثم بالمجمع عليه ثم بموافقة الكتاب ثم بمخالفة العامة، والثانية منهما قد اشتملت على الترجيح بالشهرة أولاً ثم بالأعدلية والأوثقية ثم بمخالفة العامة ثم بالأحوطية، ولم يذكر فيها الترجيح بموافقة القرآن، كما لم يذكر في الأولى الترجيح بالأحوطية.

ويمكن الجواب أولاً بأن يقال: إن الترتيب غير منظور فيهما، لأنه في الحنظلية إنما وقع في كلام السائل لا في كلامه عليه السلام وغاية ما يفهم من كلامه عليه السلام هو الترتيب الذكري، وهو لا يستدعي الترتيب في وقوع الترجيح، وحينئذ فأي

(١) المتقدمة في الصحيفة ١٢٠ السطر ٣.

(٢)

# الجواهر السنية

## في الأحاديث القدسية

تأليف

الشيخ محمد بن الحسن بن علي
ابن الحسين الحر العاملي

١١٠٤ هـ

وأمـا نصوص العلماء على صحة كتبهم وثبوت مضامينها عمن نسبت إليه ، بمعنى ان اخبارها محفوفة بالقرائن القطعية الدالة على صحتها وثبوتها ، فقد قال: الشيخ الجليل رئيس المحدثين ابن بابويـه في أول كتاب من لا يحضره الفقيه : وسألني – أي الشريف أبو عبدالله المعروف بنعمة – ان اصنف له كتاباً في الفقه موفياً على جميع ما صنفت في معناه واترجمه بكتاب من لا يحضره الفقيه ليكون إليه مرجعه وعليه معتمده وبـه أخذه ويشترك في أجره من ينسخه وينظر فيه ويعمل بمودعه .

ثم قال : فأجبته إلى ذلك وصنفت له هـذا الكتاب ولم أقصد فيه قصد المصنفين في ايراد جميع ما رووه، بل قصدت إلى ايراد ما أفتي به وأحكم بصحته وأعتقد انه حجة بيني وبين ربي ، وجميع مـا فيه مستخرج من كتب مشهورة عليها المعول وإليها المرجع ، مثـل كتاب حريز بن عبد الله السجستاني وكتاب عبيدالله بن علي الحلبي وكتب علي بن مهزيار الاهوازي وكتب الحسين بن سعيد ونوادر أحمد بن محمد بن عيسى وكتاب نوادر الحكمة تأليف محمد بن أحمد ابن يحيى بن عمران الاشعري وكتاب الرحمة لسعد بن عبدالله وجامع شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد ونوادر محمد بن أبي عمير وكتاب المحاسن لأحمد بن أبي عبدالله البرقي ورسالة أبي إليّ وغيرها من الاصول والمصنفات التي طرقي إليها معروفة ، وبالغت في ذلـك جهدي مستعيناً بالله ومتوكلا عليه ومستغفراً من التقصير – انتهى المقصود من كلامه . وهو صريح في صحة جميع أحاديث كتابه بالمعنى المشار إليه سابقاً ، وهو معنى الصحيح عند القدماء ، وفيه شهادة بـأن الكتب التي نقل منها في كتابه معتمدة .

وقال أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني في أول كتاب الكافي : أما بعد فقد فهمت يا أخي مـا شكوت من اصلاح أهل دهرنا على الجهالة ... إلى أن قال : وذكرت ان اموراً قد أشكلت عليك لا تعرف حقائقها لاختلاف الرواية فيها ، وانك لا تجد بحضرتك من تذاكره وتفاوضه ممن تثق بعلمه فيها ، وقلت انـك

تحب أن يكون عندك كتاب كاف يجمع من جميع فنون علـم الدين ما يكتفي به المتعلم ويرجع إليـه المسترشد ويأخذ منه من يريد علم الدين والعمل به بالآثار الصحيحة عن الصادقين (ع) والسنن القائمة التي عليها العمل ، وبها تؤدي فرائض الله وسنة نبيه ﷺ ، وقلت : لو كان ذلـك رجوت أن يكون سبباً يتدارك الله بمعونته وتوفيقه اخواننا وأهل ملتنا ويقبل بهم إلى مراشدهم... إلى أن قال: وقد يسر الله وله الحمد تأليف ما سألت وأرجو أن يكون بحيث توخيت ، فمها كان فيه من تقصير فلم تقصر نيتنا في اهداء النصيحة ، إذ كانت واجبة لاخواننا وأهل ملتنا مع ما قد رجونا أن نكون مشاركين لكل من اقتبس منه وعمل بما فيه في دهرنا هـذا ، وفي غابره إلى انقضاء الدنيا إذ الرب جل وعز واحد والرسول محمد خاتم النبيين واحد والشريعة واحدة وحلال محمد حلال إلى يوم القيامة وحرامه حرام إلى يوم القيامة – انتهى .

وهو صريح في الشهادة بصحة أحاديث كتابه بمعنى ثبوتها عنهم عليهم السلام حيث بيّن انه قصد بذلك التأليف إزالة حيرة السائل ، فلو كان ملفقاً مما ثبت وروده عنهم ومما لم يثبت لزاد السائل حيرة ، فعلم ان جميع أحاديثه صحيحة عنده مأخوذة من الاصول التي صنفها أصحاب الأئمة بأمرهم . ثم قوله : « ويأخذ منه من يريد علم الدين بالنصوص الصحيحة عن الصادقين » أوضح دلالة من ذلك، لأنه لم يبين قاعدة يعرف بها الصحيح من غيره لو كان فيه غير صحيح، والاصطلاح على تقسيم الحديث إلى أربعة أقسام لم يكن في زمانه قطعاً .

وأيضاً لو لم يكن جميع ما فيه صحيحاً لما قال يكتفي به المتعلم ويرجع إليه المسترشد .

وأيضاً من لم يقصر في اهداء النصيحة لم يرض بتلفيق كتابه الذي ألفه لارشاد المسترشدين ولتعمل به الشيعة إلى يوم القيامة من الأحاديث الصحيحة وغيرها .

وقـد قال الشيخ في الفهرست : ان كثيراً من مصنفي أصحابنا وأصحاب

# تفصيل وسائل الشيعة

## إلى تحصيل مسائل الشريعة

تأليف

الفقيه المحدث

الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي

المتوفى سنة ١١٠٤ هـ

الجزء الثلاثون

تحقيق

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

تَوَخَّيْتَ ، فمهما كانَ فيه من تقْصيرٍ ، فلم تَقْصُر نيّتنـا في إهْداء النَصيْحة ، إذ كانَتْ واجبةً لإخواننا ، وأهْل مِلّتِنا .

مع ما رجَوْنا أنْ نكونَ مُشاركين لكـلّ من اقْتَبَس منه ، وعَمِلَ بما فيه ، في دَهْرنا هذا ، وفي غابره ، إلى انْقضاء الدَهْر ، إذ الـربُّ واحِدٌ ، والـرسُولُ واحِدٌ ، وحَلالُ محمّد حَلالٌ إلى يَوْم القِيامة ، وحَرامُه حَرامٌ إلى يوم القيامة .

انتهى[1] .

وهو صريحٌ ـ أيضاً ـ في الشَهادة بصحّة أحاديث كِتابه ، لوجوه :

منها : قولُه : « بالآثار الصحيْحة » .

ومعلومٌ أنه لم يذكر فيه قاعِدة يميّزُ بها الصحيحَ عن غيره ، لـو كانَ فيه غيرُ صحيح ، ولا كـانَ اصْطلاح المُتـأخِّرين مـوجُوداً في زَمـانه ـ قَـطْعاً ـ كما يأتي .

فعُلِمَ أنّ كـل ما فيـه صحيحٌ ، بـاصْطلاح القُـدماء ، بمعنى الثـابِت عن المَعْصُوم بالقرائِن القَطْعيّة ، أو التواتُر .

ومنها : وَصْفُه لكتابِه بـالأوْصاف المَـذْكُورة ، البَلِيْغـة التي تَسْتَلْزم ثُبوتَ أحاديثه ، كما لا يخفى .

ومنها : ما ذكَره ، من أنه صَنَّفَ الكتابَ لإزالَة حَيْرة السـائِل .

ومعلومٌ أنه لو لَفَّقَ كتابَه من الصَحيـح وغيرِه ، وما ثَبَتَ من الأخْبار وما لم يَثْبُتْ ، لزادَ السـائلَ حيرةً وإشْكالاً .

فعُلِمَ أنّ أحاديثه ـ كلّها ـ ثابتةٌ .

ومنها : أنـه ذَكَـرَ : أنـه لم يُقَصِّـر في إهْـداء النَصِيْحـة ، وأنّـه يَعْتَقِـدُ وُجُوبَها .

---

(١) الكافي ، الأصول ( ج ١ ص ٤ و٦ ـ ٧ ) .

# الرواشح السماوية

للمير داماد

محمد باقر الحسيني الأسترآبادي

تحقيق

نعمة الله الجليلي

غلامحسين قيصريه‌ها

«الآثار» جمع الأثر ـ بالتحريك ـ من قولك: أثرتُ الحديث، إذا ذكرته عن غيرك. وحديث مأثور. ينقله خلف عن سلف، ومصدره الأثر بالتسكين.

و«الحديث» ـ ويرادفه «الخبر» بل «الأثر» أيضاً في الأشهر الأعرف ـ أعمّ من أن يكون قولَ النبيّ ﷺ، أو الإمام ؈، أو الصحابي، أو التابعين. وفي معناه فعلهم وتقريرهم.

وقد يخصّ الحديث بما عن المعصوم، والخبرُ بما عن غيره، فيقال للمشتغلين بالسنّة النبويّة ـ وما في حكمها ومعناها، وهو ماجاء عن الأئمّة المعصومين ؈ ـ: المحدِّثون، ولمن عداهم: الخبريّون أو الإخباريّون ـ بالكسر ـ وربما يستصح أن يقال: الأخباريّون ـ بالفتح ـ تسويغاً للنسبة إلى الجمع من غير الردّ إلى المفرد. والأثر أعمُّ منهما مطلقاً.

وقد يجعل الحديث أعمَّ من الخبر مطلقاً. وبعضهم يجعل الأثر مساوياً للخبر ومرادفاً له. ومنهم من يقول: إنّما الحديث ما جاء عن النبيّ ﷺ، والأثر ما جاء عن الإمام ؈ أو الصحابي، والخبر هو الأعمّ منهما.

وفي أصحابنا رضوان الله عليهم مَن يُؤْثِر هذا الاصطلاحَ ويخصّ الأثر بما عن الأئمّة ؈، والمحقّق نجم الدين بن سعيد ـ رحمه الله تعالى ـ في مصنّفاته الاستدلاليّة كثيراً مّا يسير ذلك المسيرَ، فأمّا رئيس المحدّثين ـ رضي الله تعالى عنه ـ فقد عنى بـ«الآثار الصحيحة» أحاديثَ رسول الله ﷺ وأوصيائه الصادقين صلوات الله عليهم.

فإن قلت: كيف يستقيم قوله: «الصحيحة» وما في الكافي كثيراً بل أكثريّاً من طرق موثّقة أو ضعيفة؟!

قلت: أمّا بناءاً على أنّه ومَن في طبقته من الأقدمين ـ رضوان الله تعالى عليهم ـ لهم فيما يروون طرق متعدّدة، فيوردون الطريق الضعيف ولايكترثون[1] له؛ ثقةً بما

---

١. في حاشية «أ» و«ب»: «يقال: ما أكترث له أي ما أُبالي به». كما في القاموس المحيط ١: ١٧٣، (ك ر ث).

لهم في ذلك من الطريق الصحيح.

أو لأنّهم ـ من ثقافتهم[١] وتبصّرهم وقرب عهدهم وتمييزهم أحوالَ الطبقات بعضِها عن بعض ـ عارفون بقرائنَ وأمارات يتصحّح معها الحكم بالصحّة، فلا يستضرّون[٢] بالإسناد إلى غير الثقات.

أو أنّهم ـ بتعدّد طرقهم المتساندة، وتكثّر أسانيدهم المتعاضدة في رواية رواية ـ استغنوا عن الإسناد إلى سند صحيح، فكانوا يتحرّون[٣] إيرادَ ما عندهم على إسناده إلى المعصومين حجّةً ثابتة ومحجّةً[٤] واضحة. ويعنون بالصحيح المقبولَ الثابتَ المعوّلَ عليه بالصحّة، لا المعنى المعقودَ عليه الاصطلاحُ في هذه السنين الأخيرة؛[٥] والمتأخّرون المُحْدَثُون ـ حيث هم في سُحقٍ[٦] ونأيٍ عن ذلك كلّه ـ محتاجون لا محالة في استيثاق[٧] الطرق واستصحاح الأسانيد إلى مَؤونة زائدة ومعونة جاشمة.[٨]

قوله: (اعرضوها على كتاب الله).

معناه: إذا تَعارَضَ[٩] الروايات المختلفة في أمر عنّا أهلَ البيت، ولم يكن في أحد الطرفين على المسلك المعتبر في طريق الرواية ترجيحٌ فاعرضوها على كتاب الله، فما وافقه فاستمسكوا به، وما خالفه ـ بحيث لا يمكن التوفيق ـ فردّوه. لا أنّه إذا

---

١. في حواشي النسخ: «ثقف الرجل ثقافة أي صار حاذقاً». كما في القاموس المحيط ٣: ١٢١، (ث. ق. ف).

٢. في «ج» «فلا يستغرون» بدل «فلا يستضرّون».

٣. في حاشية «أ» و«ب»: «فلان يتحرّى الأمر أي يتوخّاه ويقصد به». كما في لسان العرب ١٤: ١٧٣، (ح. ر. ى).

٤. في حاشية «أ» و«ب»: «المحجّة: الطريق. وقيل: المحجّة: جادّة الطريق». كما في لسان العرب ٢: ٢٢٨، (ح. ج. ج).

٥. في حاشية «ب»: «أي السنين التي صنّف فيها الأصول، وهي بعد زمان الكليني، لا زمان المتأخّر عن العلّامة، كما فهمه الشيخ الحسن في منتقاه».

٦. في حاشية «أ» و«ب»: «السحق ـ بالضمّ ـ: البُعد». كما في لسان العرب ١٠: ١٥٣، (س. ح. ق).

٧. في «ج»: «استيثاق» بدل «استيثاق». وفي هامشه: «تأنّق فيه أي عمله بالإتقان، والاستيناق: الاستحكام». كما في القاموس المحيط ٣: ٢١٠، (أ. ن. ق).

٨. في حاشية «أ» و«ب»: «جشمتُ الأمر أي تكلّفتُه على مشقّة». كما في القاموس المحيط ٤: ٩٠، (ج. ش. م).

٩. أي تتعارض.

# ترجمة محمد بن يعقوب الكليني

# بحار الأنوار

## الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار


تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

١٠٣٧ - ١١١٠ هـ



طبعة جديدة محققة ومصححة

بإشراف لجنة من العلماء

دار إحياء التراث العربي


107

كتاب

الاجازات

مصنّفات و مرويّات الشيخ الأجلّ أبي عمرو الكشي بواسطة الشيخ الجليل هارون ابن موسى التلّعكبري وجميع مصنّفات و مرويّات الشيخ السعيد الجليل النبيل الكامل العامل المتبحر النحرير المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان.

و عن الشيخ المفيد جميع مصنّفات و مرويّات الشيخ الأجلّ العالم الفقيه الصدوق رئيس المحدّثين أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي منها كتاب من لايحضره الفقيه و مصنّفات ومرويّات الشيخ الفقيه ابن أبي القاسم جعفر بن قولويه.

و عن الصدوق - ره - مصنّفات ومرويّات والده الجليل عليّ بن الحسين و عن ابن قولويه جميع مصنّفات ومرويّات الشيخ الأجل الأكمل الأعظم الأفخم الأكرم ثقة الاسلام و المسلمين أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكليني التي من جملتها كتاب الكافي و هو خمسون كتاباً بالأسانيد التي فيه لكلّ حديث متّصلة بالأئمة المعصومين.

فهذه جملة من الأسانيد المتّصلة إلى مؤلّفي الكتب الأربعة المذكورة فليروها وفّقه الله لما يحبّ و يرضاه وبلّغه إلى مايتمنّاه إجازة عنّي بهذه الطرق وغيرها مما ذكره الأصحاب في كتبهم وضمّنوه إجازاتهم بل الحقّ أنّ انتساب هذا الكتب الأربعة إلى مؤلّفيها متواتر قطعي والظاهر على هذا أن تكون الاجازة للتبرك و التيمن باتّصال السّند بأصحاب العصمة و إلاّ فليس ممّا لابدّ منها ، و لعلّ هذه ممّا يعذرني في الاقدام على الاجازة ، مع ما ادّعيت سابقاً من عدم العلم بأني أهل لها أم لا ، و بأنّ لها أثر أم لا .

و آخذ عليه أدام الله توفيقه ما اُخذ عليّ من العهد بملازمة تقوى الله سبحانه فانّه وصيّة الأنبياء والأولياء والصلحاء، وبدوام مراقبته في السرّ و الاعلان والأخذ بالاحتياط التام في جميع الاُمور ، والتوقّف في موضع اللبس والشبهة ، فانّ الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات ، و بذل الوسع في تحصيل العلم و تنقيحه و تحقيقه و بذله لأهله كلّ ذلك لابتغاء مرضات الله و الاجتناب من مساخطه من دون رئاء أو مراء ، أعاننا الله وجميع إخواننا المؤمنين منهما .

# فهرس التراث

تأليف

السيد محمد حسين الحسيني الجلالي

تدقيق ومراجعة

الشيخ عبد الله دشتي الكويتي



دار الولاء
لصناعة النشر

## محمد بن يعقوب الكليني
## ( - ٣٢٩)[*]

أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي.

قال النجاشي: «كان خاله علان الكليني الرازي شيخ أصحابنا في وقته بالري ووجههم، وكان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم، صنف الكتاب الكبير المعروف بالكليني ويسمى الكافي في عشرين سنة...

ومات أبو جعفر الكليني رحمه الله ببغداد سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، سنة تناثر النجوم، وصلى عليه محمد بن جعفر الحسني أبو قيراط، ودفن بباب الكوفة، وقال لنا أحمد بن عبدون: كنت أعرف قبره وقد درس، رحمه الله». ثم ذكر كتبه، وأسند اليه

وقال الطوسي: «ثقة عارف بالأخبار، له كتب»، ثم عدها وأسند اليه، وقال: «قال ابن عبدون: رأيت قبره في صراط الطائي وعليه لوح مكتوب عليه اسمه واسم أبيه».

وقال ابن شهرآشوب: «أبو جعفر الأعور عالم بالأخبار، له كتاب **الكافي** يشتمل على ثلاثين كتابا».

قال الزبيدي في **تاج العروس** من مادة كلان: «أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني من فقهاء الشيعة ورؤوس فضلائهم في أيام المقتدر، ويعرف أيضاً بالسلسلي لنزوله درب السلسلة ببغداد»[1].

قال ابن عساكر علي بن الحسن بن هبة الله (ت/ ٥٧١هـ) في تاريخه: «محمد بن يعقوب، ويقال: محمد بن علي أبو جعفر الكليني، من شيوخ الرافضة، قدم دمشق وحدث ببعلبك»، وقال أيضاً: «من فقهاء الشيعة المصنفين في مذهبهم»، وقال أيضاً: «وكان ينزل بباب الكوفة في درب السلسلة ببغداد وتوفي فيها سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، ودفن بباب الكوفة في مقبرتها، قال الأمير ابن ماكولا: ورأيت أنا قبره بالقرب من صراة الطائي عليه لوح مكتوب فيه: هذا قبر محمد بن يعقوب الرازي الكليني الفقيه»[2].

ووصفه السيد رضي الدين بن طاوس في **كشف المحجة**، بقوله: «الشيخ المتفق على ثقته وأمانته»، ونحوه في **فرج المهموم**، ثم ينقل خبرا له طريق آخر عن غير الكليني ويختاررواية الكليني موضحا السبب بقوله: «فهو أجمل وافضل فيما قصدناه».

وقال علي بن الأثير في **الكامل في التاريخ**: «وهو من أئمة الإمامية وعلمائهم».

وعده مبارك ابن الأثير في **جامع الأصول** من مجددي الإمامية على رأس المائة الثالثة.

**مولده ووفاته:**

لم أعثر على تاريخ ولادته، وأما تاريخ وفاته فقد ذكر النجاشي في رجاله بأنه توفي سنة ٣٢٩ سنة تناثر النجوم، ووافقه الشيخ في **الرجال**، وزاد: «في شعبان»، ولكنه في **الفهرست** أرخ وفاته ٣٢٨، وهذا الأخيرهو ما ذكره ابن الأثير في **الكامل** ج ٨ / ١٢٨ في حوادث سنة ٣٢٨هـ، وابن حجر في **لسان الميزان** ج ٥/ ٤٣٢، وعليه السيد ابن طاوس في **كشف المحجة** ١٥٩، وفي **الوجيزة** للبهائي أنه توفي سنة ٣٢٨ أو ٣٢٩

أسند إليه النجاشي والطوسي.

**من آثاره:**

**١ - تفسير الرؤيا:**

نقل عنه السيد ابن طاوس (ت/ ٦٦٤هـ) في فرج

---

(*) يراجع: **رجال النجاشي** ٣٧٧ - ٣٧٨، **الفهرست** للطوسي٢١٠، **معالم العلماء** ٨٨، **تاج العروس** مادة كلان، **كشف المحجة** ١٥٨، **فرج المهموم** ٨٧ و٩٠، **الكامل في التاريخ** ٨/١٢٨ حوادث سنة ٣٢٨هـ، **جامع الأصول** ج١٢ص ٢٢٢، **التحف من مخطوطات النجف** للمؤلف ٤٢.

(١) في بغداد دربان يعرف كل منهما بدرب السلسلة أحدهما في الجانب الشرقي عند المدرسة المستنصرية والاخر في الجانب الغربي عند باب الكوفة وإليه نسب الشيخ الكليني رحمه الله **(الحسني)**.
بل ينسب قبر الشيخ الكليني إلى الجانب الشرقي أيضاً وهناك مرقد للشيخ رحمه الله. **(حسين آل ياسين)**.

(٢) لكن المذكور في **الإكمال** لابن ماكولا ج٧ ص١٤٤: «قال الحاشر: ورأيت أنا قبره بالقرب من صراة الطائي...» **(دشتي)**.

# كشف الحجب والأستار

## عن أسماء الكتب والأسفار

العلامة المحقق السيد اعجاز حسين النيسابوري الكنتوري

١٢٨٦ - ١٢٤٠هـ

مع مقدمة

لسماحة العلامة الفقيه آية الله العظمى المرعشي النجفي مدظله




کتابخانه عمومی
حضرت آیة الله العظمی مرعشی نجفی قم

الكتـــاب : كشف الحجب و الاستار
المـؤلـف : السيد اعجاز حسين النيسابوری الكنتوری
نشـــــر : مكتبة آية الله العظمى المرعشى النجفى - قم المقدسة
طـبــــع : مطبعة بهمن ـ قم
تاريخ الطبع : ١٤٠٩ هـ ق ـ الطبعة الثانية
العـــدد : ٥٠٠ نسخة
السعـــر : ٢٢٠ تومان

۲۲۹۸ القول الشارح والحجة في العقائد للشيخ حسين ابن الشيخ احمد بن الشيخ ابراهيم بن عصفور البحراني الدرازي صنّفه لولده برز منه المجلد الاول في التوحيد وما يتعلق به من شرح الاسمآء والصفات وقال في بعض اجازاته وسنتبعه بجزئين آخرين الاول في النبوة والامامة والثاني في العدل والمعاد وما يتعلق باحوال النشأة الاخروية *

# حرف الكاف

۲۲۹۹ كاشف الاستار في شرح كشف الاسرار لعلامة جمال الدين حسن بن يوسف بن علي بن مطهر الحلّي المتوفى سنة ست و عشرين و سبعمائة *

۲۳۰۰ كاشفة الحال عن احوال الاستدلال لمحمد بن علي ابن ابي جمهور الاحسائي صنّفه في كيفية السلوك الى الاستدلال على التكاليف الشرعية واخذها على ما وصف من الاصول الدينية لاجل التماس بعض السادة الاجلاء و رتّبه على مقدمة و خمسة فصول و خاتمة و فرغ من تاليفه بالمشهد المقدس الرضوي سنة ثمان و ثمانمائة اوله الحمد لله مانح التوفيق و سهّل الوصول الى الطريق و ملهم الحق اهل التحقيق الخ *

۲۳۰۱ الكافي لثقة الاسلام قدوة الانام رئيس المحدثين الكرام المجدد لمنهاج الائمة الهدى في رأس المائة الثالثة الشيخ الاقدم ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني احلّه الله دار السلام المتوفى سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة او سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة و هو من الكتب الاربعة التي عليها اعتماد الاصحاب الانجاب و قد اثنى على هذا الكتاب المنيف

والسفر الشريف غيــر واحد قال الخليل القزويني في شرحه المسمّى بالصافي ان كتاب الكافي للشيخ ابي جعفر ثقة الاسلام محمد بن يعقوب ابن اسحق الرازي الكليني شكّر الله مساعيه في حفظ اصول الدين و فروعه كتاب لم يصنّف في الاسلام مثله صنّف في زمن الغيبة الصغرى و هو تسع و تسعون بين ازمنة ظهور الائمة و ازمنة انقطاع ذلك بالكلية و مصنفه ممن اعترف الموالف والمخالف بفضله و هو مشتمل على اربعة وثلاثين كتابا و ثلاثمائة و ستة و عشرين باباً و خمسة عشر الف حديث و ستمائة او سبعمائة و سبعين حديثا في ثلثه منها كلام المصنّف و في بابان دلام يونس بن عبد الرحمن و في باب واحد كلام فضل بن شاذان و ثلثه اقوال في جملة الابواب كلام المصنف و قول واحد لزيد بن ثابت هكذا قاله بعض الافاضل و جميع احاديثه حصرت في ستة عشر الف حديث و مائة و تسعة و تسعين حديثا الصحيح منها باصطلاح من تاخّر خمسة آلاف و اثنان و سبعون حديثا والحسن مائة و اربعون حديثا والموثق مائة حديث و الف حديث و ثمانية عشر حديثا والقوي اثنان و ثلاثمائة و الضعيف منها اربعمائة و تسعة آلاف و تسعة و ثمانون حديثا والكليني بضم الكاف و امالة اللام و بعد الياء نون قال الامير ابن ماكولا في الاكمال و اما الكليني فجماعة و اما الكليني بضم الكاف و امالة اللام و بعد اليآء نون فهو ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي من فقهآء الشيعة والمصنّفين في مذهبهم يروي عنه ابو عبد الله الصميري و غيره و كان ينزل بباب الكوفة في درب السلسلة في بغداد و توفي بها في سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة و دفن بباب الكوفة في مقبرتها قال الحاسر و رايت انا قبره بالقرب من مصراة الطائي عليه لوح مكتوب فيه هذا قبر محمد بن يعقوب الرازي الكليني الفقيه انتهى بلفظه اوله الحمد لله المعبود لنعمته المحمود لقدرته الخ *

# طعن محمد باقر المجلسي في القران وقوله بالتحريف

# مرآة العقول

## في شرح أخبار آل الرسول

تأليف

العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي

قدس الله سره

دار الكتب الإسلامية

قراءة اُبيّ .

٢٨ ـ عليّ بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : إنّ

---

الحديث الثامن و العشرون : موثق . و في بعض النسخ عن هشام بن سالم موضع هارون بن مسلم ، فالخبر صحيح ولا يخفى انّ هذا الخبر و كثير من الأخبار الصحيحة صريحة في نقص القرآن و تغييره ، و عندى انّ الاخبار في هذا الباب متواترة معنى ، و طرح جميعها يوجب رفع الاعتماد عن الاخبار رأساً بل ظنّى ان الاخبار في هذاالباب لا يقصر عن اخبار الامامة فكيف يثبتونها بالخبر .

فان قيل : انّه يوجب رفع الاعتماد على القرآن لانّه إذا ثبت تحريفه ففى كلّ اية يحتمل ذلك و تجويزهم عليهم السلام على قراءة هذا القرآن و العمل به متواتر معلوم اذ لم ينقل من أحد من الاصحاب ان أحداً من ائمتنا اعطاه قرانا أو علمه قراءة ، و هذا ظاهر لمن تتبع الاخبار ، و لعمرى كيف يجترؤن على التكلّفات الركيكة في تلك الأخبار مثل ما قيل في هذا الخبر ان الايات الزايدة عبارة عن الاخبار القدسية أو كانت التجزية بالايات اكثر و في خبر لم يكن ان الاسماء كانت مكتوبة على الهامش على سبيل التفسير والله تعالى يعلم و قال السّيد حيدر الاملى في تفسيره اكثر القراء ذهبوا إلى انّ سور القرآن بأسرها ماءة و أربعة عشر سورة و إلى انّ آياته ستّة الاف و ستماءة و ست و ستون اية و الى انّ كلماته سبعة و سبعون الفا و اربعماءة و سبع و ثلاثون كلمة ، و الى انحروفه ثلاثماءة الاف و اثنان و عشرون الفا و ستماءة و سبعون حرفا و الى ان فتحاته ثلاثة و تسعون الفا و ماءتان و ثلاثة و اربعون فتحة ، و الى ان ضمّاته اربعون الفا و ثمان ماءة و أربع ضمّات و الى ان كسراته تسع وثلاثون الفاً و خمسماءة وستة و ثمانون كسرة ، و الى ان تشديداته تسعة عشر الفا و مائتان و ثلاثه و خمسون تشديدة ، و الى انمدّاته الف و سبعماءة و أحد و سبعون مدّه و الى انّ همزاته ثلاث الاف ومائتان و ثلاث و سبعون همزة

القرآن الّذي جاء به جبرئيل عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه وآله سبعة عشر الف آية.

تم كتاب فضل القرآن بمنه وجوده

[ ويتلوه كتاب العشرة ]

و الى ان القائه ثمانية و اربعون الفا و ثمان مائة و اثنان و سبعون الفا.

# مرآة العقول

## في شرح أخبار آل الرسول

تأليف

العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي

قدس سره

دار الكتب الإسلامية

كلّه كما اُنزل إلاّ كذّاب، و ما جمعه و حفظه كما نزّله الله تعالى إلاّ عليُّ بن أبي طالب عليه السلام و الأئمّة من بعده عليهم السلام.

---

كما سيأتي تفصيله في كتاب القرآن.

قال شيخنا السديد المفيد روّح الله روحه في جواب المسائل السّرويّة أنّ الذى بين الدفتين من القرآن جميعه كلام الله وتنزيله، وليس فيه شيء من كلام البشر وهو جمهور المنزل، والباقي ممّا أنزله الله تعالى قرآناً عند المستحفظ للشريعة المستودع للاحكام، لم يضع منه شيء، وإن كان الذى جمع ما بين الدفتين الآن لم يجعله في جملة ما جمع، الأسباب دعته إلى ذلك، منها قصوره عن معرفة بعضه، ومنها ماشكّ فيه، ومنها ماعمد بنفيه، ومنها ماتعمّد إخراجه عنه، وقد جمع أمير المؤمنين عليه السلام القرآن المنزل من أوّله إلى آخره وألّفه بجسب ماوجب من تأليفه، فقدّم المكّي على المدنيّ والمنسوخ على الناسخ ووضع كلّ شيء منه في موضعه، فلذلك قال جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام: أما والله لو قرىء القرآن كما أنزل لألفيتمونا فيه مسمّين كما سمّي من كان قبلنا، وساق الكلام إلى أن قال: غير أنّ الخبر قد صحّ عن أئمّتنا عليهم السلام أنهم أمروا بقراءة مابين الدفتين وأن لا نتعدّاه إلى زيادة فيه ولا نقصان منه حتى يقوم القائم عليه السلام، فيقرء الناس القرآن على ما أنزل الله و جمعه أمير المؤمنين عليه السلام، وإنّما نهونا عن قراءة ماوردت به الأخبار من أحرف تزيد على الثابت في المصحف، لأنها لم تأت على التواتر، وإنّما جاءت بها الآحاد، والواحد قد يغلط فيما ينقله، ولأنّه متى قرء الانسان بما يخالف مابين الدفتين غرّر بنفسه من أهل الخلاف وأغرى به الجبّارين وعرض نفسه للهلاك فمنعونا عليهم السلام عن قراءة القرآن بخلاف ماثبت بين الدفتين لما ذكرناه، انتهى.

والاخبار من طريق الخاصة والعامة في النقص والتغيير متواترة، والعقل يحكم بأنّه إذ كان القرآن متفرقاً منتشراً عند الناس، وتصدّى غير المعصوم لجمعه يمتنع عادة أن يكون جمعه كاملاً موافقاً للواقع، لكن لاريب في أنّ الناس مكلّفون بالعمل بما في المصاحف وتلاوته حتى يظهر القائم عليه السلام، وهذا معلوم متواتر من طريق أهل البيت عليهم السلام وأكثر أخبار هذا الباب مما يدلّ على النقص والتغيير وسيأتي كثير منها في الابواب

٢ـ محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن سنان ، عن عمّار بن مروان عن المنخل ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال : ما يستطيع أحد أن يدّعي أنّ عنده جميع القرآن كلّه ظاهره و باطنه غير الأوصياء .

٣ـ عليّ بن محمّد و محمّد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن القاسم بن الرّبيع عن عبيد بن عبدالله بن أبي هاشم الصيرفيّ ، عن عمرو بن مصعب ، عن سلمة بن محرز قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : إنّ من علم ما اُوتينا تفسير القرآن و أحكامه ، وعلم تغيير الزمان وحدثانه ، إذا أراد الله بقوم خيراً أسمعهم ولو أسمع من لم يسمع لولّى معرضاً كأن لم يسمع ، ثمّ أمسك هنيئة ، ثمّ قال : ولو وجدنا أوعية أومستراحاً

---

الآتية لاسيّما في كتاب القرآن ، وسنشبع القول فيه هناك إنشاءالله تعالى .

**الحديث الثاني** ضعيف .

والمنخلّ بضم الميم وفتح النون و تشديد المعجمة المفتوحة ، وربما يقرء منخل بسكون النون وتخفيف الخاء .

والمراد بظاهره ألفاظه وبباطنه معانيه ، أو بالأوّل مافي المصاحف ، وبالباطن ماسقط أو بالظاهر المعاني الظاهرة وبالباطن المعاني الكامنة التي لايعلمها إلا الائمة عليهم السلام والأوّل أظهر .

**الحديث الثالث** ضعيف

«انّ من علم ما اُوتينا» اى ممّا اُوتينا من العلم ويحتمل أن يكون المراد ممّا اُوتينا الامامة ، اى انّ من العلوم اللازمة للامامة« وأحكامه» بالفتح تخصيص بعد التعميم ، و المراد الأحكام الخمسة أو بالكسر اى ضبطه وإتقانه ،وفي القاموس: حدثان الامر بالكسر : أوّله وابتداؤه ، ومن الدهر : نوبه و احداثه «انتهى» اي حوادث الدهر و نوازله .

«أسمعهم» اى بمسامعهم الباطنة ، ولو أسمع ظاهراً من لم يسمع باطناً لولّى معرضاً كأن لم يسمع ظاهراً ، وقدمرّ تمام القول فيه في باب فضل الامام و صفاته « ثم أمسك » اى عن الكلام « هنيئة » أي ساعة يسيرة كما في المغرب ، والأوعية جمع وعاء بالكسر و المدّ اى قلوباً كاتمة للاسرار ، حافظة لها «أومستراحاً» أي من لم يكن قابلاً

لقد صرح المجلسي بالتحريف ودافع عن رايه الباطل بقوة بحيث انه جعل الامر من ناحية العقل يمتنع ان يكون جمع القران بشكل صحيح ، وذلك لتصدي غير المعصوم لجمعه ، فكلامه هذا فيه طعن في القران الكريم ، وكذلك طعن في رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ، وذلك لان الرسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم يجمع القران في عصره للامة ثم ترك غير المعصوم يجمعه نعوذ بالله من الخذلان

# بحار الأنوار

## الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

١٠٣٧ - ١١١٠ هـ

طبعة جديدة محققة ومصححة

بإشراف لجنة من العلماء

دار احياء التراث العربي

89

كتاب

القرآن

## ٦
## (باب)
### *«( عزائم القرآن )»*

**١- ل** : أبي، عن سعد ، عن ابن عيسى، عن البزنطي ، عن داود بن سرحان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ العزائم أربع اقرأ باسم ربّك الّذي خلق، والنّجم ، وتنزيل السّجدة ، و حم السجدة (١) .

## ٧
## ٭(باب)٭
### *«( ماجاء في كيفية جمع القرآن وما يدل على تغييره )»*
٭(وفيه رسالة سعد بن عبدالله الأشعري القمي في أنواع آيات القرآن أيضاً)٭

**١- أقول** : قدمضى في كتاب الفتن في باب غصب الخلافة من كتاب سليم بن قيس راوياً عن سلمان رضي الله عنه أنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه لمّا رأى غدر الصحابة وقلّة وفائهم ، لزم بيته وأقبل على القرآن يؤلّفه ويجمعه فلم يخرج من بيته حتّى جمعه وكان في الصحف والشظاظ والأسيار والرقاع(٢) فلمّا جمعه كلّه و كتبه بيده تنزيله وتأويله، والناسخ منه والمنسوخ. بعث إليه أبو بكر أن اخرج فبايع فبعث إليه أنّي مشغول فقد آليت على نفسي يميناً ألاّ أرتدي برداء إلاّ للصلاة حتّى اُؤلّف القرآن وأجمعه فسكتوا عنه أيّاماً فجمعه في ثوب واحد وختمه ، ثمّ خرج إلى النّاس وهم مجتمعون مع أبي بكر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فنادى عليّ عليه السلام بأعلى صوته :

أيّها النّاس إنّي لم أزل منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله مشغولاً بغسله ، ثمّ بالقرآن حتّى جمعته كلّه في هذا الثوب الواحد، فلم ينزل الله على نبيّه صلى الله عليه وآله آية من القرآن إلاّ وقد جمعتها ، وليست منه آية إلاّ وقد أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وآله وعلّمني تأويلها، ثمّ قال

(١) الخصال ج ١ ص ١٢٠ .

(٢) الشظاظ : خشبة عقفاء تدخل في عروتي الجوالق، والاسيار جمع سير: قدة من الجلد مستطيلة ، والرقاع جمع الرقعة : القطعة من الورق .

لقد اكثر الطعن في القران الكريم بهذا الباب من ص ٤١ الى ص ٧٧ طعنا كبيرا والعياذ بالله ومن شاء فليرجع اليه ليقرأ العجب العجاب مما سطره هذا المحارب لكتاب الله تعالى

## تحريف قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول عند الامامية

# مرآة العقول

## في شرح أخبار آل الرسول

تأليف

العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي

رحمه الله

دار الكتب الإسلامية

٢١٢ ـ عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن اُذينة ، عن بريد بن معاوية قال : تلا أبو جعفر عليه السلام « أطيعوا الله و أطيعوا الرّسول و أولي الأمر منكم (١)» فإن خفتم تنازعاً في الأمر فارجعوه إلى الله وإلى الرّسول وإلى اُولي الأمر منكم ثمّ قال : كيف يأمر بطاعتهم ويرخّص في منازعتهم إنّما قال ذلك للمأمورين الّذين قيل لهم : « أطيعوا الله وأطيعوا الرّسول » .

# ﴿ حديث قوم صالح عليه السلام ﴾

٢١٣ ـ عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سأل جبرئيل عليه السلام كيف كان مهلك قوم صالح عليه السلام فقال : يا محمّد إنّ صالحاً بُعث إلى قومه وهو ابن ستّ عشرة سنة فلبث فيهم حتّى بلغ

---

فان النصح في السر أنجع « قولا بليغاً » أي يبلغ منهم ويؤثر فيهم .

**الحديث الثاني عشر والمائتان** : حسن .

قوله عليه السلام : «فان خفتم تنازعاً» ظاهره أنها هكذا نزلت ، ويحتمل أن يكون الغرض تفسير الاية بأنّه ليس المراد تنازع الرعية و أولي الامر ، كما ذهب إليه أكثر المفسّرين ، بل هو خطاب للمأمورين الذين قيل لهم « أطيعوا الله » أي إن اشتبه عليكم أمر وخفتم فيه تنازعا ، لعدم علمكم به ، فردّوه إلى الله وإلى الرسول والردّ إلى أولي الامر أيضاً داخل في الردّ إلى الرّسول ، لانّهم إنّما اخذوا علمهم عنه ، وظاهر كثير من الاخبار أنّ قوله : «وإلى أولي الامر منكم» كان مثبتاً هيهنا فاسقط .

**حديث قوم صالح عليه السلام**

**الحديث الثالث عشر والمائتان** : حسن .

قوله عليه السلام «إلى ظهرهم» أى إلى ظهر بلدهم .

---

(١) النساء : ٥٩ .

# المجلسي يتهم عثمان رضي الله بتحريف القرآن

# مرآة العقول

في شرح أخبار آل الرسول

تأليف

العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي

قدس سره

دار الكتب الإسلامية

كذا نزلت ، كيف يأمرهم الله عزّ و جلّ بطاعة ولاة الأمر و يرخّص في منازعتهم ؟ ! إنّما قيل ذلك للمأمورين الّذين قيل لهم : « أطيعوا الله و أطيعوا الرّسول و اُولي الأمر منكم ».

٢ ـ الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن الحسن بن عليّ الوشّاء ، عن أحمد ابن عمر قال : سألت الرّضا عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : « إنّ الله يأمركم أن تؤدّوا الأمانات إلى أهلها » قال : هم الأئمّة من آل محمّد صلى الله عليه وآله أن يؤدّي الإمام الأمانة إلى

---

يكون تفسيراً لقوله : فان تنازعتم ، بأن يكون المعنى إن أشرفتم على التنازع باختلاف ظنونكم و آرائكم كما في قوله سبحانه : « إذا طلّقتم النساء فطلّقوهن »[١] اى أردتم طلاقهنّ وكقوله تعالى : « إذا قمتم إلى الصلوة فاغسلوا وجوهكم »[٢] و هذا شايع .

و أمّا قوله : « و إلى أولي الأمر منكم » فالظاهر انّه كان في قرآنهم عليهم السلام هكذا فأسقطه عثمان لقوله عليه السلام : « كذا نزلت » و يحتمل أن يكون تفسيراً للردّ إلى الله و إلى أولي الأمر، لأمر الله والرسول بطاعتهم فالردّ إليهم ردّ إليهما فالمراد بقوله كذا نزلت اى بحسب المعنى ، و قوله : « و كيف يأمرهم الله » ردّ على المخالفين حيث قالوا معنى قوله سبحانه : فان تنازعتم ، فان اختلفتم أنتم وأولو الأمر منكم في شيء من امور الدين ، فارجعوا فيه الى الكتاب والسنّة ، ووجه الردّ أنّه كيف يجوز الأمر باطاعة قوم مع الرخصة في منازعتهم ، فقال عليه السلام : إنّ المخاطبين بالتنازع ليسوا إلّا المأمورين بالاطاعة خاصّة ، و أنّ أولي الامر داخلون في المردود إليهم لفظاً أو معنى.

و قوله : « ويرخّص في منازعتهم » أي منازعة الناس معهم ، أو منازعة بعضهم لبعض وكلاهما ينافي وجوب الطاعة .

**الحديث الثاني** : ضعيف على المشهور .

«هم الائمة» اى هم المخاطبون بها «أن يؤدّى» أى أمرهم بأن يؤدّى «ولا يخص»

---

(١) سورة الطلاق : ١ . (٢) سورة المائدة : ٦ .

لقد صدر قوله باتهام عثمان ﵁ بأسقاط الآية ، ولو لم يعتقد بتحريف القران لما تجرأ على القول بسقوط الآية ، ثم بعد ذلكَ عل الاحتمال بان المراد بذلك التفسير ، مما يدل على ان هؤلاء لا يتورعون بالطعن بالقران بحيث يصدرون الحكم بالطعن بالقران ، ثم يجعلون بعد ذلك الاحتمال على ان المراد هو التفسير

.

# ترجمة محمد باقر المجلسي





٩٩٢

# مستدرك سفينة البحار

للعلامة المجتهد الحاج الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره

المتوفى ١٤٠٥ هـ.ق

الجزء الثاني

تحقيق وتصحيح

نجل المؤلف الحاج الشيخ حسن بن علي النمازي



مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة



٩٩٢

النمازي

مستدرك سفينة البحار

جبب - حيا

٢





٩٩٢

# مُستدرك
# سَفينة البِحار

للعلامة البحاثة الحاج الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره

المتوفى ١٤٠٥ هـ . ق




الجزء الثاني

بتحقيق وتصحيح

نجل المؤلف الحاج الشيخ حسن بن علي النمازي

* * *


مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

أمّا العلّامة المجلسي فهو شيخ الإسلام والمسلمين، خاتم الفقهاء والمجتهدين العلم العلّام، والنحرير الفهّام، المحقّق المدقّق، قطب فلك الفقاهة، وسلطان إقليم الكمال والنباهة، محيي المعالم الدينيّة، ومجدّد آثار الاثني عشريّة، غوّاص بحار الأنوار وزين نقّاد الأخبار، نادرة الأدوار وباقعة الأدهار، الفرد الأوحد والمؤيّد المسدّد، بطل عبقريّ ولطف إلهيّ؛ وبالجملة أمره في علوّ قدره وسموّ رتبته وتبحّره في العلوم العقليّة والنقليّة أوضح من الشمس وأبين من الأمس، وهو أجلّ من أن يصفه مثلي وأعزّ من أن تحوم حوله عبارتي. جزاه الله تعالى عن الإسلام وأهله خير الجزاء وجمع الله تعالى بيني وبينه في مستقرّ رحمته ودار كرامته بجاه محمّد وآله الطيّبين صلوات الله عليهم أجمعين.

وكفاه فخراً أن يكون باب الأئمّة عليهم السلام كما هو المعروف عند الأئمّة عليهم السلام؛ كما ذكره العلّامة النوري في أواخر الفيض القدسي. توفّي وله ٧٤ عام في ٢٧ رمضان ١١١١، ونعم ما قيل في تاريخه:

از ماه رمضان چه بيست وهفتش كم شد تاريخ وفات باقر اعلم شد

**جلل** تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الباقر عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿تَبارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذي الجلال والإكرام﴾ فقال: نحن جلال الله وكرامته الّتي أكرم الله تبارك وتعالى العباد بطاعتنا[1].

باب فيه فضل قول يا ذاالجلال والإكرام[2].

المشهور وهو المؤيّد المنصور حرمة الجلّال للنهي عن أكله؛ كما في الروايات. وقيل: بالكراهة للأصل والعمومات، وهو ضعيف، لوجود الدليل المعتبر وهو النصوص الناهية عن أكله، فيخصّص العمومات، والأصل دليل حيث لا دليل.

وكذا لا يجوز شرب ألبانه للنهي، ويجب غسل عرقه لو أصابه لظاهر الأمر به.

---

(١) ط كمباني ج ١٣١/٧ و ١٧٨، وجديد ج ١٩٦/٢٤ و ٣٩٧.
(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٧، وجديد ج ١٣٤/٩٥.

# جامع الرواة

وازاحة الاشتباهات عن الطرق والاسناد

المجلد الثاني

تصنيف

محمد بن علي الاردبيلي الغروي الحائري

من منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي

قم - ايران - ١٤٠٣ هق



عنه ابن ابي بصير فی [فی] فی باب الدعاء للكرب و الهم مرتين .

**محمد بن امير كا** بن ابي الفضل الجعفری القوسيني السيد نجم الدين فاضل له كتاب مقتل الحسين و نظم رايق [جب] .

**محمد بن امير المؤمنين** عليه السلام تقدم مع محمد بن ابي بكر من [كش] ‹مح› .

**محمد بن انس** بن فضالة الظفری الا-نصاری عداده في المدنيين [ل] ‹مح› .

**محمد بن اورمة** له كتب مثل كتب ـ الحسين بن سعيد [صه ، ست] وحكى جماعة من شيوخ القميين عن ابن الوليد انه قال محمد بن اورمة طعن عليه بالغلو و كلما كان في كتبه مما وجد في كتاب الحسين بن سعيد و غيره فقل به وما تفرد به فلا تعتمده [جش] و عن محمد بن علی بن بابويه نحوه [ست] عنه [صه] ضعيف روی عنه الحسين بن الحسن بن ابان [لم] فی رواياته (روايته خ) تخليط [ست] عنه [صه] ابو جعفر القمی ذكره القميون وغمزوا عليه ورموه بالغلو حتى دس عليه من يفتك به فوجده يصلی من اول الليل الى آخره فوقفوا عنه و قال بعض اصحابنا انه رای توقيعا من ابی الحسن الثالث عليه السلام الى اهل قم في معنى محمد بن اورمة وبرائته مما قذف به و كتبه صحاح الا كتابا ينسب اليه ترجمته تفسير الباطن فانه مختلط [جش ، عنه [صه] وقال ابن الغضايری اتهمه القميون و حديثه نقی لا فساد فيه ولم ارشيئا ينسب اليه يضطرب فيه النفس الا اوراقا فی تفسير الباطن ومايليق بحديثه واظنها موضوعة عليه ورأيت كتابا خرج من ابی الحسن علی بن محمد عليهما السلام الى القميين في برائته مما قذف به والذی اراه التوقف في روايته [صه] وقد يقال ابن اورمة بتقديم الراء [صه] تقدم بهذا الاعتبار ‹مح› .

روی عنه احمد بن علی بن النعمان [جش] ‹س› .

عنه صالح بن ابی حماد فی [فی] فی باب ان الجن يأتيهم فيسئلونهم وفي كتاب الروضة بعد حديث القباب . عنه سهل بن زياد في [يب] في باب زيارة مولانا امير المؤمنين عليه السلام و فی [فی] في باب طينة المؤمن و الكافر و في باب ادخال السرور على المؤمن و في باب قضاء حاجة المؤمن وفی باب المؤمن و علاماته . عنه المعلی بن محمد في باب معرفة الامام وفي باب ان النعمة التي ذكرها الله عزوجل في كتابه هم الا-ئمة عليهم السلام و مرتين في باب فيه نكت و نتف من التنزيل . عنه الحسين بن الحسن في باب طينة المؤمن والكافر . عنه علی بن الحسن بن فضال فی [بص] في باب من اوصى فقال حجوا عنی مبهما وفی [يب] في باب وصية الانسان لعبده .

**محمد بن اياس** بن بكير عن ابيه [ل] ‹مح› .

**محمد بن ايرانشاه** بن ابی زيد الحسينی السيد زين الدين فقيه صالح [جب] .

**محمد بن ايرانشاه** بن فخر امير بن ناصر الحسينی الديباجی السيد جمال الدين [جب]

**محمد باقر** بن محمد تقی بن المقصود علی الملقب بالمجلسی مدظله العالی استادنا و شيخنا وشيخ الاسلام والمسلمين خاتم المجتهدين الامام العلامة المحقق المدقق جليل القدر عظيم ـ الشأن رفيع المنزلة وحيد عصره فريد دهره ثقة ثبت عين كثير العلم جيد التصانيف وامره في ه وه قدره وعظم شانه وسمور تبته و تبحره في العلوم العقلية والنقلية و دقة نظره و اصابة رايه و ثقته وامانته وعدالته اشهر من ان يذكر وفوق مايحوم حوله العبارة و بلغ فيضه وفيض

والده رحمه الله تعالى دينا ودنيا باكثر الناس من العوام والخواص جزاه الله تعالى افضل جزاء المحسنين له كتب نفيسة جيدة قد اجازني دام بقائه و تاييده ان اروى عنه جميعها منها كتاب بحار الانوار المشتمل على جل اخبار الائمة الا- طهار و شرحها كتاب كبير قريب من الف الف بيت، و كتاب الفرائد الطريفه في شرح الصحيفة - الشريفة ، و كتاب مرآت العقول شرح الكافي و كتاب ملاذ الاخيار لشرح تهذيب الاخبار ، و كتاب شرح الاربعين ، و كتاب عين الحيوة ، و كتاب حلية المتقين ، و كتاب تحفة الزاير ، و كتاب جلاء العيون و كتاب مشكوة الانوار ، و كتاب مقباس المصابيح ، و كتاب ربيع الاسابيع و كتاب حيوة القلوب و ترجمة توحيد المفضل و ترجمة وصية امير المؤمنين صلوات الله عليه للا- شتر ، و ترجمة خطبة التوحيد للرضا عليه ، و ترجمة اعماله عليه السلام في طريق خراسان ، ترجمة دعاء المباهلة ، و ترجمة دعاء كميل بن زياد و ترجمة دعاء الجوشن ، و له رسائل منها رسالة العقايد ، و رسالة الشك و السهو ، و رسالة الاوزان ، و رسالة الاختيارات ، و رسالة عقود النكاح و غيرها .

**محمد باقر بن محمد** مؤمن السبزواري الامام العلامة المحقق المدقق الرضي الزكي جليل القدر عظيم الشأن رفيع المنزلة عالم فاضل كامل صالح متبحر في العلوم العقلية و النقلية وحيد عصره فريد دهره لا تحصى مناقبه و فضائله له تاليفات حسنة منها كتاب شرح الارشاد و كتاب الكفاية في الفقه ، و كتاب مفاتيح النجاة الفا- رسية في الدعوات ، و كتاب روضه الانوار - العباسي في آداب الملوك ، و حاشية على الهيات الشفا ، و حاشية على شرح الاشارات و غيرها و رسائل منها رسالة شبهة الاستلزام ، رسالة في تحقيق صلوة الجمعة ، و رسالة في الغناء و غيرها ولد سنة سبع عشرة بعد الف و مات قدس الله روحه الشريف سنة تسعين بعد الالف رضي الله عنه و ارضاه .

**محمد بن بجيل** و اخوه علي [ق] بن بجيل بن عقيل كوفي [قي] <مح> .

عنه علي بن الحسن بن رباط في مشيخة [يه] في طريقه و في [يب] في باب كيفية الصلوة من ابواب الزيادات.

**محمد بن بحر** اخو مغلس [ضا] <مح>.

**محمد بن بحر الرهني** ابو الحسين - الشيباني ساكن نرماشير من ارض كرمان [جش ، صه] قال بعض اصحابنا انه كان في مذهبه ارتفاع وحديثه قريب من السلامة ولا ادرى من اين قيل ذلك [جش] عنه [صه] من اهل سجستان و كان من المتكلمين و كان عالما بالاخبار فقيها الا انه متهم بالغلو و له نحو من خمسمائة مصنف و رسالة [ست] وقال ابن الغضايري انه ضعيف في مذهبه ارتفاع والذي اراه التوقف في حديثه [صه] يرمي بالتفويض [لم] عنه [صه] الا ان في عامة نسخها هنا ابن يحيى كما ياتي <مح> .

له كتب روى عنه ابو العباس احمد بن علي بن العباس بن نوح [جش] <س> .

**محمد بن بدران** بن عمران ابو جعفر - الرازي سكن الكوفة وجاور بقية عمره يسكن الى روايته وهو عين [صه ، د] و في [جش] و [د] ايضا ابن بكران كما ياتي <مح> .

**محمد بن بديل** بن ورقاء الخزاعي [ى] عداده في الكوفيين اصله حجازي نزل الكوفة [ل] شهد مع علي عليه السلام هو و اخوه عبد الله قتلا معه بصفين وهما رسولا رسول الله صلى الله عليه و آله الى اهل اليمن [صه] و كان النبي عليه السلام كتب الى ابيهما بديل بن ورقا [ل]

# طعن نعمة الله الجزائري في القرآن وقوله بالتحريف

# نور الأنوار

## في شرح الصحيفة السجادية

للسيد الأيد الفاضل المتبحر المحدث

السيد نعمة الله الجزائري

رحمة الله عليه

دار الرسول الأكرم (ص)

دار المحجة البيضاء

أن الأمم يوم القيامة يجحدون تبليغ الأنبياء، فيطالب الله تعالى بشاهد التبليغ، فيؤتى بهذه الأمة فيشهدون لهم بالتبليغ، فتقول لهم الأمم من أين عرفتم هذا، فيقولون علمنا ذلك بإخبار الله في كتابه الناطق بلسان نبيه الصادق، فيؤتى بالنبي ﷺ فيشهد بعدالة أمته، ويجوز أن يكون الضمير راجعاً إليهم عليهم السلام بل هو الظاهر، لما روي عن الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى: **﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾** أنها نزلت في أمة محمد ﷺ خاصة، في كل قرن منهم إمام شاهد عليهم، ومحمد شاهد علينا، ويؤيده في أن قراءة أهل البيت عليهم السلام أئمة مكان أمة، وكان الصادق عليه السلام يبالغ في إنكار هذه القراءة ويقول كيف يكون هذه الأمة وسطاً وعدلاً وأحسن الأمم وهم قتلوا ابن رسول الله عليه السلام، ليس هكذا نزلت بل هي أئمة وقد حرفت، وليس هو أول قارورة كسرت في الإسلام، كيف لا وقد سئل عليه السلام عن الربط بين الجزاء والشرط في قوله تعالى: **﴿وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع﴾** إذ الربط منتفٍ ظاهراً، فقال عليه السلام قد سقط بينهما أكثرمن ثلث القرآن وأخبارنا متواترة بوقوع التحريف والسقط منه بحيث لا يسعنا إنكاره، والعجب العجيب من الصدوف وأمين الإسلام الطبرسي والمرتضى في بعض كتبه كيف أنكروه وزعموا أن ما أنزله الله تعالى هو هذا المكتوب، مع أن فيه رد متواتر الأخبار وما قيل من طرفهم أنه يلزم عليه ارتفاع الوثوق بالآيات الأحكامية، وينتفي جواز الاستدلال بها لمكان جواز التحريف عليها، فجوابه أنهم عليهم السلام أمرونا في هذه الأعصار بتلاوة القرآن والعمل بما تضمنته آياته، لأنه زمن هدنة فإذا قامت دولتهم وظهر القرآن كما أنزل، الذي ألفه أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة رسول الله ﷺ وشده في ردائه وأتى إلى أبي بكر وعمر وهما في المسجد في جماعة من الناس فعرضه عليهم فقالوا لا حاجة لنا في قرآنك ولا فيك، عندنا من القرآن ما يكفينا، فقال لن تروه بعد اليوم حتى يقوم قائمنا، فعند ذلك يكون ذلك القرآن هو المتداول بين الناس، مع أن ما وقع من التحريف في الآيات الأحكامية أظهروه عليهم السلام، فيقوم الظن بأن ما لم يعرفونا تحريفه لم يكن فيه تحريف، ومن هذا يظهر عدم تحقق تواتر القراءات السبعة كما لا يخفى، وقد بسطنا الكلام فيه في شرح تهذيب الحديث بما لا مزيد عليه، ولنرجع هنا إلى سابق كلامنا فنقول على تقدير صحة قراءة الأمة يكونون عليهم السلام هم المراد منها، لما روي عن الباقر عليه السلام أنه قال نحن



٨٦٩

# نور البراهين

أو

## أنيس الوحيد في شرح التوحيد

للعلامة المحدث

السيد نعمة الله الموسوي الجزائري

١٠٥٠ ـ ١١١٢ هـ

الجزء الأول والثاني


مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

شابك (دورة) ٢ ـ ٠٠٠ ـ ٤٧٠ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨
ISBN 978 - 964 - 470 - 000 - 2



# نور البراهين
## في بيان أخبار السادة الطاهرين
## (ج ١)


■ تأليف: المحدّث السيّد نعمة الله الموسوي الجزائري رحمه الله □
■ تحقيق: السيّد مهدي الرجائي □
■ الموضوع: كلام □
■ عدد الصفحات: ٥٥٢ □
■ طبع ونشر: مؤسّسة النشر الإسلامي □
■ الطبعة: الثانية □
■ المطبوع: ٥٠٠ نسخة □
■ التاريخ: ١٤٣٠ هـ. ق. □
■ شابك ج ١: ٩٧٨ ـ ٩٦٤ ـ ٤٧٠ ـ ٩٣٨ ـ ٨ □
ISBN 978 - 964 - 470 - 938 - 8

مؤسّسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة

.................................................................................................

فنقول : روي أصحابنا ومشايخنا في كتب الاصول من الحديث وغيرها أخباراً كثيرة بلغت حدّ التواتر في أنّ القرآن قد عرض له التحريف وكثير من النقصان وبعض الزيادة .

منها : ما روي عن السادة الأطهار عليهم أفضل الصلوات في قوله تعالى ﴿ كنتم خير أُمّة أُخرجت للناس ﴾ [1] قالوا : كيف تكون هذه الأمّة خير أُمّة وقد قتلوا الحسين بن علي عليهما السلام ، وانّما نزلت كنتم خير أئمّة [2]. يعني بهم أهل البيت عليهم السلام . ومثل ما روي بالأسانيد الكثيرة عنهم عليهم السلام في قوله عزّ شأنه « يا أيّها الرسول بلّغ ما أنزل اليك في علي » الآية [3].

ومنها : ما روي عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام لمّا سئل عن الارتباط بين الكلامين في قوله تعالى ﴿ فان خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ﴾ [4] فقال عليه السلام : قد سقط ما بين الكلامين أكثر من ثلث القرآن [5].

الى غير ذلك من الأخبار التي لو أُحصيت لكانت كتاباً كبير الحجم ، وقد نقلها

---

﴿ من مذهبنا ، وهو الذي نصره المرتضى رحمه الله تعالى ، وهو الظاهر من الروايات .
غير أنّه رويت روايات كثيرة من جهة الخاصّة والعامّة بنقصان كثير من أي القرآن ، ونقل شيء منه من موضع الى موضع ، طريقها الآحاد التي لا توجب علماً ولا عملاً ، والأولى الاعراض عنها وترك التشاغل بها ؛ لأنّه لا يمكن تأويلها ، ولو صحّت لما كان ذلك طعناً على ما هو موجود بين الدفّتين ، فانّ ذلك معلوم صحّته لا يعترضه أحد من الأمّة ولا يدفعه .
فهذه كلمات هؤلاء الفطاحل من علماء الشيعة التي تدور مدارهم نقل المذهب الصحيح من الفقه والحديث والاصول والكلام والتفسير وغيرها ، وقد كتب بعض معاصرينا كتباً مستقلّة في مسألة عدم وقوع التحريف في القرآن المجيد ، فراجع اليها .

(١) آل عمران : ١١٠ .
(٢) تفسير القمّي ١ : ١١٠ .
(٣) تفسير نور الثقلين ١ : ٦٥٤ و ٦٥٨ . والآية في سورة المائدة : ٦٧ .
(٤) النساء : ٣ .
(٥) نور الثقلين ١ : ٤٣٨ ح ٣٤ .

.........................................................................

قدماء أصحابنا في كتبهم من غير تعرّض لتأويلها ، بل ظاهرهم العمل بمضمونها .

نعم صرّح شيخنا الصدوق رحمه الله في كتاب الاعتقاد [١]، وسيّدنا الأجلّ علم الهدى عطّر الله مرقده في جواب المسائل الطرابلسيّات [٢] ، وأمين الاسلام الطبرسي نوّر الله ضريحه في تفسيره الكبير [٣] ، والشيخ المفيد [٤] تغمّده الله برضوانه ، بانكار العمل بتلك الأخبار، وذهبوا الى أنّ القرآن كما اُنزل هو هذا الذي بأيدي الناس من غير زيادة ولا نقصان .

أمّا الصدوق طاب ثراه ، فاستدلّ عليه بقول الصادق عليه السلام : القرآن واحد انزل من عند واحد على نبيّ واحد وانّما الاختلاف من جهة الرواة .

وأمّا السيّد رحمه الله ، فاستدلّ عليه بأنّ القرآن معجز النبوّة ومأخذ العلوم الشرعيّة والأحكام الدينيّة وعلماء المسلمين قد بلغوا في حفظه وحمايته الغاية ، وذكر أيضاً أنّ القرآن كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله مجموعاً مؤلّفاً على ما هو عليه الآن، لأنّه كان يدرّس ويحفظ جميعه في ذلك الزمان [٥] .

والجواب أمّا عن هذا ، فسيأتي ان شاء الله تعالى بعيد هذا .

وأمّا عن حديث الصدوق ، فبأنّا لا نمنع وحدة القرآن الذي نزل على النبيّ صلى الله عليه وآله . وقوله عليه السلام « وانّما الاختلاف من جهة الرواة » دليل لنا لا علينا ، على أنّه يمكن العذر من طرفهم رضوان الله عليهم بأن يكون ما ذهبوا اليه تحرّزاً عن طعن أهل الكتاب وجمهور المخالفين بل وعوام المذهب ؛ لأنّ فيه طول لسان

(١) الاعتقادات: ص ٥٩ .
(٢) لعلّ المسألة مذكورة في جواب المسائل الطرابلسيّات الاولى الغير المطبوعة .
(٣) مجمع البيان ١ : ١٥ .
(٤) اوائل المقالات ص ٩٨ ط النجف .
(٥) مجمع البيان ١ : ١٥ عن السيّد .

# الأنوار النعمانية

لمؤلفه

العالم العامل والكامل الباذل صدر الحكماء ورئيس العلماء

## السيد نعمة الله الجزائري

طاب ثراه وجعل الجنة مثواه

المتوفى سنة ١١١٢ هـ

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان

مخالفينا قد استبدوا بهذه القرائة؛ وتصرّفوا فيها وجعلوها فنّا لهم ؛ كماجعل سيبويه و الخليل النحوفنّا لهما وتصرفوا فيه على مقتضى عقولهم ، وفرقوا فى مسائل المذاهب ومن هذا ترى القراء لم يسندوا قراءتهم الى اهل البيت عليهم السلام ، وربّما أسندوها فى بعض الأوقات اليهم لكن يكون من باب ان جاءكم فاسق بنبأ الآية

الثالث انّ تسليم تواترها عن الوحى الالهى وكون الكلّ قدنزل به الروح الامين يفضى الى طرح الأخبار المستفيضة بل المتواترة الدالّة بصريحها على وقوع التحريف فى القرآن كلاما ؛ ومادّة : وإعرابا ، مع انّ اصحابنا رضوان الله عليهم قد أطبقوا على صحّتها والتصديق بها(١) نعم قد خالف فيها المرتضى والصدوق والشيخ الطبرسى وحكموا

---

(١) هذا الكلام من السيد المصنف (ره) عجيب ومبنى على مسلك أصحاب الحديث وجرى على طريقة الاخباريين التى لايعبأ بها والعجب من قوله : ان أصحابنا ( رض ) قد اطبقوا على صحة تلك الروايات والتصديق بها الخ ليت شعرى متى اطبق اصحابنا على صحة تلك الروايات واين صدقوها ولا ادرى من هم المراد من قوله : ( اصحابنا ) هل المراد منهم جمع من اهل الجمود من الاخباريين ؟ او المراد منهم اصحابنا اهل النظر والتحقيق وكبراء الدين من الفقهاء والمجتهدين ؟ وحاشاهم ان يقولوا بمقالة المصنف (ره) وما ذكره .

المحقق القمى (ره) فى القوانين من نسبة القول بالزيادة فى القرآن الى اكثر الاخباريين ذهول وغفلة من ذلك الرجل العظيم فان القول بالزيادة فى القرآن مجمع على بطلانه ولانزاع فى عدم الزيادة اصلا كما صرح به المحقق الاصولى السيد محمد الشهشهانى رحمه الله فى كتابه ( غاية القصوى) فى الجزء الثانى —مخطوط موجود فى مكتبتنا =وقال ما هذا لفظه : والظاهر ان الاول = اى الاختلال بالزيادة = ممالا نزاع فى عدمه وانه لم يقل بثبوته احد كما يرشد به ادلة المثبتين فما فى القوانين من رميه الى اكثر الاخباريين فهو غفلة اه

قال عمدة الاخباريين المحدث المتبحر شيخنا الحر العاملى صاحب الوسائل (ره) فى رسالة كتبها فى رد بعض معاصريه ماهذا لفظه الشريف بالفارسية : ( هر كسى كه تتبع اخبار وتفحص تواريخ وآثار نموده بعلم يقينى ميداندكه قرآن درغايت وأعلى درجه تواتر بوده وآلاف صحابه حفظ ونقل ميكردند آن را ودر عهد رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم

# اتهام نعمة الله الجزائري الصحابة بتحريف القرآن

# الأنوار النعمانية

تأليف

السيد نعمة الله الموسوي الجزائري

Anwar al-Nu'maniyah

# الأنوار النعمانية

تأليف

الجزء الأول

العالم الجليل المحدث المتبحر السيد نعمة الله الموسوي الجزائري ره

المتوفى سنة ١١١٢

بنفقة

الحاج محمد باقر كتابچي حقيقت — الحاج سيد هادي بني هاشم

شارع تربيت — سوق المسجد الجامع

تبريز — ايران

مطبعة «شركت چاپ»



المقربين و آدم ونوح و محمد وجميع الأنبياء والمرسلين لايضئى بأنوارهم حتى يضئى بنور عمر ،

فقال يحيى قدروى أنّ السّكينة تنطق على لسان عمر ، فقال عليه السلام إنّ ابابكر أفضل من عمر ، فقال على رأس المنبر انّ لى شيطانايعترينى فاذا ملت فسددونى ، فقال يحيى قدروى أنّ النبىّ صلى الله عليه وآله قال لو لم أبعث لبعث عمر ، فقال عليه السلام كتاب الله أصدق من هذا الحديث ، يقول الله فى كتابه ، ولقد أخذنا من النّبيّين ميثاقهم ومنك ومن نوح ، فقد أخذ الله ميثاق النبيّين فكيف يمكن أن يبدّل ميثاقه و كل الأنبياء عليهم السلام لم يشركوا بالله طرفة عين فكيف يبعث بالنّبوّة من أشرك و كان أكثر أيّامه مع الشّرك بالله ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله نبئت وآدم بين الرّوح والجسد ،

فقال يحيى بن اكثم وقدروى أنّ النّبى صلى الله عليه وآله قال مااحتبس علىّ الوحى قطّ إلاّ ظننته قدنزل على آل الخطّاب فقال عليه السلام وهذا محال ايضاً لأنّه لايجوز أن يشكّ النبىّ صلى الله عليه وآله فى نبوّته ، وقال الله تعالى ألله يصطفى من الملائكة رسلا ومن النّاس ، فكيف يمكن أن ينتقل النبوة ممّن إصطفاه الله تعالى الى من أشرك به قال يحيى قدروى انّ النبىّ صلى الله عليه وآله قال لونزل العذاب لما نجى منه إلاّ عمر بن الخطّاب فقال عليه السلام وهذا ايضاً محال لأنّ الله تعالى يقول وما كان الله ليعذّبهم وأنت فيهم ، وما كان الله معذّبهم وهم يستغفرون ، فأخبر سبحانه أنّه لايعذّب أحداً مادام فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وما داموا يستغفرون الله تعالى الى غير ذلك من الأخبار الموضوعة الذى إستقصاؤها يفضى الى الملال ،

ولا تعجب من كثرة الأخبار الموضوعة فانّهم بعد النبىّ صلى الله عليه وآله قد غيّروا وبدّلوا فى الدين ما هو أعظم من هذا كتغييرهم القران وتحريف كلماته وحذف مافيه من مدائح آل الرسول والأئمة الطاهرين وفضائح المنافقين وإظهار مساويهم كما سيأتى بيانه فى نور القران (١) فان قلت العجب العجيب والأمر الغريب قبول الناس مبتدعاتهم بعد النبى صلى الله عليه وآله

(١) القرآن الذى أنزله الله تعالى على رسوله وجعله معجزة باقية له الى يوم القيامة هو القرآن الموجود بين أيدينا الان لازيادة فيه ولا نقصان ولا تحريف ولا تغيير و كل ماورد ☆

# الأنوار النعمانية

لمؤلفه

العالم العامل والكامل الباذل صدر الحكماء ورئيس العلماء

السيد نعمة الله الجزائري

طاب ثراه وجعل الجنة مثواه

المتوفى سنة ١١١٢

قدم له وعلق عليه

محمد علي القاضي الطباطبائي

الجزء الثاني

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان

آلاف آية ومائتا آية وست وثلاثون آية؛ وجميع حروف القرآن ثلاثمائة ألف حرف وأحد وعشرون ألف حرف ومائتان وخمسون حرفاً.

والظاهر أنّ هذا القول إنّما صدر منهم لأجل مصالح كثيرة، منها سدّ باب الطعن عليها بأنّه إذا جاز هذا في القرآن فكيف جاز العمل بقواعده وأحكامه؛ مع جواز لحوق التحريف لها، وسيأتي الجواب عن هذا كيف وهؤلاء الأعلام رووا في مؤلّفاتهم أخباراً كثيرة تشتمل على وقوع تلك الأمور في القرآن؛ وأنّ الآية هكذا أُنزلت ثمّ غيّرت إلى هذا.

الرابع أنّه قد حكى شيخنا الشهيد طاب ثراه عن جماعة من القراء أنّهم قالوا ليس المراد بتواتر السبع والعشر أنّ كلّ ما ورد من هذه القراءات متواتر بل المراد انحصار المتواتر الآن فيما نقل من هذه القراءة؛ فإنّ بعض ما نقل عن السبعة شاذّ فضلاً عن غيرهم فإذا اعترف القرّاء بمثل هذا فكيف ساغ لنا الحكم على هذه القراءات كلّها بالتواتر كما قاله العلاّمة في كتاب المنتهى؛ وكيف ظهرت لنا القراءة المتواترة حتّى نقرأ بها في الصلاة، وكيف حكمنا بأنّ الكلّ قد نزل به الروح، فإن هذا القول منهم رجوع عن التواتر.

الخامس أنّه قد استفاض في الأخبار أنّ القرآن كما أُنزل لم يؤلّفه أمير المؤمنين عليه السلام بوصيّة من النبيّ صلى الله عليه وآله، فبقي بعد موته ستّة أشهر مشتغلاً بجمعه، فلمّا جمعه كما أُنزل أتى به إلى المتخلّفين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله؛ فقال لهم هذا كتاب الله كما أُنزل فقال له عمر بن الخطّاب لا حاجة بنا إليك ولا إلى قرآنك، عندنا قرآن كتبه عثمان. فقال لهم عليّ عليه السلام لن تروه بعد هذا اليوم ولا يراه أحد حتّى يظهر ولدي المهديّ عليه السلام. وفي ذلك القرآن زيادات كثير وهو خالٍ من التحريف؛ وذلك

---

ينشره وقد صار ضرره أكثر من نفعه بل لا نفع يتصور في نشره.

فإنه جهز السلاح للعدو وهيأه وأداه إلى أيدي خصماء الإسلام ولذا إذا نظر العلامة الأكبر بطل العلم المتبحر في العلوم الإسلامية آية الله الحاج ميرزه فتح الله الشهير بـ(شيخ الشريعة) الأصفهاني رحمه الله إلى كتاب فصل الخطاب قال ما هذا لفظه الشريف: (كاش قلم مؤلفش مى شكست واين كتاب را تأليف نميكرد) كما نقل لنا ذلك جمع من مشايخنا وأساتذتنا الثقات من تلامذته قدس سره ويقال أن بعض أعداء الدين وخصماء المذهب حرضه على تأليف ذلك الكتاب وهو رحمه الله لم يشعر بذلك الغرض الفاسد وليس هذا الحدس أو النقل ببعيد والله العاصم.

إنّ عثمان قد كان من كتّاب الوحي لمصلحة رآها ﷺ وهي أن لا يكذبوه في أمر القرآن بأن يقولوا إنّه مفترى أو إنّه لم ينزل به الروح الأمين، كما قاله أسلافهم، بل قالوه هم أيضاً، وكذلك جعل معاوية من الكتّاب[1] قبل موته بستة أشهر لمثل هذه المصلحة أيضاً، وعثمان وأضرابه ما كانوا يحضرون إلّا في المسجد مع جماعة الناس؛ فما يكتبون إلّا ما نزل به جبرائيل عليه السلام بين الملأ.

أمّا الذي كان يأتي به داخل بيته ﷺ فلم يكن يكتبه إلّا أمير المؤمنين عليه السلام لأنّ له المحرميّة دخولاً وخروجاً فكان يتفرّد بكتابة مثل هذا وهذا القرآن الموجود الآن في أيدي الناس هو خطّ عثمان؛ وسمّوه الإمام وأحرقوا ما سواه أو أخفوه؛ وبعثوا به زمن تخلّفه إلى الأقطار والأمصار. ومن ثمّ ترى قواعد خطّه تخالف قواعد العربيّة مثل كتابة الألف بعد واو المفرد وعدمها بعد واو الجمع وغير ذلك؛ وسمّوه رسم الخطّ القرآني ولم يعلموا أنّه من عدم اطّلاع عثمان على قواعد العربيّة والخطّ.

وقد أرسل عمر بن الخطّاب زمن تخلّفه إلى عليّ عليه السلام بأن يبعث له القرآن الأصليّ الذي هو ألّفه وكان عليه السلام يعلم أنّه طلبه لأجل أن يحرقه كقرآن ابن مسعود؛ أو يخفيه عنده حتّى يقول الناس أنّ القرآن هو هذا الكتاب الذي كتبه عثمان لا غير فلم يبعث به إليه وهو الآن موجود عند مولانا المهديّ عليه السلام مع الكتب السماويّة ومواريث الأنبياء، ولمّا جلس أمير المؤمنين عليه السلام على سرير الخلافة لم يتمكّن من إظهار ذلك القرآن وإخفاء هذا لما فيه من إظهار الشنعة على من سبقه كما لم يقدر على النهي عن صلاة الضحى؛ وكما لم يقدر على إجراء المتعتين متعة الحجّ ومتعة النساء، حتّى قال عليه السلام لولا ما سبقني بنو الخطّاب ما زنى إلّا شفا يعني إلّا جماعة قليلة لإباحة المتعة، وكما لم يقدر على عزل شريح عن القضاء ومعاوية عن الإمارة.

وقد بقي القرآن الذي كتبه عثمان حتّى وقع إلى أيدي القرّاء فتصرّفوا فيه بالمدّ والإدغام، والتقاء الساكنين مثلما تصرّف فيه عثمان وأصحابه، وقد تصرّفوا في بعض الآيات تصرّفاً نفرت الطباع منه وحكم العقل بأنّه ما نزل هكذا، وفي قريب هذه الأعصار ظهر رجل اسمه سجاوندا ونسبته إلى بلدة فكتب هذه الرموز على كلمات القرآن وعلّمه بعلامات أكثرها لا يوافق تفاسير الخاصّة ولا تفاسير العامّة، والظاهر أنّ هذا أيضاً إذا مضت عليه مدّة مديدة يدّعى فيه التواتر، وأنّه جزء القرآن فيجب كتابته واستعماله والحاصل أنّ العادة إذا وقعت اشترك فيها العدوّ والوليّ.

(١) لم يكن معاوية من كتاب الوحي كما هو محقق في محله.

ما هي هذه الزيادات الكثيرة ، وأين هي النسخة الغير محرفة ؟ ! ان قلتم ان عليا ﵁ قد كتمها فقد طعنتم به طعنا شنيعا بكتمانه للعلم والله تعالى يقول في كتابه العزيز : { إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ (١٥٩) : البقرة } ، فكاتم العلم ملعون بنص القران الكريم ، وان قلتم انه كان مستضعفا ، ولا يستطيع اظهار ما عندهم ، طالبناكم بظهور ما اخفاه في حال ضعفه عندما تمكن ، وأصبح خليفة ! ، فأين المفر يا رافضة ؟ !!! .

وقال علي الكوراني : " فما المانع أن يكون للقرآن ترتيب ثالث ، ورابع ، وخامس ، أملاه النبي صلى الله عليه وآلة على علي عليه السلام ، وادخره عنده مع وصيته المحفوظة وعهده المعهود إلى ولده المهدي الذي بشر به الأمة والعالم ؟ والذي يظهر الله على يديه صدق دين جده على الدين كله ، فتخضع لبراهينه العقول والأعناق . . أرواحنا فداه وعجل الله ظهوره . أما نحن الشيعة فنعتقد بأن ذلك حدث ، وأن نبينا صلى الله عليه واله قد ورث علومه ونسخة القرآن المؤلفة تأليفا يؤثر تأثيرا معجزا في المادة والروح ، ويظهر بها إعجاز القرآن وتأويله ، إلى علي والحسن والحسين . . إلى أن وصلت إلى يد خاتم الأوصياء الموعود على لسان خاتم الأنبياء ، الإمام المهدي أرواحنا فداه ونور نواظرنا بطلعته المباركة

# تدوين القرآن

بقلم

علي الكوراني العاملي



# تدوين القرآن

بقلم

علي الكوراني العاملي



الناشر

دار القرآن الكريم

ولكن النبي صلى الله عليه وآله لم يكن يستعمل ذلك إلا بأمر الله تعالى أو إجازته.. وهذه قضية مهمة في شخصيته وسلوكه صلى الله عليه وآله .. حيث أعطي وسائل العمل الإعجازي ، ومع ذلك كان يعمل في كل أموره بالأسباب والقوانين الطبيعية العادية ، ولا يستعمل الإعجاز إلا عندما يؤمر ، أو عند ( الضرورة ) .

إن الفرق بينه وبين موسى والخضر أن الخضر أعطي العلم اللدني أو علم الباطن فهو يعمل بموجبه ، وموسى أعطي الشريعة أو علم الظاهر فهو يعمل بموجبها .. أما نبينا صلى الله عليه وآله فقد أعطي العلمين معاً ، ولكنه يعمل بالظاهر ، إلا عندما يؤمر أو عند الضرورة !! وهذه هي سنة الله تعالى ، فهو لا يطلع على غيبه أحداً إلا من ارتضاه.. ولا يرتضيه إلا إذا استوعب مسألة العمل بالقوانين الطبيعية والغيبية وسلم لإرادة الله فيها .. ثم يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا !!

والقرآن أكبر ، أو من أكبر ، تلك الوسائل التي أعطاها الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله .. وقد كان له ترتيب نزل به منجماً في بضع وعشرين سنة، وكان يؤدي فيه إدارة أحداث النبوة وصناعة الأمة وتوجيه النبي والأمة ، وتسجيل كل ذلك للأجيال ..

ثم صار له ترتيب ككتاب تقرؤه الأجيال ، كتاب له مقدمة وفصول وفقرات .. أحدث من كل ما أنتجه وينتجه المؤلفون في منهجة التأليف والأسلوب !!

فما المانع أن يكون للقرآن ترتيب ثالث ، ورابع ، وخامس ، أملاه النبي صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام ، وادخره عنده مع وصيته المحفوظة وعهده المعهود الى ولده المهدي الذي بشر به الأمة والعالم ؟ والذي يظهر الله على يديه صدق دين جده على الدين كله، فتخضع لبراهينه العقول والأعناق .. أرواحنا فداه وعجل الله ظهوره.

أما نحن الشيعة فنعتقد بأن ذلك حدث ، وأن نبينا صلى الله عليه وآله قد ورَّث علومه ونسخة القرآن المؤلفة تأليفاً يؤثر تأثيراً معجزاً في المادة والروح ، ويظهر بها إعجاز القرآن وتأويله ، الى علي والحسن والحسين .. الى أن وصلت الى يد خاتم الأوصياء الموعود على لسان خاتم الأنبياء ، الإمام المهدي أرواحنا فداه ونوَّر نواظرنا بطلعته المباركة .

وماذا نصنع إذا كانت النصوص في مصادرنا تصرح بذلك ، وفي مصادر إخواننا تؤيده ؟!

فهل نغمض أعيننا عنها ونقول لا يوجد شئ .. حتى يرضى عنا زيد أو عمرو ؟!

وهل نفع الأمم السابقة إغماضهم عن نصوص أنبيائهم ووصاياهم .. حتى نقلدهم ونقول : كلا ، كلا .. لم يقل نبينا شيئاً ، ولم يوص بشئ ، ولم يورث شيئاً ؟!!

وهل إذا قلنا إن النبي صلى الله عليه وآله رتب القرآن بأكثر من ترتيب .. وإن الروايات تدل على أن النسخة المعهودة منه الى ولده الإمام المهدي يختلف ترتيبها عن النسخة الموجودة بأيدينا .. صرنا من الكافرين بالقرآن الذي بين أيدينا ، والقائلين بتحريفه ؟!!

على أي حال ، نحن أتباع النص الثابت عن نبينا وأهل بيته ، وليقل عنا الناس ما يقولون !

## مواريث النبي التي عند أهل بيته

شهد علماء الحديث بأنه صدر من النبي صلى الله عليه وآله أحاديث في حق علي عليه السلام لم يصدر مثلها في حق أحد من الصحابة .. ومن ذلك شهادات النبي صلى الله عليه وآله بتميز علي في العلم عن بقية الصحابة .. وقد أكدت ذلك شهادات الخلفاء في حق علي عليه السلام ، وما رأته الأمة من علمه ، وما دونته عنه !!

لكن مصادر إخواننا عندها حساسية من أن يكون النبي صلى الله عليه وآله أوصى الى علي بشي ! أو ورث علياً أو أحداً من أهل بيته شيئاً .. من ماله الشخصي ، أو العام ، وخاصة من العلم ! فتراهم يبادرون الى نفي ذلك وتأكيده بقولهم : كلا .. كلا.. لم يوص النبي بشئ ، ولا ورث شيئاً ، لا لأهل بيته ، ولا لأحد !!

وأكثر المتحمسين للنفي أم المؤمنين عائشة المعروفة بحساسيتها من علي حتى في عهد النبي صلى الله عليه وآله ، والتي لم ينفعها نهي النبي إياها عن ذلك ، بل تصاعدت حساسيتها حتى وصلت الى حرب الجمل وعشرين ألف قتيل ، ومصائب ما زالت تعاني منها الأمة !

فكلام الكوراني يدل على ان القران الموجود عندنا لا يؤثر تأثيرا معجزا في المادة ، والروح على عكس القران الموجود عند مهدي الرافضة ، وهو غير موجود في الامة منذ وفاة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى عصرنا الحاضر ، فأين واجب الامام المعصوم تجاه الامة في حفظ العلم الشرعي ، وبثه في الامة لتتحقق المصلحة الدينية في ذلك ؟ !!! ، فنرى ان الامام يساعد على اضلال الامة ، والطعن بالقران الكريم .

ثم من حقنا ان نتسائل ، ونقول اين هو الامام المعصوم منذ مئات السنين في الامة ؟ !!! ، لماذا لا يظهر لتتحقق به المصلحة الدينية ، والدنيوية في الامة ؟ !!!

# شهادة مرتضى العسكري على نعمة الله

# الجزائري باعتقاده بتحريف القرآن

# القرآن الكريم

# وروايات المدرستين

## الكتاب الثالث

مناقشة ما زعمه الاستاذ احسان الهي ظهير

• الف حديث شيعي في تحريف القرآن •

وبيان زيف ما ادعاه

تأليف

السيد مرتضى العسكري

و انقسم إزاء تلك الروايات أتباع مدرسة أهل البيت على صنفين: الإخباريّين، و الأصوليّين.

وقال عدّة من الإخباريّين، أمثال السيد نعمة الله الجزائري والشيخ النوري، بأنّ تلك الروايات تدلّ على تحريف النصّ القرآني ـ و العياذ بالله.

و عامّة الأصوليّين قالوا بعدم تحريف النصّ القرآني.

و إنّ قول عامّة أتباع مدرسة الخلفاء بالنسخ، إنّما هو تسمية أخرىٰ للقول بالتحريف، و إنّ كلا الفريقين: أتباع مدرسة الخلفاء، و الإخباريّين، يعنيان أمراً واحداً.

أضف إلى ما ذكرنا، أنّ معنىٰ: «نزل و أنزل و ما يشتق منهما» ـ أيضاً ـ غير واضح لدىٰ كثير من المسلمين. و مع ملاحظة معنىٰ قوله ـ تعالىٰ ـ في سورة النحل (٤٤): ﴿ وَ أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنّاسِ ما نُزِّلَ إِلَيْهِم ... ﴾، يتضح ذلك.

و بيانه: أنّ الله سبحانه قال: ﴿ أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمسِ إِلىٰ غَسَقِ اللَّيلِ ... ﴾.

و لم يعيّن سبحانه عدد ركعات صلاة الظهر و العصر و المغرب و العشاء و الصبح في القرآن الكريم، أي: لم ينزل بوحي قرآني، الّذي لفظه و معناه من الله سبحانه، و إنّما أوحىٰ ذلك إلى رسوله (ص) بوحي غير قرآني، أي: أنّه أوحىٰ المعنىٰ إلى رسوله (ص)، و بلّغ الرسول ما أنزل الله إليه في بيان الآية إلى أصحابه و إلى سائر المسلمين، بلفظه و في حديثه.

و بناءً على ذلك، يصحّ أن يقول الصحابي أو أحد أئمّة أهل البيت: «كان في ما نزل على رسول الله (ص)، أو في ما أنزل الله:

﴿ و الصّلاة الوسطى ﴾، صلاة العصر، أو و صلاة العصر».

و بعد تقديم هذه المقدمة نقول: إنّ قول أزواج النبي(ص): إنّهنّ سمعن

ترجمة نعمة الله الجزائري

# لؤلؤة البحرين

في الإجازات وتراجم رجال الحديث

تأليف

العلامة المحدث الشهير الشيخ يوسف بن أحمد البحراني

صاحب الحدائق

حققه وعلق عليه العلامة الكبير

السيد محمد صادق بحر العلوم

مؤسسة آل البيت (ع)
للطباعة والنشر

## ٤٢ ـ السيد المحدث نعمة الله بن عبدالله الموسوي الشوشتري

وكان هذا السيد (٤٧) فاضلا محدثا مدققا واسع الدائرة في الاطلاع على أخبار الامامية ، وتتبع الآثار المعصومية ، كان كثير الصحبة للاكابر والسلاطين ، عزيزا عندهم ، وقد طعن عليه بذلك بعض فضلاء من تأخر عنه.

له كتاب شرح التهذيب ، كبير واسع البحث ، وكتاب الانوار النعمانية كبير مشتمل على كثير من العلوم والتحقيقات ، وكتاب شرح الصحيفة الكبير ، والآخر الصغير ، وكتاب شرح غوالي اللئالي لابن أبي جمهور الآتي ذكره ان شاء الله تعالى ، ورسالة التحفة في الصلاة ، وشرح عيون أخبار الرضا عليه السلام ،وغير ذلك من الكتب التي لايحضرني الآن ذكرها.

( حيلولة ) ـ وعن السيد عبدالله ابن السيد علوي المتقدم ، عن :

## ٤٣ ـ الشيخ احمد بن اسماعيل الجزائري

المجاور بالنجف الاشرف حيا وميتا ، وكان فاضلا (٤٨) محققا مدققا ،

---

(٤٧) ترجم للسيد نعمة الله ـ هذا ـ صاحب امل الآمل ترجمة مختصرة وكان من المعاصرين لـه ، وترجم له حفيـده السيد عبد الله ابن السيد نور الدين ترجمة مفصلة فى الاجازة الكبيرة ، ذكر فيها منشأ تحصيله وآثاره الخالدة ومصنفاته المتعة ونسبه الشريف وطرق روايته عن مشايخه والراوين عنه ، وقال : « ولد فى القرية الصباغية من قرى الجزائر سنة ١٠٥٠ هـ ، وانتقل الى رحمة الله فى قرية جايدر ليلة الجمعة الثالث والعشرين من شوال سنة ١١١٢ » وذكر فى اكثر المعاجم الرجالية ، وطبعت بعض مؤلفاته .

(٤٨) ـ ترجم للشيخ أحمد ـ هذا ـ الخوانساري فى روضات الجنات ( ص ٢٤ ) ، وذكره اسماعيل باشا البغدادي فى ايضاح المكنون ذيل كشف الظنون ( ج١ ـ ص ٥ ) وفى هدية العارفين ( ج١ ـ ص ١٧٢ ) والعلامة الحجة السيد المحسن الامين فى اعيان الشيعة ( ج٧ ـ ص ٤١٩ ) وكحالة فى معجم المؤلفين ( ج١ ـ ١٦٣ ) والزركلي فى الاعلام ( ج١ ـ ص ٩٥ ) وشيخنا الحجة الشيخ آغا بزرك الطهراني فى الذريعة ( ج١٣ ـ ص ١٥٦ ) وقال انه توفى سنة ١١٤٩ ، وغير هؤلاء ، وقد طبع كتابه ( آيات الاحكام ) فى ايران وفى النجف الاشرف أخيرا .

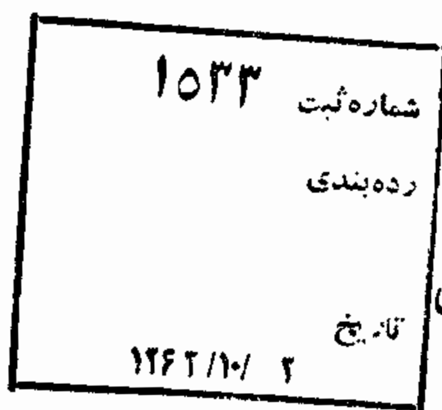
# روضات الجنات

## في احوال العلماء والسادات

تأليف

العلامة المتتبع الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري الاصبهاني

عنيت بنشره مكتبة اسماعيليان







تحقيق

اسد الله اسماعيليان

تهران - ناصرخسرو - پاساژ مجيدي

قم - خيابان ارم

**الجزء الثامن**

چاپخانه مهر استوار قم - چهارراه شاه

تتضمّن ألف حديث من الفقه على طريقة الشيعة كلّها عن مولانا الصّادق عليه السّلام، كما بيّنا ذلك مفصّلا فى ترجمة مؤلفها محمّد بن محمّد بن الأشعث الكوفى السّاكن بمصر فليراجع إن شاء الله.

# ٧٢٦

## السيد السند المعتمد الجليل الاواه نعمة الله بن الفاضل المنتجب الاصيل السيد عبدالله الحسينى الموسوى الجزائرى المشتهر بالشوشترى*

كان من أعاظم علمائنا المتأخّرين، و أفاخم فضلائنا المتبحرّين، واحد عصره فى العربيّة و الأدب و الفقه و الحديث، وأخذ حظّه من المعارف الربانيّة بحثّه الأكيد و كدّه الحثيث، لم يعهد مثله فى كثرة القراءة على أساتيد الفنون، ولا فى كسبه الفضائل من أطراف الحزون باصناف الشجون.

كان مع مشرب الأخباريّة كثير الاعتناء و الاعتداد بأرباب الاجتهاد، و ناصر مذهبهم فى مقام المقابلة منهم بأصحاب العناد و أعوان الفساد؛ صاحب قلب سليم ووجه وسيم وطبع مستقيم، ومؤلّفات مليحة، و مستطرفات فى السّير والآداب و النّصيحة، و نوادر غريبة فى الغاية و جواهر من أساطير أهل الرّواية؛ و أبسط تصانيفه شرحه الكبير على « تهذيب الحديث » فى نحو إثنى عشر مجلّداً، و كتاب « أنواره النّعمانيّة » المشتملة على ماكان من ثمر عمره جيّداً؛ وقد ذكر أحوال

* له ترجمة فى: الاجازة الكبيرة خ، امل الآمل ٢: ٣٣٦، تحفة العالم ٢٧ تذكرة شوشتر ٥٦، الذريعة ٢: ٣٤٦، ريحانة الادب ٣: ١١٢؛ الفوائد الرضوية ٦٩٥، لؤلؤة البحرين ١١١، المستدرك ٣: ٤٠٤؛ مصفى المقال ٤٨٣، مقابس الانوار ٢٣، نجوم السماء.

نفسه في خاتمة هذا الكتاب على التفصيل ، و إن كان لاطائل في نقل ماشرحه هنالك من التطويل .

و من جملة من تعرّض ذكره أيضاً هو حفيده الفاضل المتفقّه المتين السيّد عبدالله بن السيّد نورالدّين ، فانّه كتب في إجازته له متداولة مبسوطة : إنّ ميلاد هذا الباهر الحسيب قد كان في قرية الصباغيّة من الجزائر في حدود الخمسين بعد الألف و انّه قرأ في بلاده الجزائر الواقعة في أطراف شطّ العرب على الشّيخ محمّد بن سليمان الجزائري الفقيه النّحوي ، والسيّد ميرزا محمّد الجزائري صاحب «جوامع الكلم » الّذي يعبّر عنه باستادنا المحدّث ، وفي بلد شيراز على جماعة كثيرين منهم: الشّاه أبوالولي الحكيم الألهي ، و السيّد هاشم الاحسائي المعبّر عنه في كلماته بشيخنا الثّقة ، و الشّيخ جعفر البحراني الّذي يعبّر عنه باستادي المجتهد ، و الشّيخ عبد علي بن جمعة المفسّر الّذي يعبّر عنه بشيخنا الحويزي ، و الشّيخ يوسف بن محمّد البنّاء ؛ و الشّيخ فرج الله بن سلمان ؛ و الميرزا إبراهيم بن المولى صدرا ، والشّيخ صالح بن عبدالكريم و انّه أتى بعد ذلك إلى إصفهان وقرأ فيها أيضاً في نفايس من الأفنان على أماجد من الأعيان ؛ مثل سميّنا العلاّمة الخراسانيّ، والأمير أرفع الدين النّائيني ، والآقا حسين بن جمال الدّين الخوانساري ، ثمّ ختم أمره بخدمة سميّنا العلاّمة المجلسي ، فأحلّه منه محلّ الولد البارّ من الوالد المشفق الرّؤف ، و التزمه بضع سنين لايفارقه ليلا و لانهاراً ، و كان ممّن يستعين بهم في تأليف « البحار » و « شرح الكافي » ، ثمّ عاد إلى الجزائر يعني بعد وفاة مولانا المجلسي ، وقد عبّ من كلّ بحر و نهر و قلّب كلّ فنّ بطناً بظهر انتهى(١)

ويعبّر عن المجلسي المرحوم بشيخنا المعاصر ؛ وعن الفيض المرحوم بشيخنا الكاشي ؛ و عن المحقّق الخوانساري بالمحقّق فليتفطّن بذلك المصطلح في جملة

(١) الاجازة الكبيرة

# طعن يوسف البحراني في القرآن وقوله بالتحريف

# الدرر النجفية

## من الملتقطات اليوسفية

تأليف

العلامة المحقق المحدث الشيخ يوسف بن أحمد البحراني

صاحب «الحدائق»

المتوفى سنة ١١٨٦ هـ

المجلد الرابع

تحقيق ونشر

شركة دار المصطفى لإحياء التراث

﴿٦٩﴾

## دُرّة نجفيّة

### في الاختلاف في تحريف القرآن

اختلف أصحابنا ـ رضوان الله عليهم ـ في وقوع النقصان والتغيير والتبديل في (القرآن)؛ فالمشهور بين أصحابنا ـ بل نُقل دعوى الإجماع عليه ـ هـو العـدم، وهو الذي ارتضاه المرتضىٰ [1]، وشنّع علىٰ من خالفه وأطال في ذلك كما هي عادته. وهو مذهب الشيخ[2] والصدوق بن بابويه[3]، والشيخ أبي علي الطبرسي في (مجمع البيان)[4].

وذهب جمعٌ إلىٰ وقوع ذلك، وبه جزم الثقة الجليل علي بن إبراهيم القمي في تفسيره[5]؛ وهو ظاهر تلميذه الكليني أيضاً في (الكافي)[6] حيث أكثر من نـقل الروايات الدالة على الحذف والنقصان، ولم يتعرض لردّها ولا تأويلها. وظـاهر الثقة الجليل أحمد [بن علي] بن أبي طالب الطبرسي في كتاب (الاحـتجاج)[7]

---

(١) عنه في مجمع البيان ١: ١٤، عنه في التفسير الصافي ١: ٥٣.
(٢) التبيان ١: ٣.
(٣) الاعتقادات (المطبوع ضمن سلسلة مؤلّفات الشيخ المفيد) ٥: ٨٣.
(٤) مجمع البيان ١: ١٤.
(٥) تفسير القمي ١: ٣٦ ـ ٣٧.
(٦) الكافي ٢: ٦١٩ / ٢، باب أن القرآن يرفع ...، ٦٣٣ / ٢٣، باب نوادر كتاب فضل القرآن، و٨: ١٥٩ ـ ١٦٠ / ٢٠٨ ـ ٢٠٩.
(٧) الاحتجاج ١: ٣٥٦ ـ ٣٥٩ / ٥٦، ٣٦٠ / ٥٧.

# الحدائق الناضرة

في

## أحكام العترة الطاهرة

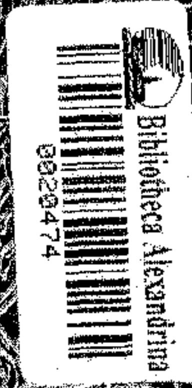
تأليف

الفقيه المحدث الشيخ يوسف البحراني

حققه وعلق عليه محمد تقي الايرواني

دار الأضواء

بيروت



# الحدائق الناضرة

## في احكام العترة الطاهرة

تأليف

الفقيه المحدث الشيخ يوسف البحراني
المتوفى سنة ١١٨٦ هجرية

حققه وعلق عليه : محمد تقي الايرواني

## الجزء الثامن

دار الأضواء
بيروت • لبنان

مذهب السلف والخلف فكيف يتم ما ادعاه اصحابنا ( رضوان الله عليهم ) من تواتر هذه السبع ؟

ويؤيد ذلك ما نقله شيخنا المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح البحراني قال سمعت شيخي علامة الزمان واعجوبة الدوران يقول ان جار الله الزمخشري ينكر تواتر السبع ويقول ان القراءة الصحيحة التي قرأ بها رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) انما هي في صفتها وانما هي واحدة والمصلي لا تبرأ ذمته من الصلاة إلا اذا قرأ بما وقع فيه الاختلاف على كل الوجوه كمالك وملك وصراط وسراط وغير ذلك . انتهى . وهو جيد وجيه بناء على ما ذكرنا من البيان والتوجيه ولولا ما رخص لنا به الأئمة ( عليهم السلام ) من القراءة بما يقرأ الناس لتعين عندي العمل بما ذكره .

ثم اقول : ومما يدفع ما ادعوه ايضاً استفاضة الاخبار بالتغيير والتبديل في جملة من الآيات من كلمة باخرى زيادة على الأخبار المتكاثرة بوقوع النقص فى القرآن والحذف منه كما هو مذهب جملة من مشايخنا المتقدمين والمتأخرين (١) .

ومن الاول ما ورد فيقوله عز وجل « ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة » (٢) ففي تفسير العياشي عن الصادق ( عليه السلام ) (٣) « انه قرأ ابو بصير عنده هذه الآية فقال ( عليه السلام ) ليس هكذا انزلها الله تعالى وانما نزلت وانتم قليل » وفى آخر « وما كانوا اذلة وفيهم رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وانما نزل ولقد نصركم

(١) ذكر آية الله الاستاذ الخوئى دام ظله فى البيان ج ١ ص ١٣٩ ان المشهور بين علماء الشيعة ومحققيهم بل المتسالم عليه بينهم هو القول بعدم التحريف وأنه ذهب اليه جماعة من المحدثين من الشيعة وجمع من علماء اهل السنة كما نسبه اليهم الرافعى فى اعجاز القرآن ص ٤١ . وقد اجاب عن الروايات التى تمسك بها القائلون به بنحو لا يبقى مجال للتشكيك ومن اراد فليرجع الى البيان ج ١ ص ١٧٥ .

(٢) سورة آل عمران الآية ١١٩ (٣) تفسير الصافى فى تفسير الآية

الاسطوار R



بالتقريب المذكور[١]، وهو الظاهر عندي، وبه جزم شيخنا المحدّث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني في كتاب (منية الممارسين في أجوبة الشيخ ياسين)[٢]، وهو الذي اختاره شيخنا مفيد الطائفة الحقة ورئيس الملة المحققة في (أجوبة المسائل السروية)، قال ـ عطّر الله مرقده ـ: (إن الذي بين الدفتين من (القرآن) جميعه كلام الله تعالىٰ[٣]، وليس فيه شيء آخر من كلام البشر، وهو جمهور المنزل، والباقي ممّا أنزل الله قرآناً عند المستحفظ للشريعة المستودع للأحكام، لم يضع منه شيء، وإن كان الذي جمع ما بين الدفتين الآن لم يجعله في جملة ما جمع؛ لأسباب دعته إلىٰ ذلك، منها قصوره عن معرفة بعضه، ومنها ما شك فيه، ومنها ما تعمد إخراجه.

وقد جمع أمير المؤمنين عليه السلام (القرآن) المنزل من أوّله إلىٰ آخره، وألّفه بحسب ما وجب من تأليفه، فقدّم المكي على المدني، والمنسوخ على الناسخ، ووضع كل شيء منه في موضعه؛ فلذلك قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: **«أما والله لو قرئ القرآن كما أُنزل لألفيتمونا فيه مسمّين كما سمّي من كان قبلنا»**.

وقال عليه السلام: **«نزل القرآن أربعة أرباع: ربع فينا، وربع في أعدائنا[٤]، وربع قصص وأمثال، وربع قضايا وأحكام، ولنا أهل البيت فضائل القرآن»**).

ثمّ قال: (غير أن الخبر قد صح عن أئمتنا عليهم السلام أنهم قد أمروا بقراءة ما بين الدفتين، وألّا نتعداه إلىٰ زيادة فيه ولا نقصان منه، حتىٰ يقوم القائم عليه السلام فيقرأ الناس[٥] (القرآن) علىٰ ما أنزله الله تعالىٰ وجمعه أمير المؤمنين عليه السلام.

وإنّما نهونا عليهم السلام عن قراءة ما وردت به الأخبار من أحرف تزيد على الثابت

---

(١) كذا في النسختين.

(٢) منية الممارسين: ٣٦٦.

(٣) في «ح» بعدها: وتنزيله.

(٤) في المصدر: عدوّنا.

(٥) في المصدر: للناس.

# الدرر النجفية

## من الملتقطات اليوسفية


تأليف

العلامة المحدث الفقيه الشيخ يوسف بن أحمد البحراني

صاحب «الحدائق»

المتوفى سنة ١١٨٦ هـ



تحقيق ونشر

شركة دار المصطفى ﷺ لإحياء التراث

هذا، وأمّا الأخبار الدالة على ما اخترناه من وقوع التغيير والنقصان، فمنها ما رواه في (الكافي) بإسناده عن محمد بن سليمان[١] عن بعض أصحابه عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك، إنّا نسمع الآيات في (القرآن) ليس هي عندنا كما نسمعها، ولا نحسن أن نقرأها كما بلغنا عنكم، فهل نأثم؟ فقال: «اقرؤوا كما تعلّمتم، فسيجيئكم من يعلّمكم»[٢].

وما رواه فيه أيضاً عن سالم بن سلمة قال: قرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام حروفاً من (القرآن) ـ وأنا أسمع ـ ليس على ما يقرؤها الناس، فقال أبو عبد الله عليه السلام: «كفّ عن هذه القراءة، اقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم، فإذا قام القائم قرأ كتاب الله تعالى على حدّه، وأخرج المصحف الذي [كتبه][٣] علي عليه السلام»[٤] الحديث.

**أقول**: المستفاد من هذين الخبرين أن الأمر بقراءة هذا (القرآن) الموجود الآن، والاقتصار عليه، وعدم جواز القراءة بما أخبروا عليهم السلام بحذفه، إنّما هو من باب التقية والاستصلاح، وأن القائم عليه السلام بعد خروجه وقيامه ـ عجّل الله فرجه ـ يقرأ (القرآن) ويأمر بتعليمه على الوجه الذي أُنزل من تلك الزيادات التي منعوا من قراءتها في هذا الزمان. وحمل تلك الآيات التي نهوا عن قراءتها على أنها تأويل لا تنزيل ـ مع كونه تعسفاً محضاً ـ ينافيه دلالة ظاهر الخبرين، على أن القائم عليه السلام يقرؤه كذلك ويعلّمه الناس.

ومنها ما رواه في الكتاب المذكور بإسناده إلى البزنطي قال: دفع إليّ أبو الحسن عليه السلام مصحفاً فقال: «لا تنظر فيه». فقرأت فيه: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[٥]

---

(١) في «ق»: بعدها: بإسناده، وما أثبتناه وفق «ح» والمصدر.
(٢) الكافي ٢: ٦١٩ / ٢، باب أن القرآن يرفع....
(٣) من المصدر، وفي النسختين: أخرجه.
(٤) الكافي ٢: ٦٣٣ / ٢٣، باب نوادر كتاب فضل القرآن.
(٥) البيّنة: ١.

# اتهام يوسف البحراني الصحابة بتحريف القرآن

# الدرر النجفية

## من الملتقطات اليوسفية

تأليف

العلامة المحقق الفقيه الشيخ يوسف بن أحمد البحراني

صاحب «الحدائق»

المتوفى سنة ١١٨٦ هـ

تحقيق ونشر

شركة دار المصطفى ﷺ لإحياء التراث

فأجابه زيد إلىٰ ذلك، ثمّ قال: فإن أنا فرغت من (القرآن) علىٰ ما سألتم وأظهر عليّ (القرآن) الذي ألّفه، أليس قد بطل كل ما عملتم؟ قال عمر: فما الحيلة؟ قال زيد: أنتم أعلم بالحيلة. فقال عمر: ماالحيلة دون أن نقتله ونستريح منه. فدبّر في قتله علىٰ يد خالد بن الوليد، ولم يقدر علىٰ ذلك.

فلمّا استُخلف عمر سأل عليّاً عليه السلام أن يدفع إليهم (القرآن) فيحرّفوه فيما بينهم، فقال: يا أبا الحسن، إن كنت جئت به إلىٰ أبي بكر فردّه فأتِ به إلينا حتىٰ نجتمع عليه. فقال علي عليه السلام: «**هيهات! ليس إلىٰ ذلك من سبيل، إنّما جئت به إلىٰ أبي بكر لتقوم الحجّة عليكم، ولا تقولوا يوم القيامة: ﴿إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾[1]، أو تقولوا: ما جئتنا به. إن القرآن الذي عندي لا يمسّه إلّا المطهرون والأوصياء من ولدي**».

فقال عمر: فهل وقت لإظهاره معلوم؟ فقال: «**نعم، إذا قام القائم من ولدي يظهره ويحمل الناس عليه فتجري السنّة به**»[2].

**أقول:** لا يخفىٰ ما في هذه الأخبار من الدلالة الصريحة والمقالة الفصيحة علىٰ ما اخترناه ووضوح ما قلناه، ولو تطرّق الطعن إلىٰ هذه الأخبار علىٰ كثرتها وانتشارها لأمكن تطرّق الطعن إلىٰ أخبار الشريعة كملاً كما لا يخفىٰ؛ إذ الأُصول واحدة، وكذا الطرق والرواة والمشايخ والنقلة.

ولعمري، إن القول بعدم التغيير والتبديل لا يخرج عن حسن الظنّ بأيمّة الجور، وأنّهم لم يخونوا في الأمانة الكبرىٰ، مع ظهور خيانتهم في الأمانة الأُخرى التي هي أشدّ ضرراً على الدين وأحرىٰ.

علىٰ أن هذه الأخبار لا معارض لها ـ كما عرفت ـ سوىٰ مجرد الدعاوى العارية عن الدليل، التي لا تخرج عن مجرد القال والقيل، وقد قدّمنا ما هو

---

(١) الأعراف: ١٧٢.

(٢) الاحتجاج ١: ٣٦٠ ـ ٣٦١ / ٥٧.

# يوسف البحراني ودفاعه عن القرآن

يقول علامنهم البحراني عند قوله تعالى : ( فانزل الله سكينته عليه ) ( أقول : روى الكليني قدس الله سره في كتابه الروضة من الكافي عن الرضا ( فانزل الله سكينته على رسوله وايده بجنود لم تروها ) قلت : هكذا ؟ قال هكذا نقرأها وهكذا تنزيلها. وبهذا الخبر المعتبر يظهر ان الآية المذكورة من جملة ما حرفه اولئك الكفرة ليتم لهم الاستدلال بها على تقديم العجل ( أي ابوبكر الصديق ) ونصبه كما ذكره سامريه ( أي الفاروق ) صب الله عليهم وعلى اتباعهم واشياعهم صب انتقامه )

فليتأمل القارئ الكريم إلى لغة التقارب مترجمة بتكفير الصحابة رضي الله عنهم ولكي لا تنخدع بمرتزقة دعاة التقريب مع هؤلاء فقلوبهم قلوب الشياطين في جثمان أنس كالبحراني عليه لعائن الله والملائكة والناس أجمعين أدعاء أن الصحابة حرفوا القرآن ليتم لهم الاستدلال بتقديم أبكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم على علي رضي الله عنه وهو بريء منهم وهدا يدل على عدم وجود أدلة على إمامة علي في القران لتطرق التحريف في المعجزة الخالدة

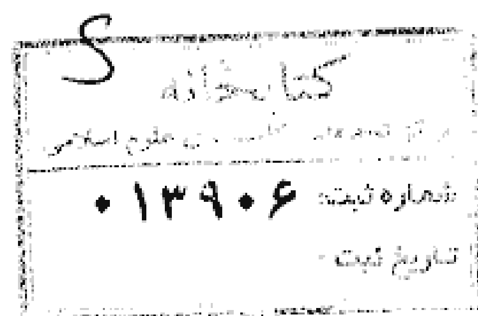
وأوجه سؤال لأنفسنا الشيعة المعتدلين بالتقية وشعارهم أخوان سنة وشيعة وهدا الوطن ما نبيعة فهل يملكون الجرأة الحيدرية لتكفير القائل بتحريف القرآن كما تجرأ علامتهم خدله الله بتكفير الصحابة لنفس العلة ؟

# الكشكول

تأليف
الشيخ يوسف البحراني

المجلد الثاني

دار ومكتبة
الهلال






الطبعة الأولى

١٩٩٨






دار و مكتبة الهلال للطباعة والنشر
بئر العبد - شارع مكرزل - بناية برج الضاحية - ملك دار و مكتبة الهلال
تلفون: 601020 / 601002 / 8-7-823526 (01) مقسم: 1216 خليوي: 672366 (03)
فاكس: 603286 1 (961) - ص.ب: 5003 / 15 - بيروت لبنان

الموضعين: ﴿فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى﴾ وقال في الموضع الآخر: ﴿فأنزل الله سكينته عليه وعلى المؤمنين وأنزل جنوداً لم تروها﴾ ولما كان في هذا الموضع خصه في السكينة وحده فقال: ﴿فأنزل الله سكينته عليه﴾ فلو كان معه مؤمن لشركه معه في السكينة كما شرك من ذكرنا قبل هذا من المؤمنين، فدل إخراجه من السكينة على خروجه من الإيمان، فلم يحر جواباً وتفرق الناس واستيقظت من نومي هذا انتهى.

**أقول**: روى الكليني قدس الله سره في كتاب الروضة من الكافي عن محمد ابن أحمد عن أبي فضال عن الرضا عليه السلام ﴿فأنزل الله سكينته على رسوله وأيده بجنود لم تروها﴾ قلت هكذا؟ قال هكذا نقرأها وهكذا تنزيلها. وبهذا الخبر المعتبر يظهر أن الآية المذكورة من جملة ما حرفه أولئك الكفرة ليتم لهم الاستدلال بها على تقديم العجل ونصبه كما ذكره سامريه صب الله عليهم وعلى أتباعهم وأشياعهم صب انتقامه.

## في منع عمر كتابة النبي ﷺ الكتاب

**فائدة**: روى البخاري في صحيحه بإسناده عن ابن عباس قال: لما حضر رسول الله ﷺ الوفاة وفي البيت رجال منهم عمر بن الخطاب، قال النبي ﷺ: هلم أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعدي، فقال عمر: إن النبي ﷺ قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله، فاختلف أهل البيت فمنهم من يقول: قربوا يكتب لكم النبي كتاباً لن تضلوا من بعده، ومنهم من يقول: القول ما قال عمر، فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند النبي ﷺ فقال: قوموا عني. فكان ابن عباس يقول: الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله ﷺ وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولقطهم. وقال مسلم بن الحجاج في صحيحه أن عمر قال: إن رسول الله ﷺ ليهجر. وفي مسند أحمد بن حنبل انه يهجر.

**أقول**: قد اضطرب أولياء عمر في سد هذه الثلمة وتأويل هذه الكلمة فقال ابن حجر العسقلاني في شرح صحيح البخاري نقلاً عن النووي: إن العلماء اتفقوا على أن قول عمر: «إن الرجل ليهذي أو ليهجر حسبنا كتاب الله» إنما كان عن قوة فهم ودقيق نظر لأنه خشي أن يكتب أموراً تعجز الأمة عنها فيستحقوا العقوبة بكونها منصوصة فمنعه وأمر أن لا ينسد باب الاجتهاد انتهى ملخصاً.

قال بعض علمائنا بعد نقل هذا الكلام عنه: تأمل فيه فإنه يرشدك إلى عماهم

ترجمة يوسف البحراني

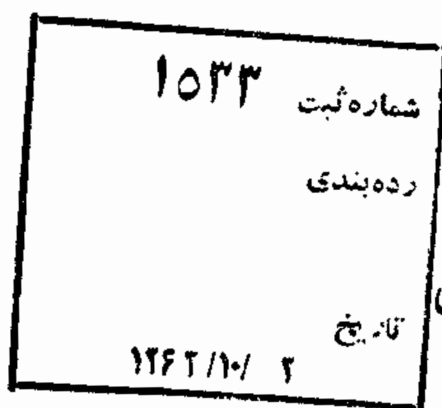
# روضات الجنات

## فی احوال العلماء والسادات

تألیف

العلامة المتتبع المیرزا محمد باقر الموسوی الخوانساری الاصبهانی

عنیت بنشره مكتبة اسماعیلیان







تحقیق

اسد الله اسماعیلیان

تهران - ناصر خسرو - پاساژ مجیدی

قم - خیابان ارم

الجزء الثامن

چاپخانه مهر استوار قم - چهارراه شاه

# ٧٥٠

## العالم الربانى والعالم الانسانى شيخنا الافقه الاوجه الاحوط الاضبط يوسف بن احمد بن ابراهيم بن احمد بن صالح بن احمد بن عصفور الدرازى البحرانى *

صاحب «الحدائق الناضرة» و«الدّرر النّجفيّة» و« لؤلؤة البحرين » وغير ذلك من التصانيف الفاخرة الباهرة الّتى تلذّ بمطالعتها النّفس ؛ وتقرّ بملاحظتها العين ، لم يعهد مثله من بين علماء هذه الفرقة النّاجية فى التخلّق بأكثر المكارم الزّاهية ، من سلامة الجنبة و استقامة الدربة ، وجودة السّليقة ، و متانة الطّريقة ، و رعاية الإخلاص فى العلم و العمل ؛ والتحلى بصفات طبقاتنا الاوّل ، والتخلّى عن رذائل طباع الخلف الطّالبين للمناصب و الدّول ؛ والعجب من سميّنا العلاّمة المروّج كيف أنكر على سير هذا الرّجل الجليل فى ز من حياته و شدّد الملامة وا لتبخيل على من حضر فى مجلس إفاداته، بحيث قد نقل: أنّ ابن أخته الفاضل صاحب «رياض المسائل» كان من خوفه يدخل على ذلك الجناب سرّاً و يقرأ عليه ما كان يقرأ عليه ليلاً ومتخافتاً لا جهراً.

وإن كان سميّنا الآخر وسيّدنا الفقيه المعاصر عامله الله بفضل ما لديه وملأ من سوابغ نعمه يديه ، شافهنى أيضاً بمثل هذه المخادشة عليه ؛ والمناقشة فى إتقان ما سبق من الكتاب الكبير المنتسب إليه وذلك فيما رأيناه ظاهراً من جهة بينونة طريقته لطريقة المجتهدين و عدم موافقته معهما فى تربيع الأدلّة ، كما هو الحقّ المتين ، و لا يزالون مختلفين إلّا من رحم ربّك ، و لذلك خلقهم و تمّت كلمة ربّك لاملأنّ

---

* له ترجمة فى : الذريعة ١ : ٢٦٥ ،ريحانة الادب ٣: ٣٦٠ ،شهداء الفضيلة ٣١٦ ، لؤلؤة البحرين ٢٤٢ ، المستدرك ٣ : ٣٩٥ ، مصفى المقال ٥٠٦ ، منتهى المقال ٣٧٤ ، هدية العارفين ٢: ٥٦٩ وانظر مقدمة «الحدائق الناضرة» .



# الروضة البهيّة في الإجازة الشفيعيّة

تأليف:
السيّد محمّد شفيع الموسوي
الجابلقي البروجردي (م ١٢٨٠)

تحقيق:
السيّد جعفر الحسيني الإشكوري

مؤسسة تراث الشيعة



# الروضة البهيّة في الإجازة الشفيعيّة

تأليف:
السيّد محمّد شفيع الموسوي
الجابلقي البروجردي (م ١٢٨٠)

تحقيق:
السيّد جعفر الحسيني الإشكوري

مؤسسة تراث الشيعة
١٤٣٤

العصفور البحراني[١]، عن أبيه محمّد بن أحمد، عن عمّيه يوسف بن أحمد بن إبراهيم البحراني صاحب الحدائق وعبدالعلي بن أحمد البحراني، عن شيخهم حسين بن محمّد بن جعفر البحراني الماحوزي، وشيخهم أيضاً عبدالله بن علي بن أحمد البحراني البلادي، عن الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي البحراني، عن مشايخه منهم: صالح بن عبدالكريم البحراني وجعفر بن كمال [الدين] البحراني، عن شيخهما أحمد بن علي المقشاعي وزين الدين علي بن سليمان القدمي البحراني، وهو أوّل من نشر الحديث في البحرين عن الشيخ البهائي، عن أبيه، عن الشهيد الثاني، فلنذكر من أحوال هؤلاء المشايخ ما وصل إلينا:

### [٣٢. الشيخ حسين بن محمّد البحراني]

أمّا الشيخ حسين بن العصفور المتقدّم ذكره[٢]، فلم أعثر على أحواله إلّا أنّه من مشايخ الإجازة ووصفوه بأنّه زين المحدّثين، وهذا يدلّ على جلالته وعلوّ مرتبته في علم الحديث، واعتماد الشيخ أحمد المذكور عليه يدلّ على جلالته ونباهته علماً وعملاً.

وأمّا أبوه الشيخ محمّد[٣] فلم أعثر على أحواله زائداً على أنّه من مشايخ الإجازة، وأنّه من بيت كبير.

### [٣٣. الشيخ يوسف البحراني]

وأمّا الشيخ المحدّث المحقّق الشيخ يوسف[٤] صاحب الحدائق‍ؒ فهو من أجلّاء هذه

---

١. المتوفّى سنة (١٢١٦) والمترجم في: أنوار البدرين ٢٠٧ ـ ٢١١؛ الفوائد الرضوية ١٤٨ ـ ١٤٩؛ معجم المؤلفين ٤٤/٤؛ ريحانة الأدب ٢٣١/١؛ مكارم الآثار ٥٦٩/٢ ـ ٥٧٣؛ شهداء الفضيلة ٣٠٧ ـ ٣١٢، فارسنامة ناصرى ٢٣٦/٢؛ تكملة أمل الآمل ٥٠٢/٢ ـ ٥٠٦؛ الكرام البررة ٤٢٧/١؛ مرآة الشرق ٥٥٧/١ ـ ٥٥٩.

٢. مرّت ترجمته آنفاً.

٣. المولود سنة (١١١٣) والمترجم في: أنوار البدرين ٢٠٥ ـ ٢٠٧: الدرة البهية للشويكي ٤٢٥ ـ ٤٢٦؛ الكواكب المنتثرة ٦٦٨ ـ ٦٦٩.

٤. المتوفّى سنة (١١٨٦) والمترجم في: الكواكب المنتثرة ٨٢٨ ـ ٨٣١، تكملة أمل الآمل ٢٧٢/٦ ـ ٢٧٨، مقدّمة الحدائق الناضرة ٦/١ ـ ٤٤، طرائف المقال ٦٣/١، أعيان الشيعة ٣١٧/١٠ ـ ٣١٨، روضات الجنات

←

الطائفة، كثير العلم، حسن التصانيف، نقيّ الكلام، بصير بالأخبار المرويّة عن الأئمّة المعصومين ـ صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ـ، يظهر كمال تتبّعه وتبحّره في الآثار المرويّة بالنظر إلى كتبه سيّما الحدائق الناضرة[١] فإنّها حقيق أن يكتب بالنور على صفحات وجنات الحور، وكلّ من تأخّر عنه استفاد من الحدائق الناضرة، جزاه الله عن الإسلام وأهله أفضل جزاء المحسنين.

وكان ثقة ورعاً عابداً زاهداً، وقد ذكر أحواله في اللؤلؤة[٢] والمناسب نقل ما ذكره ﵀ إذ هو أنموذج للطالبين والمشتغلين بل العلماء العاملين، فقال﵀: فلنذكر ما وعدناه سابقاً عن ذكر أحوال الفقير كثير الجرم والتقصير صاحب الإجازة فأقول:

إنّ مولدي كان في السنة السابعة بعد المائة والألف، وكان مولد أخي الشيخ محمّد[٣] في السنة الثانية عشرة بعد المائة والألف في قرية ماحوز حيث إنّ الوالد[٤] كان ساكناً هناك لملازمة شيخه الشيخ سليمان المتقدّم ذكره[٥] وأنا يومئذ ابن خمس سنين تقريباً، وفي هذه السنة صارت الواقعة بين الهولة والعتوب حيث إنّ العتوب عاثوا في البحرين بالفساد ويد الحاكم قاصرة، فكتب شيخ الإسلام الشيخ عبدالله بن ماجد[٦] الهولة ليأتوا على العتوب.

---

← ٨/٢٠٣ـ٢٠٨، نجوم السماء ٢٧٩ـ٢٨٣، ريحانة الأدب ٣/٣٦٠ـ٣٦١، أنوار البدرين ١٩٣ـ٢٠٢، الفوائد الرضوية ٧١٣ـ٧١٦، معجم المؤلفين ١٣/٢٦٨ـ٢٦٩؛ دائرة المعارف بزرگ اسلامى ٢/٧١ـ٧٢؛ مصفى المقال ٥٠٥؛ شهداء الفضيلة ٣١٢ـ٣١٨؛ هدية العارفين ٢/٥٦٩.

١. الذريعة ٦/٢٨٩ و ٢٩٠.

٢. لؤلؤة البحرين ٤٤٢ـ٤٥١.

٣. المترجم في: الكواكب المنتثرة ٦٦٨ـ٦٦٩؛ أنوار البدرين ٢٠٥ـ٢٠٧؛ تكملة أمل الآمل ٤/٣٥٢ـ٣٥٣؛ الفوائد الرضوية ٣٨٥.

٤. هو الشيخ أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن صالح بن أحمد بن عصفور بن أحمد بن عبدالحسين بن عطيّة بن شيبة (شنبة) الدرازي البحراني، المولود سنة (١٠٨٤) والمتوفّى سنة (١١٣١) والمترجم في: الكواكب المنتثرة ٣٦ـ٣٨؛ أنوار البدرين ١٦١ـ١٦٥؛ لؤلؤة البحرين ٩٣ـ٩٦؛ رياض الجنة ١/٥٧٩؛ تكملة أمل الآمل ٢/٦١ـ٦٢؛ نجوم السماء ٢٤٢ـ٢٤٤؛ ريحانة الأدب ١/٢٣٠؛ الفوائد الرضوية ١٣.

٥. تأتي ترجمته في ص ١٠١.

٦. كذا في الأصل، وفي المصدر: الشيخ محمد بن عبدالله بن ماجد.

ومنها: كتاب الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب[١] وما يترتّب عليه فيها من المطالب.

ومنها: كتاب الدرر النجفيّة من الملتقطات اليوسفية[٢]، وهو كتاب لم يعمل مثله في فنّه، يشتمل على تحقيقات رائقة وأبحاث فائقة.

وكتاب عقد الجواهر النورانيّة في أجوبة المسائل البحرانيّة[٣]، ورسائل الصلاة متناً وشرحاً[٤]، ورسائل أخرى في الصلاة منتخبة بعبارات واضحة لسائر الناس[٥]، وعدّد غير ذلك من الكتب والرسائل[٦].

ولا ريب أنّ هذا الشيخ من فحول العلماء الأجلّة، فلينظر المشتغلون إلى ما وقع على هذا الشيخ من البلايا والمحن مع ذلك كيف اشتغل وصنّف تصنيفات فائقة، فلا ينبغي للطالب ترك الاشتغال بمجرّد الابتلاء والفقر وموت المحبّة[٧] وأذيّة الظلمة، إلّا أنّ هذا الاشتغال موقوف على الشوق والداعي حتى يهون عليه مصيبات الدنيا وما يجري على أهلها، و﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ﴾[٨].

### [٣٤. الشيخ عبد علي البحراني]

وأما الشيخ المقدس الشيخ عبدالعلي[٩] فهو أخو الشيخ يوسف، وأثنى عليه حيث قال

---

١. الذريعة ١٤/٢٥٤ رقم ٢٤٤٤.

٢. الذريعة ٨/١٤٠ رقم ٥٢٩.

٣. الذريعة ١٥/٢٨٧ رقم ١٨٧٩.

٤. الذريعة ١٥/٦١ الرقم ٤٢٧ و ١٣/٢٨٧ الرقم ١٠٤٢.

٥. أراد بقوله: لسائر الناس: عامّتهم، وهو استعمال غير دقيق من جهة اللغة، والوجه أن يقول: لعامّة الناس (السيّد عبدالستار الحسني).

٦. لؤلؤة البحرين ٤٤٢ ـ ٤٥٠.

٧. كذا في الأصل، والظاهر: الأحبّة.

٨. المائدة: ٥٤.

٩. المولود سنة (١١١٦) والمتوفّى سنة (١١٧٠) والمترجم في: تكملة أمل الآمل ٣/٢٨٧؛ أنوار البدرين ٢٠٣ ـ

←

بوستان کتاب

# الفوائد الرضويّة

## فی احوال علماء المذهب الجعفریه

# سرگذشت عالمان شیعه

جلد دوم

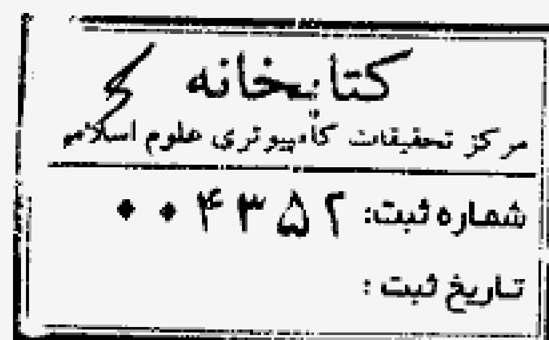
خاتم المحدثین حاج شیخ عباس قمی

تحقیق ناصر باقری بیدهندی

# الفوائد الرضويّة

## فی احوال علماء المذهب الجعفریة

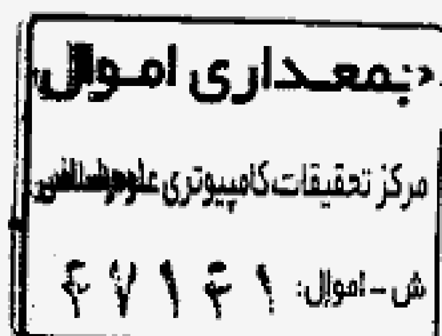
## سرگذشت عالمان شیعه




جلد دوم

خاتم المحدثین حاج شیخ عبّاس قمی

تحقیق: ناصر باقری بیدهندی





بوستان کتاب
۱۳۸۵

بوستان کتاب

**الفوائد الرضويّة في احوال علماء المذهب الجعفرية / ج ۲**
**سرگذشت عالمان شیعه**

- نویسنده: حاج شیخ عبّاس قمی ● تحقیق: ناصر باقری بیدهندی
- ناشر: مؤسسه بوستان کتاب (مرکز چاپ و نشر دفتر تبلیغات اسلامی حوزهٔ علمیّهٔ قم)
- لیتوگرافی، چاپ و صحافی: چاپخانهٔ دفتر تبلیغات اسلامی ● نوبت چاپ: اوّل / ۱۳۸۵
- شمارگان: ۱۲۰۰ ● بها: ۷۲۰۰ تومان



- دفتر مرکزی: قم، خیابان شهدا (صفائیه)، ص پ ۹۱۷، تلفن: ۷-۷۷۴۲۱۵۵، نمابر: ۷۷۴۲۱۵۴، تلفن پخش: ۷۷۴۴۴۲۶
- فروشگاه مرکزی: قم، چهار راه شهدا (عرضه ۱۲۰۰۰ عنوان کتاب با همکاری ۱۷۰ ناشر)
- فروشگاه شمارهٔ ۲: تهران، خیابان فلسطین جنوبی، دست چپ کوچه دوم (پشن)، تلفن: ۶۶۴۶۰۷۳۵
- فروشگاه شمارهٔ ۳: مشهد، چهارراه خسروی، مجتمع یاس، جنب دفتر تبلیغات اسلامی شعبه خراسان رضوی، تلفن: ۲۲۳۳۶۷۲
- فروشگاه شمارهٔ ۴: اصفهان، چهارراه کرمانی، جنب دفتر تبلیغات اسلامی شعبه اصفهان، تلفن: ۲۲۲۰۳۷۰
- فروشگاه شمارهٔ ۵: اصفهان، میدان انقلاب، جنب سینما ساحل، تلفن: ۲۲۲۱۷۱۲
- نمایندگی های فروش کتاب مؤسسه در داخل و خارج کشور (ضمیمه برگه نظرخواهی آثار انتهای کتاب)

پست الکترونیک: **E-mail:info@bustaneketab.com**

**جدیدترین آثار مؤسسه و آشنایی بیشتر با آن در وب سایت:**
**http://www.bustaneketab.com**

**با قدردانی از همکاراتی که در تولید این اثر نقش داشته‌اند:**

● ویراستار: بوذر دیلمی معزی ● استخراج فهرست‌ها: بیژن سهرابی ● کنترل متون عربی: ولی قربانی ● ترجمه چکیدهٔ انگلیسی: اصغر سلطانی، عبدالمجید مطوریان ● ترجمه چکیدهٔ عربی: سهیله خانفی ● فیپا: مصطفی محفوظی ● حروف‌نگار: سید صادق حسینی، مرضیه رضائیان، سکینه زمانی و حکیمه معافی ● اصلاحات حروف‌نگاری: محسن عسکری ● صفحه‌آرایی: احمد اخلی و احمد مؤتمنی ● نمونه‌خوانی: قربان مخدومی، محمد دانشی، سید حسین حسینی، علی میری، شکرالله آقانژاد، ابوالحسن مسیب‌نژاد، سید امیر حسین حسینی، حسن حسنی، عیسی اسفندیار و محمد یوسفی ● کنترل نمونه‌خوانی: جلیل حبیبی، غلامرضا معصومی، محمد جواد مصطفوی ● کنترل فنّی صفحه‌آرایی: سید رضا موسوی‌منش ● نظارت و کنترل: عبدالهادی اشرفی ● طراح جلد: محمود هدایی ● آماده‌سازی: حسین محمدی ● پی‌گیر چاپ: سید رضا محمدی

**ناشر**

مشغول به مطالعه و تأليف حدائق گرديد و تا باب اغسال نوشت و به جهت امر معاش خود مشغول زراعت شد، و والی آن‌جا ميرزا محمّد علی با او محبّت بسيار داشت و احسان با وی می‌كرد و از او ماليات نمی‌گرفت تا آن‌كه حوادث زمانه به فسا نيز روی نمود و ميرزا محمد علی مذكور كشته گشت، و اهل فسا متفرّق شدند و خرابی آن‌جا نيز به شيخ سرايت كرد و جمله‌ای از كتب او تلف شد. شيخ از آن‌جا فرار كرده به اصطهبانات و در آن‌جا تهيهٔ خود ديده مشرف شد به عتبات عاليات و اختيار كرد مجاورت سيّد مظلومان ابوعبدالله الحسين عليه السلام را عازماً علی الجلوس بها إلی الممات غير نادم [بعد التشرف بها] علی ما ذهب منه و فات. پس به بركات آن قبر شريف حق‌تعالی ابواب رزق را بر او مفتوح فرمود، فارغ البال و مرفه الحال مشغول به تدريس و مطالعه و تدريس و تصنيف و اتمام كتاب حدائق گرديد، و پيوسته در جوار آن حضرت بود تا در شنبه چهارم ربيع‌الاول سنهٔ ١١٨٦ وفات كرد و در رواق مطهّر طرف پايين پا در نزديكی قبور شهدا عليهم السلام به خاک رفت، در همان موضعی كه قبر استاد اكبر بهبهانی و قبر آسيد علی صاحب رياض رحمه الله واقع است.

و روايت می‌كند از اين شيخ بزرگوار، علامه طباطبائی بحرالعلوم و دوسمی او حاج ملامهدی نراقی، و ملامهدی فتونی، و شيخ احمد بن شيخ حسن بن شيخ علی دمشقانی، شيخ روايت شيخ احمد احسائی، و سيد عبدالباقی بن ميرمحمد حسين اصفهانی سبط علاّمهٔ مجلسی و غيرهم ـ رضوان الله عليهم[1].

قال شيخنا المحدّث الأجل النوری ـ نوّر الله مرقده ـ في «خك» (٣٨٧) في عدّ مشايخ سيدنا العلاّمة الطباطبائی بحرالعلوم ـ رحمه الله تعالی ـ: سابعهم: العالم العامل المحدّث الكامل، الفقيه الرّبانی، الشيخ يوسف بن الاجلّ الأمجد الشيخ أحمد بن الشيخ إبراهيم الدرازی البحرانی الحائری، المتولد سنة ١١٠٧، المتوفّی بعد الظهر يوم السبت الرابع من شهر ربيع الأول سنة ١١٨٦، وتولّی غسله كما في رجال أبي‌علي، المقدّس التقی الشيخ محمد علی الشهير بـ«ابن سلطان» قال: وصلّی عليه الأستاذ [ـ يعني الأستاذ] الأكبر البهبهانی ـ واجتمع خلف جنازته جمع كثير، وجمّ غفير، مع خلوّ البلاد من أهاليها، وتشتّت

---

١ ـ و نيز ر.ک: مقدمه مرحوم استاد طباطبائی بر الحدائق الناضره، ج ١، ص ن، س، ع.

شمل ساكنيها لحادثة نزلت بهم في ذلك العام من حوادث الأيام[1].

ومراده بالحادثة، الطاعون العظيم الّذى كان في تلك السنة في العراق، وهاجر فيها السيد بحرالعلوم إلى مشهد الرضا ثمّ رجع إلى اصفهان كما قال السيد الأجل الأمير عبدالباقى في إجازته له: ثم من طوارق الحدثان وسوانح الزمان أنّ في عام ست وثمانين بعد المائة والألف حدث في بغداد ونواحيها من المشاهد المشرّفة وغيرها من القرى والبلدان طاعوناً شديداً لم يسمع مثله في تلك الديار في الدهور والأعصار فهلك خلق كثير وهرب جمّ غفير، ومن مجاورى المشهد الغرى السيد السند الجليل. الخ.

وله تصانيف رائقة نافعة جامعة أحسنها الحدائق الناضرة، ثمّ الدرر النجفية وغيرها من الكتب والرسائل.

وقد ابتلى في أواخر عمره بثقل السامعة كما أشار إليه السيد المحقّق البغدادى في رسالته الّتي شرح فيها مقدمات الحدائق وجرحها.

ودفن في الرواق عند رجلي أبي عبدالله مما يقرب من الشباك المبوبّ المقابل لقبور الشهداء. انتهى[2].

قلت: وقد رثاه بعض السادة الأفاضل[3] بقصيدة منها قوله:

يا قبر يوسف، كيف أوعيت العلى ... وكنّفت في جنبيك ما لم يكنف

قامت عليه نوائح من كتبه ... تشكو الظّليمة بعده وتأسّف

كـ«حدائق» العلم الّتي من زهرها ... كانت أنامل ذى البصائر تقتطف

مذغبت عن عين الأنام فكلّنا ... يعقوب حزن غاب عنه يوسف

فقضيت واحد ذى‌الزّمان فأرّخوا ... «قرحت قلب الدّين بعدك يوسف»(۱۱۸۶)

## يوسف بن أحمد بن نعمة الله بن خاتون العاملي العيناثي[4]

شيخ عالم فاضل، عابد، محقّق ورع ثقه فقيه، معاصر «ح مل». صاحب كتابى است.

---

۱. منتهى المقال، «رجال ابوعلى»، ص۳۳۴.

۲. خاتمهٔ مستدرك، چاپ جديد، ج ۲، ص۶۵، ۶۶.

۳. از شاعر اديب سيد محمد آل السيد رزين است.

۴. امل الآمل، ج ۱، ص ۱۹۰.

## علامة الشيعة الآقا رضي الدين محمد بن الحسن القزويني

## يتهم عثمان رضي الله عنه

## أسقاط بعض الآيات من القرآن ناشئا عن عثمان لمصلحة منه

# ضيافة الإخوان
# وهدية الخلان

رضي الدين
محمد بن الحسن القزويني
المتوفى ١٠٩٦ه

Agha Radi al-Din

المختار من التراث
( ٥ )

# ضيافة الاخوان

## وهديـة الخلان


تأليف رضى الدين
محمد بن الحسن القزوينى
المتوفى سنة ١٠٩٦ ه

تحقيق
السيد احمد الحسيني

مجمع الذخائر الإسلامية
قم-ايران

الطبعة الاولى
المطبعة العلمية - قم
١٣٩٧ هـ.

قال : شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله من حسد من يحسدني ،فقال: ياعلي ان أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت ، وذرارينا خلف ظهورنا وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا[1].

(ومنها) ماروى عنه في كتاب اكمال الدين بقوله : حدثنا علي بن محمد ابن الحسن القزويني ، قال أخبرنا أحمد بن يحيى الاحول ، قال حدثنا خلاد المقرى عن قيس عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن عبدالله بن عمر ، قال سمعت الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : لولم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدى فيملأها عدلا وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً ، كذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول[2].

(ومنها) ماروى في باب معنى الصلاة الوسطى من كتاب معاني الاخبار عنه وعلى بن عبدالله الوراق بأسنادهما عن عمرو بن نافع قال : كنت اكتب مصحفاً لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وآله ، فقالت : اذا بلغت هذه الاية فاكتب « حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر »[3].

(ومنها) ماروى أيضاً فيه عنهما بأسنادهما عن أبي يونس مولى عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله قال: أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفاً وقالت : اذا بلغت هذه الآية فاكتب « حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصروقوموا لله قانتين » . ثم قالت عائشة: سمعتها والله من رسول الله صلى الله عليه وآله . قال الصدوق رحمه الله بعد ذكر هذين الحديثين وما في معناهما

---

١) المصدر السابق ص ٢٥٤ .
٢) اكمال الدين ٣١٧/١ .
٣) معاني الاخبار ص١٤٣ .

مماروي عن مثل عائشة وحفصة : فهذه الاخبار حجة لنا على المخالفين في أن الصلاة الوسطى صلاة الظهر - انتهى[1].

وهذا المعنى مما تتظافر فيه الروايات عن أرباب العصمة عليهم السلام، وفيما روى عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام فى الكافي[2] بعد تصريحه عليه السلام بأن الصلاة الوسطى فى الآية عبارة عن صلاة الظهر تصريح بوقوع لفظ «وصلاة العصر» بعدها في بعض القراءات ، ولعل عدم تصريحه عليه السلام بأن هـذه القراءة هو قراءة رسول الله وأهل البيت عليهم السلام لشدة التقية في زمانه .

ومما يظن من موافقة عائشة وحفصة وجدهما في اثبات ذلك في مصحفهما أن هذا الاسقاط كان ناشئاً عن عثمان لمصلحة منه داعية الى ذلك كتأخير صلاة الظهر عن وسط النهار عند اشتداد الحر، وقد مر فى ذيل ترجمة الحسين بن ابراهيم ما حمل عليه المخالفون قول النبي صلى الله عليه وآله « أبردوا بصلاة الظهر »[3] من التأخير على خلاف ما حمل عليه الخاصة من التعجيل. وبالجملة صار بسبب الاسقاط المذكور معنى الصلاة الوسطى مبهماً عليهم ، فذهب وهم كل مفسّر لم يرجع في تفسيره الى آثار أهل البيت عليهم السلام الى مذهب: فقيل المراد بالصلاة الوسطى هو العصر، وقيل هو المغرب، وقيل هو العشاء ، وقيل هو الغداة ، فلم يتركوا من الاحتمالات الباطلة في هذا المقام شيئاً ، فاعتبروا يا أولي الابصار .

(ومنها) ماروى في كتاب علل الشرائع عنه بأسناده الى عبادة الكلبى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن فاطمة الصغرى عن الحسين بن علي عن أخيه الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : رأيت أمي فاطمة

---

١) المصدر السابق .

٢) الكافى ٢٧١/٣ .

٣) فى الوسائل ١٠٣/٣ ـ ١٠٤ أحاديث بهذا المضمون .

# ترجمة الآقا رضي الدين محمد بن الحسن القزويني

# روضات الجنات

في احوال العلماء والسادات

تأليف

العلامة المتتبع الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري

عنيت بنشره مكتبة اسماعيليان

قم - خيابان ارم

الخوانساري

روضات الجنات

٧

الملعونة بعد تكرر مقابلته مع هؤلاء الجنود، من بقاء الحة حياة ذلك السلطان المسجون المسعود، وحركته النفس الخبيثة الى الإمر بقتله أيضاً في المحبس وتركه من غير غسل وكفن، وسبى أهله وحرمه ونهب أمواله وخدمه، وذلك في يوم الثلثا الثاني و العشرين من محرّم الحرام سنة الاربعين والمأة بعد الالف إلاّانه نقل نعشه الشريف بعد مضي زمان عليه بهذا التخفيف الى مدينة قم المباركة، فدفن في جوار آبائه العالين الذينهم من أعاظم السلاطين، وتحت جناح عمّته المعصومة، بالسنة عوام الشيعة الامامية رضوان الله عليها وعليهم أجمعين إلى يوم الدّين.

## ٦٠٩

### الشيخ المحدث المتين والحبر المحقق الامين محمد بن الحسن القزويني المشتهر بالاقارضي الدين *

صاحب كتاب «لسان الخواص» عامله الله بلطفه الخاص وجيّد الأحصاص، ذكره صاحب «الامل» مع كونه من جملة معاصريه، فقال بعد ذكر لقبه وسمته ثم نسبته إلى بلده على اثر تصريحه بسمة أبيه فاضل عالم محقق مدقّق ماهر معاصر متكلم. له كتب منها «لسان الخواص» لطيف و«رسالة القبلة» و«رسالة القشير وشكّر» و«رسالة المقادير» و«رسالة التهجّد» وتاريخ علماء قزوين سمّاه «ضيافة الاخوان وهديّة الخلاّن» وكتاب «كحل الأبصار» و«رسالة النوروز» وكتاب «المسائل الغير المنصوصة» وغير ذلك.

وفي بعض حواشي «الأمل» نقلاً عن صاحب «محافل المؤمنين» انّه آقا رضى قزويني رحمه الله درعلم حديث وفقه أزجمله تلامذة مرحوم ملاّخليل است، أمّا در حديث فهمى بطريق ديكران رفته، تاريخ وفات اوسنة ست وتسعين بعد الألف است

وذكره المحدث النيسابوري أيضاً في مواضع من كتبه منها: ماذكره في مقدّمات

---

* له ترجمة في اعيان الشيعة: ٤٣: ٢٤٨، امل الامل ٢: ٢٦٠، الذريعة ١٨: ٣٠٢، ريحانة الادب ١: ٥٥، فوائد الرضوية ٤٦٢، الكنى والالقاب ٢: ٢٧١، مصفى المقال ١٨٠.

رجاله الكبير بهذه الصّورة : الفائدة الرّابعة فيما يتعلّق بالمرام ، ويؤيّده ممّا سبق من الكلام ، من تحقيقات أفضل المحقّقين ، المولى رضيّ الدّين القزويني في «لسان الخواص» قال بعد بيان طريقة أهل الظّن المعبّر عنهم بالمجتهدين وأهل العلم المعروفين بالمحدّثين والأخباريّين وبيان مستمسك الفريقين وبيان الحقّ لذي العينين ما لفظه: هذا هو خلاصة طريقة أهل العلم بالنّسبة إلى الكتاب ، وأمّا بالنّسبة إلى آثار أهل البيت المقرونين بالكتاب ، في وصيّة النّبيّ ﷺ الموافقة لإرشاد محكمات الكتاب ، فمسلكهم أن يعملوا بمضمون ظاهر أخبار متداولة بين خواصّ الطّائفة المحقّة من شيعتهم مضبوطة في أصولهم مرتّبة في مصنّفاتهم ؛ معمول بها بينهم من عصر ظهور أئمّتهم لحصول العلم لهم من انضمام تتبّع الاحوال والأوضاع والقرائن والامارات ، إلى دلائل حجتهم إلى آخر الزّمان ؛ فانّ المكلّفين في زمن الغيبة مهديّون بهذه الأنوار ، و يجوز لهم الأخذ بظواهرها ، بل متعيّن فيما لم يكن على خلافه دليل قطعيّ اومعارض من الكتاب ، فان قلت : هذا فيما تواتر منها مسلّم ، و أمّا في أخبار الآحاد فكيف ولم يعتبرها الأجلّاء من العلماء، صرّح رئيس الطّائفة في مواضع من كتبه بأنّها لا توجب علماً ولا عملاً ، و انكار حصول العلم منها وعدم جواز العمل بها مشهور من السيّد الاجلّ المرتضى رحمه الله، حتّى نقل عنه دعوى الاجماع من الشّيعة على إنكاره كالقياس من غير فرق بينهما، قلت: خبر الآحاد في عرفهم على ما بينهم من تتبّع كلامهم مستعمل في معان : أحدها مقابل المأخوذ من الثّقة المعمول به لكثير منهم ويقال انه الشّاذّ و النّادر أيضاً ، وثانيها مقابل المأخوذ من الثّقات المحفوظ في الأصول المعمول لجميع خواصّ الطّائفة ، فيشتمل الأوّل مع ما يقابله ؛ وثالثها مقابل المتواتر القطعي الصدور عن المعصوم، فيشمل الاوّلين مع ما يقابلهما ، فما لم يعتبره رئيس الطّائفة و نقل إجماع الشّيعة على إنكاره هو الاوّل لاغير، يظهر ممّا صرّح في موضع من كتاب «العدّة» بانّه يجوز العمل بخبر الثّقة في الرّواية وإن كان فاسد المذهب اوفاسقاً بجوارحه ، وفي آخر بقوله: قد دلّلنا على بطلان العمل بالقياس وخبر الواحد الّذي يختصّ المخالف

بروایته انتهی .

ومنها ماذکره فی کتابه الموسوم ب «منیة المرتاد فی نفاة الاجتهاد» فقال : و منهم المولی النحریر و المحقق الذی لیس له نظیر رضی الملة و الدنیا و الدین حشره الله مع موالیه الطاهرین ، و من أراد الاطلاع علی تحقیقاته الأنیقة ، و تدقیقاته الرشیقة ، و تتبعه التام وتبحره التمام ، فلیطالع کتاب «لسان الخواص» ، رسالة « ضیافة الأخوان » و هو رحمه الله من أساطین المحدثین المحرمین للعمل بالظن و التخمین ، و لنذکر ماحضرنا من عباراته و کلماته ، قال فی «لسان الخواص» بعد ذکر الأدلة علی قطعیة الأخبار ،وحصول العلم منها ، فان قلت : هذا کله مما یجری فی عمل من یمکنه الرجوع الی تلک الأصول و الاستفادة منها ، فکیف حال من لایمکنه ذلک کالعامی ،قلنا إلی أن قال :وأما سبیل العالم إلیه فیلزم أن یکون علی نحو ماعلمه من الأخبار والآثار ،فیلقی الروایة بلفظها أوبظاهر معناه بعنوان الأخبار الاعلام دون الإخبار والإلزام لئلاّ ینجرّ إلی الإفتاء والقضاء المعلوم إنهما لایجوزان إلاّ للعالم بالأحکام الواقعیة انتهی ما نقل عنه صاحب «الفوائد المهیة».

ثمّ أخذ صاحب «المنیة» فی نقل سائر عباراته النافعة له باعتقاده والشاهدة عنده لصدق مراده ،وسوف یأتی فی ذیل ترجمته أیضاً ماینفعل فی مثل هذا المقام ،کماأنه قدتقدم فی ترجمة مولانا الخلیل القزوینی مایز یدک بصیرة بأحوال هذا الرجل القمقام ،وتقدمت الإشارة منا أیضاً إلی ترجمة سمیّه ولقبه ومعاصره الآقارضی الدین الخوانساری ،فی ذیل ترجمة والده المحقق آقاحسین و أخیه الفقیه و النبیه الآقا جمال الدین محمد قدس الله تعالی أسرارهم .

وأمّا شیخنا الرضی الاستر ابادی الذی هو سمیّه أیضاً فی اسم نفسه واسم إبیه فقد ذکرناه فی باب ماأوّله الراء من کتابنا هذا بملاحظة اُمور لیس ههنا موضع ذکرها فلیلاحظ انشاءالله تعالی .

٥

من مخطوطات
مكتبة آية الله المرعشي العامة
(٥)

# رياض العلماء
# وحياض الفضلاء

للمتتبع الخبير حجة التاريخ
الميرزا عبد الله افندي الاصبهاني
من اعلام القرن الثاني عشر

(الجزء الخامس)

باهتمام
السيد محمود المرعشي

تحقيق
السيد احمد الحسيني

المرتضى أيضاً بقراءة أبيه عليه .

وصرح الشيخ زين الدين البياضي أيضاً في الصراط المستقيم بكون روضة الواعظين له . فليلاحظ .

• • •

## المولى الجليل رضي الدين محمد بن الحسن القزويني

فاضل عالم محقق مدقق ماهر معاصر متكلم ، له كتب منها : لسان الخواص لطيف ، ورسالة القبلة ، ورسالة شيروشكر ، ورسالة المقادير ، ورسالة التهجد ، وتاريخ علماء قزوين سماه ضيافة الاخوان وهدية الخلان[1] ، وكتاب كحل الابصار[2] ، ورسالة النوروز ، وكتاب المسائل الغير المنصوصة ، وغير ذلك .

أقول : قرأ على ملا خليل القزويني وغيره ، وكان شاعراً ماهراً ، وله ديوان شعر بالفارسية ، مات في عصرنا سنة [ ١٠٩٦ ] .

ولسان الخواص هو كتاب في شرح الالفاظ المتداولة على ألسن الخواص وتحقيق المسائل المتعلقة بها على ترتيب حروف أبجد ، خرج منه باب الألف ولم يتم .

ومن تصانيفه كتاب شير وشكر ، وهو مشتمل على فصول وكل فصل على أربعين مسألة خرج منه الفصل الاول ، وهذا الكتاب في الفوائد المتفرقة وحل المعضلات المتبددة التي خطرت بباله في أنواع العلوم والعبارات المشكلة ، بالفارسية والعربية .

ورسالة المولودية ، حقق فيها أن مولود النبي « ص » هو الثاني عشر من

---

١) في تعاليق أمل الامل : في أحوال قزوين والعلماء والرواة الشيعة الذين كانوا فيه.

٢) في تعاليق أمل الامل : وهو حاشية على حاشية الخفري .

# ضيافة الإخوان
# وهدية الخلان

رضي الدين
محمد بن الحسن القزويني
المتوفى ١٠٩٦

Agha Radi al-Din

المختار من التراث
(٥)

# ضيافة الاخـوان
## وهديـة الخلان

تأليف رضى الدين
محمد بن الحسن القزوينى
المتوفى سنة ١٠٩٦ هـ

تحقيق
السيد احمد الحسيني

# ترجمة المؤلف (*)

الشيخ الفقيه المحدث البارع في مختلف العلوم والمعارف ، رضي الدين محمد بن الحسن القزويني المتوفى في ليلة الاثنين الثلاثين من شهر صفر سنة ١٠٩٦ ه .

كان عالماً فاضلا محققاً مدققاً ماهراً متكلماً ، جليل القدر في نفوس كبار العلماء ، معدوداً من الاجلاء الذين ينظر الى آرائهم العلمية بعين الاعتبار كما يبدو من كتب السير والتراجم ، وكان قوياً شديدالعارضة في احتجاجه لمايرتئيه من مختلف الاراء والنظريات في العلم والثقافة .

لم نعرف عن نشأته العلمية شيئاً سوى أنه تتلمذ على المولى خليل القزويني المتوفى سنة ١٠٨٩ . وهو الشخصية المعروفة في ميادين العلم والتأليف والتي

---

(*) انظر : روضات الجنات ١١٨/٧ ، امل الامل ٢٦٠/٢ ، نجوم السماء ص٢٢٨ و ١٣٨ ، ريحانة الادب ٥٥/١ ، الكنى والالقاب ٢٧٢/٢ ، فوائد الرضوية ص ٤٦٤ ، مصفى المقال ص ١٨٠ ، الذريعة في مختلف الاجزاء ، اعيان الشيعة ٢٤٨/٤٣ ، معجم المؤلفين ٢١٠/٩ ، هدية العارفين ٢٩٩/٢ ، ايضاح المكنون في صحائف مختلفة .

تدل آثاره المتداولة على عظمته وكبير منزلته .

ونظرة فاحصة في كتب رضي الدين ومؤلفاتـه ـ وخاصة كتابيه « ضيافة الاخوان » و « لسان الخواص » ـ تعطي مدى توغل المؤلف في العلوم وشدة تمكنه من المعارف ، حتى لكأنه لا يتمكن من ترك الموضوع – أي موضوع يتناوله ـ الا بعد اشباعه دراسة وتعمقاً فيها من الجهات العديدة .

حاول الميرزا محمد الاخبارى ( ت ١٢٣٢ ) في كتابه « منية المرتاد » وغيره أن يجعل المؤلف من الاخباريين في طريق استنباط الفقه ، ولكنه أخفق في هذه المحاولة ولم يـأت بدليل يثبت مدعاه كما حدثنا بذلك الخونساري في كتابه المشهور « روضات الجنات » .

وكان مؤلفنا شاعراً مجيداً بالفارسية له ديوان شعر كبير بالاضافة الى منظوماته الشعرية في العرفان وبعض الاغراض العلمية .

وقد خلف ثروة لا بأس بها من المؤلفات الثمينة ، ومن جملتها :

١ ـ ابطال الرمل .

٢ ـ ديوان شعره .

٣ ـ رسالة التهجد .

٤ ـ الرسالة العيارية ، وهي غير كتابه « ميزان المقادير » .

٥ ـ رسالة في القبلة وانحرافاتها ، وهي غير رسالته « قبلة آفاق » .

٦ ـ الرسالة النيروزية .

٧ ـ شير وشكر .

٨ ـ الفراسة .

٩ ـ قبلة آفاق .

١٠ ـ كحل الابصار ونور الانظار .

# طعن الفتوني في القرآن وقوله بالتحريف

البرهان في تفسير القرآن

مقدمة

# تفسير البرهان

المسمّاة

## مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار

تأليف

العالم الجليل أبي الحسن ابن محمد طاهر العاملي
النباطي الفتوني من أعلام القرن الثاني عشر

حققه وعلق عليه

لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان

# المقدمة الثانية

## في بيان ما يوضح وقوع بعض تغيير في القرآن وأنه السر في جعل الإرشاد إلى أمر الولاية والإمامة والإشارة إلى فضائل أهل البيت وفرض طاعة الأئمة بحسب بطن القرآن وتأويله والإشعار بذلك على سبيل التجوز والرموز والتعريض في ظاهر القرآن وتنزيله

إعلم أن الحق الذي لا محيص عنه بحسب الأخبار المتواترة الآتية وغيرها أن هذا القرآن الذي في أيدينا قد وقع فيه بعد رسول الله ﷺ شيء من التغييرات وأسقط الذين جمعوه بعده كثيراً من الكلمات والآيات وإن القرآن المحفوظ عما ذكر الموافق لما أنزله الله تعالى ما جمعه علي عليه السلام وحفظه إلى أن وصل إلى ابنه الحسن عليه السلام، وهكذا إلى أن انتهى إلى القائم عليه السلام وهو اليوم عنده صلوات الله عليه، ولهذا كما قد ورد صريحاً في حديث سنذكره لما أن كان الله عزّ وجلّ قد سبق في علمه الكامل صدور تلك الأفعال الشنيعة من المفسدين في الدين وأنهم بحيث كلما اطلعوا على تصريح بما يضرهم ويزيد في شأن علي عليه السلام وذريته الطاهرين حاولوا إسقاط ذلك رأساً أو تغييره محرفين وكان في مشيئته الكاملة ومن ألطافه الشاملة محافظة أوامر الإمامة والولاية ومحارسة مظاهر فضائل النبي ﷺ والأئمة بحيث تسلم عن تغيير أهل التضييع والتحريف ويبقى لأهل الحق مفادها مع بقاء التكليف لم يكتف بما كان مصرحاً به منها في كتابه الشريف بل جعل جُلّ بيانها بحسب البطون وعلى نهج التأويل وفي ضمن بيان ما تدل عليه ظواهر التنزيل وأشار إلى جمل من برهانها بطريق التجوز والتعريض والتعبير عنها بالرموز والتورية وسائر ما هو من هذا القبيل حتى تتم حججه على الخلائق جميعاً ولو بعد إسقاط المسقطين ما يدل عليها صريحاً بأحسن وجه وأجمل سبيل ويستبين صدق هذا المقال بملاحظة جميع ما نذكره في هذه الفصول الأربعة المشتملة على كل هذه الأحوال.

# الفصل الأول

## في بيان نبذ مما ورد في جمع القرآن ونقصه وتغييره من الروايات التي نقلها أصحابنا في كتبهم

روى علي بن إبراهيم في تفسيره بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام: «يا علي إن القرآن خلف فراشي في الصحف والجريد والقراطيس فخذوه واجمعوه ولا تضيعوه كما ضيعت اليهود التوراة» فانطلق علي عليه السلام فجمعه في ثوب

الذي يستوجب مخالفه الهلاك بالاستئصال فتأمل جداً حتى لا تتوهم تنافي هذا لما هو ثابت عندنا من كون إمامة علي عليه السلام منصوصة بالنص الجلي إذ من البيّن أنه لا يلزم من نفي هذا النوع الخاص من التصريح نفي مطلق التصريح، لجواز تحققه في ضمن نوع آخر منه المشتمل على التهديد والتأكيد تعريضاً لا تصريحاً كما أشار إليه الإمام في ضمن بيان دلالة قول النبي صلى الله عليه وآله: «من كنت مولاه فهذا مولاه وهو مني بمنزلة هرون من موسى» الخبر. فتدبر ولا تغفل عن كون مفاد هذا الجواب الأخير سرّاً آخر لإيراد حكاية الإمامة والولاية في القرآن وغيره على سبيل التعريض والله العالم بالحق والهادي إلى الصواب.

# الفصل الرابع

## في بيان خلاصة أقوال علمائنا في تغيير القرآن وعدمه وتزييف استدلال من أنكر التغيير

إعلم أن الذي يظهر من ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه أنه كان يعتقد التحريف والنقصان في القرآن لأنه روى روايات كثيرة في هذا المعنى في كتاب الكافي الذي صرح في أوله بأنه كان يثق فيما رواه فيه ولم يتعرض لقدح فيها ولا ذكر معارض لها، وكذلك شيخه علي بن إبراهيم القمي (ره)، فإن تفسيره مملوّ منه وله غلوّ فيه، قال رضي الله عنه في تفسيره: أما ما كان من القرآن خلاف ما أنزل الله فهو قوله تعالى: **﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾**[1] فإن الصادق عليه السلام قال لقارىء هذه الآية: خير أمة تقتلون علياً والحسين بن علي عليه السلام؟ فقيل له: فكيف نزلت؟ فقال: إنما نزلت **﴿خير أئمة أخرجت للناس﴾** ألا ترى مدح الله لهم في آخر الآية: **﴿تأمرون بالمعروف﴾** الآية، ثم ذكر رحمه الله آيات عديدة من هذا القبيل، ثم قال: وأما ما هو محذوف عنه فهو قوله تعالى: **﴿لكن الله يشهد بما أنزل إليك ـ في علي ـ﴾** قال كذا نزلت **﴿أنزله بعلمه والملائكة يشهدون﴾**[2] ثم ذكر أيضاً آيات من هذا القبيل، ثم قال: وأما التقديم فإن آية عدة النساء الناسخة التي هي أربعة أشهر قدّمت على المنسوخة التي هي سنة، وكذا قوله تعالى: **﴿أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى إماماً ورحمة﴾**[3] فإنما هو «ويتلوه شاهد منه إماماً ورحمة ومن قبله كتاب موسى» ثم ذكر أيضاً بعض آيات كذلك ثم قال: وأما الآيات التي تمامها في سورة أخرى: **﴿قال﴾** موسى **﴿أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير اهبطوا مصراً فإن لكم ما سألتم﴾**[4] وتمامها

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١١٠.
(٢) سورة النساء، الآية: ١٦٦.
(٣) سورة هود، الآية: ١٧.
(٤) سورة البقرة، الآية: ٦١.

في سورة المائدة: ﴿**قالوا يا موسى إن فيها قوماً جبارين وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإنا داخلون**﴾[١] ونصف الآية في سورة البقرة ونصفها في سورة المائدة، ثم ذكر آيات أيضاً من هذا القبيل[٢] ولقد قال بهذا القول أيضاً ووافق القمي والكليني (ره) جماعة من أصحابنا المفسرين، كالعياشي، والنعماني، وفرات بن إبراهيم، وغيرهم وهو مذهب أكثر محققي محدثي المتأخرين، وقول الشيخ الأجل أحمد بن أبي طالب الطبرسي كما ينادي به كتابه الاحتجاج وقد نصره شيخنا العلامة باقر علوم أهل البيت عليهم السلام وخادم أخبارهم عليهم السلام في كتابه بحار الأنوار، وبسط الكلام فيه بما لا مزيد عليه وعندي في وضوح صحة هذا القول بعد تتبّع الأخبار وتفحص الآثار بحيث يمكن الحكم بكونه من ضروريات مذهب التشيع وأنه من أكبر مفاسد غصب الخلافة فتدبر حتى تعلم توهم الصدوق (ره) في هذا المقام حيث قال في اعتقاداته بعد أن قال: اعتقادنا أن القرآن الذي أنزل الله على نبيه هو ما بين الدفتين وما في أيدي الناس ليس بأكثر من ذلك وإن من نسب إلينا أنا نقول إنه أكثر من ذلك فهو كاذب وتوجيه كون مراده علماء قم فاسد، إذ علي بن إبراهيم الغالي في هذا القول منهم، نعم قد بالغ في إنكار هذا الأمر السيد المرتضى في جواب المسائل الطرابلسيات، وتبعه أبو علي الطبرسي في مجمع البيان حيث قال: أما الزيادة في القرآن فمجمع على بطلانه.

وأما النقصان فيه فقد روى جماعة من أصحابنا وقوم من حشوية العامة أن في القرآن تغييراً ونقصاناً والصحيح من مذهب أصحابنا خلافه، وهو الذي نصره المرتضى قدس روحه، وكذا تبعه شيخ الطوسي في التبيان حيث قال: وأما الكلام في زيادته ونقصانه يعني القرآن فمما لا يليق به لأن الزيادة فيه مجمع على بطلانه، وأما النقصان منه فالظاهر أيضاً من مذهب المسلمين خلافه وهو الأليق بالصحيح من مذهبنا كما نصره المرتضى وهو الظاهر من الروايات غير أنه رويت روايات كثيرة من جهة العامة والخاصة بنقصان كثير من آي القرآن، ونقل شيء منه من موضع إلى موضع، لكن طريقها الآحاد التي لا توجب علماً، فالأولى الإعراض عنها وترك التشاغل بها لأنه يمكن تأويلها ولو صحت لما كان ذلك طعناً على ما هو موجود بين الدفتين، فإن ذلك معلوم صحته لا يعترضه أحد من الأمة ولا يدفعه، وروايتنا متناصرة بالحث على قراءته والتمسك بما فيه وردّ ما يرد من اختلاف الأخبار في الفروع إليه وعرضها عليه فما وافقه عمل عليه وما يخالفه يجتنب ولا يلتفت إليه وقد وردت عن النبي صلى الله عليه وآله رواية لا يدفعها أحد أنه قال: «إني مخلف فيكم الثقلين إن تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض» وهذا يدل على أنه موجود في كل عصر لأنه لا يجوز

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٢٥.

(٢) تفسير القمي ج١ ص٢٢.

# ترجمة أبي الحسن ابن محمد الطاهر العاملي النباطي الفتوني

الإمام السيد محسن الأمين

# أعيان الشيعة

حققه وأخرجه وعلق عليه

السيد حسن الأمين

دار التعارف للمطبوعات

بيروت

الإمام السيد محسن الأمين

# أعيان الشيعة



المجلد السابع

حققه وأخرجه واستدرك عليه
حسن الأمين

دار التعارف للمطبوعات
بيروت

أيا سادتي يا آل أحمد أنتم ملاذي اذا جلت وجمت خطيئتي
خذوا بيدي في يوم لا مال نافع ولا ولد جاز ولا ذو حمية
بسوى حبكم يا عترة الطهر أحمد وبغض أعاديكم وتلك عقيدتي
اليكم بني الزهراء بكرا يتيمة قبولكم من خير مهر اليتيمة
فريدة حسن من شريف أتتكم تنوح عليكم نوح ثكلى حزينة
عليكم سلام الله ما هبت الصبا وما ناح قمري على غصن أيكت

وقد حذفنا بعضها وأصلحنا من بعض منها .

الشيخ شريف بن فلاح الكاظمي ويقال الشيخ محمد شريف .

كان حيا سنة ١١٦٦

كان شاعرا مجيدا له قصيدة في مدح امير المؤمنين علي والائمة من ولده عليهم السلام تبلغ اربعمائة وثلاثين بيتا وتسمى القصيدة الكرارية نظمها سنة ١١٦٦ هـ .

وقلنا في ج ١٠ ص ١٨ في ترجمة السيد احمد العطار أنه قرض القصيدة الكرارية واننا لم نعلم ما هي ولا من هو ناظمها وقد أفادنا الاديب النابه السيد كاظم ابن السيد هادي الحيدري الكاظمي انها للشيخ محمد شريف بن فلاح الكاظمي نظمها بالتاريخ المتقدم وأن السيد احمد العطار واحد من ثمانية عشر شاعرا قرضوا هذه القصيدة وقد خمسها الشيخ محمد ابن الشيخ طاهر النجفي المعاصر . ثم أنه ربما يكون قد حصل اشتباه بين السيد شريف والشيخ شريف ومنشأ الاشتباه وجود رجلين كل منهما يسمى شريف الكاظمي أحدهما سيد حسيني والاخر غير سيد ويدل على الاتحاد كون كل منهما ابن فلاح وأن الموجود في جميع ما رأيناه السيد شريف بن فلاح الكاظمي لا الشيخ شريف فاما أن يكون الشيخ شريف لا وجود له أو يكونا اثنين ويدل عليه أيضا كون السيد شريف توفي سنة ١٢٢٠ أن صح ما في الطليعة والشيخ شريف كان حيا سنة ١١٦٦ وأن احدهما كان شاعرا مجيدا وقد قرض قصيدته الكرارية ١٨ عالما شاعرا من مشاهير عصره والآخر الشعر المنسوب اليه ركيك وأن الحسيني اسمه شريف والآخر محمد شريف ويقال شريف توسعا ويمكن الجواب كون الحسيني توفي سنة ١٢٢٠ كما مر عن الطليعة وكون الآخر كان حيا سنة ١١٦٦ بان يكون عمره عند نظم الكرارية عشرين سنة أو نحوها فاذا كانت وفاته ١٢٢٠ يكون مجموع عمره ٧٤ سنة فيكون سيدا حسينيا أما اتحاد اسم الاب فلا يدل على الاتحاد لجواز كونه من باب الاتفاق او اشتباها والذي يغلب على الظن أنهما شخصان احدهما سيد حسيني لانه قد وصفه بذلك من ترجمه وكذلك رأيناه في كل ما اطلعنا عليه ومن تسمى بالشيخ شريف لم نجده الا فيما أخبرنا به بعض السادة الحيدرية كما مر والذي يغلب على الظن أنهما اثنان احدهما سيد حسيني والاخر غير سيد ووقع الاشتباه بينهما في اسم الاب وفي نسبة الشعر فنسب احدهما إلى الآخر بل وفي الاسم فسمي أحدهما شريف والآخر محمد شريف وغير ذلك وهذا يقع مثله كثيرا في مثل المقام وبذلك يندفع جميع ما اعترض به هنا من الاعتراضات ويجاب عن جميع التنافيات .

تقاريظ القصيدة الكرارية

من نظم محمد شريف بن فلاح الكاظمي في سنة ١١٦٦ وهي ١٨ تقريظا للادباء العلماء المشاهير في عصره وهم (١) الشيخ محمد مهدي الفتوني النجفي (٢) الشيخ جواد ابن الشيخ شرف الدين محمد مكي (٣) الشيخ محمد علي ابن الشيخ بشارة (٤) الشيخ أحمد ابن الشيخ حسن النحوي (٥) السيد نصر الله المدرس الحائري (٦) السيد احمد بن محمد العطار البغدادي (٧) أخوه ابو محمد الحسن بن محمد العطار (٨) السيد عبد العزيز بن احمد الموسوي النجفي (٩) السيد ابو الحسن بن الحسين الحسيني الكاظمي (١٠) السيد محسن المقدس الاعرجي (١١) الشيخ ابو علي عبد الكاظم بن محمد (١٢) المولى احمد بن رجب (١٣) الشيخ محمد بن جواد بن سهيل النجفي (١٤) السيد محمد بن حسن حبيب (١٥) الحاج احمد الخطيب (١٦) الشيخ زكريا بن علي الحلبي (١٧) الشيخ مسلم ابن عقيل الجصاني (١٨) الشيخ كاظم الازري . أ . هـ .

المولى أبو الحسن الشريف بن محمد طاهر بن عبد الحميد بن موسى بن علي بن محمد بن معتوق بن عبد الحميد الفتوني أو الافتوني العاملي النباطي النجفي .

توفي سنة ١١٣٩

وقيل سنة ١١٣٨ كما أرخه بعض أحفاده بخطه على ظهر الفوائد الغروية ، وفي تتمة أمل الآمل توفي في آخر العشر الاربعين بعد المائة والالف اهـ . ومقتضاه أن يكون توفي سنة ١١٤٠ .

وقد يعبر عنه بأبي الحسن العاملي وأبو الحسن كنيته والشريف اسمه وليس هو من السادة الاشراف ويوصف في بعض التراجم بالعدل وعشيرته في جبل عامل آل الفتوني كثيرون . وامه . قال المحدث الغروي هي أخت السيد الشريف المير محمد صالح الخاتونابادي الذي هو صهر المجلسي على ابنته وهو جد صاحب الجواهر من طرف ام والدة الشيخ باقر ، وهي آمنة بنت فاطمة بنت المولى ابي الحسن اهـ . وبعضهم قال أن ام الشيخ باقر والد صاحب الجواهر هي بنت الفتوني .

اقوال العلماء فيه

قال العلامة المحدث النوري في حقه : افقه المحدثين وأكمل الربانيين الشريف العدل المتوفى في أواخر الاربعين بعد المائة والالف أفضل أهل عصره وأطولهم باعا اهـ . وقال بحر العلوم الطباطبائي في اجازته للشيخ محمد اللاهيجي : الشيخ الاعظم رئيس المحدثين في زمانه وقدوة الفقهاء في أوانه المولى ابو الحسن الفتوني اهـ . وترجمه في اللؤلؤة وعمل المحدث النوري رسالة مختصرة في ترجمته كتبها بخطه سنة ١٢٧٢ على ظهر تفسير الانوار .

مشايخه وتلاميذه

يروي اجازة عن المجلسي صاحب البحار وعن صاحب الوسائل وعن الشيخ محمد حسين الحسن بن ابراهيم بن عبد العالي الميسي وعن الشيخ صفي الدين بن فخر الدين الطريحي . وعن الحاج محمود بن علي الميبدي ( الميمندي ) المشهدي وعن الشيخ قاسم بن محمد الكاظمي وعن الشيخ عبد الواحد بن محمد بن احمد البوراني .

ويروي عنه الشيخ ابو صالح محمد مهدي العاملي الفتوني .

# طعن أحمد الاحسائي في القرآن وقوله بالتحريف

# جوامع الكلم

من مصنفات

العالم الرباني والحكيم الصمداني
مولانا المرحوم الأجل الأوحد
الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي
أعلى الله مقامه

المجلد التاسع

الموضوعات المتفرقة ٢




# جوامع الكلم

من مصنفات

العالم الرباني والحكيم الصمداني
مولانا المرحوم الأجل الأوحد
الشيخ احمد بن زين الدين الأحسائي
اعلى الله مقامه

## المجلد التاسع

## الموضوعات المتفرقة ٢

طبع فى مطبعة الغدير - البصرة
فى شهر محرم الحرام سنة ١٤٣١ هجرية

# رسالة في جواب الملا محمدمهدى بن الملا شفيع الاسترابادى

عن عشر مسائل منها قولهم ان الامر بالمعروف لطف

من مصنفات الشيخ الاجل الاوحد

الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائى

اعلى الله مقامه

غيره فهو حادث و هذا المعنى ايضا باطل.

**قال سلمه الله تعالى: قد ورد عن المعصوم عليه السلام فى تفسير بعض الايات ان تلك الآية قد وردت بغير هذا اللفظ و انما نزلت كذا و كذا كما فى قوله انما أنت منذر و لكل قوم هاد و على لكل قوم هاد و يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فى على و اذا كان الامر على ذلك فلايبقى وجه بحجية (لحجية خ ل) الكتاب لأنه ح محرف و مصحف و مع التغيير لايمكن الاستدلال بالايات على الاحكام.**

اقول نعم القران قد حرف و حذف منه كثير فقد روى ان الذى نزل سبعة عشر الف آية و فى رواية ثمانية عشر الف آية و هو الآن ستة الاف و ستمائة و ستة و ستين آية و قال السيد نعمة الله الجزايرى فى صلاتيته ان الروايات الدالة على تغيير القران تزيد على الفين هـ، و أنت خبير بان الحكم يثبت برواية او روايتين فكيف لايثبت حكم بالفين و هى معمول بها عند المتقدمين كالكلينى و الصدوقين و غيرهم على انه اى ضرر فيه لان المحذوف ان كان له تعلق بتصحيح الاخبار ذكر الائمة عليهم السلام احاديثا (احاديث خ ل) تصححها فكل موضوع فيه (فقد فيه خ ل) قران و هو محتاج اليه فقد اكملوه و نحن نقول ان الموجود من القران لا زيادة فيه و اما النقيصة فلاتضر فأنه لو حصل لك اية واحدة جاز العرض عليها لأنها (لأنه خ ل) قران و ليس شرط العرض عليها وجود كل القران بل موضع الحاجة منه و لو كان فى الموجود غير القران لجاز ان تقول مانعرف القران من غيره فلانعرض عليه و لكن الموجود كله قران فنعرض عليه و اما المحذوف فلو وجد لم تسمع من احد من العلماء احتمالا و لا شكا و لا ترددا (تردد خ ل) فى الحكم (الحكم به خ ل) لان الدين القطعى (القطعية خ ل) كله عند اهل البيت و هو فى القران كله فتردد العلماء و اختلافهم دليل على التغيير (التغير خ ل) و ادلة القائلين بعدم التغيير (التغير خ ل) كلها ضعيفة و كل من يفهم لايعول (لايقول خ ل) عليها و دعواهم الاجماع ليست جارية على الطريقة المعرفة (المعروفة خ ل) لان القائلين بالتغيير فى كل زمان ماانقرضوا و

لانقصوا و مع ذلك فالائمة عليهم السلام على ذلك ماعلم و لاعرف عنهم ما ينافيه و القران صريح فى ذلك لان قوله تعالى يا اهل الكتاب قد جاء كم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب صريح فى ان اليهود قد غير (غيروا خ ل) التورٰية و النصارى غيروا الانجيل لقوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا و ذلك حين حرفوا ما فى التورٰية و الانجيل من حكم الرجم و حذفوا ذكر النبى صلى الله عليه و اله و ذكر الاخرة و الجنة و النار و الله يقول و كتبنا له فى الالواح من كل شيء موعظة و تفصيلا لكل شيء و هو ظاهر فى تغييرهم و حذفهم و قد روى عن النبى صلى الله عليه و اله من الفريقين الشيعة و السنة متواترا فى المعنى ان (اذ خ ل) كل ما كان فى بنى اسرائيل يكون فى هذه الامة حذو النعل بالنعل و القذة بالقذة حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه فاذا ثبت التغيير هناك ثبت هنا.

قال سلمه الله تعالى: قد اشتهر الخبر عن النبى صلى الله عليه و آله نية المؤمن خير من عمله و نية الكافر شر من عمله و افضل الاعمال احمزها و التنافى بينهما غنى عن البيان على انه ورد لا مؤاخذة على النيات و بقصد الخير يكتب له خير و بقصد الشر لايكتب فكيف تكون نية الكافر شرا من عمله و ايضا ورد افضل الاعمال الصلوٰة و هى الجهاد الاكبر المستصغر و حج البيت حج الاكبر (حج اكبر خ ل) و الصلوٰة ليست اشق من الحج و الجهاد.

اقول اطالة البحث ليس لى فيها وقت (وقف خ ل) فلااقدر عليه الا ان جوابى على جهة الاختصار فاقول ان قوله صلى الله عليه و آله نية المؤمن خير من عمله فيه (فله خ ل) وجوه احسنها وجها احدهما ان العمل لايقدر عليه فى كل شيء و اما النية فالمؤمن نيته انه لو بقى ابد الدهر انه يطيع الله و نية الكافر انه ابدا يعصى الله فخلد المؤمن فى الجنة بنيته لان عمله لايسع البقاء الدائم بلا انقطاع و كذلك الكافر و ثانيهما ان النية روح العمل و هى اعظمه و الروح افضل من الجسد و اما ان افضل الاعمال احمزها اى اشقها فحق و النية الصحيحة اشق من الف عمل بل لاتكاد تقع الا من الاقلين و اما انه لا مؤاخذة على النيات اى

و اجمع المسلمون علی عدم الزيادة فی هذا الموجود الآن و انّما الخلاف فی النقيصة و حملوا احاديث الزيادة علی زيادة بعض الحروف فی بعض القراءة مثل ملك و مالك و مثل مسكنهم و مساكنهم و الّذی افهم من الزّيادة انها هی الحاصلة من التقديم و التأخير كما فی قوله تعالی افمن كان علی بيّنة من ربّه و يتلوه شاهدٌ منه و من قبله كتاب موسی اِماماً و رحمة فأنها هكذا: و يتلوه شاهدٌ منه اماماً و رحمة و من قبله كتاب موسی، فكان الكلام المؤخر زائداً فی المكان الثانی ناقصاً من الاوّل و الكلام المقدّم زائداً فی المكان الاوّل ناقصاً من المكان الثانی و امّا النقيصة فالاحاديث متواترة معنی فی ذلك فورد عن امير المؤمنين عليه السلام انه حُذِف و اُسقِط ما بين « فأن خفتم الّا تقسطوا فی اليتامی » و بين « فأنكحوا ما طاب لكم من النساء » الآية، اكثر من ثلث القرءان و ورد ان سورة الاحزاب بقدر سورة البقرة و الحاصل هی كما قال السيد نعمت اللّه الجزائری انها تزيد علی الفَيْن و من روايات العامة ما رواه الشيخ سعد بن ابراهيم الاردبيلی من علمائهم فی كتاب الاربعين الحديث يرويه باسناده الی المقداد بن الاسود الكندی قال كنتُ مع رسول اللهِ صلی الله عليه و اله و هو متعلق باستار الكعبة و يقول اللهم اعضدنی و اشدد ازری و اشرح صدری و ارفع ذكری فنزل جبريل (ع) و قال له اقرأ الم نشرح لك صدرك و وضعنا عنك وزرك الذی انقض ظهرك و رفعنا لك ذكرك بعليّ صهرِك، فقرأ النبی صلّی الله عليه و اله علی ابن مسعود فالحقها فی تأليفه و اسقَطها عثمٰن هـ .

و بالجملة اذا دلّت علی مسألة اخبار قدر الفی حديث و لم يوجد خبر منافٍ لذلك بل القرءان شاهدٌ بتصديقها لا يحسن اجتهادٌ فی مقابلتها و أما الدليل العقلی فتمشيته علی التغير و التبديل و الاسقاط اظهر من تمشيته علی عدم التغيير لانّ نافين التغيير قالوا لو صح التغيير لم يبق لنا اعتماد علی شیء من القرءان اذ علی هذا يحتمل كل آية منه ان يكون محرّفاً و مغيّراً و يكون علی خلاف ما انزل الله فلم يبق لنا فی القرءان حجة اصلاً فتنتفی فائدته و فائدة الامر باتّباعه و الوصيّة بالتمسّك به و قالوا ان الله سبحانه يقول و انه لكتاب عزيز

# ترجمة أحمد بن زين الدين الاحسائي

# أعلام هجر

## من الماضين والمعاصرين

تأليف

هاشم محمد الشخص

المجلد الأول

ابراهيم - حكيم

طبعة جديدة مزيدة ومنقحة

مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر

# أعلام هجر

## من

## الماضين والمعاصرين

تأليف

السيد هاشم محمد الشخص

المجلد الاول

مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية

من المنكرين على المتصوفة. قال في (الروضات): «وكان رحمه الله شديد الإنكار على طريقة المتصوفة الموهونة، بل على طريقة الفيض[(١)] في العرفان، بحث قد ينسب إليه أنه يكفره...»[(٢)].

**ثناء العلماء عليه:**

١- قال السيد محمد مهدي بحر العلوم - في إجازته له -: «وكان ممن أخذ بالحظ الوافر الأسنى وفاز بالنصيب المتكاثر الأهنى زبدة العلماء العاملين ونخبة العرفاء الكاملين الأخ الأسعد الأمجد الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين الأحسائي، زيد فضله ومجده، وعلا في طلب العلى جِدّه، وقد التمس مني - أيده الله تعالى - الإجازة... - إلى أن قال - فسارعت إلى إجابته، وقابلت التماسه بإنجاح طلبته، لما ظهر لي من ورعه وتقواه وفضله ونبله وعلاه...»[(٣)].

٢- وقال الشيخ جعفر الكبير كاشف الغطاء النجفي: «أمّا بعد فإن العالم العامل والفاضل الكامل زبدة العلماء العاملين وقدوة الفضلاء الصالحين الشيخ أحمد بن المرحوم المبرور الشيخ زين الدين قد عرض عليَّ نبذةً من أوراق تعرّض فيها لشرح بعض كتاب (تبصرة

(١) الفيض: هو المولى محسن الفيض الكاشاني.
(٢) روضات الجنات: ج١ ص٩١.
(٣) إجازات الأحسائي: ص٢٩ - ٣٠.

المتعلمين) لحجة الله في العالمين ورسالة صنّفها في الرد على الجبرين مقوياً فيها رأي العدليين، فرأيت تصنيفاً رشيقاً قد تضمن تحقيقاً وتدقيقاً قد دلّ على علو قدر مصنفه وجلالة شأن مؤلفه. فلزمني أن أجيزه...»[1].

٣- وقال السيد علي الطباطبائي صاحب (الرياض): «إن من أغلاط الزمان وحسنات الدهر الخوّان اجتماعي بالأخ الروحاني والخلّ الصمداني العالم العامل والفاضل الكامل ذي الفهم الصائب والذهن الثاقب الراقي أعلى درجات الورع والتقوى والعلم واليقين مولانا الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين الأحسائي (دام ظله العالي). فسألني، بل أمرني أن أجيز له...»[2].

٤- وقال السيد محمد مهدي الشهرستاني: «حيث إن الشيخ الجليل والعمدة النبيل والمهذب الأصيل العالم الفاضل والباذل الكامل المؤيد المسدد الشيخ أحمد الأحسائي - أطال الله بقاه وأقام في معارج العز ارتقاه - ممن رتع في رياض العلوم الدينية وكرع من حياض زلال سلسبيل الأخبار النبوية وقد استجازني - إلى أن قال -: ولمّا كان دام عزه وعلاه أهلاً لذلك، فسارعت إلى إجابته وإنجاح

(١) إجازات الأحسائي: ص ـ ٣٩.
(٢) إجازات الأحسائي: ص٢٣ و٣٧ ـ ٣٨.

طلبته لمّا كان إسعاف مأموله فرضاً لفضله وجود فطنته...»[(١)].

٥- وقال الشيخ حسين آل عصفور البحراني: «التمس مني من له القدم الراسخ في علوم آل بيت محمد الأعلام، ومن كان حريصاً على التعلق بأذيال آثارهم عليهم الصلاة والسلام - إلى أن قال - وهو العالم الأمجد ذو المقام الأنجد الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، ذلل الله له شوامس المعاني وشيد به قصور تلك المباني، وهو في الحقيقة حقيق بأن يجيز لا يجاز، لعراقته في العلوم الإلهية على الحقيقة لا المجاز، ولسلوكه طريق أهل السلوك وأوضح المجاز...»[(٢)]

وسنأتي على نصوص هذه الإجازات كاملة في نهاية الترجمة إن شاء الله تعالى.

٦- وقال في «روضات الجنات»: «ترجمان الحكماء المتألهين ولسان العرفاء والمتكلمين، غرة الدهر وفيلسوف العصر العالم بأسرار المباني والمعاني، شيخنا أحمد بن الشيخ زين الدين بن الشيخ إبراهيم الأحسائي البحراني لم يعهد في هذه الأواخر مثله في المعرفة والفهم، والمكرمة والحزم، وجودة السليقة وحسن الطريقة،

(٣) إجازة الأحسائي: ١٩ و٤٣ ، ٤٤.

(١) إجازة الأحسائي: ١٩ و٤٣ ـ ٤٤.

وصفاء الحقيقة، وكثرة المعنوية، والعلم بالعربية، والأخلاق السنية، والشيم المرضيَّة، والحكم العلميَّة والعمليَّة، وحسن التعبير والفصاحة، ولطف التقرير والملاحة، وخلوص المحبة والوداد، لأهل بيت الرسول الأمجاد، بحيث يرمى عند بعض أهل الظاهر من علمائنا بالإفراط والغلو، مع أنه - لا شكَّ - من أهل الجلالة والعلوّ. وقد رأيت صورة إجازة سيدنا صاحب الدرة - أجزل الله تعالى بِرّه - لأجله، مفصحة عن غاية جلالته وفضله ونبله...»[1].

٧- وقال المحدث النيسابوري الميرزا محمد الأخباري - المقتول عام ١٢٣٢هـ - في رجاله: «أحمد بن زين الدين الأحسائي القاري، فقيه محدث عارف وحيد في معرفة الأصول الدينية. له رسائل وثيقة، اجتمعنا معه في مشهد الحسين عليه السلام. لا شك في ثقته وجلالته إن شاء الله...»[2].

٨- وقال الميرزا محمد علي الكشميري في (نجوم السماء): «الشيخ أحمد بن زين الدين... آل صقر المطيرفي الأحسائي، من فضلاء الزمان وعلماء الأقران، حكيم ماهر وفيلسوف شاعر، صاحب تصانيف كثيرة، تتلمذ عليه جمع من العلماء والفضلاء، منهم مولانا

(١) روضات الجنات: ج١ ص٨٨ ـ ٨٩.

(٢) روضات الجنات: ج١ ص٩١ عن كتاب (صحيفة الصفاء في ذكر أهل الإجتباء)، خ. و(القاري) نسبة إلى (القراءة) لكون المترجم عارف بعلم القراءة، وله فيه بعض المؤلفات.

السيد محسن الأعرجي شارح مقدمات (الحدائق)...»[١].

٩- وقال السيد شفيع الموسوي الجابلقي في (الروضة البهية): «الشيخ المحدث العلامة الفيلسوف الماهر الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي - إلى أن قال: - والشيخ المذكور كان ذاكراً متفكراً لا يتكلم غالباً إلا في العلم والجواب عن السؤالات العلمية أصولاً وفروعاً وحديثاً، وكان مشغولاً بالتدريس، ويدَّرس (أصول الكافي) و(الاستبصار)، ولا نرى منه إلا الخير...»[٢].

١٠- وقال المولى الحاج محمد إبراهيم الكرباسي في المجلد الثاني من كتابه (الإشارات) - عند ذكر مشائخه في الإجازة -: «ومنهم الفاضل الوحيد الجامع بين المعقول والمنقول الزاهد الورع موضع الحقيقة والطريقة، بل محييهما في الحقيقة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، فقد أجازني أن أروي عنه جميع مقروآته ومسموعاته...»[٣].

١١- وقال الفيلسوف المولى محمد إسماعيل بن السميع الأصفهاني المعروف بـ (واحد العين) - المتوفى عام ١٢٧٧هـ - في

---

(٣) نجوم السماء في تراجم العلماء: ص٣٦٧.

(١) الروضة البهية: ج١ ص٥٦.

(٢) لباب الألقاب: ص٥٤.

مقدمة كتابه (شرح العرشية): «وقد تصدّى لشرحها المولى الجليل والفاضل النبيل البارع الشامخ شيخ المشايخ شيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي حرسه الله تعالى عن الآفات وحفظه من العاهات - إلى أن قال -: وإلا فهو عظيم الشأن في فهم المطالب، ومنيع المكان في نيل المآرب، رفيع الرتبة في تحقيق الحقائق، جليل المرتبة في تدقيق الدقائق...»[١].

١٢- وقال السيد محمد بن مال الله بن معصوم القطيفي - في رسالته التي ألفها في ترجمة أستاذه السيد عبد الله شبر -: «العالم المتبحر جامع المعقول والمنقول، ومستنبط الفروع من الأصول، ومن أجازه سائر العلماء والمجتهدين، الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي»[٢].

١٣- وقال الشيخ عباس القمي في (الفوائد الرضوية) - ما ترجمته : «الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي البحراني، حكيم متأله فاضل عارف عالم عابد، محدِّث ماهر شاعر، صاحب (شرح الزيارة) و(شرح الحكمة العرشية) - لملا صدرا - و(شرح التبصرة) ورسائل كثيرة...»[٣].

(١) روضات الجنات: ج١ ص٢١٧، طبعة الآخندي، الهامش. تعليقة السيد محمد علي الروضاتي.
(٢) مقدمة (الأخلاق) للسيد عبد الله شبر ص ح.
(٣) الفوائد الرضوية: ص٣٧.

١٤- وقال الشيخ علي البحراني في (أنوار البدرين): «العالم العلامة، الفاضل الفهامة، الوحيد في علم التوحيد وأصول الدين، الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي المطيرفي - إلى أن قال -: وله جملة من المصنفات الأنيقة والتحقيقات الرشيقة، وحاله أشهر من أن يذكر، وأظهر من أن يشهر...»[1].

١٥- وقال السيد محمد مهدي الأصفهاني - في (أحسن الوديعة): «كان الشيخ أحمد - المشار إليه - في مبادئ أمره داخلاً في دائرة أهل الاجتهاد، وسالكاً مسالك أساتيذه الأمجاد في الورع والسداد، بحيث أجازه السيد محمد مهدي العلامة الطباطبائي... و... و... - إلى أن قال:- وأخذ أمره في الاشتهار في جميع البقاع والديار، بحيث قد اتفقت الكلمة على جلالة قدره، حتى أن مثل العلامة الحكيم الإلهي الحاج ملا علي النوري - رحمه الله - كان يصدر في كتاباته إليه قوله: (بأبي أنت وأمي) - كما نقله لنا بعض الثقات -...»[2].

١٦- وقال الميرزا محمد تقي بن المولى محمد حجة الإسلام المامقاني في (صحيفة الأبرار): «كتاب (شرح الزيارة الجامعة الكبيرة) للشيخ الأجل الأوحد معلم البشر، ومجدد رأس المائة الثانية

(١) أنوار البدرين: ص٤٠٦.

(٢) أحسن الوديعة: ص٣٠٦ ـ ٣٠٧.

عشر الناموس الإلهي الكبريائي شيخ المتألهين أحمد بن زين الدين الهجري الأحسائي، أنار الله برهانه ورفع في موقف القدس شأنه...»[(١)].

١٧- وقال العلامة الآقا ملا حبيب الله الشريف الكاشاني في (لباب الألقاب): «الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي بن... كان عالماً فاضلاً زاهداً مرتاضاً عباداً صالحاً ذا يدٍ طولى في تتبع الأخبار وفهمها..»[(٢)].

١٨- وقال الشيخ عبد الله بن معتوق القطيفي المتوفى سنة ١٣٦٢هـ «ناموس الدهر وتاج الفخر وعلامة العصر، موضح الحقيقة والطريقة ومحيي الشريعة على الحقيقة، الحكيم الرباني والعارف السبحاني والفريد الذي ليس له ثاني، أعلم العلماء ورئيس الحكماء وقدوة الفقهاء، العارف بالله والمقتفي في مطالبه لأولياء الله، والمتخلق بأخلاق الروحانيين والمتمسك بحبل الله المتين، وعماد الملة والدين، والعلم الأوحد الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين الأحسائي طاب ثراه»[(٣)].

---

(١) صحيفة الأبرار: ص٤٥٦. وقوله: (مجدد رأس المائة الثانية عشر) ـ كما في الأصل ـ لعله خطأ مطبعي، والصحيح: مجدد رأس المائة الثالثة عشر.
(٢) لباب الألقاب: ص٥٤.
(٣) الأزهار الأرجية: ج٢ ص١٨٧ ـ ١٨٨.

١٩- وقال السيد كاظم الرشتي: «الشيخ الأعظم والعماد الأقوم والنور الأتم والجامع الأعم، عز الإسلام والمسلمين ركن المؤمنين الممتحنين آية الله في العالمين المبطل لمخترعات الصوفيين والمزيِّف لأغاليط أوهام الحكماء الأوَّلين المبين للطريقة التي أتى بها سيد المرسلين وخاتم النبيين والشارح لبعض مقامات الأئمة الطاهرين صلى الله عليهم، مظهر الشريعة وشارح الطريقة بسرّ الحقيقة شيخنا واستاذنا وعمادنا الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي»[1].

٢٠- وقال عنه الشيخ علي بن موسى بن محمد شفيع المعروف بـ(ميرزا علي آقا ثقة الإسلام التبريزي) المتوفى ١٢٧٧هـ في كتابه (مرآة الكتب): «الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، فخر الأعلام وذخر الأيام، تاج الدهر وناموس العصر، العلامة الأوحد والفاضل الفهامة الأمجد، العالم الرباني والفاضل الكبريائي الصمداني... وكان (قدس سره) قليل النطق كثير الصمت، لو نطق فبالحق ولو سكت فعن الباطل، جامعاً بين الشريعة والحقيقة، مرتاضاً زاهداً، معرضاً عن الدنيا وأهلها، ساعياً في إظهار ما أراده الله من التدبر في آيات الأنفس والآفاق... واشتهر في الأقطار وسار ذكره مسير النهار، فقصده

(١) دليل المتحرين. ومر تحت عنوان (عمله وفضله) نقل كلام مطول للسيد الرشتي في بيان علم أستاذه وفضله.

**السائلون من كل الجهات فسألوا عنه مسائل في مطالب شتى...»[(١)].**

**مؤلفاته:**

**لقد خلف المترجم له عدداً كبيراً من الكتب والرسائل في مختلف العلوم والمعارف أكثرها مطبوع، وقد أفرد أكثر من مؤلف فهرساً خاصاً بأسماء تلك المؤلفات إليك ذكر بعضها:**

**١- فهرست تصانيف الشيخ أحمد الأحسائي. تأليف رياض طاهر، طبع القسم الأول منه في كربلاء وهو خاص بفهرست مؤلفاته المطبوعة التي بلغت (١٠٤ مؤلفاً).**

**وفيه «إن مجموع ما صدر عن المترجم من رسائل وكتب وخطب وفوائد وقصائد (١٥٤) ومجموع جوابات المسائل (٥٥٥ مسألة) من مخطوطة ومطبوعة على الأقل»[(٢)].**

**٢- فهرست رسائل الشيخ. قال في (الذريعة): «هو الشيخ أحمد الأحسائي، وعدد مجموعها ٧٥ رسالة»[(٣)].**

**٣- فهرست كتب شيخ أحمد أحسائي وسائر مشائخ عظام - يعني تلاميذ الشيخ أحمد وخلفائه من الركنية - كتاب فارسي ضخم تأليف**

(٢) مرآة الكتب: ١/ ٢٦٠ ـ ٢٦١.
(١) فهرست تصانيف الشيخ أحمد: ٣.
(٢) الذريعة: ج١٦ ص٣٨٣.

# طعن حبيب الله الخوئي في القرآن وقوله بالتحريف

# منهاج البراعة

## في شرح نهج البلاغة

لمؤلفه

العلامة المحقق الحاج ميرزا حبيب الله

الهاشمي الخوئي قدس سره

من منشورات

المكتبة الإسلامية

طهران، شارع ١٥ خرداد شرقي

تلفون ٥٢٥٤٣٨-٥٢١٩٦٦

حيث، قال: اتّفق الكلّ لاتمانع بينهم على عدم الزّيادة، و نطقت به الأخبار ، والمرتضى رضي‌الله عنه و إن لم يدّع الاجماع عليه إلاّ أنّه (ره) حسبما عرفت أشد نكيراً منهم لدعواه العلم الضّروريّ به .

إذا عرفت ذلك فأقول : المختار عندي هو وقوع النّقصان فيه دون الزّيادة ولا بأس بذكر أدلّة الطرفين و ما يمكن الاستدلال به عنهم حتّى يتّضح الحقّ من البين ، و لنقدّم أدلة النّافين لكون قولهم مطابقا للأصل ، ثمّ نتبعها بأدلة المثبتين فنقول:

احتج النّافون القائلون بالعدم بوجوه ، بعضها دالّ على عدم التغيير مطلقا و بعضها مختص بنفي الزّيادة .

**الاول** الاجماع المستفاد من كلام الصّدوق السّابق والمنقول في كلام الشيخ والطبرسي صريحاً حسبما تقدم .

و فيه بعد الغضّ عن حجيّة الاجماع المنقول في نفسه أنّ حجّيته إنّما هو من جهة افادته الظنّ و هو لايكافؤ القطع الحاصل من الأخبار المتواترة المفيدة للنقيصة حسبما تعرفها إن شاء الله، نعم هو حجّة على مدّعي الزّيادة ، لأنّ الظنّ الحاصل من أدلتها لايقاوم الظنّ الحاصل منه .

**الثاني** ما ظهر من كلام المرتضى من توفّر الدّواعي و اشتداد العنايات على حفظه وضبطه ، لكونه معجزة النّبوة و مأخذ العلوم الشّرعيّة و مدرك الأحكام الدّينية .

و فيه منع توفر الدّواعي على الحفظ والضبط لو لم يقم على التّضييع والتّحريف .
و ما استدلّ به عليه أولا من كونه متضمناً للتحدّي والاعجاز ، وثانيا من كونه مدرك الأحكام الشّرعيّة لاينهض على الاثبات:

أما الأوّل فلأنّه إنّما يتمّ لو انحصر طريق إثبات النّبوة فيه ، كانحصار معجزة عيسى عليه‌السلام في الطب و إبراء الأكمه و الأبرص ، و معجزة موسى عليه‌السلام في

والانصاف أنّ القول بعدم النقص فيه ممّا يمكن إنكاره بعد ملاحظة الأدلة والأخبار التي قدّمناها، فانّها قد بلغت حدّ التواتر، مضافا إلى أخبار ورود الامة على الحوض وقولهم بعد سؤال النبيّ صلى الله عليه وآله عنهم كيف خلّفتموني في الثقلين: أمّا الأكبر فحرقناه (فبدلناه خل) و أمّا الأصغر فقتلناه، و هذه الأخبار أيضاً متواترة، و مع التنزل عن بلوغها حدّ التواتر نقول: إنّه بانضمامها إلى الأخبار الاول لامحالة تكون متواترة مفيدة للعلم بثبوت النقصان، إذ لو كان القرآن الموجود بأيدينا اليوم بعينه القرآن المنزل من السمآء من دون أن يكون فيه تحريف و نقصان، فأيّ داع كان لهم على الطبخ والاحراق الذي صار من أعظم المطاعن عليهم.

فان قلت: إذا ثبت وقوع التغيير في القرآن فكيف يجوز لنا قرائته؟ بل اللازم قرائته على نحو ما انزل فيما اطلعنا عليه.

قلت: إنّ الأئمة عليهم السلام رخّصونا على ما هو الموجود الآن ولم يأذنوا بقرائته على نحو ما انزل.

يدلّ على ذلك ما رواه في الكافي مرسلا عن سهل بن زياد عن محمّد بن سليمان عن بعض أصحابه عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك إنا نسمع الآيات في القرآن ليس هي عندنا كما نسمعها ولا نحسن أن نقرأها كما بلغنا عنكم فهل نأثم؟ فقال عليه السلام: لا، اقرءوا كما تعلّمتم فسيجيئكم من يعلّمكم.

و فيه أيضاً باسناده إلى سالم بن سلمة، قال: قرء رجل على أبي عبدالله عليه السلام و أنا أستمع حروفاً من القرآن ليس على ما يقرئها النّاس، فقال أبو عبدالله عليه السلام: مه كفّ عن هذه القرائة و اقرء كما يقرء النّاس حتّى يقوم القائم عليه السلام: فاذا قام قرء كتاب الله على حدّه و أخرج المصحف الذي كتبه عليّ عليه السلام

فان قلت: سلّمنا وجود التحريف فيه فلم لم يصحّحه أمير المؤمنين عليه السلام حيثما جلس على سرير الخلافة مع أنّه لم يكن منه مانع يومئذ.

قلت: إنّه عليه السلام لم يتمكن منه لوجود التقية المانعة من حيث كونه مستلزما

و منها الهدى ، لأنّه يهدى إلى الصّراط المستقيم ، قال تعالى :

« هُدًى لِلمُتَّقِينَ ، وذٰلِكَ هُدَى اللهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشاءُ »

ومنها الذّكر ، « إِنّهُ لَذِكْرٌ لَكَ و لِقَوْمِكَ وَسَوْفَ يُسْئَلُونَ »

سمّي به لأنّه يتذكر به أمور الآخرة و أحوال المبدء والمعاد .

و منها النّبأ العظيم ، لأنّه يخبر عن عالم الغيب والمغيبات ، قال :

« بَلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ »

و منها الشّفاء، لأنّه يقع به الشّفاء على الأمراض النّفسانيّة والأسقام الباطنية قال تعالى :

« قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى و شِفاءٌ »

ومنها الرّحمة ، قال تعالىٰ : « وَما أَنْزَلنا عَلَيْكَ الْكِتابَ إِلاّ لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ »

ومنها العليّ الحكيم، قال تعالىٰ:« وَإِنّهُ فِي أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ »

أمّا كونه عليّا فلأنّ أصله من العالم العلوي ، و أمّا كونه حكيماً فواضح.

و منها التّنزيل ومنها البشير النّذير ومنها العزيز ومنها الموعظة الحسنة ومنها المجيد إلى غير ذلك من الألقاب والأسماء. ولاشكّ أنّ كثرة الأسامي والأوصاف تدلّ على عظم شأن المسمّى والموصوف ، والله العالم بجلالة شأن كلامه و رفعة مرتبة كتابه و مقامه.

**الثاني**

أنّه لابدّ أن يعلم أنّ القرآن الذي نزل به الرّوح الأمين على سيّد المرسلين صلوات الله عليه و آله أجمعين هل هو مابين الدّفتين و ما وصل إلينا و تناولته أيدينا أم لا ، بل الواصل إلينا بعض القرآن و أنّ القرآن الأصيل الذي نزل به جبرئيل

قد حرّف و بدّل و زيد عليه و نقص عنه، اختلف فيه الأصحاب.

فالذي ذهب إليه أكثر الأخباريّين على ما حكى عنهم السّيد الجزايري في رسالة منبع الحياة و كتاب الأنوار هو وقوع التحريف والزّيادة والنّقصان.

و إليه ذهب عليّ بن إبراهيم القمّي، و تلميذه محمّد بن يعقوب الكليني، والشّيخ أحمد بن أبي طالب الطبرسي، والمحدّث العلامة المجلسي قدّس الله روحهم.

و ذهب المرتضى على ما حكي عنه، والصدوق في اعتقاداته، و الشّيخ في التّبيان والطبرسي في مجمع البيان إلى عدمه، و عزى ذلك إلى جمهور المجتهدين بل الظاهر من الصّدوق قيام الاجماع عليه حيث قال في اعتقاداته: إنّ اعتقادنا أنّ القرآن الذي أنزل الله على نبيّه محمّد ﷺ هو مابين الدّفتين، و هو مافي أيدي النّاس ليس بأكثر من ذلك إلى أن قال و من نسب إلينا انّا نقول: إنّه أكثر من ذلك فهو كاذب انتهى.

و مثله الشّيخ، حيث ادّعى قيامه على عدم الزّيادة، قال في محكي كلامه: و أمّا الكلام في زيادته و نقصانه فممّا لايليق به، لأنّ الزّيادة فيه مجمع على بطلانه، و أمّا النّقصان منه فالظاهر أيضاً من مذهب المسلمين خلافه، وهو الأليق بالصّحيح من مذهبنا، و هو الذي نصره المرتضى (ره)، و هو الظاهر من الرّوايات، غير أنّه رويت روايات كثيرة من جهة الخاصّة والعامّة بنقصان كثير من آى القرآن طريقها الآحاد لاتوجب علماً، فالأولى الاعراض و ترك التشاغل بها، لأنّها يمكن تأويلها انتهى.

و مثله الطبرسي في مجمع البيان حيث قال: فأمّا الزّيادة فيه فمجمع على بطلانه و أمّا النّقصان فيه فقد روى جماعة من أصحابنا و جماعة من حشويّة العامة، أنّ في القرآن تغييراً ونقصاناً، والصّحيح من مذهب أصحابنا خلافه.

قال: وهو الذي نصره المرتضى واستوفى الكلام فيه غاية الاستيفاء في جواب المسائل الطرابلسيّات، و ذكر في مواضع أنّ العلم بصحّة نقل القرآن كالعلم بالبلدان و الحوادث الكبار و الوقايع العظام و الكتب المشهورة و أشعار العرب

و منها أنّه مع إظهاره أيضاً لايكون له رواج، لمكان شهرة ذلك المحرّف إلى غير هذه من الأسرار التي تستفاد من الأخبار .

و كيف كان فقد ظهر و تحقّق ممّا ذكرنا كله أنّ حدوث التّحريف والنّقصان في القرآن ممّا لاغبار عليه .

و أمّا الزّيادة ففيها تردّد و الأقوى العدم إذالدّليل عليها ليس إلاّ عدّة روايات و هي لاتقاوم الاجماعات التي ادّعاها الشّيخ و الصّدوق و الطبرسي و المحقّق الكاظمي .

فان قلت : قد ظهر من كلام الصّدوق الاجماع على عدم النقيصة أيضاً ، فان كان الاجماع المنقول حجّة فهو حجّة في المقامين كليهما، وإلاّ فلا يعبأ به في شيء منهما والتّفرقة بينهما بالعمل به في أحدهما دون الآخر شطط من الكلام.

قلت : الاجماع المنقول إنّما هو معتبر لأجل إفادته الظن ، و هو لايكافؤ القطع الحاصل من الأخبار المتواترة الدّالة على النّقيصة ،ولكن لما كان الظنّ الحاصل منه أقوى من الظن الحاصل من أدلة الزّيادة لاجرم رجّحناه عليها .

هذا تمام الكلام في المقام ، و قد تكلّمنا فيه بمقتضى أفهامنا ، و الله العالم بحقايق الامور .

### التذييل الثالث

اعلم أنّه قد تواترت الأخبار عن العترة الزّاكية و أجمعت الأصحاب من الفرقة النّاجية الامامية على أنّ قيم القرآن بعد النّبيّ صلّى الله عليه و آله أي العالم بتفسير محكماته و تأويل متشابهاته ، والحافظ لأسراره و آياته و أنوار بيّناته، هو عليّ والطيّبون من أولاده عليهم السلام ، و قد طابق العقل في ذلك النّقل فكلاهما متطابقان في علمهم بالقرآن .

أمّا العقل فلأ نه قد علمت عند شرح قوله عليه السلام : ولم يخل الله خلقه من نبيّ مرسل أو كتاب منزل أو حجّة لازمة ، أنّ الأرض لاتبقى بلا حجّة من بعد النبيّ صلّى الله عليه و آله ، إذ الحاجة من الخلق ماسّة دائما إلى وجود من يقرّبهم إلى الله و يهديهم

# حبيب الله الخوئي يتهم الصحابة بتحريف القرآن

# مِنهاجُ البَراعَة

## في شرح نهج البلاغة

لمؤلفه

العلامة المحقق الحاج ميرزا حبيب الله

الهاشمي الخوئي قدس سره


من منشورات

المكتبة الإسلامية

طهران، شارع ۱۵ خرداد شرقي

تلفون ۵۲۵۴۴۸–۵۲۱۹۶۶

حال ظهور الأئمةعليهم‌السلام‌أيضاً محلُ كلام حسبماقرّرناه‌في الاصول،وإن‌اريد به التمسّك الاجمالي بأن نرجع إليه بقدر الامكان و مع عدم‌التمكن والقدرة نكون في مقام التّسليم والاذعان والعزم على الرجوع مع التمكن والتّوفيق ، فالحقّ أنّ الثقلين‌سيان فيه.

و بالجملة هما في حال الغيبة الكبرى سيّان في عدم امكان التمسّك بهما تفصيلا و في امكانه إجمالا، بأن يصدّقا ويسلّما و يؤخذ عنهما الأحكام بقدرالوسع والطاقة ، والتّفرقة بينهما بحمل التمسّك بالثّقل الأصغر على التمسّك التّفصيلي والتمسّك بالأكبر على التمسّك الاجمالي ممّا لاوجه له.

و ثالثاً أنّا نقول : إنّ أهل بيت العصمة سلام الله عليهم لعلمهم بعدم طرو التّحريف على آيات الأحكام رخصونا في الرّجوع والعرض، فبملاحظة ترخيصهم يحصل لنا القطع بكونها محفوظة عن الخلل أوأنهم رخّصونا في ذلك ، لعلمهم بانّهٗ ليس في السّاقط مايرجع إليه أويعرض عليه إلاّ و في الثّابت ما يقوم‌مقامه.

هذا تمام الكلام في أدلة النّافين ، و قد عرفت أنّها غيرناهضة على إثبات المدّعى كما لايخفى.

**وحجة القائلين** بالتّحريف أيضاً وجوه كثيرة بعضهامثبت لوقوع مطلق التّحريف، وبعضهامختص‌باثبات الزّيادة والنقيصة ، و بعضها دالّ على النّقصان فقط فالأدلة في‌المقام على‌ثلاثة أقسام .

**القسم‌الاول** الأدلة الدّالة على مطلق التّحريف والتغيير فيه .

**اولها** ما ذكره السّيد الجزائري‌من أنّ القرآن كان ينزل منجما على‌حسب المصالح والوقايع ، و كتّاب الوحى كانوا أربعة عشر رجلا من الصّحابة ، و كان رئيسهم أمير المؤمنين عليه‌السلام ، وقد كانوا في الأغلب ما يكتبون إلاّ ما يتعلّق‌بالاحكام و إلاّ ما يوحى إليه صلى‌الله‌عليه‌وآله في المحافل والمجامع ، وأمّاالذي كان يكتب ما ينزل عليه في خلواته و منازله فليس هو إلاّ أميرالمؤمنين‌عليه‌السلام ، لأنّه كان يدور معه

كيفما دار ، فكان مصحفه أجمع من غيره من المصاحف ، فلما مضى رسول الله صلّى الله عليه وآله، إلى لقاء حبيبه و تفرّقت الأهواء بعده، جمع أمير المؤمنين عليه السلام القرآن كما انزل، و شدّه بردائه و أتى به إلى المسجد ، فقال لهم : هذا كتاب ربّكم كما انزل ، فقال عمر : ليس لنا فيه حاجة هذا عندنا مصحف عثمان ، فقال عليه السلام لن تروه ولن يراه أحد حتّى يظهر القائم عليه السلام .

أقول : أمّا قوله : فكان مصحفه أجمع من غيره من المصاحف فيشهد به : ما رواه في الكافي باسناده عن جابر عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : سمعته يقول: ما ادّعى أحد أنّه جمع القرآن كلّه كما انزل إلاّ كذاب ، و ما جمعه وحفظه كما أنزله الله إلاّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام والأئمة من بعده.

و أمّا ما ذكره من اتيان أمير المؤمنين عليه السلام بالكتاب إلى المسجد فيدلّ عليه ما رواه الطبرسيّ في الاحتجاج عن أبي ذر الغفاري أنّه لما توفى رسول الله صلّى الله عليه وآله جمع عليّ عليه السلام القرآن و جاء به إلى المهاجرين والأنصار وعرضه عليهم لما قد أوصاه بذلك رسول الله صلّى الله عليه وآله ، فلما فتحه أبوبكر خرج في أوّل صفحة فتحها فضايح القوم ، فوثب عمر و قال : يا علي اردده لاحاجة لنا فيه ، فأخذه عليّ عليه السلام وانصرف، ثمّ أحضر زيد بن ثابت و كان قارياً للقرآن ، فقال له عمر: ان عليّا جائنا بالقرآن و فيه فضايح المهاجرين والأنصار ، وقد أردنا ان تؤلف لنا القرآن و تسقط منه ما كان فيه فضيحة و هتك المهاجرين والأنصار ، فأجابه زيد إلى ذلك، ثم قال : فان أنا فرغت من القرآن على ما سألتم وأظهر عليّ عليه السلام القرآن الذي ألفه أليس قد بطل كلّ ما عملتم؟ قال عمر : فما الحيلة ؟ قال زيد : أنت أعلم بالحيلة ، فقال عمر : ما الحيلة دون أن نقتله و نستريح منه ، فدبّر في قتله على يد خالد بن الوليد فلم يقدر على ذلك. فلما استخلف عمر سأل عليّا أن يدفع إليهم فيحرّفوه فيما بينهم ، فقال يا أباالحسن : إن كنت جئت به إلى أبي بكر فائت به إلينا حتّى نجتمع عليه ، فقال عليّ عليه السلام هيهات

ليس إلى ذلك سبيل إنّما جئت به إلى أبي بكر لتقوم الحجّة عليكم ولا تقولوا يوم القيامة إنّا كنّا عن هذا غافلين، أو تقولوا ما جئتنا به، إنّ القرآن الذي عندي لايمسّه إلاّ المطهّرون والأوصياء من ولدي، فقال عمر: فهل وقت لاظهاره معلوم؟ قال: نعم إذا قام القائم من ولدي يظهره و يحمل النّاس عليه فتجري السّنة به صلوات الله عليه.

**الثاني** ما رواه الطبرسيّ في الاحتجاج عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه في جواب سؤال الزّنديق حيث سأله عن تصريح الله سبحانه بهفوات الأنبياء و زلاّتهم مثل قوله:

( وَ عَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى )

و نحوه، و توريته أسماء من اغترّ وفتن خلقه و ضلّ و أضلّ و تعبيره عنهم بالكناية مثل قوله:

( يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ )

و نحوه، فقال عليه السلام: إنّ الكناية عن أسماء ذوالجرائر العظيمة من المنافقين في القرآن ليست من فعله تعالى، و إنّها من فعل المغيرين و المبدلين الذين جعلوا القرآن عضين(١)، و اعتاضوا الدّنيا من الدّين، و قد بيّن الله قصص المغيرين بقوله:

( الَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَـذَا مِنْ عِنْدِ اللهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً ) و بقوله: ( وَ إِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقاً يَلْوُونَ (٢) أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ ) و بقوله: ( إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ «٣» )

---

١- اى اجزاء متفرقة من العضة، منه

٢- اى يحرفون و يعدلون به عن القصد قال الطريحي قيل يكتب بواو واحد و ان كان لفظها بواوين وهى كذلك في المصاحف القديمة وآخر الاية لتحسبوه من الكتاب و ما هو من الكتاب و يقولون هو من عندالله و ما هو من عندالله و يقولون على الله الكذب وهم يعلمون، منه

٣- آخرالاية و كان الله بما يعملون محيطا م

بعد فقد الرّسول ﷺ، وما يقيمون(١) به اودباطلهم حسب مافعلته اليهود والنصارى بعد فقد موسى و عيسى ﷺ من تغيير التّوراة والانجيل و تحريف الكلم عن مواضعه و بقوله:

( يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ يَأْبَى اللهُ إِلاّ أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ)

يعني أنّهم أثبتوا في الكتاب مالم يقله الله ليلبسوا على الخليقة فأعمى الله قلوبهم حتّى تركوا فيه ما دلّ على ما أحدثوه فيه و حرفوا منه، و بيّن عن افكهم و تلبيسهم و كتمان ماعلموه منه، ولذلك قال لهم:

( لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْباطِلِ وَ تَكْتُمُوا الْحَقَّ ) وضرب مثلهم بقوله:

( فَأَمّاالزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفاءً (٢) وَأَمّا ما يَنفَعُ النّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ )

فالزّبد في هذاالموضع كلام الملحدين الذين أثبتوه في القرآن، فهو يضمحلّ ويبطل ويتلاشي عندالتّحصيل، والذي ينفع النّاس منه فالتّنزيل الحقيقي الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والقلوب تقبله والأرض في هذا الموضع هي محلّ العلم و قراره، و ليس يسوغ مع عموم التقية التّصريح بأسماء المبدّلين، ولا الزّيادة في آياته على ما أثبتوه من تلقائهم في الكتاب لما في ذلك من تقوية حجج أهل التعطيل والكفر والملل المنحرفة من قبلتنا و إبطال هذا العلم الظاهري الذي قد استكان له الموافق والمخالف بوقوع الاصطلاح على الائتمار (٣) لهم والرّضا بهم، و لأنّ أهل الباطل في القديم والحديث أكثر عدداً من أهل الحقّ، و لأن الصّبر على ولاة

---

١ ـ الظاهر انه عطف على قوله سبحانه مالا يرضى فكان كلامه «ع» متم كلام الله سبحانه فيكون المعنى انهم يدبرون فى الليل بعد فقد الرسول «ص» مايقيمون ويصلحون به اعوجاج باطلهم والاود الاعوجاج يقال قام اوده اى اعوجاجه، منه

٢ ـ بالضم والمد الباطل، لغة

٣ ـ ايتمر الامر امتثله، منه

الأمر مفروض بقول الله تعالى لنبيه ﷺ:

( فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ )

و ايجابه مثل ذلك على أوليائه واهل طاعته بقوله:

( لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ )

ثم ، قال عليه السلام فحسبك من الجواب عن هذا الموضع ما سمعت ، فان شريعة التقية تحظر بأكثر منه .

**الثالث** ما رواه علي بن إبراهيم القمي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى:

( لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللهِ )

انه قال: كيف يحفظ الشيء من أمر الله و كيف يكون العقب من بين يديه ؛ فقيل له كيف ذلك يابن رسول الله ؟ فقال : إنما انزلت له معقبات من خلفه و رقيب من بين يديه يحفظونه بأمر الله.

**الرابع** ما رواه عنه عليه السلام أيضاً في قوله:

( لَقَدْ تَابَ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ )

أنّ الآية هكذا نزلت لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين.

**الخامس** ما رواه أيضاً قال : إنه قرء على أبي عبدالله عليه السلام :

( الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا )

فقال أبو عبدالله عليه السلام : لقد سألوا الله عظيما أن يجعلهم للمتقين اماما، فقيل يابن رسول الله كيف ذلك ؟ فقال عليه السلام : إنما نزلت و اجعل لنا من المتقين إماماً.

**السادس** ما رواه أيضاً عن ابن أبي عمير عن ابن سنان قال قرأت على أبي عبدالله عليه السلام :

سورة الولاية "

فقد أقر بعض علماء الشيعة وأئمتهم بوجودها ،

ومن أنكر ذلك منهم فإنما يفعل ذلك تقية ، وممن

صرِح بوجودها المسمِى

حبيب الله الخوئي ص٢١٦/٢١٧

وتحريف آية الكرسي ص ٢١٦؟

# منهاج البراعة

## في شرح نهج البلاغة

لمؤلفه

العلامة المحقق الحاج ميرزا حبيب الله

الهاشمي الخوئي قدس سره

من منشورات

المكتبة الإسلامية

طهران، شارع ١٥ خرداد شرقي

تليفون ٥٢٥٤٣٨-٥٢١٩٦٦

**الثالث** ما رواه في الكافي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال دفع إلي أبو الحسن عليه السلام مصحفاً، فقال: لا تنظر فيه، ففتحته وقرأت فيه: لم يكن الذين كفروا، فوجدت فيها اسم سبعين من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم. قال فبعث إلي ابعث إلي بالمصحف.

**الرابع** ما رواه أبو عبيدة بسنده عن ابن عمر قال: لا يقولن أحدكم قد اخذت القرآن كلّه و ما يدريه ما كلّه، قد ذهب منه قرآن كثير، ولكن ليقل قد أخذت منه ما ظهر.

و بسنده عن عايشة، قال: كانت سورة الأحزاب تقرء في زمان الرّسول صلى الله عليه وآله مائتي آية، فلما كتب عثمان المصاحف لم يقدر منها إلاّ على ما هو الآن.

و بسنده عن زر بن حبيش، قال: قال لي أُبيّ بن كعب: كم تعدّون سورة الأحزاب؟ قلت: اثنتين و ستين آية أو ثلاثا و ستّين آية، قال: ان كانت لتعدل سورة البقرة.

وفي الكشاف عن زرّ مثله إلاّ أنّ فيه قلت ثلاثا وسبعين آية، قال فوالذي يحلف به اُبيّ ابن كعب ان كانت لتعدل سورة البقرة أو أطول ولقد قرأنا منها آية الرّجم، الشّيخ والشّيخة اذا زنيا فارجموهما البتّة نكالا من الله والله عزيز حكيم.

**الخامس** ما رواه في كتاب تذكرة الأئمة عن تفسير الكازر، و المولى فتح الله عن مصحف ابن مسعود، و هو آيات كثيرة في سور متعدّدة.

ففي المائدة: (يا أيّها الرّسول بلّغ ما أُنزل إليك في شأن عليٍّ و إن لم تفعل فما بلّغت رسالته)

وفي الرّعد وهو قوله تعالى: (إنّما أنت منذر وعليٌّ لكلّ قوم هاد)

وفي الشّعراء: (وسيعلم الّذين ظلموا آل محمّد حقّهم أيّ منقلب ينقلبون، و رواه القمي أيضاً عن أبي عبد الله عليه السلام.

وفي الصّافات قوله: ( وَقِفوهُم إنّهم مسئولون في ولاية عليٍ مالكم لا تناصرون ).

وفي النِّساء قوله تعالى: ( أمْ يحسُدُونَ النّاسَ على ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم وآل محمدٍ الكتابَ والحكمة وآتيناهم مُلكاً عظيماً )

وفي الزّمر قوله: ( فإمّا نذهبنّ بك فإنّا منهم منتقمون بعليّ بن أبي طالبٍ ) ورواه الطّبرسي أيضاً عن جابر بن عبد الله الأنصاري.

وفي طه قوله تعالى: ( ولقد عهدنا إلى آدم من قبل كلماتٍ في محمّد وعليٍّ وفاطمة والحسن والحسين والتّسعة من ذرّية الحسين فنسي ولم نجد له عزماً ) ورواه أيضاً في الكافي عن الصّادق عليه السلام إلاّ أنّ في آخره والأئمّة من ذرّيتهم بدل قوله والتّسعة، ثم قال هكذا والله نزلت على محمّد صلى الله عليه وآله

وفي النّجم قوله تعالى: ( وأوحى إلى عبده في عليّ ليلة المعراج ما أوحى )

وفي آية الكرسي: ( الله لا إله إلاّ هو الحيّ القيّوم لا تأخذه سِنةٌ ولا نومٌ له ما في السّموات وما في الأرض وما تحت الثّرى، عالم الغيب والشّهادة هو الرّحمن الرّحيم من ذا الّذي يشفع عنده )

وفي الأحزاب قوله: ( وكفى الله المؤمنين القتال بعليّ بن أبي طالب وكان الله قويّاً عزيزاً )

ومنها سورة الولاية: ( بسم الله الرّحمن الرّحيم يا أيّها الّذين

آمَنُوا آمِنُوا بِالنَّبِيِّ وَالْوَلِيِّ اللَّذَيْنِ بَعَثْنَاهُمَا يَهْدِيَانِكُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ نَبِيٌّ وَوَلِيٌّ بَعْضُهُمَا مِنْ بَعْضٍ، وَأَنَا الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ، إِنَّ الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللهِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ، فَالَّذِينَ إِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا كَانُوا بِآيَاتِنَا مُكَذِّبِينَ، إِنَّ لَهُمْ فِي جَهَنَّمَ مَقَامٌ عَظِيمٌ، نُودِيَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ أَيْنَ الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ لِلْمُرْسَلِينَ، مَا خَلَقَهُمُ الْمُرْسَلِينَ إِلاَّ بِالْحَقِّ، وَمَا كَانَ اللهُ لِيُنْظِرَهُمْ إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَعَلِيٌّ مِنَ الشَّاهِدِينَ)

ومنها سورة النورين، تركت ذكرها لكونها مع طولها مغلوطة لعدم وجود نسخة مصححة عندي يصح الركون إليها.

السادس ما رواه علي بن إبراهيم القمي في تفسيره و هو أيضاً كثير.

منها قوله تعالى: (وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فِي وِلَايَةِ عَلِيٍّ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً)

و منها قوله تعالى: وَلٰكِنَّ اللهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ فِي عَلِيٍّ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلاَئِكَةُ يَشْهَدُونَ)

و منها قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ)

و منها (وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ يَا عَلِيُّ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ)

و منها قوله تعالى: (وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ فِي

غَمَرَاتِ الْمَوْتِ )

السابع ما رواه في الصّافي عن العيّاشي عن الباقر عليه السلام في قوله :

( وَ إِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ )

أنّها نزلت و إذ أخذ الله ميثاق أمم النّبيين.

الثامن ما فيه عنه في قوله : فبدّل الذين اه أنّها نزلت فبدّل الذين ظلموا آل محمّد حقهم غير الذي قيل لهم ، فأنزلنا على الذين ظلموا آل محمّد حقهم رجزاً من السّمآء بما كانوا يفسقون.

التاسع ما رواه في الكافي (١)عن أبي بصير مقطوعاً في حديث طويل ، ثمّ أتى الوحي إلى النّبيّ صلّى الله عليه وآله فقال :

( سَأَلَ سَآئِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ بِوِلَايَةِ عَلِيٍّ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ مِنَ اللهِ ذِي الْمَعَارِجِ )

قال : قلت : جعلت فداك إنّا لانقرئها هكذا ، فقال : هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمّد صلّى الله عليه وآله ، و هكذا هو والله مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام ، إلى غير ذلك ممّا يقف عليه المتتبع المجدّ و أكثر التّفاسير احتواء لذلك تفسير القمّي ، و فيما ذكرناه كفاية لمن طلب الحقّ ، لأنّها على اختلاف مؤدّياتها متفقة على الدلالة على النقيصة في الكتاب فيحصل منها العلم الضّروري بها .

والمناقشة فيها بأنّ الزّيادات المذكورة فيها إنّما هي من قبيل الأحاديث القدسية لا القرآن فبعيدة جدّاً كما أنّ احتمال أن يكون النّاقصات من قبيل التفاسير و بيان المعاني كذلك ، لما عرفت من التّصريح في بعضها بأنّها هكذا نزلت، و في بعضها هكذا والله نزلت ، و مع ذلك التّصريح كيف يمكن القول بكون المنقوصات من قبيل التفاسير كما توهّمه الصّدوق.

١- و رواه فى غاية المرام بسند آخر عن ابى بصير عن ابيعبدالله «ع» منه

# ترجمة حبيب الله محمد بن هاشم الموسوي الخوئي

# منهاج البراعة

## في شرح نهج البلاغة

لمؤلفه

العلامة المحقق الحاج ميرزا حبيب الله

الهاشمي الخوئي قدس سره

من منشورات

المكتبة الإسلامية

طهران، شارع ١٥ خرداد شرقي

تليفون ٥٢٥٤٣٨-٥٢١٩٦٦

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذى لاشريك له في خلقه ولا شبيه له في عظمته و الصّلاة والسّلام على امينه وحبيبه وصفيّه محمد عبده ورسوله، وعلى الأئمة المعصومين الطيبين الطاهرين من آله وعترته ، وبعد انّ كتاب( نهج البلاغة ) الذى جمعه الامام الهمام العلامة الفهامة شمس فلك الفصاحة قطب رحى البلاغة: الشريف الرضى ابوالحسن محمد بن الحسين الموسوي تغمدهما الله برحمته، كتاب في الاتقان يتلو الفرقان لكونه حاوياً لكلمات وصيّ من نزل اليه القرآن فلذلك لايسع لأحد وصفما فيه من فنون الفصاحة و وجوه البلاغة والحكم الالهيّة والمواعظ الحسنة الشافية كما هو حقه كما قال صاحب الكتاب الذى ضاق نطاق الوصف عن التبسط في شخصيته في سبب تاليفه:

( علما انّ ذلك يتضمن من عجائب البلاغة و غرائب الفصاحة وجواهر العربيّة وثواقب الكلم الدينية ما لايوجد مجتمعاً في كلام ولا مجموع الأطراف في كتاب اذ كان أميرالمؤمنين عليه السلام مشرع الفصاحة و موردها و منشأ البلاغة و مولدها، ومنه عليه السلام ظهر مكنونها و عنه أُخذت قوانينها و على أمثلته حذا كل قائل خطيب ، و بكلامه استعان كل واعظ بليغ، و مع ذلك فقد سبق وقصروا، و تقدّم و تأخروا).

مع ذلك اجتهد جماعة من العلماء المتبحرين من المتقدمين والمتأخرين كل على قدر بضاعته في تفسير جمله و تبيين مشكلاته وتوضيح معضلاته ولكن لم يأت احد منهم فيما رأيته مثل ما أتى به السيّد السند والحبر المعتمد فقيه آل الرسول و شرف ابناء البتول جامع المعقول والمنقول فخر المحققين وزبدة المجتهدين(الحاج مير حبيب الله الهاشمي الموسوي الخوئي) طاب الله ثراه، فانه رحمه الله بعد عوده من

النجف الأشرف الى بلدة خوى شمّر ذيوله و صرف برهاً من زمانه و عمدة أيام شبابه في تأليف كتاب ( منهاج البراعة ) في شرح نهج البلاغة، فاتى بكتاب على نهج غريب و نمط عجيب لم أر مثله قطفي زبر الأولين ولم يسمح به قريحة احد من المتأخرين ينتفع منه كل احد على قدر رتبته و يستضيء به كل من اراد دفع ظلمته، فتأليفه هذا و ساير تآليفه الغير المطبوعة يوقف القارى على تبحره في العلوم المتنوعة، و بسط يده في المعارف الالهية.

### حياة المؤلف

هو العلاّمة المؤيد المسدّد والمتبحر الأديب الحاج ميرحبيب الله بن السيّد محمد الملقب بأمين الرعايا ابن السيّد هاشم بن السيّد عبدالحسين رضوان الله عليهم اجمعين

### ميلاده

ولد في بلدة خوى من بلاد آذربايجان صانها الله عن الحدثان و فيها نشأ وتربى والذى يظهر ممّا هو مشهور بين عشيرته و احفاده من انه رحمه الله سافر الى النجف الأشرف مع مصاحبة ابن عمّه العلامة الآية الحاج السيد محمد حسين الهاشمى الموسوى رضوان الله عليه و أنّ عمره كان خمس و عشرين سنة، ومن تاريخ مسافرته الذى كتب والده السيّد محمد امين الرعايا رحمه الله بخطه في ظهر الصفحة الأولى من كتاب حق اليقين و هذا عين عبارته ( مشرف شدن نور العيونى آقاى ميرحبيب الله حفظه الله تعالى بعتبات عاليات عرش درجات بعزم تحصيل كه در دوازدهم شهر جمادى الآخر بهمراهى نورديده جناب آقاى مير محمد حسين از خوى حركت نمود و روانه شده جناب بارى بحق مقربان دركاه خود هر دو را حفظ فرموده درغربت ناساز نفرموده از شر شيطان جنّ و انس و من شر الأعداء نگه داشته بسلامتى وتندرستى بوطن مألوف عالم وفاضل باعمل بر گرداند انشاءالله سنة (١٢٨٦) هوانطباق ولادته تقريباً على سنة (١٢٦١) والله العالم.

### اساتيده

والذى رأيته من تدويناته اصولا و فقها و منها تعليقته على فرائد الاصول من اوّله الى آخر حجيّة الظن كلها بخطه اغلبه دراسات العلامة الآية آقاسيد حسين الحسيني

الكوه كمرى رضوان الله عليه، لكن ذكر العلامة الحجة الشيخ آقا بزرك الطهرانى دامت بركاته في طبقات أعلام الشيعة الجزء الأول( نقباء البشر في القرن الرابع عشر ص٣٦٢ رقم الاسم ٧٢١) تلمذه من الآيتين: الشيخ ميرزا حبيب الله الرشتى، والمجدد الشيرازى أيضاً.

**تاليفاته**

١ـ شرح العوامل في النحو قرب ٤١٢ صفحات الفه قبل تشرفه بالنجف الأشرف في اوايل شبابه و كتبه بخطه غير خط غيره من مصنفاته و فرغ من كتابته في غرة شهر رمضان سنة ١٢٨٣ و ورّخ في آخر الكتاب بماهذا لفظه: ليلة يوم الثلث وهي غرّة الشهر التاسع من السنة الثالثة من العشر التاسع من الماة الثالثة من الألف الثاني.

٢ـ تقريرات درس استاده العلامة الاية السيد حسين الحسيني قدس سره بخطه علّقه على فرائد الاصول من اوله الى آخر حجية الظن الفه في النجف الأشرف قيدنا عين الفاظ تاريخه ( وقد وقع الفراغ منه بيد مؤلفه الفقير المحتاج الى ربّه الغنى حبيب الله بن محمد بن هاشم الموسوى يوم الجمعة و هو رابع عشر من شهر صفر المظفر وقد مضى من هجرة النبوية تسعة وثمانون و ماتان بعد الألف وقد كان شروعي فيه يوم الأحد ثامن عشر ربيع الآخر من شهور السبعة والثمانين و يتلوه الكلام في مسئلة البرائة ان شاءالله، وعن الله سبحانه اسأل ان يوفقنى لاتمامه و يمن علينا بمجاورة احسن بلاده و موانسة اكرم عباده والصلاة والسلام على سيدنا و مولانا محمد و آله و اصحابه و احبائه صلاة كثيرة كثيرة سنة ١٢٨٩ .

٣ـ رسائل كثيرة شتى في الأصول والفقه بخطه لا اسم لها ولا تاريخ الاّ أن كلّها مباحث دروس أساتيده .

٤ ـ كتاب تحفة الصائمين في شرح الأدعيّة الثلاثين قرب ١٥٢ صفحة بخطه الّفه في اوائل مراجعته من النجف الأشرف في بلدة خوى ارّخ في آخره وهذا عين عبارته:( و كان الفراغ من كتابته في ليلة تاسع عشر من شهر ربيع المولود سنة ١٢٩١.

٥ـ رسالة في ردّ الصوفية الّفها في بلدة خوى أفردها من محتويات المجلد السادس من كتاب منهاج البراعة لأهميته و بسط الكلام فيها بمناسبة المأتين والثامن من المختار

في باب الخطب و استنسخه في خوی و کتب تاریخه بخطه و هذانصه:(وكان الفراغ منه في شهر شعبان المعظم من شهورسنة ۱۳۲۱) .

٦ـ كتاب ( منهاج البراعة ) في شرح نهج البلاغة بخطه في سبع مجلدات الى الخطبة المأتين والثامنة والعشر و شرح جملا قلائل من اوّل هذه الخطبة وهى آخر ما وفق رحمه الله بشرحها كما كتبه ناسخ الطبع في آخر المجلد السابع بامر ولده العالم الفاضل الحجة الحاج السّيد ابوالقاسم الهاشمى الموسوى الملقب بأمين الاسلام رضوان الله عليه في سنة ۱۳۲۸ المطبوع من مؤلفاته رحمه الله هذا الدّر الثمين فقط في سبع مجلدات ، شخص من خوی إلى طهران لطبعه وطبع مقداراً منه وادركه الأجل وطبع الباقى بامر ولده العالم المذكور و ساير اولاده الكرام في سنة ١٣٥١

و حيث صارت نسخة الطبعة الأولى مع ما فيها من عدم مطبوعيّة اسلوب طبعها قليلة الوجود حثّنا بعض الأفاضل من أصدقائنا و ولده السعيد السّيد نعمة الله الهاشمي سلمه الله تعالى، و سبطه العالم الفاضل الحجة السيد عبد الحميد الهاشمي الموسوى نزيل طهران دامت افاضاته على تجديد طبعه و نشره على اسلوب جديد ، عرضنا واظهرنا هذا النظر لذوى الرغبة في نشر الكتب الدينية الاسلامية وفق بحمدالله من بينهم السيد الجليل الحاج السيد اسماعيل مدير مكتبة الاسلامية بطهران شارع بوذرجمهرى ، ومؤسسة المطبوعات الدّينية بقم .

فانه وفقه الله و جماعة المؤسسة لايزالون يشمرون اذيا لهم و يواصلون جهدهم في نشر الكتب الاسلامية فلله درّهم و عليه اجرهم

وقدطبع هذا الأثر الخالد بحمدالله باهتمامهم على اسلوب جديد ،وورق جيّدوحروف طباعيّةحديثةوباشرمقابلته على الأصل الذى بخطه(ره)مع معاونةجمع من الفضلاء سبطه العالم المذكور الذى كان نسخ الأصل من مؤلفاته (ره) كلها عنده.

## وفاته

توفى اعلى الله مقامه في شهرصفر من شهورسنة ١٣٢٤ في عاصمة طهران ونقل جنازته الى مشهد عبدالعظيم الحسنى سلام الله عليه ودفن في الحجرة الأخيرة الواقعة

في طرف الغربي من الصحن الشريف كما حكاه سبطه العلاّمة السيد عبدالحميد ادام‌الله توفيقاته .

هذا نبذ من تاريخ حياته السعيدة و آثاره الثمينة على سبيل الاختصار والمرجوّ من اخواننا المؤمنين ان يذكروننى بدعاء الخير لأننى محتاج اليه في حياتى و بعد مماتى

و انا الراجى عفو ربّه الكريم الغفور و شفاعة اجداده الطيبين الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين :

**علي اصغر بن مجتبى بن صادق الحسيني الخوئي في ۲۲ صفر الخير سنة ۱۳۷۸**



# مرآة الكتب

للعلامة المحقق ثقة الإسلام التبريزي

علي بن موسى بن محمد شفيع

١٢٧٧ - ١٣٣٠ هـ ق

الجزء الأول

تحقيق

محمد علي الحائري



کتابخانه عمومی
حضرت آیة الله العظمی مرعشی نجفی قم



| | |
|---|---|
| الكتاب : | مرآة الكتب |
| المؤلف : | ثقة الإسلام التبريزي |
| تحقيق : | محمد علي الحائري |
| الناشر : | مكتبة آية الله المرعشي العامة ـ قم |
| الطبعة : | الأولى ـ ١٤١٤ هـ |
| تنضيد الحروف و الإخراج الفني : | مؤسسة الأمين ـ قم |
| الفلم والألواح الحساسة (الزنگ): | ليتوگرافى تيزهوش. |
| المطبعة : | صدر ـ قم |
| الكمية : | ١/٠٠٠ نسخة |

## [١٤٢]

## الحاج ميرزا حبيب الله بن محمد بن هاشم الموسوي الخوئي [(١)].

من المعاصرين. تشرفتُ بملاقاته في بلدنا تبريز، و كان مولده كما ذكره نفسه خامس شهر رجب سنة خمس و ستين و مائتين و ألف [(٢)]. اشتغل بالتحصيل في النجف عند الأساتيد الفخام كالسيد العلامة السيد حسين الترك [(٣)]، و المحقق الحاج ملاً علي ابن الحاج ميرزا خليل الطهراني [(٤)]، و له إجازة عامة منهما، و كان

---

(١) له ترجمة في: أعيان الشيعة ٥٦١/٤؛ نقباء البشر ٣٦٢/١؛ الأعلام للزركلي ١٦٦/٢؛ معجم المؤلفين ١٨٨/٣.

(٢) في نقباء البشر: سنة ١٢٦٨.

(٣) هو السيد: حسين بن محمد بن حسن بن حيدر الحسيني الكوهكمري التبريزي، المعروف بـ: السيد حسين الترك، المتوفى سنة ١٢٩٩.

انظر: ترجمته في ذيل ترجمة تلميذه السيد الميرزا أبي طالب الزنجاني؛ تحت رقم ٣٦.

(٤) هو المولى: علي بن الخليل بن علي بن إبراهيم بن محمد علي الطهراني الغروي، المتوفى سنة ←

فاضلاً محققاً .

---

←

. ١٢٩٧

من عيون علماء عصره ، أطراه تلميذه المحدث النوري ؛ و قال : « فخر الشيعة و ذخر الشريعة ، أنموذج السلف و بقية الخلف ، العالم الزاهد ، و المجاهد الرباني ، كان فقيهاً رجاليًّا مضطلعاً بالأخبار ، و قد بلغ من الزهد و الإعراض عن الدنيا و زخارفها مقاماً لايحوم حوله الخيال » .

تخرج في الفقه و الأصول على جماعة ؛ منهم : الميرزا جعفر التويسركاني ؛ و المولى شريف العلماء المازندراني ؛ و الشيخ محمد حسين صاحب « الفصول » ؛ و الشيخ علي ابن الشيخ جعفر الكبير ؛ و صاحب « الجواهر » . و في الرجال على المولى محمد جعفر الأسترابادي ، و في الرياضيات على المولى إسماعيل البروجردي ؛ و السيد أبي تراب الهمداني ؛ و المولى محمد تقي الخراساني .

يروي عن مشائخ كثيرين ؛ منهم : الشيخ الأعظم الأنصاري ، و صاحب « الجواهر » ، و الشيخ جواد ملاّ كتاب ، و السيد محمد بن السيد جواد العاملي . و يروي عنه : أخوه الحاج ميرزا حسين الخليلي ، و المحدث النوري ، و السيد حسن الصدر الكاظمي ، و الشيخ علي الخاقاني ، و السيد محمد الهندي ، و الميرزا محمد الهمداني ، و غيرهم .

له : « خزائن الأحكام » في شرح تلخيص المرام للعلامة الحلي ، و « سبيل الهداية في علم الدراية » ، و « غصون الأيكة الغروية في الأصول الفقهية » ، و « شرح تعليقة الرجال » للوحيد البهبهاني .

انظر : مستدرك الوسائل ٤٠١/٣ ؛ مصفى المقال /٣١٩ ؛ الذريعة ١٥٢/٧ ، و ١٥٠/١٣ ، و ٥٨/١٦ ؛ ماضي النجف و حاضرها ٢٣٨/٢ ـ ٢٤٣ .

له من المؤلفات : « شرح نهج البلاغة »[١] ، و حاشية على بعض أبواب «القوانين » في أربعة عشر ألف بيت ، و كتاب « منتخب الفن في حجية القطع و الظن » ، و كتاب «إحقاق الحق في تحقيق المشتق »[٢] ، و كتاب « الجنة الواقية » في أدعية نهار شهر رمضان مع شرحها ، و شرح كتاب القضاء و الشهادات من الدروس ، كذا أفاده ( سلمه الله ) .

سافر في هذه الأواخر إلى طهران لعرض شرح نهج البلاغة على السلطان المغفور له مظفر الدين شاه و استدعاء أمره بطبعه ، فنال من السلطان المزبور احتراماً ؛ و أمر بطبع الكتاب . ثم عرض العوارض و توفى السلطان المزبور . و توفي هو ( رحمه الله ) في طهران سنة ١٣٢٥ خمس و عشرين و ثلاثمائة و ألف[٣] . و لم أقف هل طبع شيء من الكتاب أو لا[٤] .

(١) « منهاج البراعة » في شرح نهج البلاغة ، نسخة الأصل بخط المؤلف في ستة مجلدات في المكتبة المرعشية بالأرقام التالية : ٧٠٨١ ، و ٧٠٨٢ ، و ٧٠٨٣ ، و ٧٠٨٤ ، و ٧٠٨٥ ، و ٧٠٨٦ .

(٢) منه نسخة في المكتبة المرعشية بعنوان : « تحقيق الحق في شرح المشتق » بخط المؤلف ؛ ضمن مجموعة ٢٣٥٢ الكتاب الثاني .

(٣) في نقباء البشر ١/٣٦٢ : سنة ١٣٢٤ .

(٤) طبع على الحجر في تبريز في سبعة مجلدات ، و على الحروف في طهران و قم في أربعة عشر مجلداً .

انظر : مشار : فهرست چاپي عربي /٩٢٦ .

# المفيد

المفيد يصرح بتحريف القرآن ونقصه ويعتقد أن الباقي مما أنزله الله قرآنا عند المستحفظ للشريعة. المستودع للأحكام لم يضع منه شيء

## أجاب عن سؤال تحت عنوان صيانة القرآن

وأجاب: إن الذي بين الدفتين من القرآن جميعه كلام الله تعالى وتنزيله وليس فيه شيء من كلام البشر وهو جمهور المنزل والباقي مما أنزله الله تعالى قرآنا عند المستحفظ للشريعة المستودع للأحكام لم يضع منه شيء وإن كان الذي جمع ما بين الدفتين الآن لم يجعله في جملة ما جمع لأسباب دعته إلى ذلك منها: قصوره عن معرفة بعضه. ومنها: ماشك فيه ومنها ما عمد بنفسه ومنها: ما تعمد إخراجه.

مصنفات الشيخ المفيد

(المتوفى ٤١٣ هـ)

٤٦




1000th ANNIVERSARY
INTERNATIONAL CONGERESS
OF (SHEIKH MOFEED)

# المسائل السروية

المؤتمر العالمي بمناسبة الذكرى الألفية لوفاة الشيخ المفيد

| | |
|---|---|
| الكتاب : | المسائل السروية |
| المؤلف : | الشيخ المفيد (ره) |
| تحقيق : | صائب عبد الحميد |
| الطبعة : | الأولى |
| التاريخ : | ١٤١٣ هـ ق |
| الناشر : | المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد |
| المطبعة : | مهر |
| صفّ الحروف : | مؤسسة الامام المجتبى (ع) |
| الكمية : | ٢٠٠٠ |

## المَسْأَلَةُ التَّاسِعَةُ:

## [صِيانَةُ القُرآنِ منَ التَّحريفِ]

ما قَولُهُ ـ أَدامَ اللهُ تَعالىٰ حِراسَتَه[1] ـ في القُرآن:

أهُوَ ما بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ، الذي في أَيْدي النَّاس، أم هَلْ ضاعَ مِمّا أنْزَلَ اللهُ تعالىٰ علىٰ نَبيِّهِ مَنْهُ شيَءٌ، أم لا؟

وهَلْ هُوَ ما جَمَعَهُ أَميرُ المُؤْمنينَ عَليهِ السَّلام، أم ما جَمَعَهُ عُثْمانُ بنُ عفّانَ علىٰ ما يَذْكُرُه المُخالِفون؟

الجواب:

لا شكَّ[2] أَنَّ الذي بَيْنَ الدَّفتينِ مِنَ القُرآنِ جَميعُهُ[3] كَلامُ اللهِ تعالىٰ وتَنْزيلُهُ، وليسَ فيه شيَءٌ مِنْ كَلامِ البَشَر، وهُوَ جُمْهُورُ المُنْزَلِ.

والباقي مِمّا أنزله[4] اللهُ تعالىٰ[5] عِنْدَ المُسْتَحْفَظِ للشَّريعَةِ، المُسْتَودَعِ

---

(١) في «أ» و«م»: تمكينه.

(٢) «لا شك» ليس في «ب» و«جـ» و«د».

(٣) «جميعه» ليس في «أ» و«م».

(٤) في «م»: أنزل.

(٥) زاد في «ب» و«د» و«م»: قرآناً.

للأحْكام، لَمْ يَضِعْ[١] مِنْهُ شيءٌ[٢].

وإنْ كانَ الـذي جَمَعَ ما بَيْنَ الـدَّفَّتينِ الآنَ لَمْ يَجْعَلْهُ في جُمْلَةِ ما جَمَعَ لأسْبابٍ[٣] دَعَتْهُ إلىٰ ذٰلكَ، مِنها:

قُصورُهُ عَنْ مَعْرِفَةِ بَعْضِهِ.

ومِنها: شَكُّهُ فيه وعَدَمُ تَيَقُّنِهِ[٤].

ومِنها: ما تَعَمَّدَ إخْراجَهُ مِنْهُ.

وقَدْ جَمَعَ أميرُ المُؤمنينَ عَليهِ السَّلامُ القُرآنَ المُنْزَلَ مِنْ أوَّلِهِ إلىٰ آخِرِهِ، وألَّفَهُ بحَسَبِ ما وَجَبَ مِنْ تأليفِهِ، فَقَدَّمَ المَكِّيَّ علىٰ المَدَنيِّ، والمَنْسُوخَ علىٰ النَّاسِخِ، وَوَضَعَ كُلَّ شيءٍ مِنهُ في مَحَلِّه[٥].

فلذٰلكَ قالَ جَعْفَرُ بنُ مُحمّدٍ الصَّادِقُ علَيهِما السَّلامُ: «أَمَا واللهِ لَوْ قُرِئَ القُرآنُ كَما أُنْزِلَ لألْفَيْتُمونَا فيهِ مُسَمَّينَ كَما سُمِّيَ مَن كانَ قَبلَنا»[٦].

---

(١) في «أ» و«م»: يقع.

(٢) أراد ما كان مُثبتاً في النسخ الأُولىٰ من تأويل لبعض الآيات، وسيأتي بيانه.

(٣) في «أ»: أشياء، وفي «م»: والأسباب.

(٤) في «ب» و«جـ» و«د»: ومنه ما شك فيه ومنه ما عمد بنفيه.

(٥) في «أ» و«ب» و«جـ» و«د»: حقّه.

(٦) تفسير العيّاشي ١: ١٣ ح/٥ ـ ٦ بهذا النص: عن داود بن فرقد، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «لو قد قرئ القرآن كما أُنزل لألفيتنا فيه مسمّين» وقال سعيد ابن الحسين الكندي عن أبي جعفر عليه السلام بعد مسمّين: «كما سمّي من قبلنا».

قال السيّد الخوئي: يعارض جميع هذه الروايات صحيحة أبي بصير المروية في الكافي، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿ **أطيعوا الله وأطيعوا الرسولَ وأُولي الأمرِ منكم**﴾ ـ النساء: ٥٩ ـ فقال: «نزلت في عليّ بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام».

فقلتُ له: إنّ الناس يقولون: فماله لم يُسمِّ عليّاً وأهل بيته في كتاب الله؟ =

## شيخهم المفيد

**ينقل أتفاق الأمامية أن أئمة الضلال خالفوا في تأليف القرآن**

**واتفقوا أن أئمة ( يقصد الصحابة ) الضلال خالفوا في كثير من تأليف القرآن، وعدلوا فيه عن موجب التنزيل وسنة النبي صلى الله عليه وآلة وسلم،**

سلسلة
مؤلفات
الشيخ المفيد

٤

# أوائل المقالات

تأليف

الإمام الشيخ المفيد
محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم
أبي عبد الله العكبري، البغدادي
( ٣٣٦ - ٤١٣ هـ )

دار المفيد
طباعة - نشر - توزيع

سلسلة مؤلفات الشيخ المفيد

٤

# أوائل المقالات



تأليف

الإمام الشيخ المفيد

محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم

أبي عبد الله، العكبري، البغدادي

( ٣٣٦ - ٤١٣ هـ )

دار المفيد

طباعة - نشر - توزيع

الأخبار، قال اللّه تعالى في الكفّار عند إخباره عن حسراتهم على الفائت لهم ممّا حصل لأهل الايمان: «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِين، و لاصَدِيقٍ حَمِيم». و قال رسول اللّه (ص): «إنّي أشفع يوم القيمة فاشفّع فيشفع عليّ (ع) فيشفّع، وإنّ أدنى المؤمنين شفاعة يشفع في أربعين من إخوانه».

## ٥٨ـ القول في البداء و المشيّة

واقول: في معنى البداء ما يقول المسلمون بأجمعهم في النّسخ وأمثاله من الإفقار بعد الإغناء، والإمراض بعد الإعفاء، و الإماتة بعد الإحياء، و ما يذهب إليه أهل العدل خاصّة من الزّيادة في الآجال والارزاق والنّقصان منها بالأعمال. فأمّا إطلاق لفظ البداء فإنّما صرت إليه بالسّمع الوارد عن الوسائط بين العباد وبين اللّه ـ عزّوجلّ ـ، ولو لم يرد به سمع اعلم صحّته ما استجزت إطلاقه كما انّه لو لم يرد عليّ سمع بأنّ اللّه تعالى يغضب و يرضى و يحبّ و يعجب لما أطلقت ذلك عليه ـ سبحانه ـ، ولكنّه لمّا جاء السمع به صرت إليه على المعاني الّتي لاتأباها العقول، وليس بيني و بين كافّة المسلمين في هذا الباب خلاف، وإنّما خالف من خالفهم في اللّفظ دون ما سواه، و قد أوضحت عن علّتي في إطلاقه بما يقصر معه الكلام، و هذا مذهب الإماميّة بأسرها و كلّ من فارقها في المذهب ينكره على ما وصفت من الاسم دون المعنى ولا يرضاه.

## ٥٩ـ القول في تأليف القرآن و ما ذكر قوم من الزّيادة فيه و النّقصان

اقول: إنّ الأخبار قد جاءت مستفيضة عن أئمّة الهدى من آل محمّد (ص)، باختلاف القرآن و ما أحدثه بعض الظّالمين فيه من الحذف

والنّقصان، فأمّا القول في التّأليف فالموجود يقضي فيه بتقديم المتأخّر و تأخير المتقدّم و من عرف النّاسخ والمنسوخ و المكّي والمدنيّ لم يرتب[1] بما ذكرناه.

وأمّا النّقصان فإنّ العقول لاتحيله و لاتمنع من وقوعه، و قد امتحنت مقالة من ادّعاه، و كلّمت عليه المعتزلة و غيرهم طويلا فلم اظفر منهم بحجّة اعتمدها في فساده. و قد قال جماعة من أهل الإمامة إنّه لم ينقص من كلمة و لامن آية و لامن سورة و لكن حذف ما كان مثبتاً في مصحف أمير المؤمنين(ع) من تأويله و تفسير معانيه على حقيقة تنزيله و ذلك كان ثابتاً منزلا و إن لم يكن من جملة كلام اللّه تعالى الّذى هو القرآن المعجز، و قد يسمّى تأويل القرآن قرآناً قال اللّه تعالى: «وَلاتَعجَلْ بِالقُرانِ مِن قَبلِ أنْ يُقضَى إليكَ وَحْيُهُ وَ قُلْ رَبِّ زِدْني عِلْماً» فسمّى تأويل القرآن قرآناً، و هذا ما ليس فيه بين أهل التّفسير اختلاف.

وعندي أنّ هذا القول أشبه من مقال من ادّعى نقصان كلم من نفس القرآن على الحقيقة دون التّأويل، وإليه أميل واللّه أسأل توفيقه للصّواب.

وأمّا الزّيادة فيه فمقطوع على فسادها من وجه و يجوز صحّتها من وجه، فالوجه الّذي أقطع على فساده أن يمكن لأحد من الخلق زيادة مقدار سورة فيه على حدّ يلتبس به عند أحد من الفصحاء، وأمّا الوجه المجوّز فهو أن يزاد فيه الكلمة والكلمتان والحرف والحرفان و ما أشبه ذلك ممّا لايبلغ حدّ الإعجاز، و يكون ملتبساً عند أكثر الفصحاء بكلم القرآن، غير أنّه لابدّ متى وقع ذلك من أن

---

١ـ قوله يرتب بفتح الياء و سكون الرّاء و فتح التاء و سكون الباء مجزوم يرتاب مضارع ارتاب، و يمكن ان يقرء بضمّ الياء و فتح الراء و كسر التاء المشدّدة مضارع رتّب يرتب ترتيباً، فعلى الاوّل الباء بمعنى في أي لم يرتب فيما ذكر، و على الثاني بمعنى على أي على ماذكرنا والاوّل أنسب.

شيخهم المفيد

يتهم الصحابة  بتحريف القرآن

تحت عنوان القول في تأليف القرآن وما ذكر قوم  من الزيادة والنقصان

ان الاخبار قد جاءت مستفيضة عن أئمة الهدى من آل محمد صلى الله عليه وسلم
باختلاف القرآن وما أحدثه الظالمين فيه من الحذف والنقصان

وأما النقصان فإن العقول لا تحيله ولا تمنع من وقوعه

سلسلة
مؤلفات
الشيخ المفيد

٤

# أوائل المقالات

تأليف

الإمام الشيخ المفيد
محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم
أبي عبد الله، العكبري، البغدادي
(٣٣٦ - ٤١٣ هـ)

دار المفيد
طباعة - نشر - توزيع

سلسلة
مؤلفات
الشيخ المفيد

٤

# أوائل المقالات



تأليف

الإمام الشيخ المفيد
محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم
أبي عبد الله، العكبري، البغدادي
( ٣٣٦ - ٤١٣ هـ )

دار المفيد
طباعة - نشر - توزيع

قال رسول اللّه (ص): «لم يزل ينقلني من أصلاب الطّاهرين، إلى أرحام المطهّرات حتّى أخرجني في عالمكم هذا». وأجمعوا على أنّ عمّه اباطالب ـ رحمه اللّه ـ مات مؤمناً، وأنّ آمنة بنت وهب كانت على التوّحيد، وأنّها تحشر في جملة المؤمنين. و خالفهم على[1] هذا القول جميع الفرق ممّن سمّيناه بدءً.

## ۱۰ـ القول في الرجعة والبداء و تأليف القرآن

واتّفقت الإماميّة على وجوب رجعة كثير من الأموات إلى الدّنيا قبل يوم القيمة و إن كان بينهم في معنى الرّجعة اختلاف. واتّفقوا على إطلاق لفظ «البداء» في وصف اللّه تعالى و أن ذلك[2] من جهة السمع دون القياس. واتّفقوا على أنّ أئمة الضّلال خالفوا في كثير من تأليف القرآن، و عدلوا فيه عن موجب التنزيل و سنّة النّبيّ (ص). وأجمعت المعتزلة والخوارج والزّيديّة والمرجئة وأصحاب الحديث على خلاف الإماميّة في جميع ما عددناه.

## ۱۱ـ القول في الوعيد

واتّفقت الإماميّة على أنّ الوعيد بالخلود في النّار متوجّه إلى الكفّار خاصّة دون مرتكبي الذّنوب من أهل المعرفة باللّه تعالى والإقرار بفرائضه من أهل الصّلوة، و وافقهم على هذا القول كافّة المرجئة سوى محمّد بن شبيب و أصحاب الحديث قاطبة. وأجمعت المعتزلة على خلاف ذلك وزعموا أنّ الوعيد

---

۱ـ في ذلك القول الف.

۲ـ وان كان من جهة ب و هـ و الف.

فعلامتهم المفيد يعتقد بتحريف القرآن ونقصانه وان الباقي المنزل قرآنا عند المستحفظ للشريعة يقصد المهدي وان الاخبار مستفيضة عن أئمة الهدى باختلاف القرآن وما أحدثه بعض الظالمين فيه بالحذف والنقصان ونقل أتفاق الأمامية أن أئمة الضلال (يقصد الصحابة) خالفوا في كثير من تأليف القرآن، وعدلوا فيه عن موجب التنزيل وسنة النبي صلى الله عليه وآلة وسلم،

فالمفيد يتهم الصحابة بتحريف القرآن

فقد يأتي شيعي غيور يحاول أن يدافع عن علامتهم المفيد وتبرئته من القول بتحريف القرآن ونقصانه بتخرصات وظنون مرفوضة ركيكة لا تغن ولا تسمن من جوع

وذلك ان علماء الشيعة شهدوا على علامتهم المفيد بالقول بتحريف القرآن ونقصانه

ومن هؤلاء العلماء

١- المجلسي

وذهب الكليني و الشيخ المفيد قدس الله روحهما و جماعة إلى أن جميع القرآن عند الأئمة عليهم السلام، و ما في المصاحف بعضه، و جمع أمير المؤمنين صلوات الله عليه كما أنزل بعد الرسول صلى الله عليه و آلة و سلم و أخرج إلى الصحابة المنافقين فلم يقبلوا منه، و هم قصدوا لجمعه في زمن عمر و عثمان " ١

# مرآة العقول

## في شرح أخبار آل الرسول

تأليف

العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي

قدس سره

دار الكتب الإسلامية

قال : فأوحى الله إليه أن ارفع رأسك فانّي غير معذّبك ، قال : فقال : إن قلت : لا اُعذّبك ثمّ عذّبتني ماذا ؟ ألست عبدك وأنت ربّي؟ [قال] : فأوحى الله إليه أن ارفع رأسك ، فإنّي غير معذّبك ، إنّي إذا وعدت وعداً وفيت به .

## ﴿باب﴾

### ❁( انه لم يجمع القرآن كله الا الائمة عليهم السلام و انهم )❁
### ❁( يعلمون علمه كله )❁

١ـ محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن عمرو بن أبي المقدام عن جابر قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : ما ادّعى أحد من الناس أنّه جمع القرآن

---

«ثمّ عذبتني ماذا» اى أيّ شيء يكون ينافي عدلك ، ولعلّه عليه السلام جوّز أن يكون وعده تعالى مشروطاً بشرط فتضرّع ليعلم أنّه غير مشروط بل مطلق ، مع انّه يحتمل أن يكون وجوب الوفاء بالوعد شرعيّاً لا عقلياً يقبح تركه ، وإن كان خلاف المشهور .

## باب

**أنه لم يجمع القرآن كله الا الائمه عليهم السلام وانهم يعلمون علمه كله**

**الحديث الاول** مختلف فيه «ما ادّعى أحد» أي غير الأئمّة عليهم السلام والمراد بالقرآن كلّه ألفاظه وحروفه جميعاً ، والمراد بكما أنزل ، ترتيبه وإعرابه وحركاته و سكناته و حدود الآي والسور ، وهذا ردّ على قوم زعموا أنّ القرآن ما في المصاحف المشهورة ، وكما قرءه القرّاء السبعة وأضرابهم ، واختلف أصحابنا في ذلك ، فذهب الصدوق ابن بابويه وجماعة إلى أنّ القرآن لم يتغيّر عما أنزل ولم ينقص منه شيء ، وذهب الكليني والشيخ المفيد قدّس الله روحهما وجماعة إلى أنّ جميع القرآن عند الائمة عليهم السلام ، وما في المصاحف بعضه ، وجمع أمير المؤمنين صلوات الله عليه كما أنزل بعد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأخرج إلى الصحابة المنافقين فلم يقبلوا منه ، وهم قصدوا لجمعه في زمن عمر وعثمان

## ٢ -يوسف البحراني

و ذهب جمع إلى وقوع ذلك ،و به جزم الثقة الجليل علي بن إبراهيم القمي في تفسيره و هو ظاهر تلميذه الكليني أيضا في ( الكافي ) حيث أكثر من نقل الروايات الدالة على الحذف و النقصان ،و لم يتعرض لردها و لا تأويلها ،و ظاهر الثقة الجليل أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في كتاب ( الاحتجاج ) بالتقريب المذكور

وهو الظاهر عندي و به جزم شيخنا المحدّث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني في كتاب (منية الممارسين في أجوبة الشيخ ياسين ) و هو الذي اختاره شيخنا مفيد الطائفة الحقة و رئيس الملة المحقة قدّس سرّه في (أجوبة المسائل السروية )قال عطّر الله مرقده (إن الذي بين الدفتين من (القرآن )جميعه كلام الله تعالى ،و ليس فيه شيء آخر من كلام البشر هو جمهور المنزل و الباقي ممّا أنزل الله قرآنا عند المستحفظ للشريعة المستودع للأحكام ،لم يضع منه شيء

# الدرر النجفية

## من الملتقطات اليوسفية

تأليف

العلامة المحقق البحراني الشيخ يوسف بن أحمد البحراني

صاحب «الحدائق»

المتوفى سنة ١١٨٦ هـ

تحقيق ونشر

شركة دار المصطفى ﷺ لإحياء التراث

## ﴿٦٩﴾

## درّة نجفيّة

### في الاختلاف في تحريف القرآن

اختلف أصحابنا ـ رضوان الله عليهم ـ في وقوع النقصان والتغيير والتبديل في (القرآن)؛ فالمشهور بين أصحابنا ـ بل نُقل دعوى الإجماع عليه ـ هو العدم، وهو الذي ارتضاه المرتضىٰ رحمه الله[1]، وشنّع علىٰ من خالفه وأطال في ذلك كما هي عادته، وهو مذهب الشيخ[2] والصدوق بن بابويه[3]، والشيخ أبي علي الطبرسي في (مجمع البيان)[4].

وذهب جمعٌ إلىٰ وقوع ذلك، وبه جزم الثقة الجليل علي بن إبراهيم القمي في تفسيره[5]؛ وهو ظاهر تلميذه الكليني أيضاً في (الكافي)[6] حيث أكثر من نقل الروايات الدالة على الحذف والنقصان، ولم يتعرض لردّها ولا تأويلها، وظاهر الثقة الجليل أحمد [بن علي] بن أبي طالب الطبرسي في كتاب (الاحتجاج)[7]

---

(١) عنه في مجمع البيان ١: ١٤، عنه في التفسير الصافي ١: ٥٣.

(٢) التبيان ١: ٣.

(٣) الاعتقادات (المطبوع ضمن سلسلة مؤلّفات الشيخ المفيد) ٥: ٨٣.

(٤) مجمع البيان ١: ١٤.

(٥) تفسير القمي ١: ٣٦ ـ ٣٧.

(٦) الكافي ٢: ٦١٩ / ٢، باب أن القرآن يرفع ...، ٦٣٣ / ٢٣، باب نوادر كتاب فضل القرآن، و ٨: ١٥٩ ـ ١٦٠ / ٢٠٨ ـ ٢٠٩.

(٧) الاحتجاج ١: ٣٥٦ ـ ٣٥٩ / ٥٦، ٣٦٠ / ٥٧.

بالتقريب المذكور[١]، وهو الظاهر عندي، وبه جزم شيخنا المحدّث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني في كتاب (منية الممارسين في أجوبة الشيخ ياسين)[٢]، وهو الذي اختاره شيخنا مفيد الطائفة الحقة ورئيس الملة المحققة في (أجوبة المسائل السروية)، قال ـ عطّر الله مرقده ـ: (إن الذي بين الدفتين من (القرآن) جميعه كلام الله تعالىٰ[٣]، وليس فيه شيء آخر من كلام البشر، وهو جمهور المنزل، والباقي ممّا أنزل الله قرآناً عند المستحفظ للشريعة المستودع للأحكام، لم يضع منه شيء، وإن كان الذي جمع ما بين الدفتين الآن لم يجعله في جملة ما جمع؛ لأسباب دعته إلىٰ ذلك، منها قصوره عن معرفة بعضه، ومنها ما شك فيه، ومنها ما تعمد إخراجه.

وقد جمع أمير المؤمنين ﷺ (القرآن) المنزل من أوّله إلىٰ آخره، وألّفه بحسب ما وجب من تأليفه. فقدّم المكي على المدني، والمنسوخ على الناسخ، ووضع كل شيء منه في موضعه؛ فلذلك قال جعفر بن محمد الصادق ﷺ: **«أما والله لو قرئ القرآن كما أُنزل لألفيتمونا فيه مسمّين كما سمّي من كان قبلنا»**.

وقال ﷺ: **«نزل القرآن أربعة أرباع: ربع فينا، وربع في أعدائنا[٤]، وربع قصص وأمثال، وربع قضايا وأحكام، ولنا أهل البيت فضائل القرآن»**).

ثمّ قال: (غير أن الخبر قد صح عن أئمتنا ﷺ أنهم قد أمروا بقراءة ما بين الدفتين، وألّا نتعداه إلىٰ زيادة فيه ولا نقصان منه، حتىٰ يقوم القائم ﷺ فيقرأ الناس[٥] (القرآن) علىٰ ما أنزله الله تعالىٰ وجمعه أمير المؤمنين ﷺ.

وإنّما نهونا ﷺ عن قراءة ما وردت به الأخبار من أحرف تزيد على الثابت

---

(١) كذا في النسختين.

(٢) منية الممارسين: ٣٦٦.

(٣) في «ح» بعدها: وتنزيله.

(٤) في المصدر: عدوّنا.

(٥) في المصدر: للناس.

## 3- الطيب الموسوي الجزائري

## حقق وعلق كتاب كشف الاسرار في شرح الاستبصار لنعمة الله الجزائري ص٥٦١

تحت عنوان تأسف على تعسف وهو يرد على محمد هادي معرفة الدي ادعى ان الجزائري كان مبدعا لفكرة التحريف وأجاب وليس الجزائري من ذهب الى التحريف وحده بل ذهب اليه قبله وبعده جمع من اصحابنا القدامى منهم والمتأخرين نحو ... وشيخ المشايخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد في جواب المسائل السرورية

# كشف الأسرار

في

# شرح الاستبصار

تأليف

العلامة الكبير السيد نعمة الله الجزائري

حققه وعلق وأشرف عليه

المفتي السيد طيب الموسوي الجزائري

مؤسسة دار الكتاب الجزائري للطباعة والنشر

# كشف الأسرار

في

# شرح الاستبصار

تأليف

العلامة الكبير السيد نعمة الله الجزائري ره

حققه وعلق وأشرف عليه

المفتي السيد طيب الموسوي الجزائري

الناشر: مؤسسة دار الكتاب - خيابان ارم - قم

تلفون ٢٤٥٦٨










## هوية الكتاب

الكتاب : كشف الأسرار في شرح الاستبصار
تأليف : السيد نعمة الله الجزائري (قدس سره)
تحقيق : مؤسسة علوم آل محمد عليهم السلام . قم
اشراف : السيد طيب الجزائري .
الطبعة : الأولى ، عام ١٤٠٨ هـ
المطبعة : العلمية . قم
العدد : ١٥٠٠
الناشر: مؤسسة دارالكتاب . قم . خيابان ارم

## تأسف على تعسف

قال مولانا امير المؤمنين عليه السلام: « ان الظلم ثلاثة، فظلم لايغفر، وظلم لايترك وظلم مغفور لايطلب، فاما الظلم الذى لايغفر، فالشرك بالله، واما الظلم الذى يغفر، فظلم العبد نفسه، واما الظلم الذى لايترك، فظلم العباد بعضهم بعضاً » (نهج البلاغة عبده ٢ ـ ٧١).

ومن البديهي أنّ الأخير أشد عقوبة اذا كان في حق العلماء العاملين، من السلف الصالحين، الذين بذلوا جهدهم للأنام، وقدّموا مهجهم الى الاسلام، فلايجوز ذكرهم الابالخير، فضلا عن هتكهم وتوهينهم والافتراء عليهم.

هذا ـ ولكن من المؤسف أن رأينا ـ بعد أن انتهينا من تأليف وطبع هذا الكتاب ـ كتاباً هتّاكاً، وخطاباً فتّاكاً، يشتمل على لفيف من المطالب غير الجديدة، اقتبست من الكتب العديدة، عزاها مؤلفها الى نفسه، حتى أنّ اسم الكتاب أيضاً مختلس من « البيان » (١) لسيدنا الخوئي دام حفظه.

وهذا وان كان لايهمّنا الآن، لانه كم له من نظير في الزمان، لكن الذى يهمّنا في المقام، أنّ هذا الكتاب هجم فيه على العلماء الأعلام، من أصحابنا الأخباريين [كما عبّر به شيخنا الانصاري رح (٢)] عموماً، وعلى السيد الجزائري

---

١) ص ٢١٣ ط النجف.

٢) الرسائل ص ٩ ط قديم.

رح خصوصاً ، حيث اتهم فيه بأنه «كان مبدعاً لفكرة التحريف، ومنبعاً أصلياً للقول به ، وكان علماً للأخباريين ، وان كتابه «الأنوار النعمانية» الذى هو خير كتبه مليء بأخبار وقصص خرافية غريبة لانظير لها فى الكتب ووو » .

انالانتعجب من هذا الكلام ، ولامن هذا الاتهام ، لانه كم من طالب للشهرة والكبرياء ، قد سلك مسلك النكير على الكبراء ، اذ هو الطريق المختصر ، الى الرقي المنتظر، لكننا تعجبنا من قلة «معرفة» هذا المعترض ، اذ افرز جميع العلماء القائلين بالتحريف عن اعتراضه، واستهدف السيد الجزائرى رح فقط، كأن له معه خصومة خاصة ، اوحقداً قديماً ، فهجم عليه بأنه كان مبدعاً للتحريف ومنبعاً أصلياً له ، هذا ـ مع العلم بأن الحقيقة على خلاف ذلك ، اذ لازالت المسألة ذات قولين من زمان بعيد ، وليس السيد الجزائرى رح ذهب الى التحريف وحده بل ذهب اليه قبله وبعده جمع من أصحابنا القدامى منهم والمتأخرين ، نحو:

الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رح ، المتوفى ٣٢٩ فى كتابه «الكافى» (١)

وأستاذه الشيخ علي بن ابراهيم القمي رح ، من أعلام القرن الثالث في «تفسيره» (٢) .

وتلميذه محمد بن ابراهيم النعماني رح ، من أعلام القرن الثالث ، في «تفسيره» (٣) .

ومحمد بن مسعود العياشي ، من أعلام القرن الثالث أيضا، في «تفسيره» (٤)

وفرات بن ابراهيم ، من أعلام القرن الثالث أيضا ، في «تفسيره» (٥)

---

١) أصول الكافى ج ٤٢٣/١ الى ٤٢٥ و ٤٣٤ ـ ٤٣٥ و ج ٦١٩/٢ ـ ٦٣٠ الى ٦٣٤ .

٢) تفسير القمى ج ٩/١ ـ ١٠ ـ ١١ ط النجف .

٣) بحار الانوار ج ٩٣/ ٢٦ـ٢٧ ط جديد .

٤) تفسير العياشي ج ١/ ١٣ ـ ٤٨ .

٥) تفسير فرات ص ١٨ .

والشيخ أبوعمرو محمد بن عمر الكشّي رح ، من أعلام القرن الثالث أيضا في كتابه « الرجال » (١).

وشيخ المشايخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد رح ، المتوفى ٤١٣ ، في « جواب المسائل السروية » (٢).

والشيخ أحمد بن علي الطبرسي رح ، من أعلام القرن الخامس ، في كتابه « الاحتجاج » (٣).

والشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي رح المتوفى ١١٠٤ ، في كتابيه « الوسائل » و « الفوائد الطوسية » (٤).

والسيد هاشم بن سليمان البحراني التوبلي المتوفى ١١٠٧ في تفسيره « البرهان » (٥).

والعلامة المجلسي المتوفى ١١١٠ في كتابه « مرآة العقول » (٦).

والمحدّث الشيخ يوسف البحراني المتوفى ١١٨٦ ، في كتابيه « الحدائق » و « الدرر النجفية » (٨) وغير ذلك من العلماء الأعلام (رضوان الله عليهم أجمعين)

وهم على طائفتين: بين من صرّح بكون التحريف مختاراً له ، كالشيخ القمي والشيخ المفيد والحرّ العاملي ، والسيد البحراني ، والعلامة المجلسي ، والمحدّث البحراني (رحمهم الله) بل بعضهم شديد فيه كالأول والآخر .

وبين من أورد أخبار التحريف في كتابه من دون ايراد الرد أو التاويل ،

---

١) رجال الكشي المطبوع مع اختيار معرفة الرجال ج ١/ ٨ .
٢) مرآة العقول ج٣/ ٣١ والدرر النجفية ص٢٩٤
٣) احتجاج الطبرسي ج١/ ٣٧٠-٣٧١ ط النجف
٤) الوسائل ج١٨/ ١٤٥ والفوائد الطوسية ص٤٨٣
٥) ج١/ ٣٤
٦) ج٣/ ٣٠-٣١ وج١٢/ ٥٢٥
٧) الحدائق ج٨/ ١٠٢ الى ١٠٤ والدرر النجفية ص٢٩٤

الظاهر في كونه معتقداً ذلك ، كما استظهره العلامة المجلسي (١) والمحدث الكاشاني (٢) من الكليني رح وغيره ، وأنا استظهره أيضاً ، والا ليلزم التوجيه الى الضلال ، أوالاغراء بالجهل أقلا ، المحالان عادة بالنسبة الى الصغارمن العلماء فضلا عن الكبار .

( فظهرمن هذا ) أنّ دعوى انفراد السيدالجزائري رح بالقول بالتحريف، لاأساس لها ، و كذادعوى أنهمختص بالأخباريين أيضاًباطلة ، كيفوهذا المحقق الآخوند الخراساني ( صاحب كفاية الأصول ) الذي هو رأس الأصوليين وشيخهم ، قال في كفايته :

« ودعوىالعلم الاجمالي بوقوع التحريف فيه بنحو: اما باسقاط ، أو تصحيف ، و ان كانت غير بعيدة ، كما يشهد به الأخبار، ويساعدهالاعتبار، الا أنه لايمنع عنحجية ظواهره » (الكفاية ص ٢٨٤ ط قم ) .

( ولايخفى ) أنّ المقصود من هذا التمديد ، هو تكذيب هذا الادعاء والانهام (بأن السيد الجزائرى رح كان مبدعاً لهذهالفكرة) لاتائيد هؤلاء الأعلام ولاالبحث عن المسألة في المقام ، لأنها قد حررّت بالنقض والابرام ، فلاجدوى في تسويد الصفحات ، مع ما ترتّب عليه من الهنات .

أما القول بكونه علماً للأخباريين ، وان لم يكن له عيباً ، كما هوظاهرمن تعبير الشيخ الأنصارى رح المذكور(حيث عبرعنهم بـ « أصحابنا » ) لكنه أيضاً خلاف الصواب، كما أوضحناه فيهذا الكتاب (٣) من أنه كان علىالطريقةالوسطى بينالأخباريين والأصوليين و كذا القول بأنّ كتابه المذكورملىء بأخباروقصص

---

١) مرآة العقول ج٣/ ٣٠
٢) تفسيرالصافي ج١/ ٣٤
٣) ص٣٩

خرافية غريبة لانظيرلها في الكتب « فأيضاً دال على قلة الفهم والمطالعة، أو كثرة النقض والمجادلة ، مع أن كتابه « الأنوار النعمانية » ليس خير كتبه بل هو « كشف الأسرار في شرح الاستبصار » الذى نحن في صدد طبعه ، وقد انتشرت قسمة منه بحمدالله تعالى ( وهو الذى بين يدي القارىء كريم ) وكذا « غاية المرام في شرح تهذيب الأحكام » و « نور الأنوار في شرح الصحيفه الكاملة » .

وكيف كان ـ فلامجال لنا الآن أن نذبّ عن السيد الجزائري (رحمه الله) أزيد من هذا ، مع أنّ الكتاب الذى بين أيديكم أكبر برهان على علوشانه ، أكثرالله تعالى عليه من رحمته ورضوانه ، فلايضر من أنكر فضله الانفسه ، ولايزيد من عابه الاذنبه ، نعوذ بالله من هفوات اللسان ، وصفوات الجنان ، التى لطالما تجرّ الانسان الى الهوان ، بل الى النيران ، فمن الله العصمة والغفران وعليه التكلان .



# ترجمة محمد بن محمد بن النعمان المفيد

## وفيه مدح وتزكية المهدي المنتظر لعلامتهم المفيد

# طرائف المقال

في معرفة طبقات الرجال

للعلامة الفقيه الرجالي

الحاج السيد علي أصغر بن العلامة السيد محمد شفيع الجابلقي البروجردي

المتوفى سنة ١٣١٣ هـ

مع مقدمة

لسماحة العلامة الفقيه الرجالي

آية الله العظمى المرعشي النجفي دام ظله الوارف

الجزء الثاني

تحقيق
السيد مهدي الرجائي

إشراف
السيد محمود المرعشي

من منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة

قم المقدسة

# طرائف المقال

## في

### معرفة طبقات الرجال

## للعلامة الفقيه الرجالي

الحاج السيد علي أصغر بن العلامة السيد محمد شفيع الجابلقي البروجردي

المتوفى سنة ١٣١٣ هـ

مع مقدمة

لسماحة العلامة الفقيه الرجالي

آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي دام ظله الوارف

الجزء الثاني

تحقيق
السيد مهدي الرجائي

إشراف
السيد محمود المرعشي





فقبـل النصـح فذات يوم كان مأموماً على أخيه،فانقطع الصلاة في البين وخرج من المسجد واستقرّ على مكانه، فصار ذلك سبباً لمزيد شكاية أخيه عند والدته، فقال لها: انّه اليوم فضحني وشنعني، فياليت لم يصلّ بي،.

فأحضرته وأظهرت ما فعل بأخيه وعاتبته من تلك الوقعة، فقال لها: ياأمّاه انّ أخي لم يصلّ انّما جال في بحر الدم، واللبيب يأتمّ بمن هو يصلّي لابمن يكون نظره الى الاشغال، فسألت عن المرتضى، فقال:انّي في وقت الصلاة وقراءة الحمد والسورة كنت ملتفتاً الى مسألة الحيض وتنقيح مدركه، وهذا منه من العجائب، وليس ذلك الّامن الرياضة وتصفية القلب، فيكون من أخوان الصفا، وله حكايات أخر لاأرى البحث وايرادها كثير الفائدة.

## ترجمة الشيخ المفيد

وثالثهم: الشيخ المفيد أبو عبد الله. قال العلّامة في الخلاصة: محمّد بن محمد بن النعمان يكنّى بأبي عبد الله يلقّب بـ«المفيد» وله حكاية في سبب تسميته بالمفيد ذكرناها في كتابنا الكبير،ويعرف بـ«ابن المعلّم» من أجل أنه مشايخ الشيعة ورئيسهم واستـادهم، وكـلّ من تأخّر عنه إستفاد منه، وفضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية، أوثق أهل زمانه وأعلمهم، انتهت رئاسة الاماميّةاليه. وكان حسن الخاطر، دقيق الفطنة حاضر الجواب، له قريب من مائتي مصنّف كبار وصغار.

ومـات قدّس سره ليلة الجمعة لثلاث خلون من شهر رمضان سنة ثلاث عشـرة وأربعـمائة، وكان مولده يوم الحادي عشر من ذي القعدة سنة ستّ وثلاثين وثلاثمائة، وقيل: ثمان وثلاثين،وصلّى عليه الشريف المرتضى أبو القاسم علي بن الحسين بميدان الاشنان، وضاق على الناس مع كبره، ودفن في داره سنتين، ثمّ نقل الى مقابر قريش ما يقرب من الامام السيّد أبي جعفر الجواد عليه السـلام عند الرجلين في جانب قبر شيخه الصدوق أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولوية [1].

---

(١) رجال لعلّامة: ١٤٧.

وفي رجال النجاشي: محمّد بن محمّد بن النعمان بن عبد السلام بن جابر بن النعمان بن سعيد بن جبير بن وهيب بن هلال بن أوس بن سعيد بن سنان بن عبد الدار بن الريّان بن قطر بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن عُلة بن خلد بن مالك بن أُدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان شيخنا وأُستادنا، وفضله أظهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية والثقة والعلم، وله كتب ثمّ ساق كتبه وسنذكره انشاء الله، الى ان قال: مات ليلة الجمعة الى آخر ما تقدّم نقله عن العلّامة في الخلاصة[1].

وذكره الشيخ في الفهرست، وقال بعد الثناء عليه: ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، وتوفّي لليلتين خلتا من شهر رمضان سنة ثلاث عشر وأربعمائة، وكان وفاته يوماً لم ير أعظم منه من كثرة الناس للصلاة عليه وكثرة البكاء من المخالف والمؤالف[2] انتهى.

وذكر الشيخ ورّام بن أبي فراس في كتابه على ما هو المحكي عنه: انّ الشيخ المفيد كان من أهل عكبرا، ثمّ انحدر وهو صبيّ مع أبيه الى، بغداد، واشتغل بالقراءة على الشيخ أبي عبد الله المعروف بجعل، وكان منزله في درب رياح من بغداد، وبعد ذلك اشتغل بالدرس عند أبي ياسر في باب خراسان من البلدة المذكورة.

ولمّا كان أبو ياسر المذكور عجز عن البحث معه والخروج عن عهدته أشار اليه بالمضي الى علي بن عيسى الرمّاني الذي هو من أعاظم علماء الكلام، فقال الشيخ: انّي لاأعرفه ولاأجد أحداً يدلّني عليه، فأرسل أبو ياسر معه بعض تلامذته وأصحابه، فلمّا دخل وكان مجلس الرماني مشحوناً من الفضلاء، جلس الشيخ في صفّ النعال وبقي يتدرّج للقرب كلّما خلاالمجلس شيئاً فشيئاً لاستفادة بعض المسائل من

---

(١) رجال النجاشي: ٣٩٩ - ٤٠٣.

(٢) الفهرست للشيخ: ١٥٨.

صاحب المجلس .

فاتّفق أنّ رجلاً من أهل البصرة دخل وسأل الرمّاني، فقال له، ما تقول في حديث الغدير وقصّة الغار؟ فقال الرمّاني: خبر الغار دراية وخبر الغدير رواية، والرواية لاتعارض الدراية. ولّما كان ذلك البصري ليس له قوّة المعارضة سكت فخرج.

فقال الشيخ: انّي لم أجد صبراً على السكوت عن ذلك، فقلت: أيّها الشيخ عندي سؤال، فقال: قل، قلت: ما تقول في من خرج على الامام العادل وحاربه؟ فقال: كافر ثمّ استدرك، فقال: فاسق. فقلت: ما تقول في علي بن أبي طالب عليه السلام؟ فقال: امام، فقلت: ماتقول في حرب طلحة وزبير له في حرب جمل؟ فقال: انّهما تابا، فقلت: خبر الحرب دراية والتوبة رواية. فقال: أوكنت حاضراً عند سؤال الرجل البصري؟ فقلت: نعم، فقال: رواية برواية وسؤالك متّجه وارد.

ثمّ انّه سأله من أنت؟ وعند من تقرأ من علماء هذه البلاد؟ فقلت: عند الشيخ أبي عبد الله جعل، ثمّ قال لي: مكانك ودخل منزله وبعد لحظة خرج وبيده رقعة ممهورة، فدفعها اليّ وقال: ارفعها الى شيخك أبي عبد الله، فأخذت الرقعة من يده ومضيت الى مجلس الشيخ المذكور، فدفعت اليه الرقعة ففتحها وبقي مشغولاً بقراءتها وهو يضحك، فلمّا فرغ من قراءتها قال: انّ جميع ما جرى بينك وبينه قد كتب اليّ وأوصاني بك ولقّبك بالمفيد.

ونقل عن كتاب مجالس المؤمنين أنّ صاحب كتاب مصابيح القلوب نقل هذه الحكاية بوجه آخر مع القاضي عبد الجبّار المعتزلي شيخ المعتزلة، قال: بينما القاضي عبدالجبار ذات يوم في مجلسه في بغداد ومجلسه مملوّمن علماء الفريقين،اذ حضر الشيخ المفيد وكان في أوّل اشتهاره والقاضي قد سمع بشهرته ولم يره.

فحضره وجلس في صفّ النعال، وبعد ساعة قال للقاضي: انّ لي سؤالاً فان أجزت بحضور هؤلاء الائمّة فقال له القاضي: سل، فقال: ما يقول في هذا الخبر يرويه طائفة من الشيعة«من كنت مولاه فعلي مولاه» أهو مسلّم صحيح عن النبي صلى الله عليه وآله يوم الغدير؟ فقال: نعم خبر صحيح، فقال الشيخ: ما المراد بلفظ المولى؟

ظنّ أنّه وجد نخرة[١] الغراب فتصدّى لما عجزت عنه أشياخه المتقدّمون عن التفصّي من الزام شيخنا المذكور والجواب، وبيّنّا ما في جوابه من الخروج عن جادّة الحقّ والصواب، ومن أحبّ الوقوف على مباحثات شيخنا المذكور مع مشايخ المعتزلة والزاماته لهم، فليرجع الى كتاب المجالس الّذي جمعه سيّدنا المرتضى من كلام شيخه المذكور.

وفي تاريخ ابن كثير الشامي توفّي سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، عالم الشيعة وامام الرافضة، صاحب التصانيف الكثيرة المعروف بالمفيد وبابن المعلّم أيضاً، البارع في الكلام والجدل والفقه. وكان يناظر كلّ عقيدة بالجلالة والعظمة في الدولة البويهيّة.

كان كثير الصدقات عظيم الخشوع وكثير الصلاة والصيام خشن اللباس ، وكان عضد الدولة ربّما زار الشيخ المفيد، وكان شيخنا ربعاً نحيفاً عاش ستّاً وسبعين سنة، وله أكثر من مائتي مصنّف، وكان يوم وفاته مشهوراً، وشيّعه ثمانون ألفاً من الرافضة والشيعة انتهى.

ولله درّ من قال:

مناقب شهد العدوّ بفضلها — والفضل ما شهدت به الاعداء.

وقال في كتاب مجالس المؤمنين: وهذه الابيات منسوبة لحضرة صاحب الامر عليه السلام وجدت مكتوبة على قبره:

لاصوت الناعي بفقدك انه — يوم على آل الرسول عظيم
أن كنت قد غيبت في جدث الثري — فالعلم والتوحيد فيك مقيم
والقائم المهدي يفرح كلما — تليت عليك من الدروس علوم

وهذا غير بعيد بعد ملاحظة نزول التوقيعات منه عجّل الله تعالى فرجه له، ولنذكرها تيمّناً وتبرّكاً لما فيه من مزيد التعظيم والاجلال والفوائد الحسنة، نقلها الشيخ أبو منصور أحمد بن أبي طالب في كتاب الاحتجاج.

---

(١) في المصدر: ثمرة.

قال: نسخة كتاب ورد عن الناحية المقدّسة حرسها الله ورعاها في أيّام بقيت من صفر سنة عشر وأربعمائة على الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان الحارثي قدّس سرّه وهي هذه:

بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا بعد سلام عليك أيّها الولي المخلص في الدين، المخصوص فينا باليقين، فانّا نحمد اليك الله الذي لااله الّاهو، ونسأله الصلاة على سيّدنا ومولانا ونبيّنا محمّد وآله الطاهرين، ونعلمك أدام الله توفيقك لنصرة الحقّ، وأجزل مثوبتك على نطقك عنّا بالصدق، انّه قد أذن لنا في تشريفك بالكتابة، وتكليفك ما تؤدّيه عنّا الى موالينا قبلك، أعزّهم الله بطاعته، وكفاهم المهمّ برعايته لهم وحراسته، فقف أيّدك الله بعونه على أعدائه المارقين عن دينه على ما نذكره، واعمل في تأديته الى من تسكن اليه بما نرسمه انشاء الله.

نحن وان كنّا ناوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين، حسب الذي أرانا الله تعالى لنا من الصلاح، ولشيعتنا المؤمنين في ذلك مادامت دولة الدنيا للفاسقين، فانّا نحيط علمًا بأنبائكم، ولايعزب عنّا شيء من أخباركم، ومعرفتنا بالذلّ الذي أصابكم مذ جنح كثير منكم الى ماكان السلف الصالح عنه شاسعاً، ونبذوا العهد المأخوذ وراء ظهورهم كأنّهم لايعلمون.

أنّا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم، ولولاذلك لنزل بكم الأواء، أو اصطلمكم الاعداء، فاتقوا اللّهَ جلّ جلاله، وظاهرونا على انتياشكم من فتنة قد أنافت عليكم، يهلك فيها من حمّ اجله، ويحمى عنها من أدرك أمله، وهي امارة لازوف حركتنا، ومباثتكم بأمرنا ونهينا، والله متمّ نوره ولو كره المشركون.

اعتصموا بالتقيّة من شب نار الجاهليّة، يحشّشها عصب أموية، يهول بها فرقة مهديّة، أنا زعيم بنجاة من لم يرم فيها المواطن، وسلك في الطعن منها السبل المرضيّة اذا حلّ جمادي الاولى من سنتكم هذه، فاعتبروا بما يحدث فيه، واستيقظوامن رقدتكم لما يكون في الذي يليه.

سيظهر لكم من السماء آية جلية، ومن الارض مثلها بالسويّة، ويحدث في

أرض المشرق ما يحزن ويقلق، ويغلب من بعد على العراق طوائف عن الاسلام مرّاق، تضيق بسوء فعالهم على أهله الارزاق، ثمّ تنفرج الغمّة من بعد ببوار طاغوت من الاشرار، ثم يستر بهلاكه المتقون الاخيار، ويتّفق لمريدي الحج من الآفاق مايؤ ملونه منه على توفير عليه منهم واتّفاق، ولنا في تيسير حجّهم على الاختيار منهم والوفاق شأن يظهر على نظام واتّساق.

فليعمل كلّ امرء منكم بما يقرب به من محبّتنا، ويتجنّب ما يدنيه من كراهتنا وسخطنا، فانّ أمرنا بغتة فجاءه حين لاتنفعه توبة ولا ينجيه من عقابنا ندم على حوبة، والله يلهمكم الرشد، ويلطف لكم في التوفيق برحمته.

وقد ورد له نسخه التوقيع باليد العليا على صاحبها الصلاةوالسلام: هذاكتابنا اليك أيّها الأخ الولي، والمخلص في ودّنا الصفيّ، والناصر لنا الوفّي، حرسك الله بعينه التي لاتنام، فاحتفظ به ولاتظهر على خطّنا الذي سطرناه بماله ضمّناه أحد، وأدّ ما فيه الى من تسكن اليه، وأوص جماعتهم بالعمل عليه انشاء الله، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين.

وذكر الطبرسي أنّه ورد عليه كتاب آخر من قبله صلوات الله عليه يوم الخميس الثالث والعشرين [١] من ذي الحجّة سنة اثنا عشر وأربعمائة، نسخة من عبد الله المرابط في سبيله الى ملهم الحقّ ودليله:

بسم الله الرحمن الرحيم، سلام عليك أيّها الناصر للحقّ، الداعي اليه بكلمة الصدق، فانّا نحمد اليك الله الذي لااله الّاهو، الهنا واله آبائنا الاوّلين، ونسأله الصلاة على سيّدنا ومولانا محمّد خاتم النبيّين، وعلى أهل بيته الطاهرين.

وبعد: فقد كنّا نظرنا مناجاتك عصمك الله بالسبب الذي وهبه لك من أوليائه، وحرسك به من كيد أعدائه، وشفّعنا ذلك الآن من مستقرّلنا بأحبّ ناصب [٢]

---

(١) في الاصل: الثالث عشر.

(٢) في المصدر: بنصب.

في شمراخ، من بهاء صرنا اليه آنفاً من عماليك الجأنا اليه السباريت من الايمان، ويوشك أن يكون هبوطنا منه الى صحصح من غير بعد من الدهر ولاتطاول من الزمان.

ويأتيك نبأ منّا بما يتجدّد لنا من حال، فتعرف بذلك ما تعتمده من الزلفة الينا بالاعمال، والله موفّقك لذلك برحمتك. فلتكن حرسك الله بعينه التي لاتنام أن تقابل بذلك فتنة تسبّل نفوس قوم حرثت باطلاً لاسترهاب المبطلين، يبتهج لدمارها المؤمنون، ويحزن لذلك المجرمون، وآية حركتنا من هذه اللوثة حادثة بالجرم المعظم من رجس منافق مذمّم، مستحلّ للدم المحرّ م، يعمد بكيده أهل الايمان، ولايبلغ بذلك غرضه من الظلم لهم والعدوان، لأنّنا من وراء حفظهم بالدعاء الذي لايحجب عن ملك الارض والسماء .

فليطمئنّ بذلك من أوليائك القلوب، وليثقوا بالكفاية منه، وان راعتهم به الخطوب، والعاقبة بجميل صنع الله تكون حميدة لهم، فاجتنبوا المنهيّ عنه من الذنوب.

ونحن نعهد اليك أيّها الولي المخلص المجاهد فينا الظالمين، أيّدك الله بنصره الذي أيّد به السلف من أوليائنا الصالحين، أنّه من اتّقى من اخوانك في الدين وأخرج ما عليه الى مستحقّيه كان آمناً من الفتنة المظلمة ومحنتها المظلّة، ومن بخل منهم بما أعاره الله من نعمته على من أمره بصلته، فانّه يكون خاسراً بذلك لأولاده وآخرته.

ولو أنّ أشياعنا وفّقهم الله لطاعته على اجتماع من القلو ب في الوفاء بالعهد عليهم لما تأخّر عنهم اليمن بلقائنا،ولتعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حقّ المعرفة وصدقها عنهم بنا، فما يحبسنا عنهم الاّ ما يتّصل بنا ممّا نكرهه ولانؤثره منهم،

والله المستعان، وهو حسبنا ونعم الوكيل، وصلاته على سيّدنا البشير النذير محمّد وآله الطاهرين وسلّم، وكتب في غرّة شوّال في سنة اثنا عشر وأربعمائة

نسخة التوقيع باليد العليا صلوات الله على صاحبها: هذا كتابنا اليك أيّها الولي الملهم للحقّ العلي، باملائنا وخط ثقتنا، فاحتفظه عن كلّ أحد، واطوه واجعل له نسخة تطلع عليها من تسكن الى أمانته من أوليائنا ببركتنا انشاء الله، والحمد لله

# علامة الشيعة علي نقي بن احمد الاحسائي يتهم عثمان ﵁ بتحريف القرآن

**مثالب الخليفة عثمان**

**ومن مثالب عثمان بن عفان - انه ابدع في الدين - وتهجم على حرق كتاب الله .... .حيث كان امره اشهر من كفر ابليس عند اهل الملل والاديان فمن احداثه في الدين:**

**انه غير كتاب الله بأن نقص منه كثيراً وجمع المصاحف التي عند الصحابة فألف منها هذا المصحف الذي بين ايدينا الان. واحرق مصحف ابن مسعود وطبخ باقي المصاحف فامر مروان بن الحكم وزياد بن سمية وكانا كاتبيه - ان يكتب هذا المصحف. ونسخ.**

**ارسل الى الشام والكوفة واليمن والبحرين وعراق العجم ومكة كل واحدة مصحفاً والقى مصحفاً في المدينة وامر زيد بن ثابت - ان يجعل له قرآء يحمل الناس عليها ففعل ذلك وهذه بدعة في الاسلام عظمية .ولا ريب عند اهل النقل والاثار انه حذف كثيراً من القرآن وكلام اهل العصمة شاهد بذلك حتى بلغت الاخبار في ذلك التواتر .ولم يكن عثمان يترك شيئاً من كتاب الا لا نه كرهه لما فيه من ذكر معائبه ومعائب نظائره.**

**أنظر أيها القارئ الكريم لعلامتهم عليه لعائن الله والملائكة والناس أجمعين كيف يصف عثمان رضي الله عنه ويكفره وكان أمره أشهر من كفر إبليس فمذهب التشيع مصاب بكورونا التكفير**

**ويحق لنا أن نسأل الاماميةحسب رأي هدا المخذول أن عثمان ﵁ أحدث في الدين وتهجم على حرق كتاب الله وانه غير القرآن بأن نقص منه كثيرا وحذف كثيرا منه وحكم هدا الخنزير بكفره**

**وبناء على هدا العلة لكفر عثمان ﵁ فما هو جكم علماء الشيعة على القائل بالتحريف؟؟؟**

# نهج المحجة

في اثبات امامة الاثني عشر عليهم السلام

تأليف

قاموس المعارف الالهية الحقة بدر الايمان
الشيخ علي نقي قدس سره خلف الشيخ
الاوحد الشيخ احمد الاحسائي
المتوفى عام
١٢٤٦ سنة

الجزء الثاني

ايران تبريز مطبعة الرضائي سنة ١٣٧٣ هجري قمري

-٣-

## مثالب الخليفة عثمان

و من مثالب عثمان بن عفان — انه ابدع في الدين ـ و تهجم على حرق كتاب الله ـ و آذى اصحاب رسول الله — و آوى طرداء رسول الله - وقلد امر الامة المنافقين - و حمى المراعي لنفسه - و اقطع اموال المسلمين لال ابي معيط و الحكم بن العاص و ساير بني امية - و اظهر البغي هملا يتناكر فيه اثنان ، حتى ان العامة لم يجدوا الى انكار احداثه سبيلا ، بل تعللوا في بعض من احداثه انه اجتهد ، فاخطأ ، و في بعض غالطوا و باهتوا ، حيث



كان امره اشهر من كفر ابليس عند اهل الملل و الاديان ، فمن احداثه في الدين :

انه غير كتاب الله العزيز بأن نقص منه كثيراً ، و جمع المصاحف التي عند الصحابة ، فالف منها هذا المصحف الذى في ايدينا الان ، و احرق مصحف ابن مسعود ، و طبخ باقي المصاحف ، فامر مروان بن الحكم و زياد بن سمية و كانا كاتبيه ـ ان يكتبا هذا المصحف ، و نسخ ، ارسل الى الشام و الكوفة و اليمن و البحرين و عراق العجم و مكة ، كل واحدة مصحفاً و و القى مصحفاً في المدينة ، و امر زيد بن ثابت — ان يجعل له قرآءة يحمل الناس عليها ، ففعل ذلك ، و هذه بدعة في الاسلام عظيمة لا تماثلها عظيمة

و لا ريب عند اهل النقل و الاثار ، انه حذف كثيراً من القرآن ، و كلام اهل العصمة شاهد بذلك ، حتى بلغت الاخبار في ذلك التواتر ، و لم يكن عثمان يترك شيئاً من كتاب الا لانه كرهه ، لما فيه من ذكر معائبه ومعائب نظائره ، كما ذكر عن ابن مسعود ( و من كره ما انزل فقد حبط عماله ) كما قال الله : ( ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم ) .

على انه قد ذكر الثعلبي ما يدل على ان عثمان ما كان معتقداً في القرآن انه حكم الله ، على أنه رد على الله و نسب ربه الى اللحن ، فذكر في تفسير قوله تعالى : ( ان هذان لساحران ) ، روى عن عثمان ـ انه قال ( ان في المصحف لحناً و ستقيمه العرب بالسنتهم ) ، و قيل له : الا تغيره ؟ فقال : دعوه فانه لا يحلل حراماً و لا يحرم حلالا ) ، و ذكر هذا الحديث ابن قتيبة في كتاب ( المستكمل ) في تفسير ( أن هذان لساحران ) ، و من احداثه :

## ( تهجم عثمان على الصحابة )

٢ ـ انه تهجم على الصحابة الاخيار ف

# ترجمة علامة الاثني عشرية وبيان مكانته عندهم

علي نقي بن احمد بن زين الدين الاحسائي

# أعلام هجر

## من الماضين والمعاصرين

تأليف

هاشم محمد الشخص

المجلد الثاني

خلاس - عيسى

طبعة جديدة مزيدة ومنقحة

مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية

| | |
|---|---|
| سرشناسه | :شخص، هاشم محمد،۱۹۶۴- shakhs, Hashim muhammad |
| عنوان و نام پدیدآور | :اعلام هجر من الماضين و المعاصرين/ شخص، هاشم محمد. اشراف موسسةالكوثرللمعارف السلامية |
| مشخصات نشر | : قم: دارالتفسير، ۱۴۳۰ق.=۱۳۸۸. |
| مشخصات ظاهری | : ۴ج، مصور |
| شابک | :دوره:۱-۲۰۷-۵۳۵-۹۶۴-۹۷۸-ج/۲:۰-۲۰۴-۵۳۵-۹۶۴-۹۷۸ |
| وضعیت فهرست نویسی | :فیپا |
| یادداشت | :عربی. |
| موضوع | : مجتهدان و علما-- عربستان سعودی -- حجاز -- سرگذشتنامه |
| شناسه افزوده | : موسسة الكوثر للمعارف الاسلامية |
| رده بندی کنگره | : ۱۳۸۸ ۶الف ۵ش/۲/۵۵: BP |
| رده بندی دیویی | :۲۹۷/۹۶۶ |
| شماره کتابشناسی ملی | : ۱۸۴۳۳۰۱ اداره‌کل پردازش و سازماندهی فیپا |





www.annajat.us
info@annajat.us

# اعلام هجر ج/۲

**سيد هاشم محمد الشخص**

## إشراف وانتشار:مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية

الناشر:دارالتفسير

الطبعة و المطبعة:الثالثة / ۱۴۳۰هـق -۲۰۰۹م - طاها

عدد النسخ:۱۰۰۰

رقم الايداع الدولي:978-964-535-204-0

رقم الايداع الدولي دورة:978-964-535-207-1


---



هاتف:۰۰۹۸-۲۵۱-۷۷۳۰۹۴۴

فاكس:۰۰۹۸-۲۵۱-۷۷۴۲۷۵۵

الموقع: WWW.Annajat.ir

البريد الالكتروني: Info @ annajat.ir

العنوان:قم/شارع سمية/زقاق۱۸/رقم۱۵

# ١٠٠- الشيخ علي نقي الأحسائي[(١)]

حدود ١٢٠٠ ـ ١٢٤٦هـ

مولده ونشأته ـ تحصيله العلمي ـ شيء من سيرته ـ مع نكبات الدهر ـ علمه وفضله ـ وفاته ـ ثناء العلماء عليه ـ مؤلفاته ـ شعره.

هو الشيخ بدر الإيمان علي نقي بن الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين بن الشيخ إبراهيم بن صقر بن إبراهيم بن داغر بن رمضان بن راشد بن

---

(١) له ذكر وترجمة في:
١ـ أدب الطف: ٦ / ٢٧٦.
٢ـ أنوار البدرين: ٤٠٧ ـ ٤٠٩.
٣ـ دائرة المعارف الإسلامية الشيعية: ٣ / ٩٨، مادة (أحساء).
٤ـ الذريعة: ١ / ١٤١ و٩ / ٧٦٣ و١٠/ ١٩٧، ٢٥٨ و١١/ ١١٦ و١٥/ ٣١٦ و٢١/ ١٧٣ و٢٥/ ١١.
٥ـ الروضة البهية في الإجازة الشفيعية: ١ / ٥٩.
٦ـ صحيفة الأبرار ـ لميرزا محمد تقي حجة الإسلام المامقاني ـ ج٢ / ٤٥٦، الطبعة القديمة.
٧ـ عقيدة الشيعة ـ لميرزا علي الحائري ـ ٧٩ ـ ٨٥.
٨ـ فهرست مكتبة الوزيري: ٢٦، ٤٩، ١٣٢، ١٦٠.
٩ـ لباب الألقاب: ٥٥.
١٠ـ مؤلفين كتاب چابي: ٤/ ٦٠٢.
١١ـ مستدركات أعيان الشيعة: ٣ / ١٣٨.
١٢ـ معجم المؤلفين: ٧ / ٢٥٤.
١٣ـ مقدمة (ديوان الشيخ علي نقي) بقلم الشيخ محمد كاظم الطريحي.
١٤ـ مقدمة (نهج المحجة) ـ من تأليف المترجم له ـ بقلم الميرزا علي الحائري.

دهيم بن شمروخ آل صقر القرشي الأحسائي المطيرفي.

من كبار علمائنا وأجلائهم ، وهو أيضًا من كبار الشعراء و الأدباء .

ووالده الشيخ أحمد بن زين الدين من مشاهير علماء الإمامية، وقد تقدم الحديث عنه ، كما مرَّ ذكر أخي المترجم له الشيخ حسن بن الشيخ أحمد وأخيه الآخر الشيخ عبد الله بن الشيخ أحمد، ويأتي ذكر أخيهم الأكبر الشيخ محمد تقي إن شاء الله تعالى.

**مولده ونشأته:**

وُلِدَ في (الأحساء) حدود سنة ١٢٠٠هـ وبها نشأ وترعرع في كنف والده العلامة الشيخ أحمد بن زين الدين ، وهو الابن الثاني لوالده بعد أخيه الأكبر الشيخ محمد تقي.

**تحصيله العلمي:**

تَلَقَّى معظم دروسه الحوزوية ـ خصوصاً المقدمات والسطوح ـ على يد والده العلامة الشيخ أحمد بن زين الدين، وكان ملازماً له ـ منذ أن غادروا الأحساء سنة ١٢٠٨هـ ـ في حلّه وترحاله، ولا شك أنه استفاد من علم والده ونهل منه أكثر من أي أستاذ آخر.

وحين نزل المترجم له إيران مُتَنَقِّلاً بين مدنها حضر على عدد

سنة ١٢٤٦ من الهجرة النبوية على مهاجرها وآله آلاف الصلاة والسلام في (كِرْمانشاه)، ودُفن في خارج البلد في الطريق الذي يروحون منه إلى كربلاء العالية بوصية منه لأنه كان ممن لا يُجَوِّز نقل النعش من بلدة إلى أخرى، ومات ﷺ بمرض الطاعون، فإنا لله وإنا إليه راجعون»[1].

وكانت وفاته بعد وفاة أبيه بخمس سنين وواحد وثلاثين يوماً.

## ثناء العلماء عليه:

١ـ قال الميرزا محمد تقي الشريف المامقاني ـ المعروف بـ(حجة الإسلام) ـ عند ذكره لمصادر كتابه (صحيفة الأبرار):

«كتاب (نهج المحجة في إثبات الإمامة) للشيخ الأعظم والطود الأفخم، بقية الأوائل ومجمع فنون العلوم والفضائل علي نقي بن أحمد بن زين الدين الأحسائي... أعلى الله مقامهما ورفع في الخلد أعلامها، كان ﷺ من أعظم تلاميذ أبيه، جامعاً العلوم العقلية والنقلية، حائزاً للكمالات الصورية والمعنوية، حاملاً للأسرار وحافظاً للأخبار، حتى سمعتُ جماعة ينقلون عنه أنه كان يقول: أحفظ إثني عشر ألف حديث بأسانديها، وله ﷺ في كل من علمي المعقول والمنقول

(١) عقيدة الشيعة: ص ٨٣

مصنفات أنيقة متقنة تشهد لصاحبها الغوص في تيار علم لا يساحل و البلوغ إلى ذروة فضل لا يحاول منها كتابه هذا (نهج المحجة) الذي حوى من التحقيقات الأنيقه ما لم يحوه كتاب»[١].

٢ـ وقال في شأنه السيد كاظم الحسيني الرشتي: « ولقد سمعتُ أنا من الشيخ التقي الصالح العلي الشيخ علي نقي بن شيخنا وأستاذنا أعلى الله مقامه، وكان من العلماء المبرزين والفضلاء المتبحرين، وكان من حملة الأسرار...»[٢].

٣ـ وقال القزويني في رجاله: «الشيخ علي بن الشيخ أحمد الأحسائي ، ـ وهو على ما سمعتُ ـ كان جليل القدر عظيم المنزلة، يُوقرونه كمال التوقير ويُبجلونه، كما هو الحال في أكثر مَنْ انتسبوا إلى الشيخ والده»[٣].

٤ـ وقال الشيخ علي البحراني في (أنوار البدرين): «الشيخ الفاضل العلي الشيخ علي نقي بن الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي.. كان فاضلاً محققاً مدققاً، إلا أنه لم تطل أيامه بعد أبيه، له كتب منها: شرح رسالة الإمام الهادي عليه السلام و...»[٤].

(١) عقيدة الشيعة: ٨٠ ، عن (صحيفة الأبرار) الطبعة القديمة ص٤٥٦.
(٢) عقيدة الشيعة: ٨١ ، عن كتاب (شرح قصيدة عبد الباقي أفندي) ـ للرشتي ـ ص ٢٨٣.
(٣) مقدمة (ديوان الشيخ علي نقي) ٤٦ عن (رجال القزويني) مخطوط بـ(مكتبة ملك) في (طهران) رقم المخطوطة ٣٥١٣.
(٤) أنوار البدرين: ٤٠٧.

٥ـ وقال عنه تلميذه الشيخ محمد تقي بن الشيخ عبد الرحيم المازندراني: «العالم العامل الفاضل، الحكيم العارف الزاهد العابد، أستاذنا الأعلم ومقتدانا الأكرم الملقب بـ(بدر الإيمان) الشيخ علي نقي...»[(١)].

٦ـ وقال الميرزا علي الحائري الأسكوئي: «الشيخ السديد والحَبْر الوحيد، الحكيم الماهر والنحرير الفاخر، المولى الأولى الولي الشيخ علي نقي، أولاه الله رضوانه ورفع في الرفيق الأعلى مكانته ومكانه، خلف الشيخ الأعظم وأستاذ الكل في الكل الأفخم، الطود الفحل الأمجد، الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين الأحسائي، أعلى الله مقامه ورفع في دار الخلد أعلامه.

كان عالماً عاملاً زاهداً، تقياً نقياً ورعاً، مدققاً، له تصانيف في المعقول والمنقول كثيرة وتحقيقات أنيقة مبتكرة»[(٢)].

**مؤلفاته:**

١ـ أجوبة بعض المسائل: كتبه بأمر أبيه الشيخ أحمد[(٣)].

٢ـ أجوبة المسائل الهَمَدانية: توجد نسخة خطية منه في (مكتبة الوزيري) بمدينة (يزد) الإيرانية ضمن مجموعة برقم (١٧٣٦٤)[(٤)].

ويحتمل اتحاده مع سابقه.

---

(١) عقيدة الشيعة: ٨١.

(٢) عقيدة الشيعة: ٧٩.

(٣) مقدمة (ديوان الشيخ علي نقي) ٤٨، بقلم الشيخ محمد كاظم الطريحي.

(٤) فهرست مكتبة الوزيري: ٢٦، لمحمد سعيد الطريحي.

والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين[١].

هذا وقد نقل عن الشيخ يحيى بن بطريق الحلّي، فقال: وقد تقدّم في رسالة نهج العلوم الى نفي المعدوم طريقين في تزكيةالشيخ المفيد. أحدهما صحّة نقله عن الائمّة الطاهرين بما هو مذكور في تصانيفه وغيرها.

الى أن قال: وأمّا الطريق الثاني في تزكيته ما ترويه كافّة الشيعة وتتلقّاه بالقبول من أنّ مولانا صاحب الامر عليه السلام كتب اليه ثلاث كتب في كلّ سنة كتاباً، وكان نسخة عنوان الكتاب الأخ السديد والمولى الرشيد الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله اعزازه. ثمّ ذكر بعض ما اشتملت عليه الكتب المتقدّمة، ثمّ قال: وهذا أوفى مدح وتزكية وأزكى ثناء وتطرية بقول امام الائمّة وخلف الائمّة انتهى.

أقول: وقد ذكر النجاشي تفصيل كتبه فهي على ما فيه: الرسالة المقنعة، الاركان في دعائم الدين، كتاب الايضاح في الامامة، كتاب الافصاح في الامامة، كتاب الارشاد، كتاب العيون والمحاسن، كتاب الفصول من العيون والمحاسن، كتاب الردّ على الجاحظ والعثمانيه، وكتاب نقض المروانية، وكتاب نقض فضيلة المعتزلة.

وكتاب المسائل الصاغانيّة، وكتاب مسائل النظم، وكتاب السمألة الكافئة في ابطال توبة الخاطئة،وكتاب النقض على ابن عباد في الامامة،وكتاب النقض على علي بن موسى الرمّاني، وكتاب النقض على أبي عبد الله البصري، وكتاب في المتعة، وكتاب الموجز فيها، وكتاب مختصر المتعة، وكتاب مناسك الحجّ، وكتاب مناسك الحجّ مختصر، وكتاب مختصر في الغيبة.

وكتاب مسألة في نكاح الكتابيات، وكتاب جمل الفرائض، وكتاب مسألة في الارادة، وكتاب مسألة في الاصلح، وكتاب أُصول الفقه، وكتاب الموضح في الوعيد، وكتاب كشف الالتباس، وكتاب كشف السرائر، وكتاب الجمل، وكتاب لمح البرهان،

---

(١) الاحتجاج ٢/ ٣١٨ - ٣٢٥.

يقول علامتهم حسين بن الشيخ مُحَمَّد العصفور البحراني الرازي

في كتابه الانوار الوضية في العقائد الرضوية

العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .وهذا لا ينافي تطرق التغيير لما بين يدينا من القرآن وهو ما بين الدفتين لان ذلك الوصف باعتباره في نفسه وهو القرآن المحفوظ عندهم

يقول محقق الكتاب أحمد بن أحمد بن خلف بن أحمد العصفور البحريني بهامش الكتاب ص٢٨ - ٢٩

بالأخذ بما جاء به والتسليم له بنص من المعصومين عليهم السلام وان كان قد وقع فيه التحريف!!؟.

وقال ايضا فنقول من غير وضع ستر على المعقول وجود التغيير من جهة النقصان أمر لا سبيل لنفيه ورفضه من وجوه منها : ان حدوث القراآت المتغايرة في الكتاب العزيز ليس من أمر الوحي المنزل ولا من الرسول المرسل ﷺ فلا يمكن نفي التغيير الحاصل بالتعيين

# الأنوار الوضية
# في
# العقائد الرضوية

تصنيف


الفقيه العابد المحدث الزاهد المولى القائد
الشيخ حسين بن الشيخ محمد
العصفور البحراني الدرازي قدس سره
المتوفى سنة ١٢١٦



إحياء الأحياء
لعلماء البحرين والقطيف والأحساء

( ٤ )

# الأنوار الوضية
## في
# العقائد الرضوية

تصنيف

الفقيه العابد المحدث الزاهد المولى القائد

الشيخ حسين بن الشيخ محمد

العصفور البحراني الدرازي قدس سره

المتوفى سنة ١٢١٦

حققه وعلق عليه

ابو احمد بن احمد بن خلف بن احمد

العصفور البحراني

﴿و﴾ ان ﴿أنبيائه﴾ الذين عددهم مائةألف نبيوأربعةوعشرون ألف نبي . والجميع ﴿حججه﴾ على الخلق لئلايكون على الله للناس حجةبعد الرسل.

﴿و﴾ كذلك يجب ﴿التصديق بكتابه﴾ الذي هوالقرآن وهو كلام الله للاعجاز بآية منه ﴿الصادق﴾ حيث لايجوزعليه الكذب لامتناع الكذب عليه تعالى بقبحه عقلا وهولايفعل القبيح ـ ﴿العزيزالذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه﴾ وهذا لاينافي تطرق التغيير لما بين يدينا من القرآن وهومابين الدفتين لأن ذلك الوصف باعتباره في نفسه(١)

---

(١) قداختلف علمائنـا الابراررضوان الله عليهم في هذه المسألة فمنهم من جعل الحفظ لاجل ومنهم من جعله في نفسه من غيرتقيد ومنهم من جعله كذلك في غير الالفاظ ومنهم من لم يسلّم فيه الحفظ لافي المعاني ولا المباني وانما هوحجةالله على العباد والوزر الملقى على الامة لما جاء بالاخذ به والتسليم له بنص من المعصومين عليهم السلام وان كان قدوقع فيه التحريف ! ! ؟ . كما في قولهم عليهم السلام المنقول في تفسيرالعياشي عن ابي جعفر عليه السلام قال : لولا انه زيد في كتاب الله ونقص ما خفي حقنا على ذي حجي ولو قدقام قائمنا فنطق صدقه القرآن . وما ورد في حديث عن ابي عبدالله عليه السلام : قدطرح منه آي كثيرة ولم يزد فيه الاحروف قد أخطأت به الكتبة وتوهمتها الرجال . وما جاء في الكافي عن محمد بن سليمان عن بعض اصحابه عن ابي الحسن عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك اناتسمع الايات في القرآن ليس هي عندنا كما نسمعها ولانحسن*

. . . . . . . .

*أن نقرأها كما بلغنا عنكم فهل نأثم فقال لا اقرأوا كما تعلمتم فسيجيئكم من يعلمكم، يعني صاحب الامر والزمان عليه السلام – وفي بعضها سيخرج بقرآن جديد : اى غير الذى فى أيديكم . ولايسعنا المجال لاطالة هذا المقال فان أراد طالبه التحقيق فليراجع كتاب البحار وكتاب الصافى للفيض الكاشانى طاب ثراه . و كتاب الجامع فى هذا اللامع ، فصل الخطاب للمحدث النورى نورالله مضجعه .

فنقول من غير وضع ستر على المعقول : وجود التغيير من جهة النقصان أمر لاسبيل لنفيه ورفضه من وجوه : منها : أن حدوث القراآت المتغايرة فى الكتاب العزيز ليس من أمر الوحى المنزل ولا من الرسول المرسل صلى الله عليه وآله فلايمكن نفى التغيير الحاصل بالتعيّن ! ! لما جاء عنهم عليهم السلام : فى قول الراوى انهم يقولون انه نزل على سبعة أحرف فقال عليه السلام كذبوا والله انه نزل على حرف واحد من الرحمن . هذا فى تعيّن الحكم الواقعى لا التكليفى اذ به يتحقق العمل والحجة الظاهرية كما ورد عنهم عليهم السلام فيما تقدم .

ومنها: انه غير ماجمعه و كتبه الامير عليه السلام وما كان فى مصحف فاطمة عليها السلام كما ورد بأن سورة الاحزاب كانت تعدل سورة البقرة وان النور نيف ومائة آية والحجر تسعون آية – بل يفارقه. فلايتصور أن يأخذ أحدهما الحكم ويأخذه المفارق له ايضاً ! ! فتحصل الاستحالة العقلية . فان القول بعدم التغيير مع التسليم بحصول الفرق بين هذا وذاك . لايمكن جمعهما فى حكم واحد . والاحاديث فى الفرق محصاة من البقرة الى الناس . تبلغ*

وهو القرآن المحفوظ عندهم ! ؟ . وهو كلام محدث مخلوق ليس بقديم بدليل قوله عزوجل ( مـا يأتيهم من ذكرمن ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون ) (١)

ولانه ﴿تنزيل من حكيم حميد﴾ ـ واعلم ان القرآن هو السابق على سائر الكتب المنزلة والشاهد لها بالصدق والحقيقة ـ كما قال عليه السلام هنا ﴿ وأنه المهيمن على الكتب كلها ﴾ لان تلك الكتب وان شاركت القرآن فى كونها كلام الله الا انها ليست فى حدّ ذاتها بمعجز (٢) .

﴿وأنه حق من فاتحته﴾ التى هى البسملة من أم الكتاب ﴿الى خاتمته﴾ التى هى آخر آية من سورة الناس .

﴿نؤمن﴾ ونصدق بجميع ما فيه من ﴿محكمه﴾ : وهو مادل دلالة ظاهرة أو نصاً على المراد به .

---

*أعلى حد التواتر فلا يمكن اعطاء المقولة التصويب بعدم حصول الفرق فتأمل ! ان القائلين بعدم حصول التغيير أواطراء التنقيص ليس من باب التحقيق والحقيقة وانما من باب القاء الحجة على الناس ورفع الشك والقيل والقال عن الامة . ونحن لسنا بحاجة عن هذا كله لكفاية ماعندنا من أهل العصمة عليهم السلام فلايعتريه النقض والابرام .

(١) سورة الانبياء آية ٢ ـ

(٢) ان الكتب السماوية من الاناجيل والتورات والذبور وغيرها غير قرآننا الكريم لم يكن فيها اعجاز بالنسبة الى الكلام وتراكيبه، والمخاطبين به ، وانما كان اعجازها فى تنزيلها وأحكامها . فوقع الاعجاز فى تنزيله ومتعلقه لاذاته .

## تنبيه

فى كتابنا هذا تعليقات العلامة الشيخ خلف بن الشيخ احمد آل عصفور عليه الرحمة وكانت غير مرقمة فجعلنا لها علامة كهذه (*) وقد وقع فى بعض المواضع تأخر التعليق على المعلق عليه وفى البعض بالعكس فعليك مراجعتها مع ملاحظة المناسبة فى الموضوع لتخرج عن القيد وتحال الى سليقة القارى الفطن.

طبع هذا الكتاب فى المطبعة العلمية المعمورة
بتاريخ العاشر من شهر شعبان المعظم
سنة ١٤٠٦ﻫ وصلى الله على محمد
وآله الاطهار

# ترجمة علامتهم حسين بن الشيخ مُحَمَّد العصفور البحراني الرازي ومكانته عندهم

# الأنوار الوضية في العقائد الرضوية

تصنيف

الفقيه العابد المحدث الزاهد المولى القائد
الشيخ حسين بن الشيخ محمد
العصفور البحراني الدرازي قدس سره
المتوفى سنة ١٢١٦

إحياء الأحياء
لعلماء البحرين والقطيف والأحساء

( ٤ )

هو العلامة الفاضل الفهامة الكامل المحدث الحافظ الفقيه الماهر بقية العلماء الراسخين الاخباريين خاتمة الاساطين الخالدين الشيخ حسين بن العالم الامجد الشيخ محمد بن الفقيه الاوحد الشيخ أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن صالح بن أحمد بن عصفور بن أحمد بن عبدالحسين بن عطية بن شيبة العصفور البحراني الدرازي أصلا الشاخوري مسكناً ومدفناً قدس سره .

وبعضهم ذكره بأنه الشيخ حسين بن أحمد بن ابراهيم و هو من باب النسبة للجد لشهرته وعلومكانته في تلك الاوساط وبين أهل الأذواق. وأمه بنت الشيخ سليمان الماحوزي .

٢

## أقوال العلماء في حقه

### قال المتتبع الحجة الشيخ علي البحراني في أنواره :

كان رحمه الله تعالى من العلماء الربانيين والفضلاء المتتبعين والحفاظ الماهرين من أجلة متأخري المتأخرين وأساطين المذهب والدين بل عده بعض العلماء الكبار من المجددين للمذهب على رأس ألف

ومائتين كان يضرب به المثل في قوة الحافظة ملازماً للتدريس والتصنيف والمطالعة والتأليف مواظباً على تعزية الحسين عليه السلام في بيته في كل وقت منيف لاتخلو أوقاته من بعض ما ذكرناه « وقال بعد وصف عجائبه » ويكفيه املاؤه النفحة القدسية في الصلاة اليومية المشهورة اليوم على تلميذه وكاتبه الشاعر الاديب الشيخ محمد الشويكي الخطي في ثلاثة أيام ويذكرفيها الاقوال والادلة اجمالا . . ! ؟

«وقال ايضاً» وبالجملة فهو من أكابر علماء عصره واساطين فضلاء دهره علماً وعملا وتقوى ونبلا وبحثه مملوء من العلماء الكبار من البحرين والقطيف والاحساء وأطراف تلك الديار وفتاواه وأقوال منقولة كثيرة مشتهرة من تلامذته وغيرهم في حياته وبعد وفاته ضاعف الله حسناته انتهى .

وقال العلامة الحجة الشيخ آغا بزرگ الطهراني في كرامه :

كان زعيم الفرقة الاخبارية في عصره وشيخها المقدم وعلامتها الجليل ، وكان من المصنفين المكثرين المتبحرين في الفقه والاصول والحديث وغيرها ، وهو أحد شيوخ الاجازة لجمع من المتأخرين ، وهو أحد المجازين من عمه المذكور فانه ألف لؤلؤة البحرين في الاجازة لقرتي العين اجازة المترجم ولابن أخيه الاخر الشيخ خلف بن عبدعلي «وقال» انتهت اليه الرياسة الدينية ومرجعية التدريس وزعامة سائر تلك الاطراف الى أن توفي . انتهى .

وقال الامام السيد الامين في أعيانه :

كان شيخ الاخبارية في عصره وعلامتهم متبحراً في الفقه والحديث

طويل الباع كثير الاطلاع انتهت اليه الرياسة والتدريس واجتماع طلبة العلم عليه من تلك البلاد وبلاد القطيف والاحساء وغيرها .

ترجمه الامام الشيخ الأميني صاحب الغدير : في شهداء الفضيلة و اصفاً فضله وعلمه بعنوان : العلامة الاكبر الشيخ حسين بن محمد بن احمد بن ابراهيم «ثم نقل عن صاحب الانوار ترجمة طويلة (١) .

٣

قوة حافظته

روى الحجة الشيخ علي في أنواره عن العالم الفاخر الشيخ ناصر بن نصرالله القطيفي رحمه الله تعالى وكان علي غير مذاقه عمن يثق به ، أن هذا الشيخ اتى لبلاد القطيف مسافراً لحج بيت الله الحرام و زيارة النبي وآله عليه و آله أفضل الصلاة والسلام واجتمع بالسيد الامجد السيد محمد الصنديد القطيفي رحمهالله تعالى وكان هذا عنده من الكتب النفيسة الكثيرة مالا توجد عند غيره فرأى عنده كتاباً هو يتطلبه من كتب الاخبار فالتمس منه ان يصحبه اياه في سفره لينقلهعنده وكان السيد ضنيناً بذلك لعدم وجود نسخته فلم يعطه اياه فبقي الكتاب المذكور عند الشيخ المذكور أياماً يسيرة مدة جلوسهم في القطيف ثم أعطاه الكتاب وسافرفلما قضى مناسكه وزيارته رجع على البرماراً ببلاد القطيف فلما اجتمع بالسيد أمره ان يأتيه بذلك الكتاب فاتى به اليه فاستخرج نسخة جديدة كراريس مكتوبة عديدة ليقابله عليه فقال له :

---

(١) شهداء الفضيلة ص٣٠٧ طبع النجف

مَعَالِمُ
التشيُّع الذي غادَرْتُه
للمهتدي عبد الملك الشافعي
(٧)

# تحريف القرآن

## بين النوري الطبرسي وآغا بزرك الطهراني
## دراسة موضوعية عامة لكتابي (فصل الخطاب..)
## و (النقد اللطيف ..)

بقلم
المهتدي من التشيع
عبد الملك بن عبد الرحمن الشافعي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد؛ فإن من أكثر القضايا التي تقضُّ مضاجع التشيع الإمامي هي موقفهم من القرآن الكريم من حيث تحريفه، أو سلامته من ذلك بتحقيق وعد الله تعالى القائل سبحانه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ الحجر: ٩.

والذي أثخنهم في ذلك هو قيام علاّمتهم المتتبع حسين النوري الطبرسي بتأليف كتابه (فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب) الذي انتصر فيه لعقيدته بتحريف القرآن ووقوع النقص فيه، مستندًا في ذلك إلى روايات المذهب الكثيرة وتقريرات أساطينه؛ كما هو ظاهر لمن اطلع على الكتاب.

وعلى الرغم من ظهور مادة الكتاب ومراد مؤلفه منه كالشمس في رائعة النهار إلا أني وجدت بعض المشاغبات التي يثيرها بعض

مراجع التشيع الإمامي من هنا وهناك؛ للتملص من الكتاب والتشكيك في مضمونه ، ومن أمثلة هذه المشاغبات ما يلي:

١ – أنَّ غرضه من التأليف لم يكن إثبات تحريف القرآن.

٢– أنه تراجع عن عقيدته بعدما ردَّ عليه محمود الطهراني في كتابه (كشف الارتياب عن تحريف الكتاب).

٣– أنه أخطأ في تسمية الكتاب، والأسلم أن يكون عنوانه (فصل الخطاب في عدم تحريف الكتاب).

٤ – أن تلميذه آغا بزرك الطهراني ذكر بعض تلك الدعاوي من خلال كتابه (النقد اللطيف في نفي التحريف عن القرآن الشريف).

وهذا ما سأتناوله في مباحث هذه الدراسة لإبطال المشاغبات وفضح المراوغين المدلِّسين ، وقد قسمته إلى عدة أقسام هي:

القسم الأول: بيان عقيدة خاتمة محدثيهم حسين النوري الطبرسي تجاه القرآن الكريم

القسم الثاني: بيان عقيدة النوري الطبرسي بعدما ردَّ عليه محمود الطهراني في رسالة (كشف الارتياب عن تحريف الكتاب)

القسم الثالث: بيان عقيدة محققهم آغا بزرك الطهراني صاحب الذريعة

القسم الرابع: صورٌ من الكذب في تناول موضوع الكتابين

وأسأل الله تعالى أن يرزقني التسديد والقبول، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم وبارك على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



# القسم الأول

## استعراض عقيدة خاتمة محدثيهم حسين النوري الطبرسي تجاه القرآن الكريم

إنَّ إثبات كون عقيدة النوري الطبرسي هي وقوع التحريف في القرآن بإسقاط بعض آياته لا يحتاج إلى كثير عناءٍ؛ لأن الأدلة عليه كثيرة جدًا بحيث لا يمكن إحصاؤها، ولكن سأكتفي ببعض المطالب التي تبين ذلك، وهي كما يلي:

### المطلب الأول: معرفة عقيدته من خلال كلامه في كتبه:

وإليكم بعض تصريحاته حول ذلك:

١- صرح بأن غرضه من تأليف الكتاب هو إثبات وقوع التحريف القرآن بنقصان – إسقاط – بعض آياته؛ فقال في الصفحة الأولى من كتابه (فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب) ما نصه: [فيقول العبد المذنب المسيء حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي، جعله الله تعالى من الواقفين ببابه المتمسكين بكتابه، هذا كتاب لطيف وسفر شريف **عملته في إثبات تحريف القرآن** وفضايح



أهل الجور والعدوان، وسميته: فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب].

# فصل الخطاب

## في تحريف كتاب رب الأرباب

حسين بن محمد تقي النوري
الطبرسي

كتاب رب الأرباب
وفي إثبات تحريف
ويسمى بفصل الخطاب
مذ كان الطيف في سفر شريف

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي انزل على عبده كتابا جعله شفاء لما في الصدور ومهيمنا على التورية والانجيل والزبور والصلوة والسلام على حامله نور الانوار والبيت الرفيع المعمور ومحل تنزيل الامور وما التاز منه الذنوب محمد النبي خاتم الرسل ... صاحب عليه الشمال والدبور وعلى آله الصحف ... غاب ... والزبر ... مصابيح الانام في ظلمات عالم الغرور ومفاتيح خزائن العلم المسطور ... على خلف ... الاصال والبكور القطب الذي ... الاقلاك ... الشرق ... كل ... الشرور الى يوم ينفخ في الصور ويبعث من في القبور وبعد فيقول العبد المذنب المسيء حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي جعله الله تعالى من الواقفين ببابه المتمسكين بكتابه هذا كتاب لطيف وسفر شريف عملته في اثبات تحريف القرآن وفضائح اهل الجور والعدوان وسميته فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الارباب وجعلت له ثلث مقدمات وبابين واودعت فيه من بدائع الحكمة ما تقر به كل عين وارجو ممن ينتظر رحمته المسيئون ان ينفعني به في يوم لا ينفع مال ولا بنون المقدمة الاولى في نبذ مما جاء في جمع القرآن وجامعه وسبب جمعه ... وكونه في معرض تطرق النقص والاختلاف بالنظر الى كيفية الجمع مع قطع النظر عما يدل على تحققها وعدمه من الخارج ... ونصنف ... وقال تعالى انا انزلناه

في ليلة القدر ... الاسلام في الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن القاسم عن محمد بن سليمان عن داود عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وانما انزل القرآن في عشرين سنة بين اوله وآخره فقال ابو عبد الله عليه السلام نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان الى البيت المعمور ثم نزل في طول عشرين سنة ثم قال قال النبي صلى الله عليه وآله نزلت صحف ابراهيم في اول ليلة من شهر رمضان وانزلت التورية لست مضين من شهر رمضان وانزل الانجيل لثلث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وانزل الزبور لثمان عشر خلون من شهر رمضان وانزل القرآن في ثلث وعشرين من شهر رمضان ... وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت التورية في ست مضين من شهر رمضان ونزل الانجيل في اثني عشرة ليلة مضت من شهر رمضان ونزل الزبور في ليلة ثماني عشرة مضت من شهر رمضان ونزل القرآن في ليلة القدر ... وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن الفضيل بن يسار وزرارة ومحمد بن مسلم عن حمران انه سأل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة قال نعم ليلة القدر وهي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الاواخر فلم ينزل القرآن الا في ليلة القدر ... هذا الخبر وسابقه الصادق في تفسيره ... عن ابي بصير وحمران ... علي بن ابراهيم الثقة الجليل في تفسيره قال انزل الله القرآن فيها الى البيت المعمور جملة واحدة ثم نزل من البيت المعمور على رسول الله صلى الله عليه وآله في عشرين سنة قال رحمه الله حدثنا علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي صلوات الله عليه يا علي ان القرآن خلف فراشي في الصحف والحرير والقراطيس فخذوه واجمعوه ولا تضيعوه كما ضيعت اليهود التورية فانطلق علي عليه السلام فجمعه في ثوب اصفر ثم ختم عليه في بيته وقال لا ارتدي حتى اجمعه ... كان الرجل ليأتيه فيخرج اليه بغير رداء حتى جمعه وعن احمد بن علي القرشي عن محمد ... علي بن ... ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ما احد من هذه الامة جمع القرآن كما انزل به جبرئيل عليه السلام على محمد الا وصي محمد صلى الله عليه وآله وروى ابن ابراهيم الكوفي في تفسيره ... عن عبد الرحمن ... عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ... قال رسول الله صلى الله عليه وآله

٢- أكَّد عقيدته بنقص القرآن الموجود بأيدي الناس وأن الكامل موجود محفوظ عند الإمام الغائب؛ فقال: [ بل الصحيح أن أول من صنف فيه أمير المؤمنين -عليه السلام- **جمع كتاب الله تعالى**، ثم سلمان الفارسي رحمه الله، ثم أبو ذر الغفاري رحمه الله، ثم الأصبغ بن نباتة، ثم عبيدالله بن أبي رافع، ثم الصحيفة الكاملة عن إمام زين العابدين -عليه السلام - انتهى). **والظاهر أن المراد بما صنفه أمير المؤمنين -عليه السلام- هو الكتاب المصون المحفوظ عند أهل بيت العصمة، المذخور لقيام الحق الجديد، والعالم الذي علمه لا يبيد؛ لا الموجود في أيدي الناس**؛ فإنه مع كونه من جمع ابن عفان - كما يظهر من الأخبار - ومما فيه من التشويش والاضطراب في كيفية الجمع][1].

# نَفَسُ الرّحمٰن في فضائل سلمان (رض)

تأليف

خاتمة المحدثين

الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي

(المتوفى ١٣٢٠ هـ)

تحقيق

جواد القيومي

# نَفَسُ الرَّحمٰن
# فی
# فضائِل سلمان (رض)

تأليف


خاتم المحدثين
الحاج ميرزا حسين النورى الطبرسى (رضوان الله عليه)
(المتوفى ١٣٢٠ هـ)





تحقيق


جواد قيومى الجزه‌اى الاصفهانى






**مؤسسة الآفاق**

**نفس الرحمٰن فى فضائل سلمان**

**المؤلف: خاتم المحدثين الحاج ميرزا حسين النورى الطبرسى**

**المحقق: جواد قيومى الجزه‌اى الاصفهانى**

الطبعة الاولى:١٣٦٩ ش ــ ١٤١١ هـ.ق

الكمية:٥٣٠٠ نسخة

الطبع: مطبعة بنكوئن

دائرة التوزيع: مؤسسة الكوكب

ساحة انقلاب ــ شارع ارديبهشت ــ زقاق نوروز ــ رقم ٢١ ــ رقم بريد ١٣١٤٦ الهاتف: ٦٤٠٦٥٤٨

لا تقول شعراً فيه غريب؟ فقال: اقول ما يفهمه الصّغير والكبير ولا يحتاج الى التفسير، ثمّ أنشا (يقول):

ايـا ربّ انّـي لم ارد بـالّذى بـه
مدحت عليّاً غير وجهك فارحم»[۱]

وقال ابوعبدالله رشيد الدّين محمّدبن على بن شهر آشوب السّروى المازندرانى فى معالم العلماء: «قال الغزالى[۲]: اوّل كتاب صنّف فى الاسلام كتاب ابن جريح فى الآثار وحروف التفاسير عن مجاهد وعطاء بمكّة، ثمّ كتاب محمّدبن راشد الصنعانى باليمن، ثمّ كتاب الموطأ بالمدينة لمالك بن انس، ثم جامع سفيان الثورى؛ بل الصحيح أنّ أوّل من صنّف فيه أميرالمؤمنين عليه‌السلام جمع كتاب الله تعالى، ثمّ سلمان الفارسى رحمه‌الله، ثم ابوذر الغفّارى رحمه‌الله، ثمّ الاصبغ بن نباته، ثمّ عبيدالله بن ابى رافع، ثمّ الصحيفة الكاملة عن امام زين العابدين عليه‌السلام - انتهى»[۳].

والظاهر أنّ المراد بما صنّفه اميرالمؤمنين عليه‌السلام هو الكتاب المصون المحفوظ عند اهل بيت العصمة، المذخور لقيام الحقّ الجديد، والعالم الّذى علمه لا يبيد، لا الموجود فى ايدى الناس، فإنّه مع كونه من جمع ابن عفّان[۴] - كما يظهر من الاخبار - وممّا فيه من التّشويش والاضطراب في كيفيّة الجمع

(۱) معالم العلماء: ۱٤۷، راجع الاغانى ۷: ۲۳٦.

(۲) ابوحامد محمدبن احمد الطوسى الغزالى، الملقّب بحجّة الاسلام، ولد بطوس سنة خمسين واربعماة، قرء طرفاً من الفقه ببلده ثم قدّم نيشابور ولازم امام الحرمين وقرء الحكمة والفلسفة ثم اقام على التدريس مدّة الى ان ترك كل ذلك وقصد بيت‌الله الحرام فحجّ وتوجّه الى الشام وجاور بيت‌المقدس ثم عاد اليها واعتكف فى زاويته بالجامع الاموى المعروف اليوم بالغزاليه وتوفّى بطوس سنة خمس وخمسماة، من مصنّفاته: البسيط والوسيط واحياء علوم‌الدين، اسماء الحسنى.

(۳) معالم العلماء: ۲.

(٤) حيث تعرّض المصنف قدس سرّه لهذا الكلام يجدر بنا ان نتكلّم فى هذا المقام فى موضوع كيفيّة جمع كلام الملك العلام: انّ موضوع جمع القرآن من موضوعات التى يتذرّع بها القائلون بالتحريف الى اثبات انّ فى القرآن تحريفاً وتغييراً وانّ كيفيّة جمعه مستلزمة فى العادة لوقوع هذا التحريف والتغيير فيه، انّ مصدر هذه الشبه هو زعمهم بانّ جمع القرآن كان بامر من ابى بكر بعد

فهذه هي عقيدة علامتهم حسين النوري الطبرسي كما نطق بها، وهي وحدها كافية مغنية عما بعدها من مطالب، ولكني سأوردها من باب النافلة وزيادة التأكيد.

**المطلب الثاني: اعترافات علماء الشيعة بأن عقيدة النوري الطبرسي هي تحريف القرآن بالنقصان من خلال كتابه (فصل الخطاب)**

فمن هذه الاعترافات على سبيل المثال لا الحصر:

١ - يقول تلميذه العلامة المحقق آقا بزرگ الطهراني: [(٩١٢: الفصل الخطاب في تحريف الكتاب) لشيخنا الحاج ميرزا حسين النوري الطبرستاني.. أثبت فيه عدم التحريف بالزيادة والتغيير والتبديل وغيرها، مما تحقق ووقع في غير القرآن، ولو بكلمة واحدة؛ لا نعلم مكانها، واختار في خصوص ما عدا آيات الأحكام وقوع تنقيص عن الجامعين، بحيث لا نعلم عين المنقوص المذخور عند أهله، بل يعلم إجمالًا من الأخبار التي ذكرها في الكتاب مفصلًا، ثبوت النقص فقط][1].

---

(١) كتاب (الذريعة إلى تصانيف الشيعة)، لعلاّمتهم المحقق آقا بزرگ الطهراني، (١٦/ ٢٣١-٢٣٢).

# الذريعة

## إلى تصانيف الشيعة

تأليف
العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني

الجزء السادس عشر

دار الأضواء
بيروت

# الذريعة

## الى تصانيف الشيعة

العلامة الشيخ آقا بزرگ الطهراني




الجزء السادس عشر

**الغارات ـ فيه ما فيه**

الطبعة الثالثة



دار الأضواء

بيروت

ص . ب ٢٥/٤٠٠

(٩٠٩ : **فصل الخطاب في ترتيب الكتاب**) هو من كتب الحديث نظير «منتقى الجمان» يوجد عند الشيخ الآقا رضا الاصفهاني، كما كتبه الى بخطه.

(٩١٠ : **فصل الخطاب في تنقيح الحجاب**) في مجلدين يقرب من ثلاثين ألف بيت، ذكره مؤلفه الميرزا عبدالرزاق المحدث الاصفهاني نزيل همدان المولود ١٢٩١ . ومر له في هذا الجزء «الغناء» «فروع الدين». ويأتي له «فهرس عقايد الشيخية» «الفيصل في امر التحريف». «القرآن والحجاب».

(٩١١ : **فصل الخطاب في شرح ام الكتاب**) والجواب عن اعتراضات على القرآن، بلسان الاردو ، طبع بالهند كما في الفهرس «الاثني عشرية اللاهورية».

(٩١٢ : **الفصل الخطاب في تحريف الكتاب**) لشيخنا الحاج ميرزا حسين النوري الطبرستاني ابن المولى محمد تقي بن الميرزا علي محمد النوري المولود في يالو من قرى نور طبرستان في ١٢٥٤ المتوفى في العشرين بعد الالف والثلاثماية ، ليلة الاربعا لثلاث بقين من جمادى الاخرى ، ودفن في يومه بالايوان الثالث عن يمين الداخل من باب القبلة الى الصحن المرتضوي . اثبت فيه عدم التحريف بالزيادة والتغيير والتبديل وغيرها، مما تحقق ووقع في غير القرآن، ولو بكلمة واحدة، لا نعلم مكانها، واختار في خصوص ماعدى آيات الاحكام وقوع تنقيص عن الجامعين، بحيث لا نعلم عين المنقوص المذخور عند اهله، بل يعلم اجمالا من الاخبار التي ذكرها في الكتاب مفصلاً، ثبوت النقص فقط .ورد عليه الشيخ محمود الطهراني الشهير بالمعرب، برسالة سماها «كشف الارتياب عن تحريف الكتاب» فلما بلغ ذلك الشيخ النوري كتب رسالة فارسية مفردة في الجواب عن شبهات «كشف الارتياب» كما مر في ١٠ : ٢٢٠ وكان ذلك بعد طبع «فصل الخطاب» ونشره فكان شيخنا يقول : لا ارضى عمن يطالع « فصل الخطاب » ويترك النظر الى تلك الرسالة. ذكر في اول الرسالة الجوابية مامعناه : ان الاعتراض مبني على المغالطة في لفظ التحريف، فانه ليس مرادي من التحريف التغيير والتبديل، بل خصوص الاسقاط لبعض المنزل المحفوظ عند اهله، وليس مرادي من الكتاب القرآن الموجود بين الدفتين، فانه باق على الحالة التي وضع بين الدفتين في عصر عثمان، لم يلحقه زيادة ولا نقصان، بل المراد الكتاب الالهي المنزل. وسمعت عنه شفاهاً يقول:

٢- يقول علامتهم محمد الحسين الحسيني الطهراني: [فقد أَلَّف المحدث النوري كتابه المذكور في تحريف القرآن، وأراد إثبات التحريف من حيث النقص فحسب؛ لا من حيث التغيير والزيادة.. وعلى كل تقدير؛ فقد أراد المرحوم المحدث النوري أن يثبت النقص في كتاب الله المنزل بستة أدلة ][(١)].

هو العليم

دورة العلوم والمعارف الإسلامية

٢

# معرفة الإمام

الجزء الرابع عشر

تأليف

سماحة العلامة الراحل

آية الله الحاج السيد محمد الحسين الحسيني الطهراني

أفاض الله علينا من بركات نفسه القدسية

تعريب

علي هاشم

دار المحجة البيضاء

وبين هذه السورة المبتذلة التي يستطيع كلّ إنسان عارف باللغة العربيّة أن يأتي بمثلها كما قال الآشتيانيّ !

ومن الثابت أنّ هذه السورة وضعها بعض الأخباريّين الذين تظاهروا بأنّهم أحرص على المذهب من غيرهم وينطبق عليهم المثل القائل : مَلَكِيٌّ أكثر من الملِك ، وأنّهم تحمّسوا للذبّ عن سيّدنا ومولانا أمير المؤمنين عليه السلام وبيان مثالب اعدائه . وقد افتروا هذه السورة ونسبوها إلى الكلام الإلهيّ والعياذ بالله .

ولهذا رأينا في كلام الآشتيانيّ أنّها لم تُلحَظ في كتاب آخر غير «دبستان المذاهب» . وقد أشار ابن شهر آشوب إلى سورة الولاية الساقطة .

وما جاء في كتاب «دبستان المذاهب» من آراء ، جاء في كتاب «فصل الخطاب في تحريف كتاب ربّ الأرباب» أيضاً . وهذا الكتاب للمحدِّث النوريّ صاحب كتاب «مستدرك الوسائل» الذي يعدّ من الكتب المفيدة ، وبخاصّة خاتمته الحاوية مباحث بكراً جديدة ـ على الرغم من وجود الإشكال في كثير من مواضعه ـ فقد ألّف المحدِّث النوريّ كتابه المذكور في تحريف القرآن . وأراد إثبات التحريف من حيث النقص فحسب ، لا من حيث التغيير والزيادة .

ولقد استعرتُ الكتاب المذكور من أُستاذي في الحديث والرجال والدراية سماحة العلّامة الشيخ آغا بزرك الطهرانيّ قدّس سرّه أيّام إقامتي في النجف الأشرف لطلب العلم . وطالعتُه من البداية إلى النهاية مع رسالة مثبّتة في بدايته بخطّه الشريف ، وكان المرحوم النوريّ قدّس سرّه قد كتبها تحت عنوان : «ردّ كشف الارتياب» . وقال المرحوم العلّامة الطهرانيّ : قال أُستاذنا النوريّ قدّس سرّه : لا أرضى عمّن يطالع «فصل الخطاب» ، ويترك النظر إلى هذه الرسالة .

وعلى كلّ تقدير فقد أراد المرحوم المحدِّث النوريّ أن يثبت النقص في كتاب الله المنزل بستّة أدلّة. ويدحض وجود الزيادة والتغيير فيه ولو بكلمة واحدة. وكتابه ضخم جمع فيه أحاديث العامّة والخاصّة الواردة في هذا المقام: ولم يدّخر وسعاً في جمع الأحاديث والروايات. وعندما عدتُ من النجف الأشرف وحدّثتُ أُستاذي آية الله العلّامة الطباطبائيّ قدّس سرّه بخصائص الكتاب، ومطالعتي إيّاه، وكثرة الروايات الواردة فيه، قال: **كُلَّمَا كَثُرَتْ فِيهِ الرِّوَايَاتُ ازْدَادَ بُعْداً عَنِ الوَاقِعِ**.

فهذه الروايات الكثيرة ينبغي أن تُأَوّل، وإذا كانت غير قابلة للتأويل فهي مرفوضة بلا تأمّل. وكانت الأجزاء الثلاثة الأُولى فقط من تفسير «الميزان» مطبوعة يومئذٍ. فوعد العلّامة أنّه سيتحدّث في المستقبل في الموضع المناسب عن عدم تحريف القرآن حديثاً وافياً حتّى لو كان نقصاً. ووفى بوعده إذ رأينا في صفحات متقدّمة كيف فنّد أدلّة القائلين بالتحريف من خلال منطق قويّ وأثبت أنّ هذا القرآن الذي بأيدينا هو نفسه كتاب الله المنزل من السماء، بلا تغيير.

وحدّثتُه ذات يوم بموضوع آخر يماثل الموضوع المتقدّم وقلتُ له: إنّ الشيخ محمّد تقي المحدِّث الشوشتريّ صاحب كتاب «قاموس الرجال» ألّف كتاباً في إثبات سهو الأئمّة عليهم السلام وخطأهم.

فقال على الفور: ليس لهذا الضرب من الكتب قيمة علميّة. فالإمام لا يخطأ.

قلتُ: جمع فيه أخباراً بعضها صحيحة السند.

قال: كيفما كانت فهي مرفوضة. إنّ الإمام لا يخطأ.

وكان المرحوم النوريّ كمؤلّف كتاب «الأخبار الدخيلة» ذا اتّجاه أخباريّ، ولم يألُ جهداً في الردّ على الكلام المعقول والحكمة والعرفان

٣- يؤكد محققهم جعفر مرتضى العاملي أن عقيدة النوري هي تحريف القرآن من خلال سؤال وُجِّه إليه وهذا نصه: [ السؤال (٤٥): ما هو رأيكم بالمحدث النوري الذي ينسب إليه القول بتحريف القرآن؟ أولًا هل النسبة صحيحة خصوصًا أن بعض العلماء ولعله آقا بزرگ الطهراني قال بأنه يستظهر من كتابه [فصل الخطاب] صفحة ٢٢ بأن مراد المحدث الرد على القول بالتحريف وليس القول به؟!! مع أن ظاهر الكتاب القول بالتحريف.

---

(١) كتاب (معرفة الإمام) ، لعلاّمتهم محمد الحسين الحسيني الطهراني، (١٤/ ١١٨- ١١٩).

الجواب: بالنسبة للسؤال عن صحة القول بتحريف القرآن نقول: إن كتابه فصل الخطاب يدل على أنه يريد إثبات التحريف فعلاً..][١].

# مختصر مفيد..

**السيد جعفر مرتضى العاملي**

**«المجموعة الأولى»**

**المركز الإسلامي للدراسات**

# بسم الله الرحمن الرحيم


**الطبعة الأولى**
**1423 - 2002**

**المركز الإسلامي للدراسات**

على وفق هذه القراءة، وأحرق المصاحف الأخرى، فهو قد أصاب في جمع الناس على قراءة واحدة ولكنه أخطأ خطأً فادحا بحرقه للمصاحف، لأن ذلك يستبطن إهانة لها..

## تحريف القرآن

**السؤال(45):**

ما هو رأيكم بالمحدث النوري الذي ينسب إليه القول بتحريف القرآن؟ أولاً هل النسبة صحيحة خصوصاً أن بعض العلماء ولعله آقا بزرگ الطهراني قال بأنه يستظهر من كتابه (فصل الخطاب) صفحة 22 بأن مراد المحدث الرد على القول بالتحريف وليس القول به!!؟ مع أن ظاهر الكتاب القول بالتحريف.

**الجواب:**

بالنسبة للسؤال عن صحة القول بتحريف القرآن نقول: إن كتابه فصل الخطاب يدل على أنه يريد إثبات التحريف فعلا.. وقد ذكرنا في كتابنا «حقائق هامة حول القرآن» أنه قد أورد اثني عشر دليلا على مدعاه، منها عشرة أخذها من كتب أهل السنة ورواياتهم واثنان منها أخذهما من كتب الشيعة لكن رواتها من الغلاة الكذابين الوضاعين مثل السياري وابن ظبيان ومحمد بن محمد الكوفي وغيرهم.

كما أن قسما منها هو روايات تفسيرية وليست ناظرة إلى التحريف. ومعظم الروايات التي أوردها مكررات لمجرد الاختلاف

وقال أيضًا: [وهو الشيخ حسين النوري، الذي وقع تحت تأثير روايات ذات طابع معيَّن.. بادر إلى تأليف كتاب ضعيف في مبناه، وفي معناه.. زعم أنه أثبت فيه – استنادًا إلى تلك الروايات والمنقولات – حدوث تحريف في كتاب الله سبحانه، وقد سماه ب « فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب»][2].

# مختصر مفيد..

## (أسئلة وأجوبة في الدين والعقيدة)

السيد جعفر مرتضى العاملي

«المجموعة الثالثة عشرة»

المركز الإسلامي للدراسات

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الطبعة الأولى

١٤٢٦ هـ ـ ٢٠٠٥ م

المركز الإسلامي للدراسات

## فصل الخطاب في الميزان

**السؤال(٧٩٤):**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين.

سماحة السيد الكريم جعفر مرتضى العاملي حفظه الله..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. **وبعد..**

فكثيراً ما يتهمنا بعض المخالفين بأننا نقول بتحريف القرآن، ويحتجون علينا بكتاب فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب، فكيف نجيب؟!

**الجواب:**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. **وبعد..**

فإن كتاب الله سبحانه هو ذلك الكتاب الخالد، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه. وهو الذكر المصون الذي أخذ

رب العزة والجلال على نفسه أن يكون هو الحافظ لـه: ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾[١].

ولسوف تذهب كل محاولات الحاقدين والموتورين الذين يريدون النيل من معجزة الإسلام الخالدة، أدراج الرياح، وستكون حسرة عليهم، حين يرون كيف أن كل كيدهم ومكرهم ﴿**كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاء حَتَّى إِذَا جَاءهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً وَوَجَدَ اللهَ عِندَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ**﴾[٢].

غير أن ثمة أمراً يحاول من خلاله بعض الحاقدين، والجهلة المتعصبين، الطعن به على شيعة أهل البيت «عليهم السلام»، وإثارة أجواء مسمومة حول اعتقادهم بالقرآن، متذرعاً بما صدر عن أحد المحدِّثين المعروفين، وهو الشيخ حسين النوري، الذي وقع تحت تأثير روايات ذات طابع معيَّن روي بعضها في كتب الشيعة، وورد أكثرها من كتب غيرهم، وعلى رأسها الصحاح الستة وسواها من مجاميع حديثية، وكتب تفسير وقراءات، وعلوم قرآن لدى غير الشيعة.

وحين لم يستطع أن يعرف هذا المحدِّث وجه الحق فيها، ولم يتمكن من أن يرد ما يستحق الرد، ويقبل ما يكون فيه موجبات

---

(١) الآية ٩ من سورة الحجر.

(٢) الآية ٣٩ من سورة النور.

القبول، وعجز عن تحديد المراد فيما يحتاج إلى تفسير وتأويل.. بادر إلى تأليف كتاب ضعيف في مبناه، وفي معناه.. زعم أنه أثبت فيه ـ استناداً إلى تلك الروايات والمنقولات ـ حدوث تحريف في كتاب الله سبحانه، وقد سماه بـ «فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب».

**ومن الواضح:** أن شذوذ أحد المنتسبين إلى مذهب مَّا برأي غريب، لا يبرر نسبة ذلك الرأي إلى ذلك المذهب، ولا يصحح التشنيع عليه به. ولو فتح هذا الباب لذرت قرون الأحقاد والفتن، ولاتسع الخرق على الراقع.. وربما لم يسلم أحد.

**ومهما يكن من أمر**، فإن إلقاء نظرة متأملة على مضامين ذلك الكتاب تعطي أنه يفقد القيمة العلمية من الأساس.

ونحن هنا نشير باقتضاب شديد إلى بعض وجوه الخلل فيه، على سبيل الإجمال والاختصار، ليتضح الأمر، وليسفر الصبح لذي عينين، مع تذكير الأخوة الأكارم بأن لا غنى عن مراجعة الكتب، التي توضح الإجابات على أقوال ذلك المحدِّث بصورة أتم، وتضع النقاط على الحروف، في مختلف التفاصيل التي حاول أن يثيرها في سياق حديثه.. ومنها كتابنا: «**حقائق هامة حول القرآن الكريم**».

**ولسوف يتضح:** كيف أن أهل الفتنة والضغينة يمارسون عملاً ظالماً ومجحفاً في حق أتباع أهل البيت «عليهم السلام»، وأن عملهم هذا يعتبر جريمة في حق الإسلام والقرآن، وأهله وحزبه، وأتباعه، وأشياعه.

٤- اعترف علامتهم ومحققهم المعاصر جعفر السبحاني بأن عقيدة النوري التي حاول إثباتها في كتابه (فصل الخطاب..) هي النقيصة؛ فقال: [ثم إنَّ المتحاملين على الشيعة في مسألة تحريف القرآن يستندون إلى كتاب "فصل الخطاب " للمحدث النوري الذي

جمع فيه المسانيد والمراسيل التي استدل بها على النقيصة، ولكن غفل المتحامل عن الرسائل الكثيرة التي ألفت ردًا عليه][١].

# مفاهيم القرآن

تفسير موضوعي لجميع ما ورد في القرآن الكريم حول
موضوع العدل، والإمامة وفضائل أهل البيت عليهم السلام
مع خاتمة تبحث دور الشيعة في تفسير القرآن الكريم

تأليف

الفقيه المحقق آية الله
الشيخ جعفر السبحاني

الجزء العاشر

مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام

سبحانی تبریزی، جعفر، ۱۳۰۸ ـ
مفاهیم القرآن/ تألیف جعفر سبحانی . ـ قم : مؤسسة الإمام الصادق عليه‌السلام، ۱٤۲۸ ق. = ۱۳۸۶ .
ج.  (ج.۱۰)  ISBN:978-964-357-270-9
۱ . تفاسیر شیعه ـ قرن ۱۴ . الف . مؤسسة الإمام الصادق عليه‌السلام . ب . عنوان .
BP۹۸ / ۲س ۷م  ۲۹۷/۱۷۹



| | |
|---|---|
| اسم الكتاب: | مفاهيم القرآن/ ج ۱۰ |
| المؤلف: | العلامة المحقق آية الله جعفر السبحاني |
| الطبعة: | الثالثة |
| المطبعة: | مؤسسة الإمام الصادق عليه‌السلام |
| التاريخ: | ۱٤۲۸ هـ . ق |
| الكمية: | ۲۰۰۰ نسخة |
| الناشر: | مؤسسة الإمام الصادق عليه‌السلام |
| الصفّ والإخراج باللاينوترون: | مؤسسة الإمام الصادق عليه‌السلام |

www.imamsadeq.org

توزيع
مكتبة التوحيد
قم ـ ساحة الشهداء ـ ☎ ۷۷٤٥٤٥۷ و ۰۹۱۲ ۱٥۱ ۹۲۷۱

ولا يرتاب في ذلك إلاّ معتوه.[1]

ثمّ إنّ المتحاملين على الشيعة في مسألة تحريف القرآن يستندون إلى كتاب «فصل الخطاب» للمحدّث النوري الذي جمع فيه المسانيد والمراسيل التي استدلّ بها على النقيصة، ولكن غفل المتحامل عن الرسائل الكثيرة التي أُلّفت ردّاً عليه وكفى بذلك ما ذكره العلاّمة البلاغي فقال: إنّ القسم الوافر من الروايات ترجع أسانيده إلى بضعة أنفار، وقد وصف علماء الرجال كلاً منهم بأنّه:

١. إمّا ضعيف الحديث، فاسد المذهب، مجفوّ الرواية.

٢. وإمّا أنّه مضطرب الحديث والمذهب يعرف حديثه وينكر، ويروي عن الضعفاء.

٣. وإمّا بأنّه كذّاب متّهم لا أستحلّ أن أروي من تفسيره حديثاً واحداً، وأنّه معروف بالوقف وأشدّ الناس عداوة للرضا عليه السلام.

٤. وإمّا بأنّه كان غالياً كذّاباً.

٥. وإمّا بأنّه ضعيف لا يلتفت إليه، ولا يعول عليه ومن الكذّابين.

٦. وإمّا بأنّه فاسد الرواية يرمى بالغلوّ، ومن الواضح أنّ أمثال هؤلاء لا تجدي كثرتهم شيئاً، هذه حال المسانيد، وأمّا أكثر المراسيل فمأخوذة من تلك المسانيد.[2]

هذا وصف إجمالي لهذه الروايات التي يستند إليها أعداء الشيعة في هذه النسبة، ويكفي في ذلك أنّ ثلاثمائة حديث من هذه الأحاديث، يرويها السيّاري، ويكفي في ضعفه قول الرجالي المحقّق النجاشي في حقّه: إنّه ضعيف الحديث

١. أجوبة مسائل موسى جار الله: ٣٤.
٢. آلاء الرحمن: ٢٦.

٥- يقول شيخهم باقر شريف القرشي: [وما ذكره المحدث النوري في الإفصاح من وقوع التحريف في القرآن الكريم بعيد كل البعد عن الموازين والقيم العلمية، وأن الكتاب العظيم منزه من كل تحريف][٢].

# في رحاب الشيعة

الشيخ باقر شريف القرشي

الكتاب: في رحاب الشيعة
المؤلف: الشيخ باقر شريف القرشي
الجزء:
الوفاة: معاصر
المجموعة: مصادر التاريخ
تحقيق:
الطبعة:
سنة الطبع:
المطبعة:
الناشر:
ردمك:
المصدر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث شبكة رافد للتنمية الثقافية rafed.net مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث. بيروت -al-albayt.com
ملاحظات:

التحريف في القرآن الكريم بعيد كل البعد عن الموازين والقيم العلمية، وأن الكتاب
العظيم منزه من كل تحريف.
وقد تصدى فضيلة العلامة الشيخ محمد هادي معرفة في كتابه (صيانة القرآن من التحريف
) إلى تفنيد الروايات التي اعتمد عليها النوري وأنها من الموضوعات، ودلل على ذلك
بصورة موضوعية، كما تصدى إلى ضحالة المصادر التي اعتمد عليها النوري وأنها ليست
من
الكتب التي يعتمد عليها، ولم يدع في بحثه أي مجال للشك في فساد ما ذكره المحدث
النوري.
مع الكليني:
عقد ثقة الإسلام الكليني نضر الله مثواه في كتابه الجليل (أصول الكافي) فصلا تحت
عنوان (أنه لم يجمع القرآن كله إلا الأئمة عليهم السلام، وإنهم يعلمون علمه كله)
(١) وذكر كوكبة من الأخبار في ذلك، ومن المقطوع به أنه لم يذهب إلى تحريف

---

(١) أصول الكافي.

الجواب: بالنسبة للسؤال عن صحة القول بتحريف القرآن نقول: إن كتابه فصل الخطاب يدل على أنه يريد إثبات التحريف فعلًا..][١].

وقال أيضًا: [وهو الشيخ حسين النوري، الذي وقع تحت تأثير روايات ذات طابع معيَّن.. بادر إلى تأليف كتاب ضعيف في مبناه، وفي معناه.. زعم أنه أثبت فيه - استنادًا إلى تلك الروايات والمنقولات - حدوث تحريف في كتاب الله سبحانه، وقد سماه ب « فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب»][٢].

٤- اعترف علامتهم ومحققهم المعاصر جعفر السبحاني بأن عقيدة النوري التي حاول إثباتها في كتابه (فصل الخطاب..) هي النقيصة؛ فقال: [ثم إنَّ المتحاملين على الشيعة في مسألة تحريف القرآن يستندون إلى كتاب "فصل الخطاب " للمحدث النوري الذي

(١) كتاب (مختصر مفيد)، لمحققهم جعفر مرتضى العاملي، (١/ ١٥٨).

(٢) المصدر السابق، (١٣/ ١٠٨).

٦- يقول الدكتور فتح الله المحمدي (نجارزادگان): [نعم خالف في هذا المعنى شرذمة قليلة من الأخباريين كالمحدّث النوري الذي أصرّ - كعادته - على أنَّ الاختلاف كان في نفس القرآن حقيقة][٣].

# سلامة القرآن من التّحريف

و

## تفنيد الافتراءات على الشّيعة الاماميّة

تأليف
الدكتور فتح الله المحمّدي (نجّارزادگان)
استاذ مساعد فى العلوم الاسلاميّة بجامعة طهران

# سلامة القرآن
## من التّحريف

## و

## تفنيد الإفتراءات على الشيعة الإمامية

عرض ونقد لآراء الدكتور ناصر بن علي القفاري،
إحسان إلهي ظهير، محمد مال الله، وآخرين

تأليف

الدكتور فتح الله المحمدي (نجارزادكان)
استاذ مساعد العلوم الإسلامية بجامعة طهران

١٤٢٤ هـ

الكاشاني»[١] و«المحقق الكاظمي البغدادي»[٢] و«الشيخ جعفر الكبير»[٣] و«السيد الخوئي»[٤] و«العلامة الطباطبائي» فاستدل العلامة الطباطبائي على هذا القول بما نصُّه:

«... ولو كان مخالفته في بعض الحقائق الدينية لعارضهم بالاحتجاج ودافع فيه ولم يقنع بمجرد اعراضهم عما جمعه واستغنائهم عنه»[٥].

نعم خالف في هذا المعنى شرذمة قليلة من الأخباريين كالمحدّث النوري الذي أصرّ ـ كعادته ـ على ان الاختلاف كان في نفس القرآن حقيقة[٦]. وجاء بالرّوايات من الفريقين من دون تأمل وتدبر في مفادها ومعناها، وسيأتي إن شاء الله في المقام الثاني انّ اكثر هذه الرّوايات لا مساس له بمسألة مصحف الإمام عليه السلام وما ورد في شأنه. فبعضها مطعون في طرقها، وبعضها محمول على ما قلنا وإلا فمع معارضتها بأدلّة صيانة القرآن عن التّحريف ساقطة لا محالة.

وأما قول علماء أهل السنة في شأن مصحف الإمام علي عليه السلام فقد قال محمّد بن سعد:

«فزعموا أنّه [أي الإمام عليّ عليه السلام] كتبه على تنزيله، وقال محمّد بن سيرين: فلو أُصيب ذلك الكتاب لكان فيه علم»[٧].

وقال ابن اشته:

---

١ ـ الصافي في تفسير القرآن: ج ١، ص ٤٦ والوافي: ج ٩، القسم الثالث من الجزء الخامس: ص ١٧٧٩.
٢ ـ شرح الوافية في علم الاصول نقلاً عن فصل الخطاب: ص ١٢٠.
٣ ـ كشف الغطاء: ص ٢٧٤.
٤ ـ البيان: ص ٢٢٣.
٥ ـ الميزان في تفسير القرآن: ج ١٢، ص ١١٦.
٦ ـ فصل الخطاب: ص ٩٧.
٧ ـ الطبقات الكبرى: ج ٢، ص ٣٣٨.

وقال أيضًا: [وعقيب المقدمات الثلاث خصص النوري الباب الأول من كتابه لعرض الأدلّة المزعومة - وهي اثنا عشر دليلًا -

لإثبات ما توهمه من وقوع التغيير والنقصان في القرآن الكريم؛ فيما ركز في الباب الثاني جهوده على مناقشة أدلة القائلين بسلامة القرآن عن التحريف بعد ذكرها دليلًا دليلًا][(١)].

# سلامة القرآن من التّحريف

و

## تفنيد الافتراءات على الشّيعة الاماميّة

تأليف

الدكتور فتح الله المحمّدي (نجّارزادگان)

استاذ مساعد فى العلوم الاسلاميّة بجامعة طهران

# الفصل الثالث

## كتاب «فصل الخطاب» ونقاط مهمة

### «فصل الخطاب» في سطور

يشتمل كتاب «فصل الخطاب» لمؤلفه الميرزا حسين النوري (ت ١٣٢٠ هـ.) على ثلاث مقدمات وبابين، وقد تحدث النوري في المقدمة الأولى عن النصوص الواردة في جمع [تأليف] القرآن، وأن هذا الجمع مخالف لتأليف مصحف الإمام عليّ، كما تحدّث في المقدمة الثانية عن أنواع التغيير في القرآن سواء في ذلك الممكن تحققه أو الممتنع كذلك، أما المقدمة الثالثة فذكر الميرزا النوري فيها جملة من أقوال علماء الشيعة الواردة حول مسألة تغيير القرآن وعدمه.

وعقيب المقدمات الثلاث خصص النوري الباب الأول من كتابه لعرض الأدلّة المزعومة ـ وهي اثنا عشر دليلاً ـ لإثبات ما توهمه من وقوع التغيير والنقصان في القرآن الكريم، فيما ركز في الباب الثاني جهوده على مناقشة أدلة القائلين بسلامة القرآن عن التحريف بعد ذكرها دليلاً دليلاً.

وقد أورد المحدث النوري في كتابه هذا نصوصاً عديدة من كتب الفريقين الشيعة

## المطلب الثالث: سخط واستياء علماء الشيعة من تأليفه كتاب فصل الخطاب

فمن صور الاستياء ما يلي:

١- شبَّه آيتهم العظمى الخميني شدة وقع تأليف النوري لكتابه (فصل الخطاب) ببكاء السماء وتدكدكها على الأرض؛ فقال: [هذا حال كتب روايته غالبًا كالمستدرك، ولا تسأل عن سائر كتبه

المشحونة بالقصص والحكايات الغريبة التي غالبها بالهزل أشبه منه بالجد، وهو - رحمه الله - شخص صالح متتبع، إلا أن اشتياقه لجمع الضعاف والغرائب والعجائب وما لا يقبلها العقل السليم والرأي المستقيم، أكثر من الكلام النافع، والعجب من معاصريه من أهل اليقظة! كيف ذهلوا وغفلوا حتى وقع ما وقع مما بكت عليه السماوات، وكادت تتدكدك على الأرض؟!][1].



# أنوار الهداية

## في التعليقة على الكفاية

الجزء [illegible]


تأليف

الإمام الخميني

تحقيق

مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني

# أنوار الهداية

## في التعليقة على الكفاية

الجزء الأول

تأليف

الإمام الخميني (قدس سره)

تحقيق

مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني (قدس سره)

في هذاالمقام فارجع إلى مقدّمة تفسير آلاء الرحمن (١) للعلاّمة البلاغي(٢) المعاصر ـ قدّس سرّه ـ.

و أزيدك توضيحاً: انّه لو كان الامر كما توهّم صاحب فصل الخطاب(٣) الذي كان كتُبهُ لايفيد علماً ولا عملاً، وإنّما هو إيراد روايات ضعاف أعرض عنها الأصحاب، وتنزه عنها أُولو الألباب من قدماء أصحابنا كالمحمّدين الثلاثة المتقدّمين (٤) رحمهم الله.

(١) تفسير آلاء الرحمن: ٢٤ـ٢٩ الامرالخامس من الفصل الثاني.

(٢) البلاغي: هو العالم الجليل، مشيد اركان الدين، دافع شبه المُلحدين الشيخ محمّد الجواد بن الشيخ حسن البلاغي النجفي الربيعي، ولد في النجف الاشرف سنة ١٢٨٢ هـ، حضر الأبحاث العالية عند الشيخ الآخوند والشيخ آقا الهمداني وغيرهما. له عدة مؤلفات منها الهدى إلى دين المصطفى، الرحلة المدرسية، آلاء الرحمن، ردود على اهل الديانات المنحرفة، توفي سنة ١٣٥٢هـ. انظر اعيان الشيعة ٤: ٢٥٥، نقباء البشر ١: ٣٢٣، معارف الرجال ١: ١٩٦.

(٣) هو المحدِّث الشهير الشيخ حسين بن الميرزا محمدتقي النوري الطبرسي، ولد في طبرستان سنة ١٢٥٤هـ، ارتحل الى النجف الأشرف فلازم شيخ العراقين، وكذلك الشيخ الانصاري وغيرهما، له عدّة مؤلفات اشهرها المستدرك، توفي سنة ١٣٢٠هـ. انظر معارف الرجال ١: ٢٧١، الاعلام للزركلي ٢: ٢٥٧، نقباء البشر ٢: ٥٤٣.

(٤) الاول: ثقة الإسلام، رئيس المُحدِّثين الشيخ الحافظ الإمام أبوجعفر محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني، قال فيه النجاشي: شيخ أصحابنا في وقته بالري ووجههم، وكان أوثق الناس في الحديث واثبتهم، توفي سنة ٣٢٩هـ ودفن ببغداد، له عدّة مؤلفات اشهرها كتاب الكافي الذي يُعتبر من اجلّ كتب الشيعة وهو احد الأُصول الاربعة. انظر رجال النجاشي: ٣٧٧، تنقيح المقال ٣: ٢٠١، فهرست الشيخ: ١٣٥.

الثاني: الشيخ الاجل رئيس المحدثين أبوجعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الصدوق القمي، ولد بقم حدود سنة ٣٠٦هـ، وصفه الإمام عليه السلام في التوقيع الخارج من ناحيته المقدسة بانه فقيه مبارك ينفع الله به، له عدّة كتب منها: من لايحضره الفقيه وهو احد ←

هذا حال كتب روايته غالباً كالمستدرك، ولاتسال عن سائر كتبه المشحونة بالقصص والحكايات الغريبة التي غالبها بالهزل أشبه منه بالجدّ، وهو ـ رحمه الله ـ شخص صالح متتبّع، إلاّ أنّ اشتياقه لجمع الضعاف والغرائب والعجائب ومالايقبلها العقل السليم والراي المستقيم، اكثرُ من الكلام النافع، والعجب من معاصريه من أهل اليقظة! كيف ذهلوا وغفلوا حتّى وقع ماوقع ممّا بكت عليه السماوات، وكادت تتدكدك على الأرض؟!

و بالجملة: لو كان الأمر كما ذكره هذا واشباهه، من كون الكتاب الإلهيّ مشحوناً بذكر أهل البيت وفضلهم، وذكر أميرالمؤمنين وإثبات وصايته وإمامته، فَلِمَ لم يحتجّ بواحد من تلك الآيات النازلة والبراهين القاطعة من الكتاب الإلهيّ أميرُالمؤمنين، وفاطمة، والحسن، والحسين ـ عليهم السلام ـ وسلمان، وأبوذرّ، ومقداد، وعمّار[1]، وسائر الأصحاب الذين لايزالون يحتجّون على

كتب الأصول الأربعة، والتوحيد، ومعاني الأخبار وغيرها. توفي سنة ٣٨١هـ، وقبره الشريف في بلدة (ري) بالقرب من السيد عبدالعظيم. انظر رجال العلاّمة: ١٤٧، بلغة المحدثين: ٤١٠، روضات الجنات ٦: ١٣٢.

الثالث: هو رئيس الطائفة، شيخ الإمامية، مؤسس الحوزة العلمية في النجف الأشرف الشيخ محمّدبن الحسن بن علي الطوسي، ولد في طوس سنة ٣٨٥هـ في شهر رمضان المبارك، هاجر إلى بغداد مدينة العلم آنذاك سنة ٤٠٨هـ فحضر عند زعيمي المذهب وعلمي الشيعة الشيخ المفيد والسيد المرتضى، توفي في النجف الأشرف سنة ٤٦٠هـ ودفن فيها، له عدّة كتب منها: التهذيب، والاستبصار وهما من كتب الأصول الأربعة، التبيان، المبسوط، الفهرست وغيرها. انظر رجال العلاّمة: ١٤٨، اعيان الشيعة ٩: ١٥٩، تنقيح المقال ٣: ١٠٤.

(١) سلمان: هو كبير الصحابة ابوعبدالله سلمان الفارسي، ويعرف بسلمان الخير مولى رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ وقد قال فيه: (سلمان منّا أهل البيت) والاحاديث في فضله كثيرة

٢- اعترف آيتهم العظمى فاضل اللنكراني بأن النوري قد قصم ظهر التشيع بتأليفه كتاب (فصل الخطاب..)؛ فقال: [مثل ما نرى من أنّ المحدّث النوري مع عظم شأنه وعلوّ مقامه قد نقل آية الحفظ في كتابه «فصل الخطاب» الموضوع لإثبات تحريف الكتاب هكذا: «إنّا أنزلنا الذكر وإنّا له لحافظون»[٢]. والإنصاف أنّ مثل ذلك بل مثل أصل تأليف الكتاب المذكور قد قصم ظهر الشيعة][٣].

# تفصيل الشريعة

## في شرح تحرير الوسيلة

# الخمس والأنفال

ورسالة في الخمس

[illegible]

تأليف

الفقيه الأصولي آية الله العظمى

الشيخ محمد الفاضل اللنكراني

مركز فقه الأئمة الأطهار عليهم السلام

# تفصيل الشريعه فی شرح تحرير الوسيله: الخمس و الانفال. و رساله فی الخمس


كاتب:

## محمد الفاضل اللنكرانی



نشرت فی الطباعة:

## مركز فقه الائمه الاطهار عليهم السلام

رقمی الناشر:

## مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الاولى ببنى النضير و عموميّة الثانية لجميع القرى المشاركة لمأواهم، كما ترى لا تلجأ إلى ركن وثيق.

و أعجب من ذلك أنّه لم يتعرّض فى البحث الروائى لصحيحة محمّد بن مسلم، عن أبى جعفر (عليه السّلام) الآتية الواردة فى تفسير الآيتين، و منشأ ذلك أنّ المتصدّى لتفسير القرآن لا بدّ إمّا أن يكونوا أشخاصاً متعدّدة يكون كلّ شخص متخصّصاً فى جهة خاصّة و علم مخصوص من أدبيات العرب و الكلام و الفقه و الأُصول و التاريخ و الموعظة و النصيحة و ما يشابهها من العلوم؛ لأنّ القرآن ليس مخصوصاً بعلم خاصّ، بل كتاب انزل لإخراج الناس من جميع مصاديق الظلمة إلى النور، و فى هذه الجهة قد استفاد من كلّ ما له دخل فى ذلك، و إمّا أن يكون فرداً خاصّاً جامعاً لجميع العلوم المتقدّمة، و لذا لم يتعرّض فقهاؤنا نوعاً إلّا لتفسير آيات الأحكام فقط؛ لما رأوا من افتقار التفسير الكامل إلى التخصّص فى علوم شتّى حتّى الفلسفة، و لذا كان فى نظرى من سالف الزمان تأسيس لجنة مذكورة لتفسير كامل للقرآن على طريقة الشيعة حتّى لا يطعن عليهم بعدم اعتنائهم كاملًا إلى الكتاب الذى هو الثقل الأكبر الباقى بعد الرسول (صلّى اللّه عليه و آله)، و حتّى لا يقع عليهم الطعن باشتراك الشيعة معنا فى ترك العمل بحديث الثقلين، غاية الأمر أنّنا تاركون العمل بالثقل الأصغر و الشيعة تركوا العمل بالثقل الأكبر، و يثبت لهم أنّ العامل بحديث الثقلين ليس إلّا الشيعة و إن كان هناك بعض الأُمور مؤيّداً لهم، مثل ما نرى من أنّ المحدّث النورى مع عظم شأنه و علوّ مقامه قد نقل آية الحفظ فى كتابه «فصل الخطاب» الموضوع لإثبات تحريف الكتاب هكذا: «إنّا أنزلنا الذكر و إنّا له لحافظون».

و الإنصاف أنّ مثل ذلك بل مثل أصل تأليف الكتاب المذكور قد قصم ظهر الشيعة و قد أثبتنا فى كتابنا المسمّى ب «مدخل التفسير» عدم تحريف القرآن بصورة مفصّلة بما لا مزيد عليه فراجع.

تفصيل الشريعة فى شرح تحرير الوسيلة - الخمس و الأنفال، ص: ۲۹۶

..........

الرابعة: قوله تعالى متّصلًا بالآية السابقة مٰا أَفٰاءَ اللّٰهُ عَلىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرىٰ فَلِلّٰهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِى الْقُرْبىٰ وَ الْيَتٰامىٰ وَ الْمَسٰاكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لٰا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيٰاءِ مِنْكُمْ الآية.

قال فى مجمع البحرين أيضاً: أى و الذى أفاءه اللّه و ردّه من أموال اليهود، و أصل الفيء الرجوع، كأنّه فى الأصل لهم ثمّ رجع إليهم إلى أن قال: و منه قيل للظلّ الذى بعد الزوال: فيء؛ لرجوعه من المغرب إلى المشرق «۱».

و عن المحقّق الأردبيلى فى كتاب زبدة البيان الموضوع لتفسير آيات الأحكام أنّ المشهور بين الفقهاء أنّ الفيء له (صلّى اللّه عليه و آله) و بعده للقائم مقامه يفعل به ما يشاء، كما هو ظاهر الآية الأُولى أى فى سورة الحشر و الآية الثانية تدلّ على أنّه يقسّم كالخمس، فإمّا أن يجعل هذا غير مطلق الفيء بل فيئاً خاصّاً كان حكمه هكذا، أو منسوخاً، أو يكون تفضّلًا منه (صلّى اللّه عليه و آله)، و كلام المفسّرين أيضاً هنا لا يخلو عن شيء «۲»، انتهى.

و عن الشيخ فى تفسيره الكبير المسمّى ب «التبيان» أنّ الآيتين ناظرتان إلى مال واحد هو الفيء، يشير الصدر إلى من بيده أمر هذا المال و الذيل إلى من يستحقّ التصرّف فيه، و أنّ النبيّ (صلّى اللّه عليه و آله و سلّم) و من يقوم مقامه يضعه فى المذكورين فى هذه الآية «۳».

و عن بعض الأعلام (قدّس سرّه) فى شرح العروة أنّ موضوع الآية الاولى هو ما لم يوجف عليه بخيل و لا ركاب، و هو راجع إلى النبيّ الأكرم (صلّى اللّه عليه و آله)، و الآية المباركة ظاهرة فى

(۱) مجمع البحرين ۳: ۱۴۲۵.

٣- يعترف علاّمتهم الحجة محمد حرز الدين بأن ألسنة اليهود والنصارى طالت بسبب تأليف النوري الطبرسي لكتابه؛ فيقول: [وكتاب فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب، ويا ليته لم يكتبه إذ به طالت ألسنة اليهود والملحدين](١).

# معارف الرجال

في

تراجم العلماء والأدباء

تأليف :

حجة الاسلام والمسلمين

الشيخ محمد حرز الدين

علق عليه حفيده محمد حسين حرز الدين

الجزء الأول

منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي

قم - ايران

وفاته :

توفى فى كربلا سنة ١٣١١هـ ودفن فى الحجرة الغربية قرب باب الزينبية من الصحن الحسينى ، وأعقب ولده الشيخ على .

## ١٣٤ - الميرزا حسين النوري

١٢٥٤ -- ١٣٢٠

الشيخ ميرزا حسين بن ميرزا محمد تقى المازندرانى النورى النجفى المعاصر المولود فى الثامن من شهر شوال سنة ١٢٥٤ ، العالم الفاضل الجامع الثقة الجليل ، ممن هاجر من طهران الى النجف سنة ١٢٧٧ وكان من الفضلاء وأقام فيها يدرس أربع سنين تقريبا ثم عاد الى ايران ومكث بها يسيراً ورجع الى العراق وأقام فى كربلا وصار من حوارى الشيخ عبدالحسين الطهرانى ، وفى سنة ١٢٨٠ حج بيت الله الحرام ولما رجع الى العراق أقام فى النجف ، وقد زرته فى داره عند عودته من سامراء سنة ١٣١٤ وكان شيخا عالما محيطا بعلم الحديث والرجال وقد تملك مكتبة فيها نفائس المخطوطات والكتب القيمة .

اساتيذه :

تتلمذ فى كربلا على الشيخ عبدالحسين الطهرانى ،وفى النجف على المجدد السيد ميرزا محمد حسن الشيرازى ثم هاجر مع استاذه الشيرازى الى سر من رأى وبقى فيهاولما توفى استاذه سنة ١٣١٢ رجع الى دار العلم والهجرة النجف وحط رحله بها .

**مؤلفاته :**

أشهر مؤلفاته كتاب ( مستدرك الوسائل ) فى ثلاث مجلدات ضخمة وهو كتاب جليل نافع وأحسن ماكتب فى جمع الاخبار ، وكتاب ( نفس الرحمن فى أحوال سلمان رض ) و ( دار السلام فى الرؤيا والمنام ) و ( آداب الزيارة ) وكتاب ( مواقع النجوم ) هى اجازاته ، و ( رسالةالفيض القدسى) فىأحوال المجلسي (ره) و ( الصحيفة العلوية الثانية ) ، و(الصحيفة الرابعة السجادية ) ، و ( البذر المشعشع فى ذرية موسى المبرقع ) ، و ( النجم الثاقبفىالامامالغائب)،وحواشي علىرجالابىعلى،و(مستدركالبحار) ناقص، وكتاب (فصل الخطاب فى تحريف كتاب رب الأرباب ) ،وياليته لم يكتبه إذ به طالت ألسنة اليهود والملحدين ولقد أراد شيئا فوقع فيما هو أعظممنه وعمدة ما أراده بيان ما صدر من أهل الصدر الأول من الصحابة إلا انه يستلزم الطعن فى الكتاب المجيد وتواتره، ورد عليه الشيخ محمود (١) الطهرانى .

---

(١) العالم الفاضل الاديب وكان صهراً لآل الخايسي على كريمة الشيخ موسى ابن الشيخ اسماعيل واخت الشيخ محمد والشيخ عبدعلي والشيخ سلمان والشيخ جعفر . واعقب ولداً منها وهو الشيخ محمد بن الشيخ محمود الطهراني وكان فاضلا اديبا حضر عندنا برهة من الزمن فقهاً واصولاوبعض العلوم العقلية قبل سفرهالى ايران وملخص ما قاله : الشيخ محمود في الرد على المترجم له اموراً :

منها ان القرآن محفوظ من الفساد لقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون * .

---

* سورة الحجر الآية ٩ .

٤- يقول آيتهم العلاّمة الحجة محمد مهدي الموسوي الأصفهاني الكاظمي: [" فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب طبع في إيران على الحجر بقطع أمالي شيخنا الطوسي وليته ما ألَّفه، وقد كتب في رده بعض العلماء رسالة شريفة بيّن فيها ما هو الحق، وشنَّع على المحدث النوري علماء زمانه، **وقد أخبرني بعض الثقات أنَّ المسيحين ترجموا هذا الكتاب بلغاتهم ونشروه**"][٢].

# احسن الوديعة

## في تراجم مشاهير

# مجتهدي الشيعة

كتاب يبحث عن آثارهم ومآثرهم ويبحث عن مراكز العلم للشيعة

أو تتميم

# روضات الجنات

مزداناً برسوم من عثرنا على رسمه


تأليف

سماحة آية الله الحجة العلامة الكبير

السيد محمد مهدي الموسوي الإصفهاني الكاظمي


الجزء الأول والثاني


المطبعة الحيدرية - النجف

الطبعة الثانيـة

١٣٨٨ھ – ١٩٦٨م

الميرزا على نقى الطباطبائى الحائرى وقد كتب له اجازة طويلة يصرح فيها ببلوغــه الى درجات الاجتهاد المطلق على الوجه الاتم الاليق رأيتها بخط المجيز فى كربلاء فى منتصف شعبان سنة ١٣٤٤ هـ وحيث كنا مشغولين وعلى جناح المجيء الى بلدنا الكاظمين والخط مقرمط جداً لم ننقلها فى كتابنا الذى نقلنا ساير اجازات المستجيز نسئل الله التوفيق لنقلها .

ومنهم الشيخ الفقيه النبيه الشيخ عمران بن الحاج أحمد بن عبد الحسين ابن محمد بن الحاج محسن بن دعيبل النجفى رحمه الله وكان من جملة المتلمذين عليه أيضا ، ومنهم الشيخ المحدث الحاج ميرزا حسين النورى المتولد كما ذكر نفسه فى آخر المستدرك .

فى ثامن عشر شــوال من سنة أربـع وخمسين بعد المأتين والالف فى قرية يالو من قرى نور احدى كور طبرستان والمتوفى فى الغرى السرى فى ليلة الاربعا سابع عشر من شهر جمادى الثانية سنة ١٣٢٠ هـ والمدفون فى ايوان حجرة بانو عظمى بنت السلطان الناصر لدين الله وهو ايوان الحجرة الثالثة القبلية عن يمين الداخل الى الصحن الشريف المرتضوى من الباب الموسوم بباب القبلة هذا وله مؤلفات وهاك بيانها .

١ ـ نفس الرحمن فى فضائل سلمان طبع مع كتـاب بصائر الدرجات فى ايران على الحجر بالقطع الرحلى وهو كتاب لطيف ولو نقح وهذب لاتى بفوائد جمة .

٢ ـ الشجرة المونقة العجيبة فى سلسلة اجازات العلماء المسماة بمواقع النجوم ومرسلة الدر المنظوم .

٣ ـ دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام فى مجلدين طبعت فى ايران على الحجر بالقطع الرحلى وقد جمع فيه كل ماسمعه من الافواه .

٤ ـ فصل الخطاب فى تحريف كتاب رب الارباب طبع فى ايران

على الحجر بقطع أمالى شيخنا الطوسى وليته ماألفه وقد كتب فى رده بعض العلماء رسالة شريفة بين فيها ماهو الحق وشنع على المحدث النورى علماء زمانه وقد أخبرنى بعض الثقات ان المسيحيين ترجموا هذا الكتاب بلغاتهم ونشروها .

٥ - معالم العبر فى استدراك المجلد السابع عشر من البحار طبعت خلف البحار .

٦ - جنة المأوى فيمن فاز بلقاء الحجة فى الغيبة الكبرى طبعت خلف المجلد الثالث عشر من البحار .

٧ - الفيض القدسى فى أحوال العلامة المجلسى طبع مع المجلد الاول والثانى من البحار .

٨ - الصحيفة الثانية العلوية .

٩ - الصحيفة الرابعة السجادية طبعت فى ايران على الحجر وقد الف بعض فضلاء السادة العامليين من معاصرينا (١) سلمه الله تعالى الصحيفة الخامسة وطبعها على الحروف .

١٠ - النجم الثاقب فى أحوال الامام الغائب بالفارسية طبع فى ايران على الحجر .

١١ - الكلمة الطيبة بالفارسية طبع فى بمبىء على الحجر .

١٢ - رسالة ميزان السماء فى تعيين مولد خاتم الانبياء بالفارسية

١٣ - ظلمات الهاوية .

١٤ - رسالة فى رد بعض الشبهات على كتاب فصل الخطاب والرد غير وارد .

١٥ - البدر المشعشع فى ذرية موسى المبرقع .

(١) هو السيد السند السيد محسن العاملى رحمه الله . منه دام ظله العالى .

٥- يقول محققهم جعفر مرتضى العاملي: [إذا كان بعضها كالملحمة الحسينية، قد اعتمد فيه على كتاب «اللؤلؤ والمرجان» للمحدث النوري، **الذي أوقع الطائفة في المحذور الكبير، حين ألَّف**

كتاب: «فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب» هذا الكتاب الذي لم يكن له أي مبرر، ولا يرضي أحد من العلماء – ومنهم الإمام الخميني «رحمه الله» – بالنتائج التي توصل إليها فيه.. وكلنا يعلم: أن هذا الكتاب قد تسبب بمشكلة عظيمة لأهل المذهب، وأطلق ألسنة الحاقدين والمغرضين؛ للطعن، والتجريح، ولا يعلم إلا الله إلى متى ستبقى الحال على هذا..][1].

# كربلاء
# فوق الشبهات

السيد جعفر مرتضى العاملي
الطبعة السادسة المنقحة
ويليه وقفات مع ناقد
الطبعة الأولى

ملحق به بحث بعنوان
تأملات في الملحمة الحسينية
السيد هاشم الهاشمي
الطبعة الأولى

يستطيع أن يحكم عليه بشيء، ولا يجدي حسن الظن في تأييد ما لم يتم الوقوف على مضامينه، ولم تحصل المعرفة به، أو بها..

خصوصاً، إذا كان بعضها كالملحمة الحسينية، قد اعتمد فيه على كتاب «اللؤلؤ والمرجان» للمحدث النوري، الذي أوقع الطائفة في المحذور الكبير، حين ألف كتاب: «فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب» هذا الكتاب الذي لم يكن له أي مبرر، ولا يرضي أحد من العلماء ـ ومنهم الإمام الخميني «رحمه الله» ـ بالنتائج التي توصل إليها فيه..

وكلنا يعلم: أن هذا الكتاب قد تسبب بمشكلة عظيمة لأهل المذهب، وأطلق ألسنة الحاقدين والمغرضين، للطعن، والتجريح، ولا يعلم إلا الله إلى متى ستبقى الحال على هذا..

2 ـ إن التأييد لكتاب أو لمجموعة من الكتب لا يعني القبول بجميع الجزئيات الواردة فيها.. فإن العلماء يؤيدون كتاب المكاسب والرسائل، وكفاية الأصول، وجواهر الكلام، ويدعون أهل العلم، والطلاب، إلى الاستفادة منها.. ولكنهم لا يتبنون جميع ما فيها من آراء، ولا يصوِّبون كل ما ورد فيها من استدلالات..

3 ـ إن كتاب «الملحمة الحسينية» ليس من تأليف الشهيد الشيخ مرتضى مطهري، بل هو قد جمع وطبع بعد استشهاده «رضوان الله تعالى عليه»، بثلاث سنوات، وهو عبارة عن قصاصات وجدت، ومحاضرات ألقيت، وقد ذكرنا تفصيل ذلك في الفصل الثالث من هذا الكتاب..

فإذا كان السيد الإمام الخميني «رحمه الله» قد أيد ما صدر من مؤلفات

٦- يقول محقق كتاب (النجم الثاقب في أحوال الإمام الحجة الغائب) السيد ياسين الموسوي: [وكان الأنسب به أن يترك تأليف ذلك الكتاب الذي ضرره واقع ونفعه مفقود.. وعلى كل حال، فجمع ذلك الكتاب كانت زلة كبيرة، غفر الله تعالى له][٢].

# النجم الثاقب

## في أحوال الإمام الحجة الغائب (عج)

تأليف
خاتمة المحدثين الشيخ حسين الطبرسي النوري (قده)

الجزء الأول

تحقيق وترجمة وتعليق
السيد ياسين الموسوي

# النجم الثاقب

## في أحوال الإمام الحجة الغائب (عج)

تأليف

خاتمة المحدثين آية الله الشيخ حسين الطبرسي النوري (قدس)

تقديم وترجمة وتحقيق وتعليق

السيد ياسين الموسوي




الجزء الأول

١٨ ـ ظلمات الهاوية في مثالب معاوية .

ومباحث الكتاب عامة وان كان اسمه خاصاً ؛ مرتب علىٰ أبواب وفي كل باب أورد الأحاديث المروية والحكايات والنظم والنثر الفارسي والعربي في من إنعقد له الباب ، من الباب الىٰ المحراب ، ولذا بقي تحت الحجاب ، ولم يرفع عن وجهه النقاب وانما يعتبر منه اولوا الالباب ، وعناوين ابوابه موشحة بالاسماء والالقاب المرموزة مثل أبي ركب وزفر وفعلان الىٰ غير ذلك[1] .

١٩ ـ فصل الخطاب في مسألة تحريف الكتاب .

فرغ منه في النجف في ٢٨ ج ٢ ١٢٩٢ ، وطبع في ١٢٩٨ . وبعد نشره وقع الاختلاف فيه ، بين ناقد ومؤيد .

والنقطة المركزية لاختلاف الآراء حول الكتاب هو في مسألة إمكان تحريف الكتاب الشريف أو وقوعه ـ اعوذ بالله عزوجل ـ من هذا القول .

فيصّر الناقدون ان الشيخ النوري قدس سره ذكر في كتابه هذا ان الكتاب الشريف قد وقع فيه التحريف ـ والعياذ بالله عزوجل ـ .

يقول الشيخ حرز الدين قدس سره عند عدّ مؤلفات الشيخ النوري قدس سره :

« وكتاب (فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب) . ويا ليته لم يكتبه ، اذ به طالت ألسنة اليهود والملحدين ولقد أراد شيئاً فوقع فيما هو أعظم منه ... »[2] .

وسبق أن بيّنا ان الشيخ محمود الطهراني كتب رسالة في الرد عليه سمّاها (كشف الارتياب عن تحريف الكتاب)[3] .

---

(١) راجع الذريعة : ج ١٥ ، ص ٢٠٢ .
(٢) معارف الرجال : ج ١ ، ص ٢٧٢ .
(٣) نقباء البشر : ج ٢ ، ص ٥٥٠ – ٥٥١ .

وكذلك فقد ردّه العلامة السيد محمد حسين الشهرستاني في رسالة أسماها (حفظ الكتاب الشريف عن شبهة القول بالتحريف)[١].

وحاول آخرون تأييده باساليب مختلفة ، منها ما سلكه تلميذه الوفي في الدفاع عن استاذه وقد سعىٰ جاهداً ان يبريء استاذه من تهمة القول بالتحريف بعدة أماكن من كتبه بعدما ألّف رسالة بالدفاع عنه تحت عنوان (النقد اللطيف في نفي التحريف)[٢].

ومهما كان عذر الشيخ النوري قدس سره ورأيه فانه يعترف بانه أخطأ في ذلك[٣] وكان الأنسب به أن يترك تأليف ذلك الكتاب الذي ضرره واقع ونفعه مفقود . وقد نصّ القرآن الكريم بحفظه الىٰ يوم القيامة بقوله تعالىٰ : « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون »[٤].

وقال عزّ من قائل : « وإنه لكتاب عزيز لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد »[٥].

ولايمكن بوجه من الوجوه السكوت عن القول بنقيصة القرآن فضلاً عن زيادته او تحريف آياته وسوره ، فان جميع تلك الاقوال مردودة باطلة ، لايقبلها حتىٰ من يقول بها ، فانهم يحرمون مسك كلماته وحروفه بدون طهارة من الحدث الاكبر والاصغر ، كما إنهم يحرمون تنجيس كلمات القرآن وحروفه واهانته ـ أعوذ بالله تعالىٰ ـ مع ان القول بالتحريف اشدّ إهانة من مسك كلمات المصحف الشريف بدون طهارة .

ولله درّ آية الله العلامة المرحوم السيد عبدالحسين شرف الدين حينما قال :

---

(١) مع الخطيب في خطوطه العريضة (الشيخ لطف الله الصافي) : ص ٤٧ ـ ٤٨ .
(٢) راجع نقباء البشر : ج ٢ ، ص ٥٥٠ ـ ٥٥١ ـ الذريعة : ج ١٠ ، ص ٢٢٠ ـ ٢٢١ وغيرها .
(٣) راجع نقباء البشر : ج ٢ ، ص ٥٥٠ .
(٤) الآية ٩ من سورة الحجر .
(٥) الآية : ٤١ ـ ٤٢ من سورة فصلت .

« والقرآن الحكيم لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه انما هو ما بين الدفتين ، وهو ما في أيدي الناس لايزيد حرفاً ولاينقص حرفاً ولاتبديل فيه لكلمة بكلمة ، ولا لحرف بحرف ، وكل حرف من حروفه متواتر في كل جيل تواتراً قطعياً الىٰ عهد الوحي والنبوة ، وكان مجموعاً علىٰ ذلك العهد الاقدس مؤلفاً علىٰ ما هو عليه الآن ، وكان جبرئيل عليه السلام يعارض رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلّم مراراً عديدة وهذا كله من الأُمور المعلومة لدىٰ المحققين من علماء الامامية ولاعبرة بالحشوية فانهم لايفقهون »[1].

وعلىٰ كل حال فجمع ذلك الكتاب كانت زلة كبيرة غفر الله تعالىٰ له ، ورحم الله تعالىٰ الشيخ حرز الدين عندما قال (ويا ليته لم يكتبه).

وأوضح تعبير يوضح خطأ الشيخ النوري في تأليفه هذا الكتاب ما كتبه الشيخ الصافي بقوله :

« لم نرَ في علماء الامامية ومشايخهم من يعتني بكتاب فصل الخطاب ، ويستند إليه ، وليس بينهم من يعظم المحدث النوري لهذا التأليف ، ولو لم يصنف هذا الكتاب لكان تقدير العلماء عن جهوده في تأليفه غيره من المآثر الرائعة كالمستدرك وكشف الاستار وغيرهما أزيد من ذلك بكثير ، ولنال من التقدير والاكبار اكثر ما حازه من العلماء واهل الفضل ... وليست جلالة قدر الرجل في العلم والتتبع والاحاطة بالحديث مما يقبل الانكار ، وإن خطأه بسبب تأليف هذا الكتاب ، وصيّر هدفاً لسهام التوبيخ والاعتراض ، فنبذ كتابه هذا وقوبل بالطعن والانكار الشديد بل صنف بعضهم في ردّه ، وفي إثبات عدم التحريف كتباً مفردة ... الخ »[2].

---

(١) الفصول المهمة : ص ١٦٣ .

(٢) مع الخطيب في خطوطه العريضة (الشيخ لطف الله الصافي) : ص ٥٤ ، ٥٥ .

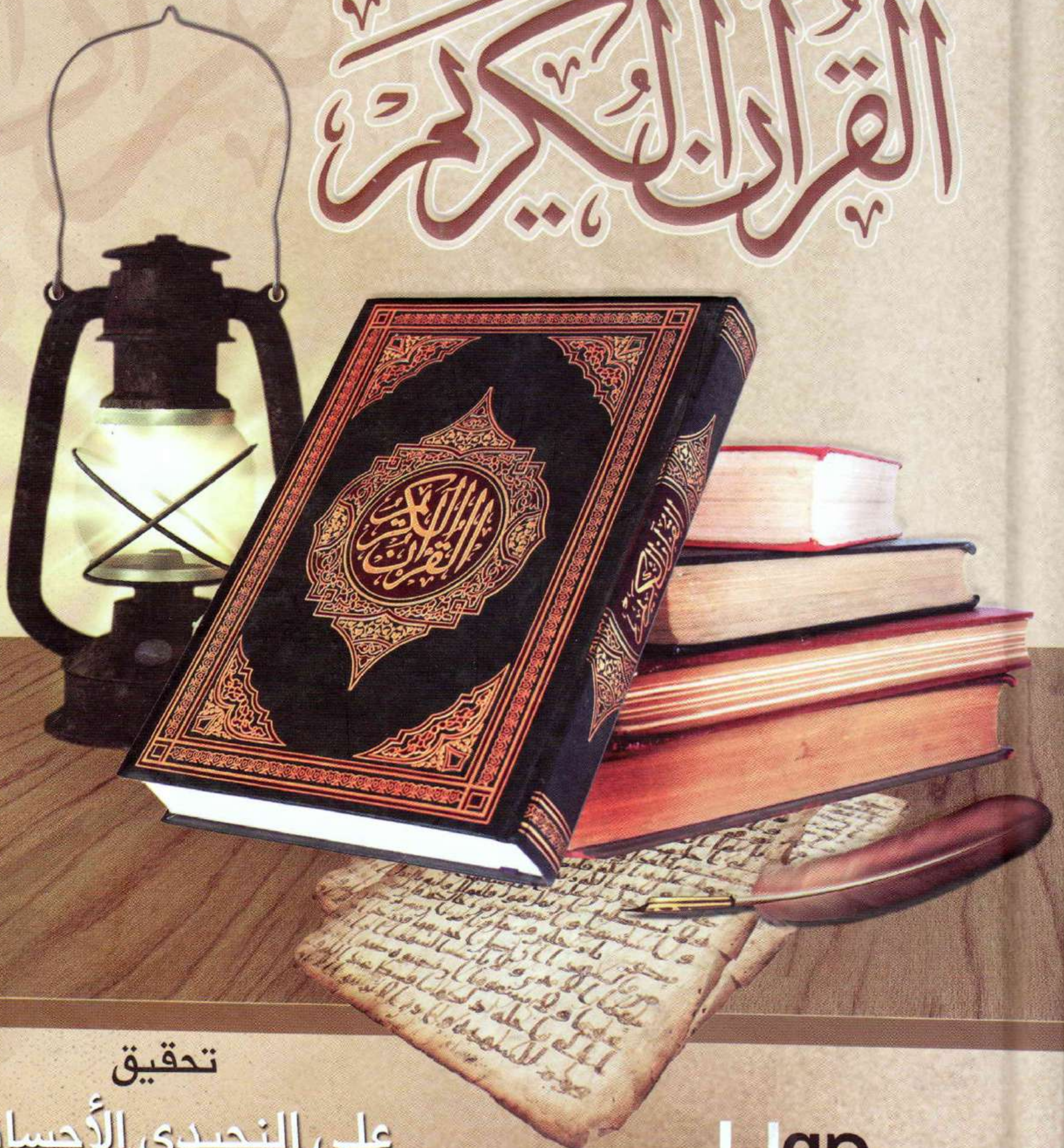
وقد انصف العلامة الشيخ الصافي (حفظه الله تعالى) الشيخ النوري (ره) عندما بيّن رأيه ⇐

٧- يقول محققهم محمد حسين الحسيني الجلالي: [ألَّف المحدث الشيخ ميرزا حسين النوري كتابًا في التحريف وهو الوحيد الذي صال وجال في هذه الدعوى بعنوان: (فصل الخطاب في

تحريف الكتاب) وأحدث ضجة في الأوساط العلمية.. التي دعت المؤلف إلى هذه الزلَّة الكبيرة][1].

محمّد حسين الحسيني الجلالي

# دراسة حول القرآن الكريم



تحقيق

علي النجيدي الأحسائي

جواثا
جواثا للنشر

الطبعة الثانية

١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م

ISBN: 978-614-426-306-8

نسخة مصححة ومنقحة

طبع على نفقة كل من:
١- الأستاذ/ حسين السويكت (ابو علي)
٢- الأستاذ/ يوسف المطاوعة (ابو دعبل)




E-mail: alijawatha@hotmail.com




الرويس - مفرق محلات محفوظ ستورز - بناية رمَال
ص.ب: ١٤/٥٤٧٩ - هاتف: 03/٢٨٧١٧٩ - 01/541211
تلفاكس: 01/٥٥٢٨٤٧ - E-mail: almahajja@terra.net.lb
www.daralmahaja.com info@daralmahaja.com

وفي كل هذه المراحل بلغت المحافظة على نص القرآن بنصه ولفظه الغاية. وقاوم المسلمون كل محاولات التحريف والتصحيف وأصبح النص محفوظاً مصوناً وصدق الله العظيم حيث قال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾.

**موقف النوري:**

وقد ألف المحدث الشيخ ميرزا حسين النوري (ت١٣٢٠هـ) كتاباً في التحريف وهو الوحيد الذي جال وصال في هذه الدعوى بعنوان (فصل الخطاب في تحريف الكتاب) وأحدث هذا ضجة في الأوساط العلمية وكان أول من رد عليه الشيخ محمود المعرب الطهراني ألف في سنة ١٣٠٢هـ كتاباً في رده باسم (كشف الارتياب عن تحريف الكتاب). وحشد النوري في كتابه كل ما وقفت عليه يده من روايات التحريف من طرق السنة والشيعة وجعل كتابه في مقدمات ثلاث في أخبار جمع القرآن وأقسام التغيير وأقوال العلماء ثم الباب الأول في أدلة التغيير والنقصان وعدها ١٢ دليلا كالآتي:

١) وقوع التحريف في التوراة والإنجيل.

٢) كيفية جمع القرآن.

٣) إبطال وجود منسوخ التلاوة.

٤) كان لأمير المؤمنين قرآناً مخصوصاً.

٥) كان لعبد الله بن مسعود مصحفاً.

٦) مصحف أُبي بن كعب.

٧) اختلاف مصاحف عثمان.

٨) أخبار النقصان رواها السنة.

٩) ذكر أسماء الأوصياء في الكتب السالفة.

١٠) اختلاف القراء في الحروف والكلمات.

١١) أخبار النقصان في القرآن عموماً.

١٢) أخبار خاصة حسب السور.

والباب الثاني في رد أدلة القائلين بعدم التغيير.

وقد طبع الكتاب طبعة حجرية عام ١٢٩٨هـ عن خط ميرزا سيد محمد رضا أحمد الايردستاني في ١٤٠ صفحة.

ونظرة خاطفة إلى هذه العناوين توقفنا على سوء الفهم للروايات التي دعت المؤلف إلى هذه الزلة الكبيرة. فإن القرآن الكريم لايقاس بغيره من الكتب السماوية لأن القرآن معجزة الإسلام دون غيرها. ومن يقارن القرآن وغيره من الكتب يجد بوضوح الفرق الواضح في الأسلوب والمواضيع والأهداف. وقد تقدم البحث عن اختلاف المصاحف وسيأتي البحث في القراءات. وليس له من حجة سوى الروايات وقد جعلها في طائفتين ما رويت من كتب السنة وما رويت من كتب الشيعة.

وقد وجد دعاة التفرقة والخلاف في هذا الكتاب وسيلة لتشهير كل طائفة بالأخرى بالتركيز على هذه الروايات وبما أن المؤلف محدث شيعي اتخذت الردود عليه صبغة طائفية وتعدت منطق العلم. فالأولى دراسة الروايات التي استند إليها هذا المحدث ومعرفة السبب في سوء الفهم منها.

قال النوري (ت١٣٢٠هـ) في الدليل الحادي عشر: (الأخبار الكثيرة المعتبرة الصريحة في وقوع السقط ودخول النقصان في الموجود من القرآن زيادة على ما مر متفرقًا في ضمن الأدلة السابقة وأنه أقل من تمام مانزل اعجازًا على قلب سيد الإنس والجن من غير اختصاصها بآية أو سورة، وهي متفرقة في الكتب المعتبرة التي عليها المعول وإليها المرجع عند الأصحاب جمعت ما عثرت عليها في هذا الباب بعون الله الملك الوهاب[1].

ولم يفهم النوري من هذه الروايات سوى التحريف، وهذا سوء فهم فإنها روايات خليطة من عدة طوائف في التفسير واختلاف القراءات وتعدد الآيات باختلافها وما يدل على النقص والتحريف وقد بحثت في خصوص موارد القراءة وقراءة أهل البيت عليهم السلام كذلك مفهوم الآية والنقص في رسالة السراط الوضيء في قراءة أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله فليرجع إليها.

(١) فصل الخطاب دليل١١.

٨- يقول عالمهم علي الميلاني: [الشيخ ميرزا حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي، المتوفى سنة ١٣٢٠، من أعلام القرن الرابع عشر، ومن مشاهير محدّثي الشيعة الإمامية.. وهو المشتهر بهذا القول في المتأخرين، وله فيه كتاب (فصل الخطاب) الذي سبّب تنديد بعض الجهلة والأعداء بالشيعة والتهويش عليهم][٢].

# التحقيق في نفي التحريف

## عن القرآن الشريف

تأليف

السيد علي الحسيني الميلاني

مركز الحقائق الإسلامية




❁ اسم الكتاب: التحقيق في نفي التحريف عن القرآن الشريف

❁ المؤلف: السيد علي الحسيني الميلاني

❁ نشر: الحقائق

❁ الطبعة: الخامسة، ١٤٢٩

❁ المطبعة: وفا ـ قم

❁ الكميّة: ١٠٠٠

❁ ردمك: ٩٧٨ـ٩٦٤ـ٢٥٠١ـ٤٠ـ٣    978 - 964 - 2501 - 40 - 3




---


عنوان المركز: قم، شارع صفائيه، فرع ٢٤، فرع ايرانيزاده، رقم ٣٣، الهاتف: ٠٢٥١-٧٧٣٩٩٦٨، الفاكس: ٠٢٥١-٧٧٤٢٢١٢

عنوان مركز النشر: قم، شارع صفائيه، مقابل صندوق قرض الحسنه دفتر تبليغات، الهاتف ٠٢٥١-٧٨٣٧٣٢٠

عنوان مركز التوزيع في مشهد: شارع الشهداء، خلف حديقة نادري (باغ نادرى)، فرع الشهيد خوراكيان، بناية كنجينه كتاب التجارية، نشر نور الكتاب، الهاتف ٠٥١١-٢٢٢٣١٣٠

عنوان مركز التوزيع في اصفهان: شارع چهارباغ پائين، أمام ملعب تختي الرياضي، المركز التخصصي للحوزة العلمية في اصفهان، الهاتف: ٠٣١١-٢٢٢٣٤٢٣

الموقع: www.Al-haqaeq.org ـ البريد الالكتروني: Info@Al-haqaeq.org

## رأي الشيخ النوري

٨ ـ الشيخ ميرزا حسين بن محمّد تقي النوري الطبرسي، المتوفّى سنة ١٣٢٠، من أعلام القرن الرابع عشر، ومن مشاهير محدّثي الشيعة الإماميّة، توجد ترجمته في كتب الشيخ آغابزرك الطهراني، والشيخ عباس القمي وغيرهما من أصحاب التراجم والرجال.

وهو المشتهر بهذا القول في المتأخرين، وله فيه كتاب (فصل الخطاب) الذي سبّب تنديد بعض الجهلة والأعداء بالشيعة والتهويس عليهم، ذاهلين عن أنّه رأي شخصي من هذا المحدّث العظيم وليس رأي الطائفة، فإنّ أساطين هذه الطائفة في القرون المختلفة يذهبون إلى صيانة القرآن على كلّ أشكال التلاعب، وقد أوردنا طرفاً من كلماتهم في الفصل الأوّل.

ويؤكّد ما ذكرناه ـ من أنّه رأي شخصي ـ أنّ علماء الشيعة المعاصرين له والمتأخّرين عنه تناولوا كتابه بالردّ والنقد، كالسيّد محمّد حسين الشهرستاني والشيخ محمود العراقي وغيرهما، وللشيخ البلاغي بعض الكلام في هذا الباب في مقدّمة تفسيره (آلاء الرحمن)... بل إنّ الشيخ النوري نفسه يعترف بصراحة بتفرّده في هذا القول، كما لا يخفى على من راجع كتابه.

## محدّثون لا وجه لنسبة القول بالتحريف إليهم

وهم المحدّثون الذين أوردوا في مصنّفاتهم جميع ما رووه أو طرفاً منه، مع عدم الإلتزام بالصحّة سنداً ومتناً ودلالة، فهم يروون أحاديث نقصان القرآن كما يروون أحياناً أحاديث الغلوّ والجبر والتفويض والتجسيم، وما شاكل ذلك ممّا لا يعتقدون به ولا يذهبون إليه، وقد ذكرنا أنّ الرواية أعمّ من الإعتقاد.

وعلى أساس الأمور الأربعة التي ذكرناها من قبل ـ مع الإلتفات إلى كلام

٩- يقول آيتهم العظمى جعفر السبحاني: [لكن محدّثنا النوري لم يُعر سمعه لأمثال هذه الأحاديث المضيئة، التي تنزّه ساحة قدس القرآن عن شبهة احتمال التحريف، وذهب في غياهب أوهامه، راكضًا وراء شوارد الأخبار وغرائب الآثار، ناشدًا عن وثائق تربطه بمزعومته الكاسدة][٣].

# المناهج التفسيرية

## في علوم القرآن

تأليف
الفقيه المحقق
الشيخ جعفر السبحاني

مؤسسة الإمام الصادق

في علوم القرآن

آية الله العظمى جعفر السبحاني، ١٣٤٧ق. ـ
المناهج التفسيرية في علوم القرآن / تأليف جعفر السبحاني. ـ قم: مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام ١٤٣٢ ق = ١٣٩٠
ISBN: ٩٧٨ـ٩٦٤ـ ٣٥٧ـ٤٨٥ ـ٧
أُنجز الفهرس طبقاً لمعلومات فيبا:
١. تفسير. ٢. قرآن ــ علوم قرآن. ألف. مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام. ب. العنوان.
١٣٨٩ ٥م ٢س /٢١١/٥/BP ٢٩٧/٤١٧٢

اسم الكتاب: ........ المناهج التفسيرية في علوم القرآن
المؤلّف: ........ العلّامة الفقيه جعفر السبحاني
الطبعة: ........ الرابعة منقحة ومصححة
تاريخ الطبع: ........ ١٤٣٢ هـ.ق
المطبعة: ........ مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام
الناشر: ........ مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام
القطع: ........ وزيري
عدد الصفحات: ........ ٢٦٢ صفحة
عدد النسخ: ........ ١٠٠٠ نسخة
التنضيد والإخراج الفني: .... مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام ـ السيد محسن البطاط

تسلسل النشر: ٦٦٠ تسلسل الطبعة الأُولى: ٦٨

توزيع
مكتبة التوحيد
ايران ـ قم: ساحة الشهداء
☎ ٧٧٤٥٤٥٧؛ ٠٩١٢١٥١٩٢٧١
http://www.imamsadiq.org
www.shia.ir

جمعها وترصيفها، غير مكترث بضعف الأسانيد، أو نكارة المتون، على غِرار أهل الحشو في الحديث.

أضف إلى ذلك زعمه: أنّه لابدّ من تنويه الكتاب بشأن الولاية صريحاً، التي هي أهم الفرائض متغافلاً عن تصريح الإمام الصادق عليه السلام بأنّ ذلك قد تُرك إلى تبيين الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كما في سائر الفرائض وغيره من أحاديث تنفي وجود أيّ تصريح في كتاب الله باسم الأئمّة عليهم السلام (١).

لكن محدّثنا النوري لم يُعر سمعه لأمثال هذه الأحاديث المضيئة، التي تنزّه ساحة قدس القرآن عن شبهة احتمال التحريف، وذهب في غياهب أوهامه، راكضاً وراء شوارد الأخبار وغرائب الآثار، ناشداً عن وثائق تربطه بمزعومته الكاسدة.

وقد وصف الإمام البلاغي، مساعي المحدث النوري هذه بأنّه جَهَد في جمع الروايات وكثّر أعداد مسانيدها بأعداد المراسيل وفي جملة ما أورده ما لا يتيسّر احتمال صدقه، ومنها ما يؤول إلى التنافي والتعارض، وإنّ قسماً وافراً منها ترجع إلى عدة أنفار، وقد وصف علماء الرجال كلاً منهم، إمّا بأنّه ضعيف الحديث فاسد المذهب مجفوّ الرواية، وإمّا بأنّه مضطرب الحديث والمذهب، يعرف حديثه وينكر و يروي عن الضعفاء، وإمّا بأنّه كذّاب متّهم لا يستحل أن يُروى من تفسيره حديث و احد، وربما كان معروفاً بالوقف شديد العداوة للإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام ، و إمّا بأنّه كان غالياً كذّاباً، و إمّا بأنّه ضعيف لا يلتفت إليه ولا يعوّل عليه و من الكذابين، وإمّا بأنّه فاسد الرواية يُرمى بالغلوّ.

قال رحمه الله: ومن الواضح أنّ أمثال هؤلاء لا تجدى كثرتهم شيئاً.(٢)

---

١ . راجع صحيحة أبي بصير (أُصول الكافي: ١ / ٢٨٦).

٢ . مقدّمة تفسيره «آلاء الرحمن»: ١ / ٢٦.

فهل بعد هذا السيل من النقول يبقى لمنصفٍ شكٌّ في أن عقيدة محدثهم النوري الطبرسي في كتابه (فصل الخطاب..) هي تحريف القرآن بإسقاط بعض آياته من قبل الجامعين له؟!



# القسم الثاني

## بيان عقيدة النوري الطبرسي بعدما ردَّ عليه محمود الطهراني في رسالة (كشف الارتياب عن تحريف الكتاب)

في هذا القسم سنتعرض إلى دعويين ردَّدهما بعض علماء الشيعة ذرًّا للرماد في العيون وهما:

### الدعوة الأولى: أنَّ النوري تراجع عن عقيدته بالتحريف متأثراً برد الطهراني وأدلته

وهذه الدعوة رددها صراحة أو بالمضمون بعض مراجع الشيعة منهم:

١- يقول محققهم وآيتهم العظمى جعفر السبحاني: [وممّن كتب في الردّ عليه من معاصريه، الفقيه المحقّق الشيخ محمود بن أبي القاسم الشهير بالمعرّب الطهراني (المتوفّى ١٣١٣) في رسالة قيّمة أسماها «كشف الارتياب في عدم تحريف الكتاب» فرغ منها في (١٧ ج ٢ - ١٣٠٢) تقرب من أربعة آلاف بيت في ٣٠٠ صفحة. **وفيها**

من الاستدلالات المتينة والبراهين القاطعة، ما ألجأ الشيخ النوري إلى التراجع عن رأيه بعض الشيء، وتأثّر كثيراً بهذا الكتاب][١].

# المناهج التفسيرية

## في علوم القرآن


تأليف
الفقيه المحقق
الشيخ جعفر السبحاني



مؤسسة الإمام الصادق



في علوم القرآن

وهكذا هبّ أرباب القلم يسارعون في الردّ عليه ونقض كتابه بأقسى كلمات وأعنف تعابير لاذعة، لم يدعوا لبثّ آرائه ونشر عقائده مجالاً ولا قيد شعرة.

وممّن كتب في الردّ عليه من معاصريه، الفقيه المحقّق الشيخ محمود بن أبي القاسم الشهير بالمعرّب الطهراني (المتوفّى ١٣١٣هـ) في رسالة قيّمة أسماها «كشف الارتياب في عدم تحريف الكتاب» فرغ منها في (١٧ج٢ـ١٣٠٢هـ) تقرب من أربعة آلاف بيت في ٣٠٠ صفحة. وفيها من الاستدلالات المتينة والبراهين القاطعة، ما ألجأ الشيخ النوري إلى التراجع عن رأيه بعض الشيء، وتأثّر كثيراً بهذا الكتاب.

وأيضاً كتب في الردّ عليه معاصره العلاّمة السيد محمد حسين الشهرستاني (المتوفّى ١٣١٥هـ) في رسالة أسماها «حفظ الكتاب الشريف عن شبهة القول بالتحريف». و قد أحسن الكلام في الدلالة على صيانة القرآن عن التحريف و ردّ شبهات المخالف ببيان وافٍ شافٍ. والرسالة في واقعها ردّ على فصل الخطاب، ولكن في أُسلوب ظريف بعيد عن التعسّف و التحمّس المقيت.[١]

وهكذا كتب في الردّ عليه كلّ من كتب في شؤون القرآن أو في التفسير، كالحجّة البلاغي (المتوفّى ١٣٥٢هـ) في مقدّمة تفسيره (آلاء الرحمن) قال تشنيعاً عليه: وإنّ صاحب فصل الخطاب من المحدّثين المكثرين المجدّين في التتبّع للشواذّ وإنّه ليعدّ هذا المنقول من «دبستان المذاهب» ضالّته المنشودة، مع اعترافه بأنّه لم يجد لهذا المنقول أثراً في كتب الشيعة.[٢]

---

١. راجع البرهان: ص ١٤٢.

٢. آلاء الرحمن: ١/ ٢٥.

٢- يقول عالمهم الحسن بن عبدالله الطبري الآملي: [ثمّ إنّ هذا المحدّث الجليل والحبر النبيل صاحب مستدرك الوسائل ومؤلف كثير من الرسائل، جزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير جزاء، عدل عن مذهب التحريف السخيف، ولا يخفى أن الجواد قد يكبو والسيف قد ينبو] (٢).

# منهاج البراعة

## في شرح نهج البلاغة

لمؤلفه
العلامة المحقق الحاج ميرزا حبيب الله الهاشمي الخوئي قدس سره

صنفها
الفاضل البارع المحقق الشيخ حسن (حسن زاده) الاملى

مؤسسة التاريخ العربي

مشوب سنده بالعيب وبعضها الآخر يبين التأويل وبعضها يفسّر التنزيل ويضاد طائفة منها أخرى وبعضها منقول من كتاب «**دبستان المذاهب**» لم ينقل في كتب الحديث أصلاً كما أن المحدث النوري صرّح به أيضاً. وبالجملة أن تلك الأخبار المنقولة في «**فصل الخطاب**» وغيره الواردة في ذلك الباب آحاد لا يعارض القرآن المتواتر المصون من عهد النبيّ ﷺ إلى الآن فإن وجد لها وجه لا ينافي القرآن وإلا فتضرب على الجدار.

## «جرى على المحدث النوري ما جرى على ابن شنبوذ»

ـ ثمّ إنّ هذا المحدّث الجليل والحبر النبيل صاحب «**مستدرك الوسائل**» ومؤلف كثير من الرسائل جزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير جزاء عدل عن مذهب التحريف السخيف ولا يخفى أن الجواد قد يكبو والسيف قد ينبو وجرى عليه رحمه الله ما جرى على ابن شنبوذ. قال ابن النديم في الفن الثالث من المقالة الأولى من «**الفهرست**»: محمّد بن أحمد بن أيوب بن شنبوذ كان يناوىء أبا بكر ولا يفسده وقرأ: إذا نودي للصّلاة من يوم الجمعة فامضوا إلى ذكر الله، وقرأ: وكان أمامهم ملك يأخذ كلّ سفينة صالحة غصباً، وقرأ: اليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية، وقرأ فلمّا خرّ تبيّنت النّاس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولاً في العذاب المهين ـ إلى أن قال بعد نقل عدّة قراءاته: ويقال: إنه اعترف بذلك كلّه ثمّ استتيب وأخذ خطّه بالتوبة فكتب: يقول محمّد بن أحمد بن أيوب: قد كنت أقرأ حرفاً تخالف عثمان المجمع عليه والذي اتفق أصحاب رسول الله ﷺ على قراءته ثمّ بان لي أن ذلك خطأ وأنا منه تائب وعنه مقلع وإلى الله جلّ اسمه منه بريء إذ كان مصحف عثمان هو الحقّ الذي لا يجوز خلافه ولا يقرأ غيره.

## «اللّه حافظ كتابه ومتم نوره»

وممّا تطمئن به القلوب ويزيدها إيماناً في عدم تحريف القرآن هو أن الله تعالى ضمن حفاظة كتابه وتعهّد إعلاء ذكره ووعد إتمام نوره ومن أصدق من الله حديثاً ووعداً ودونك الآي القرآنية في ذلك.

قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾ [الحجر: ٩] ففي الآية تأكيدات عديدة من الجملة الإسمية والضمائر الأربعة الراجعة إليه تعالى وتكرار إنّ المؤكدة ولام التأكيد في خبر إنّ الثانية واسمية خبرهما وتقديم الجار والمجرور على متعلقه. والمراد بالذكر هو القرآن الكريم لأنه تعالى قال: ﴿وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ۝٦ لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝٧ مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَمَا كَانُوٓاْ إِذًا مُّنظَرِينَ ۝٨ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾ فلا يكون المراد من الذكر إلاّ القرآن فكيف لم

والتسميف لا يليق].

**الدعوة الثانية: أنه نَدِمَ على عنوان الكتاب وكان الأولى أن يسميه (فصل الخطاب في عدم تحريف الكتاب)، معربًا عن خطئه في عنوان الكتاب.**

فممن صرح بذلك:

١ - يقول آيتهم العظمى ناصر مكارم الشيرازي: [وقد اعتمد الكثير من المتذرعين في إثبات تحريف القرآن على كتاب (فصل الخطاب) المشار إليه آنفًا.

ولا بد من الإشارة إلى غرض وغاية هذا الكتاب من خلال ما كتبه تلميذ المؤلف العلاّمة الشيخ آغا بزرك الطهراني في الجزء الأول من كتاب (مستدرك الوسائل)، حيث يذكر أنه سمع من أستاذه مرارًا: إن ما في كتاب فصل الخطاب لا يمثل عقيدتي الشخصية، إنما ألفته للبحث والمناقشة، وأشرت فيه إلى عقيدتي في عدم تحريف القرآن دون أن أصرح، وكان من الأفضل أن أسميه (فصل الخطاب في عدم تحريف الكتاب)][1].

# الأمثل

## في تفسير كتاب الله المنزل

العلامة الفقيه المفسّر

الشيخ ناصر مكارم الشيرازي

المجلد الثامن

مکارم شیرازی، ناصر، ۱۳۰۵ -
الامثل فی تفسیر کتاب الله المنزل / تألیف ناصر مکارم شیرازی؛ [با همکاری جمعی از فضلا]. - قم: مدرسة الإمام علی بن ابی طالب علیه السلام، ۱۴۲۱ ق. = ۱۳۷۹. ۲۰ ج.
ISBN: 964-6632-40-8 (جلد ۸) ISBN: 964-6632-53-X (دوره)
فهرستنویسی بر اساس اطلاعات فیپا.
کتاب حاضر ترجمه و تلخیص "تفسیر نمونه" است.
کتاب حاضر در سالهای مختلف توسط ناشرین مختلف منتشر گردیده است.
کتابنامه.
۱. تفاسیر شیعه -- قرن ۱۴. الف. مدرسة الإمام علی بن ابی طالب علیه السلام. ب. عنوان.
BP۹۸/م۷ت۷ ۲۴۷ ۲۹۷/۱۷۹
۱۳۷۹ م۷۹-۱۰۳۹۱

## هوية الكتاب:

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل لسماحة الشيخ ناصر مكارم الشيرازي - المجلّد الثامن
النّاشر: مدرسة الإمام عليّ بن أبي طالب علیه السلام ايران/قم/شارع الشّهداء
هاتف: ۷۳۲٤۷۸-۲٥۱-۹۸ فكس: ۷٤۳۱۱٤-۲٥۱-۹۸
حجم و عدد الصّفحات: ٤۷۳ الوزيري
تاريخ النّشر: ۱۳۷۹ هش - ۱٤۲۱ هق
الكمّيّة: ۲۰۰۰ نسخة
الطبعة: الأولى (منقّحة مع اضافات)
المطبعة: أمير المؤمنين علیه السلام - قم - ايران



عنواننا في انترنت: WWW.AMIRALMOMENIN.ORG
E.mail: makarem@makaremshirazi.org

وقد ذكرنا في تفسير الآية المذكورة، أن الشرط والجزاء في الآية مرتبطان ارتباطاً تاماً، ولم يسقط من بينهما ولو كلمة واحدة.

أضف إلى ذلك، أن ثلث القرآن ما يعادل أربعة عشر جزء منه تقريباً، فكيف يدعى هذا المدعى مع ما للقرآن من كتّاب وحي وحفاظ وقراء منذ عهد النبي ﷺ، وهل يعقل أن يحصل ذلك دون أن يلتفت إليه أحد؟!

وكأنّ هؤلاء لم يعيشوا ويعايشوا التاريخ بواقعيته وجلاءه، ألم يثبت التأريخ بأنّ الشيء الأساسي في حياة المسلمين هو القرآن؟ أوَلَمْ يكن القرآن يتلى في آناء الليل وأطراف النهار في جميع البيوت والمساجد؟ إذن.. فكيف يحتمل إسقاط كلمة واحدة دون أن يلتفت إليه أحد، فضلاً عن كون السقط ثلث القرآن؟!

لا يسعنا إلاّ أن نقول: إنّ كذبة بهذه المواصفات لدليل جلي على سذاجة واضعي مثل هذه الأحاديث.

وقد اعتمد الكثير من المتذرعين في إثبات تحريف القرآن على كتاب (فصل الخطاب) المشار إليه آنفاً.

ولابدّ من الإشارة إلى غرض وغاية هذا الكتاب من خلال ما كتبه تلميذ المؤلف العلاّمة الشيخ آغا بزرك الطهراني في الجزء الأوّل من كتاب (مستدرك الوسائل)، حيث يذكر أنّه سمع من استاذه مراراً: إنّ ما في كتاب فصل الخطاب لا يمثل عقيدتي الشخصية، إنّما ألفته للبحث والمناقشة، وأشرت فيه إلى عقيدتي في عدم تحريف القرآن دون أنْ أُصرح، وكان من الأفضل أن أسمّيه (فصل الخطاب في عدم تحريف الكتاب).

ثمّ يقول المحدث الطهراني: هذا ما سمعناه من قول شيخنا نفسه، وأمّا عمله فقد رأيناه يقيم وزناً لما ورد في مضامين الأخبار، ويراها أخبار آحاد لابدّ أن تُضرب عرض الحائط، ولا أحد يستطيع نسبة التحريف إلى أستاذنا الأمَنْ هو غير عارف بعقيدته ومرامه.

٢- يقول الكاتب الإمامي مروان خليفات: [أَلَّف أحد الإمامية كتاب: "فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب" حاول فيه مؤلفه إثبات تحريف القرآن، ولكن النوري مؤلف الكتاب تراجع عن إقرار صحة ما فيه، وكان يقول: "أخطأت في تسمية الكتاب، وكان الأجدر أن يُسمى بفصل الخطاب في عدم تحريف

الكتاب "][1]، وعلّق بالهامش عن المصدر في المعلومة التي نقلها بقوله: [ذكر ذلك عنه تلميذه الثقة آغا بزرك، راجع: مع الخطيب، لطف الله الصافي: ص ٥٩ ].

الكتاب: وركبت السفينة
المؤلف: مروان خليفات
الجزء:
الوفاة: معاصر
المجموعة: من مصادر العقائد عند الشيعة الإمامية
تحقيق:
الطبعة: الثانية
سنة الطبع:
المطبعة:
الناشر: مركز الغدير للدراسات الإسلامية
ردمك:
ملاحظات:

المتدبر فلا يشك في بطلانه " (١).
هذه ثمانية أقوال لكبار علماء المدرسة الإمامية وهناك الكثير غيرهم ينفون التحريف. حتى لقد صنف الكركي المعروف بالمحقق الثاني رسالة في نفي النقيصة بعد
الإجماع على عدم الزيادة. وصنف محمد حسين الشهرستاني: (رسالة في حفظ الكتاب
الشريف عن شبهة القول بالتحريف) ورد فيه على فصل الخطاب. وصنف آغا بزرك: (النقد اللطيف في نفي التحريف عن القرآن الشريف).
ومن علماء الإمامية الذين ينفون التحريف، الشيخ جعفر كاشف الغطاء في (كشف الغطاء)، والعلامة محمد إبراهيم الكرباسي في " الإشارات "، والمفسر المتكلم محمد جواد البلاغي في تفسيره (آلاء الرحمن)، ومحمد النهاوندي في تفسيره (نفحات
الرحمن)، والمرجع محمد رضا الكلبايكاني، ومجدد العلم البروجردي، والمحقق البغدادي، والحر العاملي صاحب الوسائل، والتستري صاحب الصوارم، والعلامة المظفر في (عقائد الإمامية)، والعلامة الطباطبائي في (تفسير الميزان)، والعلامة ابن المطهر الحلي، والأميني، وشرف الدين... هذا هو قول الإمامية المعتد به ومن قال غير ذلك فقوله مردود.

فصل الخطاب
في عدم تحريف الكتاب

ألف أحد الإمامية كتاب: " فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب " حاول فيه مؤلفه إثبات تحريف القرآن، ولكن النوري مؤلف الكتاب تراجع عن إقرار صحة ما فيه وكان يقول: " أخطأت في تسمية الكتاب، وكان الأجدر أن يسمى بفصل الخطاب في عدم تحريف الكتاب " (٢).

---

١ - تفسير البيان وراجع من: ص ١٩٥ - ٢٣٦ حيث ناقش روايات التحريف وكل الشبهات.
٢ - ذكر ذلك عنه تلميذه الثقة آغا بزرك راجع: مع الخطيب، لطف الله الصافي: ص ٥٩.

## مناقشة الدعوتين:

إنَّ تزييف الدعوتين يتوقف على بيان المعالم الرئيسة لمعتقد النوري والتي رسمها لنا من خلال رده المفصل على محمود الطهراني، وهو ما نقله لنا تلميذه المحقق آغا بزرك الطهراني، وكما يلي:

### المَعْلَم الأول:

إنَّ عقيدة النوري الطبرسي هي وقوع النقص في القرآن من قبل الجامعين له وهما أبو بكر وعمر - رضي الله عنهما - فيقول تلميذه العلاّمة آغا بزرك الطهراني: [أثبت فيه عدم التحريف بالزيادة والتغيير والتبديل وغيرها، مما تحقق ووقع في غير القرآن، ولو بكلمة واحدة لا نعلم مكانها، واختار في خصوص ما عدا آيات الأحكام

وقوع تنقيص عن الجامعين، بحيث لا نعلم عين المنقوص المذخور عند أهله، بل يعلم إجمالًا من الأخبار التي ذكرها في الكتاب مفصلًا، ثبوت النقص فقط][١].

# الذريعة

## إلى تصانيف الشيعة

تأليف

العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني

الجزء السادس عشر

دار الأضواء
بيروت

(٩٠٩ : **فصل الخطاب في ترتيب الكتاب**) هو من كتب الحديث نظير «منتقى الجمان» يوجد عند الشيخ آقا رضا الاصفهاني، كما كتبه الي بخطه.

(٩١٠ : **فصل الخطاب في تنقيح الحجاب**) في مجلدين يقرب من ثلاثين ألف بيت، ذكره مؤلفه الميرزا عبدالرزاق المحدث الاصفهاني نزيل همدان المولود ١٢٩١. ومر له في هذا الجزء «الغناء» «فروع الدين». ويأتي له «فهرس عقايد الشيخية» «الفيصل في امر التحريف». «القرآن والحجاب».

(٩١١ : **فصل الخطاب في شرح ام الكتاب**) والجواب عن اعتراضات على القرآن، بلسان الاردو، طبع بالهند كما في الفهرس «الاثني عشرية اللاهورية».

(٩١٢ : **الفصل الخطاب في تحريف الكتاب**) لشيخنا الحاج ميرزا حسين النوري الطبرستاني ابن المولى محمد تقي بن الميرزا علي محمد النوري المولود في يالو من قرى نور طبرستان في ١٢٥٤ المتوفى في العشرين بعد الالف والثلاثماية، ليلة الاربعا لثلاث بقين من جمادى الاخرى، ودفن في يومه بالايوان الثالث عن يمين الداخل من باب القبلة الى الصحن المرتضوي. اثبت فيه عدم التحريف بالزيادة والتغيير والتبديل وغيرها، مما تحقق ووقع في غير القرآن، ولو بكلمة واحدة، لانعلم مكانها، واختار في خصوص ماعدى آيات الاحكام وقوع تنقيص عن الجامعين، بحيث لانعلم عين المنقوص المذخور عند اهله، بل يعلم اجمالاً من الاخبار التي ذكرها في الكتاب مفصلاً، ثبوت النقص فقط. ورد عليه الشيخ محمود الطهراني الشهير بالمعرب، برسالة سماها «كشف الارتياب عن تحريف الكتاب» فلما بلغ ذلك الشيخ النوري كتب رسالة فارسية مفردة في الجواب عن شبهات «كشف الارتياب» كما مر في ١٠ : ٢٢٠ وكان ذلك بعد طبع «فصل الخطاب» ونشره فكان شيخنا يقول: لا ارضى عمن يطالع «فصل الخطاب» ويترك النظر الى تلك الرسالة. ذكر في اول الرسالة الجوابية ما معناه: ان الاعتراض مبني على المغالطة في لفظ التحريف، فانه ليس مرادي من التحريف التغيير والتبديل، بل خصوص الاسقاط لبعض المنزل المحفوظ عند اهله، وليس مرادي من الكتاب القرآن الموجود بين الدفتين، فانه باق على الحالة التي وضع بين الدفتين في عصر عثمان، لم يلحقه زيادة ولا نقصان، بل المراد الكتاب الالهي المنزل. وسمعت عنه شفاهاً يقول:

## المَعْلَم الثاني:

إنَّ للتحريف عدة معانٍ منها الزيادة والنقصان والتبديل والتغيير، وعليه فإنَّ النوري لا يقول بوقوع كل أنواع التحريف في القرآن، بل مقصده وقوع النقص فقط دون المعاني الأخرى[٢]، فمن أقواله في ذلك ما يلي:

# الذريعة

## إلى تصانيف الشيعة

تأليف

العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني

الجزء السادس عشر

دار الأضواء
بيروت

(٩٠٩ : **فصل الخطاب في ترتيب الكتاب**) هو من كتب الحديث نظير «منتقى الجمان» يوجد عند الشيخ الآقا رضا الاصفهاني، كما كتبه الي بخطه.

(٩١٠ : **فصل الخطاب في تنقيح الحجاب**) في مجلدين يقرب من ثلاثين ألف بيت، ذكره مؤلفه الميرزا عبدالرزاق المحدث الاصفهاني نزيل همدان المولود ١٢٩١. ومر له في هذا الجزء «الغناء» «فروع الدين». ويأتي له «فهرس عقايد الشيخية» «الفيصل في امر التحريف». «القرآن والحجاب».

(٩١١ : **فصل الخطاب في شرح ام الكتاب**) والجواب عن اعتراضات على القرآن، بلسان الاردو، طبع بالهند كما في الفهرس «الاثني عشرية اللاهورية».

(٩١٢ : **الفصل الخطاب في تحريف الكتاب**) لشيخنا الحاج ميرزا حسين النوري الطبرستاني ابن المولى محمد تقي بن الميرزا علي محمد النوري المولود في يالو من قرى نور طبرستان في ١٢٥٤ المتوفى في العشرين بعد الالف والثلاثماية، ليلة الاربعا لثلاث بقين من جمادى الاخرى، ودفن في يومه بالايوان الثالث عن يمين الداخل من باب القبلة الى الصحن المرتضوي. اثبت فيه عدم التحريف بالزيادة والتغيير والتبديل وغيرها، مما تحقق ووقع في غير القرآن، ولو بكلمة واحدة، لانعلم مكانها، واختار في خصوص ماعدى آيات الاحكام وقوع تنقيص عن الجامعين، بحيث لانعلم عين المنقوص المذخور عند اهله، بل يعلم اجمالا من الاخبار التي ذكرها في الكتاب مفصلاً، ثبوت النقص فقط. ورد عليه الشيخ محمود الطهراني الشهير بالمعرب، برسالة سماها «كشف الارتياب عن تحريف الكتاب» فلما بلغ ذلك الشيخ النوري كتب رسالة فارسية مفردة في الجواب عن شبهات «كشف الارتياب» كما مر في ١٠ : ٢٢٠ وكان ذلك بعد طبع «فصل الخطاب» ونشره فكان شيخنا يقول : لاارضى عمن يطالع «فصل الخطاب» ويترك النظر الى تلك الرسالة. ذكر في اول الرسالة الجوابية مامعناه : ان الاعتراض مبني على المغالطة في لفظ التحريف، فانه ليس مرادي من التحريف التغيير والتبديل، بل خصوص الاسقاط لبعض المنزل المحفوظ عند اهله، وليس مرادي من الكتاب القرآن الموجود بين الدفتين، فانه باق على الحالة التي وضع بين الدفتين في عصر عثمان، لم يلحقه زيادة ولا نقصان، بل المراد الكتاب الالهي المنزل. وسمعت عنه شفاهاً يقول:

أ- ينقل عنه تلميذه آغا بزرك الطهراني قوله: [حيث إن المراد بالتحريف الواقع في الكتاب غير ما حملت عليه ظاهر اللفظ؛ أعني التغيير والتبديل والزيادة والتنقيص وغيرها المحقق والثابت جميعها في كتب اليهود وغيرهم، بل المراد من التحريف خصوص التنقيص فقط إجمالًا، في غير آيات الأحكام جزمًا][(١)].

# الذريعة

## إلى تصانيف الشيعة

تأليف

العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني

الجزء العاشر

دار الأضواء
بيروت

في المحرم (١٣٠٣) واستنسخه المولى المذكور (١٣٠٤). أوّل شبهات «كشف الارتياب» هو أنّه اذا ثبت تحريف القرآن فلليهود أن يقولوا اذاً لافرق بين كتابنا و كتابكم في عدم الاعتبار فاجابه شيخنا النوري بأنّ هذا الكلام مغالطة لفظية حيث أنّ المراد بالتحريف الواقع في الكتاب غير ما حملت عليه ظاهراً للفظ اعني التغيير والتبديل والزيادة والتنقيص وغيرها المحقق والثابت جميعها في كتب اليهود و غيرهم، بل المراد من التحريف خصوص التنقيص فقط اجمالاً، في غير آيات الاحكام جزماً وأمّا الزيادة فالاجماع المحقق الثابت من جميع فرق المسلمين والاتفاق العام من كل منتحل للاسلام على عدم زيادة كلام واحد في القرآن المجموع فيما بين ها تين الدفتين ولو بمقدار اقصر آية يصدق عليه كلام فصيح بل الاجماع والاتفاق من جميع أهل القبلة على عدم زيادة كلمة واحدة في جميع القرآن بحيث لانعرف مكانها. فاين التنقيص الاجمالي المراد لنا عمّا حملت عليه ظاهر اللفظ، وهل هذا الّا مغالطة لفظية. انتهى ملحض الجواب عن الشبهة الاولى (اقول) وان أبى أحد الّا حمل التحريف على مجموع هذه الأمور فليسمّ الكتاب «فصل الخطاب في عدم تحريف الكتاب» لأنّه يثبت فيه من أوله الى آخره عدم وقوع التحريف بهذا المعنى فيه أبداً.

(٦٤٢: **الرد على الكلام** الوارد من حمص) وهو غير جواب الكتاب الوارد من حمص الذي مر في (ج ٥ ص ١٨٥) والرد هذا ايضا للسيد أبي المكارم حمزة بن أبي المحاسن زهرة الحلبي. ذكره في الأمل في فهرس تصانيفه اولا بعنوان الاعتراض على الكلام الوارد من حمص، ثم ذكر بعده جواب الكتاب الوارد من حمص المذكور.

(٦٤٣: **الرد على الكندي**) في رده على الصناعة (الكيميا) لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي ذكره ابن النديم (ص ٥٠٤).

(٦٤٤: **الرد على ما أحدثه** الفاضلان) يعني المولى جلال الدين الدواني والمير صدر الدين الدشتكي في حواشي التجريد. للمولى محمد أمين بن محمد شريف الأسترآبادي الأخباري المتوفى (١٠٢٦) ذكره المحدث الحرّ في «امل الآمل».

(٦٤٥: **الرد على الماسونية**) للشيخ محمد علي عزالدين العاملي المتوفى (١٣٠٣) ذكره السيد محسن الامين العاملي. قال ونسيت اسمه الخاص، فراجع.

ب- وينقل عنه أيضًا قوله: [فإنه ليس مرادي من التحريف التغيير والبديل، بل خصوص الإسقاط لبعض المنزل المحفوظ عند أهله][٢].

# الذريعة

## إلى تصانيف الشيعة

تأليف

العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني

الجزء السادس عشر

دار الأضواء
بيروت

(۹۰۹ : **فصل الخطاب في ترتيب الكتاب**) هو من كتب الحديث نظير «منتقى الجمان» يوجد عند الشيخ الآقا رضا الاصفهاني، كما كتبه الي بخطه.

(۹۱۰ : **فصل الخطاب في تنقيح الحجاب**) في مجلدين يقرب من ثلاثين ألف بيت، ذكره مؤلفه الميرزا عبدالرزاق المحدث الاصفهاني نزيل همدان المولود ۱۲۹۱. ومر له في هذا الجزء «الغناء» «فروع الدين». ويأتي له «فهرس عقايد الشيخية» «الفيصل في امر التحريف». «القرآن والحجاب».

(۹۱۱ : **فصل الخطاب في شرح ام الكتاب**) والجواب عن اعتراضات على القرآن، بلسان الاردو، طبع بالهند كما في الفهرس «الاثني عشرية اللاهورية».

(۹۱۲ : **الفصل الخطاب في تحريف الكتاب**) لشيخنا الحاج ميرزا حسين النوري الطبرستاني ابن المولى محمد تقي بن الميرزا علي محمد النوري المولود في يالو من قرى نور طبرستان في ۱۲۵٤ المتوفى في العشرين بعد الالف والثلاثماية، ليلة الاربعا لثلاث بقين من جمادى الاخرى، ودفن في يومه بالايوان الثالث عن يمين الداخل من باب القبلة الى الصحن المرتضوي. اثبت فيه عدم التحريف بالزيادة والتغيير والتبديل وغيرها، مما تحقق ووقع في غير القرآن، ولو بكلمة واحدة، لانعلم مكانها، واختار في خصوص ماعدى آيات الاحكام وقوع تنقيص عن الجامعين، بحيث لانعلم عين المنقوص المذخور عند اهله، بل يعلم اجمالا من الاخبار التي ذكرها في الكتاب مفصلاً، ثبوت النقص فقط. ورد عليه الشيخ محمود الطهراني الشهير بالمعرب، برسالة سماها «كشف الارتياب عن تحريف الكتاب» فلما بلغ ذلك الشيخ النوري كتب رسالة فارسية مفردة في الجواب عن شبهات «كشف الارتياب» كما مر في ۱۰ : ۲۲۰ وكان ذلك بعد طبع «فصل الخطاب» ونشره فكان شيخنا يقول: لا ارضى عمن يطالع «فصل الخطاب» ويترك النظر الى تلك الرسالة. ذكر في اول الرسالة الجوابية مامعناه: ان الاعتراض مبنى على المغالطة في لفظ التحريف، فانه ليس مرادي من التحريف التغيير والتبديل، بل خصوص الاسقاط لبعض المنزل المحفوظ عند اهله، وليس مرادي من الكتاب القرآن الموجود بين الدفتين، فانه باق على الحالة التي وضع بين الدفتين في عصر عثمان، لم يلحقه زيادة ولا نقصان، بل المراد الكتاب الالهي المنزل. وسمعت عنه شفاهاً يقول:

أهله].

ج- وينقل عنه أيضًا قوله: [فكان حريًّا بأن يسمى (فصل الخطاب في عدم تحريف الكتاب)؛ فتسميته بهذا الاسم الذي يحمله الناس على خلاف مرادي خطأ في التسمية، لكني لم أرد ما يحملوه

عليه، بل مرادي إسقاط بعض الوحي المنزل الإلهي، وإنْ شئت قلت اسمه (القول الفاصل في إسقاط بعض الوحي النازل)][١].

# الذريعة

## إلى تصانيف الشيعة

تأليف

العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني

الجزء السادس عشر

دار الأضواء
بيروت

انى اثبت فى هذا الكتاب ان هذا الموجود المجموع بين الدفتين كذلك باق على ماكان عليه فى اول جمعه كذلك فى عصر عثمان ، ولم يطرء عليه تغيير وتبديل كما وقع على سائر الكتب السماوية ، فكان حرياً بان يسمى «فصل الخطاب فى عدم تحريف الكتاب» فتسميته بهذا الاسم الذى يحمله الناس على خلاف مرادى ، خطأ فى التسمية ، لكنى لم ارد مايحملوه عليه ، بل مرادى اسقاط بعض الوحى المنزل الالهى ، وان شئت قلت اسمه «القول الفاصل فى اسقاط بعض الوحى النازل» وطبع «فصل الخطاب» بطهران. وقد فرغ منه فى النجف لليلتين بقيتا من جمادى الاخرى فى ١٢٩٢. اوله: [الحمد لله الذى انزل على عبده الكتاب...] ومرت الرسالة الجوابية فى حرف الراء بعنوان «الرد على كشف الارتياب» . وايده الحاج مولى باقر الواعظ الكجورى الطهرانى بكتابه «هداية المرتاب فى تحريف الكتاب» ويأتى «كشف الحجاب والنقاب عن وجه تحريف الكتاب» للشيخ محمد بن سليمان بن زوير السليمانى الخطى البحرانى ، تلميذ المولى ابى الحسن الشريف العاملى ، واورد الطهرانى محصل ما فى «فصل الخطاب» هذا فى كتابه «محجة العلماء» المطبوع فى ١٣١٨ وان اضرب عليه اخيرا دفعا لما يوهمه ظواهر الكلمات والعنوانات. واستظهر العلم الاجمالى بالنقص كذلك ، شيخنا الخراسانى، فى بحث ظواهر الكتاب من «الكفاية»، وحققت البحث فى المسئلة فيما كتبته باسم «النقد اللطيف فى نفى التحريف». ومر ترجمة فى ٤ : ٤٣١ ويأتى «فهرست كتب خزانة شيخنا النورى» و«الفيض القدسى فى ترجمة المجلسى».

(٩١٣ : **فصل الخطاب لوصول الاحباب**) فى شرح القصائد المأثورة عن كبراء اهل الحق ، تأليف المولى محمد بن محمد بن محمود الحافظى البخارى من ولد عبيدالله النقشبندى المتوفى بالمدينة ٨٢٢ المعروف بپارسا . اوله: [ الحمد لله الدال لخلقه على وحدانيته باعلام آياته . . .] نسخة منه بخط محمد امين بن محمد البلغارى كتبها فى ٨٧٤ بدمشق يوجد فى المكتبة (الخديوية) بمصر كما فى فهرسها الخاص بالكتب الفارسية، روى فيه عند ذكر آداب زيارة الرضا عم عن النبى صم انه قال : [ستدفن بضعة منى بخراسان من زاره عارفا بحقه فكانما زار الكعبة سبعين مرة] ونقل عنه كذلك فى «تاريخ احمد الكوفى» ونقل المولى محمد بن محمود الدهدار فى كتابه

إذن فالذي كان يقصده النوري الطبرسي في تسميته للكتاب هو إقحامه لكلمة (**تحريف**) في عنوان كتابه (فصل الخطاب في **تحريف** كتاب رب الأرباب)، والتي فهم منها محمود الطهراني وغيره أنه يثبت تحقق جميع معاني التحريف (الزيادة والنقصان والتغيير والتبديل) في القرآن، مع أنه كان يقصد نوعًا واحدًا منها فقط وهو وقوع النقص والإسقاط لبعض آياته، كما عبَّر عنه صراحة بقوله السابق: [بل مرادي إسقاط بعض الوحي المنزل الإلهي، وإنْ شئت قلت اسمه (القول الفاصل في إسقاط بعض الوحي النازل)].

فمن يتأمل في العنوان البديل الذي اختاره لكتابه **(القول الفاصل في إسقاط بعض الوحي النازل)** ستتساقط عنده الأكذوبة التي زعمها بعض مراجع الشيعة بتراجع النوري عن عقيدته في تحريف القرآن بإسقاط بعض آياته.

## المَعْلَم الثالث:

يعتقد النوري أنَّ القرآن بعدما جمعه عثمان - رضي الله عنه - ونشره في الآفاق لم يحصل فيه أي تحريف سواء بالزيادة أو النقصان أو التبديل والتغيير بل هو باقٍ محفوظ وهو الموجود بين أيدينا، فينقل علامتهم آغا بزرك الطهراني عقيدة شيخه النوري الطبرسي بقوله: [إنى أثبت في هذا الكتاب أن هذا الموجود المجموع بين الدفتين كذلك باقٍ على ما كان عليه في أول جمعه كذلك في عصر عثمان، ولم يطرأ عليه تغيير وتبديل كما وقع على سائر الكتب السماوية][1].

# الذريعة

## إلى تصانيف الشيعة

تأليف

العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني

الجزء السادس عشر

دار الأضواء

بيروت

انی اثبت فی هذا الکتاب ان هذا الموجود المجموع بین الدفتین کذلک باق علی ما کان علیه فی اول جمعه کذلک فی عصر عثمان، ولم یطرء علیه تغییر وتبدیل کما وقع علی سائر الکتب السماویة، فکان حریاً بان یسمی «فصل الخطاب فی عدم تحریف الکتاب» فتسمیته بهذا الاسم الذی یحمله الناس علی خلاف مرادی، خطأ فی التسمیة، لکنی لم ارد مایحملوه علیه، بل مرادی اسقاط بعض الوحی المنزل الالهی، وان شئت قلت اسمه «القول الفاصل فی اسقاط بعض الوحی النازل» وطبع «فصل الخطاب» بطهران. وقد فرغ منه فی النجف لیلتین بقیتا من جمادی الاخری فی ۱۲۹۲. اوله: [الحمد لله الذی انزل علی عبده الکتاب...] ومرت الرسالة الجوابیة فی حرف الراء بعنوان «الرد علی کشف الارتیاب». وایده الحاج مولی باقر الواعظ الکجوری الطهرانی بکتابه «هدایة المرتاب فی تحریف الکتاب» ویأتی «کشف الحجاب والنقاب عن وجه تحریف الکتاب» للشیخ محمد بن سلیمان بن زویر السلیمانی الخطی البحرانی، تلمیذ المولی ابی الحسن الشریف العاملی، واورد الطهرانی محصل ما فی «فصل الخطاب» هذا فی کتابه «محجة العلماء» المطبوع فی ۱۳۱۸ وان اضرب علیه اخیرا دفعا لما یوهمه ظواهر الکلمات والعنوانات. واستظهر العلم الاجمالی بالنقص کذلک، شیخنا الخراسانی، فی بحث ظواهر الکتاب من «الکفایة»، وحققت البحث فی المسئلة فیما کتبته باسم «النقد اللطیف فی نفی التحریف». ومر ترجمة فی ٤: ۱۳ ٤ ویأتی «فهرست کتب خزانة شیخنا النوری» و«الفیض القدسی فی ترجمة المجلسی».

(۹۱۳: **فصل الخطاب لوصول الاحباب**) فی شرح القصائد المأثورة عن کبراء اهل الحق، تألیف المولی محمد بن محمد بن محمود الحافظی البخاری من ولد عبیدالله النقشبندی المتوفی بالمدینة ۸۲۲ المعروف بپارسا. اوله: [الحمد لله الدال لخلقه علی وحدانیته باعلام آیاته...] نسخة منه بخط محمد امین بن محمد البلغاری کتبها فی ۸۷٤ بدمشق یوجد فی المکتبة (الخدیویة) بمصر کما فی فهرسها الخاص بالکتب الفارسیة، روی فیه عند ذکر آداب زیارة الرضا عم عن النبی صم انه قال: [ستدفن بضعة منی بخراسان من زاره عارفا بحقه فکانما زار الکعبة سبعین مرة] ونقل عنه کذلک فی «تاریخ احمد الکوفی» ونقل المولی محمد بن محمود الدهدار فی کتابه

وقال أيضًا: [لأني أثبت فيه أن كتاب الإسلام " القرآن الشريف " الموجود بين الدفتين المنتشر في أقطار العالم وحي إلهي بجميع سوره وآياته وجمله، ولم يطرأ عليه تغيير أو تبديل، ولا زيادة ولا نقصان **من لدن جمعه حتى اليوم**، وقد وصل إلينا المجموع الأولى بالتواتر القطعي، ولا شك لأحد من الإمامية فيه؛ فبعد ذا أَمِنَ

الإنصاف أن يقاس الموصوف بهذه الأوصاف بالعهدين أو الأناجيل المعلومة أحوالها لدى كل خبير؟!][١].

# طبقات أعلام الشيعة

تأليف

العلامة الشيخ آغا بزرگ الطهراني

«قدس سره»

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

نقباء البشر في القرن الرابع عشر




ع – ص

# طبقات أعلام الشيعة

# نقباء البشر في القرن الرابع عشر

## ( ح - ص )

تأليف

العلامة الشيخ آغا بزرگ الطهراني

« قدس سره »

الجزء الرابع عشر

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

في اول ترجمته ؛ - وكانت له عند السيد المجدد مكانة سامية للغاية فكان لا يسميه باسمه بل يناديه بـ( حاجا غا ) احتراماً له وورث ذلك عنه اولاده فقد كان ذلك اسم النورى في ايام سكنانا بسامراء - افترى ان من يقوم بهذه الشواغل الاجتماعية المترا كمة من حوله يستطيع ان يعطى المكتبة نصيبها الذى تحتاجه حياته العلميـــة ، نعم ان البطل النورى لم يكن ذلك كله صارفا له عن اعماله فقد خرج له في تلك الظروف ما ناف على ثلاثين مجلداً من التصانيف الباهرة غير كثير مما استنسخه بخطه الشريف من الكتب النادرة النفيسة ، اما في النجف وبعد وفاة السيد المجدد فلم يكن وضعه المادى كما ينبغي ان يكون لمثله واتخطر الى الآن انه قال لي يوماً : اني اموت وفي قلبي حسرة ( ١ ) وهي انى ما رأيت احداً آخر عمرى يقول لي يا فلان خذ هذا المال فاصرفه في قلمك وقرطاسك او اشتر به كتاباً او اعطه لكاتب يعينك على عملك .
ومع ذلك فلم يصبه ملل او كسل فقد كان باذلا جهده ومواصلا عمله حتى الساعة الاخيرة من عمره وتصانيفه صنفان « الاول » ما طبع في حياته وانتشرت نسخه في الآفاق وهو « نفس الرحمان » في فضائل سيدنا سلمان طبع في « ١٢٨٥ » و « دار السلام » فيما يتعلق بالرؤيا والمنام فرغ من تأليفه بسامراء في « ١٢٩٢ » وطبع في طهران كلا جزأيه في « ١٣٠٥ » ضمن مجلد ضخم كبير وطبع الجزء الاول منه مستقلا مرة ثانيـــة ذكرناه مفصلا في « الذريعة » ج ٨ ص ٢٠ و « فصل الخطاب » فى مسألة تحريف الكتاب فرغ منه فى النجف فى « ٢٨ - ج ٢ - ١٢٩٢ » وطبع فى « ١٢٩٨ » وبعد نشره اختلف بعضهم فيه وكتب الشيخ محمود الطهرانى الشهير بمعرب رسالة فى الرد ( ٢ ) عليه سماها « كشف

---

( ١ ) كثيرون اولئك الذين يقضون وفي قلوبهم مثل هذه الحسرة من رجال هذا الفن لكن ذاك لا يؤدي بهم الى ترك العمل او الفتور عنه ( وكم حسرات في نفوس كرام ) .

( ٢ ) ذكرنا فى حرف الفاء من ( الذريعة ) — عند ذكرنا لهذا الكتاب — مرام شيخنا النوري في تأليفه لفصل الخطاب وذلك حسبما اثبتنا به وسمعناه من لسانه في اواخر ايامه فانه كان يقول : أخطأت في تسمية الكتاب وكان الاجدر ان يسمى بـ ( فصل الخطاب ) في عدم تحريف الكتاب لاني اثبت فيه ان كتاب الاسلام ( القرآن الشريف ) الموجود بين الدفتين المنتشر في اقطار العالم - وحي آلهي بجميع سوره وآياته وجمله لم يطرأ عليه تغيير او تبديل ولا زيادة ولا نقصان -

الارتياب » عن تحريف الكتاب . واورد فيها بعض الشبهات وبعثها الى المجدد الشيرازى فأعطاها للشيخ النورى وقداجاب عنها برسالة فارسية مخصوصة نذكرها فى القسم الثانى المخطوط من تآليفه ؛ و « معالم العبر » فى استدراك « البحار » السابع عشر و « جنة المأوى » فيمن فاز بلقاء الحجة عليه السلام فى الغيبة الكبرى من الذين لم يذكرهم صاحب « البحار » اورد فيه تسعاً وخمسين حكاية فرغ منه فى « ١٣٠٢ » وطبعه المرحوم الحاج محمد حسن الاصفهاني الملقب بـ ( الكمپاني ) امين دار الضرب في آخر المجلد الثالث عشر من البحار الذي هو متمم له وطبع ثانيا في طهران في ( ١٣٣٣ ) راجع تفصيل ما ذكرناه في ( الذريعة ) ج ٥ ص ١٥٩ ـ ١٦٠ و ( الفيض القدسي ) في احوال العلامة المجلسي ، فرغ منه في ( ١٣٠٢ ) وطبع

---

ـ من لدن جمعه حتى اليوم وقد وصل الينا المجموع الأولي بالتواتر القطعي ولا شك لاحد من الامامية فيه فبعد ذا امن الانصاف ان يقاس الموصوف بهذه الاوصاف ـ بالعهدين او الاناجيل المعلومة احوالها لدى كل خبير كما اني احمات التصريح بمرامي في مواضع متعددة من الكتاب حتى لا تسدد نحوي سهام العتاب والملامة بل صرحت غفلة بخلافه وانما اكتفيت بالتلميح الى مرامي في ص ٢٢ اذ المهم حصول اليقين بعدم وجود بقية للمجموع بين الدفتين كما نقلنا هذا العنوان عن الشيخ المفيد فى ص ٢٦ واليقين بعدم البقية موقوف على دفع الاحتمالات العقلائية الستة المستلزم بقاء احدها في الذهن لارتفاع اليقين بعدم البقية وقد اوكلت المحاكمة في بقاء احد الاحتمالات او انتفائه الى من يمعن النظر فيما ادرجته في الكتاب من القرائن والمؤيدات فان انقدح في ذهنه احتمال البقية فلا يدعي جزافا القطع واليقين بعدمها وان لم ينقدح فهو على يقين و ( ليس وراء عبادان قرية ) كما يقول المثل السائر ولا يترتب على حصول هذا اليقين ولا على عدمه حكم شرعي فلا اعتراض لاحدى الطائفتين على الآخرى .

هذا ما سمعناه من قول شيخنا نفسه واما عمله فقد رأيناه وهو لا يقيم لما ورد في مضامين الاخبار وزنا بل يراها اخبار آحاد لا تثبت بها القرآنية بل يضرب بخصوصياتها عرض الجدار سيرة السلف الصالح من اكابر الامامية كالسيد المرتضى ، والشيخ الطوسي ، وامين الاسلام الطبرسي وغيرهم ، ولم يكن ـ العياذ بالله ـ يلصق شيئاً منها بكرامة القرآن وان الصق ذلك بكرامة شيخنا قدس سره من لم يطلع على مرامه وقد كان باعتراف جميع معاصريه رجالي عصره والوحيد في فنه ولم يكن جاهلا باحوال تلك الاحاديث ـ كما ادعاه بعض المعاصرين ـ حتى يعترض عليه بان كثيراً من رواة هذه الاحاديث ممن لا يعمل بروايته . فان شيخنا لم يورد هذه الاخبار للعمل بمضامينها بل للقصد الذي اشرنا اليه ولنا في ( هامش الذريعة ) تعليقة مبسوطة حول المبحث المعنون مساعة بالتحريف وهي في هامش ج ٣ ص ٣١٣ ـ ٣١٤ واخرى في ج ١٠ هامش ص ٧٨ ـ ٧٩ ففيهما مالا غنى للباحث عن الوقوف عليه والله من وراء القصد .

فمن يقرأ كلامه ويتدبر في القيود التي ذكرها بقوله: [أن هذا الموجود المجموع بين الدفتين كذلك **باقٍ على ما كان عليه في أول جمعه كذلك في عصر عثمان**.. ولم يطرأ عليه تغيير أو تبديل، ولا زيادة ولا نقصان **من لدن جمعه حتى اليوم**]، سيفهم نفيه لوقوع التحريف – بكل أنواعه – في القرآن الموجود بين أيدينا والذي جمعه ونشره في الآفاق عثمان رضي الله عنه، وهو وإن كان حقًا إلا أنه يبطن معتقده بأن نقصان القرآن – بإسقاط بعض آياته – قد كان بفعل أبي بكر وعمر – رضي الله عنهما – زمن جمعهما لكتاب الله تعالى.

وبعد أن أسقطنا تلكما الدعويين من خلال بيان المعالم الثلاثة العامة لمعتقد النوري الطبرسي، آن لنا أن ننقل الرد المفصَّل للنوري الطبرسي على رسالة محمود الطهراني، والتي نقل لنا فحواها تلميذه البارّ آغا بزرك الطهراني في عدة مواضع من كتابه (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) وكما يلي:

١- قال في (١٠/ ٢٢١): [أول شبهات " كشف الارتياب " هو أنه إذا ثبت تحريف القرآن فلليهود أن يقولوا إذًا لا فرق بين كتابنا وكتابكم في عدم الاعتبار.

فأجابه شيخنا النوري بأن هذا الكلام مغالطة لفظية حيث أن المراد بالتحريف الواقع في الكتاب غير ما حملت عليه ظاهر اللفظ أعني التغيير والتبديل والزيادة والتنقيص وغيرها المحقق والثابت جميعها في كتب اليهود وغيرهم، **بل المراد من التحريف خصوص التنقيص فقط إجمالًا في غير آيات الأحكام جزما**، وأما الزيادة فالإجماع المحقق الثابت من جميع فرق المسلمين والاتفاق العام من كل منتحل للإسلام على عدم زيادة كلام واحد في القرآن المجموع فيما بين هاتين الدفتين ولو بمقدار أقصر آية يصدق عليه كلام فصيح، بل الإجماع والاتفاق من جميع أهل القبلة على عدم زيادة كلمة واحدة في جميع القرآن بحيث لا نعرف مكانها. **فأين التنقيص الإجمالي المراد لنا عما حملت عليه ظاهر اللفظ، وهل هذا إلا مغالطة لفظية؟**. انتهى ملخص الجواب عن الشبهة الأولى].

ثم أكمل آغا بزرك الطهراني بقوله: [(أقول) وإنْ أبى أحدٌ إلا حمل التحريف على مجموع هذه الأمور فليسم الكتاب " فصل

الخطاب في عدم تحريف الكتاب"؛ لأنه يثبت فيه من أوله إلى آخره عدم وقوع التحريف بهذا المعنى فيه أبدًا].

# الذريعة

## إلى تصانيف الشيعة

تأليف

العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني

الجزء العاشر

دار الأضواء

بيروت

في المحرم (١٣٠٣) واستنسخه المولى المذكور (١٣٠٤). أوّل شبهات «كشف الارتياب» هو أنّه اذا ثبت تحريف القرآن فلليهود أن يقولوا اذاً لافرق بين كتابنا و كتابكم في عدم الاعتبار فاجابه شيخنا النوري بأنّ هذا الكلام مغالطة لفظية حيث أنّ المراد بالتحريف الواقع في الكتاب غير ما حملت عليه ظاهراً للفظ اعني التغيير والتبديل والزيادة والتنقيص وغيرها المحقق والثابت جميعها في كتب اليهود و غيرهم، بل المراد من التحريف خصوص التنقيص فقط اجمالاً، في غير آيات الاحكام جزماً وأمّا الزيادة فالاجماع المحقق الثابت من جميع فرق المسلمين والاتفاق العام من كل منتحل للاسلام على عدم زيادة كلام واحد في القرآن المجموع فيما بين ها تين الدفتين ولو بمقدار اقصر آية يصدق عليه كلام فصيح بل الاجماع والاتفاق من جميع أهل القبلة على عدم زيادة كلمة واحدة في جميع القرآن بحيث لانعرف مكانها. فاين التنقيص الاجمالي المراد لنا عمّا حملت عليه ظاهر اللفظ، وهل هذا الا مغالطة لفظية. انتهى ملخص الجواب عن الشبهة الاولى (اقول) وان أبى أحد الا حمل التحريف على مجموع هذه الأمور فليسمّ الكتاب «فصل الخطاب في عدم تحريف الكتاب» لأنّه يثبت فيه من أوله الى آخره عدم وقوع التحريف بهذا المعنى فيه أبداً.

(٦٤٢ : **الرد على الكلام** الوارد من حمص) وهو غير جواب الكتاب الوارد من حمص الذي مر في (ج ٥ ص ١٨٥) والرد هذا ايضا للسيد أبي المكارم حمزة بن أبي المحاسن زهرة الحلبي. ذكره في الأمل في فهرس تصانيفه اولا بعنوان الاعتراض على الكلام الوارد من حمص، ثم ذكر بعده جواب الكتاب الوارد من حمص المذكور.

(٦٤٣ : **الرد على الكندي**) في رده على الصناعة (الكيميا) لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي ذكره ابن النديم (ص ٥٠٤).

(٦٤٤ : **الرد على ما أحدثه** الفاضلان) يعني المولى جلال الدين الدواني والميرصدر الدين الدشتكي في حواشي التجريد. للمولى محمد أمين بن محمد شريف الأستر آبادي الأخباري المتوفى (١٠٢٦) ذكره المحدث الحرّ في «امل الآمل».

(٦٤٥ : **الرد على الماسونية**) للشيخ محمد علي عزالدين العاملي المتوفى (١٣٠٣) ذكره السيد محسن الامين العاملي. قال ونسيت اسمه الخاص، فراجع.

٢- قال في (١٨/ ٩-١٠): [ وأول إشكالاته أنه إذا ثبت تحريف " القرآن " يقول اليهود فلا فرق بين كتابنا وكتابكم في عدم الاعتبار، فأجاب في الرسالة بأن هذا مغالطة لفظية حيث إن المراد من التحريف الواقع في الكتاب، غير ما حملت ظاهر اللفظ، من التغيير والتنقيص المحقق جميعها في كتب اليهود وغيرهم، بل المراد من تحريف الكتاب هو خصوص التنقيص عنه فقط، وفي غير الأحكام فقط، وأما الزيادة فالإجماع المحصل من جميع فرق المسلمين والاتفاق العام على أنه: ما زيد في " القرآن " ولو بمقدار أقصر آية، وعدم زيادة كلمة واحدة في " القرآن " لا نعلم مكانها.

# الذريعة

## إلى تصانيف الشيعة

تأليف

العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني

الجزء الثامن عشر

دار الأضواء
بيروت

( ٤١٩ : **كشف الاذهان في تأديب الاخوان** ) تأليف المولى محمد أمين بن رضا قلي مرتباً على مقدمة و خاتمة بينهما أربعة فصول : ١ـ القول بمنع حجية ظواهر القرآن ٢ـ في القول بجواز العمل بظواهره ٣ـ في الآية الدالة على المنع من العمل باظن ٤ ـ في وقوع التحريف في القرآن ، والخاتمة في الاحتياط فيما لانص فيه ، مثل شرب التتن . أوله : [الحمدلله الذى لا يبلغ مدحته القائلون ولا يحصى نعمه العادون ...] وختمه بخطبة همام تاريخه ١١٠٨ والنسخة عتيقة عند السيد آقا التسترى لعلها نسخة الأصل .

( ٤٢٠ : **كشف الارتياب في اتباع محمد بن عبدالوهاب** ) رد عليهم ، كبير في خمسين وخمسمائة صفحة ، للسيد محسن بن عبدالكريم الحسيني العاملي نزيل دمشق ، طبع في ١٣٤٦ و فيه تاريخهم وحروبهم ودفع جميع شبهاتهم . و رآه الشيخ عبدالله على القصيمي في ع ١ـ ١٣٥٥ فكتب رداً عليه سماه « الصراع بين الإسلام والوثنية » وطبع في مصر في تلك السنة مجلده الأول في ص ٧١٥ .

( ٤٢١ : **كشف الارتياب في عدم تحريف الكتاب** ) للفقيه الشيخ محمود ابن أبي القاسم الشهير بالمعرب الطهراني ، المتوفى أوائل العشر الثاني بعد الثلاثمائة كتبه رداً على « فصل الخطاب » لشيخنا النوري ، فلما عرض على الشيخ النوري كتب رسالة مفردة في الجواب عن شبهاته ، و كان يوصى كل من كان عنده نسخة من « فصل الخطاب » بضم هذه الرسالة إليها ، حيث أنها بمنزلة المتممات له . أول كشف الارتياب : [ الحمدلله الذي انزل على عبده الكتاب .. ] . و فرغ منه في السابع عشر من جمادى الآخرة في ١٣٠٢ يقرب من أربعة آلاف بيت ، مرتباً على مقدمة وثلاث مقالات و خاتمة ، و أول اشكالاته انه إذا ثبت تحريف « القرآن » يقول اليهود فلا فرق بين كتابنا و كتابكم في عدم الاعتبار ، فأجاب في الرسالة بان هذا مغالطة لفظية حيث ان المراد من التحريف الواقع في الكتاب ، غيرما حملت ظاهراً للفظ ، من التغيير والتنقيص المحقق جميعها في كتب اليهود وغيرهم ، بل المراد من تحريف الكتاب هو خصوص التنقيص عنه فقط ، و في غير الأحكام فقط ، وأما الزيادة

فالإجماع المحصّل من جميع فرق المسلمين و الاتّفاق العام على أنّه : ما زيد في « القرآن » ولو بمقدار أقصر آية ، وعدم زيادة كلمة واحدة في « القرآن » لا نعلم مكانها .

( ٤٢٢ : **كشف الارواح** ) لپير جمال الأردستاني الاصفهاني ، السيّاح العارف الشيعي ، مؤسس فرقة البيرجمالية ، المتوفّى ٨٧٩ المذكور في ( ٩: ١٦١ ) رسالة عرفانية في تفسير وتأويل قصة يوسف ، لذاعنون بـ « يوسف نامه » غيران المؤلّف صرح بالاسم المذكور . أوله :

بنامت نامه را سر بر گشايم      كه اندر كوى عشقت مى‌سرايم

يوجد منه نسخة في ( المجلس : ١١٣٣ ) ضمن كلّياته تاريخ كتابتها ١٢٥٢ ونسخة غير مؤرخة من القرن الحاديعشر او الثاني عشر في ( دانشگاه : ٢٩٧٥ ) كما في فهرسهما .

(٤٢٣ : **كشف الاستار** ) حاشية على حاشية المولى عبدالله اليزدي ، المتوفّى ٩٨١ طبع كثيراً ، منه في هامش نسخة الحاشية المطبوعة في ١٣٢٣ .

(٤٢٤ : **كشف الاستار**) فارسي ، للشيخ محمّد بن الشيخ مهدي الخالصي ، طبع ١٣٢٣ ش . ويسمّى بـ « معارف محمّديّة » أيضاً ، وهو في جواب « أسرارهزارساله » لحكمي زاده .

( ٤٢٥ : **كشف الاستار در مذمت قمار** ) فارسي للسيّد حسين بن نصرالله عرب باغي الارومي ، طبع ضمن رسائل من المؤلّف بطهران في ١٣٦٧ .

( ٤٢٦ : **كشف الاستار عن حكم الخارج عن دار الاقامة في الاسفار** ) لشيخنا الفقيه الشيخ محمّد طاها ابن الشيخ مهدي بن الشيخ محمّد رضا ابن الشيخ محمّد بن الحاج نجف ، التبريزي النجفي ، المتوفّى ١٣٢٣ المذكور في (١٦: ٣٢٤) وطبع في ١٣٢٤ مع بعض رسائله الأخرى و كلّها فقهيّة .

( ٤٢٧ : **كشف الاستار عن حكم المغرب والاستتار** ) فارسي ، لرضا ابن ملّا عبدالرّسول المدني الكاشاني ، طبع بايران في ١٣٧٥ على الحجر .

٣- قال في (١٦/ ٢٣١): [ذكر في أول الرسالة الجوابية ما معناه: إن الاعتراض مبنى على المغالطة في لفظ التحريف، فإنه ليس مرادي من التحريف التغيير والبديل، بل خصوص الإسقاط لبعض المُنَزَّل المحفوظ عند أهله].

٤- ينقل في (١٦/ ٢٣١) مراد شيخه الطبرسي: [أثبت فيه عدم التحريف بالزيادة والتغيير والتبديل وغيرها، مما تحقق ووقع في

غير القرآن، ولو بكلمة واحدة، لا نعلم مكانها، واختار في خصوص ما عدا آيات الأحكام وقوع تنقيص عن الجامعين، بحيث لا نعلم عين المنقوص المذخور عند أهله، بل يعلم إجمالًا من الأخبار التي ذكرها في الكتاب مفصلًا، ثبوت النقص فقط].

# الذريعة

## إلى تصانيف الشيعة

تأليف

العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني

الجزء السادس عشر

دار الأضواء
بيروت

(۹۰۹ : **فصل الخطاب في ترتيب الكتاب**) هو من كتب الحديث نظير «منتقى الجمان» يوجد عند الشيخ الآقا رضا الاصفهاني، كما كتبه الى بخطه.

(۹۱۰ : **فصل الخطاب في تنقيح الحجاب**) في مجلدين يقرب من ثلاثين ألف بيت، ذكره مؤلفه الميرزا عبدالرزاق المحدث الاصفهاني نزيل همدان المولود ۱۲۹۱. ومر له في هذا الجزء «الغناء» «فروع الدين». ويأتي له «فهرس عقايد الشيخية» «الفيصل في امر التحريف». «القرآن والحجاب».

(۹۱۱ : **فصل الخطاب في شرح ام الكتاب**) والجواب عن اعتراضات على القرآن، بلسان الاردو، طبع بالهند كما في الفهرس «الاثني عشرية اللاهورية».

(۹۱۲ : **الفصل الخطاب في تحريف الكتاب**) لشيخنا الحاج ميرزا حسين النوري الطبرستاني ابن المولى محمد تقي بن الميرزا علي محمد النوري المولود في يالو من قرى نور طبرستان في ۱۲۵٤ المتوفى في العشرين بعد الالف والثلاثماية، ليلة الاربعا لثلاث بقين من جمادى الاخرى، ودفن في يومه بالايوان الثالث عن يمين الداخل من باب القبلة الى الصحن المرتضوي. اثبت فيه عدم التحريف بالزيادة والتغيير والتبديل وغيرها، مما تحقق ووقع في غير القرآن، ولو بكلمة واحدة، لا نعلم مكانها، واختار في خصوص ماعدى آيات الاحكام وقوع تنقيص عن الجامعين، بحيث لا نعلم عين المنقوص المذخور عند اهله، بل يعلم اجمالا من الاخبار التي ذكرها في الكتاب مفصلاً، ثبوت النقص فقط. ورد عليه الشيخ محمود الطهراني الشهير بالمعرب، برسالة سماها «كشف الارتياب عن تحريف الكتاب» فلما بلغ ذلك الشيخ النوري كتب رسالة فارسية مفردة في الجواب عن شبهات «كشف الارتياب» كما مر في ۱۰ : ۲۲۰ وكان ذلك بعد طبع «فصل الخطاب» ونشره فكان شيخنا يقول: لا ارضى عمن يطالع «فصل الخطاب» ويترك النظر الى تلك الرسالة. ذكر في اول الرسالة الجوابية مامعناه: ان الاعتراض مبني على المغالطة في لفظ التحريف، فانه ليس مرادي من التحريف التغيير والتبديل، بل خصوص الاسقاط لبعض المنزل المحفوظ عند اهله، وليس مرادي من الكتاب القرآن الموجود بين الدفتين، فانه باق على الحالة التي وضع بين الدفتين في عصر عثمان، لم يلحقه زيادة ولا نقصان، بل المراد الكتاب الالهي المنزل. وسمعت عنه شفاهاً يقول:

### النوري لم يتراجع بل التوى في التعبير:

نعم النوري لم يتراجع بل مارس الالتواء في التعبير، وهذه الحقيقة قد تفوه بها محققهم محمد هادي معرفة في كتابه (صيانة القرآن من التحريف) بمبحث عنوانه (**تراجعٌ أم التواءٌ في التعبير**)، فقال: [قد سمعت الشيخ النوري تراجعه عن رأيه في التحريف، زاعمًا أنه حاول في كتابه (فصل الخطاب) إثبات عدم تحريف الكتاب المودَع بأيدي المسلمين منذ الجمع الأول فإلى الآن، وإن كان هناك تغيير ففي الكتاب النازل على رسول الله صلى الله عليه وآله ضاع منه ما غفل عنه الجامعون.

هذا كلامه في (الرسالة الجوابية) التي كتبها ردًا على كتاب (كشف الارتياب) الذي نقض شبهات (فصل الخطاب)، ومن ثم جعل الرسالة متممة للفصل ولم يرضَ فصلها عنه!

**وبهذا الأسلوب الملتوي حاول التمويه** على أولئك المعترضين الذين قاموا ضده، وأثاروا العجاج على إقدامه ذلك الجريء!

وأظنه قد فشل في هذه المحاولة؛ إذ يقول: إني حاولت في هذا الكتاب إثبات عدم تحريف القرآن، فبالحري أن يسمى (فصل الخطاب في عدم تحريف الكتاب) العزيز الحميد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه!

يا لله والتساهل بشأن الكتاب العزيز، وليته اعترف بخطئه صريحًا واستغفر ربه وأناب، وترك هذا الالتواء المفضوح!

إنه حشَّد كتابه بأباطيل القول بالتحريف وقاس القرآن بالعهدين في التلاعب به - والعياذ بالله – ثم يقول: إني أردت في هذا الكتاب إثبات عدم تحريف القرآن، وأنه لم يطرأ عليه تغيير وتبديل كما وقع في كتب العهدين!

**إن هذا إلا تناقض صريح، والتواء في التعبير، وخداع مكشوف..**

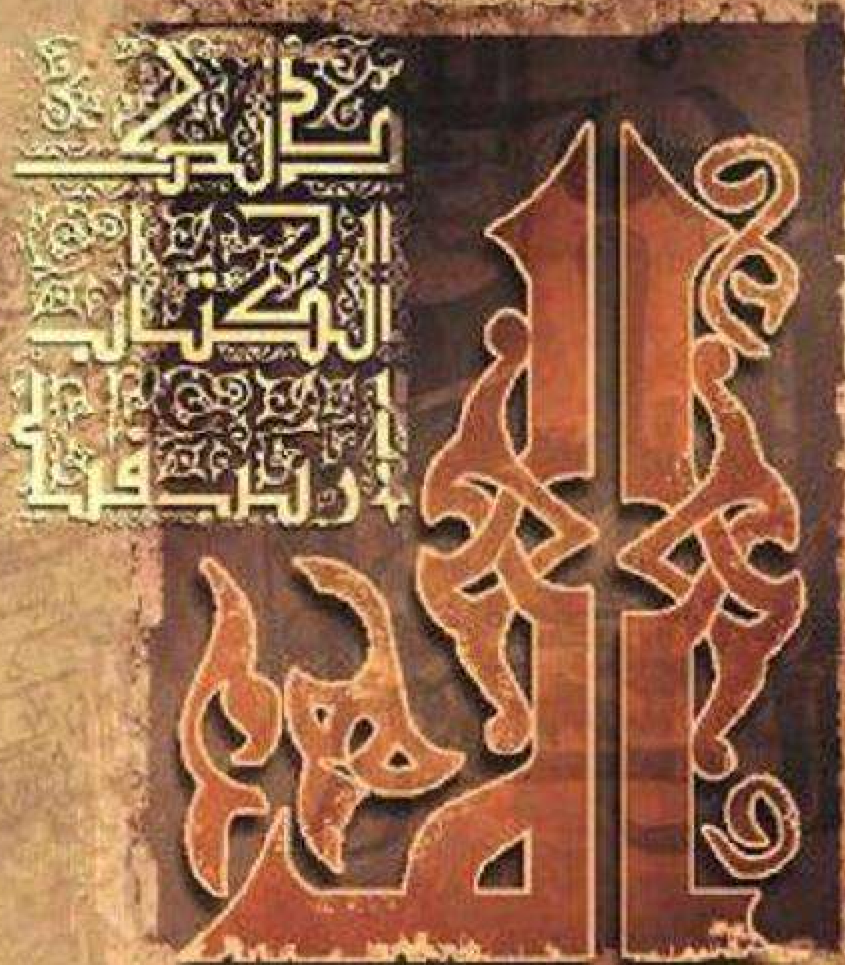
ما أحسن قولهم: توجيه الغلط غلط آخر، يريد أن يُرَمِّمَ خطأه بارتكاب خطايا أغلظ!

ما هو المفهوم المحصَّل من كلامه في الرسالة الجوابية! إن محور البحث في مسألة التحريف هي الفترة بعد وفاة الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم – حتى عام توحيد المصاحف على عهد عثمان، وأما بعد عهد عثمان فلم يقل أحد بحصول تغيير في المصحف الشريف فيما سوى التنقيط والتشكيل والترقيم وما شاكل مما لا يمس جانب أصل النص.

فإن حاول إثبات التحريف في هذه الفترة القصيرة فهو من أصحاب القول بالتحريف، وقد وضع كتابه (فصل الخطاب) لهذه الغاية، فما وجه الاعتذار؟! والتعسُّف بادٍ على مُحَيَّاه؟!][(١)].



# صيانة القرآن من التحريف



العلامة محمد هادي معرفة رحمه الله

| | |
|---|---|
| سرشناسه | : معرفت، محمدهادی، ۱۳۰۹. |
| عنوان و پدیدآور | : صیانةالقرآن من التحریف / محمدهادی معرفة؛ تحقیق مؤسسة التمهید. |
| مشخصات نشر | : قم: تمهید، ۱۳۸۶. |
| مشخصات ظاهری | : ۲۷۲ ص. |
| شابک | : 978-964-90596-0-0 |
| وضعیت‌فهرست‌نویسی | : فیپا |
| یادداشت | : کتاب حاضر در سالهای مختلف توسط ناشرین مختلف به چاپ رسیده است. |
| موضوع | : قرآن ـ ـ تحریف. |
| موضوع | : قرآن ـ ـ دفاعیه‌ها و ردیه‌ها. |
| شناسه افزوده | : مؤسسهٔ فرهنگی تمهید. |
| رده بندی کنگره | : ۱۳۸۶ ۹ص ۶م / ۲ / BP ۸۹ |
| رده بندی دیویی | : ۲۹۷ / ۱۵۹ |
| شماره کتابخانهٔ ملی | : ۱۰۲۹۲۳۴ |



**مؤسسة التمهيد**

الجمهورية الإسلامية الإيرانية، قم‌المقدسة، شارع الانقلاب، فرع ۱۸، رقم ۴۹.

هاتف و فاكس: ۰۰۹۸/۲۵۱/۷۷۱۹۳۳۵

# صيانة القرآن من التحريف

## العلّامة محمدهادي معرفة



الطبعة الأولى من مؤسسة التمهيد

۱۳۸۶ هـ.ش، ۱٤۲۸ هـ.ق، ۲۰۰۷م

مطبعة ياران

عدد المطبوع: ۳۰۰۰ نسخة

السعر: ۲۵۰۰ تومان



**التوزيع:**

منشورات ذوي‌القربى: قم المقدسة، شارع إرم، بناية القدس التجارية، هاتف: ۰۰۹۸/۲۵۱/۷۷٤٤٦٦۳

ISBN :978-964-90596-0-0

فقوله: «يعني» يدلّ على أنّه تفسير. إذ معنى التنزيل هنا هو شأن النزول. فزعمه أهل القول بالتحريف أنّه كان قرآناً فأُسقط.

وأخيراً يقول: هذه الرواية وأمثالها قاطعة لتشبّثات فصل الخطاب بما حشّده من الروايات التي عرفت حالها إجمالاً وإلى ما ذكرنا وغيره يشير ما نقلناه من كلمات العلماء الأعلام قدّست أسرارهم.[١]

## تراجع أم التواء في التعبير؟!

قد سمعت الشيخ النوري تراجعه عن رأيه في التحريف، زاعماً أنّه حاول في كتابه «فصل الخطاب» إثبات عدم تحريف الكتاب المودع بأيدي المسلمين منذ الجمع الأوّل فإلى الآن، وإن كان هناك تغيير ففي الكتاب النازل على رسول الله ﷺ ضاع منه ما غفل عنه الجامعون.

هذا كلامه في «الرسالة الجوابية» التي كتبها ردّاً على كتاب «كشف الارتياب» الذي نقض شبهات «فصل الخطاب». ومن ثَمّ جعل الرسالة متمّمة للفصل ولم يرض فصلها عنه! وبهذا الأُسلوب الملتوي حاول التمويه على أُولئك المعترضين الذين قاموا ضدّه وأثاروا العجاج على إقدامه ذلك الجريء! وأظنّه قد فشل في هذه المحاولة، إذ يقول: إنّي حاولت في هذا الكتاب إثبات عدم تحريف القرآن، فبالحري أن يسمّى «فصل الخطاب في عدم تحريف الكتاب» العزيز الحميد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

يا لله والتساهل بشأن الكتاب العزيز، وليته اعترف بخطئه صريحاً واستغفر ربّه وأناب، وترك هذا الالتواء المفضوح!

إنّه حشّد كتابه بأباطيل القول بالتحريف وقاس القرآن بالعهدين[٢] في التلاعب به ـ

---

١ ـ آلاء الرحمان، ج ١، ص ٢٩.

٢ ـ راجع الدليل الأوّل من أدلّته الاثنتي عشرة على التحريف، قال: اليهود والنصارى حرّفوا كتبهم بعد نبيّهم، فهذه الأمّة أيضاً لابدّ أن تحرّف القرآن بعد نبيّنا... فصل الخطاب، ص ٣٥.

والعياذ بالله ـ ثمّ يقول: إنّي أردت في هذاالكتاب إثبات عدم تحريفالقرآن، وأنّه لم يطرأ عليه تغيير و تبديل كما وقع في كتب العهدين![١] إن هذا إلّا تناقض صريح، والتواء في التعبير، وخداع مكشوف.

ثمّ إنّه في دليله السابع يقول: إنّ ابن عفّان لمّا جمع القرآن ثانياً أسقط بعض الكلمات والآيات من القرآن. وما فعل ذلك إلّا ليمحو ما يخاف منه على سلطانه، وقد غفل الشيخان عن إسقاطه، فقام هو بهذا الأمر.[٢]

لكنّه في الرسالة الجوابية يقول: ليس مرادي من الكتاب الذي حصل فيه النقص هذا القرآن الموجود بين الدفّتين، فإنّه باقٍ على الحال الذي وضع بين الدفّتين في عصر عثمان، لم يلحقه زيادة ولا نقصان، بل المراد الكتاب الإلهي المنزل.[٣]

ويقول أيضاً: المراد من التحريف الواقع في الكتاب غير التحريف الواقع في كتب العهدين، فإنّه في القرآن بالتنقيص فقط في غير آيات الأحكام.[٤]

ما أحسن قولهم: توجيه الغلط غلط آخر. يريد أن يرمّم خطأه بارتكاب خطايا أغلظ!

ما هو المفهوم المحصّل من كلامه في الرسالة الجوابية؟!

إنّ محور البحث في مسألة التحريف هي الفترة بعد وفاة الرسول ﷺ حتى عام توحيد المصاحف على عهد عثمان. وأمّا بعد عهد عثمان فلم يقل أحد بحصول تغيير في المصحف الشريف فيما سوى التنقيط والتشكيل والترقيم وما شاكل ممّا لا يمسّ جانب أصل النصّ.

فإن حاول إثبات التحريف في هذه الفترة القصيرة فهو من أصحاب القول بالتحريف، وقد وضع كتابه «فصل الخطاب» لهذه الغاية، فما وجه الاعتذار، والتعسّف بادٍ على محيّاه؟!

---

١ ـ في حديثه مع تلميذة الطهراني. الذريعة، ج١٦، ص ٢٣٢.

٢ ـ فصل الخطاب، ص ١٤٩.

٣ ـ الذريعة، ج ١٦، ص ٢٣١.

٤ ـ المصدر، ج ١٠، ص ٢٢٦.

# القسم الثالث

# استعراض عقيدة آغا بزرك الطهراني في كتابه (النقد اللطيف)

وهذا هو القسم الأهم في هذه الدراسة؛ لما فيه من إماطة اللثام عن معتقد شيخ محققيهم آغا بزرك الطهراني في القرآن الكريم، تلك الحقيقة التي طالما حاول مراجع التشيع الإمامي طمسها وتغييبها، بل خلط الأوراق في عرضها.

فالغرض منه هو وضع النقاط على الحروف وقطع الطريق على المتلاعبين المزوِّرين، مثبتٌ فيه بالأدلة العلمية والبراهين القطعية أن الطهراني سار على خطى شيخه النوري الطبرسي - حذو القذة بالقذة - في الاعتقاد بتحريف القرآن من خلال إسقاط بعض آياته على يد الجامعين له، فإليك قارئي الكريم الشواهد على ذلك:

## ١ - تأليفه كتاب (النقد اللطيف) لتأييد شيخه النوري بعقيدته في القرآن الكريم والدفاع عنه

من أجل أن يفهم القارئ ما يتضمنه هذا الشاهد بدقة لا بد من الإشارة إلى نقطتين كما يلي:

النقطة الأولى: تأليف آغا بزرك كتابه لتأييد شيخه النوري في عقيدته والدفاع عنه

وهذه هي الصاعقة التي أنزلها كبير محققيهم على رؤوس المراوغين المخادعين؛ إذ اعترف بأن غرضه من تأليف كتابه (النقد اللطيف في نفي التحريف عن القرآن الشريف) هو لتأييد شيخه والدفاع عنه وعن كتابه (فصل الخطاب) الذي سطَّر فيه عقيدته في القرآن الكريم، فمن الاعترافات في ذلك ما يلي:

١- يقول آغا بزرك الطهراني: [وقد كتبت أنا في تأييد النوري (النقد اللطيف في نفي التحريف). رددت فيه الاتهامات التي أوردها مؤلف (كشف الارتياب) وغيره][1].

# الذريعة

## الى تصانيف الشيعة

تأليف

العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني

الجزء الحادي عشر

دار الأضواء
بيروت

والمتوفى (١٣٦٠).

(رسالة في رد شبهات «كشف الارتياب» التي أوردها على «فصل الخطاب» في تحريف الكتاب) لشيخنا النوري م ـ ت بعنوان «ردّ كشف الارتياب». وقد كتبت أنا في تأييدالنوري «النقد اللطيف في نفي التحريف». رددت فيه الاتهامات التي أوردها مؤلف «كشف الارتياب» وغيره.

(١١٤٩ : رسالة في رد الصوفية) للمولى محمد باقربن المولى مهدى «الحائرى» فرغ منها في الحائر (١٢٥٨) اولها بعد الخطبة [ وبعد فيقول تراب أقدام المؤمنين محمد باقر المرجو فيه فضل رب العالمين أوصيكم أيها الاخوان ...] والنسخة مع كتابه «هداية الأمة» عند (السيد شهاب الدين بقم).

(رسالة في رسم الخط) تأتي بعنوان رسم الخط.

(رسالة في الرضاع) تأتي باسمها «ضوابط الرضا ع».

(١١٥٠ : الرسالة الرضاعية) للسيد صاحب «الضوابط» ابراهيم بن محمد باقر القزويني الحائرى المتوفى (١٢٦٢) موجودة في خزانة كتبه بكربلا عند أحفاده.

(١١٥١ : الرسالة الرضاعية) للشيخ ابراهيم بن سليمان القطيفي الخطي البحراني الغروى في الرّد على معاصره المحقق الكركي و انكار عموم المنزلة. كان حيّا الى (٩٤٥) التي صنّف فيها كتابه «نفحات الفوائد» و طبعت منضمة الى رضاعيات أخر بايران. أوّلها [ يامن فطرنا بفطرته ...].

(١١٥٢ : الرسالة الرضاعية) في تحقيق بعض مسائل الرضا ع. للسيد أبي تراب بن أبي القاسم الخوانساري المتوفى بالنجف (١٣٤٦) قال في فهرسه سألني عنها بعض فضلاء مازندران. رأيتها بخطّه عند وصيه السيد محمد رضا التبريزي بالنجف.

(١١٥٣ : الرسالة الرضاعية) للشريف العدل المولى أبي الحسن بن محمد طاهر بن عبدالحميد بن موسى الفتوني النباطي الاصفهاني المتوفى (١١٣٨) كما وجد بخط بعض احفاده. كان ابن أخت الآمير محمد صالح الخاتون آبادى وجدّ صاحب الجواهر من طرف أم والده الشيخ باقر. ينقل عنها سبطه صاحب «الجواهر» و اختار فيها عموم المنزلة، المختار للقدماء لظواهر الأخبار، وموافقة الاحتياط، ومخالفة العامة، ولزوم

٢- يقول أيضًا: [(١٤٣٣: النقد اللطيف في نفي التحريف عن القرآن الشريف) لمؤلف الذريعة الفاني آقا بزرگ الطهراني كتبناه دفاعًا عن شيخنا النوري في كتابه " فصل الخطاب في تحريف الكتاب "

– ، ١٦: ٢٣١ – ٢٣٢، وتوضيحا للرد الذي كتبه النوري – ، ١٠: ٢٢٠ على " كشف الارتياب في عدم تحريف الكتاب "][1].

# الذريعة

## إلى تصانيف الشيعة

تأليف

العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني

الجزء الرابع والعشرون

دار الأضواء

بيروت

كتبه ١١٠٣ وعناوينه « قوله ، قوله » موجود ضمن مجموعة من تصانيف صدرالدين بخطّه في مكتبة ( آل خرسان ) .

( ١٤٣٣ : **النقد اللطيف في نفي التحريف عن القرآن الشريف** ) لمؤلف الذريعة الفاني آقا بزرك الطهراني كتبناه دفاعاً عن شيخنا النوري في كتابه « فصل الخطاب في تحريف الكتاب » ← ١٦ : ٢٣١ ـ ٢٣٢ و توضيحاً للردّ الذي كتبه النوري ← ١٠ : ٢٢٠ على « كشف الارتياب في عدم تحريف الكتاب » ←١٨ : ٩ـ ١٠ فرغت من تبييضه ١٣٥٣ و استكتب منه السيد مهدي بن السيد أحمد الدماوندي و هو أخوزوجتي مريم وترجمه بالفارسية ابني ← ٤ : ١٤٣ لكنا صرفنا النظر عن نشره [١] . وراجع « نور الأنوار ومصباح الأسرار » .

( ١٤٣٤ : **نقد المحصل**) تهذيب للمحصل لفخر الدين الرازي مع زيادات مفيدة للخواجه نصير الطوسي م ١٤١٣ من بعنوان « تلخيص المحصّل » ← ٤ : ٤٢٦ نسخة منه في مكتبة الفاتح باستانبول . و نسخة في ( الرضوية ) من وقف ١٠٦٧ . ونسخة بخطّ العلاّمة الحلّي كتب عليها المير الداماد : أنّه خطّ شيخنا ابن المطهر ساقه قائد التوفيق إلى نوبتي في ١٠٠٢ موجودة عند السيد محمّدعلي الروضاتي باصفهان وله نسخة أخرى كتبها محمّدحسين الهزارجريبي وفرغ منها غرة رجب ١١٤٠ ،

( ١٤٣٥ : **نقد مشيخة الفقيه والتهذيب** ) لميرزا أبي المعالي بن إبراهيم الكرباسي م ١٤٢٦ . ط بايران مع رسالته في تزكية الرواة ← ١١ : ١٤٢ فرغ من النقد في ١٩ ع٢ ـ ١٣٠١ .

( ١٤٣٦ : **نقد النثر** ) المنسوب إلى قدامة بن جعفر بن قدامة صاحب « نقد الشعر » ← ص ٢٧٥ و يقال له « كتاب البيان » ← ذ ٣ : ٢٧١ توجد

---

(١) هذا وقد جاء في ص ٤٥ ـ ٤٦ من كتاب « شيخ الباحثين آغا بزرگ الطهراني» تأليف عبدالرحيم محمد على الذى نشره فى تأبين الشيخ يوم الاربعين من وفاته نص التقريظ الذى كتبه الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء على هذا الكتاب ورجع فيه عدم نشره .

٣- ينقل لنا علاّمتهم محمد الحسين الحسيني الطهراني موقف محققهم آغا بزرك الطهراني في الدفاع عن عقيدة شيخه بتحريف القرآن، قائلًا: [لقد كان سماحة الأستاذ الشيخ آغا بزرك -قدس سره- رجلًا عظيم التقوى، أخلاقيًا مهذبًا، ذا خلق حسن ووجه بشوش ونفس كريمة. ولم يرضَ لأحدٍ قط أن يتجرأ على أستاذه المرحوم المحدث الميرزا حسين النوري نجل المرحوم الشيخ محمد تقي النوري، صاحب كتاب فصل الخطاب، وكان يدافع عنه بكل تواضع وخلق رفيع قائلًا: إن ما يُثار ضده يتعلق بكل ألوان التحريف، بَيْدَ أن ساحته بريئة من هذه التهمة؛ **إذ إنه تحدث في (فصل الخطاب) عن وجود نقصٍ فيه فقط**، ودحض وجود تحريفات أخرى كالتغيير والتبديل والزيادة][٢].

هو العليم

دورة العلوم والمعارف الإسلامية

٢

# معرفة الإمام

الجزء الرابع عشر

تأليف

سماحة العلّامة الراحل

آية الله الحاج السيّد محمّد الحسين الحسينيّ الطهرانيّ

أفاض الله علينا من بركات نفسه القدسيّة

تعريب

علي هاشم

دار المحجّة البيضاء

أحد العلماء الباحثين [١] آنذاك، فقال لي: ما هذا الكتاب الذي تطالعه ؟!

قلتُ: «فصل الخطاب» للمرحوم المحدِّث النوريّ.

قال: دعه. ولا تضيّع وقتك في مثل هذه الموضوعات! وحينما ألّف المرحوم النوريّ هذا الكتاب، كتب شيخ الإسلام في مصر رسالة إلى المرحوم المجدِّد آية الله العظمى الشيرازيّ قدّس سرّه طلب منه فيها قطع يده!

قلتُ: من الضروريّ للطالب الذي يروم الاجتهاد أن يطّلع على مضامين هذه الكتب. واليوم هو يوم الخميس، ويوم عطلة. وأنت تعلم أنّي لا أمضي أوقات دراستي في غير العلوم الحوزويّة.

قال: أجل! لا إشكال في ذلك إذاً.

لقد كان سماحة الأُستاذ الشيخ آغا بزرك قدّس سرّه رجلاً عظيم التقوى، أخلاقيّاً، مهذّباً. ذا خلق حسن، ووجه بشوش، ونفس كريمة. ولم يرض لأحدٍ قطّ أن يتجرّأ على أُستاذه المرحوم المحدِّث الميرزا حسين النوريّ نجل المرحوم الشيخ محمّد تقيّ النوريّ. صاحب كتاب «فصل الخطاب»، وكان يدافع عنه بكلّ تواضع وخلق رفيع قائلاً: إنّ ما يثار ضدّه يتعلّق بكلّ ألوان التحريف، بَيدَ أنّ ساحته بريئة من هذه التهمة، إذ إنّه تحدّث في «فصل الخطاب» عن وجود نقصٍ فيه فقط، ودحض وجود تحريفات أُخرى كالتغيير والتبديل والزيادة، وكان يرى أنّ القرآن منزّه عن هذه التغييرات إجماعاً.

وقال في كتاب «الذريعة» فيما يخصّ الكتاب المذكور:

---

١ـ هو المرحوم عماد المحقّقين العظام آية الله الميرزا حسن البجنورديّ قدّس سرّه صاحب الكتاب المفيد الممتع: «القواعد الفقهيّة» الذي طُبع في سبعة أجزاء.

٤- يقول الشيخ محمد علي الأنصاري محقق كتاب (توضيح الرشاد في تاريخ حصر الاجتهاد): [النقد اللطيف في نفي التحريف عن القرآن الشريف: وفي هذا الكتاب يدافع المؤلف عن أستاذه الشيخ النوري ويبرئه من التهمة التي وجهت إليه من أنه يقول بتحريف القرآن](١).

منشورات
مدرسة الامام المهدى (ع)
خونسار ـ ايران
( ٢ )

# تاريخ حصر الاجتهاد

تأليف العلامة المغفور له
الشيخ آغا بزرگ الطهراني

تأليف العلامة المغفور له

الشيخ آغا بزرگ الطهراني







# تاريخ حصر الاجتهاد

تحقيق

محمد علي الأنصاري

في عصر « ناصر الدين شاد القاجاري » ، وفي ضمنه يستعرض ترجمة ٣٦٠ شخصاً من تلامذته الذين فيهم كبار العلماء .

٥ ـ النقد اللطيف في نفي التحريف عن القرآن الشريف :

وفي هذا الكتاب يدافع المؤلف عن استاذه الشيخ النوري ويبرئه من التهمة التي وجهت اليه من أنه يقول بتحريف القرآن .

٦ ـ توضيح الرشاد في تاريخ حصر الاجتهاد :

وهو هذا الكتاب الذي قدمنا له ، وهو يبحث ـ كما سيتضح للقارىء ـ عن تاريخ حصر الاجتهاد في المذاهب الاربعة عند أهل السنة والاسباب التي دعت الى ذلك . وقد ألفه باستدعاء أحد علماء الموصل كما يذكر ذلك في المقدمة، وفرغ من تأليفه في ربيع الاول من عام ١٣٥٩ .

٧ ـ تفنيد قول العوام بقدم الكلام :

وفي هذا الكتاب يبحث عن النزاع المشهور بين الاشاعرة والمعتزلة حول قدم القرآن وحدوثه . وقد وضعه أيضاً باستدعاء ذلك العالم الموصلي عام ١٣٥٩ .

هذا، وللشيخ «قده» رسائل وكتب أخرى لايسعنا التعرض لها .

وله مكتبة تضم حوالي خمسة آلاف كتاباً مطبوعاً ومئتي كتاب

بتحريف القرآن][1].

٥- يقول شيخهم ياسين الموسوي محقق كتاب (النجم الثاقب): [وقد كتب الشيخ أغا بزرك الطهراني في تأييد النوري (النقد اللطيف في نفي التحريف)][2].

٦- يقول شيخهم ياسين الموسوي أيضًا: [وحاول آخرون **تأييده** بأساليب مختلفة، منها ما سلكه تلميذه الوفيّ في الدفاع عن أستاذه وقد سعى جاهدًا أن يبرئ أستاذه من تهمة القول بالتحريف

بعدة أماكن من كتبه بعدما ألّف رسالة بالدفاع عنه تحت عنوان (النقد اللطيف في نفي التحريف)][١].

# النجم الثاقب

## في أحوال الإمام الحجة الغائب (عج)

تأليف

خاتمة المحدثين الميرزا حسين النوري الطبرسي (ره)

الجزء الأول

تحقيق وترجمة وتعليق

السيد ياسين الموسوي

# النجم الثاقب

## في أحوال الإمام الحجة الغائب (عج)

تأليف

خاتمة المحدثين آية الله الشيخ حسين الطبرسي النوري (قدس سره)

تقديم وترجمة وتحقيق وتعليق

السيد ياسين الموسوي



الجزء الأول

المتبركة بمواليد الائمة عليهم السلام ، وفيه قصيدة في مدح سامراء وهي قافيتها ، وفيه قصيدته التي نظمها في مدح صاحب الزمان عليه السلام سنة ١٢٩٥[١] .

وهو صغير مايقارب الالف بيت ، وطبع بقطع صغيرة أيضاً[٢] .

١٢ ـ رسالة في ترجمة المولىٰ ابي الحسن الشريف العاملي الفتوني .

كتبها علىٰ ظهر تفسيره في سنة ١٢٧٦[٣] .

١٣ ـ رسالة في ردّ بعض الشبهات علىٰ فصل الخطاب .

وهي رد علىٰ رسالة (كشف الارتياب عن تحريف الكتاب) للشيخ محمود الطهراني ، واورد فيها بعض الردود وبعثها الىٰ المجدد الشيرازي ، فاعطاها للشيخ النوري ، وقد اجاب عنها بهذه الرسالة وهي باللغة الفارسية[٤] .

وكان يوصي كل مَنْ عنده فصل الخطاب ان يضمّ اليه هذه الرسالة التي هي في دفع الشبهات التي اوردها الشيخ محمود عليه[٥] .

وقد كتب الشيخ أغا بزرگ الطهراني في تأييد النوري (النقد اللطيف في نفي التحريف)[٦] .

١٤ ـ سلامة المرصاد .

فارسي في زيارة عاشوراء غير المعروفة واعمال مقامات مسجد الكوفة غير ما

---

(١) نقباء البشر : ج ٢ ، ص ٥٥٢ .
(٢) الذريعة : ج ٢٣ ، ص ٢٧٧ .
(٣) مصفىٰ المقال : ص ١٦٠ ـ نقباء البشر : ج ٢ ، ص ٥٥٤ .
(٤) راجع نقباء البشر : ج ٢ ، ص ٥٥٠ ـ ٥٥١ .
(٥) الذريعة : ج ١٠ ، ص ٢٢٠ ـ ٢٢١ .
(٦) الذريعة : ج ١١ ، ص ١٨٨ .

وكذلك فقد ردّه العلامة السيد محمد حسين الشهرستاني في رسالة أسماها (حفظ الكتاب الشريف عن شبهة القول بالتحريف)[(١)].

وحاول آخرون تأييده باساليب مختلفة ، منها ما سلكه تلميذه الوفي في الدفاع عن استاذه وقد سعىٰ جاهداً أن يبريء استاذه من تهمة القول بالتحريف بعدة أماكن من كتبه بعدما ألّف رسالة بالدفاع عنه تحت عنوان (النقد اللطيف في نفي التحريف)[(٢)].

ومهما كان عذر الشيخ النوري قدس سره ورأيه فانه يعترف بانه أخطأ في ذلك[(٣)] وكان الأنسب به أن يترك تأليف ذلك الكتاب الذي ضرره واقع ونفعه مفقود . وقد نصّ القرآن الكريم بحفظه الىٰ يوم القيامة بقوله تعالىٰ : « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون »[(٤)].

وقال عزّ من قائل : « وإنه لكتاب عزيز لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد »[(٥)].

ولايمكن بوجه من الوجوه السكوت عن القول بنقيصة القرآن فضلاً عن زيادته او تحريف آياته وسوره ، فان جميع تلك الاقوال مردودة باطلة ، لايقبلها حتىٰ من يقول بها ، فانهم يحرمون مسك كلماته وحروفه بدون طهارة من الحدث الاكبر والاصغر ، كما إنهم يحرمون تنجيس كلمات القرآن وحروفه واهانته ـ أعوذ بالله تعالىٰ ـ مع ان القول بالتحريف اشدّ إهانة من مسك كلمات المصحف الشريف بدون طهارة .

ولله درّ آية الله العلامة المرحوم السيد عبدالحسين شرف الدين حسينا قال :

---

(١) مع الخطيب في خطوطه العريضة (الشيخ لطف الله الصافي) : ص ٤٧ – ٤٨ .
(٢) راجع نقباء البشر : ج ٢ ، ص ٥٥٠ – ٥٥١ ـ الذريعة : ج ١٠ ، ص ٢٢٠ – ٢٢١ وغيرها .
(٣) راجع نقباء البشر : ج ٢ ، ص ٥٥٠ .
(٤) الآية ٩ من سورة الحجر .
(٥) الآية : ٤١ – ٤٢ من سورة فصلت .

٧- ورد في مقدمة الناشر للجزء العشرين من كتاب الذريعة في ترجمته لسيرة آغا بزرك، قوله: [النقد اللطيف في نفي التحريف عن القرآن الشريف: في هذا الكتاب دافع المؤلف عن أستاذه الشيخ النوري وعن كتابه - فصل الخطاب في تحريف الكتاب -][٢].

# الذريعة

## إلى تصانيف الشيعة

تأليف

العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني

الجزء العشرون

دار الأضواء
بيروت

لتلامذته فانه كان يذيل كلّ نسخة بتوقيعه ، وباجازة منه لأحد تلامذته .

٥ ـ هدية الرازي إلى المجدد الشيرازي وهو معنى بالحديث عن أحوال الميرزا محمّد حسن الشيرازي و قد طبعته « منابع الثقافة الاسلامية » بكربلاء ، و زادت عليه مقدمة .

٦ ـ النقد اللطيف في نفي التحريف عن القرآن الشريف : في هذا الكتاب دافع المؤلّف عن استاذه الشيخ النوري وعن كتابه ـ فصل الخطاب في تحريف الكتاب ـ فبرأه مما أضيف إليه من تهمة التحريف والتغيير والتبديل . لكنه تقبل الحذف من القرآن . إنه يقول انما اخطأ الميرزا حسين النوري في عنوان الكتاب . وقد قام الاستاذ علي المنزوى بنقل هذا الكتاب إلى الفارسية ، و هو مذكور في المجلد الرابع من الذريعة .

٧ ـ توضيح الرشاد في تاريخ حصر الاجتهاد : ومن العنوان نفهم محتواه . فهو يتكلم على مذهب الاجتهاد في فروع الأحكام و على البحث عن تاريخ مذهب التقليد وايصاد باب الاجتهاد ، وحصره بالأربعة المتقدّمين عند أهل المذهب السني و قد وضع هذا الكتاب لأحد علماء الموصل . وهو مذكور في المجلد الرابع من الذريعة وفي الصفحة ٤٩٣ .

٨ ـ تفنيد قول العوام بقدم الكلام هذه الكتاب موضوع كذلك في قضية من قضايا الكلام الّتي كانت نزاعاً بين المعتزلة والأشاعرة في العصر العبّاسي . و قد كانت القضية المتنازع عليها في قدم القرآن كما يرى فريق و حدوثه كما يرى فريق . ان هذه الرسالة قد وضعها أيضاً لذلك الموصلي ذاته . و هي مذكورة في المجلد الرابع من الذريعة وفي الصفحة ٣٦١ .

٩ـ ذيل المشيخة : في مشايخه من العامّة . وقد طبع في بداية كتاب ـ الوضوء في الكتاب و السنّة .

١٠ ـ ضياء المفازات في طرق مشايخ الاجازات .

١١ ـ اجازات الرواية والوراثة في القرون الأخيرة الثلاثة .

١٢ ـ مسند الأمين ـ اجازة مفصلة للشيخ عبدالحسين الأميني صاحب ( الغدير )

النقطة الثانية: معرفة عقيدة النوري الطبرسي في القرآن بنقل تلميذه آغا بزرك:

بعد أن تجلى لنا - من خلال الاعترافات السابقة - السبب في تأليف شيخ محققيهم الطهراني كتابه وهو تأييد شيخه النوري في عقيدته بالقرآن الكريم والدفاع عنها، تعالوا معنا لنقف على تقرير معتقد النوري الطبرسي في القرآن الكريم كما ينقله لنا تلميذه البارّ آغا

بزرك بقوله: [(٩١٢: الفصل الخطاب في تحريف الكتاب) لشيخنا الحاج ميرزا حسين النوري الطبرستاني.. أثبت فيه عدم التحريف بالزيادة والتغيير والتبديل وغيرها، مما تحقق ووقع في غير القرآن، ولو بكلمة واحدة لا نعلم مكانها، واختار في خصوص ما عدا آيات الأحكام وقوع تنقيص عن الجامعين، بحيث لا نعلم عين المنقوص المذخور عند أهله، بل يعلم إجمالًا من الأخبار التي ذكرها في الكتاب مفصلًا، ثبوت النقص فقط][(١)].

# الذريعة

## إلى تصانيف الشيعة

تأليف

العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني

الجزء السادس عشر

دار الأضواء

بيروت

(٩٠٩ : **فصل الخطاب فى ترتيب الكتاب**) هو من كتب الحديث نظير «منتقى الجمان» يوجد عند الشيخ الآقا رضا الاصفهانى، كما كتبه الى بخطه.

(٩١٠ : **فصل الخطاب فى تنقيح الحجاب**) فى مجلدين يقرب من ثلاثين ألف بيت، ذكره مؤلفه الميرزا عبدالرزاق المحدث الاصفهانى نزيل همدان المولود ١٢٩١. ومر له فى هذا الجزء «الغناء» «فروع الدين». ويأتى له «فهرس عقايد الشيخية» «الفيصل فى امر التحريف». «القرآن والحجاب».

(٩١١ : **فصل الخطاب فى شرح ام الكتاب**) والجواب عن اعتراضات على القرآن، بلسان الاردو، طبع بالهند كما فى الفهرس «الاثنى عشرية اللاهورية».

(٩١٢ : **الفصل الخطاب فى تحريف الكتاب**) لشيخنا الحاج ميرزا حسين النورى الطبرستانى ابن المولى محمد تقى بن الميرزا على محمد النورى المولود فى يالو من قرى نور طبرستان فى ١٢٥٤ المتوفى فى العشرين بعد الالف والثلاثماية، ليلة الاربعا لثلاث بقين من جمادى الاخرى، ودفن فى يومه بالايوان الثالث عن يمين الداخل من باب القبلة الى الصحن المرتضوى. اثبت فيه عدم التحريف بالزيادة والتغيير والتبديل وغيرها، مما تحقق ووقع فى غير القرآن، ولو بكلمة واحدة، لا نعلم مكانها، واختار فى خصوص ماعدى آيات الاحكام وقوع تنقيص عن الجامعين، بحيث لا نعلم عين المنقوص المذخور عند اهله، بل يعلم اجمالا من الاخبار التى ذكرها فى الكتاب مفصلاً، ثبوت النقص فقط. ورد عليه الشيخ محمود الطهرانى الشهير بالمعرب، برسالة سماها «كشف الارتياب عن تحريف الكتاب» فلما بلغ ذلك الشيخ النورى كتب رسالة فارسية مفردة فى الجواب عن شبهات «كشف الارتياب» كما مر فى ١٠ : ٢٢٠ وكان ذلك بعد طبع «فصل الخطاب» ونشره فكان شيخنا يقول : لا ارضى عمن يطالع «فصل الخطاب» ويترك النظر الى تلك الرسالة. ذكر فى اول الرسالة الجوابية مامعناه : ان الاعتراض مبنى على المغالطة فى لفظ التحريف، فانه ليس مرادى من التحريف التغيير والتبديل، بل خصوص الاسقاط لبعض المنزل المحفوظ عند اهله، وليس مرادى من الكتاب القرآن الموجود بين الدفتين، فانه باق على الحالة التى وضع بين الدفتين فى عصر عثمان، لم يلحقه زيادة ولا نقصان، بل المراد الكتاب الالهى المنزل. وسمعت عنه شفاهاً يقول:

وهذا التقرير لمعتقد النوري يغني عن تسويد الصفحات وسرد النقولات؛ لأنه ليس من كلام الخصوم، بل من اعترافات تلميذه البارّ بكون عقيدة شيخه النوري هي وقوع النقصان في القرآن فقط دون الزيادة والتبديل والتغيير.

ومن خلال هاتين النقطتين يتبين لنا أن آغا بزرك كان موافقًا لشيخه النوري في عقيدته بوقوع التحريف في القرآن بإسقاط بعض

آياته، حتى أنه ألَّف كتابه (النقد اللطيف..) لتأييد شيخه بعقيدته في القرآن التي نقلها هو عنه بكل دقة وأمانة علمية، وهو دليلٌ كافٍ شافٍ لكل منصف بأن الطهراني – كشيخه النوري – يعتقد نقصان القرآن بالتحريف من قبل الجامعين له.

## ٢- اعتراف شيوخ الإمامية بعقيدة آغا بزرك من خلال اطلاعهم على الكتاب

لا شك أن هذا الشاهد هو بمنزلة كلمة الفصل في معرفة عقيدة آغا بزرك في القرآن والتي سطَّرها في كتابه (النقد اللطيف..) وذلك لسببين هما:

أ- أن الناقل لها ليس من خصوم الإمامية بل من شيوخهم ومحققيهم.

ب- أنه لم ينقلها إلا بعد اطلاعه على مخطوطة الكتاب والوقوف على مضمونه ومراد مؤلفه.

فممن صرح بذلك من الإمامية:

١- يقول محققهم محمد حسين الحسيني الجلالي بعد اطلاعه على مخطوطة الكتاب: [النقد اللطيف في نفي التحريف: نسخته بخط المؤلِّف بتاريخ ١٣٥٠ في مكتبته العامة في النجف برقم ١ - ٢ في ١٥٠ صفحة، كتبه في ١٩ ذي الحجة ١٣٨٤ ه. أوله: « الحمد لله الذي أنزل هذا القرآن إمامًا للبشر... ». آخره: « فرغ من تدقيقه كاتبه الجاني محمد محسن بن علي المدعوّ بآقا بزرگ الطهراني في أوائل الأيام المعلومات من سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة وألف ».

قال الجلالي: حيث لم يعنون شيخنا العلامة المؤلف -قدّس سرّه- بعض الفصول بعنوان خاص؛ لذلك آثرت أن يعنون جميعها بعنوان: (فصل) مع الترقيم، فبلغت الفصول تسعة عشر فصلًا، والله المستعان. وعليه مقتطفات من رسالته تفنيد قول العوام بقدم الكلام استنسخه من نسخته، رحمه الله. **والكتاب دراسة مستوعبة في مسألة (تحريف القرآن) يصل فيها المؤلف إلى نتيجة واحدة وهي عدم الزيادة مع القول بالنقيصة**][(١)].

# فهرس التراث

تأليف

السيد محمد حسين الحسيني الجلالي

تدقيق ومراجعة

الشيخ عبد الله دشتي الكويتي



دار الولاء
لصناعة النشر

❖ **الطبعة الأولى : عام ١٤١٧هـ**

شركة الجذور لنشر الصوتيات والمرئيات

عمان ـ الأردن

❖ **الطبعة الثانية : عام ١٤١٨هـ**

The Open School

P.O. BOX 53573

CHICAGO, IL 60653 - 0398

❖ **الطبعة الثالثة : عام ١٤٢٢هـ**

بتحقيق: السيد محمد جواد الحسيني الجلالي

قم ـ إيران، الناشر: دليل ما.



دار الولاء

لصناعة النشر

بيروت - لبنان، برج البراجنة، الرويس، شارع الرويس

Mob: 00961 3 689 496 | TeleFax: 00961 1 545 133 | P.O. Box: 307/25

info@daralwalaa.com | daralwalaa@yahoo.com | www.daralwalaa.com

ISBN: 978-614-420-170-1

❖ **الطبعة الرابعة : عام ١٤٣٦هـ ـ ٢٠١٥م**

المؤلف: السيد محمد حسين الحسيني الجلالي

تعليقات: السيد محمد رضا الحسيني الجلالي

السيد عبد الستار الحسني البغدادي

الشيخ إبراهيم صدقي البهبهاني

الشيخ عبد الله دشتي الكويتي



الناشر: دار الولاء لصناعة النشر

متفاوتا، وكتب ﷺ على الجزء الأول من الكتاب ما نصه: «**نوابغ الأعلام والرواة في رابعة المئات**، شرعت فيه سنة ١٣٤٧. جامعه مالكه ومحرره المسيء الجاني محمد محسن المدعو بآقا بزرك الطهراني.

١ ـ هذا هو الجزء الأول من الأحد عشر جزء من الكتاب الموسوم **طبقات الأعلام بعد غيبة إمام الأنام عليه وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام**، وهو في بيان طبقات علمائنا الأعلام الذين نشأوا بعد الغيبة في صدر القرن الرابع بعد تمام المائة الثالثة إلى هذا العام، وكل جزء منها مرتب على الحروف جريا على المألوف، وموسوم باسم خاص تحرزا عن الالتباس، وهو هذا:

٢ ـ **إزاحة الحلك الدامس بالشموس المنيرة في القرن الخامس** أو **النابس في القرن الخامس**.

٣ ـ **الثقات والعيون في سادس القرون**.

٤ ـ **الأنوار الساطعة في المائة السابعة**.

٥ ـ **الحقائق الراهنة في المائة الثامنة**.

٦ ـ **الضياء اللامع في عباقرة القرن التاسع**.

٧ ـ **إحياء الداثر من مآثر أهل القرن العاشر**.

٨ ـ **الروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة**

٩ ـ **الكواكب المنتشرة [المنثرة]** في القرن الثاني بعد العشرة.

١٠ ـ **الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة** .

١١ ـ **نقباء البشر في القرن الرابع عشر**، وهو القرن الحالي.

وقد لخصتها في **إحياء الوفيات وتلخيص الطبقات** سنة ١٣٨٥هـ.

وساعد السيد محمد حسن الطالقاني في هذه الموسوعة وكنت أشاهد المسودات التي يستنسخها السيد ويعيدها للشيخ ليراجعها مرة أخرى ويصحح منها مايرى، ولم يطبع له من الطبقات شيء لم يمر عليه الشيخ حسب علمي.

نسخة الطبقات في أحد عشر مجلدا بدءا بالقرن الرابع الهجري وانتهاءا بالقرن الرابع عشر الهجري بخط المؤلف بتاريخ ١٣٣٣ ـ ١٣٤٧ هـ، في مكتبته العامة برقم ١ ـ ٢.

**١٣ ـ محصول مطلع البدور وتلخيص ما فيه من المنثور:**

ألفه الشيخ آغا بزرك الطهراني، في رمضان سنة ١٣٣٥هـ بالكاظمية.

أول الكتاب: «وبعد، فهذا ملخص الجزء الثاني من كتاب **مطلع البدور**؛ تأليف العلامة أحمد بن صالح بن محمد بن أبي الرجال اليمني».

آخر الكتاب: «ترجمة يوسف بن أبي علي يحيى بن الحسين بن المؤيد اليمني»، وقد صوّرتها.

**١٤ ـ المشيخة أو الإسناد المصفى:**

المطبوع في النجف سنة ١٣٥٦هـ، كتبه قدس سره حينما بلغ من العمر ٦٣عاما ذكر فيه مشايخه الرجاليين مختصرا إياه من كتابه **مصفى المقال**، وقد أهداني قدس سره نسخة منها، وحيث ذكر قدس سره في الصفحة ٧٢ أن الشيخ الطوسي ولد بطوس طالبته بالمصدر حيث لا مصدر له، وبعد البحث اعترف قدس سره بالخطأ وشطب نسخته وبدل كلمة طوس بايران.

ومنظومة في العقائد مطلعها:

وبعد ذي منظومة العقائد
لذي العقول للجنان قائد
ناظمها المسيء سمي محسن
ابن علي بن رضا بن محسن
وليد طهران ويدعى باللقب
آقا بزرك إذ هو أول أب

**١٥ ـ النقد اللطيف في نفي التحريف:**

نسخته بخط المؤلف بتاريخ ١٣٥٠ في مكتبته العامة في النجف برقم ١ ـ ٢ في ١٥٠ صفحة، كتبه في ١٩ ذي الحجة ١٣٨٤هـ.

أوله: «الحمد الذي أنزل هذا القرآن إماما للبشر...».

آخره: «فرغ من تدقيقه كاتبه الجاني محمد محس بن علي المدعو بآقا بزرك الطهراني في أوائل الأيام المعلومات من سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة وألف».

قال الجلالي: حيث لم يعنون شيخنا العلامة المؤلف قدس سره بعض الفصول بعنوان خاص لذلك

آثرت أن يعنون جميعها بعنوان «فصل» مع الترقيم، فبلغت الفصول تسعة عشر فصلاً، والله المستعان. وعليه مقتطفات من رسالته **تفنيد قول العوام بقدم الكلام** استنسخه من نسخته رحمه الله.

والكتاب دراسة مستوعبة في مسألة تحريف القرآن يصل فيها المؤلف الى نتيجة واحدة وهي عدم الزيادة مع القول بالنقيصة، وقد فرضه الإمام الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء وقال: «الذي أراه... أن تبقى هذه الرسالة كالجوهرة المصونة ولا ينبغي نشرها، بل ربما لا يجوز...»، لذلك سمح لي شيخنا رحمه الله بالوقوف على الكتاب والانتفاع به كتابة ومطالعة، من دون نشره.

**١٦ ـ نوابغ الأعلام والرواة:**

صورتها عن خطه قدس سره بالميكروفيلم.

**١٧ ـ هدية الرازي إلى المجدد الشيرازي:**

طبع في مطبعة الآداب بالنجف سنة ١٣٨٦هـ، نسخته بخط المؤلف بتاريخ ١٣١٢هـ في مكتبته العامة في النجف برقم ١ ـ ٢ في ١٠٠ صفحة.

قال الجلالي:

كنت قد جعلت هذه الترجمة آخر ترجمة في الكتاب، ثم رأيت أن كثيرا من الأعلام انتقلوا إلى رحمة الله تعالى بعد تاريخ وفاته قدس سره فقررت أن استمر في ذكر من دخل التأريخ من أبوابه وخلف آثارا يخدم تراث أهل البيت عليهم السلام، ملتزما بنفس الأسلوب الذي ذكرته في المقدمة من ترتيب التراجم حسب الوفيات، وأسماءهم حسب حروف الهجاء، واعتبار كلمة **محمد** في الأسماء المركبة زيادة للتبرك، ثم ترتيب الآثار حسب حروف الهجاء، والله الموفق.

## أحمد أمين الكاظمي
## (١٣٢٠ ـ ١٣٩٠)(*)

الاستاذ أحمد أمين الكاظمي.

من أعلام الكاظمية المشاركين في سلك التعليم المدني، المنقطعين إلى العلم والدين، وقد جمع منهما أحسنه، ولم ينقطع عن مجالس العلماء في موطنه الكاظمية، وأثناء زياراته إلى مدينتي كربلاء والنجف، اجتمعت به ورأيت فيه علما أصيلا وفقها حكيما وإن لم يكن يتزيى بزي العلماء في عصره، وقد حدثني عن أيام دراسته في استانبول تركيا وتهاجم العلمانيين على العلماء ما جعله يتحاشى من الزي الديني، وكان مونلا للشباب المؤمن.

**من آثاره:**

**التكامل في الإسلام:**

طبع في بغداد سنة ١٣٧٧هـ في مجلدين، وفي النجف سنة ١٣٨٨هـ.

## شير محمد الهمداني
## (١٣٠٢ ـ ١٣٩٠)(*)

الشيخ شير محمد بن صفر علي بن شير محمد الهمداني النجفي.

مما قال شيخنا العلامة: «عالم تقي، وفاضل جليل. ولد بهمدان في محرم ١٣٠٢هـ... ثم هاجر إلى النجف في ربيع الاول عام ١٣٣٨، وحضر على بعض علمائها... وحضر في الرجال على السيد أبي تراب الخوانساري... ولع المترجم له منذ سنين عديدة بنسخ كتب الحديث غير المطبوعة... وقد لقي في ذلك عناء كثيرا... ويمتاز ما نسخه بالدقة والصحة».

وقد وصفه وصفا صادقا الشيخ محمد علي الأوردبادي في مقدمة **عيون المعجزات**، حيث قال: «وهذا الشيخ الجليل مع ما يلاقيه من الجهد في نسخ الكتاب لضعف في بصره ونهوك في قواه، لا يجد منة في بذله الكتاب للطبع او الاستنساخ، وإنما يعد ذلك من الفيض الإلهي الذي غمره دون غيره، وهكذا المخلصون، كثر الله في الطائفة من أمثاله»، ونعم ما قال رحمه الله.

كان الشيخ رحمه الله آية في الزهد والورع والجلد والمثابرة في سبيل احياء تراث الشيعة، ولم أشاهده

---

(*) يراجع: **تراجم الرجال** للسيد أحمد الحسيني ١/١٠١، ولكن ذكر بأن ولادته في سنة ١٣٢٤هـ (دشتي).

(*) يراجع: **نقباء البشر** ٢/٨٤٩ ـ ٨٥٠، **عيون المعجزات** (المقدمة) ٦.

٢- يقول الناشر للمجلد العشرين من كتاب الذريعة في ترجمته للمؤلف: [النقد اللطيف في نفي التحريف عن القرآن الشريف: في هذا الكتاب دافع المؤلف عن أستاذه الشيخ النوري وعن كتابه - فصل الخطاب في تحريف الكتاب - فبرأه مما أضيف إليه من تهمة التحريف والتغيير والتبديل. **لكنه تقبل الحذف من القرآن]**[(١)].

# الذريعة

## إلى تصانيف الشيعة

تأليف

العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني

الجزء العشرون

دار الأضواء
بيروت

لتلامذته فانه كان يذيل كلّ نسخة بتوقيعه ، وباجازة منه لأحد تلامذته .

٥ ـ هدية الرازي إلى المجدد الشيرازي وهومعنى بالحديث عن أحوال الميرزا محمّد حسن الشيرازي و قد طبعته « منابع الثقافة الاسلامية » بكربلاء ، و زادت عليه مقدمة .

٦ ـ النقد الطيف في نفي التحريف عن القرآن الشريف : في هذا الكتاب دافع المؤلّف عن استاذه الشيخ النوري وعن كتابه ـ فصل الخطاب في تحريف الكتاب ـ فبرأه مما أضيف إليه من تهمة التحريف والتغيير والتبديل . لكنه تقبل الحذف من القرآن . إنه يقول انما اخطأ الميرزا حسين النوري في عنوان الكتاب . وقد قام الاستاذ علي المنزوى بنقل هذا الكتاب إلى الفارسية ، و هو مذكور في المجلد الرابع من الذريعة .

٧ ـ توضيح الرشاد في تاريخ حصر الاجتهاد : ومن العنوان نفهم محتواه . فهو يتكلم علي مذهب الاجتهاد في فروع الأحكام و علي البحث عن تاريخ مذهب التقليد وايصاد باب الاجتهاد ، وحصره بالأربعة المتقدّمين عند أهل المذهب السني و قد وضع هذا الكتاب لأحد علماء الموصل . وهومذكور في المجلد الرابع من الذريعة وفي الصفحة ٤٩٣ .

٨ ـ تفنيد قول العوام بقدم الكلام هذه الكتاب موضوع كذلك في قضية من قضايا الكلام الّتي كانت نزاعاً بين المعتزلة والأشاعرة في العصر العبّاسي . و قد كانت القضية المتنازع عليها في قدم القرآن كما يرى فريق و حدوثه كما يرى فريق . ان هذه الرسالة قد وضعها أيضاً لذلك الموصلي ذاته . و هي مذكورة في المجلد الرابع من الذريعة وفي الصفحة ٣٦١ .

٩ـ ذيل المشيخة : في مشايخه من العامّة . وقد طبع في بداية كتاب ـ الوضوء في الكتاب و السنّة .

١٠ ـ ضياء المفازات في طرق مشايخ الاجازات .

١١ ـ اجازات الرواية والوراثة في القرون الأخيرة الثلاثة .

١٢ ـ مسند الأمين ـ اجازة مفصلة للشيخ عبدالحسين الأميني صاحب ( الغدير )

## ٣- إعراضهم عن طباعة الكتاب، وفتوى مرجعهم كاشف الغطاء بمنع ذلك

لا شك أن الشاهد يُعَدُّ من أقوى الأدلة على عقيدة شيخ محققيهم الطهراني بتحريف القرآن ونقصانه التي سطَّرها في كتابه (النقد اللطيف..)، وإلا فلو كان غرضه من تأليف الكتاب هو نفي التحريف عن القرآن - بإسقاط بعض آياته - كما يزعمون؛ فلماذا يُصِرُّ علماء الإمامية على عدم طباعته ونشره؟!

بل أقولها بضرسٍ قاطعٍ؛ إن كان مراد الطهراني من كتابه هو نفي التحريف عن القرآن لبادر الإمامية إلى طباعته مرات ومرات ليشهروه بوجه من يتهمهم بالتحريف.

إلا أننا نجدهم على العكس من ذلك يفتون بعدم جواز طباعته، بل حتى المؤلف نفسه يعترف بصرفه النظر عن طباعته، فمن أقوالهم في ذلك:

١- ينقل محققهم محمد حسين الحسيني الجلالي فتوى مرجعهم كاشف الغطاء بمنع طباعته، فقال: [وقد قرضه الإمام الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء وقال: « الذي أراه... أن تبقى هذه الرسالة كالجوهرة المصونة **ولا ينبغي نشرها، بل ربما لا يجوز**... » لذلك سمح لي شيخنا -رحمه الله- بالوقوف على الكتاب والانتفاع به كتابة ومطالعة، **من دون نشره**][1].

# فهرس التراث

تأليف

السيد محمد حسين الحسيني الجلالي

تدقيق ومراجعة

الشيخ عبد الله دشتي الكويتي



دار الولاء
لصناعة النشر

متفاوتا، وكتب ﷺ على الجزء الأول من الكتاب ما نصه: «**نوابغ الأعلام والرواة في رابعة المئات**، شرعت فيه سنة ١٣٤٧. جامعه مالكه ومحرره المسيء الجاني محمد محسن المدعو بآقا بزرك الطهراني.

١ ـ هذا هو الجزء الأول من الأحد عشر جزء من الكتاب الموسوم **طبقات الأعلام بعد غيبة إمام الأنام عليه وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام**، وهو في بيان طبقات علمائنا الأعلام الذين نشأوا بعد الغيبة في صدر القرن الرابع بعد تمام المائة الثالثة إلى هذا العام، وكل جزء منها مرتب على الحروف جريا على المألوف، وموسوم باسم خاص تحرزا عن الالتباس، وهو هذا:

٢ ـ **إزاحة الحلك الدامس بالشموس المنيرة في القرن الخامس أو النابس في القرن الخامس.**

٣ ـ **الثقات والعيون في سادس القرون.**

٤ ـ **الأنوار الساطعة في المائة السابعة.**

٥ ـ **الحقائق الراهنة في المائة الثامنة.**

٦ ـ **الضياء اللامع في عباقرة القرن التاسع.**

٧ ـ **إحياء الداثر من مآثر أهل القرن العاشر.**

٨ ـ **الروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة**

٩ ـ **الكواكب المنتشرة** [المنثرة] في القرن الثاني بعد العشرة.

١٠ ـ **الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة** .

١١ ـ **نقباء البشر في القرن الرابع عشر**، وهو القرن الحالي.

وقد لخصتها في **إحياء الوفيات وتلخيص الطبقات** سنة ١٣٨٥هـ.

وساعد السيد محمد حسن الطالقاني في هذه الموسوعة وكنت أشاهد المسودات التي يستنسخها السيد ويعيدها للشيخ ليراجعها مرة أخرى ويصحح منها مايرى، ولم يطبع له من الطبقات شيء لم يمر عليه الشيخ حسب علمي.

نسخة الطبقات في أحد عشر مجلدا بدءا بالقرن الرابع الهجري وانتهاءا بالقرن الرابع عشر الهجري بخط المؤلف بتاريخ ١٣٣٣ ـ ١٣٤٧ هـ، في مكتبته العامة برقم ١ ـ ٢.

**١٣ ـ محصول مطلع البدور وتلخيص ما فيه من المنثور:**

ألفه الشيخ آغا بزرك الطهراني، في رمضان سنة ١٣٣٥هـ بالكاظمية.

أول الكتاب: «وبعد، فهذا ملخص الجزء الثاني من كتاب **مطلع البدور**؛ تأليف العلامة أحمد بن صالح بن محمد بن أبي الرجال اليمني».

آخر الكتاب: «ترجمة يوسف بن أبي علي يحيى بن الحسين بن المؤيد اليمني»، وقد صوّرتها.

**١٤ ـ المشيخة أو الإسناد المصفى:**

المطبوع في النجف سنة ١٣٥٦هـ، كتبه قدس سره حينما بلغ من العمر ٦٣عاما ذكر فيه مشايخه الرجاليين مختصرا إياه من كتابه **مصفى المقال**، وقد أهداني قدس سره نسخة منها، وحيث ذكر قدس سره في الصفحة ٧٢ أن الشيخ الطوسي ولد بطوس طالبته بالمصدر حيث لا مصدر له، وبعد البحث اعترف قدس سره بالخطأ وشطب نسخته وبدل كلمة طوس بايران.

ومنظومة في العقائد مطلعها:

وبعد ذي منظومة العقائد
لذي العقول للجنان قائد
ناظمها المسيء سمي محسن
ابن علي بن رضا بن محسن
وليد طهران ويدعى باللقب
آقا بزرك إذ هو أول أب

**١٥ ـ النقد اللطيف في نفي التحريف:**

نسخته بخط المؤلف بتاريخ ١٣٥٠ في مكتبته العامة في النجف برقم ١ ـ ٢ في ١٥٠ صفحة، كتبه في ١٩ ذي الحجة ١٣٨٤هـ.

أوله: «الحمد الذي أنزل هذا القرآن إماما للبشر...».

آخره: «فرغ من تدقيقه كاتبه الجاني محمد محس بن علي المدعو بآقا بزرك الطهراني في أوائل الأيام المعلومات من سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة وألف».

قال الجلالي: حيث لم يعنون شيخنا العلامة المؤلف قدس سره بعض الفصول بعنوان خاص لذلك

آثرت أن يعنون جميعها بعنوان «فصل» مع الترقيم، فبلغت الفصول تسعة عشر فصلا، والله المستعان.

وعليه مقتطفات من رسالته **تفنيد قول العوام بقدم الكلام** استنسخه من نسخته ﷺ.

والكتاب دراسة مستوعبة في مسألة تحريف القرآن يصل فيها المؤلف الى نتيجة واحدة وهي عدم الزيادة مع القول بالنقيصة، وقد قرضه الإمام الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء وقال: «الذي أراه... أن تبقى هذه الرسالة كالجوهرة المصونة ولا ينبغي نشرها، بل ربما لا يجوز...»، لذلك سمح لي شيخنا ﷺ بالوقوف على الكتاب والانتفاع به كتابة ومطالعة، من دون نشره.

**١٦ ـ نوابغ الأعلام والرواة:**

صورتها عن خطه قدس سره بالميكروفيلم.

**١٧ ـ هدية الرازي إلى المجدد الشيرازي:**

طبع في مطبعة الآداب بالنجف سنة ١٣٨٦هـ، نسخته بخط المؤلف بتاريخ ١٣١٢هـ في مكتبته العامة في النجف برقم ١ ـ ٢ في ١٠٠ صفحة.

قال الجلالي:

كنت قد جعلت هذه الترجمة آخر ترجمة في الكتاب، ثم رأيت أن كثيرا من الأعلام انتقلوا إلى رحمة الله تعالى بعد تاريخ وفاته قدس سره فقررت أن استمر في ذكر من دخل التأريخ من أبوابه وخلف آثارا يخدم تراث أهل البيت ﷺ، ملتزما بنفس الأسلوب الذي ذكرته في المقدمة من ترتيب التراجم حسب الوفيات، وأسماءهم حسب حروف الهجاء، واعتبار كلمة **محمد** في الأسماء المركبة زيادة للتبرك، ثم ترتيب الآثار حسب حروف الهجاء، والله الموفق.

## أحمد أمين الكاظمي
## (١٣٢٠ ـ ١٣٩٠)(*)

الاستاذ أحمد أمين الكاظمي.

من أعلام الكاظمية المشاركين في سلك التعليم المدني، المنقطعين إلى العلم والدين، وقد جمع منهما أحسنه، ولم ينقطع عن مجالس العلماء في موطنه الكاظمية، وأثناء زياراته إلى مدينتي كربلاء والنجف، اجتمعت به ورأيت فيه علما أصيلا وفقها حكيما وإن لم يكن يتزيى بزي العلماء في عصره، وقد حدثني عن أيام دراسته في استانبول تركيا وتهاجم العلمانيين على العلماء ما جعله يتحاشى من الزي الديني، وكان مونلا للشباب المؤمن.

**من آثاره:**

**التكامل في الإسلام:**

طبع في بغداد سنة ١٣٧٧هـ في مجلدين، وفي النجف سنة ١٣٨٨هـ.

## شير محمد الهمداني
## (١٣٠٢ ـ ١٣٩٠)(*)

الشيخ شير محمد بن صفر علي بن شير محمد الهمداني النجفي.

مما قال شيخنا العلامة: «عالم تقي، وفاضل جليل. ولد بهمدان في محرم ١٣٠٢هـ... ثم هاجر إلى النجف في ربيع الاول عام ١٣٣٨، وحضر على بعض علمائها... وحضر في الرجال على السيد أبي تراب الخوانساري... ولع المترجم له منذ سنين عديدة بنسخ كتب الحديث غير المطبوعة... وقد لقي في ذلك عناء كثيرا... ويمتاز ما نسخه بالدقة والصحة».

وقد وصفه وصفا صادقا الشيخ محمد علي الأوردبادي في مقدمة **عيون المعجزات**، حيث قال: «وهذا الشيخ الجليل مع ما يلاقيه من الجهد في نسخ الكتاب لضعف في بصره ونهوك في قواه، لا يجد منة في بذله الكتاب للطبع او الاستنساخ، وإنما يعد ذلك من الفيض الإلهي الذي غمره دون غيره، وهكذا المخلصون، كثر الله في الطائفة من أمثاله»، ونعم ما قال ﷺ.

كان الشيخ ﷺ آية في الزهد والورع والجلد والمثابرة في سبيل احياء تراث الشيعة، ولم أشاهده

---

(*) يراجع: **تراجم الرجال** للسيد أحمد الحسيني ١/١٠١، ولكن ذكر بأن ولادته في سنة ١٣٢٤هـ (دشتي).

(*) يراجع: **نقباء البشر** ٢/٨٤٩ ـ ٨٥٠، **عيون المعجزات** (المقدمة) ٦.

٢- يثبت محقق كتاب الذريعة عند الترجمة لكتاب (النقد اللطيف..) فتوى كاشف الغطاء بمنع نشره، فقال: [هذا وقد جاء في ص ٤٥ - ٤٦ من كتاب " شيخ الباحثين آغا بزرگ الطهراني " تأليف عبدالرحيم محمد علي الذي نشره في تأبين الشيخ يوم الأربعين من وفاته نص التقريظ الذي كتبه الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء على هذا الكتاب ورجح فيه عدم نشره][1].

# الذريعة

## إلى تصانيف الشيعة

تأليف

العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني

الجزء الرابع والعشرون

دار الأضواء

بيروت

كتبه ١١٠٣ وعناوينه « قوله ، قوله » موجود ضمن مجموعة من تصانيف صدرالدين بخطه في مكتبة ( آل خرسان ) .

( ١٤٣٣ : **النقد اللطيف في نفي التحريف عن القرآن الشريف** ) لمؤلف الذريعة الفاني آقا بزرك الطهراني كتبناه دفاعاً عن شيخنا النوري في كتابه « فصل الخطاب في تحريف الكتاب » ← ١٦ : ٢٣١ ـ ٢٣٢ و توضيحاً للردّ الّذي كتبه النوري ← ١٠ : ٢٢٠ على « كشف الارتياب في عدم تحريف الكتاب » ←١٨ : ٩ـ ١٠ فرغت من تبييضه ١٣٥٣ و استكتب منه السيد مهدي بن السيد أحمد الدماوندي و هو أخو زوجتي مريم وترجمه بالفارسية ابني ← ٤ : ١٤٣ لكنا صرفنا النظر عن نشره (١) . وراجع « نور الأنوار ومصباح الأسرار » .

( ١٤٣٤ : **نقد المحصل**) تهذيب للمحصل لفخر الدين الرازي مع زيادات مفيدة للخواجه نصير الطوسي فه ١٤١٣ من بعنوان « تلخيص المحصّل » ← ٤ : ٤٢٦ نسخة منه في مكتبة الفاتح باستانبول . و نسخة في ( الرضوية ) من وقف ١٠٦٧ . ونسخة بخطّ العلاّمة الحلّي كتب عليها المير الداماد : أنّه خطّ شيخنا ابن المطهر ساقه قائد التوفيق إلى نوبتي في ١٠٠٢ موجودة عند السيد محمدعلي الروضاتي باصفهان وله نسخة أخرى كتبها محمدحسين الهزارجريبي وفرغ منها غرة رجب ١١٤٠ ،

( ١٤٣٥ : **نقد مشيخة الفقيه والتهذيب** ) لميرزا أبي المعالي بن إبراهيم الكرباسي فه ١٤٢٦ . ط بايران مع رسالته في تزكية الرواة ← ١١ : ١٤٢ فرغ من النقد في ١٩ ع٢ ـ ١٣٠١ .

( ١٤٣٦ : **نقد النثر** ) المنسوب إلى قدامة بن جعفر بن قدامة صاحب « نقد الشعر » ← ص ٢٧٥ و يقال له « كتاب البيان » ← ذ ٣ : ٢٧١ توجد

---

(١) هذا وقد جاء في ص ٤٥ ـ ٤٦ من كتاب « شيخ الباحثين آغا بزرك الطهراني » تأليف عبدالرحيم محمد علي الذي نشره في تأبين الشيخ يوم الاربعين من وفاته نص التقريظ الذي كتبه الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء على هذا الكتاب ورجع فيه عدم نشره .

٣- وأخيرًا يعترف مؤلف الكتاب آغا بزرك الطهراني بصرفه النظر عن نشره، فقال: [(١٤٣٣: النقد اللطيف في نفي التحريف عن القرآن الشريف) لمؤلف الذريعة الفاني آقا بزرگ الطهراني كتبناه دفاعًا عن شيخنا النوري في كتابه "فصل الخطاب في تحريف الكتاب" - ، ١٦: ٢٣١ - ٢٣٢ وتوضيحًا للرد الذي كتبه النوري - ، ١٠: ٢٢٠ على "كشف الارتياب في عدم تحريف الكتاب" - ، ١٨: ٩ - ١٠ فرغت من تبييضه ١٣٥٣ واستكتب منه السيد مهدي بن السيد




أحمد الدماوندي وهو أخو زوجتي مريم وترجمه بالفارسية ابني - (

٤ : ١٤٣ لكنا صرفنا النظر عن نشره][1].

# الذريعة

## إلى تصانيف الشيعة

تأليف

العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني

الجزء الرابع والعشرون

دار الأضواء

بيروت

كتبه ١١٠٣ وعناوينه « قوله ، قوله » موجود ضمن مجموعة من تصانيف صدرالدين بخطّه في مكتبة ( آل خرسان ) .

( ١٤٣٣ : **النقد اللطيف في نفي التحريف عن القرآن الشريف** ) لمؤلف الذريعة الفاني آقا بزرك الطهراني كتبناه دفاعاً عن شيخنا النوري في كتابه « فصل الخطاب في تحريف الكتاب » ← ١٦ : ٢٣١ ـ ٢٣٢ و توضيحاً للردّ الّذي كتبه النوري ← ١٠ : ٢٢٠ على « كشف الارتياب في عدم تحريف الكتاب » ←١٨ : ٩ـ ١٠ فرغت من تبييضه ١٣٥٣ و استكتب منه السيد مهدي بن السيد أحمد الدماوندي و هو أخو زوجتي مريم وترجمه بالفارسية ابني ← ٤ : ١٤٣ لكنا صرفنا النظر عن نشره [١] . وراجع « نور الأنوار ومصباح الأسرار » .

( ١٤٣٤ : **نقد المحصل** ) تهذيب للمحصل لفخر الدين الرازي مع زيادات مفيدة للخواجه نصير الطوسي م ١٤١٣ من بعنوان « تلخيص المحصّل » ← ٤ : ٤٢٦ نسخة منه في مكتبة الفاتح باستانبول . و نسخة في ( الرضوية ) من وقف ١٠٦٧ . ونسخة بخطّ العلاّمة الحلّي كتب عليها المير الداماد : أنّه خطّ شيخنا ابن المطهر ساقه قائد التوفيق إلى نوبتي في ١٠٠٢ موجودة عند السيد محمدعلي الروضاتي باصفهان وله نسخة أخرى كتبها محمدحسين الهزارجريبي وفرغ منها غرة رجب ١١٤٠ ،

( ١٤٣٥ : **نقد مشيخة الفقيه والتهذيب** ) لميرزا أبي المعالي بن إبراهيم الكرباسي م ١٤٢٦ . ط بايران مع رسالته في تزكية الرواة ← ١١ : ١٤٢ فرغ من النقد في ١٩ ع٢ ـ ١٣٠١ .

( ١٤٣٦ : **نقد النثر** ) المنسوب إلى قدامة بن جعفر بن قدامة صاحب « نقد الشعر » ← ص ٢٧٥ و يقال له « كتاب البيان » ← ذ ٣ : ٢٧١ توجد

---

(١) هذا وقد جاء في ص ٤٥ ـ ٤٦ من كتاب « شيخ الباحثين آغا بزرك الطهراني » تأليف عبدالرحيم محمد علي الذي نشره في تأبين الشيخ يوم الاربعين من وفاته نص التقريظ الذي كتبه الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء على هذا الكتاب ورجح فيه عدم نشره .

## ٤- تسميته لردود محمود الطهراني بالشبهات، بينما يسميها المرجع السبحاني استدلالات متينة وبراهين قاطعة

من خلال استعراض الرد الذي كتبه محمود الطهراني بعنوان (كشف الارتياب) على كتاب شيخه (فصل الخطاب) تجد أنه يُعَبِّر عما أورده من حجج وأدلة بالشبهات، فمن أقواله في ذلك ما يلي:

١- يقول: [(٦٤١: الرد على " كشف الارتياب ") الذي ألفه الشيخ محمود المعرب الطهراني وأورد فيه شبهاته على " فصل الخطاب " تأليف شيخنا النوري الميرزا حسين بن المولى محمد تقي الطبري المتوفى ليلة الأربعاء لثلاث بقين من جمادى الآخرة عشرين وثلاثمائة وألف، وهو مؤلف الرد أيضًا. وكان يوصى كل من عنده " فصل الخطاب " أن يضم إليه هذه الرسالة التي هي في دفع الشبهات التي أوردها الشيخ محمود عليه، وهو فارسية لم تطبع بعد. رأيت نسخة منه بخط المولى على محمد النجف آبادي ألحقها بنسخة " فصل

الخطاب " المطبوع التي كانت عنده والموجودة في مكتبة (التسترية) اليوم. أوله [الحمد لله رب..] وألفه في المحرم (١٣٠٣) واستنسخه المولى المذكور (١٣٠٤). أول شبهات " كشف الارتياب " هو أنه إذا ثبت تحريف القرآن فلليهود أن يقولوا: إذن لا فرق بين كتابنا وكتابكم في عدم الاعتبار؛ فأجابه شيخنا النوري.. انتهى ملخص الجواب عن الشبهة الأولى][(١)].

# الذريعة

## الى تصانيف الشيعة

تأليف

العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني

الجزء العاشر

دار الأضواء
بيروت

(**٦٣٤ : الرد على الكرابيسي** في الامامة) للشيخ السعيد أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد المتوفى (٤١٣) ومر «الردّ على الحسين بن على الكرابيسي» (ص١٩٤).

(**٦٣٥ : الرد على الحاج كريم خان**) الشيخي القاجاري. للميرزا ابراهيم بن عبدالمجيد الشيرازي الحائري تلميذ السيد كاظم الرشتي والمتوفى (١٣٠٦) كما أرّخه في «الطرائق» (ج - ٣).

(**٦٣٦ : الرد على الحاج كريم خان**) المذكور. للميرزا ابراهيم بن المولى محمد على بن أحمد المحلاتي المتوفى بشيراز (١٣٣٦) وكتب ولد الحاج كريم المذكور رسالة في الذب عن والده وكانت الرسالتان عند السيد هبة الدين الشهرستاني كما حكاه لنا.

(**٦٣٧ : الرد على الحاج كريم خان**) المذكور. للآقا السيد حسين الشاهشهاني كان موجوداً في مكتبة السيد محمد باقر الشهير بالحاج آغا حفيد حجة الاسلام الاصفهاني كما ذكره لنا قبل عودته الى اصفهان.

(**٦٣٨ : الرد على الحاج كريم خان**) المذكور. للسيد زين العابدين بن أبي القاسم الطباطبائي الطهراني. أورد كلماته الصريحة في مخالفة طريقة الامامية المذكورة في تصانيفه وعيّن محالها. رأيته بخطّه عند ابن أخته الشيخ الميرزا محمد (الطهراني بسامراء).

(**٦٣٩ : الرد على** الحاج كريمخان) المذكور. لعلي قلي ميرزا كان في كتب السيد زين العابدين الطهراني المذكور كما ذكره في ردّه المذكور آنفاً.

(**٦٤٠ : الرد على الكريم خانية**) اتباع الحاج كريمخان المذكور آنفاً. للآقا نجفي الاصفهاني المتوفى (١٣٣٢) ذكر في فهرس كتبه.

(**٦٤١ : الرد على «كشف الارتياب»**) الذي ألّفه الشيخ محمود المعرّب الطهراني واورد فيه شبهاته على «فصل الخطاب» تأليف شيخنا النوري الميرزا حسين بن المولى محمد تقي الطبري المتوفى ليلة الاربعاء لثلاث بقين من جمادى الاخرة عشرين وثلثماية وألف، وهو مؤلّف الردّ أيضاً. وكان يوصي كل من عنده «فصل الخطاب» أن يضمّ اليه هذه الرسالة التي هي في دفع الشبهات التي اوردها الشيخ محمود عليه، وهي فارسية لم تطبع بعد. رأيت نسخة منه بخطّ المولى على محمد النجف آبادي ألحقها بنسخة «فصل الخطاب» المطبوع التي كانت عنده والموجودة في مكتبة (التسترية) اليوم. اوله [الحمدلله رب ...] وألّفه

في المحرم (١٣٠٣) واستنسخه المولى المذكور (١٣٠٤) . أوّل شبهات « كشف الارتياب » هو أنّه اذا ثبت تحريف القرآن فلليهود أن يقولوا اذاً لافرق بين كتابنا و كتابكم في عدم الاعتبار فاجابه شيخنا النوري بأنّ هذا الكلام مغالطة لفظية حيث أنّ المراد بالتحريف الواقع في الكتاب غير ما حملت عليه ظاهراً للفظ اعني التغيير والتبديل والزيادة والتنقيص وغيرها المحقق والثابت جميعها في كتب اليهود و غيرهم، بل المراد من التحريف خصوص التنقيص فقط اجمالاً ، في غير آيات الاحكام جزماً وأمّا الزيادة فالاجماع المحقق الثابت من جميع فرق المسلمين والاتفاق العام من كل منتحل للاسلام على عدم زيادة كلام واحد في القرآن المجموع فيما بين هاتين الدفتين ولو بمقدار اقصر آية يصدق عليه كلام فصيح بل الاجماع والاتفاق من جميع أهل القبلة على عدم زيادة كلمة واحدة في جميع القرآن بحيث لانعرف مكانها . فاين التنقيص الاجمالي المراد لنا عمّا حملت عليه ظاهر اللفظ ، وهل هذا الا مغالطة لفظية . انتهى ملحض الجواب عن الشبهة الاولى (اقول) وان أبى أحد الا حمل التحريف على مجموع هذه الأمور فليسمّ الكتاب « فصل الخطاب في عدم تحريف الكتاب » لأنّه يثبت فيه من أوله الى آخره عدم وقوع التحريف بهذا المعنى فيه أبداً .

**(٦٤٢ : الرد على الكلام** الوارد من حمص) وهو غير جواب الكتاب الوارد من حمص الذي مر في (ج ٥ ص ١٨٥) والرد هذا ايضا للسيد أبي المكارم حمزة بن أبي المحاسن زهرة الحلبي . ذكره في الأمل في فهرس تصانيفه اولا بعنوان الاعتراض على الكلام الوارد من حمص، ثم ذكر بعده جواب الكتاب الوارد من حمص المذكور .

**(٦٤٣ : الرد على الكندي)** في رده على الصناعة (الكيميا) لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي ذكره ابن النديم (ص ٥٠٤) .

**(٦٤٤ : الرد على ما أحدثه** الفاضلان) يعني المولى جلال الدين الدواني والمير صدر الدين الدشتكي في حواشي التجريد . للمولى محمد أمين بن محمد شريف الأسترآبادي الأخباري المتوفى (١٠٢٦) ذكره المحدث الحرّ في « امل الآمل » .

**(٦٤٥ : الرد على الماسونية)** للشيخ محمد علي عز الدين العاملي المتوفى (١٣٠٣) ذكره السيد محسن الامين العاملي . قال ونسيت اسمه الخاص ، فراجع .

٢- يقول أيضًا: [ورد عليه الشيخ محمود الطهراني الشهير بالمعرب، برسالة سماها (كشف الارتياب عن تحريف الكتاب)؛ فلما بلغ ذلك الشيخ النوري كتب رسالة فارسية مفردة في الجواب عن شبهات (كشف الارتياب) كما مر في ١٠: ٢٢٠، وكان ذلك بعد طبع (فصل الخطاب) ونشره][٢].

# الذريعة

## إلى تصانيف الشيعة

تأليف

العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني

الجزء السادس عشر

دار الأضواء
بيروت

(۹۰۹ : **فصل الخطاب في ترتيب الكتاب**) هو من كتب الحديث نظير «منتقى الجمان» يوجد عند الشيخ الآقا رضا الاصفهاني، كما كتبه الى بخطه.

(۹۱۰ : **فصل الخطاب في تنقيح الحجاب**) في مجلدين يقرب من ثلاثين ألف بيت، ذكره مؤلفه الميرزا عبدالرزاق المحدث الاصفهاني نزيل همدان المولود ۱۲۹۱. ومر له في هذا الجزء «الغناء» «فروع الدين». ويأتي له «فهرس عقايد الشيخية» «الفيصل في امر التحريف». «القرآن والحجاب».

(۹۱۱ : **فصل الخطاب في شرح ام الكتاب**) والجواب عن اعتراضات على القرآن، بلسان الاردو، طبع بالهند كما في الفهرس «الاثني عشرية اللاهورية».

(۹۱۲ : **الفصل الخطاب في تحريف الكتاب**) لشيخنا الحاج ميرزا حسين النوري الطبرستاني ابن المولى محمد تقي بن الميرزا علي محمد النوري المولود في يالو من قرى نور طبرستان في ۱۲۵٤ المتوفى في العشرين بعد الالف والثلاثماية، ليلة الاربعا لثلاث بقين من جمادى الاخرى، ودفن في يومه بالايوان الثالث عن يمين الداخل من باب القبلة الى الصحن المرتضوي. اثبت فيه عدم التحريف بالزيادة والتغيير والتبديل وغيرها، مما تحقق ووقع في غير القرآن، ولو بكلمة واحدة، لانعلم مكانها، واختار في خصوص ماعدى آيات الاحكام وقوع تنقيص عن الجامعين، بحيث لانعلم عين المنقوص المذخور عند اهله، بل يعلم اجمالا من الاخبار التي ذكرها في الكتاب مفصلاً، ثبوت النقص فقط. ورد عليه الشيخ محمود الطهراني الشهير بالمعرب، برسالة سماها «كشف الارتياب عن تحريف الكتاب» فلما بلغ ذلك الشيخ النوري كتب رسالة فارسية مفردة في الجواب عن شبهات «كشف الارتياب» كما مر في ۱۰ : ۲۲۰ وكان ذلك بعد طبع «فصل الخطاب» ونشره فكان شيخنا يقول : لا ارضى عمن يطالع « فصل الخطاب » ويترك النظر الى تلك الرسالة. ذكر في اول الرسالة الجوابية ما معناه : ان الاعتراض مبني على المغالطة في لفظ التحريف، فانه ليس مرادي من التحريف التغيير والتبديل، بل خصوص الاسقاط لبعض المنزل المحفوظ عند اهله، وليس مرادي من الكتاب القرآن الموجود بين الدفتين، فانه باق على الحالة التي وضع بين الدفتين في عصر عثمان، لم يلحقه زيادة ولا نقصان، بل المراد الكتاب الالهي المنزل. وسمعت عنه شفاهاً يقول:

٣- يقول أيضًا: [(٤٢١: كشف الارتياب في عدم تحريف الكتاب) للفقيه الشيخ محمود ابن أبي القاسم الشهير بالمعرب الطهراني، المتوفى أوائل العشر الثاني بعد الثلاثمائة كتبه ردًا على "

فصل الخطاب " لشيخنا النوري، فلما عرض على الشيخ النوري كتب رسالة مفردة في الجواب عن شبهاته، وكان يوصى كل من كان عنده نسخة من " فصل الخطاب " بضم هذه الرسالة إليها][1].

# الذريعة

## إلى تصانيف الشيعة

تأليف

العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني

الجزء الثامن عشر

دار الأضواء
بيروت

( ٤١٩ : **كشف الاذهان في تأديب الاخوان** ) تأليف المولى محمّد أمين بن رضا قلي مرتّباً على مقدّمة و خاتمة بينهما أربعة فصول : ١ــ القول بمنع حجّية ظواهر القرآن ٢ــ في القول بجوازالعمل بظواهره ٣ــ في الآية الدالّة على المنع من العمل باظنّ ٤ ــ في وقوع التحريف في القرآن ، والخاتمة في الاحتياط فيما لانص فيه ، مثل شرب التتن . أوّله : [الحمدلله الّذى لا يبلغ مدحته القائلون ولا يحصى نعمهالعادون ...] وختمهبخطبة همام تاريخه١١٠٨ والنسخة عتيقة عندالسيّد آقا التسترى لعلّها نسخة الأصل .

( ٤٢٠ : **كشف الارتياب في اتباع محمد بن عبدالوهاب** ) ردّ عليهم ، كبير في خمسين وخمسمائة صفحة ، للسيّد محسن بن عبدالكريم الحسيني العاملي نزيل دمشق ، طبع في ١٣٤٦ و فيه تاريخهم وحروبهم ودفع جميع شبهاتهم . و رآه الشيخ عبدالله على القصيمي في ع ١ــ ١٣٥٥ فكتب ردّاً عليه سمّاه « الصراع بين الإسلام والوثنية » وطبع في مصر في تلك السنة مجلّده الأوّل في ص ٧١٥ .

( ٤٢١ : **كشف الارتياب في عدم تحريف الكتاب** ) للفقيه الشيخ محمود ابن أبي القاسم الشهير بالمعرب الطهراني ، المتوفّى أوائل العشر الثاني بعدالثلاثمائة كتبه ردّاً على « فصل الخطاب » لشيخنا النوري ، فلما عرض على الشيخ النوري كتب رسالة مفردة في الجواب عن شبهاته ، و كان يوصى كلّ من كان عنده نسخة من « فصل الخطاب » بضمّ هذه الرسالة إليها ، حيث أنّها بمنزلة المتمّمات له . أوّل كشف الارتياب : [ الحمدلله الّذي انزل على عبده الكتاب .. ] . و فرغ منه في السابع عشرمن جمادى الآخرة في ١٣٠٢ يقرب من أربعة آلاف بيت ، مرتّباً على مقدّمة وثلاث مقالات و خاتمة ، و أوّل اشكالاته انّه إذا ثبت تحريف « القرآن » يقول اليهود فلا فرق بين كتابنا و كتابكم في عدم الاعتبار ، فأجاب في الرسالة بانّ هذا مغالطة لفظية حيث ان المراد منالتحريف الواقع فيالكتاب ، غيرما حملت ظاهراً للّفظ ، من التغيير والتنقيص المحقّق جميعها في كتب اليهود وغيرهم ، بل المراد من تحريف الكتاب هوخصوص التنقيص عنه فقط ، و في غير الأحكام فقط ، وأما الزيادة

فتأمل كيف وصف حجج محمود الطهراني بالشبهات لأنها تعارض معتقده هو وشيخه النوري في إسقاط بعض آيات القرآن بالتحريف، وقارنه بصنيع مرجعهم جعفر السبحاني في تسميتها أدلة وبراهين قاطعة، قائلًا: [وممّن كتب في الردّ عليه من معاصريه، الفقيه المحقّق الشيخ محمود بن أبي القاسم الشهير بالمعرّب الطهراني (المتوفّى ١٣١٣) في رسالة قيّمة أسماها « كشف الارتياب في عدم تحريف الكتاب » فرغ منها في (١٧ ج ٢ - ١٣٠٢) تقرب من أربعة آلاف بيت في ٣٠٠ صفحة. وفيها من الاستدلالات المتينة والبراهين القاطعة][٢].

# المناهج التفسيرية

## في علوم القرآن

تأليف

الفقيه المحقق

الشيخ جعفر السبحاني

مؤسسة الإمام الصادق

في علوم القرآن

وهكذا هبّ أرباب القلم يسارعون في الردّ عليه ونقض كتابه بأقسى كلمات وأعنف تعابير لاذعة، لم يدعوا لبثّ آرائه ونشر عقائده مجالاً ولا قيد شعرةٍ.

وممّن كتب في الردّ عليه من معاصريه، الفقيه المحقّق الشيخ محمود بن أبي القاسم الشهير بالمعرّب الطهراني (المتوفّى ١٣١٣هـ) في رسالة قيّمة أسماها «كشف الارتياب في عدم تحريف الكتاب» فرغ منها في (١٧ج٢ـ ١٣٠٢هـ) تقرب من أربعة آلاف بيت في ٣٠٠ صفحة. وفيها من الاستدلالات المتينة والبراهين القاطعة، ما ألجأ الشيخ النوري إلى التراجع عن رأيه بعض الشيء، وتأثّر كثيراً بهذا الكتاب.

وأيضاً كتب في الردّ عليه معاصره العلاّمة السيد محمد حسين الشهرستاني (المتوفّى ١٣١٥هـ) في رسالة أسماها «حفظ الكتاب الشريف عن شبهة القول بالتحريف». و قد أحسن الكلام في الدلالة على صيانة القرآن عن التحريف و ردّ شبهات المخالف ببيان وافٍ شافٍ. والرسالة في واقعها ردّ على فصل الخطاب، ولكن في أُسلوب طريف بعيد عن التعسّف و التحمّس المقيت.[١]

وهكذا كتب في الردّ عليه كلّ من كتب في شؤون القرآن أو في التفسير، كالحجّة البلاغي (المتوفّى ١٣٥٢هـ) في مقدّمة تفسيره (آلاء الرحمن) قال تشنيعاً عليه: وإنّ صاحب فصل الخطاب من المحدّثين المكثرين المجدّين في التتبّع للشواذّ وإنّه ليعدّ هذا المنقول من «دبستان المذاهب» ضالّته المنشودة، مع اعترافه بأنّه لم يجد لهذا المنقول أثراً في كتب الشيعة.[٢]

---

١ . راجع البرهان: ص ١٤٢.

٢ . آلاء الرحمن: ١/ ٢٥.

## ٥- قَرَنَ كتابه بالكتب التي تثبت تحريف القرآن في معرض كلامه عنها

مما لَفَتَ نظري هو إقحامه لكتابه (النقد اللطيف..) مع كتابين يثبتان تحريف القرآن أثناء ترجمته لهما، فَقَرْنُهُ بينهما شاهدٌ على اشتراكهما بالمضمون والمحتوى.

فإليكم بيان ذلك:

### ١- تفسير نور الأنوار ومصباح الأسرار:

قال عنه: [(١٩٥١: نور الأنوار ومصباح الأسرار) تفسير مزجي في عدة مجلدات الأولى إلى آخر البقرة وأخرى من الكهف إلى آخر الفاطر.. وقدم له ١٢ فائدة نظير " الصافي " الذي هو أيضًا مزجي.. **ورابع المقدمات في إثبات تنقيص القرآن بيد الثلاثة وخاصة عثمان**.. والمؤلف هو السيد محمد بن محمد تقي المدعو برضى الدين الحسيني.. ومر "**النقد اللطيف**" في ص ٢٧٨ ويأتي "**نور الضياء**"][1].

# الذريعة

## إلى تصانيف الشيعة

تأليف

العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني

الجزء الرابع والعشرون

دار الأضواء

بيروت

لمعاصرنا الملا أبي الحسن المرندی ابن محمد ساکن زاوية عبدالعظيم بالری . مـ۱۳۴۹ . ط . مجلّده الثالث بطهران مع « مجمع النورين » له في ۱۳۲۸ ← ۲۰ : ۴۶ ومجلّده الرابع « لوامع الأنوار في مصائب ... » ← ۱۸ : ۳۶۴ و مجلّده الخامس « لمعات الأنوار » ۱۸ : ۳۴۳ و قد يقال له « بستان الأنوار » . وترجمناه في « النقبا ، ص ۳۴ » .

(۱۹۴۹ : **نور الانوار في علم الاحجار** ) منظوم في الكيميا و العمل الزحلي للسبت و الشمسي للأحد و القمري للاثنين أی علی ترتيب أيام الاسبوع عند الهند و الفرس و الأروپيين . وهو لبعض تلاميذ شريف العلماء مـ ۱۲۴۵ و لعلّه لمست علي شاه تمكين ۹ : ۱۷۶ و ۱۰۳۲ ذكرته في ۲ : ۶۰ بعنوان « أسفار نور الأنوار » ثم رايت نسخته بايران في السفرة الأخيرة بهذا الاسم . و نسخة بجامعة طهران كما في فهرسها ۱۱ : ۲۰۵۱

[ بای بسم‌الله رحمان رحيم هست مفتاح در گنج حكيم
علمهای اولين و آخرين جمله را قرآن حق آمد ضمين

( ۱۹۵۰ : **نور الانوار في علم الاحجار** ) منظوم فارسی لمحمد تقی مظفر علي شاه الكرمانی مـ ۱۲۱۵ ذكر في « شمس التواريخ » أنّه موجود عنده . ومرّ في ۹ : ۱۰۶۱ و ۱۹ : ۳۲۷ أنه مطبوع في ۴۰۰۰ بيت . عرفت نسخه في « خطی فارسی » ص ۶۴۴ و أوّله : [ أول اين دفتر باجزرومد ...] فيختلف عن الذي قبله .

( **نور الانوار في منتخب البحار** ) ويقال له « درر البحار » ← ۸ : ۱۱۹ و قد فرغ من مجلّد المناقب منه في ۱۰۸۰ .

( ۱۹۵۱ : **نور الانوار و مصباح الاسرار** ) تفسير مزجی في عدّة مجلّدات الأولی إلی آخر البقرة وأخری من الكهف إلی آخر الفاطر ، رأيتها في خزانة عبدالحسين البروجردی بخراسان ، ثم في عام ۱۳۶۵ رأيتهما قد انتقلتا إلی الخزانة ( الرضوية ) و نسخة أخری من الأول عند ( سلطان المتكلمين ) في مجلّد كبير ، أوّله [ الحمدلله الذی خلق الانسان في أحسن تقويم و ارسل الرسل ليهديه . . . ] وله خطبة طويلة أدرج فيها أسماء جميع سور القرآن براعة للاستهلال و كتب أسماء السور بالحمرة

لجلب النظر ، وقدم له ١٢ فائدة نظير « الصافي » الذى هو أيضاً مزجي . و رابع المقدمات في إثبات تنقيص القرآن بيد الثلاثة وخاصة عثمان وأجاب فيها على أدلة الصدوق و الطوسى و الطبرسى وغيرهم ممن أنكروها مجاراةً للمذهب الحكومي والخلفاء . و المؤلف هو السيد محمد بن محمد تقى المدعو برضى الدين الحسينى كما في ديباجة المجلّد الأوّل وهو من تلاميذ عبد علي الحويزي مؤلف « نور الثقلين » كما في إجازة كتبها في ١١٠٧ على كتابه « جامع الاحكام(١) » الموجودة في ( الرضوية ) . و مر « النقد اللطيف » في ص ٢٧٨ و يأتي « نور الضياء » .

( ١٩٥٢ : **النور الانور و النور الازهر فى تنوير خفايا القضاء والقدر** ) للقاضى نور الله التسترى صاحب « مجالس المؤمنين » مـ ١٠١٩ قمـ ١٥١٢ كتبه رداً على بعض العامة من الهنود حيث تعرض للردّ على العلّامة الحلّي في « استقصاء البحث و النظر » ← ٢ : ٣١-٣٢ فرغ منه في العشر الأوّل من ج ٢ـ ١٣١٨ اى قبل شهادته بسنة تقريباً . أوّله : [ الحمد لله الذى تفضل على عباده بمواهب التمكين و الاقدار و منّ عليهم بتفويض أزمة القدرة ... ] .

( ١٩٥٣ : **نور الايمان فى فضائل القرآن**) فارسى ، لمحمد طاهر بن محمد حسين الشيرازى القمى . المذكور في ٩ : ٦٤٢ بتخلصه طاهر ، و مؤلف « تحفة الأخيار » ← ٣ : ٤١٧ والمعارض للمجلسيين والصوفية كما مرّ في قمـ ٩٤٦ و يأتى في « نور اليقين » لملاّ نصير البارفروشي .

( ١٩٥٤ : **نور ايمان** ) فارسى لعبدالرحيم بن عبدالكريم صفي‌پورى مؤلف « منتهى الارب في لغات العرب » ← ٢٣ : ٩ فيه نسب النبى (ص) و أحواله . ط . الهند ١٢٩٩ كما في « خطى فارسى » ص ٤٥٦٣ .

---

(١) فاتنا ذكر كتاب « جامع الاحكام فى مسائل الحلال والحرام » لهذا المؤلف رضى الدين محمد الحسينى فى محله . فرغ من كتاب الطهارة منه فى ١١٠٥ وكتب عليها اجازة لتلميذه فى ١١٠٧ .

## ٢- تفسير نور الضياء الكاشف عن الخيانة والإخفاء

قال عنه: [(١٩٨٨: نور الضياء الكاشف عن الخيانة والإخفاء) في إثبات تحريف الكتاب بيد عثمان. للميرزا أبو القاسم بن

محمد تقي بن محمد قاسم الأردوبادي، قم ٣٥٦ م ١٣٣٣ رأيت النسخة عند ولده الفاضل الميرزا محمد علي الأردوبادي، ومر في الموضوع " **نور الأنوار ومصباح الأسرار** " قم ١٩١٥ . **والنقد اللطيف** قم ١٤٣٣ ][١].

# الذريعة

## إلى تصانيف الشيعة

تأليف

العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني

الجزء الرابع والعشرون

دار الأضواء
بيروت

والاحتياط و وظائف المجتهد واحد . ط في ٦٣٣ ص ومجلّده الثانى في أحكام المقلّد أيضاً مجلّد كبير .

( ١٩٨٣ : **نورالسبل** ) في أصول الفقه . لعبدالرسول اليزدى تلميذ السيد كاظم اليزدى . فرغ منه في شعبان ١٣٢٨ وجعل له فهرساً للمطالب علي ترتيب الحروف ، و كان في ذلك مبتكراً في ذلك الوقت في النجف ، فجعل عنوان « إتيان المأمور به يقتضى الاء جزاء » في حرف الألف بعده التاء من الفهرست . ذكر فيه أنّ له « إرائة الطريق » في أصول الأخلاق و المقايد . و « الفوائد النجفية » ← ١٦ : ٣٦٢ .

( ١٩٨٤ : **نورالسعادة** ) للحكيم ابن مسكويه احمدبن محمدبن يعقوب الرازى م ـ ٤٢١ قمـ ٥٤٥ و ١٣٤٤ و صاحب « ترتيب السعادة » .

( ١٩٨٥ : **نورالشهدا** ) فارسى لنورالأصفياء صاحب «نورالحساب» قمـ ١٩٧٢ توجد بالأصفية كما في « خطى فارسى » ص ٤٥٦٣ .

( ١٩٨٦ : **نورالصباح في طريق الهداية و الفلاح** ) فارسى لعلي نقي بن علي اكبر الحسينى الكازرونى مسألهگو . في ردّ البابية و اثبات بقاء الحجة مستوراً و عدم ظهوره في شخص الباب . رايت النسخة بخطّه . ألّفه ١٣٢٩ .

( ١٩٨٧ : **نورالصدر** ) في العرفان و بيانات غنوصية و لمعات ظهورية لحضرة نورالأنوار . للمرشد العارف شهاب الدين محمدبن موسى البزشلوئى الكيمخانى العراقى ألّفه باسم السلطان ناصرالدين شاه . أوّله [ حمد بى‌حصرو عدّ ... ] رأيت النسخة في مكتبة الحاج ميرزاعلي الشهرستانى بكربلا . تأريخ كتابتها ١٣٠٢ .

( ١٩٨٨ : **نورالضياء الكاشف عن الخيانة و الاخفاء** ) في اثبات تحريف الكتاب بيد عثمان . للميرزا ابوالقاسم بن محمد نقى بن محمد قاسم الأردوبادى قمـ ٣٥٦ مـ ١٣٣٣ رأيت النسخة عند ولده الفاضل الميرزا محمدعلي الأردوبادى ، ومرّ في الموضوع « نورالانوار و مصباح الأسرار » قمـ ١٩١٥ . و النقد اللطيف قمـ ١٤٣٣ .

( ١٩٨٩ : **نورالطالبين** ) فارسى في الصلاة ، مقدماتها و أذكارها و تعقيباتها

### ٣- النقد اللطيف في نفي التحريف عن القرآن الشريف:

قال: [(١٤٣٣: **النقد اللطيف** في نفي التحريف عن القرآن الشريف) لمؤلف الذريعة الفاني آقا بزرگ الطهراني كتبناه دفاعًا عن شيخنا النوري في كتابه " فصل الخطاب في تحريف الكتاب " – ١٦: ٢٣١ – ٢٣٢ وتوضيحًا للرد الذي كتبه النوري – ١٠: ٢٢٠ على " كشف الارتياب في عدم تحريف الكتاب " – ١٨: ٩ – ١٠ فرغت من تبييضه ١٣٥٣ واستكتب منه السيد مهدي بن السيد أحمد الدماوندي وهو أخو زوجتي مريم وترجمه بالفارسية ابني – ٤: ١٤٣ لكنا صرفنا النظر عن نشره. **وراجع " نور الأنوار ومصباح الأسرار "**](٢).

# الذريعة

## إلى تصانيف الشيعة

تأليف

العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني

الجزء الرابع والعشرون

دار الأضواء

بيروت

كتبه ١١٠٣ وعناوينه « قوله ، قوله » موجود ضمن مجموعة من تصانيف صدرالدين بخطّه في مكتبة ( آل خرسان ) .

( ١٤٣٣ : **النقد اللطيف في نفي التحريف عن القرآن الشريف** ) لمؤلف الذريعة الفاني آقا بزرك الطهراني كتبناه دفاعاً عن شيخنا النوري في كتابه « فصل الخطاب في تحريف الكتاب » ← ١٦ : ٢٣١ ـ ٢٣٢ و توضيحاً للردّ الّذي كتبه النوري ← ١٠ : ٢٢٠ على « كشف الارتياب في عدم تحريف الكتاب » ←١٨ : ٩ـ ١٠ فرغت من تبييضه ١٣٥٣ و استكتب منه السيد مهدي بن السيد أحمد الدماوندى و هو أخوزوجتي مريم وترجمه بالفارسية ابني ← ٤ : ١٤٣ لكنا صرفنا النظر عن نشره [١] . وراجع « نورالأنوار ومصباح الأسرار » .

( ١٤٣٤ : **نقد المحصل** ) تهذيب للمحصل لفخر الدين الرازى مع زيادات مفيدة للخواجه نصير الطوسي م ٦٧٢ من بعنوان « تلخيص المحصّل » ← ٤ : ٤٢٦ نسخة منه في مكتبة الفاتح باستانبول . و نسخة في ( الرضوية ) من وقف ١٠٦٧ . ونسخة بخطّ العلاّمة الحلّي كتب عليها المير الداماد : أنّه خطّ شيخنا ابن المطهر ساقه قائد التوفيق إلى نوبتي في ١٠٠٢ موجودة عند السيد محمّدعلي الروضاتي باصفهان وله نسخة أخرى كتبها محمّدحسين الهزارجريبى وفرغ منها غرة رجب ١١٤٠ ،

( ١٤٣٥ : **نقد مشيخة الفقيه والتهذيب** ) لميرزا أبي المعالى بن إبراهيم الكرباسى م ١٤٢٦ . ط بايران مع رسالته في تزكية الرواة ← ١١ : ١٤٢ فرغ من النقد في ١٩ ع٢ ـ ١٣٠١ .

( ١٤٣٦ : **نقد النثر** ) المنسوب إلى قدامة بن جعفر بن قدامة صاحب « نقد الشعر » ← ص ٢٧٥ و يقال له « كتاب البيان » ← ذ ٣ : ٢٧١ توجد

---

(١) هذا وقد جاء في ص ٤٥ ـ ٤٦ من كتاب « شيخ الباحثين آغا بزرك الطهراني» تأليف عبدالرحيم محمد على الذى نشره فى تأبين الشيخ يوم الاربعين من وفاته نص التقريظ الذى كتبه الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء على هذا الكتاب ورجع فيه عدم نشره .

# القسم الرابع

## صور من الكذب في تناول موضوع الكتابين

سنستعرض في هذا القسم صورًا من الكذب الرخيص الذي مارسه بعض علماء الإمامية للتملص مما ورد في الكتابين[١] من عقيدة تحريف القرآن، كما يلي:

### الصورة الأولى: مرجعهم محمد الشيرازي وكتاب (فصل الخطاب)

زعم مرجعهم محمد الشيرازي أن العنوان الأصلي لكتاب النوري الطبرسي هو (فصل الخطاب في عدم تحريف الكتاب)، ولكن أيدي المستعمرين عبثت به فرفعت منه كلمة (عدم) ليوهموا أن مضمون الكتاب هو لإثبات التحريف وليس نفيه!

فقال: [وقد نقل لي السيد النجفي المرعشي وعالم آخر من علماء العراق إن الحاج النوري كتب كتابه (فصل الخطاب في عدم تحريف

(١) وهما كتاب (فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب) للنوري الطبرسي، وكتاب (النقد اللطيف في نفي التحريف عن القرآن الشريف) لآغا بزرك الطهراني.

الكتاب)، وإنما زيده ونقصه بعض أيادي المستعمرين - في غفلة من المسلمين - وسماه (في تحريف) فصار من مصاديق (يحرفون الكلم عن مواضعه)][(١)].

# الفقه

آية الله العظمى

السيد محمد الحسيني الشيرازي

«دام ظله»

## حول السنة المطهرة

توزيع

دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

توزيع

دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان

العنوان: حارة حريك - بئر العبد - مقابل البنك اللبناني الفرنسي

ص.ب ٦٠٨٠ شوران تلفون: ٨٢١٢٧٤ بيروت - لبنان

التحريف في بعض صحاحهم وبعض كتبنا فهي ساقطة السند ضعيفة الدلالة جداً .

وقد نقل لي السيد النجفي المرعشي وعالم آخر من علماء العراق إن الحاج النوري كتب كتابه (فصل الخطاب في عدم تحريف الكتاب) وإنما زيده ونقصه بعض أيادي المستعمرين ـ في غفلة من المسلمين ـ وسماه (في تحريف) فصار من مصاديق **﴿يحرفون الكلم عن مواضعه﴾**(١) .

ومن شأن المنحرف أن يحرف وكم له من نظير فقد رأيت (مكارم الأخلاق)للطبرسي و (الكشكول) للبهائي طبع مصر محرفين وكأنهما كتابا عامة وقد كتب في أول الثاني : إن البهائي من علماء السنة لكنه حيث كان في عصر الصفويين كان يتقي منهم ولذا ذكر بعض ما يناسب مذهبهم في كتبه .

ومن المعلوم إن عادة المنحرفين تحريف الشخص والشخصيّة ألم يحرفوا التوراة والإنجيل وألم يحرفوا أنبياء الله فقالوا زنىٰ لوط ببنتيه وزنىٰ سليمان بزوجة أوريا وكان عيسىٰ ﷺ يصنع الخمر إلى غير ذلك من الخرافات ، فهل من مانع بعد ذلك أن يحرف المستعمر كتاب (فصل الخطاب) بما يوجب البلبلة بين المسلمين ؟ .

كيف وقد قال سبحانه : **﴿لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه﴾**(٢) وقال تعالىٰ : **﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾** (٣) إلىٰ غير ذلك .

وبهذا تبيّن أن القول بالقراءات السبع أو العشر وإنها متواترات قول لا يمكن الإعتماد عليه بل إن القراءة هي القراءة الواحدة الثابتة في القرائين حسب ما رأيناه منذ ألف سنة ـ كما تقدم ـ فإن القراءات أمر حادث بعد عشرات السنين من الهجرة وبنيت على اجتهادات كما لا يخفىٰ على من

(١) سورة النساء ؛ الآية ٤٦ .
(٢) سورة فصلت ؛ الآية : ٤٢ .
(٣) سورة الحجر ؛ الآية : ٩ .

## المناقشة:

إنَّ بيان كذب هذا المرجع لا يحتاج إلى كبير عناء لمن وقف على مباحث هذه الدراسة، إلا أني سأورد بعض الأجوبة السريعة على فريته كما يلي:

١- يظن هذا المرجع الأفّاك أن الإشكالية تنحصر في عنوان الكتاب فقط من حيث دلالته على ثبوت تحريف القرآن أو نفيه، مع أن المؤلف صرح في مقدمة كتابه أن مراده من التأليف هو لإثبات تحريف القرآن، فقال في الصفحة الأولى من كتابه (فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب) ما نصه: [فيقول العبد المذنب المسيء حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي، جعله الله تعالى من الواقفين

ببابه المتمسكين بكتابه، **هذا كتاب لطيف وسفر شريف عملته في إثبات تحريف القرآن** وفضايح أهل الجور والعدوان، وسميته فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب].

٢- حتى لو لم نقف على نسخة من الكتاب، فتعال لنعرف مراد المؤلف من خلال نقل التلميذ البارّ آغا بزرك الطهراني لعقيدة شيخه النوري في كتابه فصل الخطاب والمتمثلة بإثباته لتحريف القرآن بإسقاط بعض آياته، فقال: [(٩١٢: الفصل الخطاب في تحريف الكتاب) لشيخنا الحاج ميرزا حسين النوري الطبرستاني.. أثبت فيه عدم التحريف بالزيادة والتغيير والتبديل وغيرها، مما تحقق ووقع في غير القرآن، ولو بكلمة واحدة، لا نعلم مكانها، **واختار في خصوص ما عدا آيات الأحكام وقوع تنقيص عن الجامعين**، بحيث لا نعلم عين المنقوص المذخور عند أهله، بل يعلم إجمالًا من الأخبار التي ذكرها في الكتاب مفصلًا، **ثبوت النقص فقط**][(١)].

---

(١) كتاب (الذريعة إلى تصانيف الشيعة)، لعلامتهم المحقق آقا بزرگ الطهراني، (١٦/ ٢٣١-٢٣٢).

٣- لو كان التحريف المزعوم (بفعل المستعمرين!) في عنوان الكتاب فقط، فلماذا يشنُّ علماء الإمامية حملةً شعواء على المؤلف النوري واتهامه بعقيدة التحريف؟!

فإن الهجمة الشرسة التي شنَّوها لا تخلو من احتمالين هما:

**الأول:**

أن يكون هجومهم مبنيًا على العنوان المحرَّف من قبل المستعمرين ففيه اتهامٌ لهم بالسطحية والبلادة!

**الثاني:**

أن يكون هجومهم مبنيًا على الاطلاع لمضامين الكتاب ومباحثه بدقة علمية وعناية فائقة؛ ففيه تساقط تلك الكذبة الصلعاء التي باء بها مرجعهم محمد الشيرازي.

**الصورة الثانية: مرجعهم ناصر مكارم الشيرازي وكتاب (فصل الخطاب)**

لقد خرج علينا مرجعهم المعاصر ناصر مكارم الشيرازي بكذبة من العيار الثقيل مفادها أن عقيدة النوري في كتابه (فصل

الخطاب..) هي عدم التحريف، فيقول: [وقد اعتمد الكثير من المتذرعين في إثبات تحريف القرآن على كتاب (فصل الخطاب) المشار إليه آنفًا. ولا بد من الإشارة إلى غرض وغاية هذا الكتاب من خلال ما كتبه تلميذ المؤلف العلامة الشيخ آغا بزرك الطهراني في الجزء الأول من كتاب (مستدرك الوسائل)، حيث يذكر أنه سمع من أستاذه مرارًا: إن ما في كتاب فصل الخطاب لا يمثل عقيدتي الشخصية، إنما ألفته للبحث والمناقشة، وأشرت فيه إلى عقيدتي في عدم تحريف القرآن دون أن أصرح، وكان من الأفضل أن أسميه (فصل الخطاب في عدم تحريف الكتاب)][(١)].

# الأمثل

## في تفسير كتاب الله المنزل

العلامة الفقيه المفسر

الشيخ ناصر مكارم الشيرازي

المجلد الثامن

وقد ذكرنا في تفسير الآية المذكورة، أن الشرط والجزاء في الآية مرتبطان ارتباطاً تاماً، ولم يسقط من بينهما ولو كلمة واحدة.

أضف إلى ذلك، أن ثلث القرآن ما يعادل أربعة عشر جزء منه تقريباً. فكيف يدعى هذا المدعى مع ما للقرآن من كتّاب وحي وحفاظ وقراء منذ عهد النبي ﷺ، وهل يعقل أن يحصل ذلك دون أن يلتفت إليه أحد؟!

وكأنّ هؤلاء لم يعيشوا ويعايشوا التاريخ بواقعيته وجلاءه، ألم يثبت التأريخ بأنّ الشيء الأساسي في حياة المسلمين هو القرآن؟ أوَلَمْ يكن القرآن يتلى في آناء الليل وأطراف النهار في جميع البيوت والمساجد؟ إذن.. فكيف يحتمل إسقاط كلمة واحدة دون أن يلتفت إليه أحد، فضلاً عن كون السقط ثلث القرآن؟!

لا يسعنا إلاّ أن نقول: إنّ كذبة بهذه المواصفات لدليل جلي على سذاجة واضعي مثل هذه الأحاديث.

وقد اعتمد الكثير من المتذرعين في إثبات تحريف القرآن على كتاب (فصل الخطاب) المشار إليه آنفاً.

ولابدّ من الإشارة إلى غرض وغاية هذا الكتاب من خلال ما كتبه تلميذ المؤلف العلاّمة الشيخ آغا بزرك الطهراني في الجزء الأوّل من كتاب (مستدرك الوسائل)، حيث يذكر أنّه سمع من استاذه مراراً: إنّ ما في كتاب فصل الخطاب لا يمثل عقيدتي الشخصية، إنّما ألفته للبحث والمناقشة، وأشرت فيه إلى عقيدتي في عدم تحريف القرآن دون أنْ أُصرح، وكان من الأفضل أن أسمّيه (فصل الخطاب في عدم تحريف الكتاب).

ثمّ يقول المحدث الطهراني: هذا ما سمعناه من قول شيخنا نفسه، وأمّا عمله فقد رأيناه يقيم وزناً لما ورد في مضامين الأخبار، ويراها أخبار آحاد لابدّ أن تُضرب عرض الحائط. ولا أحد يستطيع نسبة التحريف إلى أستاذنا الأمَنْ هو غير عارف بعقيدته ومرامه.

## المناقشة:

إنَّ القائل لهذه الفرية – وهي أن مراد النوري الطبرسي في كتابه هو نفي التحريف – لَيَتَّهِمُ كل عقول علماء الإمامية – التي قرأت

الكتاب وكتبت الردود وأبدت الاستياء مما خطه بقلمه – بالسطحية وعدم الفهم!

فهل كل أولئك العلماء والمراجع – الذين نقلنا أقوالهم في القسم الأول من هذه الدراسة – لم يفهموا مراد النوري في كتابه؟!

**الصورة الثالثة: مرجعهم جعفر السبحاني وكتاب (النقد اللطيف)**

لقد مارس مرجعهم جعفر السبحاني نفس طريقة مرجعهم محمد الشيرازي – في الصورة السابقة – مع كتاب (النقد اللطيف..) لشيخ محققيهم آغا بزرك الطهراني، وذلك حين راح يسرد الكتب والرسائل المستقلة التي ألفها علماء الإمامية لنفي التحريف عن القرآن الكريم، فأورد من ضمنها الكتاب المذكور، وذلك تحت عنوان (الرسائل المفردة حول صيانة القرآن من التحريف)، فقال: [إن علماء الشيعة الإمامية لم يقتصروا على هذه الجمل القصيرة حول صيانة الذكر الحكيم من التحريف، بل ألفوا حولها رسائل مفردة منذ أربعة قرون.. ٣ – المتتبع البارع الشيخ آغا بزرگ الطهراني مؤلف "

الذريعة إلى تصانيف الشيعة "، فقد أفرد رسالة أسماها " النقد اللطيف في نفي التحريف "][1].

# مفاهيم القرآن

تفسير موضوعي لجميع ما ورد في القرآن الكريم حول
موضوع العدل والإمامة ومقامات أهل البيت عليهم
مع مقدمة تبحث دور الشيعة في تفسير القرآن الكريم

تأليف
الفقيه المحقق آية الله
الشيخ جعفر السبحاني

الجزء العاشر

مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام

# مفاهيم القرآن

## العدل و الإمامة

الجزء العاشر



يبحث عن العدل والإمامة

و حقوق أهل البيت عليهم السلام

في القرآن الكريم و تاريخ التفسير

تأليف

العلاّمة المحقّق

جعفر السبحاني

**الرسائل المفردة حول صيانة القرآن من التحريف:**

إنّ علماء الشيعة الإمامية لم يقتصروا على هذه الجمل القصيرة حول صيانة الذكر الحكيم من التحريف، بل ألّفوا حولها رسائل مفردة منذ أربعة قرون:

١. الشيخ الحر العاملي قد أفرد رسالة في هذا الموضوع أسماها «**تواتر القرآن**».[١]

٢. الشيخ عبد العالي الكركي، فقد ألّف رسالة في نفي النقيصة عن القرآن، ذكرها العلاّمة الشيخ محمد جواد البلاغي في «آلاء الرحمان»[٢]، وقد جاء في الرسالة كلام الصدوق، ثمّ اعترض على نفسه بورود روايات تدلّ على التحريف فأجاب بأنّ الحديث إذا جاء على خلاف الدليل من الكتاب والسنّة المتواترة أو الإجماع ولم يمكن تأويله ولا حمله على بعض الوجوه، وجب طرحه.

٣. المتتبّع البارع الشيخ آغا بزرگ الطهراني مؤلّف «الذريعة إلى تصانيف الشيعة»، فقد أفرد رسالة أسماها «**النقد اللطيف في نفي التحريف**».

٤. العلاّمة الحجّة الشيخ عبد الحسين الرشتي الحائري، فقد ألّف رسالة حول الموضوع أسماها «**كشف الاشتباه**».

٥. خصّص العلاّمة المحقّق السيد الطباطبائي في ميزانه بحثاً مبسوطاً بصيانة الذكر الحكيم عند تفسير قوله: ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحافِظُون**﴾.[٣]

٦. إنّ العلاّمة المحقّق السيد الخوئي ـ دام ظلّه ـ قد أفرد بحثاً ضافياً حول

---

١. أمل الآمل: ١/ ٣١.
٢. آلاء الرحمن: ١/ ٢٦.
٣. الميزان: ١٢/ ١٠٦ـ١٣٧.

## المناقشة:

إن كلام مرجعهم السبحاني لا يخلو من احتمالين هما:

**الأول:**

إن كانت دعواه[2] مستندة إلى مضامين الكتاب والاطلاع عليه فهو كذبٌ فاضح وذلك لما يلي:

١- لقد نقلنا في القسم السابق تقرير ملخص لمحققهم محمد حسين الحسيني الجلالي - بعد اطلاعه على مخطوطة الكتاب - حيث قال: [**والكتاب دراسة مستوعبة في مسألة (تحريف القرآن) يصل فيها المؤلف إلى نتيجة واحدة وهي عدم الزيادة مع القول بالنقيصة**][3].

---

(١) كتاب (مفاهيم القرآن/ العدل والإمامة)، لمرجعهم جفعر السبحاني، (١٠/ ٤٤٣).

(٢) بأن غرض آغا بزرك الطهراني من تأليف كتابه (النقد اللطيف..) هو لنفي تحريف القرآن.

(٣) كتاب (فهرس التراث)، لمحققهم محمد حسين الحسيني الجلالي، (٢/ ٤٩٥).

٢- اعترف آغا بزرك بأن غرضه من تأليف الكتاب هو لتأييد شيخه النوري الطبرسي فيما سطَّره بكتابه (فصل الخطاب)، فقال: [وقد كتبت أنا في **تأييد** النوري (النقد اللطيف في نفي التحريف)][١].

**الثاني:**

أنه أطلق تلك الدعوى بدون الاطلاع على مضامين الكتاب، وهذا تخرصٌ وكلامٌ بجهلٍ يتورع من سلوكه طويلب علم، فضلًا عن عالمٍ في المذهب، فضلًا عن مرجعٍ كبير وآية من آياتهم العظام!



(١) المصدر السابق، (١١/ ١٨٨).

# الخاتمة

إن هذه الدراسة – على الرغم من صغر حجمها - كشفت النقاب عن حقيقة خطيرة جدًا طالما حاول علماء التشيع الإمامي طمسها وتغييبها ألا وهي عقيدة شيخ محققيهم آغا بزرك الطهراني في كتاب الله تعالى!

بل فوق هذا راحوا يتبجحون علينا ببراءته من عقيدة التحريف بتأليفه كتاب (**النقد اللطيف في نفي التحريف عن القرآن الشريف**)، ثم قيامه بتبرئة شيخه النوري الطبرسي بعدة صور[(١)] مستثمرين العنوان المخادع الذي اختاره لكتابه أولًا، وعدم وقوف أهل السنة على نسخة من الكتاب ثانيًا[(٢)].

---

(١) تناولناها في القسمين الأول والثاني من هذه الدراسة؛ كدعوى اعتراف النوري بخطئه في عنوان الكتاب، ودعوى تراجعه عن عقيدة التحريف بعدما ردَّ عليه محمود الطهراني في كتابه (كشف الارتياب).

(٢) كما نقلنا فتوى مرجعهم محمد حسين كاشف الغطاء بعدم جواز طباعة الكتاب ونشره.

فكان من توفيق الله تعالى وتسديده أن جاءت هذه الدراسة بتفصيلها غير المسبوق[(١)] ملجمةً للمكابرين، هاتكةً أستار الطاعنين بكتاب الله تعالى، المُكَذبين بوعده سبحانه القائل: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾[(٢)].

فالحمد لله أولًا وآخرًا، وأسأله سبحانه أن ينفع بها المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، وأن يُثْقل بها ميزاني يومَ لا ينفع مالٌ ولا بنون، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



---

(١) إذ لم أقف على دراسة سابقة كشفت بهذا التفصيل النقاب عن معتقد شيخ محققيهم في القرآن الكريم، وإنما وجدت إشارات وتقريرات مختصرة غير مفصلة لهذه الحقيقة، مثل كتاب (أيلتقي النقيضان) للشيخ محمد مال رحمه الله تعالى، ورسالة الدكتوراه للشيخ الدكتور بندر بن عبدالله الشويقي بعنوان (أصول الحديث وعلم الرجال عند الإمامية).

(٢) سورة الحجر، الآية (٩).

**بحث عبدالملك الشافعي من موقع الدفاع عن السنة**

فمن خلال تتبعي لما يطرحه علماء الشيعة حول قضية تحريف القرآن ، وجدتهم قد أوردوا - في ثنايا محاولتهم لنفي تهمة التحريف عن الأمامية وإلصاقها بأهل السنة - حقيقة تُعَدُّ بمنتهى الخطورة مفادها: إن الإمام المعصوم قد صرح بتحريف القرآن ونقصانه في روايات صحيحة من باب التقية ليحمي نفسه من الضرر الذي قد يلحقه!!!

**وإليك البيان التفصيلي لذلك من خلال تصريحهم بعدة حقائق وكما يلي:**

**الحقيقة الأولى: إن القول بنسخ التلاوة هو بعينه القول بتحريف القرآن**

ويمكن بيان هذه الحقيقة من خلال أمرين هما:

**الأول: معنى نسخ التلاوة**

والذي معناه أن بعض آيات القرآن الكريم كانت تُقرأ بين المسلمين ثم نسخ الله تعالى تلاوتها وعندها أعرض المسلمون عن تلاوتها ولم يثبتوها في القرآن الكريم ، وقد وردت روايات صحيحة تثبت وقوع هذا النسخ في القرآن والتي من أبرزها وأهمها ما رواه البخاري ( ٨ / ٢٦ ) عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بنزول آية رجم الزاني المحصن والتي تم نسخها فلم يُعَدُّ لها وجود في المصحف وإليك نصها:

إن الله بعث مُحَمَّدا ﷺ بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان مما أنزل الله آية الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها فلذا رجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده فأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله والرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف..

**الثاني: تصريح علماء الشيعة بأن نسخ التلاوة هو عين القول بتحريف القرآن ونقصانه**

**وإليكم إخواني بعض من صرح بذلك من علماء الأمامية وكما يلي:**

1- يقول آيتهم العظمى أبو القاسم الخوئي

# البيان

## في تفسير القرآن


تأليف

سماحة آية الله العظمى

السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي

قدس سره



منشورات أنوار الهدى




أسم الكتاب : البيان في تفسير القرآن

اسم المؤلف : الامام الخوئي رضوان الله عليه

الناشر: انوار الهدىٰ

المطبعة : فروردين

الثمن : ۴۰۰ تومان

عدد النسخ : ۱۰۰۰

وقد نسب جماعة القول بعدم التحريف إلى كثير من الأعاظم . منهم شيخ المشايخ المفيد ، والمتبحر الجامع الشيخ البهائي ، والمحقق القاضي نور الله ، وأضرابهم . وممن يظهر منه القول بعدم التحريف : كل من كتب في الإمامة من علماء الشيعة وذكر فيه المثالب ، ولم يتعرض للتحريف ، فلو كان هؤلاء قائلين بالتحريف لكان ذلك أولى بالذكر من إحراق المصحف وغيره .

وجملة القول : أن المشهور بين علماء الشيعة ومحققيهم ، بل المتسالم عليه بينهم هو القول بعدم التحريف . نعم ذهب جماعة من المحدثين من الشيعة ، وجمع من علماء أهل السنة إلى وقوع التحريف . قال الرافعي : فذهب جماعة من أهل الكلام ممن لا صناعة لهم إلا الظن والتأويل ، واستخراج الأساليب الجدلية من كل حكم وكل قول إلى جواز أن يكون قد سقط عنهم من القرآن شيء ، حملا على ما وصفوا من كيفية جمعه [1] وقد نسب الطبرسي في « مجمع البيان » هذا القول إلى الحشوية من العامة .

أقول : سيظهر لك — بعيد هذا — أن القول بنسخ التلاوة هو بعينه القول بالتحريف ، وعليه فاشتهار القول بوقوع النسخ في التلاوة — عند علماء أهل السنة — يستلزم اشتهار القول بالتحريف .

### ٣ — نسخ التلاوة :

ذكر أكثر علماء أهل السنة : أن بعض القرآن قد نسخت تلاوته ، وحملوا على ذلك ما ورد في الروايات أنه كان قرآناً على عهد رسول الله ﷺ فيحسن بنا أن نذكر جملة من هذه الروايات ، ليتبين أن الالتزام بصحة هذه الروايات التزام بوقوع التحريف في القرآن :

---

(١) إعجاز القرآن ص ٤١ .

« قال عمر لعبد الرحمن بن عوف : ألم تجد فيما انزل علينا . أنْ جاهِدوا كما جاهدتم أوّلَ مرّة . فإنا لا نجدها . قال : اسقطت فيما اسقط من القرآن »(١) .

١٢ – وروى أبو سفيان الكلاعي : أن مسلمة بن مخلد الأنصاري قال لهم ذات يوم :

« أخبروني بآيتين في القرآن لم يكتبا في المصحف ، فلم يخبروه ، وعندهم أبو الكنود سعد بن مالك ، فقال ابن مسلمة : إنّ الذينَ آمَنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيلِ اللهِ بأموالهمْ وأنفسهمْ ألاَ أبشِروا أنتمُ المفلحون . والذينَ آوَوْهم وَنصَروهم وجادَلوا عنهمُ القومَ الذينَ غَضِبَ اللهُ عليهم أولئك لا تَعلَمَ نَفسٌ ما أخفِيَ لهم من قُرّةِ أعيُنٍ جزاءً بما كانوا يعملون »(٢) .

وقد نقل بطرق عديدة عن ثبوت سورتي الخلع والحفد في مصحف ابن عباس وأبيّ بن كعب : « اللهُمّ إنا نستعينكَ ونستغفرك ونُثني عليك ولا نكفُرك ونخلع ونترك مَنْ يَفْجرُك ، اللهمّ إيّاكَ نَعبُد ولكَ نصَلّي ونسْجُد وإليكَ نَسعى ونَحفَد ، نرجو رحمتكَ ونَخشى عذابَك إنّ عذابَك بالكافرين مُلحق » . وغير ذلك مما لا يهمنا استقصاؤه(٣) .

وغير خفي أن القول بنسخ التلاوة هو بعينه القول بالتحريف والاسقاط .

وبيان ذلك : أن نسخ التلاوة هذا إما أن يكون قد وقع من رسول الله – ص – وإما أن يكون ممن تصدّى للزعامة من بعده ، فإن أراد القائلون

---

(١) الاتقان ج ٢ص ٤٢ .
(٢) نفس المصدر السابق .
(٣) الاتقان ج ١ص ١٢٢ – ٢١٣ .

١ – روى ابن عباس أن عمر قال فيما قال ، وهو على المنبر :

« إن الله بعث محمداً – ص – بالحق ، وأنزل عليه الكتاب ، فكان مما أنزل الله آية الرجم ، فقرأناها ، وعقلناها ، ووعيناها . فلذا رجم رسول الله – ص – ورجمنا بعده فأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل : والله ما نجـــد آية الرجم في كتاب الله ، فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله ، والرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن من الرجال ... ثم إنا كنا نقرأ فيما نقرأ ، من كتاب الله : أنْ لا تَرْغَبوا عن آبائكم فإنه كُفْرٌ بكم أن ترغبوا عن آبائكم ، أو : إنّ كُفْراً بكم أن ترغبوا عن آبائكم ... »[١] .

وذكر السيوطي : أخرج ابن اشته في المصاحف عن الليث بن سعد . قال : « أول من جمع القرآن أبو بكر ، وكتبه زيد ... وإن عمر أتى بآية الرجم فلم يكتبها ، لأنه كان وحده »[٢] .

أقول : وآية الرجم التي ادعى عمر أنها من القرآن ، ولم تقبل منه رويت بوجوه : منها : « إذا زَنى الشيخُ والشيخةُ فارجمُوهما البتة ، نَكالاً من الله ، والله عزيزٌ حكيمٌ » ومنها : « الشيخُ والشيخةُ فارجمُوهما البتة بما قضيَا من اللذة » ومنها : « إن الشيخَ والشيخةَ إذا زنيا فارجموهما البتّة » وكيف كان فليس في القرآن الموجود ما يستفاد منه حكم الرجم . فلو صحت الرواية فقد سقطت آية من القرآن لا محالة .

٢ – وأخرج الطبراني بسند موثق عن عمر بن الخطاب مرفوعاً :

« القرآن ألف ألف وسبعة وعشرون ألف حرف »[٣] بينما القرآن الذي

---

(١) صحيح البخاري ج ٨ ص ٢٦ وصحيح مسلم ج ٥ ص ١١٦ بلا زيادة ثم إنا .
(٢) الإتقان ج ١ ص ١٠١ .
(٣) الإتقان ج ١ ص ١٢١ .

٢ – يقول علامتهم محمد حسين الطباطبائي في تفسيره ( الميزان في تفسير القرآن )

# الميزان

# في تفسير القرآن

ج/١٢

الجزء الثاني عشر

من كتاب

# الميزان في تفسير القرآن

لمؤلفه

الأستاذ العلامة

## السيد محمد حسين الطباطبائي



ملتزم الطبع والنشر

الشيخ محمد الآخوندي

مؤسس

دار الكتب الإسلامية

طهران - سوق السلطاني

١٣٨٥ هـ ق

مطبعة الحيدري بطهران

صلّى الله عليه و آله يبلّغ الناس ما نزّل إليه من ربّه من غير أن يكتم منه شيئاً ، و كان يعلّمهم و يبيّن لهم ما نزّل إليهم من ربّهم على ما نصّ عليه القرآن ، ولم يزل جماعة منهم يعلّمون و يتعلّمون القرآن تعلّم تلاوة و بيان وهم القرّاء الّذين قتل جمّ غفير منهم في غزوة اليمامة .

و كان الناس على رغبة شديدة في أخذ القرآن و تعاطيه ولم يترك هذا الشأن ولا ارتفع القرآن من بينهم ولا يوما أو بعض يوم حتّى جمع القرآن في مصحف واحد ثمّ اُجمع عليه فلم يبتل القرآن بما ابتليت به التوراة والإنجيل و كتب سائر الأنبياء .

أضف إلى ذلك روايات لا تحصى كثرة وردت من طرق الشيعة و أهل السنّة في قراءته صلّى الله عليه و آله كثيرا من السور القرآنيّة في الفرائض اليوميّة و غيرها بمسمع من ملإ الناس ، وقد سمّي في هذه الروايات جمّ غفير من السور القرآنيّة مكّيّتها و مدنيّتها .

أضف إلى ذلك ما تقدّم في رواية عثمان بن أبي العاص في تفسير قوله تعالى : « إنّ الله يأمر بالعدل و الإحسان » الآية النحل : ٩٠ من قوله صلّى الله عليه و آله أنّ جبريل أتاني بهذه الآية و أمرني أن أضعها في موضعها من السورة ، و نظير الرواية في الدلالة ما دلّ على قراءته صلّى الله عليه و آله لبعض السور النازلة نجوما كآل عمران و النساء وغيرها فيدلّ على أنّه صلّى الله عليه و آله كان يأمر كتّاب الوحي بإلحاق بعض الآيات في موضعها .

و أعظم الشواهد القاطعة ماتقدّم في أوّل هذه الأبحاث أنّ القرآن الموجود بأيدينا واجد لما وصفه الله تعالى من الأوصاف الكريمة .

و بالجملة الّذي تدلّ عليه هذه الروايات هي :

**أولا** : أنّ الموجود فيما بين الدفّتين من القرآن هو كلام الله تعالى فلم يزد فيه شيء ولم يتغيّر منه شيء و أمّا النقص فإنّها لا تفي بنفيه نفيا قطعيّا كما روي بعدّة طرق أنّ عمر كان يذكر كثيرا آية الرجم ولم تكتب عنه و أمّا حملهم الرواية و سائر ما ورد في التحريف ـ وقد ذكر الآلوسي في تفسيره أنّها فوق حدّ الإحصاء ـ على منسوخ التلاوة فقد عرفت فساده و تحقّقت أنّ إثبات منسوخ التلاوة أشنع من

إثبات أصل النحريف .

على أنّ من كان له مصحف غير ما جمعه زيد أوّلا بأمر من أبي بكر و ثانيا بأمر من عثمان كعليّ عليه‌السلام واُبيّ بن كعب و عبدالله بن مسعود لم ينكر شيأ ممّا حواه المصحف الدائر غير ما نقل عن ابن مسعود أنّه لم يكتب في مصحفه المعوّذتين وكان يقول : إنّهما عوذتان نزل بهما جبريل على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ليعوّذ بهما الحسنين عليهما السلام ، وقد ردّه سائر الصحابة و تواترت النصوص من أئمّة أهل البيت عليهم السلام على أنّهما سورتان من القرآن .

و بالجملة الروايات السابقة ـ كما ترى ـ آحاد محفوفة بالقرائن القطعيّة نافية للتحريف بالزيادة و التغيير قطعا دون النقص إلّا ظنّا ، و دعوى بعضهم التواتر من حيث الجهات الثلاث لا مستندلها .

و التعويل في ذلك على ما قدّمناه من الحجّة في أوّل هذه الأبحاث أنّ القرآن الّذي بأيدينا واجد للصفات الكريمة الّتي وصف الله سبحانه بها القرآن الواقعيّ الّذي أنزله على رسوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ككونه قولا فصلا و رافعا للاختلاف و ذكراً و هاديا و نوراً و مبيّنا للمعارف الحقيقيّة و الشرائع الفطريّة و آية معجزة إلى غير ذلك من صفاته الكريمة .

و من الحريّ أن نعوّل على هذا الوجه فإنّ حجّة القرآن على كونه كلام الله المنزل على رسوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم هي نفسه المتّصفة بهاتيك الصفات الكريمة من غير أن يتوقّف في ذلك على أمر آخر وراء نفسه كائنا ما كان فحجّته معه أينما تحقّق وبيد من كان و من أيّ طريق وصل .

و بعبارة اُخرى لايتوقّف القرآن النازل من عندالله إلى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في كونه متّصفا بصفاته الكريمة على ثبوت استناده إليه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بنقل متواتر أو متظافر ـ و إن كان واجداً لذلك ـ بل الأمر بالعكس فاتّصافه بصفاته الكريمة هو الحجّة على الاستناد فليس كالكتب و الرسائل المنسوبة إلى المصنّفين و الكتّاب ، و الأقاويل المأثورة عن العلماء و أصحاب الأنظار المتوقّفة صحّة استنادها إلى نقل قطعيّ و

٣ - يقول علامتهم ومحققهم جعفر السبحاني في كتابه ( مفاهيم القرآن )

# مفاهيم القرآن

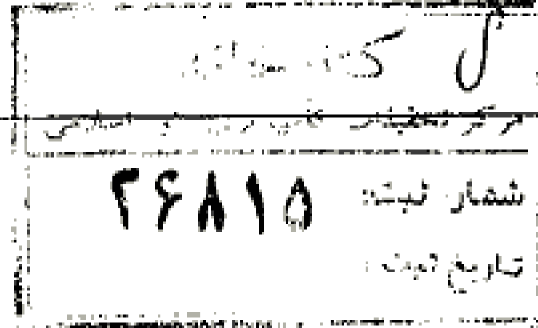
تفسير موضوعي لجميع ما ورد في القرآن الكريم حول
موضوع العدل، والإمامة ومنزلة أهل البيت عليهم السلام
مع خاتمة تبيّن دور الشيعة في تفسير القرآن الكريم

تأليف
الفقيه المحقق آية الله
الشيخ جعفر السبحاني

الجزء العاشر

مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام

سبحاني تبريزي، جعفر، ۱۳۰۸ ـ
مفاهيم القرآن/ تأليف جعفر سبحانی . ـ قم : مؤسسة الإمام الصادق ﷺ، ١٤٢٨ ق. = ١٣٨٦ .
ج.     (ج. ١٠)     ISBN:978-964-357-270-9
١ . تفاسير شيعه ـ قرن ١٤ . الف . مؤسسة الإمام الصادق ﷺ . ب . عنوان .
BP۹۸ /۷ م ۲س/     ۲۹۷/۱۷۹



| | |
|---|---|
| اسم الكتاب: | مفاهيم القرآن/ ج ١٠ |
| المؤلف: | العلاّمة المحقّق آية الله جعفر السبحاني |
| الطبعة: | الثالثة |
| المطبعة: | مؤسسة الإمام الصادق ﷺ |
| التاريخ: | ١٤٢٨ هـ. ق |
| الكمية: | ٢٠٠٠ نسخة |
| الناشر: | مؤسسة الإمام الصادق ﷺ |
| الصفّ والإخراج باللاينوترون: | مؤسسة الإمام الصادق ﷺ |

www.imamsadeq.org

توزيع
مكتبة التوحيد
قم ـ ساحة الشهداء ـ ☎ ٧٧٤٥٤٥٧ و ٠٩١٢١٥١٩٢٧١

٧. **متشابهات القرآن و محكماته**: تأليف العلاّمة محمد هادي معرفة، وهو يشكّل جزءاً خاصّاً من موسوعته: «التمهيد في علوم القرآن»، وقد درس الآيات المتشابهة حسب ترتيب السور، وهو كتاب ممتع.

٨. **أضواء على متشابهات القرآن**: تأليف الشيخ خليل ياسين المعاصر، طبع في بيروت في جزءين عام (١٣٨٨هـ).

ونكتفي بما ذكر، وقد قام المعاصرون بتأليف رسائل مستقلة حول متشابهات القرآن، وفيما ذكرنا غنى وكفاية.

## ب: الناسخ والمنسوخ

إنّ البحث عن الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم من الموضوعات التي لفتت نظر الباحثين والمحقّقين، وقد ألّف في ذلك الموضوع كتب ورسائل، وقد قام أبو بكر النحّاس بجمع الآيات التي ادّعى نسخها في كتاب أسماه «الناسخ والمنسوخ» فبلغت (١٣٨)آية.

إنّ النسخ في الاصطلاح عبارة عن «رفع أمر ثابت» في الشريعة المقدّسة بارتفاع أمده وزمانه، و المعروف بين الإلهيين، جواز النسخ أي رفع الحكم عن موضوعه في عالم التشريع والإنشاء، وخالف في ذلك اليهود، فادّعوا استحالة النسخ، واستندوا في ذلك إلى شبه واهية.[١]

والمقصود في المقام هو نسخ الأحكام الواردة في القرآن الكريم، لا مطلق نسخ الأحكام و إن لم يرد في القرآن الكريم، فانّ القسم الثاني ممّا لا كلام فيه، فقد

---

١. قوانين الأُصول: ٢/ ٩٢، المقصد الخامس في النسخ.

صرّح القرآن الكريم بنسخ لزوم التوجّه إلى القبلة الأُولى في الصلاة، والكلام في أن يكون شيء من أحكام القرآن منسوخاً بالقرآن أو بالسنّة القطعية أو بالإجماع، وقد قسّموا النسخ إلى ثلاثة أقسام:

١. نسخ التلاوة والحكم.

٢. نسخ التلاوة دون الحكم.

٣. نسخ الحكم دون التلاوة.

والأوّل: بيّن الفساد لا يقول به إلّا القائل بالتحريف في الكتاب العزيز، والمسلمون برآء منه إلّا الحشوية من العامّة وبعض الأخباريّين من الخاصّة.

ومُثّل للثاني: بآية الرجم، وأنّه كان في القرآن الكريم ثمّ نسخ، والقول به أيضاً يلازم القول بالتحريف المصون عنه كتاب الله العزيز.

والقسم الثالث: هو المشهور بين العلماء والمفسّرين، فأنكر جماعة وجوده، وخالفهم بعض آخر بعد الاتّفاق على الإمكان، والعدد الذي ذكره النحّاس إفراط، كما أنّ نفيه من رأس تفريط، والتحقيق موكول إلى محلّه، وها نحن نذكر في هذا المقام الرسائل المؤلّفة في هذا الموضوع من غير فرق بين أن يكون المؤلّف مثبتاً، أو نافياً وإليك البيان:

١. **الناسخ والمنسوخ**: لعبد الله بن عبد الرحمن الأصم المسمعي، المنسوب إلى طائفة من العرب باسم المسامعة ذكره النجاشي، وقال: وله كتاب الناسخ والمنسوخ[١]، يروي عنه محمد بن عيسى بن عبيد المتوقّى عام (٢٦٢هـ)، ويروي هو عن مسمع بن كردين، وهو من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

---

١. رجال النجاشي: ٢/ ١٥ برقم ٥٦٤؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٤/ ١٢ برقم ٥٩.

٤ - يقول حجتهم محمد باقر الحكيم في كتابه ( علوم القرآن )




٢٢

# علوم القرآن

تأليف

السيد محمد باقر الحكيم

الطبعة الرابعة

منقحة ومزيدة

الآية من حكم فهو لا يرد علىٰ القرآن الكريم، ولكن هذه الآية الكريمة لا يمكن ان تكون دليلاً لمذهب ابي مسلم، لان النسخ ليس باطلاً حتىٰ يكون وروده علىٰ القرآن الكريم خلافاً لمنطوق الآية، وانما هو محض حق وموافق لواقع الحكمة والمصلحة علىٰ اساس ما ذكرناه عن حقيقته؛ واذا كان النسخ باطلاً فلا نحتاج في رفضه الىٰ الاستعانة بالآية الكريمة بل يكفي بطلانه سبباً لذلك.

ففكرة أبي مسلم هذه تقوم في الحقيقة علىٰ أساس من المغالطة والايهام، حيث يقصد من الباطل هنا ما يكون قبالة الحق سواء في العقيدة أو في النظام أو الاسلوب البياني، والقرآن الكريم لا يأتيه شيء من الباطل في كل هذه الجوانب، ولا يقصد منه الابطال والإزالة اللذان هما بمعنىٰ النسخ.

والثانية: الخلاف الذي اثاره بعض علماء القرآن، حيث ذهبوا الىٰ عدم وقوع النسخ في القرآن الكريم خارجاً، وان كان لا يوجد مانع عقلي أو شرعي عنه.

ويكاد يقول آية الله السيد الخوئي ﷺ في كتابه «البيان في تفسير القرآن» بهذا الرأي، حيث ذكر لذلك مناقشة واسعة، أشار فيها الىٰ الآيات التي يحتمل فيها النسخ، ونقد مبدأ النسخ فيها علىٰ هدي دراسة علمية دقيقة ـ عدا آية النجوىٰ ـ وخلص الىٰ الرأي الآنف الذكر.

## هل للنسخ أقسام؟

ويجدر بنا ان نتعرف أقسام النسخ التي ذكرها الباحثون في علوم القرآن قبل ان ندخل في البحث التفصيلي حول الآيات المنسوخة، وذلك من أجل ان نعرف اي قسم منها هو الهدف الرئيس من هذا البحث.

فقد قسموا النسخ الىٰ ثلاثة اقسام نوجزها بما يلي:

الاول: نسخ التلاوة دون الحكم: ويقصد بهذا النسخ ان تكون هناك آية

قرآنية نزلت على الرسول ﷺ، ثم نسخت تلاوتها ونصها اللفظي مع الاحتفاظ بما تضمنه من احكام.

وقد مثلوا لهذا القسم بآية الرجم التي روي عن عمر بن الخطاب نصها: «اذا زنى الشيخ والشيخة فارجموهما البتة نكالاً من الله والله عزيز حكيم» حيث قيل إنّها كانت آية في القرآن الكريم نسخت تلاوتها مع الاحتفاظ بحكمها.

وهذا القسم وان كاد يعترف به اكثر الباحثين من علماء الجمهور في علوم القرآن، الا أنّه لا يكاد يعترينا الشك ببطلانه وعدم ثبوته في القرآن الكريم عندما ندرسه بشكل موضوعي، وذلك لأنّه:

أولاً: نجد أنّ الاعتراف بهذا اللون من النصوص والروايات التي أوردتها بعض الكتب الصحيحة (السنية) يؤدي بنا الى الالتزام بالتحريف، لان منطوق هذه الروايات يصر على ثبوت هذه الآية وغيرها في القرآن الكريم حتى وفاة رسول الله ﷺ، وأنّها سقطت منه في المدة المتأخرة من حياته.

وثانياً: نجد أنّ هذه الروايات لم تصل الينا الا بطريق الاحاد، ولا يجوز لنا ان نلتزم بالنسخ على اساس رواية الاحاد لاجماع المسلمين على ذلك، مضافاً الى طبيعة الاشياء التي تحكم بضرورة شيوع الامور المهمة بين الناس ومن هذه الامور المهمة نسخ آية من القرآن الكريم؛ فكيف يقتصر النقل فيه على خبر الاحاد؟

الثاني: نسخ التلاوة والحكم معاً: ويقصد بهذا القسم ان تكون آية قرآنية ثابتة لفظاً ومعنى في وقت من ايام الشريعة، ثم تنسخ تلاوتها ومضمونها.

وقد مثلوا لهذا القسم بآية الرضاعة المروية عن عائشة بهذا النص: «وكان فيما انزل من القرآن «وعشر رضعات يحرمن» ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله ﷺ وهن فيما يقرأ من القرآن»[1].

---

(١) صحيح مسلم ٤: ١٦٧.

## ٥ - محمد الفاضل اللنكراني في كتابة ( مدخل التفسير )

ليتفقهوا في الدين

# مدخل التفسير

أبحاث حول حقيقة المعجزات، وجوه إعجاز القرآن
شبهات حول إعجاز القرآن، حول القرّاء والقراءات، أصول التفسير
عدم تحريف الكتاب، شبهات القائلين بالتحريف.

تأليف المرجع الديني
آية الله العظمى الشيخ محمد الفاضل اللنكراني قدس سره

تحقيق ونشر: مركز فقه الأئمة الأطهار عليهم السلام

فاضل موحّدی لنکرانی، محمّد، ١٣١٠ ـ ١٣٨٦ ش.
مدخل التفسير: ابحاث حول حقيقة المعجزة، وجوب اعجاز القرآن، شبهات حول اعجاز القرآن، حول القرّاء والقراءات، اصول التفسير، عدم تحريف الكتاب، شبهات القائلين بالتحريف / لمؤلّفه محمّد الفاضل اللنكراني ؒ. ـ قم: مركز فقه الائمّة الأطهار عليهم السلام، ١٤٢٨ ق. = ١٣٨٦ ش.
٤٦٤ ص.
بهاء: ٤٠٠٠٠ ريال.

ISBN 964-7709-55-2

کتابنامه.
چاپ اوّل.
فهرستنويسی بر اساس اطلاعات فيپا.
١. قرآن ـ اعجاز. ٢. قرآن ـ تحريف. ٣. قرآن ـ علوم قرآنی. ٤. تفسير الف. مركز فقه الائمّة الأطهار عليهم السلام. ب. عنوان. ج. عنوان: ابحاث حول حقيقة المعجزة. د. عنوان: وجوب اعجاز القرآن. هـ عنوان: شبهات حول اعجاز القرآن. و. عنوان: اصول التفسير. ز. عنوان: شبهات قائلين بالتحريف.
BP ٨٦ / ٢ ف ٤ م ١٣٨٦




## مدخل التفسير

تأليف: ............ سماحة آية الله العظمى الشيخ محمّد الفاضل اللنكراني ؒ
تحقيق ونشر: ............ مركز فقه الأئمّة الأطهار عليهم السلام ـ قم
صفّ الحروف: ............ مركز فقه الأئمّة الأطهار عليهم السلام ـ قم
الطبعة: ............ الرابعة = الأولى المحقّقة ١٤٢٨هـ.
المطبعة: ............ اعتماد، قم
الكمّيّة: ............ ٢٠٠٠ نسخة
السعر: ............ ٥٠٠٠ تومان ن

شابك: ٢-٥٥-٩-٧٧٠٩-٩٦٤ ISBN: 964-7709-55-2

انتهى ما أردنا نقله من كلامه حشره الله لا مع أجداده، بل مع من يحبّه ويتولاّه.

وأنت خبير بما فيه:

**أمّا أوّلاً**: فلأنّك عرفت[١] أنّ المشهور عند أصحابنا الإماميّة، بل المتسالم عليه بينهم هو القول بعدم التحريف، بل قد عرفت[٢] أنّ الصدوق‌ﷺ جعله من عقائد الإماميّة، وادّعى كاشف الغطاء فيه الضرورة والبداهة، ومعه لا وجه للافتراء عليهم، ونسبة هذا القول السخيف إلى الطائفة المحقّة ـ الظاهرة في الشهرة بينهم ـ وذهاب الكليني وبعض آخر من المحدّثين؛ كشيخه علي بن إبراهيم القمّي صاحب التفسير إلى القول بالتحريف ـ لا يسوغ النسبة إلى الجميع أو المشهور، مع أنّ منشأ النسبة إليه وإلى شيخه هو ذكر الأخبار الظاهرة فيه.

ومن الواضح أنّ نقل الخبر لا يدلّ على اختيار الناقل لما يفهم منه ظاهراً؛ لأنّه فرع اعتباره أوّلاً، وظهوره عنده في ذلك ثانياً، وخلوّه عن المعارض ثالثاً، وحجّيته في مثل هذه المسألة رابعاً، وتحقّق ذلك عند الناقل غير واضح.

**وأمّا ثانياً**: فلأنّ إنكار ذهاب الحشويّة من العامّة إلى ذلك.

وهم الفرقة القائلة بحجّية ظواهر القرآن واعتبارها، ولو كان على خلاف العقل الصريح؛ ولذا التزموا بالتجسيم نظراً إلى ذلك، ولعلّه لأجله سمّيت بالحشويّة ـ في غير محلّه؛ لشيوع هذا القول منهم من الأزمنة المتقدّمة[٣].

**وأمّا ثالثاً**: فلأنّه أنكر التحريف غاية الإنكار، والتزم بما يرجع إليه من نسخ

---

(١، ٢) في ص ٢٠٠ ـ ٢٠٤.

(٣) موسوعة كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم: ١ / ٦٧٨.

التلاوة، الذي هو في الحقيقة تحريف، حيث قال في عبارته المتقدّمة: «نعم، أُسقط زمن الصديق ما لم تتواتر وما نسخت تلاوته، وكان يقرؤه من لم يبلغه النسخ».

والعجب! أنّه لا يختصّ هذا الإيراد بالرجل، بل هو شائع بين الجمهور، حيث إنّهم قد صرّحوا بنفي التحريف، وإثبات نسخ التلاوة، وعليه حملوا الروايات الكثيرة المرويّة بطرقهم، الدالّة على اشتمال القرآن الأوّلي على أزيد من ذلك، وقد نسخت تلاوة الزائد، وقد نقل بعضها الآلوسي في عبارته المتقدّمة، ولا بأس بذكر البعض الآخر أيضاً مثل:

ما روى المسور بن مخرمة قال: قال عمر لعبد الرحمن بن عوف: أَلم تجد فيما أُنزل علينا: «أن جاهدوا كما جاهدتم أوّل مرّة»؟ فإنّا لا نجدها! قال: أُسقطت فيما أُسقط من القرآن[1].

وروى ابن أبي داود، عن ابن شهاب قال: بلغنا أنّه كان أُنزل قرآن كثير، فقتل علماؤه يوم اليمامة، الذين كانوا قد وعوه، ولم يعلم بعدهم، ولم يكتب، الحديث[2].

وروى عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: كانت سورة الأحزاب تُقرأ في زمن النبيّ ﷺ مائتي آية، فلمّا كتب عثمان المصاحف لم يقدر منها إلّا ما هو الآن[3].

وروى ابن عبّاس، عن عمر أنّه قال: إنّ الله ـ عزّوجلّ ـ بعث محمّداً ﷺ بالحقّ، وأنزل عليه الكتاب، فكان ممّا أنزل الله آية الرّجم، فقرأناها وعقلناها ووعيناها، فلذا رجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده... ثمّ قال: إنّا كنّا نقرأ فيما نقرأ من

(١) الإتقان في علوم القرآن: ٣ / ٨٤، الدر المنثور في التفسير بالمأثور: ١ / ٢٣٢.

(٢) المصاحف لابن أبي داود السجستاني: ١٠٠ ح ٨١ كنز العمال: ٢ / ٥٨٤ ح ٤٧٧٨، وتأتي بتمامها في ص ٢٧٦.

(٣) الإتقان في علوم القرآن: ٣ / ٨٢، الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: ١٤ / ١١٣، محاضرات الأُدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: ٤ / ١٦٩.

**الحقيقة الثانية : أوردوا روايتين عن الصادق يثبت فيهما آية الرجم المنسوخة تلاوتها**

وإليكم نص الروايتين وكما يلي:

الفروع

من

# الكافي

تأليف

ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق

الكليني الرازي رحمه الله

تصحيح

الشيخ محمد الآخوندي

مؤسسة دار الكتب الإسلامية

[illegible]

# الفروع

من

# الكافي

تأليف

ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق

الكليني الرازي رحمه الله

المتوفى سنة ٣٢٨/٣٢٩ هـ

مع تعليقات نافعة مأخوذة من عدة شروح

صححه وقابله وعلق عليه

علي أكبر الغفاري

عني بنشره

الشيخ محمد الآخوندي

مؤسس دار الكتب الإسلامية

الجزء السابع

«طهران - بازار سلطاني»

١٣٧٩ هـ



چاپخانه « حيدري » طهران

حدُّ الله الأكبر و الجلد حدُّ الله الأصغر فإذا زنى الرَّجل المحصن يرجم ولم يجلد .

٢ ـ عليُّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن سماعة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الحرُّ والحرَّة إذا زنيا جلد كلُّ واحد منهما مائة جلدة فأمّا المحصن و المحصنة فعليهما الرَّجم .

٣ ـ وبإسناده ، عن يونس ، عن عبدالله سنان قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : الرَّجم في القرآن قول الله عزَّ وجلَّ : إذا زنى الشيخ و الشيخة فارجموهما البتّة فإنّهما قضيا الشهوة [1] .

٤ ـ وبإسناده ، عن يونس ، عمّن رواه ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : المحصن يرجم والّذي قد أملك ولم يدخل بها فجلد مائة و نفي سنة .

٥ ـ عليُّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبان ، عن أبي العبّاس ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : رجم رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يجلد، وذكروا أنَّ عليّاً عليه السلام رجم بالكوفة وجلد فأنكر ذلك أبوعبدالله عليه السلام وقال : مانعرف هذا ـ أي لم يحدَّ رجلاً حدَّين رجم وضرب في ذنب واحد ـ .

٦ ـ عدَّةٌ من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن موسى بن بكر ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الّذي لم يحصن يجلد مائة جلدة ولا ينفى والّذي قد أملك ولم يدخل بها يجلد مائة وينفى .

٧ ـ عليُّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن محمّد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قضى أمير المؤمنين عليه السلام في الشيخ والشيخة أن يجلدا مائة وقضى للمحصن الرَّجم، وقضى في البكر والبكرة إذا زنيا جلد مائة ونفي سنة في غير مصرهما وهما اللّذان قد أملكا ولم يدخلا بها .



(١) كذا . وقيل : إنها منسوخ التلاوة .

## الحقيقة الثالثة : اعترافهم بصحة إسناد الروايتين

**وإليكم بعض من صحح الروايتين من علمائهم وكما يلي**

**١ - يعلق علامتهم المجلسي على رواية الكافي أعلاه في كتابه ( مرآة العقول )**

# مرآة العقول

## في شرح أخبار آل الرسول

تأليف

العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي (ره)

١١١١ هـ

دار الكتب الإسلامية

٣ ـ وبإسناده ، عن يونس ، عن عبدالله سنان قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : الرّجم في القرآن قول الله عزّ و جلّ : إذا زنى الشيخ و الشيخة فارجموهما البتّة فإنّهما قضيا الشهوة .

٤ ـ وبإسناده ، عن يونس ، عمّن رواه ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : المحصن يرجم والّذي قد أملك ولم يدخل بها فجلد مائة و نفي سنة .

٥ ـ عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبان ، عن أبي العبّاس ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : رجم رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يجلد، وذكروا أنّ عليّاً عليه السلام رجم بالكوفة وجلد فأنكر ذلك أبوعبدالله عليه السلام وقال : مانعرف هذا أي لم يحدّ رجلاً حدّين

---

**الحديث الثالث** : صحيح . وعدّت هذه الآية ممّا نسخت تلاوتها دون حكمها، ورويت بعبارات اُخر أيضاً ، و على أيّ حال فهي مختصّة بالمحصن منهما على طريقة الأصحاب ، ويحتمل التعميم كما هو الظاهر .

**الحديث الرابع** : مرسل .

ولا خلاف بين الأصحاب في أنّه يجب على البكر الجلد والتغريب عن مصره إلى آخر، عاماً عن البلد وجزّ رأسه ، و اختلف في تفسير البكر فقيل : من أملك أي عقد على امرأته دواماً ولم يدخل بها كما يدلّ عليه الخبر ، وذهب إليه الشيخ في النهاية وأتباعه ، واختاره العلاّمة في المختلف والتحرير ، و يدلّ عليه كثير من الرّوايات ، وذهب الشيخ في كتابي الفروع وابن إدريس وأكثر المتأخرين إلى أنّ المراد بالبكر غير المحصن مملّكاً كان أو غير مملّك لرواية عبدالله بن طلحة .

**الحديث الخامس** : موثق .

قوله : « أي لم يجد » من كلام يونس كما يظهر من التهذيب ، وحمل الشيخ أمثال هذا الخبر على التقيّة ، لشهرة عدم الجمع بين العامّة ، و إن كان الخلاف واقعاً بينهم أيضاً ، ويؤيّده أنّهم نسبوا رواية الجمع إلى عليّ عليه السلام والله يعلم .

# ملاذ الأخيار

## في فهم تهذيب الأخبار

تأليف

العلامة الفقيه المحقق الأستاذ المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

الجزء الثالث عشر

مخطوطات
مكتبة آية الله المرعشي العامة
(١٥)

# ملاذ الأخيار

## في فهم تهذيب الأخبار

تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي

الجزء الثالث عشر
( كتاب الطلاق )

تحقيق
السيد مهدي الرجائي

باهتمام
السيد محمود المرعشي

٤٣ ـ الحسين بن سعيد عن ابـن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عـن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا قذف الرجل امرأتـه فانه لا يلاعنها حتى يقول رأيت بين رجليها رجلا بزني بها ، وقال : اذا قال الرجل لا مرأته لم أجدك عذراء وليس له بينة يجلد الحد ويخلى بينه وبين امرأته . وقـال : كانت آية الرجم في القرآن « والشيخ والشيخة فارجموهما البتة بما قضيا الشهوة ». قال : وسألته عن الملاعنة التي يرميها زوجها وينتفي من ولدها ويلاعنها ويفارقها ثم يقول بعد ذلك : الولد ولدي ويكذب نفسه. قال : أما المرأة فلا ترجع اليه ابداً ، وأما الولد فاني ارده اليه اذا ادعاه ولاادع ولده ليس له ميراث، ويرث الابن الأب ولا يرث الأب الابن يكون ميراثه لأخواله وان لـم يدعه أبوه فان أخواله يرثونه ولا يرثهم ، وان دعاه احد يابن الزانية جلد الحد .

---

وهو خمسون جلدة ، ولايجب عليهما رجم على حال، وكذلك قوله « ولا المملوك الحرة » يعني أن الحرة لا تحصنه حتى يجب عليه الرجم [1]. انتهى .

وسيأتي القول فيه في أبواب الحدود انشاء الله تعالى .

**الحديث الثالث والاربعون** : صحيح .

ووجوب الحد على قولـه « لم أجدك عذراء » مخالف لما ذهب اليـه أكثر الأصحاب ، ولغيره من الأخبار . ويمكن حمله على التعزير وعلى أنه أراد التعريض كما سيأتي، وقال به ابن الجنيد ، وقال ابن أبي عقيل بلزوم الجلد به مطلقاً، وسيأتي القول فيه في محله انشاء الله تعالى .

---

١) الاستبصار ٤/ ٢٠٥ .

٢ - يعترف آيتهم العظمى الخوئي بصحة إسناد الروايتين في كتابه ( مباني تكملة المنهاج )

# مباني تكملة المنهاج

تقرير الأبحاث

لأستاذ الأعظم سماحة آية الله العظمى

السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي قدس سره

«١٣١٧ ـ ١٤١٣ هـ»

الجزء

٤١

طبعة منقحة

## القضاء والحدود

مؤسسة الخوئي الإسلامية

موسوعة الإمام الخوئي

# مباني

# تكملة المنهاج

تأليف

الأستاذ الأعظم سماحة آية الله العظمى

السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي قدس سره

«١٣١٧ ـ ١٤١٣ هـ»

## القضاء والحدود

طبعة منقحة

مؤسسة الخوئي الإسلامية

**(مسألة ١٥٤): الزاني إذا كان شيخاً وكان محصناً يجلد ثمّ يرجم، وكذلك الشيخة إذا كانت محصنة[1].**

---

(١) بلا خلاف بين الأصحاب، بل ادّعي عليه الإجماع، وتدلّ على ذلك عدّة روايات:

منها: صحيحة الحلبي عن أبي عبدالله (عليه السلام) «قال: في الشيخ والشيخة جلد مائة والرجم، والبكر والبكرة جلد مائة ونفي سنة»[1].

فهذه الصحيحة وإن كانت مطلقة من جهة الإحصان وعدمه إلّا أنّه لابدّ من تقييدها بالإحصان، وذلك لصحيحة محمّد بن قيس عن أبي جعفر (عليه السلام) «قال: قضى أمير المؤمنين (عليه السلام) في الشيخ والشيخة أن يجلدا مائة، وقضى للمحصن الرجم، وقضى في البكر والبكرة إذا زنيا جلد مائة، ونفي سنة في غير مصرهما، وهما اللذان قد أُملكا ولم يدخل بها»[2].

فإنّ مقتضى هذه الصحيحة: أنّ الشيخ والشيخة لا رجم عليهما إذا لم يكونا محصنين.

فالنتيجة: أنّ الجمع بين الجلد والرجم يختصّ بصورة الإحصان، فإذا لم يكن إحصان كان الحدّ هو الجلد فحسب.

وأمّا ما ورد في صحيحة عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله (عليه السلام) «قال: الرجم في القرآن قول الله عزّ وجلّ: إذا زنى الشيخ والشيخة فارجموهما البتّة، فإنّهما قضيا الشهوة»[3].

---

(١) الوسائل ٢٨: ٦٤/ أبواب حد الزنا ب ١ ح ٩.

(٢) الوسائل ٢٨: ٦١/ أبواب حد الزنا ب ١ ح ٢.

(٣) الوسائل ٢٨: ٦٢/ أبواب حد الزنا ب ١ ح ٤.

ونحوها صحيحة سليمان بن خالد، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): في القرآن رجم؟ «قال: نعم» قلت: كيف؟ «قال: الشيخ والشيخة فارجموهما البتّة، فإنّهما قضيا الشهوة»[١].

فهما وإن كانتا تدلّان على ثبوت الرجم على الشيخ والشيخة مع عدم الإحصان أيضاً، إذ مع تخصيصهما بالإحصان لا تبقى خصوصيّة لهما، إلّا أنّه لا قائل بذلك منّا، ولا شكّ في أنّهما وردتا مورد التقيّة، فإنّ الأصل في هذا الكلام هو عمر ابن الخطّاب، فإنّه ادّعى أنّ الرجم مذكور في القرآن، وقد وردت آية بذلك، ولكن اختلفت الروايات في لفظ الآية المدّعاة، فإنّها نقلت بوجوه، فمنها: ما في هاتين الصحيحتين، ومنها: غير ذلك، وقد تعرّضنا لذلك في كتابنا البيان، في البحث حول التحريف، وأنّ القرآن لم يقع فيه تحريف[٢].

بقي هنا شيء: وهو أنّه قد يتوهّم معارضة صحيحة الحلبي بصحيحة أبي العبّاس عن أبي عبدالله (عليه السلام) «قال: رجم رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ولم يجلد» وذكروا: أنّ عليّاً (عليه السلام) رجم بالكوفة وجلد، فأنكر ذلك أبو عبدالله (عليه السلام) وقال: «ما نعرف هذا» أي لم يحدّ رجلاً حدّين: جلد ورجم في ذنب واحد[٣].

ولكنّه يندفع بأنّ الصحيحة إنّما تدلّ على نفي الوقوع خارجاً لا على نفي التشريع، كما يدلّ على ذلك صدر الصحيحة من أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) لم يجلد، على أنّها على تقدير المعارضة تحمل على التقيّة.

---

(١) الوسائل ٢٨: ٦٧/ أبواب حد الزنا ب ١ ح ١٨.

(٢) البيان: ٢٠٠ ـ ٢٥٧.

(٣) الوسائل ٢٨: ٦٢/ أبواب حد الزنا ب ١ ح ٥.

## الحقيقة الرابعة: كون الصادق بموجب الروايتين ممن صرح بتحريف القرآن ونقصه

وهذه الحقيقة ستقض مضجع الأمامية لما فيها من نسبة القول بالتحريف إلى الإمام الصادق في هاتين الروايتين - لا سيما بعد اعترافهم بصحة السند - لإثباته فيهما آية الرجم غير الموجودة في مصحفنا الحالي والتي أقر علماء الشيعة أن مثبتها متهمٌ بالقول بتحريف القرآن - كما بيناه في الأمر الأول من الحقيقة الأولى بل وصرح بذلك آيتهم العظمى مُحَّد رضا الگلپايگاني في كتابه ( در المنضود )

# الدر المنضود

## في أحكام الحدود

الجزء الأول

تقريرات أبحاث

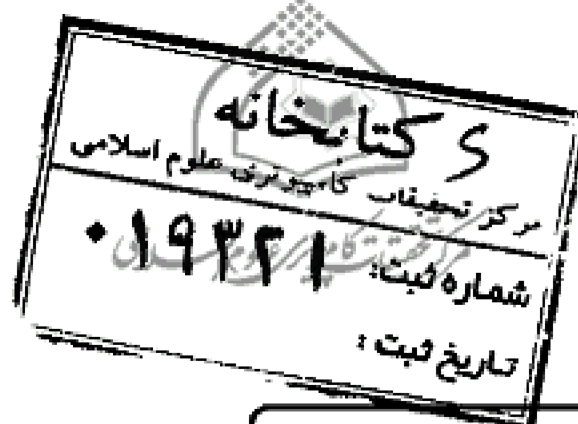
سماحة آية الله العظمى زعيم الحوزة العلمية

الإمام السيد محمد رضا الگلپايگاني

قدس سره

بقلم

سماحة الحجة الشيخ علي الكريمي الجهرمي




## هوية الكتاب

الكتاب : الدّرّ المنضود فى احكام الحدود

تقرير ابحاث الاستاذ الاكبر سماحة آية ا... العظمى

الگلپايگاني دام ظلّه الوارف

المؤلّف : علي الكريمي الجهرمي

الناشر : دارالقرآن الكريم ـ قم المقدّسة

الطّبعة : الأولى ـ ۵۰۸ صفحة وزيري

طبع منه : ۳۰۰۰ نسخة

زنكغراف : كرماني ـ قم

المطبعة : امير ـ

التاريخ : غرّه شوال المكرّم ١٤١٢ هـ . ق

ايران: قم، شارع ارم ـ دارالقرآن الكريم، صندوق البريد ١٥١

رقم الهاتف ٣٣٠٧٨ الرّمز ٠٢٥١

جلدا ثمّ رجما عقوبة لهما[١].

وظاهرها بمقتضى التعليل الوارد فيها انّ السبب فى وجوب الجلد والرجم هو عقوبتها.

وفى صحيح الحلبى عن ابى عبدالله عليه السلام قال: فى الشيخ والشيخة جلدمأة والرجم، والبكر والبكرة جلدمأة ونفى سنة[٢].

وفى رواية عبد الرحمن عن ابى عبدالله عليه السلام قال: كان عليّ عليه السلام يضرب الشيخ والشيخة مأة ويرجمها ويرجم المحصن والمحصنة ويجلد البكر والبكرة وينفيها سنة[٣].

وفى رواية عبدالله بن سنان عن ابى عبدالله عليه السلام قال: الرجم فى القرآن قول الله عزّوجل: اذا زنى الشيخ والشيخة فارجموهما البتّه فانّهما قضيا الشهوة[٤].

وفى رواية سليمان بن خالد قال: قلت لابى عبدالله عليه السلام: فى القرآن رجم؟« قال: نعم. قلت: كيف؟ قال: الشيخ والشيخة فارجموهما البتّه فانّهما قضيا الشهوة[٥].

فمقتضى الاخيرتين هو وجوب الرجم فقط بخلاف الروايات المتقدمة عليها فانها صريحة فى الجمع بين الجلد والرجم.

ولا يخفى انّ روايتى عبدالله بن سنان وسليمان بن خالد ظاهرتان فى وقوع التحريف فى القرآن الكريم، ولكن الاقوى والمستظهر عندنا عدم تحريف فيه حتّى بالنقيصة، خصوصاً وانّ هذه العبارة المذكورة فيها بعنوان القرآن لاتلائم آياته الكريمة التى قد آنسنا بها. هذا مع انّ الاصل فى هذا الكلام

(١) وسائل الشيعة الجلد ١٨ الباب ١ من ابواب حدّ الزنا، الحديث ١١.
(٢) وسائل الشيعة الجلد ١٨ الباب ١ من ابواب حدّ الزنا، الحديث ٩.
(٣) وسائل الشيعة الجلد ١٨ الباب ١ من ابواب حدّ الزنا، الحديث ١٢.
(٤) وسائل الشيعة الجلد ١٨ الباب ١ من ابواب حدّ الزنا، الحديث ٤.
(٥) وسائل الشيعة الجلد ١٨ الباب ١ من ابواب حدّ الزنا، الحديث ١٨.

عمربن الخطاب[١].

وكيفكان فهذه الروايات تدل على وجوب الرجم فى الشيخ والشيخه مطلقاً وان لم يكونا محصنين غاية الامر دلالة اكثرها علىٰ ضمّ الجلد ايضاً.

واما الثانى فهى رواية محمّدبن قيس عن ابى جعفر عليه السلام قال: قضىٰ اميرالمؤمنين عليه السلام فى الشيخ والشيخة ان يجلدا مأة وقضىٰ للمحصن الرجم وقضىٰ فى البكر والبكرة اذا زنيا جلدمأة ونفى سنة فى غير مصرهما وهما اللذانّ قد املكا ولم يدخل بها[٢].

وهنا قد اقتصر على ذكر خصوص الجلد على ما هو الحال فى سائر الزناة. ويمكن الجمع بينهما باخذ المتيقّن من الروايات بان يقال: القدر المسلّم من رجم الشيخ والشيخة ــ لوكان هناك رجم عليهما كما هو صريح الروايات المتقدّمة ــ هو المحصن منهما، كما انّ المتيقّن من نفى الرجم عنهما ــ لو نفى ذلك عنهما كما هو ظاهر رواية ابن قيس ــ هو غير المحصن منهما فيجمع بين القسمين من الاخبار بانّ الشيخ والشيخة اذا زنيا فان كانا محصنين فانّ عليهما الرجم، اوالرّجم والجلد، واما اذا كانا غير محصنين فعليهما الجلد فقط.

لكن لا يخفى انّ الجمع كذلك ليس جمعاً عرفياً.

ولذا قال الشيخ الحرّ العاملى فى الوسائل بعد ذكر خبر محمّدبن قيس: **اقول**: خصّ الشيخ والشيخة بما اذا لم يكونا محصنين لما مضىٰ ويأتى.

**اقول**: يُمكن ان يقرّر المطلب بانّه لمّا كان رجم الشيخ والشيخة مع الاحصان امراً مفروغاً عنه فانّه قد قام الاجماع علىٰ ذلك، فلا بدّ من كون المراد من قضاء اميرالمؤمنين بالجلد فيهما ــ علىٰ ما هو صريح رواية ابن قيس ــ قضائه عند ما لم يكونا محصنين فلا تنافى ما دلّ على الرجم.

وهذا الجمع عرفىّ لانّه من باب حمل العامّ على الخاصّ، والنتيجة انّ الشيخ والشيخة يجلدان الّا اذا كانا محصنين فانّه يجب رجمهما.

(١) راجع بعض ما قلمناه من التذييلات.

(٢) وسائل الشيعة الجلد ١٨ الباب ١ من ابواب حدّ الزنا الحديث ٢.

## الحقيقة الخامسة : حمل الخوئي لإقرار الصادق بآية الرجم على التقية

وكالعادة سيكون مفزعهم إلى ذلك الصنم لعله ينقذهم من التخبط والتناقض، حيث حمل الخوئي قول الصادق في الروايتين على التقية !!

ومراد الخوئي بتوجيهه لكلام الصادق بالتقية، أي أنه قد أثبت آية الرجم المنسوخة تلاوتها لكي يدفع الضرر عن نفسه كما هو المتبادر من معنى التقية في سلوك الأئمة وتخريجات علمائهم.

حيث قال بعد إيراده للروايتين في كتابه ( مباني تكملة المنهاج )

# مباني تكملة المنهاج

تقرير الأبحاث

لأستاذ الأعظم سماحة آية الله العظمى

السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي قدس سره

«١٣١٧ - ١٤١٣هـ»

الجزء

٤١

طبعة مصححة

## القضاء والحدود

مؤسسة الخوئي الإسلامية

موسوعة الإمام الخوئي





الجزء الحادي والأربعون

الناشر: مؤسسة إحياء آثار الإمام الخوئي قدس سره

(مؤسّسة الخوئي الإسلامية)

هاتف: ٢٩٣٢٢٦٤ ٢٥١ ٩٨ + ـ ٠٣٦٧ ١٥٣ ٩١٢ ٩٨ +

تاريخ الطبع: ١٤٣٠ هـ، ٢٠٠٩ م

المطبعة: نينوى

الطبعة: الرابعة

عدد النسخ: ١٠٠٠ دورة

ISBN: ٩٦٤ ـ ٧٣٣٦ ـ ١٧ ـ ٩

Emil: info@alkhoei.net

www. alkhoei.com

www. alkhoei.net

ونحوها صحيحة سليمان بن خالد، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): في القرآن رجم؟ «قال: نعم» قلت: كيف؟ «قال: الشيخ والشيخة فارجموهما البتّة، فإنّهما قضيا الشهوة»[١].

فهما وإن كانتا تدلّان على ثبوت الرجم على الشيخ والشيخة مع عدم الإحصان أيضاً، إذ مع تخصيصهما بالإحصان لا تبق خصوصيّة لهما، إلّا أنّه لا قائل بذلك منّا، ولا شكّ في أنّهما وردتا مورد التقيّة، فإنّ الأصل في هذا الكلام هو عمر ابن الخطّاب، فإنّه ادّعى أنّ الرجم مذكور في القرآن، وقد وردت آية بذلك، ولكن اختلفت الروايات في لفظ الآية المدّعاة، فإنّها نقلت بوجوه، فمنها: ما في هاتين الصحيحتين، ومنها: غير ذلك، وقد تعرّضنا لذلك في كتابنا البيان، في البحث حول التحريف، وأنّ القرآن لم يقع فيه تحريف[٢].

بقي هنا شيء: وهو أنّه قد يتوهّم معارضة صحيحة الحلبي بصحيحة أبي العبّاس عن أبي عبدالله (عليه السلام) «قال: رجم رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ولم يجلد» وذكروا: أنّ عليّاً (عليه السلام) رجم بالكوفة وجلد، فأنكر ذلك أبو عبدالله (عليه السلام) وقال: «ما نعرف هذا» أي لم يحدّ رجلاً حدّين: جلد ورجم في ذنب واحد[٣].

ولكنّه يندفع بأنّ الصحيحة إنّما تدلّ على نفي الوقوع خارجاً لا على نفي التشريع، كما يدلّ على ذلك صدر الصحيحة من أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) لم يجلد، على أنّها على تقدير المعارضة تحمل على التقيّة.

---

(١) الوسائل ٢٨: ٦٧/ أبواب حد الزنا ب ١ ح ١٨.

(٢) البيان: ٢٠٠ _ ٢٥٧.

(٣) الوسائل ٢٨: ٦٢/ أبواب حد الزنا ب ١ ح ٥.

فمن خلال هذه الحقائق التي صرح بها علماء الإمامية سنخرج بنتيجة بديهية وحتمية هي: إن الإمام الصادق قد صرح بتحريف القرآن ونقصانه من باب التقية لكي يحمي نفسه من الضرر !!!

وهذه النتيجة تعتبر فاجعة في كل الموازين وذلك لما فيها من طامات مفجعة منها:

الطامة الأولى:

قد صرح علماء الأمامية بأن أبرز الغايات من وجود الإمام المعصوم هي حفظ الدين من التحريف من خلال تلافيه للزيادة والنقصان التي قد يحدثها فيه أهل الضلال والأهواء ، وإليكم بعض مروياتهم وتقريرات علمائهم التي صرحت بتلك الغاية من وجوده وكما يلي:

١ - يروي محدثهم محمد بن الحسن الصفار في كتابه ( بصائر الدرجات )

# بصائر الدرجات

في فضائل آل محمد

للشيخ المحدث أبي جعفر محمد بن الحسن

بن فروخ الصفار القمي

المتوفى ٢٩٠ هـ ق

صححه وعلق عليه

الحاج ميرزا محسن كوچه باغي التبريزي

منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي

قم المقدسة - ايران ١٤٠٤ هـ

# بصائر الدرجات

## في فضائل آل محمد ص

للشيخ المحدث ابو جعفر محمد بن الحسن
بن فروخ الصفار القمي

المتوفى ۲۹۰ هق

صححه وعلق عليه
الحاج ميرزا محسن كوچه باغي التبريزي

منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي
قم المقدسة - ايران ۱٤۰٤ ق

خلف عن الحسن بن زياد العطّار قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول انّ الارض لا تكون الاّ و فيها حجّة انّه لا يصلح النّاس الا ذاك ولا تصلح الارض الا ذاك •

(١٠) حدّثنا محمّد بن عيسى عن ابن ابى عمير عن منصور بن يونس عن اسحق بن عمّار عن ابى عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول انّ الارض لاتخلوا الاّ وفيها حجّة كيما ازداد المؤمنون شيئا ردّهم وان نقصوا شيئا اتمّه لهم•

(١١) حدّثنا علىّ بن اسماعيل عن احمد بن النّضر عن الحسين بن ابى العلا قال قلت لابى عبدالله عليه السلام تترك الارض بغير امام قال لاقلنا له تكون الارض وفيها امامان قال لاالا امام صامت لايتكلّم ويتكلّم الّذى قبله •

(١٢) حدّثنا احمد بن محمّد عن الحسن بن علىّ بن فضّال عن ثعلبة عن اسحق بن عمّار عن موالى لابى عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول لاتكون الارض الاّ وفيها من يعرف الزّيادة والنقصان فاذا جاء المسلمون بزيادة رمى بالزّيادة واذا جاؤا بالنّقصان اتمّه لهم ولولا ذلك لاختلط على المسلمين امرهم•

(١٣) حدّثنا عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمّد بن عمارة عن ابى الحسن الرّضا عليه السلام قال انّ الحجّة لا تقوم لله على خلقه الاّ بامام حتّى يعرف •

(١٤) حدّثنا محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب والحجّال عن العلا عن محمّد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال لاتبقى الارض بغير امام ظاهر •

(١٥) حدّثنا محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن ابى اسحق الهمدانى قال حدّثنى الثقة من اصحابنا انّه سمع اميرالمؤمنين عليه السلام يقول اللّهم انّك لاتخلى الارض من حجّة لك على خلقك ظاهر اوخافى مغمور لئلاّ تبطل حجّتك وبيناتك •

## ٢ - المجلسي يحسن رواية

إن الأرض لا تخلو إلا وفيها إمام ، كيما إن زاد المؤمنون شيئا ردهم ، وإن نقصوا شيئا أتمه لهم ( مرآة العقول )

# مرآة العقول

في شرح أخبار آل الرسول

تأليف

العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي

رحمه الله

دار الكتب الإسلامية

٢- عليّ بن ابراهيم ، عن أبيه عن محمّد بن أبي عمير ، عن منصور بن يونس و سعدان ابن مسلم ، عن اسحاق بن عمّار ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ الأرض لاتخلو إلّا وفيها إمام ، كيما إن زاد المؤمنون شيئاً ردّهم ، وإن نقصوا شيئاً أتمّه لهم.

٣- محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم ، عن ربيع بن محمّد المسلي، عن عبدالله بن سليمان العامريّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : مازالت الأرض إلّا ولله فيها الحجّة ، يعرّف الحلال و الحرام ويدعو الناس إلى سبيل الله .

---

**الحديث الثاني : حسن موثق .**

«إنّ الأرض لاتخلو» اى عن إمام سابق «إلّا وفيها إمام» أى لاحق بشرط بقاء زمان التكليف ، والواو للحال والاستثناء مفرّغ متّصل ، أى لاتخلو على حال من الأحوال إلّا هذه الحالة ، أو لاتخلو من أحد إلّا و فيها إمام ، أولا تمضي إلّا و فيها إمام ، من قولهم خلا الدّهر أى مضى ، ونسبة المضيّ إليها مجاز بل الزّمان يمضي عليها ، وهذا عندى أظهر ، أو من الخلق فيكون المراد إنّ آخر من يموت الحجّة «كيما إذا زاد المؤمنون شيئاً» اى من العقايد أو الاعمال سهواً أو خطأ « ردّهم ، و ان نقصوا شيئاً » لقصورهم عن الوصول إليه « أتمّه لهم» و يحتمل أن يكون المراد بالمؤمنين المدّعين للايمان المبتدعين في الدّين .

**الحديث الثالث : مجهول .**

قوله عليه السلام : ما زالت الأرض ، من زال يزول فعلا تامّاً أى من حال إلى حال ، فانّ الارض دائماً في التغيّر و التبدّل ، أو من زال يزال فعلا ناقصاً فكلمة إلّا زائدة .

قال ابن هشام في المغنى عند ذكر معانى «إلّا» و الرّابع : أن يكون زائدة ، قاله الا صمعى و ابن جنّي ، وحملا عليه قوله :

حراجيج ما تنفكّ إلّا مناخة ... على الخسف أوترمى بها بلداً قفراً[1]

و ابن مالك و حمل عليه قوله :

أرى الدّهر إلّا منجنوناً بأهله ... وماصاحب الحاجات إلّا معذّباً «انتهى»

يعرف كيضرب أو على التفعيل .

---

(١) الشعر فى جامع الشواهد وكذا الشعر الاتى .

٤ـ أحمدبن‌مهران ، عن محمّد بن علي ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : تبقى الأرض بغير إمام ؟ قال : لا.

٥ ـ عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام قال : قال : إنّ الله لم يدع الأرض بغير عالم ولولا ذلك لم يعرف الحقّ من الباطل.

٦ـ محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمّد عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الله أجلّ و أعظم من أن يترك الأرض بغير إمام عادل .

٧ـ عليّ بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي اُسامة ؛ و عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي اُسامة و هشام بن سالم ، عن أبي حمزة ، عن أبي إسحاق ، عمّن يثق به من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال : اللّهمّ إنّك لا تخلي أرضك من حجّة لك على خلقك .

---

**الحديث الرابع** : ضعيف.

«تبقي الارض بغير إمام» أي تبقي صالحة معمورة ، أو تبقى مقرّاً للناس فأجاب عليه السلام بنفي البقاء حينئذ لفقد ما هو المقصود من الخلق من العبادة و المعرفة حينئذ مع فقد الزواجر عن الفساد المنجرّ إلى الخراب و الهلاك ، و قيل : تبقي فعل ناقص بمعنى تكون .

**الحديث الخامس** : صحيح .

«ولولا ذلك» استدلال على عدم خلوّ الارض من عالم باستلزام الخلوّ عدم المعرفة المقصودة من الخلق والايجاد، وعدم العبادة الموقوفة على المعرفة .

**الحديث السادس** : ضعيف .

قوله عليه السلام : إنّ الله أجلّ و أعظم ، أي أجلّ و أعظم من أن لا يكون حكيماً لطيفاً بعباده ، أولا يكون قادراً على الاتيان بمقتضى الحكمة واللّطف فيخلّ بمقتضاهما و يترك الارض بغير امام عادل .

**الحديث السابع** : مجهول .

٣ - روى ثقتهم الكليني في كتابه ( الكافي )

والله يا محمد من أصبح من هذه الأمة لا إمام له من الله عز وجل ظاهر عادل، أصبح ضالا تائها، وإن مات على هذه الحالة مات ميتة كفر ونفاق

قال المجلسي عن الرواية في مرآة العقول الحديث الثامن صحيح

# الأصول
من
# الكافي

تأليف

ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق
الكليني الرازي رحمه الله

الناشر

مكتبة الصدوق
طهران - بازار سراي اردبيهشت

# الأصول

من

# الكافي

تأليف

## ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي رحمه الله

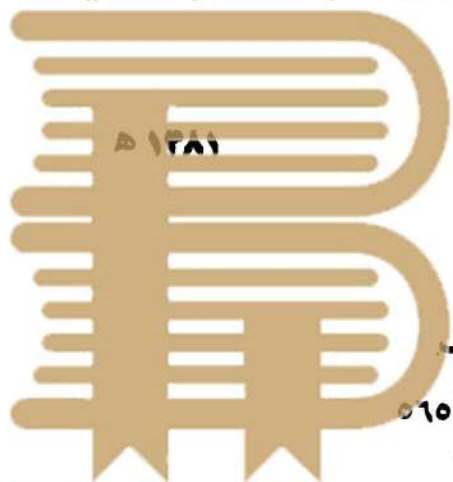
المتوفى سنة ٣٢٨ / ٣٢٩ هـ

مع تعليقات نافعة مأخوذة من عدة شروح

صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري

وقد تصدى لطبعه جمال الدين معافي ور

الجزء الأول




١٣٨١ هـ

الناشر

مكتبة الصدوق

طهران - بازار سراى اردیبهشت

جنب مسجد سلطانی تلفن ٥٦٥١٣

چاپخانه « حیدری » طهران

١٠ـ عدّةٌ من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن أبي وهب عن محمّد بن منصور قال : سألت عبداً صالحاً[١] عن قول الله عزّ وجلّ : « قل إنّما حرّم ربّي الفواحش ما ظهر منها وما بطن [٢] » قال : فقال : إنّ القرآن له ظهر و بطن فجميع ما حرّم الله في القرآن هو الظاهر ، والباطن من ذلك أئمّة الجور ، وجميع ما أحلّ الله تعالى في الكتاب هو الظاهر ، والباطن من ذلك أئمّة الحقّ .

١١ ـ محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمرو بن ثابت ، عن جابر قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ « و من الناس من يتّخذ من دون الله أنداداً يحبّونهم كحبّ الله [٣] » قال : هم والله أولياء فلان وفلان ، اتّخذوهم أئمّة دون الإمام الّذي جعله الله للناس إماماً ، فلذلك قال « ولو ترى الّذين ظلموا إذ يرون العذاب أنّ القوّة لله جميعاً وأنّ الله شديد العذاب إذ تبرّأ الّذين اتّبعوا من الّذين اتّبعوا ورأوا العذاب وتقطّعت بهم الأسباب و قال الّذين اتّبعوا لو أنّ لنا كرّة فنتبرّأ منهم كما تبرّؤوا منّا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار [٤] » ثمّ قال أبوجعفر عليه السلام : هم والله ياجابر أئمّة الظلمة وأشياعهم .

١٢ ـ الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن أبي داود المسترقّ ، عن عليّ ابن ميمون ، عن ابن أبي يعفور قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم : من ادّعى إمامة من الله ليست له ، ومن جحد إماماً من الله ، ومن زعم أنّ لهما في الاسلام نصيباً .

## ﴿ باب ﴾

### ☆( فيمن دان الله عز و جل بغير امام من الله جل جلاله )☆

١ـ عدّةٌ من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد [عن] ابن أبي نصر ، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : « ومن أضلّ ممّن اتّبع هواه بغير هدى من الله [٥] » قال : يعني من اتّخذ دينه رأيه ، بغير إمام من أئمّة الهدى .

٢ـ محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن العلاء بن رزين

(١) يعني به الكاظم ع (٢) الاعراف: ٣١ (٣) البقرة: ١٦٠ . (٤) البقرة. ١٦٣ (٥) القصص: ٥٠

عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : كلّ من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه ولا إمام له من الله فسعيه غير مقبول ، وهو ضالّ متحيّر والله شانىء لأعماله[۱] و مثله كمثل شاة ضلّت عن راعيها وقطيعها ، فهجمت[۲] ذاهبة و جائية يومها ، فلمّا جنّها اللّيل بصرت بقطيع مع غير راعيها ، فحنّت[۳] إليها واغترّت بها ، فباتت معها في ربضتها[٤] فلمّا أن ساق الراعي قطيعه أنكرت راعيها و قطيعها ، فهجمت متحيّرة تطلب راعيها و قطيعها ، فبصرت بغنم مع راعيها ، فحنّت إليها و اغترّت بها ، فصاح بها الراعي الحقي براعيك و قطيعك ، فإنّك تائهة متحيّرة عن راعيك و قطيعك ، فهجمت ذَعِرة متحيّرة نادّة[٥] لاراعي لها يرشدها إلى مرعاها أو يردّها ، فبينا هي كذلك إذا اغتنم الذئب ضيعتها فأكلها ، و كذلك والله يا محمّد من أصبح من هذه الأمّة لا إمام له من الله جلّ وعزّ ظاهراً عادلاً أصبح ضالّاً تائهاً وإن مات على هذه الحال مات ميتة كفر و نفاق ؛ واعلم يا محمّد أنّ أئمّة الجور و أتباعهم لمعزولون عن دين الله ، قد ضلّو و أضلّوا ، فأعمالهم الّتي يعملونها كرمادٍ اشتدّت به الرّيح في يوم عاصف لايقدرون ممّا كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد .

۳ـ عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن عبد العزيز العبديّ ، عن عبدالله بن أبي يعفور قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّي أخالط النّاس فيكثر عجبي من أقوام لا يتولّونكم و يتولّون فلاناً و فلاناً ، لهم أمانة و صدق ووفاء ، و أقوام يتولّونكم ، ليس لهم تلك الأمانة ولا الوفاء و الصدق ؟ قال : فاستوى أبو عبدالله عليه السلام جالساً فأقبل عليّ كالغضبان ، ثمّ قال : لادين لمن دان الله بولاية إمام جائر ليس من الله ، ولاعتب على من دان بولاية إمام عادل من الله ، قلت : لادين لأولئك ولا عتب على هؤلاء ؟ ! قال : نعم لادين لأولئك ولا عتب على هؤلاء ، ثمّ قال ، ألاتسمع لقول الله عزّوجلّ : « الله وليّ الّذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور[٦] » يعني [من] ظلمات الذّنوب إلى نور التّوبة و المغفرة لولايتهم كلّ إمام عادل من الله و قال : « والّذين كفروا أولياؤهم الطّاغوت يخرجونهم من النور

(۱) أي مبغض لأفعاله . (۲) دخلت بلا روية (۳) اى اشتاقت . (٤) اى مأواها .
(٥) ذعرة وجلة . ند البعير نداً و نديداً ونداداً شرد و نفر . (٦) البقرة : ۲٥۹ .

# مرآة العقول

## في شرح أخبار آل الرسول

تأليف

العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي

رحمه الله

دار الكتب الإسلامية

ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن .

٨- محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : كلُّ من دان الله عزَّ وجلَّ بعبادة يجهد فيها نفسه ولا إمام له من الله فسعيه غير مقبول ، وهو ضالٌّ متحيّرٌ والله شانيءٌ لأعماله ، ومثله كمثل شاة ضلّت عن راعيها وقطيعها ، فهجمت ذاهبة وجائية يومها ، فلمّا

---

معرفة النبيّ صلى الله عليه وآله والامام عليه السلام ، ويحتمل أن يكون العلم الرّسول صلى الله عليه وآله والباب الامام ، فقوله : «ذاك» راجع إليهما معاً ، والأوّل أظهر.

**الحديث الثامن** : صحيح .

قوله عليه السلام : كلّ من دان الله، اي أطاع الله بزعمه أوعبدالله أوعامل الله « يجهد فيها نفسه» اي يجدّ ويبالغ فيها ويحمل على نفسه فوق طاقتها، قال في المغرب : جهده حمله فوق طاقته من باب منع وأجهد لغة قليلة، والجهد المشقّة «ولا إمام له من الله » أي منصوب من قبل الله بأن لا يعتقد إمامته ، ولا يكون عمله بالأخذ عنه « وهو ضالّ متحيّر »حيث لم يأخذها عن مأخذها الموجب لصحّة المعرفة ، فعمله لم يكن لله « والله شانيء » أي مبغض لأعماله ، بمعنى أنّها غير مقبولة عندالله و صاحبها غير مرضيّ عنده سبحانه «ومثله» أي في أعماله وحيرته .

وقال الفيروز آبادي : هجم عليه هجوماً : انتهى إليه بغتة ، أودخل بغير إذن ، وفلاناً : أدخله كما هجمه ، والشيء : سكن وأطرق ، وفلاناً طرده «انتهى» .

فهو على بناء المعلوم أي دخلت في السعي والتعب بلا رويّة ولا علم.

«ذاهبة وجائية» متحيّرة في جميع يومها ، فانّ ذلك العامل لمّا لم يكن على ثقة من المعرفة بالعمل ، يكون في معرض الشكّ والحيرة .

«فلمّا جنّها اللّيل» اي حان حين خوفه وأحاطت ظلمة الجهل به ولم يعرف من يحصل له الثقة به ، وطلب من يلحق به لحق على غير بصيرة لجماعة يراهم مجتمعين على من لا يعرف حاله وحنّ إليهم واغترّ بهم ظنّاً منه أنّهم على ماهو عليه .

٤ - اعترف محققهم الميرزا القمي بتواتر تلك الأخبار حيث قال في كتابه ( قوانين الأصول )

[ وهي أنه اعتمد في ذلك على ما رواه أصحابنا من الأخبار المتواترة من أن الزمان لا يخلو من حجة كي إن زاد المؤمنون شيئا ردهم وإن نقصوا أتمه لهم ولولا ذلك لاختلط على الناس أمورهم ] .

# قوانين الأصول

الميرزا القمي

الكتاب: قوانين الأصول
المؤلف: الميرزا القمي
الجزء:
الوفاة: ١٢٣١
المجموعة: أصول الفقه عند الشيعة
تحقيق:
الطبعة:
سنة الطبع:
المطبعة: حجرية قديمة
الناشر:
ردمك:
ملاحظات:

جملتهم فهو حجة وهذا هو السر في اعتبار هؤلاء وجود شخص مجهول النسب في جملة المجمعين ليجامع
العلم الاجمالي ولو (بذلوا)؟ اعتبار وجود مجهول النسب بعدم العلم بأجمعهم تفصيلا لكان أولى و
لعلهم أيضا يريدون بمجهول النسب ذلك وحاصله فرض إمكان صورة يمكن القول بكون الامام
فيهم إجمالا لا تفصيلا وعلى هذه الطريقة فإن حصل العلم باتفاق الجميع إجمالا فيتم المطلوب وكذا
إن خرج منهم بعض من يعرف بشخصه ونسبه مع العلم الاجمالي باتفاق الباقين ولكن الانصاف
إن على هذه الطريقة لا يمكن الاطلاع على الاجماع في أمثال زماننا إلا على سبيل النقل وإن قال
بعضهم أن المراد من موافقة الإمام عليه السلام موافقة قوله لقولهم لا دخول شخصه في أشخاصهم حتى
يستبعد ذلك في الإمام المنتظر عليه السلام وثانيها ما اختاره الشيخ في عدته بعدما وافق القوم في الطريقة
السابقة والظاهر أن له موافقا من أصحابنا أيضا ممن تقدم عليه وممن تأخر في هذه الطريقة و
هي أنه اعتمد في ذلك على ما رواه أصحابنا من الأخبار المتواترة من أن الزمان لا يخلو من حجة
كي إن زاد المؤمنون شيئا ردهم وإن نقصوا أتمه لهم ولولا ذلك لاختلط على الناس أمورهم و
يظهر ثمره هذه الطريقة حيث لم يحصل العلم بالطريقة الأولى كما لو وجد في الامامية قول ولم يعرف
له دليل ولم يعرف له مخالف أيضا ولكن لم يعرف مع ذلك أيضا كونه قول الإمام ومختاره فقال
حينئذ انا نعلم أنه قول الإمام عليه السلام ومختاره لأنه لو لم يكن كذا لوجب عليه أن يظهر القول بخلاف ما أجمعوا
عليه لو كان باطلا فلما لم يظهر ظهر أنه حق ويظهر ذلك منه في مواضع وبعض عباراته في العدة
هو هذا إذا ظهر قول بين الطائفة ولم يعرف له مخالف ولم نجد ما يدل على صحة ذلك القول ولا
على فساده وجب القطع على صحة ذلك القول وأنه موافق لقول المعصوم عليه السلام لأنه لو كان قول المعصوم

٥ - اعترف شيخهم محمد الريشهري بتلك الغاية من الإمام المعصوم في كتابه ( القيادة في الإسلام )

علق على رواية إن الأرض لا تخلو إلا وفيها إمام ، كي ما إن زاد المؤمنون شيئا ردهم ، وإن نقصوا شيئا أتمه لهم . وهذه الرواية أيضا - كذيل الرواية الواردة في علل الشرائع - ترى أن فلسفة الإمامة حراسة الإسلام القويم وصيانته من التحريف

# القيادة

# في الإسلام

تأليف

محمد الريشهري

تعريب

علي الأسيري



الرَّيْشهري، محمد، ١٣٢٥ ـ
القيادة في الإسلام / محمّد الرَّيْشهري، تعريب علي الأسدي. ـ قم: دارالحديث، ١٣٧٥.
٤٧٨ ص.
المصادر بالهامش و ص ٤٦٣ ـ ٤٧٨.
العنوان بالانجليزية ALQIADEA FI AL_ISLAM
١. الإمامة. ٢. ولاية الفقيه. ٣. الإسلام والدولة. الف. العنوان.
BP ٢٢٣ / ٨ / ٩ ق م ٢٩٧ / ٤٥
شابک: ٩٦٤ ـ ٥٩٨٥ ـ ٣٤ ـ X I S B N : 964 _ 5985 _ 34 _ X

الكتاب: القيادة في الإسلام
المؤلّف: محمد الرَّيْشهري
التعريب: علي الأسدي
الناشر: دارالحديث
ليتوغراف: تيزهوش
المطبعة: دارالحديث
الطبعة: الأولى
الكمية: ٣٠٠٠
السعر: ١٦٠٠ تومان

الهاتف: ٣١٥٧٥، ٠٢٥١ـ٧١٠٤٨٧ ٩٨ـ+، ٩٢٩٢٢١ـ٢١ـ٩٨+ فاكس: ٧١٩١٩٠ـ٠٢٥١ـ٩٨+ ص.ب: ٣٧١٨٥/٣٤١٨

قال الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام في كلام يمكن أن نعدّه تفسيراً للروايات السابقة:

**«مكان القيّم بالأمر مكان النظام من الخرز[١]، يجمعه ويضمّه، فإذا انقطع النظام تفرّق الخرز وذهب، ثمّ لم يجتمع بحذافيره أبداً»[٢].**

من هنا نفهم أنّ فلسفة الإمامة ـ حسب هذه الروايات ـ هي المحافظة على النظام الإسلاميّ، وأنّ الإمام كالخيط الذي يرتبط به شمل الأُمّة من أجل تنفيذ المناهج الإسلاميّة الصانعة للإنسان، وتطبيق القوانين الإلهيّة، وهذا كلّه ضامن لتكامل المجتمع البشريّ مادّيّاً ومعنويّاً.

قال الإمام الصادق عليه السلام مبيّناً الحكمة من وجود الإمام:

**«إنّ الأرض لا تخلو إلّا وفيها إمام، كي ما إن زاد المؤمنون شيئاً ردّهم، وإن نقصوا شيئاً أتمّه لهم»[٣].**

وهذه الرواية أيضاً ـ كذيل الرواية الواردة في علل الشرائع ـ ترى أنّ فلسفة الإمامة حراسة الإسلام القويم وصيانته من التحريف.

ومع أنّ الروايات المذكورة تدور حول فلسفة ولاية المعصوم كما سنوضّح، لكن لا شكّ أنّ ما ورد فيها ـ دليل على ضرورة القيادة الربّانيّة ـ يمكن أن يكون دليلاً على لزوم ولاية الفقيه في عصر غيبة الإمام المعصوم عليه السلام أيضاً.

إنّ الفقيه الحائز على شروط القيادة في عصر غيبة الإمام المعصوم عليه السلام يضطلع بنفس المسؤوليّة التي يضطلع بها الأئمّة المعصومون عليهم السلام في حياتهم، من أجل إقامة الحكومة وتطبيق القوانين الإلهيّة وصيانة الإسلام الأصيل من التحريف. وإنّ نجاحه

---

(١) الخرز ما ينظم في السلك كالجزع، والخرزة المصنوعة من الزجاج والطين والصدف وغيرها. (فرهنگ معين: ١ / ١٤١٠).

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٦.

(٣) الكافي: ١ / ١٧٨ / ٢.

٦ - وأيضا أثبت شيخهم المنتظري تلك الغاية من وجود الإمام المعصوم في كتابه ( دراسات في ولاية الفقيه وفقه الدولة الإسلامية ) فقال:

[ أقول : الأخبار المتواترة الصادرة عن الأئمة المعصومين والاحتجاجات المروية عن أصحابهم ( عليهم السلام ) كهشام وغيره الدالة على لزوم الإمام والهادي والحجة والعالم الحافظ للدين عن التحريف والتغيير ]

سماحة الفقيه المجاهد آية الله العظمى المنتظري دامت بركاته

# دراسات في ولاية الفقيه و فقه الدولة الإسلامية



الطبعة الثانية
١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م




كورنيش المزرعة / بناية الحسن سنتر / الطابق الثاني
هاتف ٨١٦٦٢٧ / ص . ب : ١٤٥٦٨ تلكس ٢٣٢١٢ ـ غدير
فرع ثاني / حارة حريك مفرق الحلباوي / هاتف ٨٣٥٦٧٠

الناس والعلماء حكّام على الملوك.»[١]

٢٦ ـ ماروواه في الخصال عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه قال: قال رسول الله«ص»: «صنفان من أمتي إذا صلحا صلحت أمتي وإذا فسدا فسدت أمتي. قيل: يارسول الله، ومن هما؟ قال: الفقهاء والأمراء.»[٢]

٢٧ ـ ماروواه في الكافي عن أبي بصير، عن أبي عبدالله«ع» قال: «ان الله أجلّ وأعظم من أن يترك الأرض بغير إمام عادل.»[٣]

٢٨ ـ ماروواه في إثبات الهداة عن عبدالله بن سنان، قال: قلت لأبي عبدالله«ع»: «يوم ندعو كلّ أناس بإمامهم»[٤] قال: «إمامهم الذي بين أظهرهم وهو قائم أهل زمانه.»[٥].

أقول: الأخبار المتواترة الصادرة عن الأئمة المعصومين والاحتجاجات المروية عن أصحابهم«ع» كهشام وغيره الدالة على لزوم الإمام والهادي والحجة والعالم الحافظ للدين عن التحريف والتغيير، وان كان النظر فيها الى إثبات إمامة الأئمة الأثني عشر-عليهم السلام- في قبال أئمة الجور، ولكن التعليلات والملاكات المذكورة فيها تشمل جميع الأعصار حتى عصر الغيبة. ولايمكن أن يقال إن الله اللطيف بعباده أهمل أمور المسلمين في عصر الغيبة بسبب غيبة الإمام المنتظر«ع» فراجع الأخبار وتأمّل فيها.

٢٩ ـ ماروواه في إثبات الهداة، عن الزمخشري في ربيع الأبرار، عن عبدالملك أن

---

١ ـ بحار الأنوار ١٨٣/١، كتاب العلم، الباب ١ (باب فرض العلم...)، الحديث ٩٢.
٢ ـ الخصال ٣٦/١، باب الاثنين، الحديث ١٢.
٣ ـ الكافي ١٧٨/١، كتاب الحجة، باب أن الأرض لاتخلو من حجة، الحديث ٦.
٤ ـ سورة الإسراء (١٧)، الآية ٧١.
٥ ـ إثبات الهداة ٨٩/١.

٧ - صرح بتلك الغاية من المعصوم علامتهم محسن الأمين في كتابه ( أعيان الشيعة )

حيث قال:

[ وكما يجب إرسال الرسل من قبل الله تعالى يجب نصب أوصياء لهم يقومون مقامهم في حفظ الشريعة وتأديتها إلى الناس ونفي التحريف والتبديل عنها ].

الإمام السيد محسن الأمين

# أعيان الشيعة

حققه وأخرجه وعلق عليه
السيد حسن الأمين

دار التعارف للمطبوعات
بيروت

الإمام السيد محسن الأمين

# أعيان الشيعة




المجلد الثاني

حققه وأخرجه
حسن الأمين

دار التعارف للمطبوعات
بيروت

القول باطناً عظيماً وهو أن اللعنة الابعاد فمعنى قوله لعنة الله باعده عن العذاب والنار والآن قد عرفت منزلتي ومرغ خديه على التراب وقال عليكم بالكتمان حتى إنه قال لهم إن روح رسول الله إنتقلت إلى محمد بن عثمان العمري وروح أمير المؤمنين إنتقلت إلى الحسين بن روح وروح فاطمة إنتقلت إلى أم كلثوم بنت محمد بن عثمان حتى إن أم كلثوم دخلت على أم أبي جعفر بن بسطام فانكبت على رجليها تقبلها فانكرت أم كلثوم ذلك فبكت أم أبي جعفر وقالت كيف لا أفعل وأنت مولاتي فاطمة فقالت وكيف ذلك فقالت إن الشيخ يعني الشلمغاني خرج إلينا بالسر قالت وما السر قالت أخذ علينا كتمانه وأخاف العقوبة إن أذعته فاعطتها موثقاً أن لا تخبر أحداً واستثنت في نفسها الحسين بن روح فاخبرتها فقالت هذا كذب وأخبرت الحسين بن روح فقال هذا كفر والحاد قد احكمه هذا الملعون في قلوب هؤلاء ليجعله طريقاً إلى أن الله تعالى حل فيه وظهر التوقيع من صاحب الزمان (ع) بلعنه والبراءة منه ولما اشتهر أمره ولم يمكنه التلبيس قال في مجلس حافل فيه رؤساء الشيعة أجمعوا بيني وبين الحسين بن روح فان لم تنزل عليه نار من السماء فتحرقه وإلا فجميع ما قاله في حق ويبلغ ذلك الراضي لإنه كان في دار ابن مقلة فأمر بقتله فقتل في سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة (ومنهم) أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي ابن أخي محمد بن عثمان العمري وقد كان أبو دلف الكاتب ادعى النيابة لأبي بكر البغدادي فسئل أبو بكر عن ذلك فأنكره وحلف عليه ثم مال إلى أبي دلف فتبرأت منه الشيعة وحكي أنه توكل لليزيدي بالبصرة فبقي في خدمته مدة طويلة وجمع مالا عظيماً فسعي به إلى اليزيدي فقبض عليه وصادره وضربه على أم رأسه حتى نزل الماء في عينيه فمات ضريراً (قال) ابن قولويه أما أبو دلف الكاتب لاحاطه الله فكنا نعرفه ملحداً ثم أظهر الغلو ثم جن وسلسل ثم صار مفوضاً (ومن الغلاة) أحمد بن هلال الكرخي كان من أصحاب العسكري ثم تغير وأنكر بابية محمد بن عثمان فخرج التوقيع بلعنه.

(في الأدلة على إمامة صاحب الزمان عليه السلام وأنه قد ولد وإنه حي موجود في الأمصار غائب عن الأبصار)

(اعلم) أن جميع المسلمين متفقون على خروج المهدي في آخر الزمان وانه من ولد علي وفاطمة عليهما السلام وان إسمه كاسم النبي ﷺ والأخبار في ذلك متواترة عند الشيعة وأهل السنة كما يعلم من تصفح الأخبار الآتية المشتمل بعضها على أكثر روايات أهل السنة والبعض الآخر على جملة من روايات الشيعة مع أن ما تركناه منها قصداً للإختصار أضعاف ما ذكرناه فالاعتقاد بالمهدي (ع) هو من ملة الإسلام ومتواتراته بل وضرورياته ولا خلاف فيه بين المسلمين وإنما إختلفوا في أنه هل ولد أو سيولد فالشيعة وجماعة من علماء أهل السنة على أنه ولد وانه محمد بن الحسن العسكري عليهما السلام وأكثر أهل السنة على انه لم يولد بعد وسيولد (والحق) هو القول الأول ويدل عليه الدليل العقلي والنقلي (أما الدليل العقلي) فهو حكم العقل بوجوب اللطف على الله تعالى وهو فعل ما يقرب إلى الطاعة ويبعد عن المعصية ويوجب إزاحة العلة وقطع المعذرة بدون أن يصل إلى حد الإجبار لئلا يكون لله على الناس حجة وتكون له الحجة البالغة فالعقل حاكم بوجوب إرسال الرسل وبعثة الأنبياء ليبينوا للناس ما أراد الله منهم من التكاليف المقربة من الخير والمبعدة عن الشر ويحكموا بينهم بالعدل وأن يكونوا معصومين من الذنوب متزهين عن القبائح والعيوب لتقبل أقوالهم ويؤمن منهم الكذب والتحريف وكما يجب إرسال الرسل من قبل الله تعالى يجب نصب أوصياء لهم يقومون مقامهم في حفظ الشريعة وتأديتها إلى الناس ونفي التحريف والتبديل عنها والحكم بين الناس بالعدل وإنصاف المظلوم من الظالم ويجب عصمتهم عما عصم منه الأنبياء للدليل الذي دل على عصمة الأنبياء بعينه ولقوله تعالى خطاباً لإبراهيم عليه السلام إني جاعلك للناس إماماً قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين وغير المعصوم تجوز عليه المعصية فيكون ظالماً لنفسه (ويجب) أن يكون نصبهم من الله تعالى لا من الناس لإن العصمة لا يطلع عليها إلا الله تعالى ولإن إيكال ذلك إلى الناس مؤد إلى الهرج والمرج ووقوع النزاع والإختلاف وحصول الفساد فوجب القول بوجود إمام معصوم في كل زمان منصوب من قبل الله تعالى وقد أجمع المسلمون على أن من عدا الأئمة الأثني عشر ليسوا بهذه الصفات فوجب القول بأن أصحاب هذه الصفات هم الأئمة الإثنا عشر وإلا لزم خلو العصر من إمام معصوم وقد ثبت بطلانه (قال) الشيخ المفيد عليه الرحمة في الإرشاد. ومن الدلائل على إمامة القائم بالحق ابن الحسن عليهما السلام ما يقتضيه العقل بالإستدلال الصحيح من وجود إمام معصوم كامل غني عن رعاياه في الأحكام والعلوم في كل زمان لإستحالة خلو المكلفين من سلطان يكونون بوجوده أقرب إلى الصلاح وأبعد من الفساد وحاجة الكل من ذوي النقصان إلى مؤدب للجناة مقوم للعصاة رادع للغواة معلم للجهال منبه للغافلين محذر للضلال مقيم للحدود منفذ للأحكام فاصل بين أهل الإختلاف ناصب للأمراء ساد للثغور حافظ للأموال حام عن بيضة الإسلام جامع للناس في الجمعات والأعياد وقيام الأدلة على انه معصوم من الزلات لغناه بالإتفاق عن إمام واقتضى ذلك له بالعصمة بلا إرتياب ووجوب النص على من هذه سبيله من الأنام أو ظهور المعجز عليه لتمييزه عمن سواه وعدم هذه الصفات من كل أحد سوى من أثبت إمامته أصحاب الحسن بن علي وهو إبنه المهدي وهذا أصل لا يحتاج معه في الإمامة إلى رواية النصوص لقيامه بنفسه في قضية العقول وصحته بثابت الإستدلال ثم جاءت روايات في النص على ابن الحسن (ع) من طرق تنقطع بها الأعذار «وأما الدليل النقلي» فهو نص النبي ﷺ عليه وبعده الأئمة عليهم السلام واحداً بعد واحد «قال المفيد عليه الرحمة» وقد سبق النص عليه في ملة الإسلام من نبي الهدى عليه الصلاة والسلام ثم من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) ونص عليه الأئمة (ع) واحداً بعد واحد إلى أبيه الحسن عليه السلام ونص أبوه عليه عند ثقاته وخاصة شيعته وكان الخبر بغيبته ثابتاً قبل وجوده وبدولته مستفيضاً قبل غيبته وهو صاحب السيف من أئمة الهدى عليهم السلام والقائم بالحق المنتظر لدولة الإيمان وله قبل قيامه غيبتان إحداهما أطول من الأخرى كما جاءت بذلك الأخبار فأما القصرى منهما فمنذ وقت مولده إلى إنقطاع السفارة بينه وبين شيعته وعدم السفراء بالوفاة وأما الطولى فهي بعد الأولى وفي آخرها يقوم بالسيف قال الله عز وجل ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون «وقال جل إسمه» ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون وقال رسول الله ﷺ لن تنقضي الأيام والليالي حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي يواطيء إسمه إسمي يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً وقال (ع) لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله

٨- وأخيرا قال علامتهم ومحققهم جعفر السبحاني في كتابه ( محاضرات في الإلهيات )

[ وما أجمل ما قاله أئمة أهل البيت في فلسفة وجود هذا الخلف ومدى تأثيره في تكامل الأمة ... وقال الإمام الصادق ( عليه السلام ) : إن الأرض لا تخلو إلا وفيها إمام ، كيما إن زاد المؤمنون شيئا ردهم ، وإذا نقصوا شيئا أتمه لهم ].

# مُحاضَرات في الإلهيّات

سماحة آية الله الشيخ جعفر السبحاني

تلخيص

الشيخ علي الربّاني الكلبايكاني









مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرّفة

شابك ٠ - ١٨٦ - ٤٧٠ - ٩٦٤

ISBN 964 - 470 - 186 - 0



# محاضرات
# في الإلهيات

■ المحاضر: سماحة الأُستاذ آية الله الشيخ جعفر السبحاني □
■ المؤلّف: سماحة الفاضل الشيخ علي الربّاني الگلپايگاني □
■ الموضوع: عقائد □
■ طبع ونشر: مؤسّسة النشر الإسلامي □
■ عدد الصفحات: ٧٠٤ □
■ الطبعة: الثامنة □
■ المطبوع: ١٠٠٠ نسخة □
■ الثمن: ٢١٠٠ تومان □
■ التاريخ: ١٤٢١ هـ. ق □

مؤسّسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة

هذا البحث الضافي يثبت حقيقة ناصعة، و هي عدم تمكن الأُمة مع مالها من الفضل، من القيام بسدّ الفراغات الهائلة التي خلفتها رحلة النبيّ الاكرم ﷺ و يبطل بذلك الاحتمال الثاني تجاه التشريع الاسلامي بعد عصر الرسالة .

**الاحتمال الثالث :** ان يستودع صاحب الدعوة، كل ما تلقاه من المعارف و الاحكام بالوحي، و كل ما ستحتاج اليه الأُمة بعده، شخصية مثالية، لها كفاءة تقبل هذه المعارف و الاحكام و تحملها، فتقوم هي بسدّ هذا الفراغ بعد رحلته ﷺ و بعد بطلان الاحتمالين الاولين لامناص من تعيُّن هذا الاحتمال، فان وجود انسان مثالي كالنبيّ في المؤهلات، عارف بالشريعة و معارف الدين، ضمان لتكامل المجتمع، و خطوة ضرورية في سبيل ارتقائه الروحي و المعنوي، فهل يسوغ على الله سبحانه ان يهمل هذا الامر الضروري في حياة الانسان الدينية ؟

ان الله سبحانه جهَّز الانسان بأجهزة ضرورية فيما يحتاج اليها في حياته الدنيوية المادية، و مع ذلك كيف يعقل اهمال هذا العنصر الرئيسي في حياته المعنوية و الدينية ؟ و ما اجمل ما قاله ائمة اهل البيت في فلسفة وجود هذا الخلف و مدى تأثيره في تكامل الأُمة :

قال الامام علي عليه السلام :

**« اللّهم بلى لاتخلو الارض من قائم لله بحجة، اما ظاهرا مشهورا وامّا خائفا مغمورا، لئلا تبطل حجج الله و بيّناته »** [١] .

و قال الامام الصادق عليه السلام :

**« ان الأرض لاتخلو و فيها امام كيما زاد المؤمنون شيئا ردّهم و اذانقصوا شيئا اتمّه لهم »** [٢] .

---

١ ـ نهج البلاغة : قسم الحكم ، الرقم ١٤٧ .

٢ ـ الكافي : ١ / ١٧٨ .

**فتأملوا معي كيف قرروا في مقام التنظير بوجوب الإمامة إلى ضرورة وجوده كي يحفظ الدين من تحريف المبطلين المضلين ، ثم نراهم ينقضوا ذلك حينما اعترفوا بأن الإمام قد قلب الغاية من وجوده رأسا على عقب حين صرح بتحريف القرآن !!!**

**أي أن المتوقع وفق تنظير علماء الأمامية هو قيام الإمام بحماية الدين والقرآن وصيانتهما من التحريف ولو أدى ذلك إلى موته شهيداً لكي يحقق الغاية من وجوده وهي حفظ الدين لئلا يضل الناس وقيام الحجة عليهم ...**

**إلا أننا نجد النقيض من ذلك تماماً، حيث قام الإمام بتحريف القرآن ليحفظ نفسه من القتل !!!**

**فتأملوا كيف كان وجود الإمام - في نظريتهم - وسيلة إلى حفظ القرآن من التحريف ثم حولوه - في واقعهم - إلى غاية يُحَرَّف لأجلها القرآن ؟!!!**

**الطامة الثانية:**

**إن فيها طعنٌ صريحٌ بالإمام الصادق رضي الله عنه لما فيها من إيثاره للحياة الدنيا، حيث قدَّم سلامة نفسه على صيانة كتاب الله تعالى من التحريف والتي يتنزه عنها من هم أدنى منه منزلة من المسلمين ، ولذا نجد في واقع المسلمين شخصيات اختارت الموت من أجل نصرة الحق وإعلانه عن الحياة بذل من خلال السكوت عن الباطل وكتمان الحق**

**وإليك بعض نصوص علماء الأمامية التي تثبت هذا المعنى وكما يلي:**

**1- يقول علامتهم ومحققهم جعفر السبحاني في كتابه ( أضواء على عقائد الإمامية )**

# أضواء على
# عقائد الشيعة الإمامية
# وتاريخهم

تأليف
الشيخ جعفر السبحاني

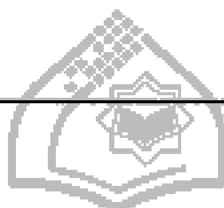
دار مشعر

أضواء على عقائد الشيعة الإمامية وتاريخهم

سبحانی تبریزی، جعفر، ۱۳۰۸ -
اضواء علی عقائد الشیعه الامامیه و تاریخهم/
تالیف جعفر السبحانی.ـــ تهران: نشر مشعر، ۱٤۲۱ق.
= ۱۳۷۹.
ج.
ISBN 964-6293-82-4 (دوره) -. ISBN
964-6293-80-8 (ج. ۱) -. ISBN 964-6293-81-6 (ج. ۲)
فهرستنویسی بر اساس اطلاعات فیپا.
عربی.
کتابنامه.
۱.شیعه -- عقاید -- تاریخ. ۲.ائمه اثنا عشر
-- سرگذشتنامه. ۳.شیعه -- تاریخ. ٤.کلام شیعه
امامیه -- تاریخ. الف.عنوان. ب.عنوان: عقائد
الشیعه الامامیه و تاریخهم.

BP۲۱۱/۵/س۸الف۱۶۳ ۲۹۷/٤۱۷۲

کتابخانه ملی ایران ۷۹-۱۰۷۲٤م





الطبعة الأولى ـ ١٤٢١هـ

من الحكام الأُمويين، والحكّام العباسيين، أمثال حجر بن عدي، وميثم التمار، ورشيد الهجري، وكميل بن زياد، ومئات غيرهم، وكمواقف العلويين على امتداد التاريخ وثوراتهم المتتالية.

## التقية المحرّمة

إنّ التقية تنقسم حسب الأحكام الخمسة، فكما أنّها تجب لحفظ النفوس والأعراض والأموال، فإنّها تحرم إذا ترتّب عليها مفسدة أعظم، كهدم الدين وخفاء الحقيقة على الأجيال الآتية، وتسلّط الأعداء على شؤون المسلمين وحرماتهم ومقدّساتهم، ولأجل ذلك ترى أنّ كثيراً من أكابر الشيعة رفضوا التقيّة في بعض الأحيان وقدّموا أنفسهم وأرواحهم أضاحي من أجل الدين، فللتقيّة مواضع معيّنة، كما أنّ للقسم المحرّم منها مواضع خاصّة أيضاً.

إنّ التقية في جوهرها كتم ما يحذر من إظهاره حتّى يزول الخطر، فهي أفضل السبل للخلاص من البطش، ولكن ذلك لا يعني أنّ الشيعي جبان خائر العزيمة، خائف متردّد الخطوات يملأ حناياه الذلّ، كلّا!! إنّ للتقية حدوداً لا تتعدّاها، فكما هي واجبة في حين، هي حرام في حين آخر. فالتقيّة أمام الحاكم الجائر كيزيد بن معاوية مثلاً محرّمة؛ إذ فيها الذلّ والهوان ونسيان المثل والرجوع إلى الوراء، فليست التقيّة في جوازها ومنعها تابعة للقوّة والضعف، وإنّما تحدّدها جوازاً ومنعاً مصالح الإسلام والمسلمين.

إنّ للإمام الخميني ـ قدّس الله سرّه ـ كلاماً في المقام ننقله بنصّه حتّى يقف القارئ على أنّ للتقية أحكاماً خاصة وربّما تحرم لمصالح عالية. قال ﷺ:

تحرم التقية في بعض المحرّمات والواجبات التي تمثّل في نظر الشارع والمتشرّعة

٢ - يقول آيتهم العظمى محمد صادق الروحاني في كتابه ( فقه الصادق )

[ إذا كانت التقية بحيث تجلب إلى المؤمن ذلة وحقارة وحطة عن شرافته ومقامه إذا كتم الحق ولم يظهره ، فإنه تحرم عليه التقية حينئذ ، ويجب عليه أن يعرج على قول الحق حتى لو استلزم أن يعرض نفسه وأمواله للنهب والهلاك ، ويستبدل الحياة الفانية الحقيرة في ولاية الظالمين بالحياة الباقية عند الله تعالى ].

# فقه الصادق

تأليف

فقيه العصر

سماحة آية الله العظمى المرجع المجاهد

السيد محمد صادق الحسيني الروحاني

دام ظله

الجزء السابع عشر

موسوعة الإمام الروحاني

روحاني، سيد محمد صادق، ۱۳۰۲ -
تبصرة المتعلمين، شرح.
فقه الصادق / تأليف سماحة آية الله العظمى السيد محمد صادق الحسيني الروحاني.- قم: آيين دانش، ۱۳۹۲. ۴۱ ج.
۴۲۰۰۰۰۰ ريال / شابك دوره: ۹-۲۶-۶۳۸۴-۶۰۰-۹۷۸؛ شابك ج۱۷: ۶-۴۳-۶۳۸۴-۶۰۰-۹۷۸
وضعيت فهرست نويسي: فيپا
يادداشت: عربي.
يادداشت: چاپ قبلي: قم: اجتهاد، ۱۳۸۶ -
يادداشت: كتاب حاضر شرح و تعليقي بر كتاب تبصرة المتعلمين اثر علّامه حلّي است.
يادداشت: كتابنامه.
يادداشت: نمايه.
موضوع: علّامه حلّي، حسن بن يوسف، ۶۴۸ - ۷۲۶ هـ ق. تبصرة المتعلمين -- نقد و تفسير
موضوع: فقه جعفري -- قرن ۸ ق.
شناسه افزوده: علّامه حلّي، حسن بن يوسف، ۶۴۸ - ۷۲۶ هـ ق. تبصرة المتعلمين. شرح
رده بندي كنگره: BP ۱۸۲/۳/ع۸ت۲۰۲۱۴ ۱۳۹۲ رده بندي ديويي: ۲۹۷/۳۴۲
شماره كتابشناسي ملي: ۳۳۲۴۲۸۶

# فقه الصّادق

الجزء السابع عشر / كتاب الحج

**سماحة آية الله العظمى السيّد محمّد صادق الحسيني الرّوحاني** دام ظلّه

إعداد و إخراج: ........ جمع من الفضلاء
الناشر: ........ آيين دانش ـ قم المقدسة
الطبعة: ........ الخامسة / الأولى لهذه الدار
الكمية: ........ ۱۰۰۰ دورة
تاريخ الطبع: ........ ۱۴۳۵ هـ.ق / ۲۰۱۴م
ردمك (الدورة): ........ ۹-۲۶-۶۳۸۴-۶۰۰-۹۷۸
ردمك (ج ۱۷): ........ ۶-۴۳-۶۳۸۴-۶۰۰-۹۷۸
المطبعة: ........ دانش

**عنوان الناشر:** إيران ـ قم ـ شارع خاكفرج - فرع رقم ۷۵ (هاتف: ۷-۰۲۵۳۶۶۱۶۱۲۶)
**توزيع:** منشورات كلبه شروق (هاتف: ۰۲۵۳۷۸۳۸۱۴۴)

بتقريب: أنّها تدلّ على إذن الشارع الأقدس في الإتيان بالواجبات على وفق مذهب العامّة، وموافقة للتقيّة. فكما أنّ الإذن في عبادة خاصّة كالصّلاة متكتّفاً، والوضوء مع غَسل الرّجلين، وما شاكل ـ يوجبُ إجزاء المأتي به عن الأمر ـ لأنّ الأمر بالكلّي كما يسقط بفرده الاختياري كذلك يسقط بفرده الاضطراري، كذلك الإذن بامتثال أوامر العبادات على وجه التقيّة، يستلزم إجزاء ما أتى به على وجه التقيّة عن الأمر. فالأمر المتعلّق بالحَجّ مع الوقوف يوم التاسع بعرفة، يسقط بالحَجّ مع الوقوف يوم الثامن من جهة التقيّة.

أقول: لا إشكال في جواز التقيّة تكليفاً ـ بل عن جمعٍ من المحقّقين[1] أنّها قد تجب، وآيتان كريمتان من الكتاب المجيد[2] ونصوص مستفيضة شاهدة به ـ إلّا أنّها ربما تحرم أيضاً في موارد:

منها: الدّماء.

ومنها: فيما إذا لزم من التقيّة محو الدِّين وتضعيفه، كالسكوت بوجه سلاطين الجور، المبتدعين في الدِّين والمعاندين للحقّ واليقين، الذين إذا خلا لهم الجوّ بدّلوا أحكام الله تعالى، وغيّروا سُنّة رسوله ﷺ، بحيث لا يبقى من الإسلام إلّا اسمه، ومن القرآن إلّا رسمه.

ومنها: فيما إذا وقعت الفتن، بحيث تجلب للمؤمن ذلّة وحقارة وحطّة عن شرافته ومقامه إذا كتَمَ الحقّ، ولم يُظهره، أو كان في حياة غيره كفاية، فإنّه تحرم عليه

(١) انظر كتاب الصلاة للشيخ الأعظم: ج ٢ / ٤٧٦ وما بعدها، صلاة الجماعة للأصفهاني: ص ٢٢٣ وما بعدها.

(٢) سورة آل عمران: الآية ٢٨ ﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً ...﴾، وسورة النحل: الآية ١٠٦ ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ...﴾.

التقيّة حينئذٍ، ويجبُ عليه أن يعرّج على قوله الحق حتّى لو استلزم أن يعرّض نفسه وأمواله للنهب والهلاك، ويستبدل الحياة الفانية الحقيرة في ولاية الظالمين بالحياة الباقية عند الله تعالى. فقد صحّ الخبر عن سيّدنا الصادق عليه السلام أنّه قال: «إنّ الله فوّض إلى المؤمن أموره كلّها، ولم يفوّض إليه أنْ يكون ذليلاً، أما تسمع الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾[1] فالمؤمن ينبغي أنْ يكون عزيزاً ولا يكون ذليلاً[2]، يعزّه الله بالايمان والإسلام».

فهذا سيّد شباب أهل الجنّة، ورأس أُباة الضيم أبو عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام يقول في خطبته: «ألا ترون إلى الحقّ لا يُعمَل به، وإلى الباطل لا يُتناهىٰ عنه، ليرغب المؤمن في لقاء اللّٰه. فإنّي لا أرى الموت إلّا سعادة، والحياة مع الظالمين إلّا برماً»[3].

وهو الذي يقول: «لا والله، لا أعطيهم بيدي إعطاء الذّليل، ولا أفِرُّ فرار العبيد»[4].

وهو الذي قال في خطبته المعروفة: «ألا وإنّ الدّعي ابن الدّعي قد ركز بين اثنتين: بين السّلة والذِّلة، وهيهات منّا الذلّة، يأبى الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون، وحجورٌ طابت وطهرت، وأنوفٌ حميّة، ونفوسٌ أبية، من أن نؤثر طاعة اللِّئام على مصارع الكرام. ألا وإنّي زاحفٌ بهذه الأُسرة علىٰ قلّة العدد وخذلان الناصر»[5].

وأفحش من ذلك السكوت عن بيان الحقّ وكتمانه عند تصويب القوانين

---

(١) سورة المنافقون: الآية ٨.

(٢) الكافي: ج٥ / ٦٣ ح٢، وسائل الشيعة: ج١٦ / ١٥٧ ح٢١٢٣٣.

(٣) مثير الأحزان لابن نما الحِلّي، المتوفي سنة ٦٤٥: ص ٣١ ـ ٣٢، مقتل الحسين عليه السلام للمقرم: ص ٢١٠، ٢٥٧، ٢٦٣.

(٤) الارشاد للشيخ المفيد: ج٢ / ٩٨، المناقب لابن شهر آشوب: ج٣ / ٢٢٤.

(٥) الاحتجاج للطبرسي: ج٢ / ٢٤ ـ ٢٥، مثير الأحزان ص ٤٠.

٣ - يقول شيخهم فارس الحسون في تقديمه لكتاب ( إرشاد الأذهان ) لعلامتهم الحلي

[ الفقه يؤكد على تحمل غصص القتل مع العزة دفاعا عن العرض والدين أهون من البقاء مع الذلة ، وذلك بذكره أحكام الجهاد مع المعتدين ، وتأكيده أن المقتول في سبيل الله حي والباقي مع الذلة هو الميت ].



٥٣٩

# إرشاد الأذهان

إلى

# أحكام الإيمان

تأليف العلامة الحلي

أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي

٦٤٨هـ - ٧٢٦هـ

تحقيق الشيخ فارس الحسون

الجزء الأول


مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة



الكتاب : إرشاد الأذهان إلى أحكام الايمان (ج١)

المؤلف : الحسن بن يوسف بن المطهّر (العلاّمة الحلّي)

المحقق : فضيلة الشيخ فارس الحسّون

الموضوع : فقه اللغة : عربى

عدد الاجزاء : جزءان

الناشر : مؤسّسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

الطبع: مطبعة مؤسّسة النشر الاسلامي

الطبعة: الاولى المطبوع : ٢٠٠٠ نسخة

التاريخ : ١٤١٠ هـ ق

أحكام الأموات ، فهو يريد أن يبيّن لنا أنّ الانسان إذا مات لاينتهي كل شيء ، فاذا فارقت الروح الجسد لابدّ وأن يبقى لهذا الجسد احترام وعزة ، من اللحظة الاولى من موته إلى أن يدفن ، وحتى بعد الدفن .

الفقه يتكفل ببيان العلاقة الروحية بين العبد والمولى ، وذلك بذكر أحكام الصلاة والتأكيد عليها ، فالانسان معرّض للسهو والنسيان لابدّ له من أوقات خاصة تذكّره بالله ، تذكّره بوجوب متابعة القانون الالهي الذي يريد الصفاء للفرد والمجتمع .

الفقه يحثّ على مساعدة الفقراء والتأسّي بهم، وذلك ببيانه أحكام الصوم ، ليتذكّر الأغنياء جوع الفقراء ، ليتعوّدوا على تحمّل المشاقّ و الصبر على الصعاب ، ليزكّوا أنفسهم ، ليصحّوا .

الفقه يريد المساواة بين أفراد المجتمع ،فهو ضدّ الطبقية الاقتصادية،لذلك بيّن أحكام الخمس والزكاة ، لكي لايبقى على وجه الأرض فقير ، ليعيش المجتمع عيشةً واحدةً صافيةً ، لتنتظم امور الناس .

الفقه يبيّن للانسان أهميّة الخلوة لعبادة الربّ القدير ، وذلك ببيانه أحكام الاعتكاف ، كي يخلو العبد بين حينٍ وآخر مع ربّه ويحاسب نفسه ويتأمّل في صنعه وسلوكه ، كي يصمّم بناءً جديداً لحياته و مستقبله .

الفقه يقول : الانسان واحد ، لاأفضلية إلّا بالتقوى والتقرب من المولى العليّ القدير، لافرق بين أسودٍ وأبيض ، بين سيدٍ وعبد ، بين عربيٍّ و أعجميّ ، وذلك بذكره أحكام الحجّ والتأكيدات الكثيرة عليه ، ليجتمع الناس في وقتٍ واحدٍ ولباسٍ واحدٍ على حالةٍ واحدةٍ واعمالٍ واحدةٍ ، لتتعارف المجتمعات فيما بينها ، ليزداد الارتباط بالخالق الواحد القهّار .

الفقه يؤكّد على أنّ تحمّل غصص القتل مع العزة دفاعاً عن العرض والدين أهون من البقاء مع الذلّة ، وذلك بذكره أحكام الجهاد مع المعتدين ، وتأكيده

على أنّ المقتول في سبيل الله حيّ والباقي مع الذلّة هو الميّت .

الفقه يريد قطع الفساد من جذوره ، يريد تطبيق أوامر الربّ و التجنّب عن نواهيه ، وذلك ببيانه أحكام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فهما روح الامّة ، إن وجدا فيها فهي الامّة الحيّة المتحركة ، وإن فقدا منها فهي الامّة الخامدة الميّتة .

الفقه يحثّ على بقاء نوع الانسان بالصورة الصحيحة ، لذلك ذكر أحكام النكاح ، ليبيّن كيفيّة النكاح السليم الخالي من الأمراض ، ليبيّن أنّ الكفاءة إنّما هي بالتقوى والانسانيّة ، لا بالمال والنسب والجاه كما يعتقده بعض الجهلة .

الفقه يريد للانسان العيشة السعيدة و الحياة الحلوة ، لذلك بيّن أحكام الطلاق ، فاذا لم تتوافق ميول الزوجين ، فاذا وجد الاختلاف الجوهريّ بينهما ، لم يجبر الزوجان على بقاء العلاقة الزوجية التي معها الجحيم ، بل لهما أن يفصما هذه العلاقة بالطلاق .

الفقه يبيّن كيفيّة معاملة الانسان مع أبناء جنسه ، وذلك بذكره أحكام المعاملات ، ليعرف الفرد كيف يعامل من يشاركه بالانسانية مشاركةً سليمةً ، فهو لا يريد الخمول للانسان ولا يحبّذ الرهبانية ، لذا جعل من المعاملات واجبةً ومستحبةً ، وهو يريد أن تسير المعاملات السير السليم مع ملاحظة جميع الجوانب ، لذا جعل بعض المعاملات محرمةً و اخرى مكروهةً ، ففي هذا الباب يتكفّل الفقه بحلّ كل المعضلات المرتبطة بالمعاملات .

الفقه يشجّع الانسان أن يخلّف شيئاً بعد موته ليبقى ذكره ، فبيّن أحكام الوقف والصدقات ، لينتفع المجتمع بها ويصل إليه الأجر ويبقى ذكره مخلّداً .

الفقه يؤكّد على الانسان أن يربط علاقته فيما بينه وبين مجتمعه ، وذلك بذكره أحكام الهبة ، فبها تنمو العلاقات وتزداد المحبّة و يكثر التآلف وترتفع الضغائن .

فلا أدري كيف تستسيغ لهم أنفسهم أن يحطوا من قدر الإمام الصادق في باب التضحية من أجل الدين، حين جعلوه أدنى منزلة بعشرات المرات من مرتبة أكابر الشيعة الذين وصفهم علامتهم !! جعفر السبحاني بقوله:[ ولأجل ذلك ترى أن كثيرا من أكابر الشيعة رفضوا التقية في بعض الأحيان وقدموا أنفسهم وأرواحهم أضاحي من أجل الدين ] ؟!!!

## الطامة الثالثة:

على الرغم من إقدام المعصوم على تلك الجناية العظيمة والمتمثلة بتحريفه لكتاب الله تعالى ليحقق الغاية المرجوَّة من ذلك بدفع الضرر عن نفسه وعدم تعريضها للقتل ، إلا أن المتأمل في مرويات الإمامية وتصريحات علمائهم سيجد أن تلك الغاية لم تتحقق مطلقاً، بدليل أن جميع الأئمة قد ماتوا مقتولين - إما بالسيف أو السم - كما اعترف بذلك الكثير من علمائهم ومنهم:

1- يذكر شيخهم الصدوق في كتابه ( عيون أخبار الرضا )

# عيون أخبار الرضا

للشيخ الاقدم والمحدث الاكبر ابي جعفر الصدوق
محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي
المتوفى سنة ٣٨١ هجري



منشورات الشريف الرضي

# عيون أخبار الرضا

للشيخ الأقدم والمحدث الأكبر أبي جعفر الصدوق
محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قدّه المتوفى سنة ٣٨١

## الجزء الأول

منشورات الشريف الرضي

واهاب[1] ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى أرش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام .

٢ ـ وفي حديث آخر : ان الامام مؤيد بروح القدس وبينه وبين الله عمود من نور يرى فيه أعمال العباد ، وكلما احتاج اليه لدلالة اطلع عليه ويبسطه فيعلم ويقبض عنه فلا يعلم ، والامام يولد ويلد ، ويصح ويمرض ، ويأكل ويشرب ، ويبول ويتغوط وينكح وينام ، وينسى ويسهو ويفرح ويحزن ، ويضحك ويبكي ، ويحيى ويموت ويقبر ويزار ، ويحشر ويوقف ، ويعرض ويسأل ، ويثاب ويكرم ، ويشفع ، ودلالته في خصلتين في العلم واستجابة الدعوة وكل ما أخبر به من الحوادث التي تحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود اليه من رسول الله «ص» توارثه وعن آبائه عنه عليهم السلام ويكون ذلك مما عهد اليه جبرائيل عليه السلام من علام الغيوب عز وجل وجميع الائمة الاحد عشر بعد النبي «ص» قتلوا ، منهم بالسيف وهو أمير المؤمنين والحسين عليهما السلام والباقون قتلوا بالسم ، قتل كل واحد منهم طاغية[2] زمانه وجرى ذلك عليهم على الحقيقة والصحة لا كما تقوله الغلاة[3] والمفوضة[4] لعنهم الله ، فانهم يقولون : انهم لم يقتلوا على الحقيقة وانه شبه للناس أمرهم فكذبوا عليهم غضب الله ، فانه ما شبه أمر أحد من أنبياء الله وحججه للناس الا امر عيسى بن مريم عليه السلام وحده ، لأنه رفع من الارض حياً وقبض روحه بين السماء والارض ، ثم رفع الى السماء ورد عليه روحه ، وذلك قول الله تعالى : ﴿ **اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك اليّ ومطهرك** ﴾[5] وقال عز وجل حكاية لقول عيسى عليه

---

(١) الاهاب بالكسر ككتاب الجلد الذي يدبغ او لم يدبغ .

(٢) خ ل « طاغوت » .

(٣) الغلاة جمع الغالية : من الفرق الاسلامية هم الذين غلوا في حق ائمتهم وربما شبهوا الاله بالخلق والخلق بالاله ، وانما نشأت شبهاتهم من مذاهب الحلولية ومذاهب التناسخية من كتاب الفرق بين الفرق .

(٤) المفوضة : قوم زعموا ان الله تعالى خلق محمداً « ص » ثم فوض اليه خلق العالم وتدبيره ثم فوض «ص» تدبير العالم الى علي بن أبي طالب عليه السلام فراجع « ص ١٨ و ١٥٣ من كتاب الفرق بين الفرق ط مصر » .

(٥) سورة آل عمران : الآية ٥٥ .

٢- ينقل شيخهم عباس القمي قول شيخهم الطبرسي في كتابه ( الأنوار البهية )

[ قال شيخنا الطبرسي : ذهب كثير من أصحابنا إلى أنه عليه السلام مضى مسموما ، وكذلك أبوه وجده وجميع الأئمة عليهم السلام ، خرجوا من الدنيا بالشهادة ، وإسناده في ذلك ، بما روي عن الصادق عليه السلام : "ما منا إلا مقتول أو شهيد" ، والله أعلم بحقيقة ذلك . أقول : وروي عن أبي محمد الحسن بن أمير المؤمنين عليهما السلام أنه قال عند وفاته لجنادة بن أبي أمية : "ما منا إلا مسموم أو مقتول" ].



٨٩٩

# الأنوار البهية

## في

# تواريخ الحجج الإلهية

تأليف

المحدث الشيخ عباس القمي (قدس سره)

المتوفى سنة ١٣٥٩ هـ

* * *

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

شابك ٨ - ٢٧٧ - ٤٧٠ - ٩٦٤

ISBN 964 - 470 - 277 - 8



# الأنوار البهيّة

■ تأليف : المحدّث الخبير الشيخ عبّاس القمّي ؒ □

■ الموضوع : تاريخ □

■ عدد الصفحات: ٤٨٠ □

■ عدد الأجزاء : جزء واحد □

■ طبع و نشر : مؤسّسة النشر الإسلامي □

■ الطبعة : الثانية □

■ المطبوع : ١٠٠٠ □

■ التاريخ : ١٤٢١ هـ. ق □

■ الثمن : ١٤٥٠ تومان □

مؤسّسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة

# فصـــل
## في وفـاة وإقرار المخالف والمؤالف بفضل أبي محمّد الحسن العسكـري عليه السلام

قبض أبو محمّد عليه السلام بسرَّ من رأى يوم الجمعة ثامن شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين في خلافة المعتمد، وهو ابن ثمان وعشرين سنة، ودفن في داره في البيت الذي دفن فيه أبوه عليه السلام بسرَّ من رأى[1].

قال شيخنا الطبرسي: ذهب كثير من أصحابنا الى أنّه عليه السلام مضى مسموماً، وكذلك أبوه وجدّه وجميع الأئمة عليهم السلام، خرجوا من الدنيا بالشهادة، وإسناده في ذلك، بما رُوِيَ عن الصادق عليه السلام: ما منّا إلّا مقتول أو شهيد، والله أعلم بحقيقة ذلك[2].

أقول: ورُوي عن أبي محمّد الحسن بن أمير المؤمنين عليهما السلام أنّه قال عند وفاته لجنادة بن أبي أُمية: ما منّا إلّا مسموم أو مقتول[3].

وقال الكفعمي وغيره: سمّه المعتمد[4].

روى الشيخ الصدوق عن أبيه وابن الوليد معاً عن سعد بن عبد الله، قال: حدثنا من حضر موت الحسن بن عليّ بن محمّد العسكري عليهما السلام، ودفنه ممّن لا يوقف على إحصاء عددهم ولا يجوز على مثلهم التواطئ بالكذب، وبعد، فقد حضرنا في شعبان سنة ثمان وسبعين ومائتين وذلك بعد مضيٍّ أبي محمّد الحسن ابن عليّ العسكري عليهما السلام بثمانية عشر سنة أو أكثر مجلس أحمد بن عبيد الله [ بن يحيى ][5] بن خاقان، وهو عامل السّلطان ـ يومئذٍ ـ على الخراج والضياع بكورة

---

(١) الإرشاد للمفيد: ص ٣٤٥، ومروج الذهب: ج ٤ ص ١١٢.
(٢) إعلام الورىٰ: ص ٣٤٩.
(٣) كفاية الأثر: ص ٢٢٧.
(٤) مصباح الكفعمي: ص ٥٢٣.
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الخطية والمطبوعة، واثبتناه من المصدر.

٣ - يقول آيتهم العظمى أبو القاسم الخوئي في كتابه ( مصباح الفقاهة )

[ بل في بعض الأخبار : "ما منا إلا مسموم أو مقتول" ] .

# مصباح الفقاهة
# الجزء: ٣

السيد الخوئي

الكتاب: مصباح الفقاهة
المؤلف: السيد الخوئي
الجزء: ٣
الوفاة: ١٤١١
المجموعة: فقه الشيعة من القرن الثامن
تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني
الطبعة: الأولى المحققة
سنة الطبع:
المطبعة: العلمية - قم
الناشر: مكتبة الداوري - قم
ردمك: ٩٦٤-٩٠٩٠-٠١
المصدر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث شبكة رافد للتنمية الثقافية rafed.net مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث. بيروت -al-albayt.com
ملاحظات: تقرير أبحاث سماحة آية الله العظمى السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي (وفاة ١٤١١)

المظلومين والمقهورين من زمن آدم إلى هذا الزمان، إذ أول من تصدى
إلى ذلك ابن آدم قابيل حيث قتل هابيل، فجري الحسد والعداوة بين
الناس، بل في بعض الأخبار: ما منا إلا مسموم أو مقتول.
فيعلم من جميع ذلك، ومما ورد في تفسير الآية من العيون المشار
إليه، أن المراد من الآية نفي الحجة في الدنيا، وإلا فمن جهة غير الحجة
فالكفار لهم سبيل على المؤمنين بلا ريب.
ثم قال المصنف: وتعميم الحجة على معنى يشمل الملكية، وتعميم
الجعل على وجه يشمل الاحتجاج والاستيلاء لا يخلو عن تكلف.
وفيه أنه يمكن المناقشة في هذا الوجه، من جهة أن الحجة وإن لم تشمل الملكية إلا أن
تفسير الآية بها لا يوجب اختصاصها بها، بل من
الممكن أن يراد من السبيل معنى جامع ومفهوم عام يشمل الحجة
وغيرها، ويكون التفسير بالحجة من باب بيان المصداق، وعليه فيشمل
السبيل الملكية أيضا مع قطع النظر عن عدم شموله لها في نفسها.
وبالجملة لو أمكن شمول السبيل على الملكية فتفسير الإمام (عليه السلام)
الآية بالحجة لا يوجب عدم شمولها للملكية، بل يمكن شمولها لو أريد
من السبيل معنى جامع.
وقد ورد في هذا المعنى، وأن تفسير الآية بفرد ليس تخصيصا لها به
بل من باب تطبيق الكلي على الفرد، وفي أخبار ذكرها في كتاب سمي
بمقدمة البرهان، وفيها: أن القرآن يجري كما تجري الشمس والقمر،
فلو أن آية نزلت على قوم فلا يختص به، وإلا نفد القرآن بزوال القوم بل
من باب التطبيق (١).

---
١ - راجع مقدمة البرهان: ٤ - ٦.

٤ - يقول شيخهم علي الكوراني في كتابه ( جواهر التاريخ ):

[ المسألة الثالثة : معنى قولهم ( عليهم السلام ) : "ما منا إلا مسموم أو مقتول" ! ،

وقد نص أهل البيت ( عليهم السلام ) على ذلك في أربع روايات ، اثنتان منها عن الإمام

الحسن ( عليه السلام ) واثنتان عن الإمام الرضا ( عليه السلام ) ... إلى أن قال ص ٢١٨:

أقول : بهذا يتضح أن قاعدة شهادة المعصومين ( عليهم السلام ) بالقتل أو بالسم

صحيحة ] !!

# جواهر التاريخ

بقلم

علي الكوراني العاملي

المجلد الثالث

سيرة الإمام الحسن عليه السلام وتسلط بني أمية ومواجهة أهل البيت عليهم السلام لخططهم

الناشر

الطبعة الأولى ١٤٢٦

مسموم ، وقد أثرت تلك اللقمة في بدن النبي صلى الله عليه وآله فكانت وفاته بعد سنتين بسببها ! **ففي الجامع الصغير:٤٩٧/٢**: (ما زالت أكلة خيبر تعتادني كل عام ، حتى كان هذا أوان قطع أبهري(شرياني) ). (ونحوه تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة/١٦٩، وأسد الغابة:٢٣/١، كما روت ذلك مصادرنا كما في المناقب:٨١/١، ومختصر بصائر الدرجات/١٥)

لكن المقصود لأئمتنا عليهم السلام مع ذلك أو بدونه ، هو أن النبي صلى الله عليه وآله قد سُمَّ في مرض وفاته بالدواء الذي نهاهم أن يسقوه إياه عندما يغمى عليه ! ومع ذلك سقوه فأفاق وغضب من فعلهم وأمرهم أن يشربوا منه جميعاً إلا بني هاشم ! **وقد روته صحاحهم فقال بخاري**: ١٧/٧: ( قالت عائشة: لددناه في مرضه فجعل يشير الينا أن لا تلدوني ، فقلنا كراهية المريض للدواء . فلما أفاق قال: ألم أنهكم أن تلدوني؟! قلنا: كراهية المريض للدواء ، فقال: لايبقى في البيت أحد إلا لُدَّ وأنا أنظر ! إلا العباس فإنه لم يشهدكم ) . **ورواه الحاكم**: ٢٠٢/٤ ، وفيه: والذي نفسي بيده لايبقى في البيت أحد إلا لُدَّ إلا عَمِّي . قال فرأيتهم يلدونهم رجلاً رجلاً... فلُدَّ الرجال أجمعون ، وبلغ اللدود أزواج النبي فلددن امرأة امرأة)! انتهى.

ولا أستبعد أن يكون الدواء مأخوذاً من اليهود فنهى الله نبيه صلى الله عليه وآله عن استعماله ، أو يكون اليهود وجدوا منفذاً الى طعام النبي صلى الله عليه وآله وشرابه ودوائه ، فقد كانت عدة يهوديات يترددن على نسائه ، ولا يتسع المجال لهذا البحث .

## المسألة الثالثة: معنى قولهم عليهم السلام: ما منا إلا مسمومٌ أو مقتول !

وقد نص أهل البيت عليهم السلام على ذلك في أربع روايات ، اثنتان منها عن الإمام الحسن عليه السلام واثنتان عن الإمام الرضا عليه السلام . **ففي كفاية الأثر/٢٢٦**:(عن جنادة بن أبي أمية قال: دخلت على الحسن بن علي عليهما السلام في مرضه الذي توفي فيه وبين يديه طشت

يقذف فيه الدم ويخرج كبده قطعة قطعة من السم الذي أسقاه معاوية لعنه الله فقلت: يا مولاي ما لك لا تعالج نفسك؟فقال: يا عبد الله بماذا أعالج الموت؟! قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون . ثم التفت إليَّ وقال: **والله إنه لعهد عهده إلينا رسول الله**صَلَّىاللهُعَلَيْهِوَآلِهِ**أن هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماماً من ولد علي وفاطمة**عليهما السلام**ما منا إلا مسمومٌ أو مقتول !** ثم رفعت الطشت واتكأ صلوات الله عليه فقلت: عظني يا بن رسول الله . قال: **نعم إستعد لسفرك وحصِّل زادك قبل حلول أجلك ، واعلم أنك تطلب الدنيا والموت يطلبك . واعلم أنك لا تكسب من المال شيئاً فوق قوتك إلا كنت فيه خازناً لغيرك ، واعلم أن في حلالها حساباً وفي حرامها عقاباً وفي الشبهات عتاباً ، فأنزل الدنيا بمنزلة الميتة خذ منها ما يكفيك فإن كان ذلك حلالاً كنت قد زهدت فيها ، وإن كان حراماً لم تكن قد أخذت من الميتة وإن كان العتاب فإن العقاب يسير . واعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً ، وإذا أردت عزاً بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان فاخرج من ذل معصية الله إلى عز طاعة الله عز وجل . وإذا نازعتك إلى صحبة الرجال حاجة فاصحب من إذا صحبته زانك وإذا خدمته صانك وإذا أردت منه معونة أعانك ، وإن قلت صدق قولك وإن صُلت شدَّ صولك وإن مددت يدك بفضل مدها وإن بدت منك ثلمة سدها وإن رأى منك حسنة عدها ، وإن سألته أعطاك وإن سكت عنه ابتداك وإن نزلت بك أحد الملمات ساءه . من لا يأتيك منه البوائق ولا تختلف عليك منه الطوارق ولايخذلك عند الحقائق ، وإن تنازعتما منفساً آثرك** . قال: ثم انقطع نفسه واصفر لونه حتى خشيت عليه ، ودخل الحسينعليه السلاموالأسود بن أبي الأسود فانكبَّ عليه حتى قبل رأسه وبين عينيه ، ثم قعد عنده وتسارَّا جميعاً فقال أبو الأسود: إنا لله وإنا اليه راجعون ، إن الحسن قد نعيت إليه نفسه وقد أوصى إلى الحسينعليه السلام . وتوفي صلى الله عليه في يوم الخميس في آخر

صفر سنة خمسين من الهجرة وله سبعة وأربعون سنة) .

وفي **كفاية الأثر/١٦٠**: (عن هشام بن محمد ، عن أبيه قال: لما قتل أمير المؤمنين عليه السلام رقى الحسن بن علي عليه السلام فأراد الكلام فخنقته العبرة فقعد ساعة ثم قام وقال: **الحمد لله الذي كان في أوليته وحدانياً وفي أزليته متعظماً.... والحمد لله الذي أحسن الخلافة علينا أهل البيت ، وعند الله نحتسب عزاءنا في خير الآباء رسول الله صلى الله عليه وآله وعند الله نحتسب عزاءنا في أمير المؤمنين عليه السلام ، وقد أصيب به الشرق والغرب....ولقد حدثني جدي رسول الله صلى الله عليه وآله أن الأمر يملكه اثنا عشر إماماً من أهل بيته وصفوته ، ما منا إلا مقتول أو مسموم** ).

وفي **أمالي الصدوق/١٢٠وعيون أخبار الرضا عليه السلام:٢٨٧/١** ، عن أبي الصلت الهروي ، قال: (سمعت الرضا عليه السلام يقول: **والله ما منا إلا مقتول شهيد . فقيل له: فمن يقتلك يا ابن رسول الله ؟ قال: شر خلق الله في زماني يقتلني بالسم ، ثم يدفنني في دار مضيعة وبلاد غربة** ). **وعنه أيضاً في:٢٢٠/١: (وما منا إلا مقتول وإني والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني ! أعرف ذلك بعهد معهود إليَّ من رسول الله صلى الله عليه وآله أخبره به جبرئيل عن رب العالمين عز وجل . وأما قول الله عز وجل: وَلَنْ يَجْعَلَ اللهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً ، فإنه يقول لن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة ، ولقد أخبر الله عز وجل عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق ، ومع قتلهم إياهم لن يجعل لهم على أنبيائه عليهم السلام سبيلاً من طريق الحجة)** .

أقول: بهذا يتضح أن قاعدة شهادة المعصومين عليهم السلام بالقتل أو بالسم صحيحة ، وفي المسألة بحوث لا يتسع المجال لها .

**المسألة الرابعة: نفاق الأشعث وأسرته وتعامل النبي صلى الله عليه وآله وآله عليهم السلام معهم !**

**فمن خلال هذه التصريحات نستطيع أن نتأمل الطامة الكبرى التي نسبها الأمامية للصادق رحمه الله تعالى وكما يلي:**

**إن الإمام الصادق قد أقدم على ارتكاب تلك الجناية العظيمة بتحريفه لكتاب الله تعالى من باب التقية ليحفظ نفسه من القتل ، إلا أنه بالرغم من فعله لذلك لم ينجِ من القتل، بل مات مقتولا – إما بالسيف أو السم .**

**فلا هو حفظ كتاب الله تعالى من التحريف ليحقق الغاية من وجود الإمام المعصوم والمتمثلة بنفي التحريف عن الدين**

**ولا هو حفظ نفسه من القتل من خلال تحريفه لكتاب الله تعالى.**

**وهنا سأعرض على جميع عقلاء العالم حالتي القتل للإمام الصادق لينظروا بأيهما يكون الشرف والكرامة والشهادة ، وبأيهما تكون الذلة والمهانة وكما يلي:**

**القتلة الأولى:**

**أن يرفض القول بتحريف القرآن ليموت شهيدا في سبيل صيانة كتاب الله تعالى من التحريف.**

**القتلة الثانية:**

**أن يؤثر حب السلامة والحياة الفانية من خلال تصريحه بتحريف كتاب الله تعالى ، ظانا أن ارتكابه لتلك الجناية ينجيه من القتل ، ومع ذلك فقد أخطأت ظنونه حين مات مقتولا على يد طاغية زمانه .**

**وبالرغم من كون الحق والعزة والشرف في القتلة الأولى أجلى من الشمس في رابعة النهار ، إلا أني استحضرت في ذهني تلك العبارة البليغة الشهيرة التي قالها الشاعر التركي ناظم حكمت:**

**[ إن قلتها تمتْ ، وإن سكتَ تمتْ ، قلها ومتْ !!!]**

وبعد أن تجلت لنا تلك المطاعن والطامات المنسوبة للصادق رحمه الله تعالى المترتبة على نطقهم بتلك الحقائق ، ربما يسألني بعض إخواني ما هو المخرج للإمامية من ذلك المأزق بتنزيه الصادق رحمه الله تعالى من تلك المطاعن ؟!!!

فأقول إن المخرج سهل يسير على المنصف ولكنه صعب وشديد على قلوب المعاندين والمتمثل بإقرارهم أن:

نسخ التلاوة لا يساوي تحريف القرآن

فهل سيتجرد الأمامية للحق وينطقوا بتلك الحقيقة لكي ينزهوا الصادق رحمه الله تعالى من تلك الطامات ؟!!!

وعليه فإن موضوعي يضع الأمامية على مفترق طريق وأمام خيارين لا ثالث لهما وكما يلي:

الخيار الأول:

الاعتراف بأن نسخ التلاوة أمر مغاير تماما لمسألة تحريف القرآن ، وبإقرارهم بهذه الحقيقة سينزهون الصادق رحمه الله تعالى من القول بتحريف القرآن تقية من خلال إثباته لآية الرجم بأسانيد صحيحة ولكن الالتزام بهذا الخيار يحتاج منهم شجاعة لما يتضمنه من تخطئة لكبار علمائهم ومراجعهم الذين صرحوا بأن نسخ التلاوة هو القول بالتحريف وعلى رأسهم أبي القاسم الخوئي !!!

الخيار الثاني:

أن يتمسكوا بتقريرات علمائهم على أن نسخ التلاوة هو القول بتحريف القرآن ، ومن ثم تبقى تلك المطاعن والطامات ملازمة للصادق رحمه الله تعالى !!!فهم بين الجنوح إلى تنزيه ساحة الصادق رحمه الله تعالى من تلك المطاعن ولو على حساب تخطئة علمائهم والإقرار بمجانبتهم للحق فيما ذهبوا إليه ...أو الجنوح إلى تصويب رأي علمائهم ولو على حساب الطعن بالصادق رحمه الله تعالى من خلال وصفه بأرذل الصفات من الجبن وإيثاره للحياة الفانية على الآخرة من خلال إقدامه على تحريف كتاب الله تعالى ...

ولا أدري حقيقة لأيهما ستكون الغلبة في قلوب الأمامية هل إلى تنزيه الصادق رحمه الله تعالى أو إلى تنزيه علمائهم

( وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ )(هود: من الآية٩٣)

## الرافد في علم الأصول:

## محاضرات السيد علي السيستانى بقلم السيد منير السيد عدنان القطيفي

١. النسخ : وتحدثنا فيه عن امكان صدور النسخ من قبل أهل البيت : للآية القرآنية والحديث النبوي والحديث المعصومي السابق ، وأقسام النسخ من النسخ التبليغي الذي يعني كون الناسخ مودعاً عندهم : من قبل الرسول لكنهم يقومون بتبليغه في وقته ، والنسخ التشريعي وهو عبارة عن صدور النسخ منهم ابتداءاً وهذا يبتني على ثبوت حق التشريع لهم : كما كان ثابتاً للرسول وقد طرحنا هذا الموضوع أيضاً ضمن بحث النسخ.

سؤالين.. أطرحهم... لمرجعهم السيستاني

# هل النسخ التبليغي لآية الرجم كان مودعا عند الصادق عليه السلام ؟

# هل صدر النسخ من الصادق ابتداء لآية الرجم وبلغه في وقته بآية أخرى ؟

# الرافد

# في علم الأصول

محاضرات آية الله العظمى

السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

بقلم

السيد منير السيد عدنان القطيفي

الحلقة الأولى

بحيث يرى الطالب العلاقة العملية الوثيقة بين كبريات علم الأصول وموارد التطبيق في الفقه.

وقد طرحنا عدة نقاط في هذا البحث :

أ ــ تاريخ مشكلة اختلاف الحديث منذ بدايتها وحتى المرحلة التي توسعت فيها وظهرت في الكتب الحديثية.

ب ــ الآثار العقائدية والفقهية للمشكلة.

ج ــ تصدي العلماء لعلاج هذه المشكلة على صعيد مدرسة المتكلمين وصعيد مدرسة المحدثين وصعيد علم الأصول.

د ــ أسباب الاختلاف وهي قسمان : أسباب داخلية وأسباب خارجية والمقصود بالأسباب الداخلية هي الأسباب التي صدرت من قبل أهل البيت أنفسهم والمقصود بالأسباب الخارجية هي الأسباب التي صدرت من الرواة والمدونين ، فالأسباب الداخلية عدة منها :

١ ــ النسخ : وتحدثنا فيه عن امكان صدور النسخ من قبل أهل البيت عليهم السلام للآية القرآنية والحديث النبوي والحديث المعصومي السابق ، وأقسام النسخ من النسخ التبليغي الذي يعني كون الناسخ مودعاً عندهم عليهم السلام من قبل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لكنهم يقومون بتبليغه في وقته ، والنسخ التشريعي وهو عبارة عن صدور النسخ منهم ابتداءاً وهذا يبتني على ثبوت حق التشريع لهم عليهم السلام كما كان ثابتاً للرسول ، صلى الله عليه وآله وسلم وقد طرحنا هذا الموضوع أيضاً ضمن بحث النسخ.

٢ ــ انقسام الحكم الصادر إلى قسمين :

أ ــ حكم قانوني.

ب ــ حكم ولايتي ، وهذا من اسباب اختلاف الاحاديث لاختلاف نوع الحكم الصادر ، وهناك نبحث عن الفارق بين الحكمين وعن وجودهما في

## { الخوئي وغيره يورط علماء الامامية الذين قالوا بنسخ التلاوة في القران }

لقد حاول الخوئي وغيره ان يلبس على الناس بقولهم ان اهل السنة قالوا بالتحريف والعياذ بالله تعالى ، وذلك من خلال موضوع النسخ ، فنقول له ولغيره ان النسخ موجود في القران ، وقد تكلم علماء الاسلام على هذا الموضوع ، وبينوا الادلة على موضوع النسخ من خلال النصوص القرآنية ، ولكن الكارثة الكبرى التي اوقع الخوئي وغيره بها الامامية هي قولهم : ان القول بنسخ التلاوة هو نفس القول بالتحريف ، فان هذا اعتراف منهم والزام لهم ، ولطائفته بذلك ، وذلك لان بعض علماء الامامية قد صرحوا بالنسخ في القران الكريم ، فيكون الخوئي وغيره في هذه الحالة قد طعنوا بعلماء الامامية الذين قالوا بوقوع النسخ في القران الكريم ، واتهمهم بالتحريف

**وهناك نصوص من كبار علماء الامامية قد صرحوا فيها بنسخ التلاوة ، فيحق لنا ان نقول ان هؤلاء قائلون بتحريف القرآن وفق التصريح ، والحكم الذي اصدره الخوئي وغيره، واليكم ايها القراء الكرام نصوص بعض علماء الامامية الذين قالوا ان النسخ في التلاوة واقع ، وتصريح بعضهم بانه جائز**

**١- الطوسي في كتابة ( التبيان )**

# تفسير

# التبيان

لشيخ الطائفة الطوسي قدس سره

٣٨٥ — ٤٦٠

المجلد الاول

صححه ورتبه وعلق حواشيه ووضع فهارسه

أحمد شوقي الأمين و أحمد حبيب قصير

مكتبة الأمين

النجف الأشرف

المطبعة العلمية في النجف

# التبيان

## في تفسير القرآن

byan fi tafsir

تأليف

شيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي

٣٨٥ ــ ٤٦٠ هـ

قدم له

الامام المحقق الشيخ اغا بزرك الطهراني

دام ظله

## المجلد الأول



المطبعة العلمية في النجف

١٣٧٦ ــ ١٩٥٧

شيء خلف شيئاً ، فقد انتسخه ، ونسخت الشمس الظل ، وانتسخ الشيب الشباب . وقال صاحب العين : النسخ ان تزيل امراً كان من قبل يعمل به ، ثم تنسخه بحادث غيره . كالآية نزل فيها امر ، ثم يخفف الله عن العباد بنسخها بآية اخرى ، فالآية الاولى منسوخة ، والثانية ناسخة . وتناسخ الورثةأن تموت ورثة بعد ورثة واصل الميراث قائم لم يقسم ، وكذلك تناسخ الازمنة من القرون الماضية . واصل الباب : الابدال من الشيء غيره . وقال الرماني : النسخ الرفع ، لشيء قد كان يلزمه العمل به إلى بدل ، وذلك كنسخ الشمس بالظل ، لانه يصير بدلا منها ـ في مكانها ـ وهذا ليس بصحيح ، لانه ينتقض بمن تلزمه الصلاة قائما ثم يعجز عن القيام ، فانه يسقط عنه القيام لعجزه . ولا يسمى العجز ناسخاً ، ولا القيام منسوخاً ، وينتقض بمن يستبيح بحكم العقل عند من قال بالاباحة ، فاذا ورد الشرع بحظره ، لا يقال الشرع نسخ حكم العقل ، ولا حكم العقل يوصف بانه منسوخ ، فاذاً الاولى في ذلك ما ذكرناه في أول الكتاب : وهو ان حقيقة كل دليل شرعي دل على ان مثل الحكم الثابت بالنص الاول غير ثابت فيما بعد على وجه لولاه لكان ثابتاً بالنص الاول مع تراخيه عنه ، فاذا ثبت ذلك ، فالنسخ في الشرع : على ثلاثة اقسام . نسخ الحكم دون اللفظ ، ونسخ اللفظ دون الحكم ، ونسخهما معاً .

فالاول ـ كقوله : « يا أيها النبي حرّض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مأتين » الى قوله : « الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفاً فان يكن منكم مأة صابرة يغلبوا مأتين » ( ١ ) ، فكان الفرض الاول وجوب ثبات الواحد للعشرة ، فنسخ بثبوت الواحد للاثنين ، وغير ذلك من الاي المنسوخ حكمها ، وتلاوتها ثابتة ، كآية العدة ، واية حبس من يأتي بالفاحشة ، وغير ذلك

والثاني ـ كآية الرجم . قيل انها كانت منزلة فرفع لفظها وبقي حكمها .

والثالث ـ هو مجوّز وان لم يقطع بانه كان . وقد روي عن ابي بكر انه كان يقرأ لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر ( ٢ )

---

( ١ ) سورة الانفال : آية ٦٥ ، ٦٦ .

( ٢ ) في المطبوعة زيادة ( بكم )

المعنى :

واختلفوا في كيفية النسخ على أربعة اوجه :

ـ قال قوم : يجوز نسخ الحكم والتلاوة من غير افراد واحد منهما عن الآخر.

ـ وقال آخرون : يجوز نسخ الحكم دون التلاوة .

ـ وقال آخرون : يجوز نسخ القرآن من اللوح المحفوظ ، كما ينسخ الكتاب من كتاب قبله .

ـ وقالت فرقة رابعة : يجوز نسخ التلاوة وحدها ، والحكم وحده ، ونسخهما معاً ـ وهو الصحيح ـ

وقد دللنا على ذلك ، وافسدنا سائر الاقسام في العدة في اصول الفقه .

وذلك ان سبيل النسخ سبيل سائر ما تعبد الله تعالى به ، وشرعه على حسب ما يعلم من المصلحة فيه فاذا زال الوقت الذي تكون المصلحة مقرونة به ، زال بزواله . وذلك مشروط بما في المعلوم من المصلحة به . وهذا القدر كاف في ابطال قول من ابى النسخ ـ جملة ـ واستيفاؤه في الموضع الذي ذكرناه .

وقد انكر قوم جواز نسخ القرآن ، وفيما ذكرناه دليل على بطلان قولهم ، وقد جاءت اخبار متظافرة بانه كانت اشياء في القرآن نسخت تلاوتها ، فمنها ما روي عن ابي موسى : انهم كانوا يقرؤون لو ان لابن آدم واديين من مال لا بتغى اليهما ثالث ، لا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب . ويتوب الله على من تاب . ثم رفع . وروي عن قتادة قال : حدثنا انس بن مالك أن السبعين من الانصار الذين قتلوا ببئر معونة : ـ قرأنا فيهم كتابا ـ بلغوا عنا قومنا انا لقينا ربنا ، فرضي عنا وارضانا ، ثم ان ذلك رفع . ومنها الشيخ والشيخة ـ وهي مشهورة ـ . ومنها ما روي عن ابي بكر انه قال : كنا نقرأ : لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر . ومنها ما حكي : ان سورة الاحزاب كانت تعادل سورة البقرة ـ في الطول ـ وغير ذلك من الاخبار المشهورة بين اهل النقل . والخبر على ضربين :

احدها ـ يتضمن معنى الامر بالمعروف ـ فما هذا حكمه ـ يجوز دخول

ـ لما يصح عليه التغيير ، لم يصح فيه النسخ حيث أن العبارة بالاخبار عنه بأنه قادر ، عالم ، سميع بصير، لا يصح النسخ فيه ، لأنه يمتنع دخول النسخ في الاخبار ـ ان كان الخبر لا يصح تغييره في نفسه .

ولا يخلو النسخ في القرآن من أقسام ثلاثة : احدها ـ نسخ حكمه دون لفظه ـ كآية العدة في المتوفى عنها زوجها المتضمنة للسنة (١) فان الحكم منسوخ والتلاوة باقية . وكآية النجوى (٢) وآية وجوب ثبات الواحد للعشرة (٣) . فان الحكم مرتفع ، والتلاوة باقية . وهذا يبطل قول من منع جواز النسخ في القرآن لأن الموجود بخلافه .

والثاني ـ ما نسخ لفظه دون حكمه ، كآية الرجم فان وجوب الرجم على المحصنة لا خلاف فيه ، والآية التي كانت متضمنة له منسوخة بلا خلاف وهي قوله : ( والشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البته ، فانهما قضيا الشهوة جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم . )

الثالث ـ ما نسخ لفظه وحكمه ، وذلك نحو ما رواه المخالفون من عائشة : أنه كان فيما أنزل الله ان عشر رضعات تحرمن ، ونسخ ذلك بخمس عشرة فنسخت التلاوة والحكم .

وأما الكلام في شرائط النسخ ، فما يصح منها وما لا يصح وما يصح أن ينسخ به القرآن ، وما لا يصح أن ينسخ به . وقد ذكرناه في كتاب العدة ـ في اصول الفقه ـ ولا يليق ذلك بهذا المكان .

وحكى البلخي في كتاب التفسير فقال : ( قال قوم ـ ليسوا ممن يعتبرون ولكنهم من الأمة على حال ـ ان الأئمة المنصوص عليهم ـ بزعمهم ـ مفوض اليهم نسخ القرآن وتدبيره ، وتجاوز بعضهم حتى خرج من الدين بقوله : ان النسخ قد

---

«١» سورة البقرة . آية ٢٤٠

«٢» سورة المجادلة . آية ١٢

«٣» سورة الانفال . آية ٦٥

# العدّة
# في أصول الفقه

تأليف

شيخ الطائفة الإمام

أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي

٣٨٥ - ٤٦٠ هـ

الجزء الأول

تحقيق

محمد رضا الأنصاري القمي

# العدة في أصول الفقه

تأليف

شيخ الطائفة الإمام

أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (رحمه الله)

٣٨٥ - ٤٦٠ هـ




الجزء الأول



تحقيق

محمد رضا الأنصاري القمي

# فَصْلٌ [٤]

## «في ذِكر جواز نَسخ الحُكم دونَ التِّلاوة، ونَسخ التِّلاوة دون الحُكم[1]»

جَميعُ ما ذكرناه جائِزٌ دخول النَّسخ فيه، لأنَّ التِّلاوة إذا كانت عبادةً، والحُكم عبادةٌ أُخرىٰ جاز وقوع النَّسخ في إحداهما مع بقاء الآخر، كما يَصلحُ ذَلك في كلِّ عبادتين، وإذا ثَبت ذلك جازَ نسخ التِّلاوة دون الحُكم، والحُكم دون التِّلاوة.

فإنْ قِيلَ[2]: كيف يجوزُ نَسخ الحُكم مع بقاء التِّلاوة؟ وهل ذلك إلَّا نقضٌ؟ لكون التِّلاوة دلالةً علىٰ الحُكم، لأنَّها إذا كانت دَلالة علىٰ الحُكم فَيَنبغي أنْ تكون دلالةً ما دامت ثابتة، وإلَّا كانَ نقضاً علىٰ ما بيَّناه.

قِيلَ له: ليس ذلك نقضاً، لكونها دلالة، لأنَّها إنَّما تدلُّ علىٰ الحُكم مادامَ الحكم

---

(١) اتفق أكثر الأصوليين علىٰ جواز نسخ التلاوة دون الحكم وبالعكس ونسخهما معاً، واستدلّوا علىٰ ذلك بدليل العقل والنقل، وخالفهم شواذٌ من المعتزلة حيث نسب إليهم القول بأنَّه لا يجوز نسخ الحكم وبقاء التِّلاوة لأنَّه يبقىٰ الدَّليل ولا مدلول معه، وأيضاً لا يجوز نسخ التلاوة مع بقاء الحكم لأنَّ الحكم تابع لها فلا يجوز ارتفاع الأصل وبقاء التّابع.

أُنظر: «الأحكام للآمدي ٣: ١٢٨، اللُّمع ٥٨، شرح اللُّمع ١: ٤٩٦ ـ ٤٩٥، المعتمد ١: ٣٨٦، الذريعة ١: ٤٢٩ ـ ٤٢٨، شرح المنهاج ١: ٤٧٤ ـ ٤٧٣، ميزان الأُصول ٢: ١١٠ ـ ١٠٠٨، المنخول: ٢٩٧».

(٢) أُنظر تفاصيل هذه الاعتراضات والنقوض في المصادر الواردة في ذيل التعليقة السابقة.

مصلحةً، فأمّا إذا تغيّر حال الحُكم وخرَجَ مِنْ كونه مصلحة إلىٰ غيره لم تكن التّلاوة دلالةً عليه.

وليس لهم أنْ يقولوا: لا فائدة في بقاء التّلاوة إذا ارتفع الحُكم، وذلك أنّه لا يمتنع أنْ تتعلّق المصلحة بنفس التّلاوة وإنْ لم يقتضِ الحُكم، وإذا لم يمتنع ذلك جازَ بقاؤها مع ارتفاع الحكم.

وليس لهم أنْ يقولوا: إنّ هذا المذهب يؤدّي إلىٰ أنّه يجوز أنْ يَفعل جنس الكلامْ بمجرّد المصلحة دون الإفادة، وذلك ممّا تأبونه.

لأنّا إنّما نمنع في الموضع الّذي أشاروا إليه إذا خلا الكلام من فائدةٍ أصلاً، وليس كذلك بقاء التّلاوة مَع ارتفاع الحكم، لأنّها أفادت في الابتداء تعلّق الحكم بها وقُصِدَ بها ذلك، وإنّما تغيّرت المصلحة في المستقبل في الحكم فَنُسِخَ وبقيت[1] التّلاوة لما فيها مِنَ المصلحة، وذلك يُخالف ما سَألَ السّائل عنه.

وأمّا نسخ التّلاوة مَع بقاء الحُكم[2]، فلا شبهة فيه لما قُلناه من جواز تعلّق المصلحة بالحكم دون التّلاوة.

وليس لهم أنْ يقولوا: أنّ الحُكم قد ثبت بها، فلا يجوزُ مع زوال التّلاوة بقاؤه.

وذلك أنّ التّلاوة دلالةٌ علىٰ الحُكم، وليس في عدم الدّلالة عَدم المَدلول عليه، ألا ترىٰ أنّ انشقاق القمر ومَجيء الشّجرة دالٌ علىٰ نبوّة نبيّنا صلّىٰ اللهُ عليه وآله وسلّم، ولا يُوجب عدمهما خُروجه صلّىٰ اللهُ عليه وآله وسلّم من كونه نبيّاً، وكذلك القولُ في التّلاوة والحُكم، ويُفارقُ ذلك حُكمُ العِلم الّذي يُوجب عدمه خروج العالم منْ كونه عالماً، لأنّ العلم موجب لا أنّه دالٌ.

وأمّا جواز النّسخ فيهما، فلا شُبهة أيضاً فيه لجواز تغيّر المصلحة فيهما.

---

(١) في النسختين: بقي.

(٢) لاحظ التعليقة رقم (١) صفحة ٥١٤.

وقد ورد النّسخ بجميع ما قُلناه، لأنّ الله تعالىٰ نَسَخَ اعتداد الحول بتربّص أربعة أشهرٍ وعشراً، ونَسَخ التّصدّق قبل المُناجاة، ونَسَخَ ثبات الواحد للعشرة وإنْ كانت التّلاوة باقيةً في جميع ذلك.

وقد نسخ أيضاً التّلاوة وبقي الحُكم علىٰ ما رُويَ مِنْ آية الرّجم مِنْ قول: «الشّيخ والشّيخة إذا زَنيا فارجمُوهما البتّة نكالاً مِنَ الله»[1] وإنْ كانَ ذلك ممّا أنزله الله والحكم باقٍ بلا خلاف.

وكذلك روي في تتابع صيام كفّارة اليمين في قراءة عبدالله بن مسعود[2] لأنّه

---

(١) إنّ حديث آية الرجم ونسخ تلاوتها وبقاء حكمها قد أخرجه الشّيعة والسُّنة في كتبهم الحديثيّة في أبواب الحدود، فقد أخرجه الكُليني في «الكافي» والصدوق في «من لا يحضره الفقيه» والشّيخ الطوسي في «التّهذيب» و«عدّة الأُصول»، وأيضاً ورد في «صحيح البُخاري» و«صحيح مسلم» و«مسند أحمد» و«موطأ مالك» وغيرها من مسانيد أهل السُّنة [أنظر: جامع الأُصول ٤: ١١٦، كنز العمال٥: ١٨٤ باختلاف يسير]، والأصل في هذه القضية هو تفرّد عمر بنقله للآية المنسوخة تلاوتها دون حكمها ولا يعد أنّه لو كانَ قد عثر علىٰ من يشفعه بالشّهادة علىٰ دعواه لأضافها إلىٰ القُرآن، قال السمرقندي (ميزان الأُصول٢: ١٠١٠): «وفي رواية عن عمر ـ أنّه قال: «لولا أنّ النّاس يقولون أنّ عمر زاد في كتاب الله تعالىٰ لكتبتُ علىٰ حاشية المصحف (الشيخ والشيخة... الآية) إلّا أنّ الله تعالىٰ صرف قلوب النّاس عن حفظها سوىٰ عمر ولا يكون إلّا لحكمةٍ بالغة لا نقفُ عليها!!» وقد روىٰ الشوكاني في نيل الأوطار (٧: ١٠٢ ط مصر): «أخرج أحمد والطبراني في الكبير من حديث أبي أمامة بن سهل عن خالته العجماء أنّ ممّا انزل الله من القُرآن: (الشّيخ والشّيخة إذا زنيا فارجموهما البتة بما قضيا من اللّذة) وأخرجه ابن حبّان في صحيحة من حديث أُبيّ بن كعب بلفظ: (كانت سورة الأحزاب توازي سورة البقرة) وكانَ فيها آية الشّيخ والشيخة»!!

والتدقيق في هذه الآية المزعومة ومقارنتها مع سياق بقيّة الآيات القُرآنيّة ونَفَسها وأُسلوبها يؤدّي إلىٰ إنكار كونها قرآناً، هذا فضلاً عن أنّ عليّاً ـ عليه السّلام ـ قد أنكر ـ بالملازمة وليس بالصّراحة ـ كونها آيةً قرآنية، فإنّه ـ عليه السّلام ـ لما جلد شراحة الهَمْدانية يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة قال: «حدّدتها بكتاب الله ورجمتها بسنّة رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم» [أُنظر: جواهر الكلام ٤١: ٣٠، عوالي اللآلئ ٢: ١٥٢ و٣: ٥٥٣، ورواه أحمد والبُخاري والنسائي والحاكم وغيرهم] فلو كانَ عليه السّلام يرىٰ أن حكم الرجم ثابتٌ بآيةٍ قُرآنية قد نسخت تلاوتها كما رأىٰ عمر لم يقل ذلك.

(٢) قال ابن قُدامة في كفّارة حنث اليمين (المُغني ١١: ٢٧٤ رقم ٨٠٥٠): «إنْ لم يجد طعاماً ولا كسوةً و عتقاً انتقل إلىٰ صيام ثلاثة أيّام لقوله تعالىٰ (فكفّارته إطعام عشرة مساكين... فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيّام)

قد نَسَخَ التّلاوة والحُكمُ باقٍ عند من يقول بذلك.

وأمّا نسخهما معاً، فمثل ما رُوِيَ عَن عائشة أنّها قالت: «كانتْ فيما أنزله تعالىٰ عشرة رضعاتٍ يُحرّمن، ثمّ نُسِخَتْ بخمسٍ»[1] فَجَرتْ بنسخه تلاوةً وحُكماً.

وإنّما ذكرنا هذه المواضع علىٰ جهة المثال، ولو لم يقع شيءٌ منها لما أخلّ بجواز ما ذكرناه وصحّته، لأنّ الّذي أجاز ذلك ما قدّمناه من الدّليل، وذلك كافٍ في هذا الباب.

---

وهذا لا خلاف فيه إلّا في اشتراط التتابع في الصّوم... ولنا أنّ في قراءة أُبيّ وعبدالله بن مسعود: (فصيام ثلاثة أيّام متتابعات) كذلك ذكره الإمام أحمد في التّفسير عن جماعة»، وانظر أيضاً: أُصول السرخسي ٢: ٨١.

(١) أخرجه أبو داود ومالك، والدارمي، والنسائي ومسلم ٢: ١٠٧٥، والترمذي ٣: ٤٥٦، اُنظر أيضاً: «ميزان الأُصول ٢: ١٠٠٩، الأحكام ٣: ١٢٨، شرح اللُّمع ١: ٤٩٧، أُصول السرخسي ٢: ٧٩.

## ٢ - الطبرسي في كتابة ( مجمع البيان في تفسير القرآن )

# مجمع البيان

## في تفسير القرآن

للشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي

تصحيح وتحقيق وتعليق

السيد هاشم الرسولي المحلاتي و السيد فضل الله اليزدي الطباطبائي

عفا الله عنهما

دار المعرفة

# مجمع البيان

## في

# تفسير القرآن



لمؤلفه
الشيخ ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي
من أكابر علماء الإمامية في القرن السادس



تصحيح وتحقيق وتعليق

السيد هاشم الرسولي المحلاتي و السيد فضل الله اليزدي الطباطبائي
عفا الله عنهما

الجزء الثالث

دار المعرفة
للطباعة والنشر

ايضاً بمن يستبيح الشيء بحكم العقل وورد الشرع بخطره فإنه لا يقال ان الشرع نسخ حكم العقل ولا ان حكم العقل منسوخ واولى ما يحدّ به النسخ ان يقال هو كل دليل شرعي دل على أن مثل الحكم الثابت بالنص الأول غير ثابت في المستقبل على وجه لولاه لكان ثابتاً بالنص الاول مع تراخيه عنه والنسخ في القرآن على ضروب منها أن يرفع حكم الآية وتلاوتها كما روي عن ابي بكر أنه قال كنا نقرأ لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم ومنها ان تثبت الآية في الخط ويرفع حكمها كقوله ﴿وان فاتكم شيء من ازواجكم إلى الكفار فعاقبتم﴾ الآية فهذه ثابتة اللفظ في الخط مرتفعة الحكم ومنها ما يرتفع اللفظ ويثبت الحكم كآية الرجم فقد قيل أنها كانت منزلة فرفع لفظها وقد جاءت اخبار كثيرة بأن اشياء كانت في القرآن فنسخ تلاوتها فمنها ما روي عن ابي موسى انهم كانوا يقرأون لو ان لابن آدم واديين من مال لابتغى اليهما ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب ثم رفع وعن انس ان السبعين من الانصار الذين قتلوا ببئر معونة قرأنا فيهم كتاباً بلغوا عنا قومنا انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا ثم ان ذلك رفع وقال أبو عبيدة معنى ننسأها أي نمضيها فلا ننسخها قال طرفة.

أَمُـونٍ كَـأَلْـوَاحِ الْإِرَانِ نَسَـأْتُهَـا عَلَى لَاحِبٍ كَـأَنَّهُ ظَهْـرُ بُـرْجُدِ[1]

أي امضيتها وقال غيره نسأت الابل في ظمئها انسأها نسأً إذا زدتها في ظمئها يوماً أو يومين وظمؤها منعها الماء ونسأت الماشية تنسأ نسأً إذا سمنت وكل سمين ناسىء قال الزجاج وتأويله ان جلودها نسأت أي تاخرت عن عظامها وقال غيره إنما قيل ذلك لأنها تأخرت في المرعى حتى سمنت ويقال للعصا المنسأة لأنها ينسأ بها أي يؤخر ما يساق عن مكانه ويدفع بها الانسان عن نفسه الأذى ونسأت ناقتي إذا دفعتها في السير واصل الباب التأخير.

[ الاعراب ] ما ننسخ ما اسم ناب مناب ان وهو في موضع نصب بننسخ وإنما لزمه التقديم وان كان مفعولاً ومرتبة المفعول ان يكون بعد الفاعل لنيابته عن حرف الشرط الذي له صدر الكلام وننسخ مجزوم بالشرط وننس جزم لأنه معطوف عليه ونأت مجزوم لأنه جزاء ومِنْ في قوله من آية للتبعيض وقيل هي مزيدة ولفظ أَلَمْ هاهنا لفظ الاستفهام ومعناه التقرير وتَعْلَمْ مجزوم بلم لأن حرف الاستفهام لا يغير العامل عن عمله.

[ النظم ] لما قال سبحانه في الآية الاولى ﴿ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا

(١) الأمون: الناقة المأمونة العثار. الاران: تابوت خشب. اللاحب: الطريق. البرجد الكساء المخطط.

## ٣ ـ قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي في كتابة ( فقه القرآن )

# فقه القرآن

الجزء الأول


تأليف

قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي

المتوفى سنة ٥٧٣ هـ



مركز نور الأنوار في إحياء بحار الأنوار

تاليف: قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي

منشورات امامت اهل بيت عليهم السلام

طبع في: ١٠٠٠ نسخه

الطبعة الاولى: ١٤٣٧ ه.ق - ١٣٩٤ ه.ش

المطبعة: اشراق

السعر: ٥٠٠٠٠ تومان

شابک (ردمک): ٩-٦-٩٤١٠٥-٦٠٠-٩٧٨







هاتف و فكس: ٣٧٨٣٨٦٩٠ (٩٨٢٥+)

العنوان: قم المقدسة، شارع معلم، زقاق ١٠، شارع الشهيدين، رقم ٥٦

www.emamat.ir

nashr@emamat.ir

---

سرشناسه : قطب راوندی، سعید بن هبة‌الله، - ٥٧٣ق.
عنوان و نام پدیدآور : فقه القرآن/ تالیف قطب الدین سعید بن هبة الله الراوندی؛ تحقیق عباس بنی‌هاشمی بیدگلی
مشخصات نشر : قم: موسسه فرهنگی هنری امامت اهل بیت عليهم السلام، ١٣٩٤.
مشخصات ظاهری : ٢ج.: نمونه.
شابک : ٥٠٠٠٠ ریال :: ٩٧٨-٦٠٠-٩٤١٠٥-٦-٩
وضعیت فهرست‌نویسی : فیپا
یادداشت : عربی.
موضوع : قرآن -- احکام و قوانین
موضوع : تفاسیر فقهی -- شیعه
شناسه افزوده : بنی هاشمی بیدگلی، سیدعباس، ١٣٣٥ -
رده بندی کنگره : BP٩٩/٦/ق٦ف٧ ١٣٩٤
رده بندی دیویی : ٢٩٧/١٧٤
شماره کتابشناسی ملی : ٤٠٩٥٨٦٥

(این اثر با حمایت معاونت فرهنگی وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی به چاپ رسیده است)

فرضاً كشهر رمضان، فأمّا إن كان قضاءً لشهر رمضان أو نافلة فلا يصحّ صوم ذلك اليوم، وقوله: ﴿ لاٰ يُكَلِّفُ اللّٰهُ نَفْسًا إلاّٰ وُسْعَهٰا ﴾[١].

وإن لم يكن تحرّى الفجر وأقدم على التسحّر قبل تحرّيه وقد طلع الفجر حينئذ وجب عليه القضاء، لما كان منه من[٢] تفريطه في فرض الصيام[٣].

## فصل

وقد جرى[٤] ذكر النسخ في المسح على الخفّين بسورة المائدة، ونسخ[٥] القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة، وكذا في آية الصوم، (وذكرنا دليلاً على جوازه، وقال تعالى: ﴿ مٰا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهٰا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهٰا ﴾[٦].

فالنسخ)[٧] حقيقته: كلّ دليل شرعي دلّ على أنّ مثل الحكم الثابت بالنصّ

---

(١) سورة البقرة: ٢٨٦.

(٢) في «م» و«هـ»: في، بدل: من.

(٣) في «ج» و«د» زيادة: ولما ذكرنا من نصوص عن آل محمّد عليهم السلام.

(٤) في «ج» و«د» زيادة: في كتاب الطهارة.

(٥) في «ج» و«د» بدل: ونسخ، وكذلك في كتاب الصلاة بنسخ.

(٦) سورة البقرة: ١٠٦.

(٧) في «ج» و«د» بدل ما بين القوسين: ولم يجر هناك بيان لا شاف ولا كاف فاقتضى الحال أن يذكر دليلاً قاطعاً على جواز النسخ وقد بيّن الله لنا جميع ما يحتاج إليه في ذلك مضافاً إلى دليل العقل فقال في هذا عزّ من قائل ﴿مٰا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهٰا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهٰا أَوْ مِثْلِهٰا﴾ اعلّم أنّ النسخ والبدل والخلف نظائر وقال صاحب كتاب العين ٤: ٢٠١: أن يزيل الله أمراً كان من قبل يعمل به ثمّ ينسخه بحادث غيره كالآية تنزل في أمر ينسخها بآية أخرى فالأولى منسوخة والثانية ناسخة وتناسخ الورثة أن يموت ورثة بعد ورثة وأصل الميراث قائم لم يقسم. وقال الرماني: النسخ، الرفع بشيء قد كان يلزم العمل به إلى بدل منه وذلك كنسخ الشمس بالظلّ لأنّه يصير بدل منها في ←

الاوّل غير ثابت فيما بعد على وجه لولاه لكان ثابتاً بالنص الأوّل مع تراخيه عنه.

والنسخ في الشرع على ثلاثة أقسام: نسخ الحكم دون اللفظ، ونسخ اللفظ دون الحكم، ونسخهما معاً.

فالاوّل كقوله تعالى: ﴿ يا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنينَ عَلَى الْقِتالِ إِنْ يَكُنْ مِنكُمْ عِشْرُونَ صابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لايَفْقَهُونَ * الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنكُمْ مِائَةٌ صابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ﴾[1]. فكان الفرض الأوّل وجوب ثبوت الواحد للعشرة، فنسخ بثبوت الواحد للإثنين، ( فحكم الآية الأولى منسوخ وتلاوتها ثابتة. ونحوها آية العدّة والفدية )[2] وغير ذلك.

والثاني كآية الرجم، فقد روي أنّها كانت منزلة «الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة فإنّهما قضيا الشهوة جزاءً بما كسبا نكالاً من الله والله عزيز حكيم»[3] فرفع لفظها وبقي حكمها.

---

← مكانها وهذا ليس بصحيح لأنّه ينتقض بمن يلزمه الصلاة قائما فعجز عن القيام فانّما سقط عنه القيام لعجزه ولا يسمّى العجز ناسخاً ولا القيام منسوخاً. وينتقض بمن يستبيح الشيء بحكم العقل عند من قال بالاباحة فإذا ورد الشرع بحظره لا يقال: الشرع نسخ حكم العقل ولا حُكم العقل يوصف بأنّه منسوخ فاذن الأولى ما يذكره وهو أنّ.

(١) سورة الأنفال: ٦٥ ـ ٦٦.

(٢) في «ج» و«د» بدل ما بين القوسين: وغير ذلك من الآي المنسوخ حكمها، وتلاوتها ثابتة كآية العِدّة، وآية حبس من يأتي بالفاحشة وآية التخيير في ابتداء الأمر بين الصوم وبين الإفطار والفدية.

(٣) تفسير القمي ٢: ٧١، الكافي ٧: ٣/١٧٧، من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٩٩٨/٢٦، تهذيب الأحكام ٨: ٦٨٤/١٩٥ و١٠: ٧/٣، دعائم الإسلام ٢: ١٥٧٢/٣٧٥، مسند أحمد ٦: ٢٠٧٠٢/١٥٨ و٦: ٢١٠٨٦/٢٣٤، سنن الدارمي ٢: ١٧٩، سنن ابن ماجة ٤: ٢٥٥٣/١٦٧، المصنّف لعبد الرزاق ٣: ٥٩٩٠/٣٦٥ و٧: ١٣٣٦٣/٣٢٩، المصنّف لابن أبي شيبة ٦: ١١/٥٥٣، مسند أبي داود الطيالسي ١: ٥٤٢/٢٨٣، المستدرك للحاكم ٣: ٣٦٠٧/١٨٩ و٥: ٨١٣٥/٥١٥، الموطّأ: ٨٤٦/٥٠٦، المعجم الكبير

←

والثالث ما هو مجوز ولم يقطع بأنّه كان، وقد روي عن أبي بكر أنّه قال: كنّا نقرأ «لا ترغبوا عن آبائكم فهو[1] كفر»[2].

(واعلم أنّ)[3] سبيل النسخ سبيل سائر ما تعبّد الله به وشرّعه على حسب ما يعلم من المصلحة فيه، فإذا زال الوقت الذي تكون المصلحة مقرونة به زال بزواله، وذلك مشروط بما في المعلوم من المصلحة به، وهذا كاف في إبطال

---

← ١٠: ٢٠٣٢١/٣٣٦ و١٠: ٢٠٩٦٢/٤٩٤، المعجم الأوسط ٣: ٤٣٥٢/٢٠٩، السنن الكبرى للبيهقي ١٢: ٤١٤ ـ ١٧٣٨٤/٤١٥ ـ ١٧٣٨٧، أحكام القرآن للجصّاص ٣: ٣٣٦، المبسوط للسرخسي ٩: ٤٢، المغني لابن قدامة ١٠: ١١٨ ـ ١١٩، المحلّى لابن حزم ١٣: ٩٧ مسألة ٢٢٠٨، الاستذكار ٢٤: ٦٧ ـ ٣٥٤١٣/٦٨، الذريعة إلى اصول الشريعة ١: ٤٢٩، عدّة الأصول ٢: ٥١٦، المستصفى للغزّالي ١: ١٢٢، الكشّاف ٣: ٥٢٦، النكت والعيون ٤: ٧١، الكشف والبيان للثعلبي ٣: ٢٧٣، تفسير السمرقندي ٣: ٧٧، تفسير ابن أبي زمنين ٢: ٥٠، تفسير السمعاني ٣: ٦٩، المحرّر الوجيز ١٠: ٤١٧، الطبقات الكبرى ٣: ٣٣٤، الثقات لابن حبّان ٢: ٢٣٩، تاريخ بغداد ٣: ١٩٠ رقم ١٢٢٠، تاريخ مدينة دمشق ٥٠: ٣٥، تاريخ اليعقوبي ٢: ١٦٠، وانظر: صحيح البخاري ٨: ٢٤/٣٠٠، صحيح مسلم ٣: ١٦٩١/١٣١٧، سنن أبي داود ٤: ٤٤١٨/١٣٦، سنن الترمذي: ١٤٣٢/٤١٤.

(١) في «ج» و«د»: فانّه، بدل: فهو.

(٢) التبيان ١: ٣٩٤، اصول السرخسي ٢: ٧٨، المحرّر الوجيز ١: ٤٣٢، مجمع البيان ١: ٣٤٦. وفي عدّة من المصادر رووه عن عمر كمُسند أحمد ١: ٣٩٣/٨٩، صحيح البخاري ٨: ٢٥/٣٠٢، مسند أبي داود الطيالسي ١: ٥٦/٤٥، المصنّف لعبد الرزّاق ٩: ٥٠ و١٦٣١١/٥١ و١٦٣١٨، المصنّف لابن أبي شيبة ٨: ٢/٥٧٠، المعجم الكبير ٣: ٤٦٧٣/٢٤٧.

(٣) في «ج» و«د» بدل ما بين القوسين: واختلفوا في كيفية النسخ على أربعة أوجه، قال قوم: يجوز نسخ التلاوة والحكم من غير إفراد أحدهما عن الآخر، وقال آخرون: يجوز نسخ الحكم دون التلاوة، وقال قوم: ينسخ القرآن من اللوح المحفوظ كما ينسخ الكتاب من كتاب قبله، وقالت فرقة رابعة: يجوز نسخ التلاوة وحدها والحكم وحده ونسخهما معاً وهو الصحيح والكلام عليه في كتب اصول الفقه من أراده طلبه منها وذلك.

٤ - الحسن بن يوسف الحلي في كتابة ( نهاية الاحكام في معرفة الاحكام )

# نهاية الأحكام

في

# معرفة الأحكام

تأليف

العلامة الحلي
الحسن بن يوسف بن علي
المطهر الحلي

مؤسسة إسماعيليان
للطباعة والنشر والتوزيع
قم - إيران - تلفون ٢٥٢٦٢

هوية الكتاب

| | |
|---|---|
| ● الكتاب | نهاية الأحكام في معرفة الأحكام |
| ● المؤلف | العلامة الحلي (قدس سره) |
| ● الناشر | مؤسسة اسماعيليان ـ قم |
| ● الطبعة | الثانية |
| ● عدد النسخ | ۲۰۰۰ نسخة |
| ● تاريخ النشر | ۱۴۱۰ هجری قمری |
| ● الطباعة والتجليد | مؤسسة اسماعيليان |
| ● القطع | وزيرى |

والندب لما عداه من : الصلاة والطواف المندوبين[1]، وهو شرط فيهما . ولطلب الحاجة ، وللتجديد ، ولحمل المصحف لمناسبة التعظيم . ولأفعال الحج . وللكون على طهارة . ولدخول المساجد . وللنوم . ولصلاة الجنائز . وزيارة قبور المؤمنين . وقراءة القرآن . ولنوم الجنب . ولجماع[2] المحتلم والحامل . وجماع غاسل الميت ولم يغتسل . ولمريد غسل الميت وهو جنب . وللحائض تجلس في مصلاها ذاكرة لله تعالى . وللتأهب لصلاة الفرض قبل وقته للخبر[3] .

ولا يجب في سجود الشكر[4] والتلاوة ، لاصالة البراءة . ولا حمل المصحف بالذات أو بالتبعية ، بأن يكون في صندوق فيه قماش فيحمله . ولامس جلد المصحف ، لأنه ظرف ووعاء لما كتب عليه القرآن فأشبه كيسه . ولا في مس الحواشي ولا البياض خلال السطور ، لمساواته غيره . ولا في مس الخريطة والصندوق والعلاقة وإن كان المصحف فيها ، اقتصاراً في المنع على مورده .

ويجوز للمحدث الأصغر والأكبر أن يضع المصحف بين يديه ، ويقلب أوراقه بقضيب وغيره ليقرأ فيه ، وحكم لوح الصبيان وغيره من الدراهم المكتوب عليها[5] شيء من القرآن وكتب الفقه، حكم المصحف في جواز الحمل وتحريم مس الكتابة منه ، لأنه قرآن . ولا يحرم على الصبي المميز المس ، لعدم التكليف في حقه ، نعم ينبغي للولي منعه منه ، فإن البالغ إنما منع منه للتعظيم، والصبي أنقص حالاً منه .

ويجوز كتابة القرآن من غير مس . ولا يحرم مس التوراة والانجيل ، وما نسخ تلاوته من القرآن دون ما نسخ حكمه خاصة ، عملاً بالأصل . ولا يلحق

---

(١) في « ق » المندوب .

(٢) في « ق » و « ر » جماع .

(٣) وهو قولهم عليهم السلام كما في الذكرى : ما وقرّ الصلاة من أخر الطهارة حتى يدخل الوقت

(٤) في « س » الشك .

(٥) في « س » عليه .

٥ - أحمد بن محمد مهدي النراقي في كتابة ( مستند الشيعة في أحكام الشريعة )

# مستند الشيعة

## في أحكام الشريعة

تأليف

العلامة الفقيه

المولى أحمد بن محمد مهدي النراقي

المتوفى سنة ١٢٤٥ هـ

الجزء الثاني

تحقيق

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

الطبعة الأولى

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

بيروت - لبنان - ص ب ٢٤/٣٤ - تلفاكس ٥٤١٤٣١ - هاتف ٥٤٤٨٠٥
E-mail:alalbayt@inco.com.lb

فروع:

أ: التحريم مختص بالمكلّف، فلا يحرم على الصبي والمجنون وفاقاً.

وفي وجوب منعهما على الولي قولان، الأظهر: العدم، للأصل.

وقيل بالوجوب[1]، ولا دليل عليه.

ولا يبعد استحباب منعه على الولي تمريناً.

ب: لا تحريم في مسّ غير القرآن من الكتب المنسوخة، والتفسير، والحديث، وأسماء الحجج، ولا ما نسخ تلاوته من القرآن؛ للأصل. دون نسخ حكمه دون تلاوته.

وكذا لا تحريم في مس الورق، والحمل، والتعليق؛ للأصل، والإجماع، ومرسلة حريز الصحيحة عن حماد المجمع على تصحيح ما يصح عنه: «لا تمسّ الكتاب ومسّ الورق»[2].

ومنها يظهر اختصاص المصحف المنهي عن مسّه بالخط.

نعم، يكره التعليق؛ لخبر ابن عبدالحميد[3].

ج: مسّ كتابة المصحف يتحقق بمسّ جزء منه ولو قليلاً، فيحرم مسّ كلّ آية منها وأبعاضها ولو كلمة، بل ولو حرفاً، ولو مثل المدّ والتشديد، وفاقاً للأكثر كما في اللوامع؛ لصدق مس المصحف.

وفي التعدّي إلى الإعراب نظر، والشهرة المحقّقة أو المحكية الجابرة في مثله غير معلومة، بل صدق الكتابة والخط عليه مشكوك فيه، ويؤكّده خلوّ المصاحف

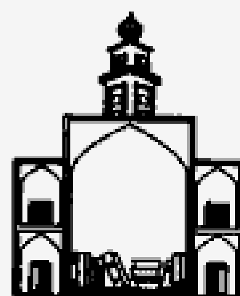
---

(١) المعتبر ١: ١٧٦، المنتهى ١: ٧٦.

(٢) التهذيب ١: ٣٤٢/١٢٦، الاستبصار ١: ٣٧٦/١١٣، الوسائل ١: ٣٨٣ أبواب الوضوء ب١٢ ح٢.

(٣) تقدم ص٢١٧.

## ٦- يوسف البحراني في كتابة ( الحدائق الناضرة )



١٩٣

# الحدائق الناضرة

في

## احكام العترة الطاهرة

تأليف

العالم البارع الفقيه المحدث الشيخ يوسف البحراني قدس سره

المتوفى سنة ١١٨٦ هجرية

حققه وعلق عليه واشرف على طبعه

محمد تقي الايرواني

الجزء الثاني

مؤسسة النشر الاسلامي (التابعة)
لجماعة المدرسين بقم المشرفة (ايران)

وعرفا . وهل يختص بما تحله الحياة من البدن ام يشمل ما لا تحله كالشعر والظفر والسن ؟ وجهان بل قولان ، والظاهر ان منشأ الخلاف من صدق المس عرفا على المس بالظفر ونحوه وعدمه . وربما جعل منشأ ذلك من جهة حلول الحياة وعدمه . وحيث أنه كما لا تتعدى اليه نجاسة موت صاحبه كذلك لا يتعدى اليه حدثه . وفيه انه ان صدق المس بمس الظفر والشعر ونحوهما دخل في اطلاق الرواية لكونها أجزاء من الجسد البتة ، والا فلا

( الثالث ) — لو وضأ بعض اعضائه فقبل الاكمال هل يجوز المس بذلك العضو الذي وضأه أم لا ؟ الظاهر الثاني ، وبه صرح في التحرير ، لان الحدث المشروط زواله بالطهارة ليس مقسما على الاعضاء ، وانما هو أمر معنوي قائم بالشخص من حيث هو لا يرتفع إلا باكمال الطهارة .

( الرابع ) — هل يختص الحكم بالقرآن من حيث الهيئة الاجتماعية المتعلق بها هذا الاسم ، أم يتعدى الى الآيات المكتوبة في الكتب وعلى الدراهم ونحو ذلك ؟ وجهان ارجحها الثاني ، لما يفهم من حسنة داود بن فرقد (١) وتشعر به صحيحة علي ابن جعفر (٢) ولان الظاهر ان الهيئة الاجتماعية لا مدخل لها في التحريم ، ضرورة ان المس إنما يقع على البعض ولا يقع على الكل دفعة ، وانضمام غيرها اليها لا يخرجها عن كونها قرآنا .

( الخامس ) — الظاهر شمول التحريم لما نسخ حكمه دون تلاوته ، لبقاء الحرمة من جهة التلاوة ، وصدق المصحف والقرآن والكتاب عليه ، بخلاف ما نسخت تلاوته وان بقي حكمه ، فانه لا يحرم مسه ، لعدم الصدق . ولا اعرف خلافا في ذلك .

( السادس ) — الظاهر عدم ثبوت التحريم بالنسبة الى الصبي ونحوه . لعدم التكليف الموجب لتعلق الخطاب به ، وهل يجب على الولي منعه ؟ الظاهر العدم ، لعدم الدليل ، ونقل عن المعتبر وجوبه على الولي ، وهو ظاهر التحرير ، ولا يخلو من قوة ،

---

(١) المتقدمة في الصحيفة ١٢٤ (٢) المتقدمة في الصحيفة ١٢٣

## ٧- الشريف المرتضى في كتابة ( الذريعة إلى أصول الشريعة )

تقديم وإشراف آية الله العظمى الشيخ جعفر السبحاني

# الذريعة

## إلى أصول الشريعة

تأليف

الشريف المرتضى

علي بن الحسين بن موسى الموسوي

(٣٥٥ - ٤٣٦ هـ.ق)

تحقيق

اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام

نشر

مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام




تقديم و إشراف آية الله العظمى جعفر السبحاني

# الذريعة

## إلى أُصول الشريعة

تأليف

الشريف المرتضى

علي بن الحسين بن موسى الموسوي

(٣٥٥ـ٤٣٦هـ)

تحقيق

اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام

نشر

مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام

قم المقدسة ـ إيران

## الفصل السابع:

# في جواز نسخ الحكم دون التلاوة ونسخ التلاوة دونه

اعلم أنّ الحكم والتلاوة عبادتان يتبعان المصلحة، فجائز دخول النسخ فيهما معاً، وفي كلّ واحدة دون الأُخرى، بحسب ما تقتضيه المصلحة.[١]

ومثال نسخ الحكم دون التلاوة نسخ الاعتداد بالحول[٢]، وتقديم الصدقة أمام المناجاة.[٣]

ومثال نسخ التلاوة دون الحكم غير مقطوع به، لأنّه من جهة خبر الآحاد، وهو ما روي أنّ من جملة القرآن «والشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما ألبتّة»[٤] فنسخت تلاوة ذلك.

---

١. اتّفق أكثر العلماء والأُصوليين على ذلك وخالفهم شواذ من المعتزلة، راجع: عدة الأُصول: ٢/ ٥١٤؛ نهاية الوصول إلى علم الأُصول: ٣/ ٤٧؛ المعتمد: ١/ ٣٨٦؛ الإحكام للآمدي: ٣/ ٩٦، المسألة السادسة.

٢. إشارة إلى قوله تعالى في سورة البقرة الآية ٢٤٠: ﴿وَالَّذينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزواجاً وصيةً لأزواجِهِمْ مَتاعاً إلى الحولِ غَيْرَ إخراجٍ...﴾ التي نسخت بالآية ٢٣٤ من نفس السورة وهي قوله تعالى: ﴿وَالَّذينَ يتوفَّوْن مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أزواجاً يتربَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أربعةَ أَشْهُرٍ وَعَشراً...﴾.

٣. إشارة إلى قوله تعالى في سورة المجادلة الآية ١٢: ﴿يا أَيُّها الَّذينَ آمَنُوا إذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقدِّمُوا بَيْنَ يَدَي نَجواكُمْ صَدَقةً...﴾ التي نسخت في الآية ١٣ من نفس السورة: ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وتابَ اللهُ عَلَيْكُم...﴾.

٤. مسند أحمد: ٥/ ١٣٢ و ١٨٣؛ سنن ابن ماجة: ٢/ ٨٥٣ برقم ٢٥٥٣؛ كنز العمال: ٢/ ٥٦٧ برقم ٤٧٤٣ وج٥/ ٤٣٠ برقم ١٣٥١٦.

ومثال نسخ الحكم والتلاوة معاً موجود ـ أيضاً ـ في أخبار الآحاد، وهو ما روي عن عائشة أنّها قالت: «كان فيما أنزل الله ـ سبحانه ـ «عشر رَضعات يحرمن» فنسخ بخمس، وأنّ ذلك كان يتلى».[١]

الفصل الثامن:

## في جواز نسخ العبادة قبل فعلها

اعلم أنّ الشُّبهة في هذه المسألة كالمرتفعة، وإنّما المشتبه المسألة الّتي تلي هذا الفصل، ولابدّ من بيان الحقّ فيما يشتبه، ولا يشتبه.

والصحيح أنّ نسخ الشيء قبل فعله وبعد مضي وقته جائز، لأنّ الله ـ تعالى ـ قد يحسن أن يأمر بالفعل من يعصيه، كما يحسن أن يأمر من يطيعه، وإذا كان لو أمر من أطاع، لجاز النسخ بلا خلاف؛ فكذلك أمر من يعصى، لأنّ بالطاعة أو المعصية لا يتغيّر حسن النسخ التابع لتعريف المصالح في المستقبل.

و ـ أيضاً ـ فقد دللنا على أنّ الشرائع لازمة للكفّار، فالنسخ قد تناولهم وإن عصوا ولم يفعلوا، وإذا جاز ذلك فيهم، جاز في غيرهم.

---

١. سنن أبي داود: ١/ ٤٥٨ برقم ٢٠٦٢، عمدة القاري: ١٣/ ٢٠٦.

قال الشيخ الطوسي في العدة: ٢/ ٥١٧ بعد ذكره روايتي عمر وعائشة: وإنّما ذكرنا هذه المواضع على جهة المثال، ولو لم يقع شيء منها لما أخلّ بجواز ما ذكرناه وصحّته، لأنّ الذي أجاز ذلك ما قدّمناه من الدليل، وذلك كافٍ في هذا الباب.

ان المرتضى اجاز وقوع نسخ التلاوة ، ولم يتعرض لأي قدح فيه ، بل انه قد ذكر ان عدم القطع بوروده على اعتبار وروده عن طريق الاحاد لا اكثرنتمت٨٥٤ ، ومذهب المرتضى معروف بأنه لا يقبل خبر الاحاد ، فالخلاصة من كلامه ان نسخ التلاوة جائز ، ولا يوجد فيه اي مطعن في القران ، اذ لو كان الوقوع فيه مطعن لذكره على الاقل

## ٨- نجم الدين ابي القاسم جعفر بن الحسن الحلي في كتابة ( معارج الأصول )

مؤسسة آل البيت (ع)
للطباعة والنشر

# معارج الأصول

للمحقق الحلي

الشيخ نجم الدين أبي القاسم

جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الهذلي

صاحب الشرائع

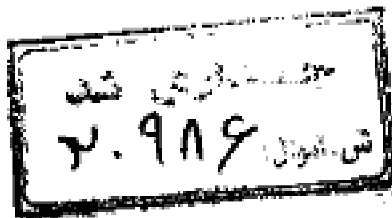
٦٠٢ ـ ٦٧٦هـ

إعداد

محمد حسين الرضوي




# معارج الاصول




## للمحقق الحلى

الشيخ نجم الدين
أبى القاسم جعفر بن الحسن الهذلى
صاحب الشرائع

٦٠٢ - ٦٧٦ هـ

اعداد

محمد حسين الرضوى

كانا كذلك ، والا قبيحاً، على أنه لو كان الامر كذلك ، لم يكن متعلق الامر مراداً، فلايكون مأموراً به، فلايكون النسخ متناولا له .

المسألة الخامسة : النسخ فى القرآن جائز ، ويدل على ذلك وقوعه ، كنسخ عدّة الوفاة بالحول الى أربعة أشهر وعشر ، وكنسخ الصدقة أمام المناجاة، وكنسخ الفرار من الزحف من العشرة .

احتج المانع: بقوله تعالى: «لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه»[1]

والجواب: لانسلم أن النسخ باطل ، ولايلزم من كونه ابطالا، أن يكون باطلا. سلمناه جدلا ، لكن لم لايجوز أن يكون «مابين يديه» اشارة الى كتب الانبياء المتقدمة؟ و « خلفه » اشارة الى ما [ يكون ] بعد النبي ﷺ أو بعد كمال نزوله، وهذا الاحتمال كاف في ابطال الاحتجاج .

المسألة السادسة: نسخ الحكم دون التلاوة جائز، وواقع، كنسخ الاعتداد بالحول، وكنسخ الامساك في البيوت.

وكذلك نسخ التلاوة مع بقاء الحكم جائز، وقيل : واقع، كما يقال انه كان فى القرآن زيادة نسخت، وهذا (وان لم يكن)[2] معلوماً، فانه يجوز .

لايقال: لو نسخ الحكم (لما)[3] بقي في التلاوة فائدة ،فانه من الجائز أن يشتمل على مصلحة تقتضي ابقائها، وأما بطلان دلالتها فلانسلم، فان الدلالة باقية على الحكم، نعم لايجب العمل به .

المسألة السابعة: يجوز دخول النسخ في الاخبار التي تتضمن معنى الامر ومعنى النهي، كمايجوز في الامر والنهي. وكذلك فى الخبر المأمور به ،

---

(١) فصلت/ ٤٢

(٢) في نسخة: لولم يكن

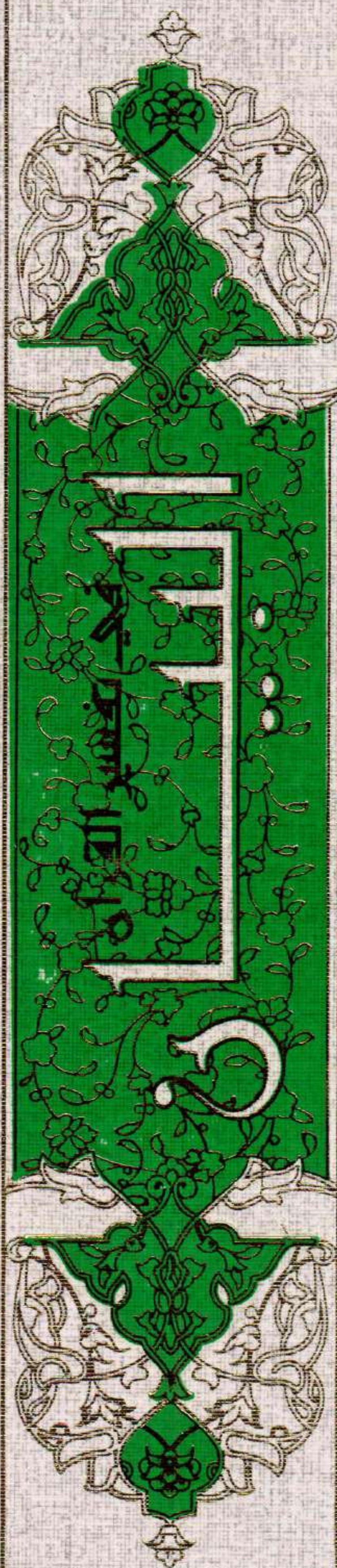
(٣) في نسخة: ما

يقول الخوئي

فقد عرفت ان القول بعدم التحريف هو المشهور والمتسالم عليه بين علماء الشيعة ومحققيهم حتى ان الطبرسي قد نقل كلام المرتضى بطوله واستدلاله على بطلان القول بالتحريف بأتم بيان وأقوى حجة

# البيان

## في تفسير القرآن



تأليف
سماحة آية الله العظمى
السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي
« قدس سره »

| | | |
|---|---|---|
| سرشناسه | : | خویی، ابوالقاسم، ۱۲۷۸ـ ۱۳۷۱. |
| عنوان و نام پدیدآور | : | البیان فی تفسیر القرآن / ابوالقاسم الموسوی الخویی |
| مشخصات نشر | : | تهران: دارالثقلین، ۱۴۱۸ ق. = ۱۳۷۶. |
| مشخصات ظاهری | : | ۵۷۶ ص. |
| شابک | : | 978-964-91604-2-6 |
| وضعیت فهرستنویسی | : | فاپا |
| یادداشت | : | عربی. |
| یادداشت | : | چاپ ششم: ۱۳۸۶ (فیپا). |
| یادداشت | : | کتابنامه: ص. ۵۷۱ـ ۵۷۲؛ همچنین به صورت زیرنویس. |
| موضوع | : | قرآن ـ ـ علوم قرآنی. |
| موضوع | : | قرآن ـ ـ تحقیق. |
| ردهبندی کنگره | : | BP ۶۹/۵/ ۹ خ ۹ ب ۱۳۷۶ |
| ردهبندی دیویی | : | ۲۹۷/۱۵ |
| شماره کتابشناسی ملی | : | ۴۱۲۹ـ۷۷م |





دارالثقلين للطباعة والنشر

ايران ـ طهران ـ شارع الانقلاب ـ شارع الفخر الرازى

شارع شهداء ژاندارمرى. عمارة رقم ۱۳۰

تلفون: ٨ ـ ٦٦٤٨٤١٧٥

| | |
|---|---|
| الكتاب: | البيان فى تفسير القرآن |
| المؤلف: | الامام الخوئى ﷺ |
| المحقق: | السيد جعفر الحسينى |
| الناشر: | دارالثقلين |
| الطبعة: | السادسة |
| التاريخ: | ١٣٨٦ ـ ١٤٢٩ هـ.ق |
| المطبوع: | ۲۰۰۰ نسخه |
| المطبعة: | نگين |

شابك: ۹۶۴ـ۹۱۶۰۴ـ۲ـ۶ ISBN : 964-91604-2-6

قول أصحابه بالتحريف، فالتجأ هو الى إنكاره[١].

مع انك قد عرفت أن القول بعدم التحريف هو المشهور بل المتسالم عـليه بـين علماء الشيعة ومحققيهم، حتى أن الطبرسي قد نقل كـلام السـيد المـرتضى بـطوله. واستدلاله على بطلان القول بالتحريف بأتم بيان وأقوى حجة[٢].

## التحريف والكتاب :

والحق. بعد هذا كله ان التحريف «بالمعنى الذي وقع النزاع فيه» غير واقـع في القرآن أصلاً بالأدلة التالية:

الدليل الأول ـ قوله تعالى:

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ «١٥ : ٩».

فإن في هذه الآية دلالة على حفظ القرآن من التحريف، وأن الأيدي الجائرة لن تتمكن من التلاعب فيه.

والقائلون بالتحريف قد أوّلوا هذه الآية الشريفة، وذكروا في تأويلها وجوهاً :

الأول : «أن الذكر هو الرسول» فقد ورد استعمال الذكر فيه في قوله تعالى :

﴿ قَدْ أَنْزَلَ اللهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً ٦٥ : ١٠. رَسُولاً يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللهِ : ١١ ﴾.

وهذا الوجه بيّن الفساد : لأن المراد بالذكر هو القرآن في كـلتا الآيـتين بـقرينة التعبير «بالتنزيل والإنزال» ولو كان المراد هو الرسول لكان المناسب أن يأتي بلفظ «الإرسال» أو بما يقاربه في المعنى، على ان هذا الإحتمال إذا تم في الآية الثانية فلا يتم

(١) راجع روح المعاني : ١ / ٢٤.
٢) مجمع البيان : ١ / ١٥، المقدمة.

فالخوئي ينقل كلام الطبرسي نقلا عن المرتضى على بطلان القول بالتحريف بأتم بيان وأقوى حجة . وهؤلاء كما نقلنا عنهم القول بنسخ التلاوة فيلزم الخوئي ومقلديه أن الطبرسي والمرتضى وغيرهم قائلون بتحريف القرآن

وبعد هذه النقولات نخلص الى ان الطوسي ، والطبرسي ، والقطب الراوندي ، وابن المطهر الحلي ، والنراقي ، والبحراني ، والشريف المرتضى ، و جعفر بن الحسن الحلي صاحب الشرائع كلهم قائلون بتحريف القران الكريم ، وذلك وفق ما ذكره الخوئي ومحمد حسين الطباطبائي وجعفر السبحاني ومحمد باقر الحكيم ومحمد الفاضل اللنكراني بأن القول بنسخ التلاوة هو نفس القول بالتحريف ، فيكون كل هؤلاء العلماء من الامامية قائلون بتحريف القران الكريم .

هذا مما أخطأت به الكتاب

# مرآة العقول

## في شرح أخبار آل الرسول

تأليف

العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي

قدس سره

دار الكتب الإسلامية

# مرآة العقول (ره)

## في شرح أخبار آل الرسول

تأليف

العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي (ره)

ت ١١١١ هـ

إخراج ومقابلة وتصحيح

السيد محسن الحسيني الاميني

شرح كتاب الكافي لثقة الإسلام الكليني (ره) المتوفى سنة ٣٢٩ هـ

الجزء السابع عشر

نالتها أيديهم و رماحهم .

٢ ـ عليُّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن الحلبيِّ قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزَّ و جلَّ : « يا أيّها الّذين آمنوا ليبلونّكم الله بشيء من الصيد تناله أيديكم ورماحكم » قال : حشر عليهم الصيد في كلِّ مكان حتّى دنا منهم ليبلوهم الله به .

٣ ـ عليُّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليمانيِّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزَّ وجلَّ « ذوا عدل منكم [1] » قال : العدل

---

أحدها : ان الذي تناوله الايدي فراخ الطير وصغار الوحش والبيض والذي تناوله الرماح الكبار من الصيد وهو المروي عن أبي عبدالله عليه السلام .

ثانيها: ان المراد به صيد الحرم بالايدي والرماح لانه يأنس بالناس ولا ينفر منهم كما ينفر في الحل .

ثالثها : ان المراد ماقرب من الصيد و ما بعد وجاء في التفسير انه يعني به حمام مكة في السقف وعلى الحيطان فربما كانت الفراخ بحيث تصل اليد اليها .

وقال البيضاوي وغيره: نزلت عام الحديبية ابتلاهم الله بالصيد وكانت الوحوش تغشاهم في رحالهم بحيث يتمكنون من صيدها أخذاً بأيديهم وطعناً برماحهم وهم محرمون والتقليل والتحقير في شيء للتنبيه على انه ليس من العظايم التي قدتخص الاقدام كالابتلاء ليذل النفس و الاموال فمن لم يثبت عنده كيف يثبت عند ما هو اشد منه .

**الحديث الثاني** : حسن .

**الحديث الثالث** : حسن .

قوله عليه السلام : « العدل » رسول الله صلى الله عليه وآله .

اعلم : ان في القرائات المشهورة : « ذوا عدل » [1] بلفظ التثنية ، و المشهور

---

(١) سورة المائدة ٩٥ و١٠٦ .

رسول الله صلى الله عليه وآله والإمام من بعده ثم قال : هذا مما أخطأت به الكتاب .

٤ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، رفعه في قوله تعالى «تناله أيديكم ورماحكم» قال : ما تناله الأيدي البيض والفراخ وما تناله الرماح فهو مالاتصل إليه الأيدي .

---

بين المفسرين ان العدلين يحكمان في المماثلة وقوى في الشواذ ذوعدل بصيغة المفرد ونسب إلى أهل البيت عليهم السلام و هذا الخبر مبنى عليه و هذا أظهر مع قطع النظر عن الخبر لان المماثلة الظاهرة التى يفهمها الناس ليست في كثير منها كالحمامة والشاة ، وأيضاً بيّنوا لنا ذلك في الاخبار ولم يكلوه إلى أفهامنا فالظاهر ان المراد حكم الوالى و الامام الذى يعلم الاحكام بالوحى و الالهام ، وعن القرائة المشهورة أيضاً يمكن المراد بالعدلين النبى والامام فان حكم كل منهما حكم الاخر ولا اختلاف بينهما ، و اما ان الاول قرائة أهل البيت عليهم السلام فقد ذكره الخاصة و العامة .

قال في الكشاف : قرأ جعفر بن محمد «ذوعدل منكم» أراد به من يعدل منكم ولم يرد الوحدة وقيل اراد الامام .

وقال في مجمع البيان في القرائة: و روى في الشواذ قراءة محمد بن على الباقر و جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام يحكم به ذوعدل منكم ثم ذكر في الحجة « فاما ذوعدل».فقال أبوالفتح : فيه انه لم يوجد ذو ـ لان الواحد يكفى لكنه اراد معنى من أى يحكم من يعدل ومن يكون للاثنين كما يكون للواحد كقوله «تكن مثل من ياذئب يصطحبان»[1] .

و أقول : ان هذا الوجه الذى ذكره ابن جنى بعيد غير مفهوم وقد وجدت في تفسير أهل البيت منقولا عن السيدين عليهما السلام ان المراد بذى العدل رسول الله أو ولى الامر من بعده و كفى بصاحب القراءة خبيراً بمعنى قرائته انتهى .

**الحديث الرابع** : مرفوع . وقد تقدم القول فيه .

(١) مجمع البيان : ج ٣-٤ ص ٢٤٣ .

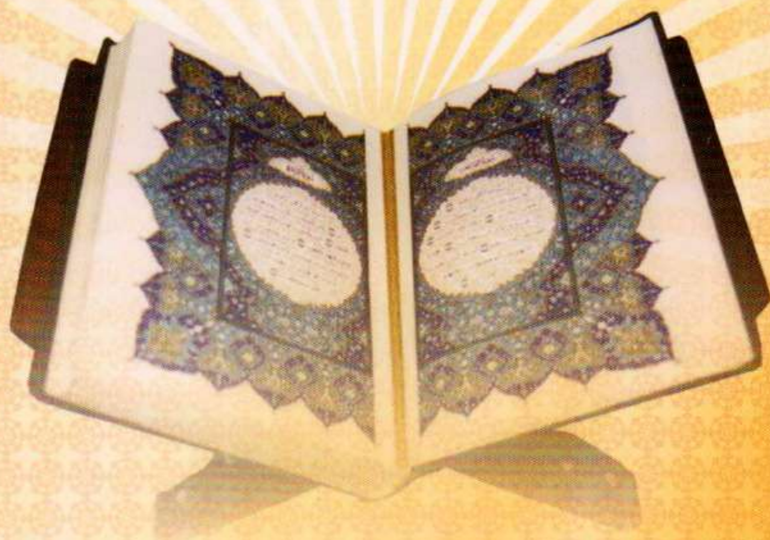
## القراءات بين علماء الشيعة المعاصرين

الأول مُحَمَّد علي الحلو في كتابه التحريف والمحرفون قال فان القراءة المتداولة الصحيحة هي قراءة القرآن الَّذي جمعه علي  وأجتمع المسلمون اليوم على قراءته وتداوله فهي القراءة المشهورة والنسخة المتداولة فقراءة عاصم هي القراءة المشهورة المعروفة

# التحريف والمحرفون

## رصد تاريخي للأسباب والدوافع

«دراسة موجزة»



تأليف
السيد محمد علي الحلو

مؤسسة السبطين عليهما السلام العالمية

القرآن هي الآلية التي تتيسّر في هذه الظروف لتذكير المسلمين بأحقّيّة أهل البيت عليهم السلام وتحريك الشعور العام واحتوائه، لذا فالقيادة الجديدة كانت متوجّسةً من هذا المحذور ما جعلها تفرض حصارها على عليّ بن أبي طالب عليه السلام وإلغاء دوره أو تهميشه، فكان جمع القرآن ضحيّة هذا الإجراء السياسي الصارم.

ثانياً: أنّ عليّاً عليه السلام كونه القيّم على القرآن الذي أودعه رسول الله صلى الله عليه وآله عنده فمن غير الممكن أن يحجبه عن المسلمين ويحرمهم منه، فإن ذلك يُعدّ تفريطاً بالقرآن وتضييعاً لحقوقه، وعليٌّ عليه السلام أجلّ من أن يكون مفرّطاً بكتاب الله، أو مضيّعاً لحقوقه، فقد بذل كل جهوده من أجل إبقاء دين الله، فتضحيته بحقوقه ولزوم الهدنة بينه وبين غيره، دليل على حرصه أن لا تضيّع الأهواء دين الله، وتفريطه بحقوقه أهون عليه من التفريط بحقّ الله، إذن فعليّ عليه السلام لم يكن معزولاً عن أهل مودّته وخاصّته وشيعته الذين انصاعوا لأمره بعدم التورّط في أحداث يذهب معها الدين الحنيف ضحية النزاع، بل آثروا التجنّب ولزوم الموادعة، إلاّ أنهم لم يؤثروا في دينهم على عليّ عليه السلام من هو دونه، بل كان عليّ عليه السلام مرجعهم فمنه يأخذون وإليه يرجعون، فالقرآن الجامع كان قد تداوله أصحاب عليّ عليه السلام وشيعته وبثّوه بين المسلمين، فصارت قراءته

إحدى القراءات، فلمّا تعدّدت القراءات وخيف الاختلاف أمر الخليفة الأول بجمع الناس على قراءة واحدة ـ وسمّي بالجمع الأول ـ وكذلك أمر الخليفة الثالث بجمع الناس على قراءة واحدة ـ وسمّي بالجمع الثاني ـ فكانت هي قراءة القرآن الذي جمعه عليّ عليه السلام وهو المتواتر بين المسلمين اليوم.

نعم، ربما أدخلت السياسة التقديم والتأخير في نظمه فهو شيء محتمل فضلاً عن إبعاد القرآن الذي فيه التفسير والتأويل عند عليّ عليه السلام عن التداول واحتفظ به أهل البيت عليهم السلام وحدهم واختصوا به دون غيرهم.

إذن:

فخلاصة النقطة الثانية ستكون في نتيجتين محتملتين:

## النّتيجة الأُولى المحتملة

أن يكون القرآن الذي جمعه عليّ عليه السلام قد تداولته شيعته وأصحابه، وكانت إحدى القراءات المتداولة، فلما أرادوا جمع القرآن قرّروا الأخذ بالقراءة المتداولة ـ إذا ذهبنا إلى أنّ الجمع يعني الأخذ بالقراءة المتداولة ـ فإنّ القراءة المتداولة الصحيحة هي قراءة القرآن الذي كان عند عليّ عليه السلام واتّفق المسلمون اليوم على قراءته وتداوله، فهي القراءة المشهورة والنسخة المتداولة، فقراءة

عاصم هي القراءة المشهورة المعروفة «وكل ما رأيناه من المصاحف القديمة والحديثة قد رسم خطه على طبق أصله»[1].

قال حفص: قال لي عاصم: ما كان من القراءة التي أقرأتك بها فهي القراءة التي قرأت بها على أبي عبدالله السلمي عن عليّ عليه السلام[2].

إذن فالمتداولة هي قراءة عاصم المقروءة عن عليّ عليه السلام.

**النتيجة الثانية المحتملة**

إنّ الخليفة الأول، ومثله الخليفة الثالث قد أقرّا ما جمعاه في قرآن واحد، وفرضا على الناس تداوله وقراءته، إلاّ أنّ ذلك لم يحظ بالقبول من قبل الناس، بل رجعوا إلى القرآن الذي جمعه عليّ عليه السلام وغلب على الناس، فاضطرّ الباقون للقبول بواقع الأمر وخضوعهم إلى قبول ما في أيدي الناس، فكان بعد ذلك قرآن عليّ عليه السلام هو المتداول وقراءته هي المشهورة.

أين المشكلة إذن ؟

المشكلة تكمن في عدم قبول القيادة الجديدة بقرآن عليّ عليه السلام من أول الأمر ومحاولة حجبه، فعلى الرأيين إن كان الجمع، يعني

---

(١) معجم رجال الحديث: ٩/ ١٧٨.

(٢) طبقات القرّاء: ١/ ٣٤٨، عنه معجم رجال الحديث المصدر نفسه.

جمع القرآن في مصحف واحد، أوجمع الناس على قراءة واحدة، فانّ نفس التلكّؤ والتأخير أوجدا فاصلاً زمنياً ليس قليلاً إنبثقت من خلاله محاولات التحريف، وهذه المحاولات إمّا كانت عن عمد أو عن جهل، فقد أوجد عدم القبول بمصحف عليّ عليه السلام من أول الأمر مناخاً مناسباً لتنامي الاحتمالات وحالات الوهم، ومحاولات الوضع طريقها إلى الواقع، أي واقع البحث العملي دون المساس بقرآنية القرآن الكريم.

ولابدّ لنا من التسليم بأنّ القراءات بدأت تنشأ في الفترة التي حظر فيها التعامل مع قرآن عليّ عليه السلام بعد رفضهم لقبوله بُعيد رحيل النبيّ صلى الله عليه وآله وبالتأكيد فإنّ باب الاجتهاد والتكلّف في القراءة بدأت تتصاعد وتائرها، بل بدأ التنافس بين المسلمين يتنامى في ظل غياب القرآن الجامع المحظور وهو الأمر الذي يدفعنا الى إدانة القيادة زمن الشيخين في تلكّئها بقبول القرآن الذي جاء به عليّ عليه السلام، فإن التنافس السياسي والشحناء التي امتازت بها تحرّكات القيادة ضد معارضيها فرّطت بأقدس ما يملكه المسلمون وهو القرآن الكريم، إلاّ أنّ الله حفظه لهم وأعاده إليهم بعد ما حاول أصحاب القرار السياسي أن يتصرّفوا وفقاً للمقاييس السياسية التي تضمن لهم الربح والخسارة في شأن جمع القرآن وتداوله.

## صادق العلائي

**ص١٤٣ يقول ان القراء تلاعبوا بها يقصد القراءات السبع ومع ذلك بقيت سيطرتها ولم يمس بكرامتها هذا التلاعب الفضيح وهذا الدس القبيح وهو أدل دليل على عدم الأساس لتواتر القراءات إن كان المراد تواترها عن النبي ﷺ وضعه بعض أهل الضلال والجهل**

وص ١٤٤=١٤٧ تحت عنوان

أربعة قراء من القراء السبعة من الشيعة

الاول عاصم الكوفي ابن ابي النجود

الثاني الكسائي ابو الحسن علي بن حمزة

الثالث حمزة الكوفي ابن حبيب الزيات

الرابع عمرو بن العلا

وص١٥٠ تحت عنوان

الشيعة هم إسناد قراءة المسلمين اليوم

هده القراءة المشتهرة المتواترة بين المسلمين المعروفة بقراءة عاصم برواية حفص

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ

٢

# إعلام الخلف

## بمن قال بتحريف القرآن من أعلام السلف



تأليف
صادق العلائي

مركز الآفاق للدراسات

# مركز الآفاق للدراسات الإسلامية



**اسم الكتاب**........إعلام الخلف بمن قال بتحريف القران من أعلام السلف/ج٢

**تأليف**..........................................................صادق العلائي

**الناشر**.................................................مركز الآفاق للدراسات الإسلامية

**الطبعة**.........................................................الأولى، ربيع الأول/ ١٤٢٥ هـ

إيران / قم المقدسة / ت: ٧٧٤٨١٤٥ / فاكس: ٧٧٣٠٣٨٠ / ص.ب: ٥٩٨-٣٧١٨٥
alafaqcenter@yahoo.come-mail:

وبقـرائها، فسورة الحمد هذه مما يقرأها الملايين من المسلمين في الصلوات آناء الليل وأطراف النهار، وقرأها كل جيل على جيل، وأخذ كل طائفة قراءة وسماعا من طائفة قبلها إلى زمان الوحي.

ترى أن القراء تلاعبوا بها بما شاءوا ومع ذلك بقيت على سيطرتها ولم يمس كرامتها هذا التلاعب الفضيح وهذا الدّس القبيح وهو أدل دليل على عدم الأساس لتواتر القراءات، إن كان المراد تواترها عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله مؤيدا بحديث[1] وضعه بعض أهل الضلال والجهل وقد كذبه أولياء العصمة وأهل بيت الوحي قائلا: إن القرآن واحد من عند واحد. هذا مع أن كلا من القرّاء ـ على ما حكي عنهم ـ استبد برأيه بترجيحات أدبية وكلما دخلت أمّة لعنت أختها! وظني أن سوق القراءة لما كانت رائجة في تلك الأعصار فتح كل دكة لترويج متاعه والله تعالى بريء من المشركين ورسوله صلى الله عليه وآله.

نعم ما هو المتواتر هو القرآن الكريم الموجود بين أيدي المسلمين وغيرهم، وأما غيره من القراءات والدعاوي فخرافات فوق خرافات ظلمات بعضها فوق بعض، وهو تعالى نزل الذكر وحفظه أيَّ حفظ، فإنك لو ترى القرآن في أقصى بلاد الكفر لتراه كما تراه في مركز الإسلام وأيدي المسلمين وأي حفظ أعظم من ذلك [2]، انتهى كلامهم أعلى الله مقامهم.

---

(١) يقصد حديث الأحرف السبعة.

(٢) فقه السيد الخميني قدس الله نفسه الزكية ١: ١٤٢ ـ ١٤٣.

## أربعة قرّاء من القرّاء السبعة من الشيعة:

القرّاء السبعة أربعة منهم شيعة، وهم على ترتيبهم الزمني من حيث الوفاة: عاصم (ت ١٢٨ هـ)، أبو عمرو (ت ١٥٤ هـ)، حمزة (ت ١٥٦ هـ) الكسائي (ت ١٨٩ هـ).

قال في تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: الطبقة التاسعة فيمن كان منها من الشيعة الذين هم أئمة القرّاء المشهورين عند الكل بالسبعة الذين عليهم المعول وإليهم المرجع:

(أبو عمرو بن العلاء) منهم: البصري أبو عمرو بن العلاء، أحد الشيعة من السبعة، قرأ على سعيد بن جبير وهما كما عرفت من الشيعة الأعلام وأسند أبو عبد الله البرقي في المحاسن عنه أنه قال: قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: **يا أبا عمرو! تسعة أعشار الدين في التقيّة، ولا دين لمن لا تقيّة له**، والتقية في كل شيء إلاّ في شرب النبيذ والمسح على الخفين. الحديث، ومن هنا يعلم أنه كان يستعمل التقية في معاشرته مع أهل السنّة[1]، ومع ذلك حكى ابن الأنباري في نزهة الألباء طلب الحجاج له وهربه منه واختفاءه حتى مات الحجاج وقد تقدّمت ترجمته في أئمة النحو.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٦: ٤٠٨ في ترجمته (قال إبراهيم الحربي وغيره: كان أبو عمرو من أهل السنة)، وهذه الكلمة تدل على أن مذهب أبي عمرو كان محل ريب وشك عندهم، وإلا لماذا تكلم في عقيدته عدة منهم ؟!، فهذا يؤيد حالة التقية التي كان فيها أبو عمرو.

(عاصم الكوفي) ومنهم: عاصم الكوفي ابن أبي النجود بهدلة، أحد الشيعة من السبعة، قرأ على أبي عبد الرحمان السلمي صاحب أمير المؤمنين المتقدم ذكره وتشيّعه آنفاً، وهو قرأ على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وقد نص الشيخ الجليل عبد الجليل الرازي المتوفى بعد سنة ٥٥٦. وكان ابن شهر آشوب وشيخ أبي الفتوح الرازي المفسر في كتابه نقض الفضائح على تشيّع عاصم وأنه كان مقتدى الشيعة، فقال ما معناه باللسان العربي، أن التشيع كان مذهباً لأكثر أئمة القراءة، كالمكي والمدني والكوفي والبصري وغيرهم كانوا عدلية لا مشبّهة ولا خوارج ولا جبرية، ورووا عن علي أمير المؤمنين عليه السلام، ومثل عاصم وأمثاله كانوا مقتدى الشيعة والباقون عدلية غير أشعرية انتهى. قال السيد في الروضات عند ترجمته، وكان أتقى أهل هذه الصناعة على كون هذا الرجل أصوب كل أولئك المذكورين رأياً وأجملهم سعياً ورعياً ـ إلى أن قال ـ وقال إمامنا العلامة أعلى الله مقامه فيما نقل عن كتابه المنتهى وأحب القراءات إليّ قراءة عاصم المذكور من طريق أبي بكر بن عياش انتهى. قرأ أبان بن تغلب شيخ الشيعة على عاصم، كما قرأ هو على أبي عبد الرحمان السلمي، ولعاصم روايتان رواية حفص بن سليمان البزاز كان ربيبه وابن زوجته ورواية أبي بكر بن عياش، وذكره القاضي نور الله المرعشي في مجالس المؤمنين ونص على تشيّعه.

(الكسائي أبو الحسن) ومنهم: الكسائي أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فزار الأسدي بالولاء الكوفي المكنّى أبا عبد الله، وهو من القرّاء السبعة المشهورين، وكان يذكر أنه ربيب الفضل الضبي، وكانت أمّه تحته، نص على تشيّعه في رياض العلماء في الألقاب، قرأ على شيوخ

الشيعة كحمزة وأبان بن تغلب، وأخذ النحو عن أبي جعفر الرواسي ومعاذ الهراء والكل من أئمة علماء الشيعة كما عرفت، قرأ الكسائي القرآن على حمزة، وقرأ حمزة على أبي عبد الله، وقرأ على أبيه، وقرأ على أبيه، وقرأ على أبيه، وقرأ على أمير المؤمنين، كذا وجد بخط شيخنا الشهيد بن مكي نقلاً عن الشيخ جمال الدين أحمد بن محمد بن الحداد الحلي، ونص على تشيع الكسائي جماعة، وهو مذهب أكثر أهل الكوفة في ذلك العصر، وقد أكثر الشيخ حسن بن علي الطبرسي في كتاب أسرار الإمامة من النقل عن كتاب قصص الأنبياء للكسائي توفي سنة تسع وثمانين ومئة بالري وقيل مات بطوس.

(حمزة الكوفي) ومنهم: حمزة الكوفي ابن حبيب الزيات أحد الشيعة من السبعة، قرأ على مولانا الصادق وعلى الأعمش وعلى حمران بن أعين أخي زرارة، والكل من شيوخ الشيعة، وعده الشيخ أبو جعفر الطوسي في كتاب الرجال من أصحاب الصادق، وكذلك ابن النديم في الفهرست، قال: وكتاب القراءة لحمزة بن حبيب وهو أحد السبعة من أصحاب الصادق، انتهى بحروفه. مات حمزة سنة ست أو ثمان وخمسين بعد المئة بحلوان، وكان مولده سنة ثمانين، وله سبع روايات، وصنف كتاب القراءة، وكتاباً في مقطوع القرآن وموصوله، وكتاب متشابه القرآن، وكتاب أسباع القرآن، وكتاب حدود آي القرآن ذكر هذه الكتب له محمد بن إسحاق النديم في الفهرست كل في موضعه وقد جمعتها أنا في ترجمته رضي الله عنه[1]. انتهى بتمامه.

---

(١) تأسيس الشيعة لعلوم القرآن: ٣٤٦ ـ ٣٤٧.

وقال في تلخيص التمهيد: أربعة من القرّاء السبعة هم شيعة آل البيت عليهم السلام بالتصريح ومن الحافظين الثقات: عاصم بن أبي النّجود، وأبو عمرو بن العلاء، وحمزة بن حبيب، وعلي بن حمزة الكسائي. وواحد من أشياع معاوية وهو ابن عامر وكان لا يتورّع عن الكذب والفسوق واثنان ـ هما: ابن كثير المكّي ونافع المدني ـ مستورا الحال. ولكن نسبتهما إلى فارس بالخصوص ربما تنم عن موقفهما من مذهب أهل البيت عليهم السلام لأنّهم أسبق من عرف الحق ولمسه في هذا الاتجاه[1].

وعند تتبع سلسلة إسناد قراءة كل من الأربعة المشار لهم آنفا نجد أن لقراءتهم طرقا شيعية، صافية لا شائبة فيها، وهذا بشهادة علماء أهل السنة:

قال في معجم القراءات القرآنية: ولمصحف علي قيمة تاريخية من جانب أن علياً عليه السلام كان من القرّاء فقراءته يمثلها مصحفه، وقيمته التاريخية ترجع إلى أن قراءات أربعة قرّاء من القرّاء السبعة تنتهي إلى قراءة علي كرم الله وجهه، وأمّا هؤلاء القرّاء الأربعة فهم:

١ ـ أبو عمرو بن العلاء: ـ قرأ على نصر بن عاصم، ويحيى بن يعمر وكلاهما على أبي الأسود، وأبو الأسود قرأ على علي رضي الله عنه.

٢ ـ عاصم بن أبي النجود: ـ قرأ على أبي عبد الرحمان عبد الله بن حبيب بن ربيعة السّلمي الضرير الذي قرأ على عليّ كرّم الله وجهه.

---

(١) تلخيص التمهيد في علوم القرآن: ٣٢٧ ـ ٣٢٨.

٣ ـ حمزة الزيات:ـ قرأ على أبي عبد الله جعفر الصادق الذي قرأ على أبيه محمد الباقر، وقرأ الباقر على أبيه زين العابدين وقرأ زين العابدين على أبيه سيد شباب أهل الجنّة الحسين وقرأ الحسين على أبيه علي بن أبي طالب. (عليهم السلام)

٤ ـ الكسائي:ـ قرأ على حمزة وعليه اعتماده[١].

وكل هذه الطرق شيعية خالصة، وهكذا يتضح أن الشيعة كانوا لبنة أساسية في أسانيد تلك القراءات، وأضاف الصدر رضوان الله تعالى عليه في تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام أن هناك دورا بارزا لبعض القرّاء الشيعة في عالم القراءات غير هؤلاء الأربعة وذكر عدة منهم كابن مسعود، وأُبيّ بن كعب، وأبي الدرداء، والمقداد، وابن عباس، وأبي الأسود، وعلقمة، وابن السائب، والسلمي، وزرّ بن حبيش، وسعيد بن جبير، ونصر بن عاصم ويحيى بن يعمر، وحمران بن أعين، وأبان بن تغلب، والأعمش، وابن عيّاش

(١) معجم القراءات القرآنية ١: ١٤. أقول: هذا لا يعني أن قراءة كل منهم تتطابق مع الآخر، إذ أن منهم من كان يضيف من عنده ويقرأ بطريقته الخاصة، ما عدا عاصم بن أبي النجود الذي نسبت له القراءة المتواترة بين الناس وهي قراءة أبي عبد الرحمان السلمي الذي أخذها عن علي عليه السلام. قال الإمام الذهبي في معرفة القرّاء الكبير ١: ٧٧: (وأعلى ما يقع لنا من القرآن العظيم فهو من جهة عاصم ـ ثم ذكر إسناده متّصلا إلى حفص، عن عاصم، عن أبي عبد الرحمان السلمي، عن علي عليه السلام وعن زرّ وعن عبد الله. وكلاهما عن النبي صلى الله عليه واله وسلم، عن جبرائيل عليه السلام، عن الله عز وجل).

وحفص بن سليمان، ونظرائهم من أعاظم القرّاء في دنيا القرآن[1].

(١) راجع كتاب تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام، والإنصاف أن بعضهم يتأمل في نسبته للتشيع.

## الشيعة هم إسناد قراءة المسلمين اليوم

هذه القراءة المشتهرة المتواترة بين المسلمين المعروفة بقراءة عاصم برواية حفص ذكر أهل السنة إسنادا لها كل رجاله من الشيعة، فمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى الشيعة واحدا عن واحد، ولم يقع رجل واحد من أهل السنة في إسنادها، وقد تسالم الكل على أنها أصح القراءات.

فرأس سلسلتها هو الإمام علي عليه السلام وقرأ عليه أبو عبد الرحمان السلمي وهو شيعي، وقرأ عليه عاصم بن بهدلة وهو شيعي كما مر، وقرأ عليه تلميذه حفص بن سليمان وهو شيعي، فكلهم من الشيعة.

حفص بن سليمان من أصحاب الإمام جعفر الصادق عليه السلام وقد أسند عنه، وقد ذكره العلامة السيد الأمين رضوان الله تعالى عليه ضمن **أعيان الشيعة:**

حفص بن سليمان أبو عمرو الأسدي الغاضري المقري البزاز الكوفي. ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وقد أسند عنه [1].

وقد أطرى علماء أهل السنة على تثبّت حفص بن سليمان في نقل قراءة عاصم بن أبي النجود[2]. وهكذا يتضح أن شيخ حفص بن سليمان الذي

(١) أعيان الشيعة ٦: ٢٠١، وبمثلها ترجم في معجم رجال الحديث. راجع رجال الطوسي قدس سرّه: ١٧٦.

(٢) هذه جملة من كلماتهم، قال في ميزان الاعتدال للذهبي ١: ٥٠٨ ت٢١٢١: (وكان شيخاً في

## يقول مُحَمَّد هادي معرفة

أما القراءة الحاضرة قراءة حفص فهي قراءة شيعية خالصة رواها حفص وهو من أصحاب الإمام الصادق عن شيخة عاصم وهو من أعيان شيعة الكوفة الأعلام عن شيخة السلمي وكان من خواص علي عليه السلام عن امير المؤمنين عن رسول الله ﷺ عن الله عز وجل

# التمهيد في علوم القرآن

العلامة محمد هادي معرفة

الجزء الثاني

دار التعارف للمطبوعات

وأوّل من جاء بفكرة توحيد المصاحف على عهد عثمان هو حذيفة بن اليمان في قصة سلفت وكان أُبيّ بن كعب هوالذي تصدّى إملاء القرآن على لجنة استنساخ المصاحف الموحّدة، وكانوا يراجعونه فيما أشكل عليهم من ثبت الكلمات.

وكان تشكيل المصحف وتنقيطه على يد أبي‌الأسود الدؤلي وتلميذيه نصربن عاصم ويحيى بن يعمر. وأوّل من تنوّق في كتابة المصحف وتجويد خطّه هو خالدبن أبي الهياج صاحب علي عليه السلام ثُمّ كان ضبط الحركات على الشكل الحاضر على يد الأُستاذ الكبير خليل بن أحمد الفراهيدي، وكان هو أوّل من وضع الهمز والتشديد والروم والإشمام.[١]

أمّا القراءات فإنّ الشيعة هم الذين درسوا أُصولها وأحكموا قواعدها وأبدعوا في فنونها وأطوارها في أمانة وإخلاص.

كان أربعة ـ إن لم نقل ستّة ـ من القرّاء السبعة شيعة. فضلا عن غيرهم من أئمّة قرّاء كبار، كابن مسعود وأُبيّ بن كعب، وأبي الدرداء، والمقداد، وابن عباس و أبي الأسود، وعلقمة، وابن السائب، والسلميّ، وزرّ بن حبيش، وسعيد بن جبير، ونصربن عاصم، ويحيى بن يعمر، وعاصم بن أبي النجود، وحمران بن أعين، وأبان بن تغلب، والأعمش، وأبي عمرو بن العلاء، وحمزة، والكسائي، وابن عيّاش، وحفص بن سليمان، ونظرائهم من أئمّة كبار، هم رؤوس في‌القراءة والإقراء في الأمصار والأعصار.[٢]

أمّا القراءة الحاضرة ـ قراءة حفص ـ فهي قراءة شيعيّة خالصة، رواها حفص ـ وهو من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام[٣] عن شيخه عاصم وهو من أعيان شيعة الكوفة الأعلام[٤] ـ عن شيخه السُّلَمي ـ[٥] وكان من خواصّ عليّ عليه السلام، عن أميرالمؤمنين عليه السلام، عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله عن الله عزّوجلّ.

---

١ ـ كلّ ذلك تقدّم تفصيله في الجزء الأوّل من هذا الكتاب.

٢ ـ راجع الطبقات الثمان التي تقدّمت هنا.

٣ ـ ذكره الشيخ أبو جعفر الطوسي في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام وقال: أسند عنه. راجع: الرجال للطوسي، ص ١٧٦.

٤ ـ ذكره مؤلّف نقض الفضائح شيخ ابن شهرآشوب وأبي الفتوح الرازي. راجع: تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام، ص ٣٤٦؛ ومجالس المؤمنين للقاضي، ج ١، ص ٥٤٨.

٥ ـ ذكره ابن قتيبة في أصحاب عليّ عليه السلام وممّن حمل عنه الفقه. المعارف، ص ٢٣٠؛ وعدّه البرقي في رجاله من خواصّ الإمام عليه السلام من مضر. تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام، ص ٣٤٢.

فقد صرح محد علي الحلو  وصادق العلائي ومُحَّد هادي معرفة أن قراءة

عاصم برواية حفص هي قراءة شيعية خالصة وقد اشتكى بعض شيوخهم

من هذه الظاهرة وهو الفيض الكاشاني صاحب الوافي أحد الكتب

الثمانية المعتمدة لديهم، فقال عن تناقض طائفته: «تراهم يختلفون في

المسألة الواحدة على عشرين قولاً أو ثلاثين قولاً أو أزيد؛ بل لو شئت

أقول: لم تبقَ مسألة فرعية لم يختلفوا فيها أو في بعض متعلقاتها

# كتاب الوافي

تأليف

المحدث الفاضل والحكيم العارف

المولى محمد محسن الفيض الكاشاني قدس سره

المتوفى سنة ١٠٩١ هـ

١

كتاب العقل والعلم والتوحيد

# كتاب الوافي

للمحدّث

الفاضل والحكيم العارف الكامل محمد محسن المشتهر

بالفيض الكاشاني قدس سره

منشورات

مكتبة الامام امير المؤمنين علي عليه السلام العامة

اصفهان






الجزء الاول

وطالعوا كتبهم الّتي صنّفوها في أصول الفقه الّتي دوّنوها لتسهيل اجتهاداتهم الّتي عليها مدار أحكامهم، فاستحسنوا بعضاً واستهجنوا بعضاً، أدّاهم ذلك إلى أن صنّفوا في ذلك العلم كتباً إبراماً ونقضاً، وتكلّموا فيما تكلّم العامّة فيه من الأشياء الّتي لم يأت بها الرّسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ولا الأئمة المعصومون صلوات الله عليهم، وكثّروا بها المسائل ولبّسوا على النّاس طرق الدلائل.

وكانت العامّة قد أحدثوا في القضايا والأحكام أشياء كثيرة بآرائهم وعقولهم في جنب الله، واشتبهت أحكامهم بأحكام الله، ولم يقنعوا بإبهام ما أبهم الله، والسّكوت عمّا سكت الله، بل جعلوا لله شركاء حكموا كحكمه فتشابه الحكم عليهم بل لله الحكم جميعاً وإليه تُرجعون [١] وسيجزيهم الله بما كانوا يعملون [٢].

ثمّ لمّا كثرت تصانيف أصحابنا في ذلك وتكلّموا في أصول الفقه وفروعه باصطلاحات العامّة اشتبهت أصول الطّائفتين واصطلاحاتهم بعضها ببعض، وانجرّ ذلك إلى أن التبس الأمر على طائفة منهم، حتّى زعموا جواز الإجتهاد والحكم بالرّأي ووضع القواعد والضّوابط لذلك، وتأويل المتشابهات بالتّظنّي والترأّي والأخذ باتّفاق الآراء وتأيّد ذلك عندهم بأمور:

أحدها: ما رأوه من الإختلاف في ظواهر الآيات والأخبار الّتي لا تتطابق إلّا بتأويل بعضها بما يرجع إلى بعض، وذلك نوع من الإجتهاد المحتاج فيه إلى وضع الأصول والضّوابط.

والثاني: ما رأوه من كثرة الوقائع الّتي لا نصّ فيها على الخصوص مع مسيس الحاجة الى معرفة أحكامها.

والثالث: ما رأوه من اشتباه بعض الأحكام وما فيه من الإبهام الّذي لا ينكشف ولا يتعيّن إلّا بتحصيل الظّنّ فيه بالتّرجيح، وهو عين الإجتهاد.

فأوّلوا الآيات والأخبار الواردة في المنع من الإجتهاد والعمل بالرّأي بتخصيصها

١ . مقتبس من آيات: منها في سورة القصص آية ٧٠ ـ و ـ ٨٨ حيث قال تعالى: له الحكم وإليه ترجعون.
٢ . مقتبس من آيات: منها في سورة الأعراف آية ١٨٠ حيث قال تعالى: ... سيجزون ما كانوا يعملون.

بالقياس والإستحسان ونحوهما من الأصول الّتي تختصّ بها العامّة، والواردة في النّهي عن تأويل المتشابهات ومتابعة الظنّ بتخصيصها بأصول الدّين، والواردة في ذمّ الأخذ باتّفاق الآراء بتخصيصها بالآراء الخاليّة من قول المعصوم، لماثبت عندهم أنّ الزّمان لايخلو من إمام معصوم.

فصار ذلك كلّه سبباً لكثرة الإختلاف بينهم في المسائل وتزايده ليلاً ونهاراً وتوسّع دائرته مدداً وأعصاراً، حتّى انتهى إلى أن تراهم يختلفون في المسألة الواحدة على عشرين [١] قولاً أو ثلاثين أو أزيد، بل لو [٢] شئت أقول: لم تبق مسألة فرعيّة لم يختلفوا فيها أو في بعض متعلّقاتها.

وذلك لأنّ الآراء لا تكاد تتوافق والظّنون قلّما تتطابق والأفهام تتشاكس [٣] ووجوه الاجتهاد تتعاكس والاجتهاد يقبل التّشكيك و يتطرّق إليه الرّكيك، فيتشبّه بالقوم من ليس منهم و يدخل نفسه في جملتهم من هو بمعزل عنهم، فظلّت المقلّدة في غمار آرائهم يعمهون وأصبحوا في لجج أقاو يلهم يغرقون.

تنبيه:

ليت شعري [٤]، كيف ذهب عنهم ماينحلّ به عقد هذه المشكلات عن ضمائرهم، أم كيف خفي عنهم ماينقلع به أصول هذه الشّبهات من سرائرهم ألم يسمعوا حديث (التّثليث) المشهور المستفيض المتّفق عليه بين العامّة والخاصّة المتضمّن لإثبات الإبهام في بعض الأحكام.

وأنّ (الأمور ثلاثة: بيّن رشده، وبيّن غيّه، وأمر مشكل يردّ حكمه الى الله

١ . هذا في مسألة القراءة خلف الإمام، كما نقله صاحب (كشف اللّثام) في (المناهج النبويّة) ويحتمل بلوغ الإختلاف الى العشرين أو الثّلاثين في محل آخر أيضاً، ولكن انّي لم أجده ـ رضا الرّضوي . والأصح المناهج السويّة انظر ص٣٤٥ و٣٥٠ ج٢٢ الذريعة. «ض.ع».

٢ . جواب لو في «لوشئت» محذوف، وهو (لقلت) وليس الجواب (أقول) كما يتبادر الى الوهم.

٣ . أي تتخالف.

٤ . أي ليتني علمت.

ونأخذ نموذج لهذا التناقض الفاضح والادعاء الكاذب أن قراءة حفص هي القراءة الشيعية الخالصة

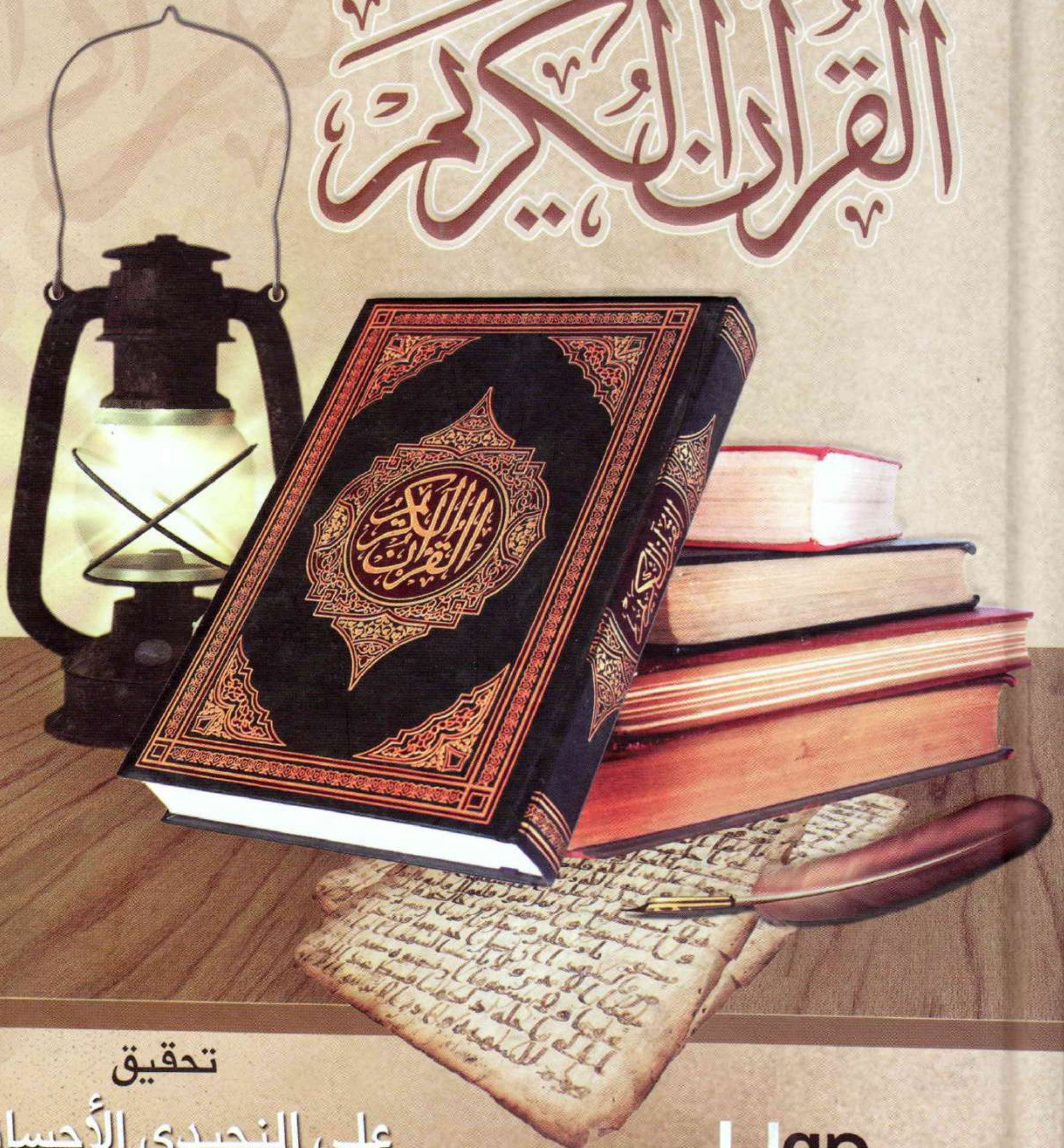
يقول علامتهم مُحَّمد حسين الجلالي

وأشهرها قراءة أهل البيت أبان بن تغلب أخد القراءة عن عاصم وشيخ الكسائي أحد السبعة له قراءة مفرده ... ولكن لم تستمر إلى اليوم شي من هدة القراءات ولم أجد في عاصمة الشيعة الأمامية الروحية النجف الاشرف أحد من أعلامها يقرا بقراءة أهل البيت بل كلهم يقراءون بقراءة عاصم برواية حفص دون استثناء

وعلى سبيل المثال قراءة أهل البيت في قوله تعالى وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ هي كسر كل كلمة من كلمة الرؤوس والأرجل لأن حرف العطف يعطف الأرجل إلى أقرب كلمة الرؤوس المجرورة بالباء مع أن قراءة عاصم هي نصب الأرجل عطفا على الوجوه وهي أبعد كلمة عن حرف العطف فقراءة أهل البيت موافقة للعربية با حسن وجه متصور وبالرغم من دلك أمر أهل البيت بالقراءة المشهورة ولا نتصور معنى لهدا الأمر سوى المحافظة على وحدة الكلمة في النص القرآني الكريم

محمّد حسين الحسيني الجلالي

# دراسة حول القرآن الكريم



تحقيق
علي النجيدي الأحسائي

جواتا
جواتا للنشر




# دِرَاسةٌ حَول القرآن الكريم

الطبعة الثانية

١٤٣٥هـ/٢٠١٤م

ISBN: 978-614-426-306-8

نسخة مصححة ومنقحة

طبع على نفقة كل من:

١- الأستاذ/ حسين السويكت (ابو علي)

٢- الأستاذ/ يوسف المطاوعة (ابو دعبل)




E-mail: alijawatha@hotmail.com




الرويس - مفرق محلات محفوظ ستورز - بناية رمَال

ص.ب: ١٤/٥٤٧٩ - هاتف: 03/٢٨٧١٧٩ - 01/541211

تلفاكس: 01/٥٥٢٨٤٧ - E-mail: almahajja@terra.net.lb

www.daralmahaja.com info@daralmahaja.com

بالتواتر وإذا كان النقل عن الثقات من دون تواتر - كما نص عليه - فيكون حكمه وحكم الآحاد التي تروي عن الثقات واحدًا وهذا ما لا يقول به مسلم.

## قراءة أهل البيت عليهم السلام

لأهل البيت عليهم السلام قراءة خاصة لم تشتهر في العصر الأموي ولا في العصر العباسي وان كانت لا تزال في مطاوي كتب القراءات فقد كانت لعلي بن أبي طالب قراءة تشير إليها المصادر.

قال الطبرسي (ت ح ٥٠٢هـ) في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ﴾[(١)].

قال: الكسائي وحده (عرف) بالتخفيف والباقون (عرَّف) بالتشديد واختار التخفيف أبو بكر بن عياش وهو من الحروف العشر التي قال اني أدخلتها في قراءة عاصم من قراءة علي ابن أبي طالب عليه السلام حتى استخلصت قراءته - يعني قراءة علي عليه السلام - وهي قراءة الحسن وأبي عبد الرحمن السلمي وكان أبو عبد الرحمن إذا قرأ إنسان بالتشديد حصبه[(٢)].

وقد أخذ القراءة عن علي عليه السلام جمع أشهرهم :

١ - عبد الله بن عباس (ت٦٨هـ).

٢ - سعيد بن جبير الكوفي (ت٩٥هـ).

٣ - أبو عبد الرحمن السلمي (ت٧٤هـ) وهو شيخ قراءة عاصم -المشهورة اليوم- وقد ألف في قراءة علي ابن أبي طالب بعنوان (قراءة أمير المؤمنين) جمع منهم :

١ - أبو عبد الله محمد بن العباس بن الحجام (ت ح ٣٢٨هـ). ذكره الشيخ الطوسي (ت٤٦٠هـ) في الفهرست[(٣)] وله أيضاً كتاب (قراءة أهل البيت).

٢ - أبو أحمد عبد العزيز بن علي الجلودي (ت٣٠٢هـ) بعنوان كتاب «قراءة أمير

---

(١) التحريم :٣.

(٢) مجمع البيان: ٥/ ٣١٢، ط ١٣٥٦.

(٣) الفهرست: ص ١٧٧، ط النجف ١٣٨٠هـ.

المؤمنين»[١].

٣- زيد الشهيد بن علي بن الحسين (ت١٢٢هـ) له كتاب (قراءة أمير المؤمنين)[٢].

٤- أبو طاهر عبد الواحد المقرئ (ت٣٤٩هـ)[٣].

وعرف السيد حسن الصدر (ت ١٣٥٤هـ) جمعًا من شيعة أهل البيت ممن كتب له قراءة مفردة منهم:

١- الأعمش سليمان بن مهران الأسدي الكوفي (ت ١٤٨هـ) شيخ حمزة أحد السبعة.

٢- أبان بن تغلب بن رباح (ت١٤١هـ) أخذ القراءة عن عاصم وشيخ الكسائي أحد السبعة له قراءة مفردة.

٣- زيد الشهيد بن علي بن الحسين عليه السلام (ت١٢٢هـ) له قراءة مفردة.

٤- حمران بن أعين (ت؟١٣هـ) أخذ القراءة عن أبي الأسود عن علي شيخ حمزة أحد السبعة.

٥- أحمد بن محمد السياري (ت ح ٢٦٠هـ) له كتاب القراءة.

٦- الفضل بن شاذان بن النيسابوري (ت ح ٢٠٢هـ) صاحب الرضا له كتاب القراءة.

٧- أبو جعفر محمد بن الحسن الرواسي الكوفي (ت ح ١٤٨هـ) له اختيار في القراءة.

٨- الحسن بن محمد بن عبد الوهاب الكوفي (ت ٥٢٤هـ) صنف في القراءات.

٩- سليمان بن خالد الأقطع (ت ح ١٤٨هـ) كان مشهوراً في القراءة.

١٠- محمد بن سعدان الضرير الكوفي (ت ٢٣١هـ) من قراء الشيعة.

---

(١) الذريعة: ١٧/ ٥٤.
(٢) الذريعة: ١٧/ ٥٤.
(٣) النجاشي: ترجمة رقم ٦٤٩.

١١- علي بن محمد بن الكوفي الزبير (ت ٣٤٨هـ).

١٢- ثابت بن أسلم الحلبي (ت ح ٤٦٠هـ) له قراءة عاصم[١].

ويظهر وجود كتاب (مقراء رسول الله وأهل البيت) من القرن السابع. حيث رآه ابن طاووس (ت٦٦٤هـ) وأشار إليه في سعد السعود، ص ١٢١، ط النجف سنة ١٣٦٩هـ.

ووصفه بقوله (...... مجلد قالب الثمن عتيق عليه مكتوب فيه مقراء رسول الله.....) سنده: أبو العباس قال أخبرنا الحسن بن القسم قال حدّثنا علي بن إبراهيم قال حدّثني أبي عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله)[٢].

وأشهرها قراءة أهل البيت أبان بن تغلب الربعي (ت١٤١هـ).

وقال الطوسي (ت٤٦٠هـ): «أبان بن تغلب.... جليل القدر عظيم المنزلة في أصحابنا.. ولابان قراءة مفردة أخبرنا بها أحمد بن محمد بن موسى قال حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا أبو بكر محمد بن يوسف الرازي المقرئ بالقادسية سنة ٢٨١هـ إحدى وثمانين ومائتين قال حدّثني أبو نعيم المفضل بن عبد الله بن العباس بن معمر الأزدي الطلقاني ساكن سواد البصرة سنة ٢٥٥هـ خمس وخمسين ومائتين بالري قال حدّثنا محمد بن موسى بن أبي مريم صاحب اللؤلؤ قال سمعت أبان بن تغلب وما اقرأ منه»[٣].

وقال ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) : «أبان بن تغلب الربعي أبو سعد ويقال أبو أميمة الكوفي النحوي جليل، قرأ على عاصم وأبي عمرو الشيباني وطلحة بن مصرف والأعمش وهو أحد الذين ختموا عليه ويقال إنه لم يختم القرآن على الأعمش إلا ثلاثة منهم أبان بن تغلب، أخذ القراءة عنه عرضاً محمد بن صالح بن زيد الكوفي، توفي سنة إحدى وأربعين ومائة وقال القاضي أسد سنة ثلاث وخمسين ومائة[٤].

ولكن لم تستمر إلى اليوم شئ من هذه القراءات ولم أجد في عاصمة الشيعة الإمامية

(١) تأسيس الشيعة: ٣٤١- ٣٤٦.
(٢) ص ١٢١.
(٣) الفهرست: ص٤٠.
(٤) غاية النهاية: ١/ ٤.

الروحية النجف الأشرف أحداً من أعلامها يقرأ بقراءة أهل البيت عليهم السلام بل كلهم يقرأون بقراءة عاصم برواية حفص دون استثناء. كما ذهبت إلى صعدة عاصمة الزيدية الروحية ولم أجد أحداً منهم يقرأ بقراءة زيد بل كلهم يقرأون قراءة نافع برواية قالون دون استثناء. فقد أصبحت قراءة أهل البيت غريبة في ديار أهلها وماتت قراءة زيد النار باستشهاده (ت ١٢٢ هـ) وأما أئمة مذهب الشيعة الاثني عشرية فإنهم نهوا نهيًا قاطعًا عن القراءة بغير المشهور.

روى الكليني (ت٣٢٩هـ) : «عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن سالم أبي سلمة قال : قرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام وأنا استمع حروفًا من القرآن ليس على ما يقرءها الناس، فقال أبو عبد الله عليه السلام : «كفَّ عن هذه القراءة، أقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم، فإذا قام القائم قرأ كتاب الله على حد وأخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام» الحديث.

وأيضًا: وعن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له : جعلت فداك إنا نسمع الآيات من القرآن ليس هي عنادنا كما نسمعها، ولا نحسن أن نقرأها كما بلغنا عنكم، فهل نأثم؟ فقال: «لا، اقرؤوا كما تعلمتم فسيجيئكم من يعلمكم».

وأيضًا: وعنهم، عن سهل، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن جندب، عن سفيان بن السمط قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ترتيل القرآن، فقال : «اقرؤوا كما علمتم».

وأيضًا: وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن داود بن فرقد، والمعلّى بن خنيس جميعًا قالا: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: إن كان ابن مسعود لا يقرء على قراءتنا فهو ضال، ثم قال : «أما نحن فنقرؤه على قراءة أُبيّ»[1].

وسيرة علماء مذهب أهل البيت هذا النهج في القراءة والفقه على حد سواء. فذهبوا إلى وجوب متابعة إحدى القراءات السبع المتواترة في الصلاة وغيرها وإهمال القراءة الشاذة سواء كانت مروية عنهم أم عن غيرهم.

(١) الوسائل: ٤/ ٨٢١.

وقراءة أهل البيت عليهم السلام أكثر انطباقًا مع قواعد القراءات المعمولة عليها منذ عهد ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) وهي:

١. موافقة رسم الخط العثماني.

٢. موافقة العربية بوجه.

٣. صحة السند.

وعلى سبيل المثل : قراءة أهل البيت في قوله تعالى : ﴿وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ﴾[١] هي كسر كل من كلمة (الرؤوس) و(الأرجل) لأن حرف العطف يعطف (الأرجل) إلى أقرب كلمة هي (الرؤوس) المجرورة بالباء (مع) أن قراءة عاصم هي نصب (الأرجل) عطفاً على (الوجوه) وهي أبعد كلمة عن حرف العطف فقراءة أهل البيت عليهم السلام موافقة للعربية باحسن وجه متصور.

وبالرغم من ذلك أمر أهل البيت بالقراءة بالمشهور ولا نتصور معنى لهذا الأمر سوى المحافظة على وحدة الكلمة في النص القرآني الكريم.

فمن المتقدمين قال الطوسي (ت ٤٦٠هـ) : (واعلموا أن العرف من مذهب أصحابنا والشائع من أخبارهم ورواياتهم أن القرآن نزل بحرف واحد على نبي واحد. غير أنهم أجمعوا على جواز القراءة بما يتداوله القراء، وأن الإنسان مخير بأي قراءة شاء قرأ. وكرهوا تحديد قراءة بعينها بل أجازوا القراءة بالمجاز الذي يجوز بين القراء ولم يبلغوا بذلك حد التحريم[٢].

ومن المتأخرين البلاغي (ت١٣٥٢هـ) قال: «إنّا معاشر الشيعة الإمامية قد أمرنا بأن نقرأ كما يقرأ الناس أي نوع المسلمين وعامتهم»[٣].

واستدل سيدنا الأستاذ على ذلك : (با لاجماع المتقدم عن التبيان ومجمع البيان، المعتضد بالسيرة القطعية في عصر المعصومين عليهم السلام على القراءة بالقراءات المعروفة المتداولة في الصلاة وغيرها من دون تعرض منهم عليهم السلام للانكار، ولا لبيان ما تجب قراءته بالخصوص

(١) المائدة: ٦.

(٢) التبيان: ١/ ٧.

(٣) آلاء الرحمن : ص ٣.

الموجب للقطع برضاهم عليهم السلام بذلك كما هو ظاهر[1].

أقول: (والتأمل في هذه الروايات يوجب قراءتي عاصم ونافع دون غيرهما لأن السائل لا يشك في كونه موالياً لآل البيت عليهم السلام إما في المدينة موطن الإمام أو الكوفة حيث وطن موالي أهل البيت عليهم السلام والتواريخ المعاصرة لحياة الإمام الصادق (ت١٤٨هـ) هي إحدى القراءات الثلاث: لأبي عامر (ت١١٨هـ) وهي المعروفة في دمشق ولم يعهد فيها مواليًا لآل البيت عليهم السلام في ذلك الوقت. وابن كثير وكانت قراءته معروفة بمكة وهي لم تكن معروفة بالولاء، فتتعين قرءة عاصم (ت١٢٨هـ) وفي هذا التاريخ كان الإمام الصادق في عمر ٤٥ عامًا حيث أنه ولد عام ٨٣هـ فشهرة قراءة عاصم في حياته ثابتة.

أما رواية الكاظم (ت١٨٣هـ) فهي ليست إلا تأكيدًا على رواية أبيه وحيث أنه عليه السلام كان في المدينة وسجن في بغداد والقراءات المشهورة في عصره هي قراءة نافع (ت١٨٩هـ) في المدينة وقراءة الكسائي (ت١٨٩هـ) في الكوفة أما قراءة الكسائي فهي غير مدونة مستقلاً وأما نافع فهي مدروسة كاملة فمن المحتمل أن تكون هذه القراءة إلى جنب قراءة عاصم أو تأكيداً على كلام الإمام الصادق عليه السلام لا غير.

(وبعبارة أخرى) في هذه الروايات منها ما هو مروي عن الصادق عليه السلام (ت١٤٨هـ) ورواية واحد مروية عن أبي الحسن، والظاهر أن المراد به الإمام الكاظم (ت١٨٣هـ) والروايات كلها تؤكد على القراءات المتداولة في عصرهما والتأمل في حياة القراء الذين عاصروا الإمامين يفيد أن نختار قراءة البلدان التي عاشا فيها أو كثر الشيعة الموالون فيها وهي المدينة مركز الأئمة والكوفة مركز الشيعة كذلك والبصرة وبغداد عاش فيها الإمام الكاظم مسجوناً ونجد من القراء مدنيًا واحداً هو نافع بن عبد الله (ت١٦٩هـ) فلا يقصده الإمام الصادق عليه السلام لأن قراءته اشتهرت بعد حياة الإمام (ت ١٤٨هـ) وأما الكوفة ففيها ثلاث قراء هم عاصم بن أبي النجود (ت١٢٨هـ) والكسائي (ت١٨٩هـ) وحمزة الزيات (ت١٨٩هـ) وكل منهما متأخر. أما حمزة فهو متأخر عن الإمامين معًا. وكذلك الكسائي.

فتبقى قراءة عاصم هي الأقرب لشهرتها في عصر الإمام الصادق عليه السلام أو نافع لشهرته في

(١) المستمسك: ٦/ ٤٥.

عصر الإمام الكاظم عليه السلام وقد صرحت الرواية بالقراءة المشهورة.

## رواية حفص عن عاصم

المعمول به اليوم بين المسلمين ثلاث قراءات - لاغير- وأقدمها تاريخيًا وأشهرها في العالم الإسلامي هو قراءة حفص (ت١٨٠هـ) عن عاصم بن أبي النجود الكوفي (ت١٢٨هـ) - في عامة البلاد الإسلامية - والدوري (ت٢٤٦هـ) عن أبي عمرو زيان بن العلاء البصري (ت١٥٤هـ) في السودان ونيجيريا. وورش (ت١٩٧هـ) عن نافع بن عبد الرحمن الليثي (ت١٦٩هـ) في المغرب الإسلامي. وقالون عن نافع في اليمن.

وبالرغم أن مسبع السبعة ابن مجاهد البغدادي اهتم بقراءة نافع أكثر من غيرها لم تدم هذه القراءة في العراق واشتهرت قراءة عاصم فيها وفي غيرها من البلاد الإسلامية.

وشهرة قراءة عاصم في الكوفة كانت متزامنة مع انحلال الدولة الأموية في دمشق وظهور الدولة العباسية في العراق.

وقد ألف في هذه القراءة خاصة دون غيرها كتب مستقلة منها: «تذكرة الإخوان بأحكام رواية الإمام حفص» تأليف الشيخ علي محمد الضباع (ت١٣٨٠هـ) شيخ مشايخ المقارئ المصرية.

كما أفرد بالتصنيف لقراءة عاصم شيخ القراء عفيف الدين أبو التوفيق عثمان بن عمر الناشري (ت٨٤٨هـ) كتاب «الدر الناظم لرواية حفص عن قراءة عاصم» صورته وحفظته وقد قال بالمقدمة مانصه: «والذي حداني على ذلك سهولة روايته بالاتفاق وعذوبتها وفصاحتها على الإطلاق وهي العمدة الآن في الهند والعراق والأليق بكثير من الناس أن يعتمد رواية حفص لأنه لا يميل شيئًا من القرآن إلا «مجراها» في هود ولا يسهل شيئًا من الهمزات إلا «أأعجمي» في فصلت وكذا باب «الذكرين» على وجه مرجوح على ما سيأتي بيانه.

إلى أن قال: «.....أفردت رواية حفص بالنسبة إلى الدوري فما اتفقا عليه تركته وما اختلفا فيه بينته بالنسبة إلى حفص فقط طلبًا للاختصار» ثم ترجم حفص ترجمة وافية قال:

**حفص الأسدي (٩٠ - ١٨٠هـ)**

حفص هو أبو عمر بن أبي داود سليم بن المغيرة الأسدي الغاضري الكوفي البزاز ابن زوجة عاصم.

ومولده سنة تسعين ومات سنة ثمانين ومائة روى الحديث عن علقمة بن مرثد وثابت البناني وخلق وانتفع به جماعة كثيرون وكان اثبت واضبط القراء أشار الشاطبي بقوله: «وحفص بالاتقان كان مفضلا».

وقرأ حفص على الإمام أبي بكر عاصم بن أبي النجود المقرئ الأسدي الكوفي الخياط أحد الأئمة السبعة مقرأ على جماعة كأبي عبد الرحمن السلمي، وحدّث عن أبي وائل ومصعب بن سعيد بن أبي وقاص وهو معدود في التابعين قرأ عليه الأعمش وأبان بن يزيد والحسن بن صالح وروى عنه أبو عمرو بن العلاء وحمزة بن حبيب والحمادان والخليل بن أحمد وكان حسن الصوت كان في حلقه جلاجل وروي عن حفص أنه قال: قال لي عاصم: اقرأتك القراءة التي قرأت بها على أبي عبد الرحمن السلمي عن عليّ وأقرأت شعبة القراءة التي كنت أعرضها على زر بن حبيش عن ابن مسعود.

قال الذهبي: وأعلى ما يقع لنا القرآن العظيم من جهته. مات عاصم ﵀ سنة ثمان وعشرين ومائة وقيل غير ذلك وإذا تأملت رواية حفص عن عاصم وجدته عرض على الجمع بين اللغات كما سيأتي إن شاء الله تعالى وقرأ عاصم على أبي عبد الرحمن السلمي، وأخذ أبو عبد الرحمن عن جماعة منهم عبد الله بن مسعود وعثمان بن عفان وعليّ بن أبي طالب وأُبيّ ابن كعب وزيد بن ثابت وقرؤوا على النبي ﷺ وقرأ أيضًا عاصم على أبي مريم

## طعن الجزائري وحبيب الله الخوئي في علي ﵁

**لما على سرير الخلافة لم يتمكن من إظهار ذلك القرآن وإخفاء هذا لما فيه من إظهار الشنعة على من سبقه**

# الأنوار النعمانية

لمؤلفه

العالم العامل والكامل الباذل صدر الحكماء ورئيس العلماء

## السيد نعمة الله الجزائري

طاب ثراه وجعل الجنة مثواه

المتوفى سنة ١١١٢

قدم له وعلق عليه

محمد علي القاضي الطباطبائي

## الجزء الثاني

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان

إنّ عثمان قد كان من كتّاب الوحي لمصلحة رآها ﷺ وهي أن لا يكذبوه في أمر القرآن بأن يقولوا إنّه مفترى أو إنّه لم ينزل به الروح الأمين، كما قاله أسلافهم، بل قالوه هم أيضاً، وكذلك جعل معاوية من الكتّاب[١] قبل موته بستّة أشهر لمثل هذه المصلحة أيضاً، وعثمان وأضرابه ما كانوا يحضرون إلّا في المسجد مع جماعة الناس؛ فما يكتبون إلّا ما نزل به جبرائيل عليه السلام بين الملأ.

أمّا الذي كان يأتي به داخل بيته ﷺ فلم يكن يكتبه إلّا أمير المؤمنين عليه السلام لأنّ له المحرميّة دخولاً وخروجاً فكان يتفرّد بكتابة مثل هذا وهذا القرآن الموجود الآن في أيدي الناس هو خطّ عثمان؛ وسمّوه الإمام وأحرقوا ما سواه أو أخفوه؛ وبعثوا به زمن تخلّفه إلى الأقطار والأمصار. ومن ثمّ ترى قواعد خطّه تخالف قواعد العربيّة مثل كتابة الألف بعد واو المفرد وعدمها بعد واو الجمع وغير ذلك؛ وسمّوه رسم الخطّ القرآني ولم يعلموا أنّه من عدم اطّلاع عثمان على قواعد العربيّة والخطّ.

وقد أرسل عمر بن الخطّاب زمن تخلّفه إلى عليّ عليه السلام بأن يبعث له القرآن الأصليّ الذي هو ألّفه وكان عليه السلام يعلم أنّه طلبه لأجل أن يحرقه كقرآن ابن مسعود؛ أو يخفيه عنده حتّى يقول الناس أنّ القرآن هو هذا الكتاب الذي كتبه عثمان لا غير فلم يبعث به إليه وهو الآن موجود عند مولانا المهديّ عليه السلام مع الكتب السماويّة ومواريث الأنبياء، ولمّا جلس أمير المؤمنين عليه السلام على سرير الخلافة لم يتمكّن من إظهار ذلك القرآن وإخفاء هذا لما فيه من إظهار الشنعة على من سبقه كما لم يقدر على النهي عن صلاة الضحى؛ وكما لم يقدر على إجراء المتعتين متعة الحجّ ومتعة النساء، حتّى قال عليه السلام لولا ما سبقني بنو الخطّاب ما زنى إلّا شفا يعني إلّا جماعة قليلة لإباحة المتعة، وكما لم يقدر على عزل شريح عن القضاء ومعاوية عن الإمارة.

وقد بقي القرآن الذي كتبه عثمان حتّى وقع إلى أيدي القرّاء فتصرّفوا فيه بالمدّ والإدغام، والتقاء الساكنين مثلما تصرّف فيه عثمان وأصحابه، وقد تصرّفوا في بعض الآيات تصرّفاً نفرت الطباع منه وحكم العقل بأنّه ما نزل هكذا، وفي قريب هذه الأعصار ظهر رجل اسمه سجاوندا ونسبته إلى بلدة فكتب هذه الرموز على كلمات القرآن وعلّمه بعلامات أكثرها لا يوافق تفاسير الخاصّة ولا تفاسير العامّة، والظاهر أنّ هذا أيضاً إذا مضت عليه مدّة مديدة يدّعى فيه التواتر، وأنّه جزء القرآن فيجب كتابته واستعماله والحاصل أنّ العادة إذا وقعت اشترك فيها العدوّ والوليّ.

---

(١) لم يكن معاوية من كتاب الوحي كما هو محقق في محله.

# منهاج البراعة

## في شرح نهج البلاغة

لمؤلفه

العلامة المحقق الحاج ميرزا حبيب الله

الهاشمي الخوئي قدس سره

من منشورات

المكتبة الإسلامية

طهران، شارع ١٥ خرداد شرقي

تلیفون ٥٢٥٤٣٨ - ٥٢١٩٦٦

والانصاف أنّ القول بعدم النّقص فيه ممّا يمكن إنكاره بعد ملاحظةالأدلة والأخبار التي قدّمناها ، فانّها قد بلغت حدّ التّواتر ، مضافا إلى أخبار ورود الامة على الحوض وقولهم بعدسؤال النّبيّ صلّى الله عليه وآله عنهم كيف خلّفتموني في الثقلين: أمّا الأكبر فحرقناه( فبدلناه خل) و أمّا الأصغر فقتلناه ، و هذه الأخبار أيضاً متواترة ، و مع التّنزل عن بلوغها حدّالتواتر نقول: إنّه بانضمامها إلى الأخبار الاول لامحالةتكون متواترة مفيدة للعلم بثبوت النّقصان ، إذ لو كان القرآن الموجود بأيدينا اليوم بعينه القرآن المنزل من السّمآء من دون أن يكون فيه تحريف و نقصان ، فأيّ داع كان لهم على الطبخ والاحراق الذي صار من أعظم المطاعن عليهم .

فان قلت : إذا ثبت وقوع التّغيير في القرآن فكيف يجوزلنا قرائته ؟ بل اللازم قرائته على نحوما انزل فيما اطلعنا عليه .

قلت : إنّ الأئمة عليهم السلام رخّصونا على ما هو الموجود الآن ولم يأذنوا بقرائته على نحو ما انزل.

يدلّ على ذلك ما رواه في الكافي مرسلا عن سهل بن زياد عن محمّدبن سليمان عن بعض أصحابه عن أبي الحسن عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك إنانسمع الآيات في القرآن ليس هي عندنا كما نسمعها ولانحسن أن نقرأها كما بلغنا عنكم فهل نأثم؟ فقال عليه السلام : لا ، اقرءوا كما تعلّمتم فسيجيئكم من يعلّمكم .

و فيه أيضاً باسناده إلى سالم بن سلمة ، قال : قرء رجل على أبي عبدالله عليه السلام و أنا أستمع حروفاً من القرآن ليس على ما يقرئها النّاس ، فقال أبو عبدالله عليه السلام: مه كفّ عن هذه القرائة و اقرء كما يقرء النّاس حتّى يقوم القائم عليه السلام : فاذا قام قرء كتاب الله على حدّه و أخرج المصحف الذي كتبه عليّ عليه السلام

فان قلت : سلّمنا وجود التّحريف فيه فلم لم يصحّحه أمير المؤمنين عليه السلام حيثما جلس على سرير الخلافة مع أنّه لم يكن منه مانع يومئذ

قلت : إنّه عليه السلام لم يتمكن منه لوجود التقية المانعة من حيث كونه مستلزماً

للتشنيع على من سبقه كما لم يتمكن من إبطال صلاة الضحى ، و من إجراء متعتي الحجّ والنّسآء ، و من عزل شريح عن القضاوة ، و معاوية عن الامارة ، وقد صرّح بذلك في رواية الاحتجاج السّابقة في مكالمته عليه‌السلام مع الزّنديق.

مضافا إلى اشتمال عدم التّصحيح على مصلحة لاتخفى ، و هوأن يتمّ الحجة في يوم القيامة على المحرّفين المغيّرين من هذه الجهة أيضاً بحيث يظهر شناعة فعلهم لجميع أهل المحشر ، و ذلك بأن يصدر الخطاب من مصدر الرّبوبيّة إلى امّة محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله ، و يقال لهم : كيف قرأتم كتابي الذي أنزلته إليكم ؟ فيصدر عنهم الجواب ، بأنّاقرأناه كذاوكذا ، فيقال لهم : ماأنزلناه هكذا فلم ضيّعتموه وحرّفتموه ونقصتموه؟ فيجيبوا أن يا ربّنا ما قصّرنا فيه ولاضيّعناه ولا فرطنا ، بل هكذا وصل إلينا . فيخاطب حملة الوحى و يقال لهم: أنتم قصّرتم في تبليغ وحيي و أداء أمانتي؟ فيقولوا ربّنا ما فرطنا في وحيك من شيء و إنّما فرط فيه فلان و فلان بعد مضيّ نبيّهم ، فيظهر شناعه فعلهم و فضاحة عملهم لجميع أهل المحشر ويستحقّوا بذلك الخزى العظيم والعذاب الأليم مضافاً إلى استحقاقهم للنّكال و العقاب بتفريطهم في أمر الرّسالة و تقصيرهم في غصب الخلافة .

فان قلت :سلّمنا أنّ عليّاً عليه‌السلام لم يتمكن من تصحيحه و أنّ بقائه على التّحريف كان مشتملا على المصلحة التي ذكرتها ، ولكن بقي هنا شيء و هو أنّ الأئمة لم لم يدفعوا ما عندهم من الكتاب المنظم المحفوظ السّالم عن التّحريف إلى الامّة وماكان المانع لهم من ذلك ؟

قلت : السّر في عدم إظهارهم عليهم السلام له وجوه كثيرة :

منها أنّه لو أظهر ذلك الكتاب مع بقاء هذا الكتاب المحرّف لوقع الاختلاف بين النّاس و يكون ذلك سبباً لرجوع النّاس إلى كفرهم الأصلي و أعقابهم القهقرى .

و منها أنّ شوكة النّفاق يومئذ كان أكثر فلو أظهروه لأحدث المنافقون فيه مثل ما أحدثه رئيسهم قبلهم .

فادعاء مُحَمَّد علي الحلو ومُحَمَّد هادي معرفة وصادق العلائي أن قراءة حفص هي القراءة الشيعية ففيه خمسة مآخذ

الأول تصريح الجلالي لم يجد في عاصمة الشيعة النجف الأشرف أحد من اعلامها يقرا بقراءة أهل البيت بل كلهم يقراءون بقراءة عاصم برواية حفص دون استثناء وان قراءة أهل البيت في آية الوضوء بالكسر وقراءة عاصم بالنصب وبالرغم من ذلك امرهم أهل البيت بالقراءة المشهورة للمحافظ على وحدة الكلمة في النص القرآني

فيلزم مُحَمَّد الحلو وصادق العلائي ومُحَمَّد هادي معرفة غسل الرجلين لا مسحهما

الثاني دعوى عدم تواتر القراءات وقد نقل الاجماع الاميني بتواتر القراءات كما سياتي

الثالث يلزم الطعن في جمع علي و ذلك أن علماء الأمامية قالوا بتحريف القرآن واتهام للائمة بعدم الاعتناء بحفظ القرآن فما حكم هؤلاء الذين طعنوا في جمع علي ﵁ وقالوا بالتحريف؟؟؟

الرابع حسب ادعاء صادق العلائي أن اسناد القرآن شيعي فيلزم طعن علماء الشيعة القائلون بالتحريف في سند القرآن أو في رواة الشيعة الذين في السند أو ان الرواة نقلوا هذا القرآن محرف

الخامس حسب ادعاء مُحَمَّد علي الحلو ان قراءة عاصم عي قراءة القرآن الذي جمعه علي ويلزم طعن الجزائري وحبيب الله الخوئي في جمع علي واتهامه بانه لم يخرج القرآن الذي جمعه واخفاه للتقية فما حكم هؤلاء؟؟؟

**علامتهم المجلسي  نقل كلام أمين الدين الطبرسي بعد أن صحح الرواية**

قال الشيخ أمين الدين الطبرسي قرأ نافع والكسائي والأعشى عن أبي بكر" لا يكذبونك" بالتخفيف، وهو قراءة علي عليه السلام، والمروي عن جعفر الصادق عليه السلام والباقون يكذبونك بفتح الكاف والتشديد

# مرآة العقول

## في شرح أخبار آل الرسول

تأليف

العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي

رحمه الله

دار الكتب الإسلامية

الطبعة الاولى
١٤١١ هجری ق
١٣٦٩ هجری ش

نام کتاب : مرآة العقول جلد ٢٦
تألیف : علامه مجلسی
ناشر : دارالکتب الاسلامیه
تعداد : ٤٠٠٠ نسخه
نوبت چاپ : اول
چاپ از : خورشید
تاریخ انتشار : ١٣٦٩

آدرس ناشر : تهران ـ بازار سلطانی ٤٨ دارالکتب الاسلامیة
تلفن ٥٢٠٤١٠ - ٥٢٧٤٤٩

٢٤١ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن محمد بن أبي حمزة ، عن يعقوب بن شعيب ، عن عمران بن ميثم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قرأ رجل على أمير المؤمنين عليه السلام : « فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين

---

إن الله تعالى لعن في الزبور من يكفر من بني اسرائيل ، و في الانجيل كذلك ، فلذلك قيل : على لسان داود وعيسى .

وثالثها: أن يكون عيسى وداود علما أن محمداً نبي مبعوث ، ولعنا من يكفر به ، عن الزجاج و الاول أصح.(١)

**الحديث الحادى والاربعون والمائتان : صحيح .**

قوله تعالى : «فانهم لايكذبونك» قال الشيخ أمين الدين الطبرسي : قرأ نافع والكسائي والاعشى عن أبي بكر « لايكذّبونك » بالتخفيف ، وهو قراءة علي عليه السلام ، والمروي عن جعفر الصادق عليه السلام والباقون يكذبونك بفتح الكاف والتشديد ، ثم قال: فمن ثقّل فهو من فعّلته إذا نسبته إلى الفعل مثل زنّيته و فسّقته نسبته إلى الزنا والفسق و قد جاء في هذا المعنى أفعلته قالوا أسقيته أي قلت له : سقاك الله ، فيجوز على هذا أن يكون معنى القرائتين واحداً ، و يجوز أن يكون « لا يكذبونك » أي لا يصادفونك كاذباً ، كما تقول أحمدته إذا أصبته محموداً.

قال أحمد بن يحيى : كان الكسائي يحكي عن العرب أكذبت الرجل إذا أخبرت أنه جاء بكذب ، و كذبته إذا أخبرت أنه كذّاب .

ثم قال : (٢) واختلف في معناه على وجوه .

احدها : أن معناه لايكذبونك بقلوبهم اعتقاداً، وإن كانوا يظهرون بأفواههم التكذيب عناداً ، وهو قول أكثر المفسرين عن أبي صالح وقتادة والسدى وغيرهم ، قالوا : يريد أنهم يعلمون أنك رسول الله ، و لكن يجحدون بعد المعرفة ، و يشهد

---

(١) مجمع البيان: ج ٣ ص ٢٣١ . باختلاف يسير .
(٢) اى ـ الطبرسي ـ (ره) .

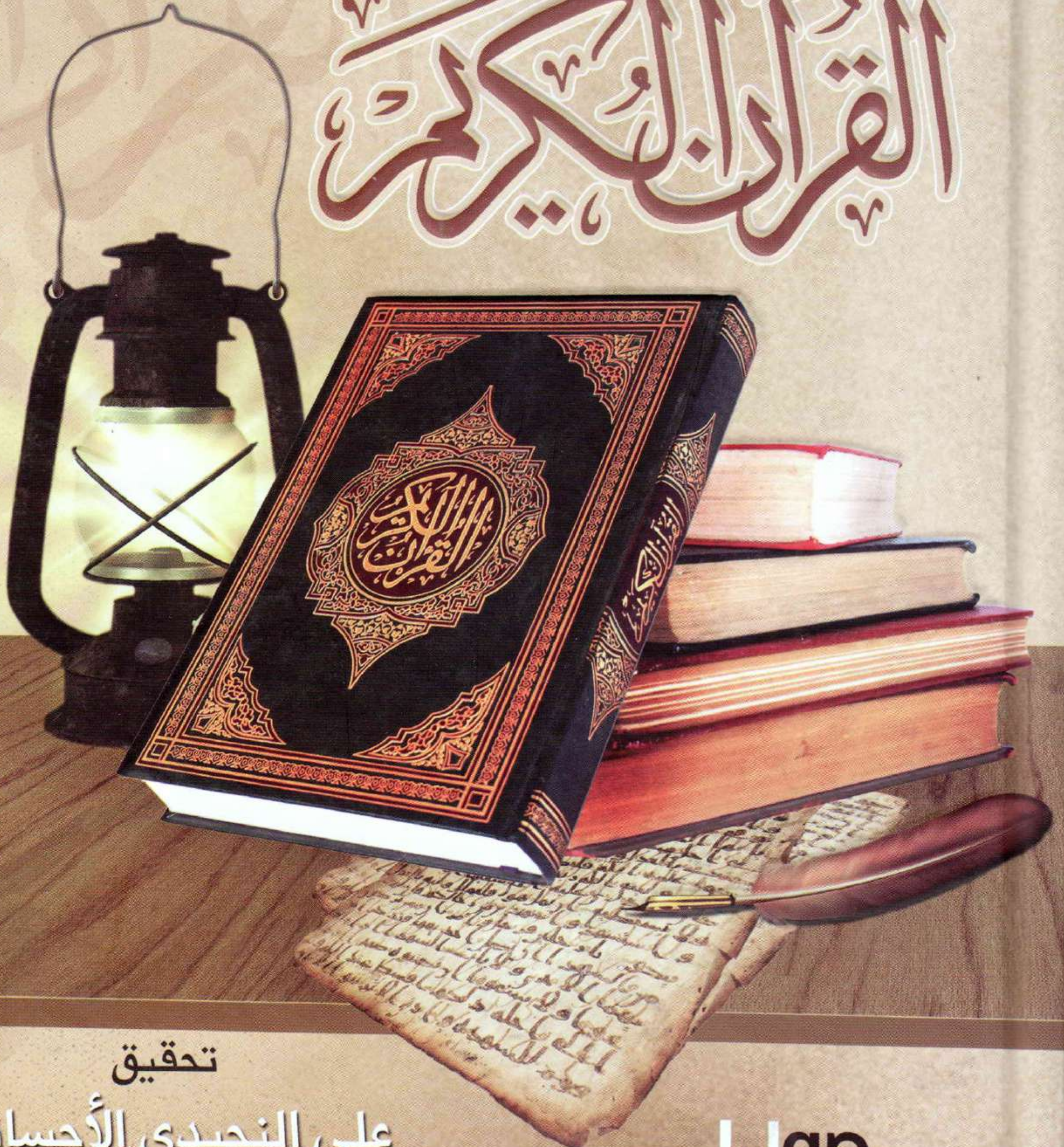
يقول علامتهم الجلالي

أما قراءة الكسائي فهي غير مدونه مستقلا وأما قراءة نافع فهي مدروسة كاملة

فهل يوجد عند الشيعة قراءة واحدة عن الأئمة للقرآن أم لأ

محمّد حسين الحسيني الجلالي

# دراسة حول القرآن الكريم



تحقيق

علي النجيدي الأحسائي

جواثا

جواثا للنشر

الموجب للقطع برضاهم عليهم السلام بذلك كما هو ظاهر[(١)].

أقول: (والتأمل في هذه الروايات يوجب قراءتي عاصم ونافع دون غيرهما لأن السائل لا يشك في كونه موالياً لآل البيت عليهم السلام إما في المدينة موطن الإمام أو الكوفة حيث وطن موالي أهل البيت عليهم السلام والتواريخ المعاصرة لحياة الإمام الصادق (ت١٤٨هـ) هي إحدى القراءات الثلاث : لأبي عامر (ت١١٨هـ) وهي المعروفة في دمشق ولم يعهد فيها مواليًا لآل البيت عليهم السلام في ذلك الوقت. وابن كثير وكانت قراءته معروفة بمكة وهي لم تكن معروفة بالولاء، فتتعين قرءة عاصم (ت١٢٨هـ) وفي هذا التاريخ كان الإمام الصادق في عمر ٤٥ عامًا حيث أنه ولد عام ٨٣هـ فشهرة قراءة عاصم في حياته ثابتة.

أما رواية الكاظم (ت١٨٣هـ) فهي ليست إلا تأكيدًا على رواية أبيه وحيث أنه عليه السلام كان في المدينة وسجن في بغداد والقراءات المشهورة في عصره هي قراءة نافع (ت١٨٩هـ) في المدينة وقراءة الكسائي (ت١٨٩هـ) في الكوفة أما قراءة الكسائي فهي غير مدونة مستقلاً وأما نافع فهي مدروسة كاملة فمن المحتمل أن تكون هذه القراءة إلى جنب قراءة عاصم أو تأكيداً على كلام الإمام الصادق عليه السلام لا غير.

(وبعبارة أخرى) في هذه الروايات منها ما هو مروي عن الصادق عليه السلام (ت١٤٨هـ) ورواية واحد مروية عن أبي الحسن، والظاهر أن المراد به الإمام الكاظم (ت١٨٣هـ) والروايات كلها تؤكد على القراءات المتداولة في عصرهما والتأمل في حياة القراء الذين عاصروا الإمامين يفيد أن نختار قراءة البلدان التي عاشا فيها أو كثر الشيعة الموالون فيها وهي المدينة مركز الأئمة والكوفة مركز الشيعة كذلك والبصرة وبغداد عاش فيها الإمام الكاظم مسجوناً ونجد من القراء مدنيًا واحداً هو نافع بن عبد الله (ت١٦٩هـ) فلا يقصده الإمام الصادق عليه السلام لأن قراءته اشتهرت بعد حياة الإمام (ت ١٤٨هـ) وأما الكوفة ففيها ثلاث قراء هم عاصم بن أبي النجود (ت١٢٨هـ) والكسائي (ت١٨٩هـ) وحمزة الزيات (ت١٨٩هـ) وكل منهما متأخر. أما حمزة فهو متأخر عن الإمامين معًا. وكذلك الكسائي. فتبقى قراءة عاصم هي الأقرب لشهرتها في عصر الإمام الصادق عليه السلام أو نافع لشهرته في

(١) المستمسك: ٦/ ٤٥.

عصر الإمام الكاظم عليه السلام وقد صرحت الرواية بالقراءة المشهورة.

### رواية حفص عن عاصم

المعمول به اليوم بين المسلمين ثلاث قراءات - لاغير- وأقدمها تاريخيًا وأشهرها في العالم الإسلامي هو قراءة حفص (ت١٨٠هـ) عن عاصم بن أبي النجود الكوفي (ت١٢٨هـ) - في عامة البلاد الإسلامية - والدوري (ت٢٤٦هـ) عن أبي عمرو زيان بن العلاء البصري (ت١٥٤هـ) في السودان ونيجيريا. وورش (ت١٩٧هـ) عن نافع بن عبد الرحمن الليثي (ت١٦٩هـ) في المغرب الإسلامي. وقالون عن نافع في اليمن.

وبالرغم أن مسبع السبعة ابن مجاهد البغدادي اهتم بقراءة نافع أكثر من غيرها لم تدم هذه القراءة في العراق واشتهرت قراءة عاصم فيها وفي غيرها من البلاد الإسلامية.

وشهرة قراءة عاصم في الكوفة كانت متزامنة مع انحلال الدولة الأموية في دمشق وظهور الدولة العباسية في العراق.

وقد ألف في هذه القراءة خاصة دون غيرها كتب مستقلة منها: «تذكرة الإخوان بأحكام رواية الإمام حفص» تأليف الشيخ علي محمد الضباع (ت١٣٨٠هـ) شيخ مشايخ المقارئ المصرية.

كما أفرد بالتصنيف لقراءة عاصم شيخ القراء عفيف الدين أبو التوفيق عثمان بن عمر الناشري (ت٨٤٨هـ) كتاب «الدر الناظم لرواية حفص عن قراءة عاصم» صورته وحفظته وقد قال بالمقدمة مانصه: «والذي حداني على ذلك سهولة روايته بالاتفاق وعذوبتها وفصاحتها على الإطلاق وهي العمدة الآن في الهند والعراق والأليق بكثير من الناس أن يعتمد رواية حفص لأنه لا يميل شيئًا من القرآن إلا «مجراها» في هود ولا يسهل شيئًا من الهمزات إلا «أأعجمي» في فصلت وكذا باب «الذكرين» على وجه مرجوح على ما سيأتي بيانه.

## اعتراف علامتهم الخوئي ومرتضى البروجردي في تقريره لا بحات الخوئي بعدم أهمية القراءات السبعة، بل لم تثبت عن النبي ﷺ

[ 1542 ]مسألة ٥٠ : الأحوط القراءة بإحدى القراءات السبعة وإن كان الأقوى عدم وجوبها ، بل يكفي القراءة على النهج العربي ، وإن كانت مخالفة لهم في حركة بنية أو إعراب فيه منع ظاهر ، فانّ الواجب إنّما هو قراءة القرآن بخصوصه لا ما تصدق عليه القراءة العربية الصحيحة ، نعم الظاهر جواز الاكتفاء بكل قراءة متعارفة عند الناس ولو كانت من غير السبع) .في الهامش) فصّلنا الكلام حول القراءات في مبحث التفسير ، ومجمله :أنّه لا شك أنّ القرّاء السبعة المعروفين الّذين أوّلهم نافع وآخرهم الكسائي ، متأخرون عن زمن النبي (صلّى الله عليه وآلة وسلّم) ولم يدركه واحد منهم ، وإن كان قبلهم قرّاء آخرون أدركوه (صلّى الله عليه وآله وسلّم (كابن مسعود وابن عباس وأُبيّ وغيرهم... وعليه فلا ينبغي الريب في عدم كون هذه القراءات متواترة عن النبي (صلّى الله عليه وآلة وسلّم

# المستند

# في شرح العروة الوثقى

تقرير الأبحاث

لأستاذ الأعظم سماحة آية الله العظمى

السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي

(١٣١٧ - ١٤١٣ هـ)

الجزء ١٤

الصلاة

تأليف الشهيد رحمه الله

الشهيد الشيخ مرتضى البروجردي

مؤسسة الخوئي الإسلامية

موسوعة الإمام الخوئي

# المستند في شرح العروة الوثقى

تقرير الأبحاث

لأستاذ الأعظم سماحة آية الله العظمى

السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي قدّس سرّه

«١٣١٧ ـ ١٤١٣ هـ»

## الصلاة

تأليف آية الله

الشهيد الشيخ مرتضى البروجردي

طبعة منقحة

مؤسسة الخوئي الإسلامية

**[١٥٤٢] مسألة ٥٠: الأحوط القراءة باحدى القراءات السبعة وإن كان الأقوى عدم وجوبها، بل يكفي القراءة على النهج العربي(*)، وإن كانت مخالفة لهم في حركة بنية أو إعراب(١).**

---

(١) فصّلنا الكلام حول القراءات في مبحث التفسير، ومجمله: أنّه لا شك أنّ القرّاء السبعة المعروفين الّذين أوّلهم نافع وآخرهم الكسائي، متأخرون عن زمن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ولم يدركه واحد منهم، وإن كان قبلهم قرّاء آخرون أدركوه (صلّى الله عليه وآله وسلّم) كابن مسعود وابن عباس وأُبيّ وغيرهم. أمّا هؤلاء فكانوا معاصرين للصادق (عليه السلام) وأدرك بعضهم الباقر (عليه السلام) أيضاً. وبقي بعض آخر منهم إلى ما بعد الصادق (عليه السلام) آخرهم الكسائي الذي مات سنة ١٩٠ تقريباً.

وعليه فلاينبغي الريب في عدم كون هذه القراءات متواترة عن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، بل ولا مسندة إليه حتى بالخبر الواحد، ولم يدّع ذلك أحد منهم، ولا نسب قراءته إليه (صلّى الله عليه وآله وسلّم) لا بطريق مسند ولا مرسل، وإنّما هو اجتهاد منهم، أو من أساتيذهم ورأي ارتأوه، بل إنّ هذه القراءات لم يثبت تواترها حتى من نفس هؤلاء القرّاء، وإنّما أُسند إليهم بأخبار آحاد بتوسيط تلاميذهم. على أنّ بعض هؤلاء التلاميذ معروفون بالفسق والكذب كحفص الراوي لقراءة عاصم على ما صرّح به في ترجمته(١).

وعلى الجملة: فلم تثبت هذه القراءات ثبوتاً قطعياً عن نفس القرّاء فضلاً

---

(*) فيه منع ظاهر. فانّ الواجب إنّما هو قراءة القرآن بخصوصه لا ما تصدق عليه القراءة العربية الصحيحة. نعم الظاهر جواز الاكتفاء بكل قراءة متعارفة عند الناس ولو كانت من غير السبع.

(١) لاحظ تفسير البيان ص ٨٢، ١٢٣.

يقول علامتهم الجلالي

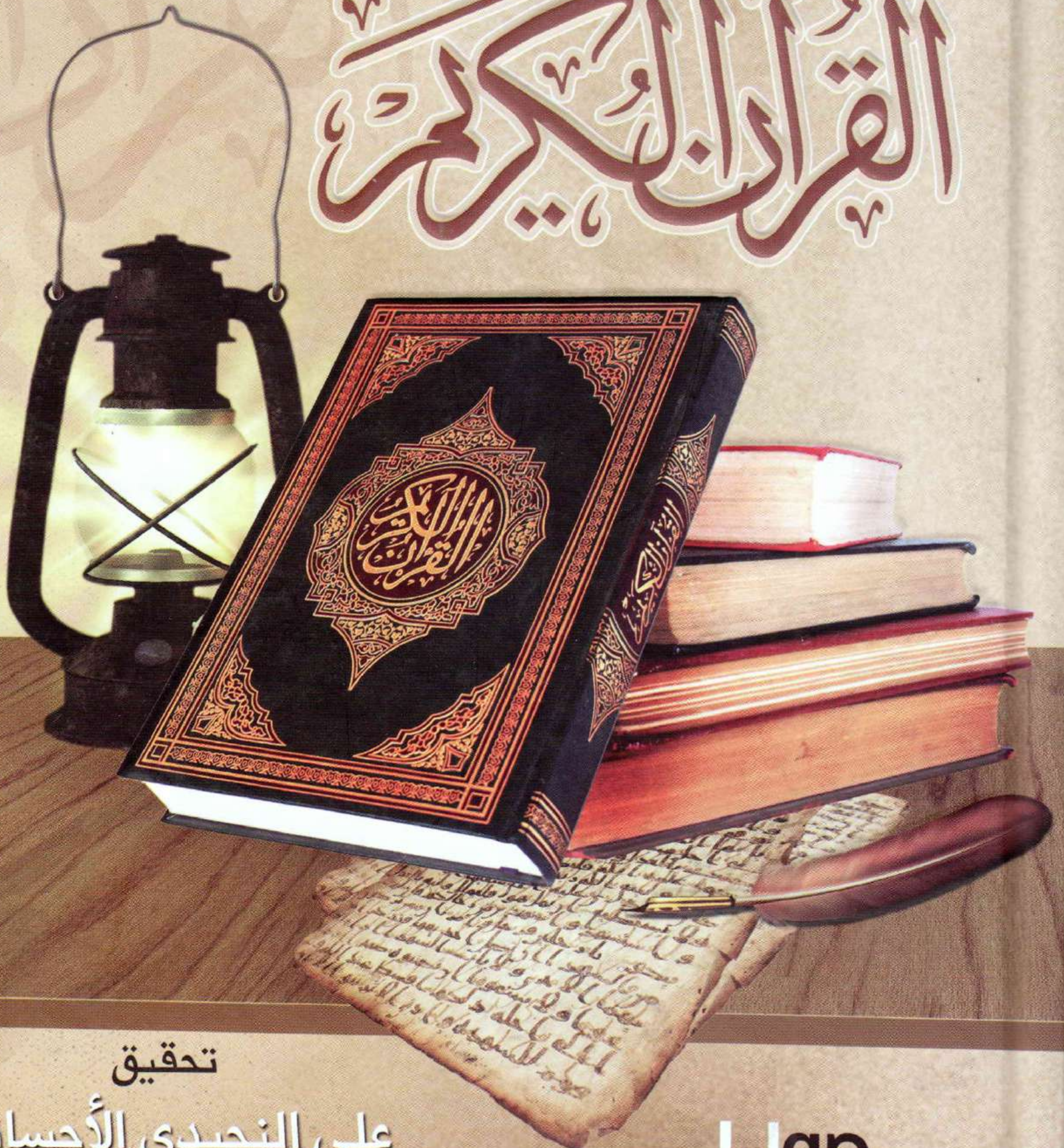
نحت عنوان

إسناد المؤلف

القراءات السبع في غنى عن الاسناد لتواترها عن القراء السبعة جيلا بغد جيل وما تقدم من الاسانيد التي تقصاها ابن الجزري كتابة النشر التي لم تخرج في غالبها من تسلسل الرواية بالإجازة وقد حافظ عليها الاعلام تأكيدا على تواترها في القراء وكنت قد قرأت القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم على والدتي العلوية الحسينية الخرسانية.....وقد تلقيت بعض القرآن قراءة أو تفسيرا أو استخارة من جمع من الاعلام اذكرهم

محمّد حسين الحسيني الجلالي

# دراسة حول القرآن الكريم



تحقيق

علي النجيدي الأحسائي

جواثا
جواثا للنشر




# دِرَاسَةٌ حَول القرآن الكريم

الطبعة الثانية

١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م

ISBN: 978-614-426-306-8

نسخة مصححة ومنقحة

طبع على نفقة كل من:

١- الأستاذ/ حسين السويكت (ابو علي)

٢- الأستاذ/ يوسف المطاوعة (ابو دعبل)




E-mail: alijawatha@hotmail.com




الرويس - مفرق محلات محفوظ ستورز - بناية رمال

ص.ب: ١٤/٥٤٧٩ - هاتف: 03/٢٨٧١٧٩ - 01/541211

تلفاكس: 01/٥٥٢٨٤٧ - E-mail: almahajja@terra.net.lb

www.daralmahaja.com info@daralmahaja.com

الله ورسوله أعلم. قال: هو نهر أعطانيه ربي عز وجل في الجنة عليه خير كثير ترد عليه أمتي يوم القيامة آنيته عدد الكواكب يختلج العبد منهم فأقول يا رب إنه من أمتي فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك» هذا حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه بهذا اللفظ وأبو داود والنسائي من طريق محمد بن فضيل وعلي بن مسهر كلاهما على المختار بن فلفل عن أنس[١].

ثم قال: «وهذا الحديث يدل على أن البسملة نزلت مع السورة. وفي كونها منها أو في أولها احتمال ويدل على أن هذه السورة مدنية وقد أجمع من نعرفه من علماء العدد والنزول على أنها مكية والله سبحانه وتعالى أعلم»[٢].

**سند المؤلف**

القراءات السبع في غنى عن الإسناد لتواترها عن القراء السبعة جيلاً بعد جيل وما تقدم من الأسانيد التي استقصاها ابن الجزري في النشر [١/ ٩٣] التي لم تخرج في غالبها من تسلسل الرواية بالإجازة وقد حافظ عليها الأعلام تأكيداً على تواترها في القراء وكنت قد قرأت القرآن الكريم رواية حفص عن عاصم على والدتي العلوية الحسينية الخرسانية في الصغر وكانت ﷺ على عطوفتها وأمومتها شديدة في تعليم القرآن.

ولدت في كربلاء ١٣٢٩هـ وسافرت مع والدها إلى خراسان ١٣٦٦هـ وحجت بيت الله الحرام سنة ١٣٨٤هـ وكانت منقطعة إلى العبادة والعلم وكان من عادتها الإجابة بالآيات القرآنية المناسبة تأسيًا بفضة ﷺ وكانت حافظة متقنة ورعة تقية وساهمت في التأليف وكتبت «نور المسجدين» في أعمال مسجد الكوفة والسهلة واتخذت من دارها مدرسة لتعليم القرآن بصبر وإيمان وحب وإخلاص في غاية الندرة في هذا العصر. وفي حجر هذه العلوية الصالحة المؤمنة تعلمت القرآن الكريم قراءة وقد بلغني نبأ وفاتها في ١٥/ ج١/ ١٤٠١هـ ودفنت في النجف الأشرف في جوار جدها علي أمير المؤمنين وجزاها الله خيرا على ما تحملته في سبيل ذلك وقيض الله أمهات مسلمات يحافظن على مستقبل الجيل بغرس مبادىء

---

(١) النشر: ١/ ١٩٦.

(٢) النشر: ١/ ١٩٦.

القرآن وحلاوة الإيمان في قلوبهم والسهر على تربيتهم تربية صالحة.

وقد تلقيت بعض القرآن قراءة أو تفسيراً أو استجازة من جمع من الأعلام اذكرهم ليكون ذلك سببًا للترحم عليهم والسير على خطاهم في المحافظة على القرآن الكريم، والله ولي التوفيق.

## الوالد السيد محسن الجلالي (١٣٢٠-١٣٩٦هـ)

سيدي وأستاذي ومن كان على توجيهاته اعتمادي كان ﷺ مترفعاً عن حطام الدنيا منقطعاً إلى الله في كل لحظاته وسكناته مراقباً لأعماله في كل حالاته مستناً بسنة جده الرسول الأطهر واله الغرر في ساعاته وكانت أوقاته بنظام ودقة لم تعهد من أقرانه، فوقت لربه ووقت لتدريسه وآخر للإجابة على أسئلة الناس. كان يبدأ السَحَرْ بصلاة التهجد ثم يقرأ جزءًا من القرآن حتى مطلع الفجر عند رأس الحسين عليه السلام ثم يصلي الفجر جماعة ويستمر في القراءة ولا يتوقف إلا لإجابة سؤال فقهي من المصلين وغيرهم ثم يستأنف حتى طلوع الشمس وإن منعه مانع أنهاها في غير هذا الوقت وكانت هذه عادته حتى وفاته. أما في رمضان فكان يختم في كل اسبوع. ولم يمنعه ذلك من القيام بمهامه العلمية من التدريس والإمامة وقضاء حوائج المؤمنين، وخلّف آثارًا كان يستحقرها ويمتنع عن طبعها ترفعًا عن حب النفس. وكان يرى نفسه مسؤولاً عن إعداد الجيل المقبل والحفاظ على مستوى الفقه والأصول وإحياء سنة الرسول ﷺ وسيرة المشايخ في المعقول والمنقول ويتحمل في سبيل ذلك ما لا تتحمله الجبال ولم تأخذه في الله لومة لائم. مضى إلى ربه سعيدًا بعد أن قضى حياته حميدًا في يوم الأربعاء ٢٠ صفر سنة ١٣٩٦ هـ وكان ﷺ لا يقرأ سوى قراءة حفص ويرى تواترها عن النبي ﷺ كما كان يرى وجوب متابعة رسم القرآن في الكتابة، وكانت الطبعة المفضلة عنده طبعة الخطاط حافظ عثمان وكان ﷺ يوقفني على ميزة هذه الطبعة على غيرها وقد جاء في آخرها:

«كتبه العبد الفقير، إلى رحمة ربه القدير، سميُّ جامع القرآن، الشهير بحافظ عثمان، راجيًا لطف ربه المنّان، انه منبع الإحسان والغفران، ومناجيًا شفاعة مهبط الفرقان، في يوم الحشر والميزان، راقمًا على ما وافق مصحف الشيخ المعروف بعلي القارىء المكي بين الفحول

والأعيان، قد وقع الفراغ في أوائل شهر شعبان، بعناية ربه الديان في سنة سبع وتسعين وألف من هجرة من له العز والشرف».

كما جاء تعريف بالعلامات في هذه الطبعة مما ليس في غيرها ونصه: «هذا المصحف أخذ هجاؤه عن مصحف كتبه الأستاذ المحقق الكبير المقرىء الفقيه الأصولي الشهير علي بن سلطان محمد الهروي المكي إمام الحرم المكي في وقته ونقله الخطاط الشهير الحافظ عثمان على ما اختاره المشارقة.

شرح الرموز التي في المصحف:

| | |
|---|---|
| م | علامة الوقف اللازم أي المتعين فيه الوقف لايهام الوصل خلاف المقصود. |
| ط | علامة الوقف المطلق الذي هو أولى من الوصل. |
| ج | علامة الوقف الجائز الذي يستوي فيه الوقف والوصل. |
| ز | علامة الوقف المجوز لكن الوصل أولى. |
| ص | علامة الوقف المرخص لضرورة. |
| ق | علامة الوقف الذي لم يقل به أكثر العلماء. |
| قف | علامة الوقف المستحب فلا حرج إن وصل. |
| لا | علامة عدم الوقف إلا إذا كان تحتها علامة رأس الآي فالمستحب فيها الوقف على رأي الأكثرين. |
| ك | علامة لبيان الوقف الذي يجري على حكم سابقه. |
| س | علامة على السكتة أي الوقفة اللطيفة بلا تنفس. |
| ∴ | علامة تعانق الوقف بحيث إذا وقف على أحد الموضعين لا يصح الوقف على الآخر. |
| ء | علامة انتهاء العشر في العدد الكوفي. |
| عب | علامة انتهاء العشر في العدد البصري. |
| هـ | علامة انتهاء الخمس في العدد الكوفي. |

خب علامة انتهاء الخمس في العدد البصري وإذا اتفق العددان في عشر أو خمس اكتفى بعلامة الكوفي.

لب علامة لبيان أن ما تحتها ليس برأس آية في العدد البصري.

تب علامة لبيان أن ما تحتها رأس آية في العدد البصري.

ب علامة انتهاء الحزب.

وكان مذهبه أن قوله ﷺ: «اقرؤوا كما علّمتم» أمر بالقراءة بالتلقي فقط كما عليه سيرة المشايخ دون الإجازة في القرآن لذلك كان ؒ يرى أن الإجازة لابد وأن يختص بالحديث وأن أسانيد القراءات ليست أسانيد للقراءة بل هي أسانيد للرواية وأن القرآن الكريم لابد وأن يتلقى بالقراءة لا بالإجازة والتلقي على المشايخ فإن القراءة دون غيرها تحافظ على سلامة القرآن الكريم.

## ١- الشيخ محمد علي السرابي (ت١٣٨٤هـ)

حضرت دروسه في التفسير وكان ؒ يستوحش من الناس ويطلب الإنزواء وكانت صلته بالناس من خلال الدرس فقط وكان على جانب عظيم من الزهد سألته عن مشايخه في القراءة وإسناده فقال ان قراءة عاصم متواترة وأنه كان راي شيخه السيد آغا حسين القمي (ت١٣٦٦هـ) الذي صرح بذلك في درسه وإسناده إسناده وكان يرى تواتر رواية عاصم دون غيرها من القراءات.

وقد ترجمه شيخنا العلامة ومما قال: «هو الشيخ محمد علي بن يحيى السرابي عالم جليل وورع فاضل. كان اشتغاله في أوائل عمره في المشهد الرضوي بخراسان، ثم هاجر إلى العراق فقرأ على بعض أعلام سامراء برهة، وحضر على علماء كربلاء ومنهم السيد آغا حسين القمي فقد لازمه مدة حتى حاز فضلاً ومعرفة وأصبح محل اعتماد أستاذه في علمه وتقواه، وبعد وفاته في سنة ١٣٦٦هـ هبط النجف وتصدر لتدريس السطوح فحضر عليه كثيرون من الطلاب واستفادوا منه وكان يدرس.

وقد امتاز بالخلق الرفيع والسيرة المتزنة والتواضع الجم، والأدب النفسي، والصلاح

والتقى، والانصراف إلى الإفادة والنفع، وأصيب بالفالج أخيرًا فلم ينفعه أطباء بغداد وظل جليس داره برهة وتوفي في ٢٨ ذي الحجة سنة ١٣٨٤هـ وشيع باحترام ودفن في وادي السلام قرب مقام المهدي عج ولم يرزق ولدًا بل بقي ما كتبه من الفوائد المختلفة عند الشيخ عبد الله اللنكراني ابن الشيخ مجتبى الذي هو أخو زوجته[1].

وشيخه المذكور السيد آغا حسين محمد القمي الحائري (ت١٣٦٦هـ) يروي عن السيد مرتضى الكشميري (ت١٣٢٣هـ) عن السيد ميرزا هاشم الخونساري (ت١٣١٧هـ) عن السيد صدر الدين العاملي (ت١٢٦٣هـ) عن السيد محمد مهدي بحر العلوم (ت١٢١٢هـ) عن محمد باقر الوحيد البهبهاني (ت١٢٠٦هـ) عن المولى محمد باقر المجلسي (ت١١١١هـ) عن والده محمد تقي المجلسي (ت١٠٧٠هـ) عن الشيخ بهاء الدين العاملي (ت١٠٣١هـ) عن والده الحسين بن عبد الصمد (ت٩٨٤هـ) عن الشيخ زيد الدين-الشهيد الثاني (٩٦٦هـ) عن نور الدين علي بن عبد العال الميسي (ت٩٤٠هـ) عن شمس الدين محمد الشهير بابن المؤذن الجزيني عن ضياء الدين علي العاملي عن والده شمش الدين محمد بن مكي الشهيد الأول (ت٧٨٦هـ) عن شيخه جمال الدين أحمد بن محمد بن الحداد التبنيني العاملي (ت ح ٨٤٩هـ) قال: [كما في البحار] انني قرأت القرآن على السيد جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن ناصر بن حماد الحسيني الغروي برواية أبي بكر عاصم بن أبي النجود بن بهدلة الحناط الكوفي برواية راوييه أبي بكر وحفص بن سليمان بن مغيرة البزاز الكوفي، وبرواية الكسائي وراوييه.

وقال: قرأت بهما القرآن الكريم من فاتحته إلى خاتمته على السيد رضي الدين أبي عبد الله الدوري وأبي الحارث الليث بن خالد البغدادي والحسين بن قتادة بن مزروح الحسني الري المقرىء، قال: قرأت بهما على مشايخ منهم: أبو حفص عمر بن معن الزبري الضرير إمام مسجد رسول الله ﷺ بالروضة، وقرأ بهما على المحدث أبي عبد الله محمد بن عمر بن يوسف القرطبي وقرأ بهما على أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد الجذامي الضرير المالقي المعروف بابن الغماد، وقرأ بهما على أبي محمد عبد الله بن سهل وعلى الخطيب أبي القاسم خلف بن إبراهيم بن الحصاد القرطبي. قالا: قرأنا بهما على أبي عمر عثمان بن سعيد بن عثمان

(١) طبقات أعلام الشيعة: ١٤/ ١٥٦.

الداني بطريقه المذكور في التيسير وقرأ عاصم على أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي وقرأ على أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وقرأ على رسول الله ﷺ.

وقرأ الكسائي أيضًا على حمزة وقرأ حمزة على الصادق عليه السلام وقرأ على أبيه وقرأ على أبيه وقرأ على أمير المؤمنين عليه السلام وقرأ على رسول الله ﷺ.[1]

## ٢- السيد علوي بن عباس المالكي (١٣٢٥-١٣٩١هـ)

اجتمعت به في مكة المكرمة في موسم الحج في الحجة الأولى سنة١٣٨٣هـ وزرته في داره العامرة في محلة القرارة مراراً وجدته محدثاً جليلاً مشاركاً في العلوم وسألته عن نسبه وحياته فقال: انه علوي اسماً ونسباً ابن عباس بن عبد العزيز بن محمد الحسني نسباً والمالكي مذهبا وأنه ولد في مكة المكرمة ١٣٢٥هـ وتلقى مبادىء العلوم من والده وأنه يدرس بمدرسة الفلاح منذ ١٣٤٧هـ فاستجزته وأجازني في ١٥ ذو الحجة سنة١٣٨٣هـ وبلغني نعيه في سنة ١٣٩١هـ وأهداني طائفة من مؤلفاته منها «العقد المنظم في أقسام الوحي المعظم» و«شرح منظومة أصول التفسير» وأحال في إسناده القراءات إلى إجازة وعد بإرسالها بعد موسم الحج ولكنها لم تصلني، ولم تكن طبيعته الإهمال حيث وجدته جامعاً للعلم والعمل وقد وجدت إسناده في القراءات في كتاب «نور النبراس في حياة والده السيد عباس (ت١٣٥٠هـ)» وأورده نصًا:

محدث المجاز السيد علوي بن عباس المالكي (ت١٣٩١هـ) عن والده (ت١٣٥٠هـ)، عن المحدث الشيخ أبي اليسر محمد فالح الظاهري المهنوي. قال: أخبرنا شيخنا الأستاذ شيخ الإسلام والمسلمين الإمام أبو عبد الله محمد بن علي السنوسي الشريف الخطابي الحافظ الشِلَفي. قال: أخذنا القرآن العظيم، عن عدة أشياخ مهرة كرام بررة، بجميع قراءاته ورواياته، وطرقه ووجوهه، سماعاً وعرضاً، وإجازة ومناولةً بنوعَيْها، على مذهب من يسوّي بينه وبين الحديث في ذلك، وهو المنصور المعمول به سلفاً وخلفاً، فأرويه عن سيدي محمد بن عبد السلام الناصري، عن سيدي علي بن ناصر قائلاً: أخذت القرآن العظيم قراءة نافع،

(١) البحار: ١٠٧/ ٢٠١.

بروايتي ورش وقالون وقراءة ابن كثير بروايتي البزّي وقنبل، وقراءة أبي عمرو بروايتي الدوري والنوسي، سماعاً من الوالد وغير واحد. عن أبي إسحاق السباعي عن أبي زيد عبد الرحمن بن القاضي، عن سيدي عبد الرحمن السلجلماسي، عن أبي عبد الله الشريف عن أبي القاسم الدُكالي، عن الإمام ابن غازي، عن أبي عبد الله الصغير، عن أبي العابس الفيلالي، عن أبي عبد الله الفخار عن أبي العابس الزواوي، عن علي بن سليمان، عن أبي جعفر بن الزبير، عن أبي الوليد إسماعيل العطار، عن أبي بكر بن حسّون، عن أبي عبد الله بن بَقِي، عن أبي محمد عبد الله بن عمر بن العرجاء، عن الطبري وابن نفيس، عن أبي بكر بن سيف، عن أبي يعقوب الأزرق، عن ورش وقالون، عن نافع، عن ابن هرمز، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ وباقيهم إلى ابن نفيس، وبالإجازة باقي السبعة كذلك إلى ابن نفيس، إلى النبي ﷺ.[١]

### ٣- الشيخ محمود الحصري (١٣٣٧-١٤٠١هـ)

تحدثت معه في رمضان ١٣٩٩هـ وهو في صحبة مضيفه الشيخ محمد جواد الشري وكان قد دعي للمشاركة في تلاوة القرآن الكريم بمناسبة شهادة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في١٣ أوغست ١٩٧٩م في المركز الإسلامي. وقال أن مولده كان سنة ١٣٣٧هـ في قرية شبرا من أعمال مدينة طنطا.

وهو من العلماء والقراء الأفاضل قل أن يرى من القراء مثلهم في هذا العصر قرأت عليه سورة الفاتحة رواية حفص عن عاصم تيمنًا وأحالني إلى كتابه «مع القرآن الكريم» وفي الإسناد إلى كتاب تذكرة الإخوان بأحكام رواية الإمام حفص بن سليمان تأليف علي محمد الضباع شيخ عموم المقارئ المصرية وقال بإن الأشرطة المتداولة كلها بصوته وعملت تحت إشرافه المباشر وأن التفصيل مذكور في كتاب «المصحف المرتل» تأليف د. لبيب سعيد. وبلغني نعيه في محرم سنة١٤٠١هـ.

والإسناد المذكور في «تذكرة الإخوان» تنتهي إلى أصحاب الكتب المشهورة في القراءات واكتفي بما يأتي:

---

(١) نور النبراس: ص ١٠٠، ط١٤١٦هـ.

١ - علي محمد الضباع- شيخ المقارئ المصرية.
٢ - قراءة على الشيخ أحمد بن محمد بن منصور السكري - من طريق الحرز[1].
٣- قراءة على الشيخ سيد الخياط الشبيني.
٤ - قراءة على الشيخ علي بن حموده المنبهي.
٥ - قراءة على الشيخ حلبي الطندتائي.
٦ - قراءة على الشيخ سليمان الشهداوي.
٧- قراءة على الشيخ مصطفى المبهي.
٨- قراءة على والده الشيخ علي المبهي.
٩- قراءة على الشيخ إسماعيل الأزهري.
١٠ - قراءة على الشيخ محمد السمنودي المنير.
١١ - قراءة على الشيخ علي الرميلي.
١٢ - قراءة على الشيخ أحمد الرشيدي.
١٣ - قراءة على الشيخ أحمد بن رجب البقري.
١٤ - قراءة على الشيخ محمد بن قاسم البقري.
١٥ - قراءة على الشيخ عبد الرحمن اليمني- من طريق الطيبة[2].
١٦ - قراءة على الشيخ شحاذة اليمني.
١٧ - قراءة على الناصر الطبلاوي.
١٨ - قراءة على الشيخ الإسلام زكريا الأنصاري.
١٩ - قراءة على أبي النعيم رضوان بن محمد بن مكي.
٢٠ - قراءة على شيخ القراء محمد بن الجزري - صاحب الطيبة والنشر.

(١) [حرز الأماني للشاطبي ت٩٥٠هـ].
(٢) طيبة النشر في القراءات العشر لابن الجزري (ت ٨٣٣هـ).

٢١- قراءة على القاضي أبي العباس أحمد بن الحسين بن سليمان بن قرارة الحنفي - من طريق التيسير[١].

٢٢- قراءة على والده الحسين سليمان.

٢٣- قراءة على أبي محمد القاسم بن أحمد بن الموفق الكوفي - وهو قرأ على أئمة مقرئين منهم.

٢٤- قراءة على الشيخ أبي العباس أحمد بن علي بن يحيى بن عون الله الحصار.

٢٥- قراءة على أبي الحسن علي بن محمد بن هذيل البلنسي.

٢٦- على أبي داود سلمان بن نجاح.

٢٧- على الإمام أبي عمرو الداني صاحب التيسير[٢].

٢٨- على طاهر بن غلبون.

٢٩- على أبي الحسن بن محمد بن صالح بن داود الهاشمي.

٣٠- على أبي العباس أحمد بن سهل الأشناني.

٣١- على أبي محمد عبيد بن الصباح.

٣٢- على حفص بن سليمان.

٣٣- على أبي بكر عاصم بن أبي النجود بن بهدلة الأسدي مولاهم الكوفي.

٣٤- على أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمي الضرير.

٣٥- على عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وأُبيّ بن كعب وزيد بن ثابت وعبد الله بن مسعود.

وقراءة هؤلاء الخمسة على رسول الله ﷺ.[٣]

## ٤- السيد أسد الله المدني (١٢٩٣-١٤٠١هـ)

تعرفت عليه في النجف الأشرف وحضرت حلقة درسه في التفسير ورأيت فيه دقة العلماء وتواضع الزهاد وحماس المجاهدين وهي صفات قل ما تجتمع في أعلام عصره

(١) التيسير في القراءات السبع للداني (ت٤٤٤هـ).
(٢) التيسير في القراءات السبع.
(٣) راجع تذكرة الإخوان: ص٤٤ أو ٤٠.

وزادت صلتي به حين عزم على حج بيت الله الحرام عام١٣٨٣هـ فصحبته عن طريق البر من النجف الأشرف إلى عرر فالمدينة المنورة في ثلاثة أيام وخلال هذه السفرة وجدت فيه خصالاً كريمة تندر مثلها في المعاصرين وكان في منتهى التواضع وكان فينا كأحدنا أشداء على الكفار رحماء بينهم وكان لا يفتر من قراءة القرآن ماتسنى له فسألته عن مولده فقال أنه ولد سنة١٢٩٣هـ في ناحية آذر من مدن أذربيجان وأن والده السيد علي الدهخوار قاني كان يمتهن بيع الأقمشة وأنه فقد أمه وله أربع سنين وأباه وهو ابن ستة عشر عامًا ومر بتجارب اليتم ماجعله يتحسس بآلامهم وآمالهم.

هاجر إلى قم وحضر فيها على أعلامها ثم إلى النجف الأشرف واتفق أن أردت زيارة الإمام الرضا عليه السلام فاقترح أن أزور درة مراد بيك في همدان فنزلت عند رغبته كرهًا وقضيت في هذه القرية الوديعة ثلاثة أشهر ولما رأيت كيف اعتنى هو بشؤون أهلها وهو بعيد عنها فخرجت عنها كرهاً وكانت الحكومات الظالمة تلاحقه في نشاطه وهو لايفتر عن دوره أينما كان وقد بلغني نعيه في صلاة الجمعة في ٨ ذو القعدة ١٤٠١هـ في تبريز وإنا لله وإنا إليه راجعون.

وسألته عن قراءته قال: إن قراءة عاصم قراءة شيخه السيد محمد الحجة الكوهكمري المتوفي ١٣٧٢هـ.

وهذا يروي عن شيخه الشيخ ميرزا فتح الله النهازي (ت١٣٣٩هـ) مؤلف «إنارة الحالك في قراءة ملك ومالك» عن الميرزا هاشم الخونساري (ت١٣١٧هـ) بإسناده المتقدم.

### ٥- السيد شهاب الدين المرعشي (١٣١٨-١٤١١هـ)

السيد الإمام المشارك السيد محمد حسين الشهير بشهاب الدين بن محمود الحسيني المرعشي النجفي زرته في داره العامرة بدار الإيمان قم فوجدته إمامًا مشاركًا في علوم الإسلام غفل عنه الخاص والعام كالإسناد والنسب والقراءات مضافًا إلى العلوم السائرة اليوم من الفقه والأصول والحديث والرجال. وكان رحمه الله جمّاعة للكتب مهتمًا بأمرها وله مكتبة عامة أوقفها لانتفاع العموم وذكر أن له طريق قراءة عن عاصم وغيره من القراء وذكر له مشايخ

فيها وقال أنه لم يقرأ القرآن كاملاً عندهم بل حصة يسيرة حسب الحاجة ولم يعتمد على غير عاصم من القراءات بلغني نعيه ﵀ في ٥ صفر سنة١٤١١هـ.

ويروي قراءة عاصم عن جمع منهم:

١- السيد آغا التستري النجفي مؤلف تعويد اللسان بتجويد القرآن.

٢- عن ميرزا فرج الله التبريزي الشهير بعباجي زاده (ت١٣٣٩هـ).

٣- عن شيخ الشريعة الأصفهاني (ت١٣٣٩هـ).

٤- عن الميرزا هاشم الخونساري بإسناده المتقدم.

كما يتصل سنده في القراءات إلى شمس الدين محمد ابن الجزري بطرقه المتكثرة. وقد جاء في إجازته ما لفظه: «ولنا طرق خاصة إلى القراء المشهورين كعاصم ونافع وغيرهما وهي كثيرة. منها ما أرويه عن الأستاذ القارئ المجود الضابط الحافظ للقرآن الشريف عاصم الزمان في التلاوة الشيخ نور الدين الشافعي الشهير بالشيخ نوري عن شيخه نظام الدين القارئ البغدادي البكتاشي عن شيخه عماد الإسلام المصري عن شيخه الشيخ مصطفى البغدادي عن شيخه الشيخ أحمد الكرد علي.

حيلولة: وبهذا السند عن الشيخ أحمد كرد علي المذكور آنفًا عن شيخه وأستاذه القارئ الشهير الشيخ عثمان الزيله شيخ القراء في جامع السلطان محمد خان من ملوك آل عثمان الواقع في الآستانة، عن شيخه الحاج محمد أفندي المعروف بجلبي إمام، عن شيخه شعبان بن مصطفى الإمام في جامع السلطان محمد خان والخطيب في جامع السلطان سليماناً وعن شيخه الشيخ محمد البياتي والشيخ أوليا محمد والشيخ محمد المدرس الإمام بجامع السلطان سليمان خان جميعًا عن الشيخ الميسيري عن الشيخ أبي عبد الله ناصر الدين الطبلاوي عن شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري عن الشيخ النوبري شارح كتاب «طيبة النشر في القراءات العشر» عن إمام القراء وحفّاظ الكتاب العزيز الشيخ شمس الدين أبي الخير محمد بن علي بن يوسف الجزري الشافعي بطرقه التي أوردها في كتابيه «غاية النهاية» و«منجد

القراء» وغيرهما، وهما مطبوعان معروفان[١].

وقد تقدم إسناد ابن الجزري في إسناد الحصري رقم ٢١.

**٦- عبد الله الصديق (١٣٢٨ - ١٤١٣هـ)**

زارني ﷺ في سنة ١٤٠٢هـ فوجدته مثال السلف الصالح في علمه وهديه وتقاه شيخ القراءة والحديث على الإطلاق. وجمع بين علوم المغرب والمشرق ففاق وهو السيد عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن قاسم بن محمد بن عبد المؤمن الصديق الإدريسي نسبًا والغماري أصلاً والقاهري مهجرًا والطنجي مولدًا ومسكنًا ومدفنًا.

ولد في طنجة في المغرب رجب ١٣٢٨هـ من أبوين علويين وتربى في حجر والده وعليه تعلم القراءة برواية ورش عن نافع وأيضا برواية حفص عن عاصم وهاجر إلى فاس والقرويين والقاهرة في سنة ١٣٤٩هـ وحاز على الشهادة العالمية سنة ١٣٥٠هـ. وصنف وأكثر.

بلغني نعيه في يوم الخميس ١٩ شعبان سنة ١٤١٣هـ ودفن في طنجة، وبوفاته فقدت الأمة محدثًا صديقًا من أعلم أعلام المشرق والمغرب في القراءات والحديث ولا حول ولا قوة إلا بالله.

له كتب كثيرة ومن كتبه في القرآن «جواهر البيان في تناسب سور القرآن، طبعة القاهرة» و«بدع التفسير، طبعة القاهرة سنة ١٣٨٥هـ».

قرأت عليه سورة الفاتحة وشطرًا من القرآن، كان قد قرأ قراءة ورش عن نافع على والده محمد بن الصديق (ت١٣٥٤هـ) وقرأ عاصم برواية حفص عن عاصم على الشيخ محمد بخيت المصري المطيعي الحنفي (ت١٣٥٤هـ).

وقرأت عليه الروايتين بإسناده وأحال إلى ثبته وهو يرويها:

١- عن والده الشيخ محمد الصديق (ت١٣٥٤هـ).

٢- عن السيد محمد جعفر الكتاني (ت١٣٤٥هـ).

٣- عن والده السيد جعفر إدريس الكتاني (ت١٣٢٤هـ).

(١) الإجازة الكبرى: ٤٥٤.

٤- عن عابد السندي (ت١٢٥٧هـ).

وقد ذكر شيخنا أبو الفيض محمد ياسين بن عيسى الفاداني المكي المتوفى في يوم الجمعة٢٨ ذي الحجة سنة ١٤١٠هـ بمكة والمدفون بجنة المعلاة في كتابه أسانيد الفقيه أحمد بن حجر الهيثمي (ت٩٧٤هـ) طبعة بيروت سنة ١٤٠٨هـ صفحة ١٠٧.

**إسناد السندي كالآتي:**

عن محمد عابد السندي، عن محمد حسين بن مراد بن محمد يعقوب الأنصاري السندي، عن أبيه، عن الشيخ محمد هاشم بن عبد الغفور السندي، عن مفتي الأحناف بمكة الشيخ عبد القادر بن أبي بكر بن عبد القادر الصديقي، عن الشيخ حسن العجيمي، عن الشيخ أبي الوفاء أحمد بن محمد العجل اليمني، عن السيد الصديق الخاص اليمني، عن المسند داود بن علي بن شعبان الإصابي اليمني عن الشهاب أحمد بن محمد بن حجر المكي، عن الحافظ الجلال السيوطي، قال : أخبرني الشرف إسماعيل بن ابي بكر الزبيدي إجازة عن إمام القراء الحافظ قاضي القضاة شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي الجزري الشافعي الدمشقي سماعا لطيبة النشر - وهي منظومة - والنشر في القراءات العشر وعدة الحصن الحصين[١].

وقد تقدم إسناد ابن الجزري فراجع ص ٤٦٥.

## ٧- الشيخ حمود بن عباس المؤيد

الشيخ العلامة والمقرئ الفهامة الشيخ حمود بن عباس المؤيد اجتمعت به لأول مرة في المسجد الحرام في الحجة الثانية عام ١٣٩٦ هـ وسألته عن نسبه فأنهاها الى الإمام الحسن السبط عليه السلام وأفاد فوائد نافعة عن اليمن واهل البيت فيها.

ولما وجدته جامعاً لخصال الفضل استجزته وزادني إعجابًا به اهتمامه بالقراءات فقد كتب بخطه عدة مصاحف يُميِّز بها قراءة عاصم وقراءة نافع التي يقرأ هو بها بلون الحمرة. وقد أوقف إحدى هذه المصاحف - أو الختمة حسب التعبير اليمني - التي كتبها

(١) أسانيد الفقيه ابن حجر للفاداني: ص ١٠٨، ط ١٤٠٨هـ.

في ١٣٩٧هـ وسماها بمصحف المؤمنين على جامع صنعاء معتمدًا من سورة مريم إلى آخر القرآن على نسخة فريدة بالجامع الأبهر في صنعاء وطبعته مكتبة الخير تصويرًا على نفس الخط والمقاس (١+١٨+٢٣) إنشًا في ٦٠١ صفحة ومع الأسف خفيت الألوان في الطباعة.

ونسخة الجامع الأبهر - كما حدّثني شيخنا - كانت قديمة ولم يذكر فيها اسم الناسخ ولا تاريخ الكتابة ولكنها تمتاز بخصلة فريدة هي أن الحرف الأول من السطر الأول من أعلى كل صفحة منها يطابق الحرف الأول من السطر الأخير من أسفل الصفحة وهكذا باقي السطور حتى منتصف الصفحة. وأن المفردات المتكررة ملونة بلون خاص.

وقد تفضل - دام فضله - وأرسل إلي مشكورًا بنسخته الفريدة فقررت أن أزور اليمن لمطابقتها مع الأصل. ومع الأسف لم أجد الأصل في الجامع الأبهر.

كتب دام فضله خمس ختمات للقرآن الكريم الشريف بألوان متعددة ليميز بها القراءات المختلفة وإن كان يعتمد قراءة نافع ورواية قالون ويرى أنها أصح القراءات وبها يقرأ، ولما سألته عن السبب قال: أن قراءة نافع أصح القراءات لأنها مدنية. وعن سبب اختيار رواية قالون قال: إنها سيرة مشايخه. وتفضل علي بنسخته الخاصة المصححة وأعتبرها أحسن هدية منه حفظه الله.

ويروي قراءة عاصم ونافع:

١- عن حسين بن مبارك الغيثي (شيخ مشايخ القراءات السبع في صنعاء اليمن).

٢- عن أحمد بن ناصر الخولاني.

٣- عن علي بن أحمد السلامي (و) الخطيب محمد حسن دلال كلاهما.

٤- عن علي بن أحمد الشرفي.

٥- عن شيخه العماد يحيى بن هادي الشرفي.

٦- عن شيخه ياقوت بن أحمد الماس المهدي.

٧- عن شيخه هادي بن حسين القادني.

٨- عن شيخه العلامة علي بن عثمان العجمي الاستنبولي.

٩- عن شيخه سلطان محمود أبو محمد الحاج عبد الله بن محمد يوسف.

١٠- عن أبيه محمد بن يوسف.

١١- عن أبيه يوسف.

١٢- عن شيخه محمد المقرئ.

١٣- عن شيخه الشيخ محمد المصري المدفون بخارجة المدرسة التي بناها الوزير بن محمد باشا ببقعة أبي أيوب الأنصاري.

١٤- عن شيخه الشريف ناصر الدين عبد الله بن محمد بن سالم البطلاوي.

١٥- عن شيخه شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري شارح الجزرية.

١٦- عن شيخه أبي العباس أحمد بن بكر القلقيلي (و) أبي نعيم بن محمد بن الزين (و) طاهر بن محمد بن علي النويري. شيخ القراء بالديار المصرية. وهؤلاء على الإمام المقرئ محمد بن محمد بن محمد بن علي الجزري الشافعي.

١٧- عن شيخه أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد.

١٨- عن شيخه الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الخالق الشهير بالصباح.

١٩- عن شيخه أبي الحسن علي بن شجاع بن سالم.

٢٠- عن شيخه الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن علي الأندلسي.

٢١- عن شيخه أبي الفتح عبد الله بن محمد بن يوسف القرطبي.

٢٢- عن شيخه شيخ القراء أبي القاسم بن فيروز بن خلف الرعيني الشاطبي.

٢٣- عن شيخه أبي عبدالله محمد بن علي بن أبي العاص.

٢٤- عن شيخه أبي عبد الله محمد بن الحسن بن محمد القرشي.

٢٥- عن علي بن عبد الله الأنصاري.

٢٦- عن أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني، وهو يروي رواية قالون عيسى بن مينى المدني الرقي.

٢٧- عن شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد بن موسى بن عمران المقري الضرير.

٢٨- قال قرأت بها على أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن المقري.

٢٩- قال قرأت بها على إبراهيم بن عمر المقري.

٣٠- قال قرأت بها على أبي الحسين أحمد بن عثمان بن جعفر بن يونان المقري.

٣١- وقال قرأت بها على أبي بكر أحمد بن محمد بن الأشعث.

٣٢- وقال قرأت بها على أبي نشيط محمد بن هارون المغربي.

٣٣- وقال قرأت على قالون.

٣٤- وقال قرأت على نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم.

٣٥- وهو عن أبي جعفر بن يزيد القعقاع (و) أبي داود عبد الرحمن بن هرمز الأعرج (و) شيبة بن نضاح القاضي (و) أبي عبد الله مسلم بن جندب الهذلي (و) أبي يزيد بن رومان.

٣٦- عن أبي هريرة (و) ابن عباس (و) عبد الله بن عباس وابن أبي ربيعة.

٣٧- عن أُبيّ بن كعب.

٣٨- عن رسول الله ﷺ.

وأما رواية حفص بن سليمان المغيرة الأسدي فيرويها عن:

١- فقال أبو عمرو الداني. قال: قرأت بها:

٢- على أبي الحسن شيخنا [= طاهر بن غلبون المقري][1].

٣- وقال قرأت على الهاشمي [= بن محمد بن صالح الهاشمي المقرئ بالبصرة][2].

٤- وقال قرأت على الاشناني [= أبو عباس أحمد بن سهل].

---

(١) الزيادات بين المعقوفتين مقتبسة من كتاب التيسير في القراءات السبع لابي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، ط استانبول ١٩٣٠م، ص١٤و١٥.

(٢) في التيسير: «قرأت بها على الهاشمي» ونص كلامه كالتالي: «قرأت القرآن كله على شيخنا أبي الحسن وقال لي: قرأت بها على الهاشمي، وقال: قرأت على الاستاني عن عبيد عن حفص عن عاصم»، ص١٥.

٥- عن عبيد [= أبي محمد عبيد بن الصباح].

٦- عن حفص.

٧- عن عاصم بن أبي النجود وهو.

٨- عن عبد الرحمن بن حبيب السلمي (و) أبي مريم زر بن حبيش أخذ عن عبد الرحمن.

٩. عن علي عليه السلام (و) عثمان بن عفان (و) أُبيّ بن كعب (و) زيد بن ثابت (و) عبدالله بن مسعود.

١٠- عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وليكن دام فضله ختام المسك لأنه الوحيد بين مشايخي الذي جمع بين روايتي عاصم ونافع وقد كتب المصحف خمس ختمات وأهداني منها نسخة مصححة بقلمه الشريف واحتفظ بسلسلة الرواية للقراءتين إلى النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم.

اللهم ارحمنا بالقرآن العظيم واجعله لنا إمامًا ونورًا وهدى ورحمة. اللهم ألزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني واجعلني أتلوه على النحو الذي يرضيك عني. اللهم نور بكتابك بصري واشرح به صدري وفرِّح به قلبي وأطلق به لساني واستعمل به بدني.

قاله بقلمه ورقَّمه بقلمه الفقير إلى رحمة ربه محمد حسين بن محسن بن علي الحسيني نسبًا والجلالي لقبًا والحائري مولدًا والنجفي مسكنًا ومدفنًا إن شاء الله.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

## { ما جاء في كتب الرافضة فيما يتعلق بالقراءات }

لقد صرح المازندراني وهو من علماء الامامية بأن المراد من الاحرف السبعة سبع لغات من لغات العرب

# شرح

# أصول الكافي

تأليف

المولى محمد صالح المازندراني

المتوفى ١٠٨١ هجري

مع التعليقات القيمة للميرزا أبو الحسن الشعراني

يتضمنه كتاب الكافي في الأصول والروضات

الطبعة الثانية المصححة والمنقحة

تحقيق

السيد علي عاشور

مؤسسة التاريخ العربي

## باب ما أعطي الأئمة من اسم الله الأعظم

*** الأصل:**

١ ـ محمّد بن يحيى وغيره، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن محمّد بن الفضيل قال: أخبرني شريس الوابشيّ، عن جابر، عن أبي جعفر‌ عليه السلام قال: إنّ اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً وإنّما كان عند آصف منها حرفٌ واحد فتكلّم به فخسف بالأرض ما بينه وبين سرير بلقيس حتّى تناول السرير بيده ثمّ عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفة عين ونحن عندنا من الاسم الأعظم اثنان وسبعون حرفاً وحرفٌ واحدٌ عند الله تعالى استأثر به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم.[١]

*** الشرح:**

قوله (إنّ اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً) أي على ثلاثة وسبعين لغة مثل قوله‌ عليه السلام «نزل القرآن على سبعة أحرف» فإنّ المراد أنّه على سبع لغات من لغات العرب كلغة قريش ولغة هذيل ولغة هوازن ولغة اليمن وغيرها. أو على ثلاثة وسبعين وجهاً وجانباً مثل قوله تعالى ﴿**ومن الناس من يعبد الله على حرف**﴾ أي على وجه واحد وهو أن يعبده في السرّاء دون الضرّاء، والمراد حينئذٍ أنّ الاسم الأعظم له جهات متعدّدة ووجوه مختلفة على هذا العدد يحصل من كلّ وجه غير ما يحصل من الوجه الآخر. وأمّا القول بأنّه مركّب من حروف التهجي على هذا العدد فبعيد.[٢]

---

١ ـ الكافي: ١ / ٢٣٠.

٢ ـ قوله: «على هذا العدد فبعيد» بل غير ممكن إذ ليس في كلمات العرب وساير اللغات مركبة من سبعين حرفاً وغاية ما يتصور في العربية الخماسي المزيد فيه و احتمال كون الاسم الأعظم عبارة مركبة من عشر كلمات أو أكثر مثلا يدفعه اختصاص حرف واحد منه بآصف أو غيره إذ كل أحد يعرف جميع الحروف العربية والعبرية ويستعمله في كلامه ولا يؤثر منه فثبت أن تأثير الاسم الأعظم ليس تأثيراً للتلفظ بحرف خاص أو حروف خاصة فقط من غير دخل لهمة نفس وكمال اتصال إذ لو كان كذلك لأثر من كل أحد تلفظ بحرف منه سواء عرف كونه اسماً أعظم أم لا بل هو راجع إلى النية وتأثير النفوس القوية المتصلة بالمبادىء العالية حسب اختلاف درجاتها ونسبة قوة اتصال الأئمة‌ عليهم السلام بها إلى اتصال ساير الأنبياء والأولياء نسبة سبعين إلى الواحد مثلاً، والتأثير الحق خاص بالله جل جلاله وهو خارج عن المقسم وليس اختصاص حرف واحد بالله تعالى يوجب نسبته بالقلة والكثرة، كما أن وحدته لا يوجب نقصه عن الممكنات بكثرتهم بل هي وحدة شاملة والحرف الخاص به تعالى

تفصيل

# وسائل الشيعة

إلى تحصيل مسائل الشريعة

تأليف

الفقيه المحدث

الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي

المتوفى سنة ١١٠٤ هـ

الجزء السادس

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

[ ٧٦٢٨ ] ٩ ـ وعنه ، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم قال : سألته عن صلاة الجمعة في السفر ؟ فقال : يصنعون كما يصنعون في الظهر ولا يجهر الإمام فيها بالقراءة ، وإنّما يجهر إذا كانت خطبة .

قال الشيخ : المراد بهذين الحديثين حال التقيّة والخوف .

أقول : ويحتمل أن يكون المراد نفي تأكّد الاستحباب في الظهر وإثباته في الجمعة .

[ ٧٦٢٩ ] ١٠ ـ عبد الله بن جعفر في ( قرب الإسناد ) : عن عبد الله بن الحسن ، عن جدّه علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر ( عليه السلام ) قال : سألته عن رجل صلّى العيدين وحده ( والجمعة )[١]، هل يجهر فيهما بالقراءة ؟ قال : لا يجهر إلّا الإمام .

أقول : تقدّم الوجه في مثله[٢] وتقدّم ما يدلّ على الاستحباب أيضاً[٣] .

## ٧٤ ـ باب وجوب القراءة في الصلاة وغيرها بالقراءات السبعة المتواترة دون الشواذ والمروية

[ ٧٦٣٠ ] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم ، عن سالم أبي سلمة قال : قرأ رجل

---

٩ ـ التهذيب ٣ : ١٥ / ٥٤.

١٠ ـ قرب الاسناد : ٩٨.

(١) في المصدر : أو صلّى الجمعة .

(٢) تقدم في ذيل الحديث ٩ من هذا الباب.

(٣) تقدّم في الحديث ٢ من الباب ٢٥ من هذه الأبواب ، ويأتي ما يدل عليه في الحديث ٢ من الباب ١ وفي الحديث ٨ من الباب ٢٦ من أبواب الجمعة، وفي الحديث ١ من الباب ٣٢ من أبواب صلاة العيد .

الباب ٧٤
فيه ٦ أحاديث

١ ـ الكافي ٢ : ٤٦٢ / ٢٣ .

على أبي عبد الله ( عليه السلام ) وأنا أستمع حروفاً من القرآن ليس على ما يقرأها الناس ، فقال أبو عبد الله ( عليه السلام ): كفّ عن هذه القراءة ، اقرأ كما يقرأ الناس حتّى يقوم القائم ، فاذا قام القائم قرأ كتاب الله على حدّه وأخرج المصحف الذي كتبه علي ( عليه السلام ) ، الحديث .

[ ٧٦٣١ ] ٢ ـ وعن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن سليمان ، عن بعض أصحابه ، عن أبي الحسن ( عليه السلام ) قال : قلت له : جعلت فداك إنّا نسمع الآيات من القرآن ليس هي عندنا كما نسمعها ، ولا نحسن أن نقرأها كما بلغنا عنكم ، فهل نأثم ؟ فقال : لا ، اقرؤا كما تعلّمتم فسيجيئكم من يعلّمكم .

[ ٧٦٣٢ ] ٣ ـ وعنهم ، عن سهل ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن جندب ، عن سفيان بن السمط قال : سألت أبا عبد الله ( عليه السلام ) عن تنزيل القران ؟ قال : اقرأوا كما علّمتم .

[ ٧٦٣٣ ] ٤ ـ وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن ( داود بن فرقد )[1] والمعلّى بن خنيس جميعاً قالا : كنّا عند أبي عبد الله ( عليه السلام ) فقال : إن كان ابن مسعود لا يقرأ على قراءتنا فهو ضالّ ، ثمّ قال : أمّا نحن فنقرؤه على قراءة أُبيّ .

[ ٧٦٣٤ ] ٥ ـ الفضل بن الحسن الطبرسي في ( مجمع البيان ) نقلاً عن الشيخ

---

٢ ـ الكافي ٢ : ٤٥٣ / ٢ .

٣ ـ الكافي ٢ : ٤٦١ / ١٥ .

٤ ـ الكافي ٢ : ٤٦٣ / ٢٧ .

(١) في المصدر : عبد الله بن فرقد ، وفي نسخة من هامش المخطوط : أبي عبد الله بن فرقد .

٥ ـ مجمع البيان ١ : ١٣ .

الطوسي قال : روي عنهم ( عليهم السلام ) جواز القراءة بما اختلف القرّاء فيه .

[ ٧٦٣٥ ] ٦ ـ محمّد بن علي بن الحسين في كتاب ( الخصال ) : عن محمّد بن علي ماجيلويه ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن أحمد بن هلال ، عن عيسى بن عبد الله الهاشمي ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله ( صلّى الله عليه وآله ) : أتاني آتٍ من الله فقال : إنّ الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد فقلت : يا ربّ ، وسّع على أُمّتي فقال : إنّ الله يأمرك [ أن تقرأ القرآن على حرف واحد ، فقلت : يا ربّ ، وسّع على أُمّتي ،فقال : إن الله يأمرك ][1] أن تقرأ القرآن على سبعة أحرف

---

٦ ـ الخصال : ٣٥٨ / ٤٤ .

(١) ما بين المعقوفين وردعن نسخة في هامش المخطوط .

فالمفهوم من اسم الباب والروايات الواردة ان الشيعة مأمورون بأن يقرأوا كما يقرأ الناس (( والمقصود بالناس هم اهل السنة وهذا واضح لانهم هم الذين حفظوا القران الكريم ونقلوه جيلا بعد جيل وتحقق بهم التواتر )) ، وفي بعض هذه الروايات ايضا امر الله تعالى لنبيه صلى الله عليه واله وسلم ان يقرأ القران على سبعة احرف ، والنبي صلى الله عليه واله وسلم هو المعلم للامة ، ومنه يأخذون التشريع ، وذلك لان الله تعالى قد امتن به على الامة في تلاوة الآيات ، والتزكية ، وتعليمهم الكتاب والحكمة ، كما قال الله تعالى : " لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (١٦٤) : ال عمران } ، فما علمهم النبي صلى الله عليه واله وسلم فهم مقتدون به ، ولقد قرا النبي صلى الله عليه واله وسلم القران على سبعة احرف ، وقد اخذت الامة قراءة القران الكريم من نبيها صلى الله عليه واله وسلم .

وتوجد اشكالية عند الامامية الا وهي : انه قد ورد عندهم ان القراءة الصحيحة المعتبرة هي قراءة ابي بن كعب ﵁ ، وقد اعترف الفيض الكاشاني بأن هذه القراءة لم تُضبط عند الامامية ولم تصل اليهم جميع الفاظها

# كتاب الوافي

تأليف

المحدث الفاضل والحكيم العارف

المولى محمد محسن الفيض الكاشاني قدس سره

المتوفى سنة ١٠٩١ هـ

٩

كتاب الصلاة والدعاء والقرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

# كتاب الوافي

للمحدث

الفاضل والحكيم العارف الكامل محمد محسن المشتهر

بالفيض الكاشاني قدس سره

منشورات

مكتبة الامام امير المؤمنين علي عليه السلام العامة

اصفهان







الجزء الخامس

القسم الثالث

القرآن ماقريء بسبعة وعشرة كقوله ـ مالك يوم الدّين ـ وعَبَدَ الطّاغوت ـ وممّا يُبَيّن ذلك قول ابن مسعود: إنّي قد سمعت القُرّاء فوجدتهم متقاربين فاقرؤوا كما علّمتم إنّما هو كقول أحدكم هلّم. وتعال. وأقبل. وفيه أقوال غيرذلك هذا أحسنها انتهى كلامه ومثله قال في القاموس.

وأنت خبيرٌ بأنّ قوله عليه السّلام نزل على حرفٍ واحد من عندالواحد لايلائم هذا التفسير بل إنّما يناسب اختلاف القراءة فلعلّه عليه السّلام إنّما كذّب مافهموه من هذا الكلام من اختلاف القراءة إلّا ماتفوّهوا به منه كما حقّق في نظائره فلا ينافي تكذيبه نقلة الحديث بهذا المعنى صحته بمعنى اختلاف اللّغات أوغيرذلك.

٣-٩٠٨٥ (الكافي - ٢: ٦٣٤) محمّد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن عبدالله بن فرقد والمعلّى بن خُنَيس قالا: كنّا عند أبي عبدالله عليه السّلام ومعنا ربيعة الرأي فذكر القرآن[١] فقال أبوعبدالله عليه السّلام «إن كان ابن مسعود لايقرأ على قراءتنا فهو ضالّ» فقال ربيعة: ضالّ!؟ فقال «نعم؛ ضالّ»، ثمّ قال أبوعبدالله عليه السّلام «أمّا نحنُ فنقرأ على قراءة أُبيّ».

**بيان:**

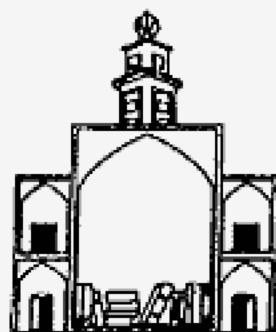
المستفاد من هذا الحديث أنّ القراءة الصحيحة هي قراءة أُبيّ بن كعب وأنّها الموافقة لقراءة أهل البيت عليهم السّلام إلّا أنّها اليوم غير مضبوطة عندنا إذ لم يصل إلينا قراءته في جميع ألفاظ القرآن وربّما يجعل المكتوب بصورة أُبيّ في هذا الحديث الأب المضاف الى ياء المتكلّم[٢] وهو بعيد جدّاً.

١. في المخطوط «م» والمطبوع من الكافي فذكرنا فضل القرآن وفي «خ» فذكرنا القرآن.

٢. يعني أبي بمعنى والدي ـ لا ـ أبيّ بن كعب. «ض.ع»

فنقول للأمامية ان لم تقولوا ، او تعتقدوا بما يقوله اهل السنة ، فأنكم على ضياع ، وضلال ، وذلك لعدم وجود قران محفوظ عندكم ، فالمحفوظ هو القران الكريم الذي كتبه الصحابة الكرام بأمر امير المؤمنين عثمان ﵁ نقلا عن النبي صلى الله عليه واله وسلم .

ولقد ورد عند الامامية وجوب القراءة بالقراءات السبعة المتواترة الموجودة عند اهل السنة ، ولقد نقلت كلام الحر العاملي بذلك في اسم الباب الذي بوبه في وسائل الشيعة ، وقال مُحَّد جواد العاملي : " وقال الشهيد الثاني في « المقاصد العلية » : إن كلا من القراءات السبع من عند الله تعالى نزل به الروح الأمين على قلب سيد المرسلين ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وعلم الطاهرين تخفيفا على الأمة وتهوينا على أهل هذه الملة "





# مفتاح الكرامة

## في شرح قواعد العلامة

للفقيه المتتبع

السيد محمد جواد الحسيني العاملي قدس سره

المتوفى سنة ١٢٢٦ هـ



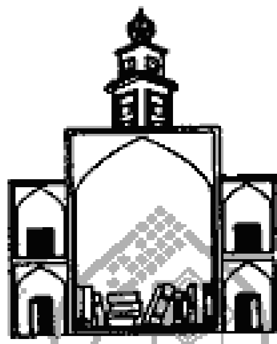
أشرف على تحقيقه وعلق عليه

الشيخ محمد باقر الخالصي

الجزء السابع

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة



# مفتاح الكرامة

(ج ٧)


■ تأليف : الفقيه المتتبّع السيّد محمّد جواد العاملي ﷺ □

■ تحقيق: الشيخ محمّد باقر الخالصي □

■ الموضوع : الفقه □

■ طبع ونشر : مؤسّسة النشر الإسلامي □

■ الطبعة : الأُولى □

■ المطبوع : ١٠٠٠ نسخة □

■ التاريخ : ١٤٢١ هـ. ق. □

مؤسّسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة

وأمّا ما وقع في المقام الثاني فالظاهر من كلام أكثر علمائنا وإجماعاتهم أنّها متواترة إليه صلى الله عليه وآله وسلم ونقل الإمام الرازي اتفاق أكثر أصحابه على ذلك كما يأتي نقل كلامه. وقال الشهيد الثاني في «المقاصد العلية[1]»: إنّ كلاًّ من القراءات السبع من عندالله تعالى نزل به الروح الأمين على قلب سيّد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم وعلّم الطاهرين تخفيفاً على الأمّة وتهويناً على أهل هذه الملّة.

قلت: وروى الصدوق في «الخصال[2]» بإسناده إليهم قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أتاني آتٍ من الله عزّوجلّ يقول: إنّ الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد. فقلت: يا ربي وسّع على أُمتي. فقال: إنّ الله تعالى يأمرك أن تقرأ على سبعة أحرف» وربّما استدلّ عليه بقول الصادق عليه السلام في خبر حمّاد بن عثمان[3] «إنّ القرآن نزل على سبعة أحرف وأدنى ما للإمام أن يفتي على سبعة وجوه ... الحديث» وفي دلالته تأمّل.

وقال الشيخ في «التبيان[4]»: إنّ المعروف من مذهب الإمامية والتطلّع في أخبارهم ورواياتهم أنّ القرآن نزل بحرف واحد على نبيّ واحد غير أنّهم أجمعوا على جواز القراءة بما يتداوله القرّاء وأنّ الإنسان مخيّر بأيّ قراءة شاء قرأ وكرهوا تجريد قراءة بعينها، انتهى.

وقال الطبرسي في «مجمع البيان[5]»: الظاهر من مذهب الإمامية أنّهم أجمعوا على القراءة المتداولة بين القرّاء وكرهوا تجريد قراءة مفردة، والشائع في أخبارهم أنّ القرآن نزل بحرف واحد، انتهى. وكلام هذين الإمامين قد يعطي أنّ التواتر إنّما هو لأربابها.

---

(١) المقاصد العلية: في القراءة ص ٢٤٥.

(٢) الخصال: ح ٤٤ ج ٢ ص ٣٥٨.

(٣) الخصال: ح ٤٣ ج ٢ ص ٣٥٨.

(٤) التبيان: المقدّمة ج ١ ص ٧.

(٥) مجمع البيان: المقدّمة ج ١ ص ٢٥ ط دار مكتبة الحياة بيروت.

وقال الحلي : " يجوز أن يقرأ بأي قراءة شاء من السبعة لتواترها أجمع ولا يجوز أن يقرأ بالشاذ وإن اتصلت روايته لعدم تواترها وأحب القرآن إلى ما قرأه عاصم من طريق أبي بكر بن عياش وقراءة أبي عمرو بن أبي العلا فإنهما أولى من قراءة حمزة والكسائي لما فيهما من الادغام والإمالة وزيادة المد وذلك كله تكلف ولو قرأ به صحت صلاته بلا خلاف " اهـ



# مُنتهى المطلب

## في تحقيق المذهب

للعلامة الحلي

الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر

٦٤٨هـ - ٧٢٦هـ

الجزء الخامس

تحقيق

قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلامية

علامه حلّى، حسن بن يوسف، ٦٤٨-٧٢٦ق.
منتهى المطلب في تحقيق المذهب / العلامة الحلّي الحسن بن يوسف بن علي بن المطهّر؛ تحقيق قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلاميّة. ــ مشهد: مجمع البحوث الإسلاميّة، ١٤٢٩ق. = ١٣٨٧ش.
١٥ج.
ISBN 10 vol set ٩٧٨-٩٦٤-٤٤٤-١٧٩-٠
ISBN ٩٧٨-٩٦٤-٤٤٤-٠٩٣-٠ (ج٥)
فهرست‌نويسى بر اساس اطلاعات فيپا.
فهرست‌نويسى بر اساس جلد سوم، ١٤١٤ق ــ ١٣٧٢.
كتابنامه
١. فقه جعفرى ــ قرن ٨ ق. الف. بنياد پژوهشهاى اسلامى. ب. بنياد پژوهشهاى اسلامى، گروه فقه. ج. عنوان.
BP ١٨٢ / ٣ ع ٨ م٨ — ٢٩٧/٣٤٢
كتابخانهٔ ملى ايران — م٧٤-٤٤٥



# منتهى المطلب في تحقيق المذهب

المجلّد الخامس

للعلّامة الحلّي (الحسن بن يوسف بن المطهّر)

تحقيق: قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلاميّة

الطبعة الثالثة ١٤٢٩ق / ١٣٨٧ش
٢٠٠٠ نسخة / قيمة الدورة (١٥ جزءاً): ٩٦٠٠٠٠ ريال
المطبعة: زيباگار

مجمع البحوث الإسلاميّة، ص.ب ٣٦٦-٩١٧٣٥
هاتف و فاكس وحدة المبيعات في مجمع البحوث الإسلاميّة: ٢٢٣٠٨٠٣
معارض بيع كتب مجمع البحوث الإسلاميّة: (مشهد) ٢٢٣٣٩٢٣، (قم) ٧٧٣٣٠٢٩
شركة بهنشر: (مشهد) الهاتف ٨٥١١١٣٦-٧، الفاكس ٨٥١٥٥٦٠

Web Site: www.islamic-rf.ir — E-mail: info@islamic-rf.ir



اين كتاب با تسهيلات حمايتى معاونت امور فرهنگى وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامى چاپ شده است.

حرف مغاير للمنطوق به، بدليل أنّ شدّة راء الرّحمن أُقيمت مقام اللّام، و شدّة ذال الّذين أُقيمت مقام اللّام. فالإخلال به إخلال بحرف من الحمد و ذلك مبطل. و هو مذهب الشّافعيّ[١]. خلافاً لبعض الجمهور حيث جوّز ترك التّشديد. لأنّه غير ثابت في المصحف، و إنّما هو صفة للحرف و يسمّى تاركه قارئاً[٢]. و ليس شيئاً[٣]. و في سورة الحمد أربع عشرة تشديدة بلا خلاف.

و لا ينبغي المبالغة في التّشديد، لأنّه في كلّ موضع أُقيم مقام حرف ساكن. فإذا زاد على ذلك يكون بمنزلة من زاد على الحرف الأصلي[٤].

**الخامس** : يقرأ بما نقل متواتراً في المصحف الّذي يقرأ به النّاس أجمع، و لا يعوّل على ما يوجد في مصحف ابن مسعود، لأنّ القرآن ثبت بالتّواتر و مصحف ابن مسعود لم يثبت متواتراً[٥]، و لو قرأ به بطلت صلاته، خلافاً لبعض الجمهور[٦].

**لنا** : أنّه قرأ[٧] بغير القرآن فلا يكون مجزئاً.

**السّادس** : يجوز أن يقرأ بأيّ قراءة شاء من السّبعة لتواترها أجمع، و لا يجوز أن يقرأ بالشّاذّ و إن اتّصلت رواية[٨]، لعدم تواترها و أحبّ القراءات[٩] إليّ ما قرأه عاصم من طريق أبي‌بكر بن عيّاش، و قراءة أبي عمرو بن العلاء، فإنّهما أولى من قراءة حمزة و الكسائيّ؛ لما فيهما من الإدغام والإمالة و زيادة المدّ. و ذلك كلّه تكلّف، و لو قرأ به

---

(١) الأمّ ١ : ١٠٧، المجموع ٣ : ٣٩٢، المغني ١ : ٥٥٩.
(٢) المغني ١ : ٥٥٩.
(٣) ح : بشيء.
(٤) غ : الأصيل.
(٥) ح : بتواتر.
(٦) المغني ١ : ٥٧٦، الشرح الكبير بهامش المغني ١ : ٥٧٦.
(٧) ح و ق : قراءة.
(٨) ح : روايته.
(٩) ح و ق : القرآن، م : القراءة.

صحّت صلاته بلا خلاف.

**السّابع** : يجب أن يأتي بالحروف من مخارجها، لئلّا يبدّل حرفاً بحرف، فلو أخرج الضّاد في قوله تعالى :﴿ غَيرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لاَ الضَّالِّينَ ﴾[١]. من مخرج الظّاء لاختلّ المعنى و بطلت صلاته إن فعله متعمّداً، و إن كان جاهلاً وجب عليه التعلّم.

**الثّامن** : قال الشّيخ في المبسوط : لو قرأ في خلالها من غيرها سهواً، ثمّ عاد إلى موضعه أجزأ، و لو تعمّد استأنف، لأنّه أخلّ بالتّرتيب[٢]. قال : و لو نوى قطعها و قطع القراءة استأنف صلاته، و إن لم يقطع القراءة استمرّ؛ لأنّه مع القطع يظهر[٣] أثر النيّة فيفسد صلاته، لأنّه نوى إفسادها و فعل ما نوى، بخلاف ما لو لم يقطع[٤]. قال : و لو أخلّ بإصلاح لسانه في القراءة مع القدرة أبطل صلاته، و لو كان ناسياً لم تبطل[٥].

**مسألة** : و لا يجزىء بالتّرجمة و لا بمراد فها من العربيّة. و هو مذهب أهل البيت عليهم‌السّلام، و به قال الشّافعيّ[٦]، و أبو يوسف، و محمّد[٧]. و قال أبو حنيفة : يجوز ذلك[٨].

---

(١) الفاتحة (١) : ٧.

(٢) المبسوط ١ : ١٠٥.

(٣) ح : ليظهر. ق : لظهر

(٤) المبسوط ١ : ١٠٥.

(٥) المبسوط ١ : ١٠٦.

(٦) الأمّ ١ : ١٠٠، المجموع ٣ : ٣٧٩، حلية العلماء ٢ : ١١٠، فتح العزيز بهامش المجموع ٣ : ٣٣٦، المغني ١ : ٥٦٢، الشّرح الكبير بهامش المغني ١ : ٥٦٧، ميزان الكبرى ١ : ١٤٣، رحمة الأمّة بهامش ميزان الكبرى ١ : ٤٤، بدائع الصّنائع ١ : ١١٢، المبسوط للسّرخسيّ ١ : ٣٧.

(٧) المغني ١ : ٥٦٢، الشّرح الكبير بهامش المغني ١ : ٥٦٧.

(٨) المبسوط للسّرخسيّ ١ : ٣٧، بدائع الصّنائع ١ : ١١٢، الجامع الصّغير للشّيبانيّ : ٩٤، الهداية للمرغينانيّ ١ : ٤٧، مجمع الأنهر ١ : ٩٢ - ٩٣، حلية العلماء ٢ : ١١٠، المجموع ٣ : ٣٨٠، المغني ١ : ٥٦٢، الشرح الكبير بهامش المغني ١ : ٥٦٧، ميزان الكبرى ١ : ١٤٣، رحمة الأمّة بهامش ميزان الكبرى ١ : ٤٤، المحلّى ٣ : ٢٥٤.

# ادعى جماعة من مشاهير علماء الشيعة الاجماع على تواتر القراءات السبع

## يقول علامة الشيعة محسن الامين

بل ادعى جماعة من مشاهير علمائنا الاجماع على تواترها بل في مفتاح الكرامة حكاية القول بتواترها عن اكثر علمائنا منهم المحقق الشيخ علي الكركي في جامع المقاصد والشهيد الثاني في روض الجنان

وقال الشهيد في الذكرى : بتواتر العشر.

# نقض الوشيعة

أو

## الشيعة بين الحقائق والأوهام


بقلم :

الإمام السيد محسن الأمين العاملي

« قدّس سره »



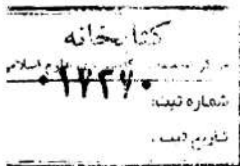
منشورات

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان

ص.ب ٧١٢٠

# نقض الوشيعة




أو

# الشيعة بين الحقائق والأوهام

بقلم :

الإمام السيد محسن الأمين العاملي

« قدس سره »




منشورات

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان

ص.ب ٧١٢٠

## ما روى من طريق غيرنا في وقوع الزيادة في القرآن

### مع الاجماع منا ومنهم على عدم الزيادة

(١) في صحيح البخاري في باب والنهار اذا تجلى من كتاب تفسير القرآن ج ٣ ص ١٥٢ طبع عام ١٣٠٤ بمصر حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال دخلت في نفر من اصحاب عبدالله الشام فسمع بنا ابو الدرداء فاتانا فقال أفيكم من يقرأ فقلنا نعم فقال فايكم اقرأ فاشاروا الي فقال اقرأ فقرأت والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى قال انت سمعتها من في صاحبك قلت نعم قال وانا سمعتها من في النبي ﷺ وهاؤلاء يأبون علينا .

(٢) في صحيح البخاري ايضاً : باب وما خلق الذكر والانثى حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش عن ابراهيم قال قدم اصحاب عبدالله على ابي الدرداء فطلبهم فوجدهم فقال ايكم يقرأ على قراءة عبدالله قالوا كلنا قال فايكم يحفظ فاشاروا الى علقمة قال كيف سمعته يقرأ والليل اذا يغشى قال علقمة والذكر والانثى قال اشهد اني سمعت النبي ﷺ يقرأ هكذا وهاؤلاء يريدوني على ان اقرأ وما خلق الذكر والانثى والله لااتابعهم اهـ .فهاتان الروايتان صريحتان في الزيادة وصرح الآمدي الشافعي في كتاب الاحكام في اصول الاحكام ج ١ ص ٢٣٠ بان مصاحف الصحابة مختلفة وان ابن مسعود انكر كون الفاتحة والمعوذتين من القرآن وصرح ايضاً في ج ١ ص ٢٣٣ بانهم اختلفوا في البسملة هل هي جزء من القرآن اولاً اهـ والامام ابو حنيفة يرى ان البسملة ليست جزءاً من القرآن . فهذا نوع آخر من التحريف انفردت به رواياتكم . وليس لنا ان نعيبه عليكم .

## القراآت السبع

(قال) ص ٢٢ والاحرف السبعة والوجوه العديدة قد اتت في القرآن متواترة من الامة كافة في القرون كافة . ويقول فيها الصادق كذبوا لكن القرآن نزل على حرف واحد .

(ونقول) قال كثير من علمائنا وعلماء من تسموا باهل السنة بتواتر القراآت السبع بل ادعى جماعة من مشاهير علمائنا الاجماع على تواترها بل في مفتاح الكرامة حكاية القول بتواترها عن اكثر علمائنا منهم المحقق الشيخ علي الكركي في جامع المقاصد والشهيد الثاني في روض الجنان،قال ونفى الاردبيلي في مجمع البرهان الخلاف عن تواترها وقد نعت بالتواتر في الكتب الفقهية والاصولية وعد جملة منها قال وقد نقل جماعة حكاية الاجماع على تواترها عن جماعة . وفي رسم المصاحف بها وتدوين الكتب لها حتى انها معدودة حرفاً فحرفاً وحركة فحركة ما يدل على ان تواترها مقطوع به والعادة تقضي بالتواتر في تفاصيل القرآن من اجزاله والفاظه وحركاته وسكناته لتوفر الدواعي على نقله لكونه اصلاً لجميع الاحكام بل قال الشهيد في الذكرى بتواتر العشر اهـ.ويحكى عن السيد ابن طاوس من علمائنا انه قال في كتابه المسمى ( سعد السعود ) بعدم تواتر القراآت السبع وحكي مثله عن الشيخ الرضي شارح الكافية . وقال شمس الدين محمد بن محمد الجزري الشافعي في كتابه النشر للقراآت العشر المطبوع بمصر : كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت المصاحف العثمانية ولو احتمالا وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ووجب على الناس قبولها سواء أكانت عن السبعة ام العشرة ام غيرهم ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة اطلق عليها انها ضعيفة او شاذة او باطلة سواء أكانت عن السبعة ام عمن هو اكبر منهم هذا هو الصحيح عند التحقيق من السلف والخلف ونحوه،قال ابو شامةفيما حكي عنه في كتاب المرشد الوجيز : ثم انه على القول بتواترها هل المراد تواترها الى اربابها او الى الشارع،في مفتاح الكرامة الظاهر من كلام اكثر علمائنا واجماعاتهم الثاني وبه صرح الشهيد في المقاصد العلية،ونقل الامام الرازي اتفاق اكثر اصحابه على ذلك . وقال الشيخ الطوسي في التبيان : المعروف من مذهب الامامية والتطلع في اخبارهم ورواياتهم ان القرآن نزل بحرف واحد على نبي واحد غير انهم اجمعوا على جواز القراءة بما يتداوله القراء وان الانسان مخير باي قراءة شاء قرأ وكرهوا تجريد قراءة بعينها . ونحوه في مجمع البيان . وهو قد يعطي ان تواترها الى اربابها . وعن الزركشي من علماء السنة في البرهان انه قال التحقيق انها متواترة عن الائمة السبعة اما تواترها عن النبي ﷺ ففيه نظر فان اسنادهم لهذه القراآت السبع موجود في

وقال اليزدي : " مسألة ٥٠ : الأحوط القراءة بإحدى القراءات السبعة وإن كان الأقوى عدم وجوبها ، بل يكفي القراءة على النهج العربي وإن كانت مخالفة لهم في حركة بنية أو إعراب " اهـ

# العروة الوثقى

لآية الله العظمى السيد محمد كاظم اليزدي

(١٢٤٧ - ١٣٣٧ هـ)

مع تعليقة

سماحة آية الله العظمى

السيد علي الحسيني السيستاني

« دام ظله الوارف »

الجزء الثاني

# العروة الوثقى

لآية الله العظمى السيد محمد كاظم اليزدي

(١٢٤٧ - ١٣٣٧ هـ)

مع تعليقة

سماحة آية الله العظمى

السيد علي الحسيني السيستاني

« دام ظله الوارف »

الجزء الثاني

المستقيم أو يكفي قوله: مستقيم؟ الأحوط الأول، وأحوط منه إعادة الصراط أيضاً، وكذا إذا صار مدخول الألف واللام غلطاً كأن صار مستقيم غلطاً، فإذا أراد أن يعيده فالأحوط أن يعيد الألف واللام أيضاً بأن يقول: المستقيم؛ ولا يكتفي بقوله: مستقيم، وكذا إذا لم يصح المضاف إليه فالأحوط إعادة المضاف، فإذا لم يصح لفظ المغضوب فالأحوط أن يعيد لفظ «غير» أيضا.

[١٥٤٠] **مسألة ٤٨**: الإدغام في مثل مدّ وردّ مما اجتمع في كلمة واحدة مثلان واجب[٤٧٣] سواء كانا متحركين كالمذكورين أو ساكنين كمصدرهما.

[١٥٤١] **مسألة ٤٩**: الأحوط الإدغام إذا كان بعد النون الساكنة أو التنوين أحد حروف «يرملون»[٤٧٤] مع الغنة فيما عدا اللام والراء، ولا معها فيهما، لكن الأقوى عدم وجوبه.

[١٥٤٢] **مسألة ٥٠**: الأحوط[٤٧٥] القراءة بإحدى القراءات السبعة، وإن كان الأقوى عدم وجوبها، بل يكفي القراءة على النهج العربي[٤٧٦] وإن كانت مخالفة لهم في حركة بنية أو إعراب.

[١٥٤٣] **مسألة ٥١**: يجب إدغام اللام مع الألف واللام في أربعة عشر حرفاً وهي التاء والثاء والدال والذال والراء والزاي والسين والشين والصاد والضاد

---

(٤٧٣) (واجب): الا فيما ثبت فيه جواز القراءة بوجهين كقوله تعالى ﴿من يرتدد منكم عن دينه﴾.

(٤٧٤) (احد حروف يرملون): اذا اجتمعا في كلمة واحدة وكان الادغام مستلزماً لِلَّبْس لم يجز كما في مثل صنوان وقنوان.

(٤٧٥) (الاحوط): بل الانسب وانسب منه اختيار ما هو المتعارف منها في زماننا.

(٤٧٦) (بل يكفي القراءة على النهج العربي): ولكن لا يجوز التعدي عن القراءآت التي كانت متداولة في عصر الائمة عليهم السلام فيما يتعلق بالكلمات والحروف على الاقوى.

وقال الوحيد البهبهاني : " والمشهور بيننا : جواز العمل بقراءة السبعة المشهورة ، والدليل على ذلك تقرير الأئمة عليهم السلام بل الامر بأنه يقرأ كما يقرأ الناس إلى قيام القائم عليه السلام " اه




١٥

# الفوائد الحائرية

تأليف

الأستاذ الأكبر الأصولي المجدد

## الوحيد البهبهاني

المتوفى ١٢٠٦ هـ




قم ـ ص. ب ٣٦٥٤ / ٣٧١٨٥ ـ ت : ٧٧٤٤٨١٠ـ٧٧٤٤٨١٨

| | |
|---|---|
| الكتاب : | الفوائد الحائرية |
| المؤلف : | المجدّد الأُصولي الشيخ محمّد باقر بن محمّد أكمل الوحيد البهبهاني |
| تحقيق : | لجنة التحقيق مجمع الفكر الإسلامي |
| الناشر : | مجمع الفكر الإسلامي |
| الطبعة : | الثانية / ١٤٢٤ هـ. ق |
| المطبعة : | شريعت ـ قم |
| الكمية : | ١٠٠٠ نسخة |
| الشابك : ٩ـ٥٥ـ٥٦٦٢ـ٩٦٤ | ISBN 964 - 5662 - 55 - 9 |

القرآن والأخبار، فما هو جوابكم فهو جوابنا.

مع أنّهم صرّحوا بالأخذ بالقرآن علىٰ وجه يحصل القطع بأنّ المراد ما يفهم من القرآن، لا أنّه إذا ورد حديث يفسّره، مع أنّ الحديث المفسِّر إذا خالف مدلول القرآن يكون داخلاً في الأخبار المردودة فتأمّلْ في الأخبار تجدْ. وبالجملة ليس هذا ممّا يحتاج إلىٰ الاستدلال.

وربّما حكم بعضُ المحقِّقين: بأنّ ظاهر القرآن ليس بحجّة، نعم صريحه حجّة.

وهذا أيضاً ليس بشيء يظهر وجهه من التأمُّل في الأدلّة والأخبار.

ومقتضىٰ الأدلّة المزبورة: أنّه لم يقع في القرآن تغيّر مانع عن الاحتجاج، والأصحاب متّفقون علىٰ ذلك.

لكنّهم اختلفوا في أنّه هل وقع فيه تغيُّر أم لا؟ الظاهر من الأخبار الكثيرة هو الوقوع.

ثُمّ اعلم أنّه وقع بين القُرّاء وقدماء العامّة النّزاع علىٰ عدم جواز العمل بغير قراءة السّبْعة المشهورة أو العشرة المشهورة.

والمشهور بيننا: جواز العمل بقراءة السّبعة المشهورة، والدّليل علىٰ ذلك تقرير الأئمّة عليهم السلام بل الأمر بأنّه «يقرأ كما يقرأ النّاس إلىٰ قيام القائم عليه السلام[1]».

ولا بحث في الإختلاف الّذي لا يختلف به الحكم. وأمّا ما يختلف فيه الحكم فالمشهور التّخيير في العمل بأيّهما شاء.

(١) البحار ٩٢: ٨٨ الحديث ٢٨ نقلاً عن بصائر الدرجات: ١٩٣

وقال الفياض : " مسألة ٦١٤ : يجب أن تكون القراءة صحيحة ، بمعنى أن تكون موافقة لما هو مكتوب في المصحف الشريف أو لإحدى القراءات السبعة المشهورة ، فيجب على المصلي أداء حروف الكلمات وإخراجها من مخارجها على النحو اللازم في لغة العرب ، وأن تكون هيئة الكلمة موافقة للأسلوب العربي الصحيح في الحركات والإعراب والبناء والسكون والحذف والقلب والإدغام والمد الواجب وغير ذلك ، فإن أخل بشيء من ذلك عامدا وملتفتا بطلت الصلاة " اهـ

# منهاج الصالحين

## العبادات

لسماحة آية الله العظمى
الشيخ محمد إسحاق الفياض
«دام ظله»

اسم الكتاب: ........................ منهاج الصالحين / العبادات

المؤلف: ........................ سماحة آية الله العظمى الحاج الشيخ مُحَمَّد إسحاق الفيّاض (دام ظله)

الناشر: ........................ مكتب سماحة آية الله العظمى الحاج الشيخ مُحَمَّد إسحق الفيّاض (دام ظله) قم

المطبعة: ........................ امير

الطبعة: ........................ الأولى

الكمية: ........................ ١٠٠٠ نسخه

( مسألة ٦١٣ ) : المشهور أنّ سورتي الفيل والإيلاف سورةٌ واحدةٌ ، وكذا سورتي الضحى وألم نشرح ، ولكنّه لا يخلو عن إشكالٍ ، وعلى كلا التقديرين فالأظهر كفاية قراءة إحداهما في الصلاة ، وإن كان الاحتياط أولى وأجدر .

( مسألة ٦١٤ ) : يجب أن تكون القراءة صحيحةً ، بمعنى أن تكون موافقةً لما هو مكتوبٌ في المصحف الشريف أو لإحدى القراءات السبعة المشهورة ، فيجب على المصلّي أداء حروف الكلمات وإخراجها من مخارجها على النحو اللازم في لغة العرب ، وأن تكون هيئة الكلمة موافقةً للأسلوب العربيّ الصحيح في الحركات والإعراب والبناء والسكون والحذف والقلب والإدغام والمدّ الواجب وغير ذلك ، فإن أخلّ بشيءٍ من ذلك عامداً وملتفتاً بطلت الصلاة .

( مسألة ٦١٥ ) : يجب حذف همزة الوصل في الدرج مثل همزة : ألله ، والرحمن ، والرحيم ، واهدنا ، وغيرها ، فإذا أثبتها بطلت القراءة ، وكذا يجب إثبات همزة القطع مثل : إيّاك ، وأنعمت ، فإذا حذفها بطلت القراءة .

( مسألة ٦١٦ ) : الأحوط ـ استحباباً ـ ترك الوقوف بالحركة ، بل وكذا الوصل بالسكون .

( مسألة ٦١٧ ) : يجب المدُّ في الواو المضموم ما قبلها ، والياء المكسور ما قبلها ، والألف المفتوح ما قبلها ، بمقدارٍ يظهر حرف الألف أو الواو أو الياء دون أكثر من ذلك في مثل : ضالّين وجاء ، وجيئ ، وسوء .

( مسألة ٦١٨ ) : الأحوط ـ استحباباً ـ الإدغام إذا كان بعد النون الساكنة أو التنوين أحد حروف : ( يرملون ) .

( مسألة ٦١٩ ) : يجب إدغام لام التعريف إذا دخلت على التاء ، والثاء ، والدال والذال ، والراء ، والزاء ، والسين ، والشين ، والصاد ، والضاد ، والطاء ،

ومن طوام المجلسي في هذا الموضوع انه نقل جواز القراءة بهذا القران الى ان يظهر

مهديهم فيقرأ بقراءة واحدة ، وهذا يعني ان هناك خللا في هذا القران والعياذ بالله تعالى

، فلو لم يعتقد المجلسي ، وغيره ممن يقول بقوله بخلل في القران ، فلماذا يعلمهم مهديهم

قراءة واحدة فقط ، ويلغي الباقي ؟ !!! ، قال المجلسي : " " ولا ريب في أنه يجوز لنا

الان أن نقرأ موافقا لقراءاتهم المشهورة كما دلت عليه الأخبار المستفيضة إلى أن يظهر

القائم عليه السلام ، ويظهر لنا القرآن على حرف واحد ، وقراءة واحدة ، رزقنا الله

تعالى إدراك ذلك الزمان " اهـ

# بحار الأنوار

## الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

١٠٣٧ - ١١١٠ هـ

طبعة جديدة محققة ومصححة

بإشراف لجنة من العلماء

دار احياء التراث العربي

82

كتاب

الصلاة

بعيد جداً، فيدلّ بمفهومه على جواز ذلك لغير القادر، وهذا هو المشهور بين الأصحاب لكن اختلفوا في أنّه هل يأتي بترجمة القرآن أو ترجمة الذكر مع عدم القدرة عليهما و القدرة على ترجمتهما معاً ،ولعلّ ترجمة القرآن أولى.

**الخامس** : أنّ الأخرس تصحّ صلاته بدون القراءة و الأذكار ، و يمكن أن يفهم منه الاخطار بالخصوص على بعض الاحتمالات و المشهور بين الأصحاب فيه أنّه يحرّك لسانه بها و يعقد بها قلبه ، و زاد بعض المتأخّرين الاشارة باليد ، لما رواه الكليني بسند ضعيف (١) عن السكوني عن أبي عبدالله أنّ عليّاً عليه السلام قال : تلبية الأخرس و تشهّده و قراءة القرآن في الصّلاة تحريك لسانه و إشارته بأصبعه ، والشيخ اكتفى بتحريك اللّسان ، و مرادهم بعقد القلب إمّا إخطار الألفاظ بالبال ، أوفهم المعاني كما هو ظاهر الذكرى ، وهو في غاية البعد.

**۵۴ ـ مجمع البيان** : نقلاً عن الشيخ الطوسي قال : روي عنهم عليهم السلام جواز القراءة بما اختلفت القرّاء فيه (٢) .

**۵۵ ـ الخصال** : عن محمّد بن عليّ ماجيلويه ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن أحمد بن هلال ، عن عيسى بن عبدالله الهاشمي ، عن أبيه ، عن آبائه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : أتاني آت من الله ، فقال:إنّ الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد، فقلت : يا ربّ وسّع على اُمّتي فقال :إنّ الله يأمرك أن تقرأالقرآن على سبعة أحرف (٣) .

**بيان** : الخبر ضعيف و مخالف للأخبار الكثيرة كما سيأتي ، و حملوه على القراءات السبعة ، ولايخفى بعده لحدوثها بعده صلّى الله عليه وآله ، وسنشبع القول في ذلك في كتاب القرآن إنشاء الله (۴) ولاريب في أنّه يجوز لنا الآن أن نقرأ موافقاً لقراءاتهم المشهورة

---

(١) الكافي ج ٣ ص ٣١٥.

(٢) مجمع البيان ج١ ص ١٣ .

(٣) الخصال ج ٢ ص ١٢ .

(۴) راجع ج ٩٢ ص ٧٨ـ١٠۶ باب أن للقرآن ظهراً وبطناً ، وفيه نقلا عن الخصال ــ

كما دلّت عليه الأخبار المستفيضة إلى أن يظهر القائم عليه السلام، و يظهر لنا القرآن على حرف واحد، و قراءة واحدة، رزقنا الله تعالى إدراك ذلك الزمان.

٥٦ ـ **كتاب المجتنى**: للسيد ابن طاوس رحمه الله نقلاً من كتاب الوسائل إلى المسائل تأليف أحمد بن عليّ بن أحمد قال: بلغنا أنّ رجلا كان بينه وبين بعض المتسلّطين عداوة شديدة حتّى خافه على نفسه، وأيس معه من حياته و تحيّر في أمره، فرأى ذات ليلة في منامه كأنّ قائلا يقول: عليك بقراءة سورة ألم تركيف في إحدى ركعتي الفجر و كان يقرؤها كما أمره فكفاه الله شرّ عدوّه في مدّة يسيرة، وأقرّ عينه بهلاك عدوّه قال: ولم يترك قراءة هذه السّورة في إحدى ركعتي الفجر إلى أن مات.

**بيان**: هذا المنام لا حجّة فيه، ولو عمل به أحد فالأحوط قراءتها في نافلة الفجر لما عرفت.

٥٧ ـ **مشكوة الانوار**: عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: لو مات من بين المشرق و المغرب لما استوحشت، لو كان القرآن معي، و إذا كان قرأ من القرآن «مالك يوم الدّين» كرّرها و كاد أن يموت ممّا دخل عليه من الخوف (١).

٥٨ ـ **البلد الامين**: من كتاب طريق النجاة لابن الحدّاد العاملي باسناده عن أبي جعفر الجواد عليه السلام قال: من قرأ سورة القدر في صلاة رفعت في علّيين مقبولة مضاعفة و من قرأها ثمّ دعا رفع دعاؤه إلى اللّوح المحفوظ مستجاباً (٢).

٥٩ ـ **كتاب زيد الزراد**: قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: أنا ضامن لكلّ من كان من شيعتنا إذا قرء في صلاة الغداة من يوم الخميس هل أتى على الانسان ثمّ

---

← ج ٢ ص ١٠ العياشي ج ١ ص ١١ باسناده عن حماد بن عثمان قال: قلت لابي عبدالله (ع) ان الاحاديث تختلف عنكم، قال: فقال (ع): ان القرآن نزل على سبعة أحرف و أدنى ماللام أن يفتي على سبعة وجوه، ثم قال: هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب».

(١) مشكاة الانوار: ١٢٠.

(٢) راجع البحار ج ٩٢ ص ٣٢٩ باب فضائل سورة القدر.

فقد اكد المجلسي في قوله ان الامام يُظهر القران الموجود عنده على حرف واحد ، وقراءة واحدة ، ولو كان القران الموجود عنده موافقا لمصاحف المسلمين لما كانت هناك حاجة الى اظهاره ، وحصر القراءة به !!! .

ومن العجائب ان الدين ينفون التحريف والقائلون بالتحريف يقراءون القرآن بقراءة أهل السنة والجماعة أعلى الله مقامهم من باب التقية مما يدل على إجماع الشيعة بتحريف القرآن ويتعبدون الله بقراءة للقرآن ب لا تصح حتى يظهر المهدي ،

يقول علامتهم مُحَّمد حسن النجفي في كتابة الجواهر

نقلا عن حاشية المدارك المراد من المتواتر ما تواتر صحة قراءته في زمن الائمة بحيث أنهم كانوا يرضون به ويصححون ويجوزون ارتكابه في الصلاة لانهم صلوات الله عليهم كانوا راضين بقراءة القرآن على ما هو عند الناس وربما كانوا يمنعون من قراءة الحق ويقولون هي مخصوصة بزمن ظهور القائم



٩٠٩

# جواهر الكلام

في

## شرح شرائع الإسلام

تأليف

شيخ الفقهاء وإمام المحققين

الشيخ محمد حسن النجفي (قدس سره)

المتوفى سنة ١٢٦٦ هـ

الجزء التاسع

تحقيق

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة




# جواهر الكلام

في

## شرح شرائع الإسلام

تأليف

شيخ الفقهاء وإمام المحققين

الشيخ محمد حسن النجفي

المتوفى سنة ١٢٦٦ هـ

الجزء التاسع

تحقيق

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة



عدم جواز القراءة بغيرها وإن لم يخرج عن قانون اللغة والعربيّة، وفي مفتاح الكرامة: «إنّ أصحابنا متّفقون على عدم جواز العمل بغير السبع أو العشر إلّا شاذّ منهم، والأكثر على عدم العمل بغير السبع»[١].

ولعلّ ذلك للمرسل عن أبي الحسن عليه السلام: «جعلت فداك إنّا نسمع الآيات في القرآن ليس هي عندنا كما نسمعها، ولا نحسن أن نقرأها كما بلغنا عنكم، فهل نأثم؟ فقال: لا، فاقرأوا كما علمتم، فسيجيء من يعلّمكم»[٢].

وخبر سالم بن سلمة[٣] قال: «قرأ رجل على أبي عبدالله عليه السلام حروفاً ليس على ما تقرأها الناس، فقال أبو عبدالله عليه السلام: كفّ عن هذه القراءة، إقرأوا كما يقرأ الناس حتّى يقوم العلم[٤]...»[٥].

والمرسل المشهور نقلاً في كتب الفروع لأصحابنا[٦] وعملاً: «القراءة سنّة متّبعة».

بل في حاشية المدارك أنّ المراد بالتواتر هذا المعنى، قال فيها: «المراد بالمتواتر ما تواتر صحّة قراءته في زمان الأئمّة عليهم السلام؛ بحيث يظهر أنّهم كانوا يرضون به ويصحّحون ويجوّزون ارتكابه في الصلاة، لأنّهم (صلوات الله عليهم) كانوا راضين بقراءة القرآن على ما هو عند

---

(١) مفتاح الكرامة: الصلاة / في القراءة ج ٢ ص ٣٩٠.

(٢) الكافي: كتاب فضل القرآن / باب أنّ القرآن يرفع كما انزل ح ٢ ج ٢ ص ٦١٩، وسائل الشيعة: باب ٧٤ من أبواب القراءة في الصلاة ح ٢ ج ٦ ص ١٦٣.

(٣) كذا في الكافي، وفي الوسائل: عن سالم أبي سلمة.

(٤) في المصدر بدلها: القائم.

(٥) الكافي: كتاب فضل القرآن / باب النوادر ح ٢٣ ج ٢ ص ٦٣٣، وسائل الشيعة: باب ٧٤ من أبواب القراءة في الصلاة ح ١ ج ٦ ص ١٦٢.

(٦) كمدارك الأحكام: الصلاة / في القراءة ج ٣ ص ٣٣٨.

الناس، وربّما كانوا يمنعون من قراءة الحقّ، ويقولون: هي مخصوصة بزمان ظهور القائم عليه السلام»[١] انتهى.

فالمعتبر حينئذٍ القراءات السبع أو العشر، وظاهر الأصحاب بل هو صريح البعض[٢] التخيير بين جميع القراءات، نعم يظهر من بعض الأخبار[٣] ترجيح قراءة أُبيّ.

لأنّا نقول: أوّلاً: يمكن منع دعوى وجوب قراءة المعلوم أنّه قرآن، بل يكفي خبر الواحد ونحوه ممّا هو حجّة شرعيّة.

وثانياً: أنّ الأوامر تنصرف إلى المعهود المتعارف، وهو الموجود في أيدي الناس، ولا يجب تطلّب أزيد من ذلك، كما أوضحه الخصم في الوجه الثاني من اعتراضه.

وثالثاً: نمنع اعتبار الهيئة الخاصّة من أفراد الهيئة الصحيحة في القرآنيّة، فلا يتوقّف العلم بكونه قرآناً عليها؛ إذ هي من صفات الألفاظ الخارجة عنها، كما يستأنس له بصدق قراءة قصيدة امرئ القيس مثلاً ودعاء الصحيفة على المقروّ صحيحاً وإن لم يعلم الهيئة الخاصّة الواقعة من قائلهما، بل يصدق في العرف قراءة القرآن على الموافق للعربيّة واللغة وإن لم يعلم خصوصيّة الهيئة الواقع عليها.

بل قد ادّعى المرتضى[٤] ـ فيما حكي عن بعض رسائله ـ كبعض

---

(١) حاشية المدارك: الصلاة / في القراءة ذيل قول المصنّف: «وقد نقل جدّي رحمه الله عن بعض محقّقي القرّاء» ص ٢٠٦ (مخطوط).

(٢) كالعلّامة في التذكرة: الصلاة / في القراءة ج ٣ ص ١٤١ خيّر بين السبع، والشهيد الأوّل في الذكرى: الصلاة / في القراءة ص ١٨٧. والشهيد الثاني في روض الجنان: الصلاة / في القراءة ص ٢٦٤ خيّرا بين العشر.

(٣) كخبر المعلّى بن خنيس الآتي في ص ٤٧٩.

(٤) المسائل الرسية الثانية (رسائل المرتضى): المسألة الرابعة ج ٢ ص ٣٨٧.

يقول علامتهم عبد الكريم الحائري

والذي يمكن ان يقال صحة كل من القراءات السبع في مقام تفريغ الذمة عن التكليف بقراءة القرآن وان لم يعلم بموفقة المقر وللقران المنزل بل وان علم عدمه كما هو مقتضى الأخبار الآمرة بقراءة القرآن كما يقرء الناس

الكتاب: كتاب الصلاة
المؤلف: شيخ عبد الكريم الحائري
الجزء:
الوفاة: ١٣٥٥
المجموعة: فقه الشيعة من القرن الثامن
تحقيق:
الطبعة:
سنة الطبع: ١٣٦٢ ش
المطبعة: دفتر تبليغات إسلامي
الناشر: مركز انتشارات دفتر تبليغات إسلامي - قم - ايران
ردمك:
ملاحظات:

باسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال عليه السلام ان القرآن واحد نزل من عند الواحد ولكن الاختلاف
يجيئ من قبل الرواة وعن الفضيل بن يسار في الصحيح قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام
ان الناس يقولون نزل القرآن على سبعة أحرف فقال عليه السلام كذبوا أعداء الله
ولكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد والحاصل ان نزول القرآن على النبي
صلى الله عليه وآله وسلم متعددا مما يقطع بخلافه وعلى فرض الاحتمال ليس الا مجرد
النقل ولا يكون تواترا حقيقيا والذي يمكن ان يقال صحة كل من القراءات السبع في
مقام تفريع الذمة عن التكليف بقراءة القرآن وان لم يعلم بموفقة المقر وللقران المنزل
بل وان علم عدمه كما هو مقتضى الأخبار الآمرة بقراءة القرآن كما يقرء الناس كخبر سالم بن أبي
سلمة ة قال قرأ رجل على أبى عبد الله عليه السلام وانا استمع حروفا من القرآن ليس على ما
يقرء الناس فقال أبو عبد الله عليه السلام كف عن هذه القراءة اقرأ كما يقرء الناس حتى يقوم
القائم عجل الله تعالى فرجه فإذا قام القائم عجل الله تعالى فرجه قرء كتاب الله على حده و
مرسلة محمد بن سليمان عن أبي الحسن عليه السلام قال جعلت فداك انا نسمع الآيات من القرآن
ليس هي عندنا كما نسمعها ولا نحسن ان نقرأها كما بلغنا عنكم فهل نأثم فقال عليه السلام
لا اقرؤا كما تعلمتم فسيجيئكم من يعلمكم وخبر سفيان بن السمط قال سألت أبا عبد الله عليه السلام
عن ترتيل القرآن فقال عليه السلام اقرؤا كما علمتم.
فان قلت لعل الاخبار ناظرة إلى الكف عن قراءة ما في مصحف أمير المؤمنين عليه السلام
مما أسقطوه أصلا أو غيروه عن صورته مثل كنتم خير أمة الذي ورد في بعض الاخبار انه في
الأصل خير أئمة ومثل واجعلنا للمتقين إماما الذي ورد انه في الأصل واجعل لنا من المتقين
إماما وأمثال ذلك مما هو محفوظ في المصحف الذي جمعه مولينا أمير المؤمنين عليه السلام و
يظهره ولده المهدى وأرانا طلعته المباركة فلا دلالة ح للأخبار المذكورة على جواز

## لا تجب معرفة قراءة القرّاء السبعة ولا التجسس عليها

## ويقول علامتهم جعفر كاشف الغطاء

ولا تجب معرفة قراءة القرّاء السبعة ,وهم حمزة، عاصم، الكسائي، وابن كثير، وأبوعمرو، وابن عامر، ونافع. ولا العشرة بإضافة يعقوب وخلف و أبي شعبة ,ولا التجسس عليها، وإنما اللازم القراءة على نحو إعراب المصاحف، وقراءة الناس.

www.bustaneketab.com

بوستان کتاب

# كشف الغطاء

## عن مبهمات الشريعة الغراء

الجزء الثالث

للعلاّمة الشيخ جعفر كاشف الغطاء

تحقيق: مكتب الإعلام الإسلامي - فرع خراسان الرضوي

موضوع:

**فقه استدلالی: ۷۴ (فقه و حقوق: ۱۴۷)**

گروه مخاطب:

**- تخصصی (پژوهشگران و اساتید حوزه و دانشگاه)**

شماره انتشار کتاب (چاپ اول): **۷۷۹**

مسلسل انتشار (چاپ اول و باز چاپ): **۳۹۵۶**

کتاب‌های دفتر تبلیغات اسلامی شعبه خراسان رضوی/۱۲

کاشف الغطاء، جعفر بن خضر، ۱۱۵٤ ـ ۱۲۲۸ ق.

کشف الغطاء عن مبهمات الشریعة الغرّاء/ لجعفر کاشف الغطاء؛ تحقیق مکتب الإعلام الإسلامي ـ فرع خراسان الرضوي . - قم: مؤسسه بوستان کتاب (مرکز چاپ و نشر دفتر تبلیغات اسلامی حوزه علمیه قم)، ۱٤۲۲ = ۱۳۷۹.

ج . ـ (مؤسسه بوستان کتاب؛ ۷۷۹. کتاب‌های دفتر تبلیغات اسلامی شعبه خراسان رضوی؛ ۱۲) (فقه و حقوق؛ ۱٤۷. فقه استدلالی؛ ۷٤)

ISBN 978- 964 - 09 - 0205 - 9 (دوره) - . ISBN 978- 964 - 09 - 0203 - 5 (ج. ۳)

فهرست نویسی براساس اطلاعات فیپا.

ص . ع . به انگلیسی: Allamah ash-Sheykh Jafar Kashif ul-Ghita. Kashf ul-Ghita an Mubhamat ish-Sharia(h)t il-Gharra

کتاب‌نامه.

ج.۳ (چاپ دوم)

۱. فقه جعفری ـ قرن ۱۳ ق. الف. دفتر تبلیغات اسلامی حوزه علمیه قم. شعبه خراسان رضوی. ب. دفتر تبلیغات اسلامی حوزه علمیه قم. مؤسسه بوستان کتاب. ج. عنوان.

BP ۱۸۳ / ۳ / ۵ک ۲ک ۲۹۷ / ۳٤

والمحافظة على الحركات والسكنات الداخلة في الكلمات، أو الإعرابيّة والبنائيّة ممّا يُعدّ تركه لحناً في فنّ العربيّة، فمتى بدّل، فقد أبطل القراءة، أو هي مع الصلاة، على اختلاف الوجهين.

ولو وقف على المتحرّك، أو وصل بالساكن، أو فكّ المدغم من كلمتين، أو قصر المدّ قبل الهمزة أو المدغم، أو ترك الإمالة والترقيق، أو الإشباع أو التفخيم أو التسهيل ونحوها من المحسّنات، فلابأس عليه.

وإبقاء همزة الوصل في الوصل زيادة مُخلّة، كما أنّ حذف همزة القطع فيه مُخلّ.

ولا تجب معرفة قراءة القرّاء السبعة، وهم: حمزة، وعاصم، والكسائي، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، ونافع. ولا العشرة بإضافة يعقوب، وخلف، وأبي شعبة، ولا التجسّس عليها، وإنّما اللازم القراءة على نحو إعراب المصاحف، وقراءة الناس.

ويجوز إتباع السبعة بل العشرة في عملهم لا في مذاهبهم، كاحتسابهم السور الأربع أربعاً، وإخراج البسامل من جزئيّة القرآن أو السور.

ثمّ لا يجب العمل على قراءتهم إلّا فيما يتعلّق بالمعاني، من حروف وحركات وسكنات بنية أو بناء، والتوقيف على العشرة إنّما هو فيها. وأمّا المحسّنات في القراءة من إدغام بين كلمتين أو مدّ أو وقف أو تحريك ونحوها فإيجابها كإيجاب مقدار الحرف في علم الكتابة، والمحسّنات في علم البديع، والمستحبات في مذاهب أهل التقوى.

ولو أنّ مثل هذه الأُمور ـ مع عدم اقتضاء اللسان لها ـ من اللوازم، لنادى بها الخطباء، وكرّر ذكرها العلماء، وتكرّر في الصلوات الأمر بالقضاء، ولأكثروا السؤال في ذلك للأئمة الأُمناء، ولتواتر النقل؛ لتوفّر دواعيه.

ومراعاة قراءة أُبيّ لا تخلو من رجحان؛ لما دلّ على أنّها توافق قراءة الأئمّة عليهم السلام؛ لقول الصادق عليه السلام: «إن كان ابن مسعود لا يقرأ على قراءتنا فهو ضال، وإنّما نحن فنقرأ على قراءة أُبي»[1].

---

١. الكافي ٢: ٦٣٤ ح٢٧، الوسائل ٤: ٨٢١ أبواب القراءة ب٧٤ ح٤.

لقد نقلنا آنفا شكوى الفيض الكاشاني عن تناقض طائفته فقال

تراهم يختلفون في المسألة الواحدة على عشرين قولا أو ثلاثين أو أزيد ، بل لو شئت اقول : لم تبق مسألة فرعية لم يختلفوا فيها أو في بعض متعلقاتها

وعلى سبيل المثال مسالة تعدد القراءات

يقول مُحَّمد علي الحلو في كتابة التحريف والمحرفون

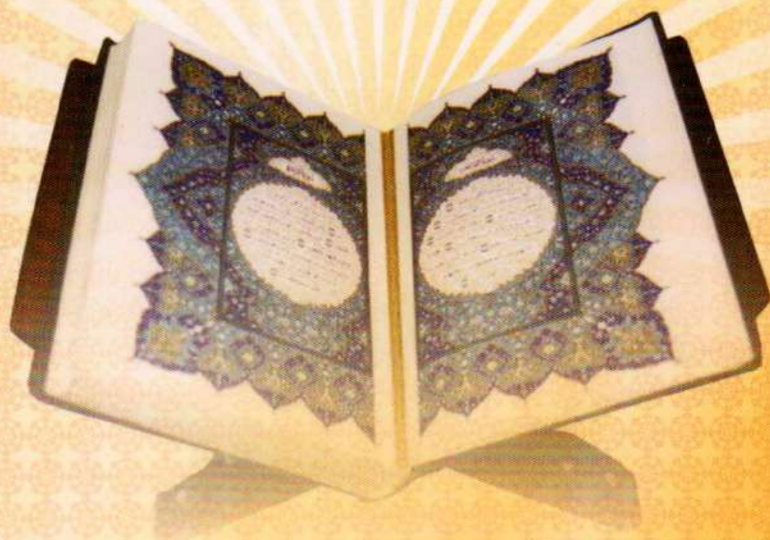
تخب عنوان مشكلة تعدد القراءات

تعد مشكلة هذا التعدد من اوضح نماذج التحريف الذي تورطت به المذاهب الاسلامية

# التحريف والمحرفون

## رصد تاريخي للأسباب والدوافع

«دراسة موجزة»



تأليف
السيد محمد علي الحلو

مؤسسة السبطين عليهما السلام العالمية

باعتراف أهم علمائهم، وهذا كافٍ في براءتهم، فضلاً عن عدم توفّر أي دليل يؤيّد دعوى مناوئيهم عدا ما يدّعيه خصومهم من دعوى التحريف.

## سادساً: مشكلة تعدّد القراءات

لم تعد تعدّد القراءات بالقضية اليسيرة، فهي مشكلة شائكة معقدة، وتعقيدها ينجم عن الإصرار على تصحيحها رغم خطئها، إذ تُعدّ مشكلة هذا التعدّد من أوضح نماذج التحريف الذي تورّطت به المذاهب الإسلامية وعدّته إحدى «حقوق» القرّاء الذين «خوّلتهم» فطنتهم وحذاقتهم بالاجتهاد في قراءات عدّة، حتّى عدّوا منها أربع عشرة قراءة، أمّا المشهور منها فسبعة.

تكشف تعدّد القراءات عن مدى تنامي الصراع بين أُولئك الذين سمحوا لأنفسهم أن يقرأوا القرآن حسب اجتهادهم مخالفين في ذلك الأصل المنزل على النبيّ ﷺ، وتُعدّ هذه القراءات محاولات تأسيسية لكيانات علمية سعى أصحابها للوصول إلى غاياتهم عن طريق مخالفة أصل القرآن بحجّة الاختصاص بقراءة خاصة.

كان للتنافس الإقليمي بين البلدان الإسلامية أثره في إضفاء

الشرعية على تعدّد القراءات، فللقرآن قداسته وعظمته بين المسلمين، ولغرض أن يتصدر بلد ما أولوية الاهتمام بالقرآن ابتدع لنفسه أُسلوباً خاصاً للقراءة، فالعصبية التي تحملها البلدان الإسلامية من أجل منافسة غيرها دفعتها إلى الاختصاص بلون معين من القراءة القرآنية، ولعل ذلك منشؤه تعاظم خطورة التحزّبات السياسية التي كان كل بلد ينتهجها ويرى أحقّيته من غيره، فالملاحظ أن نشوء القرّاء السبعة كان في العهدين الأُموي والعباسي، ويبدو أنّ العهد الأُموي أكثر العهود حزبيّة، إذ فتح الباب على مصراعيه للصراع الحزبي والسياسي فنشوء الخوارج والمرجئة والأشعرية والمعتزلة وغيرهم كان إبّان العهدين الأُموي والعباسي وكان كل واحد من هؤلاء القرّاء ينتمي إلى إحدى هذه الكيانات الحزبية والفكرية وإن لم يصرّح في هذا الشأن، إلاّ أنّ انتماءاتهم الإقليمية كانت تقتضي انتماءهم الفكري، فاحتفاء الشام بعبدالله بن عامر اليحصبي وقراءته ينمي عن تبنّيه لتوجّهات أهل الشام.

وكذا الحال في نزوع أهل مكة لمقرئهم عبدالله بن كثير الداري، وهكذا لأهل المدينة والكوفة والبصرة.

إذن فالتزام كل بلد بقراءةٍ معينة يكشف عن تبنّي مقرئها لتوجهات ذلك البلد، فهم يتفاخرون بقراءة مقرئهم.

ويمكننا أن نستعرض هؤلاء القرّاء ونماذج من قراءاتهم كما ورد، لنرى اختصاص كل بلد بمقرئه:

١ - عبدالله بن عامر اليحصبي قارئ الشام المتوفي ١١٨هـ.

٢- عاصم بن أبي النجود الأسدي قارئ الكوفة المتوفي ١٢٨هـ.

٣- أبو عمرو بن العلاء المازني قارئ البصرة المتوفي ١٥٤هـ.

٤- عبدالله بن كثير الداري قارئ مكة المتوفي ١٢٠هـ.

٥- حمزة بن حبيب الزيّات قارئ الكوفة أيضاً المتوفي ١٥٦هـ.

٦- نافع بن عبدالرحمن الليثي قارئ المدينة المتوفي ١٦٩هـ.

٧- علي بن حمزة الكسائي قارئ الكوفة كذلك المتوفي ١٨٩هـ.

أمّا التحريفات التي خلّفتها هذه القراءات فمنها:

في قوله تعالى: ﴿ وَهَلْ نُجَازِي إِلاَّ الْكَفُورَ ﴾ حرّفت إلى: «وهل يجازى».

في قوله تعالى: ﴿ وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ حُرّفت إلى «بعد أُمه».

وقوله تعالى: ﴿وَانظُرْ إِلَى العِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ﴾ حرّفت إلى «ننشرها».

وقوله تعالى: ﴿ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ ﴾ حرّفت إلى «فرغ».

وقوله تعالى: ﴿ يَقُصُّ الْحَقَّ ﴾ حرّفت إلى «يقضي».

وقوله تعالى: ﴿ إِن كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴾ حرّفت إلى «زقية

واحدة».

وقوله تعالى: ﴿ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ ﴾ حرّفت إلى «كالصوف المنفوش».

وقوله تعالى: ﴿ وَجَاءتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ﴾ حرّفت إلى «وجاءت سكرة الحق بالموت».

وقوله تعالى: ﴿ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ﴾ حرّفت إلى «وما عملت».

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً ﴾ حرّفت باضافة: «أُنثى».

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾. وزيدت إليها: «من نفسي فكيف أظهركم عليها».

وقوله تعالى: ﴿ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنهَارُ ﴾ حرّفت «من تحتها الأنهار»[1].

هذه هي مشكلة القراءات التي جعلها بعضهم متواترة في حين ينفي الشيعة تواترها ويعدّونها أخبار آحاد لم تثبت قرآنيتها، فقد قال السيد الخوئي ﷺ: «والمعروف عند الشيعة أنها غير متواترة، بل القراءات بين ما هو اجتهاد من القارئ وبين ما هو منقول بخبر

---

(١) راجع في ذلك تلخيص التمهيد للشيخ محمد هادي معرفة : ١ / ٢٩٩ وما بعدها.

واحد[1]».

على أنّنا لا ننفي تدخّل الولاءات غير العربية في اختيار القراءات وتعدّدها، فالقرّاء لم يكونوا عرباً إلاّ ما ندر، وولاءاتهم لمواليهم ستكون سبباً في الرغبة للتميّز عن غيرهم من القرّاء الآخرين، فضلاً عن السعي إلى الشهرة والتخلّص من خمول الذكر الذي يصاحبهم ولإثبات شخصيّاتهم وذواتهم المضيعة والمختفية خلف العرب الأسياد الذين ينظرون إلى مواليهم نظرة إستعلائية إستكبارية.

قال أبو عمرو الداني: «ليس في القرّاء الشيعة من العرب سوى إثنين: عبد الله بن عامر اليحصبي قارئ دمشق، وأبي عمرو بن العلاء المازني قارئ البصرة».

قلت: أمّا ابن عامر فكان يزعم أنه من حِمْير، غير أنّ ابن حجر ذكر أنّه ممّن يُغمز في نسبه.

وكذا أبو عمرو بن العلاء قيل: «إنّه من مازن تميم، لكن حكى القاضي أسد اليزيدي أنّه من فارس ـ شيراز ـ من قرية يقال لها «كازرون» وهي معمورة اليوم[2]».

---

(١) البيان في تفسير القرآن: ١٢٣.

(٢) تلخيص التمهيد: ١ / ٣٢٧.

**يقول علامتهم جعفر مرتضى العاملي**

**تحت عنوان**

**القراءات تساوق القول بالتحريف**

**إلى أن قال ومن الواضح أن هذِا ضرب من ضروب التحريف في القرآن**

السيد جعفر مرتضى العاملي

# حقائق هامة حول القرآن الكريم



دار الصفوة

أضاف البعض:

«..وقد ذهب أكثر نحاة البصرة، ونفر قليل ممن تابعهم، أمثال الزمخشري، وابن قتيبة، إلى رد بعض القراءات؛ لمخالفتها لقواعدهم النحوية، التي وضعوها خارج دائرة هذه القراءات وامثالها من اللهجات والاساليب العربية»(١).

ونستغرب جداً هذه العبارة الاخيرة من هذا الكاتب، فان تتبع كلماتهم واستشهاداتهم يعطينا خلافها تماماً،وليس ذلك منه إلاتهمة باطلة،لا تستند إلى أساس علمي، وتبتعد عن النزاهة، وعن النظرة الموضوعية: كما هو ظاهر..

## القراءات.. تساوق القول بالتحريف:

ويلاحظ: أن القراءات المختلفة، المنقولة على أنها توقيفية عن رسول الله(ص).، قد اقتضت القراءة بالزيادة لحرف وكلمة، وجملة، وآية كاملة.. والقراءة بالنقيصة، كذلك، والقراءة بالتبديل لبعض الكلمات، أو الحروف، أو الجمل بغيرها.

بل إن كلمة (هو)، في قوله تعالى في سورة الحديد؛ هو الغني الحميد، وكلمة: (من) في قوله تعالى في سورة التوبة على رأس المئة آية، والبسملة في الفاتحة، وفي غيرها.. وغير ذلك، تكون من القرآن على قراءة، وليست من القرآن على قراءة أخرى..

وكذلك الهاء في (تشتهيه الانفس)، وفي (لم يتسنه) ونحو ذلك(٢).

---

(١) القراءات القرآنية: تاريخ وتعريف ص ٧٤.

(٢) راجع: المحلى ج٣ ص٢٥٣ /٢٥٤، وفتح الباري، ج٩ ص٣٠، ٣٩ والتمهيد في علوم القرآن والاتقان، وغير ذلك..

و راجع: القراءات القرآنية: تاريخ وتعريف ص٨٩ـ ٩١. فانه ذكر كلام ابن قتيبة، في وجوه القراءات، وامثلتها على النحو الذي ذكرناه تقريباً،ثم ماعقب به عليهامن أنها كلهامنزلةمن عندالله سبحانه.

وهكذا الحال بالنسبة للتصحيفات في القراءة، والاختلافات في الحركات الاعرابية، في بنية الكلمة، أو في حركة الآخر، واختلاف اللهجات، وغير ذلك مما تقدم ذكره.

ومن الواضح: أن هذا ضرب من ضروب التحريف في القرآن، ولانفهم معنى لان ينزل جبرئيل ويقول للنبيّ الآية الواحدة على الوجوه الكثيرة المختلفة، حسب اختلاف القراء في قراءتها، فيكرر القرآن عليه، وفقاً لتلكم الاختلافات الكثيرة، فان هذا لايعدو عن أن يكون لعبا وعبثا بالقرآن الكريم، ومهزلة من مهازل العقل البشري، لامبر رلها، ولامنطق يساعدها..

**ثلاثون ألفاً من القرّاء في صفّين:**

هذا.. و رغم الاهتمام البالغ بتدوين القراءات، وتوجيهها، وتقريبها إلى اذهان الناس، والتماس المبررات لها.

و رغم الاصرار الشديد والأكيد، من قبل الكثيرين على حفظها، ونشرها، والقراءة بها. ولاسيما قراءات السبعة المشهورين. وحتى رغم اختلافات النسخ، حتى في مصاحف عثمان واشتباهات النساخ، وغير ذلك من أمور.

نعم.. رغم ذلك كله وسواه، فان القرآن قد بقي محفوظاً ومصوناً، ورفض حفاظه كل تغييرفيه، حتى ذلك الذي ورد في المصاحف العثمانية نفسها، فاجمعت الأمة على موافقة هذا، و رفض الخطأ في ذاك ، وهكذا.. وقد وضع حفاظ الأمة النقط والحركات الاعرابية للمصاحف وضبطوها، وبينوا لكل أحد كيفية النطق بالنص القرآني ، الذي بقي محفوظاً ومصونا حتى في واوه..

وكيف يمكن أن يتطرق إليه أدنى ريب، وقد كان الذين يحفظونه في صدورهم يعدون بالالوف، يتلقونه كابراً عن كابر، ويهرم عليه الكبير ويشب عليه الصغير، منذ عهد الرسول الاكرم صلّى الله عليه وآله وسلّم.. حتى

كتاب الانوار الوضية في العقائد المرضية

تحقيق وتعليق أبو أحمد بن أحمد بن خلف بن أحمد العصفور البحراني

يقول بهامش الكتاب

فنقول من غير وضع ستر على المعقول وجود التغيير من جهة النقصان أمر لا سبيل لنفيه ورفضه من وجوه منها أن حدوث القراآت المتغايرة في الكتاب العزيز ليس أمر من الوحي المنزل ولا من الرسول المرسل ﷺ فلا يمكن نفي التغيير لحاصل بالتعين.

أن محقق الكتاب أعتبر القراءات المتغايرة تحريفا للقرآن الكريم

# الأنوار الوضية في العقائد الرضوية

تصنيف

الفقيه العابد المحدث الزاهد المولى القائد

الشيخ حسين بن الشيخ محمد

العصفور البحراني الدرازي قدس سره

المتوفى سنة ١٢١٦

إحياء الأحياء

لعلماء البحرين والقطيف والأحساء

( ٤ )

# الأنوار الوضية
## في العقائد الرضوية

تصنيف

الفقيه العابد المحدث الزاهد المولى القائد

الشيخ حسين بن الشيخ محمد

العصفور البحراني الدرازي قدس سره

المتوفى سنة ١٢١٦

حققه وعلق عليه

ابو احمد بن احمد بن خلف بن احمد

العصفور البحراني

. . . . . . . .

*أن نقرأها كما بلغنا عنكم فهل نأثم فقال لا اقرأوا كما تعلمتم فسيجيئكم من يعلمكم، يعني صاحب الامر والزمان عليه السلام ـ وفي بعضها سيخرج بقرآن جديد : اى غير الذی فی أيديكم . ولايسعنا المجال لاطالة هذا المقال فان أراد طالبه التحقيق فليراجع كتاب البحار وكتاب الصافی للفيض الكاشانی طاب ثراه . وكتاب الجامع فی هذا اللامع ، فصل الخطاب للمحدث النوری نورالله مضجعه .

فنقول من غير وضع ستر على المعقول : وجود التغيير من جهة النقصان أمر لاسبيل لنفيه ورفضه من وجوه : منها : أن حدوث القرآآت المتغايرة فی الكتاب العزيز ليس من أمر الوحی المنزل ولا من الرسول المرسل صلى الله عليه وآله فلايمكن نفی التغيير الحاصل بالتعيّن ! ! لما جاء عنهم عليهم السلام : فی قول الراوی انهم يقولون انه نزل على سبعة أحرف فقال عليه السلام كذبوا والله انه نزل على حرف واحد من الرحمن . هذا فی تعيّن الحكم الواقعی لا التكليفی اذ به يتحقق العمل والحجة الظاهرية كما ورد عنهم عليهم السلام فيما تقدم .

ومنها: انه غير ماجمعه و كتبه الامير عليه السلام وما كان فی مصحف فاطمة عليها السلام كما ورد بأن سورة الاحزاب كانت تعدل سورة البقرة وان النور نيف ومائة آية والحجر تسعون آية ــ بل يفارقه. فلايتصور أن يأخذ أحدهما الحكم ويأخذه المفارق له ايضاً ! ! فتحصل الاستحالة العقلية . فان القول بعدم التغيير مع التسليم بحصول الفرق بين هذا وذاك . لايمكن جمعهما فی حكم واحد . والاحاديث فی الفرق محصاة من البقرة الی الناس . تبلغ*

## تنبيه

فی کتابنا هذا تعلیقات العلامة الشیخ خلف بن الشیخ احمد آل عصفور علیه الرحمة و کانت غیر مرقمة فجعلنا لها علامة کهذه (*) وقد وقع فی بعض المواضع تأخر التعلیق علی المعلق علیه وفی البعض بالعکس فعلیك مراجعتها مع ملاحظة المناسبة فی الموضوع لتخرج عن القید وتحال الی سلیقة القاری الفطن .

طبع هذا الکتاب فی المطبعة العلمیة المعمورة
بتاریخ العاشر من شهر شعبان المعظم
سنة ١۴٠٦ﻫ وصلی الله علی محمد
و آله الاطهار

ويقول علامتهم الجزائري

فانه قال في وجوه رده على القول بتواتر القراءات « الثالث : إن تسليم تواترها عن الوحي الإلهي وكون الكل قد نزل به الروح الأمين يفضي إلى طرح الأخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة بصريحها على وقوع التحريف في القرآن كلاما ومادة وإعرابا »

فتأمل أخي القارئ تناقض هؤلاء صنف يقول ان القراءات من ضروب التحريف والجزائري يقول تواتر القراءات يسقط تواتر تحريف القرآن

# الأنوار النعمانية

لمؤلفه

العالم العامل والكامل الباذل صدر الحكماء ورئيس العلماء

السيد نعمة الله الجزائري

طاب ثراه وجعل الجنة مثواه

المتوفى سنة ١١١٢هـ

منشورات

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان

مخالفينا قد استبدوا بهذه القرائة؛ وتصرّفوا فيها وجعلوها فنّا لهم ؛ كماجعل سيبويهو والخليل النحوفنّا لهما وتصرفوا فيه على مقتضى عقولهم ؛ وفرقوا فى مسائل المذاهب ومن هذا ترى القراء لم يسندوا قراءتهم الى اهل البيت عليهم السلام ، وربّما أسندوها فى بعض الأوقات اليهم لكن يكون من باب ان جاءكم فاسق بنبأ الآية

الثالث انّ تسليم تواترها عن الوحى الألهى وكون الكلّ قدنزل به الروح الامين يفضى الى طرح الأخبار المستفيضة بل المتواترة الدالّة بصريحها على وقوع التحريف فى القرآن كلاما ؛ ومادّة : وإعرابا ، مع انّ اصحابنا رضوان الله عليهم قد أطبقوا على صحّتها والتصديق بها(١) نعم قد خالف فيها المرتضى والصدوق والشيخ الطبرسى وحكموا

---

(١) هذا الكلام من السيد المصنف (ره) عجيب ومبنى على مسلك أصحاب الحديث وجرى على طريقة الاخباريين التى لايعبأبها والعجب من قوله : ان أصحابنا ( رض ) قد اطبقوا على صحة تلك الروايات والتصديق بها الخ ليست شعرى متى اطبق اصحابنا على صحة تلك الروايات واين صدقوها ولا ادرى من هم المراد من قوله : ( اصحابنا ) هل المراد منهم جمع من اهل الجمود من الاخباريين ؟ او المراد منهم اصحابنا اهل النظر والتحقيق وكبراء الدين من الفقهاء والمجتهدين ؟ وحاشاهم ان يقولوا بمقالة المصنف (ره) وما ذكره .

المحقق القمى (ره) فى القوانين من نسبة القول بالزيادة فى القرآن الى اكثر الاخباريين ذهول وغفلة من ذلك الرجل العظيم فان القول بالزيادة فى القرآن مجمع على بطلانه ولانزاع فى عدم الزيادة اصلا كما صرح به المحقق الاصولى السيد محمد الشهشهانى رحمه الله فى كتابه ( غاية القصوى) فى الجزء الثانى —مخطوط موجود فى مكتبتنا =وقال ما هذا لفظه : والظاهر ان الاول = اى الاختلال بالزيادة = ممالا نزاع فى عدمه وانه لم يقل بثبوته احد كما يرشد به ادلة المثبتين فما فى القوانين من رميه الى اكثر الاخباريين فهو غفلة اه

قال عمدة الاخباريين المحدث المتبحر شيخنا الحر العاملى صاحب الوسائل (ره) فى رسالة كتبها فى رد بعض معاصريه ماهذا لفظه الشريف بالفارسية : ( هر كسى كه تتبع اخبار وتفحص تواريخ وآثار نموده بعلم يقينى ميداند كه قرآن درغايت وأعلى درجه تواتر بوده وآلاف صحابه حفظ ونقل ميكردند آن را ودر عهد رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم

## ويقول علامتهم يوسف البحراني

و اما اخبار القسم الثاني فهي أكثر و أعظم من ان يأتي عليها قلم البيان في هذا المكان، و اللازم اما العمل بما قالوه من ان كل ما قرأت به القراء السبعة و ورد عنهم في أعراب أو كلام أو نظام فهو الحق الذي نزل به جبرئيل (عليه السلام) من رب العالمين على سيد المرسلين، و فيه رد لهذه الأخبار على ما هي عليه من الصحة و الصراحة و الاشتهار و هذا مما لا يكاد يتجرأ عليه المؤمن بالله سبحانه و رسوله (صلى الله عليه و آلة) و الأئمة الاطهار (عليهم السلام) و اما العمل بهذه الأخبار و بطلان ما قالوه و هو الحق الحقيق بالاتباع لذوي البصائر و الأفكار. و الله العالم.

# الحدائق الناضرة

## في

## احكام العترة الطاهرة

تأليف

الفقيه المحدث الشيخ يوسف البحراني

حققه وعلق عليه
محمد تقي الايرواني

فهرسه وصححه
الدكتور يوسف البقاعي



منهن إلى أجل مسمى فآتوهن أجورهن» والعياشي عن الباقر عليه السلام[١] أنه كان يقرأها كذلك. ورونه العامة أيضاً عن جمع من الصحابة[٢].

وما رواه الشيخ في التهذيب عن غالب بن الهذيل[٣] قال: «سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجل: ﴿فامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين﴾[٤] على الخفض هي أم على النصب؟ قال بل هي على الخفض» مع أن قراءة النصب إحدى القراءات السبع[٥].

ومثله ما ورد في قوله تعالى: ﴿سلام على آل ياسين﴾[٦] فإنها قراءة أهل البيت عليهم السلام وبها وردت أخبارهم[٧] مع أن قراءة «الياسين» إحدى القراءات السبع[٨] إلى غير ذلك من المواضع التي لا يسع المقام الإتيان عليها.

وأما أخبار القسم الثاني فهي أكثر وأعظم من أن يأتي عليها قلم البيان في هذا المكان، واللازم إما العمل بما قالوه من أن كل ما قرأت به القراء السبعة وورد عنهم في إعراب أو كلام أو نظام فهو الحق الذي نزل به جبرئيل عليه السلام من رب العالمين على سيد المرسلين، وفيه رد لهذه الأخبار على ما هي عليه من الصحة والصراحة والاشتهار وهذا مما لا يكاد يتجرأ عليه المؤمن بالله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار عليهم السلام وأما العمل بهذه الأخبار وبطلان ما قالوه وهو الحق الحقيق بالاتباع لذوي البصائر والأفكار. والله العالم.

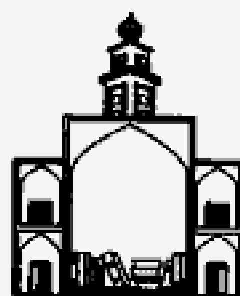
**الثالث:** لا خلاف بين الأصحاب في أن البسملة آية من الفاتحة ومن كل سورة تجب قراءتها معها ما عدا سورة براءة، وعليه تدل الأخبار المتكاثرة:

---

(١) تفسير الصافي في تفسير الآية.
(٢) تفسير القرطبي ج٥ ص ١٣٩.
(٣) الوسائل: باب ٢٥ من الوضوء.
(٤) سورة المائدة: الآية ٦.
(٥) وهي قراءة نافع وابن عامر والكسائي وعاصم كما في مجمع البيان ج٢ ص ١٦٣.
(٦) سورة الصافات: الآية ١٣٠.
(٧) تفسير الصافي في تفسير الآية.
(٨) وهي قراءة ابن عامر ونافع كما في مجمع البيان ج ٤ ص ٤٥٦.

## ويقول أيضا البحراني

ان هذه القراءات السبع فضلا عن العشر و ان ادعى بعض علمائنا تواترها عن النبي (صلى الله عليه و آلة) إلا ان الثابت في أخبارنا - و عليه جملة من أصحابنا - خلافه و ان صرحت أخبارنا بالرخصة لنا في القراءة بها حتى يظهر صاحب الأمر (عجل الله تعالى فرجه).و ليس بالبعيد ان هذه القراءة كغيرها من المحدثات في القرآن العزيز، لثبوت التغيير و التبديل فيه عندنا زيادة و نقصانا. و ان كان بعض أصحابنا ادعى الإجماع على نفي الأول، إلا ان في أخبارنا ما يرده،



١٩٣

# الحدائق الناضرة

في

## احكام العترة الطاهرة

تأليف

العالم البارع الفقيه المحدث الشيخ يوسف البحراني قدس سره

المتوفى سنة ١١٨٦ هجرية

حققه وعلق عليه واشرف على طبعه

محمد تقي الايرواني

الجزء الثاني

مؤسسة النشر الاسلامي (التابعة)
لجماعة المدرسين بقم المشرفة (ايران)

والكلام في دلالة الآية (١) على وجوب المسح ونفي الغسل مما تكفل به مطولات اصحابنا ( جزاهم الله تعالى عنا خير الجزاء ) .

لكن روى الشيخ ( رحمه الله ) في التهذيب (٢) عن غالب بن الهذيل قال : « سألت أبا جعفر ( عليه السلام ) عن قول الله عز وجل : وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين (٣) على الخفض هي ام على النصب ؟ قال : بل هي على الخفض » ولا يخفى انه على تقدير النصب يدل على المسح ايضاً بالعطف على محل الرؤوس ، كما تقول : مررت بزيد وعمراً . الا انه ربما يفهم من هذه الرواية ان قراءة اهل البيت ( عليهم السلام ) انما هي على الخفض وان كان النصب مما يقرأون به في ذلك الوقت ، كما هو احد القراءات السبع المشهورة الآن ، فانا قد حققنا في كتاب المسائل ـ وسيأتي ان شاء الله تعالى في هذا الكتاب التنبيه عليه في محله ـ ان هذه القراءات السبع فضلا عن العشر وان ادعى بعض علمائنا ( رضوان الله عليهم ) تواترها عن النبي ( صلى الله عليه وآله ) إلا ان الثابت في أخبارنا ـ وعليه جملة من أصحابنا ـ خلافه ، وان صرحت اخبارنا بالرخصة لنا في القراءة بها حتى يظهر صاحب الامر ( عجل الله تعالى فرجه ) .

وليس بالبعيد ان هذه القراءة كغيرها من المحدثات في القرآن العزيز ، لثبوت

= عن ابي جعفر قال : امسح على رأسك وقدميك . وعن الشعبي نزل جبريل بالمسح ، ألا ترى التيمم يمسح ما كان غسلا ويلغى ما كان مسحاً . وعن عامر نزل جبريل بالمسح . ثم قال ابن جرير : الصواب عندنا ان الله تعالى امر بعموم مسح الرجلين بالماء في الوضوء كما امر بعموم مسح الوجه بالتراب في التيمم ، واذا فعل ذلك المتوضئ فهو ماسح غاسل لان غسلها امرار الماء عليها او اصابتها بالماء ومسحها امرار اليد او ما قام مقامها عليها ، وبذلك كله يظهر لك ان قول ابن كثير في تفسيره ج ٢ ص ٢٦ : « ومن اوجب من الشيعة مسحها فقد ضل واضل » جرأة لا تغفر وعثرة لا تقال .

(١) و (٣) سورة المائدة . الآية ٦ .

(٢) ج ١ ص ٢٠ ، وفي الوسائل في الباب ـ ٢٥ ـ من ابواب الوضوء .

التغيير والتبديل فيه عندنا زيادة ونقصاناً . وان كان بعض اصحابنا ادعى الاجماع على نفي الاول ، إلا ان في اخبارنا ما يرده ، كما انهم تصرفوا في قوله تعالى في آية الغار لدفع العار عن شيخ الفجار ، حيث ان الوارد في اخبارنا انها نزلت : « ... فانزل الله سكينته على رسوله وايده بجنود لم تروها ... » (١) فحذفوا لفظ « رسوله » وجعلوا محله الضمير . ويقرب بالبال - كما ذكره ايضاً بعض علمائنا الابدال - ان توسيط آية « ... إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ... الآية » (٢) في خطاب الازواج من ذلك القبيل .

هذا ، وما يدل على وجوب المسح ونفي الغسل من اخبارنا فمستفيض ، بل الظاهر انه من ضروريات مذهبنا .

واما ما في موثقة عمار - عن ابي عبد الله ( عليه السلام ) (٣) « في الرجل يتوضأ الوضوء كله الا رجليه ثم يخوض بهما الماء خوضاً ؟ قال : اجزأه ذلك » - فمحمول على التقية

وصحيحة ايوب بن نوح - (٤) قال : « كتبت الى ابي الحسن ( عليه السلام ) اسأله عن المسح على القدمين . فقال : الوضوء بالمسح ولا يجب فيه إلا ذلك ، ومن غسل فلا بأس » - فيحتمل الحمل على التقية ايضاً ، فان منهم من قال بالتخيير كما تقدم (٥) والحمل على التنظيف كما احتمله الشيخ في التهذيب مستدلا عليه بصحيحة ابي همام عن ابي الحسن (عليه السلام) (٦) « في وضوء الفريضة في كتاب الله المسح ، والغسل في الوضوء للتنظيف »

وروى زرارة مضمراً في الصحيح (٧) قال قال لي : « لو انك توضأت فجعلت مسح الرجلين غسلا ثم اضمرت ان ذلك هو المفترض لم يكن ذلك بوضوء ، ثم قال : ابدأ بالمسح على الرجلين ، فان بدا لك غسل فغسلت فامسح بعده ليكون آخر ذلك المفترض » .

---

(١) سورة التوبة . الآية ٤٠ . (٢) سورة الاحزاب . الآية ٣٣

(٣) و(٤) و(٦) و(٧) المروية في الوسائل في الباب - ٢٥ - من ابواب الوضوء

(٥) راجع التعليقة ١ في الصحيفة ٢٨٨ .

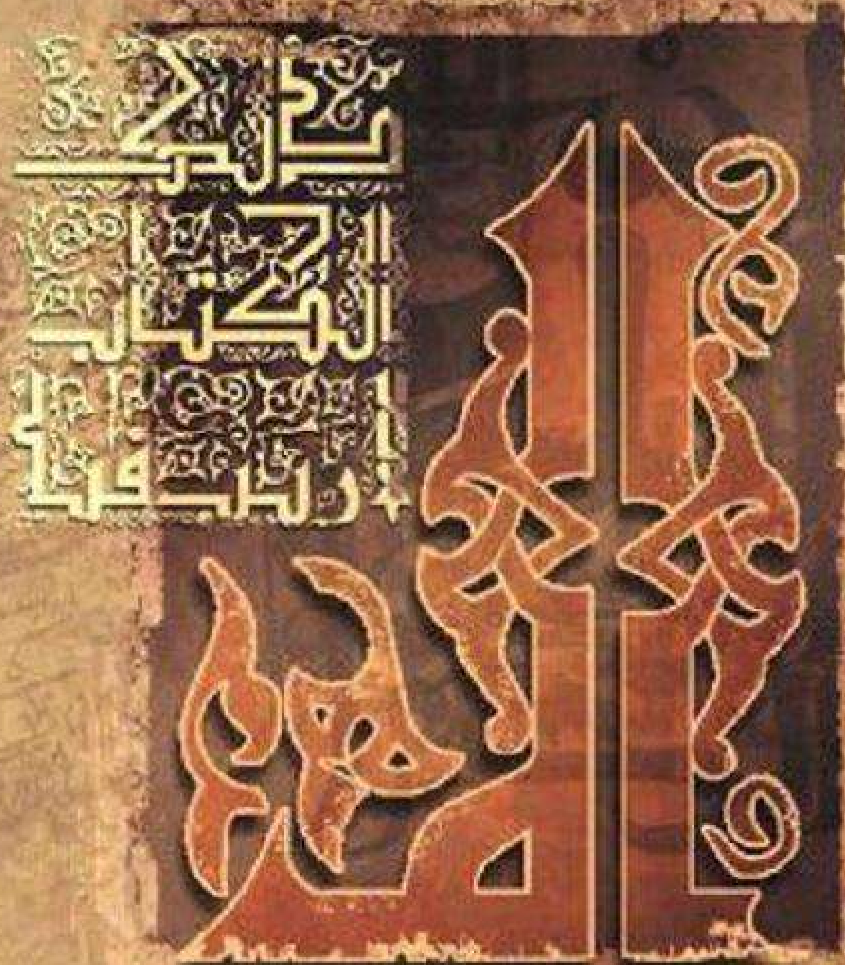
يقول علامتهم مُحَمَّد هادي معرفة

ردا على النوري الطبرسي

وكدا نسب الى بني نوبخت من متكلمي الشيعة قولهم بالتحريف في مثل الكلمة أو الكلمتين مما لا يضر بجانب الاعجاز كقراءات ابن مسعود وفي مثل قراءة بعضهم وسارعوا وآخر سارعوا بلا واو

ومن الواضح ان دلك يرجع الى اختلاف القراءات مما لايمس حديث التحريف ولكن الغريق يتشبث بكل حشيش

# صيانة القرآن من التحريف



العلامة محمد هادي معرفة رحمه الله

قال ـ تعقيباً على كلام الصدوق الآنف ـ: والأولى توجيهه بما نوجّه كلام السيّد والشيخ وغيرهما من سائر المحقّقين الأعاظم.[١] وقال ـ في توجيه كلامهما ـ: إنّ طريقتهما المماشاة والمداراة مع المخالفين.[٢]

واستند ـ في هذا التوجيه غير الوجيه ـ إلى رواية رواها الصدوق في كتابه «معاني الأخبار» إنّ عائشة قرأت: حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر.[٣] وهكذا نقل عن الشيخ أنّه ذكر في تفسيره «التبيان» قراءة ابن مسعود: فما استمتعتم به منهنّ إلى أجل مسمّى.[٤] وعن السيّد ـ في الشافي ـ أنّه طعن على عثمان إحراقه للمصاحف وإبطاله سائر القراءات.[٥]

واستنتج أخيراً: إنّهم ذهبوا في مسألة التحريف مذهب التقيّة!

وذكر أنّ هؤلاء المشايخ الأربعة (الصدوق والمفيد والمرتضى والطوسي) خالفوا المذهب، وقد شاعت هذه المخالفة حتى صارت مذهب الأُصوليين من أصحابنا الإمامية واشتهر بينهم حتى قال المحقّق الكاظمي في شرح الوافية: إنّه حكى عليه الإجماع.

قال النوري: وبعد ملاحظة ما ذكرنا تعرف أنّ دعوى الإجماع هنا جرأة عظيمة! قال: وكيف يمكن دعوى الإجماع بل الشهرة المطلقة على مسألة خالفها جمهور القدماء وجلّ المحدّثين وأساطين المتأخّرين. بل رأينا كثيراً من كتب الأُصول خالية عن ذكر هذه المسألة، ولعلّ المتتبّع يجد صدق ما قلنا.[٦]

أُنظر إلى هذا التهافت الباهت، كيف يجعل من المشايخ الأربعة مخالفين للمذهب، وهم أساطينه وعلى عواتقهم رست قواعدها. فإن كانت لمذهب الحقّ طريقة فإنّهم مهّدوها وعبّدوها وأسّسوا معالمها، ولا يعرف المذهب إلّا من قبلهم هم لا عن سواهم من أغيار!

---

١ ـ فصل الخطاب، ص ٣٢.
٢ ـ المصدر، ص ٣٤.
٣ ـ معاني الأخبار، ص ٣١٤.
٤ ـ التبيان، ج ٣، ص ١٦٦.
٥ ـ فصل الخطاب، ص ٣٢-٣٤.
٦ ـ المصدر، ص ٣٤-٣٥.

والأغرب أنّه جعل جماعة الإمامية أيضاً مخالفين للمذهب، ولا ندري ما هذا المذهب الذي اختصّ به هو وسائر الأخباريين المساكين؟! وقد خالفهم جماعة الشيعة الإمامية من أُصوليين والمتعهّدة من قدامى المحدّثين!

قوله: «جمهور القدماء» أراد بهم جماعة من أصحاب الحديث القدامى كالصفّار (ت ٢٩٠) والعيّاشي (ت ٢٣٣) والنعماني (ت ٣٦٠) وأضرابهم من أصحاب الكتب، وفيها روايات حسبها دالّة على التحريف حسب فهمه. وسنبحث ـ في فصل قادم ـ إنّ رواية الحديث لا تكشف عن معتقد الراوي إطلاقاً. وما ذلك إلّا تحميل في الرأي يشبه الافتراء.

وكذا نسب إلى بني نوبخت[١] من متكلّمي الشيعة قولهم بالتحريف في مثل الكلمة أو الكلمتين ممّا لا يضرّ بجانب الإعجاز، كقراءات ابن مسعود. وفي مثل قراءة بعضهم: «وسارعوا» وآخر: «سارعوا» بلا واو.

ومن الواضح أنّ ذلك يرجع إلى اختلاف القراءات ممّا لا يمسّ حديث التحريف، ولكن الغريق يتشبّث بكلّ حشيش!

وهكذا نسب إلى ابن شاذان (ت ٢٦٠) أيضاً ذهابه إلى التحريف، بحجّة أنّه في كتاب «الإيضاح» انتقد على العامّة رواياتهم بشأن ضياع كثير من القرآن كحديث داجن البيت وحديث رجم الشيخ والشيخة وحديث جوف ابن آدم وما شاكل، المستلزم تحريفاً في الكتاب العزيز! فقد أنكر على أهل الحشو في روايتهم ما يتنافى وقدسية القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.[٢] وهذا الإنكار اللاذع إن دلّ فإنّما يدلّ على عقيدته الخلاف، ومع ذلك فقد زعم النوري أنّه يعتقد الوفاق. قال: وممّن ذهب إلى القول بالتحريف الفضل بن شاذان، لأنّه يظهر من كتابه أنّ ضياع طائفة من القرآن كان من

---

١ ـ بنو نوبخت بيت معروف من الشيعة منسوبون إلى نوبخت الفارسي المنجّم. نبغ منهم كثير من أهل العلم والمعرفة بالكلام والفقه والأخبار والآداب، واشتهر منهم بعلم الكلام جماعة أشهرهم أبوسهل إسماعيل بن علي النوبختي وأبومحمد الحسن بن موسى النوبختي، وكان لهم إلمام بالفلسفة وسائر علوم الأوائل. ومن هذه الجهة كانت لبعضهم مخالفات يسيرة في خصوص بعض المسائل مع سائر المتكلّمين من الإمامية وأهل الفقه والحديث. راجع: هامش أوائل المقالات، ص ٢.

٢ ـ الإيضاح، ص ٢٠٩ فما بعد.

جاء بهامش كتاب بحر الفوائد في شرح الفرائد

للميرزا مُحَّد حسن الاستياني تحقيق وتدقيق لجنة أحياء التراث العربي

ص١٣ ثم لا يخفى عليك أن البحث في المسالة لا دخل له بالبحث في مسالة وقوع التحريف والتغيير بالزيادة والنقص في القرآن

# بحر الفوائد

## في شرح الفرائد

تأليف

آية الله الميرزا محمد حسن الآشتياني الرازي

١٢٤٨ هـ / ١٣١٩ هـ

ومعه متن كتاب الرسائل

للشيخ الأعظم مرتضى الأنصاري ١٢١٤ هـ / ١٢٨١ هـ

تحقيق وتعليق

لجنة إحياء التراث العربي

بإشراف

السيد محمد [illegible] جعفر مرتضى العاملي

# بحر الفوائد

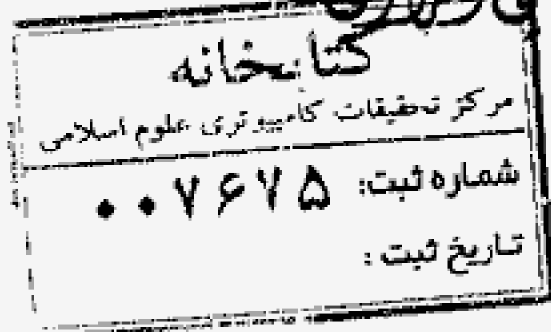
# في

# شرح الفرائد

تأليف

آية الله الميرزا محمد حسن الآشتياني الطهراني

١٢٤٨هـ / ١٣١٩هـ




مع متن الرسائل

للشيخ الأعظم مرتضى الأنصاري ١٢١٤هـ / ١٢٨١هـ

الجزء الثاني

تحقيقه وتدقيقه

لجنة إحياء التراث العربي

بإشراف

السيد رضا ابن سماحة العلامة السيد جعفر مرتضى العاملي

مؤسسة التاريخ العربي

بيروت - لبنان

﴿فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾، ﴿وَلَا تُؤْتُواْ السُّفَهَاء أَمْوَالَكُمُ﴾ ، ﴿وَلَا تَقْرَبُواْ مَالَ الْيَتِيمِ﴾، ﴿وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَاء ذَلِكُمْ﴾، ﴿إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا﴾، ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ﴾، ﴿فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ ، ﴿عَبْدًا مَّمْلُوكًا لاَّ يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ﴾، ﴿مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ﴾، وغير ذلك مما لا يحصى.

بل وفي العبادات أيضاً كثيرة مثل قوله إنما المشركون نجس[١]، فلا يقربوا المسجد الحرام وآيات التيمم والوضوء والغسل.

وهذه العمومات وإن ورد فيها أخبار في الجملة، إلاّ أنه ليس كل فرع مما يتمسك فيه بالآية ورد فيه خبر سليم عن المكافئ فلاحظ وتتبع.

**الثاني**: أنه إذا اختلف القراءة في الكتاب على وجهين مختلفين في المؤدى كما في قوله تعالى: ﴿حَتَّىَ يَطْهُرْنَ﴾، حيث قرئ بالتشديد من التطهر الظاهر في الاغتسال، وبالتخفيف من الطهارة الظاهرة في النقاء عن الحيض، فلا يخلو إمّا أن نقول بتواتر القراءات كلها[٢]، كما هو المشهور

---

(١) لا يخفى عليك أنّ الحكم بعدم جواز قرب أهل الكتاب متفرّعاً على نجاستهم وكفرهم أو مطلق الكافر وإن لم يكن حكما عباديّاً، إلاّ أنه ينفع كثيراً في باب العبادات، كما ينفع في باب المعاملات بالمعنى الأعم أيضاً، ولعلّه المراد من التّمسك بالآية في العبادات في كلامه قدس سره، فلا يتوجّه عليه الإيراد المتوهّم فافهم.

(٢) بالحريّ أوّلاً أن نتكلّم بعض الكلام في أصل مسألة تواتر القراءات، ثمّ نعقّبه بالكلام في حكم القراءتين المختلفتين على كلّ من تقديري القول بالتواتر وعدمه، فنقول: المشهور بين الأصحاب بل المدّعى عليه الإجماع في روض الجنان لثاني الشّهيدين وجامع المقاصد لثاني المحقّقين بعد اتفاقهم على تواتر

القرآن في الجملة هو تواتر القراءات السّبع المرويّة عن مشايخها السّبعة وهم نافع وأبو عمرو والكسائي وحمزة وابن عامر وابن كثير وعاصم وهو الّذي صرّح به في محكي التّذكرة ونسب إلى الصّدوق والسيد والشّهيد في الذّكرى والشّيخ الطّبرسي وألحق بالسّبعة في محكيّ الذّكرى أبو جعفر ويعقوب وخلف وخالف فيه عليّ بن طاوس في سعد السّعود ونجم الأئمّة والشّيخ الرّضي عند قول ابن الحاجب وإذا عطف المجرور أعيد الخافض وجمع ممّن قارب عصرنا فذهبوا إلى عدم تواتر الثّلاثة الأخيرة وقبل الخوض في المسألة لا بدّ من رسم أمور بها يحرّر محلّ النّزاع والخلاف:

الأوّل: أنّ محلّ النّزاع في تواتر القراءات ما إذا كانت جوهريّة تختلف باختلافها المعنى أو أعمّ من ذلك والّذي نسب إلى الأكثر كون الخلاف مختصاً بالاختلاف الجوهري لا مطلق الاختلاف وإن لم يكن جوهريًا وهذا هو الظّاهر، وأمّا اعتبار اختلاف المعنى في محلّ النّزاع، كما ادّعاه بعض فلم يثبت لنا، بل ظاهرهم التّعميم.

الثّاني: أنّ المراد من تواتر القراءات من مشايخها هل تواترها عنهم أو عن النّبي صلّى اللّه عليه وآله عن اللّه تبارك وتعالى وجهان: ظاهر غير واحد، وصريح ثاني الشّهيدين في شرح الألفيّة الثّاني بل ربما يقال، بل قيل بأنّه لا معنى للاختلاف في تواتر القراءات عن مشايخها مع عدم تواترها عن النّبي صلى اللّه عليه وآله إذ هو المدار في ثبوت القرآنيّة قال في محكيّ شرح الألفيّة: «واعلم أنّه ليس المراد أنّ كلّ ما ورد من هذه القراءات متواتر بل المراد انحصار المتواتر الآن فيما نقل من هذه القراءات، فإنّ بعض ما نقل من السّبعة شاذّ فضلاً عن غيرهم كما حقّقه جماعة من أهل هذا الشّأن والمعتبر القراءة بما تواتر من هذه القراءات وإن ركّب بعضها في بعض ما لم يترتّب بعضها على

بعض بحسب العربيّة فيجب مراعاته نحو ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾، فإنّه لا يجوز الرّفع فيهما ولا النّصب وإن كان كلّ منهما متواترا بأن يؤخذ رفع آدم من غير قراءة ابن كثير ورفع كلمات من قراءته، فإنّ ذلك لا يصحّ لفساد المعنى ونحوه في الفساد ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾، بالتشديد مع الرّفع أو بالعكس، وقد نقل ابن الجوزي في النّشر عن أكثر القرّاء جواز ذلك أيضاً واختار ما ذكرنا، وأمّا اتّباع قراءة الواحد من العشرة في جميع السّور فغير واجب قطعاً، بل ولا مستحبّ فإنّ الكلّ من عند الله نزل به الرّوح الأمين على قلب سيّد المرسلين تخفيفاً من الأمّة وتهويناً على أهل هذه الملّة وانحصار القراءات فيما ذكر أمر حادث غير معروف في الزّمن السّابق، بل كثير من الفضلاء أنكر ذلك خوفاً من التباس الأمر وتوهم أنّ المراد من السّبعة هي الأحرف الّتي ورد في النّقل أنّ القرآن أنزل عليها والأمر ليس كذلك، فالواجب القراءة بما تواتر» انتهى المحكي من كلامه رفع في الخلد مقامه.

وظاهر بعض الميل إلى الأوّل واستشكل المحقّق القمّي قدّس سرّه في المقام كما يفصح عنه كلامه في القوانين حيث قال بعد جملة كلام له فيما يتعلّق بالمقام ما هذا لفظه أقول: «الظّاهر أنّ مراد الأصحاب ممّن يدّعي تواتر السّبعة أو العشرة هو تواترها عن النّبي صلّى الله عليه وآله عن اللّه تعالى ويشكل ذلك بعد ما عرفت ما نقلناه في القانون السّابق، نعم إن كان مرادهم تواترها عن الأئمّة عليهم السلام بمعنى تجويزهم قراءتها والعمل على مقتضاها، فهذا هو الّذي يمكن أن يدّعى معلوميّتها من الشّارع لأمرهم بقراءة القرآن، كما يقرأ النّاس وتقريرهم لأصحابهم على ذلك، وهذا لا ينافي عدم علميّة صدورها عن النّبي صلّى الله عليه وآله ووقوع الزّيادة والنّقصان فيه والإذعان بذلك والسّكوت عمّا سواه أوفق بطريقة الاحتياط» انتهى كلامه رفع مقامه.

وقال السيّد الجزائري فيما حكي عنه بعد منع التّواتر وذكر موافقة السيّد الأجلّ عليّ بن طاوس وجمع له ما هذا لفظه: «إنّهم نصّوا على أنّه كان لكلّ قار راويان يرويان قراءته، نعم اتّفق التّواتر في الطّبقات اللاّحقة وأيضاً تواترها عنهم كيف تفيدوهم من آحاد المخالفين استبدّوا بآرائهم كما تقدّم واستنادهم إلى النّبي صلّى اللّه عليه وآله إن ثبت فلا حجّة فيه مع أنّ كتب القراءة والتّفاسير مشحونة من قولهم قرأ حفص كذا وعاصم كذا وفي قراءة علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وأهل البيت عليهم السّلام كذا، بل ربما قالوا في قراءة رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله كذا كما يظهر من الاختلاف المذكور في قراءة غير المغضوب عليهم ولا الضّالين» انتهى كلامه.

وهو وإن كان مردوداً بما ذكره ثاني قدّس سرّهما في روض الجنان بعد جملة كلام له في إثبات التّواتر بقوله: «مع أنّ بعض محقّقي القراء من المتأخّرين أفرد كتاباً في أسماء الرّجال الّذين نقلوها في كلّ طبقة وهم يزيدون عمّا يعتبر في التّواتر فيجوز القراءة بها إن شاء اللّه تعالى» انتهى.

إلاّ أنّ الغرض من إيراده التّنبيه على اختياره الوجه الأوّل في ظاهر كلامه والذي يقتضيه الإنصاف عدم حصول الجزم بتواتر القراءات السّبعة فضلاً عن العشرة فضلاً عن غيرهم عن النّبي صلى اللّه عليه وآله وإنّما المسلّم حصول التّواتر في الجملة، فإنّ ما ذكره السيّد المتقدّم ذكره من الموهنات ممّا ذكرناه ولم نذكره وإن لم يكن موهناً عند التّأمّل، فإنّ اختيار النّبي صلى اللّه عليه وآله والأوصياء بعض القراءات في مقام القراءة من جهة أولويّتها لا ينتفي سائر القراءات، إلا أنّه لا دليل هناك على تواترها فإنّ أقوى ما يتمسّك به بعد دعوى الإجماع في كلام بعض المعتضدة بالشّهرة بين المتأخّرين على تواتر السّبعة ما روي بطرق متعدّدة من أنّ القرآن نزل على سبعة أحرف، فإنّه بعد الغضّ عن سنده وإن كان

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

مشهوراً، بل ادّعى بعض العامّة تواتره لا ظهور له في المدّعى فإنّهم اختلفوا في معناه على ما يقرب من أربعين قولاً قال ابن الأثير في محكي نهايته في الحديث: «نزل القرآن على سبعة أحرف كلّها كاف شاف أراد بالحرف اللّغة يعني على سبع لغات العرب أي أنّها متفرّقة في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة يمن وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه على أنّه قد جاء في القرآن ما قرئ بسبعة وعشرة كقوله تعالى مالك يوم الدّين وعبد الطّاغوت، وما يبيّن ذلك قول ابن مسعود إنّي قد سمعت القراءة فوجدتهم متقاربين، فاقرءوا كما علمتم إنّما هو كقول أحدكم هلمّ وتعال وأقبل وفيه أقوال غير ذلك وهذه أحسنها» انتهى المحكيّ عنه، ومثله ما عن القاموس.

هذا مع أنّ الكليني روى في الحسن كالصّحيح عن الفضيل بن يسار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنّ النّاس يقولون إنّ القرآن نزل على سبعة أحرف فقال عليه السلام: «كذبوا أعداء الله ولكنّه نزل على حرف واحد من عند الواحد» وهو وإن كان بظاهره معارضاً لما رواه في الخصال عن الصّادق عليه السلام أنّ الأحاديث يختلف عنكم قال فقال: «إنّ القرآن نزل على سبعة أحرف وأدنى ما للإمام أن يفتي على سبعة وجوه»، إلاّ أنّه قد يجمع بينهما بحمل الأحرف في رواية الكليني على القراءات وفي رواية الخصال على البطون واللغات أو نحوهما، ويؤيّد هذا الجمع جملة من الرّوايات الواردة في باب بطون القرآن واشتماله على سبعة أبطن مثل ما رواه عنه صلى الله عليه وآله: «أنّ القرآن نزل على سبعة أحرف لكلّ آية منها ظهر وبطن، ولكلّ حرف مصدر ومطلع»، وفي رواية أخرى: «أنّ للقرآن ظهراً وبطناً ولبطنه بطناً إلى سبعة أبطن» وإن كان

ربما يستشهد لإرادة القراءات بما رواه عيسى بن عبد اللّه الهاشمي كما في محكيّ الخصال عن أبيه عن آبائه قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: «أتاني آت من اللّه فقال إنّ اللّه يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد، فقلت يا ربّ وسّع على أمّتي فقال إنّ اللّه يأمرك أن تقرأ القرآن على سبعة أحرف»، إلاّ أنّه مع ضعف السّند غير واضح الدّلالة على المراد هذا.

ثمّ لا يخفى عليك أنّ البحث في المسألة لا دخل له بالبحث في مسألة وقوع التحريف والتّغيير بالزّيادة والنّقص في القرآن.

نعم ادّعاء تواتر جميع ما في الدّفتين ينافي وقوع الزيادة إلاّ أنّ ظاهرهم الاتّفاق على عدمه وإن كان المحكيّ عن بعض الأخباريّين كما سيجيء وقوعها فما في كلام بعض الأعلام من جعل النّزاع في وقوع التّحريف والتّغيير موهنا للاتّفاق على التّواتر لا بدّ من أن يحمل على ذلك، وإلاّ كان منظورا فيه الثّالث أنّ المستفاد من صريح كلام شيخنا الأستاذ العلاّمة قدس سره وغير واحد وظاهر آخرين انعقاد الإجماع على جواز القراءة بالقراءات المختلفة وإن لم نقل بتواترها.

ولكن المستفاد من كلام ثاني الشّهيدين رحمه الله وبعض آخر ابتناء المسألة على ثبوت التّواتر فإنّهما قد فرّعا على ثبوت التّواتر جواز القراءة وهو كما ترى ظاهر فيما استظهرناه من الابتناء كما لا يخفى وإن كان ضعيفاً.

ومن هنا لم يقع الاستدلال في كلام القائلين بالتّواتر بما ورد مستفيضاً من الأمر بالقراءة كما يقرأ النّاس على ما ستقف عليه في مسألة التحريف.

ثمّ إنّ جواز القراءة هل يلازم البناء على تواتر كلّ ما يجوز قراءته من القراءات المختلفة ظاهراً بمعنى إلحاقها بالمتواتر حكماً فيبنى على قرآنيّة كلّ واحدة من القراءات، فيكون حجّة فعليّة مستقلّة ولو عند التّعارض والاختلاف

## يقول علامتهم مُحَمَّد حسين الجلالي

بعد ايراد كلام النوري الطبرسي حول آية الوضوء وتعليقة على الخفض هي أم على النصب.؟ قال بل هي على الخفض وذكر راي العياشي والقاضي النعماني في الآية

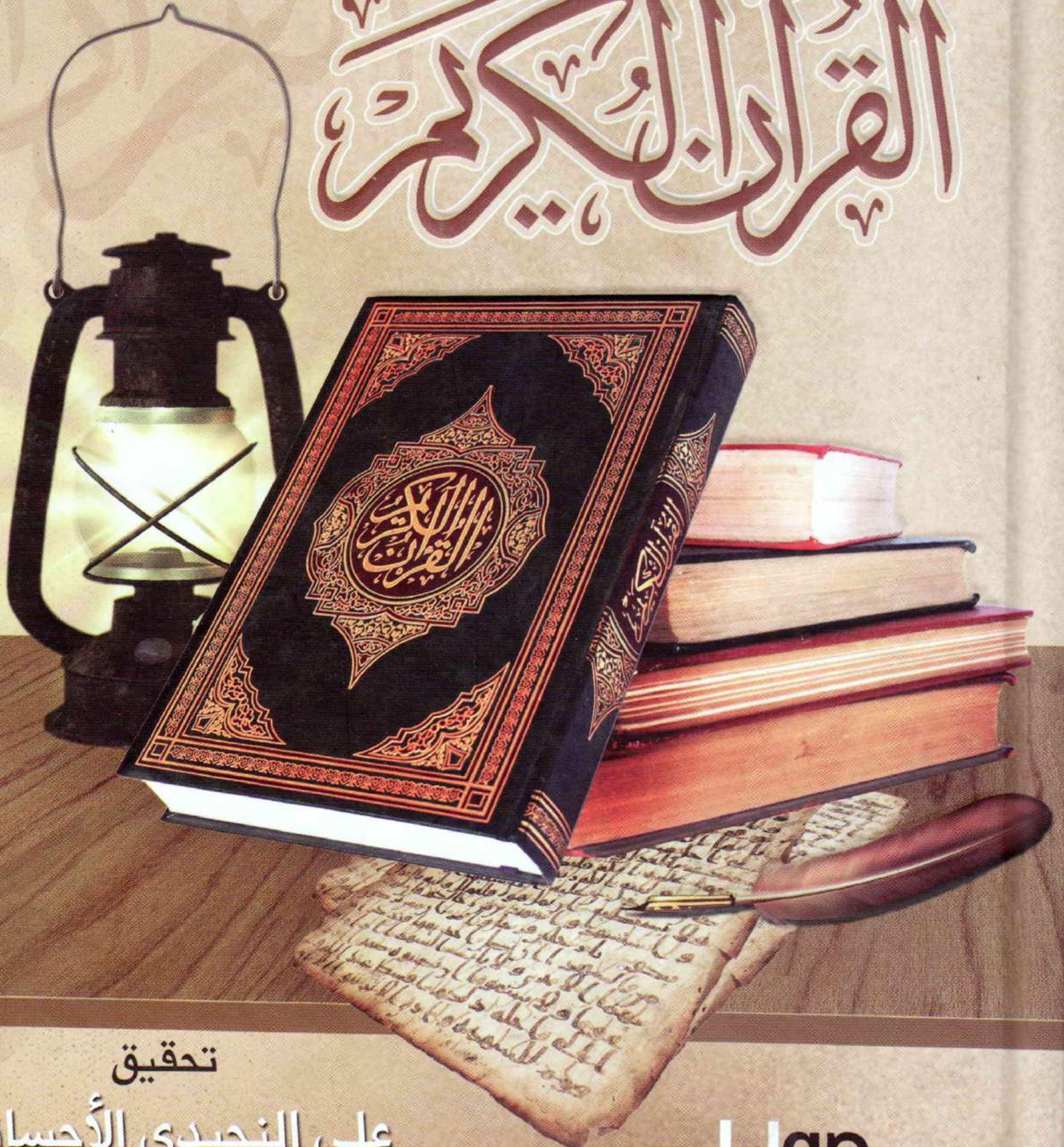
ثم قال النوري ظاهر تلك الاخبار انحصار القراءة بالجر ونفي النزول بالنصب وكدا صريح الشيخ في التهذيب

وعقب الجلالي أقول هذا خلط بين التفسير والقراءة والعجيب من هذا الشيخ رحمه الله كيف يرى تصريحات هؤلاء الأعلام بأنها قراءة أهل البيت عليهم السلام ثم يستدل بها على أنها تحريف وكأنه لم يفرق بين مصطلح القراءة والتحريف وهذا ذهول عن مصطلحات أصحاب القراءات والله العاصم

محمّد حسين الحسيني الجلالي

# دراسة حول

# القرآن الكريم



تحقيق

علي النجيدي الأحسائي

جواثا
جواثا للنشر




# دِرَاسَةٌ حَول القرآن الكريم

الطبعة الثانية

١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م

ISBN: 978-614-426-306-8

نسخة مصححة ومنقحة

طبع على نفقة كل من:
١ - الأستاذ/ حسين السويكت (ابو علي)
٢ - الأستاذ/ يوسف المطاوعة (ابو دعبل)




E-mail: alijawatha@hotmail.com




الرويس - مفرق محلات محفوظ ستورز - بناية رمَال

ص.ب: ١٤/٥٤٧٩ - هاتف: 03/٢٨٧١٧٩ - 01/541211
تلفاكس: 01/٥٥٢٨٤٧ - E-mail: almahajja@terra.net.lb
www.daralmahaja.com info@daralmahaja.com

التفسير في القراءات إيضاحاً وبياناً لأنهم محققون لما تلقوه عن النبي ﷺ قرآناً فهم آمنون من الالتباس وربما كان بعضهم يكتبه معه)[١].

القراءة: وهي الروايات التي يتحملها النص القرآني وتوافق قواعد اللغة العربية بوجه من الوجوه. منها ماوراه علي بن إبراهيم القمي في تفسيره عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: (صراط من أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين) الخبر.

وروى السجستاني (ت٣١٦هـ) قال: حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي حدثنا عبيد الله حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة والأسود أن عمر كان يقرأ (صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين)[٢].

وقد أورد النوري طائفة من الروايات المصرحة بالقراءة منها: (عن غالب بن الهذيل قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَينِ﴾[٣] على الخفض هي أم على النصب؟ قال: «بل هي على الخفض».

وقال العياشي عن غالب بن الهذيل عنه عليه السلام مثله إلا أن فيه السؤال الرفع بدل النصب ويحمل على سهو الناسخ.

وقال دعائم الإسلام للقاضي النعماني قوله تعالى: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَينِ﴾ بالكسر قراءة أهل البيت عليهم السلام وكذلك قال أبو جعفر عليه السلام.

ثم قال النوري: «ظاهر تلك الأخبار انحصار القراءة بالجر ونفي النزول بالنصب وكذا صرح الشيخ في (التهذيب)».

أقول: «هذا خلط بين التفسير والقراءة. والعجب من هذا الشيخ رحمه الله كيف يرى تصريحات هؤلاء الأعلام بأنها قراءة أهل البيت عليهم السلام ثم يستدل بها على أنها تحريف وكأنه لم يفرق بين مصطلح القراءة والتحريف وهذا ذهول عن مصطلحات أصحاب القراءات والله العاصم».

(وبالجملة) ما اعتمد عليه النوري هي الروايات ولا يؤخذ بها لأنها روايات آحاد ولا

---

(١) النشر: ١/ ٣٣.
(٢) المصاحف، ص٥.
(٣) المائدة: ٦.

يمكن أن تعارض النص القرآني المتواتر. (مع) أن كثيراً منها ليست من التحريف المصطلح بل هي إما تحريف المعنى أو التفسير أو القراءة أو التأويل (بالإضافة) إلى أن مصادره ليست كلها معتمدة وفيها الذي صرح بضعفه أو لأن النسخه عنده غير المعتمدة. وقد صرح بذلك في مواضع منها قوله في سور (مريم:١٨) قال: «وعن محمد بن حكيم عن أبيه قال قرأ أبو عبد الله عليه السلام: ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَن مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا﴾[1] ثم قال: (كذا في نسختي وهي سقيمة ولم يظهر لي موضع الاختلاف ولعله (شقيًا) بدل (تقيًا) والله العالم».

ومن العجب أن يستدل الشيخ على دعوى التحريف في سورة الإخلاص برواية ثم يقول عنها: «وكذا في النسخة وهي سقيمة جدًا وأظن (الصمد) الأول وانه من شك الراوي بأن الساقط هي كلمة (الأحد) أو (الواحد) والله العالم وقد وفينا بحمد الله تعالى بها وعدناه من ذكر ماورد من الأخبار الدالة على تغيير المواضع المخصوصة من القرآن المستجمعة لشرائط الاستدلال بها سنداً ودلالة الخالية عما يوهنه سوى شبهات ضعيفة أوردها المانعون نذكرها مع الجواب عنها».

أقول: «وهذا مما يضحك الثكلى إذا كيف يستدل بنسخة» سقيمة جداً، كما يصفها ثم يستند إلى الظن مع أنه لا يغني عن الحق شيئًا ويعارض بها وبأمثلتها النص القرآني المتواتر؟!! وهذا هو الغالب على استدلالاته وأين شرائط الاستدلال المدعاة! وأي ذو مسكة يطرح المتواتر بالآحاد؟ اللهم إن هذا لشي عجاب».

وإليك جردا بالروايات التي جمعها رحمه الله مع الاقتصار على مادة التحريف المدعاة حسب السور مع الإشارة إلى معرفة إحدى الوجوه المتقدمة ـ إن وجدت ـ وإلا يبقى مهملاً أو معلماً بعلامة الاستفهام.

---

(١) مريم: ١٨.

## علامتهم نعمة الله الجزائري

قد استفاض في الاخبار ان القران كما أنزل لم يؤلفه إلا أمير المؤمنين بوصية من النبي ﷺ فأتي به الى المتخلفين فقل عمر لا حاجة لنا به فقال لهم علي لن تروه بعد اليوم ولا يراه أحد حتى يظهر ولد المهدي وفي دلك القرآن زيادات كثير وهو خال من التحريف

# الأنوار النعمانية

لمؤلفه

العالم العامل والكامل الباذل صدر الحكماء ورئيس العلماء

السيد نعمة الله الجزائري

طاب ثراه وجعل الجنة مثواه

المتوفى سنة ١١١٢

قدم له وعلق عليه

محمد علي القاضي الطباطبائي

الجزء الثاني

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان

آلاف آية ومائتا آية وست وثلاثون آية؛ وجميع حروف القرآن ثلاثمائة ألف حرف وأحد وعشرون ألف حرف ومائتان وخمسون حرفاً.

والظاهر أنّ هذا القول إنّما صدر منهم لأجل مصالح كثيرة، منها سدّ باب الطعن عليها بأنّه إذا جاز هذا في القرآن فكيف جاز العمل بقواعده وأحكامه؛ مع جواز لحوق التحريف لها، وسيأتي الجواب عن هذا كيف وهؤلاء الأعلام رووا في مؤلّفاتهم أخباراً كثيرة تشتمل على وقوع تلك الأمور في القرآن؛ وأنّ الآية هكذا أُنزلت ثمّ غيّرت إلى هذا.

الرابع أنّه قد حكى شيخنا الشهيد طاب ثراه عن جماعة من القراء أنّهم قالوا ليس المراد بتواتر السبع والعشر أنّ كلّ ما ورد من هذه القراءات متواتر بل المراد انحصار المتواتر الآن فيما نقل من هذه القراءة؛ فإنّ بعض ما نقل عن السبعة شاذّ فضلاً عن غيرهم فإذا اعترف القرّاء بمثل هذا فكيف ساغ لنا الحكم على هذه القراءات كلّها بالتواتر كما قاله العلاّمة في كتاب المنتهى؛ وكيف ظهرت لنا القراءة المتواترة حتّى نقرأ بها في الصلاة، وكيف حكمنا بأنّ الكلّ قد نزل به الروح، فإن هذا القول منهم رجوع عن التواتر.

الخامس أنّه قد استفاض في الأخبار أنّ القرآن كما أُنزل لم يؤلّفه أمير المؤمنين عليه السلام بوصيّة من النبيّ صلى الله عليه وآله، فبقي بعد موته ستّة أشهر مشتغلاً بجمعه، فلمّا جمعه كما أُنزل أتى به إلى المتخلّفين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله؛ فقال لهم هذا كتاب الله كما أُنزل فقال له عمر بن الخطّاب لا حاجة بنا إليك ولا إلى قرآنك، عندنا قرآن كتبه عثمان. فقال لهم عليّ عليه السلام لن تروه بعد هذا اليوم ولا يراه أحد حتّى يظهر ولدي المهديّ عليه السلام. وفي ذلك القرآن زيادات كثير وهو خالٍ من التحريف؛ وذلك

---

بنشره وقد صار ضرره أكثر من نفعه بل لا نفع يتصور في نشره.

فإنه جهز السلاح للعدو وهيأه وأداه إلى أيدي خصماء الإسلام ولذا إذا نظر العلامة الأكبر بطل العلم المتبحر في العلوم الإسلامية آية الله الحاج ميرزه فتح الله الشهير بـ(شيخ الشريعة) الأصفهاني رحمه الله إلى كتاب فصل الخطاب قال ما هذا لفظه الشريف: (كاش قلم مؤلفش مى شكست واين كتاب را تأليف نميكرد) كما نقل لنا ذلك جمع من مشايخنا وأساتذتنا الثقات من تلامذته قدس سره ويقال أن بعض أعداء الدين وخصماء المذهب حرضه على تأليف ذلك الكتاب وهو رحمه الله لم يشعر بذلك الغرض الفاسد وليس هذا الحدس أو النقل ببعيد والله العاصم.

## وفي نفس الكتاب للجزائري

اورد الجزائري إشكال وأجاب عليه فإن قلت كيف جاز القراءة في هذا القرآن مع ما لحقه من التغيير، قلت قد روي في الأخبار أنهم عليهم السلام أمروا شيعتهم بقراءة هذا الموجود من القرآن في الصلاة وغيرها والعمل بأحكامه حتى يظهر مولانا صاحب الزمان فيرتفع هذا القرآن من أيدي الناس إلى السماء ويخرج القرآن الذي ألفه أمير المؤمنين عليه السلام فيقري ويعمل بأحكامه.

فالمعصوم يجيز للشيعة بقراءة القرآن في الصلاة وغيرها والعمل بأحكامه مع ما لحقه من التغير

السادس أنّ أهل التفسير وأرباب علم القراءة إذا ذكروا قراءة في آية جعلوا قراءة أهل البيت عليهم السلام قسيمة لقراءة حفص وعاصم ونحوهما؛ فيقولون تارة وقراءة عليّ هكذا؛ ويقولون تارة أخرى وفي قراءة أهل البيت هكذا، فإذا كان كذلك كيف يكون قراءة عليّ وأهل بيته عليهم السلام وقراءة غيرهم بمرتبة واحدة بالنسبة إلى الوحي الإلهي وأنّ جبرائيل عليه السلام نزل بالجميع، فلو كان هكذا كان ينبغي نسبة القراءة كلّها إليه عليه السلام لأنّه المعلّم الأوّل في جميع الفنون كما تقدّم، والذي حداهم على مثل هذه التصرّفات وتصديق أصحابنا لهم هو ما روي عنه صلى الله عليه وآله أنّه قال نزل القرآن على سبعة أحرف؛ وفسّروها بالقراءات تارة، وباللّغات أخرى مثل لغة قريش وهذيل وهوازن واليمن مع أنّ الكليني قدّس الله روحه قد روي في الصحيح عن الفضيل بن يسار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنّ الناس يقولون إنّ القرآن نزل على سبعة أحرف؛ فقال كذبوا أعداء الله ولكنّه أُنزل على حرف واحد، من عند الواحد.

فإن قلت كيف جاز القراءة في هذا مع ما لحقه من التغيير، قلت قد روي في الأخبار أنّهم عليهم السلام أمروا شيعتهم بقراءة هذا الموجود من القرآن في الصلاة وغيرها، والعمل بأحكامه حتّى يظهر مولانا صاحب الزمان فيرتفع هذا القرآن من أيدي الناس إلى السماء ويخرج القرآن الذي ألّفه أمير المؤمنين عليه السلام فيقرأ ويعمل بأحكامه؛ روي الكليني بإسناده إلى سالم بن سلمة قال قرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أستمع حروفاً من القرآن ليس على ما يقرأها الناس فقال أبو عبد الله عليه السلام مه كفّ عن هذه القراءة واقرأ كما يقرأ الناس حتّى يقوم القائم، فإذا قام قرأ كتاب الله على حدّه وأخرج المصحف الذي كتبه عليّ عليه السلام؛ وفي هذا الحديث أنّ عليّاً عليه السلام لمّا فرغ من ذلك القرآن قال له هذا كتاب الله تعالى كما أنزل الله على محمّد صلى الله عليه وآله وقد جمعته بين اللوحين؛ فقالوا هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه، فقال أما والله ما ترونه بعد يومكم هذا أبداً؛ إنّما كان عليّ أن أخبركم حين جمعته لتقرأوه، والأخبار الواردة بهذا المضمون كثيرة جدّاً؛ وعليك بسلوك جادّة الإنصاف وخلع ربقة العناد والاعتساف.

الأمر الثاني من وظائف القراءة: ترتيل القرآن بالصوت الحسن الحزين الذي لا يبلغ الغناء الذي يقال له غناء في العرف أو لا يشتمل على مدّ الصوت مع الترجيع الذي هو حقيقته اللغوية.

روي عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اقرأوا القرآن بألحان العرب

## ويقول أيضا البحراني

ان هذه القراءات السبع فضلا عن العشر و ان ادعى بعض علمائنا تواترها عن النبي (صلى الله عليه و آلة) إلا ان الثابت في أخبارنا - و عليه جملة من أصحابنا - خلافه و ان صرحت أخبارنا بالرخصة لنا في القراءة بها حتى يظهر صاحب الأمر (عجل الله تعالى فرجه). و ليس بالبعيد ان هذه القراءة كغيرها من المحدثات في القرآن العزيز، لثبوت التغيير و التبديل فيه عندنا زيادة و نقصانا. و ان كان بعض أصحابنا ادعى الإجماع على نفي الأول، إلا ان في أخبارنا ما يرده،

فليتأمل القارئ الكريم لكلام البحراني وتصريحه بتحريف القرآن وأن القراءات السبع فضلا عن العشر من المحدثات في القرآن وان صرحت أخبارنا بالرخصة لنا في القراءة بها حتى يظهر المهدي وليس بالبعيد أن هذه القراءة كغيرها من المحدثات في القرآن. يقصد القراءة التي رخص الأئمة للشيعة بقراءتها ليس بالبعيد من المحدثات بدليل ادا ظهر المهدي



١٩٣

# الحدائق الناضرة

في

## احكام العترة الطاهرة

تأليف

العالم البارع الفقيه المحدث الشيخ يوسف البحراني قدس سره

المتوفى سنة ١١٨٦ هجرية

حققه وعلق عليه واشرف على طبعه

محمد تقي الايرواني

الجزء الثاني


مؤسسة النشر الاسلامي (التابعة)

لجماعة المدرسين بقم المشرفة (ايران)

والكلام في دلالة الآية (١) على وجوب المسح ونفي الغسل مما تكفل به مطولات اصحابنا ( جزاهم الله تعالى عنا خير الجزاء ) .

لكن روى الشيخ ( رحمه الله ) في التهذيب (٢) عن غالب بن الهذيل قال : « سألت أبا جعفر ( عليه السلام ) عن قول الله عز وجل : وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين (٣) على الخفض هي ام على النصب ؟ قال : بل هي على الخفض » ولا يخفى انه على تقدير النصب يدل على المسح ايضاً بالعطف على محل الرؤوس ، كما تقول : مررت بزيد وعمراً . الا انه ربما يفهم من هذه الرواية ان قراءة اهل البيت ( عليهم السلام ) انما هي على الخفض وان كان النصب مما يقرأون به في ذلك الوقت ، كما هو احد القراءات السبع المشهورة الآن ، فانا قد حققنا في كتاب المسائل ـ وسيأتي ان شاء الله تعالى في هذا الكتاب التنبيه عليه في محله ـ ان هذه القراءات السبع فضلا عن العشر وان ادعى بعض علمائنا ( رضوان الله عليهم ) تواترها عن النبي ( صلى الله عليه وآله ) إلا ان الثابت في اخبارنا ـ وعليه جملة من أصحابنا ـ خلافه وان صرحت اخبارنا بالرخصة لنا في القراءة بها حتى يظهر صاحب الامر ( عجل الله تعالى فرجه ) .

وليس بالبعيد ان هذه القراءة كغيرها من المحدثات في القرآن العزيز ، لثبوت

---

= عن ابي جعفر قال : امسح على رأسك وقدميك . وعن الشعبي نزل جبريل بالمسح ، ألا ترى التيمم يمسح ما كان غسلا ويلغى ما كان مسحاً . وعن عامر نزل جبريل بالمسح . ثم قال ابن جرير : الصواب عندنا ان الله تعالى امر بعموم مسح الرجلين بالماء في الوضوء كما امر بعموم مسح الوجه بالتراب في التيمم ، واذا فعل ذلك المتوضئ فهو ماسح غاسل لان غسلهما امرار الماء عليهما او اصابتهما بالماء ومسحهما امرار اليد او ما قام مقامها عليهما ، وبذلك كله يظهر لك ان قول ابن كثير في تفسيره ج ٢ ص ٢٦ : « ومن اوجب من الشيعة مسحهما فقد ضل واضل » جرأة لا تغفر وعثرة لا تقال .

(١) و (٣) سورة المائدة . الآية ٦ .

(٢) ج ١ ص ٢٠ ، وفي الوسائل في الباب ـ ٢٥ ـ من ابواب الوضوء .

التغيير والتبديل فيه عندنا زيادة و نقصانا . وان كان بعض اصحابنا ادعى الاجماع على نفي الاول ، إلا ان في اخبارنا ما يرده ، كما انهم تصرفوا في قوله تعالى في آية الغار لدفع العار عن شيخ الفجار ، حيث ان الوارد في اخبارنا انها نزلت : « ... فانزل الله سكينته على رسوله وايده بجنود لم تروها. .. » (١) فحذفوا لفظ « رسوله » وجعلوا محله الضمير . ويقرب بالبال ـ كما ذكره ايضاً بعض علمائنا الابدال ـ ان توسيط آية « ... إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ... الآية » (٢) في خطاب الازواج من ذلك القبيل .

هذا ، وما يدل على وجوب المسح و نفي الغسل من اخبارنا فمستفيض ، بل الظاهر انه من ضروريات مذهبنا .

واما ما في موثقة عمار ـ عن ابي عبد الله ( عليه السلام ) (٣) « في الرجل يتوضأ الوضوء كله الا رجليه ثم يخوض بهما الماء خوضا ؟ قال : اجزأه ذلك » ـ فمحمول على التقية

وصحيحة ايوب بن نوح ـ (٤) قال : « كتبت الى ابي الحسن ( عليه السلام ) اسأله عن المسح على القدمين . فقال : الوضوء بالمسح ولا يجب فيه إلا ذلك ، ومن غسل فلا بأس » ـ فيحتمل الحمل على التقية ايضاً ، فان منهم من قال بالتخيير كما تقدم (٥) والحمل على التنظيف كما احتمله الشيخ في التهذيب مستدلا عليه بصحيحة ابي همام عن ابي الحسن (عليه السلام) (٦) « في وضوء الفريضة في كتاب الله المسح ، والغسل في الوضوء للتنظيف »

وروى زرارة مضمراً في الصحيح (٧) قال قال لي : « لو انك توضأت فجعلت مسح الرجلين غسلا ثم اضمرت ان ذلك هو المفترض لم يكن ذلك بوضوء ، ثم قال : ابدأ بالمسح على الرجلين ، فان بدا لك غسل فغسلت فامسح بعده ليكون آخر ذلك المفترض » .

---

(١) سورة التوبة . الآية ٤٠ . (٢) سورة الاحزاب . الآية ٣٣

(٣) و(٤) و(٦) و(٧) المروية في الوسائل في الباب ـ ٢٥ ـ من ابواب الوضوء

(٥) راجع التعليقة ١ في الصحيفة ٢٨٨ .

## وفي شرح الرسالة الصلاتية للبحراني

و التحقيق في المسألة ما قدمنا ذكره من التفصيل. (و) تجب (القراءة بأحد القراءات السبع المشهورة) إيجاب القراءة بإحدى السبع كما ذكرناه لا لما ذكره أصحابنا رضوان الله عليهم هذا المقام من ثبوت تواتر هذه القراءات عنه )صلى الله عليه وآله

فإنّه مجازفة ظاهرة، و أخبارنا ترده كما بسطنا الكلام عليه في (كتاب المسائل الشيرازية) بل لما دلت عليه أخبارنا، من الأمر بذلك رخصة و توسعة للتقية حتى يقوم صاحب الأمر )عجل الله فرجه و سهل مخرجه

و في العشر قول قوي و هي قراءة أبي جعفر و يعقوب و خلف زيادة على السبعة المشهورة.

و أما على ما اخترناه فالظاهر لأن جواز القراءة بكل من هذه القراءة المشهورة بين العامة إنّما هو رخصة و موافقة لهم لدفع الشنعة و الخوف فالعلة في الجميع واحدة.

# شرح الرسالة الصلاتية
# لشيخنا المقدس صاحب الحدائق
# قدس سره

طبع على نفقة جماعة من اهل الخير في القصبة
وتوابعها
على يد الاقل محمد ال شيخ سلمان نجفي

# شرح الرسالة الصلاتية






تصنيف

العلامة المتبحر الشيخ يوسف البحراني

صاحب الحدائق الناضرة

« قدس سره »

تحقيق وتعليق

**أبى احمد بن احمد بن خلف بن احمد**
**آل عصفور البحرانى**

**الطبعة الاولى**

سنة ١٤٠٣هـ

على نفقة جماعة من أهالي القصبة

(من توابع عبادان)

وغيرهـا . .

**بسعى و اهتمام**

أقل خدم الشريعة

**الشيخ محمد بن الشيخ عبد المجيد حفيد**

**المقدس الشيخ سلمان النجفى**

**« قدس سره »**

الكتاب : شرح الرسالة الصلاتية

تصنيف : العلامة المتبحر الشيخ يوسف آل عصفور البحراني (قده)

تحقيق : أبو أحمد بن الشيخ أحمد آل عصفور البحراني

المطبعة : سيد الشهداء عليه السلام ـ قم

الكمية : ٢٠٠٠ نسخة

الناشر : الشيخ محمد بن الشيخ عبد المجيد ـ بوشهر ـ

والتحقيق في المسئلة ماقدمنا ذكره من التفصيل .

﴿ و ﴾ تجب ﴿ القراءة بأحد القراءات السبع[١] المشهورة ﴾ ايجاب القراءة باحدى السبع كما ذكرناه لا لما ذكره اصحابنا رضوان الله عليهم، هذا المقام من ثبوت تواتر هذه القراءات عنه ﷺ .

فانه مجازفة ظاهرة، واخبارنا ترده كمابسطناالكلام عليهفي (كتاب المسائل الشيرازية) بل لما دلت عليه اخبارنا ، من الامر بذلك رخصة وتوسعة للتقية [٢] حتى يقوم صاحب الامر عجل الله فرجه وسهل مخرجه [٣].

﴿وفي العشر قول قوي﴾ وهي قراءة ابي جعفر ويعقوب وخلف زيادة

---

١) أما مسئلة القراءة بالقراءات السبع فغير ظاهرة الدلالة . الا انه يعضده التواتر . كما ادعوه .

٢) في نسخة ــ م ــ (لدفع التقية ..) .

٣) أما التواتر الذي ادعى فيه الافادة للعلم انما وقع من طريق المخالفين والرشد في خلافهم . فلم يصلنا عن طريق الائمة الاظهار في ذلك من شيء بل المثبت خلافه كما روى الكثيرمن أصحابنا . فيالكافي في الصحيح عن الفضل ابن يسار قال قلتلابيعبدالله عليه السلام ان الناس يقولون نزل القرآن على سبعة أحرف فقال :كذبوا أعداء الله ولكنه نزل على حرف واحد من عند الرحمن . وكذلك مثلها عن زرارة . ولكناستفاظة الاخبار في الاخذ بماجاء عنهم وبما اشتهرعند الناس كما جاء في رواية سالم بن سلمة قال قرأ رجل عند أبي عبدالله عليه السلام وأنا أسمع حروفاً ليس كما يقرؤها الناس فقال أبوعبدالله كف عن هذه القراءة اقرءواكما يقرأ الناس حتى يقوم القائم .

ورواية عن بعض أصحاب أبي الحسن عليه السلام قال قلت جعلت فداك انا نسمع الايات في القرآن ليس هي عندنا كما سمعنا ولانحس أن نقرأكما بلغنا عنكم فهل نأثم فقال : اقرؤاكما تعلمتم فيجيئكم من يعلمكم .. ولكن يحصل الجمع بين الاخبار بأن لا يقطع الصدور عنهم عليهم السلام ويعمل كما أمر بالروايتين الاخيرتين. والمقام يحتاج الى تحقيق أوسع ، وقد ملانا الاملاء في موضع أليق .

على السبعة المشهورة . اما بناءاً على مايقوله اصحابنا من التواتر ، فان هذه الثلاثة كذلك بناءه على ماصرح به (الشهيد في الذكرى) فانه نقل عن بعض الاصحاب المنع من القراءة بها ثم رجح الجواز لثبوت تواترها كتواتر السبع.

واما على مااخترناه فالظاهر لان جواز القراءة بكل من هذه القراءة المشهورة بين العامة انما هو رخصة وموافقة لهم لدفع الشنعة [1] والخوف فالعلة في الجميع واحدة .

﴿ولو قدم السورة﴾ على الحمد ﴿ساهيا اعادها بعد الحمد﴾ بناءاً على القول بوجوبها ﴿اجماعاً﴾ لوجوب تأخيرها عن الحمد .

﴿وهل يعيد معها الحمد﴾ .. [2].

**قولان**

احدهما هو اعادة الحمد أيضاً للعلامة «ره» في جملة من كتبه .

والثاني وهو الاقتصار على اعادة السورة ظاهر (المحقق والشهيد في الذكرى) وهو «الاقرب» واليه اشار بقوله ﴿اظهرهما العدم﴾ فان الترتيب المطلق يحصل بالاتيان بالسورة خاصة .

﴿و﴾ تقديم السورة ﴿عامداً فيه ...

---

١) في نسخة ـ م ـ (المشنعة ..) .

٢) أي في صورة السهي عن تقديم الحمد ، فقدم السورة، ثم قرأ الحمد على القول بوجوب السورة يعيد الحمد ويقرأ السورة لتأخرها عن الحمد قولان . منشأ القولان ان الساهي قد أدرك سهوه وهو في الحمد فما عليه الا أن يأخر السورة عليها . والقول بالاعادة للحمد منشاؤه ان الساهي قد تحقق سهوه في تقديم السورة وتأخير الحمد فعليه أن يعيد الحمد والسورة والمختار من القولين عدم الاعادة لان مورد السهي هو السورة لا الحمد وان اتى بالسورة بعدها قد تحقق الترتيب بينها .

## وفي الدرر النجفية للبحراني

أقول :المستفاد من هذين الخبرين أن الأمر بقراءة هذا (القرآن )الموجود الآن ،و الاقتصار عليه ،و عدم جواز القراءة بما أخبروا عليهم السّلام بحذفه ،إنّما هو من باب التقية و الاستصلاح ،و أن القائم عليه السّلام بعد خروجه و قيامه عجّل اللّه فرجه يقرأ (القرآن )و يأمر بتعليمه على الوجه الذي انزل من تلك الزيادات التي منعوا من قراءتها في هذا الزمان .و حمل تلك الآيات التي نهوا عن قراءتها على أنها تأويل لا تنزيل مع كونه تعسفا محضا ينافيه دلالة ظاهر الخبرين ،على أن القائم عليه السّلام يقرؤه كذلك و يعلّمه الناس .

# الدرر النجفية

## من الملتقطات اليوسفية

تأليف

العلامة المحقق المحدث الشيخ يوسف بن أحمد البحراني

صاحب «الحدائق الناضرة»

المتوفى سنة ١١٨٦ هـ

المجلد الرابع

تحقيق ونشر

شركة دار المصطفى لإحياء التراث

تحقيق ونشر
شركة دار المصطفى لإحياء التراث

لبنان - بيروت - ص.ب: ٢٤/١٩٧

يطلب من:

لبنان - بيروت - جادة السيد هادي - مفرق الرويس - بناية اللؤلؤة - ط١-
ص.ب: ٢٤/١٩٧ - برج البراجنة - بعبدا ٢٠٢٠ ١٠١٧ - هاتف: ٠٠٩٦١١٥٤٠٩٧٢
سوريا - دمشق - ص.ب: ٧٣٣ - السيدة زينب - تلفاكس: ٠٠٩٦٣١٦٤٧٠١٢٤
إيران - قم - خ سمية - ١٦ متري عباس آباد بلاك ٢٤ هاتف: ٧٧٢٨٨٦٥ - فاكس: ٧٧٣٨٨٥٥
البريد الإلكتروني: INFO@DAR-ALMUSTAFA.NET
الموقع: WWW.DAR.ALMUSTAFA.NET

اسم الكتاب: ............... الدرر النجفية من الملتقطات اليوسفية ج ٤
تحقيق و نشر: ............... شركة دار المصطفى ﷺ لإحياء التراث
صف وإخراج: ............... شركة دار المصطفى ﷺ لإحياء التراث
الطبعة: ............... الأولى ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م

هذا، وأمّا الأخبار الدالة على ما اخترناه من وقوع التغيير والنقصان، فمنها ما رواه في (الكافي) بإسناده عن محمد بن سليمان[١] عن بعض أصحابه عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك، إنّا نسمع الآيات في (القرآن) ليس هي عندنا كما نسمعها، ولا نحسن أن نقرأها كما بلغنا عنكم، فهل نأثم؟ فقال: «اقرؤوا كما تعلّمتم، فسيجيئكم من يعلّمكم»[٢].

وما رواه فيه أيضاً عن سالم بن سلمة قال: قرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام حروفاً من (القرآن) ـ وأنا أسمع ـ ليس على ما يقرؤها الناس، فقال أبو عبد الله عليه السلام: «كفّ عن هذه القراءة، اقرأ كما يقرأ الناس حتّى يقوم القائم، فإذا قام القائم قرأ كتاب الله تعالى على حدّه، وأخرج المصحف الذي [كتبه][٣] عليّ عليه السلام»[٤] الحديث.

أقول: المستفاد من هذين الخبرين أن الأمر بقراءة هذا (القرآن) الموجود الآن، والاقتصار عليه، وعدم جواز القراءة بما أخبروا عليهم السلام بحذفه، إنّما هو من باب التقية والاستصلاح، وأن القائم عليه السلام بعد خروجه وقيامه ـ عجّل الله فرجه ـ يقرأ (القرآن) ويأمر بتعليمه على الوجه الذي أُنزل من تلك الزيادات التي منعوا من قراءتها في هذا الزمان. وحمل تلك الآيات التي نهوا عن قراءتها على أنها تأويل لا تنزيل ـ مع كونه تعسفاً محضاً ـ ينافيه دلالة ظاهر الخبرين، على أن القائم عليه السلام يقرؤه كذلك ويعلّمه الناس.

ومنها ما رواه في الكتاب المذكور بإسناده إلى البزنطي قال: دفع إليّ أبو الحسن عليه السلام مصحفاً فقال: «لا تنظر فيه». فقرأت فيه: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[٥]

---

(١) في «ق»: بعدها: بإسناده، وما أثبتناه وفق «ح» والمصدر.
(٢) الكافي ٢: ٦١٩ / ٢، باب أن القرآن يرفع...
(٣) من المصدر، وفي النسختين: أخرجه.
(٤) الكافي ٢: ٦٣٣ / ٢٣، باب نوادر كتاب فضل القرآن.
(٥) البيّنة: ١.

## علامتهم المفيد

وقال عليه السلام: " نزل القرآن أربعة أرباع: ربع فينا، وربع في عدونا، وربع سنن وأمثال، وربع فرائض وأحكام، ولنا أهل البيت كرائم القرا ن

لزوم التقيد بما بين الدفتين غير أن الخبر قد صح عن أئمتنا عليهم السلام أنهم أمروا بقراءة ما بين الدفتين، وأن لا يتعداه إلا زيادة فيه ولا نقصان منه حتى يقوم القائم عليه السلام فيقرأ للناس القرآن على ما أنزله الله تعالى وجمعه أمير المؤمنين عليه السلام

هل يستطيع الأمامية أن يستخرجوا لنا ربع الآيات النازلة في عدو أهل البيت

وهل قراءتهم للقرآن داخل الصلاة وخارجها مع مخالفتها لما انزله الله تعالى وجمع علي رضي الله عنه يؤثمون أم يؤجرون

# المسائل السروية





تأليف

الإمام الشيخ المفيد

محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم

أبي عبد الله، العكبري، البغدادي

( ٣٣٦ - ٤١٣ هـ )

وقــالَ عَليهِ السَّلامُ: «نَزَلَ القرآنُ أرْبَعَةَ أرْباعٍ: رُبْعٌ فِينا، ورُبْعٌ في عَدُوِّنـا، ورُبْـعٌ سُنَن[1] وأمْثالٌ، ورُبْعٌ فرائض[2] وأحكام، ولنا أهل البيت كرائم[3] القُرآن»[4].

= قال عليه السلام: «فقولوا لهم: إن رسول الله صلّىٰ الله عليهِ وآلهِ نزلت عليه الصلاة ولم يُسمِّ لهم ثلاثـاً ولا أربعـاً، حتّىٰ كان رسـول الله صلّىٰ الله عليهِ وآلهِ هو الذي فسّر لهم ذلك...» ـ الكافي ١: ٢٢٦/١ ـ فتكون هذه الصحيحة حاكمة علىٰ جميع تلك الروايات وموضّحة للمراد منها، وأنّ ذِكر أمير المؤمنين عليهِ السّلام في تلك الروايات قد كان بعنوان التفسير، أو بعنوان التنزيل مع عدم الأمر بالتبليغ.

قال: ومما يدلّ علىٰ أنّ اسم أمير المؤمنين عليهِ السّلام لم يُذكر صريحاً في القرآن حديث الغدير، فإنّه صريح في أنّ النّبي صلّىٰ الله عليهِ وآلهِ إنّما نصب عليّاً عليهِ السّلام بأمر الله وبعد أن ورد عليه التأكيد في ذلك، وبعد أن وعده الله بالعصمة من الناس، ولو كان اسم عليّ عليهِ السّلام مذكوراً في القرآن لم يحتج إلىٰ ذلك النصب، ولما خشي رسول الله صلّىٰ الله عليهِ وآلهِ من إظهار ذلك. وعلىٰ الجملة: فصحّة حديث الغدير توجب الحكم بكذب هذه الروايات التي تقول: إنّ أسماء الأئمّة مذكورة في القرآن، ولا سيّما أن حديث الغدير كان في حجّة الوداع التي وقعت في أواخر حياة النبي صلّىٰ الله عليهِ وآلهِ ونزول عامّة القرآن...

البيان في تفسير القرآن: ٢٣١.

وسيأتي بيان الشيخ المفيد في هذه الروايات أنها أخبار آحاد.

وله رحمه الله في كتابه (أوائل المقالات) ص٥٥ ما نصّه: إنّه لم ينقص من كلمة ولا من آية ولا من سورة، ولكن حُذف ما كان مُثبتاً في مصحف أمير المؤمنين عليهِ السّلام من تأويله وتفسير معانيه علىٰ حقيقة تنزيله.

وقد فصّل الكلام في هذا الباب الإمام البلاغي في مقدّمة تفسيره (آلاء الرحمن) ص٢٤ ـ ٢٩.

(١) في النسخ: قصص، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) في «ب» و«ج» و«د»: قضايا.

(٣) في النسخ: فضائل، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) أخرجه بهذا النصّ العياشي في تفسيره ١: ٩ ح/١، وأخرجه ثقة الإسلام الكليني في =

## فصل:

### [لُزوم التقيُّد بما بينَ الدَّفّتين]

غيرَ أنَّ الخَبَرَ قَدْ صَحَّ عَنْ أئمّتنا عليهمُ السَّلامُ أنَّهم أمَرُوا بقراءَةِ ما بَيْنَ الدَّفّتينِ، وأن لا[1] يَتعدَّاهُ إلىٰ زيادةٍ فيهِ ولا نُقصانٍ مِنهُ حتّىٰ يَقُومَ القائمُ عَليهِ السَّلامُ فيَقرأ للنّاسِ[2] القُرآنَ علىٰ ما أنزَلَهُ الله تعالىٰ وجَمَعَهُ أميرُ المُؤمنين عَليهِ السَّلامُ[3].



---

= الكافي ـ كتاب فضل القرآن، باب النوادر ـ ٢: ٤٥٩ ح/٤ وليس فيه «ولنا أهل البيت كرائم القرآن». وكلاهما عن أبي جعفر عليهما السلام. قال العلّامة المجلسي: حديث موثق. مرآة العقول ١٢: ٥١٧. وورد نحوه عن أمير المؤمنين عليهِ السّلام في الكافي ٢: ٤٥٩ ح/٢.

(١) «لا» سقطت من «د».

(٢) «للناس» ليس في «جـ» و«م».

(٣) الحديث في الكافي ـ كتاب فضل القرآن، باب النوادر ـ ٢: ٤٦٢ ح/٢٣، وضعّفه العلّامة المجلسي في (مرآة العقول) ١٢: ٥٢٣ ح/٢٣، وانظر أيضاً كتاب (التحقيق في نفي التحريف عن القرآن الشريف): ٨٠.

ولكن الذي يؤيّد كلام المصنّف الحديث الحسن الإسناد الذي أخرجه الكليني عن الفُضيل بن يسار، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليهِ السّلام: إنّ الناس يقولون: إنّ القرآن نزل علىٰ سبعة أحرف. فقال عليهِ السّلام: «كذبوا، أعداء الله، ولكنّه نزل علىٰ حرف واحدٍ من عند الواحد».

الكافي ٢: ٤٦١ ح/١٣، مرآة العقول ١٢: ٥٢٠ ويشهد له ما أخرجه الكليني أيضاً =

وإنّما نَهونا عليهم السّلامُ عَنْ قِراءَةِ ما وَرَدَتْ بِه الأخْبارُ مِنْ أحْرُفٍ تَزِيدُ عَلىٰ الثابِتِ في المُصْحَفِ لأنّها لَمْ تأْتِ علىٰ التواتر، وإنّما جاءَ بها الآحادُ، وقد يَغْلَطُ الواحِدُ فيما يَنْقُلُه.

ولأنَّهُ متىٰ قَرأَ الإنْسانُ بما خالَفَ ما بَيْنَ الدَّفَّتينِ غَرَّرَ بِنَفْسِهِ[١] وعرَّضَ نَفْسَهُ للهَلاكِ.

فَنَهَونا عليهم السَّلامُ عَنْ[٢] قِراءَةِ القُرآنِ بِخِلافِ ما ثَبَتَ بَيْنَ الدَّفَّتينِ[٣] لما ذكرناه.



## فصل[٤]:

## [وَحْدَةُ القُرآنِ وَتَعَدُّدُ القِراءات]

فإنْ قالَ قائلٌ: كيفَ يَصِحُّ القَولُ بأنَّ الذي بَيْنَ الدَّفَّتينِ هُوَ كَلامُ اللهِ تعالىٰ علىٰ الحَقيقَةِ، مِنْ غَيْرِ زيادةٍ فيهِ ولا نُقصانٍ[٥]، وأنتُم تَرْوُونَ

= عن زُرارة، عن أبي جعفر عليهِ السّلام قال: «إنّ القرآن واحد، نزل من عند الواحد، ولكنّ الاختلاف يجيء من قِبَل الرواة».

الكافي ٢: ٤٦١ ح/١٢.

(١) غرّر بنفسه: عرّضها للهلاك. وزاد في «ب» و«جـ» و«د»: مع أهل الخلاف، واغرىٰ به الجبارين.

(٢) في «ب» و«د»: فمنعونا عليهِ السّلام من.

(٣) «غرّر بنفسه... بين الدفّتين» ليس في «م».

(٤) من هنا حتى نهاية جواب هذه المسألة سقط من «أ».

(٥) صرّح بهذا القول وانتصر له جلُّ أعلام الإماميّة، وبه تواترت تقريراتهم، ومنهم ـ غير =

فلا تزال صفة التخبط والتناقض ملازمة لعلماء الأمامية في جُلّ المواضع التي يحاولون بها دفع الإشكالات والاعتراضات عن مذهبهم ، والشواهد على ذلك كثيرة أودعت معظمها في كتابي المرتقب (**مصارع عقول الشيعة الأمامية**...

وفي هذا الموضوع سيكون شاهدنا هو مرجعهم الكبير جعفر السبحاني ، الذي نطق بعدة حقائق متفرقة في كتبه ومؤلفاته ، **تؤدي باجتماعها إلى اتهام علي رضي الله عنه بالمخالفة للنبي صلى الله عليه وسلم في ترتيبه للآيات في مصحفه الذي جمعه** ، وإليكم بيان تلك الحقائق والنتيجة المترتبة عليها:

## الحقيقة الأولى: إن الذي رتَّب الآيات ضمن سورها في مصحف المسلمين الموجود بين أيدينا اليوم هو نبينا صلى الله عليه وسلم

فيقول مرجعهم جعفر السبحاني في كتابه ( المناهج التفسيرية في علوم القرآن) وهذا يثبت أنّ ترتيب السور كان باجتهاد الصحابة والجامعين ، **بخلاف وضع الآيات وترتيبها ، فإنّه كان بإشارة النبي** صلى الله عليه وسلم

# المناهج التفسيرية

## في علوم القرآن

تأليف
الفقيه المحقق
الشيخ جعفر السبحاني

مؤسسة الإمام الصادق

في علوم القرآن

# شبهات مثارة حول صيانة القرآن

اعتمد بعض الأخباريين في قولهم بالتحريف بوجوه لا يصلح تسميتها بشيء سوى كونها شبهاً، وإليك بعض شبهاتهم.

**الشبهة الأُولى: وجود مصحف لعلي عليه السلام**

روى ابن النديم (المتوفّى ٣٨٥هـ) في «فهرسته» عن علي عليه السلام أنّه رأى من الناس طيرة عند وفاة النبي، فأقسم أن لا يضع عن ظهره رداءه حتى يجمع القرآن، فجلس في بيته ثلاثة أيام حتى جمع القرآن.[١]

روى اليعقوبي (المتوفّى ٢٩٠ هـ) في «تاريخه»: روى بعضهم أنّ علي بن أبي طالب عليه السلام كان جمعه ـ القرآن ـ لمّا قبض رسول اللّه، وأتى وحمله على جمل، فقال: هذا القرآن جمعته، وكان قد جزّأه سبعة أجزاء، ثمّ ذكر كلّ جزء، والسور الواردة فيه.

**يلاحظ عليه:** أنّ الإمعان فيما ذكره اليعقوبي أنّ مصحف علي لا يخالف المصحف الموجود في سوره وآياته، وإنّما يختلف في ترتيب السور، وهذا يثبت أنّ ترتيب السور كان باجتهاد الصحابة والجامعين، بخلاف وضع الآيات وترتيبها، فانّه كان بإشارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وما ذكره ابن النديم يثبت أنّ القرآن كان مكتوباً في عصر النبي كلّ سورة على حدة وكان فاقداً للترتيب الذي رتّبه الإمام على سبعة أجزاء، وكلّ جزء يشتمل على سور، وقد نقل المحقّق الزنجاني ترتيب سور

---

١. فهرست ابن النديم، نقله الزنجاني في تاريخ القرآن:٧٦.

مصحف الإمام في ضمن جداول تعرب عن أنّ مصحَف عليّ عليه السلام كان في سبعة أجزاء، وكلّ جزء يحتوي على سور، فالجزء الأوّل يسمّى بالبقرة وفيه سور، والجزء الثاني يسمى جزء آل عمران وفيه سور، والثالث جزء النساء وفيه سور، والرابع جزء المائدة وفيه سور، والخامس جزء الأنعام وفيه سور، والسادس جزء الأعراف وفيه سور، والسابع جزء الأنفال وفيه سور، والظاهر منه أنّ التنظيم لم يكن على نسق تقديم الطوال على القصار ولا على حسب النزول، وإليك صورته:

## الحقيقة الثانية: إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقدم المنسوخ على الناسخ في ترتيبه للآيات في مصحفنا الموجود بين أيدينا

فممن صرح بذلك من علمائهم:

الاول علامتهم محمد جواد البلاغي يقول في تفسيره ( آلاء الرحمن في تفسير القرآن ):[ نعم لم يترتب على ترتيب نزوله **ولم يقدم منسوخه على ناسخه**

# آلاء الرحمن

في

# تفسير القرآن

محمد جواد البلاغي النجفي

دار
إحياء التراث العربي
بيروت

البلاغي

آلاء الرحمن في تفسير القرآن

1

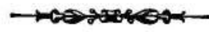
دار
إحياء التراث العربي

# آلاء الرحمن

## في

# تفسير القرآن

من فضله جلت آلاؤه عَلَى عبده الضعيف الفقير إلى رحمته وعفوه
محمد جواد البلاغي النجفي اعانه الرحمن بالتوفيق
والتسديد وأنعم عليه بالحسنى والسعادة في
الدنيا والآخرة انه ارحم الراحمين
وخير المسؤولين






**الجزء الاول**

دار احياء التراث العربي
بيروت - لبنان

السابقة والفضيلة .. هذا ولما كان وحيه لا ينقطع في حياة رسول الله (ص) لم يكن كله مجموعا في مصحف واحد وإن كان ما أوحي منه مجموعاً في قلوب المسلمين وكتاباتهم له .. ولما اختار الله لرسوله دار الكرامة وانقطع الوحي بذلك فلا يرجى للقرآن نزول تتمة رأى المسلمون ان يسجلوه في مصحف جامع فجمعوا مادته على حين اشراف الألوف من حفاظه ورقابة مكتوباته الموجودة عند الرسول وكتاب الوحي وسائر المسلمين جملة وابعاضا وسورا (١) نعم لم يترتب على ترتيب نزوله ولم يقدم منسوخه على ناسخه(٢) فاستمر القرآن الكريم على هذا الاحتفال العظيم بين المسلمين جيلا بعد جيل ترى له في كل آن الوفا مؤلفة من المصاحف والوفا من الحفاظ ولا تزال المصاحف ينسخ بعضها على بعض والمسلمون يقرأ بعضهم على بعض ويسمع بعضهم من بعض . تكون الوف المصاحف رقيبة على الحفاظ ، وألوف الحفاظ رقباء على المصاحف وتكون الألوف من كلا القسمين رقيبة على المتجدد منهما ، نقول الألوف ولكنها مئات الألوف والوف الألوف . فلم يتفق لأمر تاريخي من التواتر وبداهة البقاء مثل ما اتفق للقرآن الكريم كما وعد الله جلت آلاؤه بقوله في سورة الحجر «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» وقوله في سورة القيامة «إن علينا جمعه وقرآنه» ولئن سمعت في الروايات الشاذة شيئا في تحريف القرآن وضياع بعضه فلا تقم لتلك الروايات وزناً . وقل ما يشاء العلم في اضطرابها ووهنها وضعف رواتها ومخالفتها للمسلمين وفيما جاءت به في مروياتها الواهية

(١) ومما يشهد لما ذكرناه ما عن ابي عبيد في فضائله وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه مسندا عن عمر بن عامر الانصاري ان عمر بن الخطاب قرأ «والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار الذين اتبعوهم باحسان» فرفع الانصار ولم يدخل واو العطف على «الذين» فقال له زيد بن ثابت «والذين اتبعوهم باحسان» فقال عمر «الذين اتبعوهم باحسان» فقال زيد أمير المؤمنين اعلم فقال عمر ايتوني بابي بن كعب فسأله عن ذلك فقال «والذين اتبعوهم باحسان» فجعل كل واحد منهما يشير إلى انف صاحبه باصبعه فقال ابي والله اقرأنيها رسول الله (ص) وانت تتبع الخبط فقال عمر فنعم إذن فنعم إذن . واخرج ابو عبيد في فضائله وسنيد وابن جرير وابو الشيخ عن محمد بن كعب القرضي . واخرج ابو الشيخ في تفسيره والحاكم في المستدرك مصححا على شرط البخاري ومسلم عن اسامة ومحمد بن ابراهيم التيمي انه جرى بين عمر وابي بن كعب في هذه الآية نحو ذلك فانظر في كنز الاعمال ومنتخبه

(٢) نعم من المعلوم عند الشيعة ان عليا امير المؤمنين (ع) بعد وفاة رسول الله (ص) لم يرتد برداء إلا للصلاة حتى جمع القرآن على ترتيب نزوله وتقدم منسوخه على ناسخه . واخرج ابن سعد وابن عبد البر في الاستيعاب عن محمد بن سيرين قال نبئت ان عليا ابطأ عن بيعة ابي بكر فقال اكرهت امارتي فقال آليت بيميني ان لا ارتدي برداء إلا للصلاة حتى اجمع القرآن قال فزعموا انه كتبه على تنزيله قال محمد فلو اصبت ذلك الكتاب كان فيه علم قال ابن عوف فسألت عكرمة عن ذلك الكتاب فلم يعرفه

## الثاني المجلسي

يعترف بهذه الحقيقة علامتهم محمد باقر المجلسي في كتابه ( بحار الأنوار) ( ، فيقول:[ فعلمنا أن هذا التأليف على خلاف ما أنزل الله جل وعز وإنما كان يجب أن يكون المتقدم في القراءة أولا الآية المنسوخة التي ذكر فيها أن العدة متاعا إلى الحول غير إخراج ، ثم يقرأ بعد هذه الآية الناسخة التي ذكر فيها أنه قد جعل العدة أربعة أشهر وعشرا فقدموا في التأليف الناسخ على المنسوخ

# بحار الأنوار

## الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف


العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

١٠٣٧ - ١١١٠ هـ



طبعة جديدة محققة ومصححة

بإشراف لجنة من العلماء

دار احياء التراث العربي


89

كتاب

القرآن

إعادة ذكره في هذا البـاب ليستدلّ على أنّ التأليف على خلاف ما أنزل الله جلّ وعزّ ، لأنّ العدّة في الجاهليّة كانت سنة فأنزل الله في ذلك قرآناً في العلّة الّتي ذكرناها في باب الناسخ والمنسوخ وأقرّهم عليها ثمّ نسخ بعد ذلك فأنزل آية أربعة أشهر و عشراً والآيتان جميعاً في سورة البقرة في التأليف الّذي في أيدي النـاس فيما يقرؤنه أوّلاً النّاسخة و هي الآية الّتي ذكرها الله قوله : « والّذين يتوفّون منكم و يذرون أزواجاً يتربّصن بأنفسهنّ أربعة أشهر وعشراً» ثمّ بعد هذا بنحو من عشر آيات تجيء الآية المنسوخة قوله : « والّذيـن يتوفّون منكم و يذرون أزواجاً وصيّة لأزواجهم متاعاً إلى الحول غير إخراج » (١) فعلمنا أنّ هذا التّأليف على خلاف ما أنزل الله جلّ و عزّ و إنّما كان يجب أن يكون المتقدّم في القراءة أوّلاً الآية المنسوخة الّتي ذكر فيها أنّ العدّة متاعاً إلى الحول غير إخراج ، ثمّ يقرأ بعد هذه الآية النّـاسخة الّتي ذكر فيهـا أنّه قد جعل العدّة أربعة أشهر و عشراً فقدّموا في التّأليف الناسخ على المنسوخ .

و مثله في سورة الممتحنة في الآية الّتي أنزلها الله في غزوة الحديبية وكان بين فتح مكّة والحديبية ثلاث سنين ، و ذلك أنّ الحديبية كانت في سنة ستّ من الهجرة ، و فتح مكّة في سنة ثمان من الهجرة ، فالّذي نزل في سنة ستّ قد جعل في آخر السّورة والّتي نزلت في سنة ثماني في أوّل السّورة ، و ذلك أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لمّا كان في غزوة الحديبية شرط لقريش في الصّلح الّذي وقع بينه و بينهم أن يردّ إليهم كلّ من جاء من الرّجال على أن يكون الاسلام ظاهراً بمكّة لا يؤذى أحد من المسلمين ، و لم يقع في النساء شرط وكان رسول الله ﷺ على هذا يردّ إليهم كلّ من جاء من الرجال إلى أن جاءه رجل يكنّى أبابصير . فبعثت قريش رجلين إلى رسول الله ﷺ وكتبوا إليه يسألونه بأرحامهم أن يردّ إليهم أبابصير، فقال له رسول الله ﷺ : ارجع إلى القوم فقال : يا رسول الله تردّني إلى المشركين يعينوني و يعذّبوني و قد آمنت بالله و صدّقت برسول الله ؟

---

(١) النساء : ٢٣٤ و ٢٤٠ .

## الحقيقة الثالثة: إن علياً ﷺ قدم المنسوخ على الناسخ في مصحفه الذي جمعه

فيقول علامتهم ومحققهم جعفر السبحاني في كتابه ( عقائدنا الفلسفية والقرآنية ):[ أما أنه يُقال أن علياً عليه السلام جمع القرآن بعد ارتحال النبي r فهذا يعني أنه كتب القرآن طبقاً لشأن النزول وقدم المنسوخ على الناسخ وهذا ما يقرره المجلسي في ( بحار الأنوار ) ، وصاحب كتاب ( تاريخ القرآن ) ]

.

جعفر سبحاني

# عقائدنا

## الفلسفية والقرآنية

كتاب يحتوي على إجابة
٥٣ سؤالاً فلسفيًا، وقرآنيًا وتاريخيًا



الطبعة الأولى
١٩٩٣م ـ ١٤١٣هـ



دار الروضة للطباعة والنشر والتوزيع DAR AL - RAWDAH
المصيطبة شارع المتني ـ بناية فرن ديالا ـ هاتف: ٣٠٥٤٥٢ / ص.ب. ١١/٧٦٨١ بيروت لبنان
MOUSSEITBEH - METNI STR. DIALA BAIKERY BLDG. - TEL: 305452 / P.O. BOX: 11/7681 - BEIRUT

ـ سورة الحديد) وقسماً من سورة (طه) في منزل أختِه، وفي الختام يُضيف: إن جميع هذه الأحاديث تدل علىٰ اهتمام المسلمين بكتابةِ القرآن وأن جميع القرآن قد جُمع في عهد رسول الله (ص)[1].

ينقلُ زيد بن ثابت قائلاً: (كنا نؤلف القرآن من الرقاع)، ويقول حاكم: إن هذا الحديث طبقاً لشروط البخاري في تقبل الأحاديث يعتبرُ حديثاً صحيحاً.

بغض النظر عن ذلك فإن بعض سور القرآن أو قسماً من سوره كان موجوداً لدىٰ جميع المسلمين، وقد جاء في الروايات، من بينها نقرأ رواية عبادة بن الصامت أن كل مهاجرٍ كان يأتي يدفعُ به رسول الله (ص) إلىٰ احد المسلمين لتعليمه القرآن الكريم. وقد جاء في رواية (كليب) إنه قال: كنت مع علي (ع) عندما ارتفع صوت قراءة القرآن من المسجد فقال علي (ع): طوبىٰ لهم.

كانت مجموعة تقرأ القرآن بصوتٍ عال فصدر الأمرُ إليهم أن اقرؤا بصوت اكثر هدوءاً وانخفاضاً. تدل هاتان الحادثتان علىٰ اهتمام المسلمين بقراءة القرآن، ولذا كيف يمكن أن يتأخر جمعه إلىٰ زمن أبي بكر؟!

والنتيجة أن انتساب جمع القرآن الكريم إلى زمن الخلفاء الراشدين أمرٌ وهمي ومخالف للكتاب والسُّنة والعقل، ولا يمكن نسبُ جمع القرآن إلىٰ أبي بكر، طبعاً فإن عثمان قد جمع القرآن في زمنِه، وهذا لا يعني انه يمكن نسب جمعِه إليه في مصحف، وإنما بمعنىٰ انه جمع المسلمين علىٰ قراءة واحدة والكثير من العلماء الكبار لأهل السُّنة يُقرّون بهذه الحقيقة، منهم حارث المحاسبي إذ يقول: المشهور ان عثمان جمع القرآن، ولكن هذا ليس صحيحاً، وإنما جمع عثمانُ الناسَ علىٰ قراءةٍ واحدة، لأنه كانت هناك قراءات اخرىٰ شائعة.

اما أنه يُقال إن (علي) عليه السلام جمع القرآن بعد إرتحال النبي (ص) فهذا

(١) الزنجاني ـ تاريخ القرآن فصل ٦ ص ٤٣.

يعني انه كتب القرآن طبقاً لشأن النزول وقدم المنسوخ على الناسخ وهذا ما يقررُهُ المجلسي في (بحار الأنوار)، وصاحبُ كتاب (تاريخ القرآن).

وإذا كان الأمرُ غير ذلك في جمع القرآن فهل كان بإستطاعة الامام علي (ع) أن يجمع القرآن في عدة أيام؟ ولا يستبعد أن ترتيب القرآن لدىٰ الإمام عليه السلام كان طبقاً للقراءة الشائعة في ذلك الزمن. من المسلم به أن قرآن الامام عليه السلام كان مشتملاً علىٰ حواشي وتوضيحات عن كيفية النزول والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه.

.

وهو عين ما قاله شيخهم الأعظم المفيد في كتابه ( المسائل السروية ) [ وقد جمع أمير المؤمنين عليه السلام القرآن المنزل من أوله إلى آخره ، وألفه بحسب ما وجب من تأليفه ، فقدم المكي على المدني ، والمنسوخ على الناسخ ، ووضع كل شيء منه في محله ].

موسوعة الشيخ المفيد

٧

# مسار الشيعة

## في مختصر تواريخ الشريعة

تأليف

الإمام الشيخ المفيد

محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم

أبي عبد الله العكبري، البغدادي

(٣٣٦-٤١٣ هـ)



# المسائل السروية

تأليف

الإمام الشيخ المفيد

محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم

أبي عبد الله، العكبري، البغدادي

( ٣٣٦ - ٤١٣ هـ )

# المَسْأَلَةُ التَّاسِعَةُ:

## [صِيانَةُ القُرآنِ منَ التَّحريفِ]

ما قَولُهُ ـ أَدامَ اللهُ تَعالىٰ حِراسَتَه[١] ـ في القُرآن:

أهُوَ ما بَيْنَ الدَّفَّتَينِ، الذي في أَيْدي النَّاس، أم هَلْ ضاعَ مِمّا أنْزَلَ اللهُ تعالىٰ علىٰ نَبيِّهِ مِنْهُ شيءٌ، أم لا؟

وهَلْ هُوَ ما جَمَعَهُ أميرُ المُؤمِنينَ عَليهِ السَّلام، أم ما جَمَعَهُ عُثمانُ بنُ عفّانَ علىٰ ما يَذْكُرُه المُخالِفون؟

الجواب:

لا شكَّ[٢] أَنَّ الذي بَيْنَ الدَّفَّتينِ مِنَ القُرآنِ جَميعُهُ[٣] كَلامُ اللهِ تعالىٰ وتَنْزيلُهُ، وليسَ فيه شيءٌ مِنْ كَلامِ البَشَر، وهُوَ جُمْهورُ المُنْزَلِ.

والباقي مِمّا أنزله[٤] اللهُ تعالىٰ[٥] عِنْدَ المُسْتَحْفَظِ للشَّريعَةِ، المُسْتَودَع

---

(١) في «أ» و«م»: تمكينه.

(٢) «لا شك» ليس في «ب» و«جـ» و«د».

(٣) «جميعه» ليس في «أ» و«م».

(٤) في «م»: أنزل.

(٥) زاد في «ب» و«د» و«م»: قرآناً.

للأحكام، لَمْ يَضِعْ[١] مِنْهُ شيءٌ[٢].

وإنْ كانَ الـذي جَمَعَ ما بَيْنَ الـدَّفتينِ الآنَ لَمْ يَجْعَلْهُ في جُمْلَةِ ما جَمَعَ لأسْبابٍ[٣] دَعَتْهُ إلىٰ ذٰلكَ، مِنها:

قُصورُهُ عَنْ مَعْرِفَةِ بَعْضِهِ.

ومِنها: شَكُّهُ فيه وعَدَمُ تَيَقُّنِهِ[٤].

ومِنها: ما تَعَمَّد إخْراجَهُ مِنْهُ.

وقَد جَمَعَ أميرُ المُؤمنينَ عَليهِ السَّلامُ القُرآنَ المُنْزَلَ مِنْ أوَّلِهِ إلىٰ آخِرِه، وألَّفَهُ بحَسَبِ ما وَجَبَ مِنْ تأليفِهِ، فَقَدَّمَ المَكّيَّ علىٰ المَدَنيِّ، والمَنْسُوخَ علىٰ النَّاسِخِ، وَوَضَعَ كُلَّ شيءٍ مِنهُ في مَحَلِّه[٥].

فلذٰلكَ قالَ جَعْفَرُ بنُ مُحمّدٍ الصَّادِقُ عليهِما السَّلامُ: «أمَا واللهِ لَوْ قُرِئَ القُرآنُ كَما أُنزِلَ لألْفَيْتُمونَا فيهِ مُسَمَّيْنَ كَما سُمِّيَ مَن كانَ قَبلَنا»[٦].

---

(١) في «أ» و«م»: يقع.

(٢) أراد ما كان مُثبتاً في النسخ الأُولىٰ من تأويل لبعض الآيات، وسيأتي بيانه.

(٣) في «أ»: أشياء، وفي «م»: والأسباب.

(٤) في «ب» و«جـ» و«د»: ومنه ما شك فيه ومنه ما عمد بنفيه.

(٥) في «أ» و«ب» و«جـ» و«د»: حقّه.

(٦) تفسير العيّاشي ١: ١٣ ح/٥ ـ ٦ بهذا النص: عن داود بن فرقد، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «لو قد قرئ القرآن كما أُنزل لألفيتنا فيه مسمّين» وقال سعيد ابن الحسين الكندي عن ابي جعفر عليه السلام بعد مسمّين: «كما سمّي من قبلنا».

قال السيّد الخوئي: يعارض جميع هذه الروايات صحيحة أبي بصير المروية في الكافي، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿ أطيعوا الله وأطيعوا الرسولَ وأُولي الأمرِ منكم﴾ ـ النساء: ٥٩ ـ فقال: «نزلت في عليّ بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام».

فقلتُ له: إنّ الناس يقولون: فماله لم يُسَمِّ علياً وأهل بيته في كتاب الله؟ =

## الحقيقة الرابعة: إن مصحف علي رضي الله عنه الذي سيخرجه المهدي يخالف مصحفنا الحالي بترتيب السور

وهذه الحقيقة قد قررها في جعفر السبحاني في كتابة المناهج التفسيرية حيث قال ]:**وممّا يدل على أنّ الفرق بين مصحفه ( عليه السلام ) وسائر المصاحف كان منحصراً في كيفية ترتيب السور فقط** ، ما رواه الشيخ المفيد عن أبي جعفر الباقر ( عليه السلام ) قال : " إذا قام قائم آل محمد ( عليه السلام ) ضرب فساطيط لمن يعلّم الناس القرآن ، على ما أنزل الله - جلّ جلاله - فأصعب ما يكون على من حفظه اليوم ، لأنّه يخالف فيه التأليف."

# المناهج التفسيرية

## في علوم القرآن

تأليف
الفقيه المحقق
الشيخ جعفر السبحاني

مؤسسة الإمام الصادق

في علوم القرآن

# ترتيب السور في مصحف علي عليه السلام

| الجز الأوّل | الجزء الثاني | الجزء الثالث | الجزء الرابع |
|---|---|---|---|
| البقرة | آل عمران | النساء | المائدة |
| يوسف | هود | النحل | يونس |
| العنكبوت | الحج | المؤمنون | مريم |
| الروم | الحجر | يسٓ | طسم |
| لقمان | الأحزاب | حٓمعسق | الشعراء |
| حمٓ السجدة | الدُّخان | الواقعة | الزخرف |
| الذاريات | الرحمن | تبارك ا... الملك | الحجرات |
| هل أتى على الإنسان | الحاقة | يا أيُّها المدثر | ق والقرآن المجيد |
| ألم تنزيل | سأل سائل | أرأيت | اقتربت الساعة |
| السجدة | عبس وتولى | تبت | الممتحنة |
| النازعات | والشمس وضحيها | قل هو الله أحد | والسماء والطارق |
| إذا الشمس كورت | إنا أنزلناه | والعصر | لا أُقسم بهذا البلد |
| إذا السماء انفطرت | إذا زلزلت | القارعة | ألم نشرح لك |
| إذا السماء انشقت | ويل لكل همزة | والسماء ذات البروج | والعاديات |
| سبح اسم ربّك الأعلى | ألم تر كيف | والتين والزيتون | إنّا أعطيناك الكوثر |
| | | طس | قل يا أيها الكافرون |
| لم يكن | لإيلاف قريش | النمل | |
| فذلك جزء البقرة | فذلك جزء آل عمران | فذلك جزء النساء | فذلك جزءالمائدة |

| الجزء الخامس | الجزء السادس | الجزء السابع |
|---|---|---|
| الأنعام | الأعراف | الأنفال |
| سبحان | إبراهيم | براءة |
| اقترب | الكهف | طه |
| الفرقان | النور | الملائكة |
| موسى | ص | الصافات |
| فرعون | الزمر | الأحقاف |
| حمّ | الشريعة | الفتح |
| المؤمن | الّذين كفروا | الطور |
| المجادلة | الحديد | النّجم |
| الحشر | المزمل | الصّف |
| الجمعة | لا أُقسم بيوم القيامة | التغابن |
| المنافقون | عمّ يتساءلون | الطلاق |
| ن والقلم | الغاشية | المطففين |
| إنّا أرسلنا نوحاً | والفجر | المعوذتين |
| قل أوحي إليّ | والليل إذا يغشى | |
| المرسلات | إذا جاء نصر الله | |
| والضحى | | |
| الهيكم | ............. | ............. |
| فذلك جزء الأنعام | فذلك جزء الأعراف | فذلك جزء الأنفال |

فالإمعان في هذا الجدول يثبت بأنّ السور الموجودة فيه ، هي نفس السور في المصحف وإنّما الاختلاف في ترتيبها، وقدنقل الشهرستاني ـ حسب ما نقله المحقّق الزنجاني ـ ترتيب السور في مصحف عبد اللّه بن عباس، فترتيب السور فيها يخالف ترتيب المصحف ولكن السور، نفسها.

وممّا يدل على أنّ الفرق بين مصحفه عليه السلام وسائر المصاحف كان منحصراً في كيفية ترتيب السور فقط، ما رواه الشيخ المفيد عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: «إذا قام قائم آل محمد عليه السلام ضرب فساطيط لمن يعلّم الناس القرآن، على ما أنزل اللّه ـ جلّ جلاله ـ فأصعب ما يكون على من حفظه اليوم، لأنّه يخالف فيه التأليف».[1]

## الشبهة الثانية: تشابه مصير الأُمّتين

روى الفريقان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: «والذي نفسي بيده لتركبن سنّة من قبلكم حذو النعل بالنعل، والقُذة بالقذة لا تخطئون طريقهم».[2] وقد حرّفت اليهود والنصارى كتبهم، فيلزم وقوع مثله في الأُمّة الإسلامية.

**يلاحظ عليه:** مضافاً إلى أنّه خبر واحد لا يحتج به في العقائد، بأنّ الاستدلال لا يتم إلّا بتعيين وجه التشابه بين الأُمم السالفة والأُمّة الإسلامية، فهناك احتمالان:

ألف: التشابه بين الأُمّتين، في جوهر الحوادث وخصوصياتها ولبّها وكيفياتها.

ب: التشابه في أُصولها وذاتياتها، لا في ألوانها وصورها.

---

١ . الإرشاد للمفيد:٣٦٥.

٢ . صحيح مسلم:٥٧/٨، باب اتباع سنن اليهود والنصارى؛ وصحيح البخاري:١٠٢/٩، كتاب الاعتصام ؛ وسنن الترمذي:٢٦٧٥، كتاب الإيمان.

## الحقيقة الخامسة: إن المخالفة بين المصحفين بترتيب السور ستوقع من يحفظ قرآننا الحالي في مشقة كبيرة

وهذه الحقيقة ثابتة بالرواية التي استدل بها علامتهم السبحاني حيث ورد فيها النص على تلك المشقة بقوله بنفس الكتاب [: **فأصعب ما يكون على من حفظه اليوم ، لأنّه يخالف فيه التأليف**.

# المناهج التفسيرية

## في علوم القرآن

تأليف

الفقيه المحقق

الشيخ جعفر السبحاني

في علوم القرآن

مؤسسة الإمام الصادق

فالإمعان في هذا الجدول يثبت بأنّ السور الموجودة فيه، هي نفس السور في المصحف وإنّما الاختلاف في ترتيبها، وقدنقل الشهرستاني ـ حسب ما نقله المحقّق الزنجاني ـ ترتيب السور في مصحف عبد اللّه بن عباس، فترتيب السور فيها يخالف ترتيب المصحف ولكن السور، نفسها.

وممّا يدل على أنّ الفرق بين مصحفه عليه السلام وسائر المصاحف كان منحصراً في كيفية ترتيب السور فقط، ما رواه الشيخ المفيد عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: «إذا قام قائم آل محمد عليه السلام ضرب فساطيط لمن يعلّم الناس القرآن، على ما أنزل اللّه ـ جلّ جلاله ـ فأصعب ما يكون على من حفظه اليوم، لأنّه يخالف فيه التأليف».[١]

**الشبهة الثانية: تشابه مصير الأُمّتين**

روى الفريقان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: «والذي نفسي بيده لتركبن سنّة من قبلكم حذو النعل بالنعل، والقُذة بالقذة لا تخطئون طريقهم».[٢] وقد حرّفت اليهود والنصارى كتبهم، فيلزم وقوع مثله في الأُمّة الإسلامية.

**يلاحظ عليه:** مضافاً إلى أنّه خبر واحد لا يحتج به في العقائد، بأنّ الاستدلال لا يتم إلّا بتعيين وجه التشابه بين الأُمم السالفة والأُمّة الإسلامية، فهناك احتمالان:

ألف: التشابه بين الأُمّتين، في جوهر الحوادث وخصوصياتها ولبّها وكيفياتها.

ب: التشابه في أُصولها وذاتياتها، لا في ألوانها وصورها.

---

١ . الإرشاد للمفيد:٣٦٥.

٢ . صحيح مسلم:٥٧/٨، باب اتباع سنن اليهود والنصارى؛ وصحيح البخاري:١٠٢/٩، كتاب الاعتصام؛ وسنن الترمذي:٢٦٧٥، كتاب الإيمان.

**ومن يتأمل في تلك الحقائق التي وردت في ثنايا كلام آيتهم العظمى جعفر السبحاني سيتوصل إلى نتيجة بمنتهى الخطورة متمثلة بتوجيه أصابع الاتهام إلى نبينا صلى الله عليه وسلم لعدم ترتيبه سور قرآننا الحالي ترتيباً مطابقاً لقرآن المهدي ، حيث ترتب على ذلك مفاسد كبيرة منها:**

**١- إن مكافأة من أفنى عمره ووقته في حفظ كتاب الله تعالى هو إيقاعه في مشقة كبيرة عن ظهور قرآن المهدي.**

**٢- فيه تحريض للمسلمين على الإعراض عن حفظ كتاب الله الموجود بين أيدينا كي يتجنبوا الوقوع في تلك المشقة التي تنتظر من يحفظه عندما يظهر المهدي قرآنه.**

**٣- إن النبي ﷺ لم يقدم المنسوخ على الناسخ حينما رتَّب آيات القرآن الذي بين أيدينا**

**٤- إن علياً رضي الله عنه خالف النبي ﷺ في ترتيبه للآيات حيث قدم المنسوخ على الناسخ**

وعليه أتوجه للسبحاني بهذا السؤال:

**لماذا لم يلتزم علي - رضي الله عنه - بالترتيب النبوي للآيات ، وخالفه بتقديمه للمنسوخ على الناسخ ؟!!!**

درر عبد الملك الشافعي موقع الدفاع عن السنة

فقد وفقني الله تعالى للوقوف على تخبط جلي وقع فيه علامتهم ومحققهم الكبير جعفر مرتضى العاملي ، **حيث أثبت في موضع أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قدم وأخر بترتيب آيات الإمامة في القرآن وغيَّر ترتيبها الطبيعي لكي يصون القرآن من التحريف..**

**ثم عاد في موضع ثاني فنفى تلك الفكرة بشدة زاعماً أن تغيير النبي صلى الله عليه وسلم للترتيب الطبيعي لآيات الإمامة والعصمة فيه طمس لحق الأئمة وهو نوع من التحريف لا يمكن أن يصدر من النبي صلى الله عليه وسلم** !!!

:وإليكم بيان الموضعين

## الموضع الأول: إقراره بتغيير النبي صلى الله عليه وسلم للترتيب الطبيعي لآيات الإمامة لصيانة القرآن من التحريف

وقد أقر بذلك حينما كان بصدد بيان العلة التي من أجلها تم تقديم آية إكمال الدين ( **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ** ) (**المائدة: ٣** ) في مصحفنا الحالي على آية البلاغ ( **يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ** )( **المائدة: ٦٧** ) مع أنه ترتيبهما الطبيعي عند الإمامية وفق نظريتهم في الإمامة أن تتقدم آية الإبلاغ بالإمامة ثم بعدها نزلت آية إكمال الدين بحصول البلاغ في الإمامة ..

**وكان تبريره في تغيير ترتيب آيات الإمامة هو لمصحلة اقتضت ذلك وهي صيانة القرآن من تحريف أولئك الساعين لطمس حق إمامة الأئمة وتعمية دلالة الآيات عليها** ، وإليكم نص كلامه في موضعين وكما يلي:

# الصحيح

## من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله

الجزء الثاني والثلاثون

العلامة المحقق
السيد جعفر مرتضى العاملي

# الصحيح

# من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله

العلامة المحقق

السيد جعفر مرتضى العاملي

الجزء الثاني والثلاثون

## لماذا تأخرت آية البلاغ عن آية إكمال الدين؟!

إن ثمة سؤالاً يفرض نفسه هنا مفاده: أن الروايات قد صرحت بأن قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[1].. قد نزل بعد نصب النبي «صلى الله عليه وآله» علياً «عليه السلام» إماماً في يوم الغدير..

وإن آية: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾[2].. قد نزلت قبل يوم الغدير..

مع أن آية الإكمال قد وردت في أول سورة المائدة، وآية الأمر بإبلاغ إمامة الإمام «عليه السلام» قد جاءت في وسط السورة. والمفروض هو أن يكون العكس، لاسيما وأن القرآن كان ينزل نجوماً، وبالتدريج.. فكيف تفسرون ذلك؟!..

ونجيب عن ذلك بما يلي:

## مرتكزات الإيمان:

إن الإيمان بنبوة رسول الله «صلى الله عليه وآله»، يرتكز إلى أمرين:

---

(١) الآية ٣ من سورة المائدة.

(٢) الآية ٦٧ من سورة المائدة.

وآله» فعل ذلك في آيات بعينها(١)..

### الدوافع والأهداف:

**وهذا معناه:** أن النبي «صلى الله عليه وآله»، الذي لا ينطق عن الهوى، ولا يفعل شيئاً من تلقاء نفسه قد قدم آية الإكمال على آية التبليغ بأمر من الله تبارك وتعالى، أو أن جبرئيل «عليه السلام» قد كان يأمر بذلك تنفيذاً لأمر الله تعالى، انطلاقاً من مصلحة اقتضت وضع الآية في خصوص ذلك الموضع، وتكون النتيجة هي أن وضع آية الإكمال قبل آية الأمر بالتبليغ قد روعيت فيه المصلحة أيضاً..

### لماذا قدم آية الإكمال:

وإذ قد عرفنا: أن هذا التفريق بين آية ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾.. وآية: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾.. قد جاء وفق سياسة إلهية، ورعاية لمصالح بعينها.

فهل يمكن معرفة شيء عن هذه المصلحة التي اقتضت تقديم إحدى الآيتين في الذكر على الأخرى على عكس ما جرى عليه الحال في الواقع العملي؟!

**فقد يقال:** لعل المصلحة في هذا التقديم هي حفظ الإمامة، وحفظ إيمان الناس.. وتيسير سبل الهداية لهم..

**يضاف إلى ذلك:** إرادة حفظ القرآن عن امتداد يد التحريف إليه، فإن

---

(١) راجع: حقائق هامة حول القرآن الكريم ص٧٨.

الإسلام يحتاج إلى صيانة حقائقه ومقدساته، كما كان يحتاج أيضاً إلى جهاد الإمام علي «عليه السلام» وتضحياته..

هذا الجهاد الذي حمل معه الخزي والعار والذل، لأهل الطغيان والجحود، فأورثهم الحقد والضغينة، حتى ظهرت فيهم حسيكة النفاق هذه بأبشع صورها بعد رسول الله «صلى الله عليه وآله»، ولا حاجة إلى البيان أكثر من هذا..

## استطراد وتوضيح:

غير أننا نقول:

إن الخيارات التي يمكن أن نتصورها كانت هي التالية:

١ـ أن يباشر الرسول «صلى الله عليه وآله»، بنفسه قتل المعتدين، ويرد بسيفه كيد الطغاة والجبارين، فيقتلهم ويستأصل شأفتهم، ويبيد خضراءهم..

وهذا يعني أن لا تصفو نفوس ذويهم له، وأن لا يتمكن حبه «صلى الله عليه وآله» من قلوبهم، فضلاً عن أن يكون أحب إليهم من كل شيء حتى من أنفسهم!!.. كما يفرضه الإلتزام بالإسلام، والدخول في دائرة الإيمان..

وسوف تتهيأ الفرصة أمام شياطين الإنس والجن لدعوة هؤلاء الموتورين إلى خيانته والكيد له، والتآمر عليه، ما وجدوا إلى ذلك سبيلاً..

كما أنهم إذا ما اتخذوا ذلك ذريعة للعزوف عن إعلان إسلامهم واستسلامهم.. فإنهم سوف يمنعون الكثيرين ممن له اتصال بهم، من أبناء وأرحام، وأقوام وحلفاء وأصدقاء، من التعاطي بحرية وبعفوية مع أهل الإيمان، ثم حرمانهم وحرمان من يلوذ بهم من الدخول الجدي في المجتمع

# مختصر مفيد..

السيد جعفر مرتضى العاملي

«المجموعة الرابعة»

المركز الإسلامي للدراسات

بسم الله الرحمن الرحيم



الطبعة الأولى
١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٣ م

المركز الإسلامي للدراسات

## الدوافع والأهداف:

**وهذا معناه:** أن النبي ﷺ، الذي لا ينطق عن الهوى، ولا يفعل شيئاً من تلقاء نفسه، أو أن جبرئيل عليه السلام قد كان يأمر بـذلك انطلاقـاً من مصلحة اقتضت وضع الآية في خصوص ذلك الموضع، فإذا كان قد تعمد وضع آية الإكمال قبل آية الأمر بالتبليغ، فلا بد أن يكون قد راعى المصلحة في ذلك أيضاً..

## لماذا قدم آية الإكمال:

وإذ قد عرفنا: أن هذا التفريق بـين آيـة ﴿**الْيَـوْمَ أَكْمَلْـتُ لَكُـمْ دِينَكُمْ**﴾.. وآية: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ**﴾.. قـد جاء وفق سياسة إلهيـة، ورعايـة لمـصالح بعينهـا، فإننـا نقـول: لعـل المصلحة هي حفظ الإمامة، وحفظ إيمان الناس.. وتيسير سبل الهداية لهم كما سيتضح..

وربما تكون المصلحة فيما يرتبط بإمامة أمير المـؤمنين عليه السلام هـي حفظ القرآن عن محاولات التحريف فيه، فإن الإسلام كما يحتـاج إلـى صيانة حقائقه ومقدساته، فإنه كان يحتاج أيضاً إلى جهاد الإمام علي عليه السلام وتضحياته..

هذا الجهاد الذي حمل معه الخزي والعـار والـذل، لأهـل الطغيـان والجحود، فأورثهم الحقد والضغينة، حتى ظهرت حسيكة النفـاق هـذه بأبشع صورها بعد رسول الله ﷺ، ولا حاجة إلى البيان أكثر من هذا..

**غير أننا نقول:** إن الخيارات أمام رسول الله ﷺ، كانت هي التالية:

:

## الموضع الثاني: رفضه مقولة أن النبي غيَّر الترتيب الطبيعي لآيات الإمامة في القرآن

وهذه الحقيقة قد قررها في معرض كلامه عن ورود آية التطهير بآيات الزوجات ، وذلك برفضه أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم هو من أقحمها لأن في ذلك طمس لحق الأئمة وتحريف للحق لا يمكن أن يصدر من النبي صلى الله عليه ، فقال في كتابه ( أهل البيت ( ع ) في آية التطهير ) [ وقد نجد البعض يحاول أن يورد على القول ؛ بأن سياق الآيات يوجب القول بأن زوجاته ( صلى الله عليه وآلة ) هن المرادات في آية التطهير.

بأن القرآن قد نزل تدريجاً ، ولم يترتب في الجمع حسب ترتيبه في النزول . وقد كان الرسول ( صلى الله عليه وآله ) يعين المواضع التي ينبغي أن توضع فيها الآيات النازلة ، فيقول : ضعوا هذه الآية في سورة كذا ، وضعوا تلك في سورة كذا . **فقد يكون الرسول وضع آية ) : إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ . ( . .في هذا الموضع من آيات الخطاب لنساء النبي ( صلى الله عليه وآله ( ، من أجل صيانة القرآن عن أن تناله يد الخيانة ، بالتصرف والتحريف** .إذ لو لم يفعل الرسول ذلك لوجد الآخرون أنفسهم أمام إحراجات كبيرة فيما يختص بأمر الإمامة ، وموقعها ، وخصائصها ، من الطهارة والعصمة ، حينما يواجهون النص القرآني الصريح في هذا المجال . وعلى هذا فالسياق لا يكافئ الأدلة الصحيحة والصريحة عند تعارضهما ، لعدم الوثوق حينئذٍ بنزول الآية في ذلك السياق . بل لا بد من ترك فحوى السياق - لو سلم ظهورها فيما زعموا - والاستسلام لحكم تلك الأدلة القاطعة . وذلك لا ينافي البلاغة ، ولا يخل بالإعجاز

**ونقول :** إننا وإن كنا نوافق على أن القرآن ليس مرتباً على حسب النزول ، **إلا أننا لا نستطيع قبول سائر ما ذكروه هنا . وذلك للأسباب التالية** ..**إن تصرف النبي ( صلى الله عليه وآله ) في القرآن إن كان بالشكل الذي يوجب حجب دلالة آية عن معناها المقصود فهو غير معقول ، لأن ذلك بذاته يكون تحريفاً للقرآن وتضييعاً للحق ، ويجعل الناس معذورين بالمخالفة ، ويكون لهم الحجة بعد الرسل** .وإن كان لم يوجب ذلك ، فلا مجال ولا مبرر للتصرف المذكور ، ولا يصح ما قصد إليه من صيانة القرآن من التحريف ، ويبقى المحذور الكبير المقتضي للتحريف قائماً بالفعل.

# أهل البيت (ع)

# في آية التطهير

## دراسة وتحليل

السيّد جعفر مرتضى العاملي



مركز نشر وترجمة مؤلفات العلامة المحقق
السيّد جعفر مرتضى العاملي

| | | |
|---|---|---|
| سرشناسه | : | عاملی، جعفر مرتضی، ۱۹۴۴ - م.<br>Amili, Jafar Murtada |
| عنوان و نام پدیدآور | : | اهل‌البیت فی آیةالتطهیر: دراسه و تحلیل/ السیدجعفرمرتضی العاملی. |
| مشخصات نشر | : | قم: مرکز نشر و ترجمه آثار علامه محقق سید جعفر مرتضی عاملی، ۱۳۹۶. |
| مشخصات ظاهری | : | ۳۱۷ ص. |
| شابک | : | ٩٧٨-٦٠٠-٧٨٦٦-٩٨-٦ |
| وضعیت فهرست نویسی | : | فیپا |
| یادداشت | : | عربی. |
| یادداشت | : | کتابنامه به صورت زیرنویس. |
| موضوع | : | تفاسیر (سوره احزاب. آیه تطهیر) |
| موضوع | : | خاندان نبوت در قرآن |
| موضوع | : | Muhammad, Prophet, d. 632 -- Family in the Koran |
| رده بندی کنگره | : | ۱۳۹٦ ۹الف۲ع/ ٦٥٤/ BP۱۰۲ |
| رده بندی دیویی | : | ۲۹۷/۱۸ |
| شماره کتابشناسی ملی | : | ٤٨٥٢٣٦٣ |




مركز نشر وترجمة مؤلفات العلامة المحقق
السيد جعفر مرتضى العاملي


**دفتر مرکزی:**

قم: پردیسان ـ بلوار سلمان خیابان اسوه

مجتمع شهید حکیم ـ بلوک ۵ ـ واحد۱ .

تلفن: ۰۲۵۳۲۵۰۰۳۲۹

همراه: ۰۹۳۳۴۴۹۰۱۶۰

فاکس: ۰۲۵۳۲۸۸۰۶۷۴

Email: info@al-ameli.com

Website: www.nt-ameli.com

www.al-ameli.com

www.al-ameli.net

www.al-ameli.org

telegram: @alameli

الاختلاف، من دون جامع ظاهر بينهما ولا يصح ذلك على نحو الاستقلال، كما يقوله كثيرون..

وحتى لو كان المراد هو تطهير النبي «صلى الله عليه وآله» بالمباشرة عن الأرجاس التي تناسبه كرجل، فإنه يرد عليه: أن ذلك لم يذكر في الآيات؛ فاستعمال التطهير وإذهاب الرجس المذكور في الآيات بالنسبة إلى النساء وفي أمور أخرى لم تذكر بالنسبة للنبي أيضاً مما لا يساعد عليه الكلام، ولا يمكن فهمه ولا تفهيمه لأحد.

## ترتيب القرآن والدلالة السياقية:

**وقد نجد البعض** يحاول أن يورد على القول؛ بأن سياق الآيات يوجب القول بأن زوجاته «صلى الله عليه وآله» هن المرادات في آية التطهير.

بأن القرآن قد نزل تدريجاً، ولم يترتب في الجمع حسب ترتيبه في النزول.

وقد كان الرسول «صلى الله عليه وآله» يعين المواضع التي ينبغي أن توضع فيها الآيات النازلة، فيقول: ضعوا هذه الآية في سورة كذا، وضعوا تلك في سورة كذا. فقد يكون الرسول وضع آية: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ**..﴾. في هذا الموضع من آيات الخطاب لنساء النبي «صلى الله عليه وآله»، من أجل صيانة القرآن عن أن تناله يد الخيانة، بالتصرف والتحريف. إذ لو لم يفعل الرسول ذلك لوجد الآخرون أنفسهم أمام إحراجات كبيرة فيما يختص بأمر الإمامة، وموقعها، وخصائصها، من الطهارة والعصمة، حينما يواجهون النص القرآني الصريح في هذا المجال.

وعلى هذا فالسياق لا يكافئ الأدلة الصحيحة والصريحة عند تعارضهما،

لعدم الوثوق حينئذٍ بنزول الآية في ذلك السياق. بل لا بد من ترك فحوى السياق ـ لو سلم ظهورها فيما زعموا ـ والاستسلام لحكم تلك الأدلة القاطعة. وذلك لا ينافي البلاغة، ولا يخل بالإعجاز[١].

أو قد يكون عثمان أو غيره قد جعل آية التطهير في هذا الموضع، ظناً منه أن نساء النبي «صلى الله عليه وآله» هن المعنيات بها، واجتهاداً في الترتيب.

**ومن المعلوم**: أنه قد وقع اختلاف كثير في ترتيب المصاحف، حتى اصطلح الناس على مصحف عثمان، وقد رووا: أنهم حين جمعوا القرآن فقدوا آية من سورة الأحزاب، فوجدوها عند خزيمة بن ثابت[٢].

بل من الممكن أن يكونوا قد وضعوا آية التطهير في سياق مخاطبة النساء؛ لبعض مصالحهم الدنيوية.

**وقد ظهر من الأخبار**: عدم ارتباطها بقصتهن، فالاعتماد في هذا الباب على النظم والترتيب في غاية البطلان[٣].

وربما يجدون في قوله تعالى: ﴿**وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ**﴾، على انسجامها واتصالها، لو قدر ارتفاع آية التطهير من بين جملها، ما يؤيد ذلك[٤].

---

(١) راجع: الكلمة الغراء في تفضيل الزهراء (مطبوع مع الفصول المهمة) ص٢١٣ و ٢١٤ وراجع: الصراط المستقيم ج١ ص١٨٥ والميزان (تفسير) ج١٦ ص٣١٢. وراجع: الأصول العامة للفقه المقارن ص١٥٨.

(٢) راجع: إحقاق الحق للتستري ج٢ ص٥٧٠ وبحار الأنوار ج٣٥ ص٢٣٤ وراجع أيضاً: الميزان (تفسير) ج١٦ ص٢٣٤ ولكن كلامه مطلق هنا.

(٣) بحار الأنوار ج٣٥ ص٢٣٤.

(٤) الميزان (تفسير) ج١٦ ص٣١٢.

**أضف إلى ذلك**: وجود أخبار تدل على سقوط آيات كثيرة، حتى من سورة الأحزاب التي هي مورد البحث، فلعله قد سقط من قبل الآية وبعدها آيات لو ثبتت لم يفت الربط الظاهري بينها[١].

**ونقول:**

إننا وإن كنا نوافق على أن القرآن ليس مرتباً على حسب النزول، إلا أننا لا نستطيع قبول سائر ما ذكروه هنا. وذلك للأسباب التالية:

١ ـ إن ما دلّ على أن النبي «صلى الله عليه وآله» كان هو الذي يعين مواضع الآيات، لا يدل على أنه «صلى الله عليه وآله» قد تصرف حتى في أجزاء الآية الواحدة، كما هو الحال هنا؛ لأن آية التطهير جزء من آية، وليست آية مستقلة، وهل يعقل أن يكون «صلى الله عليه وآله» قد لفق بين جزء آية وجزء آية أخرى؟!

إن نظير ذلك لم يُنقَل إلينا ولا ادعاه أحد.. ومجرد الاحتمال لا يكفي.

٢ ـ ما ذكروه من أن من الممكن أن يكون التحريف قد نال القرآن بعد وفاة الرسول الأكرم «صلى الله عليه وآله»، لا يصح، فإن سور القرآن وآياته كانت معروفة بأسمائها ومحفوظة ومكتوبة لدى العشرات من الصحابة منذ عهد النبي «صلى الله عليه وآله»، الذي كان قد وظّف كُتّاباً يكتبون القرآن، ويعملون على حفظه وضبطه بإشراف مباشر منه «صلى الله عليه وآله».

٣ ـ إن تصرف النبي «صلى الله عليه وآله» في القرآن إن كان بالشكل الذي يوجب حجب دلالة آية عن معناها المقصود فهو غير معقول، لأن ذلك

---

(١) بحار الأنوار ج٣٥ ص٢٣٤.

بذاته يكون تحريفاً للقرآن وتضييعاً للحق، ويجعل الناس معذورين بالمخالفة، ويكون لهم الحجة بعد الرسل.

وإن كان لم يوجب ذلك، فلا مجال ولا مبرر للتصرف المذكور، ولا يصح ما قصد إليه من صيانة القرآن من التحريف، ويبقى المحذور الكبير المقتضي للتحريف قائماً بالفعل.

**إلا أن يقال**: لا ريب في أن هذا الجزء من الآية الذي يصرح بتطهير «**أهل البيت**» «عليهم السلام» قد نزل مستقلاً في مناسبة قضية الكساء. ولكن النبي «صلى الله عليه وآله» قد وضع هذه الفقرة في ضمن آيات خطاب النساء بأمر من الله سبحانه وتعالى، من أجل تشريف أهل الكساء، وتفهيم الزوجات وغيرهن أنهن لسن في مستوى هذه الصفوة المطهرة، وهذا الكلام لا محذور فيه كما هو ظاهر..

**٤** ـ ولو سلمنا اختصاص الآية بالزوجات فمعنى ذلك أن يكون تصريح النبي «صلى الله عليه وآله» في حديث الكساء باختصاص الآية بأهل الكساء غير سديد فكيف ونحن نجده «صلى الله عليه وآله»، يصرّ في أكثر من مرة ـ على الظاهر ـ على خروج نسائه عن مفاد الآية الشريفة؟!

**٥** ـ لقد أثبتنا في كتابنا «**حقائق حول القرآن الكريم**» ـ بصورة قاطعة ـ: أن القرآن سليم من أي تحريف أو تبديل فيه، وتحدثنا أيضاً عن ترتيب القرآن ونزوله. وغير ذلك من بحوث، فليراجعه من أراد.

فليتأمل العقلاء والمنصفون التخبط الذي وقع فيه حيث أثبت في الموضع الأول تصرف النبي صلى الله عليه وسلم بتغيير ترتيب آيات الإمامة ، ثم عاد فنفى بشدة تلك الدعوة لأن فيها تحريف للقرآن وطمس لحق الإمامة فلا يمكن أن يفعله النبي صلى الله عليه وسلم

## فائدة

يقول ابن طاؤوس في كتابه سعد السعود للنفوس

ثم عاد عثمان جمع المصحف براى مولانا على بن ابي طالب

# سعد السعود

## للنفوس

منضود من كتب وقف علي بن موسى بن طاووس

تأليف

رضي الدين أبي القاسم

علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسني الحسيني

المتوفّى سنة ٦٦٤هـ

تحقيق

فارس تبريزيان الحسّون

# سعد السعود للنفوس

منضود من كتب وقف علي بن موسى بن طاووس

تأليف

رضي الدين أبي القاسم

علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس العلوي الفاطمي

المتوفى سنة ٦٦٤هـ







تحقيق

فارس تبريزيان الحسون

قال الشيخ : أراد بأكرم أتقى .

أقول أنا :

وظاهر الحديث يحتمل النظر إلى عليّ صلوات الله عليه وآله مطلقاً سواء قال الناس أو لم يقولوا ، أو لعلّ معناه النظر إليه كما يريد الله تعالى من المعرفة بحقّه وتعظيم أمره وامتثال طاعته ومحبّته عبادة .

[ ٢٠٤ ] فصل : فيما نذكره من كتاب عليه جزء فيه اختلاف المصاحف ، تأليف أبي جعفر محمد بن منصور ، رواية محمد بن زيد ابن مروان ، قال في السطر الخامس من الوجهة الأوّلة منه ما نذكره يتّفق لنا ذكره من معانيه ، وهو :

أنّ القرآن جمعه على عهد أبي بكر زيد بن ثابت ، وخالفه في ذلك أُبيّ وعبدالله بن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة ، ثمّ عاد عثمان جمع المصحف برأي مولانا عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وأخذ عثمان مصحف[1] أُبيّ وعبدالله بن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة ، فغسلها غسلاً ، وكتب عثمان مصحفاً لنفسه ومصحفاً لأهل المدينة ومصحفاً لأهل مكّه ومصحفاً لأهل الكوفة ومصحفاً لأهل البصرة ومصحفاً لأهل الشام .

[ ٢٠٥ ] فصل : فيما نذكره من جزء في المجلّدة الّتي فيها اختلاف المصاحف منفرداً عنه اسمه : جزء فيه عدد سور القرآن وعدد آياته وعدد كلماته وحروفه ونصفه وأثلاثه وأخماسه وأسداسه وأسباعه

---

(١) حاشية ع : مصاحف .

## يقول مير مُحَمَّدي زرندي في كتابه بحوث في تاريخ القرآن

فيبدو من الحديث أن ما فعله عثمان بالقرآن لم يضر بكرامته، بل هو قرآن كله، من أخذ به نجا من النار. ويؤيد ذلك: أن عليا (عليه السلام) حينما تصدى للخلافة وصار قادرا على رفع ما يضر بالقرآن وبالإسلام - لو كان - نراه لم يقدم على التصرف فيما فعله عثمان، من اتخاذه قرآنا واحدا يسمى إماما، ثم إلزامه الناس باتباعه وإتلاف غيره من المصاحف. فلو كان ذلك مضرا لحاول علي (عليه السلام) رفع هذا الضرر والعودة إلى السيرة الأولى



٦٨٧

# بُحوثٌ في تاريخِ القُرآنِ وعُلومِهِ

آية الله
السيد أبو الفضل مير محمّديّ الزرنديّ

* * *

مؤسّسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة



٦٧٨

# بُحوث في تاريخِ القرآنِ وعُلومِهِ





آية الله
السيّد أبو الفضل مير محمّديّ الزرنديّ

***

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

نعم، ربما يُنتقد عثمان على أمره بإحراق بقية المصاحف، حتّى سمّي بمحرق المصاحف، والبحث في جواز إحراق المصاحف في بعض الصوَر أو حرمته مجال آخر.

وعن ابن أبي داود بسندٍ (يراه صحيحاً) عن سويد بن غفلة قال: قال عليّ: لا تقولوا في عثمان إلّا خيراً، فو الله ما فعل الذي فعل في المصاحف إلّا عن ملأٍ منّا، قال: ما تقولون في هذه القراءة؟ فقد بلغني أنّ بعضهم يقول: إنّ قراءتي خير من قراءتك، وهذا يكاد يكون كفراً. قلنا: فما ترى؟: قال: أرى أن يجمع الناس على مصحف واحد، فلا تكون فرقة ولا اختلاف، قلنا: فنِعمَ ما رأيت[1].

وأضاف ابن الأثير هنا أنّه قال: فلو ولّيت منه ما ولّى عثمان سلكت سبيله[2].

وفي رواية سُليم بن قيس: أنّ طلحة سأل عليّاًعليه السلام عن أمور، منها قوله لعليّعليه السلام: وما يمنعك يرحمك الله أن تخرج ما ألّفت للناس، وقد شهدت عثمان حين أخذ ما ألّف عمر، فجمع له الكتّاب، وحمل الناس على قراءةٍ واحدة، ومزّق مصحف أُبيّ بن كعب وابن مسعود، وأحرقهما بالنار، فما هذا؟ ـ إلى أن قال طلحة: ـ ما أراك يا أبا الحسن أجبتني عمّا سألتك عنه من القرآن، ألا تظهره للناس؟ قال: يا طلحة عمداً كففت عن جوابك. قال: فأخبرني عمّا كتب عمر وعثمان، أقرآن كلّه؟ أم فيه ما ليس بقرآن؟ قال طلحة: بل قرآن كلّه، قال: إن أخذتم بما فيه نجوتم من النار ودخلتم الجنّة، فإنّ فيه حجّتنا، وبيان حقّنا، وفرض طاعتنا[3].

فيبدو من الحديث أنّ ما فعله عثمان بالقرآن لم يضرّ بكرامته، بل هو قرآن كلّه، من أخذ به نجا من النار. ويؤيّد ذلك: أنّ عليّاًعليه السلام حينما تصدّى للخلافة وصار قادراً على رفع ما يضرّ بالقرآن وبالإسلام ـ لو كان ـ نراه لم يقدم على التصرّف فيما فعله عثمان، من اتخاذه قرآناً واحداً يسمّى إماماً، ثمّ إلزامه الناس

---

(١) الإتقان: ج ١ ص ٦١.
(٢) الكامل في التاريخ: ج ٣ ص ١١٢.
(٣) كتاب سُليم بن قيس: ص ١٠٠.

باتّباعه وإتلاف غيره من المصاحف. فلو كان ذلك مضرّاً لحاول عليّ عليه السلام رفع هذا الضرر والعودة إلى السيرة الأُولى.

## إرسال المصاحف إلى الآفاق:

ثمّ إنّه لمّا كُتبت المصاحف أمرَ عثمان بإرسالها إلى الآفاق، إلّا واحداً منها أبقاه عنده، ويسمّى «إماماً».

قال اليعقوبي: وبعث بها إلى الأمصار، وبعث بمصحف إلى الكوفة، وبمصحف إلى البصرة، ومصحف إلى المدينة، ومصحف إلى مكّة، ومصحف إلى مصر، ومصحف إلى الشام، ومصحف إلى البحرين، ومصحف إلى اليمن، ومصحف إلى الجزيرة، وأمرَ الناس أن يقرأوا على نسخة واحدة[١].

وقال السيوطي: اختلف في عدد المصاحف التي أرسل بها عثمان إلى الآفاق، والمشهور أنّها خمسة. وأخرج ابن أبي داود من طريق حمزة الزيّات قال: أرسل عثمان أربعة مصاحف، وقال: سمعت أبا حاتم السجستاني يقول: كتب سبعة مصاحف، فأرسل إلى مكّة، وإلى الشام، وإلى اليمن، وإلى البحرين، وإلى البصرة، وإلى الكوفة، وحبس بالمدينة واحداً[٢].

وقال الرافعي: كانت المصاحف سبعة في قول مشهور ـ إلى أن قال: ـ ثمّ أمرَ بما عدا ذلك من صحيفة أو مصحف أن يحرق. ولم يجعل في عزيمته تلك رخصة سائغة لأحد. وكان جمعُ عثمان في سنة ٢٥ للهجرة[٣].

وكيف كان، فإنّ عصر عثمان كان عصر توحيد المصاحف، وكان الصحابة يؤيّدون ذلك ويشجّعونه، حتّى حُسمت مادّة الخلاف، ولم يترقَّ الأمر إلى الحدّ الذي ترقّى إليه الخلاف في قدم القرآن وحدوثه، حيث كفّرت كلّ من الطائفتين الطائفة الأُخرى، وتسبّب ذلك في سفك الدماء، وكثيراً من المحن والإحن.

---

(١) تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١٥٨. (٢) الإتقان: ج ١ ص ٦٢.

(٣) إعجاز القرآن: ص ٣٩.

من خلال تتبع ما يطرحه الأمامية لتثبيت إمامتهم من جهة ، ودفع الاعتراضات عنها من جهة أخرى ، وقفت على اضطراب خطير فاضح قادهم إليه الكتابة بين الجهتين دون محاولة الجمع بينهما ، وإليكم بيانه من خلال حقيقتين وكما يلي:

**الحقيقة الأولى: ضمان العصمة من الله تعالى للنبي ﷺ بتبليغه للإمامة**

وهذه الحقيقة قد صرحوا بها عند كلامهم عن حادثة الغدير مفادها أن الله تعالى أمر نبيه ﷺ أن يبلغ المسلمين إمامة علي ﷺ ، ولكنه تلكأ وخاف ردة فعل من معه من المبغضين الحاسدين تجاههما ، ولذا لم يقدم على التبليغ حتى الوعد من الله تعالى بالعصمة من الناس بقوله تعالى ( يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ) (المائدة:٦٧)

**وحاصل كلام الأمامية أن الله تعالى قال لنبيه ﷺ أعلن إمامة علي ﷺ أمام المسلمين واجهر بها صراحة وأنا أكفيك كيد الماكرين المتآمرين.**

**الحقيقة الثانية: عدم العصمة من الله تعالى للقرآن حال تبليغه للإمامة وتصريحه بها**

فقد صرح علماء الإمامة بأن الله تعالى قد أبهم أمر الإمامة في القرآن كيلا تثور حفيظة أعداء الدين فيعبثوا بالقرآن ليتخلصوا من الإمامة التي تحول دون وصولهم لكرسي السلطة.

وهذا الإبهام اتخذ صورتين هما:

**الصورة الأولى: إبهام الإمامة بالقرآن بعدم ذكر اسم الإمام صراحة**

إن الله تعالى قد أعرض عن ذكر اسم الإمام صراحةً في القرآن مع أن فيه بيان الحق وهداية الخلق لمعرفة أهم أصل من أصول الدين ، وهو ما يتناسب مع وصف القرآن بأنه هدى للمتقين وكونه يهدي للتي هي أقوم.

**فمن أقوالهم في ذلك:**

١ - يقول علامتهم ومحققهم جعفر مرتضى العاملي في كتابه (الصحيح من سيرة النبي الأعظم ( ص ) ) ( ٣٢ / ٢١ ) :[ ولعله لأجل ذلك لم يذكر اسم الإمام علي " عليه السلام " في القرآن . . حفظاً للقرآن من أن يحرفه من هو أشر وأضر ممن رمى القرآن بالنبل وهو يقول : تهددني بجبار عنيد * فها أنا ذاك جبار عنيد إذا ما جئت ربك يوم حشر * فقل : يا رب مزقني الوليد نعم ، إنه من أجل ذلك وسواه لم يذكر اسم الإمام علي " عليه السلام " في القرآن بصراحة ].

# الصحيح

## من سيرة النبي الأعظم ﷺ

الجزء الثاني والثلاثون

العلامة المحقق
السيد جعفر مرتضى العاملي

# الصحيح من سيرة النبي الاعظم ﷺ

**(الجزء الثاني والثلاثون)**

**للعلامة المحقق السيد جعفر مرتضى العاملي**

الناشر: دار الحديث للطباعة والنشر

المطبعة: دار الحديث

الطبعة: الثانية / ١٤٢٨ هـ ق ـ ٢٠٠٧ م ـ ١٣٨٦ هـ ش

عدد المطبوع: ١٠٠٠ دورة



قم، شارع معلم، قرب الساحة للشهداء، الرقم ١٢٥

الهاتف: ٠٥١٥ - ٧٧١ ـ ٥٢٣ - ٧٧٤ ٠٢٥١ / فاكس: ٧٧٤٠٥٧١ ٠٢٥١ / ص.ب ٤٤٦٨ / ٣٧١٨٥

لبنان ـ بيروت ـ حارة حريك ـ خلف الضمان الاجتماعي ـ بناية فروزان تلفاكس: ٢٧٢٦٦٤ ـ ١ ـ ٠٠٩٦١

BEIRUT - LEBANON Haret Herik Behind Center Forozan Bldg TeleFax: + 961 1 272664

http://www.hadith.net

hadith@hadith.net

ISBN (SET)- 978 - 964 - 493 - 171 - 0

ISBN: 978 - 964 - 493 - 204 - 5



والعناد، وجنبهم مخاطر إبطان الحقد عليه «صلى الله عليه وآله»، أو السعي لتحريف كتاب الله، أو الإعلان بالخروج على الدين وأهله، لأن ذلك ـ لو حصل ـ سوف يزيد من صعوبة نشر هذا الدين، إن لم يكن سبباً في أن يسقط الكيان كله، ولتبطل من ثم جهود الأنبياء، وتُطَلّ دماء الشهداء..

فالأخذ بهذا الخيار إذن يجسد رحمة الله للناس، ورفقه بهم، وتيسير الإيمان لهم، ولذرياتهم، ولمن يلوذ بهم.

ولعله لأجل ذلك لم يذكر اسم الإمام علي «عليه السلام» في القرآن.. حفظاً للقرآن من أن يحرفه من هو أشر وأضر ممن رمى القرآن بالنبل وهو يقول:

تهددني بجبار عنيد ... فها أنا ذاك جبار عنيد
إذا ما جئت ربك يوم حشر ... فقل: يا رب مزقني الوليد

نعم، إنه من أجل ذلك وسواه لم يذكر اسم الإمام علي «عليه السلام» في القرآن بصراحة، مع كثرة ذكره للأمور التي صنعها الإمام علي «عليه السلام»، كآية النجوى، وكتصدّقه بالخاتم حين صلاته وغير ذلك.. وأنزل آيات كثيرة فيه، ومنها آية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾.. وآية الأمر ببلاغ الرسالة.. وتحدث عن إمامته «عليه السلام» كأساس للدين، وركز مفهومها، وأوضح معالمها..

ومما يؤيد حقيقة: أن عدم ذكر اسم الإمام علي «عليه السلام» في القرآن قد جاء وفق سياسة بيانية إلهية.. ما روي بسند صحيح عن الإمام الصادق «عليه السلام»، حيث أوضح صلوات الله وسلامه عليه هذا المعنى.

وأشار إلى أن ذلك يدخل في السياسة القاضية بحفظ القرآن: ﴿وَإِنَّا لَهُ

٢- يقول آيتهم العظمى الخميني في كتابه ( كشف الأسرار ) لكن سنثبت ان الله
حتى إدا نص عل اسمه لن يرتفع الخلاف بل سيترتب مفاسد اسواء بكثير من
مفاسد النص

٤- كان من الممكن إذا نصّ القرآن على الإمام أن يعمد أولئك الذين لا يربطهم
بالإسلام والقرآن إلا الدنيا، ويريدون أن يصلوا من خلال القرآن إلى تحقيق
نواياهم السيّئة، يعمدوا إلى حذف تلك الآيات من القرآن وتحريف الكتاب السّماوي
وإلى الأبد، ويبقى هذا العار على المسلمين إلى يوم القيامة، ويصيب المسلمين ما
أصاب كتاب اليهود وكتاب النصارى"

# كشف الأسرار



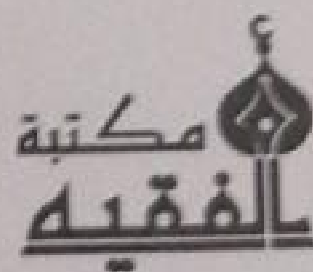
الإمام الخميني
"قدس سره"

دار المحجة البيضاء
بيروت - لبنان

مكتبة الفقيه
الكويت - السالمية

الطبعة الثانية

١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م




مكتبة الفقيه
الكويت - السالمية

دار المحجة البيضاء
بيروت - لبنان

الإسلام فسوف يشكّلون حزباً ضد الإسلام ويثور المسلمون حينئذٍ ولم يكن ليسكت علي بن أبي طالب وباقي المؤمنين . وبملاحظة أن الإسلام لا زال فتياً فإن مثل هذا الخلاف العظيم في الإسلام سيقضي على أصله إلى الأبد وسيفنى حتى ذلك الإسلام الجزئي . إذن التصريح باسم علي بن أبي طالب مخالف لمصلحة أصل الإمامة القاضية بأن لا يؤدي شيء إلى خلاف مصلحة الدين .

٤ ـ كان من الممكن إذا نصّ القرآن على الإمام أن يعمد أولئك الذين لا يربطهم بالإسلام والقرآن إلا الدنيا والرئاسة ويريدون أن يصلوا من خلال القرآن إلى تحقيق نواياهم السيئة ، يعمدوا إلى حذف تلك الآيات من القرآن وتحريف الكتاب السماوي وإلى الأبد ويبقى هذا العار على المسلمين إلى يوم القيامة ويصيب المسلمين ما أصاب كتاب اليهود وكتاب النصارى .

٥ ـ لو فرضنا أنه لن يحصل أيّ من هذه الأمور فأيضاً لن يرتفع الخلاف لأنه كان من الممكن أن ينسب أولئك الذين شكّلوا حزباً في طلب الرئاسة والذين لن يتراجعوا ، حديثاً إلى رسول الإسلام أنه قال قبل وفاته أمركم شورى بينكم وان الله خلع علي بن أبي طالب من هذا المنصب .

## مخالفات أبي بكر لنص القرآن :

قد تقولون « إنه لو نصّ على الإمامة في القرآن لم يكن ليخالف الشيخان ، ولو فرض أنهما يخالفان فلن يقبل المسلمون منهما ذلك » . ولا بد في هذا المختصر أن نذكر عدداً من مخالفاتهما لصريح القرآن ليتبين أنهما كانا يخالفان وأن الناس تقبل منهم .

وهذه مخالفات أبي بكر لصريح القرآن حسب نقل التواريخ المعتبرة والأخبار الكثيرة بل المتواترة عن أهل السنّة :

١ ـ نقل في التواريخ المعتبرة والكتب[1] السنّية الصحاح ان فاطمة بنت النبي جاءت إلى أبي بكر تطالبه بإرث أبيها فقال لها أبو بكر أنّ النبي قال : « إنا معشر

(١) أواخر باب غزوة خيبر ص ( ٣٦ ) من الجزء ( ٣ ) لصحيح البخاري ، أول كتاب الفرائض ( ص ١٥٠ ، ج ٤ ) من صحيح البخاري وفي كتاب الجهاد ( ص ٧٢ ج ٢ ) من صحيح مسلم و ( ص ٦ ، ج ١ ) لمسند أحمد وفي شرح ابن أبي الحديد لنهج البلاغة وسائر كتب التواريخ وأخبار هذه القضايا .

٣- يقول عالمهم مصطفى الخميني في كتابه ( تفسير القرآن الكريم ) :[ وحيث اقتضت السياسة الإسلامية والتقية الإلهية كتمان أمر الولي المطلق بالاسم الصريح في الكتاب الإلهي ، حتى يكمل الكتاب التدويني بالتطابق مع الكتاب التكويني ، ويعلم الأصل الثالث لكافة أبناء الهداية وأفراد البشر ، فكأنه تكفل ببيانه وتوضيحه على الوجه الآخر الأحسن ، رعاية لجميع الجهات والجوانب ، ومحافظة على أصل الإسلام من أعدائه ، وصيانة للكتاب الإلهي عن الانحراف والتحريف والتوهين والتكذيب ].

تراث الشهيد الخميني

# تفسير القرآن الكريم

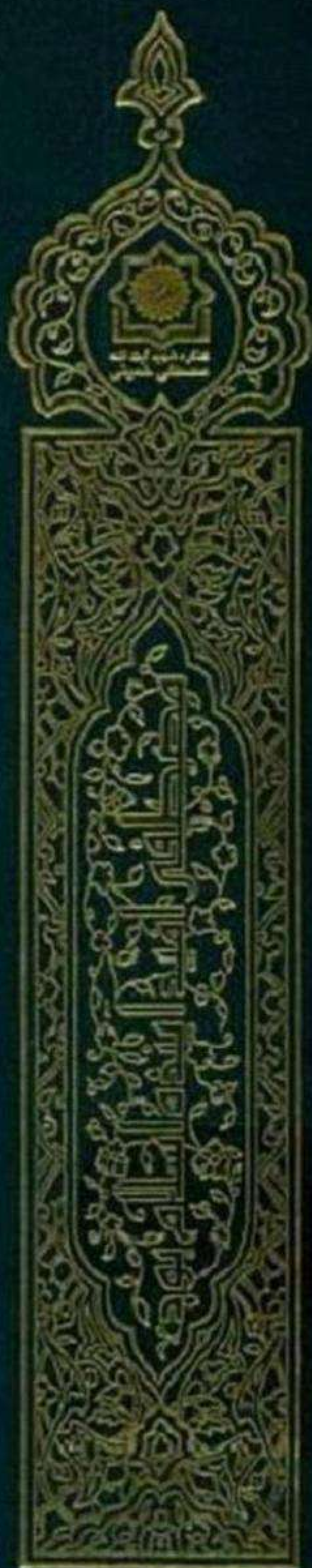
## مفتاح أحسن الخزائن الإلهية

تأليف

العلامة المحقق آية الله المجاهد الشهيد السعيد

السيد مصطفى الخميني

الجزء الثاني



بمناسبة الذكرى السنويّة العشرين

لشهادة العلّامة المجاهد آية الله

السيد مصطفى الخميني ﷺ




## هوية الكتاب

* اسم الكتاب : تفسير القرآن الكريم (ج٢) *
* المؤلف : السيّد مصطفى الخميني قدس سره *
* تحقيق ونشر : مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني قدس سره *
* سنة الطبع : آبان ١٣٧٦ ـ جمادى الثاني ١٤١٨ *
* الطبعة : الأولى *
* المطبعة : مطبعة مؤسسة العروج *
* الكمية : ٣٠٠٠ نسخة *
* السعر : ٠٠٠ ريال *

والثلاثين[1]. وهذا يؤيّد أنّ الاجتهاد كان في محلّه. والله العالم الواقف على رموز كتابه. وإليه يشتكى من الجهالة.

**خامسها:** قد تبيّن في الكتب الكلاميّة وبلغ إلى نصاب التحقيق وميقات البرهان والتدقيق، ويكون مشفوعاً بالكشف واليقين، وبالمشاهدات العرفانية والمعاينات الإيمانية: أنّ أُصول العقائد الحقّة وأركان الهداية الحقيقيّة ثلاثة: أصل التوحيد، وأصل الرسالة، وأصل الولاية المطلقة.

وأيضاً قد اتّضح بالكتاب عند أهله وبالسنّة القطعيّة والتواريخ وبالأدلّة القطعيّة: أنّ الله تبارك وتعالى هو الله العالم، وأنّ محمّد بن عبدالله هو الرسول الأعظم، وأنّ عليّ ابن أبي طالب هو الوليّ المعظّم وأبناءه المعصومين فروعه المتدلّيه به، والكلّ متدلّ بالرسول، والكلّ متدلّي الذات، ومفتقر الصفات إلى الله الغنيّ الحميد.

ومن المحرّر في محلّه والمقرّر في مقامه: أنّ القرآن نسخة العالَم بأجمعه، وجامع شتاتها بأكتعها، وهو إجمال لذلك التفصيل، ورقيقة لتلك الحقيقة، ومتّحد معه، فأصل العالم وأصل العترة وأصل الكتاب واحد، وإنّما الاختلاف في المجالي والمظاهر والأسماء والعناوين ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكم مَا أَنْزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ﴾[2]. فتلك الأُصول الثلاثة أيضاً مرجعها واحد. وحيث اقتضت السياسة الإسلاميّة والتقيّة

---

١ ـ لم نعثر على اختيار هذا الترتيب في فهرسته.

٢ ـ النجم (٥٣) : ٢٣.

الإلهيّة كتمان أمر الوليّ المطلق بالاسم الصريح في الكتاب الإلهي؛ حتّىٰ يكمل الكتاب التدويني بالتطابق مع الكتاب التكويني. ويعلم الأصل الثالث لكافّة أبناء الهداية وأفراد البشر. فكأنّه تكفّل ببيانه وتوضيحه علىٰ الوجه الآخر الأحسن؛ رعاية لجميع الجهات والجوانب، ومحافظة علىٰ أصل الإسلام من أعدائه، وصيانة للكتاب الإلهي عن الانحراف والتحريف والتوهين والتكذيب، ومع ذلك كان يجب أن لا يكون خالياً عن الحقّ الواضح والصراط السويّ والهداية الكاملة، بل وعن الصورة الأخيرة التي بها شيئيّة الأشياء؛ ضرورة أنّ شيئيّة كلّ شيء بصورته الأخيرة وبكماله اللائق به، كما تقرّر في مظانّه.

فإذا تصدّىٰ لإبانة تلك الصورة القويمة علىٰ نعت الرمز والإجمال، وعلىٰ وجه الكناية والإبهام؛ حتّىٰ يهتدي من يريد الله أن يهديه ويشرح صدره وقلبه للإسلام والإيمان ﴿فَإِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ، وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾[1]، وإذا كانت الهداية من البوارق الملكوتيّة ومن الموائد الإلهيّة، فلا فرق بين كون المهتدىٰ به مرموزاً عليه أو مشروحاً لديه.

وبالجملة: كما أنّ الناس ينقسمون بحسب أصل التوحيد إلىٰ صنفين، والأكثر علىٰ الضلالة، وبحسب أصل الرسالة أيضاً علىٰ طائفتين، وأكثرهم لا يعقلون، كذلك هم ـ حسب أصل الولاية ـ علىٰ قسمين، والغالب في الضلالة. فلا ثمرة في إفادة الأصل المزبور بالآيات البيّنات وبالسور الواضحات، بل كان يترتّب عليه المفاسد الكثيرة، وهو اضمحلال الأصل

---

١ ـ القصص (٢٨) : ٥٦ .

٤- يقول آيتهم العظمى علي السيستاني ص ١٤٣ :[ ٥٣٦ . السؤال : ما الحكمة من عدم ذكر اسم الإمام علي في القرآن الكريم ؟

الجواب : يمكن أن تكون الحكمة فيه أن الضغائن التي أوجبت الصاق تهمة الهجر والهذيان بالرسول الأكرم ﷺ - والعياذ بالله - لم يبعد أن توجب التشكيك في صحة ما أنزل من القرآن في علي - عليه السلام - لو كان تصريح باسمه الشريف فتكون النتيجة أسوأ مما هو عليه الآن من الضلال العام ].

الكتاب: استفتاءات
المؤلف: السيد السيستاني
الجزء:
الوفاة: معاصر
المجموعة: فقه الشيعة ( فتاوى المراجع )
تحقيق:
الطبعة:
سنة الطبع:
المطبعة:
الناشر:
ردمك:
ملاحظات: تاريخ النسخة : ٠١ - ٠١ - ٢٠٠٠

٥٣٠. السؤال:
يوجد مسجد في وسط البلد ويصلي فيه إمام غير مقبول من قبل جماعة كثيرة ويوجد آخر إمام أنسب وأصلح منه
ولكن ما الطريقة المثلى لتغيير الإمام بدون مشاكل أو حرج؟
الجواب:
الأحوط وجوبا عدم مزاحمة الإمام الراتب.
٥٣١. السؤال:
يوجد معلمة وتستلم راتب شهري وتصرف منه على عائلتها وتتصدق منه وهي تنوي ادخار باقي المبلغ لشراء منزل
هل يوجب الخمس عليها علما أنها تحت كفالة أبيها؟
الجواب:
نعم يجب.
٥٣٢. السؤال:
هل يجوز وضع الحنة على الشعر أو اليدين في فترة الحيض؟
الجواب:
يجوز.
٥٣٣. السؤال:
هل يصح أن تغسل امرأة مسلمة شعرها عند عاملة في الصالون النسائي غير مسلمة (مسيحية) أو ديانات أخرى؟
الجواب:
يجوز ولكن إذا لم تكن العاملة من أهل الكتاب فهي نجسة.
٥٣٤. السؤال:
خادمتي مسيحية تصوم معي في هذا الشهر الفضيل بدون أن أطلب منها ذلك ولكن لا تصلي وطلبت منها أن
تصلي فقالت أعرف الصلاة ومكتوبة عندي بلغتي ولكن لم أجدها تصلي وأنا لا أستطيع إجبارها على الصلاة فهل
تعتبر هذه الخادمة (من المؤلفة قلوبهم) وهل تحل لها الصدقة؟
الجواب:
الصدقة لا تختص بالمسلمين نعم لا يجوز إعطاؤها من الزكاة أو زكاة الفطرة.
٥٣٥. السؤال:

شخص يزور بيت عمه أو بيت خاله فتبادر زوجة عمه أو زوجة خاله أو بنت خاله إلى تقبيله وهو يستحي أن
ينهاهم عن ذلك فما حكم ذلك؟
الجواب:
التقبيل المذكور حرام والنهي عنه واجب والاستحياء لا مورد له ولا يعد عذرا.
٥٣٦. السؤال:
ما الحكمة من عدم ذكر اسم الإمام علي في القرآن الكريم؟
الجواب:
يمكن أن تكون الحكمة فيه أن الضغائن التي أوجبت الصاق تهمة الهجر والهذيان بالرسول الأكرم صلى الله عليه
وآله وسلم - والعياذ بالله - لم يبعد أن توجب التشكيك في صحة ما أنزل من القرآن في علي - عليه السلام - لو
كان تصريح باسمه الشريف فتكون النتيجة أسوأ مما هو عليه الآن من الضلال العام.
ملاحظة: جميع الأجوبة تحمل ختم مكتب سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني مد ظله / قم المقدسة
التاريخ: ٣ - ٢ - ٢٠٠٠
٥٣٧. السؤال:
هل يجوز أن نتعامل مع من لا يصلي؟ وهل يجوز الأكل أو الشرب معه؟ علما بأننا لا نعلم هل هو منكر لوجوب
الصلاة أو متهاون في أدائها؟
الجواب:
لا يحرم معاشرته ولكن يجب الأمر بالمعروف مع احتمال التأثير والأحوط وجوبا إظهار التنفر مع عدم احتمال التأثير
أيضا نعم لو كان ترك المعاشرة مؤثرا في تنبيهه وجب.
٥٣٨. السؤال:
التزم جماعة من المتدينين التجنب عن الصرف الزائد المتداول في مراسم الميت، والمتمكنون منهم التزموا بصرفها في
مجالات الخير فهل يجب عليهم الالتزام بذلك؟
الجواب:
لا يجب.
٥٣٩. السؤال:
وهل لهذا العمل أجر وثواب لروح الميت؟

## الصورة الثانية: إبهام الإمامة بالقرآن بإيراد آياتها وسط سياق يضفي عليها الغموض

إن الله تعالى أبى للإمامة إلا الإبهام والتعمية حتى في الآيات التي يستدل بها علماء الأمامية على إمامة علي رضي الله عنه ، وذلك من خلالها إقحامها في سياق آيات يساعد بحملها على معنى آخر غير الإمامة المقصودة ، وذلك بناءا على قول كبار الأمامية بأن ترتيب سياق الآيات هو من الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ( كآية الولاية وسط سياق آيات المحبة والنصرة ، وآية التطهير وسط آيات مخاطبة زوجات النبي ﷺ ، وآية إكمال الدين وسط آيات المحرمات ) !!!

### فمن أقولهم حول ذلك ما يلي:

١- يقول آيتهم العظمى ناصر مكارم الشيرازي في تفسيره ( الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ) ( ٣ / ٦٠٢ ) عن وضع آية إكمال الدين التي يفسرونها بتبليغ الإمامة وسط آية المحرمات بأنه إجراء احتياطي من الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم كيلا تطولها يد التحريف ، وإليكم نص قوله:[ ثانيا : هناك احتمال بأن يكون سبب حشر موضوع واقعة " غدير خم " في آية تشمل على موضوع لا صلة لها به مطلقا ، مثل موضوع أحكام الحلال والحرام من اللحوم ، إنما هو لصيانة الموضوع الأول من أن تصل إليه يد التحريف أو الحذف أو التغيير .. وهي تدل بوضوح على الحساسية المفرطة التي كانت لدى نفر من الناس تجاه قضية الخلافة بعد النبي ( ﷺ ) حيث لم يتركوا وسيلة إلا استخدموها لإنكار هذا الامر . فلا يستبعد - والحالة هذه - أن تتخذ اجراءات وقائية لحماية الأدلة والوثائق الخاصة بالخلافة من أجل إيصالها إلى الأجيال المتعاقبة دون أن تمسها يد التحريف أو الحذف ، ومن هذه الإجراءات حشر موضوع الخلافة - المهم جدا - في القرآن بين آيات الأحكام الشرعية الفرعية لإبعاد عيون وأيدي المعارضين والعابثين عنها ].

# الأمثل

## في تفسير كتاب الله المنزل

العلامة الفقيه المفسر
الشيخ ناصر مكارم الشيرازي

المجلد الثالث

مکارم شیرازی، ناصر، ۱۳۰۵ -
الامثل فی تفسیر کتاب اللّه المنزل / تألیف ناصر مکارم شیرازی؛ [با همکاری جمعی از فضلا]. - قم:
مدرسةالإمام علی‌بن‌ابی‌طالب علیه السلام، ۱۴۲۱ ق. = ۱۳۷۹. ۲۰ ج.
ISBN: 964-6632-53-X (دوره)    ISBN: 964-6632-48-3 (جلد ۳)
فهرستنویسی بر اساس اطلاعات فیپا.
کتاب حاضر ترجمه و تلخیص "تفسیر نمونه" است.
کتاب حاضر در سالهای مختلف توسط ناشرین مختلف منتشر گردیده است.
کتابنامه.
۱. تفاسیر شیعه -- قرن ۱۴. الف. مدرسةالإمام علی‌بن ابی‌طالب علیه السلام. ب. عنوان.
۲۹۷/۱۷۹    BP۹۸/م۷ت۷.۲۴۷
م۷۹-۱۰۳۹۱    ۱۳۷۹

## هوية الكتاب:

الأمثل في تفسير كتاب اللّه المنزل لسماحة الشيخ ناصر مكارم الشيرازي - المجلّد الثّالث
النّاشر: مدرسة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ايران/قم/شارع الشّهداء
هاتف: ۹۸-۲۵۱-۷۷۳۲۴۷۸ فكس: ۹۸-۲۵۱-۷۷۴۳۱۱٤
حجم و عدد الصّفحات: ۷۲۰ الوزيري
تاريخ النّشر: ۱۳۷۹ هـ ش - ۱٤۲۱ هـ ق
الكمّية: ۲۰۰۰ نسخة
الطبعة: الأولى (منقّحة مع اضافات)
المطبعة: أمير المؤمنين عليه السلام - قم - ايران



عنواننا في انترنت: WWW.AMIRALMOMENIN.ORG
E.mail: makarem@makaremshirazi.org

بين الآيتين المذكورتين (ويجب الإعتراف بأن ترتيب الآيات القرآنية بالصورة التي هي عليها الآن قد حصل بأمر من النّبي ﷺ نفسه) فلو كانت الآيات القرآنية مرتبة بحسب زمن نزولها لأصبح الإعتراض وارداً في هذا المجال.

ثانياً: هناك احتمال بأن يكون سبب حشر موضوع واقعة «غدير خم» في آية تشمل على موضوع لا صلة لها به مطلقاً، مثل موضوع أحكام الحلال والحرام من اللحوم، إنما هو لصيانة الموضوع الأوّل من أن تصل إليه يد التحريف أو الحذف أو التغيير.

إنّ الأحداث التي وقعت في اللحظات الأخيرة من عمر النّبي ﷺ والإعتراض الصريح الذي واجهه طلب النّبي ﷺ لكتابة وصيته، إلى حدّ وصفوا النّبي ﷺ لدى طلبه هذا الأمر بأنّه يهجر (والعياذ بالله) وقد وردت تفاصيل هذه الوقائع في الكتب الإسلامية المعروفة، سواء عن طريق جمهور السنّة أو الشيعة، وهي تدل بوضوح على الحساسية المفرطة التي كانت لدى نفر من الناس تجاه قضية الخلافة بعد النّبي ﷺ حيث لم يتركوا وسيلة إلّا استخدموها لإنكار هذا الامر[1].

فلا يستبعد ـ والحالة هذه ـ أن تتخذ اجراءات وقائية لحماية الأدلة والوثائق الخاصّة بالخلافة من أجل إيصالها إلى الأجيال المتعاقبة دون أن تمسّها يد التحريف أو الحذف، ومن هذه الإجراءات حشر موضوع الخلافة ـ المهم جدّاً ـ في القرآن بين آيات الأحكام الشرعية الفرعية لإبعاد عيون وأيدي المعارضين والعابثين عنها.

إضافة إلى ذلك ـ وكما أسلفنا في حديثنا ـ فإنّ الوثائق الخاصّة بنزول آية:

---

١ ـ نقل هذه الواقعة واحد من أشهر كتب السنّة وهو كتاب «صحيح البخاري» وفي عدّة أبواب منها باب «كتاب المرضى» في الجزء الرابع، وباب «كتاب العلم» في الجزء الأوّل، ص ٢٢ وفي باب «جوائز وفد» من كتاب الجهاد، ص ١١٨، ج ٢ كما وردت في كتاب «صحيح مسلم» في آخر الوصايا بالإضافة إلى كتب أخرى ذكرها المرحوم السيد عبد الحسين شرف الدين ﵀ في كتابه «المراجعات» تحت عنوان «رزية يوم الخميس».

٢- ينقل عالمهم علي الميلاني تصريح آيتهم العظمى عبد الحسين شرف الدين بأن العلة من الإتيان بصيغة الجمع في آية الولاية بدل المفرد هو تجنب إثارة المبغضين بما يدفعهم لتحريفها والعبث بها كي يطمسوا حق الإمامة ، فيقول في كتابه ( نفحات الأزهار ):[ والسيد شرف الدين العاملي ذهب إلى أن النكتة هي أنه لو جاءت الآية بلفظ المفرد ، فإن شانئي علي وأهل البيت وسائر المنافقين لا يطيقون أن يسمعوها كذلك ، وإذ لا يمكنهم حينئذ التمويه والتضليل ، فيؤدي ذلك إلى التلاعب بألفاظ القرآن وتحريف كلماته أو نحو ذلك مما يخشى عواقبه على الإسلام ].

# نفحات الأزهار

## في خلاصة عبقات الأنوار

## في الرد على التحفة الاثني عشرية

## الآيات القرآنية

الجزء العشرون

تأليف

السيد علي الحسيني الميلاني

# نفحات الأزهار

## في خلاصة عبقات الأنوار



## الآيات القرآنية



تأليف
السيد علي الحسيني الميلاني

الجزء العشرون

والسيّد شرف الدين العاملي ذهب إلى أنّ النكتة هي أنّه لو جاءت الآية بلفظ المفرد، فإنّ شانئي علي وأهل البيت وسائر المنافقين لا يطيقون أن يسمعوها كذلك، وإذْ لا يمكنهم حينئذٍ التمويه والتضليل، فيؤدّي ذلك إلى التلاعب بألفاظ القرآن وتحريف كلماته أو نحو ذلك ممّا يخشى عواقبه على الإسلام[1].

هذا، وقد ذكر صاحب الغدير طاب ثراه طائفةً من الآيات الواردة بصيغة الجمع والمقصود بها الآحاد، استناداً إلى تفاسير القوم وأحاديثهم، فراجع[2].

### ٥ ـ الولاية بمعنى الأولويّة بالتصرف غير مرادة في زمان الخطاب

وهذا ما ذكره القاضي المعتزلي، وأخذه غير واحدٍ من الأشاعرة، كالدهلوي والآلوسي والتفتازاني، فليكن المراد بعد عثمان.

وقد أجاب عنه السيّد المرتضى وغيره من أعلام الطائفة. قال شيخ الطائفة: «إنّا قد بينّا أنّ المراد بلفظ «ولي» فرض الطاعة والإستحقاق للتصرّف بالأمر والنهي، وهذا ثابت له في الحال، وإذا كان المراد به الحال، فليس بمقصورٍ عليها، وإنّما يقتضي الحال وما بعدها من سائر الأحوال، وإذا كان الأمر على ذلك فنحن نخرج حال حياة النبي بدلالة الإجماع، وتبقى سائر الأحوال على موجب الآية، وليس هناك دليل يخرج أيضاً ما بعد النبي عليه وآله الصلاة والسلام ويردّه إلى ما بعد عثمان، ولأنّ كلّ من أثبت بهذه الآية الإمامة أثبتها بعد وفاة النبي بلا فصل، ولم يقل في الأمّة أحد إنّ المراد بالآية

---

(١) المراجعات: ٢٦٣.

(٢) الغدير ٦/٢٣١ ـ ٢٣٨. الطبعة الحديثة المحققة.

٣- اعترف آيتهم العظمى جعفر السبحاني بنفس تلك الحقيقة وذلك في معرض بيانه للعلة التي من أجلها وضعت آية التطهير وسط آية الزوجات ، حيث قال في كتابه ( مفاهيم القرآن ):[ ولكن يبقى هنا سؤال آخر ، وهو أنه إذا كانت الآية ، آية مستقلة فلماذا جاءت في المصحف جزءا من آية أخرى ، ولم تكتب بصورة آية تامة في جنب الآيات الأخرى ؟

الجواب : التاريخ يطلعنا بصفحات طويلة على موقف قريش وغيرهم من أهل البيت عليهم السلام ، فإن مرجل الحسد ما زال يغلي والاتجاهات السلبية ضدهم كانت كالشمس في رابعة النهار ، فاقتضت الحكمة الإلهية أن تجعل الآية في ثنايا الآيات المتعلقة بنساء النبي ﷺ من أجل تخفيف الحساسية ضد أهل البيت ، وإن كانت الحقيقة لا تخفى على من نظر إليها بعين صحيحة ، وأن الآية تهدف إلى جماعة أخرى غير نساء النبي ﷺ كما بيناه قبل قليل ].

# مفاهيم القرآن

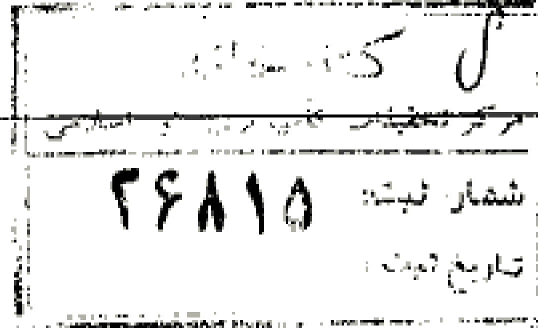
تفسير موضوعي لجميع ما ورد في القرآن الكريم حول
موضوع العدل، والإمامة ومنزلة أهل البيت عليهم السلام
مع مقدمة تبحث عن دور الشيعة في تفسير القرآن الكريم

تأليف
الفقيه المحقق آية الله
الشيخ جعفر السبحاني

الجزء العاشر

مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام

سبحانی تبریزی، جعفر، ۱۳۰۸ ـ
مفاهيم القرآن/ تأليف جعفر سبحانی . ـ قم : مؤسسة الإمام الصادق عليه‌السلام، ۱٤۲۸ ق. = ۱۳۸۶ .
ج.
ISBN:978-964-357-270-9 (ج. ۱۰)
۱ . تفاسير شيعه ـ قرن ۱۴ . الف . مؤسسة الإمام الصادق عليه‌السلام . ب . عنوان .
۷ م ۲ س/ BP۹۸
۲۹۷/۱۷۹




| | |
|---|---|
| اسم الكتاب: | مفاهيم القرآن/ ج ۱۰ |
| المؤلف: | العلّامة المحقّق آية الله جعفر السبحاني |
| الطبعة: | الثالثة |
| المطبعة: | مؤسسة الإمام الصادق عليه‌السلام |
| التاريخ: | ۱٤۲۸ هـ . ق |
| الكمية: | ۲۰۰۰ نسخة |
| الناشر: | مؤسسة الإمام الصادق عليه‌السلام |
| الصفّ والإخراج باللاينوترون: | مؤسسة الإمام الصادق عليه‌السلام |

www.imamsadeq.org

توزيع
مكتبة التوحيد
قم ـ ساحة الشهداء ـ ☎ ۷۷٤٥٤٥۷ و ۰۹۱۲ ۱٥۱ ۹۲۷۱

وخطابهم لأجل إعلام نساء النبي ﷺ بأنّهن في جوار هؤلاء المطهرين فيجب عليهن القيام بأداء حقوق هؤلاء العظماء، الذين ميّزهم الله تعالى عن غيرهم من هذه الأُمّة بالتطهير والعصمة و الاقتداء بهم في القول والسلوك.

ولكن يبقى هنا سؤال آخر، وهو أنّه إذا كانت الآية ، آية مستقلة فلماذا جاءت في المصحف جزءاً من آية أُخرى، ولم تكتب بصورة آية تامّة في جنب الآيات الأُخرى ؟

الجواب: التاريخ يطلعنا بصفحات طويلة على موقف قريش وغيرهم من أهل البيت عليهم السلام ، فإنّ مرجل الحسد ما زال يغلي والاتجاهات السلبية ضدهم كانت كالشمس في رابعة النهار، فاقتضت الحكمة الإلهية أن تجعل الآية في ثنايا الآيات المتعلّقة بنساء النبي ﷺ من أجل تخفيف الحساسية ضد أهل البيت ، وان كانت الحقيقة لا تخفى على من نظر إليها بعين صحيحة، وأنّ الآية تهدف إلى جماعة أُخرى غير نساء النبي ﷺ كما بيّناه قبل قليل.

وللسيد عبد الحسين شرف الدين هنا كلام ربّما يفصل ما أجملناه فإنّه ـ قدّس الله سرّه ـ بعد ما أثبت أنّ قوله سبحانه : ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ [١] منزل في حق الإمام أمير المؤمنين عليه السلام طرح سؤالاً، وهو أنّه إذا كان أمير المؤمنين عليه السلام هو المراد من الآية فلماذا عبر عن المفرد بلفظ الجمع؟

فقال: إنّ العرب قد تعبّر عن المفرد بلفظ الجمع لنكتة التعظيم حيث يستوجب، ثم قال: وعندي في ذلك نكتة ألطف وأدق، وهي أنّه إنّما أُتي بعبارة الجمع دون عبارة المفرد بُقياً منه تعالى على كثير من الناس، فإنّ شانئي علي وأعداء

---

١ـ المائدة: ٥٥.

٤- ينقل عالمهم محسن الخزازي تلك الحقيقة عن فيلسوفهم مرتضى المطهري وذلك في كتابه ( بداية المعارف الإلهية في شرح عقائد الأمامية ):[ وأما لما أشار إليه البعض الآخر كالأستاذ الشهيد المطهري - قدس سره - من أنها نزلت في حق الخمسة الطاهرة ، ولكن وضعت بين الآيات المذكورة ، لمصلحة حفظ الإسلام عن تبليغات سوء المنافقين وتمردهم وإعراضهم ، لان النبي - صلى الله عليه وآلة - كان خائفا من التمرد الصريح عن الإسلام والقرآن الكريم ، لا من أن يذهبوا إلى التأويل مع قيام القرينة الداخلية والخارجية على المعنى المراد فجعلت الآية المذكورة وأشباهها كآية إكمال الدين في ضمن الآيات الأخر ، لأن يتمكن المخالف من التأويل ، ولا يضطر إلى الإعراض الصريح ، والتمرد الواضح ، فالجملة حينئذ تكون معترضة بين الآيات الأخرى كما لا يخفى ].




# بداية المعارف الالهية

في شرح

## عقائد الامامية

تأليف

آية الله الشيخ محمد رضا المظفر

محاضرات الأستاذ

السيد محسن الخرازي

الجزء الثاني

مؤسسة النشر الاسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

شابك ١ ـ ١٨٠ ـ ٤٧٠ ـ ٩٦٤
ISBN 964 - 470 - 180 - 1



# بداية المعارف الإلهية

(ج ٢)

■ تأليف: الأُستاذ المحقّق السيد محسن الخرّازي □
■ الموضوع: كلام □
■ طبع و نشر: مؤسّسة النشر الإسلامي □
■ عدد الصفحات: ٢٨٤ صفحة □
■ عدد الأجزاء: جزءان □
■ الطبعة: العاشرة □
■ المطبوع: ٢٠٠٠ نسخة □
■ السعر: ١٤٠٠ تومان □
■ التاريخ: ١٤٢٣ هـ. ق. □

مؤسّسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة

فليست الآية الكريمة إلّا كقول القائل يا زوجة فلان، لست كأزواج سائر الناس فتعففي، وتستري، وأطيعي الله تعالى، إنّما زوجك من بيت أطهار يريد الله حفظهم من الأدناس وصونهم عن النقائص[(١)].

فهذه الآية نزلت في حقّ الخمسة الطاهرة، وأمّا ذكرها في ضمن هذه الآيات فلعلّه إمّا لما أشار إليه صاحب دلائل الصدق، وعليه فلا تكون الجملة معترضة، بل هي في حكم التعليل بالنسبة إلى ما أمر به زوجات النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ فيكون شاهداً على وجود طهارة أهل البيت ـ عليهم السّلام ـ لا اثباتها اذ المقصود على ما ذكر من قوله: «إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» أنّه تعالى إنّما يريد هذه النواهي؛ لأن لا تتلوث ساحتهم المعلوم طهارتها بافعالهن التي لا تناسب طهارة أهل البيت ـ عليهم السّلام ـ ولعل ذكر اللام في ليذهب مما يؤيد هذا الاحتمال؛ لتعلق الإرادة بالمحذوف، وهو النواهي المذكورة لهذه الغاية وإلّا فلا حاجة لتعلق الإرادة بالذهاب إلى اللام كما لا يخفى.

وأمّا لما أشار إليه البعض الآخر كالأُستاذ الشهيد المطهري ـ قدّس سرّه ـ من أنّها نزلت في حقّ الخمسة الطاهرة، ولكن وضعت بين الآيات المذكورة، لمصلحة حفظ الإسلام عن تبليغات سوء المنافقين وتمرّدهم وإعراضهم؛ لأنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ كان خائفاً من التمرد الصريح عن الإسلام والقرآن الكريم، لا من أن يذهبوا إلى التأويل مع قيام القرينة الداخلية والخارجية على المعنى المراد فجعلت الآية المذكورة وأشباهها كآية إكمال الدين في ضمن الآيات الأُخر؛ لأن يتمكن المخالف من التأويل، ولا يضطر إلى الإعراض الصريح، والتمرد الواضح، فالجملة حينئذٍ تكون معترضة بين الآيات الأُخرى

---

(١) دلائل الصدق: ج٢ ص ٧٢.

**فالمتأمل في الحقيقتين سيقف على الاضطراب والتخبط في التقريرات والذي يمكن تصويره بما يلي:**

**صورة الحقيقة الأولى:**

**يقول الله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم قم فأعلن الإمامة وصرح بها جهاراً ولك عندي العصمة من يد الخيانة والتآمر**

**صورة الحقيقة الثانية:**

**يقول الله تعالى للقرآن إياك أن تعلن الإمامة وتصرح بها جهاراً فلا عصمة لك عندي من يد الخيانة والتآمر !!!**

**ملاحظة:**

**هذا المبحث مستل من كتاب لي بعنوان ( الأزمة بين القرآن والإمامة ) عسى الله تعالى أن يوفقني لإتمامه وطبعه فلا تبخلوا على أخيكم بالدعاء بالتسديد والقبول ويهيئ لي من يعينني على التفرغ لإتمامه.**

## فاجعة للأمامية من كتاب منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة لحبيب الله الخوئي ينسف نظرية التمسك بحديث الثقلين فيجعله قاعا صفصفا

**اورد حبيب الله الخوئي كلام المحقق الكاظمي واستدلالة بحديث العترة على نفي تحريف القرآن**

**فأجاب**

اقول والانصاف انه أن اريد بلفظ تمسكتم في الرواية التمسك التفصيلي بان يتمكن من الرجوع الى المتمسك به ويؤخذ عنه الاحكام مهما اريد فهو غير ممكن في حال الغيبة الكبرى لظهور انسداد باب العلم فيه

مع أن انفتاحه في حال ظهور الأئمة عليهم السلام ايضا محل كلام حسبما قررناه في الاصول وأن اريد به التمسك الاجمالي بان نرجع إليه بقدر الامكان ومع عدم التمكن والقدرة نكون في مقام التسليم والاذعان والعزم على الرجوع مع التمكن والتوفيق فالحق ان القلين فيه سيان

وبالجملة هما في حال الغيبة الكبرى سيان في عدم إمكان التمسك بهما تفصيلا وفي إمكانه إجمالا بأن يصدقا ويسلما ويؤخذ عنهما الأحكام بقدر الوسع والطاقة والتفرقة بينهما بحمل التمسك بالثقل الاصغر على التمسك التفصيلي والتمسك بالأكبر على التمسك الاجمالي مما لا وجه به

# مِنهاجُ البراعة

في شرح نهج البلاغة

لمؤلفه

العلامة المحقق الحاج ميرزا حبيب الله

الهاشمي الخوئي قدس سره

من منشورات

المكتبة الإسلامية

طهران، شارع ١٥ خرداد شرقي

تليفون ٥٢٥٤٣٨-٥٢١٩٦٦

# منهاج البراعة







## في شرح نهج البلاغة

لمؤلفه

العلامة المحقق الحاج ميرزا حبيب الله الهاشمي الخوئي قدس سره

عني بتصحيحه وتهذيبه العالم الفاضل: السيد ابراهيم الميانجي

الجزء الثاني | الطبعة الرابعة

الناشر:

مكتبة الاسلامية بطهران

شارع البوذرجمهري تليفون (٥٢١٩٦٦)



طبع في المطبعة الاسلامية بطهران

بعد ما اختاره الله سبحانه له ﷺ ، لقائه فمنع المكلفون على أنفسهم اللّطف بسوء اختيارهم ، و غيّروا كتاب الله و نبذوه و رآء ظهورهم كما تركوا العترة و صاروا سبباً لاعتزالهم و تشريدهم إلى أن انتهى الأمر إلى الغيبة الكبرى ، فكما أنّ غيبة الامام عليه السلام و اعتزال الأئمة و قصور اليد عن التمسّك بهم و أخذ الأحكام عنهم النّاشي من سوء فعل المكلفين لامنافاة له مع أمر النّبي ﷺ بالتمسّك ، فكذلك قصور اليد عن اتّباع القرآن المنزل على ما هو عليه لاينافي أمر النّبي ﷺ باتّباعه والتّمسك به ، بل نقول : إنّ أمره ﷺ لم يكن إلاّ لأجل أن لايفعلوا في كتاب الله ما فعلوه ، و أن لايقصروا في حقّ الآل على ما قصّروا .

و أمّا الطائفة الثّانية فلا دلالة فيها أيضاً ، لأنا نقول : إنّ الأئمة عليهم السّلام إنّما أمرونا بالرّجوع إلى هذا الكتاب الموجود بأيدينا مع ماهو عليه من التّحريف والنّقصان لأجل التقية والخوف على أنفسهم و شيعتهم ، فيكون ما استفدناه حكماً ظاهرياً بالنسبة الينا فافهم (١)

و ثانياً أن يجاب عنه بما ذكره في الصّافي ، فانّه بعد نقله كلام الشّيخ الذي حكيناه قال : أقول : يكفي في وجوده في كلّ عصر وجوده جميعاً كما أنزل الله محفوظا عندالله و وجود ما احتجنا إليه منه عندنا و إن لم نقدر على الباقي ، كما أن الامام كذلك فان الثقلين سيان في ذلك انتهى .

و أورد عليه المحقّق الكاظمي (ره) بأنّ التمسّك بهم عبارة عن موالاتهم و سلوك طريقتهم ، و ذلك ممكن مع الغيبة للعلم بهم ، و هذا بخلاف التمسّك بالقرآن فانّه إنّما يتحقّق بالأخذ والاطلاع عليه ، فقد بان الفرق و اتّضح الأمر انتهى

أقول : والانصاف أنّه إن اريد بلفظ تمسّكتم في الرّواية ، التمسّك التّفصيلي بأن يتمكن من الرّجوع الى المتمسّك به و يؤخذ عنه الأحكام مهما اريد ، فهو غير ممكن في حال الغيبة الكبرى ، لظهور انسداد باب العلم فيه ، مع أنّ انفتاحه في

---

١ـ اشارة الى ان حمل الاخبار على الورود على عنوان التقية بعيد في الثانية عن سياق اخبار العرض وانما يتمشى في اخبار التمسك والاتباع فتدبر ، منه

حال ظهور الأئمةعليهم السلام أيضاً محلُ كلام حسبما قرّرناه في الاصول، وإن اريد به التمسّك الاجمالي بأن نرجع إليه بقدر الامكان و مع عدم التمكن والقدرة نكون في مقام التّسليم والاذعان والعزم على الرجوع مع التمكن والتّوفيق ، فالحقّ أنّ الثقلين سيان فيه.

و بالجملة هما في حال الغيبة الكبرى سيّان في عدم امكان التمسّك بهما تفصيلا و في امكانه إجمالا، بأن يصدّقا ويسلّما و يؤخذ عنهما الأحكام بقدرالوسع والطاقة ، والتّفرقة بينهما بحمل التمسّك بالثّقل الأصفر على التمسّك التّفصيلي والتمسّك بالأكبر على التمسّك الاجمالي ممّا لاوجه له.

و ثالثاً أنّا نقول : إنّ أهل بيت العصمة سلام الله عليهم لعلمهم بعدم طرو التّحريف على آيات الأحكام رخصونا في الرّجوع والعرض، فبملاحظة ترخيصهم يحصل لنا القطع بكونها محفوظة عن الخلل أوأنهم رخّصونا في ذلك ، لعلمهم بانّهٔ ليس في السّاقط مايرجع إليه أويعرض عليه إلاّ و في الثّابت ما يقوم مقامه.

هذا تمام الكلام في أدلة النّافين ، و قد عرفت أنّها غيرناهضة على إثبات المدّعى كما لايخفي .

**وحجة القائلين** بالتّحريف أيضاً وجوه كثيرة بعضهامثبت لوقوع مطلق التّحريف، وبعضهامختص باثبات الزّيادة والنقيصة ، و بعضها دالّ على النّقصان فقط فالأدلة في المقام على ثلاثة أقسام .

**القسم الاول** الأدلة الدّالة على مطلق التّحريف والتغيير فيه .

**اولها** ما ذكره السّيد الجزائري من أنّ القرآن كان ينزل منجما على حسب المصالح والوقايع ، و كتّاب الوحى كانوا أربعة عشر رجلا من الصّحابة ، و كان رئيسهم أمير المؤمنين عليه السلام ، وقد كانوا في الأغلب ما يكتبون إلاّ ما يتعلّق بالاحكام و إلاّ ما يوحى إليه صلى الله عليه وآله في المحافل والمجامع ، وأمّاالذي كان يكتب ما ينزل عليه في خلواته و منازله فليس هو إلاّ أمير المؤمنين عليه السلام ، لأنّه كان يدور معه

# ردود علماء الشيعة على أدلة القائلين بعدم تحريف القرآن

## ١-   يوسف البحراني

### ١- رده على ادعاء الكاشاني ان الزيادات المحذوفة من القرآن تفسيرا لا قرآنا

على أنه لا معنى لحمل هذه الزيادات على التفسير كما ذكره لأن هذا التفسير إن كان قد وقع في (القرآن )من أوّله إلى آخره بمعنى أن أمير المؤمنين عليه السّلام كتب (القرآن )مع تفسيره فبطلانه أظهر من أن يحتاج إلى بيان لدلالة الأخبار على أنه قرآن لا تفسير (القرآن )،و لأنهم عليهم السّلام لا يحتاجون في تفسيره إلى الكتابة ،بل هو آيات بيّنات في صدورهم ،و علومهم ليست على حسب علومنا تتوقّف على الكتابة و ملاحظة الكتاب ،كما لا يخفى على ذوي الألباب ،و إلّا فلا معنى لاختصاص التفسير بآية أو آيتين أو ثلاث ،و نحو ذلك

# الدرر النجفية

## من الملتقطات اليوسفية

تأليف

العلامة المحقق المحدث الشيخ يوسف بن أحمد البحراني

صاحب الحدائق الناضرة

المتوفى سنة ١١٨٦ هـ

الجزء الرابع

تحقيق ونشر

شركة دار المصطفى لإحياء التراث

فوجدت فيها [اسم] سبعين رجلاً من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم. قال: فبعث إليّ أبو الحسنعليه السلام: «ابعث إليّ بالمصحف»[1].

وفي معناه ما رواه الكشي في (الرجال)[2] أيضاً.

وأمّا ما ذكره المحدّث الكاشاني في (الوافي) من أنه (لعل المراد أنه وجد تلك الأسماء مكتوبة في ذلك المصحف تفسيراً لـ﴿الذين كفروا﴾ و﴿المشركين﴾ مأخوذة من الوحي، لا أنها كانت من أجزاء (القرآن)، وعليه يحمل ما في الخبرين السابقين من استماع الحروف علىٰ خلاف ما يقرؤه الناس، يعني حروف تفسير (القرآن) وبيان المراد منها كما عُلمت [بالوحي]. وكذلك كل ما ورد من هذا القبيل عنهمعليهم السلام.

وقد مضىٰ في كتاب الحجة نبذ منه. فإنه كلّه محمول علىٰ ما قلناه؛ وذلك أنه لو كان تطرق التحريف والتغيير في ألفاظ (القرآن) لم يبقَ لنا اعتماد علىٰ شيء منه؛ إذ علىٰ هذا يحتمل كل آية منه أن تكون محرفة، فلا يكون حجّة لنا، وتنتفي فائدته وفائدة الأمر باتّباعه والوصية به، وعرض الأخبار المتعارضة عليه)[3] ـ انتهىٰ ـ ففيه ما قدّمنا نقله عنه في (الصافي) وأوضحناه.

علىٰ أنه لا معنىٰ لحمل هذه الزيادات علىٰ التفسير كما ذكره؛ لأن هذا التفسير إن كان قد وقع في (القرآن) من أوّله إلىٰ آخره ـ بمعنىٰ أن أمير المؤمنينعليه السلام كتب (القرآن) مع تفسيره ـ فبطلانه أظهر من أن يحتاج إلىٰ بيان؛ لدلالة الأخبار علىٰ أنه قرآن لا تفسير (القرآن)، ولأنهمعليهم السلام لا يحتاجون في تفسيره إلى الكتابة، بل هو آيات بيّنات في صدورهم، وعلومهم ليست علىٰ حسب علومنا تتوقف على الكتابة وملاحظة الكتاب، كما لا يخفىٰ علىٰ ذوي الألباب، وإلّا فلا معنىٰ

---

(١) الكافي ٢: ٦٣١ / ١٦، باب نوادر كتاب فضل القرآن.

(٢) اختيار معرفة الرجال: ٢٩٠ / ٥٠٩. (٣) الوافي ٩: ١٧٧٨.

لاختصاص التفسير بآية أو آيتين أو ثلاث، ونحو ذلك.

وأما ما ورد عنهمعليهم السلام في جزئيّات الآيات، فقد صرحوا بأنه تنزيل[1]، بمعنىٰ: نزل بهذه الصورة، والحمل علىٰ أنه نزل تفسيراً لا قرآناً تعسف ظاهر؛ إذ لا يخفىٰ أن مرادهمعليهم السلام إنّما هو الاحتجاج بكون الله تعالىٰ قد جعل ذلك قرآناً يتلىٰ إلىٰ آخر الزمان، كما لا يخفىٰ علىٰ ذوي الأذهان.

وبالجملة، فهذا الحمل تعسف ظاهر واجتهاد في مقابلة النصوص.

ومنها ما رواه الثقة الجليل علي بن إبراهيم في تفسيره، بإسناده عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد اللهعليه السلام قال: «إن رسول اللهصلى الله عليه وآله قال لعليعليه السلام: يا علي، القرآن خلف فراشي في الصحف والحرير والقراطيس، فخذوه واجمعوه ولا تضيعوه كما ضيّع اليهود التوراة. فانطلق عليعليه السلام فجمعه في ثوب أصفر، ثم ختم عليه في بيته، وقال: لا أرتدي حتىٰ أجمعه. وإنه كان الرجل يأتيه فيخرج إليه بغير رداء، حتىٰ جمعه».

قال: «وقال رسول اللهصلى الله عليه وآله: لو أن الناس قرؤوا القرآن كما أنزل الله ما اختلف اثنان»[2].

وهو واضح الدلالة في المطلوب والمراد، ولا تعتريه شائبة الشبهة والإيراد.

ومنها ما رواه بإسناده عن أبي بصير عن أبي عبد اللهعليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: «﴿وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ﴾ في ولاية علي والأئمّة من بعده، ﴿فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً﴾[3]»[4].

وما رواه بإسناده عن محمد بن مروان رفعه إليهمعليهم السلام في قوله الله عزّ وجلّ:

---

(١) الكافي ١: ٤١٨ ـ ٤٢٤ / ٣٢، ٤٧، ٤٨، ٦٠، باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية. الاختصاص (ضمن سلسلة مؤلفات الشيخ المفيد) ١٢: ١٢٩ ـ ١٣٠.
(٢) تفسير القمي ٢: ٤٩٣.
(٣) الأحزاب: ٧١.
(٤) تفسير القمي ٢: ١٩٨.

## ٢ رده على الصدوق والمرتضى

**وأما ما احتج به الصدوق في اعتقاداته  وكدا المرتضى في جملة من كلامة فهو أوهن من بيوت العنكبوت وإنه لأوهن البيوت**

# الدرر النجفية

## من الملتقطات اليوسفية

تأليف

العلامة المحقق المحدث الشيخ يوسف بن أحمد البحراني

صاحب الحدائق الناضرة

المتوفى سنة ١١٨٦هـ

المجلد الرابع

تحقيق ونشر
شركة دار المصطفى لإحياء التراث

فأجابه زيد إلىٰ ذلك، ثمّ قال: فإن أنا فرغت من (القرآن) علىٰ ما سألتم وأظهر عليّ (القرآن) الذي ألّفه، أليس قد بطل كل ما عملتم؟ قال عمر: فما الحيلة؟ قال زيد: أنتم أعلم بالحيلة. فقال عمر: ماالحيلة دون أن نقتله ونستريح منه. فدبّر في قتله علىٰ يد خالد بن الوليد، ولم يقدر علىٰ ذلك.

فلمّا استُخلف عمر سأل عليّاً عليه السلام أن يدفع إليهم (القرآن) فيحرّفوه فيما بينهم، فقال: يا أبا الحسن، إن كنت جئت به إلىٰ أبي بكر فردّه فأتِ به إلينا حتىٰ نجتمع عليه. فقال علي عليه السلام: «هيهات! ليس إلىٰ ذلك من سبيل. إنّما جئت به إلىٰ أبي بكر لتقوم الحجّة عليكم، ولا تقولوا يوم القيامة: ﴿إنّا كنّا عَنْ هَذا غَافِلين﴾[1]. أو تقولوا: ما جئتنا به. إن القرآن الذي عندي لا يمسّه إلّا المطهرون والأوصياء من ولدي».

فقال عمر: فهل وقت لإظهاره معلوم؟ فقال: «نعم، إذا قام القائم من ولدي يظهره ويحمل الناس عليه فتجري السنّة به»[2].

أقول: لا يخفىٰ ما في هذه الأخبار من الدلالة الصريحة والمقالة الفصيحة علىٰ ما اخترناه ووضوح ما قلناه. ولو تطرّق الطعن إلىٰ هذه الأخبار علىٰ كثرتها وانتشارها لأمكن تطرّق الطعن إلىٰ أخبار الشريعة كملاً كما لا يخفىٰ؛ إذ الأُصول واحدة، وكذا الطرق والرواة والمشايخ والنقلة.

ولعمري، إن القول بعدم التغيير والتبديل لا يخرج عن حسن الظنّ بأيمّة الجور، وأنّهم لم يخونوا في الأمانة الكبرىٰ، مع ظهور خيانتهم في الأمانة الأُخرىٰ التي هي أشدّ ضرراً على الدين وأحرىٰ.

علىٰ أن هذه الأخبار لا معارض لها ـ كما عرفت ـ سوىٰ مجرد الدعاوى العارية عن الدليل، التي لا تخرج عن مجرد القال والقيل. وقد قدّمنا ما هو

---

(١) الأعراف: ١٧٢.

(٢) الاحتجاج ١: ٣٦٠ ـ ٣٦١ / ٥٧.

المعتمد من أدلتهم وبيّنا ما فيه، وكشفنا عن ضعف باطنه وخافيه.

وأمّا ما احتج به الصدوق في اعتقاداته[١]، وكذا المرتضىٰ في جملة كلامه، فهو أوهن من بيت العنكبوت، وإنه لأوهن البيوت. وقد نقله المحدّث الكاشاني في مقدمات تفسيره (الصافي)[٢] وردّه وبيّن ما فيه، فارجع إليه إن أحببت أن تطّلع عليه، والله العالم.



(١) الاعتقادات (مطبوع ضمن سلسلة مؤلّفات الشيخ المفيد) ٥: ٨٣.
(٢) التفسير الصافي ١: ٥٣ ـ ٥٥.

## ٢ـ محمد باقر المجلسي

مخطوطة » أي مكتوبة وهو صريح في التنزيل وحمله على التأويل بأن يكون المراد أنها مخطوطة شرحا وتفسيرا للآية ، أو كون المراد أنها مكتوبة في الكتاب من الكتب التي عندهم لا القرآن بعيد.

# مرآة العقول

## في شرح أخبار آل الرسول

تأليف

العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي ره

١١١١ هـ

دار الكتب الإسلامية

لاتهوى أنفسكم (بموالاة علي) فاستكبرتم ففريقاً (من آل محمد) كذبتم وفريقاً تقتلون»[1].

٣٢ ـ الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن عبدالله بن إدريس ، عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل : « كبر على المشركين ( بولاية علي ) ما تدعوهم إليه »[2] يا محمد من ولاية علي هكذا في الكتاب مخطوطة .

---

رسول بما لاتهوى أنفسكم استكبرتم ففريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون » والخطاب ظاهراً إلى اليهود فلوكان ماذكره عليه السلام تنزيلا كان وجه توجه الخطاب إليهم ماتقدم ذكره من شدة عداوتهم له عليه السلام وكونه عليه السلام حامياً للدين وحافظاً للملة التي كانوا يريدون إزالتها ، ولوكان تأويلا فيحتمل ذلك ويحتمل كون المراد جريان حكم الآية في كل من عارض الحق بهواه ، وأشدهم في ذلك الناصبون المنكرون للامامة .

قال البيضاوي : بمالا تهوى أنفسكم ، بما لاتحبه ، يقال : هوى بالكسر هوى اذا أحب ، وهوى بالفتح هوياً بالضم سقط ، و سقطت الهمزة بين الفاء و ماتعلقت به توبيخاً لهم على تعقيبهم ذاك بهذا ، وتعجيباً من شأنهم ، ويحتمل أن يكون إستينافاً والفاء للعطف على مقدر « استكبرتم » عن الايمان واتباع الرسل « ففريقاً كذبتم » كموسى وعيسى ، والفاء للسببية أو التفصيل «وفريقاً تقتلون» كزكريا ويحيى ، وإنما ذكر بلفظ المضارع على حكاية الحال الماضية استحضاراً لها في النفوس فان الامر فظيع ومراعاة للفواصل ، أوللدلالة على أنكم بعد فيه ، فانكم حول قتل محمد لولا أني أعصمه منكم ولذلك سحرتموه وسممتم له الشاة ، انتهى .

وأقول : على تأويله عليه السلام لايحتاج إلى تكلف .

**الحديث الثاني والثلاثون** ضعيف على المشهور .

«مخطوطة» اى مكتوبة وهو صريح في التنزيل وحمله على التأويل بأن يكون المراد أنها مخطوطة شرحاً و تفسيراً للآية ، أوكون المراد أنها مكتوبة في الكتاب من الكتب التي عندهم لاالقرآن بعيد .

---

(١) سورة البقرة : ٨٧ .

(٢) سورة الشورى : ١١-١٢ .

## ويقول المجلسي أيضا

ولعمري كيف يجترئون على التكلفات الركيكة في تلك الأخبار مثل ما قيل في هذا الخبر إن الآيات الزائدة عبارة عن الأخبار القدسية أو كانت التجزية بالآيات أكثر وفي خبر لم يكن أن الأسماء كانت مكتوبة على الهامش على سبيل التفسير

# مرآة العقول

## في شرح أخبار آل الرسول

تأليف

العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي (ره)

ت ١١١١هـ

شرح كتاب الكافي لثقة الإسلام الكليني (ره) المتوفى سنة ٣٢٨-٩هـ

الجزء الثاني عشر

قراءة اُبي ٌ .

۲۸ ـ عليٌ بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : إنَّ

---

الحديث الثامن و العشرون : موثق . و في بعض النسخ عن هشام بن سالم موضع هارون بن مسلم ، فالخبر صحيح ولا يخفى انهذا الخبر و كثير من الأخبار الصحيحة صريحة في نقص القرآن و تغييره ، و عندى انّ الاخبار في هذا الباب متواترة معنى ، و طرح جميعها يوجب رفع الاعتماد عن الاخبار راساً بل ظنّي ان الاخبار فيهذاالباب لا يقصر عن اخبار الامامة فكيف يثبتونها بالخبر .

فان قيل : انّه يوجب رفع الاعتماد على القرآن لانّه إذا ثبت تحريفه ففي كلّ اية يحتمل ذلك و تجويزهم عليهم السلام على قراءة هذا القرآن و العمل به متواتر معلوم اذ لمينقل من أحد من الاصحاب ان أحداً من ائمتنا اعطاه قرانا أو علمه قراءة ، و هذا ظاهر لمن تتبع الاخبار ، و لعمرى كيف يجترؤن على التكلفات الركيكة في تلك الأخبار مثل ما قيل في هذا الخبر ان الايات الزايدة عبارة عن الاخبار القدسية أو كانت التجزية بالايات اكثر وفي خبر لميكن ان الاسماء كانت مكتوبة على الهامش على سبيل التفسير والله تعالى يعلم و قال السيّد حيدر الاملي في تفسيره اكثر القراء ذهبوا إلى انّ سور القرآن بأسرها ماءة و أربعة عشر سورة و إلى انّ آياته ستة الاف و ستماءة و ست و ستون اية و الى انّ كلماته سبعة و سبعون الفا و اربعماءة و سبع و ثلاثون كلمة ، و الى انحروفه ثلاثماءة الاف و اثنان و عشرون الفا و ستماءة و سبعون حرفا و الى ان فتحاته ثلاثة و تسعون الفا و ماءتان و ثلاثة و اربعون فتحة ، و الى ان ضمّاته اربعون الفا و ثمان ماءة و أربع ضمّات و الى ان كسراته تسع وثلاثون الفاً و خمسماءة وستة و ثمانون كسرة ، و الى ان تشديداته تسعة عشر الفا و مائتان و ثلاثه و خمسون تشديدة ، و الى انمدّاته الف و سبعماءة و أحد و سبعون مدّة ، و الى انّ همزاته ثلاث الاف ومائتان و ثلاث و سبعون همزة

# ٣- حبيب الله الخوئي

و المناقشة فيها بأنّ الزّيادات المذكورة فيها إنّما هي من قبيل الأحاديث القدسية لا القرآن فبعيدة جدّا كما أنّ احتمال أن يكون النّاقصات من قبيل التفاسير و بيان المعاني كذلك ، لما عرفت من التّصريح في بعضها بأنّها هكذا نزلت ، و في بعضها هكذا و الله نزلت ، و مع ذلك التّصريح كيف يمكن القول بكون المنقوصات من قبيل التفاسير كما توهّمه الصّدوق .

و الانصاف أنّ القول بعدم النّقص فيه ممّا يمكن إنكاره بعد ملاحظة الأدلة و الأخبار التي قدّمناها ، فانّها قد بلغت حدّ التّواتر

**واما الزيادة ففيها تردد والاقوى العدم إد الدليل عليها ليس إلا عدة روايات وهي لا تقاوم الاجماعات التي ادعاها الشيخ والصدوق والطبرسي والمحقق الكاظمي**

# منهاج البراعة

## في شرح نهج البلاغة

لمؤلفه

العلامة المحقق الحاج ميرزا حبيب الله

الهاشمي الخوئي قدس سره

من منشورات

المكتبة الإسلامية

طهران، شارع ١٥ خرداد شرقي

تليفون ٥٢٥٤٣٨-٥٢١٩٦٦

غَمَراتِ الْمَوْتِ )

السابع ما رواه في الصّافي عن العيّاشي عن الباقر عليه السلام في قوله :

( وَ إِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثاقَ النَّبِيِّينَ )

أنّها نزلت و إذأخذالله ميثاقأمم النّبيين.

الثامن ما فيه عنهفي قوله : فبدّل الذين اه أنّهانزلت فبدّلالذين ظلموا آل محمّد حقهم غير الذي قيل لهم ، فأنزلنا على الذين ظلموا آل محمّد حقهم رجزاً من السّمآء بما كانوا يفسقون.

التاسع ما رواه في الكافي (١)عن أبي بصير مقطوعاً في حديث طويل ، ثمّ أتى الوحي إلى النّبيّصلى الله عليه وآله فقال :

( سَئَلَ سآئِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ لِلكافِرِينَ بِوِلايَةِ عَلِيٍّ لَيْسَ لَهُ دافِعٌ مِنَ اللهِ ذِي الْمَعارِجِ )

قال : قلت : جعلت فداك إنّا لانقرئها هكذا ، فقال : هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمّد صلى الله عليه وآله ، و هكذا هو والله مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام ، إلى غير ذلكممّا يقف عليه المتتبع المجدّ و أكثر التّفاسير احتواء لذلك تفسير القمّي ، و فيما ذكرناه كفاية لمن طلب الحقّ ، لأنّها على اختلاف مؤدّياتها متفقة على الدلالة على النقيصة في الكتاب فيحصل منها العلم الضّروري بها .

والمناقشة فيها بأنّ الزيادات المذكورة فيها إنّما هي من قبيل الأحاديث القدسية لا القرآن فبعيدة جدّاً كماأنّ احتمال أن يكون النّاقصات من قبيل التفاسير و بيان المعاني كذلك ، لما عرفت من التّصريح في بعضها بأنّها هكذا نزلت، و في بعضها هكذا والله نزلت ، و مع ذلك التّصريح كيف يمكن القول بكون المنقوصات من قبيل التفاسير كما توهّمه الصّدوق.

---

١- و رواه في غاية المرام بسند آخر عن ابى بصير عن ابيعبدالله «ع» منه

و منها أنّه مع إظهاره أيضاً لايكون له رواج، لمكان شهرة ذلك المحرّف إلى غير هذه من الأسرار التي تستفاد من الأخبار.

و كيف كان فقد ظهر و تحقّق ممّا ذكرنا كله أنّ حدوث التّحريف والنّقصان في القرآن ممّا لاغبار عليه.

و أمّا الزّيادة ففيها تردّد و الأقوى العدم إذ الدّليل عليها ليس إلاّ عدّة روايات و هي لاتقاوم الاجماعات التي ادّعاها الشّيخ و الصّدوق و الطبرسي و المحقّق الكاظمي.

فان قلت: قد ظهر من كلام الصّدوق الاجماع على عدم النقيصة أيضاً، فان كان الاجماع المنقول حجّة فهو حجّة في المقامين كليهما، وإلاّ فلا يعبأ به في شيء منهما والتّفرقة بينهما بالعمل به في أحدهما دون الآخر شطط من الكلام.

قلت: الاجماع المنقول إنّما هو معتبر لأجل إفادته الظن، و هو لايكافؤ القطع الحاصل من الأخبار المتواترة الدّالة على النّقيصة، ولكن لما كان الظن الحاصل منه أقوى من الظن الحاصل من أدلة الزّيادة لاجرم رجّحناه عليها.

هذا تمام الكلام في المقام، و قد تكلّمنا فيه بمقتضى أفهامنا، و الله العالم بحقايق الامور.

## التذييل الثالث

اعلم أنّه قد تواترت الأخبار عن العترة الزّاكية و أجمعت الأصحاب من الفرقة النّاجية الاماميّة على أنّ قيم القرآن بعد النّبيّ صلّى الله عليه وآله أى العالم بتفسير محكماته و تأويل متشابهاته، والحافظ لأسراره و آياته و أنوار بيّناته، هو عليّ والطيّبون من أولاده عليهم السلام، و قد طابق العقل في ذلك النّقل فكلاهما متطابقان في علمهم بالقرآن.

أمّا العقل فلأنه قد علمت عند شرح قوله عليه السلام: ولم يخل الله خلقه من نبيّ مرسل أو كتاب منزل أو حجّة لازمة، أنّ الأرض لاتبقى بلا حجّة من بعد النبيّ صلّى الله عليه وآله، إذ الحاجة من الخلق ماسّة دائما إلى وجود من يقرّبهم إلى الله و يهديهم

## ٤- نعمة الله الجزائري

إن تسليم تواترها -يعني القراءات السبع- عن الوحي الإلهي، وكون الكل قد نزل به الروح الأمين يفضي إلى طرح الأخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة بصريحها على وقوع التحريف في القرآن كلاماً ومادة وإعراباً، مع أن أصحابنا رضوان الله عليهم قد أطبقوا على صحتها والتصديق بها " اه

نعم خالف فيها المرتضى والصدوق والشيخ الطبرسي وحكموا بان ما بين دفتي هدا المصحف هو القرآن المنزل....

والظاهر أن هدا القول انما صدر منهم لأجل مصالح كثيره منها سد باب الطعن عليها بانه ادا جاز هدا في القرآن فكيف جاز العمل بقواعده واحكامه مع جواز لحوق التحريف عليها

# الأنوار النعمانية

لمؤلفه
العالم العامل والكامل الباذل صدر الحكماء ورئيس العلماء
السيد نعمة الله الجزائري
طاب ثراه وجعل الجنة مثواه
المتوفى سنة ١١١٢هـ

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان

مخالفينا قد استبدوا بهذه القرائة؛ وتصرّفوا فيها وجعلوها فنّا لهم ؛ كماجعل سيبويهو والخليل النحوفنّا لهما وتصرفوا فيه على مقتضى عقولهم ، وفرقوا فى مسائل المذاهب ومن هذا ترى القراء لم يسندوا قراءتهم الى اهل البيت عليهم السلام ، وربّما أسندوهافى بعض الأوقات اليهم لكن يكون من باب ان جاءكم فاسق بنبأ الآية

الثالث انّ تسليم تواترها عن الوحى الألهى وكون الكلّ قدنزل به الروح الامين يفضى الى طرح الأخبار المستفيضة بل المتواترة الدالّة بصريحها على وقوع التحريف فى القرآن كلاما ؛ ومادّة : وإعرابا ، مع انّ اصحابنا رضوان الله عليهم قد أطبقوا على صحّتها والتصديق بها(١) نعم قد خالف فيها المرتضى والصدوق والشيخ الطبرسى وحكموا

---

(١) هذا الكلام من السيد المصنف (ره) عجيب ومبنى على مسلك أصحاب الحديث وجرى على طريقة الاخباريين التى لايعبأ بها والعجب من قوله : ان أصحابنا ( رض ) قد اطبقوا على صحة تلك الروايات والتصديق بها الخ ليست شعرى متى اطبق اصحابنا على صحة تلك الروايات واين صدقوها ولا ادرى من هم المراد من قوله : ( اصحابنا ) هل المراد منهم جمع من اهل الجمود من الاخباريين ؟ او المراد منهم اصحابنا اهل النظر والتحقيق وكبراء الدين من الفقهاء والمجتهدين ؟ وحاشاهم ان يقولوا بمقالة المصنف (ره) وما ذكره .

المحقق القمى (ره) فى القوانين من نسبة القول بالزيادة فى القرآن الى اكثر الاخباريين ذهول وغفلة من ذلك الرجل العظيم فان القول بالزيادة فى القرآن مجمع على بطلانه ولانزاع فى عدم الزيادة اصلا كما صرح به المحقق الاصولى السيد محمد الشهشهانى رحمه الله فى كتابه ( غاية القصوى) فى الجزء الثانى —مخطوط موجود فى مكتبتنا =وقال ما هذا لفظه : والظاهر ان الاول = اى الاختلال بالزيادة = ممالا نزاع فى عدمه وانه لم يقل بثبوته احد كما يرشد به ادلة المثبتين فما فى القوانين من رميه الى اكثر الاخباريين فهو غفلة اه

قال عمدة الاخباريين المحدث المتبحر شيخنا الحر العاملى صاحب الوسائل (ره) فى رسالة كتبها فى رد بعض معاصريه ماهذا لفظه الشريف بالفارسية : ( هر كسى كه تتبع اخبار وتفحص تواريخ وآثار نموده بعلم يقينى ميداند كه قرآن درغايت وأعلى درجه تواتر بوده وآلاف صحابه حفظ ونقل ميكردند آن را ودر عهد رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم

بأنّ ما بين دفتى هذا المصحف هوالقرآن المنزل لاغير ؛ولم يقع فيه تحريف ولا تبديل ومن هنا ضبط شيخنا الطبرسى ره آيات القرآن وأجزائه ؛ فروى عن النبى ﷺ انّ جميع سور القرآن مأة واربع عشرة سورة ،وجميع آيات القرآن ستّة آلاف آية ومائتا آية وستّة وثلاثون آية ؛وجميع حروف القرآن ثلثمأة ألف حرف وإحدى وعشرون الف حرف ومائتان وخمسون حرفا

والظاهر انّ هذا القول انّما صدر منهم لأجل مصالح كثيرة، منها سدّباب الطعن عليها بأنّه اذا جاز هذا فى القرآن فكيف جاز العمل بقواعده وأحكامه ؛مع جواز لحوق التحريف لها، وسيأتى الجواب عن هذا كيف وهؤلاء الاعلام رووا فى مؤلّفاتهم أخبارا كثيرة

---

✿ مجموع ومؤلف بود الخ

وهذا رئيس المحدثين الشيخ الصدوق المعروف بين الاماميه بالاعتناء بما يروى يقول فى كتاب اعتقادات الامامية : اعتقادنا ان القرآن الذى انزله الله على نبيه ص هو ما بين الدفتين وليس باكثر من ذلك ومن نسب الينا انا نقول انه اكثر من ذلك فهو كاذب اه وحمل الروايات الواردة فى النقصان على وجوه اخر وهذا رئيس المذهب السيد المرتضى علم الهدى يصرح بعدم النقيصة وان من خالف فى ذلك من الامامية والحشوية لايعتد بخلافهم فان الخلاف مضاف الى قوم من اصحاب الحديث نقلوا اخباراً ضعيفة ظنوا صحتها وهذا شيخ الطائفة على الاطلاق ( الطوسى) فى اول التبيان يصرح بعدم الزيادة والنقصان انظر ج ٤ ص ٣ ط النجف و اقتفى أثره امام المفسرين الشيخ الطبرسى فى مجمع البيان انظر ج ١ ص ١٥ ط صيدا وقال شيخ الاسلام والمسلمين الامام المحقق البهائى (ره) اختلفوا فى وقوع الزيادة والنقصان فيه والصحيح ان القرآن العظيم محفوظ عن ذلك زيادة كان او نقصاناً ويدل عليه قوله تعالى وانا له لحافظون وما اشتهر بين الناس من اسقاط اسم امير المؤمنين عليه السلام منه فى بعض المواضع مثل قوله تعالى :

يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك فى على وغير ذلك فهو غير معتبر عند العلماء اه

وهذا الامام الاعرجى البغدادى (ره) صرح فى شرح الوافية بعدم وقوع التحريف فراجع وهذا امام الفقهاء العظام رئيس الاسلام الشيخ جعفر كاشف الغطاء (ره) يقول فى المبحث السابع من مباحث كتاب كشف الغطاء : لازيادة فى القرآن من سورة ولا آية من بسمله وغيرها ولا كلمة ولاحرف وجميع ما بين الدفتين مما يتلى كلام الله بالضرورة ✿

# ويقول ايضا

يمكن العذر من طرقهم رضوان الله عليهم بأن يكون ما ذهبوا إليه تحرزا عن طعن أهل الكتاب وجمهور المخالفين بل وعوام المذهب ، لان فيه طول لسان التشنيع على اعجاز القرآن وأخذ الاحكام منه بسبب ما وقع فيه من التحريف ، وعلماؤنا رضوان الله عليهم كانوا كثيرا ما يلاحظون مثل هذه الحالات في مناظراتهم أرباب المذاهب ، كيف لا ؟ والصدوق رحمه الله روى طرفا من الاخبار في أن مولانا صاحب الدار عليه السلام إذا خرج أبرز القرآن الذي جمعه مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وحمل الناس على تعلمه وتعليمه والاخذ بأحكامه ، وأنه هو القرآن كما انزل ، وان هذا القرآن الذي بأيدي الناس يرفعه الله سبحانه إلى السماء . وروي أن أمير المؤمنين عليه السلام لما جمع القرآن بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله شده بردائه وأتى به إلى المسجد إلى أبي بكر وأصحابه ، وأخبرهم أن هذا القرآن كما انزل ، وأن النبي صلى الله عليه وآله أمره بجمعه ، فقال الاعرابي : لا حاجة بنا إليه عندنا مثله ، فحمله عليه السلام وقال : لن يراه أحد حتى يظهر ولدي المهدي ، فيحمل الناس على تلاوته والعمل بأحكامه ، ولما تخلف الاعرابي أرسل إلى أمير المؤمنين عليه السلام حيلة منه على احراقه ، كما أحرق قرآن ابن مسعود ، فلم يرض عليه السلام وبقي عندهم عليهم السلام إلى الآن . وكانوا يقرأونه عليهم السلام ، وربما علموه بعض خواصهم

٨٦٩

# نور البراهين

أو

# أنيس الوحيد في شرح التوحيد

للعلامة المحدث

السيد نعمة الله الموسوي الجزائري

١٠٥٠ ـ ١١١٢ هـ

الجزء الأول

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

..................................................

قدماء أصحابنا في كتبهم من غير تعرّض لتأويلها ، بل ظاهرهم العمل بمضمونها .

نعم صرّح شيخنا الصدوق رحمه الله في كتاب الاعتقاد [١]، وسيّدنا الأجلّ علم الهدى عطّر الله مرقده في جواب المسائل الطرابلسيّات [٢] ، وأمين الاسلام الطبرسي نوّر الله ضريحه في تفسيره الكبير [٣] ، والشيخ المفيد [٤] تغمّده الله برضوانه ، بانكار العمل بتلك الأخبار، وذهبوا الى أنّ القرآن كما أُنزل هو هذا الذي بأيدي الناس من غير زيادة ولا نقصان .

أمّا الصدوق طاب ثراه ، فاستدلّ عليه بقول الصادق عليه السلام : القرآن واحد انزل من عند واحد على نبيّ واحد وانّما الاختلاف من جهة الرواة .

وأمّا السيّد رحمه الله ، فاستدلّ عليه بأنّ القرآن معجز النبوّة ومأخذ العلوم الشرعيّة والأحكام الدينيّة وعلماء المسلمين قد بلغوا في حفظه وحمايته الغاية ، وذكر أيضاً أنّ القرآن كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله مجموعاً مؤلّفاً على ما هو عليه الآن، لأنّه كان يدرّس ويحفظ جميعه في ذلك الزمان [٥] .

والجواب أمّا عن هذا ، فسيأتي ان شاء الله تعالى بعيد هذا .

وأمّا عن حديث الصدوق ، فبأنّا لا نمنع وحدة القرآن الذي نزل على النبيّ صلى الله عليه وآله . وقوله عليه السلام « وانّما الاختلاف من جهة الرواة » دليل لنا لا علينا ، على أنّه يمكن العذر من طرقهم رضوان الله عليهم بأن يكون ما ذهبوا اليه تحرّزاً عن طعن أهل الكتاب وجمهور المخالفين بل وعوام المذهب ؛ لأنّ فيه طول لسان

---

(١) الاعتقادات: ص ٥٩ .
(٢) لعلّ المسألة مذكورة في جواب المسائل الطرابلسيّات الاولى الغير المطبوعة .
(٣) مجمع البيان ١ : ١٥ .
(٤) اوائل المقالات ص ٩٨ ط النجف .
(٥) مجمع البيان ١ : ١٥ عن السيّد .

..........................................................................

التشنيع على اعجاز القرآن وأخذ الأحكام منه بسبب ما وقع فيه من التحريف، وعلماؤنا رضوان الله عليهم كانوا كثيراً مّا يلاحظون مثل هذه الحالات في مناظراتهم أرباب المذاهب، كيف لا؟ والصدوق رحمه الله روى طرفاً من الأخبار في أنّ مولانا صاحب الدار عليه السلام اذا خرج أبرز القرآن الذي جمعه مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وحمل الناس على تعلّمه وتعليمه والأخذ بأحكامه، وأنّه هو القرآن كما أُنزل، وانّ هذا القرآن الذي بأيدي الناس يرفعه الله سبحانه الى السماء.

وروي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام لمّا جمع القرآن بعد وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله شدّه بردائه وأتى به الى المسجدالى أبي بكر وأصحابه، وأخبرهم أنّ هذا القرآن كما أُنزل، وأنّ النبيّ صلى الله عليه وآله أمره بجمعه، فقال الأعرابي: لا حاجة بنا اليه عندنا مثله، فحمله عليه السلام وقال: لن يراه أحد حتّى يظهر ولدي المهدي، فيحمل الناس على تلاوته والعمل بأحكامه، ولمّا تخلّف الأعرابي أرسل الى أمير المؤمنين عليه السلام حيلة منه على احراقه، كما أحرق قرآن ابن مسعود، فلم يرض عليه السلام وبقي عندهم عليهم السلام الى الآن[١]. وكانوا يقرأونه عليهم السلام، وربّما علّموه بعض خواصّهم.

كما رواه شيخنا الكليني طيّب الله رمسه باسناده الى سالم بن سلمة، قال: قرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أستمع حروفاً من القرآن ليس على ما يقرأها الناس، فقال أبو عبد الله عليه السلام: مه كفّ عن هذه القراءة واقرأ كما يقرأ الناس حتّى يقوم القائم، فاذا قام القائم عليه السلام قرأكتاب الله على حدّه، وأخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام[٢]. وهذا الحديث ممّا أبدى عذرنا في تلاوة هذا القرآن والعمل بأحكامه.

وأمّا الوقت الذي وقع فيه الزيادة والنقصان، فهو عصران:

(١) بحار الانوار ٩٢: ٤٢ـ٤٣.
(٢) اصول الكافي ٢: ٦٣٣ ح ٢٣.

## ٥ - محمد تقي المجلسي

قال محمد تقي المجلسي معترضا على الصدوق بقوله ان القران لا يوجد فيه زيادة ولا نقص " :انما العجب من المصنف أنه ذكر في رسالته في الاعتقادات أن القرآن الذي نزل به جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه و آله هذا القرآن لم يكن زائدا عليه و لا ناقصا عنه مع أن الأخبار في طرق العامة و الخاصة متواترة بأنه كان زائدا عليه و نقصوا عنه لمصلحة مذهبهم الفاسد "اهـ

# روضة المتقين

## في شرح من لا يحضره الفقيه

لمؤلفه

وحيد عصره وفريد دهره أورع أهل زمانه وأزهدهم

## المولى محمد تقي المجلسي

قدس سره ١٠٠٣ ١٠٧٠

الناشر

بنياد فرهنگ اسلامی حاج محمد حسين

كوشانپور

# روضة المتقين

## فی شرح من لایحضره الفقیه

لمؤلفه

وحيد عصره وفريد دهره واورع اهل زمانه وازهدهم

## المولى محمد تقي المجلسي

قدس سره $\frac{1003}{1070}$

وفي أعلى كلّ صفحة منها مايخصّها من المتن المذكور

نمّقه وعلّق عليه وأشرف على طبعه

الحاج السيد حسين الموسوي الكرماني والشيخ علي پناه الاشتهاردي

الجزء العاشر

وروى هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: في القرآن رجم؟ قال: نعم، قلت: كيف؟ قال: الشيخ والشيخة فارجموهما البتة فانهما قضيا الشهوة.

---

حدين، رجم وجلد في ذنب واحد (١).

« فيحمل » على التقية او بالنسبة الى غير الشيخ والشيخة كما ذهب اليه جماعة من الجمع مطلقا كما هو ظاهر خبري زرارة ومحمد بن مسلم « او » على الغالب « او » على انه لم يقع ذلك في زمانهما صلوات الله عليهما فانّ زنا الشيخ والشيخة نادر.

﴿ وروى هشام بن سالم عن سليمان بن خالد ﴾ في الصحيح ـ وروى الشيخان في الصحيح، عن عبدالله بن سنان قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: الرجم في القرآن قول الله عزوجل: اذا زنى الشيخ والشيخة فارجموهما البتة فانهما قضيا الشهوة (٢).

اى عقوبة الرجم لانهما ذهب شهوتهما للشيب ومع هذا زنيا فاستحقا العقوبة العظمى بخلاف الشباب ولو كان هذه الآية عقيب آية الجلد كان المراد بها جمع الرجم مع الجلد ويكون الحكم مخصوصاً بهما بخلاف الشباب المحصنين فان لهم الرجم فقط وظهر حكم رجم الشباب من السنة، والظاهر انه سقط من المتن لفظة « اذا زنى » الّا ان يكون واقعاً بعد آية الجلد، وعلى هذا يكون خبر ابن سنان نقلا بالمعنى.

وروى العامة في صحاحهم انه سقط آية الرجم ممن جمع القرآن لا انه نسخ تلاوته كما ذكره العامة و تبعهم بعض الخاصة جاهلا بالواقع ولا عجب منهم انما العجب من المصنّف انه ذكر في رسالته في الاعتقادات انّ القرآن الذى نزل

---

(١-٢) الكافي باب الرجم والجلد ومن يجب عليه ذلك خبر ٥-٣ واورد الاخير في التهذيب باب حدود الزنا خبر-٧

بهجبرئيل على رسول‌الله صلى الله عليه وآله هذا القرآن لم‌يكن زائداً عليه ولاناقصاً عنه مع‌ان الاخبار في طرق العامة والخاصة متواترة بانه كان زائداً عليه ونقصوا عنه لمصلحة مذهبهم الفاسد.

لكن الظاهر انهم نقصوا اسامي اهل البيت عليهم السلام وذكر العضدي في شرحه على مختصر الحاجبي في باب خبر الواحد انّ عمر قال: لاتقبلوا شهادة واحد واقبلوا شهادة اثنين وكان هذا عندجمعهم القرآن كما هو متواتر من كتبهم سيما صحاحهم، ولولا التطويل لذكرتها، وعليك بصحيح البخاري، وبمفتتح تفسير النيشابوري، والرازي، وجواهرالتفسير وغيرها من تفاسيرهم.

ولهذا كثيراً مايذكر الزمخشري انها قرائة مسترذلة واعترض عليه من علمائهم من لامعرفة له بما وقع ان هذا القول عن الزمخشري كفرلانّ القرآآت متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يعلم انّ القرآن المكتوب بروايات الاحاد في زمان ابي بكر وعمرلم‌يكن معرباً ولامنقطاً، وذكروا في كتبهم ان اول بدعةوقع بعدرسول الله صلى الله عليه وآله كان جمع القرآن، ثم نقطه، ثم اعرابه لكن هذه من البدعة الواجبة، والاعراب كان برأي القراء وكانوا اكثر من الف قارء لكن اجمعوا على السبعة كما اجمعوا على مذاهب الاربعة المجتهدين كما اجمعوا على الخلفاء الاربعة وكان الزمخشري عارفاً بالواقع والمعترضون عليه جاهلون.

وذكر شيخنا البهائي عباراتهم في كشكوله لكن ورد الاخبار من الائمة الطاهرين صلوات اللّه‌عليهم اجمعين انهم أجازوالناقرائة هذه القرآآت المشهورة والعمل بما في القرآن حتى يظهر صاحب الزمان عليه السلام ويخرج القرآن الذى جمعه اميرالمؤمنين عليه السلام.

وروى الكليني في الصحيح، عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال: ان القرآن

## ٦- أحمد الأحسائي

# جوامع الكلم

من مصنفات

العالم الرباني والحكيم الصمداني
مولانا المرحوم الأجل الأوحد
الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي
أعلى الله مقامه

المجلد التاسع

الموضوعات المتفرقة ٢

# رسالة في جواب
# الشيخ محمدمهدى بن الملا شفيع الاسترابادى

عن عشر مسائل منها ما سأل عن طهارة طين الطريق
من مصنفات الشيخ الاجل الاوحد

بواطن الاحادیث لا من ظواهرها انّ نیران الجانّ نیران الحظائر و الاشارة الی جهة مأخذ الدلیل من دلیل الحکمة و هو انّ الانسان اشرف من الجان و اعلی فیجب ان یکون ثوابهم و جنانهم اشرف و اعلی و سمعتَ ما ذکرنا فی جنان الجانِ انّها جنان الحظائر کما صرّحت به الروایة عنهم علیهم السلام و یجب ان یکون عقابهم و نیرانهم اشدّ من عقاب الجان و نیرانهم لان الجان انزل رتبةً من الانس فیجب ان یکونوا اسهل منهم فی النیران و فی العقاب و هذا معقول لمن کان له قلب او القی السمع و هو شهید فللجانِّ اذ اطاعوا جنانٌ اسفل من جنان المؤمنین و هی جنان الحظائر و لهم اذا عصوا نیرانٌ اسهل و اخفّ من نیران بنی آدم اذا عصوا لان نسبة الصعود کنسبة النزول فافهم.

قال سلمه الله: قد بلغنا اخبار کثیرة تدل علی تغییر القرءان و تحریفه و تصحیفه مع ان الله تعالی قال انا نحن نزّلنا الذکر و انّا له لحافظون و تصدیق هذه الاخبار یستلزم تکذیب هذه الایة و بالعکس و العیاذ بالله کیف وجه الجمع بین الایة و الروایة.

اعلم انّ هذه المسألة وقع فیها الاختلاف و الذی یظهر لی ان الاختلاف انّما هو لعلّة قوله علیه السلام انا الذی خالفت بینکم الّا انّه بما القیهُ فی خیال بعض العلماء حفظاً لهذه الفرقة و الّا فمن نظر الی ادلة القائلین بعدم التغییر رءاهَا اوهن من بیت العنکبوت و ذلك لانّ الدلیل امّا ان یکون من الکتاب او السنّة او من دلیل العقل او الاجماع و الاربعة لم یثبت منها شیءٌ امّا الکتاب فقد دلَّ بصریحه المؤیّد بالحدیث المجمع علی معناه من المسلمین کافة علی انّه مغیّر محذوف منه کثیر بمعونة الاحادیث المجمع علیها من المسلمین و هی ما روی عن النبی صلی الله علیه و اله لترکبُنّ سنن من کان قبلکم حذو النعل بالنعل و القذّة بالقذّة حتی لو سلکوا جُحرَ ضبٍّ لسلکتمُوه هـ، و هذا لایختلف فی معناه اثنان من الشیعة و من طرق العامّة ما رووه عن ابی لیث الواقدی قال کنتُ

رَدیفاً للنبی صلی الله علیه و اله فی غزوة اَوطاس[۱] فمررنا بشجرة کان المشرکون ینوطون علیها اسلحتهم یقال لها ذات انواطٍ فقلتُ یا رسول الله اجعل لنا ذاتَ اَنواطٍ کما لَهم ذاتُ انواطٍ فقالَ صلی الله علیه و اله قلتم و الذی نفس محمد بیده ما قالت بنواسرائیل لنبیهم اجعل لنا الٰها کما لَهم آلهة لترکبن سنن من قال قبلکم حذو النعل بالنعل الحدیث، او کما قال و هذا الحدیث لایختلف فی معناه اثنان منهم فقد حصل اجماع المسلمین علی المعنی و فی صریح القرءان و کتبنا له فی الالواح من کل شیء موعظة و تفصیلاً لکلِ شیء و هذه التورٰیة التی عند الیهود قد غیّروا فیها صفة محمد صلّی الله علیه و اله بالاجماع من المسلمین و قد اخبر القرءان عن کثیر من ذلك منه قوله تعالی و قد کان فریق منهم یعنی من اسلافهم الیهود یسمعون کلام الله فی اصل جبل طور سیناء و اوامره و نواهیه ثم یحرّفو نه عمّا سمعوه اذا ادّوه الی من ورائهم من بنی اسرائیل من بعد ما عقلوه فهموه بعقولهم و هم یعلمون انّهم فی تقولهم کاذبُون ثم قال تعالی فویل للّذین یکتبون الکتاب بایدیهم یحرّفو نه من احکام التوریة ثم یقولون هذا من عند الله و ذلك انهم کتبوا صفةً زعموا انها صفة النبی صلی الله علیه و اله و هو خلاف صفته و قالوا للمستضعفین هذه صفة النبی المبعوث فی اخر الزمان طویل عظیم البدن و البطن اشهب الشعر و هو صلی الله علیه و اله بخلافه و انه یجیء بعد هذا الزمان بخمسمائة سنة لیشتروا به ثمنا قلیلاً لتبقی لهم علی ضعفائهم ریاستهم و تدوم لهم منهم اِصاباتهم و یکفوا انفسهم مؤنة خدمتهم لرسول الله صلی الله علیه و اله و قال تعالی ان الذین یکتمون ما انزل الله من الکتاب من صفة النبی صلّی الله علیه و اله و حذفوها من التورٰیة و یشترون به ثمنا قلیلا عرَضاً من الدنیا یَسیراً و ینالون به فی الدنیا عند الجهّال ریاسةً و قال تعالی یا اهل الکتاب قد جاءَکم رسولنا یبیّن لکم کثیراً ممّا کنتم تخفون من الکتاب کنعت محمد صلی الله علیه و اله و آیة الرجم فی التورٰیة و بشارة عیسی

[۱] اوطاس: حنین

باحمد فی الانجیل و یعفو عن کثیر مما تخفونه لایُخبر به و فی مجمع البیان عن الباقر علیه السلام عند تفسیر قوله تعالی یا ایها الرسول لایحزنك الذین یسارعون فی الکفر، من سورة المائدة ان امرأة مِن خیبر ذات شرف بینهم زنت مع رجل من اشرافهم و هما محصنانِ فکرهوا رجمهما فارسلوا الی یهود المدینة و کتبوا الیهم ان یسئلوا النبی صلی الله علیه و اله عن ذلك طمعاً فی ان یاتی لهم برخصةٍ فأنطلق منهم کعب بن الاشرف و کعب بن اسید و شعبة بن عمرو و مالك بن الضیف و کنانة بن ابی الحُقَیق و غیرهم فقالوا یا محمد اخبرنا عن الزانی و الزانیة اذا أُحْصِنا ما حدّهما فقال صلّی الله علیه و اله و هل ترضون بقضائی فی ذلك قالوا نعم فنزل جبریل علیه السلام بالرجم فاخبرهم بذلك فابوا اَن یأخذوا به فقال له جبرئل اجعل بینك و بینهم ابن صوریا و وصفه له فقال النبی صلّی الله علیه و اله هل تعرفون شابّا امرد ابیض اعور یسکن فدك یقال له ابن صوریا قالوا نعم قال فایّ رجل هو فیکم قالوا هو اعلم یهودیٍ بقی علی وجه الأرض بما انزل الله علی موسی (ع) قال فارسِلوا الیه فبعثوا الیه فاتاهم عبدالله بن صوریا فقال له النبی صلی الله علیه و اله انّی انشدك الله الذی لا اله الا هو الذی انزل التورٰیة علی موسی و فلق البحر فأنجیٰکم و اغرق ال فرعون و ظلّل علیکم الغمام و انزل علیکم المنّ و السلوی هل تحلّون فی کتابکم الرجم علی من احصن قال ابن صوریا نعم و الذی ذکّرتنی به لولا خشیتُ اَن یحرقنی رب التورٰیة اِن کذبتُ او غیّرتُ مااعترفتُ لَكَ و لکن اخبرنی کیف هو فی کتابك یا محمد قال ان شهد اربعة رهطٍ عدول انه قد ادخله فیها کما یدخل المیل فی المکحلة وجب علیه الرجم فقال ابن صوریا هکذا انزل الله فی التورٰیة علی موسی فقال له النبی صلی الله علیه و اله فما ذا کان اوّل ما ترخّصتم به امر اللهِ قال کنا اذا زنی الشریف ترکناه و اذا زنی الضعیف اقمنا علیه الحد فکثر الزنا فی اشرافِنا حتی زنی ابن عم ملكٍ لنا فلم نرجمه ثم زنی رجل اخر فاراد الملك رجمه فقال له قومه لا حتّی ترجم فلانا یعنون ابن عمه فقلنا تَعالوا نجتمع فلنصنع شیئا دون الرجم یکون علی الشریف و الوضیع فوضعنا الجلد و التحمیم و هو ان

يجلد اربعين جلدةً ثم يسوّد وجوههما ثم يحملان على حمارين و تجعل وجوههما من قبل دبر الحِمار و يطاف بهما فجعلوا هذا مكان الرجم فقالت اليهود لابن صوريا ما اسرع ما اخبرته به فامر بهما النبى صلّى الله عليه و اله فرجما عند باب مسجده و قال انا اوّلُ مَن احيَى امرَك اذ اَماتوهُ فأنزل الله سبحانه فيه يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبيّن لكم كثيراً مما كنتم تخفون من الكتاب و يعفو عن كثير الحديث، و فى قوله سمّاعون لقوم اخرين عن ابن عباس و جابر بن سعيد المسيب ارسلوهم فى قصّة زان محصن فقالوا لهم ان افتيٰكم محمد بالدية فخذوه و ان افتيٰكم بالرجم فلاتقبلوا لأنهم كانوا حرّفوا حكم الرجم الذى فى التورية هـ، و منها ان حكم الاخرة من الجنّة و النار حذفوه من التوريٰة فليس فيها الآن شى من ذلك و الله سبحانه يقول و كتبنا له فى الالواح من كل شيء موعظة و تفصيلاً لكل شيء الى غير ذلك و كذلك فى الانجيل ممّا حذفته النصارى من اسم محمد و صفته و القرءان مصرّح بتغييرهم فى التورية و الانجيل و الاحاديث المجمع عليها قد دلّت بنصّها على ان كل ما كان فى الامم الماضية يكون فى هذه الامّة حذو النعل بالنعل و القذّة بالقذّة فاذا ثبت بالدليل القطعى انهم غيّروا التورية و الانجيل و حَذفوا منها و ثبت بالدليل القطعى انّ ما كان هناك يكون فى هذه الامّة حذو النعل بالنعل و القذّة بالقذّة ثبت ان القرءان غُيّر وَ بُدِّلَ لاينبغى للعارف بما قلنا ان يرتاب فى ذلك و امّا السنة فقد وَردت الاحاديث المتكثرة بالتغيير و التبديل و التقديم و التاخير و الزيادة و النقيصة و غير ذلك حتى ان السيد نعمت الله الجزائرى رحمه الله ذكر فى رسالته الصلاتيّة انّ الاخبار الدالّة على ذلك تزيد على الفى حديث و لم نقف على حديث واحدٍ يشعر بخلاف ذلك و القرءان الموجود الآن ستّة الاف اية و ست مائة و ست و ستون اية تقريبا و المروى فى صحيحة هشام بن سالم الجواليقى ان القرءان الذى نزل على محمّد صلى الله عليه و اله سبعة عشر الف ايةٍ و فى رواية ثمانية عشر اَلْفَ آيةٍ امّا الزيادة فيه فوردت فى روايتين او ثلاث كقوله عليه السلٰم لولا ما زيد فى القرءان و نقص لم يخفَ حقّنا على ذى حِجَى

و اجمع المسلمون علی عدم الزیادة فی هذا الموجود الآن و انّما الخلاف فی النقیصة و حملوا احادیث الزیادة علی زیادة بعض الحروف فی بعض القراءة مثل ملك و مالك و مثل مسکنهم و مساکنهم و الّذی افهم من الزّیادة انها هی الحاصلة من التقدیم و التأخیر کما فی قوله تعالی افمن کان علی بّینة من ربّه و یتلوه شاهدٌ منه و من قبله کتاب موسی اِماماً و رحمة فأنها هکذا: و یتلوه شاهدٌ منه اماماً و رحمة و من قبله کتاب موسی، فکان الکلام المؤخر زائداً فی المکان الثانی ناقصاً من الاوّل و الکلام المقدّم زائداً فی المکان الاوّل ناقصاً من المکان الثانی و امّا النقیصة فالاحادیث متواترة معنی فی ذلك فورد عن امیرالمؤمنین علیه السلام انه حُذِف و أُسقِط ما بین « فأن خفتم الّا تقسطوا فی الیتامی » و بین « فأنکحوا ما طاب لکم من النساء » الآیة، اکثر من ثلث القرءان و ورد ان سورة الاحزاب بقدر سورة البقرة و الحاصل هی کما قال السید نعمت الله الجزائری انها تزید علی الفَیْن و من روایات العامة ما رواه الشیخ سعد بن ابراهیم الاردبیلی من علمائهم فی کتاب الاربعین الحدیث یرویه باسناده الی المقداد بن الاسود الکندی قال کنتُ مع رسول اللهِ صلی الله علیه و اله و هو متعلق باستار الکعبة و یقول اللهم اعضدنی و اشدد ازری و اشرح صدری و ارفع ذکری فنزل جبریل (ع) و قال له اقرأ الم نشرح لك صدرك و وضعنا عنك وزرك الذی انقض ظهرك و رفعنا لك ذکرك بعلیّ صهرِك، فقرأ النبی صلّی الله علیه و اله علی ابن مسعود فالحقها فی تألیفه و اسقَطها عثمٰن هـ .

و بالجملة اذا دلّت علی مسألة اخبار قدر الفی حدیث و لم یوجد خبر منافٍ لذلك بل القرءان شاهدٌ بتصدیقها لایحسن اجتهادٌ فی مقابلتها و أما الدلیل العقلی فتمشیته علی التغییر و التبدیل و الاسقاط اظهر من تمشیته علی عدم التغییر لانّ نافین التغییر قالوا لو صح التغییر لم یبق لنا اعتماد علی شیء من القرءان اذ علی هذا یحتمل کل آیة منه ان یکون محرّفاً و مغیّراً و یکون علی خلاف ما انزل الله فلم یبق لنا فی القرءان حجة اصلاً فتنتفی فائدته و فائدة الامر باتّباعه و الوصیّة بالتمسّك به و قالوا ان الله سبحانه یقول و انه لکتاب عزیز

لايأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه و يقول انا نحن نزّلنا الذكر و انّا له لحافظون فكيف يتطرّق اليه التحريف و التغيير و ايضاً قد استفاض عن النبى و الائمة صلوات الله عليهم حديث عرض الخبر المروى على كتاب الله ليعلم صحّته بموافقته له و فساده بمخالفته له فاذا كان القرءان الذى بايدينا محرّفا فما فائدة العرض مع ان خبر التحريف مخالف لكتاب الله مكذّبٌ له فيجب ردّه و الحكم بفساده او تاويله و الجواب عن الاول انّا لانقول انّ التغيير فى جميع كلامه او فى كلّ كلمة او فى كلّ اية او بما يختلّ به نظم القرءان لانّ التغيير باسقاط اياتٍ و كلمات و ليس كلّما سقط من شيءٍانتفت فائدة الباقى بل الباقى باقٍ على كماله و بلاغته مثلا على قولكم انه الآن كما انزل لم يتغيّر لو انّ شَخْصاً اسقط نصف البقرة و ثلث ال عمران و ربع النساء او بالعكس هل يكون فى الباقى فائدة و حجة ينتفع به الناس ام لا فان قلتم انّ اسقاط نصف السورة لايبطل حجيّة باقيها كما قلتم فى الحديث انّ اشتمال بعضه على المنافى اذا كان صحيحاً لايخلّ بباقيه الموافق و لايبطل الاحتجاج به فالقرءان اولى بذلك لأنه كلّما كان اكمل كان بعضه اولى بالاستقلال من بعضٍ غير الاكمل انظر لو قلنا بانّ اية الكرسى وجد منها الله لا اله الّا هو الحىّ القيّوم و اسقط باقيها مابطلت بلاغةُ الموجودِ منها و الاحتجاج به بل هو باقٍ على ما هو عليه فى جميع فوائده الّا ما كان مرتبطاً بالمحذوف و ما كان مرتبطاً بالمحذوف فأن علم حافظ الشريعة الذى استودعه رسول الله صلى الله عليه و اله شريعته انّ الرعيّة تحتاج اليه ذكره لهم و لايخلّ به مثل استحقاق الزوجة مع عموم استحقاقها فى القرءان من كلّ ما ترك زوجها و خصّصوها عليهم السلام على مقتضى ارادة الله تعالى لأنهم يريدون هداية الخلق الى الحقّ فلو فُقِدَ شىءٌ مِنَ القرءان ممّا تحتاج اليه رَعِيّتهم وجب على المستحفظ للشرعية (للشريعة ظ) أن يلقيَه اليهم فى احاديثه كما دلّت عليه الاخبار مثل قوله عليه السلام انّ الأرض لاتخلو من حجّةٍ كيما ان زاد المؤمنون ردّهم و إنْ نَقصوا اتمّهُ لهم ، فلايحصل نقص على الرّعية بما أُسقط من القرءان و المسدِّد المكمّل عليه السلام مَعَهُمْ بقوله و فعله و تسديده و ان

قلتم ان اسقاط البعض یسقط حجیّة الباقی لاحتمال التغییر فی کلّ آیة قلنا هذا انّما یتم لو لم یعلم مواضع الاسقاط و امّا اذا علم مواضع التغییر و الاسقاط ببیان العالم علیه السلام فلایتم هذا لکم لأنه علیه السلام قد بیّن مواضع التغییر مثل و اجعلنا للمتّقین اماماً لمّا قرئت عند الصادق علیه السلم فقال قد سئلوا الله عظیما ان یجعلهم للمتّقین ائمة، فقیل له کیف هذا یا ابن رسول الله صلّی الله علیه و اله قال انّما انزل الله و اجعل لنا من المتّقین اماماً و مثل یا ایّها الرسول بلّغ ما انزل الیك من ربك فأن لم تفعل فما بلّغت رسالته ای من ربّك فی علیّ الایة، فان قلتم هذه اخبار آحاد لایعوّل علیها قلنا ما الموجب لردّها و جعلها اخبار آحادٍ و هی تزید علی الالفین و القرءان کما سمعتَ یؤیّدها فان کان لان العمل بها ینافی الاحتجاج به و التمسّك به قلنا علی قولکم انه لم یغیّر بحالٍ یجوز التمسّك بکل شیء منه او لایجوز لان فیه ما یحتاج الی صرفه عن ظاهره مثل ید الله فوق ایدیهم و الی ربها ناظرة، فان قلتم لایجوز لانّ فیه المتشابه و یحتجّ به الدهری و المرجئ و غیرهما و انّما نحتجّ بمحکمه قلنا فی المحکم عام فلایکون محکما الّا بعد التخصیص و فیه المنسوخ و غیر ذلك و المقرّر للمحکم منه هو الامام علیه السلام و هو المقرّر للعمل به فی بعض دون بعض و منها بیان مواضع التغییر لان القرءان فیه تفصیل کل شیء و اکثر الاحکام التی عندکم لیس فیها دلیل من القرءان و انّما ادلّتها من السنة و فی السنّة ما من شیء الّا و فیه کتاب او سنة و قد اخبروا فی الاحادیث الصَّحیحة عنهم علیهم السلم انّ جمیع ما عندهم من القرءان فالذی یخبرونکم به و لیس مذکوراً فی هذا القرءان و لا شكّ انّه منه کما قالوا فإمّا ان یکون فی التأویل او فی لفظه و الاصل عدم التأویل لانّ من قال انّه من القرءان و لم یوجد فی هذا القرءان الموجود عندنا لابدّ له اَن یقول انه مذکور فی القرءان فی لفظه و احتمال التأویل مرجوح لمخالفته الاصل و کون امیر المؤمنین علیه السلم جمع القرءان و عرضه علی القوم و لم یقبلوه و رجع به مما یؤیّد انه غیر هذا و الّا لما کان لرجوعه به و لا لعدم قبولهم له مزیّة اذا کان هو هذا الموجود و دعوی انّ هذا لم یثبُتْ مباهتة لشهرته بین المسلمین من

المؤالف و المخالف و دعوی انّ ما اتی به علیه السلٰم انما هو من قبیل التفسیر ینافیها قوله علیه السلٰم هذا کتاب الله کما انزل فان قبلتموه فاقبلونی معه لاحکم بما انزل الله فیه و مخاطبته علیه السلام لطلحة و محاجّته و جوابه للزندیق مشهورة فان قیل کل هذه اخبارِ آحادٍ لایعوّل علیها قلنا فأتوا بخبرٍ واحدٍ یوافق قولکم مسند اَوْ غیر مسندٍ مع انّا قلنا لکم انّ احادیث لترکبنّ سنن من کان قبلکم الخ، ممّا اتّفق علی صحة معناها جمیع المسلمین و اللازم من ذلک نصّ القرءان الموجود علی تغییره باسقاط و تبدیل و تقدیم و تأخیر و تأویل علی غیر مراد الله و غیر ذلک خرج منه الزیادة فیه من غیره من الایات و الکلمات باجماع المسلمین و انّ الموجود قرءان لا شکّ فیه و بقی ما سوی هذین داخلا فیما نصّ علیه هذا القرءان من وقوع ذلک فی کتب الامم الذین قبلنا و راجع ما مضی و امّا قولهم ان الله سبحانه یقول و انه لکتاب عزیز لایأتیه الباطل من بین یدیه و لا من خلفه فلیس فیه دلالة علی مدّعاهم لان اسقاط بعضه لایلزم منه تطرّق الباطل علی الباقی منه لأنه حق و لو قیل یتطرّق الباطل علی المجموع من حیثُ هو مجموع قلنا انّما یتطرق علی المجموع لو قلنا بان ما اسقطوه ذهب و امّا اذا کان محفوظاً عند اهله فلایلزم منه ذلک فأنه مثل ما لو اتّخذتَ من هذا الموجود أنت وحدك بعض سورة و ترکتَ الباقی فأنه لایضرّ الباقی و هو موجود عند غیرك علی انّ المراد من معنی هذه الایة انّ القرءان لایکون فیما اخبر به عما مضی و عمّا یأتی شیء مخالف للحق ففی التفسیر لایاتیه الباطل من قبَل التورٰیة و لا من قبَل الانجیل و الزبور و لا من خلفه ای لایأتیه من بعده کتاب یبطله و فی مجمع البیان عنهما علیهما السلٰم لیس فی اخباره عما مضی باطل و لا فی اَخْباره عمّا یکون فی المستقبل باطل بل اَخباره کلّها موافقة لمخبراتها هـ، و کذلك قوله تعالی انّا نَحْنُ نزّلنَا الذِّکرَ و انّا لَهُ لَحافظُونَ فان اسقاط بعضه عند اناسٍ لاینافی کونه محفوظاً عند آخَرین وَ لیس المراد انه لایجوز ان یقال بأنه سقط منه شیء لأنه یخالف الایة و یلزم منه تکذیبها کما فی متن السؤال لانّك یمکنُكَ أنت اَنْ تُسْقِطَ منه شیئا و لایلزم منه ذلك لان المراد من الایة مثل المراد مِنَ الاولی وَ اِنْ

أُرِيدَ تأويلها على هذا المعنى فهو الآن محفوظ عندهم عليهم السلٰم و لم يذهب المحذوف منه من الوجود ليكون غير محفوظ و امّا عَرض الخبر المروى على كتاب الله الخ، فنقول ليس المراد به العرض على جميع آياته بل على ما يصلح عليه العرض و الذى امر بالعرض عليه هو الذى اخبر باسقاط بعضه فلمَ لاتقول لعلّه انّما امر بالعَرْضِ لعلمِه بانّ ما يحتاج الى العرض على الكتاب من الخبرين المختلفين يُبَيِّنُه الموجودُ من القرءان بالعرض عليه و ما لايبيّنه الموجود من القرءان امر بعرضه على السنّة او على ما عليه العامّة اَوْ لَعلَّ المعروض عليه من هذا القرءان الموجود لم يكن مغيّرا و مجرد الاسقاط لايوجب عدم جواز العرض لجواز ان يكون ما اسقط لايتعلّق به عرض شيء عليه او ما يتعلّق به من العرض تقوم السنة مقامه فيه او العرض على ما عليه العامّة بل ربما يكون هذا راجحاً من جهة انّ القرءان فيه ماكان حديثا يفترى و لكن تصديق الذى بين يديه و تفصيل كلّ شىء فلمّا اخبر سبحانه بان القرءان فيه تفصيل كل شيء و رأينا اكثر الروايات المختلفة لايمكن عرضها عليه و لايوجد فيه تفصيلها حصل لنا قطع بمعونة تلك الاخبار المتكثرة انّه لو وجد كلّه لاغنى فى عرض جميع الاخبار المختلفة عليه عن السنّة و عن العرض على مَذاهِب العامة لأنه تفصيل كلّ شيء و الّا لَماكانَ فيه تفصيل كلّ شيءٍ لانّ ما لايغنى عن غيره كان خاصّ النفع وَ مَا كانَ خاصّاً لايخبر عنه فى القول الحقّ اَنّه عامّ فاخبار التحريف موافقة للكتاب و مصدّقةٌ لَهُ عِنْد اُولى الالباب و امّا الاجماع فهو دائر بين انْ يكون مَنْقُولاً اَوْ مُحَصَّلاً خاصّاً لوُجُودِ المُخَالِف فى كلِّ آنٍ مِن زمَنِ الائمّةِ عليهم السلام الَى هذا الآنِ و ان اختلفت الشهرة باختلاف الازمنة و المنقول يجوز ان يكون منقولاً عن اجماعٍ محقّقٍ و هذا على فرضه و وقوعه فى الظاهر يكون حجةً و مصآدماً للمخالِف و فى الحقيقة قد يكون وجود المخالف بعده و كثرته و قوّة دليله ناقضاً لذلك الاجماع لاحتمال انْ يكون اصل منشأ القول المخالف من اتمام الامام عليه السلام لما نقص المؤمنون او ردّهم عمّا زَادُوا بقرينة قوّة الدَّليلِ و لما ثبتَ عند المحقّقين من جواز تعاكس الاجماعَيْن فى بعض صُور

الاجماع المركّب و من جواز انقلاب الاجماع الظاهر و ان كان نادر الوقوع كما اشرنا الى ذلك فى رسالِتنا الموضوعة فى الاجماع و قولى فى الظاهر لاحتمال ان تكون قطعيته حصلت من التّسامح (ظ) لا من قطعية الدليل بنفسه فانها اذا حصلت من قطعية الدليل بنفسه اضمحلّ الخلاف لان قطعية الدليل بنفسه لايجتمع مع ضدّه الّا نادراً لتغيّر القطع بقوّة الاحتمال المتجدد و لايكون الّا فى وقت متباعدٍ عن وقت الاوّل او صِقْعٍ ناءٍ عن مكان الاوّل بحيث لايكلّف المستَنْبط الاطّلاع عليهما و يجوز ان يكّون منقولاً عن اجماع محصّل خاص و هذا مع ثقة الناقل و سلامته من الاحتمال الاوّل لايزيد على خبر الثقة و ان كان لو انفرد الخبر الصحيح معه كان ارجح من الخبر كما هو الظاهر لكنه لايقاوم الفى حَديث معتضدة بلزوم نصّ القرءان كما تقدّم مع ان اكثرها صحيحة يشهد العقل السّليم من الشبه لها و المراد بالشبه ما بيّنّا كثيراً مّا فى اجوبتنا و مباحثاتنا ان العلماء اذا كان المباحث لهم مخالِفاً لهم على اربعة اقسام: قسم يسلك طريق المكابرة و العناد و مثل هذا لايوفّق للصواب و السداد و قسم ليس كذلك و لٰكنه ربّما اعتادَتْ نفسه بشيء و انِست به فاذا حصل له ما ينافيه مالَتْ نفسه و ربّما يكون من حيث لايشعر بالاعتياد الى صرفِ ما يُخَالِفُ ما آنِسَ به و تاويله و هذا كذلك و ان كان اخفّ تقصيراً من الاوّل و قسم ليس كالاوّلين و لٰكنّه مطمئنّ الى قواعِدَ عنده يعتمد عليها فيقبل ما يوافقها و ينكر ما يخالفها و هذا ايضاً كثير الخطأ و لايكاد يهتدى الى سواء السبيل لأنه ربّما كان الغلط و الخطأ فى قواعده الّا اذا كانت قواعدُهُ واقعيّة اِمّا من كتاب مُجمَعٍ على تأويله او سنّة عن النبى صلّى الله عليه و اله لا اختلافَ فيها او قياس تعرِفُ العقول هـ، يعنى انّ العقول متّفقة على قبوله كما رواه فى الاختصاص عن محمد بن الزبرقان الدامغانى عن موسى بن جعفر عليهما السلم و لا شك فى صوابه حينئذٍ و قسم ليس كالاوّلين بل هو بعد ما مارسَ العلوم و تأدّبَ بآداب الروحانيين حصل له عقل اكتسابى و فهم طبعانى فاذا القى اليه الكلام نظر فيه بفهمه و تدبّر معنى المراد منه غير ملتفتٍ الى ما اعتادت به نفسه و لا الى قاعدة عنده بل ينظر نَظَر المتدبّر و

یستمع استماع المتفهّم المتعلّم فهذا هو الذی یصدق علیه قوله تعالی و الذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبُلنا و انّ الله لمع المحسنین، فالعقل السالم من الشّبه الثلاث یشهد بما قلنا بل یجوز ان یکونَ منقولاً عن الاجماع السکوتی و ما اشبه ذلك و لاجلِ هٰذَا اشترط بعضهم الاطِّلاعَ الابتِدَائی لیرتفع الاحتمال و یتبیّن الإجْمَالُ و المحصّل الخاصّ لایرفع الاختلاف بل یجوز لمَنْ لم یحصّله معارضتُه کما دلّ علیه خبر الاختصاص عن الکاظم علیه السلام حیث قال فیه فما ثبتَ لمنتحلیه من کتاب مُجْمَعٍ علی تأویله او سنّةٍ عن النبی صلی الله علیه و اله لا اختلاف فیها او قیاسٍ تعرف العقول عدلَه ضاق علی مَن أنتحلَ تلك ردّها و وجب علیه قبولها و الدیانة و الاقرار بها و ما لم یثبت لمنتحلیه من کتاب مستجمعٍ علی تأویله او سنّةٍ عن النبی صلّی الله علیه و اله لا اختلاف فیها او قیاسٍ تعرف العقول عدله وسِع خاصُّ الامّة و عامّها الشكّ فیه و الانکار له الحدیث، الّا انه اذا حَصَلَ لَهُ دلیل معارض له حیث تعتبر المعارضة نُظِرَ فیهما بعین الترجیح وَ قَدْ شاعَ فی کتبِ الاصحاب فی مَواضِعَ کثیرة الحکم فی مُقابلة الاجماع المنقول لقوّة الدلیل المعارض له و ترجیحه بل ربّما یکون بعضهم یحصل له ترجیح فی مقابلة الاجماع المنقول باحْتِمَالٍ یجری علی خاطره یُرَجِّحُ به دلیله علیه لأنه عندهم دلیل مرجّحٌ لِلدَّلیلِ او دلیل یَتَرجَّحُ بدَلیل لا انّه دلیل مستقلّ وحدَهُ بدون شیء یعضده غالباً لقیام الاحتمال کما مر و ان کان هو بحکم الخبر الواحد و اصرح من الخبر لعدم الاحتمالات المنافیة لدلالته المتطرّقة الی الخبر الّا انّه غالباً لایستعملونه دلیلاً تاماً مستقِلاً و الا لم یکن خاصّا بل کان محقّقا و لهذا لاتکاد تجد حکماً من احکامهم لیس له دلیل الا خصوص الاجماع المنقول بل لا بُدَّ معه من روایة او اعتبار شرعی و لیس لأنه غیر حجّة بل لما یتطرّق الیه من الاحتمالات فی النقل بِمَ یثبت به و مَا المنقول هل هو المحقق ام المحصّل الخاص ام عامّ ام غیر ذلك حتی انّه قد یکون اجماعانِ فی زمنٍ واحد متقابلانِ و لایکونانِ محقّقَیْنِ قطعاً کما نقل عن الشیخ ظاهر الاجماع علی جواز الصلٰوة فی فرو السنجاب وَ عن ابن زهرة فی الغنیة ظاهر الاجماع

علی المنع من الصلٰوة فیه و هما مُتعاصرانِ و بالجملة لیس حیث نقل الاجماع تعیّن به الحکم کما سمعتَ من مثل اجماعات ابن ادریس و السید المرتضی حتّی انه نقل عنه تسعة اجماعات فی تسع مسائل لم یعلم بها قائل بل مذهب الفرقة المحقّة علی خلافها و الاصل انّه اجماع حصّله هو مستنبَطاً لم یجده غیره فاذا وقفتَ علی ما فی الادلّة الاربعة التی اشرنا الیها فیما نحنُ فیه تبیّن لكَ صحّة ما قلنا و ما نصره الشیخ ابوعلی الطبرسیّ رحمه الله من عدم التغییر منتقِض بما ذکرناهُ و بما قرّره هو فی مجمع البیان فی مواضع کثیرة من تغییر الکتب السابقة و حذف کثیرٍ منها کما فی التوریة و الانجیل المستلزم لصحة تغییر کتابنا بنصّ الاخبار المجمع علی العمل بها من جمیع المسلمین فاذا تفهّمتَ ما اشرنا الیه ظهر لك مطابقة الروایة للایة و عدم المنافاة بینهما و الله سبحانه یقول الحق و هو یهدی السبیل.

قال سلمه الله: قال الله کل شیء هالك الّا وجهه و فی الحدیث القدسی یا بنی آدم خلقتم للبقاء لا للفناء، بِمَ یُجمع بین الکلامین المتنافیین.

اقول: امّا الآیة فللهالك ثلاثة معانٍ و للوجه ثلاثة معانٍ و للضمیر فی وجهه معودان:

امّا الهِلاك فیطلق علی الموت الذی هو مفارقة الروح للجسد و المعنی کل شیء ذی روح فهو میت کما قال تعالی أفأن مُتَّ فهم الخالدون کل نفس ذآئقة الموت.

و الثانی یطلق علی تفرّق الاجزاء و بطلان الترکیب فتفرّق الاجزاء کما فی الاجساد فأن اجزاءها تتفرّق فی التّراب و تبقی فی القبر محفوظة مستدیرة کما تبقی سحالة الذهب فی دکّانِ الصائِغ غیر مشاهدة و لا محسوسة حتی یصفّیها و تخرج تامة فهی باقیة غیر فانیة و لاترجع الی العدم کما توهّمه بعضهم بل تبقی فی قبره مستدیرة یعنی مترتبة علی ترتیبه فی حال الحیوٰة فاجزاء الراس فوق اجزاء الرقبة و اجزاؤها فوق اجزاء الصدر و اجزاؤه فوق اجزاء البطن و هکذا و بطلان الترکیب یکون فی الارواح فانها حین قبضها الملك من

٧- أحمد بن أحمد بن خلف بن أحمد العصفور البحريني محقق كتاب الانوار الوضية في العقائد الرضوية

يقول بهامش الكتاب

فتأمل ! ان القائلين بعدم حصول التغيير أو أطراء التنقيص من باب التحقيق والحقيقة وإنما من باب القاء الحجة على الناس ورفع الشك والقيل والقال عن الأمة . ونحن لسنا بحاجة عن هذا كله لكفاية ما عندنا من أهل العصمة عليهم السلام فلا يعتريه للنقص والابرام

# الأنوار الوضية في العقائد الرضوية

تصنيف

الفقيه العابد المحدث الزاهد المولى القائد
الشيخ حسين بن الشيخ محمد
العصفور البحراني الدرازي قدس سره
المتوفى سنة ١٢١٦

إحياء الأحياء
لعلماء البحرين والقطيف والأحساء

( ٤ )

# الأنوار الوضية
## في العقائد الرضوية

تصنيف

الفقيه العابد المحدث الزاهد المولى القائد

الشيخ حسين بن الشيخ محمد

العصفور البحراني الدرازي قدس سره

المتوفى سنة ١٢١٦

حققه وعلق عليه

ابو احمد بن احمد بن خلف بن احمد

العصفور البحراني

قال علي عليه السلام

يا كميل مات خزان المال وهم أحياء

والعلماء باقون ما بقي الدهر أعيانهم

مفقودة وأمثالهم في القلوب

موجودة

# إحياء الأحياء

## لعلماء البحرين والقطيف والأحساء

(٤)

الطبعة الاولى

سنة ١٤٠٦ هـ

على نفقة عدة من المؤمنين



وهو القرآن المحفوظ عندهم ! ؟ . وهو كلام محدث مخلوق ليس بقديم بدليل قوله عزوجل ( ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون ) (١)

ولانه ﴿تنزيل من حكيم حميد﴾ ـ واعلم ان القرآن هو السابق على سائر الكتب المنزلة والشاهد لها بالصدق والحقيقة ـ كما قال عليه السلام هنا ﴿ وأنه المهيمن على الكتب كلها ﴾ لان تلك الكتب وان شاركت القرآن في كونها كلام الله الا انها ليست في حدّ ذاتها بمعجز (٢) .

﴿وأنه حق من فاتحته﴾ التي هي البسملة من أم الكتاب ﴿الى خاتمته﴾ التي هي آخر آية من سورة الناس .

﴿نؤمن﴾ ونصدق بجميع ما فيه من ﴿محكمه﴾ : وهو مادل دلالة ظاهرة أو نصاً على المراد به .

---

*أعلى حد التواتر فلا يمكن اعطاء المقولة التصويب بعدم حصول الفرق فتأمل ! ان القائلين بعدم حصول التغيير أو اطراء التنقيص ليس من باب التحقيق والحقيقة وانما من باب القاء الحجة على الناس ورفع الشك والقيل والقال عن الامة . ونحن لسنا بحاجة عن هذا كله لكفاية ماعندنا من أهل العصمة عليهم السلام فلا يعتريه النقض والابرام .

(١) سورة الأنبياء آية ٢ ـ

(٢) ان الكتب السماوية من الاناجيل والتورات والذبور وغيرها غير قرآننا الكريم لم يكن فيها اعجاز بالنسبة الى الكلام وتراكيبه، والمخاطبين به ، وانما كان اعجازها في تنزيلها وأحكامها . فوقع الاعجاز في تنزيله ومتعلقه لا ذاته .

## تنبیه

فی کتابنا هذا تعلیقات العلامة الشیخ خلف بن الشیخ احمد آل عصفور علیه الرحمة و کانت غیر مرقمة فجعلنا لها علامة کهذه (*) وقد وقع فی بعض المواضع تأخر التعلیق علی المعلق علیه وفی البعض بالعکس فعلیك مراجعتها مع ملاحظة المناسبة فی الموضوع لتخرج عن القید وتحال الی سلیقة القاری الفطن.

طبع هذا الکتاب فی المطبعة العلمیة المعمورة
بتاریخ العاشر من شهر شعبان المعظم
سنة ۱۴۰۶ه‍ وصلی الله علی محمد
وآله الاطهار

ومن خلال ردود علماء الأمامية القائلين بتحريف القرآن أن أدلة المنكرين للتحريف كالمرتضى والصدوق والطوسي وأبي علي الطبرسي أوهى من بيوت العنكبوت وإنكارهم التحريف تقية وتحرزا عن طعن أهل الكتاب وجمهور المخالفين وعوام المذهب لأن فيه طول لسان التشنيع على اعجاز القرآن واخذ الأحكام منه بسبب ما وقع فيه من التحريف لأن كثيرا ما يلاحظون مثل هذه الحالات في مناظراتهم أرباب المذاهب كيف لا..والصدوق والطوسي وابي علي الطبرسي نقلوا روايات تحريف القرآن في كتبهم ولم يعلقوا عليها

وإليكم بيان ذلك

١- الصدوق في بعض كتبه كـــ الخصال





١٦٤

# الخصال

للشيخ الجليل الأقدم الصدوق

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي

المتوفى ٣٨١ هـ

صححه وعلق عليه

علي أكبر الغفاري

الجزء الأول والثاني

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

# كتاب الخصال

للشيخ الجليل الأقدم

الصدوق

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي

المتوفى ٣٨١ هـ

صححه وعلق عليه
علي أكبر الغفاري

منشورات
جماعة المدرسين في الحوزة العلمية
قم المقدسة

لا يحتاج إليهما .

## ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين

٢٣٠ ـ حدَّثنا عبدالله بن محمّد بن عبدالوهّاب [ الاصبهانيُّ] قال : حدَّثنا أحمد ابن الفضل بن المغيرة قال : حدَّثنا أبو نصرمنصوربن عبدالله بن إبراهيم الاصبهانيقال: حدَّثنا عليُّ بن عبدالله قال : حدَّثنا محمّد بن هارون بن حميد قال : حدَّثنا محمّد بن المغيرة الشهرزوريُّ قال : حدَّثنا يحيى بن الحسين المدائنيُّ قال : حدَّثنا ابن لهيعة (١) ، عن أبي الزُّبير ، عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين : مؤمن آل يس ، وعليُّ بن أبي طالب عليه السلام ، وآسية امرأة فرعون .

## ثواب من كن له ثلاث بنات فصبر عليهن

٢٣١ ـ حدَّثنا أبو محمّد محمّد بن أبي عبد الله الشافعيُّ الفرغانيُّ بفرغانة قال : حدَّثنا أبوجعفر محمّد بن جعفر بن الأشعث قال : حدَّثنا أبوحاتم قال : حدَّثنا محمّد بن عبدالله الأنصاريُّ قال : حدَّثني ابن جريج ، عن أبي الزُّبير ، عن عمر بن نبهان (٢) ، عن أبي هريرة ، عن النبيِّ صلى الله عليه وآله قال : من كنَّ له ثلاث بنات فصبر على لأوائهنَّ و ضرَّائهنَّ وسرَّائهنَّ كنَّ له حجاباً يوم القيامة .

## ثلاثة يشكون الى الله عزو جل يوم القيامة

٢٣٢ ـ حدَّثنا محمّد بن عمر الحافظ البغداديُّ المعروف بالجعابيِّ قال : حدَّثنا

---

(١) تقدم ضبطه وأنه عبدالله بن لهيعة فيص١١٣ . وهوممن يروى عنمحمد بن مسلم ابن تدرس أبى الزبير المكى .

(٢) ذكره ابن حبان فى الثقات . وفيجميع النسخ « عمر بن تيهان » و هو تصحيف راجع التهذيب ج ٧ تحت رقم ٨٣٧ .

عبدالله بن بشير [1] قال : حدّثنا الحسن بن الزبرقان المراديّ قال : حدّثنا أبو بكر ابن عيّاش ،عن الأجلح [2] ، عن أبي الزّبير ، عن جابر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يجيء يوم القيامة ثلاثة يشكون إلى الله عزّ وجلّ: المصحف ، والمسجد ، والعترة . يقول المصحف: يارب حرّقوني ومزّقوني ، ويقول المسجد : يارب عطّلوني وضيّعوني، و تقول العترة : يارب قتلونا وطردونا وشردونا فأجثوا للرّكبتين للخصومة ، فيقول الله جلّ جلاله لي : أنا أولى بذلك .

## رفع القلم عن ثلاثة

٢٣٣ ـ حدّثنا الحسن بن محمّد السكونيّ المزكّي بالكوفة [3] قال : حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرميّ قال : حدّثنا إبراهيم بن أبي معاوية قال : حدّثني أبي ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان قال : أتي عمر بامرأة مجنونة قدفجرت فأمر عمر برجمها ، فمرّوا بها على عليّ عليه السلام فقال : ماهذه؟ فقالوا : مجنونة قد فجرت ، فأمر بها عمر أن ترجم ، فقال: لاتعجلوا فأتى عمر فقال : أما علمت أنّ القلم رفع عن ثلاثة عن الصبيّ حتّى يحتلم و عن المجنون حتّى يفيق وعن النائم حتّى يستيقظ [4] .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه جاء هذا الحديث هكذا ، والأصل في هذا قول أهل البيت عليهم السلام أنّ المجنون إذا زنى حُدّ و المجنونة إذا زنت لم تُحدّ لأنّ المجنون يأتي والمجنونة تؤتى .

## الشح يولد ثلاث خصال مذمومة

٢٣٤ حدّثنا الخليل بن أحمد قال : حدّثنا ابن صاعد قال : حدّثنا الحسن بن -

---

(١) كذا في الوسائل و الموجود في كتب الرجال ، وفي النسخ « عبدالله بشر » .

(٢) هو يحيى بن عبدالله . كما في التقريب .

(٣) تقدم الكلام فيه .

(٤) هذا الخبر بهذا السند مع قول المصنف تقدم تحت رقم ٤٠ من هذا الباب والظاهر أن التكرار من المؤلف لوجوده في جميع النسخ في الموضعين .

# كتاب أمالي الصدوق

# أمالي الصدوق

الشيخ الجليل الأقدم

الصدوق

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي

المتوفى سنة ٣٨١

قدم له :

الشيخ حسين الأعلمي

منشورات

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى



١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

Published by Alaalami Library

Beirut- Lebanon po. Box 7120
Tel – Fax: 450427
E-mail: alaalami@yahoo.com.



بيروت ـ شارع المطار ـ قرب كلية الهندسة
مفرق سنتر زعرور- ص ب : ١١/٧١٢٠
هاتف: ٤٥٠٤٢٦- ٤٥٠٤٢٧ فاكس: ٠١/٤٥٠٤٢٧

محمد ابن أبي عمير، عن صباح بن عبد الحميد وهشام وحفص وغير واحد، قالوا: قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: إنّا لا نقول جبراً ولا تفويضاً.

٩ - **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم، قال: حدثنا محمد بن علي القرشي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله جل جلاله أوحى إلى الدنيا، أن أتعبي من خدمك، واخدمي من رفضك، وإن العبد إذا تخلى بسيده في جوف الليل المظلم وناجاه، أثبت الله النور في قلبه، فإذا قال: يا رب يا رب، ناداه الجليل جل جلاله: لبّيك عبدي، سلني أعطك، وتوكل عليَّ أكفك، ثم يقول جل جلاله لملائكته: يا ملائكتي، انظروا إلى عبدي، فقد تخلى بي في جوف الليل المظلم، والبطالون لاهون، والغافلون نيام، اشهدوا أني قد غفرت له. ثم قال عليه السلام: عليكم بالورع والإجتهاد والعبادة، وازهدوا في هذه الدنيا الزاهدة فيكم، فإنها غرارة، دار فناء وزوال، كم من مغتر بها قد أهلكته، وكم من واثق بها قد خانته، وكم من معتمد عليها قد خدعته وأسلمته، واعلموا أن أمامكم طريقاً مهولاً، وسفراً بعيداً، وممركم على الصراط، ولا بد للمسافر من زاد، فمن لم يتزود وسافر عطب وهلك، وخير الزاد التقوى، ثم اذكروا وقوفكم بين يدي الله جل جلاله، فإنه الحكم العدل، واستعدوا لجوابه إذا سألكم، فإنه لابدّ سائلكم عما عملتم بالثقلين من بعدي، كتاب الله، وعترتي، فانظروا أن لا تقولوا: أما الكتاب فغيرنا وحرفنا، وأما العترة ففارقنا وقتلنا، فعند ذلك لا يكون جزاؤكم إلا النار، فمن أراد منكم أن يتخلص من هول ذلك اليوم، فليتول وليّي، وليتبع وصيي وخليفتي من بعدي علي بن أبي طالب، فإنه صاحب حوضي، يذود عنه أعداءه، ويسقي أولياءه، فمن لم يسق منه لم يزل عطشان ولم يرو أبداً، ومن سقي منه شربة لم يشق ولم يظمأ أبداً، وإن علي بن أبي طالب عليه السلام لصاحب لوائي في الآخرة، كما كان صاحب لوائي في الدنيا، وإنه أول من يدخل الجنة، لأنه يقدمني وبيده لوائي، تحته آدم ومن دونه من الأنبياء.

١٠ - **حدثنا** أبي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، قال: جاء رجل إلى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقال له: يابن رسول الله، أخبرني بمكارم الأخلاق. فقال: العفو عمن ظلمك، وصلة من قطعك، وإعطاء من حرمك، وقول الحق ولو على نفسك.

# كتاب ثواب الأعمال

# ثواب الأعمال

# و

# عقاب الأعمال

## للشيخ الجليل الأقدم الصدوق

قدس سره


مكتبة الصدوق — كتابفروشی كتبی نجفی

ران - بازار جنب مسجد امام — قم - گذرخان

# ثواب الأعمال

للشيخ الجليل الأقدم

الصدوق

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي

المتوفى سنة ٣٨١

صححه وعلق عليه

علي أكبر الغفاري

الناشر

مكتبة الصدوق

طهران - بازار جنب مسجد سلطاني

و

قم كتبي نجفي

## ( ثواب من قرأ سورة الاحزاب )

١ - بهذا الإسناد ، عن الحسن ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من كان كثير القراءة لسورة الأحزاب كان يوم القيامة في جوار محمد صلى الله عليه وآله و أزواجه ، ثمّ قال : سورة الأحزاب فيها فضائح الرّجال والنساء من قريش و غيرهم ، ياابن سنان إنّ سورة الأحزاب فضحت نساء قريش من العرب وكانت أطول من سورة البقرة و لكن نقصوها و حرّفوها [1] .

## ( ثواب قراءة سورة حمد سبأ و حمد فاطر )

١ - بهذا الإسناد ، عن الحسن ، عن أحمد بن عائذ ، عن ابن أذينة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : للحمدين جميعاً - حمد سبأ وحمد فاطر - من قرأهما في ليله لم يزل في

---

(١) الحسن في هذا السند و في جميع أحاديث ثواب قراءة السور في هذا الكتاب هو الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني الواقفي صاحب كتاب فضائل القرآن كما في الفهرس للشيخ (ره) ص ٥١ و روى الكشي عن محمد بن مسعود قال : « سألت علي بن الحسن بن فضال عن الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني فقال : كذاب ملعون ، رويت عنه احاديث كثيرة و كتبت عنه تفسير القرآن كله من أوله الى آخره الا انى لا أستحل أن أروى عنه حديثاً واحداً » و نقله العلامة عن الكشي في الخلاصة

**أقول** : أما قراءة السور التماس ذلك الثواب الذى روى في هذه الاحاديث فلا بأس بها عند أكثر الفقهاء لانه العمل بما رواه الكليني في الكافي ج ٢ ص ٨٧ بسند حسن عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « من سمع شيئاً من الثواب على شيء فصنعه كان له ، و ان لم يكن على ما بلغه » ويأتي عن المؤلف مثله .

و عن محمد بن مروان قال : « سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : من بلغه ثواب من الله على عمل فعمل ذلك العمل التماس ذلك الثواب ، أوتيه و ان لم يكن الحديث كما بلغه » .

و أما قوله : « ان سورة الاحزاب أطول من سورة البقرة ... الخ » فلا نعتمد عليه بعد الطعون فيه وبعد ما قالوا في حقه انه كذاب ملعون .

# كتاب مصنفات الصدوق

مصنفات الشيخ المفيد

(المتوفى ٤١٣ هـ)

٥




1000th ANNIVERSARY
INTERNATIONAL CONGERESS
OF (SHEIKH MOFEED)

# الاعتقادات

للشيخ الصدوق

المؤتمر العالمي بمناسبة الذكرى الألفية لوفاة الشيخ المفيد

## [٣٣]

# باب الاعتقاد في مبلغ القرآن

قال الشيخ ـ رضي الله عنه ـ: اعتقادنا أنّ القرآن الذي أنزله الله تعالى على نبيّه محمد ﷺ هو ما بين الدفّتين، وهو ما في أيدي الناس، ليس بأكثر من ذلك، ومبلغ سوره عند الناس مائة وأربع عشرة سورة.

وعندنا أنّ الضحى وألم نشرح سورة واحدة، ولإيلاف وألم تر كيف سورة واحدة[١].

ومن نسب إلينا أنّا نقول إنّه أكثر من ذلك فهو كاذب.

وما روي من ثواب قراءة كل سورة من القرآن، وثواب من ختم القرآن كلّه[٢]، وجواز قراءة سورتين في ركعة نافلة، والنهي عن القِران بين سورتين في ركعة فريضة، تصديق لما قلناه في أمر القرآن وأنّ مبلغه ما في أيدي الناس.

وكذلك ما روي من النهي عن قراءة القرآن كلّه في ليلة واحدة، وأنّه لا يجوز أن يختم في أقل من ثلاثة أيام، تصديق لما قلناه أيضاً[٣].

بل نقول: إنّه قد نزل الوحي الذي ليس بقرآن، ما لو جمع إلى القرآن لكان

---

(١) في ر زيادة: والانفال والتوبة سورة واحدة.

(٢) راجع: ثواب الأعمال: ١٢٥ ـ ١٥٧.

(٣) راجع: عيون اخبار الرضا ـ عليه السّلام ـ ٢: ١٨١، الكافي ٢: ٤٥١ باب في كم يقرأ القرآن ويختم.

## ٢ - الطوسي

## مصباح المتهجد

# مِصباحُ المتهجِّد

تأليف

شيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قده

"المتوفى ٤٦٠ هـ"

صححه وأشرف على طباعته

فضيلة الشيخ حسين الأعلمي

مؤسسة الأعلمي

بيروت

الطبعة الأولى المصححة



١٤١٨هـ - ١٩٩٨م

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات:
بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة.
ملك الأعلمي - ص.ب: ٧١٢٠
الهاتف: ٨٣٣٤٤٧ - ٨٣٣٤٥٣

PUBLISHED BY
*Al Alami Library*
BEIRUT - LEBANON
P.O. BOX 7120

تَحْتَهُنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا فَوْقَهُنَّ وَرَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ وَسَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلِينَ، والحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ، يَا الله ٱلَّذِي لَيْس كَمِثْلِهِ شَيْءٌ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَعَافِنِي مِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَمِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الجِنِّ والإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ العَرَبِ والعَجَمِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ صَغِيرَةٍ أو كَبِيرَةٍ بِلَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَدِيدٍ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ ضَعِيفٍ وَمِنْ شَرِّ الصَّوَاعِقِ والبَرَدِ وَمِنْ شَرِّ الهَامَّةِ والعَامَّةِ واللاَّمَّةِ والخَاصَّةِ، ٱللَّهُمَّ مَنْ كَانَ أَمْسَىٰ أَوْ أَصْبَحَ وَلَهُ ثِقَةٌ أَوْ رَجَاءٌ غَيْرُكَ، فإِنِّي أَصْبَحْتُ وأَمْسَيْتُ وأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي في الأُمُورِ كُلِّهَا، فاقْضِ لي خَيْرَ كُلِّ عَافِيَةٍ، يَا أَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَىٰ وَيَا أَرْحَمَ مَنِ ٱسْتُرْحِمَ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وارْحَمْ ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وامْنُنْ عَلَيَّ بالجَنَّةِ وَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وعَافِنِي فِي نَفْسِي وَفِي جَمِيعِ أُمُورِي كُلِّهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَىٰ وَلاَ تُرَىٰ وأَنْتَ بِالمَنْظَرِ الأَعْلَىٰ وإِلَيْكَ الرُّجْعَىٰ والمُنْتَهَىٰ ولَكَ المَمَاتُ والمَحْيَا وإِنَّ لَكَ الآخِرَةَ والأُولَىٰ. ٱللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَىٰ، ٱللَّهُمَّ ٱهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَن عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ فِيمَنْ نَجَّيْتَ وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلاَ يُقْضَىٰ عَلَيْكَ، وَتُجِيرُ وَلاَ يُجَارُ عَلَيْكَ، وَتَسْتَغْنِي وَيُفْتَقَرُ إِلَيْكَ، والمَصِيرُ والمَعَادُ إِلَيْكَ، يَعِزُّ مَنْ وَالَيْتَ ولاَ يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ وَلاَ يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، آمَنْتُ بِكَ وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِالله العَلِيِّ العَظِيمِ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ البَلاَءِ وَمِنْ سُوءِ القَضَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَتَتَابُعِ الفَنَاءِ وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ وَسُوءِ المَنْظَرِ في النَّفْسِ والأَهْلِ والمَالِ والوَلَدِ والأَحِبَّاءِ والإِخْوَانِ والأَوْلِيَاءِ وَعِنْدَ مُعَايَنَةِ المَوْتِ وَعِنْدَ مَوَاقِفِ الخِزْيِ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ هٰذَا مَقَامُ العَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ التَّائِبِ الطَّالِبِ الرَّاغِبِ إِلَى الله.

وتقول ثلاثاً: أَسْتَجِيرُ بِالله مِنَ النَّارِ. ثُمّ ترفع يديك وتمدّهما، وتقول: وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمٰوَاتِ والأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا أَنَا مِنَ المُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لله رَبِّ العَالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ

المُسْلِمِينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلىٰ مَلاَئِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ وأُولِي العَزْمِ مِنَ المُرْسَلِينَ والأَنْبِيَاءِ المُنْتَجَبِينَ والأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ أَوَّلِهِمْ وآخِرِهِمْ، اَللّٰهُمَّ عَذِّبْ كَفَرَةَ أَهْلِ الكِتَابِ وَجَمِيعَ المُشْرِكِينَ وَمَنْ ضَارَعَهُمْ مِنَ المُنَافِقِينَ فَإِنَّهُمْ يَتَقَلَّبُونَ في نِعْمَتِكَ وَيَجْعَلُونَ الحَمْدَ لِغَيْرِكَ فَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُونَ وَعَمَّا يَصِفُونَ عُلُوّاً كَبِيراً، اَللّٰهُمَّ العَنِ الرُّؤَسَاءَ والقَادَةَ والأَتْبَاعَ مِنَ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ الَّذِينَ صَدُّوا عَنْ سَبِيلِكَ، اَللّٰهُمَّ أَنْزِلْ بِهِمْ بَأْسَكَ وَنِقْمَتَكَ فإِنَّهُمْ كَذَبُوا عَلَىٰ رَسُولِكَ وَبَدَّلُوا نِعْمَتَكَ وأَفْسَدُوا عِبَادَكَ وَحَرَّفُوا كِتَابَكَ وغَيَّرُوا سُنَّةَ نَبِيِّكَ، اَللّٰهُمَّ ٱلعَنْهُمْ وأَتْبَاعَهُمْ وَأَوْلِيَاءَهُمْ وأَعْوانَهُمْ وَمُحِبِّيهِمْ وٱحْشُرْهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُرْقاً، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَعَلَىٰ أَئِمَّةِ الهُدَىٰ الرَّاشِدِينَ المَهْدِيِّينَ.

ثمّ يدعو لإخوانه المؤمنين، ويستحبّ أن يذكر أربعين نفساً فما زاد عليهم، فإنّ من فعل ذلك ٱستُجِيبت دعوته إن شاء الله وتدعو بما أحببتَ، ثمّ يستغفر الله سبعين مرّةً، وروي مائة مرّة. فتقول: أَسْتَغْفِرُ الله وأَتُوبُ إِلَيْهِ. وتقول سبع مرّاتٍ: أَسْتَغْفِرُ الله الَّذِي لا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ لِجَمِيعِ ظُلْمِي وَجُرْمِي وإِسْرَافِي عَلَىٰ نَفْسِي وأَتُوبُ إِلَيْهِ. ثمّ تقول: رَبِّ أَسَأْتُ وَظَلَمْتُ نَفْسِي وَبِئْسَ مَا صَنَعْتُ، وَهٰذِهِ يَدَايَ يَا رَبِّ جَزَاءً بِمَا كَسَبَتْ وَهٰذِهِ رَقَبَتِي خَاضِعَةً لِمَا أَتَيْتُ وَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَخُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي الرِّضَا حَتَّىٰ تَرْضَىٰ، لَكَ العُتْبَىٰ لا أَعُودُ. ثمّ تقول: العَفْوَ العَفْوَ. ثلاث مائة مرّة. وتقول: رَبِّ ٱغْفِرْ لي وٱرْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

ثمّ يركع فإذا رفع رأسه يقول: هٰذا مَقَامُ مَنْ حَسَنَاتُهُ نِعْمَةٌ مِنْكَ عَلَيْهِ، وَسَيِّئَاتُهُ بِعَمَلِهِ وَذَنْبُهُ عَظِيمٌ وَشُكْرُهُ قَلِيلٌ، وَلَيْسَ لِذٰلِكَ إِلاَّ دَفْعُكَ وَرَحْمَتُكَ. إِلٰهِي طُمُوحُ الآمَالِ قَدْ خَابَتْ إِلاَّ لَدَيْكَ وَمَعَاكِفُ الهِمَمِ قَدْ تَعَطَّلَتْ إِلاَّ عَلَيْكَ وَمَذَاهِبُ العُقُولِ قَدْ سُدَّتْ إِلاَّ إِلَيْكَ فَأَنْتَ الرَّجَاءُ وإِلَيْكَ المُلْتَجَأُ يَا أَكْرَمَ مَقْصُودٍ وَيَا أَجْوَدَ مَسْؤولٍ هَرَبْتُ إِلَيْكَ بِنَفْسِي يَا مَلْجَأَ الهَارِبِينَ بِأَثْقَالِ الذُّنُوبِ أَحْمِلُهَا عَلَىٰ ظَهْرِي لاَ أَجِدُ لِي إِلَيْكَ شَافِعاً سِوَىٰ مَعْرِفَتِي أَنَّكَ أَقْرَبُ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ المُضْطَرُّونَ وَأَمَّلَ مَا لَدَيْهِ الرَّاغِبُونَ، يَا مَنْ فَتَقَ العُقُولَ

ثمّ ارفع يديك واقنُت بهذا الدّعاء وقل وأنت تومئ إلى أعداء آل محمّد ﷺ :

اَللَّهُمَّ إِنَّ كَثِيراً مِنَ الأُمَّةِ نَاصَبَتِ المُسْتَحْفَظِينَ مِنَ الأَئِمَّةِ وَكَفَرَتْ بِالكَلِمَةِ وَعَكَفَتْ عَلَى القَادَةِ الظَّلَمَةِ وَهَجَرَتِ الكِتَابَ والسُّنَّةَ وَعَدَلَتْ عَنِ الحَبْلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمَا والتَّمَسُّكِ بِهِمَا فَأَمَاتَتِ الحَقَّ وَجَارَتْ عنِ القَصْدِ وَمَالأَتِ الأَحْزَابَ وَحَرَّفَتِ الكِتَابَ وَكَفَرَتْ بِالحَقِّ لَمَّا جَاءَهَا وَتَمَسَّكَتْ بِالبَاطِلِ لَمَّا اعْتَرَضَهَا وَضَيَّعَتْ حَقَّكَ وأَضَلَّتْ خَلْقَكَ وَقَتَلَتْ أَوْلاَدَ نَبِيِّكَ وَخِيرَةَ عِبَادِكَ وَحَمَلَةَ عِلْمِكَ وَوَرَثَةَ حِكْمَتِكَ وَوَحْيِكَ، اَللَّهُمَّ فَزَلْزِلْ أَقْدَامَ أَعْدَائِكَ وأَعْدَاءِ رَسُولِكَ وأَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ، اَللَّهُمَّ وأَخْرِبْ دِيَارَهُمْ وافْلُلْ سِلاَحَهُمْ، وَخَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَفُتَّ فِي أَعْضَادِهِمْ وأَوْهِنْ كَيْدَهُمْ واضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ القَاطِعِ وارْمِهِمْ بِحَجَرِكَ الدَّامِغِ وَطُمَّهُمْ بِالبَلاَءِ طَمّاً وَقُمَّهُمْ بِالعَذَابِ قَمّاً وَعَذِّبْهُمْ عَذَاباً نُكْراً وَخُذْهُمْ بِالسِّنِينَ والمَثُلاَتِ الَّتِي أَهْلَكْتَ بِهَا أَعْدَاءَكَ إِنَّكَ ذُو نَقِمَةٍ مِنَ المُجْرِمِينَ، اَللَّهُمَّ إِنَّ سُنَّتَكَ ضَائِعَةٌ وأَحكَامَكَ مُعَطَّلَةٌ وَعِتْرَةَ نَبِيِّكَ فِي الأَرْضِ هَائِمَةٌ، اَللَّهُمَّ فَأَعِزَّ الحَقَّ وأَهْلَهُ واقْمَعِ البَاطِلَ وأَهْلَهُ وَمُنَّ عَلَيْنَا بِالنَّجَاةِ واهْدِنَا إِلَى الإِيمَانِ وَعَجِّلْ فَرَجَنَا وانْظِمْهُ بِفَرَجِ أَوْلِيَائِكَ واجْعَلْهُمْ لَنَا وُدّاً واجْعَلْنَا لَهُمْ وَفْداً، اَللَّهُمَّ وأَهْلِكْ مَنْ جَعَلَ يَوْمَ قَتْلِ ابْنِ نَبِيِّكَ وَخِيَرَتِكَ عِيداً واسْتَهَلَّ بِهِ فَرَحاً وَمَرَحاً وَخُذْ آخِرَهُم كَمَا أَخَذْتَ أَوَّلَهُمْ وأَضْعِفِ اَللَّهُمَّ العَذَابَ والتَّنْكِيلَ عَلَىٰ ظَالِمِي أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وأَهْلِكْ أَشْيَاعَهُمْ وَقَادَتَهُمْ، وأَبِرْ حُمَاتَهُمْ وَجَمَاعَتَهُمْ، اَللَّهُمَّ وَضَاعِفْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَىٰ عِتْرَةِ نَبِيِّكَ العِتْرَةِ الضَّائِعَةِ الخَائِفَةِ المُسْتَذَلَّةِ بَقِيَّةِ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ الزَّاكِيَةِ المُبَارَكَةِ، وأَعْلِ اَللَّهُمَّ كَلِمَتَهُمْ وأَفْلِجْ حُجَّتَهُمْ واكْشِفِ البَلاَءَ واللأْوَاءَ وَحَنَادِسَ الأَبَاطِيلِ والعَمَى عَنْهُمْ، وَثَبِّتْ قُلُوبَ شِيعَتِهِمْ وَحِزْبِكَ عَلَىٰ طَاعَتِهِمْ وَوِلاَيَتِهِمْ وَنُصْرَتِهِمْ وَمُوَالاَتِهِمْ وأَعِنْهُمْ وامْنَحْهُمُ الصَّبْرَ عَلَىٰ الأَذَىٰ فِيكَ واجْعَلْ لَهُمْ أَيَّاماً مَشْهُودَةً وأَوْقَاتاً مَحْمُودَةً مَسْعُودَةً تُوشِكُ فِيهَا فَرَجَهُمْ وَتُوجِبُ فِيهَا تَمْكِينَهُم وَنَصْرَهُمْ كَمَا ضَمِنْتَ لأَوْلِيَائِكَ فِي كِتَابِكَ المُنْزَلِ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ: وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي

# تهذيب الأحكام

# تهذيب الأحكام

في شرح المقنعة للشيخ المفيد رضوان الله عليه

تأليف

شيخ الطائفة ابى جعفر محمد بن الحسن الطوسي قده

المتوفى ٤٦٠ هـ



# تهذيب الأحكام

في شرح المقنعة

لشيخ الطّائفة

أبي جَعْفَر مُحمَّد بن الْحَسن بن عَليٍّ الطُّوسيِّ

رحمه الله

المتوفّى ٤٦٠ هـ




الجزء الاوّل




صحّحه و علّق عليه

عليّ أكْبَر الغَفّاريّ

مكتبة الصّدوق

أَمْوالِكُمْ» (١) و قال تعالىٰ حاكياً عن عيسى بن مريم عليه السلام: «مَنْ أَنصارِي إِلَى
٥٦ اللهِ» (٢) أي مَعَ الله، و يقال: فلانٌ ولي الكوفة إلى البَصرة و لا يراد الغاية بل المعنى فيه مَعَ البصرة، و يقولون: فلانٌ فعل كذا، و أقدم على كذا، هذا إلى ما فعلَه من كذا أي مع ما فعلَه. وقال امرؤالقيس:

لَهُ كَفَلٌ كَالدِّعْصِ لَبَّدَهُ النَّدىٰ إلى حارِكٍ مِثْلِ الرِّتاجِ الْمُضَبَّبِ (٣)

أراد: مَعَ حارِكٍ. و قال النابغة الجَعْديُّ:

وَ لَـوْحَيْ ذِراعَيْـنِ في بِرْكَـةٍ إلى جؤْجُـؤٍ رَهِلِ الْمَنْكِـبِ (٤)

أي مع جُؤجُؤ، و هذا أكثر من أن يحتاج إلى الإطناب فيه، و إذا ثبت أنَّ «إلىٰ» بمعنى «مَعَ» دَلَّ على وجوب غَسْل المَرافِق أيضاً على حَسَبِ ما تضمّنه الفصل. و يؤكّد أنَّ «إلىٰ» في الآية ليست بمعنى الغاية (٥):

ما أخبرني به الشّيخ ـ أيّده‌الله تعالىٰ ـ:

ضع ﴿١٥٩﴾ ٨ ـ عن أبي‌القاسم جعفر بن محمّد، عن محمّد بن يعقوبَ، عن

---

١ ـ النّساء: ٢.

٢ ـ آل عمران: ٥٢.

٣ ـ البيت لامرئ القيس من قصيدة طويلة مثبتة في ديوانه إلاّ أنّ عَجُز البيت يختلف عمّا نقله الشيخ بلفظ «إلى حارِكٍ مثل الغبيط المذأب». والدِّعص ـ بكسر الدّال ـ: قطعة من الرّمل مستديرة أوالكثيب منه. و تلبّد الصوف و نحوه: تداخل و لزق بعضه على بعض. والندى: المطر. و الحارك: أعلى الكاهل، و مَنْبت أدنى العُرف إلى الظّهر الّذي يأخذ به من يركبه، والرتج ـ محرّكة ـ الباب المظيم كالرّتاج و هو الباب المغلق و عليه باب صغير، والضبّة: حديدة عريضة يضبب بها الباب، يمدح فرسه أو إبله بالسّمن والعظم، فشبه كفله في عظمه واكتناز لحمه وتصلّبه بقطعة من الزمل، أو بكثيب منه ـ قد تصلّب و تلبّد من كثرة ورود المطر عليه، و الكثيب هنا أبلغ، و كذا شبه كاهله في السّمن واكتناز اللّحم بالباب العظيم الّذي التصقت أجزاؤه بالحديد وسمّر بالمسامير مبالغة في بيان شدّة التصاق الأجزاء و انضمامها.

٤ ـ البيت من أبيات له كما في ديوانه راجع «المعاني الكبير» لابن قتيبة، و «الاقتضاب» لابن السيد، و «سمط اللّئالي» للبكري. حاصله: يصف إبله بأنّ له عظم ذراعين في البروك منضماً إلى صدره.

٥ ـ على فرض كونه بمعنى الغاية، المراد غاية المغسول لا غاية الغَسْل، كما إذا قلت للمزارع: ازْرَعْ مِنْ فناء الجدار إلى خمسين ذراعاً شعيراً والباقي بُرّاً.

محمد بن الحسن ، و غيره ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن الحكم ، عن الهيثم بن عُروة التّميميّ ، « قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قوله تعالى: « فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَ أيدِيَكُمْ إلَى المرافِقِ » فقال : ليس هكذا تنزيلُها ، إنّما هِيَ فاغْسِلوا وجُوهَكم و أيدِيكُمْ مِنَ المَرافِقِ ـ ثم أمرّ يَدَه من مِرفَقِه إلى أصابعه ـ » و على هذه القِراءة يسقط السّؤال من أصله.

س ﴿١٦٠﴾ ٩ ـ فأمّا الخبر الّذي رواه محمّد بن يعقوبَ ، عن أحمد بن إدريسَ ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونسَ « قال : أخبرني من رأىٰ أباالحسن عليه السلام بمنى ، يمسح ظَهر قدَميه من أعلى القَدَم إلى الكَعب و من الكَعبِ إلى أعلى القَدَم »[١]. ↑ ٥٧

فمقصورٌ على مسح الرّجلين و لايتعدّى إلى الرّأس واليدين ، و يدلُّ على ذلك أيضاً ما رَواه الشّيخ ـ أيّده الله ـ :

مع ﴿١٦١﴾ ١٠ ـ عن أبي القاسم جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ، عن العبّاس ، عن محمّد بن أبي عُمَيْر ، عن حمّاد بن عثمان ، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: لابأس بمسح الوضوء مُقْبِلاً و مُدْبِراً »[٢].

وأمّا قوله : « و يمسح ببَلَل يَديه رأسَه و رجلَيه من غير أن يَستأنف ماءً جديداً» . فالخبران المتقدّمان يدلّان عليه لأنّ خبرَ زرارةَ ، عن أبي جعفر عليه السلام يتضمّن في آخره « ثمّ مسح ببقيّة ما بقِيَ في يدِه رأسَه و رِجلَيه و لم يمدها في الإناء » و كذلك الخبر الآخر الّذي رواه زُرارةُ مع أخيه بكير ، عن أبي جعفر عليه السلام في آخره « ثمّ مسح رأسه و قدميه إلى الكعبين بفَضل كفّيه و لم يجدّد ماءً » و هذا صريح بسقوط وجوبِ تَناوُلِ الماءِ الجديد للمسح على ما ترى ، و يدلُّ على ذلك أيضاً ما أخبرني به الشّيخ ـ أيّده الله تعالى ـ :

---

١ ـ الخبر مرسل و يأتي تحت رقم ٣٢ و ٦٥ بلفظه.

٢ ـ الظّاهر أنّ قوله : « بمسح الوضوء » كان تصحيف « بمسح الرّجلين » كما يدلّ عليه أخبار أُخر . و العبّاس في السّند يمكن أن يكون ابن معروف أو العبّاس بن موسى الورّاق وكلّ منهما ثقة ، عدل .

# كتاب أمالي الطوسي

# الأمالي

لشيخ الطائفة

أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي

٣٨٥ - ٤٦٠ هـ

تحقيق

قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة

# الأمالي

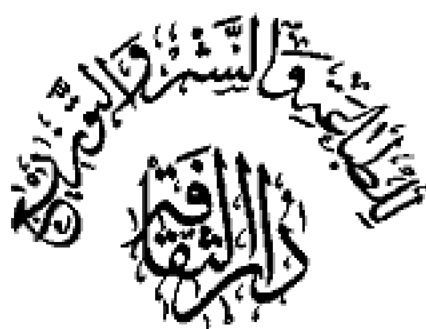
لشيخ الطائفة

أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي

٣٨٥ - ٤٦٠ هـ

تحقيق

قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة



الله (صلّى الله عليه وآله) قال: ما من صباح إلّا ويقطر على الهندباء قطرة من الجنّة، فكلوه ولا تَنْفضوه.

١١/٧٦٠ ـ وبهذا الاسناد، عن محمّد بن عليّ (عليهما السّلام)، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: إنّي لأدناهم من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في حجّة الوداع بمِنىً، فقال: لأعرفنّكم ترجعون بعدي كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، وأيم الله لئن فعلتموها لتعرفنّي في الكتيبة التي تضاربكم؛ ثمّ التفت إلى خلفه فقال: أو عليّ أو عليّ؛ ثلاثاً، فرأينا أنّ جبرئيل (عليه السّلام) غمزه، وأنزل الله (عزّوجلّ): ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنتَقِمُونَ﴾[1] بعليّ ﴿أَوْ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِى وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ﴾[2] ثمّ نزلت: ﴿قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّى مَا يُوعَدُونَ * رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِى فِى ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ * وَإِنَّا عَلَىٰٓ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَٰدِرُونَ * ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾[3] ثمّ نزلت: ﴿فَٱسْتَمْسِكْ بِٱلَّذِىٓ أُوحِىَ إِلَيْكَ﴾ من أمر عليّ بن أبي طالب ﴿إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[4] وإنّ عليّاً لعلم للساعة و﴿لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ﴾[5] عن محبّة عليّ بن أبي طالب.

١٢/٧٦١ ـ وبهذا الاسناد، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): عليّ بن أبي طالب محنة للعالم، به يميز الله المنافقين من المؤمنين.

١٣/٧٦٢ ـ وبهذا الاسناد، عن عليّ أمير المؤمنين (عليه السّلام): أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) تلا هذه الآية ﴿لَا يَسْتَوِىٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ﴾[6] فقال: أصحاب الجنّة من أطاعني، وسلّم لعليّ بن أبي طالب

(١) سورة الزخرف ٤٣: ٤١.

(٢) سورة الزخرف ٤٣: ٤٢.

(٣) سورة المؤمنون ٢٣: ٩٣ ـ ٩٦.

(٤) سورة الزخرف ٤٣: ٤٣.

(٥) سورة الزخرف ٤٣: ٤٤.

(٦) سورة الحشر ٥٩: ٢٠.

قال: في ولاية عليّ ابن أبي طالب (عليه السلام) ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾[1] قال: لا تتّبعوا غيره.

**٣٩/٥٩٢** ـ الفحّام، قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن هارون، قال: حدّثني أبو عبدالصمد إبراهيم، عن أبيه، عن جدّه ـ وهو إبراهيم بن عبدالصمد بن محمّد بن إبراهيم ـ، قال: سمعت جعفر بن محمّد (عليهما السلام) يقول: كان يقرأ «إنّ الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران وآل محمّد على العالمين»[2] قال: هكذا أُنزلت.

**٤٠/٥٩٣** ـ الفحّام، قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن هارون، قال: حدّثني إبراهيم بن عبدالصمد، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال سيّدنا الصادق (عليه السلام): من اهتمّ لرزقه كتب عليه خطيئة، إن دانيال كان في زمن ملك جبّار عاتٍ، أخذه فطرحه في جُبّ وطرح معه السباع، فلم تدنُ منه، ولم تجرحه، فأوحى الله إلى نبيّ من أنبيائه: أن إئت دانيال بطعام. قال: يا ربّ، وأين دانيال؟ قال: تخرج من القرية فيستقبلك ضبع فاتبعه فإنّه يدلّك عليه، فأتت به الضبع إلى ذلك الجبّ، فإذا فيه دانيال، فأدلى إليه الطعام، فقال دانيال: الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره، والحمد لله الذي لا يخيب من دعاه، الحمد لله الذي من توكّل عليه كفاه، الحمد لله الذي من وثق به لم يكله إلى غيره، الحمد لله الذي يجزي بالاحسان إحساناً وبالصبر نجاةً.

ثمّ قال الصادق (عليه السلام): إنّ الله أبى إلّا أن يجعل أرزاق المتّقين من حيث لا يحتسبون، وألّا تقبل لأوليائه شهادة في دولة الظالمين.

انتهت أخبار أبي محمّد الفحّام.

**٤١/٥٩٤** ـ خبرنا الشيخ أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلّعكبري، قال: حدّثنا محمّد بن همّام، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين الهمداني، قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة

---

(١) سورة البقرة ٢: ٢٠٨.

(٢) سورة آل عمران ٣: ٣٣.

# التبيان في تفسير القرآن

# التبيان

## في تفسير القرآن

تأليف

شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي

دار
إحياء التراث العربي
بيروت

# التبيان

## في تفسير القرآن

تأليف

شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي

٣٨٥-٤٦٠هـ



تحقيق وتصحيح

أحمد حبيب قصير العاملي

المجلد الثاني

دار

احياء التراث العربي

من حسن التدبير .

فان قيل : من آل ابراهيم ؟ قيل : قال ابن عباس ، والحسن : هم المؤمنون الذين على دينه ، فيكون بمعنى اختصهم بميزة كانت منهم على عالمي زمانهم . وقيل : آل عمران هم آل ابراهيم كما قال : « ذرية بعضها من بعض » فهم موسى وهرون ابنا عمران . وقال الحسن : آل عمران المسيح ، لأن أمه مريم بنت عمران . وفي قراءة أهل البيت « وآل محمد على العالمين » . وقال أيضاً : إن آل إبراهيم : هم آل محمد الذين هم أهله . وقد بينا فيما مضى أن الآل بمعنى الأهل . والآية تدل على أن الذين اصطفاهم معصومون منزهون ، لأنه لا يختار ولا يصطفي إلا من كان كذلك ، ويكون ظاهره وباطنه واحداً ، فاذاً يجب أن يختص الاصطفاء بآل إبراهيم وآل عمران من كان مرضياً معصوماً سواء كان نبياً أو إماماً .



قوله تعالى :

﴿ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (٣٤) .

اللغة ، والاعراب :

وزن ذرية فعلية ، مثل قرية . ويحتمل أن يكون على وزن فعلولة . وأصله ذرورة إلا أنه كره التضعيف ، فقلبت الراء الأخيرة ياء ، فصار ذروية وقلبت الواو للياء التي بعدها ياء وادغمت احداها في الاخرى ، فصار ذرية . قال الزجاج : والاول أجود وأقيس . ويحتمل نصبها وجهين :

أحدها ـ أن يكون حالا والعامل فيها اصطفى . والثاني ـ أن يكون على البدل من مفعول اصطفى .

المعنى :

ومعنى قوله : ﴿بعضها من بعض﴾ أي في الاجتماع على الصواب . قال الحسن :

## كتاب سعد السعود لابن طاؤوس

ونحن نذكر ما حكاه جدى أبو جعفر مُحَمَّد بن الحسن الطوسى في التبيان وحملته التقيه على الاقتصار عليه من تفصيل المكي المدني والخلاف في اوقاته وما اقتصر عليه من الاقاويل في عدد آياته

# سعد السعود للنفوس

منضود من كتب وقف علي بن موسى بن طاووس


تأليف

رضي الدين أبي القاسم

علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسني الحسيني

المتوفى سنة ٦٦٤هـ



تحقيق

فارس تبريزيان الحسون

# سعد السعود للنفوس

منضود من كتب وقف علي بن موسى بن طاووس

تأليف

رضي الدين أبي القاسم

علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس العلوي الفاطمي

المتوفى سنة ٦٦٤هـ







تحقيق

فارس تبريزيان الحسون

العقل والنقل أن النبي ﷺ قال: «إنّي مخلّف فيكم الثقلين ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، فإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض»، فلا يسألون عن معالمهم ولا يرجعون إلى مراسمهم ولا يجتمع الوفود لموسمهم، ويقع التشبّث بأذيال قتادة ومجاهد وعطاء، ويدرس ما تذكره ولا ما حصره[1] خواصّ القرابة والصحابة وأعيان أهل الإجابة والإنابة الّذين جاهدوا على الدين وكانوا أصل ما وصل إلينا من أسرار ربّ العالمين؟!

ونحن نذكر ما حكاه جدّي أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضوان الله عليه في كتاب التبيان، وحملته التقية على الإقتصار عليه من تفصيل المكّي من المدني والخلاف في أوقاته وما اقتصر عليه من الأقاويل في عدد آياته، ونبدأ بما ذكروا أنه نزل بمكّة.

فنقول:

إنّ سورة الحمد:

مكّية، وهي سبعة آيات، وقال الطوسي: مكّية عن ابن عباس وقتادة ومدنية عن مجاهد[2]، وقيل: أنزلت من بين مكّة والمدينة.

قال جدّي الطوسي:

سورة الأنعام:

قال ابن عباس ومجاهد وقتادة وغيرهم: إنّها مكّية، وقال

---

(١) كذا في ع. ض، وفي ط: وما يدرون ما ذكروه ولا ما حصّله، وفي حاشية ع: ويدرس ما يذكر هؤلاء ما حصره.

(٢) التبيان: ١ / ٢٢، مع اختلاف.

## ٣ - أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي

# مجمع البيان في تفسير القرآن

# مجمع البيان

## في تفسير القرآن

تأليف

أمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن

الطبرسي

طبعة جديدة منقحة

دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان

# مجمع البيان في تفسير القرآن

تأليف

أمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي

طبعة جديدة منقحة

الجزء الثاني

دار المرتضى
بيروت

**قوله تعالى:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةًۢ بَعْضُهَا مِنۢ بَعْضٍ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾﴾ «آيتان».

● **اللغة:** الاصطفاء والاختيار والاجتباء: نظائر، وهو افتعل من الصفوة، وهذا من أحسن البيان الذي يمثل به المعلوم بالمرئي؛ وذلك أن الصافي هو النقي من شائب الكدر فيما يشاهد، فمثل الله تعالى خلوص هؤلاء القوم من الفساد بخلوص الصافي من شائب الأدناس. وقد بينا معنى الآل فيما مضى عند قوله: ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾ الآية[1]، ومعنى الذرية وأصلها عند قوله: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِى﴾[2].

● **الإعراب:** يحتمل نصب ﴿ذُرِّيَّةً﴾ وجهين:

أحدهما: أن يكون حالاً والعامل فيها اصطفى.

والثاني: أن يكون على البدل من مفعول اصطفى.

● **المعنى:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ﴾، أي اختار واجتبى ﴿ءَادَمَ وَنُوحًا﴾ لنبوته ﴿وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، أي على عالمي زمانهم بأن جعل الأنبياء منهم، وقيل: اختار دينهم كقوله: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾ ـ عن الفراء ـ. وقيل: اختارهم بالتفضيل على غيرهم بالنبوة وغيرها من الأمور الجليلة التي رتبها الله لهم في ذلك من مصالح الخلق، وقيل: اختار آدم بأن خلقه من غير واسطة وأسكنه جنته وأسجد له ملائكته وأرسله إلى الملائكة والإنس، واختار نوحاً بالنبوة وطول العمر وإجابة دعائه وغرق قومه ونجاته في السفينة، واختار إبراهيم بالخلة وتبريد النار وإهلاك نمرود.

وقوله: ﴿وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ﴾ قيل: أراد به نفس إبراهيم ونفس عمران كقوله: ﴿وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ﴾ يعني موسى وهارون. وقيل آل إبراهيم أولاده: إسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط، وفيهم داود وسليمان ويونس وزكريا ويحيى وعيسى، وفيهم نبينا لأنه من ولد إسماعيل. وقيل: آل إبراهيم هم المؤمنون المتمسكون بدينه وهو دين الإسلام ـ عن ابن عباس والحسن ـ. وأما آل عمران فقيل: هم من آل إبراهيم أيضاً، كما قال: ﴿ذُرِّيَّةًۢ بَعْضُهَا مِنۢ بَعْضٍ﴾ فهم: موسى، وهارون ابنا عمران، وهو: عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب. وقيل: يعني بآل عمران: مريم، وعيسى، وهو: عمران بن الهشم بن أمون من ولد سليمان بن داود، وهو أبو مريم؛ لأن آل الرجل أهل البيت الذي ينتسب إليه ـ عن الحسن ووهب ـ. وفي قراءة أهل البيت: وآل محمد عليهم السلام على العالمين.

وقالوا أيضاً: إن آل إبراهيم هم آل محمد ﷺ الذين هم أهله. ويجب أن يكون الذين اصطفاهم الله تعالى مطهرين معصومين منزهين عن القبائح، لأنه تعالى لا يختار ولا يصطفي إلّا مَن كان كذلك ويكون ظاهره مثل باطنه في الطهارة والعصمة. فعلى هذا يختص الاصطفاء بمَن كان معصوماً من آل إبراهيم، وآل عمران سواء كان نبياً أو إماماً.

---

(١) أي في الجزء الأول الآية ٥٠ من سورة البقرة.
(٢) أي في الجزء الأول الآية ١٣٥ من سورة البقرة.

**قوله تعالى:** ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾﴾ «آيتان».

● **اللغة:** الأمة اشتقاقها من الأم الذي هو القصد، وفي اللغة تستعمل على ثمانية أوجه: منها الجماعة، ومنها اتباع الأنبياء لاجتماعهم على مقصد واحد، ومنها القدوة لأنه يأتم به الجماعة، ومنها الدين والملة كقوله: ﴿إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ﴾، ومنها الحين والزمان كقوله تعالى: ﴿وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ [يوسف: ٤٥] و﴿إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ﴾، ومنها القامة، يقال: رجل حسن الأمة، أي القامة، ومنها النعمة، ومنها الأمّة بمعنى الأم.

● **الإعراب:** ﴿مِّنكُمْ أُمَّةٌ﴾ من هٰهنا للتبعيض على قول أكثر المفسرين، لأن الأمر بالمعروف وإنكار المنكر ليسا بفرضين على الأعيان، وهما من فروض الكفايات، فأي فرقة قامت بهما سقطا عن الباقين، ومَن قال إنهما من فروض الأعيان قال: إن من هٰهنا للتبيين ولتخصيص المخاطبة دون سائر الأجناس، كقوله: ﴿فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ﴾ وقول الشاعر:

أخو رغائب يعطيها ويسلُبُها ... يأبى الظُّلامَةَ منه النوفلُ الزُّفَرُ(١)

لأنه وصفه بإعطاء الرغائب، والنوفل: الكثير الإعطاء، والزُّفر: الذي يحمل الأثقال.

● **المعنى:** ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ﴾ أي جماعة ﴿يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ﴾ أي إلى الدين ﴿وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ أي بالطاعة ﴿وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ أي عن المعصية ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ أي الفائزون، وقيل: كل ما أمر الله ورسوله به فهو معروف، وما نهى الله ورسوله عنه فهو منكر، وقيل: المعروف ما يعرف حسنه عقلاً أو شرعاً، والمنكر ما ينكره العقل أو الشرع، وهذا يرجع في المعنى إلى الأول، ويروى عن أبي عبدالله عليه السلام: ولتكن منكم أئمة، وكنتم خير أئمة أخرجت للناس.

وفي هذه الآية دلالة على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعظم موقعهما ومحلهما من الدين، لأنه تعالى علق الفلاح بهما. وأكثر المتكلمين على أنهما من فروض الكفايات، ومنهم مَن قال: إنهما من فروض الأعيان، واختاره الشيخ أبو جعفر رضي الله عنه.

والصحيح أن ذلك إنما يجب في السمع، وليس في العقل ما يدل على وجوبه إلّا إذا كان على سبيل دفع الضرر، وقال أبو علي الجبائي: يجب عقلاً والسمع يؤكده، ومما ورد فيه ما رواه الحسن عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من أمر بالمعروف، ونهى عن المنكر، فهو خليفة الله في أرضه، وخليفة رسول الله، وخليفة كتابه». وعن درة ابنة أبي لهب قالت: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو على المنبر، فقال: يا رسول الله! من خير الناس؟ قال: «آمرهم بالمعروف، وأنهاهم عن المنكر، وأتقاهم لله، وأرضاهم». وقال أبو الدرداء: لتأمرنّ بالمعروف، ولتَنْهَوُنّ عن المنكر، أو

(١) قائله الأعشى. الرغائب جمع الرغيبه: العطاء الكثير.

# مجمع البيان
## في تفسير القرآن

تأليف

أمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن
الطبرسي

طبعة جديدة منقحة

دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان

يخرجون على بعير يعتقبونه بينهم، يركب الرجل ساعة ثم ينزل فيركب صاحبه كذلك، وكان زادهم الشعير المسوس، والتمر المدود، والإهالة السنخة[١]، وكان النفر منهم يخرجون ما معهم من التميرات بينهم، فإذا بلغ الجوع من أحدهم أخذ التمرة فَلاكَها حتى يجد طعمها، ثم يعطيها صاحبه فيمصها، ثم يشرب عليها جرعة من ماء كذلك، حتى يأتي على آخرهم فلا يبقى من التمرة إلا النواة.

قالوا: وكان أبو خيثمة عبد الله بن خيثمة تخلف إلى أن مضى من مسير رسول الله ﷺ عشرة أيام، ثم دخل يوماً على امرأتين له، في يوم حار في عريشين لهما، قد رتبتاهما، وبردتا الماء، وهيأتا له الطعام، فقام على العريشين وقال: سبحان الله! رسول الله، قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، في الفتح والريح والحر والقر، يحمل سلاحه على عاتقه، وأبو خيثمة في ظلال باردة وطعام مهيأ وامرأتين حسناوين، ما هذا بالنَّصَف! ثم قال: والله لا أكلم واحدة منكما كلمة، ولا أدخل عريشاً حتى ألحق بالنبي ﷺ، فأناخ ناضحه واشتدَّ عليه وتزود وارتحل، وامرأتاه تكلمانه، ولا يكلمهما، ثم سار حتى إذا دنا من تبوك قال الناس: هذا راكب على الطريق. فقال النبي ﷺ: كن أبا خيثمة أولى لك. فلما دنا قال الناس: هذا أبو خيثمة يا رسول الله. فأناخ راحلته، وسلم على رسول الله ﷺ. فقال عليه السلام: أولى لك. فحدثه الحديث، فقال له خيراً، ودعا له، وهو الذي زاغ قلبه للمقام، ثم ثبته الله.

وأما الآية الثانية: فإنها نزلت في شأن كعب بن مالك، ومرارة بن الربيع، وهلال بن أمية، وذلك أنهم تخلفوا عن رسول الله ﷺ، ولم يخرجوا معه، لا عن نفاق، ولكن عن توان، ثم ندموا. فلما قدم النبي ﷺ المدينة، جاءوا إليه واعتذروا، فلم يكلمهم النبي ﷺ، وتقدم إلى المسلمين بألا يكلمهم أحد منهم، فهجرهم الناس حتى الصبيان، وجاءت نساؤهم إلى رسول الله ﷺ فقلن له: يا رسول الله! نعتزلهم؟ فقال: لا، ولكن لا يقربوكن. فضاقت عليهم المدينة، فخرجوا إلى رؤوس الجبال، وكان أهاليهم يجيئون لهم بالطعام ولا يكلمونهم، فقال بعضهم لبعض: قد هجرنا الناس ولا يكلمنا أحد منهم، فهلا نتهاجر نحن أيضاً! فتفرقوا ولم يجتمع منهم اثنان، وبقوا على ذلك خمسين يوماً يتضرعون إلى الله تعالى، ويتوبون إليه، فقبل الله تعالى توبتهم، وأنزل فيهم هذه الآية.

● **المعنى:** ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ﴾ أقسم الله تعالى في هذه الآية، لأن لام ﴿لَقَدْ﴾ لام القسم، بأنه سبحانه قبل توبتهم وطاعاتهم، وإنما ذكر اسم النبي ﷺ مفتاحاً للكلام، وتحسيناً له، ولأنه سبب توبتهم، وإلا فلم يكن منه ما يوجب التوبة، وقد روي عن الرضا علي بن موسى عليه السلام أنه قرأ: **﴿لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين والأنصار﴾**. ﴿ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ﴾ في الخروج معه إلى تبوك ﴿فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ﴾ وهي صعوبة الأمر، قال جابر:

---

(١) ساس الطعام: وقع فيه السوس، وهو دود يأكل الحب. والمدود: الطعام الذي صار فيه الدود، وكل شيء من الأدهان مما يؤتدم به إهالة. وقيل: الدسم الجامد. والسنخة: المتغيرة الريح.

يعني: عسرة الزاد، وعسرة الظهر، وعسرة الماء، والمراد بساعة العسرة، وقت العسرة، لأن الساعة تقع على كل زمان، وقال عمر بن الخطاب: أصابنا حر شديد وعطش، فأمطر الله سبحانه السماء، بدعاء النبي ﷺ، فعشنا بذلك ﴿مِنۢ بَعۡدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٖ مِّنۡهُمۡ﴾ عن الجهاد فهموا بالانصراف من غزاتهم من غير أمر، فعصمهم الله تعالى من ذلك، حتى مضوا مع النبي ﷺ ﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡۚ﴾ من بعد ذلك الزيغ، ولم يرد بالزيغ هاهنا الزيغ عن الإيمان ﴿إِنَّهُۥ بِهِمۡ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ﴾ تداركهم برحمته، والرأفة أعظم من الرحمة.

﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ﴾ قال مجاهد: معناه: خلفوا عن قبول التوبة، بعد قبول توبة من قبل توبتهم من المنافقين، كما قال سبحانه فيما مضى: ﴿وَءَاخَرُونَ مُرۡجَوۡنَ لِأَمۡرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمۡ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيۡهِمۡۗ﴾. وقال الحسن، وقتادة: معناه: خلفوا عن غزوة تبوك لما تخلفوا هم. وأما قراءة أهل البيت عليهم السلام: ﴿خالفوا﴾ فإنهم قالوا: لو كانوا خلفوا لما توجه عليهم العتب، ولكنهم خالفوا. ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَرۡضُ بِمَا رَحُبَتۡ﴾ أي برحبها، و ﴿مَآ﴾ هاهنا مصدرية ومعناه: ضاقت عليهم الأرض مع اتساعها، وهذه صفة من بلغ غاية الندم، حتى كأنه لا يجد لنفسه مذهباً، وذلك بأن النبي أمر الناس بألا يجالسوهم، ولا يكلموهم، كما مر ذكره، لأنه كان نزلت توبة الناس، ولم تنزل توبتهم، ولم يكن ذلك على معنى رد توبتهم، لأنهم كانوا مأمورين بالتوبة، ولا يجوز في الحكمة، رد توبة من يتوب في وقت التوبة، لكن الله سبحانه أراد بذلك تشديد المحنة عليهم في تأخير إنزال توبتهم، وأراد بذلك استصلاحهم، واستصلاح غيرهم، لئلا يعودوا إلى مثله. ﴿وَضَاقَتۡ عَلَيۡهِمۡ أَنفُسُهُمۡ﴾ هذه عبارة عن المبالغة في الغم، حتى كأنهم لم يجدوا لأنفسهم موضعاً يخفونها فيه. وقيل: معنى ضيق أنفسهم: ضيق صدورهم بالهم الذي حصل فيها ﴿وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ﴾ أي: وأيقنوا أنه لا يعصمهم من الله موضع يعتصمون به ويلجأون إليه غيره تعالى، ومعناه: علموا أنه لا معتصم من الله إلا به، وأن لا ينجيهم من عذاب الله إلا التوبة.

﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡ لِيَتُوبُوٓاْۚ﴾ أي: ثم سهل الله عليهم التوبة حتى تابوا. وقيل: ليتوبوا، أي ليعودوا إلى حالتهم الأولى قبل المعصية. وقيل: معناه ثم تاب على الثلاثة، وأنزل توبتهم على نبيه ﷺ، ليتوب المؤمنون من ذنوبهم، لعلمهم بأن الله سبحانه قابل التوبة. قال الحسن: أما والله ما سفكوا من دم، ولا أخذوا من مال، ولا قطعوا من رحم، ولكن المسلمين تسارعوا في الشخوص مع رسول الله ﷺ، وتخلف هؤلاء، وكان أحدهم تخلف بسبب ضيعة له، والآخر لأهله، والآخر طلباً للراحة، ثم ندموا وتابوا، فقبل الله توبتهم ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ﴾: أي الكثير القبول للتوبة ﴿ٱلرَّحِيمُ﴾ بعباده.

● **النظم**: اتصلت الآية الأولى بقوله: ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ﴾ الآية. أثنى الله سبحانه عليهم هناك، وبيَّن في هذه الآية قبول توبتهم ورضاه عنهم باتباعهم للنبي ﷺ في ساعة العسرة، عن أبي مسلم. وقيل: إنه سبحانه لما ذكر أن له ملك السموات والأرض، ولا ناصر لأحد دونه، بيَّن عقيبه رحمته بالمؤمنين، ورأفته بهم، في قبول توبتهم.

● ● ●

# الكتاب الرابع

## رسالة المحكم والمتشابه المنسوبة إلى الشريف المرتضى علم الهدى  وهي قطعة

## من تفسير النعماني

على ذمة المحقق عبدالحسين الغريفي البهبهاني



رسالة

# المحكم والمتشابه

المنسوبة إلى الشريف المرتضى علم الهدى

المتوفّى سنة ٤٣٦هـ

الطبعة الثانية

وهي قطعة مِن تفسير النعمانيّ

للمُحدّث أبي عبد الله محمّد بن إبراهيم بن جعفر النعمانيّ

من أعلام القرن الرابع الهجريّ

تحقيق وتقديم

السيّد عبد الحسين الغريفي البهبهاني

نعماني، محمد بن ابراهيم ـ ٣٦٠؟ ق.
تفسير النعماني
رسالة المحكم و المتشابه: المنسوبة إلى الشريف المرتضى علم الهدى وهي قطعة من تفسير النعمانيّ / للمحدث أبي‌عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعمانيّ من أعلام القرن الرابع الهجريّ: تحقيق و تقديم عبدالحسين الغريفي البهبهانيّ. ـ مشهد: مجمع البحوث الإسلاميّة، ١٤٢٨ ق. = ١٣٨٦ ش.
٢٤٣ ص. ISBN 978-964-444-948-2
فيپا.
كتابنامه به‌صورت زيرنويس.
١. تفاسير شيعه ـ قرن ۴ ق. ٢. قرآن ـ متشابهات و محكمات. ٣. قرآن ـ ناسخ و منسوخ. ۴. تأويل. الف. غريفى، عبدالحسين، ١٣٢٥ ـ ، مصحح. ب. بنياد پژوهشهاى اسلامى. ج. عنوان. د. عنوان: تفسير النعمانى.
BP ١٠٤ / ٥ / ن ٧ ر ٥ — ٢٩٧ / ١٧٢٦
كتابخانه ملّى جمهورى اسلامى ايران — ٣٠٥١١ ـ ٨٤ م




# رسالة المحكم والمتشابه

## المنسوبة إلى الشريف المرتضى علم الهدى

وهي قطعة من تفسير النعمانيّ
للمحدّث أبي‌عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعمانيّ
تحقيق وتقديم: السيد عبدالحسين الغريفي البهبهانيّ

الطبعة الثانية: ١٤٣٢ ق/ ١٣٩٠ ش/ ١٠٠٠ نسخة / الثمن ٤٤٠٠٠ ريال ايرانى
الطباعة: مؤسّسة الطبع والنشر التابعة للأستانة الرضويّة المقدّسة
مجمع البحوث الإسلاميّة، ص.ب ٣٦٦-٩١٧٣٥
هاتف و فاكس وحدة المبيعات في مجمع البحوث الإسلاميّة: ٢٢٣٠٨٠٣
معارض بيع كتب مجمع البحوث الإسلاميّة، (مشهد) ٢٢٣٣٩٢٣، (قم)٧٧٣٣٠٢٩

www.islamic-rf.ir info@islamic-rf.ir

نوح عليه السلام ، ولمّا بعثه الله اختلفوا ، ثمّ بعث النّبيّين مبشّرين ومنذرين [١].

## المُحرَّف

وأمّا ما حُرِّف من كتاب الله فقوله : «كنتم خير أئمّة أُخرجت للنّاس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر» ، فحرّفت إلى ﴿ خَيْرَ أُمَّةٍ ﴾ [٢] ، ومنهم الزّناة واللّاطة ، والسّراق ، (وقطّاع الطّريق ، والظّلمة) [٣] وشرّاب الخمر ، والمضيّعون لفرائض الله تعالى ، والعادلون عن حدوده . أفتَرى الله تعالى مدح مَن هذه صفته [٤]؟!

ومنه قوله عزّ وجلّ في سورة النّحل : «أن تكون أئمّة هي أربى من أئمّة» فجعلوها ﴿ أُمَّةٍ ﴾ [٥].

وقوله في سورة يوسف عليه السلام : «ثمّ يأتي من بعد ذلك عام فيه يُغاث النّاس وفيه يُعْصَرُونَ» ، أي يُمْطَرُونَ ، فحرّفوه وقالوا : ﴿ يَعْصِرُونَ ﴾ [٦] وظنّوا بذلك الخمر [٧]. قال الله تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً ﴾ [٨].

وقوله تعالى : «فلمّا خرّ تبيّنت الإنس [٩] أن لو كانت الجنّ يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين» (فحرّفوها بأن قالوا : ﴿ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴾ [١٠]) [١١].

وقوله تعالى في سورة هود عليه السلام : ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ ﴾ ، يعني رسول الله صلى الله عليه وآله : ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ﴾ ، وصِيُّهُ «إماماً ورحمةً ومن قبله كتاب موسى أولئك يؤمنون به» ،

---

١ ـ تفسير القمّيّ ١ : ٧١. هذا ولم تذكر النّسخ ما لفظه خاصّ ومعناه خاصّ.

٢ ـ آل عمران : ١١٠.

٣ ـ عن «ض».

٤ ـ انظر تفسير القمّيّ ١ : ١٠ ، مقدّمة المؤلّف.

٥ ـ انظر تفسير القمّيّ ١ : ٣٨٩ ، والآية : ٩٢ في سورة النحل.

٦ ـ يوسف : ٤٩.

٧ ـ انظر تفسير القمّيّ ١ : ٣٤٥ ـ ٣٤٦ ، وعنه في تفسير البرهان ٤ : ١٨٤ ـ ١٨٥.

٨ ـ النبأ : ١٤.

٩ ـ في «ج» : الجنّ والإنس.

١٠ ـ سبأ : ١٤.

١١ ـ ليس في «ع» ، «م».

فحرّفوها وقالوا: ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَاماً وَرَحْمَةً ﴾. فقدّموا حرفاً على حرف، فذهب معنى الآية[١].

وقال سبحانه في سورة آل عمران: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ «لآل محمّد»[٢]، فحذفوا[٣] آل محمّد[٤].

وقوله تعالى: «وكذلك جعلنكم أئمّة وسطاً لتكونوا شهداء على النّاس ويكون الرّسول عليكم شهيداً»، ومعنى وسطاً بين الرّسول وبين النّاس، فحرّفوها وجعلوها ﴿ أُمَّةً ﴾[٥].

ومثله في سورة عمّ يتساءلون: «ويقول الكافر يليتني كنت ترابيّاً»، فحرّفوها[٦] وقالوا: ﴿ تُرَاباً ﴾[٧]، وذلك أنّ رسول الله ﷺ كان يكثر من مخاطبتي بأبي تراب[٨]، ومثل هذا كثير (في كتاب الله)[٩].

**[ المنسوخ والمتروك بحاله ]**

وأمّا الآيات الّتي نصفها منسوخ ونصفها متروك بحاله لم ينسخ. وما جاء من الرّخصة بعد[١٠] العزيمة، قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَنكِحُوا ٱلْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِن مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنكِحُوا ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِن مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ﴾[١١]، وذلك أنّ[١٢] المسلمين كانوا يَنكحون في أهل الكتاب من اليهود والنّصارى ويُنكحونهم،

---

١ ـ انظر تفسير القمّيّ ١: ٣٢٤ ـ ٣٢٥. والآية: ١٧ في سورة هود.
٢ ـ انظر مفاد هذه القراءة في تفسير العيّاشيّ ١: ١٩٨، وتفسير الصافي ١: ٢٧٩ ـ ٢٨٠. والآية: ١٢٨ في سورة آل عمران.
٣ ـ في «ع»، «م»: فحرّفوا.
٤ ـ في بعض الرّوايات أنّ الآية كانت هكذا: «ليس لك من الأمر شيء أن يتوب عليهم أو يعذّبهم فإنّهم ظالمون). انظر بحار الأنوار ٩٢: ٦١، تفسير العيّاشيّ ١: ١٩٨.
٥ ـ انظر في أنّ المراد من الأمّة «الأئمّة عليهم السلام» في الكافي ١: ١٩١، والآية: ١٤٣ في سورة البقرة.
٦ ـ ليست في «ع».
٧ ـ النبأ: ٤٠.
٨ ـ انظر تفسير القمّيّ ٢: ٤٠٢.
٩ ـ ليس في «ج»، «ش»، «ض».
١٠ ـ في «ج»: في.
١١ ـ البقرة: ٢٢١.
١٢ ـ ليست في «ع».

# نسخ الكتاب ومنهج التحقيق



رسالة

# المحكم والمتشابه

المنسوبة إلى الشريف المرتضى علم الهدى

المتوفى سنة ٤٣٦هـ

الطبعة الثانية

وهي قطعة مِن تفسير النعمانيّ

للمُحدّث أبي عبد الله محمّد بن إبراهيم بن جعفر النعمانيّ

من أعلام القرن الرابع الهجريّ

تحقيق وتقديم

السيّد عبد الحسين الغريفي البهبهاني

نعماني، محمد بن ابراهيم ـ ۳٦۰؟ ق.
تفسير النعماني
رسالة المحكم و المتشابه: المنسوبة إلى الشريف المرتضى علم الهدى وهي قطعة من تفسير النعمانيّ / للمحدث أبي‌عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعمانيّ من أعلام القرن الرابع الهجريّ: تحقيق و تقديم عبدالحسين الغريفي البهبهانيّ. ـ مشهد: مجمع البحوث الإسلاميّة، ١٤٢٨ ق. = ١٣٨٦ ش.
٢٤٣ ص.
ISBN 978-964-444-948-2
فيپا.
كتابنامه به‌صورت زيرنويس.
١. تفاسير شيعه ـ قرن ۴ ق. ٢. قرآن ـ متشابهات و محكمات. ٣. قرآن ـ ناسخ و منسوخ. ۴. تأويل. الف. غريفي، عبدالحسين، ١٣٢٥ ـ ، مصحح. ب. بنياد پژوهشهای اسلامی. ج. عنوان. د. عنوان: تفسير النعماني.
BP ١٠٤ / ٥ / ن ٧ ر ٥
٢٩٧ / ١٧٢٦
كتابخانه ملّی جمهوری اسلامی ايران
٣٠٥١١ ـ ٨٤ م




# رسالة المحكم والمتشابه

## المنسوبة إلى الشريف المرتضى علم الهدى

وهي قطعة من تفسير النعمانيّ

للمحدّث أبي‌عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعمانيّ

تحقيق وتقديم: السيد عبدالحسين الغريفي البهبهانيّ

الطبعة الثانية: ١٤٣٢ ق/ ١٣٩٠ ش/ ١٠٠٠ نسخة / الثمن ٤٤٠٠٠ ريال ايرانى

الطباعة: مؤسّسة الطبع والنشر التابعة للأستانة الرضويّة المقدّسة

مجمع البحوث الإسلاميّة، ص.ب ٣٦٦-٩١٧٣٥

هاتف و فاكس وحدة المبيعات في مجمع البحوث الإسلاميّة: ٢٢٣٠٨٠٣

معارض بيع كتب مجمع البحوث الإسلاميّة، (مشهد) ٢٢٣٣٩٢٣، (قم)٧٧٣٣٠٢٩

www.islamic-rf.ir info@islamic-rf.ir

وتفسير آيات الأحكام لأبي الحسن عبّاد بن عبّاس، والد الصاحب بن عبّاد، المتوفّى سنة ٣٥٨هـ[١].

وهذه التفاسير كلّها مستلهمة من أهل البيت عليهم السلام، ومؤلّفوها حرصوا على تدوين بيانات آل محمّد فيها، ومن المؤكّد ـ حسب النظر فيما وصل إلينا منها أو من نقولاتها ـ أنّها تعرّضت لوجوه التأويل والتنزيل، والمحكم والمتشابه، والناسخ والمنسوخ، وأسباب النزول، وغيرها حتّى أفرد عيون الأصحاب كتابات خاصّة في الناسخ والمنسوخ[٢]، وفي تأويل الآيات[٣]، وفي متشابه القرآن[٤]، وفي آيات الأحكام[٥]، وفي غير ذلك من علوم القرآن.

ولعلّ من أجود المؤلّفات في هذا المجال هو هذا الكتاب الماثل بين يديك، الذي يرويه السيّد المرتضى علم الهدى، بعد ما أخذه كاملاً عن تفسير النعمانيّ ـ الذي يعتبر من التفاسير المؤلّفة في القرن الرابع الهجريّ، و المفقود الأثر، و لم يصل إلينا منه سوىٰ ما نقله السيّد المرتضى في رسالته عن التفسير المذكور، و لم يكن مطبوعاً إلى يومنا هذا ـ بسنده إلى جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، عن آبائه، عن امير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام باب مدينة علم الرسول صلى الله عليه وآله.

## رسالة المحكم و المتشابه

والكتاب الماثل بين يديك وإن كان يطلق عليه «**رسالة المحكم والمتشابه**» إلّا أنّ هذا من باب إطلاق اسم الجزء على الكلّ، لأنّ في هذه الرسالة فنوناً جمّة من علوم القرآن، تندرج تحت عناوين رئيسيّة هي:

١ ـ الناسخ والمنسوخ.

٢ ـ المحكم والمتشابه.

٣ ـ التنزيل والتأويل.

---

١ ـ انظر الذريعة ٤: ٢٣١ ـ ٣٢٢.

٢ ـ نفسه ٢٤: ٩ ـ ١٤.

٣ ـ نفسه ٣: ٣٠٢ ـ ٣٠٨ و ٤: ٤٥٣ ـ ٤٥٥.

٤ ـ نفسه ١٩: ٦١ ـ ٦٢.

٥ ـ نفسه ١: ٤٠ ـ ٥٠.

وقد وشّحت هذه الرسالة بأمثلة كثيرة على كلّ نوع من هذه الأنواع. فبالنسبة إلى الناسخ والمنسوخ ذكر أمثلة حدّ الزنا، وعدّة المتوفّى عنها زوجها، والدعوة للهجرة، ثمّ الأمر بالقتال، وحدّ الفرار من الزحف، والمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، ونسخ التوارث بينهم، وتحويل القبلة و...

وبالنسبة إلى المحكم والمتشابه، ذكر وجوهاً من المتشابهات في مقابل المحكمات التي لم ينسخها شيء، وذكر الخاصّ والعامّ، والرخص، وذكر في المحكمات احتجاج الله تبارك وتعالى على الملحدين، وعبدة الأوثان، والثنويّة، والزنادقة، والدهريّة وسواهم. ثمّ بيّن ضرورة وجود الرسول ثمّ الإمام صلوات الله عليهم، ثمّ ذكر الفروض على الجوارح، وإلى ما شاء الله من المطالب الجمّة رواية عن امير المؤمنين وسيّد الموحّدين عليه السلام، بحيث يحتاج كلّ قسم مذكور منها إلى إفراده بدراسة خاصّة أو فصول مفردة.

ثمّ ذكر في هذه الرسالة الشريفة معاني التنزيل والتأويل، فهناك من المُأَوّل ما تأويله في تنزيله، وما تأويله قبل تنزيله، وما تأويله بعد تنزيله، وما تأويله مع تنزيله، وما تأويله حكاية في نفس تنزيله.

في ختام المطاف، ذكرت الرسالة أنواعاً من الردود القرآنيّة على من أنكر خلق الجنّة والنار، والبداء، والمعراج، والرجعة، ومن أنكر فضل رسول الله صلّى الله عليه وآله، وعصمة الأنبياء والأوصياء عليهم السلام، ومن أنكر حدوث العالم. كما أنّ فيه الردّ على المجبّرة والمشبّهة، والقائلين بالرأي والقياس والاستحسان والاجتهاد.

وكلّ هذه المطالب جاءت عن الأئمّة عليهم السلام مدعومة بالأدلّة القرآنيّة، والسنّة النبويّة، والعقل، فلم يبق للمنحرفين حجّة ﴿ فَلِلَّهِ الحُجَّةُ البَالِغَةُ ﴾[١].

ولعلّ القارئ اللّبيب سيعلم، عند قراءته لهذه الرسالة الشريفة، سرّ عناية السيّد المرتضى رحمه الله بها، وسرّ اعتماد القمّيّ في مقدّمة تفسيره على مطالبها. كما يعلم مرمى ومغزى قول العلّامة المجلسيّ: «باب ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في أصناف آيات القرآن وأنواعها، وتفسير بعض آياته برواية النعمانيّ، وهي رسالة مفردة مدوّنة كثيرة الفوائد»[٢].

---

١ ـ الأنعام: ١٤٩.

٢ ـ بحار الأنوار ٩٣: ١.

و زبدة المقال أنّ إسماعيل بن جابر الجعفيّ ثقة ممدوح، وهومن المكثرين في الرواية عن الأئمّة عليهم السلام، وقد عاصر ثلاثة منهم، وروايته متلقّاة بالقبول ومعمول بها عند الطائفة.

ختاماً، هذا ما أردنا أن نقوله من خلال البحث والتقصّي لمناقشة طريق النعمانيّ إلى الإمام الصادق عليه السلام في هذا الكتاب، والله العالم بحقائق الأمور، وإن وجد فيه نقص فهو دليل على قصورنا في البحث، و ليتقبّل بعين الرضا.

## الشريف المرتضى

هو عليّ بن الحسين بن موسى بن محمّد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام[١].

كان مولده الشّريف في دار أبيه بمحلّة باب المحول في الجانب الغربيّ من بغداد الّذي يعرف اليوم بالكرخ، في رجب سنة ٣٥٥ ه[٢].

أمّه الكريمة الشريفة السّيّدة فاطمة بنت أبي محمّد الحسن النّاصر الصغير بن أبي الحسين أحمد بن محمّد النّاصر الكبير الأُطروش بن عليّ بن الحسن بن عليّ الأصغر ابن عمر الأشرف بن زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام[٣]، فهذه السّيّدة كما رأينا من سلسلة نسبها قد تحدّرت من سلالة سيّدنا الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام، وكفاها بذلك مفخراً حين تفتخر. وقد كان جدّها النّاصر الكبير الّذي يلقّب بالأُطروش وبالأصمّ كما يقول ابن أبي الحديد عنه: شيخ الطالبيّين وعالمهم وزاهدهم وأديبهم وشاعرهم، ملك بلاد الدّيلم والجبل، ويلقّب بالنّاصر للحقّ، جرت له حروب عظيمة مع السّامانيّة[٤]. وقد أقام بأرض الدّيلم يدعوهم إلى الله وإلى الإسلام أربع عشرة سنة، ودخل طبرستان في جمادى الأُولى سنة إحدى وثلاثمائة فملكها ثلاث سنين وثلاثة

---

١ ـ رجال النّجاشيّ: ٢٧٠، رقم ٧٠٨؛ الفهرست للشيخ الطّوسيّ: ٢١٨، رقم ٤٧٢؛ معالم العلماء: ٦٩، رقم ٤٧٧.

٢ ـ الفهرست للشيخ الطّوسيّ: ٢١٨، رقم ٤٧٢؛ معالم العلماء: ٦٩، رقم ٤٧٧.

٣ ـ عمدة الطالب: ٢٠٥.

٤ ـ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ٣٢ ـ ٣٣، في نسب الشريف الرضيّ.

تسعة آلاف دينار، فخلّى الطائيّ سبيل الحاجّ بعد افتداء الشريفين من أموالهما[١].

### ٣ـ ولاية المظالم

وهي من المهمّات التي تناط بالأكفاء القديرين من ذوي المكانة الاجتماعيّة، المتميّزين بوفور العلم ورجاحة العقل، وإيثار العدل، والإنصاف والمحبّة والتسامح، مع الإلمام بالأمور الفقهيّة لكلّ المسلمين، وخبرة بالأمور القضائيّة، وأصول الدعاوي والمرافعات[٢]، وكان الشريف المرتضى عليه الرحمة والرضوان جديراً بهذه المهمّة لما يتمتّع به من الخصال التي أهلته للقيام بهذه الوظيفة.

### ٤ـ قضاء القضاة

إنّ هذه المهمّة ترتبط بسالفتها ارتباطاً عضويّاً، وتتّصل بروحها اتّصالاً مباشراً، فهي في الواقع رئاسة تمييز الأحكام وتدقيقها[٣]، كنحو ما عليه اليوم في ملاك وزارة العدل.

## مؤلّفاته ومصنّفاته

كان لنا من تراث المرتضى علم الهدى الفكريّ الّذي أبدع فيه وجلّى، ما يدلّ بوضوح على مكانته وعلمه، وكفاءته وخبرته الّتي أغنى بها المكتبة الإسلاميّة العربيّة. والحديث عن مؤلّفاته ومصنّفاته الّتي صدرت عنه له أهميّة بالغة في عمليّة التقييم، وقد ارتأيت أن أقتصر على ذكر مؤلّفاته ومصنّفاته الّتي تمّ طبعها، تاركاً للقارئ الكريم إيجاد سائرها في كتب التراجم والمصنّفات فيها إن أراد ذلك؛ ومن تلك المؤلّفات والمصنّفات:

١ ـ المسائل الناصريّات: وهي عبارة عن ٢٠٧ مسألة استلّها المرتضى من فقه النّاصر الكبير، وشرحها وصحّحها واستدلّ على صحّتها من الكتاب والسّنّة والإجماع.

---

١ ـ انظر روضات الجنّات ٤: ٢٩٦؛ الغدير ٤: ٢٠٩، في ترجمة الشريف الرّضيّ.

٢ ـ انظر الغدير ٤: ٢٠٧، في ترجمة الشّريف الرّضيّ؛ الانتصار: ٢٩ ـ ٣٠.

٣ ـ خاتمة المستدرك ٣: ٢١٩؛ الانتصار: ٣٠، وانظر في ذلك الأحكام السلطانيّة للماورديّ والغدير للأمينيّ في ترجمة الشّريف الرّضيّ.

٢ ـ الانتصار لما أنفردت فيه الإماميّة.

٣ ـ الشّافي في الإمامة وإبطال حجج العامّة. تصدّى فيه للرّدّ على كتاب القاضي عبدالجبّار المعتزليّ.

٤ ـ جُمل العلم والعمل: ذكر فيه ما يجب اعتقاده في جميع أصول الدّين، ثمّ ما يجب عمله من الشّرعيّات الّتي لا يتأكّد المكلّف من وجوبها عليه لعموم البلوى بها.

٥ ـ غرر الفوائد ودرر القلائد (المعروف بالأمالي): أملاها على تلامذته في طريق الحجاز كلّما نزل منزلاً.

٦ ـ تكملة الغرر: وهي طائفة من المسائل الّتي اختارها من مجالسه.

٧ ـ رسالة المحكم والمتشابه: المأخوذة من تفسير النّعماني بروايته عن الإمام الصّادق عليه السلام، وهو هذا الكتاب الماثل بين يديك أيّها القارئ الكريم.

٨ ـ طيف الخيال.

٩ ـ الشّيب والشّباب.

١٠ ـ الذّريعة إلى أصول الشّريعة.

١١ ـ ديوان شعر.

١٢ ـ تنزيه الأنبياء والأئمّة: وقد أوّل فيه الآيات والأحاديث الدالّة على وقوع كبيرة أو صغيرة من الأنبياء والأئمّة بتأويلات حسنة.

١٣ ـ إنقاذ البشر في الجبر والقدر.

١٤ ـ الحدود والحقائق.

١٥ ـ شرح القصيدة البائيّة للسّيّد الحميريّ.

١٦ ـ الأصول الاعتقاديّة.

١٧ ـ المقنع في الغيبة: ألّفه للوزير أبي القاسم الحسين بن عليّ بن الحسين المغربيّ المتوفّى سنة ٤١٨ هـ.

١٨ ـ رسالة في أحكام أهل الآخرة.

١٩ ـ رسالة في العصمة.

٢٠ ـ تفضيل الأنبياء على الملائكة.

٢١ ـ المنع عن تفضيل الملائكة على الأنبياء.

٢٢ ـ مجموعة في فنون علم الكلام.

٢٣ ـ الفصول المختارة.

هذا ما تيسّر لي الاطّلاع عليه فعلاً من المطبوع من آثار سيّدنا الشريف المرتضى، ومن أراد الاستزادة عن بقيّة آثاره فعليه بملاحظة ما ذكره تلميذه النّجاشيّ في رجاله وتلميذه الآخر الشيخ الطوسيّ في الفهرست، وابن شهرآشوب في معالم العلماء، وما ورد في أعيان الشيعة والغدير[١].

**وفاته ومدفنه**

توفّي سيّدنا أبو القاسم عليّ بن الحسين المرتضى ولحق بالرفيق الأعلى يوم الخامس والعشرين من شهر ربيع الأوّل سنة ٤٣٦ هـ، وتولّى غسله تلميذه أبو العبّاس أحمد بن عليّ النّجاشيّ ومعه الشّريف أبو يعلى محمّد بن الحسن الجعفريّ، وسلّار بن عبد العزيز الديلميّ، وصلّى عليه ولده أبو جعفر محمّد، ودفن في داره، ثمّ نقل بعد ذلك إلى كربلاء فدفن بجوار جدّه الحسين بن عليّ عليهما السلام مع أبيه الشّريف أبي أحمد الحسين، وأخيه الشّريف أبي الحسن محمّد الرضيّ قدّس الله أرواحهم، وكانت قبورهم ظاهرة مشهورة[٢].

**نسخ الكتاب ومنهج التّحقيق**

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب القيّم على أربع نسخ خطّيّة ونسخة أخرى مطبوعة على الحجر متأخّرة عن النّسخ الخطّيّة الأربع بأكثر من قرنين، كما هو واضح من تاريخ نسخها المثبت عليها، وكذلك نسخة الكتاب المطبوعة في بحار الأنوار المجلّد «٩٣». ونظراً لمطالعتي لنسخة بحار الأنوار وما وجدته فيها من أخطاء عزمت على تحقيق الكتاب

---

١ ـ انظر الانتصار: ٣٥ ـ ٤١، مقدّمة المحقّق.

٢ ـ انظر ذلك في عمدة الطالب: ٢٠٥. وقد لخّصنا ترجمة الشريف المرتضى من مقدّمة الانتصار للسيّد محمّد رضا السيّد حسن الخرسان بعد إرجاع المطالب إلى مصادرها الأولى.

لما له من أهمّية علميّة في بيان علوم القرآن وإحياء أثر من الآثار الأساسيّة الّتي اعتمدها السّيّد المرتضى رضوان الله تعالى عليه، وهو تفسير النّعمانيّ. كما يعتبر من المصادر المعتمدة لدى الكثير من العلماء والمصنّفين وخصوصاً الشيخ الحرّ العاملي في كتابه وسائل الشيعة، والشيخ النوري في كتابه مستدرك الوسائل. ولهذه الأسباب عزمت على تحقيق هذا الكتاب فسعيت في باديء الأمر للحصول على نسخه الخطّيّة الموجودة وهي:

**النسخة «ج»**

هي النسخة المطبوعة على الحجر بخط النّسخ، وتحتوي على «١٢٨» صفحة من القطع الصغير، في كلّ صفحة «١٧» سطراً، وكتب في أوّلها «هذه رسالة المحكم والمتشابه للسّيّد المرتضى علم الهدى رحمه الله تعالى»، وفي آخرها: «قد تمّت الرّسالة الشّريفة في يوم الأربعاء خامس شهر رجب الأصبّ سنة ١٣١٢ هـ»، ولا يُعلم ناسخها، ورمزنا لها بالحرف «ج».

**النسخة «ش»**

هي نسخة مكتبة آية الله السيّد المرعشيّ النجفيّ في قمّ المقدّسة برقم «٦٨٨٠». وهي بخطّ النّسخ، كتبها العبد المنيب محمّد المدعو بـ«محسن بن الحسن الخطيب». وتاريخ نسخها سنة «١١٠٠ هـ»، وهي تحتوي على «٦٨» صفحة بالحجم الرقعيّ، وبخطّ النّسخ، وكلّ صفحة تحتوي على «١٧» سطراً، بعرض ١٢ سم وطول ١٩ سم، وعلى هوامشها شروح المفردات الغريبة، وهي مبوّبة، وقد رمزنا لها بالحرف «ش».

**النسخة «ض»**

هي نسخة المكتبة المركزيّة للآستانة الرّضويّة في مشهد المقدّسة، برقم «٨١٢٦»، وتحتوي النّسخة على «٨٦» صفحة من القطع الكبير بطول ١٥ سم وعرض ٢٠سم، وفي كلّ صفحة «٢١» سطراً، وهي نسخة جميلة واضحة الخطّ، ولم يذكر عليها تاريخ النّسخ، ولا اسم ناسخها، وقد رمزنا لها بالحرف «ض».

## النسخة «ع»

هي نسخة مكتبة آية الله السيّد المرعشيّ النجفيّ في قمّ المقدّسة برقم «٦٤٣٤»، نسخت على يد الشّيخ رضا بن حيدر كهنموئي. وتاريخ نسخها سنة «١٠٧٠ هـ»، وتحتوي على «٤٣» صفحة بخطّ النّسخ، وفي كلّ صفحة «١٩» سطراً، بطول ٢٠ سم وعرض ١٤ سم، وكتب عليها في أوّلها بالخطّ الأحمر عنوان «هذا كتاب الآيات الناسخة والمنسوخة» تأليف المرتضى علم الهدى، ورمزنا لها بالحرف «ع».

## النسخة «م»

هي نسخة مكتبة آية الله السيّد المرعشيّ النجفيّ في قمّ المقدّسة برقم «٧٢٠٦». وتاريخ نسخها سنة «١٠٦٧ هـ» على يد مير محمّد مؤمن حسينيّ، وتحتوي هذه النّسخة على «٤٦» صفحة في كلّ صفحة «٢٠» سطراً، بطول ٢٦ سم وبعرض ١٤ سم، وهي بخطّ النّسخ، ورمزنا لها بالحرف «م».

## منهج التّحقيق

لقد نهجت في تحقيق هذا الكتاب طريقة التّلفيق بين جميع النّسخ وانتخاب المتن الأقرب للصواب، وقد كان المنهج حسب المراحل التّالية:

١ ـ بعد مطالعة نسخة بحار الأنوار قمت باستنساخها بالخطّ الواضح مع التفقير.

٢ ـ قابلت النّسخ الخطّيّة وانتخبت النّصّ الصّحيح أو الأصحّ في المتن، وأثبتّ ما يغاير النّصّ المنتخب في الهامش.

٣ ـ رسمت الآيات القرآنيّة كما هي عليه في القرآن الكريم ووضعتها بين قوسين مزهّرين ﴿ ﴾.

٤ ـ خرّجت النّصوص بما هو قريب منها أو مثلها من المصادر المعتبرة التي استطعت الحصول عليها، منها المصادر المتقدّمة على زمن المؤلّف والبعض الآخر خرّجتها على المصادر المتأخّرة عن زمن المؤلّف، ولم أشر إلى الاختلافات مع المصادر في الهامش إلّا لضرورة، وذلك لأنّ متن الكتاب لم يحدّد فيه مصادر النصوص، بل هو المصدر الأمّ.

٥ ـ وضعت عناوين لمطالب الكتاب، كلٌّ حسب موضوعه، تسهيلاً للقارئ.

٦ ـ كلّ ما وضعته بين القوسين ( ) أشرت إلى النّسخة الّتي أخذ منها أو ما سقط منها أو ما اختلف معها.

٧ ـ كلّ ما وضعته في المتن بين المعقوفتين [ ] فهو إمّا من عندي لضرورة السياق، أو من نسخة بحار الأنوار.

٨ ـ إنّ الكتاب مأخوذ بكامله من تفسير النعمانيّ كما صرّح بذلك صاحب الذريعة قائلاً: قال الشيخ الحرّ العامليّ: إنّي رأيت قطعة من تفسير النعمانيّ. ولعلّ المراد من القطعة هي الروايات المبسوطة التي رواها النعمانيّ بإسناده إلى الإمام الصادق عليه‌السلام، وجعلها مقدّمة تفسيره، وهي التي دوّنت مفردة مع خطبة مختصرة وتسمّى بـ«المحكم والمتشابه» وتنسب إلى السيّد المرتضى[1].

وقال أيضاً في ذريعته: إنّ المحدّثَين صرّحا بأنّ هذه الرسالة كلّها منقولة عن تفسير النعمانيّ. وأنّ السيّد رحمه‌الله بعد ذكر خطبته ذكر توصية وترغيباً على تعلّم القرآن، وأخذ علومه من أهل البيت عليهم‌السلام ... ثمّ استشهد السيّد على ذلك بما رواه النعمانيّ [بإسناده] عن الصادق عليه‌السلام ... إلى آخر ما نقله من تفسير النعمانيّ وهو قوله: «نعوذ بالله من الضلالة ... إنّه سميع مجيب» الذي ختم به الرسالة. فلذا قال المحدّثان [الحرّ العاملي في وسائله، والمحدّث البحراني في اللؤلؤة] مصرّحاً الأخير منهم بأنّ هذه الرسالة كلّها منقولة عن تفسير النعمانيّ[2].

ونظراً لهذا أوضحت حال النعمانيّ والسيّد المرتضى في المقدّمة، وأخرجت عنوان الكتاب بهذا الشكل: رسالة «المحكم والمتشابه» المنسوبة إلى الشريف المرتضى علم الهدى، وهي قطعة من تفسير النعمانيّ، حتّى لا يضيع حقّ كلّ منهما في الكتاب، والله العالم بحقائق الأمور.

---

١ ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢٠: ١٥٤ ـ ١٥٥.

٢ ـ نفسه ٢٠: ١٥٥.

## ختاماً

لقد بذلت قصارى جهدي في تحقيق هذا الكتاب وإخراجه إلى عالم الوجود بأفضل ممّا كان عليه سابقاً، فما وجد فيه من خطأ أو قصور فليُتقبّل بعين الرّضا. سائلاً الله العليّ القدير أن يتقبّل منّي هذا المجهود بأحسن القبول، راجياً المؤمنين الدعاء لنا بالتوفيق لخدمة تراث محمّد وآل محمّد صلوات الله عليهم أجمعين.

السيّد عبد الحسين الغريفيّ البهبهانيّ

في ١١ ذي القعدة سنة ١٤٢٣ هـ

يوم مولد الإمام الرضا عليه السّلام

ومن الأدعية المشهورة عندهم الواردة في كتب الأذكار: دعاء يسمونه دعاء صنمي قريش ( يعنون بهما أبا بكر وعمر) وينسبون هذا الدعاء ظلماً وزوراً لعلي - ﷺ - وهو يتجاوز صفحة ونصف وفيه: (" اللهم صل على مُحَّد وآل مُحَّد والعن صنمي قريش وجبتيهما وطاغوتيهما و افكيهما وابنتيهما الذين خالفا أمرك وأنكرا وحيك وجحدا أنعامك وعصيا رسولك وقلّبا دينك وحرفا كتابك

ومن كتب الأدعية عندهم باللغة الأردية وموثق من ستة من شيوخ الشيعة ، وصف كل منهم بأنه " آية عظمى" ومنهم الخوئي والخميني

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

لا الٰہ الا اللہ محمد رسول اللہ علی ولی اللہ
وصی رسول اللہ وخلیفتہ بلا فصل

# تحفۃ العوام مقبول جدید مع اضافہ

مطابق فتاویٰ

- حضرت آیۃ اللہ العظمیٰ آقائے سید محسن حکیم طباطبائی اعلی اللہ مقامہ۔
- حضرت آیۃ اللہ العظمیٰ آقائے الحاج السید روح اللہ الموسوی الخمینی مجتہد اعظم۔
- حضرت آیۃ اللہ العظمیٰ آقائے الحاج سید ابوالقاسم الخوئی مجتہد اعظم۔
- مصدقہ: سید العلماء علامہ سید علی نقی النقوی مجتہد لکھنؤ۔
- عالیجناب سید محمد جعفر صاحب شہید سابق پیش نماز شیعہ جامع مسجد اسلام پورہ لاہور
- مولف و مرتبہ: عالیجناب تقدس مآب مولانا السید منظور حسین صاحب قبلہ نقوی مدظلہ العالی۔



ملنے کا پتہ
افتخار بک ڈپو رجسٹرڈ، اسلام پورہ، لاہور
ھدیہ: ۹۰ روپے

عَنْ شُكْرِكَ اَنَا فِي كَنَفِكَ فِي لَيْلِي وَنَهَارِي وَوَطَنِي وَاَسْفَارِي ذِكْرُكَ شِعَارِي وَالثَّنَاءُ عَلَيْكَ دِثَارِي اَللّٰهُمَّ اِنْ خَوْفِي اَصْبَحَ وَاَمْسٰى مُسْتَجِيْرًا بِاَمَانِكَ فَاَجِرْنِي مِنْ خِزْيِكَ وَمِنْ شَرِّ عِبَادِكَ وَاضْرِبْ عَلَيَّ سُرَادِقَ حِفْظِكَ وَاَدْخِلْنِي فِي حِفْظِ عِنَايَتِكَ وَجُدْ عَلَيَّ بِخَيْرٍ مِنْكَ وَاكْفِنِي مِنْ مَؤُنَةِ اِنْسَانٍ سُوْءٍ وَاَعُوْذُ بِكَ مِنْ قَرِيْنِ سُوْءٍ وَسَاعَةِ سُوْءٍ وَشَمَاتَةِ الْاَعْدَاءِ وَجَهْدِ الْبَلَاءِ وَاَعُوْذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ اِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّاٰلِهِ الطَّاهِرِيْنَ حَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيْلُ نِعْمَ الْمَوْلٰى وَنِعْمَ النَّصِيْرُ ٥ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ٥ وَالضُّحٰى ٥ وَاللَّيْلِ اِذَا سَجٰى ٥ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلٰى ٥ وَلَلْاٰخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْاُوْلٰى ٥ وَلَسَوْفَ يُعْطِيْكَ رَبُّكَ فَتَرْضٰى ٥ اَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيْمًا فَاٰوٰى ٥ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدٰى ٥ وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَاَغْنٰى ٥ فَاَمَّا الْيَتِيْمَ فَلَا تَقْهَرْ ٥ وَاَمَّا السَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ٥ وَاَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ٥

# ۱۶۔ دُعائے صنمی قریش

حضرت عبداللہ بن عباس سے منقول ہے۔ وہ بیان کرتے ہیں کہ ایک شب میں مسجدِ نبوی میں گیا تاکہ نمازِ شب وہاں ادا کروں۔ میں نے امیر المومنین علیہ السّلام کو نمازِ شب میں مشغول پایا۔ میں ایک گوشہ میں بیٹھ کر حسنِ عبادت اور تلاوتِ قرآن سننے لگا۔ جب حضرت نوافل شب سے فارغ ہوئے۔ پھر نمازِ شفع اور نمازِ وتر پڑھی۔ اس کے بعد اس قسم کی دُعائیں پڑھیں جو میں نے کبھی نہیں سُنی تھیں۔ جب حضرت نماز و دُعاؤں سے فارغ ہوئے تو میں نے عرض کی کہ آپ پر میری جان فدا ہو۔ یہ کیا دُعا تھی۔ حضرت نے فرمایا کہ یہ دعائے صنمی قریش تھی۔ اے عبداللہ

جو شخص اس دعا کو برجوعِ قلب پڑھے گا۔ خداوندِ عالم اس کے تمام گناہ بخش دے گا۔ وہ شخص عذابِ قبر سے مامون ہوگا اور جس حاجت کے لئے پڑھے گا انشاء اللہ پوری ہوگی اور اے ابن عباس اگر تمہارے کسی دوست پر بلا و مصیبت آئے تو اسے پڑھے اسے نجات ہوگی۔ یہ دعا مجرب ہے۔ اور وہ یہ ہے۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّاٰلِ مُحَمَّدٍ
اَللّٰهُمَّ الْعَنْ صَنَمَيْ قُرَيْشٍ وَجِبْتَيْهِمَا وَطَاغُوْتَيْهِمَا وَاِفْكَيْهِمَا وَابْنَتَيْهِمَا
الَّذَيْنِ خَالَفَا اَمْرَكَ وَاَنْكَرَا وَحْيَكَ وَجَحَدَا اِنْعَامَكَ وَعَصَيَا
رَسُوْلَكَ وَقَلَّبَا دِيْنَكَ وَحَرَّفَا كِتَابَكَ وَاَحَبَّا اَعْدَآئَكَ وَجَحَدَا
اٰلَآئَكَ وَعَطَّلَا اَحْكَامَكَ وَاَبْطَلَا فَرَآئِضَكَ وَاَلْحَدَا فِيْ اٰيَاتِكَ وَعَادَيَا
اَوْلِيَآئَكَ وَوَالَيَا اَعْدَآئَكَ وَخَرَّبَا بِلَادَكَ وَاَفْسَدَا عِبَادَكَ اَللّٰهُمَّ
الْعَنْهُمَا وَاَتْبَاعَهُمَا وَاَوْلِيَآءَهُمَا وَاَشْيَاعَهُمَا وَمُحِبِّيْهِمَا فَقَدْ اَخْرَبَا
بَيْتَ النُّبُوَّةِ وَرَدَمَا بَابَهٗ وَنَقَضَا سَقْفَهٗ وَاَلْحَقَا سَمَآءَهٗ بِاَرْضِهٖ
وَعَالِيَهٗ بِسَافِلِهٖ وَظَاهِرَهٗ بِبَاطِنِهٖ وَاسْتَاْصَلَا اَهْلَهٗ وَاَبَادَا اَنْصَارَهٗ
وَقَتَلَا اَطْفَالَهٗ وَاَخْلَيَا مِنْبَرَهٗ مِنْ وَّصِيِّهٖ وَوَارِثِ عِلْمِهٖ وَجَحَدَا
اِمَامَتَهٗ وَاَشْرَكَا بِرَبِّهِمَا فَعَظِّمْ ذَنْبَهُمَا وَخَلِّدْهُمَا فِيْ سَقَرَ وَمَا
اَدْرٰكَ مَا سَقَرُ لَا تُبْقِيْ وَلَا تَذَرُ اَللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ بِعَدَدِ كُلِّ مُنْكَرٍ
اَتَوْهُ وَحَقٍّ اَخْفَوْهُ وَمِنْبَرٍ عَلَوْهُ وَمُؤْمِنٍ اَرْجَوْهُ وَمُنَافِقٍ وَّلَّوْهُ
وَوَلِيٍّ اٰذَوْهُ وَطَرِيْدٍ اٰوَوْهُ وَصَادِقٍ طَرَدُوْهُ وَكَافِرٍ نَصَرُوْهُ وَاِمَامٍ
قَهَرُوْهُ وَفَرْضٍ غَيَّرُوْهُ وَاَثَرٍ اَنْكَرُوْهُ وَشَرٍّ اٰثَرُوْهُ وَدَمٍ اَرَاقُوْهُ
وَخَبَرٍ بَدَّلُوْهُ وَكُفْرٍ نَصَبُوْهُ وَكِذْبٍ دَلَّسُوْهُ وَاِرْثٍ غَصَبُوْهُ
وَفَيْءٍ اقْتَطَعُوْهُ وَسُحْتٍ اَكَلُوْهُ وَخُمْسٍ اسْتَحَلُّوْهُ وَبَاطِلٍ
اَسَّسُوْهُ وَجَوْرٍ بَسَطُوْهُ وَنِفَاقٍ اَسَرُّوْهُ وَغَدْرٍ اَضْمَرُوْهُ وَظُلْمٍ

حَرَّمُوْهُ وَحَرَامٍ اَحَلُّوْهُ وَبَطْنٍ فَتَقُوْهُ وَجَنِيْنٍ اَسْقَطُوْهُ وَضِلْعٍ دَقُّوْهُ
وَصَكٍّ مَزَّقُوْهُ وَشَمْلٍ بَدَّدُوْهُ وَعَزِيْزٍ اَذَلُّوْهُ وَذَلِيْلٍ اَعَزُّوْهُ وَ
حَقٍّ مَنَعُوْهُ وَكِذْبٍ دَلَّسُوْهُ وَحُكْمٍ قَلَّبُوْهُ وَاِمَامٍ خَالَفُوْهُ اَللّٰهُمَّ
الْعَنْهُمْ بِعَدَدِ كُلِّ اٰيَةٍ حَرَّفُوْهَا وَفَرِيْضَةٍ تَرَكُوْهَا وَسُنَّةٍ
غَيَّرُوْهَا وَاَحْكَامٍ عَطَّلُوْهَا وَرُسُوْمٍ قَطَعُوْهَا وَوَصِيَّةٍ بَدَّلُوْهَا
وَاُمُوْرٍ ضَيَّعُوْهَا وَبَيْعَةٍ نَكَثُوْهَا وَشَهَادَاتٍ كَتَمُوْهَا وَدَعْوَاءٍ
اَبْطَلُوْهَا وَبَيِّنَةٍ اَنْكَرُوْهَا وَحِيْلَةٍ اَحْدَثُوْهَا وَخِيَانَةٍ اَوْرَدُوْهَا
وَعَقَبَةٍ ارْتَقَوْهَا وَدِبَابٍ دَحْرَجُوْهَا وَاَزْيَافٍ لَزِمُوْهَا اَللّٰهُمَّ
الْعَنْهُمْ فِيْ مَكْنُوْنِ السِّرِّ وَظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ لَعْنًا كَثِيْرًا اَبَدًا
دَائِمًا دَائِبًا سَرْمَدًا لَا انْقِطَاعَ لِعَدَدِهٖ وَلَا نَفَادَ لِاَمَدِهٖ لَعْنًا
يَعُوْدُ اَوَّلُهٗ وَلَا يَنْقَطِعُ اٰخِرُهٗ لَهُمْ وَلِاَعْوَانِهِمْ وَاَنْصَارِهِمْ وَ
مُحِبِّيْهِمْ وَمَوَالِيْهِمْ وَالْمُسَلِّمِيْنَ لَهُمْ وَالْمَائِلِيْنَ اِلَيْهِمْ وَالنَّاهِقِيْنَ
بِاِحْتِجَاجِهِمْ وَالنَّاهِضِيْنَ بِاَجْنِحَتِهِمْ وَالْمُقْتَدِيْنَ بِكَلَامِهِمْ
وَالْمُصَدِّقِيْنَ بِاَحْكَامِهِمْ (قُلْ اَرْبَعَ مَرَّاتٍ) اَللّٰهُمَّ عَذِّبْهُمْ
عَذَابًا يَّسْتَغِيْثُ مِنْهُ اَهْلُ النَّارِ اٰمِيْنَ رَبَّ الْعَالَمِيْنَ (ثُمَّ تَقُوْلُ[۲]
اَرْبَعَ مَرَّاتٍ) اَللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيْعًا۔ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ
وَّاٰلِ مُحَمَّدٍ فَاَغْنِنِيْ بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَاَعِذْنِيْ مِنَ الْفَقْرِ
رَبِّ اِنِّيْ اَسَاْتُ وَظَلَمْتُ نَفْسِيْ وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوْبِيْ وَهَا اَنَ
ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ فَخُذْ لِنَفْسِكَ رِضَاهَا مِنْ نَفْسِيْ لَكَ الْعُتْبٰى لَا
اَعُوْدُ فَاِنْ عُدْتُ فَعُدْ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ وَالْعَفْوِ لَكَ بِفَضْلِكَ وَجُوْدِكَ
بِمَغْفِرَتِكَ وَكَرَمِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلٰى سَيِّدِ الْمُرْسَلِيْنَ
وَخَاتَمِ النَّبِيِّيْنَ وَاٰلِهِ الطَّيِّبِيْنَ الطَّاهِرِيْنَ بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ
الرَّاحِمِيْنَ ۝



لہ چار مرتبہ کہو ۲ پھر چار مرتبہ کہو

# الكفعمي

## المصباح في الادعية والصلوات والزيارات والاحراز والدعوات

الكفعمي

# المصباح
# في
# الأدعية والصلوات والزيارات والأحراز والعوذات

مؤسسة الأعلمي
بيروت

# المصباح



تأليف

**الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسن بن**
**محمد العاملي الكفعمي «ره»**
**المتوفى سنة ٩٠٠ هـ**

صَحّحه وأشرف على طباعته
فضيلة الشيخ حسين الأعلمي

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان
ص ب : ٧١٢٠

مِنْ عِبَادِكَ وَنَاصِراً لِمَنْ لاَ يَجِدُ لَهُ نَاصِراً غَيرَكَ وَمُجَدِّداً لِمَا عُطِّلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ وَمُشَيِّداً لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلاَمِ دِينِكَ وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأسِ الْمُعْتَدِينَ اللَّهُمَّ وَسُرَّ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَتِهِ وَمَن تَبِعَهُ عَلَى دَعْوَتِهِ وَارْحَمِ اسْتِكَانَتَنَا مِنْ بَعْدِهِ اللَّهُمَّ اكْشِفْ هَذِهِ الْغُمَّةَ عَنْ هَذِهِ الأُمَّةِ بِحُضُورِهِ وَعَجِّلْ اللَّهُمَّ ظُهُورَهُ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمّ تضرب على فخذك الأيمن ثَلاَثاً وَتَقول العَجَل العَجَل يَا مَوْلاَيَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ.

ثُمّ ادع بِهَذا[1] الدّعَاء المرويّ عن عليّ عليه السّلام اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

---

(١) هذا الدعاء رفيع الشأن عظيم المنزلة رواه ابن عباس عن عليّ عليه السلام وأنه كان يقنت به في صلاته وقال إن الدّاعي به كالرامي مع النبيّ صلى الله عليه وآله في بدر وأُحُد وحنين بألف ألف سهم وهو اللّهمّ العن صنمي قريش وجبتيها وطاغوتيها وإفكيها إلى آخره قلت والضمير في جبتيها وطاغوتيها وإفكيها راجع إلى قريش ومَن قرأ وجبتيهما وطاغوتيهما وإفكيهما على التثنية فليس بصحيح لأن الضمير حينئذ يكون راجعاً في اللعنة إلى جبتي الصنمين وطاغوتيهما وإفكيهما وذلك ليس مراد أمير المؤمنين عليه السلام وإنما لعن نفس صنمي قريش ووصفه عليه السلام لهذين الصنمين بالجبتين والطاغوتين والإفكين تفخيماً لفسادهما وتعظيماً لمَبادئهما وإشارة إلى ما أبطلاه من فرائض الله وعطّلاه من أحكام رسول الله والصّنمان هما الفحشاء والمنكر وهذا الدعاء من غوامض الأسرار وكرائم الأوراد وكان أمير المؤمنين عليه السلام يواظب عليه في ليله ونهاره وأوقات أسحاره وروي أنه مَن دعا به مخلصاً قضى الله حاجته ، قال شارح هذا الدعاء الشيخ العالم أبو السعادات أسعد بن عبد القادر في كتابه رشح الولاء في شرح الدعاء الصنمان الملعونان هما الفحشاء والمنكر وإنما شبّههما عليه السلام بالجبت والطاغوت لوجهين إما لكون المنافقين يتبعونهما في الأوامر والنواهي غير المشروعة كما اتبع الكفّار هذين الصنمين وإما لكون البراءة منهما واجبة لقوله تعالى : ﴿ فَمَن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى ﴾ ، وقوله عليه السلام اللذين خالفا أمرك إلى آخره اشارة إلى قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ﴾ فخالفا الله ورسوله في وصيه بعدما سمعا من النص عليه ما لا يحتمله هذا المكان ومنعاه من حقه فضلّوا وأضلوا وهلكوا وأهلكوا وإنكارهما الوحي إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ بلّغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته ﴾ وجحودهما الأنعام إشارة إلى أنه تعالى بعث محمداً صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين ليتّبعوا أوامره ويجتنبوا نواهيه فإذا أبوا أحكامه وردّوا كلمته فقد جحدوا نعمته وكانوا كما قال سبحانه : ﴿ كلما جاءهم رسول بما لا تهوى أنفسهم فريقاً كذبوا وفريقاً يقتلون ﴾ =

وَآلِ مُحَمَّدٍ وَالْعَنْ صَنَمَيْ قُرَيْشٍ وَجِبْتِيهَا وَطَاغُوتَيْهَا وَإِفْكَيْهَا وَابْنَتَيْهِمَا اللَّذَيْنِ خَالَفَا أَمْرَكَ وَأَنْكَرَا وَحْيَكَ وَجَحَدَا إِنْعَامَكَ وَعَصَيَا رَسُولَكَ وَقَلَبَا دِينَكَ وَحَرَّفَا كِتَابَكَ وَأَحَبَّا أَعْدَاءَكَ وَجَحَدَا آلاءَكَ وَعَطَّلا أَحْكَامَكَ وَأَبْطَلا فَرَائِضَكَ وَأَلْحَدَا فِي آيَاتِكَ وَعَادَيَا أَوْلِيَاءَكَ وَوَالَيَا أَعْدَاءَكَ وَخَرَّبَا بِلادَكَ وَأَفْسَدَا عِبَادَكَ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا وَأَتْبَاعَهُمَا وَأَوْلِيَاءَهُمَا وَأَشْيَاعَهُمَا وَمُحِبِّيهِمَا فَقَدْ أَخْرَبَا بَيْتَ النُّبُوَّةِ وَرَدَمَا بَابَهُ وَنَقَضَا سَقْفَهُ وَأَلْحَقَا سَمَاءَهُ بِأَرْضِهِ وَعَالِيَهُ بِسَافِلِهِ وَظَاهِرَهُ بِبَاطِنِهِ وَاسْتَأْصَلا أَهْلَهُ وَأَبَادَا أَنْصَارَهُ وَقَتَلا أَطْفَالَهُ وَأَخْلَيَا مِنْبَرَهُ مِنْ وَصِيِّهِ وَوَارِثِ عِلْمِهِ وَجَحَدَا إِمَامَتَهُ وَأَشْرَكَا بِرَبِّهِمَا فَعَظِّمْ ذَنْبَهُمَا وَخَلِّدْهُمَا فِي سَقَرَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ لا تُبْقِي وَلا تَذَرُ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ بِعَدَدِ كُلِّ مُنْكَرٍ أَتَوْهُ وَحَقٍّ أَخْفَوْهُ وَمِنْبَرٍ عَلَوْهُ وَمُؤْمِنٍ أَرْجَوْهُ وَمُنَافِقٍ وَلَّوْهُ وَوَلِيٍّ آذَوْهُ وَطَرِيدٍ آوَوْهُ وَصَادِقٍ طَرَدُوهُ وَكَافِرٍ نَصَرُوهُ وَإِمَامٍ قَهَرُوهُ وَفَرْضٍ غَيَّرُوهُ[1] وَأَثَرٍ أَنْكَرُوهُ وَشَرٍّ آثَرُوهُ وَدَمٍ أَرَاقُوهُ وَخَيْرٍ بَدَّلُوهُ

= وأما عصيانهما الرسول فلقوله يا عليّ من أطاعك فقد أطاعني ومن عصاك فقد عصاني وأمّا قلبهما الدين فهو إشارة إلى ما غيّراه من دين الله كتحريم عمر المتعتين وغير ذلك مما لا يحتمله هذا المكان ملخّص من كتاب شرح الولاء .

(١) قوله وفرض غيروه تغييرهم الفرض إشارة إلى ما روي عنه صلى الله عليه وآله أنه رأى ليلة الإسراء مكتوباً على ورقة من آس إني افترضت محبّة عليّ على امّتك فغيروا فرضه ومهدوا المن بعدهم بغضه وسبّه حتى سبّوه على منابرهم ألف شهر والإمام المقهور منهم يعني نفسه عليه السلام ونصرهم الكافر إشارة إلى كلّ من خذل علياً عليه السلام وحاد الله ورسوله وهو سبحانه يقول : ﴿ لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادّون من حاد الله ﴾ الآية وطردهم الصادق إشارة إلى أبي ذر طرده عثمان إلى الرّبذة وقد قال النبي صلى الله عليه وآله في حقه ما أظلّت الخضراء ، الحديث وإيواءهم الطريد هو الحكم بن أبي العاص طرده النبيّ صلى الله عليه وآله فلما تولّى عثمان آواه وإيذاؤهم الوليّ يعني علياً عليه السلام وتوليتهم المنافق إشارة إلى معاوية وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة والوليد بن عقبة وعبدالله بن أبي سرح والنعمان بن بشير وإرجاؤهم المؤمن إشارة إلى أصحاب علي عليه السلام كسلمان والمقداد وعمّار وأبي ذرّ والإرجاء التأخير ومنه قوله وأرجه وأخاه مع أن النبيّ صلى الله عليه وآله كان يقدّم هؤلاء وأشباههم على غيرهم ، والحق المخفي إشارة إلى فضائل عليّ عليه السلام وما نصّ عليه النبيّ صلى الله عليه وآله في الغدير وكحديث الطائر وقوله صلى الله عليه وآله يوم خيبر لأعطينّ الراية غداً الحديث وحديث السطل والمنديل وهوى النجم في داره ونزول هل أتى فيه وغير ذلك مما لا يتسع لذكره هذا الكتاب وأما المنكرات التي أتوها فكثيرة جداً غير محصورة عدّاً حتى روي أن عمر قضى في الحد بسبعين قضيّة غير مشروعة وقد ذكر العلامة قدس الله روحه في كشف الحق ونهج الصّدق فمن أراد الاطلاع على جملة من مناكيرهم وما =

= صدر من الموبقات من أولهم وآخرهم فعليه بالكتاب المذكور وكذا كتاب الإستغاثة في بدع الثلاثة وكتاب مطالب النواصب في مثالب النواصب وكتاب الفاضح وكتاب الصراط المستقيم وغير ذلك مما لا يحتمل هذا المكان ذكر الكتب فضلاً عمّا فيها وقوله فقد أخربا بيت النبوة إلى آخره إشارة إلى ما فعله الأول والثاني مع عليّ عليه السلام وفاطمة عليها السلام من الإيذاء وإرادة إحراق بيت علي عليه السلام بالنار وقادوه كالجمل المخشوش وضغطا على فاطمة عليها السلام في بابها حتى أسقطت بمحسن وأمرت أن تدفن ليلاً لئلا يحضر الأول والثاني جنازتها وغير ذلك من المناكر وعن الصادق عليه السلام ما أهرقت محجمة دم إلّا وكان وزرها في أعناقهما يوم القيامة من غير أن ينقص من وزر القاتلين شيء وسُئِل زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام وقد أصابه سهم في جبينه مَن رماك به فقال هما رمياني هما قتلاني وقوله وحرّفا كتابك يريد به حمل الكتاب على خلاف مراد الشرع وترك أوامره ونواهيه ومحبتهما الأعداء إشارة إلى الشجرة الملعونة بني أمية ومحبتهما لهم حتى مهّدا لهم أمر الخلافة من بعدهما وجحدهما الآلاء كجحدهما النعماء وقد مرّ ذكره وتعطيلهما الأحكام يعلم فيما تقدم وكذا إبطال الفرائض والإلحاد في الدين الميل عنه ومعاداتهما الأولياء إشارة إلى قوله : ﴿ إنّما وليكم الله ﴾ الآية وتخريبهما البلاد وإفسادهما العباد بما هدموا من قواعد الدين وتغييرهم أحكام الشريعة وأحكام القرآن وتقديم المفضول على الفاضل والأثر الذي أنكروه إشارة إلى استبشار النّبيّ صلى الله عليه وآله من بين أفاضل أقاربه وجعله أخاً ووصياً وقال له أنت مني بمنزلة هارون من موسى أو غير ذلك ثم بعد ذلك كله أنكروه والشر الذي آثروه هو إيثارهم الغير عليه وهو إيثار شر متروك مجهول على خير مأخوذ معلوم هذا مع قوله صلّى الله عليه وآله عليّ خير البشر فمن أبى فقد كفر والدم المُراق هو جميع مَن قتل من العلويين لأنهم أسسوا ذلك كما ذكرناه من قبل من كلام الصادق عليه السلام أنه ما أهرقت محجمة من دم إلخ حتى قيل إن الحسين عليه السلام أصيب في يوم السقيفة والخبر المبدل منهم عن النبي صلى الله عليه وآله كثير كقولهم أبو بكر وعمر سيّدا كهول الجنة وغير ذلك مما هو مذكور في مظانه والكفر المنصوب هو أن النبي صلى الله عليه وآله نصّب عليّاً عليه السلام علماً للناس وهادياً فنصبوا كافراً وفاجراً والإرث المغصوب هو فدك فاطمة عليها السلام وإرثها من أبيها وكذا خمس آل محمد صلى الله عليه وآله والفيء المقتطع هو فدك فاطمة والسّحت المأكول هي التصرفات الفاسدة في بيت مال المسلمين وكذا ما حصوله من ارتفاع فدك من التمر والشعير فإنها كانت سحتاً محضاً والمستحل الخمس هو الذي جعله سبحانه لآل محمد عليه السلام فمنعوهم إياه فاستحلّوه حتى أعطى عثمان مروان بن الحكم خمس إفريقية وكان خمسمائة ألف دينار بغياً وجوراً والباطل المؤسس هي الأحكام الباطلة التي أسسوها وجعلوها قدوة لمن بعدهم والجور المبسوط هو بعض جورهم الذي مرّ ذكره والنفاق الذي أسروه هو قولهم في أنفسهم لما نصب النبي صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام للخلافة قالوا والله لا يرضى أن تكون النبوة والخلافة في بيت واحد فلما توفّي النبيّ أظهروا ما أسرّوه من النفاق ولهذا قال عليّ عليه السلام والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة ما أسلموا ولكن استسلموا أسرّوا الكفر فلما رأوا أعواناً عليه أظهروه والغدر المضمر هو ما ذكرناه من إسرارهم النفاق والظلم المنشور كثير أوّله أخذهم الخلافة منه عليه السلام بعد وفاة النبي صلى الله =

= عليه وآله والوعد المتخلّف هو ما وعدوا النبي صلى الله عليه وآله من قبولهم ولاية عليّ عليه السلام والإئتمام به فنكثوه والأمان الذي خانوه هي ولاية علي عليه السلام في قوله : ﴿ إنّا عرضنا الأمانة ﴾ الآية والإنسان فيها هم لعنهم الله والعهد المنقوض هو ما عاهدهم به النبيّ صلى الله عليه وآله يوم الغدير على محبة عليّ عليه السلام وولايته فنقضوا ذلك والحلال المحرم كتحريم المتعتين وعكسه كتحليل الفقاع وغير ذلك والبطن المفتوق بطن عمّار بن ياسر ضربه عثمان على بطنه فأصابه الفتق والضلع المدقوق والصّك الممزوق إشارة إلى ما فعلاه مع فاطمة عليها السلام من مزق صكّها ودقّ ضلعها والشمل المبدد هو تشتيت شمل أهل البيت عليهم السلام وكذا شتوا بين التأويل والتنزيل وبين الثقلين الأكبر والأصغر وإعزاز الذليل وعكسه معلوم المعنى وكذا الحق الممنوع وقد تقدم ما يدلّ على ذلك والكذب المدلس مرّ معناه في قوله وخير بدلوه والحكم المقلب مرّ معناه في أول الدعاء في قوله عليه السلام وقلّبا دينك والآية المحرّفة مرّ معناها في قوله عليه السلام وحرّفا كتابك والفريضة المتروكة هي موالاة أهل البيت عليهم السلام لقوله تعالى : ﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً ﴾ الآية والسّنة المغيّرة كثيرة لا تحصى وتعطيل الأحكام يعلم مما تقدم والبيعة المنكوثة هي نكثهم بيعته كما فعل طلحة والزبير والرسوم الممنوعة هي الفيء والخمس ونحو ذلك والدعوى المبطلة إشارة إلى دعوى الخلافة وفدك والبيّنة المنكرة هي شهادة عليّ والحسنين عليهم السلام وأم أيمن لفاطمة فلم يقبلوها والحيلة المحدثة هي اتفاقهم أن يشهدوا على عليّ عليه السلام بكبيرة توجب الحدّ إن لم يبايع وقوله وخيانة أوردوها إشارة إلى يوم السقيفة لما احتجّ الأنصار على أبي بكر بفضائل عليّ وأنه أولى بالخلافة فقال أبو بكر صدقتم ولكنه نسخ بغيره لأني سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : إنّا أهل بيت كرّمنا الله بالنبوة ولم يرض لنا بالدنيا وإن الله لا يجمع لنا بين النبوّة والخلافة وصدّقه عمر وأبو عبيدة وسالم مولى أبي حذيفة على ذلك وزعموا أنهم سمعوا هذا الحديث من النبيّ صلى الله عليه وآله كذباً وزوراً فشبّهوا على الأنصار والامة والنبي صلى الله عليه وآله قال مَن كذّب عليَّ متعمداً فليتبوا مقعده من النار وقوله وعقبة ارتقوها إشارة إلى أصحاب العقبة وهم أبو بكر وعثمان وعمر وطلحة والزبير وأبو سفيان ومعاوية ابنه وعتبة بن أبي سفيان وأبو الأعور السلمي والمغيرة بن شعبة وسعد بن أبي وقاص وأبو قتادة وعمرو بن العاص وأبو موسى الأشعري اجتمعوا في غزوة تبوك على كؤود لا يمكن أن يجتاز عليها إلاّ فرد رجل أو فرد جمل وكان تحتها هو مقدار ألف رمح من تعدى عن المجري هلك من وقوعه فيها وتلك الغزوة كانت في أيام الصيف والعسكر يقطع المسافة ليلاً فراراً من الحرّ فلما وصلوا إلى تلك العقبة أخذوا باباً كانوا هيؤوها من جلد حمار ووضعوا فيها حصى وطرحوها بين يدي ناقة النبي صلى الله عليه وآله لينفروها به فتلقيه في تلك الهوة فيهلك فنزل جبرائيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله بهذه الآية ﴿ يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر فكفروا بعد إسلامهم وهمّوا بما لم ينالوا ﴾ الآية وأخبره بمكيدة القوم فاظهر الله برقاً مستطيلاً دائماً حتى نظر النبي صلى الله عليه وآله إلى القوم وعرفهم وإلى هذه الدّباب التي ذكرناها أشار عليه السلام بقوله ودباب دحرجوها وسبب فعلهم هذا مع النبيّ كثيرة كنصّه على عليّ عليه السلام بالولاية والإمامة والخلافة وكانوا من قبل نصه عليه أيضاً يسبّونه لأن النبي صلى الله عليه وآله سلّطه على كل مَن عصاه من =

وَكُفْرٍ نَصَبُوهُ وَإِرْثٍ غَصَبُوهُ وَفَيْءٍ اقْتَطَعُوهُ وَسُحتٍ أَكَلُوهُ وَخُمسٍ اسْتَحَلُّوهُ وَبَاطِلٍ أَسَّسُوهُ وَجَوْرٍ بَسَطُوهُ وَنِفَاقٍ أَسَرُّوهُ وَغَدْرٍ أَضْمَرُوهُ وَظُلْمٍ نَشَرُوهُ وَوَعْدٍ أَخْلَفُوهُ وَأَمَانٍ خَانُوهُ وَعَهْدٍ نَقَضُوهُ وَحَلاَلٍ حَرَّمُوهُ وَحَرَامٍ أَحَلُّوهُ وَبَطنٍ فَتَقُوهُ وَجَنِينٍ أَسْقَطُوهُ وَضِلْعٍ دَقُّوهُ وَصَكٍّ مَزَّقُوهُ وَشَمْلٍ بَدَّدُوهُ وَعَزِيزٍ أَذَلُّوهُ وَذَلِيلٍ أَعَزُّوهُ وَحَقٍّ مَنَعُوهُ وَكِذْبٍ دَلَّسُوهُ وَحُكْمٍ قَلَّبُوهُ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ بِكُلِّ آيَةٍ حَرَّفُوهَا وَفَرِيضَةٍ تَرَكُوهَا وَسُنَّةٍ غَيَّرُوهَا وَرُسُومٍ مَنَعُوهَا وَأَحْكَامٍ عَطَّلُوهَا وَبَيْعَةٍ نَكَثُوهَا وَدَعْوَى أَبْطَلُوهَا وَبَيِّنَةٍ أَنْكَرُوهَا وَحِيلَةٍ أَحْدَثُوهَا وَخِيَانَةٍ أَوْرَدُوهَا وَعقبة ارْتَقَوْهَا وَدِبَابٍ دَحْرَجُوهَا وَأَزْيَافٍ لَزِمُوهَا وَشَهَادَاتٍ كَتَمُوهَا وَوَصِيَّةٍ ضَيَّعُوهَا اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا فِي مَكْنُونِ السِرِّ وَظَاهِرِ الْعَلاَنِيَةِ لَعْناً كَثِيراً أَبَداً دَائِماً دَائِباً سَرْمَداً لاَ انْقِطَاعَ لِأَمَدِهِ وَلاَ نَفَادَ لِعَدَدِهِ لَعْناً يَغْدُو أَوَّلُهُ وَلاَ يَرُوحُ آخِرُهُ لَهُمْ وَلِأَعْوَانِهِمْ وَأَنْصَارِهِمْ وَمُحِبِّيهِمْ وَمَوَالِيهِمْ وَالْمُسَلِّمِينَ لَهُمْ وَالْمَائِلِينَ إِلَيْهِمْ وَالنَّاهِضِينَ بِاحْتِجَاجِهِمْ وَالْمُقْتَدِينَ بِكَلاَمِهِمْ وَالْمُصَدِّقِينَ بِأَحْكَامِهِمْ.

ثُمّ قل أربع مرّات اللَّهُمَّ عَذِّبْهُمْ عَذَاباً يَسْتَغِيثُ مِنْهُ أَهْلُ النَّارِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

قلت وممّا يناسب وضعه بعد هذا الدّعاء ما ذكره ابن طاوُس رحمه الله في مهجه عن الرّضا عليه السّلام وإن مَن دعا به في سجدة الشكر كان كالرّامي مع النّبيّ صلّى الله عليه وآله في بدر وأُحُد وحنين بألف ألف سهم: اللَّهُمَّ الْعَنِ اللَّذين بَدَّلاَ دِينَكَ

---

- طوائف العرب فقتل مقاتليهم وسبى ذراريهم فما من بيت إلاّ وفي قلبه دخل فانتهزوا في هذه الغزوة هذه الفرصة وقالوا إذا هلك محمّد صلى الله عليه وآله رجعنا إلى المدينة ونرى رأينا في هذا الأمر من بعده وكتبوا بينهم بذلك كتاباً فعصم الله تعالى نبيّه صلى الله عليه وآله منهم وكان من فضيحتهم ما ذكرناه وقوله وأزياف لزموها الزيف جمعه أزياف وهو الدرهم الرّدي غير المسكوك الذي لا ينتفع به أحد شبه أفعالهم الرّدية وأقوالهم الشقيّة بالدرهم الزيف الذي لا يظهر في البقاع ولا يشترى به متاع فلأفعالهم الفظيعة وأقوالهم الشنيعة ذكرهم الله سبحانه في قوله : ﴿ والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة ﴾ والشهادات المكتوبة هي ما كتموا من فضائله ومناقبه التي ذكرها النّبيّ صلى الله عليه وآله وهي كثيرة جداً وغير محصورة عدّاً والوصية المضيّعة هي قوله صلّى الله عليه وآله أوصيكم بأهل بيتي خيراً وأمره صلى الله عليه وآله بالتمسك بالثقلين وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وأمثال ذلك.

وَغَيَّرَا نِعْمَتَكَ وَاتَّهَمَا رَسُولَكَ وَخَالَفَا مِلَّتَكَ وَصَدَّا عَنْ سَبِيلِكَ وَكَفَرَا آلاءَكَ وَرَدَّا عَلَيْكَ كَلامَكَ وَاسْتَهْزَآ بِرَسُولِكَ وَقَتَلا ابْنَ نَبِيِّكَ وَحَرَّفَا كِتَابَكَ وَجَحَدَا آيَاتِكَ وَسَخِرَا بِآيَاتِكَ[1] وَاسْتَكْبَرَا عَنْ عِبَادَتِكَ وَقَتَلا أَوْلِيَاءَكَ وَجَلَسَا فِي مَجْلِسٍ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا بِحَقٍّ وَحَمَلا النَّاسَ عَلَى أَكْتَافِ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ لَعْناً يَتْلُو بَعْضُهُ بَعْضاً وَاحْشُرْهُمَا وَأَتْبَاعَهُمَا إِلَى جَهَنَّمَ زُرْقاً اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِاللَّعْنَةِ لَهُمَا وَالْبَرَاءَةِ مِنْهُمَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَتَلَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ بِنْتِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ زِدْهُمَا عَذَاباً فَوْقَ الْعَذَابِ وَهَوَاناً فَوْقَ هَوَانٍ وَذُلاً فَوْقَ ذُلٍّ وَخِزْياً فَوْقَ خِزْيٍ اللَّهُمَّ دُعَّهُمَا إِلَى النَّارِ دَعّاً وَارْكُسْهُمَا فِي أَلِيمِ عَذَابِكَ رَكْساً اللَّهُمَّ احْشُرْهُمَا وَأَتْبَاعَهُمَا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَراً اللَّهُمَّ فَرِّقْ جَمْعَهُمْ وَشَتِّتْ أَمْرَهُمْ وَخَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَبَدِّدْ جَمَاعَتَهُمْ وَالْعَنْ أَئِمَّتَهُمْ وَاقْتُلْ قَادَتَهُمْ وَسَادَتَهُمْ وَالْعَنْ رُؤَسَاءَهُمْ وَكُبَرَاءَهُمْ وَاكْسِرْ رَايَتَهُمْ وَأَلْقِ الْبَأْسَ بَيْنَهُمْ وَلاَ تُبْقِ مِنْهُمْ دَيَّاراً اللَّهُمَّ الْعَنْ أَبَا جَهْلٍ وَالْوَلِيدَ لَعْناً يَتْلُو بَعْضُهُ بَعْضاً وَيَتْبَعُ بَعْضُهُ بَعْضاً اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا لَعْناً يَلْعَنُهُمَا بِهِ كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ وَكُلُّ مُؤْمِنٍ امْتَحَنْتَ قَلْبَهُ لِلإِيمَانِ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا لَعْناً يَتَعَوَّذُ أَهْلُ النَّارِ مِنْهُ وَمِنْ عَذَابِهِمَا اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا لَعْناً لَمْ يَخْطُرْ لأَحَدٍ بِبَالٍ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا فِي مُسْتَسِرِّ سِرِّكَ وَظَاهِرِ عَلاَنِيَتِكَ وَعَذِّبْهُمَا عَذَاباً فِي التَّقْدِيرِ وَفَوْقَ التَّقْدِيرِ وَشَارِكْ مَعَهُمَا ابْنَتَيْهِمَا وَأَشْيَاعَهُمَا وَمُحِبِّيهِمَا وَمَنْ شَايَعَهُمَا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

---

(١) وسخرا بآياتك الآيات الأولى إشارة إلى الأئمة عليهم السلام لأنهم آيات الله ومعاني بيّناته وحججه على خلقه والآيات الثانية إشارة إلى الآيات القرآنية فإنهم كانوا يستسخرون بها ويغيرون معانيها ويؤولونها بما هوت أنفسهم وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله لما أظهر فضل عليّ عليه السلام يوم غدير خمّ قال رجل اللّهمّ إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء فلم يتم كلامه حتى نزلت عليه صاعقة فأحرقته ونزل جبرائيل عليه السلام في يوم الغدير بقوله: ﴿ إذ قالوا اللّهمّ إن كان هذا هو الحق ﴾ الآية وقوله قتلا ابن نبيك إشارة إلى ما ذكرناه في شرح الدعاء المتقدم في قوله عليه السلام: فقد أخربا بيت النبوة إلى آخره وباقي ألفاظ هذا الدعاء يعلم معناها مما تقدّم في الدعاء الأول قوله دعهما إلى النار دعّاً أي ادفعهما إليها دفعاً والدّع الدفع بشدّة وعنف ومنه قوله : ﴿ فذلك الذي يدعّ اليتيم ﴾ وقوله واركسهما في أليم عذابك أي اقلبهما فيه ، والرّكس ردّ الشيء مقلوباً والله أركسهم أي ردّهم بما كسبوا في كفرهم وقوله العن أبا جهل والوليد يريد عليه السلام بهما الفحشاء والمنكر فورى عنهما بهذين =

نور الله الحسيني المرعشي

# احقائق الحق وازهاق الباطل

# إحقاق الحق

## وإزهاق الباطل

تأليف

القاضي السيد نور الله الحسيني المرعشي التستري

الشهيد

مع تعليقات نفيسة هامة

للعلامة الحجة آية الله العظمى

السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي دام ظله الوارف

إحقاق الحق

1





من منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي

قم - ايران

الامامي الحاضر هناك يقول : إنّ الثلاثة الذين أقاموا بوظائف الخلافة من بين الصّحابة كانوا من المتّهمين بالنّفاق في زمان النّبي ﷺ فغصبوا الخلافة بعده عمّن نصّ الله تعالى و رسوله عليه بذلك ، و لهذا تبرّأ عنهم الإماميّة من أمّة محمّد ﷺ ، والحاصل أنّ هؤلاء و إن كانوا من أصحاب النّبي ﷺ و منتسبين إلى الاسلام و إلى نصرته، لكنّهم كانوا أعداءاً له في الحقيقة و إنّما كانوا يظهرون شيئاً من شعائر الاسلام ، لما رأوا انتظام رئاستهم الباطلة في ذلك وكانوا يخرجون عداوة الاسلام و أهله في كلّ قالب يظن الجاهل أنّه علم و إصلاح و ورع و صلاح ، وهو غاية الجهل والإفساد، و البعد عن الفوز و الفلاح ، فكم من ركن للاسلام قد هدموه، وكم من حصن له قد قلعوا أساسه و خرّبوه ، وكم من علم له قد طمسوه(١)، وكم من لواء مرفوع لهَ قد وضعوه ، كما أشار إليه مولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام ، في دعاء صنمي قريش (٢) ، بقوله :

**اللهم العن صنمى قريش و جبتيهما و طاغوتيهما الذين خالفا أمرك و أنكرا وحيك و جحدا انعامك و عصيا رسولك و قلبا دينك و حرفا كتابك و عطلا أحكامك و أبطلا فرائضك و ألحدا (٣) فى آياتك وعاديا**

---

(١) الطموس : الدروس والامحاء .

(٢) أورده العلامة المجلسى فى باب القنوت من كتاب الصلاة من مجلدات البحار و نقل هناك فوائد عن كتاب رشح الولاء فى شرح الدعاء للشيخ الجليل اسعد بن عبدالقاهر بن الاسعد الاصبهانى ، ثم اعلم أن لاصحابنا شروحاً على هذا الدعاء (منها) الرشح المذكور ( ومنها ) كتاب ضياء الخافقين لبعض العلماء من تلاميذ الفاضل القزوينى صاحب لسان الخواص ( و منها ) شرح مشحون بالفوائد للمولى عيسى بن على الاردبيلى وكان من علماء زمان الصفوية ، و كلها مخطوطة . وبالجملة صدور هذا الدعاء مما يطمئن به ، لنقل الاعاظم اياها فى كتبهم و اعتمادهم عليها .

(٣) ألحد : مال و عدل ومارى .

**أوليائك و أحيا أعدائك و خربا بلادك و أفسدا عبادك ، اللهم العنهما و أتباعهما و أوليائهما و أشياعهما و محبيهما ، اللهم العنهما فقد خربا بيت النبوة و ألحدا سمائه بأرضه و علوه بسفله و شاخصه بخافضه** إلى آخر الدّعاء الشّريف المجرّب في قضاء الحاجات . هذا ، و الحقّ لا يدفع بمكابرة أهل الزّيغ و التّخليط ، **و ان تصبروا وتتقوا لايضركم كيدهم شيئاً، ان الله بما يعملون محيط (١) .**

ولنعم ما قال بعض العارفين نظم :

گر رود اينجا بسى دعواى باطل باك نيست

در قيامت قاضى روز جزا پيداست كيست

**و أما ماذكره** في تقرير مذهب الإماميّة بقوله : أو يقال له هؤلاء الأصحاب بعد رسول الله صلی الله علیه و آله خالفوه وكفروا «الخ» ففيه إجمال و إخلال ، لأنّ الإماميّة لا يقولون : بمخالفة جميع الصّحابة للنّبي صلی الله علیه و آله بعد وفاته ، بل بمخالفة الثّلاثة أو السّتة أو التّسعة (٢) كما مرّ . نعم قد تابعهم أكثر المهاجرين و الأنصار في هذه الطامّة ، لما (٣) أوقعوا في قلوبهم من الشّبه التي ستسمعها فيمسألةالإمامة، ثمّ تنبهوا و رجعوا فتابوا و أظهروا النّدامة ، و تمسّكوا بذيل صاحبالحقّ ، و فازوا بالكرامة . **وأما ما ذكره** من أنّ الأخذ عن أميرالمؤمنين علیه السلام ليس ممـا

---

(١) اقتباس من قوله تعالى فى سورة آل عمران . الاية ١٢٠

(٢) وهم اصحابالسقيفة ، و الترديد باعتبار اختلاف اهل السيرفى تعداد أصحابالسقيفة

(٣) بل التهديد و الانذار والوعيد من اصحاب السقيفة الزمهم علىالاتباع و ساقهمالى الموافقة ، كما تفصح عن ذلك كلمات ارباب السير و التواريخومنذكرتلكالفتن والمحن التى وقعت بعد وفات رسول الله ص ، ومن أراد الوقوف على ذلك فليرجع اليها .

ابو علي الاصفهاني

فرحة الزهراء عليها السلام

# فرحة الزهراء

عليها السلام



الشيخ ابو علي الأصفهاني

فرحة الزهراء عليها السلام

المؤلف : أبو على الاصفهانی

الناشر : المؤلف

الكمية : ٥٠٠٠ نسخه

الطبعة الاولى

ربيع الاول ١٤٢٢ هـ. ق

alesfahani @ AYNA. com





# اللعنة و البرائة في الأدعيّة و الزّياراة

## أ ـ لعنهم في الزّيارات

**١ زيارة عاشوراء**

في زيارة عاشوراء المعروفة لمولانا الإمام الحسين عليه‌السّلام:

اللّهم العن أوّل ظالم ظلم حقّ محمّد وآل محمّد وآخر تابعٍ له على ذلك، اللّهمّ العن العصابة الّتي جاهدت الحسين وشايعت وبايعت وتابعت على قتله، اللّهمّ العنهم جميعاً (إلى أن قال):

اللّهمّ خصّ أنت أوّل ظالمٍ باللّعن منّي وابدأ به أولاً ثمّ العن الثّاني والثّالث والرّابع أللّهم العن يزيد خامساً والعن عبيد الله بن زياد وابن مرجانة وعمر بن سعد وشمراً وآل أبي سفيان وآل زيادٍ وآل مروان إلى يوم القيامة.[1]

---

١ ـ مفاتيح الجنان: ٤٥٥ (زيارة العاشوراء).





### ٢ الزيارة الجامعة للأئمة المعصومين عليهم السّلام

السّلام عليكَ يا مولاي يا أميرالمؤمنين، السّلام عليك يا مولاي أنت حجّة الله على خلقه وباب علمه ووصيّ نبيّه والخليفة من بعده في أمّته، لعن الله أمّةً غصبتك حقّك وقعدت مقعدك أنا بريءٌ منهم ومن شيعتهم إليك.

السّلام عليكِ يا فاطمة البتول، السّلام عليكِ يا زين نساء العالمين، السّلام عليكِ يابنت رسول‌الله ربّ العالمين صلّى الله عليكِ وعليه، السّلام عليك يا أمّ الحسن والحسين لعن الله أمّة غصبتكِ حقّكِ ومنعتكِ ما جعله الله لكِ حلالاً أنا بريءٌ إليكِ منهم ومن شيعتهم.[1]

* * *

## ب ـ لعنهم في الأدعيّة

### ٣ دعاء صنمي قريش

أخرج الكفعمي في بيان قنوتات أميرالمؤمنين عليه‌السّلام، أنّه قال في قنوته:

اللّٰهُمَّ الْعَنْ صَنَمَيْ قُرَيْشٍ وَجِبْتَيْهـا وَطٰاغُوتَيْهـا وَابْنَتَيْهِمـا، الَّذَيْنِ أَكَلا أنعَامَکَ،وجَحَدٰا آلائکَ، وَخَالَفٰا أَمْـرَكَ، وَأَنْكَـرٰا وَحْيَكَ، وَعَصَيٰا رَسُولَكَ، وَقَلَّبٰا دِينَكَ، وَحَرَّفٰا كِتابَكَ، وَعَطَّلا أَحْكٰامَكَ، وَأَبْطَلٰا فَرٰائِضَكَ، وَأَلْحَدٰا فِي اٰيٰاتِكَ،





١. مفاتيح الجنان: ٥٥٢ (زيارة الجامعة الثّالثة).





وَعادَيا أَوْلِيائَكَ، ووالَيا أَعْدائَكَ، وَافْسَدا عِبادَكَ، وأضرّا بِبِلادِكَ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْهُما وَأَنْصارَهُما فَقَدْ أَخْرَبا بَيْتَ النُّبُوَّةِ وَرَدَما بابَهُ وَنَقَضا سَقْفَهُ وَأَلْحَقا سَماءَهُ بِأَرْضِهِ وَعالِيَهُ بِسافِلِهِ وَظاهِرَهُ بِباطِنِهِ وَاسْتَأْصَلا أَهْلَهُ وَأَبادا أَنْصارَهُ وَقَتَلا أَطْفالَهُ وَأَخْلَيا مِنْبَرَهُ مِنْ وَصِيِّهِ وَوارِثِ عِلْمِهِ، وَجَحَدا نُبُوَّتَهُ وَاَشْرَكا بِرَبِّهِما فَعَظِّمْ ذَنْبَهُما وَخَلِّدْهُما فِي سَقَرَ وَما أَدْريكَ ما سَقَرَ لا تُبْقِي وَلا تَذَرُ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ بِعَدَدِ كُلِّ مُنْكَرٍ أَتَوْهُ، وَحَقٍّ أَخْفَوْهُ، وَمِنْبَرٍ عَلَوْهُ، وَمُنافِقٍ وَلَّوهُ، ومُؤْمِنٍ أَرْدَوْهُ، ووَلِيٍ آذَوْهُ، وطَرِيدٍ اوَوْهُ وَصاحِبٍ طَرَدُوهُ، وَكافِرٍ نَصَرُوهُ، وَإِمامٍ قَهَرُوهُ، وَفَرْضٍ غَيَّرُوهُ، وَأَثَرٍ أَنْكَرُوهُ، وَشَرٍّ أَضْمَرُوهُ، وَدَمٍ أَراقُوهُ، وَخَبَرٍ بَدَّلُوهُ، وَحُكْمٍ قَلَّبُوهُ، وَكُفْرٍ أَبْدَعُوهُ، وَكِذْبٍ دَلَّسُوهُ، وَإِرْثٍ غَصَبُوهُ، وَفَيْءٍ إِقْتَطَعُوها، وَسُحْتٍ أَكَلُوهُ، وَخُمْسٍ اسْتَحَلُّوهُ، وَباطِلٍ أَسَّسُوهُ، وَجَوْرٍ بَسَطُوهُ، وظلم نشروه، وَوَعْدٍ أَخْلَفُوهُ، وَعَهْدٍ نَقَضُوهُ، وَحَلالٍ حَرَّمُوهُ، وَحَرامٍ حَلَّلُوهُ، وَنِفاقٍ أَسَرُّوهُ، وَغدْرٍ أَضْمَرُوهُ، وَبَطْنٍ فَتَقُوهُ، وَضِلْعٍ كسّروه، وَصَكٍّ مَزَّقُوهُ، وَشَمْلٍ بَدَّدُوهُ، وَذَلِيلٍ أَعَزُّوهُ، وَعَزِيزٍ اذَلُّوهُ، وَحَقٍّ مَنَعُوهُ، وَإِمامٍ خالَفُوهُ.

اَللّٰهُمَّ الْعَنْهُم بكُلِّ آيَةٍ حَرَّفُوها، وَفَرِيضَةٍ تَرَكُوها، وَسُنَّةٍ غَيَّرُوها، وَأَحْكامٍ عَطَّلُوها، وَأَرْحامٍ قَطَعُوها، وَشَهاداتٍ كَتَمُوها، وَوَصِيَّةٍ ضَيَّعُوها، وَاَيْمانٍ نَكَثُوها، وَدَعْوىً





أَبْطَلُوهـا ، وَبَيِّنَةٍ أَنْكَرُوهـا ، وَحِيلَةٍ أَحْدَثُوهـا ، وَخِيـانَةٍ أَوْرَدُوهـا ، وَعَقَبَةٍ إِرْتَقَوْهـا ، وَدِبـابٍ دَحْرَجُوهـا ، وَأَزْيـافٍ لَزَمُوهـا .

اَللّٰهُمَّ الْعَنْهُمـا فِـي مَكْنُونِ السِّـرِّ وَظـاهِرِ الْعَلانِيَةِ لَعْناً دائِماً دائِباً سَرْمَداً لاَ انْقِطـاعَ لِأَمَدِهِ وَلا نِفادَ لِعَدَدِهِ،لَعْناً يَغْدُوأَوَّلُهُ وَلا يَرُوحُ آخِرَهُ ، لَهُمْ وَلِأَعْوانِهِمْ ، وَأَنْصارِهِمْ وَمُحِبّيهِمْ ، وَمَوالِيهِمْ ، وَالْمُسَلِّمِينَ إِلَيهِمْ ، وَالنّاهِضِينَ بِاحتجاجهم ، وَالْمُقْتَدِينَ بِكَلامِهِمْ ، وَالْمُصَدِّقِينَ بِأَحْكـامِهِمْ .

ثمّ يقول : اللّٰهُمَّ عَذِّبْهُمْ عَذاباً يَسْتَغِيثُ مِنْهُ أَهْلُ النّـارِ ، آمِين رَبَّ الْعـالَمِينَ . اربع مرّات.[1]

### ٤ دعاء عظيم للإمام الصّادق عليه السّلام في تعقيب الصّلاة

عن المحدث النوري رحمة الله عليه في باب استحباب لعن أعداء الدّين عقيب الصلاة بأسمائهم، قال : السيد عليّ بن طاووس في مهج الدّعوات قال :

وجدت في مجموع بخط قديم، ذكر ناسخه وهو مصنّفه، ان اسمه محمّد بن محمّد بن عبدالله بن فاطر، رواه عن شيوخه، فقال ما هذا لفظه :

حدثنا محمّد بن عليّ بن زقاق القمي، عن أبيه، عن محمد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان القمي، عن أبي جعفر محمد بن

١ – البلد الأمين : ٥٥١ (في ذكر قنوتات الأئمّة عليهم السّلام).

# نهاد الفياض

## دعاء صنمي قريش صورة للتبري من الاهداء

# دعاء صنمي قريش

## صورة للتبري من الأعداء



بقلم

الشيخ نهاد الفياض

# هويّة الكتاب

اسم الكتاب: دُعاء صَنمي قُريش

المؤلّف: الشيخ نـهاد الفيّاض

الناشر: المؤلّف

الطبعة: الأولى

سنة الطبع: ١٤٣٧

المُقدّمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين أبي القاسم محمّد، وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين من الأوّلين والآخرين إلى قيام يوم الدين.

وبعد:

إنّ من ضروريات ديننا الحنيف التبرّي من أعداء الله تعالى كافّة، وإنّ من صور التبرّي الناصعة هو دُعاء صنمي قريش الذي يَلعن فيه الإمام عليه السلام الصنمين ومن شايعهما من المنافقين والمنافقات إلى يوم القيامة، فلذا كان لزاماً علينا الإهتمام به

والإعلاء من شأنه، إذ كونه من أنصع صور التبرّي من الأعداء كما أسلفنا.

ثمّ إنّ السبب الذي دعاني أنْ أسلّط الأضواء عليه هو تشكيك بعض المحسوبين علينا بلا حجّة وبرهان، بدعوى ضعف الإسناد تارة أو المضمون أُخرى، وكلاهما أوهن من بيت العنكبوت. هذا، ويقع الكلام ـ إنْ شاء الله ـ في أربعة فصول وخاتمة، والحمد لله أوّلاً وآخراً.

نهاد الفيّاض

النجف الأشرف

# الفصل الأوّل

# نصّ الدُعاء وفضله

روى الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي الكفعمي في كتابه المصباح[1] عن ابن عبّاس، أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يقنت للصلاة بهذا الدُعاء:

اللهمّ صَلّ على محمّد وآل محمّد والعن صنمي قريش وجبتيها وطاغوتيها وإفكيها وابنيهما [وابنتيهما][2] اللذين خالفا أمرك وأنكرا وحيك وجحدا إنعامك وعصيا رسولك وقلّبا دينك وحرّفا كتابك وأحبّا أعداءك وجحدا آلاءك وعطّلا أحكامك وأبطلا فرائضك وألحدا في آياتك و عاديا

---

[1]ـ قال الشيخ الكفعمي في مقدّمة كتابه المصباح ص٥ ـــ ٦: وبعد فإني جمعت فيه من الأدعية الصالحة والأوراد الناجحة ... إلى أنْ قال: وقد جمعته من كتب معتمد على صحتها مأمور بالتمسك بوثقى عروتها...إلخ، مما يشكّل إحدى القرائن في اعتبار دُعاء الصنمين.

[2]ـ ينظر بحار الأنوار ج٨٥ ص٢٦٠ الحديث ٥.

أولياءك وواليا أعداءك وخرّبا بلادك وأفسدا عبادك، اللهمّ العنهما وأتباعهما وأولياءهما وأشياعهما ومحبّيهما، فقد أخربا بيت النبوّة وردما بابه ونقضا سقفه وألحقا سماءه بأرضه وعاليه بسافله وظاهره بباطنه واستأصلا أهله وأبادا أنصاره وقتلا أطفاله وأخليا منبره من وصيّه ووارث علمه وجحدا إمامته وأشركا بربهما، فعظّم ذنبهما وخلّدهما في سقر وما أدراك ما سقر لا تبقي ولا تذر، اللهمّ العنهم بعدد كلّ منكر أتوه وحقّ أخفوه ومنبر علوه ومؤمن أرجوه ومنافق ولّوه وولي آذوه وطريد آووه وصادق طردوه وكافر نصروه وإمام قهروه وفرض غيروه وأثر أنكروه وشرّ آثروه ودمّ أراقوه وخير بدّلوه وكفر نصبوه وإرث غصبوه وفيء اقتطعوه وسحت أكلوه وخمس استحلّوه وباطل أسّسوه وجور بسطوه

ونفاق أسرّوه وغدر أضمروه وظلم نشروه ووعد أخلفوه وأمان خانوه وعهد نقضوه وحلال حرّموه وحرام أحلّوه وبطن فتقوه وجنين أسقطوه وضلع دقّوه وصكّ مزّقوه وشمل بدّدوه وعزيز أذلّوه وذليل أعزّوه وحقّ منعوه وكذب دلّسوه وحكم قلبوه، اللهمّ العنهم بكلّ آية حرّفوها وفريضة تركوها وسنّة غيّروها ورسوم منعوها وأحكام عطّلوها وبيعة نكسوها ودعوى أبطلوها وبيّنة أنكروها وحيلة أحدثوها وخيانة أوردوها وعقبة ارتقوها ودباب دحرجوها وأزياف لزموها وشهادات كتموها ووصيّة ضيّعوها، اللهمّ العنهما في مكنون السر وظاهر العلانية لعناً كثيراً أبداً دائماً دائباً سرمداً لا انقطاع لأمده ولا نفاد لعدده لعناً يغدو أوّله ولا يروح آخره لهم ولأعوانهم وأنصارهم ومحبّيهم ومواليهم

والمسلّمين لهم والمائلين إليهم والناهضين باحتجاجهم والمقتدين بكلامهم والمصدّقين بأحكامهم.

ثُمّ قل أربع مرّات: اللهمّ عذّبهم عذاباً يستغيث منه أهل النار آمين ربّ العالمين[1].

## فضل الدُعاء:

قال الشيخ الكفعمي: هذا الدُعاء رفيع الشأن عظيم المنزلة رواه ابن عبّاس عن علي عليه السلام وأنه كان يقنت به في صلاته، وقال: إنّ الداعي به كالرامي مع النبي صلى الله عليه وآله في بدر وأُحد وحنين بألف سهم[2].

---

1ـ يُنظر المصباح ص٧٧٥ طبع الأعلمي (فيما يعمل في شعبان) والبلد الأمين ص٦٤٦ (قنوتات الأئمّة) للشيخ الكفعمي، والمحتضر للشيخ الحلّي ص٢٠٥، والبحار للعلّامة المجلسي ج ٨٥ ص٢٦٠ الحديث ٥، وغيرها من المصادر.

2ـ المصباح ص٧٧٥، طبع الأعلمي (فيما يعمل في شعبان).

وقال الشيخ أبو السعادات الأصفهاني ﵀: اعلم أنّ هذا الدُعاء من غوامض الأسرار وكرائم الأوراد لأمير المؤمنين ﵇، يواظب عليه في ليله ونهاره وفي أوقات أسحاره خلال أدعيته وأوتاره[1].

وروي عن مولانا أمير المؤمنين ﵇ أنه قال لابن عبّاس: فاحفظه فإنه من غوامض الأسرار ... إلى أنْ قال ﵇: من دعا به خالصاً اعتقاده وصفاء نيته وصدق طويته قضى الله له حاجته بفضله وبركاته[2].

1ـ رشح الولاء في شرح الدُعاء ص٥٨ تحقيق الشيخ قيس العطّار.

2ـ المصدر نفسه.

الحسن بن سليمان بن محمد الحلي

# المختصر

# المحتضر

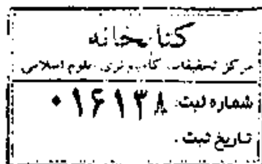
تأليف

الشيخ عز الدين أبو محمد الحسن بن سليمان بن محمد الحلي

(من أعلام القرن الثامن)

تحقيق

سيد علي أشرف




بسم الله الرحمن الرحيم

الشابك : X ـ ٥١ ـ ٦٣٩٠ ـ ٩٦٤
ISBN : 964 - 6390 - 51 - X

الكتاب : المختصر
المؤلف : شيخ عزّ الدين ابو محمد الحسن بن سليمان بن محمد الحلّي
المحقق : سيد علي أشرف
الناشر : انتشارات المكتبة الحيدرية
عدد المطبوع : ١٢٠٠ نسخة
سنة الطبع : ١٣٨٢ ـ ١٤٢٤ هـ
عدد الصفحات : ٣٤٠ صفحة وزيري
المطبعة : شريعت
السعر : ٢٠٠٠ تومان
الطبعة الاولى

بالله والإسلام أسمعتم رسول الله ﷺ يقول ذلك وأنتم تسمعون أنّ فلاناً وفلاناً [حتى عدّ هؤلاء] الخمسة [قد] تعاهدوا وكتبوا بينهم كتاباً وتعاقدوا على ما صنعوا؟

فقالوا: اللّهمّ نعم قد سمعنا رسول الله ﷺ يقول: إنّهم قد تعاهدوا وتعاقدوا أيماناً على ما صنعوا فكتبوا بينهم كتاباً إن قُتلت أو مُتُّ ليزوروا عنك هذا الأمر يا علي، فقلت له: بأبي أنت يا رسول الله فما تأمرني أن أفعل إذا كان ذلك؟ فقال ﷺ: إن وجدت أعواناً عليهم فجاهدهم ونابذهم وإن لم تجد أعواناً فبايع واحقن دمك...[١] إلى آخر الحديث.

## [دعاء صنمي قريش]

ومما يدلّ على ما قلناه من أنّهما كانا منافقين غير مؤمنين

[١٣٩] ما سمع من قنوت مولانا أميرالمؤمنين ﷺ وهو هذا:

اللّهمّ[٢] [صلّ على محمد وآل محمد و] العن صنمي قريش، وجبتيهما، وطاغوتيهما، وإفكيهما، وابنتيهما[٣]، اللّذين خالفا أمرك، وأنكرا وحيك، وجحدا إنعامك، وعصيا[٤] رسولك، وقلّبا دينك، وحرّفا كتابك، [وأحبا أعداءك وجحدا آلاءك] وعطّلا أحكامك، وأبطلا فرائضك، وألحدا في آياتك، وعاديا أولياءك، ووالیا أعداءك، وخرّبا بلادك، وأفسدا عبادك.

(١) كتاب سليم: ٥٨٧ الحديث الرابع.

(٢) لا يخفى أن جميع فقرات هذا الدعاء الشريف إشارات إلى احداث تاريخية سجلها التاريخ بتفاصيلها ويمكن أن تراجع في مضانها.

(٣) في المصباح للكفعمي «والزيادات منه»: «وابنيهما وابنتيهما».

(٤) في المصباح: «وعصيا»

اللّهمّ العنهما وأتباعهما[وأولياءهما] وأشياعهما ومحبّيهما.

[فقد أخربا بيت النبوة، وردما بابه، ونقضا سقفه، وألحقا سماءه بأرضه، وعاليه بسافله، وظاهره بباطنه، وإستأصلا أهله، وأبادا أنصاره، وقتلا أطفاله، وأخليا منبره من وصيّه ووارث علمه، وجحدا إمامته، وأشركا بربهما، فعظّم ذنبهما، وخلدهما في سقر، وما أدراكما سقر لا تبقي ولا تذر].

اللّهمّ إلعنهم بعدد كلّ منكرٍ أتوه، وحقّ أخفوه، ومنبرٍ عَلَوْه، ومؤمن آذوْه، ومنافقٍ ولّوْه، ووليٍّ عزلوه[1]، وطريدٍ آووه، وصادقٍ طردوه[وكافر نصروه]، وإمامٍ قهروه، وفرض غيّروه، وأثرٍ أنكروه، وشرٍّ آثروه، ودمٍ أراقوه، وخبرٍ[2] بدّلوه، وكفرٍ نصبوه، وحكمٍ قلّبوه،[3] وإرثٍ غصبوه، وفيءٍ اقتطعوه، وسحتٍ أكلوه، وخمسٍ إستحلّوه، وباطلٍ أسّسوه، وجورٍ بسطوه، ونفاقٍ أسرّوه، وغدرٍ أضمروه، وظلمٍ نشروه، ووعدٍ أخلفوه، وأمان خانوه، وعهدٍ نقضوه، وحلالٍ حرّموه، وحرامٍ أحلّوه، وبطنٍ فتقوه، [وجنين أسقطوه]، وضلعٍ دقّوه، وصكٍّ مزّقوه، وشملٍ بدّدوه، وعزيزٍ أذلّوه، وذليلٍ أعزّوه، وحقٍّ منعوه، وكذبٍ دلّسوه.

اللّهمّ إلعنهم بعدد كلّ[4] آية حرّفوها، وفريضةٍ تركوها، وسُنّةٍ غيّروها، وأحكامٍ عطّلوها، ورسومٍ قطعوها[5]، ووصيّةٍ ضيّعوها، وبيعةٍ نكثوها، ودعوىً أبطلوها، وبيّنةٍ أنكروها، وحيلةٍ أحدثوها، وخيانة أوردوها، وعقبةٍ إرتقوها، ودبابٍ دحرجوها، وأزيافٍ لزموها، وشهاداتٍ كتموها.

اللّهمّ إلعنهم[6] في مستسرّ[7] السرّ وظاهر العلانية لعناً كثيراً أبداً دائماً[دائباً]

(١) في المصباح: «آذوه» (٢) في المصباح: «وخير»
(٣) لا يوجد في المصباح: «وحكم قلبوه» في هذا الموضع وإنّما في نهاية هذه الفقرة.
(٤) في المصباح: «اللهم إلعنهم بكلّ آية» (٥) في المصباح: «منعوها»
(٦) في المصباح: «إلعنهما» (٧) في المصباح: «في مكنون السرّ»

سرمداً، لا إنقطاع لعدده، ولا نفاد لمدده[1]، لعناً يعود[2] أوّله ولا ينقطع[3] آخره، لهم ولأنصارهم ولأعوانهم ولمحبّيهم ومواليهم [والمسلّمين لهم و] المائلين إليهم والناهضين بأجنحتهم[4] والمقتدين بكلامهم والمصدّقين بأحكامهم.

فكان ﷺ يقنت به ثمّ يقول أربع مرّات:

اللّهمّ عذّبهم عذاباً يستغيث منه أهل النّار في النّار آمين ربّ العالمين[5][6].

[١٤٠] ومن كتاب التفسير المنقول برواية محمّد بن بابويه عن رجاله عن الإمام الحسن العسكري ﷺ في قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾[7] قال الإمام الحسن: قال موسىٰ بن جعفر ﷺ: إنّ رسول الله ﷺ لمّا وقف بأميرالمؤمنين[8] ﷺ في يوم الغدير موقفه المعروف المشهور.

[ثمّ] قال: يا عباد الله! أنسبوني.

فقالوا: أنت محمّد بن عبدالله بن عبدالمطّلب بن هاشم بن [عبد] مناف.

فقال[9]: أيّها النّاس! ألست أولىٰ بكم من أنفسكم؟

قالوا: بلىٰ يا رسول الله! [قال ﷺ: مولاكم أولىٰ بكم من أنفسكم؟].

[قالوا: بلىٰ يا رسول الله].

فنظر إلىٰ السّماء، وقال: اللّهمّ إشهد. يقول هو ذلك ويقولونه[10] ثلاثاً.

ثمّ قال: ألا من كنت مولاه وأولىٰ به، فهذا [علي] مولاه وأولىٰ به. اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله.

---

(١) في المصباح: «لا إنقطاع لأمده ولا نفاد لعدده».

(٢) في المصباح: «يغدو». (٣) في المصباح: «ولا يروح». (٤) في المصباح: «باحتجاجهم».

(٥) في المصباح: «ثمّ قل أربع مرات: اللهم عذّبهم عذاباً يستغيث منه أهل النار، آمين ربّ العالمين».

(٦) المصباح للكفعمي: ٥٥٢ الفصل الرابع والأربعون: فيما يعمل في شعبان.

(٧) البقرة/٨. (٨) في المصدر: «أوقف أمير المؤمنين ﷺ».

(٩) في المصدر: «ثمّ قال». (١٠) في المصدر: «وهم يقولون ذلك».

عزيز الله عطاردي

# مسند الإمام الرضا

# مسند الإمام الرضا



جمعه ورتبه

الشيخ عزيز الله العطاردي

الجزء الثاني

دار الصفوة

٨٤ ـ ومن ذلك دعاء آخر لمولانا الرّضا عليه السلام في سجدة الشكر رويناه بإسنادنا إلى سعد بن عبدالله في كتاب فضل الدّعا ، وقال أبوجعفر عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن الرضا وبكير بن صالح ،عن سليمان بن جعفر عن الرّضا قالا: دخلنا عليه وهو ساجد في سجدة الشكر فأطال في سجوده ثم رفع رأسه فقلنا له: أطلت السجود ، فقال من دعا في سجدة شكر بهذا الدّعا ، كان كا الرّامى مع رسول الله صلى الله عليه و آله وسلّم يوم بدر .

قالا: قلنا: فنكتبه قال اكتبا إذا أنتما سجدتما سجدة الشكر فتقولا : «اللّهم العن الذين بدّلا دينك وغيرا نعمتك واتهما رسولك صلى الله عليه وآله وخالفا ملتك وصدا عن سبيلك وكفرا آلاءك وردّا عليك كلامك واستهزآ برسولك وقتلا إبن نبيك وحرّفا كتابك وجحدا آياتك وسخرا بآياتك واستكبرا عن عبادتك وقتلا أوليائك وجلسا في مجلس لم يكن لهما بحقّ و حملا النّاس على أكتاف آل محمّد .

اللّهم العنهما لعناً يتلو بعضه بعضاً واحشرهما وأتباعهما إلى جهنّم ذرقاً اللّهم إنا نتقرب إليك باللعنة لهما والبراءة منهما في الدنيا والاخرة ،اللّهم العن قتلة أمير المؤمنين و قتلة الحسين بن عليّ وابن فاطمة بنت رسول الله عليهم السلام ،اللّهم زدهما عذاباً فوق عذاب وهوانا فوق هوان وذلاّ فوق ذلّ وخزياً فوق خزى .

اللّهم دعّهما في النّار دعّاً واركسهما في أليم عقابك ركسا ، اللّهم احشرهما وأتباعهما إلى جهنّم زمراً ،اللّهم فرّق جمعهم وشتّت أمرهم وخالف بين كلمتهم وبدّد جماعتهم والعن أئمّتهم واقتل قادتهم وسادتهم وكبرائهم والعن رؤسائهم و أكسر رايتهم ، وألق البأس بينهم ولا تبق منهم دياراً ،اللّهم العن أباجهل والوليد لعناً يتلو بعضه بعضاً ويتبع بعضه بعضاً .

اللّهم العنهما لعناً يلعنهما به كلّ ملك مقرّب وكلّ نبي مرسل وكلّ مؤمن امتحنت قلبه للايمان،اللّهم العنهما لعناً يتعوذ منه أهل النار اللّهم العنهما لعناً لم يخطر لأحد ببال ، اللّهم العنهما في مستسرّ سرك وظاهر علانيتك وعذّبهما عذاباً في التقدير،وشارك معهما ابنتيهما وأشياعهما ومحبيهما ومن شايعهما إنّك سميع الدّعاء

محمد باقر الموسوي

# الكوثر غي احوال فاطمة بنت النبي الاطهر

# الكوثر

## في أحوال فاطمة بنت النبي الأطهر

المؤلف
السيد محمد باقر الموسوي

المجلد الخامس

# الكوثر

## في أحوال فاطمة (ع) بنت النبي الأطهر (ص)





المجلد الخامس



المؤلف

السيد محمد باقر الموسوي

الكوثر في أحوال فاطمة ﷺ بنت النبي الأطهر ﷺ، ج ٥
تأليف: محمدباقر الموسوي
المصحح: محمدحسين رحيميان
منشورات دليل ما
الطبعة الاولى: ١٤٢٩ هـ.ق ـ ١٣٨٦ هـ.ش
طبع في: ١٥٠٠ نسخة
المطبعة: نگارش
سعر الدّورة في ٧ مجلداً: ٥٠/٠٠٠ توماناً
شابك (ردمك): ٥ـ ٣٣١ـ ٣٩٧ـ ٩٦٤ـ ٩٧٨ ISBN
شابك (ردمك) الدورة في ٧ مجلداً: ١ـ ٣٢٦ـ ٣٩٧ـ ٩٦٤ـ ٩٧٨ ISBN
العنوان: ايران، قم، شارع معلم، ساحة روح‌الله، رقم ٦٥
هاتف وفكس: ٧٧٣٣٤١٣ـ ٧٧٤٤٩٨٨ (٩٨٢٥١)
صندوق البريد: ١١٥٣ـ ٣٧١٣٥
WWW.Dalilema.com
info@Dalilema.com




---

**مركز التوزيع:**

١) قم، شارع صفائيه، مقابل زقاق رقم ٣٨، منشورات دليل ما، الهاتف ٧٧٣٧٠٠١١ـ ٧٧٣٧٠٠١
٢) طهران، شارع إنقلاب، شارع فخررازي، رقم ٣٢، منشورات دليل ما، الهاتف ٦٦٤٦٤١٤١
٣) مشهد، شارع الشهداء، شمالي حديقة النادري، زقاق خوراكيان، بناية گنجينه كتاب التجارية، الطابق الأول، منشورات دليل ما، الهاتف ٥ـ ٢٢٣٧١١٣
٤) النجف الأشرف، سوق الحويش، مقابل جامع الهندي، مكتبة الإمام الباقر العلوم ﷺ، الهاتف ٠٧٨٠١٥٥٣٢٨٩

---



| | |
|---|---|
| سرشناسه | : موسوی، محمد باقر، ١٣١٤ ـ ؟ |
| عنوان و پديدآور | : الكوثر في أحوال فاطمة ﷺ بنت النبي الأطهر ﷺ / مؤلف محمد باقر الموسوي: [المصحح محمد حسين رحيميان]. |
| مشخصات نشر | : قم: دليل ما، ١٣٨٦. |
| مشخصات ظاهری | : ٧ج. |
| شابک | : (ج. ۵): ISBN 978 - 964 - 397 - 331 - 5؛ (دوره): ISBN 978 - 964 - 397 - 326 - 1 |
| وضعیت فهرست‌نویسی | : فیپا. |
| موضوع | : فاطمه زهرا ﷺ، ٨ قبل از هجرت – ١١ ق. ـ احاديث. |
| شناسه افزوده | : رحيميان، محمد حسين، ١٣٤٥ ـ ، مصحح. |
| رده بندی کنگره | : ١٣٨٦ ٩ک ٧۴م / ٢٨ / ٢٧ BP |
| رده بندی دیویی | : ٢٩٧/ ٩٧٣ |
| شماره کتابشناسی ملی | : ١١۶٠۶۵۵ |

لي، وأن لا يشهد أحد من أعداء الله جنازتي ولا دفني ولا الصلاة عَلَيّ.

قال ابن عبّاس: فقبضت فاطمة عليها السلام من يومها، فارتجّت المدينة بالبكاء من الرجال والنساء، ودهش الناس كيوم قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وآله. الحديث.[1]

٤/٣٥١٨ ـ الاحتجاج: فما احتجّ به الحسن عليه السلام على معاوية وأصحابه أنّه قال لمغيرة ابن شعبة:

أنت ضربت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى أدميتها، وألقت ما في بطنها، استذلالاً منك لرسول الله صلى الله عليه وآله، ومخالفة منك لأمره، وانتهاكاً لحرمته؛

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت سيّدة نساء أهل الجنّة، والله؛ مصيرك إلى النار.[2]

٥/٣٥١٩ ـ أقول: نقل في «البحار» عن كتاب «البلد الأمين» و«جنّة الأمان» دعاءاً رفيع الشأن، وعظيم المنزلة؛ رواه عبدالله بن عبّاس عن عليّ عليه السلام، أنّه كان يقنت به.

وقال: إنّ الداعي به كالرّامي مع النبيّ صلى الله عليه وآله في بدر وأُحد وحنين بألف ألف سهم.

والدعاء:

اللهمّ العن صنمي قريش، وجبتيها وطاغوتيها... اللهمّ العنهما وأنصارهما، فقد أخربا بيت النبوّة... إلى آخر الدعاء.

ثمّ ذكر العلّامة المجلسي رحمه الله في البيان قول الكفعمي رحمه الله في بيان هذا الدعاء

---

تركها، وإذا قام حملها... ولمّا كبرت أُمامة تزوّجها عليّ بن أبي طالب عليه السلام بعد موت فاطمة عليها السلام، وكانت فاطمة عليها السلام وصّت عليّاً عليه السلام أن يتزوّجها، قاله ابن الأثير في أُسد الغابة: ٥/٤٠٠. (العوالم: ١١/٥٣٥ ـ الهامش)

(١) البحار: ٤٣/١٩٧ ـ ٢٠٠ ح٢٩.

(٢) البحار: ٤٣/١٩٧ ح٢٨.

الّذي هو من غوامض الأسرار، وكرائم الأذكار، وكان أميرالمؤمنين عليه السلام يواظب في ليله ونهاره وأوقات أسحاره.

.... إلى أن قال: وقوله: «فقد أخربا بيت النبوّة» إشارة إلى ما فعله الأوّل والثاني مع عليّ عليه السلام بالنار، وقاداه قهراً كالجمل المخشوش، وضغطا فاطمة عليها السلام في بابها حتّى سقطت بمحسن عليه السلام ...

وعن الباقر عليه السلام: ما أهرقت محجمة دم إلّا وكان وزرها في أعناقهما إلى يوم القيامة من غير أن ينتقص من وزر العاملين شيء.

وسئل زيد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام وقد أصابه سهم في جبينه: من رماك به؟

قال: هما رمياني، هما قتلاني.

وقال العلّامة المجلسي رحمه الله في آخر البيان: وإنّما ذكرنا هنا ما أورده الكفعمي رحمه الله...[١]

فراجع الدعاء والبيان، فإنّي أخذت منهما شيئاً قليلاً لموضع الحاجة.

٦/٣٥٢٠ـ المفيد، عن محمّد بن أحمد المنصوريّ، عن سلمان بن سهل، عن عيسى بن إسحاق القرشيّ، عن حمدان بن عليّ الخفّاق، عن ابن حميد عن الثماليّ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن محمّد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه، قال:

لمّا مرضت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ـ مرضتها الّتي توفّيت فيها ـ وثقلت جاءها العبّاس بن عبدالمطّلب عائداً.

فقيل له: إنّها ثقيلة، وليس يدخل عليها أحد.

فانصرف إلى داره وأرسل إلى عليّ عليه السلام فقال لرسوله: قل له: يابن أخ!

(١) البحار: ٢٦٠/٨٢ـ٢٦٨ ح٥.

حبيب الله الخوئي

منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة

# مِنهاجُ البَراعَة

## في شرح نهج البلاغة






لمؤلفه

العَلامَة المحقق الحاج ميرزا حبيب الله الهاشمي الخوئي قدس سره

عنى بتصحيحه وتهذيبه العالم الفاضل : السيد ابراهيم الميانجي

الجزء الرابع عشر

الطبعة الرابعه

النّاشر:

مكتبة الاسلامية بطهران

شارع البوذرجمهري تليفون (٥٦١٩٦٦)



( طبع في المطبعة الاسلامية بطهران )



### التنبيه الثاني

قد ظهر لك بماحققناه واتّضح لك كلّ الوضوح أن هذا الكلام الذي نحن في شرحه إن كان نظره عليه السلام فيه إلى عمرفليس هوثناؤله كما توهّمه الشارح المعتزلي و غيره ، و إن كان إشارة إلى أبي بكر كما زعمه الشارح البحراني فلا يكون ثناء له أيضا .

وأقول تأكيداً لهذا المعنى : كيف يمكن أن يمدحهما أميرالمؤمنين مع ما صدر عنهمامن الالحاد والارتداد والشّقاق والنّفاق والمحادّة لله عزّ وجلّ ولرسوله صلّى الله عليه وآله ولأوليائه عليهم السلام واتيانه من الكبائر والجرائر العظيمة الّتي لايحصيها الألسنة والأفواه ولا يحيط بها الدّفاتر والأقلام وقد أفصح عنها أئمّتنا الأطهارفي أخبارهم وصرّح بها علماؤنا الأبرار في زبرهم وآثارهم .

وأوّل من أبدى سوآتهما بعدالله وبعد رسوله هوأميرالمؤمنين عليه السلام فاحتذى حذوه ذرّيته البررة وشيعته الطيّبةوسلكوا مسلكه وكلماته المتضمّنةللعنهماوالطّعن والقدح والازراء عليهما والتّظلّم والشكوى منهما في النّهج وغيره كثيرة جدّاً .

وأكثرها احتواء لذلك دعاؤه المعروف بدعاء صنمي قريش الّذى كان يواظب عليه السلام عليه في قنوته وساير أوقاته ، وقد رواه غير واحد من أصحابنا قدّس الله أرواحهم في مؤلّفاتهم . وأحببت نقله هنالكونه أنقض لظهر النّاصبين وأرغم أنف المعاندين وأبطل لزعم من توهّم ثناء أميرالمؤمنين لهذين الذين لاحريجة لهمافي الدّين .

فأقول وبالله التوفيق :

في كتاب البلدالأمين وجنّة الأمان الواقية المشتهر بالمصباح للشّيخ العالم الفاضل الكامل إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمّد الكفعمي رضى الله عنه إنّ هذا الدّعاء رفيع الشّأن عظيم المنزلة ، ورواه عبدالله بن عبّاس من عليّ عليه السلام أنّه كان يقنت به وقال : إنّ الدّاعي به كالرّامي مع النّبيّ صلّى الله عليه وآله في بدر وأحد وحنين بألف ألف سهم وهو :

الانصاري

# كتاب الصلاة

الكتاب: كتاب الصلاة (ط.ق)
المؤلف: الشيخ الأنصاري
الجزء:
الوفاة: ١٢٨١
المجموعة: فقه الشيعة من القرن الثامن
تحقيق:
الطبعة:
سنة الطبع:
المطبعة:
الناشر: انتشارات الرسول المصطفى (ص)
ردمك:
ملاحظات: طبعة حجرية - انتشارات الرسول المصطفى (ص) - قم - خيابان ارام - پاساژ قدس

# كتاب الصلاة

تأليف

الامام المحقق الأصولي الفقيه المجدد
الشيخ مرتضى الأنصاري (قدس سره)

الفاضلين وهل يختص التحريم والبطان بما إذا قاله اخر الحمد كما هو صريح كلام بعض ومنصرف اطلاق
الآخرين والمتقين من الاخبار أم تعم جميع حالات الصلاة كما هو مقتضى اطلاق كلام بعض وصريح
آخرين كما عن الخلاف مدعيا عليه الاجماع كالمصنف في تحريره قولان أقواهما الأول بناء على ما تقدم منع من كونها
من كلام الآدميين ومنع حجية اجماع المنقول ما لم يفد الاطمينان بالحكم فبقى أصالة الجواز بل استحبابها
بناء على ما عرفت من كونها ولو على تقدير كونها من أسماء الألفاظ داخلة في الدعاء المستحب عموما وخصوصا
في الصلاة حتى ورد انه فيها أفضل من قراءة القران مضافا إلى ورود بعض الأدعية المشتملة على هذه
الكلمة كدعاء صنمي قريش الذي كان يقنت به أمير المؤمنين (ع) ودعاء اخر مشتمل عليها حكى عن المهج و
البلد الأمين نسبة إلى مولانا ابن أبي
إبراهيم (ع) وما عن مفتاح لفلاح من ذكر بعض القنوتات المشتملة
يليها نعم لو قيل بجوازها في النافلة أمكن حمل هذه الأخبار عليها لكن الظاهر من اطلاق الفتاوى ومعاقد
الاجماع سيما المستدل عليها بكون امين من كلام الآدميين التعميم كما هو مقتضى اطلاق غير واحد من الاخبار
فلا يحمل لتلك الأخبار المجوزة لكن الأصناف ان الأحوط مع ذلك الاجتناب في جميع الأحوال لاطلاق
كثير من الاجماعات المحكية وصراحة اجماعي الخلاف والتحرير في العموم بل صراحة كل اجماع استدل مدعيه
على معقد الاجماع بما يوجب عموم الحكم مثل كونه عملا كثيرا وعدم كونه قرانا ولا دعاء بل عرفت استفاضة
نقل الاجماع على خروجه عنها فهى حجة أخرى مستقلا مضافا إلى ما مر من الاجماعات على
عدم كونه قرانا ولا دعاء ثم لا ريب في جواز قولها للتقية بل يجب وجوبها إذا توقف الاتقاء عليه والظاهر
الاجماع على عدم البطلان حينئذ حتى ممن جعله داخلا في كلام الآدميين الذي لا يوجب الاكراه عليه رفع حكمه
بل يكون الاكراه عليه اكراها على ابطال الصلاة الا ان الظاهر أن التقية عنوان مستقل

غير عنوان الكراهة
ولذا يصح معها ما لا يصح مع الاكراه بل مع التقية عن غير المذهب ولو تركها مع التقية فالظاهر أنه لا
يبطل الصلاة وان فعل محرما {ويستحب الجهر بالتسمية في مواضع يتعين فيها} القراءة والاخفات بها على المشهور
للنصوص المستفيضة منها عموم ما دل على أنه من علامات المؤمن وما عن العيون بسنده الحسن كالصحيح إلى
الفضل بن شاذان عن الرضا (ع) فيما كتبه إلى المأمون والاجهار ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع الصلاة سنة
بل في رواية الأعمش المحكية عن الخصال ان الاجهار ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة واجب ومقتضى
اطلاق كثير من الاخبار عدم الفرق بين الامام والمنفرد فتخصيص الحكم بالامام كما عن الإسكافي

الفيض الكاشاني

# كتاب الوافي

# كتاب الوافي

تأليف

المحدث الفاضل والحكيم العارف

المولى محمد محسن الفيض الكاشاني قدس سره

المتوفى سنة ١٠٩١ هـ

٢

كتاب الحجة

الأصل: نسخة علم الهدى ابن المصنّف، الموشحة بخط يده الشريف

المقابلة: مع نسخ الكافي المقروءة بعضها على والد الشيخ البهائي وبعضها على والد العلامة مجلسي والمولى صالح المازندراني والمولي رفيع الدين القزويني رحمه الله والشعراني ومختارات من كتاب الهدايا للميرزا محمد «مجذوب» التبريزي قدس سره






| | |
|---|---|
| الكتاب: | الوافي ـ المجلّد الثاني |
| المؤلف: | المحدّث الفاضل والحكيم العارف، المولى محمّد محسن الفيض الكاشاني |
| التحقيق: | مكتبة الإمام أميرالمؤمنين علي عليه السّلام (إصفهان) ـ سيد ضياءالدين حسينى«علامه» |
| إشراف: | مؤسّس المكتبة العَلَم المجاهد، حجة الإسلام والمسلمين الحاج السيد كمال‌الدين فقيه‌ايمانى |
| الناشر: | عطر عترت عليهم‌السلام |
| الطبعة الأُولى: | رجب المرجب ١٤٣٠ هق |
| المطبعة: | رسول . قم المقدسة |
| الكمية: | ١٠٠٠ نسخه |
| شابك: | الدورة ٨ ـ ٩٣ ـ ٧٩٤١ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨ المجلد : ٢ ـ ٩٥ ـ ٧٩٤١ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨ |

التوزيع: ٠٩١٢ ۴٥١ ١٧٨٥

## ٢١

# باب جحود بني أُميّة وكفرهم

٦٧٧ ـ ١ (الكافي ـ ٨: ٢٥٢ رقم ٣٥٣) يحيى عن ابن مسكان عن ضريس قال: تمارى أناس عند أبي جعفر عليه السلام فقال بعضهم: حرب عليّ عليه السلام شرّ من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وقال بعضهم: حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم شرّ من حرب عليّ عليه السلام قال: فسمعهم أبو جعفر عليه السلام فقال «ماتقولون؟» فقالوا: أصلحك الله تمارينا في حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وفي حرب عليّ عليه السلام فقال بعضنا حرب علي عليه السلام شرّ من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وقال بعضنا حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم شرّ من حرب عليّ عليه السلام.

فقال أبو جعفر عليه السلام «لا، بل حرب عليّ عليه السلام شرّ من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم» فقلت: جعلت فداك أحرب عليّ عليه السلام شرّ من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم؟ قال «نعم، وسأخبرك عن ذلك إنّ حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم لم يقرّوا بالاسلام وإنّ حرب علي عليه السلام أقرّوا بالاسلام ثمّ جحدوه».

٦٧٨ ـ ٢ (الكافي ـ ٨: ١٨٩ رقم ٢١٥) حميد، عن ابن سماعة، عن غير واحد من أصحابنا، عن ابان، عن الفضيل بن الزبير قال حدثني فروة، عن

أبي جعفر عليه السلام قال: ذاكرته شيئاً من أمرهما فقال «ضربوكم على دم عثمان ثمانين سنة وهم يعلمون أنّه كان ظالماً، فكيف يافروة إذا ذكرتم صنميهم» .

**بيـــان:**

أراد بالصنمين الأوّلين كما في دعاء صنمَي قريش كأنّه عليه السلام حثّ فروة على التقية والإمساك عن ذكرهما بالسوء .

٦٧٩ ـ ٣ (الكافي ـ ٨: ٢٣٤ رقم ٣١٣) السرّاد، عن الخراز، عن العجلي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «إنّ يزيدبن معاوية دخل المدينة وهو يريد الحجّ، فبعث إلى رجل من قريش فأتاه، فقال له يزيد : أتقرّ لي أنّك عبد لي إن شئت بعتك وإن شئت استرققتك ؟ فقال له الرّجل: والله يايزيد ماأنت بأكرم منّي في قريش حسباً ولا كان أبوك أفضل من أبي في الجاهلية والاسلام وماأنت بافضل منّي في الدين ولابخير منّي، فكيف أقرّ لك بما سألت، فقال له يزيد: إن لم تقرّ لي والله قتلتك . فقال له الرجل ليس قتلك إيّاي باعظم من قتلك الحسين بن علي عليهما السلام، فأمر به فقتل، ثمّ أرسل إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال له مثل مقالته للقريشي فقال له علي بن الحسين عليهما السلام «أرأيت إن لم اقرّ لك أليس تقتلني كما قتلت الرجل بالامس؟» فقال له يزيد لعنه الله: بلى، فقال له علي بن الحسين عليهما السلام «قد أقررت لك بما سألت أنا عبد لك مكره فان شئت فأمسك ،وان شئت فبع» فقال له يزيد لعنه الله أولى لك حَقَنت دمك ولم ينقصك ذلك من شرفك .

علي بن محمد بن عبدالعال المحقق الكركي

# لعن الجبت والطاغوت

# نفحات اللاهوت

# فى

# لعن الجبت و الطاغوت

# نفحات اللاهوت

# في

# لعن الجبت والطاغوت

للشيخ الفقيه علي بن عبد العالي

المحقق الكركي




قدم له

الدكتور محمد هادي الاميني

اصدار
مكتبة نينوى الحديثة
طهران - ناصر خسرو - مروى

روى الشيخ في التهّذيب بأسناده الى الحسين بن ثوير وابي سلمه السّراج قالا سمعنا ابا عبد الله وهو يلعن في دبر كلّ مكتوبة أربعة من الرجّال وأربعاً من النسّاء التيمي والعدوى وعثمان ومعاوية وعايشة وحفصة وهند وأم الحكم أخت معاوية وقد اشتهر أنّ امير المؤمنين كان يقنت في الوتر بلعن صنمي قريش يريد بهما ابا بكر وعمر لعنهما الله .

وقد ورد استحباب الدّعاء على اعداء الله في الوتر .

وروى الشيخ الجليل الثقة محمد بن شهراشوب في كتاب المثالب أنّ الصّادق عليه السّلام سُئل عن أبي بكر وعمر فقال كانا إمامين قاسطين عادلين كانا على الحقّ وماتا عليه فرحمة الله عليهما يوم القيامة فلمّا خلى المجلس قال له بعض أصحابنا كيف قلت يا بن رسول الله فقال نعم : أمّا قولي كانا إمامين فهو مأخوذ من قوله تعالى : ﴿ **وجعلناهم أئمة يدعون الى النّار** ﴾ وأمّا قولي قاسطين فهو مأخوذ من قوله تعالى ﴿ **وأمّا القاسطون فكانوا لجهنّم حطباً** ﴾ وأمّا قولي عادلين فهو مأخوذ من قوله تعالى ﴿ **والّذين كفروا بربهم يعدلون** ﴾ وأمّا قولي كانا على الحقّ فالحقّ عليّ عليه السّلام وقولي ماتا عليه فالمراد به أنّهما لم يتوبا عن تظاهرهما عليه بل ماتا على ظلمهما إيّاه وأمّا قولي فرحمة الله عليهما يوم القيامة فالمراد به أنّ رسول الله ينتصف له منهما أخذاً من قوله تعالى ﴿ **وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين** ﴾ .

وروى الشيخ في التهّذيب عن الحارث بن المغيرة البصري قال دخلت على ابي جعفر - ع - فجلست عنده فاذا نجية قد استأذن عليه فأذن له فدخل فجثى على ركبتيه ثم قال جعلت فداك أنّي أريد أن أسألك عن مسألة والله ما أريد بها إلاّ فكاك رقبتي من النّار فكأنه رقّ له فأستوى جالساً فقال : يا نجيّة سلني فلا تسألني اليوم عن شيء الاّ أخبرتك به فقال جعلت فداك ما تقول في فلان وفلان فقال يا نجيّة أنّ لنا الخمس في كتاب الله ولنا الأنفال ولنا صفوة الأموال وهما والله أوّل من ظلمنا حقّنا في كتاب الله وأوّل من حمل النّاس على رقابنا ودمائنا في أعناقهما الى يوم القيامة وأنّ النّاس ليتقلبون في حرام الى يوم القيامة بظلمنا أهل البيت فقال نجية إنّا لله وإنّا اليه راجعون ثلاث مرات هلكنا وربّ الكعبة قال فرفع جسده من الوسادة واستقبل القبلة فدعا بدعاء لم أفهم منه شيئاً إلاّ سمعنا في آخر دعائه وهو يقول : اللهم إنا أحللنا ذلك لشيعتنا .

قال ثم أقبل علينا بوجهه فقال يا نجيّة ما على فطرة ابراهيم غيرنا وغير شيعتنا

قلت : المراد بفلان وفلان ابو بكر وعمر لعنهما الله لأنّهما أوّل من منع أهل البيت خمسهم بلا خلاف وإنّما كنى عنهما في الحديث رعاية للتّقية كما كان مقتضى الزّمان واعتماداً

محمد تقي المجلسي

# روضة المتقين

# روضة المتقين

تأليف

العلامة محمد تقي المجلسي

توثيق وتدقيق وتصحيح

فريق التحقيق في مؤسسة دار الكتاب الإسلامي

دار الكتاب الإسلامي

١٠-٩



سرشناسه : مجلسی،محمد تقی بن مقصود علی،۱۰۰۳-۱۰۷۰ق.
عنوان قراردادی:من لا یحضره الفقیه.شرح
عنوان و نام پدیدآور: روضه المتقین فی شرح من لایحضر الفقیه/ تالیف محمد تقی مجلسی،وثقت اصوله و حققته و علقت علیه ، لجنه التحقیق فی موسسه دارالکتاب الاسلامی
مشخصات نشر: قم دارالکتاب الاسلامی، ۱۳۸۷ش. مشخصات ظاهری : ۱-۲۰ جلد یادداشت: عربی .
کتاب حاضر شرحی بر من لایحضره الفقیه ابن بابویه است .
موضوع : ابن بابویه، محمدبن علی ،۳۱۱-۳۸۱ق من لا یحضره الفقیه- نقد و تفسیر-احادیث شیعه-قرن۴ق.
رده بندی کنگره: ۱۳۸۷ ۸۰۲۱۷ م۲الف/BP۱۲۹ رده بندی دیویی:۲۹۷/۲۱۲
شماره کتابشناسی ملی:۱۱۸۵۳۷۵

**با مشارکت و حمایت معاونت امور فرهنگی وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی چاپ و منتشر گردید**

الكتاب:........................................ روضة المتقين (ج۹)
المؤلف :........................................ المولى محمد تقي المجلسي (ره)
الناشر: ........................................ مؤسسة دارالكتاب الاسلامي
الطبعة : ........................................ الاولى ۱۴۲۹هـق / ۲۰۰۸م
المطبعة : ........................................ مطبعة ستار
عدد المطبوع : ........................................ (۳۰۰۰) دوره
الترقيم الدولي(للمجموعة) : ........................................ ۹۷۸-۹۶۴-۴۶۵ - ۲۱۶-۵
الترقيم الدولي (ج ۹) : ........................................ ۹۷۸-۹۶۴-۴۶۵ - ۲۲۵-۷

قم - ميدان المعلم - شارع رقم ۲۲ - المبنى رقم ۲۶
تلفن: ۷۷۴۴۹۷۰ - ۷۷۳۰۹۹۴ فاکس: ۷۸۳۷۳۸۳

**لتشهد لي بالموافاة، آمنت بالله وكفرت بالجبت والطّاغوت واللّات والعزّى وعبادة الشّيطان، وعبادة الأوثان، وعبادة كلّ ندّ يدعى من دون الله عزّوجلّ.**

---

فشرع في التجديد بقوله: (آمنت بالله) وبما أرسله على لسان رسوله من ولاية ولاة أمره، والرسالة والولاية داخلتان في الإيمان بالله، ولهذا لم يذكرهما لأنّهما متلازمان، كما في الآيات في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾(١)، وفي قوله تعالى: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾(٢)، وغير ذلك من الآيات، بل القرآن أكثره فيهم، كما يظهر من الأخبار المتواترة عن الأئمة الطاهرين.

**(وكفرت بالجبت والطاغوت واللات والعزى)** وهم أئمة الجور بالترتيب لعنهم الله **(وعبادة الشيطان)** في متابعتهم **(وعبادة كل ند يدعى من دون الله)** من بني أُمية، وبني العباس، ومتكلميهم وفقهائهم.

وهكذا ينبغي أن تفهم من عبارات الأدعية وغيرها، فإنّه لما لم يمكن بسبب التقية تسميتهم في نسبة الكفر والبراءة منهم واللعن عليهم كنوا عنهم بأسماء الأوثان التي كانت تعبدها العرب، والظاهر أنّه لم يبق في أزمنة الأئمة صلوات الله عليهم من الأوثان رسم ولا أثر حتى يحتاج إلى الكفر والبراءة منها، وإنما شاع آثار هذه الأوثان التي ابتدعوها بعد الرسول المختار ﷺ، كما كنى عن العمرين في دعاء

---

(١) المائدة : ٥٥.

(٢) النساء : ٥٩.

## الطّواف

**ثمّ طف بالبيت سبعة أشواط، وقبّل الحجر في كلّ شوط، وقارب بين خطاك ،فإذا بلغت باب البيت فقل: سائلك فقيرك مسكينك ببابك فتصدّق عليه بالجنّة، اللهمّ البيت بيتك والحرم حرمك والعبد عبدك وهذا مقام العائذ المستجير بك من النّار، فأعتقني ووالديّ وأهلي وولدي وإخواني المؤمنين من النّار يا جواد يا كريم.**

---

صنمي قريش بالجبتين والطاغوتين.

بل الظاهر الشائع من الأخبار عن الأئمة الأطهار سلام الله عليهم أنّه كلما ورد في الآيات من الجبت والطاغوت وغيرهما فهم المراد منها، وإن شئت التفصيل فلاحظ الكافي، وبصائر الدرجات، والمحاسن[1]، وغيرها.

بل الظاهر من الأخبار أنّه لا تحصل الولاية إلّا بالبراءة منهم ومن أتباعهم، ولهذا لم يرد دعاء يذكر فيه الولاية إلّا وهي متبعة بالبراءة، فتدبر.

## الطّواف

**(ثمّ طف بالبيت سبعة أشواط)** بأن تجعل البيت على يسارك وتفتتح بالحجر الأسود وتختتم به، والوارد في الخبر استقبال الحجر في ابتداء الطواف، لكن ذكر أكثر

---

(١) بصائر الدرجات: ٥٣، الكافي ١ : ٤٢٩، باب فيه نكت ونتف في التنزيل، ح ٨٣، كامل الزيارات : ٣٥٩، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ : ٣٧.

بلغه ذلك فرضي به، أنا إلى الله منهم بريء، لعن الله أمّة خالفتك وأمّة جحدتك وجحدت ولايتك وأمّة تظاهرت عليك وأمّة قتلتك وأمّة حادت عنك وخذلتك، الحمد لله الذي جعل النّار مثواهم، وبئس الورد المورود وبئس ورد الواردين وبئس الدّرك المدرك.

اللهمّ العن قتلة أنبيائك وقتلة أوصياء أنبيائك بجميع لعناتك، وأصلهم حرّ نارك.

اللهمّ العن الجوابيت والطّواغيت والفراعنة واللاّت والعزّى

---

إياه.

(وأُمة تظاهرت عليك) أي اجتمعوا على مخالفتك (وأُمة حادت) أي مالت (عنك وبِئْسَ الْوِرْدُ) أي المورد موردهم، أو بئس الورود ورودهم (وبئس ورد الواردين) موردهم، أو ورودهم (وبئس الدرك) المنزل الأسفل (مدركهم) محل دركهم، أو ورودهم إلى أسفل سافلين.

(اللهمّ العن قتلة أنبيائك) وهم من قتلهم، أو من قتل أوصيائهم، أو سن القتل فيهم، أو صار سبباً لقتلهم، أو رضي بفعالهم، أو جوزها باجتهادهم، وكذا قتله الأوصياء (وأصلهم) أي اجعلهم صلو نارك وحطبها، كما قال الله تعالى: ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾(١).

(اللهمّ العن الجوابيت) المراد بالجبت والطاغوت صنمي قريش قبل البعثة وبعدها.

---

(١) البقرة : ٢٤.

والجبت، وكلّ نِدٍّ يدعى من دون الله، وكلّ مفترٍ، اللهمّ العنهم وأشياعهم وأتباعهم، وأولياءهم وأعوانهم ومحبّيهم لعناً كثيراً، اللهمّ العن قتلة أمير المؤمنين ثلاثاً، اللهمّ العن قتلة الحسن والحسين ثلاثاً، اللهمّ العن قتلة الأئمّة ثلاثاً، اللهمّ عذّبهم عذاباً لا تعذّبه أحداً من العالمين وضاعف عليهم عذابك كما شاقّوا ولاة أمرك، وأعدّ لهم عذاباً لم تحلّه بأحد من خلقك، اللهمّ وأدخل على قتلة أنصار رسولك وقتلة أنصار أمير المؤمنين وعلى قتلة أنصار الحسن والحسين وعلى قتلة من قتل في ولاية آل محمّد أجمعين عذاباً مضاعفاً في أسفل درك من الجحيم، لا يخفّف عنهم من عذابها، وهم فيها مبلسون ملعونون ناكسو

---

(الجبت) أبو بكر، والطاغوت عمر في جميع إطلاقات الأئمة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين. والمراد بالجمع إما جميع الإمرة الذين صاروا أُمراء بإذنهما، أو يغلب الجبت على عمر وعثمان ومعاوية وجميع بني أُمية وبني العباس. وكذا في الطاغوت يغلب على أبي بكر والباقين، وكذا في الفراعنة، مع أن الغالب إطلاقها على بني العباس، والمراد باللات والعزى والجبت الثلاثة بالترتيب؛ للاهتمام بهم أفراداً أيضاً.

(وكل ند يدعى من دون الله) المراد بهم علماؤهم من الأشاعرة والمعتزلة والفقهاء الأربعة وغيرهم ممن أوجب متابعتهم للأهواء والآراء الفاسدة من الحكم بغير ما أنزل الله، وتركهم متابعة من أوجب الله متابعته (وكل مفتر) على الله وعلى رسوله من مفسريهم ومحدثيهم.

(وَهُمْ فِيها مُبْلِسُونَ) آيسون من رحمة الله لكفرهم، أو متحيرون.

نعمة الله الجزائري

# نور البراهين



٨٦٩

# نور البراهين

أو

# أنيس الوحيد في شرح التوحيد

للعلامة المحدث

السيد نعمة الله الجزائري

١٠٥٠ - ١١١٢ هـ

الجزء الأول والثاني

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

شابك (دورة) ٢ ـ ٠٠٠ ـ ٤٧٠ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨
ISBN 978 - 964 - 470 - 000 - 2



# نور البراهين
# في بيان أخبار السادة الطاهرين
## (ج ٢)

■ تأليف : المحدّث السيّد نعمة الله الموسوي الجزائري ﵀ □
■ تحقيق: السيّد مهدي الرجائي □
■ الموضوع : كلام □
■ عدد الصفحات : ٥٢٤ □
■ طبع ونشر : مؤسّسة النشر الإسلامي □
■ الطبعة : الثانية □
■ المطبوع : ٥٠٠ نسخة □
■ التاريخ : ١٤٣٠ هـ. ق. □
■ شابك ج ٢ : ٥ ـ ٩٣٩ ـ ٤٧٠ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨ □
ISBN 978 - 964 - 470 - 939 - 5

مؤسّسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة

وقدريّة هذه الأُمّة ومجوسها[١] يا شيخ إنّ الله عزّ وجلّ كلّف

---

والإختيار لكان المذنب أولى بالإحسان من المحسن، والمحسن أولى بالعقوبة من المسيء؛ لأنّ في عقوبة المسيء على ذلك التقدير جمع بين إلزامه بالسيّئة وعقوبته عليها، وكلّ منهما إضرار به، وفي إثابة المحسن جمع بين إلزامه بالحسنة وإثابته عليها، وكلّ منهما نفع وإحسان إليه، وفي خلاف ذلك يكون لكلّ منهما نفع وضرر، وهذا بالعدل أقرب وذلك بخلافه أشبه.

وقال الفاضل صاحب كتاب الدرّ المنثور: الوجه فيه هو أنّه لو كان الأمر كذلك لكان هذا الفعل لا يصدر عن عادل، بل عن ظالم، تعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً، والمناسب لمن هذا شأنه عقوبة المحسن والإحسان إلى المسيء عملاً بمقتضى الظلم؛ لأنّ الظلم وضع الشيء في غير موضعه، فيكون المذنب أولى بالإحسان بإعتبار فعل الظالم، والمحسن أولى بالعقوبة لذلك[١]. انتهى.

والأوضح في تعليله هو أنّ معنى الجبر إلزامه خلاف ما يريده ويميل إليه، فإذا أجبره على الطاعة يكون إرادة العبد خلافها، فلا يستحقّ المدح، بل ينبغي له الملامة والذم؛ حيث أنّه لو خلّي وإرادته لكان فاعلاً للذنب، وقس عليه حال من جبر على المعصية، وهذا ظاهر، وبعض الأعلام من المعاصرين سلكوا في التعليل مسالك بعيدة، ووجّهوه بتوجيهات غير سديدة.

١) قوله «ذلك» إشارة إلى القول بالقضاء الحتم والقدر اللازم في الأفعال المطلوبة من العباد، ووجوب تلك الأفعال ولزومها بالايجاب والإلزام السابق على قدرة العبد وإرادته ونفي مدخليّتهما في الأفعال ووجوبها.

والمراد من عبدة الأوثان وخصماء الرحمٰن المجوس؛ لأنّهم كما تقدّم في الأخبار أنّهم نكحوا الأُمّهات والمحارم، وقالوا: هذا قضاء الله علينا، والمراد من

---

(١) الدرّ المنثور ٢: ٣٧ للشيخ علي بن محمّد بن الحسن بن زين الدين العاملي.

.....................................................................

قدريّة هذه الأمّة الأشاعرة؛ لأنّهم شاركوهم في هذا القول، ويجوز أن تكون الصفات الثلاثة راجعة إلى الأشاعرة، فإنّهم عبدوا أبا الفصيل ورمع وفعلان، وهم أصنام قريش، كما يظهر من دعائه عليه‌السلام في دعاء صنمي قريش واللعن عليهما.

وقال شيخنا المحقّق عطّر الله مرقده في شرح الكافي: المشار اليه في قوله «ذلك» ما تقدّم من القول بأنّ تعلّق القضاء والقدر بما يتعلّقان به إنّما يكون كذلك، أي: على طريق الجبر، وما لم يكن كذلك لم يكن بقضاء الله وقدره مقالة إخوان عبدة الأوثان ومن بحكمهم؛ لأنّ القول بما يستلزم بطلان الثواب والعقاب في حكم القول بلازمه.

والقول ببطلان الثواب والعقاب قول عبدة الأوثان، وقولهم ذلك في قوّة إنكار الأمر والنهي وإنكار كون الأفعال بقضاء الله وقدره، والمنكر للتكاليف خصماء المكلّف الآمر والناهي، فهم خصماء الرحمن، والمنكر للثواب والعقاب القائل ببطلانهما، والمنكر لما أنزل الله من الأمر والنهي وما يتعلّق بهما حزب الشيطان والتابعين المطيعين له؛ لأنّ مقالتهم ومعتقدهم يدعوهم إلى متابعته فيما يأمرهم به ويدعوهم إليه، والمنكر لكون الأفعال بقضاء الله وقدره، قدريّة هذه الأمّة ومجوسها؛ حيث شاركهم في اعتقاد خروج أشياء من قدره سبحانه، فإنّهم يقولون: الشرور ليس من خلقه ولا مستند إلى قضائه وقدره داخلاً فيهما.

فقوله «إخوان عبدة الأوثان» إشارة إلى الأشاعرة ومن يحذو حذوهم ويكون في حكمهم، بنفي استناد أفعال العباد إلى قدرتهم وإرادتهم، وبالقول بأنّ العبد لا حظّ له من فعله ولا مدخل له فيه إلاّ بالمحلّية للفعل وللقدرة والإرادة الغير المؤثّرين فيه أصلاً.

**من درر عبدالملك الشافعي موقع الدفاع عن السنة**

**لا يخفى على المتتبع في مذهب الأمامية بأن جذور عقيدة تحريف القرآن ونقصه قوية وعميقة فيه لأنها قائمة على مئات وربما آلاف النصوص على لسان أئمتهم المعصومين ، حتى تبناه كبار أعلامهم ومحدثيهم وعلمائهم..**

**إلا أننا نجد في كلمات بعضهم بقايا -صدقاً أو تقيةً - وعلى الرغم من نفيه من بعض مراجعهم جذور تلك العقيدة كما وقفت على ذلك بنفسي** وإليكم بعضاً منها:

## 1 - علامتهم مصطفى الخميني ابن إمامهم الخميني مؤسس دولة إيران:

فقد فصل في قضية تحريف القرآن وأظهر التردد وعدم القطع بنفيه بل وراح يناقش أدلة النافين ويفندها وذلك في كتابه ( **تحريرات في الأصول**) ( 6 / 321-326 ) وإليك بيان أقواله في مجموعتين وكما يلي:

**المجموعة الأولى: التي صرح فيها بعدم القطع بنفيه بل جعله أمراً تحتمله النصوص**

وقد ذكر فيها عدة أقوال منها:

1- اعترف بأن الأصل عندهم هو القول بالتحريف وأن النافي له هو المطالب بالدليل على نفيه ، فقال ]: **ثم إن قضية الأصل ، هو احتياج عدم التحريف إلى الدليل** ، لأن الكتاب كان منتشرا في بدو الاسلام بالضرورة ، **فاجتماع جميع أجزائه ، وجميع ما أوحي إليه ( صلى الله عليه وآله وسلم ) بين الدفتين ، يحتاج إلى التقريب والدليل ، بخلاف التحريف ، لأن من معانيه عدم اجتماعها بينهما ، ولا أقل من الشك في الاجتماع المزبور** ].

2- اعتبر القطع بنفي التحريف مجازفة لا يمكن الإقدام عليها ، فقال:[ والذي هو الحق : **أن دعوى القطع بعدم التحريف من المجازفة ، لعدم إمكان ذلك بعد التوجه إلى أطراف القضية** ].

3- اعترف بأن أدلة نفي التحريف تورث الاطمئنان ولكنها لا تورث القطع ، فقال ]: **وغير خفي : أن ادعاء القطع بعدم التحريف .. يكون مجرد دعوى بلا بينة وبرهان فيكفينا الوثوق والاطمئنان**

**العقلائي بعدم التحريف ، فإن صناعة الخطابة تنهض على عدم التحريف ، بخلاف صناعة البرهان** ، ولا يحصل من الخطابة القطع إلا لبعض النفوس الخاصة ، كما لا يخفى.[

-4اعترف بأن الروايات التي اعتمدوا عليها في نفي التحريف لا تورث القطع ، فقال ]:**وبالجملة : ربما تدل على عدم التحريف روايات صحيحة** .والاستشهادات التأريخية ناهضة عليه ، كقصة عدم تمسك أهل البيت بالآيات المشتملة على الولاية التي هي المحرفة عند الإخباريين ، ولا سيما الصديقة الكبرى سيدة النساء سلام الله عليها . **ولكنها لا تورث القطع** .]

-5أبدى معتقده بميله لعدم التحريف لأن أدلته تورث الاطمئنان الوثوق ولكنها لا تصل إلى درجة القطع ، فقال ]:**فبالجملة : تحصل من هذه الجملات : أن الوثوق بعدم التحريف ، قريب جدا** . اللهم إلا أن يقال : بأن عدم تعرضه ( عليه السلام ) للإشارة إلى تحريفه في جمع عثمان ، أو الجمع الأسبق ، كان لجهة أمر أهم ، فإن في ذلك تضييعا للحق الثابت له في غدير خم ، ولو كان يقول بدلالة الكتاب وآياته ، لكان فيه فرصة لأعدائه حتى يسلوا سيوفهم عليه ، كما سلوا لعنهم الله تعالى لعنا وبيلا ، وعذبهم عذابا شديدا . **ولكن بعد اللتيا والتي ، عدم التحريف مورد الاطمئنان والوثوق** .]

-6أثبت أن دعوى القطع بعدم التحريف غير صحيحة ، فقال ]:**وأما نقيصة القرآن بحذف بعض السور منها وضياعها** ، وكونه عند الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف **فهي ولو كانت ممكنة ، وغير صحيح دعوى القطع الوجداني بعدمها** ، ولكنها بعيدة جدا.[

# تحريرات في الأصول

# الجزء: ٦

السيد مصطفى الخميني

الكتاب: تحريرات في الأصول
المؤلف: السيد مصطفى الخميني
الجزء: ٦
الوفاة: ١٣٩٨
المجموعة: أصول الفقه عند الشيعة
تحقيق:
الطبعة: الأولى
سنة الطبع: جمادي الثاني ١٤١٨ - ١٣٧٦ ش
المطبعة: مطبعة مؤسسة العروج
الناشر: مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني
ردمك:
ملاحظات:

وبآية عدم إتيانه الباطل: * (لا يأتيه الباطل) * (١).
وفيه: - مضافا إلى أن إتمام الاستدلال، منوط بمقدمات يصعب طيها - أن التمسك بالقرآن على عدم التحريف من الدور، لاحتمال التحريف في الآيتين، وقد عرفت: أن التحريف المقصود إنكاره هنا، هو التحريف بالنقيصة، والتحريف بالتقديم والتأخير، وعلى هذا يشكل التمسك بالآيتين، لأن من مقدماته إثبات عدم التحريف المزبور، مع أن الاستدلال فرع كون * (الذكر) * في هذه الآية هو القرآن، وهو لا يثبت إلا بالاستدلال بالآية السابقة، وهكذا الثانية، فراجع وتدبر.
والذي هو الحق: أن دعوى القطع بعدم التحريف من المجازفة، لعدم إمكان ذلك بعد التوجه إلى أطراف القضية، والاستناد للتحريف بالأخبار الموجودة، غير صحيح، لعدم تمامية إسناد جمع منها، وعدم دلالة طائفة.
ولأن الدواعي لجعل تلك الأخبار كانت كثيرة، نظرا إلى هتك حرمة آل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بين المسلمين أحيانا من قبل سلاطين الجور، وأنهم (عليهم السلام) يقولون:
بأن الكتاب الإلهي محرف، كالتوراة والإنجيل، وأن الرجوع إليه ممنوع، فيكون الثقلان - المأمور بالرجوع إليهما - ضائعين، أحدهما: من قبل أهل السنة، وهي العترة، وثانيهما: من قبل الخاصة، وهو الكتاب، فإن ما هو الأحسن والأصوب كون الكتاب الموجود بين أيدينا، هو الكتاب المنزل من غير فرق، وأن الترتيب المزبور ترتيب إلهي ولو كان الاختلاف في الإنزال يقضي على خلافه، ولكن ربما كان القرآن نازلا على هذا النظام دفعة، أو تدريجا، إلا أنه قد تكرر نزول السور.
وما هو الأقوم سندا، والأحسن ركونا، وهو يوجب الاطمئنان: أن الأمير (عليه السلام) في تلك السنوات والأصحاب الخواص في العصر الأول، لم يبرزوا التحريف، ولم يذكروا ذلك من المثالب ومطاعن الثلاثة، أو الأخير منهم، ولم يعهد من أعداء المسلمين الإشارة إلى ذلك، ولم يسلوا سيوفهم من الأغماد عليهم، مع أنه لو كان لبان جدا.

---

١ - فصلت (٤١): ٤٢.

وبالجملة: ربما تدل على عدم التحريف روايات صحيحة. والاستشهادات
التأريخية ناهضة عليه، كقصة عدم تمسك أهل البيت بالآيات المشتملة على الولاية
التي هي المحرفة عند الأخباريين، ولا سيما الصديقة الكبرى سيدة النساء سلام الله
عليها. ولكنها لا تورث القطع، ولا نحتاج إليها في حجية ظواهر الكتاب.

وغير خفي: أن ادعاء القطع بعدم التحريف - مع ذهاب جمهور العامة إلى
نسخ التلاوة (١)، وهو في الحقيقة يرجع إلى التحريف بالنقيصة، ومع رعاية أن القطع
بعدم تحريف أمثال " العروة الوثقى " و " كفاية الأصول " غير حاصل جدا - يكون
مجرد دعوى بلا بينة وبرهان، فيكفينا الوثوق والاطمئنان العقلائي بعدم التحريف،
فإن صناعة الخطابة تنهض على عدم التحريف، بخلاف صناعة البرهان، ولا يحصل
من الخطابة القطع إلا لبعض النفوس الخاصة، كما لا يخفى.

ثم إن قضية الأصل، هو احتياج عدم التحريف إلى الدليل، لأن الكتاب كان
منتشرا في بدو الاسلام بالضرورة، فاجتماع جميع أجزائه، وجميع ما أوحي
إليه (صلى الله عليه وآله وسلم) بين الدفتين، يحتاج إلى التقريب والدليل، بخلاف التحريف، لأن من
معانيه عدم اجتماعها بينهما، ولا أقل من الشك في الاجتماع المزبور.

ودعوى: أن حديث الثقلين، يدل على أن القرآن كان في عصره (صلى الله عليه وآله وسلم) كتابا
بين الدفتين، لقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): " كتاب الله، وعترتي " غير نافعة، لأن المراد من
" الكتاب " أعم، وإطلاقه وانصرافه إلى ما هو المنصرف إليه في العصر الحاضر، من
الحوادث الجديدة.

ويشهد له قولهم: " كل شرط نافذ إلا شرطا خالف كتاب الله " فإن المراد من
" الكتاب " هو حكم الله، ولذلك يشمل حكم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فلا تخلط.

فبالجملة: تحصل من هذه الجملات: أن الوثوق بعدم التحريف، قريب جدا.

---

١ - لاحظ البيان في تفسير القرآن: ٢٢٠.

اللهم إلا أن يقال: بأن عدم تعرضه (عليه السلام) للإشارة إلى تحريفه في جمع عثمان، أو الجمع الأسبق، كان لجهة أمر أهم، فإن في ذلك تضييعا للحق الثابت له في غدير خم، ولو كان يقول بدلالة الكتاب وآياته، لكان فيه فرصة لأعدائه حتى يسلوا سيوفهم عليه، كما سلوا لعنهم الله تعالى لعنا وبيلا، وعذبهم عذابا شديدا.
ولكن بعد اللتيا والتي، عدم التحريف مورد الاطمئنان والوثوق، فتكون الظواهر حجة.
إن قلت: سد باب احتمال النقيصة لا يكفي، لأن تبادل الآيات بحسب المواضع والسور، يضر بالظهور أيضا.
قلت: أولا: لنا دعوى أن القرآن نزل جملة، ونزل نجوما، والنزول الأول على هذه الكيفية الموجودة. ولكنها غير تامة، كما تحرر منا في كتابنا " التفسير الكبير " ناسخ التفاسير (١).
وثانيا: إن المهم الوثوق بعدم تحريف الآيات ولو كانت السور غير منظمة على النظام الإلهي، وهذا أمر لا يبعد بعد الرجوع إلى الكتب الموجودة بين أيدينا، والصحائف الحاضرة من مصاحف مختلفة، كمصحف علي (عليه السلام) ومصحف ابن عباس،
وابن مسعود وغيرها.
وعلى كل تقدير: انتفاء هذا التحريف، أقوى من انتفاء التحريف بالنقيصة، وعندئذ تكون آيات سورة البقرة وسورة كذا وكذا، مستقرة الظهور، واحتمال القرائن المنفصلة مدفوع، والعلم بالنقيصة لا تثبت به صلاحية النقيصة لقرينية الموجود بين أيدينا.
وإن شئت قلت: لا نحتاج في الاستدلال بالقرآن الموجود إلى إثبات عدم النقيصة، لأن النقصان لا بد وأن يرجع إلى نقصان سورة، لا آية من السور الموجودة،

---

١ - تفسير القرآن الكريم، للمؤلف (قدس سره)، الفاتحة، المبحث الأول، فيما يتعلق بمجموع السورة، المسألة الرابعة.

لاتفاق الكل على ذلك.

وأما الآيات الموجودة في أخبار العامة التي تدل على نسخها، وأنها منسوخة من الكتاب، فهي غير معلوم كونها من السورة المستقلة، أو من هذه السور، فلا يضر بالظهور، لرجوعه إلى القرينة المنفصلة. والشك في كونها متصلة، منفي بأصالة عدم النقيصة العقلائية.

هذا مع أن الرجوع إلى تلك الأخبار، يورث القطع بأنها آيات اختلاقية من العرب الجاهلين بالأدب، فراجع.

تذنيب: حول عصر كتابة القرآن المجيد

اختلفت المآثير في عصر تدوين الكتاب إلى مضامين:

فمنها: ما يدل على أن ذلك كان في عهده (صلى الله عليه وآله وسلم).

ومنها: ما يدل على أن تدوينه كان بعد ذلك.

ومنها: ما يدل على أنه كان في عصر الأول.

ومنها: ما يدل على أنه كان في عصر الثاني.

ومنها: ما يدل على أنه كان في عصر الثالث.

وفيها جهات كثيرة مختلفة من حيث الجامع، ومن حيث شرط الجمع، كشهادة شاهدين، وأحيانا شهادة واحد، فيكون الصدور بدليل حجية الخبر والشهادة، فلا قطع به، ولازمه أنه لا يكون مقطوع الصدور.

وبالجملة: كل ذلك يشهد على أن تأريخ القرآن مضطرب جدا، والاطلاع على واقع الأمر مما لا يكاد يحصل للمنصف الملاحظ أطراف القضية وخصوصيات الأمر.

نعم، ما هو المحصول من شتى التحصيلات: أن ما هو الموجود بين أيدينا هو كتاب الله، وليست سورة منه زائدة عليه. وأما احتمال زيادة يسيرة فهو غير بعيد، ولا يضر بشئ. ولا يهمنا أن يكون الجمع في العهد الحق، أم في العهد الباطل، بعد

اتفاق الأمة ظاهرا على أن السور الموجودة، لا تزيد ولا تنقص.
وأما نقيصة القرآن بحذف بعض السور منها وضياعها، وكونه عند الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف فهي ولو كانت ممكنة، وغير صحيح دعوى القطع الوجداني بعدمها، ولكنها بعيدة جدا.
ودعوى الوثوق والاطمئنان: بأن ما هو الموجود بين أيدينا هو النازل فقط، صحيحة وجدانا، ولا سيما بعد دلالة بعض الأخبار الآحاد الصحيحة على عدم التحريف في الجملة، ومن شاء فعليه الرجوع إلى المفصلات في هذه المسألة.
فتحصل لحد الآن: أن حجية الظواهر قوية جدا، لعدم تمامية الشبهة من ناحية التحريف المفسر بها.
ومما يشهد على عدم التحريف في الجملة: أن الرجوع إلى الأخبار المنتشرة بين أيدينا المشتملة على الآيات القرآنية، تعطي أن الموجود بين أيدينا هو النازل، لاتفاق تلك الآيات مع ما بين أيدينا، وهذا كثير جدا في المسائل الفقهية والأخلاقية والاعتقادية.
بقي شئ: حول عدم إضرار العلم الاجمالي بالتحريف
إن الإخلال بالحجية على فرض وقوع التحريف، مرهون بالعلم الاجمالي بسقوط القرينة المستقلة، سواء قلنا: بأنها ضائعة، أو محفوظة بين الدفتين، أو لأجل سقوط القرينة المنفصلة، أو المشتركة بين الاتصال والانفصال، وإذا كان ذلك معلوما، فكما لا يعالج الانسان بكتاب " من لا يحضره الطبيب " إذا علم بسقوط جملة منه، كذلك الأمر هنا، وكما لا يصح عند العقلاء إسناد مضمون الكتاب إلى مؤلفه، إذا علم بضياع طائفة منه منتشرة فيه، كذلك الأمر هنا، فالإفتاء على طبق الكتاب والاحتجاج به غير جائز، لعدم مساعدة العقلاء عليه بعد عدم قيام الأدلة

**المجموعة الثانية: التي ناقش وفند فيها أبرز الأدلة على نفي التحريف:**

**وقد تعرض لأبرز الأدلة التي يعتمدها الأمامية لنفي التحريف وكما يلي:**

**١- ناقش استدلالهم بقوله تعالى ( إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) ، وقوله تعالى ( لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) ، فقال:[ بقي شئ : حول بعض أدلة حفظ الكتاب وتحريفه إنه ربما يتمسك بآية الحفظ * ( إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ) . وبآية عدم إتيانه الباطل : * ( لا يأتيه الباطل ) .**

**وفيه : - مضافا إلى أن إتمام الاستدلال ، منوط بمقدمات يصعب طيها - أن التمسك بالقرآن على عدم التحريف من الدور ، لاحتمال التحريف في الآيتين ، وقد عرفت : أن التحريف المقصود إنكاره هنا ، هو التحريف بالنقيصة ، والتحريف بالتقديم والتأخير ، وعلى هذا يشكل التمسك بالآيتين ، لأن من مقدماته إثبات عدم التحريف المزبور ، مع أن الاستدلال فرع كون * ( الذكر ) * في هذه الآية هو القرآن ، وهو لا يثبت إلا بالاستدلال بالآية السابقة ، وهكذا الثانية ، فراجع وتدبر ].**

**٢- تعرض لاستدلالهم بحديث الثقلين على نفي التحريف ، فقال:[ ودعوى : أن حديث الثقلين ، يدل على أن القرآن كان في عصره ( ﷺ ) كتابا بين الدفتين ، لقوله ( ﷺ ) : " كتاب الله ، وعترتي " غير نافعة ، لأن المراد من " الكتاب " أعم ، وإطلاقه وانصرافه إلى ما هو المنصرف إليه في العصر الحاضر ، من الحوادث الجديدة . ويشهد له قولهم : " كل شرط نافذ إلا شرطا خالف كتاب الله " فإن المراد من " الكتاب " هو حكم الله ، ولذلك يشمل حكم الرسول ( ﷺ ) فلا تخلط ].**

# تحريرات في الأصول

# الجزء: ٦

السيد مصطفى الخميني

الكتاب: تحريرات في الأصول
المؤلف: السيد مصطفى الخميني
الجزء: ٦
الوفاة: ١٣٩٨
المجموعة: أصول الفقه عند الشيعة
تحقيق:
الطبعة: الأولى
سنة الطبع: جمادي الثاني ١٤١٨ - ١٣٧٦ ش
المطبعة: مطبعة مؤسسة العروج
الناشر: مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني
ردمك:
ملاحظات:

وبآية عدم إتيانه الباطل: * (لا يأتيه الباطل) * (١).

وفيه: - مضافا إلى أن إتمام الاستدلال، منوط بمقدمات يصعب طيها - أن التمسك بالقرآن على عدم التحريف من الدور، لاحتمال التحريف في الآيتين، وقد عرفت: أن التحريف المقصود إنكاره هنا، هو التحريف بالنقيصة، والتحريف بالتقديم والتأخير، وعلى هذا يشكل التمسك بالآيتين، لأن من مقدماته إثبات عدم التحريف المزبور، مع أن الاستدلال فرع كون * (الذكر) * في هذه الآية هو القرآن، وهو لا يثبت إلا بالاستدلال بالآية السابقة، وهكذا الثانية، فراجع وتدبر.

والذي هو الحق: أن دعوى القطع بعدم التحريف من المجازفة، لعدم إمكان ذلك بعد التوجه إلى أطراف القضية، والاستناد للتحريف بالأخبار الموجودة، غير صحيح، لعدم تمامية إسناد جمع منها، وعدم دلالة طائفة.

ولأن الدواعي لجعل تلك الأخبار كانت كثيرة، نظرا إلى هتك حرمة آل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بين المسلمين أحيانا من قبل سلاطين الجور، وأنهم (عليهم السلام) يقولون:

بأن الكتاب الإلهي محرف، كالتوراة والإنجيل، وأن الرجوع إليه ممنوع، فيكون الثقلان - المأمور بالرجوع إليهما - ضائعين، أحدهما: من قبل أهل السنة، وهي العترة، وثانيهما: من قبل الخاصة، وهو الكتاب، فإن ما هو الأحسن والأصوب كون الكتاب الموجود بين أيدينا، هو الكتاب المنزل من غير فرق، وأن الترتيب المزبور ترتيب إلهي ولو كان الاختلاف في الإنزال يقضي على خلافه، ولكن ربما كان القرآن نازلا على هذا النظام دفعة، أو تدريجا، إلا أنه قد تكرر نزول السور.

وما هو الأقوم سندا، والأحسن ركونا، وهو يوجب الاطمئنان: أن الأمير (عليه السلام) في تلك السنوات والأصحاب الخواص في العصر الأول، لم يبرزوا التحريف، ولم يذكروا ذلك من المثالب ومطاعن الثلاثة، أو الأخير منهم، ولم يعهد من أعداء المسلمين الإشارة إلى ذلك، ولم يسلوا سيوفهم من الأغماد عليهم، مع أنه لو كان لبان جدا.

---

١ - فصلت (٤١): ٤٢.

وبالجملة: ربما تدل على عدم التحريف روايات صحيحة. والاستشهادات
التأريخية ناهضة عليه، كقصة عدم تمسك أهل البيت بالآيات المشتملة على الولاية
التي هي المحرفة عند الأخباريين، ولا سيما الصديقة الكبرى سيدة النساء سلام الله
عليها. ولكنها لا تورث القطع، ولا نحتاج إليها في حجية ظواهر الكتاب.
وغير خفي: أن ادعاء القطع بعدم التحريف - مع ذهاب جمهور العامة إلى
نسخ التلاوة (١)، وهو في الحقيقة يرجع إلى التحريف بالنقيصة، ومع رعاية أن القطع
بعدم تحريف أمثال " العروة الوثقى " و " كفاية الأصول " غير حاصل جدا - يكون
مجرد دعوى بلا بينة وبرهان، فيكفينا الوثوق والاطمئنان العقلائي بعدم التحريف،
فإن صناعة الخطابة تنهض على عدم التحريف، بخلاف صناعة البرهان، ولا يحصل
من الخطابة القطع إلا لبعض النفوس الخاصة، كما لا يخفى.
ثم إن قضية الأصل، هو احتياج عدم التحريف إلى الدليل، لأن الكتاب كان
منتشرا في بدو الاسلام بالضرورة، فاجتماع جميع أجزائه، وجميع ما أوحي
إليه (صلى الله عليه وآله وسلم) بين الدفتين، يحتاج إلى التقريب والدليل، بخلاف
التحريف، لأن من
معانيه عدم اجتماعها بينهما، ولا أقل من الشك في الاجتماع المزبور.
ودعوى: أن حديث الثقلين، يدل على أن القرآن كان في عصره (صلى الله عليه وآله وسلم)
كتابا
بين الدفتين، لقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): " كتاب الله، وعترتي " غير نافعة، لأن
المراد من
" الكتاب " أعم، وإطلاقه وانصرافه إلى ما هو المنصرف إليه في العصر الحاضر، من
الحوادث الجديدة.
ويشهد له قولهم: " كل شرط نافذ إلا شرطا خالف كتاب الله " فإن المراد من
" الكتاب " هو حكم الله، ولذلك يشمل حكم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فلا
تخلط.
فبالجملة: تحصل من هذه الجملات: أن الوثوق بعدم التحريف، قريب جدا.

---

١ - لاحظ البيان في تفسير القرآن: ٢٢٠.

## ٢- مرجعهم الكبير وآيتهم العظمى كاظم الخراساني:

ويكفي لمعرفة ثقل وزنه وعظمته عند الإمامية هو أنهم جعلوا كتابه ( كفاية الأصول ) أبرز كتب الأصول التي يرجعون إليها ويعتمدونها بالدراسة والشرح ..

وبالرغم لنفيه لتحريف القرآن إلا أنه اعترف بأن دعوى التحريف غير بعيدة لشهادة الأخبار لها ويساعدها الاعتبار ، وإليكم اعترافه بذلك وكما يلي:

١- قال في كتابه ( كفاية الأصول ) ص ٢٨٤-٢٨٥ :[ ودعوى العلم الإجمالي بوقوع التحريف فيه بنحو : إما بإسقاط ، أو تصحيف ، وإن كانت غير بعيدة ، كما يشهد به بعض الأخبار ويساعده الاعتبار ].

# كفاية الأصول

تأليف

الأستاذ الأعظم المحقق الكبير

الآخوند الشيخ محمد كاظم الخراساني

قدس سره

تحقيق

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

الطبعة الثالثة
١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م




مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

بيروت - لبنان - ص ب ٣٤ / ٢٤ - تلفاكس ٥٤١٤٣١ - هاتف ٥٤٤٨٠٥
E-mail:alalbayt@inco.com.lb

وأما الخامسة ، فيمنع كون حمل الظاهر على ظاهره من التفسير ، فإنه كشف القناع ولا قناع للظاهر ، ولو سلم ، فليس من التفسير بالرأي ، إذ الظاهر أن المراد بالرأي هو الاعتبار الظني الذي لا اعتبار به ، وإنما كان منه حمل اللفظ على خلاف ظاهره ، لرجحانه بنظره ، أو حمل المجمل على محتمله بمجرد مساعدته ذاك الاعتبار ، من دون السؤال عن الأوصياء ، وفي بعض الأخبار[١] ( إنما هلك الناس في المتشابه ، لأنهم لم يقفوا على معناه ، ولم يعرفوا حقيقته ، فوضعوا له تأويلاً من عند أنفسهم بآرائهم واستغنوا بذلك عن مسألة الأوصياء فيعرفونهم ) .

هذا مع أنه لا محيص عن حمل هذه الروايات الناهية عن التفسير به على ذلك ، ولو سلم شمولها لحمل اللفظ على ظاهره ، ضرورة أنه قضية التوفيق بينها وبين ما دل على جواز التمسك بالقرآن ، مثل خبر الثقلين[٢] ، وما دل على التمسك به ، والعمل بما فيه[٣] ، وعرض الأخبار المتعارضة عليه[٤] ، و رد الشروط المخالفة له[٥] ، وغير ذلك[٦] ، مما لا محيص عن إرادة الإرجاع إلى ظواهره لا خصوص نصوصه ، ضرورة أن الآيات التي يمكن أن تكون مرجعاً في باب تعارض الروايات أو الشروط ، أو يمكن أن يتمسك بها ويعمل بما فيها ، ليست إلا ظاهرة في معانيها ، ليس فيها ما كان نصاً ، كما لا يخفى .

ودعوى العلم الإجمالي بوقوع التحريف فيه بنحوٍ : إمّا بإسقاط ، أو

---

(١) وسائل الشيعة ١٨ / ١٤٨ ، الباب ١٣ من أبواب صفات القاضي ، الحديث : ٦٢ .
(٢) الخصال : ١ / ٦٥ الحديث ٩٨ ، ومعاني الأخبار / ٩٠ ، الحديث ١ .
(٣) نهج البلاغة : باب الخطب ، الخطبة ١٧٦ .
(٤) الوسائل ١٨ ، الباب ٩ من أبواب صفات القاضي ، الحديث : ١٢ ، ١٥ ، ٢٩ .
(٥) الوسائل ١٢ ، الباب ٦ من أبواب الخيار ، الحديث : ١ .
(٦) التهذيب : ١ / ٣٦٣ ، الحديث ٢٧ من باب صفة الوضوء . الوسائل : ١ / ٢٩٠ الباب ٢٣ من أبواب الوضوء ، الحديث : ١ . الوسائل : ١ / ٣٢٧ الباب ٣٩ من أبواب الوضوء ، الحديث : ٥ .

تصحيف[١] ، وإن كانت غير بعيدة ، كما يشهد به بعض الأخبار[٢] ويساعده الاعتبار ، إلا أنه لا يمنع عن حجية ظواهره ، لعدم العلم بوقوع خلل[٣] فيها بذلك أصلاً .

ولو سلّم ، فلا علم بوقوعه في آيات الأحكام ، والعلم بوقوعه فيها أو في غيرها من الآيات غير ضائر بحجية آياتها ، لعدم حجية ظاهر سائر الآيات ، والعلم الإجمالي بوقوع الخلل في الظواهر إنما يمنع عن حجيتها إذا كانت كلها حجة ، وإلا لا يكاد ينفك ظاهر عن ذلك ، كما لا يخفى ، فافهم .

نعم لو كان الخلل المحتمل فيه أو في غيره بما اتصل به ، لأخل بحجيته ؛ لعدم انعقاد ظهور له حينئذ ، وإن انعقد له الظهور لولا اتصاله .

ثم إن التحقيق أن الاختلاف في القراءة بما يوجب الاختلاف في الظهور مثل ( يطهرن ) بالتشديد والتخفيف ، يوجب الإخلال بجواز التمسك والاستدلال ، لعدم إحراز ما هو القرآن ، ولم يثبت تواتر القراءات ، ولا جواز الاستدلال بها ، وإن نسب[٤] إلى المشهور تواترها ، لكنه مما لا أصل له ، وإنما الثابت جواز القراءة بها ، ولا ملازمة بينهما ، كما لا يخفى .

ولو فرض جواز الاستدلال بها ، فلا وجه لملاحظة الترجيح بينها بعد كون الأصل في تعارض الأمارات هو سقوطها عن الحجية في خصوص المؤدى ، بناء على اعتبارها من باب الطريقية ، والتخيير بينها بناء على السببية ، مع عدم دليل على الترجيح في غير الروايات من سائر الأمارات ، فلا بد من الرجوع حينئذ إلى الأصل أو العموم ، حسب اختلاف المقامات .

---

(١) في «ب» : بتصحيف .
(٢) الإتقان : ١ / ١٠١ ، ١٢١ . مسند أحمد : ١ / ٤٧ . صحيح مسلم : ٤ / ١٦٧ .
(٣) في «ب» : الخلل .
(٤) نسبة الشيخ (قده) راجع فرائد الأصول / ٤٠ .

**٢ـ أن علامتهم مصطفى الخميني ـ الذي نقلنا أقواله أعلاه ـ اعترف بأن من أعلام الإمامية الذين لم يصدر منهم القطع بعدم التحريف هو آيتهم العظمى الآخوند كاظم الخرساني صاحب الكفاية ، فقال:[ ومع رعاية أن القطع بعدم تحريف أمثال ... " كفاية الأصول " غير حاصل جدا ].**

# تحريرات في الأصول
# الجزء: ٦

السيد مصطفى الخميني

الكتاب: تحريرات في الأصول
المؤلف: السيد مصطفى الخميني
الجزء: ٦
الوفاة: ١٣٩٨
المجموعة: أصول الفقه عند الشيعة
تحقيق:
الطبعة: الأولى
سنة الطبع: جمادي الثاني ١٤١٨ - ١٣٧٦ ش
المطبعة: مطبعة مؤسسة العروج
الناشر: مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني
ردمك:
ملاحظات:

وبالجملة: ربما تدل على عدم التحريف روايات صحيحة. والاستشهادات
التأريخية ناهضة عليه، كقصة عدم تمسك أهل البيت بالآيات المشتملة على الولاية
التي هي المحرفة عند الأخباريين، ولا سيما الصديقة الكبرى سيدة النساء سلام الله
عليها. ولكنها لا تورث القطع، ولا نحتاج إليها في حجية ظواهر الكتاب.
وغير خفي: أن ادعاء القطع بعدم التحريف - مع ذهاب جمهور العامة إلى
نسخ التلاوة (١)، وهو في الحقيقة يرجع إلى التحريف بالنقيصة، ومع رعاية أن القطع
بعدم تحريف أمثال " العروة الوثقى " و " كفاية الأصول " غير حاصل جدا - يكون
مجرد دعوى بلا بينة وبرهان، فيكفينا الوثوق والاطمئنان العقلائي بعدم التحريف،
فإن صناعة الخطابة تنهض على عدم التحريف، بخلاف صناعة البرهان، ولا يحصل
من الخطابة القطع إلا لبعض النفوس الخاصة، كما لا يخفى.
ثم إن قضية الأصل، هو احتياج عدم التحريف إلى الدليل، لأن الكتاب كان
منتشرا في بدو الاسلام بالضرورة، فاجتماع جميع أجزائه، وجميع ما أوحي
إليه (صلى الله عليه وآله وسلم) بين الدفتين، يحتاج إلى التقريب والدليل، بخلاف التحريف، لأن من
معانيه عدم اجتماعها بينهما، ولا أقل من الشك في الاجتماع المزبور.
ودعوى: أن حديث الثقلين، يدل على أن القرآن كان في عصره (صلى الله عليه وآله وسلم) كتابا
بين الدفتين، لقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): " كتاب الله، وعترتي " غير نافعة، لأن المراد من
" الكتاب " أعم، وإطلاقه وانصرافه إلى ما هو المنصرف إليه في العصر الحاضر، من
الحوادث الجديدة.
ويشهد له قولهم: " كل شرط نافذ إلا شرطا خالف كتاب الله " فإن المراد من
" الكتاب " هو حكم الله، ولذلك يشمل حكم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فلا تخلط.
فبالجملة: تحصل من هذه الجملات: أن الوثوق بعدم التحريف، قريب جدا.

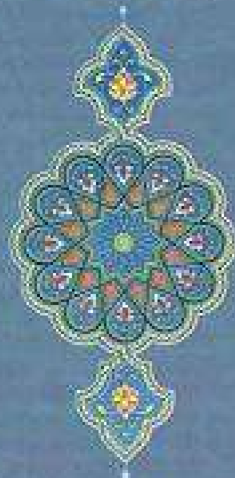
---

١ - لاحظ البيان في تفسير القرآن: ٢٢٠.

وأما عن نفي علامتهم الخراساني التحريف اي النقص ليس بصحيح ابدا بل اعترف علمائهم بذلك ونقلوا تلاميذه عنه ذلك المعتقد الخبيث. وهذه اقوالهم

# مثالب النواصب

## المجلد الأول



تأليف

الحافظ الشهير شمس الإسلام رشيد الدين

محمد بن علي بن شهر آشوب بن أبي نصر بن أبي الجيش المازندراني السروي

المتوفى سنة ٥٨٨ هـ

تحقيق

دار الوفاق الوطني ببغداد

نوادر المخطوطات العربية

# مثالب النواصب

## او الصوالب القواصب في مطاعن النواصب

تأليف

الحافظ الشهير شمس الإسلام رشيد الدين

محمد بن علي بن شهرآشوب بن أبي نصر بن أبي الجيش المازندراني السروي

المتوفى سنة ٥٨٨ ه

تحقيق

دار الوثائق الوطني ببغداد

المخطوطات العربية

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
١٤٣٦ ه



وآخرين كأنّهم سباع الإنس(٣).

يحرّفون الكلم عن مواضعه(٤) ويعطّلون أحكام كتاب الله ويدرّسون سنن رسول الله ﷺ ويضيّعون حدود دين الله ويزيدون وينقصون في كتاب الله(١).

---

١ ) إلجام، خ ل.

٢ ) وظنّوا، خ ل.

٣ ) والزنج بالفتح و الكسر: صنف منهم أيضا، و أرضهم مسيرة شهرين، شمالها اليمن، و جنوبها الفيافي، و شرقها النوبة، و غربها الحبشة.

قال القزويني: و جميع السودان من ولد كوش بن كنعان بن حام.

و بلاد الزنج شديد الحرّ جدّا، و سبب سوادهم احتراقهم بالشمس، و قيل: إنّ نوحا عليه السّلام دعا على ابنه حام فاسودّ لونه. و بلادهم قليل المياه و الأشجار، سقوف بيوتهم من عظام الحوت، زعم الحكماء أنّهم شرار الناس، و لهذا يقال لهم: سباع الإنس.

قال جالينوس: الزنج خصّصوا بامور عشرة: سواد اللون، و فلفلة الشعر، و فطس الأنف، و غلظ الشفة، و تشقّق اليد و العقب، و نتن الرائحة، و كثرة الطرب، و قلّة العقل، و أكل بعضهم بعضا، فإنّهم في حروبهم يأكلون لحم العدوّ، و من ظفر بعدوّ له أكله، و أكثرهم عراة لا لباس لهم، و لا يرى زنجيّ مغموما، بل الطرب يشملهم كلّهم.

قال بعض الحكماء: سبب ذلك اعتدال دم القلب منهم.

وقال آخرون: بل سببه طلوع كوكب سهيل عليهم كلّ ليلة، فإنّه يوجب الفرح.(رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين، ج٤، ص:٢٢٤).

٤ ) أشار بقوله إلى ما قاله الله تعالى في محكم كتابه: مِنَ الَّذينَ هادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ وَ يَقُولُونَ سَمِعْنا وَ عَصَيْنا وَ اسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَ راعِنا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَ طَعْناً فِي الدِّينِ وَ لَوْ أَنَّهُمْ قالُوا سَمِعْنا وَ أَطَعْنا وَ اسْمَعْ وَ انْظُرْنا لَكانَ خَيْراً لَهُمْ وَ أَقْوَمَ وَ لكِنْ لَعَنَهُمُ اللهُ بِكُفْرِهِمْ فَلا يُؤْمِنُونَ إِلاَّ قَليلاً(النساء، ٤٦).

والمحدّثين و و هم نقلة الأخبار وحملة الأسفار وليس لهم إلّا النّقل ولا يعملون بما يعلمون، وتركوا حقيقة السّماع، فيحضر الصّبيّ في مجلس الشيخ والشيخ ينام والصّبيّ يلعب، ثم يكتب الشيخ إسم الصّبيّ في السّماعف والبالغ الّذي يحضر، يغفل ولا يسمع ولا يضغى ولا يضبط.

---

فَبِما نَقْضِهِمْ ميثاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَ جَعَلْنا قُلُوبَهُمْ قاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ وَ نَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَ لا تَزالُ تَطَّلِعُ عَلى خائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلاَّ قَليلاً مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَ اصْفَحْ إِنَّ الله يُحِبُّ الْمُحْسِنينَ(المائدة، ١٣).

يا أَيُّهَا الرَّسُولُ لا يَحْزُنْكَ الَّذينَ يُسارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذينَ قالُوا آمَنَّا بِأَفْواهِهِمْ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَ مِنَ الَّذينَ هادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَواضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتيتُمْ هذا فَخُذُوهُ وَ إِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَ مَنْ يُرِدِ الله فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ الله شَيْئاً أُولئِكَ الَّذينَ لَمْ يُرِدِ الله أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيا خِزْيٌ وَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذابٌ عَظيمٌ(المائدة، ٤١).

١ ) أشار بقوله إلى ما وقع في الكتاب من التحريف، وقد ورد في الرّوايات ما يدلّ عليه حتى ذهب إليه قطب دائرة التحقيق وقال فيه: و دعوى العلم الإجمالي بوقوع التحريف فيه بنحو إما بإسقاط أو تصحيف و إن كانت غير بعيدة كما يشهد به بعض الأخبار «٢» و يساعده الاعتبار إلا أنه لا يمنع عن حجية ظواهره لعدم العلم بوقوع خلل فيها بذلك أصلا. و لو سلم ف لا علم بوقوعه في آيات الأحكام و العلم بوقوعه فيها أو في غيرها من الآيات غير ضائر بحجية آياتها لعدم حجية ظاهر سائر الآيات و العلم الإجمالي بوقوع الخلل في الظواهر إنما يمنع عن حجيتها إذا كانت كلها حجة و إلا لا يكاد ينفك ظاهر عن ذلك كما لا يخفى فافهم. نعم لو كان الخلل المحتمل فيه أو في غيره بما اتصل به لأخل بحجيته لعدم انعقاد ظهور له حينئذ و إن انعقد له الظهور لو لا اتصاله.(كفاية الأصول، ص:٢٨٤). ومن أراد الإطّلاع على الرّوايات والموافق والمخالف فليراجع إلى ما صنّفه المحدث النوري في كتابه فصل الخطاب، فبين الحق في المقام.

# الذريعة

## إلى تصانيف الشيعة

تأليف

العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني

الجزء السادس عشر

دار الأضواء

بيروت

# الذريعة

## الى تصانيف الشيعة

العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني




الجزء السادس عشر

**الغارات ـ فيه ما فيه**

الطبعة الثالثة



دار الأضواء

بيروت

ص . ب ٢٥/٤٠٠

انی اثبت فی هذا الکتاب ان هذا الموجود المجموع بین الدفتین کذلک باق علی ما کان علیه فی اول جمعه کذلک فی عصر عثمان ، ولم یطرء علیه تغییر وتبدیل کما وقع علی سائر الکتب السماویة ، فکان حریاً بان یسمی «فصل الخطاب فی عدم تحریف الکتاب» فتسمیته بهذا الاسم الذی یحمله الناس علی خلاف مرادی ، خطأ فی التسمیة ، لکنی لم ارد مایحملوه علیه ، بل مرادی اسقاط بعض الوحی المنزل الالهی ، وان شئت قلت اسمه «القول الفاصل فی اسقاط بعض الوحی النازل» وطبع «فصل الخطاب» بطهران . وقد فرغ منه فی النجف لیلتین بقیتا من جمادی الاخری فی ١٢٩٢ . اوله: [الحمد لله الذی انزل علی عبده الکتاب...] ومرت الرسالة الجوابیة فی حرف الراء بعنوان «الرد علی کشف الارتیاب» . وایده الحاج مولی باقر الواعظ الکجوری الطهرانی بکتابه «هدایة المرتاب فی تحریف الکتاب» ویأتی « کشف الحجاب والنقاب عن وجه تحریف الکتاب» للشیخ محمد بن سلیمان بن زویر السلیمانی الخطی البحرانی ، تلمیذ المولی ابی الحسن الشریف العاملی ، واورد الطهرانی محصل ما فی «فصل الخطاب» هذا فی کتابه «محجة العلماء» المطبوع فی ١٣١٨ وان اضرب علیه اخیرا دفعا لما یوهمه ظواهر الکلمات والعنوانات . واستظهر العلم الاجمالی بالنقص کذلک ، شیخنا الخراسانی ، فی بحث ظواهر الکتاب من «الکفایة» ، وحققت البحث فی المسئلة فیما کتبته باسم «النقد اللطیف فی نفی التحریف» . ومر ترجمة فی ٤: ١٤٣ ویأتی «فهرست کتب خزانة شیخنا النوری» و«الفیض القدسی فی ترجمة المجلسی» .

(٩١٣ : **فصل الخطاب لوصول الاحباب**) فی شرح القصائد المأثورة عن کبراء اهل الحق ، تألیف المولی محمد بن محمد بن محمود الحافظی البخاری من ولد عبیدالله النقشبندی المتوفی بالمدینة ٨٢٢ المعروف بپارسا . اوله: [ الحمد لله الدال لخلقه علی وحدانیته باعلام آیاته . . .] نسخة منه بخط محمد امین بن محمد البلغاری کتبها فی ٨٧٤ بدمشق یوجد فی المکتبة (الخدیویة) بمصر کما فی فهرسها الخاص بالکتب الفارسیة، روی فیه عند ذکر آداب زیارة الرضا عم عن النبی صم انه قال : [ستدفن بضعة منی بخراسان من زاره عارفا بحقه فکانما زار الکعبة سبعین مرة] ونقل عنه کذلک فی «تاریخ احمد الکوفی» ونقل المولی محمد بن محمود الدهدار فی کتابه




# بحوث في تاريخ القرآن وعلومه


آية الله

السيد أبو الفضل مير محمدي الزرندي


* * *


مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

قال في الجواب عن جملة ما قال ـ: هذا مضافاً إلى إرشاد الأئمّة إلى التمسّك بها، وتقريرهم الأصحاب عليه، وتمسّكهم بها في غير واحد من الموارد كاشف عن عدم سقوط ما يوجب الإجمال في الموجود في آيات الأحكام، وغير منافٍ للسقوط في غيرها، وفيها بما لا يضرّها.

هذا بالإضافة إلى ما نقله الشيخ آقا بزرك الطهراني‎ﷺ (مؤلّف الذريعة) عنه، ممّا سمعه من لسانه في أواخر أيّامه، حيث قال عن كتابه فصل الخطاب: إنّي أثبتّ فيه أنّ كتاب الإسلام الموجود بين الدفّتين المنتشر في أقطار العالم وحيٌ إلهيٌّ بجميع سوَره وآياته لم يطرأ عليه تغيير أو تبديل، ولا زيادة ولا نقصان، وقد وصل إلينا بالتواتر القطعي، ولا شكّ لأحد من الإمامية فيه، فبعد ذا أمِنَ الإنصاف أن يقاس الموصوف بهذه الصفات بالعهدين أو الأناجيل المعلومة أحوالها؟![1]

٥ ـ وقال الآخند ملّا محمّد كاظم الخراساني: ودعوى العلم الإجمالي بوقوع التحريف فيه بنحو، إمّا بإسقاط أو بتصحيف وإن كانت غير بعيدة كما يشهد به بعض الأخبار ويساعده الاعتبار، إلّا أنّه لا يمنع عن حجّية ظواهره ... الخ[2].

هذه كلمات من قال أو نُسب إليه القول بالتحريف أو النقيصة، وهي صريحة في أنّهم قائلون بحجّية هذا الموجود بلا ريب، وبأنه وحيٌ إلهيٌّ يجب اتّباعه، من دون حدوث خلل فيه، أو في ظاهر آياته.

ما يقوله الأخباريون:

وأمّا ما نُسب إلى الأخباريين من المناقشة في حجّية ظواهر الكتاب التي لم يرد فيها تفسير عن أهل البيت‎عليهم‌السلام فهو لجهاتٍ أُخرىٰ ـ غير جهة التحريف ـ مثل استنادهم إلى الأخبار المانعة عن التفسير بالرأي، المروية عن النبيّ والأئمّة‎عليهم‌السلام حيث اعتبروها شاملةً للعمل بظاهر القرآن، والقول بأنّه مراد الله تعالىٰ، وأُجيبوا

(١) مستدرك الوسائل: المقدّمة في ترجمة المؤلّف النوري.
(٢) كفاية الأُصول: ص ٢٨٤ طبع مؤسّسة آل البيت‎عليهم‌السلام.

## ٣ - :مرجعهم الكبير وآيتهم العظمى كاظم اليزدي

ويكفي لمعرفة ثقل وزنه وعظمته عند الإمامية هو أنهم جعلوا كتابه ) **العروة الوثقى** (من أبرز المتون التي يعتمدونها حتى تناوله كبار مراجعهم المعاصرين بالشرح والتعليق.

وأما عدم قطعه بنفي التحريف لم أقف عليه صراحة في كتابه ( العروة الوثقى ) ولكن يكفيني اعتراف محققهم مصطفى الخميني بعدم قطعه بذلك حيث قال ]:**ومع رعاية أن القطع بعدم تحريف أمثال " العروة الوثقى ... " غير حاصل جدا** .[

**ومع ذلك فقد وجدت له نصاً جريئاً يزعم فيه جواز قراءة آيات السورة الواحدة بخلاف ترتيبها الموجود في المصحف ..**

**وكأنه يريد أن يقول بأن ترتيب الآيات بوضعها الحالي ليست من الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم بل هو من عبث الصحابة واجتهادهم لتثبيت سياستهم وطمس حق الإمامة** ، فقال في كتابه ( العروة الوثقى ) ( ٥ / ١٣٧-١٣٨ ):[ الثامنة عشر : إذا استؤجر لختم القرآن لا يجب أن يقرأه مرتبا بالشروع من " الفاتحة " والختم بسورة " الناس " ، بل يجوز أن يقرأ سورة فسورة على خلاف الترتيب ، **بل يجوز عدم رعاية الترتيب في آيات السورة أيضا** .[

الكتاب: العروة الوثقى
المؤلف: السيد اليزدي
الجزء: ٥
الوفاة: ١٣٣٧
المجموعة: فقه الشيعة من القرن الثامن
تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي
الطبعة: الأولى
سنة الطبع: ١٤٢٠
المطبعة:
الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة
ردمك:
ملاحظات:

العروة الوثقى
(ج ٥)
تأليف: – آية الله العظمى السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي –
تعليق: – عدة من الفقهاء العظام قدس سرهم –
الموضوع: – فقه –
تحقيق وطبع: – مؤسسة النشر الإسلامي –
المطبوع: – ١٠٠٠ نسخة –
الطبعة: – الأولى –
التاريخ: ١٤١٧ ه
مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

من عدم جواز ذلك لأن البرء بيد الله فليس اختياريا له، وأن اللازم مع إرادة ذلك أن يكون بعنوان الجعالة (١) لا الإجارة فيه أنه يكفي كون مقدماته العادية اختيارية (٢)، ولا يضر التخلف في بعض الأوقات، كيف وإلا لم يصح بعنوان الجعالة، أيضا (٣).

الثامنة عشر: إذا استؤجر لختم القرآن لا يجب أن يقرأه مرتبا (٤)

بالشروع من " الفاتحة " والختم بسورة " الناس " (١)، بل يجوز أن يقرأ سورة فسورة على خلاف الترتيب، بل يجوز عدم رعاية الترتيب في آيات
السورة أيضا (٢)، ولهذا إذا علم بعد الإتمام أنه قرأ الآية الكذائية غلطا أو نسي قراءتها يكفيه قراءتها فقط (٣)، نعم لو اشترط عليه الترتيب (٤) وجب

مراعاته (١)، ولو علم إجمالا بعد الإتمام أنه قرأ بعض الآيات غلطا من حيث الإعراب أو من حيث عدم أداء الحرف من مخرجه أو من حيث المادة فلا يبعد كفايته (٢) وعدم وجوب الإعادة، لأن اللازم القراءة على المتعارف والمعتاد، ومن المعلوم وقوع ذلك من القارئين غالبا إلا من شذ منهم، نعم لو اشترط المستأجر عدم الغلط أصلا لزم عليه الإعادة مع العلم به في الجملة، وكذا الكلام في الاستئجار لبعض الزيارات المأثورة أو غيرها، وكذا في الاستئجار لكتابة كتاب أو قرآن أو دعاء أو نحوها لا يضر في استحقاق الأجرة إسقاط كلمة (٣) أو حرف أو كتابتهما غلطا.

التاسعة عشر: لا يجوز (٤) في الاستئجار للحج البلدي أن يستأجر شخصا من بلد الميت إلى النجف، وشخصا آخر من النجف إلى مكة أو إلى الميقات، وشخصا آخر منه إلى مكة إذ اللازم أن يكون قصد المؤجر من البلد الحج، والمفروض أن مقصده النجف مثلا، وهكذا فما أتى به من السير ليس مقدمة للحج، وهو نظير أن يستأجر شخصا لعمرة التمتع

# حكم علماء الشيعة على القائل بتحريف القرآن الكريم الثقل الأكبر عند الشيعة

فتح الله المحمدي

ولذلك وقع بعض علمائنا المتقدمين بالاشتباه فقالوا بالتحريف ولهم عذرهم كما لهم اجتهادهم وأن أخطئوا بالرأي

# سلامة القرآن من التّحريف

و

## تفنيد الافتراءات على الشّيعة الاماميّة

تأليف
الدكتور فتح الله المحمّدي (نجّارزادگان)
استاذ مساعد فى العلوم الاسلاميّة بجامعة طهران

وجوابه النقضي هذا ليس إلّا ضرب من الحيلة، لأنّ الذي قال: «وقع بعض علمائنا المتقدمين بالاشتباه فقالوا بالتحريف ولهم عذرهم» إنما هو صاحب كتاب الشيعة والسنة في الميزان، وهو من المعاصرين الأحياء، ومراده من علمائنا المتقدمين الشيخ حسين النوري الطبرسي صاحب فصل الخطاب المتوفى سنة ١٣٢٠ هـ. أو السيد على تقي النقوي ـ إذا كان المراد من كتابه تحريف القرآن ما قاله الدكتور القفاري[١].

وإذا كان نفس صاحب الشيعة والسنة في الميزان يعترف بأن هؤلاء يقولون بالتحريف[٢] فكيف ينقض عليه الدكتور القفاري وأمّا نقض الدكتور القفاري بآغا

---

١ ـ قد يوهم عنوان تحريف القرآن بأن المراد منه القول بالنقص في آيات القرآن، إلّا أن المقصود منه ما ذكره الشيخ آغا بزرك الطهراني عندما تعرض لتحريف الكتاب في الذريعة حيث قال: «إنزال وحي آخر وعدمه لكنهم عبروا عن الانزال وعدمه بالتحريف وعدمه من باب التعبير عن الشيء بلوازمه». الذريعة: ج ٣، ص ٣١٣.

٢ ـ لاحظ كتاب الشيعة والسنة في الميزان: ص ٤٨، والطبعة الأولى له في عام ١٣٩٧ هـ ١٩٧٧ م، وقد أهداه إلى الشيخ جعفر السبحاني حفظه الله تعالى.

وحيث ان الدكتور القفاري لم يراع الأمانة في نقله العبارة من هذا الكتاب على خلاف ما ألزم به نفسه، فلذا نذكر عبارة هذا الكتاب، قال:

«الفرق بيننا وبين غيرنا إنّا لم نقل بعدم التحريف إلّا بعد دراسة وتمحيص ولذلك وقع بعض علمائنا المتقدمين بالاشتباه فقالوا بالتحريف ولهم عذرهم كما لهم اجتهادهم وإن أخطئوا بالرأي، والذي أوقعهم في ذلك ما روي عن الطرفين أي [الشيعة والسنة] ما يوهم ذلك: غير إنّا حينما فحصنا ذلك ثبت لنا عدم التحريف فقلنا به وأجمعنا عليه...

ومن أراد أن يعرف كيف قلنا بعدم التحريف فليطالع كتبنا في مقدمة التفاسير ومنها... كتاب مرجع العصر الحاضر الخوئي.

وأمّا غيرنا ـ وهنا البلية ـ فلم يقل بعدم التحريف إلّا تقليداً...». (الشيعة والسنة في الميزان: ص ٤٨ ـ ٤٩).

وفي ختام كتابه كتب:

⇦

**مُحَمَّد الحسين آل كاشف الغطاء**

ومن ذهب منهم أو من غيرهم من فرق المسلمين إلى وجود نقص فيه أو تحريف **فهو مخطئ**




# أصل الشيعة وأصولها


تأليف

الإمام المصلح

الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء

المتوفى سنة ١٣٧٣ هـ.

تحقيق

علاء آل جعفر

**النبوة :**

يعتقد الشّيعة الإمامية : أنَّ جميع الأنبياء الَّذين نصَّ عليهم القرآن الكريم رسل من الله، وعباد مكرمون، بُعثوا لدعوة الخلق الىٰ الحقِّ، وأنَّ مُحَمَّداً صلّىٰ الله عليه وآله خاتم الأنبياء، وسيِّد الرسل، وأنَّه معصوم من الخطأ والخطيئة، وأنَّه ما ارتكب المعصية مدة عمره، وما فعل إلّا ما يُوافق رضا الله سبحانه حتىٰ قبضه الله إليه.

وأنَّ الله سبحانه أسرىٰ به من المسجد الحرام الىٰ المسجد الأقصى، ثمَّ عرج من هناك بجسده الشريف الى ما فوق العرش والكرسي وما وراء الحجب والسرادقات، حتىٰ صار من ربِّه قاب قوسين أو أدنى.

وأنَّ الكتاب الموجود في أيدي المسلمين هو الكتاب الذي أنزله الله إليه للإعجاز والتحدي، ولتعليم الأحكام، وتمييز الحلال من الحرام، وأنّه لا نقص فيه ولا تحريف ولا زيادة، وعلىٰ هذا إجماعهم، ومن ذهب منهم ـ أو من غيرهم من فرق المسلمين ـ الى وجود نقص فيه أو تحريف فهو مخطئ يرده نص الكتاب العظيم **﴿إنّا نَحنُ نَزّلْنا الذِّكْرَ وإنّا لَهُ لَحافِظُونَ﴾**[1].

والأخبار الواردة من طرقنا أو طرقهم الظاهرة في نقصه أو تحريفه ضعيفة شاذة، وأخبار آحاد لا تفيد علماً ولا عملاً، فإمّا أنْ تُأوَّل بنحو من الاعتبار، أو يُضرب بها الجدار.

ويعتقد الإمامية أنَّ كلَّ من اعتقد أو ادعىٰ نبوة بعد مُحَمَّد صلّىٰ الله عليه وآله، أو نزول وحي أو كتاب فهو كافر يجب قتله.

---

(١) الحجر ١٥ : ٩.

جعفر السبحاني

إذا أقدم أحد علماء الأمامية بكتاب حول تحريف القرآن وجب ان نعتبر ذلك رأيه الشخصي وليس رأي الأكثرية الساحقة من علماء الأمامية

# العقيدة الإسلامية

على ضوء

# مدرسة أهل البيت عليهم السلام

تأليف

العلامة المحقق
جعفر السبحاني

نقله إلى العربية

جعفر الهادي

# العقيدة الإسلامية

## على ضوء

## مدرسة أهل البيت عليهم السلام

عرض لأبرز أُصول الإسلام في مجال العقيدة والشريعة


**تأليف**

**العلاّمة المحقّق الأُستاذ**

**جعفر السبحاني**

**نقله إلى العربية**

**جعفر الهادي**




للحُكمِ على ذلك المَذهَب.

وفي خاتمة البحث عن التحريف من الضَروريّ أنْ نُذَكّرَ بعدة نقاط هي:

١. إنّ اتّهام بعض المذاهب الإسلامية البعضَ الآخر بتحريف القرآن وخاصّة في العصر الحاضر لا يستفيد منهُ سوى أعداء الإسلام، وخصومه، ومناوئيه.

٢. إذا أقدَمَ أحدُ علماء الإمامية بكتابة كتاب حولَ تحريف القرآن، وجب أن نعتبر ذلك رأيه الشخصيّ وليس رأيَ الأكثريّة الساحقة من علماء الإمامية.

ولهذا نرى أنّه أقدم علماءُ كثيرون من الإمامية على كتابة ردودٍ عديدةٍ على ذلك الكتاب. تماماً كما حَدَثَ في أوساط أهل السنة حيث أقدم أحدُ علماء مصر على تأليف كتابٍ في تحريف القرآن باسم «الفرقان» عام ١٣٤٥ هـ ق، فَرَدَّ عليه علماءُ الأزهر، وأمَرُوا بمصادَرَتِهِ.

٣. إنّ من العجيب جداً أن يحمل بَعْضُ المغرضين الذين أيسوا من الأساليب الأُخرى، كلّ هذه التصريحات القاطعة من قِبَل علماء الشيعة الإماميّة بعدم تحريف القرآن الكريم على «التقيّة»!!

فإنّه يقال لهؤلاء بأنّ «التقية» ترتبط بأحوال شخصٍ يكون في ظروف الخوف والخطر، وهؤلاء العلماء الكبار لم يكونوا يخافون أحداً حتّى يضطرّوا إلى ممارسة «التقيّة».

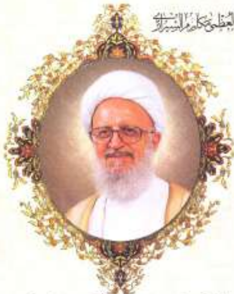
ناصر مكارم الشيرازي

**ماحكم المسلم المعتقد بتحريف القرآن وهل يعتبر الاعتقاد انكارا لضرورة من ضروريات الدين؟**

**الجواب**

**بالنظر إلى أن عددا قليلا من علماء المذاهب الإسلامية المختلفة يقولون بالتحريف رغم أن الباحثين يرفضون التحريف بتاتا فلا يجري حكم الارتداد ولكن هذا الشخص مرتكب لخطأ فظيع فادح**

آية الله العظمى مكارم الشيرازي



# الفتاوى الجديدة

١

إعداد و تنظيم
ابوالقاسم عليان نژادي




# الفتاوي الجديدة

سماحة
المرجع الدّيني
آية الله العظمى الشّيخ ناصر مكارم الشّيرازي «مدّ ظلّه»

الجزء الأوّل

اعداد وتنظيم
ابو القاسم عليان نژادي، كاظم الخاقاني

لحظات يسبغ الوضوء ويستقبل القبلة للصلاة ويؤدي باقي العبادات، فكيف يكون التعامل معه؟

**الجواب:** إذا كان يفقد رشده ويتفوه بكلمات كفر فليس بمرتد، وإلّا فهو مرتد.

**(السؤال ١٢٢٠):** إذا ارتد الزوج ولم يفقد إيمانه بالدين فحسب، بل تجرّأ بالكلام عليه كذلك، فما حكم حياة زوجته معه ـ علماً ان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يجدي معه نفعاً.

**الجواب:** يجب على زوجته أن تنفصل عنه، وهي حرام عليه ولا حاجة بهما إلى الطلاق.

**(السؤال ١٢٢١):** هل توجب إهانة القرآن وقول الفحش بحقه (والعياذ بالله) الارتداد؟ وما تكليف من يشهد وينظر هذا الأمر؟

**الجواب:** إذا فعل ذلك عن علم وعمد فهو مرتد، ويجب على الآخرين نهيه عن المنكر.

**(السؤال ١٢٢٢):** ما حكم المسلم المعتقد بتحريف القرآن؟ وهل يعتبر الاعتقاد بالتحريف إنكاراً لضرورة من ضرورات الدين؟

**الجواب:** بالنظر إلى ان عدداً قليلاً من علماء المذاهب الإسلامية المختلفة يقولون بالتحريف (رغم ان الباحثين يرفضون التحريف بتاتاً) فلا يجري حكم الارتداد، ولكن هذا الشخص مرتكب لخطأ فظيع فادح.

**(السؤال ١٢٢٣):** إذا اعتقد شخص ان معاني القرآن نزلت على قلب النبي ﷺ فقام النبي ببيانها بهذه الكلمات، أي ان الكلمات الفعلية صادرة عن النبي ﷺ لا عن الله، فهل يوجب هذا الاعتقاد الارتداد؟ وما واجبنا أمام مثل هذا الشخص؟

**الجواب:** هذا الاعتقاد خطأ، ويجب إرشاده، ولكنه ليس موجباً للكفر.

* * *

مُحَمَّد تقي الحكيم

# والقول بعدم التحريف لم يثبت أنه دين بالضرورة

العلامة
محمد تقي الحكيم

# الأصول العامة للفقه المقارن

## مدخل إلى دراسة الفقه المقارن

دار الأندلس
للطباعة والنشر والتوزيع

استظهره الصافي من روايته لأخبار التحريف في أصوله وعدم تعقيبه عليها مما يدل على إيمانه بها وبخاصة وقد صرح في مقدمة كتابه انه لا يروي إلا ما يثق به ، وقد اعتبر هذا الاستظهار وثيقة من أهم وثائق التكفير ، فسارع الى تكفيره ، يقول في كتابه ( الإمام زيد ) : « ومن الغريب أن الذي ادعى هذه الدعاوى الكليني وهو حجة في الرواية عندهم ، وكيف تقبل رواية من يكون على هذا الضلال ، بل على هذا الكفر المبين[1] » . وما دام الحديث قد بلغ بنا الى هذا الموضع فلا بد من تحقيق هذه النسبة التي وسعها بعضهم الى جميع أصحاب الصحاح ، وكتب الحديث ممن ذكروا أحاديث التحريف أخذاً بوحدة الملاك في الجميع .
والذي يبدو أن الأخ أبا زهرة ممن يستسيغ التكفير بسهولة مع أنه لا يميز – فيما يبدو – بين نوعين من انكار الضروري أحدهما يوجب التكفير والآخر لا يوجبه ؛ فالذي يوجب التكفير انكار ضروري من ضروريات الدين ، أي ما ثبت أنه دين بالضرورة مما يعود انكاره الى تكذيب النبي (ص) وشبهه ، والقول بعدم التحريف لم يثبت أنه دين بالضرورة وإلّا لما احتاج الى الاستدلال عليه بآية : إنا نحن نزّلنا الذكر وإنا له لحافظون . وما يحتاج الى الاستدلال لا يكون من الضروريات ، على أنهم اختلفوا في صلاحية الآية للدليلية بشبهة الدور ، وما يقال عن هذه الآية يقال عن غيرها من الأدلة[2] . نعم هو ضروري الثبوت لثبوت تواتره عندنا وانكار الضروريات التي لا تستند في بداهة ثبوتها الى الدين وان استندت اليه بالنظر ، لا تستوجب تكفيراً كما هو واضح لدى الفقهاء .

---

(١) الامام زيد ، ص ٣٥١ .
(٢) راجع استدلالهم في كتاب البيان ، ص ١٤٤ وما بعدها ، وتفنيد آية الله الخوئي له .

## علي الفاني الأصفهاني

### السؤال الثالث

هل يترتب على القول بالتحريف مفسدة أم لا؟

والجواب عنه لا لأن الزيادة وهي الموجبة لسد باب التحدي غير معقولة ولا مأثورة والقائل بها لا يعتني بقوله لضعفه ووهنه

### السؤال الرابع

انه هل الاعتقاد بالتحريف مخل بالمذهب أم لا؟

والجواب

أنه لا يضر القول بالتحريف بمذهب القائل به... فالقول بالتحريف أو لقول بعدمه لا ربط لهما بالإسلام بالمعنى الثاني

# آراء حول القرآن

سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي العلامة الفاني الأصفهاني




دار الهادي

الطهورة

**الرابع** : ورود الأخبار الظاهرة في التحريف .

**الخامس** : إن ما بين الدفتين - اللوحين على حد بعض التعابير - قرآن كلُّه ، وهو الذي لا ينبغي الإرتياب فيه بتاتاً ، إذ القول بالنقيصة لا يدعم ببرهان ، وعلى فرض تسليم النقيصة فليست مانعة عن صحة الاحتجاج بالموجود الفعلي وكونه معجزاً ومستنداً للأحكام الشرعية ، بل لا قائل بوقوع النقص في آيات الأحكام لأن القائل به من الشيعة يقول بالنسبة الى فضائل أهل البيت (ع) ومثالب أعدائهم دون غيرهما ، أضف إلى ذلك بأننا نقول أن سدنة الوحي الإلٰهي وخزنة علوم الله قد بينوا الأحكام ووصلت إلينا بحمد الله ومنه بواسطة أصحابهم الأمناء (رض) ، فهذا البحث لا ثمرة فيه أبداً ، نعم لا بد من النظر في الأخبار الظاهرة في التحريف سنداً ودلالة حفظاً للأذهان من شوب الإنحراف .

**السؤال الثالث : هل يترتب على القول بالتحريف مفسدة أم لا ؟**

**والجواب عنه** : لا ، لأن الزيادة وهي الموجبة لسد باب التحدي غير معقولة ولا مأثورة ، والقائل بها لا يعتني بقوله لضعفه ووهنه ، والنقيصة على فرض التسليم بها لا تضر بالموجود ، وهو الحجة الإلٰهية الفعلية مضافاً إلى فساد القول بها ، نعم نفس هذا النزاع ربما يجرىء الخصم بأن يقول : إذا كان العهدان محرفين فالقرآن كذلك ولكنه باطل ، إذ أنَّ العاقل النبيه يرى الفوارق الشاسعة بين كلام معجز أسلوبه - وإن قيل بأنه كان أزيد مما يكون - وبين كتابين اجتمعت فيهما أوهام بالية وقصص خيالية وافتراءات فاضحة على انبياء الله ورسله من شرب الخمر والزنى بالبنات وما شاكل ذلك ، فما أشبه مطالبها المدسوسة وأكاذيبها المجعولة بحكايات تنسج لترويح الخاطر واتحاف السامر وايناس الساهر ، فالإنصاف أن الخصم لا يمكنه التمسك بذيل هذا النزاع تغطية لتحريفات عهديه المحرفين .

السؤال الرابع : انه هل الاعتقاد بالتحريف مخل بالمذهب أم لا ؟ .

والجواب أنه لا يضر القول بالتحريف بمذهب القائل به لأن الإسلام يطلق تارة على الإسلام الصوري النظامي وهو يتحقق بأداء كلمتي الشهادتين بشرط أن لا ينقضهما في مرحلة الظاهر بإظهار ما يخالفهما ، وأخرى على أدائهما مع الإعتقاد القلبي بمضمونهما وما جاء به النبي (ص) مع العمل بالوظائف الدينية ، والقول بالتحريف لا يخل بالأول قطعاً لا دلالة له بالمطابقة أو بالالتزام على إبطال الشهادتين ، ولا يخل بالثاني أيضاً لأنه لا دليل على لزوم الإعتقاد بعدم وقوع التحريف في القرآن ، فالقول بالتحريف أو القول بعدمه لا ربط لهما بالاسلام بالمعنى الثاني ، ولذا نقول بأن جملة من الاختلافات العقائدية لا توجب الكفر أصلاً كنفي بعض المناقب ـ علم الغيب مثلاً ـ عن الأئمة (ع) أو الإعتقاد بعدم مقام الشفاعة لهم يوم القيامة أو عدم رجوعهم الى الدنيا حين ظهور قائمهم (ع) كما أن إثبات بعض المناقب لهم لا يوجب الكفر ، فلا يجوز رمي القائل به بالغلو وطرح خبره لذلك .

فيجب علينا أن لا نبادر بالتجاسر على القائل بالتحريف ، بل القائل به إنما ترجح بنظره التحريف لأجل الروايات الآتية الناظرة بنظره إليه من دون نظر ثاقب الى أسانيدها ومداليلها تورّعاً في الدين وحذراً من التشكيك في الأخبار الواردة عن أهل البيت (ع) وإن ضعفت أسانيدها وحفظاً لظواهرها وإن خالفت العقل ، فتجد في كلام القائلين بالتحريف أنه لو لم نأخذ بتلك الأخبار فبأي شيء نثبت الامامة والأحكام الشرعية الخ . نعم علينا ـ نحن ـ إيضاح الحق بما يقتضيه المنطق الصحيح والبرهان الصريح .

فقد نشأ القول بالتحريف استناداً الى الأخبار واستظهاراً منها فالقول بأن هذا الرأي خرافة إفراط في التعبير، إذ أنَّ الخرافة عبارة عن الخيالات الفاسدة التي لا أساس لها أبداً ، والقول بالتحريف وإن كان اشتباهاً إلا أن له منشأ وهو

## الخوئي

أن حديث تحريف القرآن حديث خرافة وخيال **لا يقول به إلا من ضعف عقله**

# البيان
# في تفسير القرآن

للإمام الأكبر زعيم الحوزة العلمية
السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي

دار الزهراء
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان

**النتيجـة :**

ومما ذكرناه : قـد تبين للقارىء أن حديث تحريف القرآن حديث خرافة وخيال، لا يقول به إلا من ضعف عقله، أو من لم يتأمل في أطرافه حق التأمل، أو من ألجأه إليه يحب القول به . والحب يعمي ويصم ، وأمـا العاقل المنصف المتدبر فلا يشك في بطلانه وخرافته .

## نور الله التستري

أقول فيه نظر من وجوه :أما أولا فلأن ما نسبه إلى الشيعة الأمامية من قولهم بوقوع التغيير في القرآن مما قال به جمهور الأمامية وإنما قال به شرذمة قليلة منهم لا اعتداد بهم فيما بينهم

# مصائب النواصب

القاضي الفقيه

السيد نور الله التستري

المتوفى (١١٩١هـ)



● مصائب النواصب ●

للقاضي الشهيد نور الله التستري ﵀

إعداد: مؤسسة قائد الغرّ المحجّلين

الطبعة الأولى

شوال المكرم ١٤٢٦

عدد المطبوع: ٥٠٠٠

المطبعة: انوار الزهراء

e.mail : al_nagat @ yahoo.com

# الطائفة الثامنة

قال صاحب النواقض: ومن هفواتهم أنهم ذكروا في كتب حديثهم وكلامهم ان عثمان نقص عن آيات القرآن، فكان في سورة الم نشرح بعد رفعنا لك ذكرك وعليّاً فاسقطه عنها بحسد اشتراك الصهريّة، وكانت سورة الاحزاب كالانعام، فقد اسقط منها ما كان في فضل القربى، وامثال ذلك وانت تعرف ان هذا المقال يورث رفع الوثوق عن القرآن الذي هو فصل الخطاب والفرقان وحجة الله تعالى والتبيان اذ جوار النقصان في سورة واحدة مستلزم لجوازه في سائرها ومع هذين الامكانين يمتنع الوثوق بالضرورة العقلية ومن الطرائف المضحكة، انهم مع ذا وهذا يعتقدون في مصاحف كثيرة أنها بخطّ علي عليه السلام والائمة من ولده وليس الاّ في سائر المصاحف المتواترة التي لاتحصى كثرة، ومن فروع هذه الهفوات والهذيانات انهم يقولون والضحى والم نشرح سورة واحدة وكل منهما جزء لها وكذا الم ترو لايلاف حتى لو ان احداً اكتفى في صلاة الفريضة بواحدة منهما بطلت صلاته عندهم ويعدّون الله لا اله الاّ هو الحيّ القيوم الى قوله تعالى فيها خالدون آية واحدة وهذا المجموع هي آية الكرسي عندهم، فكما ان قولهم السابق يرفع الوثوق عن مواعيد القرآن وبشاراته قولهم هذا يرفع الاعتماد عن سورة وآياته.

أقول: فيه نظر من وجوه: أما اولاً فلان مانسبه الى الشيعة الامامية من قولهم بوقوع التغير في القرآن مما قال به جمهور الامامية، وانما قال به شرذمة قليلة منهم لا اعتداد بهم فيما بينهم وقد صرح بذلك الشيخ الاجل ابي عليّ الطبرسي في فواتح تفسيره الكبير نقلاً عن السيد الشريف المرتضى رضى الله عنه ولو سلم فليس ذلك امر اختصّت الامامية به، بل قد ذكره السدي من مفسري اهل

مرتضى العسكري

وقال عدة من الأخباريين أمثال السيد نعمة الله الجزائري والشيخ النوري بأن تلك الروايات تدل على تحريف النص القرآني والعياذ بالله

# القرآن الكريم

# وروايات المدرستين

## الكتاب الثالث

مناقشة ما زعمه الاستاذ احسان الهي ظهير

«الف حديث شيعي في تحريف القرآن»

وبيان زيف ما ادعاه

تأليف

السيد مرتضى العسكري

و انقسم إزاء تلك الروايات أتباع مدرسة أهل البيت على صنفين: الإخباريّين، و الأصوليّين.

وقال عدّة من الإخباريّين، أمثال السيد نعمة الله الجزائري والشيخ النوري، بأنّ تلك الروايات تدلّ على تحريف النصّ القرآني - و العياذ بالله.

و عامّة الأصوليّين قالوا بعدم تحريف النصّ القرآني.

و إنّ قول عامّة أتباع مدرسة الخلفاء بالنسخ، إنّما هو تسمية أخرىٰ للقول بالتحريف، و إنّ كلا الفريقين: أتباع مدرسة الخلفاء، و الإخباريّين، يعنيان أمراً واحداً.

أضف إلى ما ذكرنا، أنّ معنىٰ: «نزل و أنزل و ما يشتق منهما» - أيضاً - غير واضح لدىٰ كثير من المسلمين. و مع ملاحظة معنىٰ قوله - تعالىٰ - في سورة النحل (٤٤): ﴿ وَ أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ما نُزِّلَ إِلَيْهِم ... ﴾، يتضح ذلك.

و بيانه: أنّ الله سبحانه قال: ﴿ أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمسِ إِلىٰ غَسَقِ اللَّيلِ ... ﴾.

و لم يعيّن سبحانه عدد ركعات صلاة الظهر و العصر و المغرب و العشاء و الصبح في القرآن الكريم، أي: لم ينزل بوحي قرآني، الّذي لفظه و معناه من الله سبحانه، و إنّما أوحىٰ ذلك إلى رسوله (ص) بوحي غير قرآني، أي: أنّه أوحىٰ المعنىٰ إلى رسوله (ص)، و بلّغ الرسول ما أنزل الله إليه في بيان الآية إلى أصحابه و إلى سائر المسلمين، بلفظه و في حديثه.

و بناءً على ذلك، يصحّ أن يقول الصحابي أو أحد أئمّة أهل البيت: «كان في ما نزل على رسول الله (ص)، أو في ما أنزل الله:

﴿ و الصّلاة الوسطى ﴾، صلاة العصر، أو و صلاة العصر».

و بعد تقديم هذه المقدمة نقول: إنّ قول أزواج النبي(ص): إنّهنّ سمعن

# الفيض الكاشاني

ويلتزمون بتحريف القرآن ليطعنوا به على أعداء أهل البيت عليهم السلام مع أن مطاعنهم في الكثرة بحيث لا يحتاج معها إلى اثبات التحريف وهدم أساس الدين

الفيض الكاشاني أعتبر تحريف القرآن هدم لأساس الدين فما حكم من يهدم اساس الدين؟

# كتاب الوافي

للمحدّث
الفاضل والحكيم العارف الكامل محمد محسن المشتهر

بالفيض الكاشاني قدس سره

المجلد
الثاني والعشرون

من منشورات

مكتبة الامام امير المؤمنين علي عليه السلام العامة
اصفهان

# التعريف

الكتاب: ......................................................الوافي

المؤلّف: المحدّث الفاضل والحكيم العارف الكامل المولىٰ محمّد محسن المشتهر بالفيض الكاشاني.

النّاشر: مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام (إصفهان).

التحقيق: في مركز التحقيقات الدّينيّة والعلميّة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليّ (ع).

باهتمام وإشراف: مؤسّس المكتبة العَلَم الحُجّة المجاهد حجّة الإسلام والمسلمين الحاج السيّد كمال الدين فقيه إيماني (دامت بركاته).

الطّبعة: ......................................................الأُولىٰ

طُبع منه: ...................................................... ٢٠٠٠

تاريخ النّشر: ............ محرّم الحرام ١٤١٥هـ. ق، تير ١٣٧٣هـ. ش

تلفون المكتبة: ............... إصفهان ٢٨١٠٠٠ و ٢٨٢٠٠٠

چاپ نشاط اصفهان



الجزء الثاني عشر

القسم الثّاني

أيضاً، وإن لم يكن الغرض رفع الإبهام وتعيين الحكم فلا وجه للجمع والحمل على التقيّة وغيرها، ثمّ انّ أهل السنّة متّفقون على أنّ المهر لا ينصف بالموت، فإن كان احدى الروايتين صادرة عن تقيّة كانت هي ما تدلّ على عدم التنصيف، أعني ما هو المشهور بيننا، ولا سبيل الى حمل القول المشهور بيننا على التقيّة، وأولىٰ المحامل ما ذكره الشيخ «ره» وأومىٰ اليه في خبر منصور بن حازم أنّ الرواة وهموا واشتبه عليهم المطلّقة بالمتوفّىٰ عنها زوجها، وقد يتّفق لبعض الرّواة الغالين في عداوة المخالفين والمبالغين في خلاف المنحرفين عن أهل البيت عليهم السلام أن يجاوزوا الحدّ ويلزموا اموراً من غير عمد ليخالفوا أهل الخلاف تدعوهم الى ذلك شدّة علاقتهم بالتشيّع كما نرىٰ جماعة في الأعصار المتأخّرة ينكرون استحباب صوم عاشوراء مع الإتّفاق على استحبابه ليخالفوا المخالفين، ويلتزمون بتحريف القرآن ليطعنوا به على أعداء أهل البيت عليهم السلام، مع أنّ مطاعنهم في الكثرة بحيث لا يحتاج معها الى اثبات التحريف وهدم أساس الدّين.

وبالجملة فلا يبعد أن يكون جميع الأخبار التي تدلّ على تنصيف المهر بالموت على كثرتها ممّا توهّم الرّواة فيه ليخالفوا العامّة لا عمداً بل لأنّ الشنآن والمحبّة شبّها الأمر عليهم كما في أحاديث عدم نقصان شهر رمضان أبداً، وعلى الناظر أن يعتبر ذلك ويرىٰ مقدار الاعتماد على الأخبار المنقولة ويعترف بأنّه يجب في اثبات حجّيتها تتبع الأدلّة الخاصّة ولا يحصل منه الظنّ الإطميناني أو العلم العادي كما يدعيه صاحب الحدائق.

وننقل هنا ملخّصاً ممّا ذكرنا في الرسالة الموسومة بالمدخل الى عذب المنهل، قلنا فيها: اعلم أنّ للظنّ مراتب غير متناهية في الشدّة والضعف، مثلاً إذا فرضنا أنّ في الأخبار المروية أخباراً كاذبة فإن كان في كل مائة حديث صادق حديث واحد كاذب واحتجنا الى واحد منها حصل لنا الظّنّ بصدقه واحتمال الصدق مائة واحتمال

## الحسن بن يوسف بن المطهر المعروف بالعلامة الحلي

### مسألة (١٣)

ما يقول سيدنا في الكتاب العزيز ، هل يصح عند أصحابنا أنه نقص منه شيء أو زيد فيه أو غيّر ترتيبه أم لم يصح عندهم شيء من ذلك. أفدنا أفادك الله من فضله وعاملك بما هو من أهله.

الجواب الحق أنّه لا تبديل ولا تأخير ولا تقديم فيه وانه لم يزد ولم ينقص.

ومن نعوذ بالله تعالى من أن يعتقد مثل ذلك وأمثال ذلك ، فإنه يوجب التطرق الى معجزة الرسول عليه السلام المنقولة بالتواتر.

# أجوبة المسائل المهنائية

جمال الدين ابو منصور

**الحسن بن يوسف بن المطهر**

المعروف بالعلامة الحلي

( ٦٤٨ - ٧٢٦ )

# أجوبة المسائل المهنائية

جمال الدين ابو منصور

الحسن بن يوسف بن المطهر

المعروف بالعلامة الحلى

( ٦٤٨ - ٧٢٦ )




مطبعة الخيام - قم

( ١٤٠١ هـ )

هذا الحد دفع المضار وتكفير السيئات أم لا ، فان الذي ورد في الاحاديث هو دفع المضار وتكفير السيئات، كقوله عليه السلام « حمى يوم كفارة سنة » وقوله عليه‌السلام « الحمى حظ المؤمن من النار » وأمثال ذلك كثير، فأوضح لنا ذلك كفاك الله نوائب الدهور .

**الجواب** الوجه في حسن الالام اما جلب النفع وهو العوض أو دفع الضرر وهو المسمى بتكفير السيئات .

## مسألة (١٣)

مايقول سيدنا في الكتاب العزيز ، هل يصح عند أصحابنا أنه نقص منه شيء أو زيد فيه أو غيّر ترتيبه أم لم يصح عندهم شيء من ذلك . أفدنا أفادك الله من فضله وعاملك بما هو من أهله .

**الجواب** الحق أنه لاتبديل ولاتأخير ولاتقديم فيه وانه لم يزد ولم ينقص. ونعوذ بالله تعالى من أن يعتقد مثل ذلك وأمثال ذلك ، فانه يوجب التطرق الى معجزة الرسول عليه السلام المنقولة بالتواتر .

## مسألة (١٤)

مايقول سيدنا في قصة الافك والايات التي نزلت ببراءة المقذوفة ، هل ذلك عند أصحابنا كان في عائشة أم نقلوا ان ذلك كان في غيرها من زوجات النبي صلى الله عليه وآله .

**الجواب** ماعرفت لاحد من العلماء خلافاً في أن المراد بها عائشة .

## مسألة (١٥)

مايقول سيدنا في عصمة نساء الانبياء عليهم السلام، هل هي واجبة في حقهن

فمن خلال اقوال علماء الشيعة في حكم القائل بتحريف القرآن واختلاف اقوالهم كـ الآتي

أخطئوا واجتهدوا ولهم عذرهم

مخطئ

رأيه الشخصي

لا يجري عليه حكم الارتداد مع ارتكابه لخطأ فظيع فادح

القول بعدم التحريف لم يثبت انه دين بالضرورة

القول بالتحريف أو بعدمه لا ربط لهما بالإسلام

لا يقول به إلا من ضعف عقله

إنما قال به شرذمة قليلة منهم لا اعتداد بهم فيما بينهم

الروايات التي تدل على تحريف النص القرآني والعياذ بالله

لا يحتاج معها اثبات التحريف وهدم اساس الإسلام

ونعوذ بالله تعالى من أن يعتقد مثل ذلك وأمثال ذلك ، فإنه يوجب التطرق الى معجزة الرسول عليه السلام المنقولة بالتواتر

إلا انني وجدت القائل بالتحريف يصرح وبكل وضوح بتكفير من حرف القرآن وأكتفي بنقل علامتهم البحراني وهو يتهم الصحابة رضي عنهم بتحريف القرآن وحكم بكفرهم

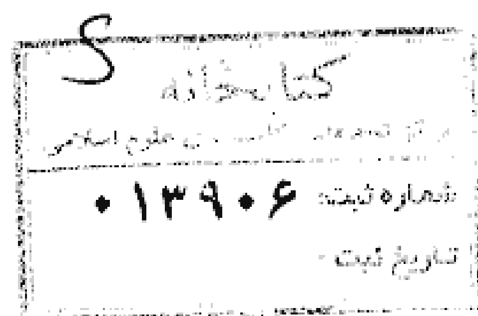
وبهذا الخبر المعتبر يظهر أن الآية المذكورة من جملة ما حرفه اولئك الكفرة ليتم لهم الاستدلال بها على تقديم العجل ونصبه

# الكشكول

تأليف
الشيخ يوسف البحراني

المجلد الثاني

دار ومكتبة
الهلال






الطبعة الأولى

١٩٩٨





دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر
بئر العبد - شارع مكرزل - بناية برج الضاحية - ملك دار ومكتبة الهلال
تلفون: 601020 / 601002 / 8-7-823526 (01) مقسم: 1216 خليوي: 672366 (03)
فاكس: 603286 1 (961) - ص.ب: 5003 / 15 - بيروت لبنان

الموضعين: ﴿فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى﴾ وقال في الموضع الآخر: ﴿فأنزل الله سكينته عليه وعلى المؤمنين وأنزل جنوداً لم تروها﴾ ولما كان في هذا الموضع خصه في السكينة وحده فقال: ﴿فأنزل الله سكينته عليه﴾ فلو كان معه مؤمن لشركه معه في السكينة كما شرك من ذكرنا قبل هذا من المؤمنين، فدل إخراجه من السكينة على خروجه من الإيمان، فلم يحر جواباً وتفرق الناس واستيقظت من نومي هذا انتهى.

**أقول:** روى الكليني قدس الله سره في كتاب الروضة من الكافي عن محمد ابن أحمد عن أبي فضال عن الرضا عليه السلام ﴿فأنزل الله سكينته على رسوله وأيده بجنود لم تروها﴾ قلت هكذا؟ قال هكذا نقرأها وهكذا تنزيلها. وبهذا الخبر المعتبر يظهر أن الآية المذكورة من جملة ما حرفه أولئك الكفرة ليتم لهم الاستدلال بها على تقديم العجل ونصبه كما ذكره سامريه صب الله عليهم وعلى أتباعهم وأشياعهم صب انتقامه.

## في منع عمر كتابة النبي ﷺ الكتاب

**فائدة:** روى البخاري في صحيحه بإسناده عن ابن عباس قال: لما حضر رسول الله ﷺ الوفاة وفي البيت رجال منهم عمر بن الخطاب، قال النبي ﷺ: هلم أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعدي، فقال عمر: إن النبي ﷺ قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله، فاختلف أهل البيت فمنهم من يقول: قربوا يكتب لكم النبي كتاباً لن تضلوا من بعده، ومنهم من يقول: القول ما قال عمر، فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند النبي ﷺ فقال: قوموا عني. فكان ابن عباس يقول: الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله ﷺ وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولقطهم. وقال مسلم بن الحجاج في صحيحه أن عمر قال: إن رسول الله ﷺ ليهجر. وفي مسند أحمد بن حنبل انه يهجر.

**أقول:** قد اضطرب أولياء عمر في سد هذه الثلمة وتأويل هذه الكلمة فقال ابن حجر العسقلاني في شرح صحيح البخاري نقلاً عن النووي: إن العلماء اتفقوا على أن قول عمر: «إن الرجل ليهذي أو ليهجر حسبنا كتاب الله» إنما كان عن قوة فهم ودقيق نظر لأنه خشي أن يكتب أموراً تعجز الأمة عنها فيستحقوا العقوبة بكونها منصوصة فمنعه وأمر أن لا ينسد باب الاجتهاد انتهى ملخصاً.

قال بعض علمائنا بعد نقل هذا الكلام عنه: تأمل فيه فإنه يرشدك إلى عماهم

فليتأمل القارئ الكريم إلى لغة التقارب بترجمة تكفير الصحابة ﭫ وحتى لا ينخدع السني بأقوال مرتزقة دعاة التقريب بهؤلاء فقلوبهم قلوب الشياطين في جثمان أنس كالبحراني عليه لعائن الله والملائكة والناس أجمعين افتراء على الصحابة ﭫ أنهم حرفوا القرآن ليتم لهم الاستدلال بتقديم أبابكر وعمر وعثمان ﭫ على علي ﭬ وهو بريء مما ادعته الرافضة فيه كبراءة الذئب من دم يوسف عليه السلام

وأوجه سؤال لأنفسنا الشيعة الذين يدعون الاعتدال تقية وشعارهم أخوان سنة وشيعة وهذا الوطن ما نبيعه هل يملكون الجرأة الحيدرية لتكفير القائل بتحريف القرآن كما تجرا علامتهم البحراني خذله الله بتكفير الصحابة بزعمه أنهم حرفوا القرآن لا نه لا فرق بين القائل بالتحريف والذي يحرف القرآن بنفسه؟؟

فالبحراني جعل التحريف من لوازم التكفير وعلة ذلك حرفوا آيات الولاية كما مر معنا ما نقله الطيب الجزائري في مقدمة تفسير القمي حينما ذكر القائلين بتحريف القرآن بانه ناقص وقال ان التحريف اللازم على قولهم يسير جدا مخصوص بآيات الولاية

وقد بينا الاضطراب الخطير: ضمان العصمة للنبي بتبليغ الإمامة وعدم ضمانها للقرآن حال تبليغها !!!

لم يذكر اسم الإمام علي " عليه السلام " في القرآن . . حفظاً للقرآن من أن يحرفه

والمتأمل في رواياتهم يستظهر حكم القائل بالتحريف وأن مصيره الى النار

امالي الصدوق

واستعدوا لجوابه إذا سألكم، فإنه لابد سائلكم عما عملتم بالثقلين من بعدي، كتاب الله، وعترتي، فانظروا أن لا تقولوا: أما الكتاب فغيرنا وحرفنا، وأما العترة ففارقنا وقتلنا، فعند ذلك لا يكون جزاؤكم إلا النار،

# أمالي الصدوق

الشيخ الجليل الأقدم
الصدوق
أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي
المتوفى سنة ٣٨١

قدم له :
الشيخ حسين الأعلمي

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى



١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

Published by Alaalami Library
Beirut- Lebanon po. Box 7120
Tel – Fax: 450427
E-mail: alaalami@yahoo.com.



بيروت ـ شارع المطار ـ قرب كلية الهندسة
مفرق سنتر زعرور- ص ب : ١١/٧١٢٠
هاتف: ٤٥٠٤٢٦- ٤٥٠٤٢٧ فاكس: ٠١/٤٥٠٤٢٧

محمد ابن أبي عمير، عن صباح بن عبد الحميد وهشام وحفص وغير واحد، قالوا: قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: إنّا لا نقول جبراً ولا تفويضاً.

٩ — **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم، قال: حدثنا محمد بن علي القرشي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله جل جلاله أوحى إلى الدنيا، أن أتعبي من خدمك، واخدمي من رفضك، وإن العبد إذا تخلى بسيده في جوف الليل المظلم وناجاه، أثبت الله النور في قلبه، فإذا قال: يا رب يا رب، ناداه الجليل جل جلاله: لبّيك عبدي، سلني أعطك، وتوكل عليَّ أكفك، ثم يقول جل جلاله لملائكته: يا ملائكتي، انظروا إلى عبدي، فقد تخلى بي في جوف الليل المظلم، والبطالون لاهون، والغافلون نيام، اشهدوا أني قد غفرت له. ثم قال عليه السلام: عليكم بالورع والإجتهاد والعبادة، وازهدوا في هذه الدنيا الزاهدة فيكم، فإنها غرارة، دار فناء وزوال، كم من مغتر بها قد أهلكته، وكم من واثق بها قد خانته، وكم من معتمد عليها قد خدعته وأسلمته، واعلموا أن أمامكم طريقاً مهولاً، وسفراً بعيداً، وممركم على الصراط، ولا بد للمسافر من زاد، فمن لم يتزود وسافر عطب وهلك، وخير الزاد التقوى، ثم اذكروا وقوفكم بين يدي الله جل جلاله، فإنه الحكم العدل، واستعدوا لجوابه إذا سألكم، فإنه لابدّ سائلكم عما عملتم بالثقلين من بعدي، كتاب الله، وعترتي، فانظروا أن لا تقولوا: أما الكتاب فغيرنا وحرفنا، وأما العترة ففارقنا وقتلنا، فعند ذلك لا يكون جزاؤكم إلا النار، فمن أراد منكم أن يتخلص من هول ذلك اليوم، فليتول وليّي، وليتبع وصيي وخليفتي من بعدي علي بن أبي طالب، فإنه صاحب حوضي، يذود عنه أعداءه، ويسقي أولياءه، فمن لم يسق منه لم يزل عطشان ولم يرو أبداً، ومن سقي منه شربة لم يشق ولم يظمأ أبداً، وإن علي بن أبي طالب عليه السلام لصاحب لوائي في الآخرة، كما كان صاحب لوائي في الدنيا، وإنه أول من يدخل الجنة، لأنه يقدمني وبيده لوائي، تحته آدم ومن دونه من الأنبياء.

١٠ — **حدثنا** أبي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، قال: جاء رجل إلى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقال له: يابن رسول الله، أخبرني بمكارم الأخلاق. فقال: العفو عمن ظلمك، وصلة من قطعك، وإعطاء من حرمك، وقول الحق ولو على نفسك.

والمتأمل ايضا يستظهر من دعاء صنمي قريش حكم المحرف للقرآن الكريم الا وهو لعنة فمن باب أولى لعن القائل بالتحريف

**ابو علي الاصفهاني**

**كتاب فرحة الزهراء عليها السلام**

اللهم العن صنمي قريش وجبتيها وطاغوتيها وإفكيها ، وابنتيهما اللذين خالفا أمرك وأنكرا وحيك ، وجحدا إنعامك ، وعصيا رسولك ، وقلبا دينك وحرفا كتابك. . اللهم العنهم بكل آية حرفوها . . .

# فرحة الزهراء

عليها السلام



الشيخ ابو علي الأصفهاني

فرحة الزهراء عليها السلام

المؤلف : أبو على الاصفهانى

الناشر : المؤلف

الكمية : ٥٠٠٠ نسخه

الطبعة الاولى

ربيع الاول ١٤٢٢ هـ.ق

alesfahani @ AYNA. com





## اللعنة و البرائة في الأدعيّة و الزّياراة

### أ ـ لعنهم في الزّيارات

**١ زيارة عاشوراء**

في زيارة عاشوراء المعروفة لمولانا الإمام الحسين عليه‌السّلام:

اللّهم العن أوّل ظالم ظلم حقّ محمّد وآل محمّد وآخر تابعٍ له على ذلك، اللّهمّ العن العصابة الّتي جاهدت الحسين وشايعت وبايعت وتابعت على قتله، اللّهمّ العنهم جميعاً (إلى أن قال):

اللّهمّ خصّ أنت أوّل ظالمٍ باللّعن منّي وابدأ به أولاً ثمّ العن الثّاني والثّالث والرّابع أللّهم العن يزيد خامساً والعن عبيد الله بن زياد وابن مرجانة وعمر بن سعد وشمراً وآل أبي سفيان وآل زيادٍ وآل مروان إلى يوم القيامة.[١]

---

١ـ مفاتيح الجنان: ٤٥٥ (زيارة العاشوراء).





### ٢ الزيارة الجامعة للأئمة المعصومين عليهم السّلام

السّلام عليكَ يا مولاي يا أميرالمؤمنين، السّلام عليك يا مولاي أنت حجّة الله على خلقه وباب علمه ووصيّ نبيّه والخليفة من بعده في أمّته، لعن الله أمّةً غصبتك حقّك وقعدت مقعدك أنا بريءٌ منهم ومن شيعتهم إليك.

السّلام عليكِ يا فاطمة البتول، السّلام عليكِ يا زين نساء العالمين، السّلام عليكِ يابنت رسول‌الله ربّ العالمين صلّى الله عليكِ وعليه، السّلام عليك يا أمّ الحسن والحسين لعن الله أمّة غصبتكِ حقّكِ ومنعتكِ ما جعله الله لكِ حلالاً أنا بريءٌ إليكِ منهم ومن شيعتهم.[1]

* * *

## ب ـ لعنهم في الأدعيّة

### ٣ دعاء صنمي قريش

أخرج الكفعمي في بيان قنوتات أميرالمؤمنين عليه‌السّلام، أنّه قال في قنوته:

اللّٰهُمَّ الْعَنْ صَنَمَيْ قُرَيْشٍ وَجِبْتَيْهـا وَطاغُوتَيْهـا وَابْنَتَيْهِما، الَّذَيْنِ أكَلا أنعَامَک،وجَحَدا آلائک، وَخالَفا أمْرَکَ، وَأنْکَرا وَحْيَکَ، وَعَصَيا رَسُولَکَ، وَقَلَّبا دِينَکَ، وَحَرَّفا کِتابَکَ، وَعَطَّلا أحْکامَکَ، وَأبْطَلا فَرائِضَکَ، وألْحَدا فِي آياتِکَ،





---

١. مفاتيح الجنان: ٥٥٢ (زيارة الجامعة الثّالثة).





وَعادَيا أَوْلِيائَكَ، ووالَيا أَعْدائَكَ، وَاَفْسَدا عِبادَكَ، وأضرّا بِبِلادِكَ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْهُما وَأَنْصارَهُما فَقَدْ أَخْرَبا بَيْتَ النُّبُوَّةِ وَرَدَما بابَهُ وَنَقَضا سَقْفَهُ وَأَلْحَقا سَماءَهُ بِأَرْضِهِ وَعالِيَهُ بِسافِلِهِ وَظاهِرَهُ بِباطِنِهِ وَاسْتَأْصَلا أَهْلَهُ وَأَبادا أَنْصارَهُ وَقَتَلا أَطْفالَهُ وَأَخْلَيا مِنْبَرَهُ مِنْ وَصِيِّهِ وَوارِثِ عِلمِهِ، وَجَحَدا نُبُوَّتَهُ وَاَشْرَكا بِرَبِّهِما فَعَظِّمْ ذَنْبَهُما وَخَلِّدْهُما فِي سَقَرَ وَما أَدْريكَ ما سَقَرَ لا تُبْقِي وَلا تَذَرُ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ بِعَدَدِ كُلِّ مُنْكَرٍ أَتَوْهُ، وَحَقٍّ أَخْفَوْهُ، وَمِنْبَرٍ عَلَوْهُ، وَمُنافِقٍ وَلَّوهُ، ومُؤْمِنٍ أَرْدَوْهُ، ووَلِيٍ آذَوْهُ، وطَريدٍ اوَوْهُ وَصاحِبٍ طَرَدُوهُ، وَكافِرٍ نَصَرُوهُ، وَإِمامٍ قَهَرُوهُ، وَفَرْضٍ غَيَّرُوهُ، وَأَثَرٍ أَنْكَرُوهُ، وَشَرٍّ أَضْمَرُوهُ، وَدَمٍ أَراقُوهُ، وَخَبَرٍ بَدَّلُوهُ، وَحُكْمٍ قَلَّبُوهُ، وَكُفْرٍ أَبْدَعُوهُ، وَكِذْبٍ دَلَّسُوهُ، وَإِرْثٍ غَصَبُوهُ، وَفَيْءٍ إِقْتَطَعُوها، وَسُحْتٍ أَكَلُوهُ، وَخُمْسٍ اسْتَحَلُّوهُ، وَباطِلٍ أَسَّسُوهُ، وَجَوْرٍ بَسَطُوهُ، وظلم نشروه، وَوَعْدٍ أَخْلَفُوهُ، وَعَهْدٍ نَقَضُوهُ، وَحَلالٍ حَرَّمُوهُ، وَحَرامٍ حَلَّلُوهُ، وَنِفاقٍ أَسَرُّوهُ، وَغدْرٍ أَضْمَرُوهُ، وَبَطْنٍ فَتَقُوهُ، وَضِلْعٍ كسّروه، وَصَكٍّ مَزَّقُوهُ، وَشَمْلٍ بَدَّدُوهُ، وَذَليلٍ أَعَزُّوهُ، وَعَزيزٍ اَذَلُّوهُ، وَحَقٍّ مَنَعُوهُ، وَإِمامٍ خالَفُوهُ.

اَللّٰهُمَّ الْعَنْهُم بِكُلِّ آيَةٍ حَرَّفُوها، وَفَريضَةٍ تَرَكُوها، وَسُنَّةٍ غَيَّرُوها، وَأَحْكامٍ عَطَّلُوها، وَأَرْحامٍ قَطَعُوها، وَشَهاداتٍ كَتَمُوها، وَوَصِيَّةٍ ضَيَّعُوها، وَاَيْمانٍ نَكَثُوها، وَدَعْوىً

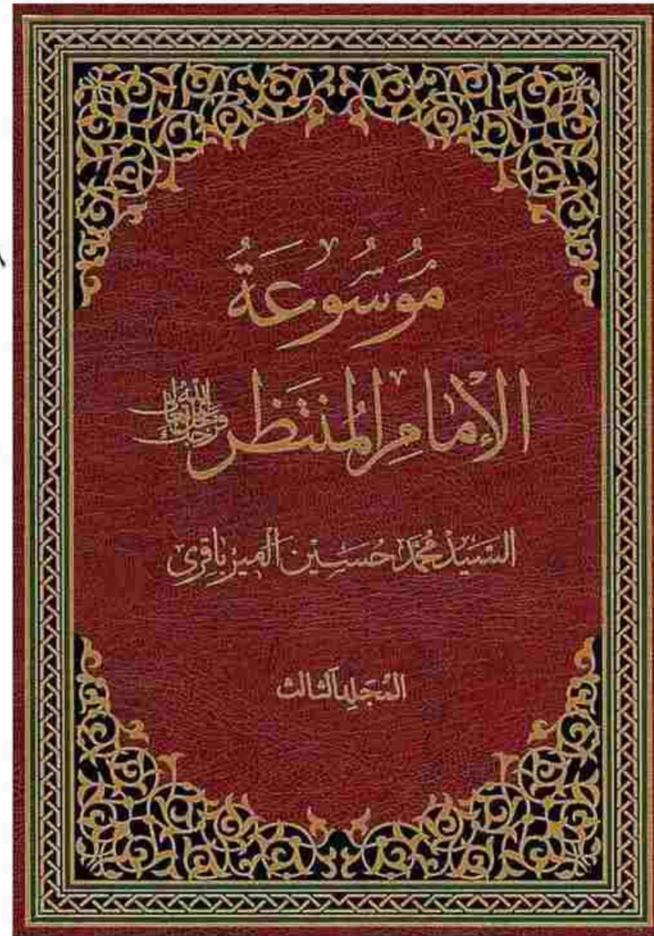
مُحَمَّد حسين الميرباقرى

موسوعة الإمام المنتظر الجزء الثالث والخامس

المهدي المنتظر

يؤكد على تلاوة القرآن الشريف والانكار الشديد على من يقول بتحريف

القرآن حتى دعاء على من جعل أحاديث التحريف




لذلك السيّد، ولم يكن شخص في المسجد، فعلمت أنّي وجدت من أتفحّص عنه، ولكن أصابتني الغفلة، فبكيت ناحية وأنا أطوف أطراف المسجد حتّى الصباح، كالعاشق الولهان الذي ابتُلي بالهجران بعد الوصال.[١]

٥٨. **قبسات من حياة السيّد الأُستاذ آية اللّٰه العظمى النجفي:** قال العلّامة المرعشي رحمه اللّٰه: في زيارتي للعسكريين عليهما السلام في طريقي إلى حرم السيّد محمّد ضللت الطريق إثر عطش شديد وجوع، وهبوب رياح في قلب الأسد، فيئست من حياتي، فغشي علي وسقطت على الأرض صريعاً مغمىً، وإذا بي أفتح عيني فأجد رأسي في حضن شخص جليل القدر، فسقاني ماءً عذباً لم أذق مثله طيلة عمري؛ لحلاوته وعذوبته. وبعد الارتواء فتح مائدة وإذا فيها اثنان أو ثلاثة أقراص من الخبز، فأكلت، ثمّ قال ذلك الشخص العربي: يا سيّد، اغتسل في هذا النهر، فقلت: يا أخي، لم يكن هناك نهر وكدت أن أموت عطشاً، وأنت الذي نجّيتني. فقال: هذا ماء عذب ومعين. وما أن قال هذا حتّى رأيت نهراً بكلّ صفاء وعذوبه، فتعجّبت وقلت في نفسي: نهر بهذا القرب منّي وأنا وصلت إلى الموت من العطش؟ على كلٍّ.

قال العربي: يا سيّد، أين تقصد؟ قلت: الحرم المطهّر للسيّد محمّد عليه السلام، فقال العربي: هذا حرم السيّد محمّد، فوجدت نفسي في ظلّ بقعة السيّد محمّد، والحال أنّني تهت عن الطريق في الجادسية (القادسية)، بينها وبين سيّد محمّد عليه السلام مسافة بعيدة. وعلى كلّ حال، من الفوائد التي ذكرها ذلك العربي خلال البرهة التي كنت بخدمته:

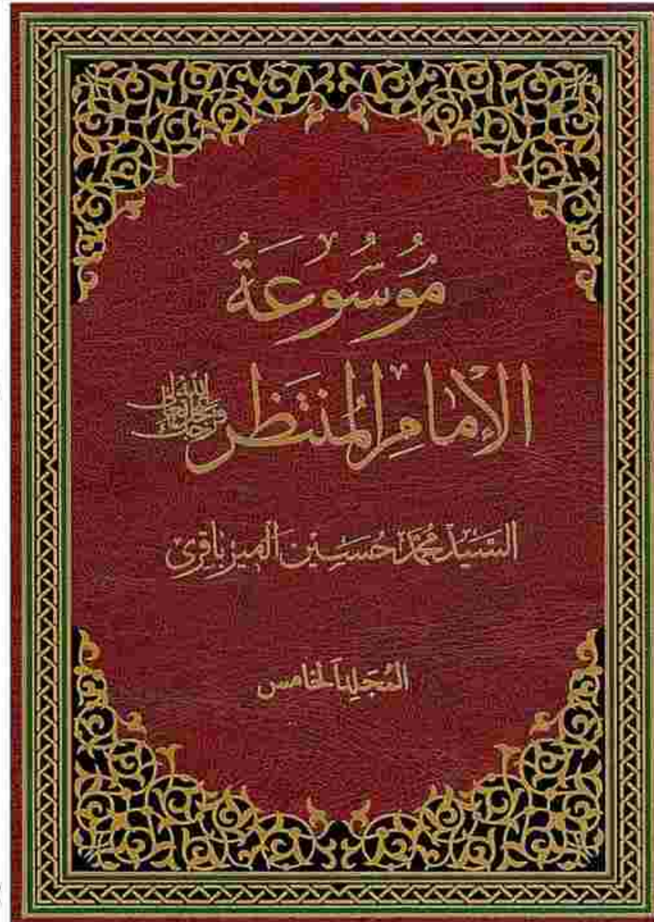
- التأكيد على تلاوة القرآن الشريف، والإنكار الشديد على من يقول بتحريف القرآن، حتّى دعا على من جعل أحاديث التحريف.
- تأكيده على وضع عقيق حكّ عليه الأسماء المقدّسة المعصومين (الأربعة عشر عليهم السلام) تحت لسان الميّت.

كتيبة درع الاسلام

---

١. شيفتگان حضرت مهدي: ج١ ص١٣٣، عن قبسات من حياة سيّدنا الأُستاذ آيه اللّٰه العظمى السيّد شهاب الدين المرعشي.

وقد تقدم منا في الفصل التاسع الباب العاشر الحكاية ٥٨ في تشرف آية الله المرعشي بخدمة الحجة المنتظر عليه السلام عنه التأكيد على تلاوة القرآن الشريف والانكار الشديد على من يقول بتحريف القرآن حتى دعاء على من جعل أحاديث التحريف




فَأَخبِرنِي عَمَّا فِي يَدَيكَ مِنَ القُرآنِ وتَأوِيلِهِ وعِلمِ الحَلَالِ والحَرَامِ، إِلَى مَن تَدفَعُهُ ومَن صَاحِبُهُ بَعدَكَ؟ قَالَ: إِلَى الَّذِي أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَن أَدفَعَهُ إِلَيهِ، وَصِيِّي وأَولَى النَّاسِ بَعدِي بِالنَّاسِ ابنِي الحَسَنِ، ثُمَّ يَدفَعُهُ ابنِي الحَسَنُ إِلَى ابنِي الحُسَينِ، ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى وَاحِدٍ بَعدَ وَاحِدٍ مِن وُلدِ الحُسَينِ، حَتَّى يَرِدَ آخِرُهُم عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَوضَهُ، هُم مَعَ القُرآنِ لَا يُفَارِقُونَهُ والقُرآنُ مَعَهُم لَا يُفَارِقُهُم... .[1]

١١. **بصائر الدرجات:** محمّد بن الحسين، عن ابن أبي نجران، عن هاشم، عن سالم بن أبي سلمة، قال: قَرَأَ رَجُلٌ عَلَى أَبِي عَبدِ اللَّهِ ؑ وأَنَا أَسمَعُ حُرُوفاً مِنَ القُرآنِ لَيسَ عَلَى مَا يَقرَؤُهَا النَّاسُ، فَقَالَ أَبُو عَبدِ اللَّهِ ؑ: مَه مَه! كُفَّ عَن هَذِهِ القِرَاءَةِ، اقرَأ كَمَا يَقرَأُ النَّاسُ حَتَّى يَقُومَ القَائِمُ، فَإِذَا قَامَ أَقرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَلَى حَدِّهِ وأَخرَجَ المُصحَفَ الَّذِي كَتَبَهُ عَلِيٌّ ؑ وقَالَ: أَخرَجَهُ عَلِيٌّ ؑ إِلَى النَّاسِ حَيثُ فَرَغَ مِنهُ وكَتَبَهُ، فَقَالَ لَهُم هَذَا كِتَابُ اللَّهِ كَمَا أَنزَلَهُ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَ قَد جَمَعتُهُ بَينَ اللَّوحَينِ، فَقَالُوا: هُوَ ذَا عِندَنَا مُصحَفٌ جَامِعٌ فِيهِ القُرآنُ لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ، قَالَ: أَمَا واللَّهِ لَا تَرَونَهُ بَعدَ يَومِكُم هَذَا أَبَداً، إِنَّمَا كَانَ عَلَيَّ أَن أُخبِرَكُم بِهِ حِينَ جَمَعتُهُ لِتَقرَؤُوهُ.[2]

١٢. **كتاب سُلَيم بن قيس الهلالي:** (حديث طويل في احتجاج الإمام الحسن بن علي ؑ

---

١. كتاب سليم بن قيس: ج٢ ص٦٦١، عنه بحار الأنوار: ج ٨٩ ص٤١، الاحتجاج: ج١ ص١٥٣.
أقول: المستفاد منه ومن سائر أحاديث الباب أنّ القرآن الذي بأيدينا كلّه قرآن، ولكنّه ؑ ذكر ترتيب نزول الآيات وزمان نزولها ومَن نزلت فيهم وكتب تأويلها، وغيرها ممّا أملاه عليه رسول الله ﷺ، ولعلّ ما أشار إلى هذه الأمور الأحاديث الآتية من أنّ القرآن لا يجمعه كلّه إلّا الأوصياء ؑ، وأشار إليها وإلى غيرها ما سيأتي من أنّهم ؑ يعلمون القرآن من أوّله إلى آخره، وأنّه مختصّ بهم، وأمّا توهّم أنّ هذا القرآن الذي بأيدينا يكون غير القرآن الذي عند أهل البيت ؑ بمعنى كونه محرّفاً في تنزيله وألفاظه، فهذا خلاف ما هو مجمع عليه عند الشيعة، بل نطقت بحفظه وعدم التحريف فيه الآيات والروايات، وتقدّم منّا في الفصل التاسع الباب العاشر الحكاية ٥٨، في تشرّف آية الله المرعشي بخدمة الحجّة ؑ عنه: التأكيد على تلاوة القرآن الشريف والإنكار الشديد على من يقول بتحريف القرآن، حتّى دعا على من جعل أحاديث التحريف.

٢. بصائر الدرجات: ج١ ص١٩٣، عنه بحار الأنوار: ج٨٩ ص٨٨، الكافي: ج٢ ص٦٣٣: «محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين... ».

حتى إمامهم المنتظر لم نجد منه إلا الإنكار الشديد على القائل والدعاء على من جعل أحاديث التحريف مما يجعل الشيعي محتارا فهل غفل مهديهم عن رواية امالي الصدوق استحقاق النار لمن حرف الكتاب الشريف أم أنه اكتفى بلعن القائل بالتحريف ومن جعل أحاديث التحريف كما مر معنا بدعاء صنمي قريش؟

لقد بينا حكم علماء الشيعة **على القائل بتحريف الثقل الأكبر القرآن الكريم**؟؟؟ .**فما هو حكم من حارب الثقل الأصغر علي ﷺ وعترته**

عند الأمامية وهل المسالة من أصول الدين أم فروعه

مجمع البحوث العلمية

Beirut - بيروت

Research Centre

For Islamic Studies & Publishing





# في أصول الدين

تأليف


فخر المحققين آية الله العظمى

العلامة الشيخ حسين آل عصفور البحراني قدس سره


بإشراف

الميرزا محسن آل عصفور

ثبت في المستفيض من الطرفين : إن من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية .

ويجب اعتقاد أن فاطمة ﷺ مطهرة معصومة من الذنوب والمعاصي ، وأن الله أمر بطاعتها ومحبتها ، فيجب تعظيمها لوجوه :

منها قوله ﷺ : فاطمة بضعة مني ، من آذاها فقد آذاني ، وفي حديث آخر من طريقهم كالمتواتر : فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها .

وهذه الأخبار واضرابها مما توجب لها العصمة ، فهي داخلة في آية التطهير ، كما استفاضت به الروايات من طرقهم ، ولقد أظهر الله لها كرامات ومعاجز ، لو جاز لها دعوى النبوة والإمامة ، لثبت لها ذلك الشأن ، فهي اصل الأئمة ﷺ ، وكلّهم في ذريتها ما عدا بعلها ، فهي أفضل نساء العالمين من الأولين والآخرين ، ولقد نقل السيوطي في انموذج اللبيب : أن فاطمة عليها السلام ، وأخاها إبراهيم أفضل من الخلفاء الأربعة ، فكلامه حق بالنسبة لغير علي ﷺ ، فكيف يرتضون ويعتذرون عن أولئك الخلفاء بما صنعوا بها من تلك الأرزاء ، وينفون عصمتها ، بل نسبوا إليها مالا يجوز نسبته لسائر النساء .

ويجب اعتقاد أن المحارب لعلي ﷺ وللأئمة كافر لقول النبي ﷺ فيما اشتهر بين الفريقين : ياعليّ حربك حربي ، وسلمك سلمي ، وحرب عليّ كحرب رسول الله ﷺ بتنصيص هذه الأخبار ، وحرب النبي كفر بالإجماع ، فيكون حرب عليّ كذلك ، وإلا لم تصح هذه القضية الحملية ، ولا حمل هذه المواطاة بالكلية ، فبهذا نعتقد ونقطع بأن معاوية وطلحة والزبير والمرأة وأهل النهروان وغيرهم ممن حاربوا علياً والحسن والحسين ﷺ كفار بالتأويل ، وإن كان بما نطق به القرآن ومتواتر الأخبار ، فلا تغير بما أبداه بعض المشبهة من علماء الفريقين ، حيث أثبتوا لهم البقاء على الإسلام ، ركوناً إلى أخبار تضمّنت الكف عنهم ، وعن أموالهم ، وعن ذراريهم بعد الهزيمة والإسلام ، وليس ذلك بنافع ؛ لأن الكف عنهم إنما هو للمنة عليهم من رسول الله ﷺ ، على أهل مكة مع كونهم كفاراً بالإجماع ، ولعلمه بخروج

# بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

محمد باقر المجلسي

« قدس سره »

تحقيق وتعليق

الشيخ محمد باقر المحمودي

وفي تلخيص الشافي: إنّه قالت الإمامية: من حارب أمير المؤمنين كان كافراً يدل عليه إجماع الفرقة وأن من حاربه كان منكراً لإمامته ودافعاً لها ودفع الإمامة كفركما أنّ دفع النبوة كفر لأنّ الجهل بهما على حدّ واحد.

وقوله (عليه السلام) «من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية» وميتة الجاهلية لا تكون إلّا على كفر.

وقوله: «اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» ولا تجب عداوة أحد بالإطلاق دون الفسّاق.

ومن حاربه كان يستحلّ دمه ويتقرّب إلى الله بذلك واستحلال دم المؤمن كفر بالإجماع وهو أعظم من استحلال جرعة من الخمر الذي هو كفر بالإتفاق فكيف استحلال دم الإمام.

وروى عنه المخالف والمؤالف: «يا عليّ حربك حربي وسلمك سلمي» ومعلوم أنّه (عليه السلام) إنما أراد أن أحكام حربك تماثل أحكام حربي ولم يرد أن أحد الحربين هو الآخر لأنّ المعلوم خلاف ذلك وإذا كان حرب النبي كفراً وجب مثل ذلك في حربه.

[وروى] أبو عيسى في جامعه والسمعاني في كتابه وابن ماجة في سننه وأحمد في المسند والفضائل وابن بطّة في الإبانة وشيرويه في الفردوس والسدي في التفسير والقاضي المحاملي كلّهم عن زيد بن أرقم.

وروى الثعلبي في تفسيره عن أبي هريرة وأبو الجحاف عن مسلم بن صبيح كلّهم عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلّم) أنّه نظر إلى عليّ وفاطمة والحسن والحسين فقال: أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم.

تاريخ الطبري وأربعين ابن المؤذّن [قالا: روى] أبو هريرة عن النبي صلّى الله عليه وآله [أنه قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين]: أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم.

# تلخيص الشافي

## شيخ الطائفة ابي جعفر الطوسي



قدم له و علق عليه

السيّد حسين بحر العلوم

الجزء الثالث و الرابع

# فصل

## في احكام محاربي امير المؤمنين

### علي بن ابي طالب والقاعدين عن نصرته عليه السلام

عندنا : أن من حارب أمير المؤمنين عليه السلام وضرب وجهه ووجه أصحابه بالسيف كافر . والدليل المعتمد في ذلك : اجماع الفرقة المحقة من الامامية على ذلك ، فانهم لا يختلفون في هذه المسألة على حال من الأحوال . وقد دللنا على أن اجماعهم حجة فيما تقدم (١) .

وأيضاً فنحن نعلم أن من حاربه كان منكراً لامامته ودافعاً لها ، ودفع الامامة كفر ، كما ان دفع النبوة كفر ، لأن الجهل بهما على حد واحد(٢) .

---

(١) راجع : تلخيص الشافي ٢/٢٣٩ .

(٢) فان منطلق الامامة هو منطلق النبوة بالذات ، والهدف الذي من اجله وجبت النبوة هو نفسه الهدف الذي من اجله تجب الامامة ، وكما ان النبوة لطف من الله تعالى كذلك الامامة لطف من الله ايضاً ، واللحظة الحاسمة التي انبثقت بها النبوة ــ وهي يوم الدار ــ هي نفسها اللحظة التي انبثقت بها الامامة ، فما انطلق لسان النبي الاعظم (ص) بالتشريع النبوي المقدس إلا وضم إليه المحافظة والوزارة والخلافة لعلي (ع) بقوله « انت وزيري وخليفتي » وهكذا استمرت الدعوة الاسلامية ذات لسانين : النبوة والامامة في خط واحد ، وامتازت الامامة على النبوة : انها استمرت بأداء الرسالة بعد انتهاء دور النبوة ــ ولن تزال ــ ببركة وجود صاحب الأمر عجل الله فرجه ، فالامامة

سلسلة مؤلفات الشيخ المفيد

١

# الجمل

و

## النصرة لسيد العترة في حرب البصرة

أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي

الشيخ المفيد

دار المفيد

طباعة - نشر - توزيع

## [رأي الشيعة]

وأجمعتِ[1] الشيعةُ على الحكمِ بكفرِ محاربي أميرِالمؤمنين عليه السلام ولكنهم[2] لم يُخرجُوهم بذلك عن حُكمِ ملّةِ الإسلام؛ إذْ كان كُفرُهم -مِنْ طريقِ التأويلِ- كُفرَ ملّةٍ ولم يَكُنْ[3] كُفرَ رِدّةٍ[4] عن الشرع مع إقامتهم على الجملةِ منه، وإظهارِ الشهادتَيْنِ والاعتصامِ بذلك عن كُفرِ الرِدّةِ المُخرجِ عن الإسلامِ؛ وإنْ كانوا بكُفرهم خارجين عن الإيمانِ، مُستحِقّين به اللعنةَ والخُلُودَ في النارِ، حَسْبَما قَدَّمْناهُ[5]. وكلُّ مَنْ قَطَعَ على ضَلالِ محاربي أميرِالمؤمنين عليه السلام مِنَ المعتزلةِ، فهو يَحكُمُ عليهم بالفسقِ واستحقاقِ الخُلُودِ في النارِ، ولا يُطلِقُ عليهم الكُفرَ ولا يَحكُمُ عليهم بالإكفارِ[6]. والخوارجُ تُكَفِّرُ أهلَ البصرةِ والشامِ وتُخرِجُهُم[7] بكُفرِهم الذي اعتقدوه فيهم وسَمّوهُم به، عن مِلّةِ الإسلام؛ ومنهم مَنْ يَسِمُهُم بالشركِ ويزيدُ على حُكمِهِ فيهم بالإكفارِ[8].

---

١ ـ ق : أجمعت.

٢ ـ م: ـلكنهم.

٣ ـ ق، ط : لم يكفر.

٤ ـ «الرِدّةُ: الاسمُ من الارتدادِ» لسان العرب ج ٣ ص ١٧٣ (ردد).

٥ ـ الإفصاح ص ١٢٢ ـ ١٢٩، وأوائل المقالات ص ٤٩، وتلخيص الشافي ج ٣ ص ١٠٧ وج ٤ ص ١٣١ ـ ١٣٣، وشرح نهج البلاغة ج ١٤ ص ٢٤، و شرح المقاصد ج ٥ ص ٣٠٨.

٦ ـ المقالات والفرق ص ١٢، وفرق الشيعة ص ١٤، ومقالات الإسلاميين ج ٢ ص ١٣٠، وشرح نهج البلاغة ج ١٤ ص ٢٤.

٧ ـ ق، ط : يخرجونهم.

٨ ـ أوائل المقالات ص ٥٠، والفرق بين الفرق ص ١١٩، ومناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٢١٦ ـ ٢١٧.

سلسلة
مؤلفات
الشيخ المفيد

٤

# أوائل المقالات

تأليف

الإمام الشيخ المفيد
محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم
أبي عبد الله، العكبري، البغدادي
(٣٣٦ - ٤١٣ هـ)

دار المفيد
طباعة - نشر - توزيع

عليه السّلام - ضُلاّل فاسقون، وأنّهم بتأخير هم أمير المؤمنين - عليه السّلام - عن مقام رسول اللّه - صلوات اللّه عليه وآله - عُصاة ظالمون، و في النّار بظلمهم مخلّدون[١]. وأجمعت المعتزلة والخوارج وجماعة من الزّيديّة والمرجئة والحشويّة على خلاف ذلك و دانوا بولاية القوم، و زعموا أنّهم لم يدفعوا[٢] حقّاً لأمير المؤمنين - عليه السّلام - وانّهم من أهل النّعيم إلاّ الخوارج والجُميعة[٣] من الزّيديّة فإنّهم تبرّءوا من عثمان خاصّة، و زعموا أنّه مخلّد في الجحيم بأحداثه في الدّين لا بتقدّمه[٤] على أمير المؤمنين - عليه السّلام - .

## ٥ - القول في محاربي أمير المؤمنين - عليه السّلام -

واتّفقت الإماميّة والزّيديّة والخوارج على أنّ الناكثين والقاسطين من أهل البصرة والشّام أجمعين كفّار ضُلاّل ملعونون بحربهم أمير المؤمنين (ع)، وأنّهم بذلك في النّار مخلّدون. وأجمعت المعتزلة سوى الغزّال[٥] منهم و ابن باب

---

١ - خالدون الف.

٢ - لم ينفوا ج لم يذمّوا هـ.

٣ - اتفقت النّسخ غير نسخة د على تصغير الكلمة امّا بلفظ الجميع او الجميعة كما هو الاغلب في النّسخ ثم اختلفت في الحرف الّتى بعدها فالاكثر ذكروا كلمة من و بعضها ذكرت الا والصّحيح الجميعة مصغر الجماعة مع من هكذا (الاّ الخوارج و الجميعة من الزّيديّة) و ذلك لانّه قد ذكر اولاً ان الكثير من الزّيديّة يكفرون الخلفاء و يفسقونهم والجماعة القليلة منهم هم البترية لايكفرونهم ثم اشار الى ان هؤلاء ايضاً يبرؤن من عثمان.

٤ - بتقدّمه

٥ - الغزالى الف

لقد كفر علماء الشيعة من حارب الثقل الأصغر علي ﷺ وعترته وادعوا الأجماع على ذلك واقول أن الاجماع بما هو اجماع لا قيمة علمية له عند الأمامية مالم يكشف عن قول المعصوم إلا أن يعكسوا القاعدة أن قول المعصوم ليس بحجة مالم يكشف عن إجماع الشيعة

وإليكم قول المظفر وغيره

أن الاجماع بما هو اجماع لا قيمة علمية له عند الأمامية مالم يكشف عن قول المعصوم



٨٠٣

# أُصُولُ الفِقه

للمجتهد المجدد

الشيخ محمد رضا المظفر

المتوفى ١٣٨٣ هـ.ق

٣ - ٤



تحقيق

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

سرشناسه: مظفّر، محمّدرضا، ١٩٠٤ ـ ١٩٦٤ م.
عنوان و نام‌پدیدآور: اصول الفقه محمّدرضا المظفّر؛ تحقیق رحمة الله الرحمتي الأراكي.
مشخصات نشر: قم مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤٢٣ ق. = ١٣٨١ ش.
مشخصات ظاهری: ٤ ج در دو مجلد.
فروست: مؤسّسة النشر الإسلامي؛ ٨٠٢، ٨٠٣.
شابك (دورة) ٧ ـ ٣٣١ ـ ٤٧٠ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨
ISBN 978 - 964 - 470 - 331 - 7
وضعیت فهرست‌نویسی: برونسپاری.
یادداشت: عربی.
یادداشت: کتاب حاضر در سالهای مختلف توسط ناشرین مختلف منتشر شده است.
یادداشت: ج. ١ و ٢ (چاپ چهارم: ١٤٢٨ ق. = ١٣٨٦).
یادداشت: ج. ٢ (چاپ سوّم: ١٤٢٥ ق. = ١٣٨٣).
یادداشت: ج. ٣ و ٤ (چاپ چهارم: ١٤٢٨ ق. = ١٣٨٦ ها.
یادداشت: ج. ١ ـ ٤ (چاپ سوم: ١٤٢٥ ق. = ١٣٨٣).
یادداشت: ج. ١ ـ ٤ (چاپ پنجم: ١٤٣٠ ق. = ١٣٨٨).
یادداشت: کتابنامه. موضوع: اصول فقه.
شناسهٔ افزوده: رحمتی اراکی، رحمت الله، ١٣٢٤ ـ، مصحّح.
رده بندی کنگره: ١٣٨١ ٦ الف ٦ م ١٥٥ BP
رده بندی دیویی: ٢٩٧ / ٣١٢
شمارهٔ کتابشناسی ملّی: ٤٥٢٢٥ـ٨١م



# أُصول الفقه

## (ج ٣ـ٤)

■ تأليف: آية الله الشيخ محمّد رضا المظفّر؊ □
■ تحقيق: الشيخ رحمة الله الرحمتي الأراكي □
■ طبع و نشر: مؤسّسة النشر الإسلامي □
■ عدد الصفحات: ٣٤٨ □
■ الطبعة: السابعة □
■ المطبوع: ٢٠٠٠ نسخة □
■ التاريخ: ١٤٣٤ هـ. ق □
■ شابك ج (٣ ـ ٤): ٩ ـ ٥١٩ ـ ٤٧٠ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨ □
ISBN 978 - 964 - 470 - 519 - 9

مؤسّسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة

واشترط بعض في المجمعين أن يحقّقوا عدد التواتر[١]. وقال آخرون: الاعتبار بإجماع الصحابة فقط دون غيرهم ممّن جاؤوا بعد عصرهم كما نُسب ذلك إلى داود وشيعته[٢]... إلى غير ذلك من الأقوال الّتي يطول ذكرها المنقولة في جملة من كتب الأُصول.

وكلّ هذه الأقوال تحكّمات لا سند لها ولا دليل، ولا ترفع الغائلة من تلك المفارقة الصارخة. والّذي دفع أُولئك القائلين بتلك المقالات أُمور وقعت في تأريخ بيعة الخلفاء ـ يطول شرحها ـ أرادوا تصحيحها بالإجماع.

هذه هي الجذور العميقة للمسألة الّتي أوقعت القائلين بحجّية الإجماع في حيصٍ وبيصٍ لتصحيحه وتوجيهه. وإلّا فتلك المسالك الثلاثة ـ إن سلمت ـ لا تدل على أكثر من حجّية إجماع الكلّ بدون استثناء، فتخصيص حجّيته ببعض الأُمّة دون بعضٍ بلا مخصّص. نعم، المخصّص هو الرغبة في إصلاح أصل المذهب والمحافظة عليه على كلّ حال.

## الإجماع عند الإماميّة

إنّ الإجماع بما هو إجماع لاقيمة علميّة له عند الإماميّة مالم يكشف عن قول المعصوم، كما تقدّم وجهه. فإذا كشف على نحو القطع عن قوله فالحجّة في الحقيقة هو المنكشف لا الكاشف. فيدخل حينئذٍ في السنّة، ولا يكون دليلاً مستقلّاً في مقابلها.

وقد تقدّم أنّه لم تثبت عندنا عصمة الأُمّة عن الخطأ. وإنّما أقصى

(١) راجع المستصفى: ج ١ ص ١٨٨.
(٢) المصدر السابق: ص ١٨٩، ومعارج الأُصول للمحقّق الحلّي: ص ١٣٠.

# معالم الأصول

تأليف

الشيخ حسن بن الشهيد الثاني

مع

تعليقة سلطان العلماء

صححها

الشيخ علي محمدي

# معالم الأصول

تأليف

الشيخ حسن بن الشهيد الثاني

مع

تعليقة سلطان العلماء (ره)

صححها

الشيخ علي محمدي

ثالث حجّيّته مُعترفاً بامكان الوقوع والعلم به. والكلُّ باطل، والذاهب إليه شاذّ، وحُججه ركيكة واهية، فهي بالإعراض عنها أجدر، والإضراب عن حكايتها والجواب عنها أليق.

وقد وقع الاختلاف بيننا من وافقنا على الحجية من اهل الخلاف في مدركها فانهم لفّقوا لذلك وجوهاً من العقل والنقل لايُجدى طائلاً. ومن شاءَ أن يقف عليها فليطلبها من مظانّها، إذ ليس في التعرّض لنقلها كثير فائدة.

ونحن لمّا ثبت عندنا بالادلة العقليّة والنقليّة ـ كما حقّق مستقصى في كُتُب أصحابنا الكلاميّة ـ: أنّ زمان التكليف لايخلو من إمام معصوم حافظ للشرع يجب الرجوعُ إلى قوله فيه. فمتى اجتمعت الامّة على قول، كان داخلاً في جُملتها؛ لأنّه سيّدها، والخطأ مأمون على قوله؛ فيكون ذلك الإجماع حجة.

فحجّيّة الإجماع في الحقيقة عندنا إنّما هي باعتبار كشفه عن الحجّة التي هي قولُ المعصوم. وإلى هذا المعنى أشار المحقّق ـ رحمه اللّه ـ حيث قال، بعد بيان وجه الحجّيّة على طريقتنا: «وعلى هذا فالإجماع كاشف عن قول الامام لاأنّ الإجماع حجّة في نفسه من حيث هو إجماع» انتهى.

**ولايخفى عليك**: أنّ فائدة الاجماع تعدم عندنا إذا علم الإمام بعينه، نعم يتصوّر وجودها حيث لايعلم بعينه ولكن يعلم كونه في جملة المجمعين.

ولابدّ في ذلك من وجود من لايُعلم أصله ونَسَبه في جملتهم إذ مع علم أصل الكلّ ونسبهم يقطع بخروجه عنهم. ومن هنا يتّجه أن يُقال: إنّ المدار في الحجّيّة على العلم بدخول المعصوم في جملة القائلين، من غير حاجة إلى اشتراط اتّفاق جميع المجتهدين أو أكثرهم، لاسيّما معروفي الأصل والنسب.

قال المحقّق في المعتبر. «وأما الإجماع فعندنا هو حجّة بانضمام المعصوم.

فلوخلا المائة من فقهائنا عن قوله لما كان حجة، ولو حصل فى اثنين لكان قولهما حجّة، لاباعتبار اتّفاقهما بل باعتبار قوله. فلاتغترّ إذن بمن يتحكّم فيدّعي الاجماع باتّفاق الخمسةأو العشرة من الأصحاب مع جهالة قول الباقين إلاّ مع العلم القطعيّ بدخول الامام في الجملة» (معارج الاصول ص ١٢٦) هذا كلامه وهو: في غاية الجودة.

والعجب من غفلة جمع من الاصحاب عن هذا الأصل وتساهُلِهم في دعوى الاجماع عند احتجاجهم به للمسائل الفقهيّة كماحكاه ـ رحمه اللّه ـ حتى جعلوه عبارة عن مجرّد اتّفاق الجماعة من الأصحاب، فعدلوا به عن معناه الذي جرى عليه الاصطلاح من غير قرينة جليّة، ولادليل على الحجيّة معتدّابه[1].

ومااعتذر به عنهم الشهيد ـ رحمه اللّه ـ في الذكرى: ـ من تسميتهم المشهور إجماعاً، أو بعدم الظفر حين دعوى الاجماع بالمخالف، أو بتأويل الخلاف على وجه يمكن مجامعته لدعوى الإجماع وإن بعد، أو ارادتهم الاجماع على روايته، بمعنى تدوينه في كتبهم، منسوباً الى الأئمّة ـ عليهم السلام ـ لايخفى عليك مافيه؛ فانّ تسمية الشهرة إجماعاً لاتدفع المناقشة[2] التي ذكرناها؛ وهي العدول عن المعنى المصطلح المتقرّر في الاصول من غير إقامة قرينة على ذلك. هذا مع مافيه من الضعف، لانتفاء الدليل على حجيّة مثله كما سنذكره.

---

(١) قوله: معتداً به،

اشارة الى انه ربمايدل على حجية حسن الظن بالجماعة المتفقين من العلماء الاعلام العدول لولا دليل قوى دال على الحكم لما اتفقوا عليه لكن ليس هذا دليلا قويا يعتد به ولايدل دليلا على اعتباره شرعا

(٢) قوله: لايدفع المناقشة،

لايخفى ضعف هذه المناقشة

فهل ورد نص يكشف عن قول المعصوم علي ﷺ عند الرافضة بتكفير من حاربه أم أنه صرح بعدم كفرهم؟؟

**فليتأمل القارئ الكريم لحكم علي ﷺ فيمن قاتله**

وهذا النص ايضا واضح بحكم علي ﷺ على اهل الشام بالأيمان بالله ، والتصديق بالرسول صلى الله عليه واله وسلم ، وعدم استزادة احد الفريقين على الاخر في ذلك ، وبين ﷺ ان الاختلاف في دم عثمان ﷺ

**وعلق ابن ميثم البحراني الرافضي**

وقوله لا نستزيدهم

أي لا نطلب منهم زيادة في الإيمان لتمامه في الظاهر وقد بين في حكاية الحال الاتحاد الذي بينهم في الامور المذكورة التي لا يجوز الاختلاف معها ليظهر الحجة واستثنى من ذلك ما وقع الاختلاف فيه وهي الشبهة بدم عثمان

## ٥٧ — ومن كتاب له عليه السلام

كتبه إلى أهل الأمصار ، يقص فيه ماجرى بينه وبين أهل صفين

وَكَانَ بَدْءُ أَمْرِنَا أَنَّا الْتَقَيْنَا وَالْقَوْمُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ : وَالظَّاهِرُ أَنَّ رَبَّنَا وَاحِدٌ، وَنَبِيَّنَا وَاحِدٌ، وَدَعْوَتَنَا فِي الْإِسْلَامِ وَاحِدَةٌ، وَلَا نَسْتَزِيدُهُمْ فِي الْإِيمَانِ بِاللهِ وَالتَّصْدِيقِ بِرَسُولِهِ وَلَا يَسْتَزِيدُونَنَا : الْأَمْرُ وَاحِدٌ إِلَّا مَا اخْتَلَفْنَا فِيهِ مِنْ دَمِ عُثْمَانَ، وَنَحْنُ مِنْهُ بَرَاءٌ ! فَقُلْنَا : تَعَالَوْا نُدَاوِ مَالَا يُدْرَكُ الْيَوْمَ بِإِطْفَاءِ النَّائِرَةِ، وَتَسْكِينِ الْعَا … الْحَقَّ مَوَاضِعَهُ، فَقَالُوا : بَلْ … كَدَتْ ، وَوَقَدَتْ نِيرَانُهَا وَحَمِـ … وَفِيهِمْ ، أَجَابُوا عِنْدَ ذَلِكَ إِلَـ … وَسَارَعْنَاهُمْ إِلَى مَا طَلَبُوا ، حَـ … رَةَ . فَمَنْ تَمَّ عَلَى ذَلِكَ مِنْهُمْ فَهُـ … ى فَهُوَ الرَّاكِسُ الَّذِي رَانَ ا …




أقول : وبـ … مبتدء . والنائرة : العداوة . وجنحت : مالت . وركدت : ثبتت . وحمست : اشتدت . وروى بالخاء المعجمة : أى التهبت غضباً . وأنقذه خلصه . والتمادى في الشيء : الإقامة عليه وطلب الغاية فيه . والركس : رد الشيء مقلوباً . والله أركسهم : أى ردهم إلى عقوبة

كفرهم . والرين : التغطية . والدايرة : الهزيمة، يقال: عليهم الدائرة، ويؤنّث شنعها بالإضافة إلى السوء .

والفصل من حكاية حاله مع أهل الشام وحالهم . والقوم عطف على الضمير في التقينا وفي قوله: والظاهر. إيماء إلى تهمته لهم بضدّ ذلك كما صرّح به عمّار في صفّين فإنّه كان يقول : والله ما أسلموا ولكن استسلموا وأسرّوا الكفر فلمّا وجدوا عليه أعواناً أظهروه . و الواو للحال .

و قوله : لا نستزيدهم

أي لا نطلب منهم زيادة في الإيمان لتمامه منهم في الظاهر . وقد بيّن في حكاية الحال الاتّحاد الّذي بينهم في الأمور المذكورة الّتي لايجوز الاختلاف معها ليظهر الحجّة و استثنى من ذلك ما وقع الاختلاف فيه و هي الشبهة بدم عثمان و الجواب عنها إجمالاً . ثمّ حكى وجه الرأى الأصلح في نظام أمر الإسلام و سلامة أهله و شوره عليهم وإبائهم عن قبوله إلى الغاية المذكورة . والباء في قوله : بإطفاء النائرة متعلّق بقوله : نداوى مالايدرك : أي مالايمكن تلافيه بعد وقوع الحرب ولايستدرك من القتل و هلاك المسلمين .

و قوله : فقالوا : بل نداويه بالمكابرة .

حكاية قولهم بلسان حالهم حين دعاهم إلى نظام أمر الدين بالرجوع عمّاهم عليه فكابروه وأصرّوا على الحرب ، و تجوّز باسم الجنوح إطلاقاً لاسم المضاف على المضاف إليه ، و استعار لفظ النيران للحركات في الحرب لمشابهتها في استلزام الأذى و الهلاك ، و رشّح بذكر الوقد ، و كذلك لفظ الحمس و التضريس ووضع المخالب . ثمّ حكى إجابتهم و رجوعهم إلى رأيه الّذى رآه لهم ، وذلك أنّهم صبيحة ليلة الهرير حين حملوا المصاحف على الأرماح كانوا يقولون لأصحابه عليه السلام : معاشر المسلمين نحن إخوانكم في الدين الله في البنات و النساء . كما حكيناه أولاً . و ذلك عين ما كان يذكّرهم به عليه السلام من حفظ دماء المسلمين و ذرّيّتهم ، وأمّا إجابته إلى ما دعوا فإجابته إلى تحكيم كتاب الله حين دعوا إليه و ظهور الحجّة عليهم

ويقول أيضا في شرح نهج البلاغة

ولكنا إنما اصبحنا نقاتل اخواننا في الإسلام على ما دخل فيه من الزيغ والاعوجاج والشبهة والتأويل




من الله لعدم تحلّيهم بالدنيا ، واست...
في شدة الحاجة إليه فنزل الشوق ...
المال فأعطاه لعطه ، و أراد بعقدة الـ...
الشيطان لها تزيينه ترك قانون قانو...
فيها من المصالح وأكدها. فكانت الـ...
بالإفساد ، و نفثاته إلقائه الوسوسة...
إليهم النصيحة نفسه . وبالله التوفيق...

## ١١٩ — ومن كلام له عليه السلام

قاله للخوارج ، وقد خرج إلى معسكرهم وهم مقيمون على إنكار الحكومة فقال عليه السلام : أَكُلُّكُمْ شَهِدَ مَعَنَا صِفِّينَ ؟ فقالوا : منا من شهد ومنا من لم يشهد ، قَالَ : فَامْتَازُوا فِرْقَتَيْنِ ، فَلْيَكُنْ مَنْ شَهِدَ صِفِّينَ فِرْقَةً ، وَمَنْ لَمْ يَشْهَدْهَا فِرْقَةً ، حَتَّى أُكَلِّمَ كُلًّا بِكَلَامِهِ ؛ وَنَادَى النَّاسَ فَقَالَ : أَمْسِكُوا عَنِ الْكَلَامِ ، وَأَنْصِتُوا لِقَوْلِي ، وَأَقْبِلُوا بِأَفْئِدَتِكُمْ إِلَيَّ ، فَمَنْ نَشَدْنَاهُ شَهَادَةً فَلْيَقُلْ بِعِلْمِهِ فِيهَا

ثم كلمهم عليه السلام بكلام طويل منه :

أَلَمْ تَقُولُوا عِنْدَ رَفْعِهِمُ الْمَصَاحِفَ ـ حِيلَةً وَغِيلَةً ، وَمَكْراً ، وَخَدِيعَةً ـ إِخْوَانُنَا ، وَأَهْلُ دَعْوَتِنَا : اسْتَقَالُونَا ، وَاسْتَرَاحُوا إِلَى كِتَابِ اللهِ سُبْحَانَهُ ، فَالرَّأْيُ الْقَبُولُ مِنْهُمْ ، وَالتَّنْفِيسُ عَنْهُمْ ؟ فَقُلْتُ لَكُمْ : هَذَا أَمْرٌ ظَاهِرُهُ إِيمَانٌ وَبَاطِنُهُ عُدْوَانٌ ، وَأَوَّلُهُ رَحْمَةٌ ، وَآخِرُهُ نَدَامَةٌ ، فَأَقِيمُوا عَلَى شَأْنِكُمْ ، وَالْزَمُوا



طَرِيقَتَكُمْ ، وَعَضُّوا عَلَى الْجِهَادِ بِنَوَاجِذِكُمْ ، وَلَا تَلْتَفِتُوا إِلَى نَاعِقٍ نَعَقَ : إِنْ أُجِيبَ أَضَلَّ ، وَإِنْ تُرِكَ ذَلَّ . وَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ الْفَعْلَةُ ، وَقَدْ رَأَيْتُكُمْ أَعْطَيْتُمُوهَا وَاللهِ لَئِنْ أَبَيْتُهَا مَا وَجَبَتْ عَلَيَّ فَرِيضَتُهَا ، وَلَا حَمَّلَنِي اللهُ ذَنْبَهَا ، وَوَاللهِ إِنْ جِئْتُهَا إِنِّي لَلْمُحِقُّ الَّذِي يُتَّبَعُ ، وَإِنَّ الْكِتَابَ لَمَعِي : مَا فَارَقْتُهُ مُذْ صَحِبْتُهُ : فَلَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنَّ الْقَتْلَ لَيَدُورُ عَلَى الْآبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ وَالْإِخْوَانِ وَالْقَرَابَاتِ فَمَا نَزْدَادُ عَلَى كُلِّ مُصِيبَةٍ وَشِدَّةٍ إِلَّا إِيمَاناً ، وَمُضِيّاً عَلَى الْحَقِّ ، وَتَسْلِيماً لِلْأَمْرِ ، وَصَبْراً عَلَى مَضَضِ الْجِرَاحِ ، وَلَكِنَّا إِنَّمَا أَصْبَحْنَا نُقَاتِلُ إِخْوَانَنَا فِي الْإِسْلَامِ عَلَى مَا دَخَلَ فِيهِ مِنَ الزَّيْغِ وَالِاعْوِجَاجِ وَالشُّبْهَةِ وَالتَّأْوِيلِ ، فَإِذَا طَمِعْنَا فِي خَصْلَةٍ يَلُمُّ اللهُ بِهَا شَعَثَنَا ، وَنَتَدَانَى بِهَا إِلَى الْبَقِيَّةِ فِيمَا بَيْنَنَا ؛ رَغِبْنَا فِيهَا ، وَأَمْسَكْنَا عَمَّا سِوَاهَا .

أقول : التنفيس : التفريج ، وأكثر هذا الفصل ظاهر مما سبق .

وقوله : هذا أمر ظاهره إيمان .

أي رفع أولئك للمصاحف و طلبهم للحكومة فإن ظاهره منهم الاجتهاد في الدين بالرجوع إلى كتاب الله ، و باطنه منهم عدوان : أي حيلة للظلم و الغلبة ، و أوله رحمة منكم لهم برجوعكم إلى قولهم ، و آخره ندامة لكم عند تمام الحيلة عليكم فأقيموا على شأنكم : أيما كنتم عليها من الاجتهاد في الحرب . و الناعق إشارة إلى طالبي الحكومة أو المشير عليهم بذلك الرأي وهو عمرو بن العاص ، وأخرجه في أوصاف إبليس .

وفي النهج

قد روى المحدثين عنه عليه السلام عن النبي ﷺ قال له إن الله قد كتب عليك جهاد المفتونين كما كتب علي جهاد المشركين قال فقلت يا رسول الله ما هذه الفتنة التي كتب علي فيها الجهاد قال قوم يشهدون أن لا إله إلا الله و أني رسول الله و هم مخالفون للسنة فقلت يا رسول الله فعلام أقاتلهم و هم يشهدون كما أشهد قال على الأحداث في الدين و مخالفة الأمر

فقلت يا رسول الله فبأي المنازل أنزل هؤلاء المفتونين من بعدك أ بمنزلة فتنة أم بمنزلة ردة فقال بمنزلة فتنة يعمهون فيها إلى أن يدركهم العدل

# شرح

# نهج البلاغة

لكمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني

المتوفى سنة ٦٧٩

الجزء الثالث

الأسماع و استهجن إلّا القرآن الكريم فإنّه لا يزال غضّاً طريّاً يزداد على طول التكرار في كرور الأعصار محبّة في القلوب و حسناً ، و الّذي يلوح من سرّ ذلك كثرة أسراره وغموضها الّتي لا يطّلع عليها إلّا الأفراد مع كونه في غاية من فصاحة الألفاظ وعذوبةالمسمع. فأمّا ما حكاه من سؤاله الرسول ﷺ و جواب الرسول له فقد روى كثير من المحدّثين عنه عليه السلام عن النبيّ ﷺ أنّه قال : إنّ الله قد كتب عليك جهاد المفتونين كما كتبعليّ جهاد المشركين. قال : فقلت : يارسول الله و ما هذه الفتنة الّتي كتب عليّ فيها الجهاد ؟ قال : فتنة قوم يشهدون أن لا إله إلّا الله وأنّي رسول الله وهم مخالفون للسنّة . فقلت : يا رسول الله ﷺ: فعلام اُقاتلهم و هم يشهدون كما أشهد ؟. قال : على الإحداث في الدين و مخالفة الأمر. فقلت : يا رسول الله إنّك كنت وعدتنى بالشهادة فاسأل الله أن يعجّلها لى بين يديك. قال : فمن يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ؟ أما إنّى وعدتك الشهادة و ستشهد تضرب على هذا فتخضب هذه فكيف صبرك إذن؟. فقلت : يارسول الله ليس ذا [هذاخ] بموطن صبر هذا موطن شكر. قال : أجل أصبت فأعدّ للخصومة فإنّك مخاصم . فقلت : يارسول الله لو بيّنت لى قليلاً. فقال : إنّ اُمّتى ستفتن من بعدى فتتأوّل القرآن و تعمل بالرأى وتستحلّ الخمر بالنبيذ و السحت بالهدية والربا بالبيع وتحرّف الكتاب عن مواضعه وتغلب كلمة الضلال فكن حلس بيتك حتّى تقلّدها فإذا قلّدتها جاشت عليك الصدور وقلبت لك الاُمور فقاتل حينئذٍ على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فليست حالهم الثانية دون حالهم الاُولى. فقلت : يا رسول الله فبأىّ المنازل هؤلاء المفتونين أبمنزلة فتنة أم بمنزلة ردّة؟ فقال : بمنزلةفتنة يعمهون فيها إلى أن يدركهم العدل . فقلت : يا رسول الله أيدركهم العدل منّا أم من غيرنا ؟ قال : بل منّا فبنا فتح و بنا يختم و بنا ألّف الله بين القلوب بعد الشرك . فقلت : الحمد لله على ما وهب لنا من فضله . وليس في هذا الفصل غريب ينبّه عليه سوى قوله : ليس هذا من مواطن الصبر ولكن من مواطن الشكر. فإنّك علمت فيما سلف أنّ الصبر والشكر من أبواب الجنّة و المقامات العالية للسالك إلى الله تعالى لكن علمت أنّ

وقد كان الناس قبل حرب الجمل لا يعرفون كيفية قتال أهل القبلة ولا كيف

السنة فيهم إلى أن علموا منه ذلك عليه السلام

# شرح
# نهج البلاغة

لكمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني

المتوفى سنة ٦٧٩

الجزء الثالث

والعمل بها ، و ذلك يستلزم كونه أزهد الناس و أعفّهم و أعدلهم . و لمّا كانت هذه الفضائل مجتمعة له عليه السلام كان إشارة إلى نفسه ، و روى عوض أعملهم أعلمهم .

الثاني : في بيان حكم المشاغب للإمام بعد انعقاد بيعته ، و هو أنّه يستعتب: أى أنّه في أوّل مشاغبته يطلب منه العتبى والرجوع إلى الحقّ والطاعة بلين القول فان أبى قوتل و ذلك الحكم مقتضى قوله تعالى «وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما » [1] الآية .

الثالث : بيان كيفيّة انعقاد الإمامة بالإجماع فبيّن بقوله : و لعمرى . إلى قوله : ما إلى ذلك سبيل . أنّ الأجماع لايعتبر فيه دخول جميع الناس حتّى العوامّ . إذ لوكان ذلك شرطاً لأدّى إلى أن لا ينعقد إجماع قطّ فلم تصحّ إمامة أحد أبداً لتعذّر اجتماع المسلمين بأسرهم من أطراف الأرض بل المعتبر في الإجماع اتّفاق أهل الحلّ والعقد من اُمّة محمّد صلّى الله عليه وآله على بعض الأمور ، وهم العلماء ، و قد كانوا بأسرهم مجتمعين حين بيعته عليه السلام فليس لأحدمنهم بعد انعقادها أن يرجع ،ولالمن عداهم من العوامّ و من غاب عنهما أن يختاروا غير من أجمع هؤلاء عليه .

فان قلت : إنّه عليه السلام إنّما احتجّ على القوم بالإجماع على بيعته ، و لو كان متمسّك آخر من نصّ أو غيره لكان احتجاجه بالنصّ أولى فلم يعدل إلى دعوى الإجماع .

قلت : احتجاجه بالإجماع لا يتعرّض لنفى النصّ ولا لإثباته بل يجوز أن يكون النصّ موجوداً ، و إنّما احتجّ عليهم بالإجماع لاتّفاقهم على العمل به فيمن سبق من الأئمّة ، ولأنّه يحتمل أن يكون سكوته عنه لعلمه بأنّه لا يلتفت إلى ذكره على تقدير وجوده لأنّه لمّا لم يلتفت إليه في مبدء الأمر حين موت الرسول صلّى الله عليه وآله فبالأولى أن لا يلتفت إليه الآن و قد طالت المدّة و بعد العهد فلم تكن في ذكره فايدة .

الرابع : بيان من يجب قتاله و هو أحد رجلين : الأوّل : رجل خرج على

---
(١) ٤٩ - ٩ .

الإمام العادل بعد تمام بيعته وادّعى أنّ الإمامة حقّ له وقد ثبت بالإجماع على غيره أنّها ليست له ، والثاني : رجل خرج على الإمام و لم يمتثل له في شيء من الأحكام . والأوّل إشارة إلى أصحاب الجمل ، والثاني إلى معاوية و أصحابه . ثمّ عقّب بالوصيّة بتقوى الله فانّها خير زاد عندالله يستعقبه الإنسان من حركاته وسكناته ولمّا كان كذلك كان خير ما تواصى به عباد الله .

و قوله : و قد فتح باب الحرب بينكم و بين أهل القبلة . إلى قوله : غيراً .

إعلام لأصحابه بحكم البغاة من أهل القبلة على سبيل الإجمال ، و أحال التفصيل على أوامره حال الحرب ، و قد كان الناس قبل حرب الجمل لا يعرفون كيفيّة قتال أهل القبلة ولا كيف السنّة فيهم إلى أن علموا ذلك منه عليه السلام . و نقل عن الشافعي أنّه قال : لولا عليّ ماعرفت شيء من أحكام أهل البغي .

وقوله : ولا يحمل هذا العلم إلّا أهل البصر .

أىأهل البصائر ، والعقول الراجحة ، والصبر : أى على المكاره وعن التسرّع إلىالوساوس ، والعلم بمواضع الحقّ . و ذلك أنّ المسلمين عظم عندهم حرب أهل القبلة و أكبروه ، و المقدمون منهم علىذلك إنّما أقدموا على خوف وحذر . فقال عليه السلام : إنّ هذا العلم لا يدركه كلّ أحد بل من ذكره . و روى العلم بفتحاللام ، وذلك ظاهر فإنّ حامل العلم عليه مدار الحرب و قلوب العسكر منوطة به فيجب أن يكون بالشرائط المذكورة ليضع الأشياء مواضعها . ثمّ أمرهم بقواعد كلّيّة عند عزمه على المسير للحرب وهي أن يمضوا فيما يؤمرون به ويقفوا عند ما ينهون عنه و لا يعجلوا في أمر إلى غاية أن يتبيّنوه : أى لا يتسرّعوا إلى إنكار أمر فعله أو يأمرهم به حتّىسألوه عنفايدته وبيانه . فإنّ له عند كلّ أمر ينكرونه تغييراً : أى قوّة على التغيير إن لم يكن في ذلك الأمر مصلحة في نفس الأمر و فايدة أمرهم بالتبيّن عند استنكارأمر أنّه يحتمل أن لا يكون مااستنكروه منكراً في نفس الأمر فيحكمون بكونه منكراً لعدم علمهم بوجهه ، و يتسرّعون إلى إنكاره بلسان أو يدفيقعون في الخطأ . قالبعض الشارحين : وفي قوله : فإنّ لنا عند كلّ أمر ينكرونه

فالناس قبل حرب الجمل لا يعرفون كيفية قتال أهل القبلة ولا كيف السنة فيهم

إلى أن علموا ذلك من علي ﷺ

فليتأمل القارئ الكريم في احكام علي ﷺ لأهل حربه

إنا لم نقاتلهم على التكفير لهم ، ولم نقاتلهم على التكفير لنا ، ولكنا رأينا أنا على حق ، ورأوا أنهم على حق

: أن عليا عليه السلام لم يكن ينسب أحدا من أهل حربه إلى الشرك ولا إلى النفاق ، ولكنه كان يقول : " هم إخواننا بغوا علينا

وأنّه لم يقرّوا بالإسلام وإنّ حرب عليّ (عليه السلام) أقرّوا بالإسلام ثم جحدوه.

٢٩٧ ـ ب: ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن أبيه أنّ عليّاً (عليه السلام) كان يقول لأهل حربه: إنّا لم نقاتلهم على التكفير لهم ولم نقاتلهم على التكفير لنا ولكنّا رأينا أنّا على حق ورأوا أنّهم على حق.

٢٩٨ ـ ب: بالإسناد قال: إنّ عليّاً لم يكن ينسب أحداً من أهل حربه إلى الشرك ولا إلى النفاق ولكنّه كان يقول: هم إخواننا بغوا علينا.

٢٩٩ ـ ما: المفيد عن أبي عبد الله المرزباني قال: وجدت بخطّ محمد بن القاسم بن مهرويه قال: حدّثني الحمدوني الشاعر قال: سمعت الرياشي ينشد للسّيد بن محمّد الحميري:

أن امرءاً خصمه أبو حسن لعازب الرأي داحض الحجج
لا يقبل الله منه معذرة ولا يلقّنه حجّة الفلج

٣٠٠ ـ ٣٠٣ ـ كا: بإسناده عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إنّ الله عزّ وجلّ نصب عليّاً (عليه السلام) علماً بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمناً ومن أنكره كان كافراً ومن جهله كان ضالاً ومن نصب معه شيئاً كان مشركاً ومن جاء بولايته دخل الجنة.

وعن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: إنّ عليّاً

---

٢٩٧ ـ ٢٩٨ ـ رواه الحميري رحمه الله في الحديث: «٢٩٧ و٣٠٢» من كتاب قرب الإسناد، ص ٤٥ ط ١

٢٩٩ ـ رواه الشيخ الطوسي في الحديث: ٥٦ من الجزء (٨) من أماليه: ج ١ ص ٢٣٤.

٣٠٠ ـ ٣٠٣ ـ رواهما ثقة الإسلام الكليني رفع الله مقامه في «باب فرض طاعة الأئمة» وفي باب: «نتف وجوامع من الرواية في الولاية» من كتاب الحجة من أصول الكافي: ج ١ ص ١٨٧، و ٤٣٧ ط الآخوندي.

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

محمد باقر المجلسي

«قدس سره»

تحقيق وتعليق

الشيخ محمد باقر المحمودي

# دراسات

# في

# ولاية الفقيه

# و

# فقه الدولة الإسلامية

## الجزء الثاني

للمؤلف المحقق

سماحة الفقيه المجاهد آية الله العظمى المنتظري دامت بركاته

الدار الإسلامية

أقول: تقيّل أباه: أشبهه.

٤٦ ـ وفي أنساب الأشراف للبلاذري في أمر وقعة النهروان: «وكان عليّ«ع» يقول: إنّا لانمنعهم الفيء ولانحول بينهم وبين دخول مساجد الله ولانهيّجهم مالم يسفكوا دماً ومالم ينالوا محرّماً.»[1]

٤٧ ـ وفي مصنف ابن أبي شيبة بسنده عن كثيربن نمر، قال: بينا أنا في الجمعة وعلي بن أبي طالب على المنبر إذ جاء رجل فقال: لاحكم إلّا لله، ثمّ قام آخر فقال: لاحكم إلّا لله، ثمّ قاموا من نواحي المسجد يحكّمون الله. فأشار عليهم بيده: اجلسوا. نعم، لاحكم إلّا لله، كلمة حقّ يبتغى بها باطل، حكم الله ينتظر فيكم. ألاإنّ لكم عندي ثلاث خلال ماكنتم معنا: لن نمنعكم مساجد الله أن يذكر فيها اسمه، ولانمنعكم فيئاً ماكانت أيديكم مع أيدينا، ولانقاتلكم حتّى تقاتلوا. ثمّ أخذ في خطبته.»[2]
ورواه عنه البيهقي في سننه. وروى البيهقي قريباً من ذلك أيضاً عن الشافعي، عن عليّ، فراجع[3].

٤٨ ـ وفي الوسائل عن قرب الإسناد بسنده عن مسعدةبن زياد، عن جعفر، عن أبيه«ع» أنّ عليّاً«ع» لم يكن ينسب أحداً من أهل حربه إلى الشرك ولاإلى النفاق، ولكنه كان يقول: «هم إخواننا بغوا علينا.»[4]
قال في الوسائل: «هذا محمول على التقية.»
أقول: ووجهه غير واضح، فإنّ الظاهر أنّ أميرالمؤمنين«ع» كان يعاملهم معاملة المسلمين.

٤٩ ـ وروى قريباً من هذه الرواية ابن أبي شيبة في مصنّفه، فروى بسنده عن

١ ـ أنساب الأشراف ٢/٣٥٩.
٢ ـ مصنف ابن أبي شيبة ١٥/٣٢٧، كتاب الجمل، الحديث ١٩٧٧٦.
٣ ـ سنن البيهقي ٨/١٨٤، كتاب قتال أهل البغي، باب القوم يظهرون رأى الخوارج...
٤ ـ الوسائل ١١/٦٢، الباب ٢٦ من أبواب جهاد العدو، الحديث ١٠.

قرب الإسناد - الشيخ أبي العباس عبدالله بن جع...

مصادر بحار الأنوار

١١

# قرب الإسناد

تأليف

الشيخ الجليل أبي العباس عبدالله بن جعفر الحميري

من أعلام القرن الثالث الهجري

تحقيق

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

الرداء»[١].

٤٦١ ـ أبو البختري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن مروان بن الحكم قال: لما هزمنا عليّ عليه السلام بالبصرة رد على الناس أموالهم، من أقام بينة أعطاه ومن لم يقم بينة على ذلك حلّفه. فقال له قائلون: ياعلي، أقسم الفيء بيننا والسبي. قال: فلما أكثروا عليه قال:

«ايكم يأخذ أُم المؤمنين في سهمه»؟ فسكتوا[٢].

٤٦٢ ـ ابو البختري، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن علي عليه السلام، أنه قال:

«القتل قتلان: قتل كفارة، وقتل درجة. والقتال قتالان: قتال الفئة الكافرة حتى يسلموا، وقتال الفئة الباغية حتى يفيئوا»[٣].

٤٦٣ ـ أبو البختري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال:

«من رد على المسلمين عادية ماء أو عادية نار أو عادية عدو مكابر للمسلمين، غفر الله له ذنبه»[٤].

٤٦٤ ـ أبو البختري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: انه سُئل عن جعال الغزو قال:

---

(١) رواه الصدوق في الفقيه ١: ٧٥٩/١٦١، والشيخ الطوسي في التهذيب ٢: ١٥٤٦/٣٧١، ونقله المجلسي ٨٣: ١٢/٢٦١.

(٢) روى الصدوق في علل الشرائع: ٢/١٥٤ ذيل الحديث، ورواه الطوسي في التهذيب ٦: ٢٧٣/١٥٥.

(٣) رواه الصدوق في الخصال: ٨٣/٦٠، ونقله المجلسي في بحاره ١٠٠: ١١/٩.

(٤) روى نحوه الكليني في الكافي ٥: ٣/٥٥، ونقله المجلسي في بحاره ٧٥: ١٤/٢٠.

ظهر الزنا»[١].

٢٨١ ـ وعنه، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر، عن أبيه: أن النبي صلّى الله عليه وآله قال:

«إذا أتى الشيطان أحدكم وهو في صلاته فقال: إنك مراءٍ. فليطل صلاته ما بدا له، ما لم يفته وقت فريضة. وإذا كان على شيء من أمر الآخرة فليتمكث ما بدا له، وإذا كان على شيء من أمر الدنيا فليبرح. وإذا دعيتم إلى العرسات فابطئوا فإنها تذكّر الدنيا. وإذا دعيتم إلى الجنائز فاسرعوا، فإنها تذكّر الآخرة»[٢].

٢٨٢ ـ الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه: أن علياً عليه السلام ورحمة الله وبركاته سئل عن البزاق يصيب الثوب، فقال: «لا بأس به»[٣].

٢٨٣ ـ جعفر، عن أبيه: أن علياً كان لا يرى بالصلاة بأساً في الثوب الذي يشترى من النصارى والمجوس واليهودي قبل أن يغسل. يعني الثياب التي تكون في أيديهم فتنجس منها، وليست: بثيابهم التي يلبسونها[٤].

٢٨٤ ـ وعنه، عن جعفر، عن أبيه أن علياً عليه السلام كان يستحلف النصارى واليهود في بيعهم وكنائسهم، والمجوس في بيوت نيرانهم، ويقول: «شددوا عليهم احتياطاً للمسلمين»[٥].

٢٨٥ ـ جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام: أنه كان يقول:

---

(١) رواه الكليني في الكافي ٦: ٢/٤٧٨ عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، وفيه الترّكة، ونقله المجلسي في البحار ١٨: ٥/١٤٥.

(٢) رواه ابن الاشعث في الجعفريات: ٣٣ باختلاف يسير، ونقله المجلسي في البحار ٧٢: ٢٠/٢٩٥.

(٣) نقله المجلسي في البحار ٨٣: ١/٢٥٧ .

(٤) نقله المجلسي في البحار ٨٠: ٦/٤٦.

(٥) نقله المجلسي في البحار ١٠٤: ١٩/٢٨٧ .

...ي الله وهو عليه غضبان، له ماقت»[1].

...عليه السلام قال:

... عليه وآله يغيّر الأسماء القبيحة في الرجال

...ال:

... الله عليه وآله لميمونة بنت الحارث: ما فعلت

...ول الله. قال: إن كانت لجلدة، لو كنت وصلت

...أن علياً عليه السلام كان يقول:

...رون للنكاح، فإن الرضاع يغيّر الطباع»[4].

**٣١٣ ـ جعفر، عن أبيه: أن علياً عليه السلام كان يقول لأهل حربه:**

**«إنّا لم نقاتلهم على التكفير لهم، ولم نقاتلهم على التكفير لنا، ولكنّا رأينا أنّا على حق، ورأوا أنهم على حق»[5].**

**٣١٤ ـ جعفر، عن أبيه قال:**

«كانوا يحبون أن يكون في البيت الشيء الداجن، مثل الحمام أو الدجاج أو العناق[6]، ليعبث به صبيان الجن ولا يعبثون بصبيانهم»[7].

---

(١) رواه الاهوازي في الزهد:٦٩/١٨٤، والكليني في الكافي ٢:٢٢٣/١٠ نحوه، ونقله المجلسي في بحاره ٧١:٣٦٤/٤.

(٢) نقله المجلسي في بحاره ١٠٤:١٢٧/٤.

(٣) نقله المجلسي في بحاره ١٠٤:٢٠٣/١.

(٤) نقله المجلسي في بحاره ١٠٣:٣٢٣/١٠.

(٥) نقله المجلسي في البحار المجلد الثامن:٤٢٦ (الطبعة الحجرية).

(٦) العناق: الانثى من المعز قبل استكمالها الحول «مجمع البحرين ـ عنق ـ ٥:٢١٩».

(٧) اورد معناه الكليني في الكافي ٥٤٦/٥، والطبرسي في مكارم الاخلاق ١٣١، ونقله المجلسي في بحاره ٦٣:٧٤/٢٤.



**٣١٥ ـ جعفر، عن أبيه قال:**

«قال النبي صلّى الله عليه وآله: من كفل يتيماً وكفل نفقته، كنت أنا وهو في الجنة كهاتين. وقرن بين إصبعيه المسبحة والوسطى»[1].

**٣١٦ ـ جعفر، عن أبيه: أن رسول الله صلّى الله عليه وآله قضى في بريرة[2] بشيئين: قضى فيها بأن الولاء لمن اعتق، وقضى لها بالتخيير حين أُعتقت، وقضى أن ما تصدق به عليها فأهدته فهي هدية لا بأس بأكله»[3].**

**٣١٧ ـ جعفر عن أبيه قال:**

«كنت أسمع أبي يقول: إذا دخلت المسجد والقوم يصلون فلا تسلّم عليهم، وسلّم على النبي صلّى الله عليه وآله، ثم أقبل على صلاتك وإذا دخلت على قوم جلوس يتحدثون فسلّم عليهم»[4].

**٣١٨ ـ جعفر، عن أبيه عليه السلام: أن علياً عليه السلام لم يكن ينسب أحداً من أهل حربه إلى الشرك ولا إلى النفاق، ولكنه كان يقول: «هم إخواننا بغوا علينا»[5].**

**٣١٩ ـ جعفر، عن أبيه قال:**

«قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من أصيب بمصيبة فليذكر مصيبته بي فإنها أعظم المصائب»[6].

---

(١) نقله المجلسي في بحاره ٧٥:٣/٤.

(٢) هي مملوكة اشترتها عائشة واعتقتها.

(٣) رواه الصدوق في الخصال ١:١٩٠/٢٦٢ بتفصيل، ونقله المجلسي في البحار ١٠٤:٣٦١/٥.

(٤) نقله المجلسي في بحاره ٨٤:٢٨٧/١٠، و ٧٦:٧/٢٨.

(٥) نقله المجلسي في البحار المجلد الثامن:٤٢٦ (الطبعة الحجرية).

(٦) رواه الكليني في الكافي ٣:٢٢٠/٣ باختلاف في ألفاظه، والسيوطي في الجامع الصغير ١:٧٢/٤٥٢، والشهيد الثاني في مسكن الفؤاد:١١٠ نحوه، ونقله المجلسي في بحاره ٨٢:٧٣/٣.

# تصحيح السند



٤٢٢

# رجال النجاشي

جمعه

الشيخ الجليل أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس
النجاشي الأسدي الكوفي

٣٧٢-٤٥٠

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

الألفاظ. أخبرنا إجازةً محمّد بن عليّ القزوينيّ قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن يحيىٰ، عن الحِمْيَرِيّ، عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، عنه.

**[١٣٩]**

**الحسن بن خالد**

بن محمّد بن عليّ البرقيّ أبوعليّ أخو محمّد بن خالد، كان ثقة. له كتاب نوادر

**[١٤٠]**

**الحسن بن ظريف**

بن ناصح كوفيّ يُكنّىٰ أبا محمّد ثقة، سكن ببغداد و أبوه قبْل، له نوادر، والرواة عنه كثيرون أخبرنا إجازةً محمّد بن محمّد عن الحسن بن حمزة قال: حدّثنا ابن بُطّة، عن محمّد بن عليّ.

**[١٤١]**

**الحسن بن أبي عثمان**

الملقّب سَجّادة أبومحمّد كوفيّ، ضعّفه أصحابنا، و ذكر أنّ أباه عليّ بن عثمان روى عن أبي الحسن موسىٰ عليه السلام.

له كتاب نوادر،أخبرناه إجازةً الحسين بن عبيدالله عن أحمد بن جعفر بن سفيان، عن أحمد بن إدريس قال: حدّثنا الحسين بن عبيدالله بن سهل في حال استقامته، عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان سَجّادة.

**[١٤٢]**

**الحسن بن عَنْبَسة الصوفيّ**

كوفيّ، ثقة، له كتاب نوادر. أخبرنا أحمد بن عبدالواحد قال: حدّثنا عليّ بن حَبَشيّ قال: حدّثنا حُمَيْد بن زياد، عن الحسن بن عَنْبَسة به.

# المفيد

## من

## معجم رجال الحديث

بقلم

محمد الجواهري

منشورات مكتبة المحلاتي - قم

ج٦ب ج٧ط

عبداللّه، او ابن عبيداللّه كما في بعض النسخ كما تقدم ٣٤٧٢.

٣٤٨ | ٣٤٨٥ | ٣٤٩٤ **الحسين بن عبيدالله العبدوي**: مجهول - روى في التهذيب ج ٣ ح ٢٣٩ و الموجود في ما عندنا من نسخة التهذيب الحسين بن عبداللّه العبدوي، كما تقدم ٣٤٧٣.

٣٤٨ | ٣٤٨٦ | ٣٤٩٥ **الحسين بن عبيدالله الغضائري**: هو الحسين بن عبيدالله بن إبراهيم «الثقة المتقدم ٣٤٨٢».

٣٤٨ | ٣٤٨٧ | ٣٤٩٦ **الحسين بن عبيدالله القزويني**: ثقة، لانه من مشايخ النجاشي.

٣٤٨ | ٣٤٨٨ | ٣٤٩٧ **الحسين بن عبيدالله القمّي**: رمي بالغلو - من أصحاب الهادي (ع) و عن العلامة و ابن داود ضبطه بعنوان الحسن - متحد مع لاحقه - و هو غير الحسين بن عبيدالله السعدي المتقدم ٣٤٨٤ - و قال الكشي في عنوان الحسين بن عبيدالله المحرر «قال أبوعمرو: و ذكر أبوعلي احمد بن علي السكوني «السلولي» شقران قرابة الحسين بن خرزاذ و ختنه على اخته: ان الحسين بن عبيدالله القمي، اخرج من قم، وقت كانوا يخرجون، منها من اتهموه بالغلّو».

٣٤٩ | ٣٤٨٩ | ٣٤٩٨ **الحسين بن عبيدالله المحرر**: متحدمع سابقه.

٣٤٩ | ٣٤٩٠ | ٣٤٩٩ **الحسين بن عثمان**: روى ١٦٢ روايةً، منها عن أبي‌عبدالله، و أبي‌الحسن، و أبي‌ابراهيم، و أبي‌الحسن موسى (ع) - مشترك بين جماعة كلهم ثقات، و معرفتهم شخصياً يتوقف على معرفة الراوي و المروي عنه -.

٣٤٩ | ٣٤٩١ | ٣٥٠٠ **الحسين بن عثمان الأحمسي**: البجلي كوفي ثقة - روى في كامل الزيارات، بعنوان الحسين بن عثمان متحد مع الحسين الأحمسي ٣٢٣٤ - له كتاب طريق الشيخ اليه ضعيف.

٣٤٩ | ٣٤٩٢ | ٣٥٠١ **الحسين بن عثمان بن شريك**: بن عدي، العامري، الوحيدي - ثقة - من أصحاب الصادق (ع) - روى عن أبي‌عبدالله، و أبي‌الحسن (ع) قاله النجاشي - متحد مع لاحقه.

٣٤٩ | ٣٤٩٣ | ٣٥٠٢ **الحسين بن عثمان الرواسي**: له كتاب - من أصحاب الصادق (ع) متحد مع سابقه الثقة - طريق الشيخ اليه ضعيف - روى في التهذيبين.

٣٤٩ | ٣٤٩٤ | ٣٥٠٣ **الحسين بن عطيّة**: روى عدة روايات - متحد مع لاحقه المجهول.

٣٤٩ | ٣٤٩٥ | ٣٥٠٤ **الحسين بن عطيّة**: من أصحاب الصادق (ع) - مجهول - لايبعد اتحاده مع الحناط، أو الدغشي، الآتيين - متحد مع سابقه.

٣٤٩ | ٣٤٩٦ | ٣٥٠٥ **الحسين بن عطيّة أبوالناب**: بياع السابري - مجهول - روى في كامل الزيارات، على نسخة، و المظنون ان الصحيح فيها، الحسن ابن عطيّة، لان أباناب لقب الحسن بن عطية الدغشي - ثم تقدم في ترجمة الحسن بن عطية عند ذكر أخوته من الكشي و النجاشي، و لم يكن ذكر للحسين هناك و لانعرف له وجهاً صحيحاً إلاان يقال ان عدم ذكره لعدم إشتهاره و قلة رواياته -.

٣٤ | ٣٤٩٧ | ٣٥٠٦ **الحسين بن عطيّة الحنّاط**: السلمي الكوفي - من أصحاب الصادق (ع) - مجهول -.

٣٤ | ٣٤٩٨ | ٣٥٠٧ **الحسين بن عطيّة الدغشي**: المحاربي، الكوفي - مجهول - من أصحاب الصادق (ع) - أقول: تقدم في الحسن بن عطية الحناط، اتحاده مع الحسن بن عطية الدغشي، فالظاهر اتحاد الحسين بن عطية الحناط، مع الحسين بن عطية الدغشي.

٣٥ | ٣٤٩٩ | ٣٥٠٨ **الحسين بن علوان**: الكلبي عامي - ثقة - روى في تفسيرالقمي[1] - طريق الشيخ اليه صحيح - روى ٩٢ رواية، منها عن أبي‌عبدالله (ع) - و روى بعنوان الحسين بن علوان الكلبي.

٣٥ | ٣٥٠٠ | ٣٥٠٩ **الحسين بن علي**: روى عن حميد بن زياد، و روى عنه ابن نوح. رجال الشيخ - مجهول -.

٣٥ | ٣٥٠١ | ٣٥١٠ **الحسين بن علي**: روى ١٢ رواية - الصحيح في ١١ منها الحسن بن علي، و الحسن بن علي «و هو الكوفي»، و الحسن بن علي بن

---

(١) ان توثيق علي بن إبراهيم غير شامل له، لانه خاص باصحابنا، و هو عامي، لكن في توثيق النجاشي كفاية، و نقل العلامة عن ابن عقده ان الحسن كان أوثق من أخيه ... و قال الاستاد «أقول: في كلام ابن عقده دلالة على وثاقة الحسين» أقول: سند العلامة الى ابن عقده مجهول فالتوثيق غير معتبر و ذكر الاستاد نظير هذا في داود بن ... ف ٤٢٧٠ و في أخيه الحسن ٢٩٢١.

# معجم
# رجال الحديث

وتفصيل طبقات الرواة

للإمام الأكبر زعيم الحوزات العلمية

السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي

قدس سره الشريف

الجزء الخامس

الكتاب».

٢٨٩١ـ الحسن بن ظريف:

قال النجاشي: «الحسن بن ظريف بن ناصح:كوفي يكنّى أبا محمد، ثقة، سكن بغداد وأبوه، قيل: له نوادر والرواة عنه كثير، أخبرنا إجازة، محمد بن محمد، عن الحسن بن حمزة، قال: حدّثنا ابن بطّة، عن محمد بن علي».

وقال في ترجمة أبيه ظريف بن ناصح: روى عن أبيه كتبه.

وقال الشيخ (١٦٧): «الحسن بن ظريف بن ناصح له كتاب، أخبرنا به عدّة من أصحابنا، عن أبي المفضّل، عن ابن بطّة، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن الحسن بن ظريف».

روى عن النضر بن سويد، وروى عنه سعد بن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحميري، ذكره الصدوق في المشيخة في طريقه إلى هشام بن سالم.

وروى عن حمّاد بن عيسى، وروى عنه عبدالله بن جعفر الحميري، ذكره الصدوق في طريقه إلى زرارة، وإلى حريز بن عبدالله، وإلى حمّاد بن عيسى.

وعدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام (١١).

وفي بعض نسخ الرجال: الحسين مصغّراً، لكن الصحيح هو الحسن وإلّا كان على الشيخ ذكره أيضاً.

ونقل المفيد في باب ذكر طرف من أخبار أبي محمد عليه السلام من الارشاد مكاتبة للحسين بن ظريف مع أبي محمد عليه السلام، فإنّ صحّت النسخة ولم يكن فيها تحريف فهو مجهول، والله العالم.

ولكن الظاهر وقوع التحريف فيه، فإنّ هذه الرواية، رواها محمد بن يعقوب في الكافي: الجزء ١، كتاب الحجّة٤، باب مولد أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام ١٢٤، الحديث ١٣، وفيه الحسن بن ظريف، روى عنه إسحاق.

# معجم رجال الحديث

## وتفصيل طبقات الرواة

للإمام الأكبر زعيم الحوزات العلمية

السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي

قدس سره الشريف

الجزء التاسع

يقال إنّ عدم ذكره لعدم اشتهاره وقلّة رواياته، والله العالم.

٣٥٠٦ـ الحسين بن عطيّة الحنّاط:

السلمي الكوفي، من أصحاب الصادق عليه السلام، رجال الشيخ (٧١).

٣٥٠٧ـ الحسين بن عطيّة الدغشي:

المحاربي الكوفي: من أصحاب الصادق عليه السلام، رجال الشيخ (٧٩).

**أقول**: قد تقدّم في الحسن بن عطيّة الحنّاط استظهار اتحاده مع الحسن بن عطيّة الدغشي، على ماصرّح به النجاشي، وعليه فالظاهر اتّحاد الحسين بن عطيّة الحنّاط، مع الحسين بن عطيّة الدغشي والله العالم.

٣٥٠٨ـ الحسين بن علوان:

الكلبي: مولاهم كوفي، عاميّ وأخوه الحسن يكنىّ أبا محمد، ثقة، رويا عن أبي عبدالله عليه السلام، ذكره النجاشي.

وتقدّم في الحسن بن علوان تتمة كلام النجاشي، وبيان أنّ التوثيق راجع إلى الحسين لا إلى الحسن.

وقال ابن عقدة: إنّ الحسن كان أوثق من أخيه وأحمد عند أصحابنا، ذكره في الخلاصة في القسم الثاني (٦) من الباب (٢) من فصل الميم.

**أقول**: في كلام ابن عقدة دلالة على وثاقة الحسين وكونه محموداً.

وقال الكشّي (٢٤٨) و(٢٥٢): «محمد بن إسحاق، ومحمد بن المنكدر، وعمرو بن خالد الواسطي، وعبدالملك بن جريج، والحسين بن علوان الكلبي، هؤلاء من رجال العامّة، إلاّ أنّ لهم ميلاً ومحبّة شديدة، وقد قيل: إنّ الكلبي كان مستوراً ولم يكن مخالفاً».

## وقد ورد عن علي رضي لله عنه

## لما سئل عن اهل الجمل

سئل علي عليه السلام عن أهل الجمل أمشركون هم ؟ قال: من الشرك فروا. قالوا: فمنافقون هم ؟ قال: إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلا. قالوا: فما هم ؟ إخواننا بغوا علينا.

# مستدرك الوسائل

## ومستنبط المسائل

تأليف

خاتمة المحدثين

الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي

المتوفى ١٣٢٠هـ

تحقيق

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

---



الله عليه وآله)؟ قال : «نعم ، وسأخبرك عن ذلك ، إنّ حرب رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم يقرّوا بالإسلام ، وإنّ حرب عليّ (عليه السلام) اقرّوا بالإسلام ثم جحدوه».

[١٢٤٤٥] ١٩ - القاضي نعمان في شرح الأخبار : عن محمد بن داود ، بإسناده عن عليّ (عليه السلام) ، أنه سئل عن قتل الجمل ، أمشركون هم؟ قال : «لا ، بل من الشرك فرّوا» قيل : فمنافقون؟ قال : «لا ، إنّ المنافقين لا يذكرون الله إلّا قليلاً» قيل : فما هم؟ قال : «إخواننا بغوا علينا فنصرنا عليهم».

[١٢٤٤٦] ٢٠ - ابراهيم بن محمد الثقفي في كتاب الغارات : عن ميسرة قال : قال علي (عليه السلام) : «قاتلوا أهل الشام مع كلّ إمام بعدي».

[١٢٤٤٧] ٢١ - الشيخ المفيد في الأمالي : عن أبي الحسن علي بن بلال[1] المهلبي ، عن أبي العباس أحمد بن الحسين البغدادي ، عن الحسين بن عمر المقرىء ، عن علي بن الأزهر ، عن علي بن صالح المكي ، عن محمد بن عمر بن علي ، عن أبيه ، عن جدّه (عليه السلام) قال : «لمّا نزلت على النبيّ (صلى الله عليه وآله) ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾[2] قال : يا علي إنّه قد جاء نصر الله والفتح ، فإذا رأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً فسبّح بحمد ربّك واستغفره إنه كان توّابا ، يا علي إنّ الله قد كتب على المؤمنين الجهاد في الفتنة من بعدي ، كما كتب عليهم جهاد المشركين معي ، فقلت : يا رسول الله ، وما الفتنة التي كتب علينا فيها الجهاد؟ قال : فتنة قوم يشهدون أن لا إله إلّا

---

١٩ - شرح الأخبار .

٢٠ - الغارات ص ٥٨٠ .

٢١ - أمالي المفيد ص ٢٨٨ .

(١) في الحجرية «هلال» وما أثبتناه من المصدر (أنظر معجم رجال الحديث ج ١١ ص ٢٨٣).

(٢) النصر ١١٠ : ١ .

دراسات

في

# ولاية الفقيه

و

# فقه الدولة الإسلامية

المؤلف

سماحة آية الله العظمى المنتظري دام ظله

أبي البختري قال: سئل عليّ عن أهل الجمل، قال: قيل: أمشركون هم؟ قال: من الشرك فرّوا. قيل: أمنافقون هم؟ قال: إنّ المنافقين لايذكرون الله إلّا قليلاً. قيل: فما هم؟ قال: إخواننا بغوا علينا.[١]

أقول: فانظر إلى سعة صدر أميرالمؤمنين إمام المسلمين وأنه كيف كان يحتمل مخالفيه وأهل حربه وأنه كان يواجههم بالصفح والعفو وحسن العبارة.

٥٠ ـ وفي المناقب عن زاذان: أنّه«ع» كان يمشي في الأسواق وحده وهو ذاك يرشد الضّال ويعين الضعيف ويمرّ بالبيّاع والبقال فيفتح عليه القرآن ويقرأ:تلك الدار الآخرة نجعلها...[٢]

٥١ ـ وفي كنز العمّال عن ابن عساكر، عن زاذان، عن عليّ«ع» أنّه كان يمشي في الأسواق وحده وهو وال يرشد الضالّ وينشد الضالّ ويعين الضعيف ويمرّ بالبيّاع والبقّال فيفتح عليه القرآن ويقرأ:«تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لايريدون علوّاً في الأرض ولافساداً»[٣]، ويقول: نزلت هذه الآية في أهل العدل والتواضع من الولاة وأهل القدرة من سائر الناس[٤].

٥٢ ـ وفي كتاب الجمل للشيخ المفيد عن الواقدي، عن رجاله، قال: لمّاأراد أميرالمؤمنين«ع» الخروج من البصرة استخلف عليها عبدالله بن عباس ووصّاه وكان في وصيته له أن قال: «ياابن عباس، عليك بتقوى الله والعدل بمن ولّيت عليه وأن تبسط للناس وجهك وتوسّع عليهم مجلسك وتسعهم بحلمك. وإيّاك والغضب، فإنّه طيرة الشيطان. وإيّاك والهوى، فإنّه يصدّك عن سبيل الله. واعلم أن ماقرّبك من الله فهو مباعدك من النار، وماباعدك من الله فقرّبك من النار. واذكر الله كثيراً ولاتكن من الغافلين.» وقدمرّ نحوه عن نهج البلاغة[٥].

١ ـ مصنف ابن أبي شيبة ١٥/٢٥٦، كتاب الجمل، الحديث ١٩٦٠٩.

٢ ـ مناقب ابن شهراشوب ١/٣٧٢.

٣ ـ سورة القصص (٢٨)، الآية ٨٣.

٤ ـ كنز العمال ١٣/١٨٠، كتاب الفضائل من قسم الأفعال، باب فضائل الصحابة، الحديث ٣٦٥٣٨.

٥ ـ كتاب الجمل/٢٢٣؛ ونهج البلاغة، فيض/١٠٨٠؛ عبده ٣/١٤٩؛ لح/٤٦٥، الكتاب ٧٦.

ومما يتعلق بالآية الكريمة في كتب الرافضة موافقة لكلام علي ﷺ ما ذكره الطباطبائي في تفسير الميزان ، حيث قال : " قوله تعالى: { إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم } استئناف مؤكد لما تقدم من الإِصلاح بين الطائفتين المتقاتلتين من المؤمنين، وقصر النسبة بين المؤمنين في نسبة الأخوة مقدمة ممهدة لتعليل ما في قوله: { فأصلحوا بين أخويكم } من حكم الصلح فيفيد أن الطائفتين المتقاتلتين لوجود الأخوة بينهما يجب أن يستقر بينهما الصلح، والمصلحون لكونهم إخوة للمتقاتلتين يجب أن يسعوا في إصلاح ما بينهما وقوله : ( فأصلحوا بين أخويكم ) ولم يقل : فأصلحوا بين الأخوين من أوجز الكلام وألطفه حيث يفيد أن المتقاتلتين بينهما اخوة فمن الواجب أن يستقر بينهما الصلح وسائر المؤمنين

إخوان للمتقاتلتين فيجب عليهم أن يسعوا في الاصلاح بينهما . وقوله : ( واتقوا الله لعلكم ترحمون ) موعظة للمتقاتلتين والمصلحين جميعا

وَلَوۡ أَنَّهُمۡ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخۡرُجَ إِلَيۡهِمۡ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ
رَّحِيمٞ ٥ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن
تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ٦
وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهِۚ لَوۡ يُطِيعُكُمۡ فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ لَعَنِتُّمۡ
وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ وَكَرَّهَ
إِلَيۡكُمُ ٱلۡكُفۡرَ وَٱلۡفُسُوقَ وَٱلۡعِصۡيَانَۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ٧
فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعۡمَةٗۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٨ وَإِن طَآئِفَتَانِ
مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا
عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتۡ
فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ
٩ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ
لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ١٠ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ
عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا
مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ
ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ١١

# الميزان في تفسير القرآن

للعلامة السيد محمد حسين الطباطبائي

المجلد الثامن عشر

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان

الله » والمعنى : فإن تعدت إحدى الطائفتين على الاخرى بغير حق فقاتلوا الطائفة المتعدية حتى ترجع إلى ما أمر به الله وتنقاد لحكمه .

وقوله : « فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل » أي فإن رجعت الطائفة المتعدية إلى أمر الله فأصلحوا بينهما لكن لا إصلاحاً بوضع السلاح وترك القتال فحسب بل إصلاحاً متلبساً بالعدل بإجراء أحكام الله فيما تعدت به المتعدية من دم أو عرض أو مال أو أي حق آخر ضيعته .

وقوله : « وأقسطوا إن الله يحب المقسطين » الإقساط إعطاء كل ما يستحقه من القسط والسهم وهو العدل فعطف قوله : « وأقسطوا » على قوله : « أصلحوا بينهما بالعدل » من عطف المطلق على المقيّد للتأكيد ، وقوله : « إن الله يحب المقسطين » تعليل يفيد تأكيداً على تأكيد كأنه قيل : أصلحوا بينهما بالعدل واعدلوا دائماً وفي جميع الامور لأن الله يحب العادلين لعدالتهم .

قوله تعالى : « إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم » استئناف مؤكد لما تقدم من الإصلاح بين الطائفتين المتقاتلتين من المؤمنين ، وقصر النسبة بين المؤمنين في نسبة الاخوة مقدمة ممهدة لتعليل ما في قوله : « فأصلحوا بين أخويكم من حكم الصلح فيفيد أن الطائفتين المتقاتلتين لوجود الاخوة بينهما يجب أن يستقر بينهما الصلح ، والمصلحون لكونهم إخوة للمتقاتلتين يجب أن يسعوا في إصلاح ما بينهما .

وقوله : « فأصلحوا بين أخويكم » ولم يقل : فأصلحوا بين الأخوين من أوجز الكلام وألطفه حيث يفيد أن المتقاتلتين بينهما اخوّة فمن الواجب أن يستقر بينهما الصلح وسائر المؤمنين إخوان للمتقاتلتين فيجب عليهم أن يسعوا في الإصلاح بينهما .

وقوله : « واتقوا الله لعلكم ترحمون » موعظة للمتقاتلتين والمصلحين جميعاً .

## ( كلام في معنى الأخوّة )

واعلم أن قوله: « إنما المؤمنون إخوة » جعل تشريعي لنسبة الاخوة بين المؤمنين لها آثار شرعية وحقوق مجعولة ، وقد تقدم في بعض المباحث المتقدمة أن من الابوّة والبنوّة والاخوّة وسائر أنواع القرابة ما هو اعتباري مجعول يعتبره الشرائع والقوانين

وقال جعفر السبحاني : " وقال سبحانه : * ( وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيئ إلى أمر الله ) * ( الحجرات - ٩ ) ترى أنه سبحانه أطلق المؤمن على الطائفة العاصية وقال ما هذا مثاله : فإن بغت إحدى الطائفتين من المؤمنين على الطائفة الأخرى منهم ، والظاهر أن الإطلاق بلحاظ كونهم مؤمنين حال البغي لا بلحاظ ما سبق وانقضى ، أي بمعنى أنهم كانوا مؤمنين

# الإيمان والكفر

## في الكتاب والسنة

رسالة موجزة تبحث عن
حقيقة الإيمان والكفر وحدودهما
والفرق بين الإسلام والإيمان وحكم تكفير أهل القبلة
وتدعو إلى الوحدة الإسلامية

تأليف
العلامة الفقيه
جعفر السبحاني

فهرستنويسى پيش از انتشار توسط: مؤسسة تعليماتى و تحقيقاتى امام صادق عليه السلام

سبحانى تبريزى، جعفر، ۱۳۰۸ -

الإيمان والكفر في الكتاب والسنّة/ تأليف جعفر سبحانى. - قم: مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام

۱۴۲۷ق. = ۱۳۸۵.

ISBN:964-357-235-8

۲۳۲ص

كتابنامه به صورت زيرنويس

فهرستنويسى بر اساس اطلاعات فيپا

۱. ايمان (اسلام). ۲. كفر. الف. مؤسسه امام صادق عليه السلام. ب. عنوان.

۹الف ۲س / ۲۲۵ BP ۲۹۷/۴۶۱



اسم الكتاب: ............ الإيمان والكفر في الكتاب والسنّة

المؤلف: ............ جعفر السبحاني

الطبعة: ............ الثانية

المطبعة: ............ مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام

التاريخ: ............ ۱۴۲۷ هـ ق/ ۱۳۸۵ هـ ش

الكمية: ............ ۲۰۰۰ نسخة

الناشر: ............ مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام

الصفّ والإخراج باللاينوترون: ............ مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام

E-mail: pub@imamsadeq.org

http://www.imamsadeq.org

توزيع

مكتبة التوحيد

قم - ساحة الشهداء - ☎ ۷۷۴۵۴۵۷ و ۰۹۱۲۱۵۱۹۲۷۱، فكس ۲۹۲۲۳۳۱

٣ ـ وقال سبحانه: ﴿وإِنْ طائِفَتانِ مِنَ المُؤمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُما فَإِنْ بَغَتْ إحداهُما عَلَى الأُخرى فَقاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتّى تَفيء إلى أمْرِ الله﴾ (الحجرات ـ ٩) ترى أنه سبحانه أطلق المؤمن على الطائفة العاصية وقال ما هذا مثاله: فإن بغت إحدى الطائفتين من المؤمنين على الطائفة الأُخرى منهم، والظاهر أنّ الإطلاق بلحاظ كونهم مؤمنين حال البغي لا بلحاظ ما سبق وانقضى، أي بمعنى أنهم كانوا مؤمنين.

٤ ـ ﴿يا أيُّها الَّذينَ آمنوا اتَّقوا الله وكُونُوا مَعَ الصّادِقينَ﴾ (التوبة ـ ١١٩) فأمر الموصوفين بالإيمان بالتقوى أي الإتيان بالطاعات واجتناب المحرّمات، ودل على أنّ الإيمان يجتمع مع عدم التقوى، وإلاّ كان الأمر به لغواً وتحصيلاً للحاصل، وحمل الأمر في الآية على الاستدامة خلاف الظاهر.

٥ ـ هناك آيات تدل على أنّ محل الإيمان ومرتكز لوائه هو القلب، قال سبحانه: ﴿أُولئكَ كُتِبَ في قُلُوبِهِمُ الإيمانُ﴾ (المجادلة ـ ٢٢) ولو كان العمل جزءاً منه لما كان القلب محلاً لجميعه، وقال سبحانه: ﴿وَلَمّا يَدْخُلِ الإيمانُ في قُلُوبِهِمْ﴾ (الحجرات ـ ١٤).

وهناك سؤال يطرح نفسه وهو: أنّ ظاهر الآية كون القلب محلاً لجميع الإيمان مع أنّ جمهور الفقهاء والمتكلّمين جعلوا الإقرار باللسان جزءاً منه والإقرار قائم باللسان لا بالقلب، ولكن الإجابة عنه سهلة، وهي: أنّ حقيقة الإيمان ومرتكز لوائه هو القلب، غير أنّه لا يصحّ الحكم بكونه مؤمناً إلاّ بعد اعترافه باللسان. فالجحد مانع وإن أذعن قلباً والإقرار باللسان شرط لا جزء له، أي شرط لحكمنا بكونه مؤمناً. نعم، لو كان هناك عِلْم لا يقبل الخطأ بأنّ الرجل مصدّق بما جاء به الرسول غير أنّه لا يستطيع أن يقرّ، كما في مَلِك الحبشة، فقد آمن بالرسول واعترف بنبوّته قلباً، فهو مؤمن، والشرط عندئذ ساقط للضرورة، ولأجل ذلك صلّى

سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ع عَنْ طَائِفَتَيْنِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ إِحْدَاهُمَا بَاغِيَةٌ وَ الْأُخْرَى عَادِلَةٌ اقْتَتَلُوا فَقَتَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ أَبَاهُ أَوِ ابْنَهُ أَوْ أَخَاهُ أَوْ حَمِيمَهُ وَ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْبَغْيِ وَ هُوَ وَارِثُهُ هَلْ يَرِثُهُ قَالَ نَعَمْ لِأَنَّهُ قَتَلَهُ بِحَقٍ

# تهذيب الأحكام

في شرح المقنعة للشيخ المفيد رضوان الله عليه

تأليف

شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي

المتوفى ٤٦٠ هـ

حققه وعلق عليه السيد حسن الموسوي الخرسان

دار الأضواء

بيروت

ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن احدهما عليه السلام قال في رجل قتل اباه قال : لا يرثه ، فان كان للقاتل ابن ورث الجد المقتول .

﴿١٣٦٢﴾ ١٥ - عنه عن عبد الرحمان بن ابي نجران وسندي بن محمد عن عاصم بن حميد الحناط عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال : ايما امرأة طلقت فمات عنها زوجها قبل ان تنقضي عدتها فانها ترثه ثم تعتد عدة المتوفى عنها زوجها ، وان توفيت في عدتها ورثها ، وإن قتلت ورث من ديتها ، وإن قتل ورثت هي من ديته ما لم يقتل احدهما صاحبه .

﴿١٣٦٣﴾ ١٦ - عنه عن علي بن اسباط عن علا بن رزين القلا عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن رجل طلق امرأته واحدة ثم توفي عنها وهي في عدتها قال : ترثه ثم تعتد عدة المتوفى عنها زوجها وإن ماتت ورثها ، فان قتل أو قتلت وهي في عدتها ورث كل واحد منهما من دية صاحبه .

﴿١٣٦٤﴾ ١٧ - وروى سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال : سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن طائفتين من المؤمنين احداهما باغية والأخرى عادلة اقتتلوا فقتل رجل من أهل العراق اباه أو ابنه أو أخاه أو حميمه وهو من أهل البغي وهو وارثه هل يرثه ؟ قال : نعم لأنه قتله بحق .

---

- ١٣٦٢ - الاستبصار ج ٣ ص ٣٤٣ - ١٣٦٣ - الاستبصار ج ٤ ص ١٩٤
- ١٣٦٤ - الفقيه ج ٤ ص ٢٣٣

# مَلاذُ الأخيارِ

## في فهمِ تهذيبِ الأخبارِ

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

الجزء الخامس عشر

١٦ - عنه عن علي بن اسباط عن علا بن رزين القلا عن محمد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن رجل طلق امرأته واحدة ثم توفي عنها وهي في عدتها؟ قال: ترثه ثم تعتد عدة المتوفى عنها زوجها وان ماتت ورثها، فان قتل أو قتلت وهي في عدتها ورث كل واحد منهما من دية صاحبه .

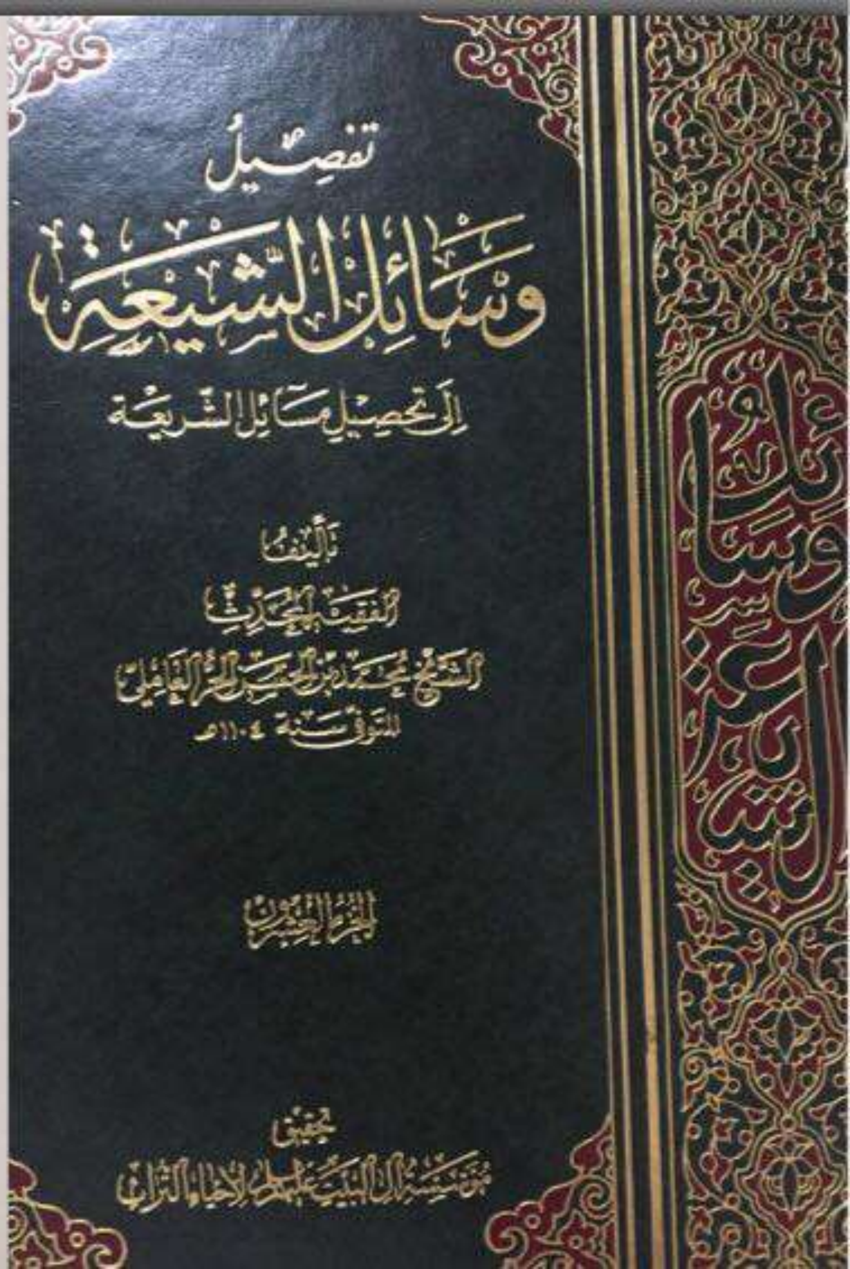
١٧ - وروى سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال: سألت جعفر ابن محمد عليه السلام عن طائفتين من المؤمنين احداهما باغية والأخرى عادلة اقتتلوا فقتل رجل من أهل العراق اباه أو ابنه أوأخاه أو حميمه وهومن أهل البغي وهو وارثه هل يرثه ؟ قال : نعم لأنه قتله بحق .

---

الحديث السادس عشر : موثق .

الحديث السابع عشر : موثق .

وروى أنه عليه السلام كان جالسا فى أصحابه ، فمرت بهم امرأة جميلة فرمقها القوم بأبصارهم فقال عليه السلام : إنّ أبصار هذه الفحول طوامح وإنّ ذلك سبب هبابها ، فإذا نظر أحدكم إلى امرأة تعجبه فليلامس أهله ، فإنّما هي امرأة كامرأة ، فقال رجل من الخوارج «قاتله اللّه كافرا ما أفقهه» فوثب القوم ليقتلوه ، فقال عليه السلام : رويدا إنّما هو سبّ بسبّ أو عفو عن ذنب






فليأت أهله فإنّ عند أهله مثل ما رأى فلا يجعلنّ للشيطان على قلبه سبيلاً ليصرف بصره عنها فإذا لم يكن له زوجة فليصلّ ركعتين ويحمد الله كثيراً وليصلّ على النبيّ ( صلى الله عليه وآله ) ثمّ يسأل الله من فضله فإنّه يتيح (٢) له من رأفته ما يغنيه .

[٢٥١٥٦] ٤ ـ محمّد بن الحسين الرضي في ( نهج البلاغة ) : عن أمير المؤمنين (عليه السلام) ، أنّه كان جالساً في أصحابه إذ مرّت بهم امرأة جميلة فرمقها القوم بأبصارهم ، فقال ( عليه السلام ) : انّ عيون (١) هذه الفحول طوامح ، وإنّ ذلك سبب هبابها (٢) فإذا نظر أحدكم إلى امرأة تعجبه فليلامس أهله ، فإنّما هي امرأة كامرأة ، فقال رجل من الخوارج : قاتله الله كافراً ما أفقهه ، فوثب القوم ليقتلوه فقال ( عليه السلام ) : رويداً فإنّما هو سبّ بسبّ أو عفو عن ذنب .

أقول : وتقدم ما يدل على ذلك (٣) .

## ٤٨ ـ باب كراهية الرهبانية وترك الباه وكذا اللحم والطيب (*)

[٢٥١٥٧] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعريّ ، عن ابن القدّاح ، عن أبي عبدالله ( عليه السلام ) قال : جاءت امرأة عثمان بن مظعون إلى النبيّ ( صلى الله عليه وآله )

---

(٢) في نسخة : يفتح ـ هامش المخطوط ـ وفي المصدر : يبح ، وفي نسخة منه : يتيح .

٤ ـ نهج البلاغة ٣ : ٢٥٣/٤٢٠ .

(١) في المصدر : ابصار .

(٢) الهباب : شهوة الجماع . ( الصحاح ١ : ٢٣٦ ) .

(٣) تقدم في الحديث ٦ من الباب ٣٦ من هذه الأبواب .

الباب ٤٨

فيه ٣ أحاديث

* ـ عنوان الباب موافق لعبارة الكليني والكراهة في كلام المتقدمين وفي الأحاديث يطلق على التحريم كما في قول الكليني في باب طبقات الائمة وكراهة القول فيهم بالنبوة ، وغير ذلك فتدبر . ( منه قده ) .

١ ـ الكافي ٥ : ٦/٤٩٤ .

القتل قتلان : قتل كفارة ، وقتل درجة . والقتال قتالان : قتال الفئة الكافرة حتى يسلموا ، وقتال الفئة الباغية حتى يفيئوا

ففي هذه الرواية نجد الفرق بين قتال الكافر ، وقتال الباغي ، فالأول يُقاتل حتى يدخل الاسلام ، والثاني يُقاتل حتى يفيء ، فلو كان الباغي كافرا ، لكان قتاله من اجل الاسلام قطعا ، فلما كان مسلما لم تكن حاجة لدعوته للإسلام ، ولو كان كافرا لكان التفريق بين قتال الكافر ، وقتال الباغي من اللغو ، واللغو نقص لا يليق بالإمام المعصوم عند الرافضة





١٦٤

# الخصال

للشيخ الجليل الأقدم الصدوق

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي

المتوفى ٣٨١ هـ

صححه وعلق عليه

علي أكبر الغفاري

الجزء الأول والثاني

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

قارئاً للكتب قال : قرأت في بعض كتب الله عزّ وجلّ إنّ ذا القرنين لمّا فرغ من عمل السدّ انطلق على وجهه فبينا هو يسير و جنوده إذ مرّ برجل عالم فقال لذي القرنين : أخبرني عن شيئين منذ خلقهما الله عزّ و جلّ قائمين ؟ و عن شيئين جاريين ؟ و عن شيئين مختلفين ؟ و عن شيئين متباغضين ؟ فقال له ذو القرنين : أمّا الشيئان القائمان فالسماوات والأرض ، وأمّا الشيئان الجاريان فالشمس والقمر ، وأمّا الشيئان المختلفان فاللّيل و النهار ، و أمّا الشيئان المتباغضان فالموت و الحياة . قال : فانطلق فانّك عالم . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة ، وقد أخرجته تامّاً في كتاب النبوّة .

**ثواب من حج حجتين**

٨١ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن الحسين ابن أبي الخطّاب ، عن الحجّال ، عن صفوان بن يحيى ، عن صفوان بن مهران الجمّال ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من حجّ حجّتين لم يزل في خير حتّى يموت .

**قول الحق في حالين**

٨٢ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: قال أبي عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما أنفق مؤمن من نفقة هي أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من قول الحقّ في الرّضا و الغضب .

**القتل قتلان و القتال قتالان**

٨٣ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن وهب بن وهب ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام أنّه قال: القتل قتلان ، قتل كفّارة ، و قتل درجة ، و القتال قتالان : قتال الفئة الكافرة حتّى يسلموا ، و قتال الفئة الباغية حتّى يفيئوا .[1]

---

(١) يفيئوا أي يرجعوا .

قال
إلا
في
بقد
مالم

قال
حتى
لثه
رز
الع
هو
فيه
لله
وأ

قال
فما

# مُسْنَدُ الإمَامِ زَيْدٍ

الإمام زيـــد بن علي بن الحسين
ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام

جمعه عبد العزيز بن اسحاق البغدادي رحمه الله

دار الكتب العلمية

« حدثني » زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنهم أنه أتاه رجل فقال : يا أمير المؤمنين أكفر أهل الجمل وصفين ، وأهل

(١) فقال : كذبت الرجل بالتخفيف اذا أخبرته بالكذب ، وكذبته اذا أخبرته انه كاذب .



النهروان ؟ قال : لا هم أخواننا بغوا علينا ، فقاتلناهم حتى يفيئوا إلى أمر الله عز وجل .

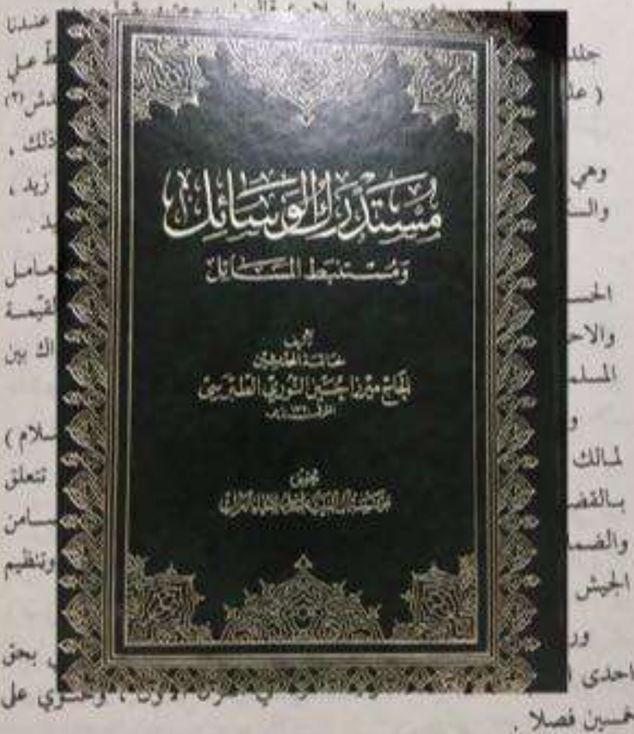
( حدثني ) زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي ( رضي الله عنهم ) قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الرجلَ لتكونُ لهُ درجة رفيعة من الجنّة لا ينالها إلا ببلي من البلايا تصيبه حتى ينزلَ به الموتُ وما بلغ تلك الدرجة فيشدد عليها حتى يبلغها .

( حدثني ) زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي ( رضي الله عنهم ) قال : بر الوالدين ، وصلة الرحم ، واصطناع المعروف ، زيادة في الرزق وعمارةٌ في الديار ، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة .

( حدثني ) زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي ( رضي الله عنهم ) قال : سمعت رسول الله ﷺ : « سبعة[1] تحت ظل العرش يوم

(١) في الجامع الصغير وشرحه وأخرجه مالك والترمذي وأحمد في مسنده ، والصحيحين ، والنسائي عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري ولفظه : سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله ، قال المناوي : المراد يوم القيامة اذا قام الناس لرب العالمين وقربت الشمس من الرؤوس ، واشتد عليهم حرها ، واخذهم العرق ، ولا ظل هناك لشيء الا العرش ، وقال ابن دينار : المراد بالظل هنا الكرامة والكنف والكن من المكاره في ذلك الموقف يقال : فلان في ظل فلان أي في كنفه وحمايته ، وهذا اولى الاقوال ، وقيل المراد بالظل : الرحمة ( امام عادل ) قال العلقمي قالوا هو كل من نظر في شيء من أمور المسلمين من الولاة والحكام وبدأ به لكثرة مصالحه وعموم نفعه ( وشاب نشأ في عبادة الله تعالى ) أي ابتدأ عمره فيها فلم تكن له صبوة .
←

( عليه السلام ) ثم قال : وهذا ثانيهم وأشار الى الحسين ، قال : والائمة من ولده(١) .




حسين فصلا .

ومسند زيد ومدونته الفقهية ، حيث جمع فيه الحديث عن آبائه

(١) ينابيع المودة ص ٢٠ .

(٢) الكافي ( الاصول ) ج ١ ص ١٨٦ ح ١ وبصائر الدرجات ص١٦٧ ح ٥ الباب ١٣ .



وأخيه الباقر ( عليه السلام ) ، وهو احد الكتب المعتمدة المعوّل عليها والمنقول عنها ، كما في مفتاح كنوز السنة .

هذا وقد ازدهر العلم في حياة الإمام الباقر(عليه السلام)، وانتعش انتعاشا وقتياً ، واتجهت اليه الافئدة ، تتطلع للاغتراف من معينه الذي لا ينضب والانتهال من غديره الفياض .

ويُعَدّ تلميذه هشام بن الحكم المتوفى عام ١٧٩ هجرية ، واضع علم الاصول ، قبل الشافعي المتوفى عام ٢٠٤ هجرية .

وأفرد الحافظ أبو العباس أحمد بن محمّد بن عقدة ، المتوفى سنة ٢٣٠ هجرية ، كتابا فيمن روى عن الإمام الصادق ، ذكر فيه أربعة آلاف رجل رووا عنه ، ذكر منهم الشيخ الطوسي المتوفى عام ٤٦٠ هجرية ، ما يزيد على الثلاثة آلاف .

قال المحقق في المعتبر : وروى عن الصادق أربعة آلاف رجل ، وبرز بتعليمه من الفقهاء الافاضل جمّ غفير الى ان يقول : حتى كتب من اجوبة مسائله أربعمائة مصنِّف لاربعمائة مصنَّف ، سمّوها بالاصول(١) .

وقال المحقق الداماد في الراشحة التاسعة والعشرين : المشهور ان الاصول أربعمائة مصنَّف لاربعمائة مصنف ، من رجال أبي عبد الله

(١) الاصل : عنوان صادق على بعض كتب الحديث خاصة ، كما ان الكتاب عنوان يصدق على جميعها .
واطلاق الأصل على هذا البعض ليس بجعل حادث من العلماء بل يطلق عليه الاصل بما له من المعنى اللغوي ، ذلك لأن كتاب الحديث ان كان جميع احاديثه سماعا من مؤلفه عن الإمام ( عليه السلام ) او سماعا منه عمن سمع عن الإمام ( عليه السلام ) فوجود تلك الاحاديث في عالم الكتابة من صنع =

## عائشة خرجت للمصلحة لا لحرب علي رضي الله عنهما

فقالت اكتب إلى علي بن ابي طالب من عائشة بن ابي بكر أما بعد فاني لست أجهل قرابتك من رسول الله ولا قدمك في الإسلام ولا عناءك من رسول الله وإنما خرجت مصلحة بين بني لا اريد حربك إن كففت عني هذين

# تمام نهج البلاغة

مما اختاره الشريف الرضي من آثار أمير المؤمنين
الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

تحقيق وتتميم وتنسيق
السيد صادق الموسوي

الدار الإسلامية
بيروت

- تَعالى -: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ ﴾(١)، وَقَالَ: ﴿ وَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ ﴾(٢)، وَقَالَ: ﴿ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴾(٣)؛ فَقَدْ بَغَيَا عَلَيَّ، وَنَكَثَا بَيْعَتِي، وَمَكَرَا بِي.

فَمُنِيتُ بِأَطْوَعِ النَّاسِ فِي النَّاسِ عَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، وَبِأَشْجَعِ النَّاسِ الزُّبَيْرِ، وَبِأَخْصَمِ النَّاسِ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللهِ. وَأَعَانَهُمْ عَلَيَّ يَعْلَى بْنُ أُمَيَّةَ (★) بِأَصْوُعِ الدَّنَانِيرِ. وَاللهِ لَئِنِ اسْتَقَامَ أَمْرِي لَأَجْعَلَنَّ مَالَهُ فَيْئاً لِلْمُسْلِمِينَ.

ثُمَّ أَتَوُا الْبَصْرَةَ (▼) في جَيْشٍ مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا وَقَدْ أَعْطَانِي الطَّاعَةَ، وَسَمَحَ لِي بِالْبَيْعَةِ، طَائِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ؛ (▼) فَقَدِمُوا عَلَى عُمَّالِي (★) بِهَا، وَخُزَّانِ(٤) بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ الَّذِي فِي يَدِي، وَعَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ مِصْرِي (★) الَّذِينَ كُلُّهُمْ مُجْتَمِعُونَ فِي طَاعَتِي وَعَلَى بَيْعَتِي، وَبِهَا شِيعَتِي؛ فَدَعَوُا النَّاسَ إِلَى مَعْصِيَتِي، وَإِلَى نَقْضِ بَيْعَتِي وَطَاعَتِي؛ فَمَنْ أَطَاعَهُمْ أَكْفَرُوهُ، وَمَنْ عَصَاهُمْ قَتَلُوهُ. فَشَتَّتُوا كَلِمَتَهُمْ، وَأَفْسَدُوا عَلَيَّ جَمَاعَتَهُمْ.

فَنَاجَزَهُمْ حَكِيمُ بْنُ جَبَلَةَ، فَقَتَلُوهُ فِي سَبْعِينَ رَجُلاً مِنْ عُبَّادِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَمُخْبِتِيهِمْ يُسَمَّوْنَ الْمُثَفَّنِينَ، كَأَنَّ رَاحَ أَكُفِّهِمْ ثَفِنَاتُ الْإِبِلِ.

وَأَبَى أَنْ يُبَايِعَهُمْ يَزِيدُ بْنُ الْحَارِثِ الْيَشْكُرِيُّ، فَقَالَ: اِتَّقِيَا اللهَ، إِنَّ أَوَّلَكُمْ قَادَنَا إِلَى الْجَنَّةِ، فَلَا يَقُودُنَا آخِرُكُمْ إِلَى النَّارِ؛ فَلَا تُكَلِّفُونَا أَنْ نُصَدِّقَ الْمُدَّعِي، وَنَقْضِيَ عَلَى الْغَائِبِ. أَمَّا يَمِينِي فَقَدْ شَغَلَهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِبَيْعَتِي إِيَّاهُ، وَهٰذِهِ شِمَالِي فَارِغَةٌ فَخُذَاهَا إِنْ شِئْتُمْ. فَخُنِقَ حَتَّى مَاتَ رَحِمَهُ اللهُ.

وَقَامَ عَبْدُ اللهِ بْنُ حَكِيمٍ التَّمِيمِيُّ فَقَالَ: يَا طَلْحَةُ؛ هَلْ تَعْرِفُ هٰذَا الْكِتَابَ؟ قَالَ: نَعَمْ هٰذَا كِتَابِي إِلَيْكَ. قَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا فِيهِ؟ قَالَ: إِقْرَأْهُ عَلَيَّ. فَقَرَأَهُ، فَإِذَا فِيهِ عَيْبُ عُثْمَانَ وَدُعَاؤُهُ إِلَى قَتْلِهِ. فَسَيَّرُوهُ مِنَ الْبَصْرَةِ.

فَقَامَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ الْخُزَاعِيُّ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ: يَا هٰذَانِ؛ لَا تُخْرِجَانَا بِبَيْعَتِكُمَا مِنْ طَاعَةِ عَلِيٍّ وَلَا تَحْمِلَانَا عَلَى نَقْضِ بَيْعَتِهِ، فَإِنَّهَا للهِ رِضىً. أَمَا وَسِعَتْكُمَا

---

(★)- مُنْيَة. (★)- عَامِلي. (★)- غَيْرِهَا / وَأَهْلِهَا.

(▲) من: في جَيْشٍ إلى: غَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِهَا ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ١٧٢.

(▲) من: فَقَدِمُوا إلى: وَعَلَى بَيْعَتِي. ومن: فَشَتَّتُوا كَلِمَتَهُمْ إلى: جَمَاعَتَهُمْ. ومن: وَوَثَبُوا إلى: لَقُوا اللهَ صَادِقِينَ ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٢١٨.

(١) يونس / ٢٣.
(٢) الفتح / ١٠.
(٣) فاطر / ٤٣.
(٤) خزّان: جمع خازن.

بُيُوتِكُمَا حَتَّى أَتَيْتُمَا بِأُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ؟!. فَالْعَجَبُ لاخْتِلاَفِهَا إِيَّاكُمَا، وَ مَسِيرِهَا مَعَكُمَا ؛ فَكُفَّا عَنَّا أَنْفُسَكُمَا وَارْجِعَا مِنْ حَيْثُ جِئْتُمَا؛ فَلَسْنَا عَبِيدَ مَنْ غَلَبَ، وَلاَ أَوَّلَ مَنْ سَبَقَ. فَهَمَّا بِهِ ثُمَّ كَفَّا عَنْهُ.

وَ أَخَذُوا عَامِلِي عُثْمَانَ بْنَ حُنَيْفَ الأَنْصَارِيَّ غَدْراً، فَمَثَّلُوا بِهِ كُلَّ الْمُثْلَةِ، وَ نَتَفُوا كُلَّ شَعْرَةٍ فِي رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ ؛ (▼)وَوَثَبُوا (★) عَلَى شِيعَتِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَتَلُوا طَائِفَةً مِنْهُمْ صَبْراً (١)، وَطَائِفَةً مِنْهُمْ غَدْراً، وَ طَائِفَةٌ غَضِبُوا للهِ وَ لِي فَـعَضُّوا عَلَى أَسْيَافِهِمْ(٢)(★)فَضَارَبُوا(★) بِهَا حَتَّى لَقُوا اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - صَادِقِينَ.

(▼)فَوَاللهِ لَوْ لَمْ يُصِيبُوا(★)مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلاَّ رَجُلاً وَاحِداً مُتَعَمِّدِينَ(★)لِقَتْلِهِ، بِلاَ جُرْمٍ جَرَّهُ، لَحَلَّ لِي قَتْلُ ذَلِكَ الْجَيْشِ كُلِّهِ ، لِرِضَاهُمْ بِقَتْلِ مَنْ قُتِلَ . إِذْ حَضَرُوهُ فَلَمْ يُنْكِرُوا ، وَ لَمْ يَدْفَعُوا عَنْهُ بِلِسَانٍ وَلاَ بِيَدٍ؛ دَعْ مَا إِنَّهُمْ (٤) قَدْ قَتَلُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلَ(★)الْعِدَّةِ الَّتِي دَخَلُوا بِهَا عَلَيْهِمْ.

وَقَدْ أَدَالَ اللهُ مِنْهُمْ، فَبُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ؛ فَأَمَّا طَلْحَةُ فَرَمَاهُ مَرْوَانُ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ ؛ وَ أَمَّا الزُّبَيْرُ فَذَكَّرْتُهُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :إِنَّكَ تُقَاتِلُ عَلِيّاً وَ أَنْتَ ظَالِمٌ لَهُ؛ وَ أَمَّا عَائِشَةُ فَإِنَّهَا كَانَتْ نَهَاهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ مَسِيرِهَا، فَعَضَّتْ يَدَيْهَا نَادِمَةً عَلَى مَا كَانَ مِنْهَا.

وَقَدْ كَانَ طَلْحَةُ لَمَّا نَزَلَ " ذَاقَارٍ" قَامَ خَطِيباً فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّا أَخْطَأْنَا فِي عُثْمَانَ خَطِيئَةً مَا يُخْرِجُنَا مِنْهَا إِلاَّ الطَّلَبُ بِدَمِهِ، وَعَلِيٌّ قَاتِلُهُ وَعَلَيْهِ دَمُهُ؛ وَقَدْ نَزَلَ " دَارَنْ" مَعَ شُكَّاكِ الْيَمَنِ وَنَصَارَى رَبِيعَةَ وَمُنَافِقِي مُضَرَ. فَلَمَّا بَلَغَنِي قَوْلُهُ وَ قَوْلٌ كَانَ عَنِ الزُّبَيْرِ قَبِيحٌ، بَعَثْتُ إِلَيْهِمَا أُنَاشِدُهُمَا بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ؛ مَا أَتَيْتُمَانِي وَ أَهْلُ مِصْرَ مُحَاصِرُو عُثْمَانَ ، فَقُلْتُمَا : إِذْهَبْ بِنَا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَإِنَّا لاَ نَسْتَطِيعُ قَتْلَهُ إِلاَّ بِكَ، لِمَا تَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَّرَ أَبَا ذَرٍّ رَحِمَهُ اللهُ - ، وَ فَتَقَ عَمَّاراً، وَ آوَى الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ، وَ قَدْ طَرَدَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ، وَاسْتَعْمَلَ الْفَاسِقَ عَلَى كِتَابِ اللهِ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ، وَسَلَّطَ خَالِدَ بْنَ عُرْفُطَةَ الْعَذْرِيَّ عَلَى كِتَابِ اللهِ يُمَزِّقُهُ وَ يُحْرِقُهُ ؟!. فَقُلْتُ : كُلُّ هَذَا قَدْ

(★)-ثُمَّ دَأَبُوا. (★)-شَهَرُوا سُيُوفَهُمْ. (★)-فَضَرَبُوا.

(★)-يَقْتُلُوا. (★)-مُعْتَمِدِينَ(٣). (★)-أَكْثَرَ مِنَ.

(▲) من: وَوَثَبُوا إلى: لَقُوا اللهَ صَادِقِينَ ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٢١٨.

(▲) من: فَوَاللهِ إلى: بِهَا عَلَيْهِمْ ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٧٢.

(١) القتل صبراً: أن تحبس الشخص ثم ترميه حتى يموت.

(٢) العضّ على السيوف: مجاز عن ملازمة العمل بها، وكناية عن الصبر في الحرب وترك الإستسلام .

(٣) معتمدين: قاصدين.

(٤) قوله: دع ما أنهم، أي لم يحلّ لي قتلهم بقتل مسلم واحد عمداً، فدع من أعمالهم ما زاد على ذلك، وهو أنّهم قتلوا من المسلمين عدد جيشهم، فذلك مما يستحقون عليه عقاباً فوق حلّ دمائهم، وما في قوله: ما أنّهم مثل لو في قولهم: يعجبني لو أنّ فلاناً يتكلم، ومثلها في قوله تعالى: ﴿ إنّه لحق مثل ما أنّكم تنطقون ﴾ فهي زائدة أو مساعدة على سبك الجملة بالمصدر.

علِمْتُ، وَلاَ أرىٰ قَتْلَهُ يَوْمي هٰذا؛ وَأَوْشَكَ سِقَاؤُهُ أَنْ يُخْرِجَ الْمَخْضُ زُبْدَتَهُ. فَأَقرّا بِمَا قُلْتُ.

وَ أمّا قَوْلُكُمَا : إنَّكُمَا تَطْلُبَانِ بِدَمِ عُثْمَانَ، فَهٰذانِ إبْنَاهُ عَمْرٌو وَسَعِيدٌ فَخَلُّوا عَنْهُمَا يَطْلُبَانِ دَمَ أبِيهِمَا؛ وَمَتىٰ كَانَ أَسَدٌ وَتَيْمٌ أوْلِيَاءُ بَنِي أُمَيَّةَ ؟!. فَانْقَطَعَا عِنْدَ ذَلِكَ.

وَ كَـانَتْ عَائِشَةُ قَـدْ شَكَّتْ فِي مَسِيرِهَـا وَ تَعَاظَمَتِ الْقِتَالَ ، فَدَعَتْ كَاتِبَهَـا عُبَيْدَ اللهِ بْنَ كَعْبِ النُّمَيْرِيَّ وَ قَالَتْ : أُكْتُبْ: مِنْ عَايِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. فَقَالَ : هٰذَا أَمْرٌ لاَ يَجْرِي بِهِ الْقَلَمُ. قَالَتْ: وَلِمَ ؟. قَالَ: لأنَّ عَلِيَّ بْنَ أبي طَالِبٍ فِي الإسْلاَمِ أوَّلٌ، وَلَـهُ بِذَلِكَ الْبَدْءُ فِي الْكِتَابِ. فَقَالَتْ : أُكْتُبْ: إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْ عَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ. أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنِّي لَسْتُ أَجْهَلُ قَرَابَتَكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ، وَلاَ قَدَمَكَ فِي الإِسْلاَمِ، وَلاَ عَنَاءَكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ؛ وَ إِنَّمَا خَرَجْتُ مُصْلِحَةً بَيْنَ بَنِيَّ، لاَ أُرِيدُ حَرْبَكَ إِنْ كَفَفْتَ عَنْ هٰذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ. فِي كَلاَمٍ لَهَا كَثِيرٍ.

فَلَمْ أُجِبْهَا بِحَرْفٍ، وَأَخَّرْتُ جَوَابَهَا لِقِتَالِهَا.

فَلَمَّا قَضَى اللهُ لِي بِالْحُسْنَى سِرْتُ إِلَى الْكُوفَةِ، وَاسْتَخْلَفْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ عَلَى الْبَصْرَةِ.

فَقَدِمْتُ إِلَى الْكُوفَةِ وَقَدِ اتَّسَقَتْ لِيَ الْوُجُوهُ كُلُّهَا إِلاَّ الشَّامُ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَّخِذَ الْحُجَّةَ، وَأُفْضِيَ الْعُذْرَ، وَأَخَذْتُ بِقَوْلِ اللهِ -تَعَالَى-: ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللهَ لاَيُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾(١). فَبَعَثْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ إِلَى مُعَاوِيَةَ مُعْذِراً إِلَيْهِ، مُتَّخِذاً لِلْحُجَّةِ عَلَيْـهِ، فَرَدَّ كِتَابِي، وَجَحَدَ حَقِّي، وَ دَفَعَ بَيْعَتِي، وَ بَعَثَ إِلَيَّ أَنِ ابْعَثْ إِلَيَّ قَتَلَةَ عُثْمَانَ. فَبَعَثْتُ إِلَيْهِ: مَا أَنْتَ وَقَتَلَةَ عُثْمَانَ ؟. أَوْلاَدُهُ أَوْلَى بِـهِ. فَادْخُلْ أَنْتَ وَهُمْ فِي طَاعَتِي، ثُمَّ خَاصِمِ الْقَوْمَ، لأَحْمِلَكُمْ وَ إِيَّاهُمْ عَلَى كِتَابِ اللهِ. وَ إِلاَّ فَهٰذِهِ خُدْعَةُ الصَّبِيِّ عَنْ رِضَاعِ الْمَلِيِّ.

فَلَمَّا يَئِسَ مِنْ هٰذَا الأَمْرِ بَعَثَ إِلَيَّ أَنِ اجْعَلِ الشَّامَ لِي حَيَاتَكَ، فَإِنْ حَدَثَ بِكَ حَادِثٌ مِنَ الْمَوْتِ لَمْ يَكُنْ لأَحَدٍ عَلَيَّ طَاعَةٌ. وَ إِنَّمَا أَرَادَ بِذَلِكَ أَنْ يَخْلَعَ طَاعَتِي مِنْ عُنُقِهِ. فَأَبَيْتُ عَلَيْهِ.

فَبَعَثَ إِلَيَّ: أَنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ كَانُوا الْحُكَّامَ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ، فَلَمَّا قَتَلُوا عُثْمَانَ صَارَ أَهْلُ الشَّامِ الْحُكَّامَ عَلَى أَهْلِ الْحِجَازِ. فَبَعَثْتُ إِلَيْـهِ : إِنْ كُنْتَ صَادِقاً فَسَمِّ لِي رَجُلاً مِنْ قُرَيْشِ الشَّامِ تَحِلُّ لَـهُ الْخِلاَفَةُ وَيُقْبَلُ فِي الشُّورَى؛ فَإِنْ لَمْ تَجِدْهُ سَمَّيْتُ لَكَ مِنْ قُرَيْشِ الْحِجَازِ مَنْ يَحِلُّ لَهُ الْخِلاَفَةُ، وَيُقْبَلُ فِي الشُّورَى.

ثُمَّ إِنِّي نَظَرْتُ فِي أَمْرِ أَهْلِ الشَّامِ؛ فَإِذَا هُمْ أَعْرَابٌ وَبَقِيَّةُ أَحْزَابٍ، فَرَاشُ نَارٍ، وَذِئَابُ طَمَعٍ، جُفَاةُ

(١) الأنفال / ٥٨.

وأما عائشة فأنها كانت نهاها رسول الله ﷺ فعضت يديها نادمه على ما

كان منها

# تمام نهج البلاغة

مما اختاره الشريف الرضي من آثار أمير المؤمنين
الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

تحقيق وتتميم وتنسيق
السيد صادق الموسوي

الدار الإسلامية
بيروت

بُيُوتِكُمَا حَتَّى أَتَيْتُمَا بِأُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ؟!. فَالْعَجَبُ لاخْتِلاَفِهَا إِيَّاكُمَا، وَ مَسِيرِهَا مَعَكُمَا ؛ فَكُفَّا عَنَّا أَنْفُسَكُمَا وَارْجِعَا مِنْ حَيْثُ جِئْتُمَا؛ فَلَسْنَا عَبِيدَ مَنْ غَلَبَ، وَلاَ أَوَّلَ مَنْ سَبَقَ. فَهَمَّا بِهِ ثُمَّ كَفَّا عَنْهُ.

وَ أَخَذُوا عَامِلِي عُثْمَانَ بْنَ حُنَيْفٍ الأَنْصَارِيَّ غَدْراً، فَمَثَّلُوا بِهِ كُلَّ الْمُثْلَةِ، وَ نَتَفُوا كُلَّ شَعْرَةٍ فِي رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ ؛ (▼)وَوَثَبُوا (★) عَلَى شِيعَتِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَتَلُوا طَائِفَةً مِنْهُمْ صَبْراً (١)، وَطَائِفَةً مِنْهُمْ غَدْراً، وَ طَائِفَةٌ غَضِبُوا لله وَ لِي فَعَضُّوا عَلَى أَسْيَافِهِمْ(٢)(★)فَضَارَبُوا(★) بِهَا حَتَّى لَقُوا اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - صَادِقِينَ.

(▼)فَوَاللهِ لَوْ لَمْ يُصِيبُوا(★)مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلاَّ رَجُلاً وَاحِداً مُتَعَمِّدِينَ(★)لِقَتْلِهِ، بِلاَ جُرْمٍ جَرَّهُ، لَحَلَّ لِي قَتْلُ ذَلِكَ الْجَيْشِ كُلِّهِ ، لِرِضَاهُمْ بِقَتْلِ مَنْ قُتِلَ . إِذْ حَضَرُوهُ فَلَمْ يُنْكِرُوا ، وَ لَمْ يَدْفَعُوا عَنْهُ بِلِسَانٍ وَلاَ بِيَدٍ؛ دَعْ مَا إِنَّهُمْ (٤) قَدْ قَتَلُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلَ(★)الْعِدَّةِ الَّتِي دَخَلُوا بِهَا عَلَيْهِمْ.

وَقَدْ أَدَالَ اللهُ مِنْهُمْ، فَبُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ؛ فَأَمَّا طَلْحَةُ فَرَمَاهُ مَرْوَانُ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ ؛ وَ أَمَّا الزُّبَيْرُ فَذَكَّرْتُهُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :إِنَّكَ تُقَاتِلُ عَلِيّاً وَ أَنْتَ ظَالِمٌ لَهُ؛ وَ أَمَّا عَائِشَةُ فَإِنَّهَا كَانَتْ نَهَاهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ مَسِيرِهَا، فَعَضَّتْ يَدَيْهَا نَادِمَةً عَلَى مَا كَانَ مِنْهَا.

وَقَدْ كَانَ طَلْحَةُ لَمَّا نَزَلَ " ذَاقَارٍ " قَامَ خَطِيباً فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّا أَخْطَأْنَا فِي عُثْمَانَ خَطِيئَةً مَا يُخْرِجُنَا مِنْهَا إِلاَّ الطَّلَبُ بِدَمِهِ، وَعَلِيٌّ قَاتِلُهُ وَعَلَيْهِ دَمُهُ؛ وَقَدْ نَزَلَ " دَارَنَ" مَعَ شُكَّاكِ الْيَمَنِ وَنَصَارَى رَبِيعَةَ وَمُنَافِقِي مُضَرَ. فَلَمَّا بَلَغَنِي قَوْلُهُ وَ قَوْلٌ كَانَ عَنِ الزُّبَيْرِ قَبِيحٌ، بَعَثْتُ إِلَيْهِمَا أُنَاشِدُهُمَا بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ؛ مَا أَتَيْتُمَانِي وَ أَهْلُ مِصْرَ مُحَاصِرُو عُثْمَانَ ، فَقُلْتُمَا : إِذْهَبْ بِنَا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَإِنَّا لاَ نَسْتَطِيعُ قَتْلَهُ إِلاَّ بِكَ، لِمَا تَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَّرَ أَبَا ذَرٍّ رَحِمَهُ اللهُ - ، وَ فَتَقَ عَمَّاراً، وَ آوَى الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ، وَ قَدْ طَرَدَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ، وَاسْتَعْمَلَ الْفَاسِقَ عَلَى كِتَابِ اللهِ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ، وَسَلَّطَ خَالِدَ بْنَ عُرْفُطَةَ الْعُذْرِيَّ عَلَى كِتَابِ اللهِ يُمَزِّقُهُ وَ يُحَرِّقُهُ ؟!. فَقُلْتُ : كُلُّ هَذَا قَدْ

---

(★)-ثُمَّ دَأَبُوا. (★)-شَهَرُوا سُيُوفَهُمْ. (★)-فَضَرَبُوا.

(★)-يَقْتُلُوا. (★)-مُعْتَمِدِينَ(٣). (★)-أَكْثَرَ مِنَ.

(▲) من: وَوَثَبُوا إلى: لَقُوا اللهَ صَادِقِينَ ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٢١٨.

(▲) من: فَوَاللهِ إلى: بِهَا عَلَيْهِمْ ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٧٢.

(١) القتل صبراً: أن تحبس الشخص ثم ترميه حتى يموت.

(٢) العضّ على السيوف: مجاز عن ملازمة العمل بها، وكناية عن الصبر في الحرب وترك الإستسلام.

(٣) معتمدين: قاصدين.

(٤) قوله: دع ما أنهم، أي لم يحلّ لي قتلهم بقتل مسلم واحد عمداً، فدع من أعمالهم ما زاد على ذلك، وهو أنّهم قتلوا من المسلمين عدد جيشهم، فذلك مما يستحقون عليه عقاباً فوق حلّ دمائهم، وما في قوله: ما أنّهم مثل لو في قولهم: يعجبني لو أنّ فلاناً يتكلم، ومثلها في قوله تعالى: ﴿ إنّه لحق مثل ما أنّكم تنطقون ﴾ فهي زائدة أو مساعدة على سبك الجملة بالمصدر.

وقال ابو جعفر عليه السلام كفى بالندم توبة

# صحيح الكافي

من سلسلة صحاح الأحاديث عند الشيعة الإمامية

للشيخ محمد الباقر البهبودي

اختاره من كتاب الكافي للشيخ أبي جعفر
محمد بن يعقوب الكليني الرازي المتوفى ٣٢٨هـ

الجزء الاول

الدار الاسلامية

الطبعة الأولى
١٩٨١ م
١٤٠١ هـ




كورنيش المزرعة / بناية الحسن سنتر / الطابق الثاني
هاتف/٨١٦٦٢٧ / ص.ب / ١٤/٥٦٨٠

## باب الاعتراف بالذنوب والنّدم عليها

﴿٤٢٧﴾ ١ ـ عليُّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمير، عن عليّ الأحْمَسي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: والله ما ينجو من الذّنب إلاّ مَن أقرَّ به.

قال: وقال أبو جعفر عليه السلام: كفى بالنّدم توبة.

## باب التوبة

﴿٤٢٨﴾ ٤ ـ عليُّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمير، عن أبي أيّوب، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: «يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ تُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا» [التحريم: ٨] قال: هو الذّنب الّذي لا يعود فيه أبداً، قلت: وأيّنا لم يعد؟ فقال: يا أبا محمّد إنّ الله يحبُّ من عباده المفتّن التوّاب.

﴿٤٢٩﴾ ٦ ـ محمّد بن يحيى، عن أحمدبن محمّد، عن ابن محبوب، عن العَلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا محمّد بن مسلم ذنوب المؤمن إذا تاب منها مغفورة له فَليَعْمل المؤمن لما يَستأنِفُ بعد التوبة والمغفرة. أما والله إنّها ليست إلاّ لأهل الإيمان. قلت: فإن عاد بعد التوبة والاستغفار من الذُّنوب وعاد في التوبة؟! فقال: يا محمّد بن مسلم أترى العبد المؤمن يندم على ذنبه ويستغفر منه ويتوب ثمَّ لا يقبل الله توبته؟ قلت: فإنّه فعل ذلك مراراً، يذنب ثمَّ يتوب ويستغفر [الله]. فقال: كلّما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد الله عليه بالمغفرة وإنَّ الله غفور رحيم، يقبل التوبة ويعفو عن السيّئات، فإيّاك أن تُقَنِّطَ المؤمنين من رحمة الله.

﴿٤٣٠﴾ ٧ ـ أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن ابن فَضّال، عن ثَعْلَبة بن ميمون، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته، عن قول الله عزَّ وجلَّ: إِذَا مَسَّهُمْ طَـٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَـٰنِ تَذَكَّرُوا۟ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ

# يقول ابن ميثم البحراني شارح نهج البلاغة

## تنبيه

على أنه وان سامحها في الدنيا بما فعلت فان الله هو المتولي لحسابها في الاخرة ولعل هذا الكلام منه عليه السلام قبل إظهارها للتوبة وعلمه بذلك لأنه في معنى إظهار الوعيد لها من الله

# شرح

# نهج البلاغة

لكمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني

المتوفى سنة ٦٧٩

الجزء الثالث

مقامها ، و من المعلوم المعتاد ما يقع بين المرأة و ابنة زوجها من غيرها من الكدر ، و كان سبب البغض من المرأة لبنت الزوج حركة المتخيّلة با قامة البنت مقام الأمّ الّتي هي ضرّة لها و تشبيهها بها فتقيمها مقام الضرّة ، وتتوهّم فيها العداوة والبغضاء ثمّ ينشأ ذلك الخيال ويقوى بأسباب أُخرى فيتأكّد البغض خصوصاً إن كان الزوج أكرم لبنته كما هو المنقول من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في حقّ فاطمة عليها السلام ، و أمّا من جهة البنت فلتخيّلها أنّها ضرّة أُمّها وتوهّمها بسبب ذلك بغضها لها ، و الباغض للأمّ باغض للبنت لا محالة، ويتأكّد ذلك بالميل المنقول عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في حقّ عايشة و إيثارها على سائر نسائه ، و النفوس البشريّة خصوصاً نفوس النساء تغيظ على ما دون ذلك فكيف بذلك منه صلى الله عليه وآله وسلم ، و لا شكّ في تعدّى ذلك إلى نفس بعلها عليه السلام فانّ النساء كثيراً مايحصل بسببهنّ الأحقاد في قلوب الرجال ، و عن بعض الحكماء: إذا رأيت في الدنيا خصومة ليست بسبب امرأة فاحمد الله تعالى فانّها أمر عجيب ، وكثيراً ما كانت فاطمة عليها السلام تشكو إلى بعلها من عايشة . ومنها ما كان من أمر قذف عايشة ، و نقل إنّ علياً عليه السلام كان من المشيرين بطلاقها تنزيهاً لعرض الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من أقوال المنافقين ، وقال له لمّا استشاره : إن هي إلّا شسع نعلك ، و قال : اسئل الخادمة وخوّفها فان أقامت على الجحود فاضربها. و بلغها كلّ ذلك الكلام وسمعت أضعافه من الغير ممّا جرت عادة الناس أن يتداولنه في مثل هذه الواقعة ، و نقل إليها النساء : إنّ علياً عليه السلام وفاطمة سرّا بذلك. فتفاقم الأمر وغلظ . ثمّ لمّا نزلت براءتها و صالحها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ظهر منها ما جرت العادة بظهوره ممّن انتصر بعد ظلمه وينتصر بعد غلبه من بسط اللسان و التبجّح بالبراءة من العيب ، و فلتات القول في أثناء ذلك . و بلغ ذلك علياً و فاطمة عليهما السلام ، و منها كون النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم سدّ باب أبي بكر من المسجد و فتح باب صهره ، و منها بعثه إيّاها بسورة براءة ، ثمّ أخذها منه و دفعها إلى عليّ عليه السلام . إلى غير ذلك من الأسباب الجزئيّة الّتي تشهد بها قرائن الأحوال ولاتكاد تتبيّن بالأقوال. فانّ كلّ ذلك ممّا يثير الأحقاد ويؤكّد الأضغان .

و قوله : ولو دعيت . إلى آخره .

كلام حقّ لمكان الباعث لها في حقّه دون غيره .

و قوله : ولها بعد حرمتها الاُولى .

وجه اعتذاره في الكفّ عن أذاها بعد استحقاقها للأذى في نظره، و حرمتها بنكاح رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و كونها زوجة له .

و قوله : و الحساب على الله .

تنبيه على أنّه و إن سامحها في الدنيا بما فعلت فإنّ الله تعالى هو المتولّي لحسابها في الآخرة ، ولعلّ هذا الكلام منه عليه السّلام قبل إظهارها للتوبة و علمه بذلك لأنّه في معنى إظهار الوعيد لها من الله .

منهـا : سَبِيلٌ أَبْلَجُ الْمِنْهَاجِ ، أَنْوَرُ السِّرَاجِ ، فَبِالْإِيمَانِ يُسْتَدَلُّ عَلَى الصَّالِحَاتِ، وَبِالصَّالِحَاتِ يُسْتَدَلُّ عَلَى الْإِيمَانِ ، وَبِالْإِيمَانِ يُعْمَرُ الْعِلْمُ ، وَبِالْعِلْمِ يُرْهَبُ الْمَوْتُ ، وَبِالْمَوْتِ تُخْتَمُ الدُّنْيَا ، وَبِالدُّنْيَا تُحْرَزُ الْآخِرَةُ ، وَإِنَّ الْخَلْقَ لَا مَقْصَرَ لَهُمْ عَنِ الْقِيَامَةِ ، مُرْقِلِينَ فِي مِضْمَارِهَا إِلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى .

أقول : [اُزلفت]: قدّمت و قربت . والإرقال: ضرب من الخبب . ولا مقصر له عن كذا : أي لا محبس .

و مبدء الفصل في وصف الإيمان ، والمراد بالإيمان التصديق القلبيّ بالتوحيد و بما جاء به الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم ولا شكّ في كونه سبيلاً أبلج واضح المسلك إلى الجنّة أنور السراج في ظلمات الجهل ، و لفظ السراج مستعار ، و الصالحات هي الأعمال الصالحات من ساير العبادات ومكارم الأخلاق الّتي وردت بها الشريعة ، و ظاهر كونها معلولات للإيمان و ثمرات له يستدلّ بوجوده في قلب العبد على ملازمته لها استدلالاً بالعلّة على المعلول ، و يستدلّ بصدورها من العبد على وجود الإيمان في قلبه استدلالاً بالمعلول على العلّة ، و أمّا قوله : و بالإيمان يعمر العلم . فلأنّ

وانظر ما لقى أمير المؤمنين عليه السلام من المحن من أصحاب رسول الله ﷺ ومن أصحابه لكنه عفا عنهم عند القدرة ، كما عفا عن أصحاب الجمل الذين قاتلوه وقتلوا أصحابه ، وأرسل عائشة إلى المدينة في غاية الاحترام ، وأرسل معها سبعين امرأة.

وأخلى سبيل مروان بن الحكم مع ما لقى منه من الأذى ، وكذلك صنع مع أصحاب النهروان وغيرهم ، وأوصى عليه السلام ابنه الحسن عليه السلام أن لا يضرب ابن ملجم اللعين أكثر من ضربة واحدة ، وأن لا يمثّل به ، وأن يُعطى من الماء والغذاء الذي كان هو عليه السلام يأكله.

وقد كان آلاف الخوارج في اصحابه ونسبوه عليه السلام . وهو مفخر الايمان . إلى الكفر علانية ، لكنّه كان يعفي ويصفح ولم يتعرّض لهم.




# عين الحياة

تأليف

المحدث الكبير

العلامة الشيخ محمد باقر بن محمد تقي المجلسي قدس سره

(١٠٣٧ - ١١١١ هجرية)

الجزء الثاني



مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة





٨٢٥

# عين الحياة

تأليف

المحدّث الكبير

العلّامة الشيخ محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي قدّس سرّه

(١٠٣٧ ـ ١١١١ هجرية)

الجزء الثاني

مؤسّسة النشر الأسلامي

التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة

وروي بسند معتبر عن أمير المؤمنين عليه السّلام انّه قال: انّ يهودياً كان له على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم دنانير فتقاضاه، فقال له: يا يهوديّ ما عندي ما أعطيك، فقال: فانّي لا أفارقك يا محمد حتى تقضيني، فقال: اذاً أجلس معك.

فجلس معه حتى صلّى في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة، وكان أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يتهدّدونه ويتواعدونه، فنظر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إليهم فقال: ما الذي تصنعون به؟ فقالوا: يا رسول الله يهوديّ يحبسك؟ فقال صلّى الله عليه وآله وسلّم: لم يبعثني ربّي عزّ وجلّ بأن أظلم معاهداً ولا غيره.

فلمّا علا النهار قال اليهوديّ: أشهد أن لا اله الّا الله، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله، وشطر مالي في سبيل الله، أما والله ما فعلت بك الذي فعلت الّا لأنظر إلى نعتك في التوراة، فانّي قرأت نعتك في التوراة:

«محمد بن عبدالله مولده بمكة، ومهاجره بطيبة، وليس بفظّ ولا غليظ، ولا سخّاب، ولا متزيّن بالفحش، ولا قول الخناء».

وأنا أشهد أن لا اله الّا الله، وأنّك رسول الله، وهذا مالي فاحكم فيه بما أنزل الله، وكان اليهودي كثير المال.

ثم قال عليه السّلام: كان فراش رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عباءة، وكانت مرفقته أدم حشوها ليف، فثنّيت له ذات ليلة فلمّا أصبح قال: لقد منعني الفراش الليلة الصلاة، فأمر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أن يجعل بطاق واحد[1].

وانظر ما لقى أمير المؤمنين عليه السّلام من المحن من أصحاب رسول الله صلّى الله

(١) البحار ١٦: ٢١٦ ح ٥ باب ٩ ـ عن أمالي الصدوق.

عليه وآله وسلّم ومن أصحابه لكنه عفا عنهم عند القدرة، كما عفا عن أصحاب الجمل الذين قاتلوه وقتلوا أصحابه، وأرسل عائشة إلى المدينة في غاية الاحترام، وأرسل معها سبعين امرأة.

وأخلى سبيل مروان بن الحكم مع ما لقى منه من الأذى، وكذلك صنع مع أصحاب النهروان وغيرهم، وأوصى عليه السلام ابنه الحسن عليه السلام أن لا يضرب ابن ملجم اللعين أكثر من ضربة واحدة، وأن لا يمثّل به، وأن يُعطىٰ من الماء والغذاء الذي كان هو عليه السلام يأكله.

وقد كان آلاف الخوارج في أصحابه ونسبوه عليه السلام ـ وهو مفخر الايمان ـ إلى الكفر علانية، لكنّه كان يعفي ويصفح ولم يتعرّض لهم.

روي انّ أمير المؤمنين عليه السلام مرّ بأصحاب التمر، فاذا هو بجارية تبكي، فقال: يا جارية ما يبكيك؟ فقالت: بعثني مولاي بدرهم فابتعت من هذا تمراً فأتيتهم به فلم يرضوه، فلمّا أتيته به أبى أن يقبله.

قال: يا عبدالله انّها خادم وليس لها أمر فاردد إليها درهمها وخذ التمر، فقام إليه الرجل فلكزه[1]، فقال الناس: هذا أمير المؤمنين، فربا الرجل واصفر وأخذ التمر وردّ إليها درهمها، ثم قال: يا أمير المؤمنين ارض عنّي، فقال: ما أرضاني عنك ان أصلحت أمرك.

ودعا عليه السلام غلاماً له مراراً فلم يجبه، فخرج فوجده على باب البيت، فقال: ما حملك على ترك اجابتي؟ قال: كسلت عن اجابتك وأمنت عقوبتك، فقال: الحمد لله الذي جعلني ممّن يأمنه خلقه، امض فأنت حرّ لوجه الله[2].

---

(١) اللكز: الدفع والضرب بجمع الكف.

(٢) البحار ٤١: ٤٨ ح ١ باب ١٠٤ ـ عن مناقب ابن شهر آشوب ٢: ١١٢ في حلمه وشفقته.

فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اقْسِمِ الفيء بَيْنَنَا وَ السَّبْيَ قَالَ فَلَمَّا أَكْثَرُوا

عَلَيْهِ قَالَ أَيُّكُمْ يَأْخُذُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ فِي سَهْمِهِ فَكَفُّوا.

تفصيل

# وسائل الشيعة

إلى تحصيل مسائل الشريعة

تأليف


الفقيه المحدث

الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي

المتوفى سنة ١١٠٤هـ


الجزء الخامس عشر


تحقيق

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث


وسائل الشيعة

أبي البختري ، عن جعفر ، عن أبيه مثله(٢) .

[ ٢٠٠٢٠ ] ٦ ـ وعن محمّد بن الحسن ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن الربيع بن محمّد ، عن عبدالله بن سليمان قال : قلت لأبي عبدالله ( عليه السلام ) إن الناس يروون أنّ علياً ( عليه السلام ) قتل أهل البصرة وترك أموالهم ، فقال : إنّ دار الشرك يحل ما فيها ، وإنّ دار الإسلام لا يحلّ ما فيها ، فقال : إنّ علياً ( عليه السلام ) إنما منّ عليهم كما منّ رسول الله ( صلّى الله عليه وآله ) على أهل مكة ، وإنّما ترك علي ( عليه السلام ) لأنّه كان يعلم ، أنّه سيكون له شيعة ، وإنّ دولة الباطل ستظهر عليهم ، فأراد أن يقتدي به في شيعته ، وقد رأيتم آثار ذلك ، هو ذا يسار في الناس بسيرة علي ( عليه السلام ) ، ولو قتل علي ( عليه السلام ) أهل البصرة جميعاً واتّخذ أموالهم لكان ذلك له حلالاً ، لكنه منّ عليهم ليمنُ على شيعته من بعده .

[ ٢٠٠٢١ ] ٧ ـ قال الصدوق : وقد روي أنّ الناس اجتمعوا إلى أمير المؤمنين ( عليه السلام ) يوم البصرة ، فقالوا : يا أمير المؤمنين اقسم بيننا غنائمهم ، قال : أيكم يأخذ أمّ المؤمنين في سهمه ؟

[ ٢٠٠٢٢ ] ٨ ـ وعن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن العباس بن معروف ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر ( عليه السلام ) قال : لولا أنّ علياً ( عليه السلام ) سار في أهل حربه بالكفّ عن السبي والغنيمة للقيت شيعته من الناس بلاءً عظيماً ، ثمّ قال : والله لسيرته كانت خيراً لكم ممّا طلعت عليه الشمس .

---

(٢) قرب الإسناد : ٦٢ .
٦ ـ علل الشرائع : ١٥٤ / ١ .
٧ ـ علل الشرائع : ١٥٤ / ٢ .
٨ ـ علل الشرائع : ١٥٠ / ١٠ .

والعجيب أن علامتهم الشريف المرتضى نزه المخالف لهم من كورونا التكفير

وأقر بأنهم يكفرون لمجرد الخلاف في كل أصل وفرع ؟

و انما قلنا ان مثل الذي ذكرناه لا يعترض به على مذهب مخالفينا الى العمل بأخبار الآحاد، لأنهم لا يراعون في صفة الناقلين كل الذي نراعيه، و لا يكفرون بما نكفر به من الخلاف في كل أصل و فرع، و أكثرهم يعمل على أخبار أهل الأهواء و ان كان فسقا كثيرا متى كانوا متنزهين عما يعتقدون أنه معصية و فسق و غير منكر لا يعتقدونه قبحا، فالأمر عليهم أوسع منه علينا.

فهل مسألة تحريف القرآن تعتبر من الأصول أم الفروع ؟؟

دار القرآن الكريم
بإشراف آية الله العظمى الگلپايگاني

# رسائل الشريف المرتضى

المجموعة الثالثة

تقديم وإشراف
السيد أحمد الحسيني

إعداد
السيد مهدي الرجائي

# رسائل الشريف المرتضى




## المجموعة الثالثة

( تقديم واشراف )
السيد أحمد الحسيني

( اعـداد )
السيد مهدى الرجائى

* كتاب : رسائل الشريف المرتضى ـ ٣
* تأليف : الشريف المرتضى
* تقديم : السيدأحمد الحسيني
* اعداد : السيد مهدى الرجائى
* نشر : دار القرآن الكريم ـ قم
* طبع : مطبعة الخيام ـ قم
* التاريخ : ١٤٠٥ ﻫ
* العدد : ( ٢٠٠٠ ) نسخة

يجوز عليها وهي على ماهي عليه .

فلابد اذا لم يكن خبرها كذباً أن يكون صدقاً ، والعمل بأخبار الاحاد عند من يذهب اليه في الشرع يقتضي كون الراوي على صفة تجب مراعاتها، فاذا لم يتكامل بطل الشرط في وجوب العمل .

وانما قلنا ان مثل الذي ذكرناه لا يعترض به على مذهب مخالفينا الى العمل بأخبار الاحاد ، لانهم لايراعون في صفة الناقلين كل الذي نراعيه ، ولا يكفرون بما نكفر به من الخلاف في كل أصل وفرع، واكثرهم يعمل على أخبار أهل الاهواء وان كان فسقاً كثيراً متى كانوا متنزهين عما يعتقدون أنه معصية وفسق وغير منكر لايعتقدونه قبحاً ، فالامر عليهم أوسع منه علينا .

فان قيل : اذا سددتم طريق العمل بالاخبار في الشريعة، فعلى أي شيء تعولون في الفقه كله .

قلنا: قد بينا في مواضع من كلامنا كيف الطريق لنا مع نفي القياس والعمل بأخبار الاحاد الى ذلك، وكشفناه وأوضحناه في جواب المسائل التبانيات وفي جواب المسائل الحلبيات ، ونحن نورد هاهنا جملة منه .

واعلم أن معظم الفقه نعلم ضرورة مذاهب أئمتنا فيه بالاخبار المتواترة ، فان وقع شك في أن الاخبار توجب العلم الضروري فالعلم الذي لاشبهة فيه ولا ريب يعتريه حاصل ،كالعلم بالامور الظاهرة كلها التي يدعى قوم أن العلم بها ضروري .

فان الامامية كلها تعلم أن مذهب أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق وآبائه وأبنائه من الائمة عليهم السلام انكار غسل الرجلين ، وايجاب مسحهما، وانكار المسح على الخفين ، وأن الطلاق الثلاث لايقع ، وأن كل مسكر حرام ، وما

منقول من كتاب التطرف الفكري عند الشيعة الامامية الاثني عشرية تأليف ابو عبد الرحمن احمد بن عبد الله بن عباس البغدادي

## الاختلاف بين الاثني عشري والاثني عشري

**سيرى القارئ الكريم من خلال النقولات من كتب الاثني عشرية كيف ان الاثني عشري اذا اختلف مع الاثني عشري فإنه اما مكفرا له ، او حاكما عليه بالشرك ، او استباحة الدم ، او النجاسة ، او اللعن ، او الطعن به من وجوه كثير**

**فهل سنجد مثل هذا الطعن في القائل بتحريف القرآن؟ أم أنهم مجمعون على تحريف القرآن**

**وهل هذه المخالفات التي استحقت الكفر والشرك ، او استباحة الدم ، او النجاسة ، او اللعن ، او الطعن به من وجوه كثير من الأصول أم الفروع؟؟؟**

### تكفير الشيخ احمد الاحسائي

**الشيخ احمد الاحسائي احد كبار علماء الشيعة الامامية الاثني عشرية ، وهو رئيس الفرقة الشيخية ، ولكنه عندما اختلف مع علماء الامامية كفروه.**

**قال البروجردي232 - ": الشيخ المحدث العلامة الفيلسوف الشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائي ، وهذا الشيخ على ما سمعت من الوالد كان مرتاضا ، كثير**

**الذكر والتفكر ، مدرسا متكلما ، فهو بنفسه ثقة معتمد ، إلا أن أهل العصر يذمونه ، بل حكم بعضهم بكفره ، كالسيد الصدر "اهـ**

# طرائف المقال

## في معرفة طبقات الرجال


للعلامة الفقيه الرجالي

الحاج السيد علي أصغر بن العلامة السيد محمد شفيع الجابلقي البروجردي

المتوفى سنة ١٣١٣ هـ


مع مقدمة

لسماحة العلامة الفقيه الرجالي

آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي دام ظله الوارف

الجزء الأول


تحقيق
السيد مهدي الرجائي

إشراف
السيد محمود المرعشي



من منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة

قم المقدسة

١٢٧ـ النور المجسّم صاحب الرياضات ومنبع السعادات آقا محمّد المعروف بـ«البيدآبادي» من محلّات اصفهان، وهو على ما سمعناه متظافراً كان له الكرامة، ومنقول عنه بعض الطرق لتصفية القلب وسلوك السالك.

١٢٨ـ السيّد السند والركن المعتمد السيد محمّد[1] بن السيّد معصوم الخراساني المشهدي، وهو مع والده معروفان بالزهد والتقوى، وقد قرأ على بحر العلوم والأمير سيّد علي في الارض الغري، يروي الآخوند ملّا علي اكبر الخونساري عنه.

١٢٩ـ السيّد الأجلّ الاكرم السيّد محسن الكاظمي[2]، وهذا السيّد كان عالماً معروفاً بالزهد والتقوى، له تصانيف في الاُصول والفروع، لم أعثر عليها إلّا على شرح كبير على الوافية، ويروي عنه السيّد صدر الدين، وهو عن بحر العلوم.

١٣٠ـ الشيخ سليمان العاملي، وهذا الشيخ لم أعرفه كما هو، إلّا أنّه من مشايخ الاجازة للسيّد صدر الدين العاملي المتقدّم اليه الاشارة، وهو يروي عن الشيخ جعفر طاب ثراه.

١٣١ـ الشيخ المحدّث العلّامة الفيلسوف الشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائي، وهذا الشيخ على ما سمعت من الوالد كان مرتاضاً، كثير الذكر والتفكّر، مدرّساً متكلّماً، فهو بنفسه ثقة معتمد، إلّا أنّ أهل العصر يذمّونه، بل حكم بعضهم بكفره[3]، كالسيّد الصدر.

---

(١) وهذا أيضاً في الطبقة السابقة معاصر للسيّد المرحوم حجّة الاسلام بل معين له غاية الاعانة، سمعت من الوالد أنّه قد أجازه، وله شرح على الزبدة جيّد «منه».

(٢) وهذا مراد الشيخ أبي علي ببعض أجلّاء العصر في منتهى المقال، وهو يدلّ على كونه عارفاً بالرجال مجتهداً فيه

(٣) ولعلّ سبب الحكم بالكفر أو الفسق هو ما نشأ وانتشر من الطائفة الشيخيّة مذاهب فاسدة وكلمات كاسدة مخالفة للضرورة من الدين والمذهب، كانكار المعاد الجسماني والمعراج الجسماني والتفويض الى الأئمّة. فالنسبة اليه ان كانت صحيحة فالحكم بالكفر في محلّه. إلّا أنّ والدي العلّامة قد مدحه وأثنى عليه وشهد له بالوثاقة والعدالة. وجعل المفاسد بأسرها ناشية من أجلّة تلامذته وهو السيّد الكاظم الرشتي، بل المظنون أنّ الطائفة الرزيلة البابيّة المنتسبة الى السيّد علي محمّد الشيرازي الذي أمر السلطان بقتله هو المنشأ لأحداث هذه الطريقة حتّى قيل انّه سمّاه بالباب. وكذا سمّي بنت الحاج ملّا صالح بقرّة العين. وهذا السيّد الخبيث المسمّى بالباب صار منشاءاً للفساد واضلال جمع كثير الى هذا الزمان. أعاذنا الله من وسوسة الشياطين وأثبتنا بالقول الثابت «منه».

١٣٢ـ محمّد بن اسماعيل أبو علي، مصنّف كتاب منتهى المقال، كان مولده في الحائر، ينتهي نسبه الى الشيخ الرئيس أبي علي سينا، عالم فاضل خصوصاً في الرجال، له رسائل قد ضبطها في كتابه الرجال، قرأ على المولى البهبهاني.

١٣٣ـ محمّد حسن بن المرحوم الحاج معصوم، من تلامذة المولى المحقّق البهبهاني، قزويني ساكن هناك الى زمان وفاته، عالم جليل ومجتهد نبيل، رأيت منه تعليقات على فوائد أُستاده متينة.

١٣٤ـ الآميرزا أبو القاسم بن السيّد حسين النهاوندي، كان عالماً فاضلاً مجتهداً معروفاً، قد تلمّذ عنده العالمان الجليلان الحاج ملاّ أسد الله، والآخوند ملاّ علي المشار اليهما في الطبقة الأُولى، وهو أيضاً معاصر للطبقة الثانية، وله ابن مجتهد مات.

١٣٥ـ الشيخ أسد الله، من الفقهاء الأجلاّء، معروف مشهور، يدلّ على جلالته وحسن تحبيره وتحقيقه وتدقيقه تأليفاته في الأُصول والفقه، تلمّذ عنده الشيخ محمّد حسن مؤلّف الجواهر.

١٣٦ـ الحاج محمد جعفر الاسترابادي، كان من تلامذة السيّد السناد ومن اليه الاستناد السيّد علي الطباطبائي، كان عالماً جليلاً ومجتهداً نبيلاً، رأيت منه حاشية على المعالم مسمّاة بـ«ملاذ الأوتاد» جيّدة رحمه الله.

١٣٧ـ الشيخ العالم العامل الممتحن بأنواع المحن الشيخ سليمان العاملي، وهذا الشيخ جليل القدر عظيم المنزلة، يروي عنه حجّة الاسلام، وهو يروي عن الشيخ يوسف البحراني، ومن ذلك يظهر طريقنا الى الشيخ يوسف.

١٣٨ـ أبو علي محمّد[1] بن اسماعيل بن عبد الجبّار بن سعد الدين مؤلّف هذا الكتاب عفى الله عنه، يتصل نسبي الى الشيخ الرئيس أبي علي بن سينا شيخ الفلاسفة في الاسلاميين وأستاد الحكماء الالهيين ـ الى اخره، ونذكر تتمته في الخاتمة.

---

→

لا مقلّداً «منه».

(١) تقدّم برقم: ١٣٢، وما ذكره هنا مأخوذ من ترجمته في كتابه منتهى المقال.

الإمام السيد محسن الأمين

# أعيان الشيعة

حققه وأخرجه وعلق عليه

السيد حسن الأمين

دار التعارف للمطبوعات

بيروت

الإمام السيد محسن الأمين

# أعيان الشيعة




المجلد الثاني

حققه وأخرجه
حسن الأمين

دار التعارف للمطبوعات
بيروت

حدثنا علي بن الحسن بن فضال حدثنا عباس بن عامر حدثنا أحمد بن رزق وفي المعالم : احمد بن رزق الغمشاني له كتاب . وفي مشتركات الكاظمي : يعرف احمد انه ابن رزق الثقة برواية العباس بن عامر عنه ورواية محمد بن الحسن الصفار عنه .

احمد بن رشيد بن خثيم العامري الهلالي

في الخلاصة ورجال ابن داود قال ابن الغضائري أنه زيدي يدخل حديثه في حديث أصحابنا فاسد ضعيف .

الشيخ مهذب الدين احمد بن رضا البصري الهندي الخراساني

يأتي بعنوان احمد بن محمد رضا .

المولوي السيد احمد رضا ابن السيد محمد رضا ابن السيد غلام محمد النجاري الحايسي .

له ذكر حفاظ القرآن مَن الشيعة فارسي مطبوع

الشريف احمد بن رميثة امير مكة

يأتي في أحمد بن منجد ومنجد لقبه رميثة .

احمد بن رميح المروزي

في معالم العلماء لابن شهراشوب له إثبات الوصية لأمير المؤمنين عليه السلام وكتاب في ذكر قائم آل محمد عليهم السلام « ا هـ » يروي عنه عبيد الله بن احمد بن نهيك .

أحمد بن زكريا بن بابا

عده الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام قيل يروي عنه ابن أسلم وعلي بن محمد القاشاني واحمد بن أبي عبد الله أما ابن بابا القمي الذي حكى العلامة في الخلاصة عن الفضل بن شاذان أنه من الكذابين المشهورين فهو غير هذا فإنه الحسن بن محمد بن بابا الآتي في محله .

أحمد بن زياد بن جعفر الهمذاني

بالذال المعجمة نسبة الى البلد . في البحار أنه استاذ الصدوق « ا هـ » وذكره الصدوق في كمال الدين وقال كان رجلاً ثقة ديناً فاضلاً عليه رحمة الله ورضوانه وأكثر من الرواية عنه وذكره العلامة في الخلاصة بمثل ذلك وقال رضي الله عنه ويعرف برواية الصدوق عنه وأحمد بن عبدون وأبي عبد الله بن العباس .

أحمد بن زياد الخزاز

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم عليه السلام وقال واقفي وفي مستدركات الوسائل يروي عنه احمد بن محمد بن أبي نصر في الكافي في باب من أوصى بعتق أو صدقة وفي الفقيه في باب الوصية بالعتق والصدقة وفي التهذيب في باب وصية الانسان بعده وفي الاستبصار في أن حكم المملوك حكم الحر فيما ذكر من أبواب الطلاق « ا هـ » وفي مشتركات الكاظمي احمد بن زياد مشترك بين رجلين أحدهما ثقة وهو ابن جعفر الهمذاني والثاني ابن زياد الخزاز الواقفي الذي يذكر في أصحاب الكاظم عليه السلام وكل منهما لم يعثر له بأصل يروى وحيث لا تميز فالوقف .

الشريف ابو الطاهر احمد بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ( ع ) .

في مقاتل الطالبيين كان سعيد الحاجب حمل موسى بن عبد الله بن موسى بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وابنه ادريس بن موسى وابن اخيه محمد ابن يحيى بن عبدالله بن موسى وأبا الطاهر احمد بن زيد المترجم الى العراق فعارضه بنو فزارة بالحاجز فأخذوهم من يده فمضوا بهم وأبى موسى أن يقبل ذلك منهم الحديث وذلك في أيام المهتدي .

احمد بن زيد الخزاعي

روى الشيخ في الفهرست في ترجمة آدم بن المتوكل عن حميد بن زياد عنه عن آدم بن المتوكل وروى في ترجمة أبي جعفر شاه طاق بسنده عن حميد عنه عن أبي جعفر شاه طاق وفي لسان الميزان احمد بن يزيد وهو تحريف .

الشيخ احمد ابن الشيخ زين الدين ابن الشيخ ابراهيم بن صقر بن ابراهيم بن داغر بن راشد بن دهيم بن شمروخ آل صقر المطيري أو المطيرفي الاحسائي البحراني مؤسس مذهب الكشفية .

ولد في الاحساء في رجب سنة ١١٦٦ وتوفي وهو متوجه إلى الحج بمنزل هدية قريباً من المدينة المنورة بمرض الاسهال ليلة الجمعة أو آخر ذي القعدة سنة ١٢٤١ وحمل إلى المدينة المنورة ودفن في البقيع وتاريخ وفاته منقول عن خط تلميذه السيد كاظم الرشتي ولكن حكي عمن شاهد قبره بجنب مشهد أئمة البقيع وعليه لوح عليه تاريخ وفاته سنة ١٢٤٣ .

الكشفية أو الشيخية

لا بد لنا قبل الخوض في أحواله من الاشارة إلى طريقة الكشفية المعروفين أيضاً بالشيخية لأنه كان من أركان هذه الطريقة بل هو مؤسسها وإليه ينسب متبعوها فيسمون بالشيخية أي أتباع الشيخ أحمد المذكور كما يسمون بالكشفية نسبة إلى الكشف والالهام الذي يدعيه هو ويدعيه له أتباعه وهي طريقة ظهرت في تلك الأعصار ومبناها على التعميق في ظواهر الشريعة وادعاء الكشف كما ادعاه جماعة من مشائخ الصوفية وهولوا وموهوا به وتكلموا بكلمات مبهمة وشطحوا شطحات خارجة عما يعرفه الناس ويفهمونه ، وهذا التعمق في ظواهر الشريعة ما لم يستند الى نص قطعي من صاحب الشرع وبرهان جلي قد يؤدي الى محق الدين لأن كل انسان يفسر الباطن بحسب شهوة نفسه ويجعل ذلك حجة على غيره ويقول هذا من الباطن الذي لا تفهمه .

وينسب إلى الكشفية أمور اذا صحت فهي غلو بل ربما ينسب إليهم ما يوجب الخروج عن الدين وقد كتب في عقائدهم إلا قارضا الهمذاني الواعظ المعاصر رسالة سماها هدية النملة الى رئيس الملة اهداها للامام الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي : نزيل سامرا بين فيها خروج جملة من معتقداتهم عن جادة الصواب وهي مطبوعة في الهند رأيتها وقرأتها والله العالم بأسرار عباده . واتبع هذه الطريقة بعد ظهورها جماعة من أهل الحائر وبلد المسبب وشفاثا والبصرة وناحية الحلة والقطيف والبحرين وبلاد العجم وغيرها وكثير منهم من العوام الذين لا يعرفون معنى الكشفية وغاية ما عندهم أن يقولوا نحن كشفية مع التزامهم بإقامة فروض الاسلام وسننه وترك محرماته تولانا الله وإياهم بعفوه وغفرانه ومهما يكن من الأمر فإن

لصاحب الترجمة وأمثاله من الكشفية شطحات وعبارات معميات من خرافات وأمور تلحق بالسخافات تشبه شطحات بعض الصوفية منها ما رأيته صدفة في شرحه للزيارة الجامعة المطبوع وجدته في بيت من بيوت كربلا في بعض أسفاري للزيارة وفيه في أن كل شيء يبكي على الحسين عليه السلام ما لا أحب نقله ( ومنها ) ما رأيته في رسالة له صغيرة مخطوطة ذهب عني اسمها وقد سأله سائل عن الدليل على وجود المهدي عليه السلام ليجيب به من اعترض عليه فيه فأجابه بعبارات لا تفهم تشبه هذه العبارة : إذا التقى كاف الكينونة مع باء البينونة مع كثير من أمثال هذا التعبير ظهر ما سألت عنه ثم قال له : ابعث بهذا الجواب إلى المعترض فإن فهمه فقد أخزاه الله وإن لم يفهمه فقد أخزاه الله فقلت لما رأيت ذلك : إن كان بعث إليه بهذا الجواب فلا شك أنه لم يفهمه وقد أخزاه الله ، وفي الناس من يدافع ويحامي عن أمثال هذه الشطحات والعبارات المعميات ويقول لا بد أن يكون لهم فيها مقصد صحيح ولا يجب إذا لم نفهم المراد منها أن نقدح فيها وهو قول من لا يعقل ولا يفهم أو لا يحب أن يعقل ويفهم .

وقال السيد شفيع الموسوي في الروضة البهية في الطرق الشفيعية الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي كان من أهل الاحساء وتوطن برهة من الزمان في يزد ثم انتقل إلى كرمانشاه بطلب من محمد علي ميرزا ابن فتحعلي شاه القاجاري وسمعت أنه أعطاه ألف تومان لاداء دينه ونفقة سفره الى كرمانشاه وجعل له وظيفة في كل سنة سبعمائة تومان ثم انتقل الى كربلا وتوطن فيها وقام مقامه في كرمانشاه ابنه الشيخ علي والشيخ المذكور كان ذاكراً متفكراً لا يتكلم غالباً إلا في العلم والجواب عن السؤالات العلمية أصولاً وفروعاً وحديثاً وكان مشغولاً بالتدريس ويدرس أصول الكافي والاستبصار ولم نر منه إلا الخير إلا أن جمعاً من العلماء المعاصرين له قدحوا فيه قدحاً عظيماً بل حكم بعضهم بكفره نظراً إلى ما يستفاد من كلامه من انكار المعاد الجسماني والمعراج الجسماني والتفويض إلى الأئمة وغير ذلك من المذاهب الفاسدة المنسوبة اليه وما رأيت في كلامه ذلك إلا أن الذين يحكى عنهم استفادوه من كلماته وصار هذا داهية عظمى في الفرقة الناجية وذهب جمع من الطلبة بل العلماء الكاملين إلى المذاهب الفاسدة المنسوبة إليه وصار هذا سبيلاً لاضلال جمع من عوام الناس فالطائفة الشيخية في هذا الزمان معروفة ولهم مذاهب فاسدة وأكثر الفساد نشأ من أحد تلامذته السيد كاظم الرشتي والمنقول عن هذا السيد مذاهب فاسدة لا أظن أن يقول الشيخ بها بل المنقول أن السيد علي محمد الشيرازي المعروف بالباب الذي يدعي دعاوي فاسدة هو سماه الباب وكذا سمى بنت الحاج ملا صالح القزويني قرة العين وإن لم يعلم رضاه بما ادعاه الباب وقرة العين والباب صار سبباً لاضلال جمع كثير من العوام والخواص وصار سبباً لقتل نفوس كثيرة كما وقع في مازندران وزنجان وتبريز وغير ذلك من بلاد المسلمين فإن جماعة كثيرة ادّعوا البابية وبرزوا وحاربوا السلطان في ترويج مذهبهم وأرادوا قتل السلطان ناصر الدين شاه بالخديعة ولم يظفروا بذلك وقتل السلطان رئيسهم وتابعيهم جميعاً قاتلهم الله انى يؤفكون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وقصصهم معروفة مشهورة لا نطيل بذكرها وذكر مذاهبهم الفاسدة . قال : وهذ الشيخ يدعي أنه إذا أراد الوصول إلى خدمة الأئمة وسؤالهم رآهم في المنام وسألهم وتتكشف عليه العلوم المشكلة اهـ .

- وقد ترجمه تلميذه السيد كاظم الرشتي الحائري أحد أركان الكشفية في رسالة له ذكر فيها اختلاف الاصولية والشيخية من الشيعة وما جرى على شيخه المذكور على ما نقل عنها فقال ما حاصله : العلامة الفيلسوف أحمد نوادر الأعصار ونوابغ الأدوار مع عظم مواهبه وعلو فطرته وسمو فكرته ومن ذوي الأنفس الكبيرة الوثابة ولد في الاحساء ونشأ فيها وفارقها بعد استفحال شأن الوهابية في تلك البلاد إلى أن ورد البصرة فترك عياله فيها وخرج إلى زيارة المشهد بطوس وعرج في طريقه إليها على يزد فأعجب به اليزديون وبمشاركته في الآداب والعلوم على اختلافها وأقام بين أظهرهم مدة انتشر فيها ذكره واشتهر أمره حتى استدعاه فتح علي شاه إلى طهران وأراده على الاقامة بها فذهب إلى طهران لكنه امتنع من الاقامة فيها وعاد برضا الشاه إلى يزد واستقدم بمعونته عياله من البصرة اليها وكان يدأب في التدريس وتلقين الناس وبث الدعوة الى طريقته الروحانية التي ترمي في النظر إلى الأشياء إلى ما لم يكن مألوفاً يومئذ من الشذوذ عن الظاهر والتمسك بالباطن ونحو ذلك مما حمل كثيراً من القوم على استغراب تلك الطريقة وكثر القيل والقال حتى اضطر إلى إلقاء خطبة حاول التوفيق فيها بين علوم الظاهر والباطن مستدلاً على ذلك ببعض الأحاديث فسكن الخواطر الثائرة واستأنف نشر دعوته بالخطابة والتأليف والكتابة والرحلات فقد خرج إلى المشهد بطوس ثلاث مرات ورحل رحلات كثيرة من مدينة خراسان إلى المشاهد مارا بأصفهان وغيرها ولما وصل العراق رأى أهم أمصارها وكان كلما مر ببلد اجتمع بأهلها على اختلاف طبقاتهم ونشر فيها كتبه وآراءه وعرضها على العلماء في كل فن من الفقهاء والعرفاء والفلاسفة ويقال انه كان موضع اعجاب كل من رآه في رحلاته هذه واجلاله في اخلاقه وآرائه وكتبه وقد اشتهرت هذه الكتب والرسائل عندهم خصوصاً شرح الزيارة الجامعة المعروف وشرح الحكمة العرشية وشرح رسالة الفيض لم يأخذوا عليه فيها شذوذ آرائه ومخالفتها للفلاسفة على اختلاف شعبهم من الإشراقيين والمشائين والرواقيين واصراره على ابطال آرائهم اللهم الا الفيلسوف الملا علي النوري فقد وجه اليه كلاماً جافياً بعدما سمع ردوده على الملا صدر الدين الشيرازي فقال له وما هذا الخلط انك لا تفهم كلام الملا صدر الدين وتغير رأيه فيه وذلك في مجلس مناظرتها في اصفهان وقد أجازه خمسة هم أشهر علماء عصرهم في العراق نعني السيد الطباطبائي والميرزا مهدي الشهرستاني والشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء والشيخ حسن آل عصفور والمير السيد علي ، وكان يدرس مدة اقامته في كربلاء شرح الرسالة العلمية للملا محسن الفيض ، ويحضر مجلس درسه الطلاب والمحصلون والغريب بعد هذا أنه لم يأخذ عن استاذ قط وليس له شيخ معروف مع أنه حصل أكثر العلوم العقلية والنقلية ، وله في أكثرها آراء وأنظار ، ولعل ذلك شأن بعض من يتناهى في استقلال النظر ويبالغ في تجريده عن تأثير المعلم والمربي والمخرج كما هو معلوم مشهور ، وقد ادعى تلميذه الرشتي ما محصله : أن تحصيله وانشراح صدره على هذه الصورة إنما هو من بعض أنواع الالهامات والنفث في الروع أو من مثل الكشف والاشراق ونحو ذلك من العنايات الخاصة ، مما هو خارج عن مألوف عادات البشر ، وأورد من أخلاقه وأحواله أنه كان متوجهاً منقطعاً إلى الله معرضاً عن كل ما سواه ، طالباً للحق بشوق وحب عظيمين بحيث أشغله ذلك عن الطعام والشراب إلا ما يسد به الرمق وعن مخالطة الناس ومعاشرة الخلق ، وكان كثير الفكر دائم الذكر والتدبر في عالم الآفاق والأنفس ( سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق ) كثير النظر في عجائب حكمة الله وغرائب

قدرته ، قوي الملاحظة عظيم الانتباه للحكم والمصالح والأسرار المستودعة في حقائق الأشياء ، وكان ما ذكرناه شغله الشاغل عن حاجات بدنه من طعام وشراب وراحة ومنام ومعاشرة ومفاكهة لا يقرّ له من كثرة الطلب قرار في ليل أو نهار حتى أورد بدنه بذلك موارد العلل والأسقام ، وقد سئل عن أغلب العلوم بل كلها ، فأجاب بما لم يوجد في كتاب ولم يذكر في خطاب بل بما تجده منطوياً على الفطرة تقبله الطبيعة كأنه مستمع ذلك وعالم بما هنالك ، وكان يستشهد على أكثر آرائه بآية من كتاب الله أو حديث عن رسوله وأهل بيته عليه وعليهم الصلاة والسلام ( ا هـ ) ودعوى الكشف والالهام والخروج عن ظواهر الشريعة إلى بواطنها بدون برهان قطعي ولا نصّ جلي لا يقبل الاحتمال ولا التأويل مفسدة ما بعدها مفسدة ؛ وبسببها كان ضلال بعض الفرق وخروجها عن دين الاسلام . والانقطاع عن الخلق وعن مخالطة الناس ومعاشرتهم مرغوب عنه في الشريعة الاسلامية المطهرة ، ومخالف لسيرة الأنبياء عليهم السلام وطريقتهم ، نعم قد يرجح ذلك في مخالطة بعض الأشرار الذين لا يؤمل هدايتهم بالمخالطة ويخاف من عدواهم بأخلاقهم ، وإجهاد النفس والبدن حتى يورده موارد العلل والأسقام مخالف لما جاءت به الشريعة السهلة السمحاء وقد قال النبي ﷺ لبعض من سلك ما يشبه هذه الطريقة : يا عدي نفسه ! ان لبدنك عليك حقاً ولزوجتك عليك حقاً ! أو ما يقرب من هذا . وأما أنه كان يسأل عن أغلب العلوم أو كلها فيجيب بما لم يوجد في كتاب ولم يذكر في خطاب فهذا لم يكن لغير الأنبياء والمرسلين والأئمة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين ، بل كان النبي ﷺ كثيراً ما يسأل فينتظر الوحي ليجيب ، ولما سئل عن الروح أوحى الله تعالى اليه ( يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً ) نعم إذا كان الجواب مثل جوابه عن وجود المهدي عليه السلام هان عليه الجواب عن كل ما يسأل عنه .

هذا وقد أطنب صاحب روضات الجنات في وصف هذا الرجل ومدحه وبالغ في الثناء عليه والدفاع عنه ، بل مدحه بما لم يمدح به أحداً من عظماء العلماء وأطال في ذلك بأسجاعه المعلومة ، ولا بأس بنقل شيء منها تفكهاً وعبرة ، قال : لم يعهد في هذه الأواخر مثله في المعرفة والفهم والمكرمة والحزم وجودة السليقة وحسن الطريقة وصفاء الحقيقة وكثرة المعنوية والعلم بالعربية والاخلاق السنيه والشيم المرضية والحكم العلمية والعملية وحسن التعبير والفصاحة ولطف التقرير والملاحة يرمى عند بعض أهل الظاهر من علمائنا بالافراط والغلو مع أنه لا شك من أهل الجلالة والعلوّ ، إلى غير ذلك قال وقد يذكر في حقه أنه كان ماهراً في أغلب العلوم عارفاً بالطب والقراءة والرياضي والنجوم مدعياً لعلم الصنعة ( أي الكيميا ) والاعداد والطلسمات ونظائرها من الأمر المكتوم ( وقال ) إنه كان شديد الانكار لطريقة الصوفية الموهونة ، بل ولطريقة ملا محسن الكاشي الملقب بالفيض في العرفان بحيث أنه قد ينسب إليه تكفيره ( أقول ) وهذا موضع المثل ( القدر غير المغرفة فقال يا سوداء يا مقرفة ) قال : ذهب في أواسط عمره إلى بلاد العجم وأكثر اقامته كان في يزد ثم انتقل منها إلى اصفهان وبقي فيها مدة ثم أراد الرجوع إلى كربلاء فلما وصل قرميسين ( كرمنشاه ) طلب منه أميرها محمد علي ميرزا ابن فتحعلي شاه البقاء فيها وذلك خوفاً من وقوع فتنة أو خوفاً عليه أو بطلب من علماء العراق فبقي إلى أن توفي الأمير في سفره إلى حرب بغداد ، ووقعت الفتن في إيران فارتحل إلى كربلاء . ثم نقل عن تلميذه السيد كاظم الرشتي ما محصله : أنه لما بلغ الشقاق والنفاق بينه وبين من خالفه من فضلاء العراق مبلغه ولم يمكنه دفعه بوجه لم يجد بدأ من عرض عقائده الحقة عليهم في مجتمعهم وطلب منهم أن يسألوه عما يريدون فلم يتلفتوا إلى قوله وكتبوا إلى رؤساء البلدان وأهل الحل والعقد من الأعيان أن الشيخ أحمد كذا وكذا اعتقاده فشوشوا أفكار الناس من قبله وأوغروا صدورهم عليه ولم يكفهم ذلك حتى أتوا ببعض كتبه إلى والي بغداد ليظهروا له أن فيها اعتقادات باطلة فخاف من ذلك ولم يمكنه الهرب ولا المقام ثم عزم على قصد بيت الله الحرام وباع كل ما عنده وخرج بأهله وعياله وأولاده مع ضعف بدنه وكبر سنه وشدة خوفه فوافاه أجله في هديه على ثلاث مراحل من المدينة المنورة « ا هـ » وجلس لعزائه صاحب الاشارات والمنهاج ثلاثة أيام بأصبهان . وفي نجوم السماء . من فضلاء الزمان وعلماء الاوان حكيم ماهر فيلسوف صاحب تصانيف كثيرة .

## مشايخه

يروي بالاجازة عن السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي والسيد علي صاحب الرياض والشيخ جعفر النجفي صاحب كشف الغطاء والميرزا السيد مهدي الشهرستاني الحائري والشيخ حسين بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن عصفور الدرازي البحراني وجماعة من علماء القطيف والبحرين وأكثر عباراتهم في حقه مذكورة في شذور العقيان في تراجم الأعيان كما في نجوم السماء والظاهر أن اجازة هؤلاء له كانت في أول أمره .

## تلاميذه

يروي عنه بالاجازة السيد ابراهيم الكرباسي صاحب الاشارات ومن تلامذته الميرزا علي محمد الملقب بالباب الذي أحدث مذهب البابية ويروي عنه بالاجازة الشيخ اسد الله الشوشتري والسيد كاظم الرشتي والحاج محمد ابراهيم الكرباسي صاحب الاشارات وولدا المترجم الشيخ محمد تقي والشيخ علي تقي وصاحب الجواهر .

## مؤلفاته

قيل : إن له من المؤلفات ما يزيد عن مئة رسالة وكتاب ذكرها تلميذه الرشتي وغيره (١) شرح الزيارة الجامعة الكبيرة فيه كثير من الشطحات ولعل في غيره كذلك مما لم نره (٢) الفوائد وشرحه في الحكمة والكلام (٣) شرح الحكمة العرشية لملا صدرا (٤) شرح المشاعر له (٥) شرح تبصرة العلامة لم يتم (٦) أحكام الكفار بأقسامهم قبل الاسلام وبعده وأحكام فرق الاسلام ألفها بالتماس محمد علي ميرزا (٧) رسالة نفي كون كتب الاخبار الأربعة الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار قطعية كما يزعمه الاخبارية ومسائل في ضمنه (٨) مباحث الألفاظ في الأصول (٩) كون القضاء بالأمر الأول (١٠) تحقيق القول بالاجتهاد والتقليد وبعض مسائل الفقه (١١) تحقيق الجواهر الخمسة والأربعة عند الحكماء والمتكلمين والاجسام الثلاثة والأعراض الأربعة والعشرين ومادة الحوادث وبعض مسائل الفقه (١٢) بيان حقيقة العقل والروح والنفس بمراتبها (١٣) جواز تقليد غير الأعلم وبعض مسائل الفقه (١٥) معنى الامكان والعلم والمشيئة وغيرها (١٥) الرسالة الخاقانية في جواب مسألة السلطان فتحعلي شاه عن سر أفضلية المهدي عليه السلام على الأئمة الثمانية عليهم السلام (١٦) الرسالة الخاقانية أيضاً في جواب سؤاله عن حقيقة البرزخ والمعاد والتنعم في البرزخ والجنة (١٧) شرح علم الصناعة والفلسفة وأحوالها (١٨) شرح أبيات الشيخ علي بن عبدالله بن فارس في علم الصناعة (١٩) شرح

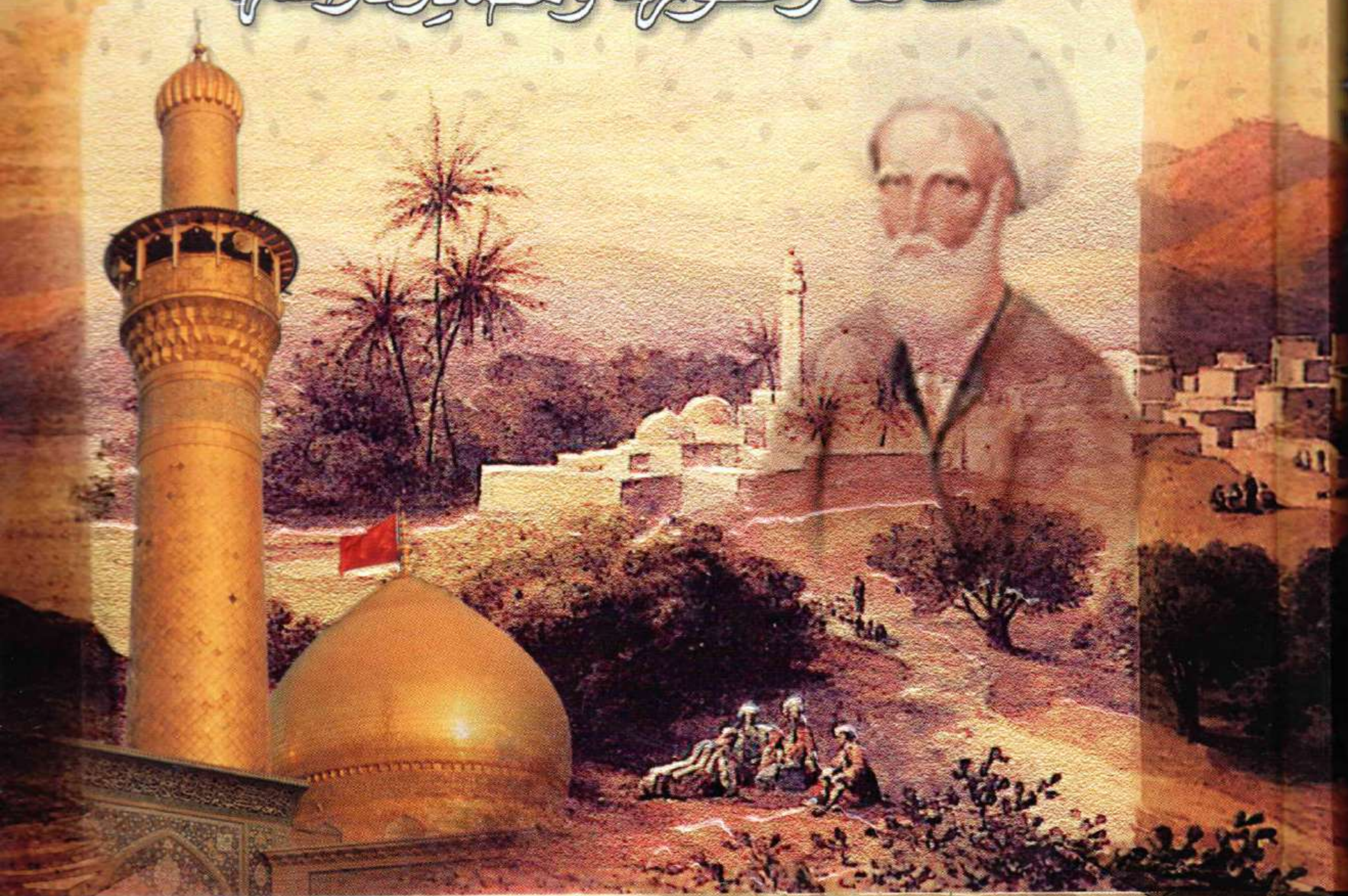
وقال السيد مُحَمَّد حسن ال طالقاني ": ولم يكد يمضي على قتل الميرزا مُحَمَّد الاخباري زمن طويل ، ولم تفتر الخصومات والحملات بعد حينما ظهر الشيخ احمد الاحسائي وهو شخصية اخبارية متطرفة . فأعلن عن وجهة نظره في بعض المعتقدات الاسلامية والمواضيع العلمية . فثار القوم كالزوبعة من جديد ، ونسوا او تناسوا خلافاتهم الاولى ، واعلنوها حربا شعواء على الضحية الجديدة ، ونشب الخلاف حول آرائه فكان علماء عصره فريقين ايضا مؤيد ومفند .

وتطورت الخصومة الغير شريفة حتى وصل التطرف ببعض معارضيه ان اعلن تكفيره ونجاسته " اه

السيد محمد حسن آل الطالقاني

# الشيخية

## نشأتها وتطورها ومصادر دراستها



مكتبة المعارف
لصاحبها محمد حسين آل طالقاني - النجف الأشرف

دار الكتاب العربي
بغداد - شارع المتنبي - تلفون: ٤١٥٤٥٦١ - ٧٩٠١٤١٩٣٧٥

الأصلية فيه لقبح العقاب بلا بيان يصل إلى المكلَّف. بينما اتّفق الأخباريون على وجوب التوقّف والاحتياط فيه محتجِّين بأنّ الأشياء حلال بيّن وحرام بيّن وشبهات بين ذلك، ولو جاز العمل بالبراءة الأصلية لما تمَّ التثليث ولدخل المشكوك فيه في الحلال البيّن. فالتدخين عند الأخبارية محرّم مثلاً[1].

٥ ـ الاستصحاب: ذهب الأصوليون إلى القول بحجيّته مستدلِّين بحديث: «إذا كنت على يقين من شيء فلا تنقض يقينك بالشكّ». وخالفهم الأخباريون في ذلك وتوقّفوا فيه[2].

وقد خصّ الشيخ يوسف البحراني الفائدة الثانية عشرة في الفرق بين الأخباري والأصولي[3] كما أفاض عنه في بعض مؤلفاته[4]، وللشيخ محمد أمين الاسترابادي بحث وافٍ في الموضوع[5]. وهناك مصادر أخرى لمن يبتغي التوسّع والاستزادة.

## ٢ ـ الشيخية وخصومها

ولم يكد يمضي على قتل الميرزا محمد الأخباري زمن طويل، ولم تفتر الخصومات والحملات بعدُ حينما ظهر الشيخ أحمد الأحسائي ـ وهو شخصية أخبارية متطرِّفة ـ، فأعلن عن وجهة نظره في بعض المعتقدات الإسلامية والمواضيع العلمية، فثار القوم كالزوبعة من جديد، ونسوا أو تناسوا خلافاتهم الأولى، وأعلنوها حرباً شعواء على الضحية الجديدة، ونشب الخلاف حول آرائه،

---

(١) من الطرائف ـ ولا أتذكّر الآن أين قرأته ـ أنّ أحد علماء الأخباريين ألّف رسالة في حرمة تدخين السكاير وبعث بها إلى الشيخ محمد باقر المجلسي لإبداء رأيه فيها. فقرأها وأرفق بها كيساً من أجود أنواع التبغ، وكتب له معه ما خلاصته أنّ تمايرها وأدلّتها قلقة مهلهلة، وأنّه ينصحه بالتدخين ليصحو تفكيره ويحسن تعبيره.

(٢) أعيان الشيعة: ١٧/ ٤٥٣ ـ ٤٥٨.

(٣) الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة: ١/ ١٦٧ ـ ١٧٠.

(٤) كشكول الشيخ يوسف البحراني: ٢/ ٣٨٦ ـ ٣٨٩.

(٥) الفوائد المدنية، ص ٤٧ و٤٨.

فكان علماء عصره فريقين أيضاً: مؤيّد ومفنّد. وتطوّرت الخصومة غير الشريفة حتى وصل التطرّف ببعض معارضيه أن أعلن تكفيره ونجاسته[1]. وكثرت التقوّلات حوله والاعتداءات على كرامته، فحدا ذلك الوضع الشائن بتلامذته وأتباعه ـ الذين كثروا بفاصلة قصيرة ـ على أن يكيلوا الصاع صاعين. وتوالت الأحداث البشعة والخطوب الجسام. وعمد خصومه أخيراً إلى حمل كتابه: «شرح الزيارة الجامعة» إلى والي بغداد وأطلعوه على مواضع فيها تعريض بأبي بكر وعمر وعثمان وغيرهم في قصّة نقلها عن بعض المصادر. فحرّك ذلك حقده الدفين على الشيعة ووجّه جيشاً إلى كربلاء فتك بالعزّل والأبرياء وأراق الدماء[2]. فخرج الأحسائي خائفاً يترقّب، وفرّ إلى مكّة المكرّمة للنجاة بنفسه وعياله فوافاه الأجل بالقرب من المدينة عام (١٢٤١هـ/ ١٨٢٥م)، ودفن بجوار أئمّته في البقيع.

وقد خلف الأحسائي على زعامة أتباعه في كربلاء تلميذه الأرشد السيّد كاظم الرشتي بالرغم من صغر سنّه بالنسبة إلى كبار المجتهدين وشيوخ العلم الأفاضل من تلامذة الأحسائي؛ فقد كان له يومئذ اثنتان وثلاثون سنة. ولم يلاق تبوّؤه لذلك المنصب الخطير أية معارضة من الشخصيات اللائقة بتسنّمه، ويرى البعض أنّ السبب الوحيد لذلك هو صراحة الرشتي وشجاعته وجهره بالرأي في عقائد أستاذه[3]. وقد حرص على اغتنام الفرص في مواسم التجمّع كزيارة عرفة والغدير وعاشوراء وغيرها ـ حيث ينهال الناس على كربلاء والنجف من كلّ حدب وصوب ـ على نشر أفكار أستاذه الأحسائي بشتّى الوسائل. وكانت للرشتي في بلاط آل عثمان مكانة كبيرة، وفي إيران والهند والحجاز وغيرها صلات وثيقة واحترام موفور. وكان في العراق يومئذٍ صراع سياسيّ خفيّ بين الأتراك وخصومهم؛ فالعثمانيون كانوا يرون أنفسهم المالك للعراق وصاحب الحقّ في التصرّف بشؤونه، وبينما كان الإنكليز يخطّطون سياسة أخرى بوساطة عملائهم في

---

(١) شيخيگرى بابيگرى، ص ١٧.
(٢) روضات الجنات: ١/ ٢٦، هداية الطالبين، ص ١٠٧.
(٣) شيخيگرى بابيگرى، ص ٨٧.

وقال حسن الامين في مستدركات اعيان الشيعة في ترجمة مُحَمَّد صالح البرغاني

وأن انقساما آخر حصل في قزوين بعد ذلك بين أنصار الشيخ أحمد الاحسائي وخصومه انشطرت فيه المدينة شطرين وحاول المترجم في أول الْمر أن يكون محايدا وأن يصلح بين الفريقين ، ولكن جرفه التيار أثر انعقاد اجتماع عام في منزل شقيقه الشيخ مُحَمَّد تقي ، تكلم فيه باسم الاحسائيين الشيخ أحمد نفسه ، وباسم خصومهم الشيخ آغا الحكمي والشيخ يوسف الحكمي ،وانتهى الاجتماع بتكفير الشيخ أحمد "اهـ

# مستدركات

# أعيان الشيعة

حسن الأمين

دار التعارف للمطبوعات
بيروت



# مستدركات

# أعيان الشيعة

المجلد الثاني

حسن الأمين

دار التعارف للمطبوعات
بيروت

الأخباريين والأصوليين في قزوين ، فقد ذكر محقق الكتاب أن قزوين في القرن الثاني عشر كانت منقسمة إلى فريقين : اخباريين وأصوليين وأنه كانت للأخباريين قوتهم ، وكان يفصل بين الفريقين نهر السوق ( رودخانة بازار ) ، فالقسم الغربي من المدينة كان للأخباريين ، والقسم الشرقي كان للأصوليين . وأن الصراع بين الفريقين كان عنيفاً حتى أن الطالب الأخباري كان لا يحمل مؤلفات الأصوليين إلا بمنديل حتى لا تتنجس يده من ملامسة جلد الكتاب اليابس . وأن الأخباريين كانوا من تلامذة وأنصار الشيخ خليل القزويني المتوفى سنة ١٠٨٩ وكان إخبارياً متطرفاً .

ويرى الكاتب أن رجوع الشيخ يوسف البحراني عن اخباريته ، أو على الأقل اعتداله فيها يعود إلى أنه زار قزوين وجرى بينه وبين الشيخ محمد الملائكة والد المترجم مناظرة في اجتماع كبير بمحضر من علماء الفريقين اشترك فيها الجميع . وأنه كان من نتيجة هذا الإجتماع وما جرى فيه حدوث بلبلة عظيمة في قزوين ، أخذت تتوسع وتتصاعد حتى عمت سواد الناس من الفريقين . وقد أدت إلى هجوم الأخباريين على دار الشيخ محمد الملائكة لإغتياله فلم يظفروا به ، ولكن احترقت داره وفيها مكتبته ، وأدى الأمر إلى أن نفت الحكومة الشيخ محمد من قزوين إلى برغان . وكان البرد قارساً في الطريق فمات أطفال الشيخ دنقاً ، ثم رزقه الله غيرهم في برغان كان منهم المترجم الشيخ محمد صالح .

وأن إنقساماً آخر حصل في قزوين بعد ذلك بين أنصار الشيخ أحمد الأحسائي وخصومه انشطرت فيه المدينة شطرين وحاول المترجم في أول الأمر أن يكون محايداً وأن يصلح بين الفريقين ، ولكن جرفه التيار أثر انعقاد اجتماع عام في منزل شقيقه الشيخ محمد تقي ، تكلم فيه بإسم الأحسائيين الشيخ أحمد نفسه ، وبإسم خصومهم الشيخ آغا الحكمي والشيخ يوسف الحكمي ، وانتهى الإجتماع بتكفير الشيخ أحمد .

أولاده

ترك من الأولاد ١ : ـ الشيخ محمد

ولد في كربلا حدود سنة ١٢٠٥ ، وتخرج على والده وعمه الشيخ محمد تقي ، والسيد علي الطباطبائي الحائري ، صاحب ( الرياض ) ، والسيد محمد المجاهد ، وشريف العلماء ، وقتل في ساحات القتال ، في أوائل الحرب الإيرانية الروسية سنة ١٢٤٠ ، ونقل جثمانه إلى قزوين ، ودفن فيها .

وهو غير شقيقه وسميه الشيخ محمد الملقب بكاشف الأسرار الآتي ذكره .

٢ : ـ الشيخ عبدالوهاب تخرج في الفقه والأصول على والده ، وعمه الشيخ محمد تقي ، وقرأ أيضاً على السيد محمد المجاهد ، وشريف العلماء ، وصاحب ( الجواهر ) . وحضر في الحكمة والفلسفة درس الملا علي النوري المتوفى سنة ١٢٤٦ وبعد وفاته التحق بحوزة الملا آقا الحكمي القزويني ويعد من الطبقة الأولى من تلامذته .

توفي في ٢٥ ذي الحجة الحرام سنة ١٢٩٤ ، ودفن في المقبرة العائلية قرب والده .

له مؤلفات منها :

١ ـ ( خصائص الأعلام في شرح شرائع الإسلام ) : في خمسة عشرة جزءاً ضخماً .

٢ ـ مخازن الأصول : في عشرين مجلداً ضخماً في علم أصول الفقه .

٣ ـ ديوان شعر .

٤ ـ شرح على ( العرشية ) لصدر المتألهين الشيرازي .

هبط طهران في الأواخر فكان من كبار المراجع إلى أن توفي فيها .

٣ : ـ الشيخ حسن تخرج في العقليات على المولى علي النوري ، والمولى ملا آقا الحكمي القزويني ، وحضر في الفقه والأصول على والده ، وعمه الشيخ محمد تقي وصاحب الجواهر . ، واختص بالشيخ مرتضى الأنصاري ، ثم هاجر إلى الحجاز ، وبعد مناظرة بينه وبين بعض الشيوخ في المدينة ، فاجأه من ضربه على رأسه ليلاً فتوفي في اليوم الثاني ، وذلك سنة ١٢٨١ .

له مؤلفات في الفقه والأصول ، ومناسك الحج ، وحاشية على رسائل ومكاسب استاذه ، في أربع مجلدات ضخمة .

٤ : ـ الشيخ حسين تخرج في الفقه والأصول على والده ، وعمه ، وحضر في كربلاء على السيد إبراهيم القزويني ، صاحب ( الضوابط ) ، وفي النجف على صاحب ( الجواهر ) ، والشيخ مرتضى الأنصاري ، وتتلمذ في الحكمة والفلسفة على ملا آقا الحكمي القزويني ، ثم استقر في قزوين وتصدى للتدريس في المدرسة الصالحية ، له مؤلفات في الفقه والأصول ، منها : منهج الرشاد في شرح الإرشاد .

٥ : ـ الشيخ رضا : تخرج على والده ، وعمه ، وصاحب ( الضوابط ) ، وصاحب ( الجواهر ) ، والشيخ مرتضى الأنصاري .

من مؤلفاته : مصباح الأصول ، رسالة في الرضاع ، رسالة في النذر ، روح النجاة في الكلام والإمامة . توفي بكربلاء سنة ١٣٠٨ .

٦ : ـ الشيخ محمد الملقب بكاشف الأسرار .

ولد في قزوين سنة ١٢٤٠ وتوفي حدود سنة ١٢٩٤ .

تخرج على والده وعمه الشيخ محمد تقي وهاجر إلى العراق فالتحق في كربلاء بحوزة السيد إبراهيم صاحب ( الضوابط ) وفي النجف بحوزة الشيخ محمد حسن صاحب ( الجواهر ) وغيرهم ، وأخذ الحكمة والفلسفة من الملا آغا الحكمي القزويني .

له رسائل في الفلسفة ، وتفسير آية الكرسي .

٧ : ـ الشيخ موسى : تخرج في الفقه والأصول على والده ، وعمه الشيخ محمد تقي والشيخ مرتضى الأنصاري في النجف ، وتتلمذ في الحكمة والفلسفة على المولى ملا آقا الحكمي القزويني وتولى التدريس في المدرسة الصالحية في قزوين .

من مؤلفاته : أسرار التنزيل في تفسير القرآن في مجلدين ضخمين . توفي سنة ١٢٩٨ .

٨ : ـ الشيخ محمد علي : تخرج على والده وشقيقيه الميرزا عبد الوهاب ، والشيخ حسن ، وتتلمذ في العقليات على المولى ملا آقا الحكمي القزويني وتولى التدريس في المدرسة الصالحية بقزوين ، وهو زميل السيد جمال الدين الأسد

وقال السيد مُحَمَّد حسن ال طالقاني ": وبدا البرغاني يعمل للانتقام من الاحسائي والوقيعة به وأخذ يتحين الفرص ويتسقط كلامه للحصول على مدخل يلج منه ، وممسك يتذرع به . وكان الاحسائي يتكلم مترسلا في مجالسه الخاصة والعامة ويتحدث عن استنباطاته وكشفياته . وكان مما قاله يوما : ان الائمة الاثني عشر هم العلل الاربع لسائر الخلق ، وان معراج النبي ص كان بالبدن الهورقليائي وغير ذلك ، وحانت الفرصة للبرغاني ان يلعب لعبته ويحقق رغبته فأضاف الى تلك الآراء بعض الكفريات ونشرها بين العوام ، ونسب الاحسائي الى تضليل العوام بآرائه وغلوه في الائمة وكفره "

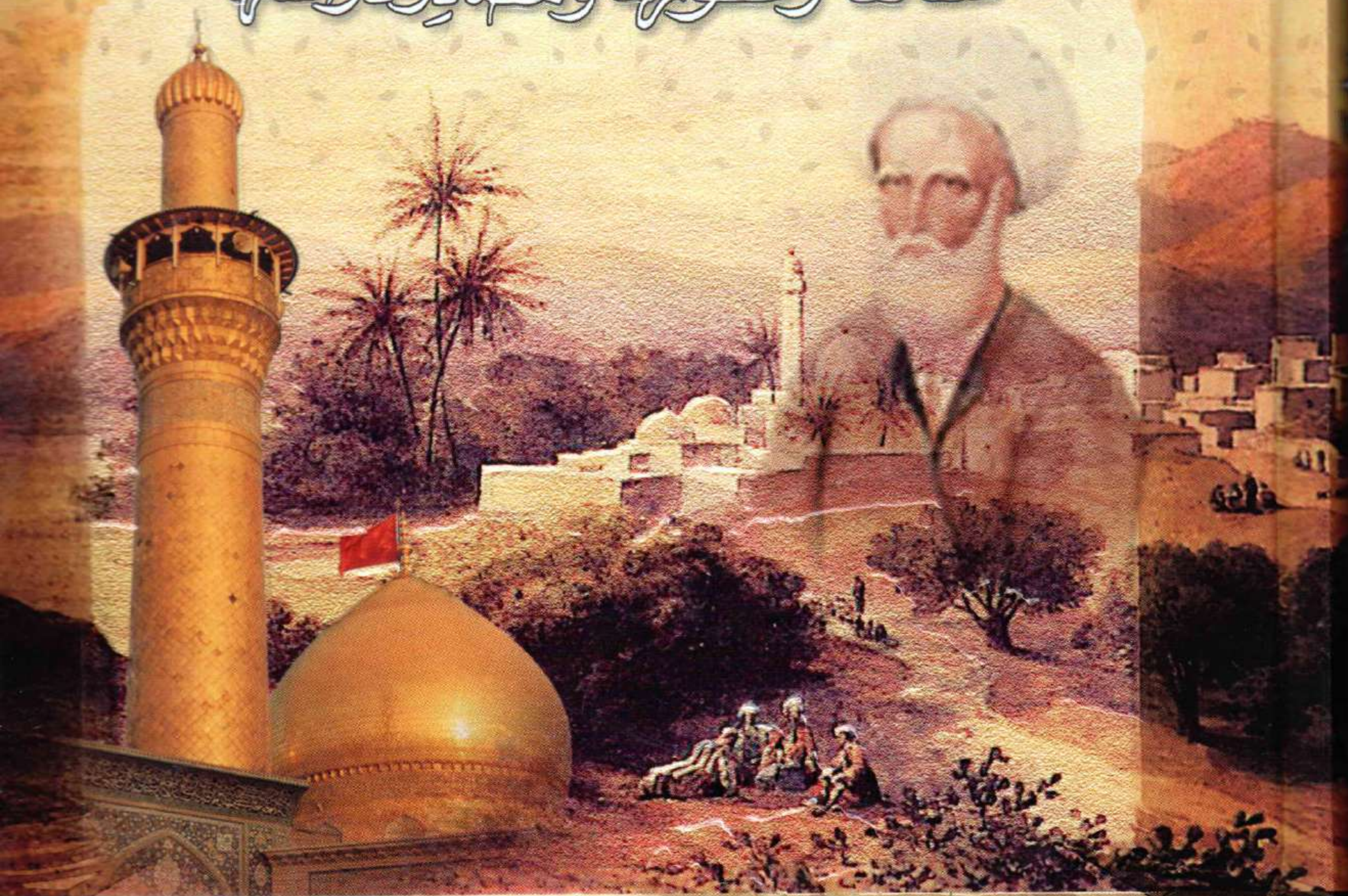
مجرد الاختلاف الذي صدر من الاحسائي نلاحظ ان حمى التكفير تسارعت عند من خالفه ، واعلنوا تكفيره من غير تورع ولا مناقشة للأدلة ، والنظر فيها ،

واقامة الحجة عليه.

السيد محمد حسن آل الطالقاني

# الشيخية

## نشأتها وتطورها ومصادر دراستها



مكتبة المعارف
لصاحبها محمد حسين آل طالقاني - النجف الأشرف

دار الكتاب العربي
بغداد - شارع المتنبي - تلفون: ٤١٥٤٥٦١ - ٧٩٠١٤١٩٣٧٥

دعوة..! وكان في قزوين رجل علم من تلاميذ الأحسائي اسمه الشيخ عبد الوهّاب القزويني؛ وهو من الفقهاء وأئمّة الجماعة هناك يومئذٍ، ومن عائلة كبيرة إلاّ أنّه دون البرغاني سمعةً وعلماً. ولمّا سمع بتوجّه أستاذه الأحسائي إلى قزوين أرسل جماعة لاستقباله إلى قرب همدان ودعاه للنزول في داره فأجابه. فاعتبر البرغاني ذلك تكريماً من الأحسائي لتلميذه وحطّاً من منزلته هو. وتهافت العلماء والأمراء وسائر الطبقات على دار الشيخ عبد الوهّاب لزيارة الأحسائي، وكان البرغاني في طليعة القوم، وقد عتب على الأحسائي لعدم نزوله في داره، فكان ممّا قاله له: «إنّني أعلم العلماء هنا وكان من اللازم عليك أن تنزل داري بدون حاجة إلى دعوة». فكان جواب الأحسائي: «إنّ دعوة المؤمن محترمة شرعاً وإن لم يكن أعلم، وأنا تابع للشرع لا للأعلمية». فكان الجواب مسكتاً ومؤلماً للبرغاني فحقد على الأحسائي منذ تلك اللحظة[1].

وبدأ البرغاني يعمل للانتقام من الأحسائي والوقيعة به. وأخذ يتحيّن الفرص ويتسقّط كلامه للحصول على مدخل يلج منه، وممسك يتذرّع به. وكان الأحسائي يتكلّم مترسلاً في مجالسه الخاصّة والعامّة ويتحدّث عن استنباطاته وكشفياته. وكان ممّا قاله يوماً: «إنّ الأئمّة الاثني عشر هم العلل الأربع[2] لسائر الخلق، وإنّ معراج النبيّ ﷺ كان بالبدن الهورقليائي[3] وغير ذلك. وحانت الفرصة

---

(١) شيخيكري بابيكري، ص ٢٣ و (كلمهٔ أزهزار، ص ١٧).

(٢) العلل الأربع هي: ١ ـ العلة المادية ٢ ـ العلة الصورية ٣ ـ العلة الفاعلية ٤ ـ العلة الغائية. ومعلوم أنه لا يوجد شيء في الأرض ولا في السماء ولا بينهما إلاّ بهذه العلل، وتسمّى الأوليان داخليتين والأخريان خارجيتين وينسب للأحسائي القول بأن المعصومين الأربعة عشر علل أربع لجميع المخلوقات كما يأتي الكلام عنه.

(٣) هورقليا، فسرها الأحسائي نفسه بالعالم الذي قبل هذا العالم (جوامع الكلم: ٢/ ٢٨٠) وقال الأسكوئي: إنه لفظ سرياني لا يزال يألفه الصابئة، ويقصد به الواسطة والبرزخ، والمراد من عناصره عناصر عالم المثال الذي هو برزخ وواسطة بين عالم الملكوت وهو النفوس، وبين عالم الملك وهو عالم الأجسام والدنيا (إحقاق الحق، ص ١٣) وتراجع (شيخيكري بابيكري، ص ٤٧) و (كلمهٔ أزهزار، ص ١٠٣) وللدكتور محمد المعيني ـ من أساتذة جامعة طهران الكبار ـ مقال طويل تحت عنوان «هورقليا» نشره في بعض المجلات ثم استلّه ونشره في كراس خاص.

للبرغاني أن يلعب لعبته ويحقّق رغبته فأضاف إلى تلك الآراء بعض الكفريات ونشرها بين العوام. ونسب الأحسائي إلى تضليل العوام بآرائه وغلوّه في الأئمّة وكفره. وقد جلب إلى صفّه بعض علماء قزوين ممّن لم تكن له مع الشيخ عبد الوهّاب علاقة حسنة ليطوّح بالاثنين معاً، وليستعين بإخوانه وإن اختلفت أهدافهم كما فصله الشيخ عباس كيوان القزويني[1].

وتبعاً للسيرة المألوفة فقد كان على الأحسائي أن يردّ الزيارة للّذين زاروه. وكان يصحبه في تلك الزيارات رهط من علماء وأعيان قزوين. فذهب يوماً لزيارة البرغاني في بيته، وبعد أن استقرّ به المقام وتبودلت الأحاديث سأله البرغاني: هل أنّ رأيك في المعاد موافق لرأي المولى صدر الدين الشيرازي؟ فأجابه: إنّه مخالف له. فقال البرغاني لأخيه الشيخ علي: اذهب إلى المكتبة واحضر كتاب «شواهد الربوبية»[2]. فتثاقل الشيخ علي لأنّه كان من تلاميذ الأحسائي، وحاول أن يغيّر مجرى الحديث فقال البرغاني: دعنا من ذلك وقل لنا ما هو رأيك في المعاد. فقال الأحسائي: إنّني أرى أنّ المعاد بالجسم الهورقليائي وهو في هذا الجسد العنصري كالزجاج في الحجر. فقال البرغاني: الجسد الهورقليائي غير الجسد العنصري الذي يعاد يوم القيامة، وذلك من ضروريات الإسلام. فقال الأحسائي: وهذا هو عين مرادي. ثمّ تشعّب الكلام واحتدّ النقاش فانبرى أحد تلامذة الأحسائي ـ وكان من تركستان ـ لمجادلة البرغاني فأسكته وانفضّ المجلس بكدر وخلاف. وفي ذلك اليوم خرج الأحسائي إلى المسجد فلم يخرج معه أحد من العلماء كما كان متّبعاً ولم يحضروا للصلاة معه. وكان الوحيد الذي ذهب معه هو تلميذه الوفيّ الشيخ عبد الوهّاب القزويني.

ونظراً لمقام الأحسائي الكبير عند الجميع وعظمته العلميّة المعترف بها من قبل الكلّ رأى الشاه زاده ركن الدولة علي نقي ميرزا حاكم قزوين أنّ ما قام به

---

(١) شيخيكري بابيكري، ص ٢٣ و٢٤ نقلاً عن عرفان نامه لكيوان.

(٢) شواهد الربوبية في المناهج السلوكية. في أسرار المبدأ والمعاد، طبع عام ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م. (الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٤/ ٢٤٣).

البرغاني اعتداء لا يمكن السكوت عنه. كما خاف على سمعته ممّا ستحدثه الغوغاء[1] من فوضى في أيّام حكومته. وحاول حفظ نفسه من التعرّض لغضب السلطان فتح علي شاه الذي كان يحبّ الأحسائي ويبالغ في تعظيمه. فماذا سيكون موقفه منه إذا سمع بأنّ الأحسائي قد أهين في قزوين وهو حاكمها؟ وقد اضطرّه كلّ ذلك للتدخّل بين الاثنين أملاً في رفع الخلاف وإنهاء المشكلة. وكان أن دعا علماء قزوين كافّة لتناول العشاء في بيته في إحدى الليالي، ودعا الأحسائي أيضاً، وكان الأحسائي في صدر المجلس حين دخل البرغاني، وكان من المنتظر أن يجلس إلى جانبه لما كان يراه لنفسه من اللياقة للصدارة، غير أنّه جلس بعيداً عنه وترك حائلاً بينهما. ولمّا أحضر الطعام أُفردت للأحسائي والبرغاني مائدة خاصّة بصفتهما أجلّ الحاضرَين وأرفع من أن يأكلا مع الآخرين، لولا أن تركها البرغاني وجلس على المائدة الثانية وأكل مع القوم. ولمّا انتهى المدعوّون من الأكل وعادوا إلى أماكنهم تغيّر وضع المجلس واستبدل البعض مكان الآخر، فصار مجلس الأحسائي قريباً من البرغاني بحيث يرى كلّ منهما الآخر. فكشف البرغاني عن دخيلة نفسه وأظهر غرضه وجسّم حقده بين وضع كفّه على جهة وجهة من جانب الأحسائي لئلاّ يراه!! وبدأ الحاكم الحديث فتكلّم طويلاً. وكان ممّا قاله: إنّ الأحسائي شيخ العلماء وكبير الروحانيين من العرب والفرس، وإنّ احترامه واجب على الجميع، وإنّ على البرغاني أن لا يدّخر وسعاً في تكريمه وأن لا يلتفت إلى كلمات المفسدين الذين أوقعوا الجفوة بينهما. فردّ البرغاني بقوله: ليس بين الكفر والإيمان صلح ولا إصلاح. فللأحسائي في مسألة المعاد رأي يخالف الضروري من أحكام الدين، ومنكر الضروري كافر. فبذل الحاكم كلّ جهد ممكن في إخماد الفتنة ومعالجة الموقف إلاّ أنّه فشل وأكّد البرغاني تكفيره للأحسائي وخرج[2].

ويروي الشيخ عبّاس كيوان القزويني قصّة تكفير البرغاني للأحسائي بصورة أُخرى خلاصتها أنّهما اجتمعا على مائدة الشيخ عبد الوهاب القزويني فقال

(١) للدكتور علي الوردي بحث مهم عن الغوغاء (الأحلام بين العلم والعقيدة، ص ٢٧٢ ـ ٢٧٧).
(٢) قصص العلماء، ص ٢٥ ـ ٢٦.

البرغاني للأحسائي: لقد زعمت.. كذا وكذا.. فهل أنت معتقد بذلك؟ فقال: نعم، ويجب أن يعتقده الآخرون. فامتنع البرغاني عن الطعام وقال له: أنت كافر وأتباعك كفّار، وأنا لا أواكل الكفّار. ثمّ خرج فساد المجلس صمت رهيب أعقبه خلاف قويّ. وتعصّب الأحسائي لآرائه وتعصّب خصومه كذلك، وانتشرت أخبار تكفير الأحسائي في بقيّة المدن الإيرانية، وواصل الأحسائي سفره إلى خراسان. وكلّما مرّ بمدينة وجد الانقسام حوله واضحاً. ففريق يتجاهله ويعرض عنه وآخر يبالغ في تعظيمه تعصّباً. وكتب البرغاني إلى علماء كربلاء بأنّه كفّر الأحسائي وطلب متابعتهم في ذلك. فاستجابوا وارتفعت الأصوات معلنة كفره، وصار الناس في حيرة مما حدث، ثمّ سادت الخصومة وتوسّع الخلاف وظهر لدى الشيعة مبدأ جديد، وقبرت خلافات الأخباريين والأصوليين وحلّت محلّها الشيخية وخصومها[1].

### ٣ ـ تجاوب علماء كربلاء والنجف

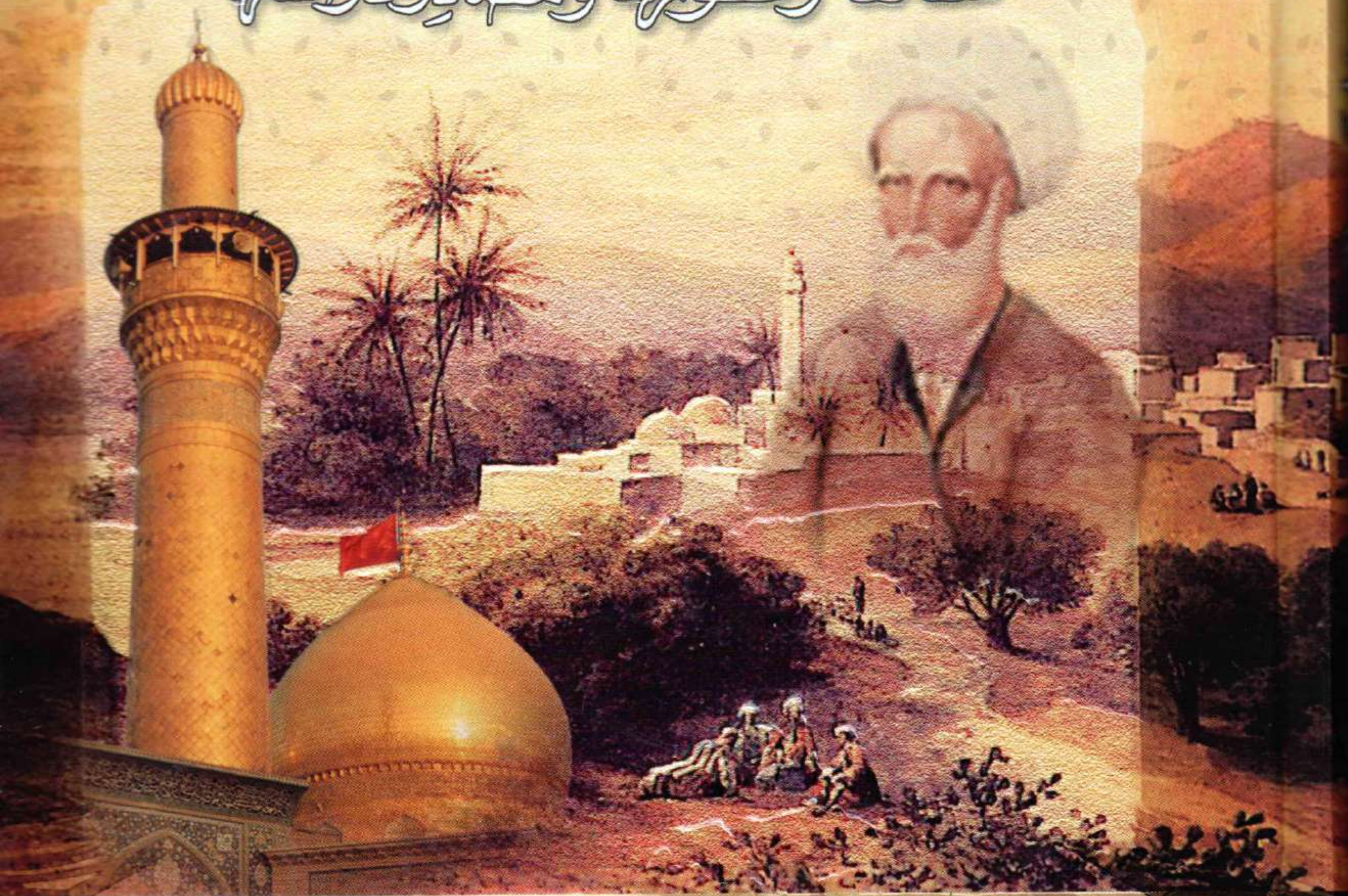
وصلت أنباء الوقيعة بالأحسائي إلى كربلاء وكان مكفّروه في إيران قد طلبوا إلى زملائهم في كربلاء إكمال الموضوع كما مرّت الإشارة إليه، فوحّد القوم صفوفهم وجمعوا قواهم للنهوض بالأمر، وذهب فريق منهم إلى السيّد مهدي بن السيّد علي الطباطبائي ـ وكان من أعلام كربلاء ـ فعرضوا عليه بعض العبارات الغامضة والمصطلحات الفلسفية التي استخرجوها من مؤلّفات الأحسائي. وعمدوا كذلك إلى بعض الجمل التي يعكس التحوير معناها فتصرّفوا به من حذف وزيادة وأوّلوه بالنحو الذي يطلبونه. ورغبوا إليه أن يصدر فتوىً بكفره. فتوقّف لما كان يراه من احترام والده للأحسائي واعترافه بالعجز عن فهم بعض كتاباته وأنّها اصطلاحات يقتصر فهمها على الحكماء وليس منهم[2]. إلاّ أنّهم لم يتركوه وشأنه بل ظلوا يلاحقونه ويذاكرونه حتى انقدح في ذهنه بعض الشبهات وحصل له

(١) شيخيكري بابيكري، ص ٢٤.
(٢) دليل المتحيرين، ص ٣٠ و (هداية الطالبين، ص ١٠٩).

السيد محمد حسن آل الطالقاني

# الشيخية

## نشأتها وتطورها ومصادر دراستها



مكتبة المعارف
لصاحبها محمد حسين آل طالقاني - النجف الأشرف

دار الكتاب العربي
بغداد - شارع المتنبي - تلفون: ٤١٥٤٥٦١ - ٧٩٠١٤١٩٣٧٥

ولم يردع ذلك القوم ولم يكفّوا عن عملهم بل عادوا إلى سابق وضعهم بعد أن هدأت الأوضاع بعض الشيء. وعمد بعضهم إلى تأليف كتاب حشاه بالفضائح والكفر والإفك وقول الزور وأقوال الملاحدة والزنادقة ونسبه إلى الأحسائي. وكان له مجلس عصر كل يوم يقرأ فيه تلك الفضائح على ملأ من الناس فتتعالى الأصوات من أرجاء المكان بلعن الأحسائي والبراءة منه ومن معتقداته، وبوجوب مقاومته والقضاء عليه[1].

وقد كفّره غير السيد مهدي والبرغاني المذكور كل من الشيخ محمد جعفر شريعة مدار، والمولى أغا الدربندي صاحب «أسرار الشهادة» وشريف العلماء المازندراني، والسيد إبراهيم القزويني صاحب «ضوابط الأصول» والشيخ محمد حسن النجفي صاحب «جواهر الكلام» والشيخ محمد حسين الأصفهاني صاحب «الفصول» وغيرهم من فقهاء عصره وعلمائه[2].

ويروي الشيخ محمد حسن شريعة مدار الاسترابادي لتكفير والده للأحسائي قصةً خلاصتها: إنَّ المرجع يومئذ هو السيد محمدِ الطباطبائي الملقب بالمجاهد ولما أفتى بكفر الأحسائي وافقه وأيّده علماء كربلاء والنجف عامة. غير أن الشيخ محمد جعفر شريعة مدار كان في مكّة يؤدي فريضة الحج. فقال الأحسائي: إنَّ علماء هذه الديار فقهاء وأصوليون وليست، لهم خبرة في الحكمة والعلوم العقلية وكلماتي ومؤلفاتي لا يفهمها إلاّ الحكماء. ورضي أن يحكم فيها الشيخ محمد جعفر شريعة مدار. واتّفق أن عاد شريعة مدار من مكة فبعث له السيد محمد المجاهد «شرح الزيارة» وعدة رسائل من مؤلفات الأحسائي بيد رسول وطلب منه قراءتها وبيان رأيه فيها. فقرأها بدقّة وتأمّل عباراتها وقال: «إن هذه الكتب والرسائل متشابهة وقابلة للتأويل وتجب إطاعة أمر السيد بحكم مقبولة ابن

---

(١) لم نتمكن من معرفة هذا الرجل، وقد قال عنه السيد كاظم الرشتي: «لا برّد الله مضجعه ولا رزقه جنّته» (دليل المتحيرين، ص ٤٠) وقال الحاج محمد كريم خان الكرماني: «لا رحمه الله» (هداية الطالبين، ص ١١٢).

(٢) قصص العلماء، ص ٢٦.

وقال السيد مُحَمَّد حسن ال طالقاني " : وليست الفتوى الاخيرة التي صدرت في

العراق ضد الشيخية عام 2300 – 0 2ببعيدة عن الاذهان فقد شهدنا ما

نجم عنها من فتن وحوادث . وذلك ان الشيخ مُحَمَّد الخالصي قد افتى بكفرهم

وشركهم ونجاسة سؤرهم وألب عليهم السلطة .وكتب الى بعض اهل البصرة : "

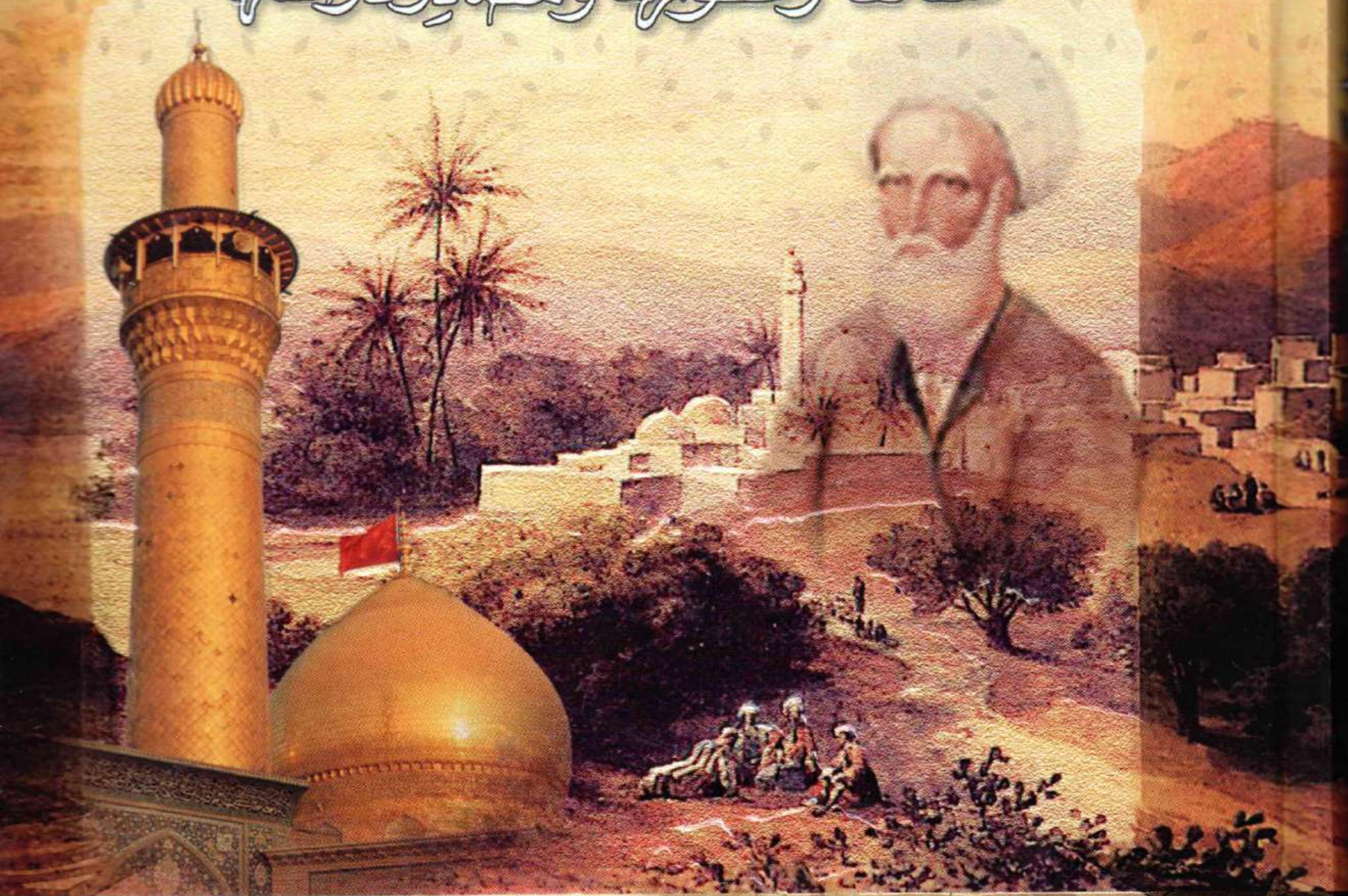
تعاونوا مع الشرطة في حفظ الامن وجدوا في اعلان شرك الشيخية ولا

تواكلوهم ولا تشاربوهم ولا تعاملوهم فان ذلك محرم كله

السيد محمد حسن آل الطالقاني

# الشيخية

## نشأتها وتطورها ومصادر دراستها



مكتبة المعارف
لصاحبها محمد حسين آل طالقاني - النجف الأشرف

دار الكتاب العربي
بغداد - شارع المتنبي - تلفون: ٤١٥٤٥٦١ - ٧٩٠١٤١٩٣٧٥

وقال السيد عبدالله الموسوي: «إنّ كلمة التكفير في يومنا هذا لقلة المتدينين أصبحت سهلة على الألسن فهم يتفكّهون بها ويتلذّذون بمضغها، وإن كانت عظيمة عند الله...»[(١)].

وللتدليل على نوعية الفتاوى وأهداف المفتين، نذكر شاهداً واحداً: هو فتوى الشيخ نوح الحنفي ـ وكان البعض قد تقدم إليه بسؤال عن سبب وجوب مقاتلة الشيعة وجواز قتلهم ـ قال: «اعلم أسعدك الله أنّ هؤلاء الكفرة والبغاة الفجرة جمعوا بين أصناف الكفر والبغي والعناد وأنواع الفسق والزندقة والإلحاد، ومن توقف في كفرهم وإلحادهم ووجوب قتالهم وجواز قتلهم فهو كافر مثلهم، فيجب قتل هؤلاء الأشرار الكفار؛ تابوا أو لم يتوبوا...» ثم حكم باسترقاق نسائهم وذراريهم.

«وقد أباد بهذه الفتوى من مؤمني حلب أربعين ألفاً أو يزيدون، وانتهب أموالهم، وأخرج الباقين منهم من ديارهم إلى نبل والنغاولة وأم العمد والدلبوز والفوعة وقراها. وهاجم الأمير ملحم ابن الأمير حيدر بسبب هذه الفتوى جبل عامل عام ١١٤٧هـ/ ١٧٣٤، فانتهك الحرمات واستباح المحرمات «وقعة أنصار»، وقتل وسلب وخرّب ونهب وأسر ألفاً وأربعمائة من المؤمنين، ولم يرجعوا حتى هلك»[(٢)].

ولست أقصد بذلك الغرض الطائفي بين الشيعة والسنة، فقد وقعت أحداث فظيعة بين أبناء المذاهب السنية[(٣)]، كما وقعت بين أبناء المذهب الشيعي الواحد كالذي حدث بين الأخباريين والأصوليين وبين الشيخية وخصومهم، وكثير غير ذلك.

وليست الفتوى الأخيرة التي صدرت في العراق ضد الشيخية عام ١٣٧٠ ـ ١٩٥٠ ببعيدة عن الأذهان، فقد شهدنا ما نجم عنها من فتن وحوادث. وذلك أنّ الشيخ محمد الخالصي قد أفتى بكفرهم وشركهم ونجاسة سؤرهم وألّب عليهم

(١) الأنوار الجلية في رفع الشبهات عن الشيخية، ص ٢٦.
(٢) الفصول المهمة في تأليف الأمة، ص ١٣١ ـ ١٤٢. ط ٥. و (جبل عامل في التاريخ: ٢/ ٧٥).
(٣) ظهر الإسلام: ٢/ ٤ و٣٩.

السلطة. وكتب إلى بعض أهل البصرة: «تعاونوا مع الشرطة في حفظ الأمن وجدّوا في إعلان شرك الشيخية، ولا تواكلوهم ولا تشاربوهم ولا تعاملوهم فإنّ ذلك محرم كله». وكتب إلى آخر: «يجب عليكم طردهم من مجامعكم، والتحرز من سؤرهم لنجاستهم، وإعلان كفرهم وشركهم بين إخوانكم السنيين لتتّحد بذلك كلمة المسلمين...»[1].

وممّا نجم عن تلك الفتوى في شهر صفر بمناسبة أربعين الإمام الحسين بن علي عليه السلام ـ وهي مناسبة تفِدُ فيها مئات الألوف من مختلف مدن العراق على شكل هيئات ومواكب ـ أن عزل بعض الأواني التي احتسى فيها شيخي القهوة أو الشاي بإشارة أحد الأخيار، وأوشكت أن تقع مذبحة عظيمة لأن معظم الفريقين كان مدججاً بالسلاح ومتهيئاً للانتقام من خصمه، ولكن بعض الغيارى تدارك الموقف وستر الله.

وعلى عكس الفتاوى السابقة فأنّ هناك فتاوى لعلماء أتقياء أحرار الفكر حقنت دماء مظهري الإسلام من أصحاب الشهادتين وصانت حرماتهم ولم تنقب عن ضمائرهم ودخائل نفوسهم، فقد استفتي الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء عن سؤر الشيخية فأفتى بطهارته، وكان ممّا قال: «إنّ كل من شهد الشهادتين وقال إنّي مسلم وديني الإسلام فهو محكوم بأحكام الإسلام من حرمة دمه وماله وعرضه، وطهارته ومصاهرته وغير ذلك. ويجب معاملته على ظاهر اعترافه ولا يجوز البحث عن سريرته، فنحن مكلّفون بمعاملة الناس على الظاهر، والله يعاملهم على السرائر. معاملة الدنيا على الظاهر ومعاملة الآخرة على الباطن. أمّا الجدال والخصام، ولا سيما في مثل هذه الأيام فهو حرام وألف حرام»[2].

وقال في جواب فتوى أخرى: أمّا الشيخية والكشفية فالعوام منهم لا يعرفون شيئاً من تلك العقائد السخيفة المسطورة في أمثال «إرشاد العوام»

(١) الشيخية والبابية أو المفاسد العالمية، ص ١٦٧، ١٨٢.
(٢) الأنوار الجلية في رفع الشبهات عن الشيخية، ص ٥.

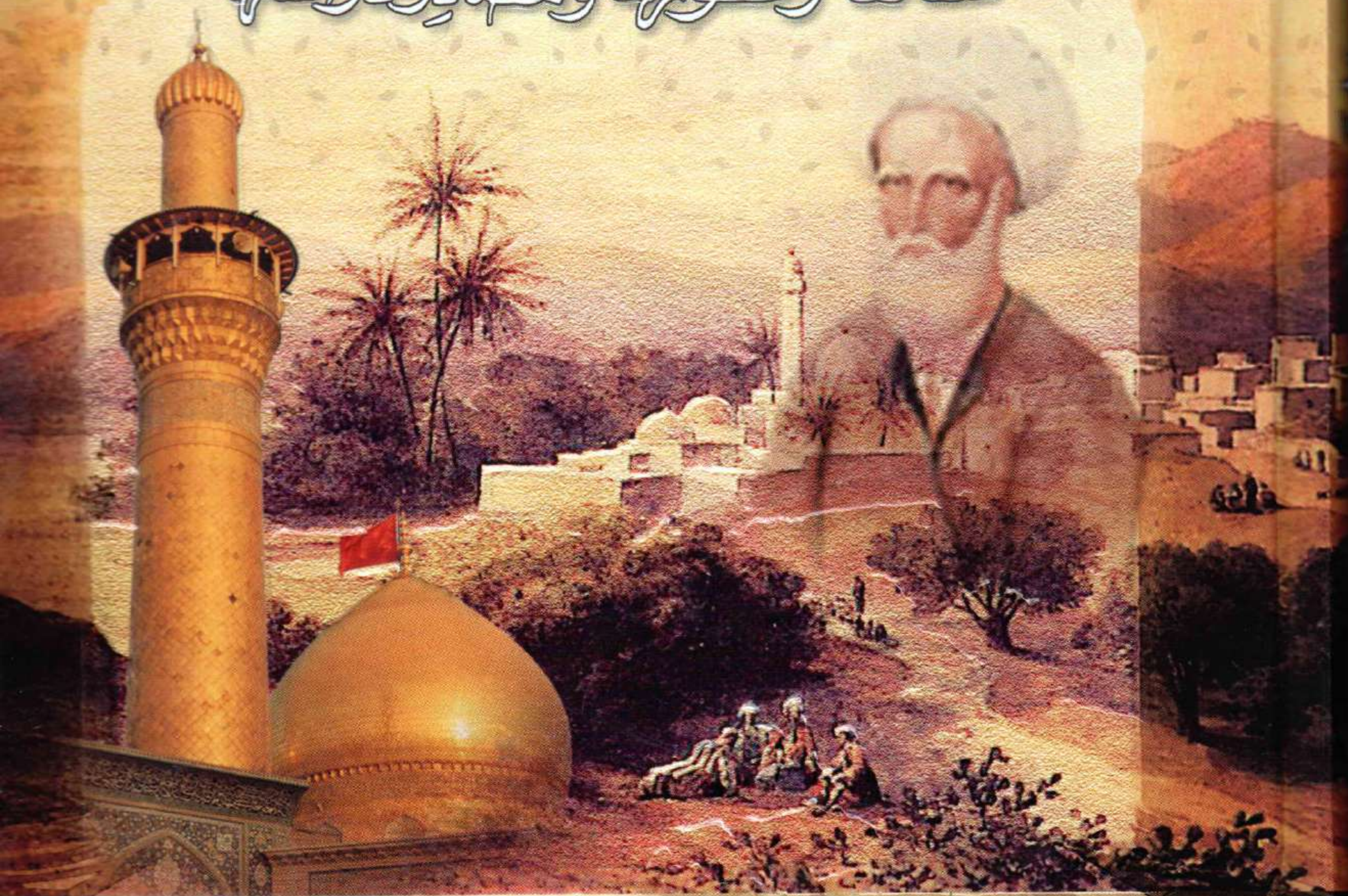
تكفير الشيخية والحكم بنجاستهم وقتلهم ونهبهم وحرق بيوتهم بل

حرق احد كبرائهم

السيد محمد حسن آل الطالقاني

# الشيخية

## نشأتها وتطورها ومصادر دراستها



مكتبة المعارف
لصاحبها محمد حسين آل طالقاني - النجف الأشرف

دار الكتاب العربي
بغداد - شارع المتنبي - تلفون: ٤١٥٤٥٦١ - ٧٩٠١٤١٩٣٧٥

موافقون وأتباع، فيهون عليه الخطب ويتوطّن لتحمّل تبعة رأيه وما يجرّه إليه من ويلات ومتاعب. لكنّ سواد الشيخية لا يملكون تلك المقدرة والمنطق ليتمكنوا من الدفاع والردّ عن أنفسهم ومعتقدهم، ولذلك فإنّ التصدّي لهم ومحاولة إخضاعهم أو امتحانهم مخالفة للدين وظلم للوجدان.

ولقد تعرض الشيخيون منذ ظهور حركتهم وحتى الأمس القريب - بل حتى اليوم في بعض المناطق - إلى صنوف الأذى ومختلف أساليب الامتهان، سواء في العراق أو إيران، وكانوا عرضة للسلب والنهب، بل للتعذيب والقتل. وقد وقعت في مراكز شيخية آذربايجان، ولا سيما تبريز حوادث همجية ومذابح بشعة غير مرّة، منها، على سبيل المثال، قصة فتوى الشيخ أحمد التبريزي الملقب بالمجتهد بكفر الشيخية ووجوب منعهم من دخول الحمامات العامة. فقد اتّفق لبعض الشيخية دخول حمام كان قد استحم فيه قبل يوم، فمنعه صاحبه من الاستحمام في الماء خوف تنجيسه طبقاً للفتوى التي انتشرت في ذلك اليوم، فأيّد بعض الحاضرين صاحب الحمام، وانتصر آخرون للشيخي ووقع الاصطدام في داخل الحمام وتوسّع حتى انجرّ إلى الأسواق فعطّلت، وامتلأت الشوارع بالمقاتلين من الفريقين وفتك كل فريق بالآخر فتكاً ذريعاً، وأزهقت نفوس كثيرة وحدثت أضرار جسيمة وضعفت قوى الطرفين، فتدخل الشاه زاده ملك قاسم حاكم تبريز فأخمد الفتنة وعادت الحياة الطبيعية للمدينة[١].

ومن الحوادث المؤلمة أيضاً ما وقع في همدان عام ١٣١٤ ـ ١٨٩٦، فقد أحرقت بيوت الشيخية، وكانوا من الأعيان وذوي الثروة. وأحرق الميرزا محمد علي الهمداني، وكان من الوجوه البارزة، ووقف السلطان مظفر الدين شاه القاجاري موقف المتفرّج فلم يتدخّل ولم يضع حدّاً للأعمال البربرية؛ لأن بعض النابهين من خصوم الشيخية اتّهمهم عنده بقصد التعرض للعرش[٢].

(١) شيخيكري بابيكري، ص ٢٢، ٣١ و٣٢ نقلاً عن «روضة الصفا».

(٢) المصدر نفسه.

عند متعصبي الاخبارية ان من كان اصوليا فهو خارج عن الدين



٥٣٩

# إرشاد الأذهان

إلى

# أحكام الإيمان

تأليف العلامة الحلي

أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي

٦٤٨هـ - ٧٢٦هـ

تحقيق الشيخ فارس الحسون

الجزء الأول

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

# ارشاد الاذهان

الى

# أحكام الايمان

تأليف

# العلامة الحلى

أبى منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الاسدى

٦٤٨ هـ - ٧٢٦ هـ

تحقيق الشيخ فارس الحسون

الجزء الاول

---

مؤسسة النشر الاسلامى

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

وفي التنقيح نقلاً عن السماهيجي .. حتى قال الاسترابادي إنه ـ أي : العلاّمة ـ أول من سلك طريقة الاجتهاد من أصحابنا !

وإن كان الأمر ليس كما قال ، بل الاجتهاد سابق عليه ، إلاّ أنه روّجها وقوّمها وقرّرها وسوّمها [(١)].

وقال السيد الأمين: نقل بعض متعصبة الاخبارية أنّه قال :هدم الدين مرتين ثانيتهما يوم احدث الاصطلاح الجديد في الأخبار ... وربّما نقل عن بعضهم جعل الثانية يوم ولد العلاّمة الحلّي [(٢)].

ولاأعلم بأيّ شيء اجيب جهلة الاخبارية «الذين يحبّون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا».. [(٣)]

أفي يوم ولد العلاّمة هدم الدين ؟!

أليس العلاّمة هو الذي ثبّت الدين والتشيّع ؟!

نعم لاذنب للعلاّمة إلاّ أنه اصوليّ ، وعند متعصبي الاخبارية من كان اصولياً فهو خارج عن الدين وإن كان العلاّمة !

ونعم ماقاله السيد الأمين نوّرالله ضريحه :وهذا كلّه جهل فاضح ساعد عليه تسويل إبليس وضعف التقوى ، فأصحابنا لم يريدوا أن يكونوا محرومين من فائدة تقسيم الحديث إلى أقسامه ، ولاأن يمتاز غيرهم بشيء عنه،فقسّموا الحديث إلى أقسامه المشهورة، وتركوا للمجتهد الخيار فيما يختاره منها إن يكن مقبولا

← حتى أن من تأخر عنه لم يلتقط الا من درر نثاره ولم يغترف الا من زاخر بحاره، قد صار له من اليد العليا عليه وعلى غيره من علماء الفرقة الناجية ما يستحق به الثناء الجميل ومزيد التعظيم والتبجيل، لا الذم والنسبة الى تخريب الدين ،كما اجترأ به قلمه عليه قدس سره وعلى غيره من المجتهدين ، الحدائق ١ / ١٧٠ .

(١) تنقيح المقال ١ / ٣١٤ .
(٢) أعيان الشيعة ٥ / ٤٠١ .
(٣) النور : ١٩ .

الاخباري لا يحمل كتب الاصوليين الا بمنديل لاعتقاده بنجاستها

# جامع السعادات

للشيخ الجليل احد اعلام المجتهدين المولى

**محمد مهدي النراقي**

المتوفي ١٢٠٩ هـ

**الجزء الاول**

حققه وعلق عليه

**العلامة السيد محمد كلانتر**

عميد جامعة النجف الدينية

قدم له

الشيخ محمد رضا المظفر عميد كلية الفقه

منشورات



# جامع السعادات

للشيخ الجليل أحد اعلام المجتهدين المولى

## محمد مهدي النراقي

المتوفي ١٢٠٩ هـ

## الجزء الاول

حققه وعلق عليه

## العلامة السيد محمد كلانتر

عميد جامعة النجف الدينية

قـــدم له

الشيخ محمد رضا المظفر عميد كلية الفقه

منشورات



ولما فرغ هذا الشيخ من التحصيل فى كربلا ، رجع الى بلاده واستقام فى كاشان . وهناك أسس له مركزا علميا تشد اليه الرحال ، بعد ان كانت كاشان مقفرة من العلم والعلماء ، وأستمرت بعده على ذلك مركزا من مراكز العلم فى ايران ، وليس لدينا مايشير الى تأريخ انتقاله الى كاشان .

ورجع الى العراق ، وتوفى فى النجف الاشرف ودفن فيها . والظاهر ان مجيئه هذا — وكان معه ولده — بعد أستاذه الوحيد ، جاء لزيارة المشاهد المقدسة فتوفى . أما ولده فقد بقى بعده ليدرس العلم على أعلامه يومئذ ، كبحر العلوم ، وكاشف الغطاء .

## عصره

يمضي القرن الثاني عشر للهجرة على العتبات المقدسة فى العراق ، بل على أكثر المدن الشيعية فى ايران التي فيها مركز الدراسة الدينية العالية — كأصفهان وشيراز وخراسان — وتطغى فيه ظاهرتان غريبتان على السلوك الديني : الاولى: النزعة الصوفية التي جرت الى مغالاة فرقة الكشفية . والثانية : النزعة الاخبارية .

وهذه الاخيرة خاصة ظهرت فى ذلك القرن قوية مسيطرة على التفكير الدراسي ، وتدعو الى نفسها بصراحة لاهوادة فيها ، حتى ان الطالب الديني فى مدينة كربلا خاصة أصبح يجاهر بتطرفه ويغالي ، فلا يحمل مؤلفات العلماء الاصوليين الا بمنديل ، خشية ان تنجس يده من ملامسة حتى جلدها الجاف . وكربلا يومئذ اكبر مركز علمي للبلاد الشيعية .

وفى الحقيقة ان هذا القرن يمر والروح العلمية فاترة الى حد بعيد ، حتى أنه بعد الشيخ المجلسي صاحب البحار المتوفى فى أول هذا القرن عام ١١١٠ ، لم تجد واحدا من الفقهاء الاصوليين من يلمع اسمه ويستحق ان يجعل فى الطبقة الاولى ، او تكون له الرئاسة العامة ، الا من ظهر فى أواخر القرن ، كالشيخ الفتوني الجليل فى النجف المتوفى ١١٨٣ ، ثم الشيخ آقا الوحيد البهبهاني فى كربلا المتوفى ١٨٠٢ ، الذي تم على يديه تحول العلم الى ناحية جديدة من التحقيق .

ان كتب الامامية الاصوليين لا تخلوا من اسم من اسماء الله تعالى ، او اية كريمة ، او اسم الرسول صلى الله عليه واله وسلم واقواله وسيرته ، او اسماء الائمة واقوالهم وسيرتهم . ولكن التطرف والغلو عند الامامية الاخباريين جعلهم يحكمون بنجاستها وعدم طهارتها حالها بذلك كحال الغائط ، او الخنزير ، او الكلب ، او سائر

النجاسات والعياذ بالله تعالى ، ولم تكن اي حرمة عندهم لأي شيء يعظمه المسلمون ، هذا هو التطرف والغلو بعينه ، ومع هذا نجد ان هؤلاء يفعلون هذه الاشياء باسم الاقتداء لأهل البيت والتعصب لهم ، ان الامامية لا يفهمون في ادب الخلاف شيء ، ونتيجة التطرف والغلو عندهم نرى ان عقولهم قد أُغلقت والعياذ بالله تعالى على الشر ، والاساءة ، لكتاب الله تعالى واسمائه ، واسم رسول الله واقواله وسيرته ، واسماء الائمة واقوالهم وسيرتهم ، والملاحظ ايضا ان هذه الخلافات كانت في اكبر المراكز الشيعية كما ذكر المظفر ، اي ان الامر لم يقتصر عن الاماكن البعيدة او العوام فقط ، بل نلاحظ ان من يقوم بمثل هذه الاعمال هم طلبة الحوزة

## تكفير جعفر الكاشف الغطاء ومحمد حسين ال كاشف الغطاء للميرزا الاخباري ، واتهام الميرزا الاخباري لعلماء الاصوليين باللواط والزندقة

# العبقات العنبرية
# في
# الطبقات الجعفرية

تاريخ المرجعية الدينية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين


تأليف

العلامة الكبير الإمام الشيخ

**محمد الحسين كاشف الغطاء**

المتوفى سنة ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م

تحقيق

الدكتور جودت القزويني

# المقدمة

## في نسب آل كاشف الغطاء

فاعلمْ أنَّ شرفَ العرب بين سائر البرية من البديهيات الأولية ، لا شك فيه ، ولا شبهة تعتريه . وسبب سيادتهم وشرفهم ، زيادة على كون الثقلين العظيمين منهم ، أمور ، كما استدل به (النعمان) (لكسرى) في الخبر المشهور ، وهي :

الفصاحة والبلاغة أولاً ، وحفظ أحسابهم وأنسابهم ثانياً ، والمحافظة على الوفاء ثالثاً . وإثبات كل واحد من هذه الأشياء على وجه التفصيل يطول به المقام ، ويستلزم الخروج عن المرام .

والمتتبع للتواريخ والسيَر ، المطلع منها على ما مضى وغبر ، يحصل له شاهد صدق على ما إدّعيناه ، وضمين حقٍّ بما ذكرناه . أمّا البلاغة والوفاء فكفاكَ شاهدُ الوجدان ، وإن أبيتَ فعلى الأول الفرقان ، وعلى الثاني قصة شريك وزير المنذر الذي جعل له يومين ، حيث كفل الإعرابي وعرّض نفسه للحَين[1] ، فما وجبت الشمس إلاّ وبالإعرابي قد طلع من التلاع والثنايا ، وشريك معلق بأظفار المنايا ، فتعجب المنذر من اقدام الرجلين ، ورفع عن الناس ذينك اليومين المشؤومين ، وسألهما عن ذلك ، فقال شريك : «خفتُ أن يقال ذهب الكرم من الوزراء» ، وقال الأعرابي : «خفتُ أن يقال ذهب من العرب الوفاء» .وإنْ كنتَ للزيادة طالب ، فانظر الى قضية قوس حاجب ، فسترى ثمّة العجائب .

وأما الثالثة فقد كانت المحافظة على الأجداد والآباء من أوجب الأشياء ، بل عندهم حفظ الانساب والاعراض سواء ، فلأنّ الظاهر منهم أن حفظ الانساب للمحافظة على الأحساب ، وطلب الأصول لمن قعد بفرعه الخمول ، طلباً لشرف السابق ، كي يفتخر به اللاحق ، ودفعاً لعُهْر الأمّهات المستلزم لخبائث الأحوال والصفات ، وتنزهاً عن مظنة تعدد الآباء والفجور ، الداعي لسقوط النسل الى حضيض أقبح الأمور . وإلاّ فَمَنْ قام به شرفُ الأحساب قعد عن التفكر بشرف الأنساب ، ومن ساعدته الجدود ، استغنى عن الآباء والجدود ، لأن طيب الحسب أدلّ دليل على طيب النسب ، وَعِلْقَ[2] النفوس إذا كان ما بين

---

(١) الحَين : المنيّة .

(٢) العِلْق : النفيس من كُلّ شيء ، وجمعُهُ أعلاق ، وسُمّي بذلك لأنّ القلب يتعلّق به .

نفيس وأنفس، دل على نفاسة المغرس، وطهارة الذات، وحسن السيرة، شاهدا عدل على طهارة الآباء، وكرم العشيرة. إلا أنَّ اجتماع هذه الأمور، نور على نور، والفوز بطِّيب النجار[1]، مع حسن الآثار، أجمع لأطراف الفخار.

وحيث أن اللّه ضمّ لنا مع طِيب الأخلاق طيب الأعراق، ومع زكاوة النفس نقاوة الغَرس، ومع حُسن السيرة كرم العشيرة، ومع شواهد الآثار طهارة النجار، أحببتُ أن أُصدّر هذه الرسالة بهذه المقدمة ذاكراً انتهاء (نسبنا)، ومَنْ ننتسبُ إليه من مرضيّ أصحابنا، لا مفتخراً بذكر قبيلته وذكره، وإن كانوا:

بهاليل في الإسلام سادوا ولم يكن      كــأوّلهم في الجــاهليّــة أوّلُ

ولا متبجحاً بانتساب آبائي الى (فُلان) و(فلان)، وما شيدوا وأبانوا، على أنه:

نسب كأنَّ عليه مِنْ شمسِ الضُحى      نوراً، ومِنْ فَلَقِ الصباحِ عمودا

لعلمي أنّ كل واحد من آبائي وأجدادي يُنشد وهو في قبره:

ما بقومي شرفتُ بلْ شرفوا بي      وبنفسي فخرتُ لا بجدودي

كيف لا وأنت تعلم:

إنَّ الذي سَمَكَ السَّماءَ بنى لنا      بيتاً دعائمُهُ أعزُّ وأطولُ
بيتاً به (موسى بن جعفر) مُخْتَبى      وأبو الفوارس (جعفرٌ) لا (نهشلُ)

بل لأنَّ حفظ شجرة الجرثومة، عادة للعرب قديمة، ولأنّ بعض الكفرة السحرة المقتولين على أيدينا بسيف الشريعة المُطهّرة[2]، قذفوا كل عالم في زمانهم من علماء الحق بنقيصة هي بهم أظهر وفيهم أليق، (كاللّواط) بالنسبة الى قوم، و(الزندقة) الى آخرين من حجج اللّه على الخلق، وحيث لم يجدوا فيمن عاصروه من (طائفتنا) إلاّ المتحلّي بكل فضيلة، المُنزّه عن كل رذيلة، ألجأتهم الحيلة الى الخدش في نَسَبِه ورميه بما هم أولى به، حتى أراد اللّه أن يريح الخلق منه على يديّ (حُجّتهِ)، وأحسَّ (الملعون) بإقبال منيته، الحائلة بينه

(١) النجار: الأصل.

(٢) يقصد المؤلف بهذه العبارة الميرزا محمد بن عبد النبي الأخباري المولود سنة ١١٧٨هـ/ ١٧٦٤م، والمقتول في مدينة الكاظمية سنة ١٢٣٢هـ/ ١٨١٧م. وهو جدّ أسرة آل جمال الدين العراقيّة. وكانت بينه وبين الشيخ جعفر كاشف الغطاء المُتوفى سنة ١٢٢٨هـ/ ١٨١٣م خصومة إتخذتْ من الواجهة العقائدية مبرراً لها. وقد ظهر ذلك في تيار الحركة الاخبارية المُناوئ لمؤسسة الفقهاء الاجتهادية (الأصولية). أمّا مقتل الميرزا محمد الأخباري فقد كان خاضعاً لظروف سياسية مضطربة (ستأتي الأشارة إليها).

**لقد وصل التطرف بين الاخباريين والاصوليين الى حد يصل بالاخباري ان يصف الاصوليين باللواط والزندقة والعياذ بالله تعالى ، ويصل التطرف بالاصوليين الى**

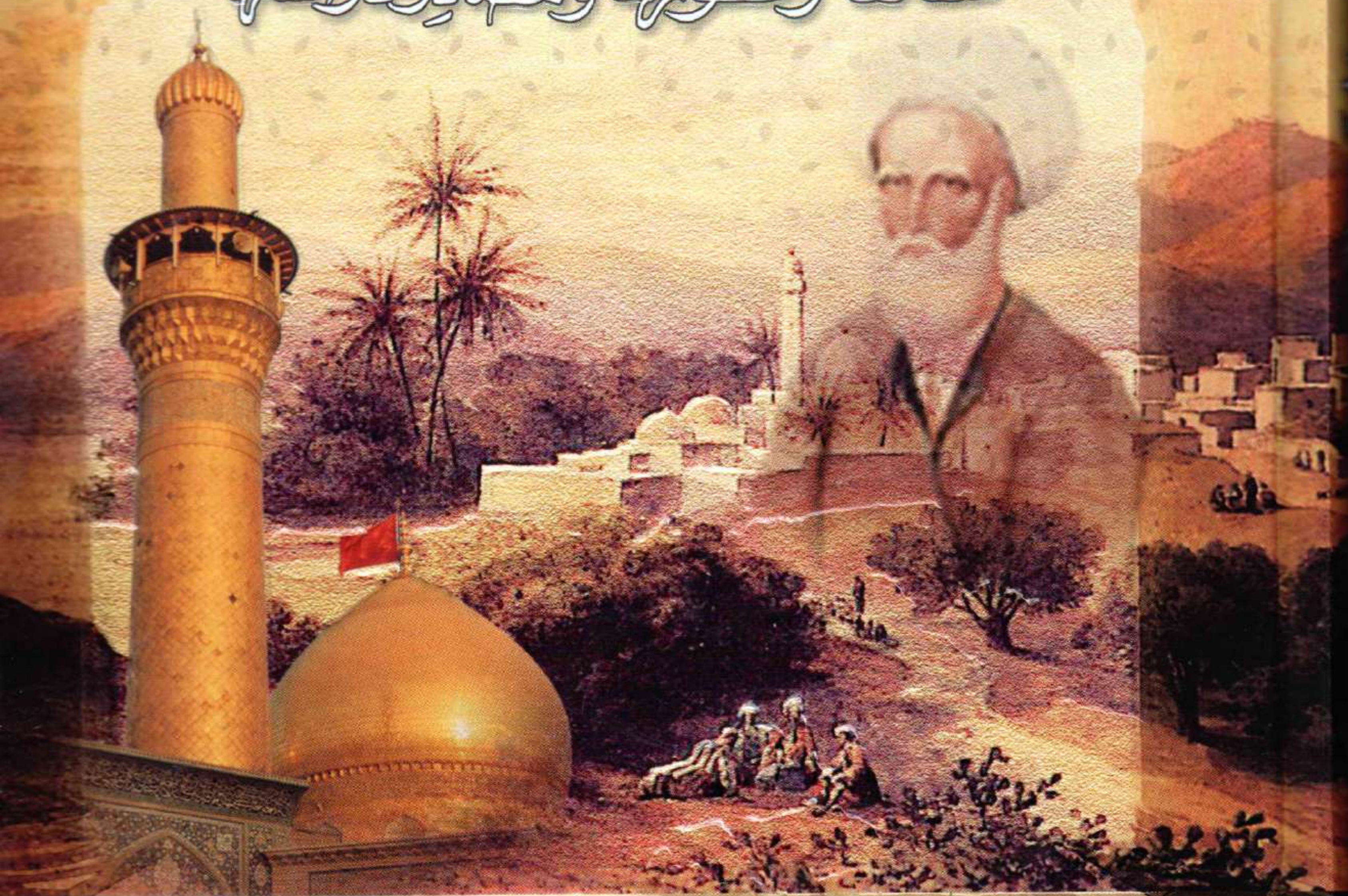
**حد استباحة دم الاخباري وتكفيره ، نعم ايها الاخوة الكرام هذا هو التشيع الموروث من عقيدة عبد الله بن سبأ اليهودي ، لا توجد رحمة ، ولا احترام لسمعة الانسان ، او دمه**

# استباحة الاصوليين لدم الميرزا الاخباري وتسليم جثته للعبث بها

السيد محمد حسن آل الطالقاني

# الشيخية

## نشأتها وتطورها ومصادر دراستها



مكتبة المعارف
لصاحبها محمد حسين آل طالقاني - النجف الأشرف

دار الكتاب العربي
بغداد - شارع المتنبي - تلفون: ٤١٥٤٥٦١ - ٧٩٠١٤١٩٣٧٥

العلمية. ولم تقتصر على طلبة العلوم وأهل الفضل، بل تسرّبت إلى صفوف العوام ممّا أدّى إلى الاستهانة بالعلم والاستخفاف بحملته. وبلغ التطرّف حدّاً حكم فيه الوحيد البهبهاني بعدم صحّة الصلاة خلف البحراني[1]. وأوغل الأخباريون في الازدراء بالأصوليين إلى درجة عجيبة حتى أننا «سمعنا من مشايخنا الأعلام وأهل الخبرة والاطّلاع على أحوال العلماء: أن بعض فضلائهم كان لا يلمس مؤلّفات الأصوليين بيده تحاشياً من نجاستها، وإنّما يقبضها من وراء ملابسه»[2]. وقد ذكر ذلك غير واحد من الأفاضل[3].

واستمرّ الصراع الفكري قائماً بشدّة وشراسة واتّساع في النصف الأوّل من القرن الثالث عشر، فجرت مناقشات طويلة بين الفريقين، وظهرت كتب عديدة في الردّ على الأخباريين[4]. وكانت اللهجة قاسية والأسلوب نابياً، وقد تزعّم فريق الأخباريين في تلك الفترة الميرزا محمد النيشابوري المعروف بالأخباري[5]، كما تزعّم فريق الأصوليين الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفي[6]، وقد تطرّف

---

(١) تنقيح المقال في أحوال الرجال: ٢/ ٨٥، وأستاذ كل وحيد بهبهاني، ص ١٠٠، ومع علماء النجف الأشرف، ص ٧٤.

(٢) ديوان الحاجّ هاشم الكعبي، المقدمة، ص ٦٨.

(٣) جامع السعادات، ج١، المقدمة، ص هـ.

(٤) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٠/ ١٨٢ و١٨٣.

(٥) عالم كبير تضلّع في العلوم الإسلامية معقولاً ومنقولاً، وشارك في فنون عديدة، وأضاف إلى ذلك خبرة واسعة في العلوم الغريبة من جفر ورمل، وتصرّف في الأرواح والحروف والأسماء الحسنى. وله نحو من ثمانين مؤلّفاً، ولد عام ١١٧٨هـ/ ١٧٦٤م، وقتل في الكاظمية عام ١٢٣٢هـ/ ١٨١٦م، وهو جد أسرة «آل جمال الدين» المعروفة في العراق. تراجع (أعيان الشيعة: ٤٥/ ٢٩٤) و (لباب الألقاب، ص ٨٧) و (قصص العلماء، ص ١٣١ ـ ١٣٣) و (معارف الرجال: ٢/ ٣٣٥ ـ ٣٣٧) و (معجم المؤلّفين: ١٠/ ٢٦١) و (روضات الجنات، ص ٦٥٣) و (ريحانة الأدب: ١/ ٤٥) و (هدية العارفين: ٢/ ٣٦٢) و (مصفّى المقال، ص ٤٢٩) وغيرها.

(٦) من أعاظم علماء الشيعة، انتهت إليه الزعامة الدينية العامّة، وأجمعت حكومتا آل قاجار في إيران وآل عثمان في تركيا على إكباره، وله عليهما حقوق كبيرة ومنن جسام. لم يتحدّث تاريخ الزعامة الدينية في النجف عن نظير له في الشعور بالمسؤولية وإعطاء المنصب حقّه، ومواقفه في حقن الدماء في حادثة «الزقرت والشمرت» المعروفة في تاريخ النجف، وفي صدّ غارات الوهّابيين على النجف بعد =

الأخباري إلى أبعد حدٍّ ووسّع شقة الخلاف كثيراً، وتخلّى عن الأدب والحشمة والاحترام في مناقشته لعلماء الأصوليين في نقده وردّه على السواء، وتطاول على أساطين الدين وعظماء المذهب بالشتم، واستعمل بذيء القول ومرذوله[1] ممّا أدّى إلى وقوف العلماء قاطبة في وجهه وإجماعهم على هتكه وتحطيمه حتى انتهت القصة بمأساة فظيعة، فقد قتل على أيدي العوام مع كبير أولاده بهجوم شنّ على داره في الكاظمية، وسلّمت جثّته إلى السكّان للعبث بها[2].

وقد حاول كاشف الغطاء تخفيف حدّة التوتّر والحيلولة دون وقوع ما انتهى إليه الأمر. فألّف كتاباً شرح فيه حقيقة مذهب الطرفين، وأنّ عقائدهما في أصول الدين متّحدة سواء، وفي فروع الدين يرجع الجميع إلى ما روي عن الأئمّة عليهم السلام. فالمجتهد أخباري والأخباري مجتهد، وفضلاء الطرفين ناجون والطاعنون هالكون[3]. لكن الأخباري تمادى في غيّه وتوسّع في اتّهاماته لأساطين العلماء ونسبة الآراء الفاسدة والفتاوى المفتعلة القذرة لهم، كنسبة القول بجواز اللواط إلى السيّد محسن الأعرجي[4]، ونسبة أمثال ذلك إلى الشيخ أبي القاسم

---

= فتكهم في كربلاء خالدة على مرّ الزمن. أهمّ آثاره وأشهرها: «كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغرّاء» الذي عرف به وظلّ لقباً ووسام شرف لأسرته «آل كاشف الغطاء». ولد عام ١١٥٦هـ/ ١٧٤٣م، وتوفّي عام ١٢٢٨هـ/ ١٨١٣م. تراجع (أعيان الشيعة: ١٥/ ٤١٨ ـ ٤٣٥) و (شعراء الغري: ٢/ ١٠٧ ـ ١٢٩) و (روضات الجنات: ١/ ١٥٢) و (طبقات أعلام الشيعة: ٢/ ٢٤٨ ـ ٢٥٢) و (ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ١٣١ ـ ١٤١) و (معارف الرجال: ١/ ١٥٠ ـ ١٥٧) و (الكنى والألقاب: ٣/ ٨٧ ـ ٨٩) و (مستدرك الوسائل: ٣/ ٣٩٧) وغيرها.

(١) طبقات أعلام الشيعة: ١/ ٢٥٠، وأعيان الشيعة: ١٥/ ٤٢ ـ ٤٥، وماضي النجف وحاضرها: ٣/ ١٣٧. وغيرها من المصادر العربية والفارسية.

(٢) شيخيگرى بابيگرى، ص ٢٢، نقلاً عن عرفان نامه، لكيوان.

(٣) الحقّ المبين في تصويب المجتهدين وتخطئة الجهّال من الأخباريين. طبع في طهران عام ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م.

(٤) عالم متضلّع وحبر كبير، كان من شيوخ الفضل في أوائل القرن الثالث عشر الهجري وأحد النابهين الأعلام، عرف بالتحقيق في العلم والبراعة في الأدب شعراً ونثراً، يلقّب بـ «المقدّس الأعرجي» وبـ «المحقّق الأعرجي»، حالت دون بلوغه المرجعية كثرة أقطاب العلم في عصره، له آثار قيّمة أشهرها: «المحصول في شرح وافية الأصول». ولد في بغداد عام ١١٣٠هـ/ ١٧١٨م، وتوفّي في =

# لمحات الأصول

إفادات الفقيه الحجة

آية الله العظمى البروجردي

بقلم

مؤسس الثورة الإسلامية ومجدد مذهب الإمامية

الفقيه المحقق آية الله العظمى

## الإمام الخميني

تحقيق

مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني

# لمحات الأصول

إفادات الفقيه الحجة

آية الله العظمى البروجردي

بقلم

مؤسس الثورة الإسلامية ومجدد مذهب الإمامية

الفقيه المحقق آية الله العظمى

الإمام الخميني

تحقيق

مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني

في سبيل استخراج الأحكام الشرعيّة من الكتاب والسُّنّة، مضافاً إلى أنّ مسلكه مبنيّ على أُسس وقوائم لم تكن معروفة عند غيره.

وأمّا الشاهد الثاني ـ أعني ما ذكره العلّامة ـ: فهو أيضاً لا يمُتّ بصلةٍ إلى مسلك الأخباريّة المبتدَع، بل هو راجع إلى مسألة خلافيّة بين علماء الإماميّة منذ زمن بعيد؛ وهل أنّ الخبر الواحد حجّة في الأصول كما هو حجّة في الفروع أو لا؟ فالمحدّثون والذين سبروا غور الأخبار، ذهبوا إلى القول الأوّل، والأُصوليّون الذين حكّموا العقل في مجال العقائد قالوا بالثاني.

فالأخباري في كلام العلّامة هو من يُمارس الخبر ويدوّنه شأن كلّ محدّث، لا من يسلك مسلك الأخباريّين في استنباط الأحكام الشرعيّة.

إنّ هذه الفكرة الخاطئة الشاذّة عن الكتاب والسُّنّة وإجماع الأصحاب الأوائل، شغلت بال العلماء من أصحابنا ما يقرب من قرنين، وأضحت تلك البُرهة فترة ركود الأُصول وتألّق نجم الأخباريّة، فترى أنّ أكثر مؤلّفاتهم تعلو عليها صبغة الأخباريّة، وهم بين متطرّف كالأمين الأسترآبادي، ومعتدل كالشيخ يوسف البحراني (ت١١٨٦هـ) صاحب الحدائق الناضرة.

ومن سوء الحظ أنّ النزاع بين أصحاب المسلكين لم يقتصر على نطاق المحافل العلميّة، بل تسرّب إلى الأوساط العامّة والمجتمعات، فأُريقت دماء طاهرة، وهتكت أعراض من جرّاء ذلك، وقُتل فيها الشيخ أبو أحمد الشريف محمّد بن عبد النبي المحدّث النيسابوري، المعروف بميرزا محمّد الأخباري (١١٧٨ ـ ١٢٣٣) لمّا تجاهر بذمّ الأُصوليّين قاطبة والنيل منهم، فلقي حتفه عند هجوم العامّة عليه عن عمر يناهز ٥٥ عاماً.

بالرغم من الهجوم العنيف الذي شنّه الأمين الأسترآبادي واتباعه على

وللأُستاذ‌قدس‌سره رسالة أُخرىٰ باسم «الفوائد»، سجّل فيها ما بدأ لأُستاذه الكبير آية الله الحائري من أبكار أفكار، ونتاجات جديدة في علم الأُصول وراء ما جاء في كتابه «درر الأُصول».

فأرجوا من المسؤولين في مؤسّسة نشر آثار الإمام، نشر هذه الرسالة والتي كانت تضمّ أشياءً أُخرى سجّلها فيها.

وفي الختام أرفع آيات الاعتذار إلى سماحة أُستاذي الكبير الإمام الخميني‌قدس‌سره ، فإنّ ما قدّمتُ له من الترجمة لم تكن إلّا لمحة خاطفة، لا تحيط بجزء من جوانب شخصيّته الفذّة. والعذرُ عند كرام الناس مقبول.

**جعفر السبحاني**

**قم، مؤسّسة الإمام الصادق‌عليه‌السلام**

القيادات الدينية الشيعية هي التي ق ادت المعركة بين

الاصوليين والاخباريين ، وقد افتى الوحيد البهبهاني بعدم جواز

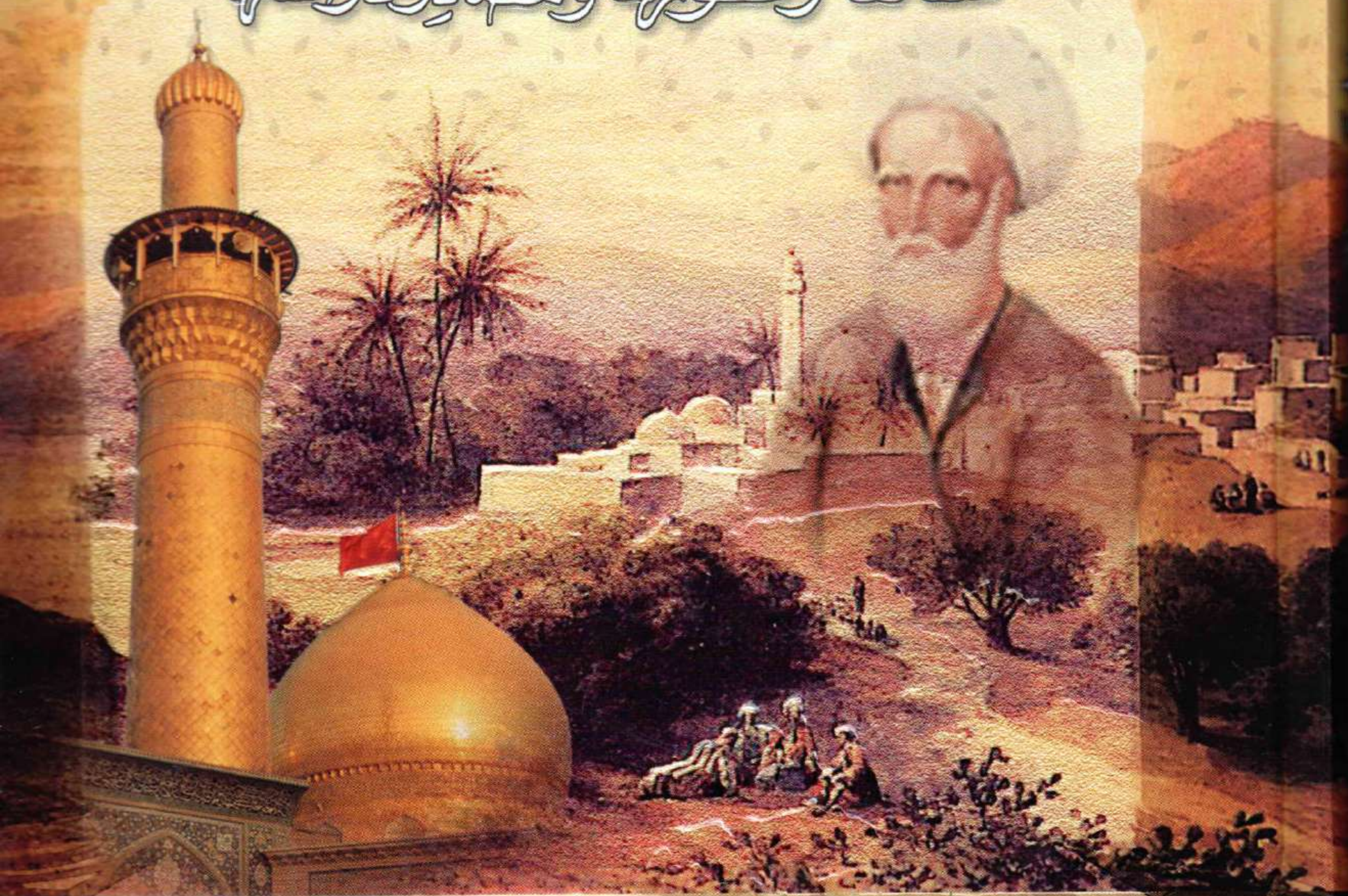
الصلاة خلف يوسف

البحراني

السيد محمد حسن آل الطالقاني

# الشيخية

## نشأتها وتطورها ومصادر دراستها



دار الكتاب العربي
بغداد - شارع المتنبي - تلفون: ٤١٥٤٥٦١ - ٧٩٠١٤١٩٣٧٥

مكتبة المعارف
لصاحبها محمد حسين آل طالقاني - النجف الأشرف

الفراهيدي[1]، فقد كان الناس قبل الأوّل يستدلّون ويعترضون من غير قانون مخلّص في كيفية ترتيب الحدود والبراهين، فوضع أرسطاطاليس قانوناً كلياً يرجع إليه وهو المنطق، وكذلك كان الشعراء قبل الخليل ينظمون على السليقة والطبع، فوضع الخليل العروض فصار قانوناً كلياً[2]؛ ولذلك فقد كان السبق في هذا المجال لأئمّة الشيعة وعلمائهم.

كانت بداية ظهور الأخباريين في مطلع القرن الحادي عشر للهجرة على يد الشيخ محمد أمين الأسترابادي[3] صاحب «الفوائد المدنيّة» إلاّ أنّها تجدّدت بشدّة في أواخر القرن الثاني عشر، وقد دارت رحى المعركة بين الفريقين ـ الأخباريين والأصوليين ـ في كربلاء بقيادة زعماء الدين وكبار المراجع، فدوّت في الأوساط

---

= المنطق والطبيعيات والإلـٰهيات والأخلاق. ولد عام ٣٨٤، وتوفي عام ٣٢٢ق.م (المنجد في الأدب والعلوم، ص ١٣).

(١) الخليل بن أحمد الأزدي من أئمّة الأدب وعلماء اللغة، وضع علم العروض وأوزان الشعر آخذاً لذلك من الموسيقى التي كان يتقنها، أخذ عنه الكسائي، وسيبويه، والأخفش الثاني، والليث بن المظفر، والنضر بن شميل، ونظراؤهم، زهد في الحياة وعاش في بؤس وشقاء وفقر مدقع على ما كان له من عظمة العلم لأنه لإبائه كان يرفض كلّ ما يعرض عليه.
ولد في البصرة عام ١٠٠ هـ/٧١٨م، ومات فيها عام ١٧٠هـ/٧٨٦م. راجع (فهرست ابن النديم، ص ٤٢) و (وفيات الأعيان: ١/ ١٧٢) و (أنباء الرواة: ١/ ٣٤١) و (طبقات الأدباء، ص ٥٤) وكثير غيرها. وللدكتور مهدي المخزومي «الخليل بن أحمد الفراهيدي: أعماله ومنهجه»، بغداد ١٩٦٠م.

(٢) تفسير الفخر الرازي: ١/ ٩٨ ـ ١٠٢.

(٣) من المحقّقين في الفقه والمتضلّعين في الكلام، كان أخبارياً صلباً، وهو أوّل من فتح باب الطعن على المجتهدين وجعلهم في قبال الأخباريين. له «الفوائد المدنيّة في الردّ على القائل بالاجتهاد والتقليد في الأحكام الإلهية»، طبع بإيران عام ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م، وقد ردّه السيد نور الدين علي العاملي بكتابه: «الفوائد المكية في مداحض حجج الخيالات المدنية». وردّه أيضاً السيّد دلدار علي النقوي بكتابه: «أساس الأصول»، فردّ الميرزا محمد الأخباري علي النقوي بكتاب أسماه: «معاول المقول لقلع أساس الأصول»، وأساء فيه الأدب بالنسبة للنقوي بل إلى أعاظم الأساطين كما قاله الشيخ آغا بزرك الطهراني (الذريعة: ١٦/ ٣٥٨)، ثمّ كتب جمع من تلاميذ النقوي كتاباً في الردّ على الأخباري سمّوه: «مطارق الحقّ واليقين في كسر معاول الشياطين». توفي الأسترابادي في مكّة عام ١٠٣٣هـ/ ١٦٢٣م، تراجع (أمل الآمل، ص ٤٩٤) و (الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١/ ٤ و٥، ١٦/ ٣٥٨ و٣٥٩) و (روضات الجنات، ص ٣٣) و (ريحانة الأدب: ١/ ٦٥) و (مستدرك وسائل الشيعة: ٣/ ٤١١) و (معجم المؤلفين: ٩/ ٧٩) وغيرها. =

العلمية. ولم تقتصر على طلبة العلوم وأهل الفضل، بل تسرّبت إلى صفوف العوام ممّا أدّى إلى الاستهانة بالعلم والاستخفاف بحملته. وبلغ التطرّف حدّاً حكم فيه الوحيد البهبهاني بعدم صحّة الصلاة خلف البحراني[1]. وأوغل الأخباريون في الازدراء بالأصوليين إلى درجة عجيبة حتى أننا «سمعنا من مشايخنا الأعلام وأهل الخبرة والاطّلاع على أحوال العلماء: أن بعض فضلائهم كان لا يلمس مؤلّفات الأصوليين بيده تحاشياً من نجاستها، وإنّما يقبضها من وراء ملابسه»[2]. وقد ذكر ذلك غير واحد من الأفاضل[3].

واستمرّ الصراع الفكري قائماً بشدّة وشراسة واتّساع في النصف الأوّل من القرن الثالث عشر، فجرت مناقشات طويلة بين الفريقين، وظهرت كتب عديدة في الردّ على الأخباريين[4]. وكانت اللهجة قاسية والأسلوب نابياً، وقد تزعّم فريق الأخباريين في تلك الفترة الميرزا محمد النيشابوري المعروف بالأخباري[5]، كما تزعّم فريق الأصوليين الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفي[6]، وقد تطرّف

(١) تنقيح المقال في أحوال الرجال: ٢/ ٨٥، وأستاذ كل وحيد بهبهاني، ص ١٠٠، ومع علماء النجف الأشرف، ص ٧٤.

(٢) ديوان الحاجّ هاشم الكعبي، المقدمة، ص ٦٨.

(٣) جامع السعادات، ج١، المقدمة، ص هـ.

(٤) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٠/ ١٨٢ و١٨٣.

(٥) عالم كبير تضلّع في العلوم الإسلامية معقولاً ومنقولاً، وشارك في فنون عديدة، وأضاف إلى ذلك خبرة واسعة في العلوم الغريبة من جفر ورمل، وتصرّف في الأرواح والحروف والأسماء الحسنى. وله نحو من ثمانين مؤلّفاً، ولد عام ١١٧٨هـ/ ١٧٦٤م، وقتل في الكاظمية عام ١٢٣٢هـ/ ١٨١٦م، وهو جد أسرة «آل جمال الدين» المعروفة في العراق. تراجع (أعيان الشيعة: ٤٥/ ٢٩٤) و (لباب الألقاب، ص ٨٧) و (قصص العلماء، ص ١٣١ ـ ١٣٣) و (معارف الرجال: ٢/ ٣٣٥ ـ ٣٣٧) و (معجم المؤلّفين: ١٠/ ٢٦١) و (روضات الجنات، ص ٦٥٣) و (ريحانة الأدب: ١/ ٤٥) و (هدية العارفين: ٢/ ٣٦٢) و (مصفّى المقال، ص ٤٢٩) وغيرها.

(٦) من أعاظم علماء الشيعة، انتهت إليه الزعامة الدينية العامّة، وأجمعت حكومتا آل قاجار في إيران وآل عثمان في تركيا على إكباره، وله عليهما حقوق كبيرة ومنن جسام. لم يتحدّث تاريخ الزعامة الدينية في النجف عن نظير له في الشعور بالمسؤولية وإعطاء المنصب حقّه، ومواقفه في حقن الدماء في حادثة «الزقرت والشمرت» المعروفة في تاريخ النجف، وفي صدّ غارات الوهّابيين على النجف بعد =

# هجوم الاخباريين على دار احد علماء الاصوليين لاغتياله

# مستدركات

# أعيان الشيعة

حسن الأمين

دار التعارف للمطبوعات

بيروت

# مستدركات

# أعيان الشيعة

المجلد الثاني

حسن الأمين

دار التعارف للمطبوعات
بيروت

١٣٠٢ ومر ذكره في محله من ( أعيان الشيعة ) .

١٢ ـ ومنهم الشيخ إبراهيم بن الآقـا محمد ابن الشيـخ محمد تقي آل قـرة العين .

تخرج على الشيخ مرتضى الأنصاري وأخذ الحكمـة والفلسفة عن الآخـوند ملا آقا الحكمي وميرزا عبدالـوهاب البـرغاني ، تصـدى للتدريس في كـربلا ، وسكن في أواخر عمره في قزوين ومن مؤلفاته مفتاح الفقاهة .

١٣ ـ ومنهم الشيـخ عبدالحسـين بن الشيـخ مـلا عـلي بن الشيـخ محمـد البرغاني القزويني الحائري آل العلوي الشهيدي .

أخذ الفقه والأصـول والتفسير عن والـده وعمه الشيخ محمد تقي والشيخ محمد صالح البرغاني.والسيد علي الطباطبائي صـاحب الريـاض ، والسيد محمـد المجاهد وشريف العلماء .

وتخـرج في الحكمة والفلسفـة على الشيخ ملا آغـا الحكمي والملا يـوسف الحكمي القـزويني وتولى التـدريس في كربـلا والنجف الأشـرف ، واستقـر في قزوين .

وتصـدى فيها لتـدريس الفقه والأصـول والحكمـة والفلسفـة في المـدرسـة الصالحية ، حتى توفي بها سنة ١٢٩٢ وله مؤلفات منها نفحات الإلهام في شـرح شرايع الإسلام ، وشرح القواعد وغيرها .

١٤ ـ ومنهم الشيخ محمد تقي الفشندي ابن الشيخ محمد علي[1] .

١٥ ـ المولى الشيخ حمزة علي بن الشيـخ محمد تقي الفشـنـدي .

ولد في قرية فشند سنة ١٢٦٧ ، وقرأ على والده .

وتخرج في الفقه والأصول على الشيخ علامـة آل الصالحي ، والشيخ علي نقي الصـالحي ، والميرزا حسـين الخليلي ، والآخـوند محمـد كاظم الخـراسـاني والسيد محمد كاظم اليزدي .

وأخذ الفلسفة والحكمة عن الميرزا عبدالوهاب البرغاني .

وفي سنة ١٣٢٥ رجع من النجف إلى موطنه قزوين ورأس هناك .

له مؤلفات منها ، كتاب ( وقائع الأيـام وحوادث الإسـلام ) ، ورسـالـة في النظام الدستوري الإسلامي ، وتقـريرات درسـه في الفقه والأصـول ، وديـوان شعر وغيرها .

وهـو والد الشيـخ حسن والشيخ حسين ، وكانت لهم مكتبـة ضخمـة في قـزوين ، ثم تبعثرت ومن نـوادر مخطوطـاتها الشـاهنامـة المصورة المؤرخـة سنة ٥٠٠ .

١٦ ـ ومنهم الشيخ أبو القاسم ابن الشيخ محمد تقي .

تخرج على والده وعمه المتـرجم ، ثم سافـر إلى النجف الأشرف وقـرأ على الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر وغيره .

وأخـذ الحكمة والفلسفة عن ملا آقا الحكمي ، واستقر في قزوين .

من مؤلفـاته الحق المبـين ، وشرح عـلى الشرائـع في مجلدين كبيرين وكانت وفاته سنة ١٣١٠ ، ومر ذكره في أعيان الشيعة .

١٧ ـ ومنهم الشيخ محمد جعفر بن الشيخ محمد تقي .

تخرج في الفقه والأصول والحديث على والده وعمه المترجم ، والشيخ أحمد الأحسائي ، وأخذ الحكمة والفلسفة على الآخوند الملا آغا الحكمي القزويني ، وهـو من مشايـخ محمد خـان بن كـريم خـان الكـرمـاني من أقـطاب الشيخيـة الإبراهيمية في كرمان ، ويروي عنه ، كما صرح في أول ( الكتاب المبين ) .

من مؤلفاته تعـديل العقيـدة والقراءة في القـراءات السبع وأسماء القراء ، ميـزان التلاوة فـارسي ملخص كتابـه تعديـل العقيدة والقـراءة ألّفـه بعـد سنـة ١٢٦٣ .

توفي في كربلاء سنة ١٣٠٦ ودفن بها .

وكان مولده في قرية برغان[2] سنة ١١٦٧ .

وبعد هذا الإستعراض لأبرز رجال الأسرة نعود إلى مواصلة مسيرة المترجم الشيخ محمد صالح .

دراسته

درس أولاً في بـرغان ثم في قـزوين ثم في اصفهان فكـان من اساتـذته في اصفهان : كل من الشيخ محمد البيد آبادي والشيخ علي النوري والسيـد محمـد مهدي الأصفهاني . ثم انتقل إلى كربلاء والنجف والكاظمية فكان من أساتذته فيهـا : الشيخ بـاقر البهبهـاني والسيد حسـين المعصومي والسيـد مهدي بحـر العلوم والشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء والشيخ عبدالغني القزويني والسيد مهدي الشهرستاني والسيد علي الطبـاطبائي صـاحب الريـاض والسيد عبـدالله شبر والسيد محمد المجاهد والنراقي .

إستقراره في كربلا

تنقـل بين كـربـلاء والنجف وقم وخـراسـان وطهـران . ثم نفـاه فتح عـلي شـاه من إيـران إلى العراق ، ومنـه قصد الحـج فسكن الحجـاز سنـين ثم رجـع إلى العراق فأقام في النجف ثم رافق الشيخ جعفر صاحب كشف الغـطاء إلى إيران حيث تشفـع له الشيخ عند الشـاه فوافق عـلى بقائـه في إيران عـلى أن لا يسكن طهران فأقام في قزوين . وعلى أثر أحداث سنة ١٢٦٣ عـاد إلى كربـلا واستقر فيها حتى وفاته .

قزوين بين الأخباريين والأصوليين

وبمناسبة الحديث عن المترجم وذكر مدينـة قزوين نشـير هنا إلى مـا ورد في سـيـرة المترجم في كتـاب ( مـوسوعـة البـرغـاني الفقهيـة ) عن الخـلاف بـين

(١) راجع له ترجمة مستقلة .

(٢) برغان : قصبة من ضواحي مدينة كرج التابعة للعاصمة طهران ولها طريق خـاص من كرج عبر كمال آباد حوالي ١٧ كيلومتر ومن الطريق العام لطهـران قزوين ٢٤٤ كيلومتـراً من جهة الشرق للشارع العام وتقع في سفح جبال سلسلة ألبرز الشـاهقة ، وهي مـركز لأربعـة عشر قرية وعـدد سكان بـرغان ٢٠٠٠ عـائلة أي حوالي عشرة آلاف نسمة تقريبـاً ويزداد عـدد سكـانها في الصيف إلى أكثـر من ثـلاثـة وأربعـة أضعـاف هـذا العـدد ، وتعتـبر من أحسن مصايف العاصمة طهران .

(٣) يبدو أن الذين اغتالوه كانوا من جماعة الشيخية .

الأخباريين والأصوليين في قزوين ، فقد ذكر محقق الكتاب أن قزوين في القرن الثاني عشر كانت منقسمة إلى فريقين : اخباريين وأصوليين وأنه كانت للأخباريين قوتهم ، وكان يفصل بين الفريقين نهر السوق ( رودخانة بازار ) ، فالقسم الغربي من المدينة كان للأخباريين ، والقسم الشرقي كان للأصوليين . وأن الصراع بين الفريقين كان عنيفاً حتى أن الطالب الأخباري كان لا يحمل مؤلفات الأصوليين إلا بمنديل حتى لا تتنجس يده من ملامسة جلد الكتاب اليابس . وأن الأخباريين كانوا من تلامذة وأنصار الشيخ خليل القزويني المتوفى سنة ١٠٨٩ وكان إخبارياً متطرفاً .

ويرى الكاتب أن رجوع الشيخ يوسف البحراني عن اخباريته ، أو على الأقل اعتداله فيها يعود إلى أنه زار قزوين وجرى بينه وبين الشيخ محمد الملائكة والد المترجم مناظرة في اجتماع كبير بمحضر من علماء الفريقين اشترك فيها الجميع . وأنه كان من نتيجة هذا الإجتماع وما جرى فيه حدوث بلبلة عظيمة في قزوين ، أخذت تتوسع وتتصاعد حتى عمت سواد الناس من الفريقين . وقد أدت إلى هجوم الأخباريين على دار الشيخ محمد الملائكة لإغتياله فلم يظفروا به ، ولكن احترقت داره وفيها مكتبته ، وأدى الأمر إلى أن نفت الحكومة الشيخ محمد من قزوين إلى برغان . وكان البرد قارساً في الطريق فمات أطفال الشيخ دنقاً ، ثم رزقه الله غيرهم في برغان كان منهم المترجم الشيخ محمد صالح .

وأن إنقساماً آخر حصل في قزوين بعد ذلك بين أنصار الشيخ أحمد الأحسائي وخصومه انشطرت فيه المدينة شطرين وحاول المترجم في أول الأمر أن يكون محايداً وأن يصلح بين الفريقين ، ولكن جرفه التيار أثر انعقاد اجتماع عام في منزل شقيقه الشيخ محمد تقي ، تكلم فيه بإسم الأحسائيين الشيخ أحمد نفسه ، وبإسم خصومهم الشيخ آغا الحكمي والشيخ يوسف الحكمي ، وانتهى الإجتماع بتكفير الشيخ أحمد .

أولاده

ترك من الأولاد ١ : ـ الشيخ محمد

ولد في كربلا حدود سنة ١٢٠٥ ، وتخرج على والده وعمه الشيخ محمد تقي ، والسيد علي الطباطبائي الحائري ، صاحب ( الرياض ) ، والسيد محمد المجاهد ، وشريف العلماء ، وقتل في ساحات القتال ، في أوائل الحرب الإيرانية الروسية سنة ١٢٤٠ ، ونقل جثمانه إلى قزوين ، ودفن فيها .

وهو غير شقيقه وسميه الشيخ محمد الملقب بكاشف الأسرار الآتي ذكره .

٢ : ـ الشيخ عبدالوهاب تخرج في الفقه والأصول على والده ، وعمه الشيخ محمد تقي ، وقرأ أيضاً على السيد محمد المجاهد ، وشريف العلماء ، وصاحب ( الجواهر ) . وحضر في الحكمة والفلسفة درس الملا علي النوري المتوفى سنة ١٢٤٦ وبعد وفاته التحق بحوزة الملا آقا الحكمي القزويني ويعد من الطبقة الأولى من تلامذته .

توفي في ٢٥ ذي الحجة الحرام سنة ١٢٩٤ ، ودفن في المقبرة العائلية قرب والده .

له مؤلفات منها :

١ ـ ( خصائص الأعلام في شرح شرائع الإسلام ) : في خمسة عشرة جزءاً ضخماً .

٢ ـ مخازن الأصول : في عشرين مجلداً ضخماً في علم أصول الفقه .

٣ ـ ديوان شعر .

٤ ـ شرح على ( العرشية ) لصدر المتألهين الشيرازي .

هبط طهران في الأواخر فكان من كبار المراجع إلى أن توفي فيها .

٣ : ـ الشيخ حسن تخرج في العقليات على المولى علي النوري ، والمولى ملا آقا الحكمي القزويني ، وحضر في الفقه والأصول على والده ، وعمه الشيخ محمد تقي وصاحب الجواهر . ، واختص بالشيخ مرتضى الأنصاري ، ثم هاجر إلى الحجاز ، وبعد مناظرة بينه وبين بعض الشيوخ في المدينة ، فاجأه من ضربه على رأسه ليلاً فتوفي في اليوم الثاني ، وذلك سنة ١٢٨١ .

له مؤلفات في الفقه والأصول ، ومناسك الحج ، وحاشية على رسائل ومكاسب استاذه ، في أربع مجلدات ضخمة .

٤ : ـ الشيخ حسين تخرج في الفقه والأصول على والده ، وعمه ، وحضر في كربلاء على السيد إبراهيم القزويني ، صاحب ( الضوابط ) ، وفي النجف على صاحب ( الجواهر ) ، والشيخ مرتضى الأنصاري ، وتتلمذ في الحكمة والفلسفة على ملا آقا الحكمي القزويني ، ثم استقر في قزوين وتصدى للتدريس في المدرسة الصالحية ، له مؤلفات في الفقه والأصول ، منها : منهج الرشاد في شرح الإرشاد .

٥ : ـ الشيخ رضا : تخرج على والده ، وعمه ، وصاحب ( الضوابط ) ، وصاحب ( الجواهر ) ، والشيخ مرتضى الأنصاري .

من مؤلفاته : مصباح الأصول ، رسالة في الرضاع ، رسالة في النذر ، روح النجاة في الكلام والإمامة . توفي بكربلاء سنة ١٣٠٨ .

٦ : ـ الشيخ محمد الملقب بكاشف الأسرار .

ولد في قزوين سنة ١٢٤٠ وتوفي حدود سنة ١٢٩٤ .

تخرج على والده وعمه الشيخ محمد تقي وهاجر إلى العراق فالتحق في كربلاء بحوزة السيد إبراهيم صاحب ( الضوابط ) وفي النجف بحوزة الشيخ محمد حسن صاحب ( الجواهر ) وغيرهم ، وأخذ الحكمة والفلسفة من الملا آغا الحكمي القزويني .

له رسائل في الفلسفة ، وتفسير آية الكرسي .

٧ : ـ الشيخ موسى : تخرج في الفقه والأصول على والده ، وعمه الشيخ محمد تقي والشيخ مرتضى الأنصاري في النجف ، وتتلمذ في الحكمة والفلسفة على المولى ملا آقا الحكمي القزويني وتولى التدريس في المدرسة الصالحية في قزوين .

من مؤلفاته : أسرار التنزيل في تفسير القرآن في مجلدين ضخمين . توفي سنة ١٢٩٨ .

٨ : ـ الشيخ محمد علي : تخرج على والده وشقيقيه الميرزا عبد الوهاب ، والشيخ حسن ، وتتلمذ في العقليات على المولى ملا آقا الحكمي القزويني وتولى التدريس في المدرسة الصالحية بقزوين ، وهو زميل السيد جمال الدين الأسد

هجوم على بيت عالم من علمائهم لاغتياله ، هل انتهت طرق التواصل ، والتعايش بين هؤلاء حتى وصلوا الى مرحلة التصفية الجسدية ، والاغتيالات ، هل يحمل هؤلاء دين واحد ، ومعتقد واحد ، ومنهج واحد ؟!! ، وهل تكون نصرة منهج اهل البيت رضي الله تعالى عنهم بالاغتيالات ، والهجوم على البيوت الامنة للتصفية الجسدية ، بل يؤدي هذا الهجوم الذي قام به الاخباريون الى موت الاطفال نتيجة البرد القارس اثناء خروج والدهم بهم ، أي وحشية هذه ، وأي همجية ، وأي قلوب يحملها هؤلاء

لعن السيد محسن الامين والحكم عليه بالزندقة والخروج من الاسلام




# العقد الزاهر

## في ترجمة الشيخ باقر

حياة الفقيه المحدث المبرور
الشيخ باقر بن الشيخ أحمد آل عصفور
(١٣٠٣-١٣٩٩هـ)





ملحق بالكتاب بعض مؤلفات المترجم
طبع من ثلث المرحوم السيد موسى العلوي

تأليف
محمود طرادة

موسوعة تاريخ آل عصفور
تراجم علماء آل عصفور
تراجم علماء القرن الرابع عشر

# العقد الزاهر
# في
# ترجمة الشيخ باقر

حياة الفقيه المحدّث المبرور
الشيخ باقر بن الشيخ أحمد آل عصفور
(١٣٠٣-١٣٩٩هـ)

## تأليف
## محمود طرادة

ملحق بالكتاب بعض مؤلفات المترجَم
طبع من ثلث المرحوم السيد موسى العلوي

## النصاحة الأولى

على الصفحة عدد ٣٠ سطر ٦ عند قولنا «قد أغرتكم..»

إن أحد الروزخونية العراقيين، ممن انتحل اسم خطيب، وليس له أدنى نصيب، من معناه، ولا من حروفه حرف جاء لمعنى فيه، كان مستأجراً للقراءة في مأتم الصفافير بالمنامة، وفي المأتم الشرعي الذي يقيمه (السيد علوي)، كتب الله له الاستقامة ولقيّمة السلامة، وكان في (السنابس)، وكان ذلك الرجل المسمّى بالخطيب، على أثر كراسة الخطبتين، عارضها على منبر مأتم الصفافير بقراءة فتاوى قديمة، منقوصة وعديمة، ولم يقرأها مضبوطة، وكانت مشروطة بأمور، يقرأ منها فقرة ويترك فقرات، تلبيساً منه وتدليساً على الناس، ولم تتعرض تلك الفتاوى للموسيقى لأنها لم تكن وقت تلك الفتاوى موجودة، ولا على صويحباتها معطوفة ولا منسوقة، فقابله السيد علوي المذكور المشكور، وقال: سمعنا أنك اليوم حلّلت الموسيقى للقوم، فقال: نعم ليس بها بأس إذا كان (ما فيها رقص)، بلى قد كان- وكأنه يعني رقصة النفس، وكذلك ضرب الرؤوس بالسيوف، فانبرى أحد الشبّان الحاضرين وقال له: (قم يا سيّد نعطيك سيف لتضرب معنا (حيدر))، وهذه الكلمة رمزة ونطزة، لتلك العملية النشزة، فأبى عليهم ونكّل وقال: (إن هذه الأعمال على أنها حرام، وإنما حللتها لأولئك الناس لأنهم فسّاق، والدين قام على الفسّاق)، وهذا الكلام إن صحّ عنه فهو هذيان، أو كان في حينه نعسان، أو .. أقول: ولعله نسى كل هذه الأدوات والآلات ولكن ليست هذه أول قارورة كسرت في الإسلام، ولا أول صنبورة شرعها أمثال هؤلاء (الروزخونية).

إن كثيراً و كثيراً من هذا الصنف من الناس، تكثر فيهم الوقاحة

والصلف، بل هو فيهم طبيعة وجبلّة، ولا عندهم حياء -حتى الحضوري منه- ولا مثقال ذرّة، سيّما في جانب من يتعرّض لمهنتهم بشيء من التصليح والإصلاح، لأن ذلك ضدّ سيرتهم وديدنهم في قراءتهم المبنيّة على الكذب الصراح، وأقدّم لك شاهداً عليها من أهلها، ذلك أنه لما أعلن السيد محسن الأمين (عليه الرحمة) فتواه بتحريم الضرب بالسيوف والسلاسل وأعمالها في أيام عاشوراء، ومقاومة الذين يستعملون الطبول والصنج والأبواق وغيرها، مما تعارف الجهلة والسفلة من الناس في تسيير مواكب العزاء، وأضاف إلى هذا الإصلاح والتهذيب والتنزيه، أن عمد إلى تأليف كتب خاصة بتاريخ سيرة الحسين (عليه السلام)، وعرض لهذه السيرة عرضاً مهذّباً، وجرّدها من كثير من الشوائب والزوائد والأكاذيب، وألزم الخطباء خطّته، ولما كانت هذه الخطّة لا توافق خطّة الكثير من هؤلاء القرّاء الروزخونيّة، حملوا على السيد المذكور حملة شعواء، وقد أيّدهم في نشاط الحملة ضده أنها جاءت متّفقة ورغبة السواد كل الإتفاق، لأنهم يميلون كلّ الميل إلى هذه الخزعبلات، يرغبون في استماع الأخبار والأحاديث في شأن الأئمة والثواب على استماعها وإسماعها، وإن كانت مكذوبة، لأنهم لا يميّزون الغثّ من السمين، وإن كان داعيهم إلى ذلك هو الدين، فكان ممن جاهر بعداوة السيد أحد القرّاء، وكان في ذلك الوقت رئيس الروزخونيّة في العراق قاطبة، وجرّد لسانه بالسبّ وبهجو السيد، وقال فيه:

يا راكباً أما مررت بجلّقِ    فابصق بوجه أمينها المتزندقِ

جلّق من أسماء دمشق الشام، وكان السيد يستوطنها آنذاك، وقبل ذلك كان يستوطن في جبل عامل جنوب لبنان.

الله أكبر ماذا تفعل الأنانية والتكبّر حتى يجسر، ويقول بهذا الكفر والمنكر، قد تزندق السيد المصلح الأمين، لما لم يعد يماشي رغبات الكذبة

والجهلة والشياطين، وكم لهذه الدعايات والأكاذيب في التاريخ من الشواهد، وكان بذرة هذه المسائل، التي خلقت هذه المشاكل، أعمال الجاهلية الثانوية، التي من نسل الأحكام الجاهلية الأولى النسيئية، «إنما النسيء زيادة في الكفر، يحلّونه عاماً ويحرّمونه عاماً»، ولكنّ نسيء الجاهلية كانوا «ليواطئوا عدّة ما حرّم الله»، وأما نسيء هؤلاء فكان مسبباً عن تواطئهم مع أصحاب المآتم، ونزولاً على رغبات الصبيان[1]، من أشباه أولاد آدم، والجسارة التي أبداها هذا القارئ في جانب السيد المصلح الكبير، قد هوّنت علينا ما نزل بنا إثر بروز الكرّاسة الأولى من أوباش الناس ومن بعض القرّاء الصلفين فإن منهم من قال -ولم يزل يقول-: هذا الشيخ خرفان، وهذا أهون الأقاويل، ومنهم من قال هذا مأجور على هذا الكلام، ومنهم من يهدّد حياتنا بالإعدام.

ولكن عندي -أنا- كلّ هذا هذيان وطنين، ولي عين ترعاني وعيون،

١ جولة حول كرامات سالفة، وكرامة جديدة حادثة زاحفة، إلى صفّ صويحباتها الزائفة، مثل كرامة (الدلة)، حيث تركتها قيّمة المأتم فارغة من قهوة البن، وفجأة (شافتها مليانة) من قهوة الجنّة، ومثل كرامة أساطين المأتم، عندما خرج من أعماقها وآماقها ماء أحمر مثل الدم، فأصبح شفاء لكل داء، وبالأخص أمراض العين، أما كرامات (الملالي)، فحدّث عن بني إسرائيل ولا حرج ولا تبالي فإنه لا يعدّها قلم الإحصاء، ولا ألف مرة، وهل يحصى حصى سامراء؟

وأما الكرامة المعنيّة بالعنوان أعلاه، فملخّصها أنه صار اليوم السادس من محرم، ولما تصل الموسيقى المرتقبة، وجلس قيّم المأتم على العتبة (هادل) الرقبة، يتنفّس الصعداء، ويئنّ كمداً، فقال له القائم مقامه في مهامه والجليس: ماذا دهاك يا حاج، فداك كل غالي ورخيص، فقال له: لا تلمني فتؤلمني فوق ما أنا فيه، أليست هذه الليلة هي السابعة، ولم تصلنا الموسيقى التي اعتدنا أن نعزف بها في موكب أبو فاضل العباس، (تنزهت قداسته من الأدناس)، فما كانت إلا ساعة، وإذا بالبشير بوصول الموسيقى والبضاعة بالسلامة فتهلل بالفرح وجه الحاج والجماعة، وتوّاً وقبل الصباح ذهبوا إلى الإدارة، ودفعوا فلوس المكوس، وخلّصوا الموسيقى، وحمد اللهَ الحاجُّ على توفيقه على العزف على الموسيقى ليلة العبّاس، وعلى أثر وصول الموسيقى قرأ الفتوى المذكورة آنفاً القارئ العراقي المتماوت (بالحجي)، وقد طار جميعهم فرحاً ومرحاً للمنقبة، التي لو عقلوها لاعتبروها مثلبة وترحاً، أما نحن فنعزّيهم بهذا الذنب، ونجمع الناس حول (الحجّي) والقارئ العراقي المتماوت بالكلام (والحَجِي)، والموسيقار والجوقة، وننشد فيهم (تعالوا على الإسلام نبكي نلطم، الله أكبر.. قد مات عرف وبدا منكر).

الإمام السيد محسن الأمين

# أعيان الشيعة

حققه وأخرجه وعلق عليه

السيد حسن الأمين

دار التعارف للمطبوعات

بيروت

الإمام السيد محسن الأمين

# أعيان الشيعة





المجلّد العاشر

حقّقه وأخرجه واستدرك عليه
حسن الأمين

دار التعارف للمطبوعات
بيروت

كتاب لواعج الأشجان في مقتل الحسين (ع) وانتقيته من الكتب المعتمدة ورتبته بأحسن ترتيب وأردفته بكتاب اصدق الاخبار في قصة الاخذ بالثار وبكتاب الدر النضيد في مراثي السبط الشهيد وبالنعي للشيخ محمد بن نصار وطبعته فراج ذلك رواجاً تاماً .

ورأينا ان تدريب القراء على قراءة الصحيح لا يتم الا بوضع كتاب فألفنا كتاب المجالس السنية في مناقب ومصائب النبي والعترة النبوية في خمسة اجزاء الأربعة الأولى خاصة بالحسين (ع) وبعضها يزيد على مائة مجلس وطبعناها مرارا والخامس خاص بالنبي والزهراء وباقي الأئمة الأحد عشر وقد نفدت نسخه كلها .

ومن جهات الخلل في اقامة العزاء جرح الرؤوس بالمدى والسيوف ولبس الاكفان وضرب الطبول والنفخ في البوقات وغير ذلك من الأعمال وكل هذا محرم بنص الشرع وحكم العقل فجرح الرؤوس ايذاء للنفس محرم عقلا وشرعا لا يترتب عليه فائدة دينية ولا دنيوية بل يترتب عليه زيادة على انه ايذاء للنفس الضرر الديني وهو ابراز شيعة اهل البيت بصورة الوحشية والسخرية وكل ذلك كلبس الأكفان وباقي الأعمال مزر بفاعله وبطائفته لا يرضاه الله ولا رسوله ولا اهل بيته فهو من عمل الشيطان وتسويل النفس الامارة بالسوء سواء اسمي بالمواكب الحسينية ام باقامة الشعائر ام باي اسم كان فالأسماء لا تغير حقائق الأشياء وعادات الطغام من العوام لا تكون دليلا للأحكام . وكانت هذه الأعمال تعمل في المشهد المنسوب الى السيدة زينب بقرب دمشق احدثه بعض قناصل ايران ولم احضره ابدا ونهيت عنه حتى بطل ، وقد عملت في ذلك رسالة (التنزيه) طبعت وترجمت الى الفارسية وقام لها بعض الناس وقعدوا وابرقوا وارعدوا وجاشوا وازبدوا وهيجوا طغام العوام والقشريين ممن ينسب للدين فذهب زبدهم جفاء ومكث ما ينفع الناس في الأرض .

لقد اشاعوا في العوام ان فلانا حرم اقامة العزاء بل زادوا على ذلك ان نسبونا الى الخروج من الدين واستغلوا بذلك بعض الجامدين من المعممين فقيل لهم ان فلانا هو الذي شيد المجالس في دمشق فقالوا قد كان هذا في اول امره لكنه بعد ذلك خرج من دين الاسلام وعمدوا الى شخص من الذاكرين يسمى السيد صالح الحلي بذلوا له مالا على ان يقرأ في مجلس انشؤوه كمسجد الضرار ليقرأ فيه السيد صالح ويقدح فينا ورهن بعضهم لذلك داره وانفق المال الذي رهنها به في ذلك السبيل[1] .

### السفر للحج

في سنة ١٣٢١ عزمنا على الذهاب الى حج بيت الله الحرام من دمشق الشام ومعنا العيال وليس معنا من النفقة غير خمس ليرات ذهبية فاستدنا لاكمالها ووفق الله بمنه وفضله لذلك وكان ذلك في امارة الشريف عون .

### في مصر

فذهبنا من طريق مصر بحرا من بيروت الى بور سعيد فالاسماعيلية فالقاهرة وزرنا مشهد رأس الحسين (ع) فخلنا انفسنا في كربلا لأن ما يفعله المصريون في ذلك المشهد لا ينقص عما يفعله العراقيون الشيعة في كربلا . وهو مشهد مبني بناء متقنا ورأينا فيه مدرسا معمما جالسا على منبر صغير وحوله تلاميذ يستمعون الى درسه وزرنا مشهد السيدة زينب وهو مشهد معظم مبني بناء غاية في الاتقان وقد ذكر في حرف الزاي من اعيان الشيعة من هي صاحبة هذا المشهد وزرنا قبر محمد بن ابي بكر والامام الشافعي اما مشهد السيدة نفيسة فلم نوفق لزيارته ومشهد مالك الأشتر هو خارج القاهرة لذلك لم نوفق لزيارته وذهبنا الى القناطر الخيرية وهي على النيل وقضينا نهارا كاملا هناك بضيافة بعض الدمشقيين الأكارم وذهبنا الى جنينة الحيوانات وفيها من كل حيوان يمشي على اربع او يطير بجناحيه منها الأسد ولبوته وهو في مكان منفرد لا يدنو اليه احد رابض على سرير من الخشب كجلوس الملك على سرير الملك والزرافة والقنغر وحمار الوحش وبقر الوحش والفيل وغيرها من الطيور وحيوانات البر والبحر والى الأهرام وابو الهول والكنيسة وغيرها وهذه الأسماء والأمور التي مرت مذكورة مفصلة في الرحلة الحجازية الأولى في الجزء الثاني من معادن الجواهر المطبوع .

### زيارة الأزهر

وكان ذلك ايام تعطيل الدروس الرسمية فذهبنا الى الجامع فوجدنا شيخاً يلقي درسا على الحاضرين كان قد فرغ منه فجلست انا ورفاقي الشاميين فالتمس احد التلاميذ من الشيخ ان يعيد لهم الدرس وهو في قصة الحكمين وكان قصده تبكيتنا ـ ونحن بزي اهل الشام ـ بما كان يتلاعب به معاوية وعمرو بن العاص باهل الشام فقال له الشيخ لعل بعض الجالسين لا يروق لهم ما اشتمل عليه الدرس ـ يعنينا ـ فأصر عليه فأعاده وكلما وصل الشيخ الى شيء يعاب على الشاميين التفت ذلك التلميذ الينا حتى وصل الى تلاعب عمرو بأبي موسى فقال التلميذ تشرفنا بأبي موسى .

### الى الحجاز

ثم ركبنا القطار الى بور توفيق ومنها ركبنا في سفينة مصرية ونذرنا الأحرام قبل الركوب واحرمنا ولما حاذينا الجحفة صفرت السفينة صفيرا عاليا اعلاما بالمحاذاة لأنه وضعت في البحر علامات تدل على ذلك فجددنا نية الاحرام والتلبية ولم نزل سائرين حتى وردنا جدة ومنها الى مكة المكرمة فأكملنا اعمال عمرة التمتع وذهبنا الى منى وعرفات واتممنا فروض الحج ثم توجهنا الى المدينة المنورة على ظهور الجمال .

### العودة

فاستأجرنا من مكة المكرمة الى الشام الخشب بأربعين ليرة عثمانية وهو مركب طويل له شقتان يركب فيه اثنان على بعير واحد والجمال قطاران تحيط بها العساكر السلطانية يمينا وشمالا ففي احد الجانبين عسكر شاهاني على بغال وفي الجانب الآخر (جندرمة) على خيل ذكور وبين كل واحد وآخر مرمى حجر وأمام الكل قائد معه مدفع على جمل فاذا وصل الحاج الى المنزل أقام قسم من هذا العسكر بالتناوب حول الحاج ببنادقهم وبين الواحد

---

= لخلا الميدان للخطباء المجددين . واذا قدر لك ان تحضر واحدا من هذه المجالس عرفت كيف يكون الاصلاح الصحيح والتوجيه الحق ، وعلى منهج هذه المدرسة سار من جددوا بعد ذلك من الخطباء في بيروت وجبل عامل وغيرها . ولم يكتف رحمه الله بهذا القدر بل ثار ثورته الكبرى على ما يرافق هذه الذكريات من بدع وضلالات واعمال شاذة ، وألف رسالته الشهيرة (التنزيه) داعيا الى تنزيه الدين من الاباطيل ، وتنزيه المحافل من الاضاليل ، وجابه العامة بما لا يتفق مع عقائدها وتقاليدها المفسدة ولم يبال غضبها وصخبها ، وعندما حذره بعض صحابته من خطر ثورة العامة ابتسم وظل مندفعا فاثار الرجعيون العامة على هذا التفكير الجديد ثورة عارمة وتعرض رحمه الله لاعنف الحملات واشدها بذاءة ، ولكنه صمد لها بقوة شخصيته حتى فازت دعوته وعلم الناس انها دعوة الحق .

(١) راجع مقال الاستاذ جعفر الخليلي الآتي في هذا الكتاب «ح» .

آل كاشف الغطاء يحكم على الرشتي بالخروج من الدين وانه لا يجوز

تقليده او اخذ مسألة دينية منه فمن فعل ذلك فلن يغفر الله له ولن

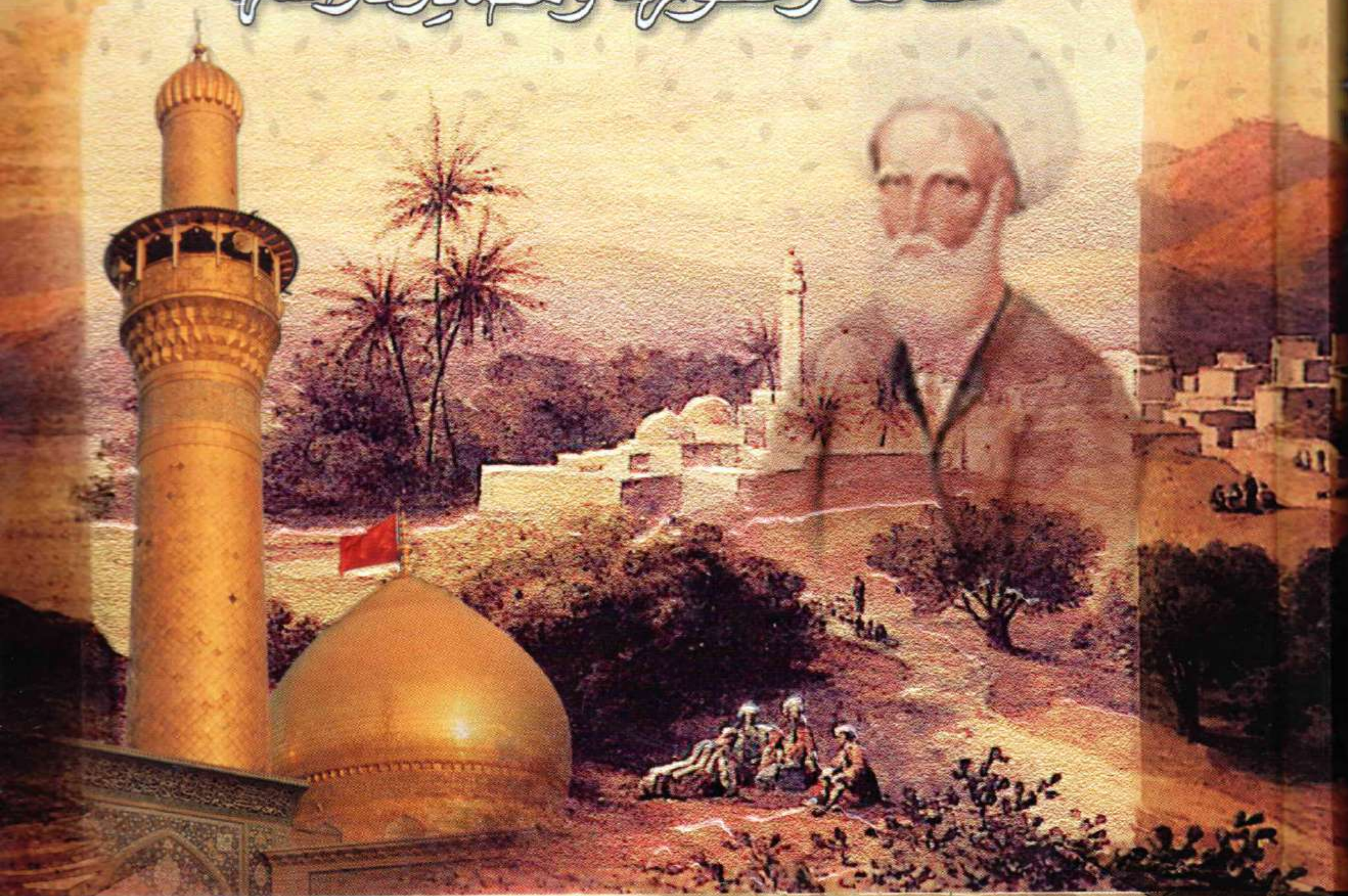
تُقبل

توبته

السيد محمد حسن آل الطالقاني

# الشيخية

## نشأتها وتطورها ومصادر دراستها



مكتبة المعارف
لصاحبها محمد حسين آل طالقاني - النجف الأشرف

دار الكتاب العربي
بغداد - شارع المتنبي - تلفون: ٤١٥٤٥٦١ - ٧٩٠١٤١٩٣٧٥

عمل شائن مثله، لا سيما وهو يومئذٍ من أكابر مراجع الدنيا والدين، ولم يكن ليصعب عليه الحصول على ثمن دارٍ يهمُّ بشرائها. وقد صرح بعض مترجميه بأنه «كان عفيفاً أبياً مترفعاً عن الحقوق ولا يتناول منها درهماً واحداً كما أخبر بذلك وكيله الحاج إبراهيم شريف، وإعاشته ونفقة عياله مما يرد عليه من الأنعام والهدايا، وما تدرّه عليه بعض الأراضي الزراعية التي هي من عطايا الولاة له»[1]. هذا إذا غضضنا النظر في فقاهته وورعه ومركزه الاجتماعي، فمن رابع المستحيلات أن يتذلّل للرشتي بذلك النحو ويستعطفه ليعفيه من مبلغ تافه. ومن المستحيل أيضاً أن يقدّم كاشف الغطاء مثل ذلك الرجاء إلى الرشتي فيردّه ذلك الرد، وهو محتاج إلى صغار الأنصار والأتباع لا مثل كاشف الغطاء الذي هو مرجع النجف، ونصير الرشتي يزوره ويهبط داره في كربلاء، ويلوم خصومه على معارضتهم له. ويشكك في القصة أكثر كون المصدر الذي استقى منه الكرماني مجهولاً، فمعظم ما كتبه الكرماني عمّا حلّ بالأحسائي والرشتي ترجمة واقتباس ممّا ذكره الأخير في كتابه «دليل المتحيرين» كما لا يخفى على البصير. وليس لهذه الحادثة هناك ذكر ولم يشر إليها الرشتي من قريب ولا من بعيد.

وقد أيّد كاشف الغطاء فقيه آخر من النجف واستند إلى فتواه، فكفّر الرشتي أيضاً دون أن يسمع منه أو يقرأ له ما يوجب التكفير وإنما اعتمد على حكم كاشف الغطاء فأمضاه. ولم نتوصّل إلى معرفة هذا الشيخ المفتي بصورة تفيد الجزم، فقد عبّر عنه الرشتي بقوله: «وأعجب منه أن عديله ومثيله يقول بأني لم يتبيّن لي شيء، لكنّه عالم تكلّم وحكم، فأمضيت حكومته»[2]. وقال الكرماني إنه أخوه[3]. وعلى فرض صحة ذلك فإننا لا نعرف أي الأخوة كان، فللشيخ علي ثلاثة أخوة أكبرهم الشيخ موسى المتوفى سنة ١٢٤٣ ـ ١٨٢٧ وليس المراد قطعاً لأن تكفير الرشتي حدث بعد وفاته، ولأنه وقف من تكفير الأحسائي موقفاً مشرفاً

(١) ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ١٧٠.
(٢) دليل المتحيرين، ص ٧٤.
(٣) هداية الطالبين، ص ١٤٣ و١٤٤.

يكون أخوه مقتدياً به في ذلك وتابعاً له؟ كما لا يصلح مكوثه في الحلة لأن يكون دليلاً على أنه غير صاحب الحادثة، فربما كان قام بذلك في النجف قبل عام ١٢٤٧هـ/ ١٨٣١م التي هاجر فيها إلى الحلة. ولو وقفنا على تاريخ الافتاء والتكفير لتوصَّلنا إلى معرفة المفتي والمكفّر، نعم للرشتي عبارة توحي بأن المفتي الثاني كان أخا للشيخ علي فقد قال: «أتاني آتٍ من قبل أحد الشيخين[1]! وحيث كان في القوس الصعودي الأصغر مقدم على الأكبر جاء رسول الشيخ الآخر...»[2] وفي موضع آخر: «أتاني ثلاثة رسل من جناب الشيخ الأكبر» فلعله كان أخاه وإن الكرماني قد اعتمد في ما قاله على ما سمعه من مشايخه.

وكيفما كان قد انتشرت قصَّة الرشتي في النجف على نطاقٍ واسعٍ، وكثر ثلبه والاستخفاف به في الأوساط العلمية، وتناولته ألسنة العامة والسوقة بالنقد اللاذع والشتم البذيء... ولم يكتف القوم بذلك وبدا لهم أن لا يقصروا الدعاية ضدَّه على النجف، فتعدوها إلى سائر المدن العراقية، وقد وقع في يد الرشتي أحد الكتب التي أرسلها الشيخ علي كاشف الغطاء إلى البصرة، وكان قد منع فيه الرجوع إلى الرشتي في أمرٍ من أمور الدين من الأصول والفروع. بل تعدَّت الدعاية إلى خارج العراق وباقي البلاد الإسلامية، فقد بعث أحد رؤساء الهند إلى الرشتي صورة كتاب أرسله كاشف الغطاء إليه، وقد ورد فيه قوله: «إنَّ السيد كاظم الرشتي خرج من الدين وعن مذهب المسلمين، وقد أعرض عنه جميع العلماء، وعدل عن تقليده جميع المؤمنين الأذكياء، فوجب علينا إعلامكم بأنه لا يجوز تقليده ولا أخذ مسألة من المسائل الدينية عنه، فمن فعل ذلك لن يغفر الله له أبداً، ولن تقبل له توبة». وقد سأل الرئيس الهندي من الرشتي عمَّا إذا كان ذلك قد صدر عن كاشف الغطاء حقّاً؟ وعن الأسباب الموجبة له، وعلق بما مضمونه «إنه تمنَّى أن يكون قد مات ولم ير هذا الكتاب أو يسمع به»[3].

(١) لا يخفى على الف.. ما قصده الرشتي بهذا التعبير؟
(٢) دليل المتحيرين، ص ٧٦، ٨٠.
(٣) دليل المتحيرين، ص ٧٥.

## ٤ ـ وفاته وقبره:

وأخيراً، وبعد صراع طويل وجهاد مرير، وحروب طاحنة وحملات واسعة قاومها الرشتي بأعصاب فولاذية، وقابلها بصبر ورباطة جأش، وبالرغم مما تميّز به من قدرة خارقة على تحمُّل الصعاب والمتاعب؛ فقد أثرت عليه واقعة نجيب باشا تأثيراً بالغاً، فلم يكن ليهون عليه ما حلّ بالقوم وإن كانوا أعداءه وخصومه، ولم تفرحه إبادتهم وإن صفا له الجو وخلا الميدان من معارضٍ، فقد كان يمرّ بالديار وهي خرائب؛ تنعى فيها البوم وتصفر في أروقتها الرياح وتتجاوب الأصداء؛ فيقف عليها منكسراً خاشعاً يتصوّر المأساة وأيامها السود، حين كانت المدافع العثمانية تمطر المدينة بوابلٍ من القنابل، وسيوف الجند تعمل في رقاب المارّة من مختلف الطبقات، لا ترحم شيخاً لكبره، ولا طفلاً لبراءته، ولا امرأة لضعفها، ولا زائراً لغربته، ولا تميّز بين محارب ومحايد، ومخالف ومؤيد، بل تحصد الرؤوس كما يحصد المنجل السنابل، والناس مذعورة تفر فرار الغنم إذا شدّ عليها الذئب، ﴿يوم يفرّ المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه﴾ [عبس/ ٣٣ـ ٣٥] وكيف انهالوا على بيته بلا شعورٍ طلباً للنجاة وأماناً من الموت بعد أن رفضوا الحلّ السلمي إذا كان عن طريقه أو بواسطته كرهاً وتحدّياً، وكيف حدا بالقوم حادي الموت زرافاتٍ ووحدانا، فخلت منهم الديار وعفت الآثار مرة واحدة، وتعود به الذاكرة إلى ما قبل الحادثة بسنين يوم جمعوا عليه الغوغاء من كل صوب وحدب حتى ضاقت بهم البلاد، وحشروهم في مجلس عام ضاقت أرجاؤه فتسلّقوا جدرانه وسطحه وملأوا الطرق المؤدية إليه، وذلك ليحاكموه ويهتكوه ويعلنوا كفره على الملأ... ويوم أمروا أتباعهم بخطف عمّته في حرم الحسين عليه السلام وهو يصلّي بين يدي ربّه... ويوم رموه بالرصاص وهو خارج من صحن الإمام ليقتلوه فأخطأوه وأصابوا خادمه... ويوم أرادوا إجلاءه عن كربلاء فنادوا بالناس وجمعوهم عليه وهو يدرّس، وأرادوا أن ينزلوه على المنبر لإخراجه... كان يستعرض ذلك كله في ذاكرته كما يستعرض شريط السينما فتنهار قواه وتضعف عن حمله رجلاه، لكنه لم يكن ليهون عليه ما حلّ بالقوم من إبادة وفناء ومصير مؤلم.

وبقيت تلك الخواطر تجول في ذهنه، وظلّت مظاهر استباحة المدينة ماثلةً بين عينيه لا تفارقه لحظة، فظهرت عليه إمارات المرض والانهيار بالتدريج، وأخذ يحسّ بدنوِّ الأجل، فقرر أن يزور العتبات المقدسة في العراق ويودّع مراقد الأئمة عليهم السلام وأحبَّ أن يرافقه أصحابه وأحبابه في تلك الزيارة، فأمرهم بذلك وطلب إلى الميرزا حسن الطبيب ـ وكان من تلامذته الأعلام ـ أن يصحبه أيضاً، فاعتذر منه لإشرافه على معالجة عددٍ من المرضى، فرجاه أن ينظم لهم العلاج ودستور العمل به ليصحبه لأنه يظنُّ أن ذلك آخر أسفاره، فردّ عليه بأنّه صحيح سالم وسوف تتكرر زياراته بإذن الله، فقال له: إنني أعرف شيئاً لا تعرفه، فاسمع ذلك مني ولا تفض به إلى أحدٍ. فامتثل وزار مع أصحابه سامراء، ولما عاد إلى الكاظمية وانتهى من زيارة الإمامين عليهما السلام دعاه الوالي نجيب باشا، فزاره في بغداد وبالغ في تعظيمه وتكريمه، ودسّ له سماً في القهوة، ولما عاد إلى منزله تقيّا دماً واضطربت حالته، فعجل أصحابه بحمله إلى كربلاء وبقي يومين أو ثلاثة، وتوفي بعد ساعتين ونصف من منتصف ليلة الثلاثاء الحادي عشر من ذي الحجّة عام ١٢٥٩هـ/ ١٨٤٣م ـ وهي الليلة نفسها التي هاجم فيها نجيب باشا كربلاء من السنة السابقة[١] ـ وجهّزه وصلّى عليه الشيخ حسن كوهر بوصية منه[٢] ودفن في رواق الحسين عليه السلام خلف الشباك الواقع عند أرجل شهداء الطف (رض) ووسعوا الحفر من الأسفل حتى ألحدوه في داخل الحرم الحسيني بالقرب من قبور الشهداء، وأرّخ وفاته بعضهم في آخر قصيدة نظمها في رثائه ـ وكانت مكتوبة على لوح قبره ـ بقوله: وكل شطر منه تاريخ:

ألا قل بتاريخه (غاب نور) وإن شئت قل (غاب بدر الهدى)

٢٥٦/١٠٠٣ ٥٠/٢٠٦/١٠٠٣

(١) مكارم الآثار در أحوال رجال دورة قاجار: ١/ ٢٢٠ و (فهرست كتب مرحوم شيخ أحمد أحسائي: ١/ ١٥٤ و١٥٥) و (هداية الطالبين، ص ١٥٤ و١٥٥) وفي الأخير أنه سمّ في شراب قدّم له وابتلي على أثره بعطش شديد فكان لا يهدأ حتى توفي.

(٢) الرسائل المهمة في التوحيد والحكمة، ص ٤.

وقد دفن بعده إلى جنبه تلميذه الحاج محمد كريم خان بن إبراهيم خان ظهير الدولة القاجاري، رأس شيخية كرمان والمتوفى عام ١٢٨٨هـ/ ١٨٧١م، وكان قد سأل ذلك من الله عندما تحدَّث عن موضع دفن الرشتي وقبور الشهداء، فقد قال: «اللّهم أحينا حياتهم وأمتنا مماتهم وتوفّنا على محبَّتهم وولايتهم واحشرنا معهم آمين يا ربّ العالمين» وعلّق ولده الحاج محمد خان الكرماني على ذلك بقوله ما ترجمته: إنَّ الله قد استجاب دعاءه، وقد اجتمعت هناك تربة غريبة عندي منها وفيها رائحة تفّاح[1]! وكان بين الحرم والرواق شباك ترى منه قبور شهداء الطف، ومن في الحرم الشريف، وكان الغرض من وضعه ليكون حائلاً دون العبور والمرور احتراماً للشهداء بعدم وطء قبورهم، وكان قد وضع على قبر كلٍّ من الرشتي والكرماني رخامة نفيسة كبيرة ومصاحف أثرية مذهَّبة وأضوية ثمينة وستائر نادرة مهمة، وفي أيام الحرب العالمية الأولى وضعف آل عثمان وتسلّط الإنكليز، في سنة ١٣٣٥ أو ١٣٣٦ ـ ١٩١٦ أو ١٩١٧ أقدم آل كمونة ـ من بيوت كربلاء ـ لسابق عدائهم مع السيد أحمد بن السيد كاظم الرشتي المقتول عام ١٢٩٥هـ/ ١٨٧٨م، وكانوا يتطاولون على الناس بحماية الإنكليز، وبمساعدة جمع من أعراب أطراف كربلاء، أقدموا على الهجوم على دار السيد قاسم بن السيد أحمد الرشتي؛ فهرب صاحب الدار ونهب ما كان فيها، وأشعلت النيران بعد ذلك، وبعد الفراغ منها هجموا إلى داخل الرواق الحسيني؛ فقلعوا صخرة قبر السيد كاظم الرشتي وتلميذه الكرماني ونهبوا ما كان هناك من نفائس الأشياء المذكورة، وقلعوا الشبكة التي كانت تفصل بين الحرم والرواق لتصبح مدخلاً ومعبراً ولتداس القبور بالأرجل[2] ثم وضع بدل الشبَّاك باب هو الآن أحد أبواب الحرم الطاهر، والظاهر أنَّ خصوم الرشتي وأبناءهم لم يشفوا صدورهم منهم وهم أحياء، بل تتبعوهم وهم أموات، وظلوا يلاحقون أبناءهم وأشياعهم ويجرِّعونهم ما يتمكنون عليه من الغصص. ومن غرائب الأشياء ما وقفت عليه في بعض

(١) هداية الطالبين، ص ١٥٥ و١٥٦.
(٢) فهرست كتب مرحوم شيخ أحمد أحسائي: ١/ ١٥٥ ـ ١٥٧.

منشورات (ديوان النشر والترجمة والتأليف التابع لجامعة مدينة العلم للإمام الخالصي الكبير في الكاظمية) فقد قدَّم له الناشر كلمة جاء فيها: «والذي يؤخذ على أهل كربلاء أنهم لم يكافحوا هؤلاء المشركين ويتقوا ضلالهم بالطرق الإرشادية وغيرها إلاّ ما جرى للمرحوم الشيخ فخري كمونة أيام الحرب العالمية الأولى فإنه قضى عليهم ونبش قبر كاظم الرشتي وعفّى أثره وأحرق ما فيه من رميم، وذكر أن ذلك كان بوصيةٍ من أبيه إذ قال له: متى سنحت لك هذه الفرصة؛ فافعل ذلك»[1] وسيأتي في فصل (أولاده وأحفاده) سبب عداء آل كمونة المستحكم.

## ٥ ـ أولاده وأحفاده

بالرغم من الدعايات السيئة التي كانت تبثّ ضدّ الرشتي، والإشاعات المغرضة التي كان يطيّرها خصومه حوله لتفريق الناس عنه، فقد كان له مركز اجتماعي مرموق، ومكانة دينيّة كبيرة، ومجلس درس حافل بوجوه أهل الفضل، وكانت داره ملتقى كبار الرجال ومختلف طبقات الناس من كل المدن العراقية، كما كانت حكومتا إيران وآل عثمان تكنّان له احتراماً وافراً، وكان السفراء والقناصل وغيرهم من الشخصيات التي ترد إلى بغداد وكربلاء من مختلف البلاد الإسلامية تحرص على لقائه وزيارة داره، وظلّ بيته محط رحال الأدباء ومنتجع الشعراء، فقد قصدوه من معظم المدن العراقية ومدحوه بغرر القصائد وحظوا بنائله وجوائزه، أما شعراء كربلاء فشذّ فيهم من لم يشارك في مدحه أو تهنئته أو غير ذلك من الأغراض.

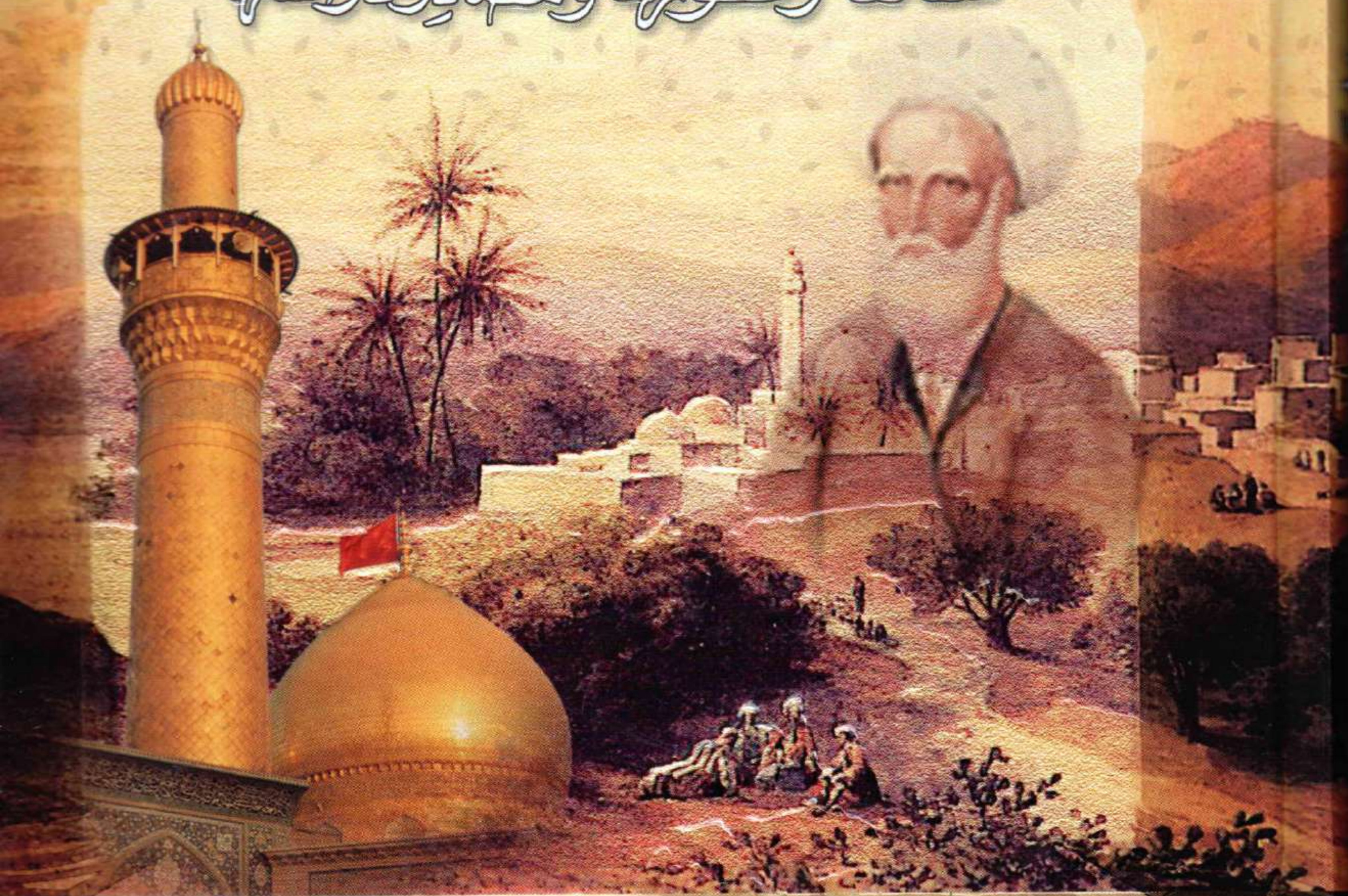
وبقيت داره طيلة حياته نادياً «يؤمُّه الشعراء حيث تروى فيه الأخبار وتنشد الأشعار»[2] وكانت «مدرسة فكرية موجَّهة لأكثر شباب ذلك الجيل حيث تطرح فيها القضايا الدينية ويدور النقاش في العلم والأدب والفكر»[3] وكانت للرشتي

(١) الاعتصام بحبل الله، ص ٨.
(٢) تراث كربلاء، ص ٢٢٤ ـ ٢٢٩.
(٣) شعراء من كربلاء: ١/ ١٤٣.

السيد محمد حسن آل الطالقاني

# الشيخية

## نشأتها وتطورها ومصادر دراستها



مكتبة المعارف
لصاحبها محمد حسين آل طالقاني - النجف الأشرف

دار الكتاب العربي
بغداد - شارع المتنبي - تلفون: ٤١٥٤٥٦١ - ٧٩٠١٤١٩٣٧٥

يوسف بريطم، والحاج محسن الحميري، والشيخ محمد علي الهرّ، وغيرهم، وأرّخ وفاته أصحابه من الشيخية بالآية الكريمة: (هو ﴿الحي الذي لا يموت﴾)، أما خصومه البابيون فأرّخوها بقولهم: «خسوف السفياني بالبيداء محققاً».

## (٢)

## الحاج محمد خان الكرماني

## ١٢٦٣ ـ ١٨٤٦/١٣٢٤ ـ ١٩٠٦

هو الحاج محمد خان بن الحاج محمد كريم خان بن إبراهيم خان القاجاري الكرماني[١].

كان للحاج محمد كريم خان ثمانية أولاد أكبرهم الحاج محمد رحيم، وهو فاضل شاعر ونبيل، وكان أولاد إبراهيم خان قاطبة والشيخية عامة يحبونه ويحترمونه، وثاني أولاد الخان هو محمد المترجم له، وهو من ابنة ملك آراء ابن السلطان فتح علي شاه، وكان لذلك أكثر جلالة وأعيانية في نظر الناس، وهو وأخوته من ابنة ملك آراء أقرب إلى قلب الأب وأحب إلى نفسه من باقي الأولاد لأدبهم وظرافتهم وسلوكهم، وقد انصرف إلى الدراسة العلمية على عهد أبيه، وكانت همته مصروفة إلى خدمته وتمشية أموره وكسب رضاه.

وتوفّي الخان فالتفّ عامة الشيخية حول محمد خان عملاً بوصية أبيه، وكان عدد من الخواص وأصحاب السر يرونه أولى من غيره بنيابة أبيه، وقد توقف خلال ذلك عدد من فحول علماء الشيخية، وظهر أنّهم لم يرتضوا تطبيق قانون الوراثة بالنسبة لرئاسة الشيخية، فسكت بعضهم على مضض وتحمّلوا ذلك ولم يدلوا بآرائهم. واعترض آخرون كالميرزا محمد باقر الدرجهي «الهمداني» على تلك

(١) مصادر الترجمة:
١ ـ شيخيگري بابيگري، ص ١٦٢ ـ ١٧٥.
٢ ـ فهرست كتب مرحوم شيخ أحمد أحسائي: ١/ ٥٧ ـ ٧١ و٢/ ٣٠٦ـ ٣٩٨.
٣ ـ المآثر والآثار / ٢٠١.
٤ ـ مكتب شيخي از حكمت إلهي شيعي / ٥٩ ـ ٦٤.

الإجراءات، وأعلنوا احتجاجهم على الملأ، وعبّروا عن سخطهم بترك كرمان والهجرة عنها، فغادرها الميرزا محمد باقر الذي كان صاحب مؤلفات كثيرة، والميرزا أبو تراب الكرماني من مجتهدي الشيخية أيضاً ومن عائلة «آل النفيسي» المشهورة في كرمان، وعدد آخر غيرهم، وقد حصل للميرزا محمد باقر ـ بالإضافة إلى ما كان له في كرمان من رصيد ضخم وأتباع أقوياء متنفذين ـ أنصار في نائين، وأصفهان، وجندق، وبيابانك، وهمدان، وغيرها، واستمروا على انفصالهم وكانوا يعرفون بـ «شيخية ميرزا محمد باقر» أو «شيخية باقري».

وحصلت اختلافات داخلية أخرى بين أتباع الأخوين رحيم خان ومحمد خان، وكان كل فريق يرغب في دعم صاحبه وتعيينه للخلافة والزعامة المذهبية، غير أنّ الخواص الذين هم أتباع الحاج محمد خان قد اقتصروا على العوام الذين اتبعوا أخاه محمد رحيم خان، إلا أنّ أتباع الأخير قد بقوا على اعتقادهم بأولوية صاحبهم حتى توفي، فالتحقوا بالحاج محمد خان الذي انحصرت رئاسة شيخية كرمان فيه، ونتيجة لذلك فقد بقيت الزعامة إرثاً لأولاد الحاج محمد كريم خان في كرمان.

كانت ولادة الحاج محمد خان يوم الأربعاء (١٩) محرم عام ١٢٦٣ ـ ١٨٤٦، وقد نشأ على أبيه فأحسن تربيته وتوجيهه، وتعلم القراءة والكتابة وقرأ أوّليات العلوم على عدد من الأفاضل، ولازم مجلس أبيه وعمل في إدارة شؤونه واستفاد من درسه وألف كتابه «فصل الخطاب» في الفقه وقرأه بتمامه على أبيه فأجازه وصرّح أمام أصحابه بأنّ ولده فقيه، وقد أجازه عدد آخر من العلماء منهم الشيخ علي البحراني، والمولى حسين الكنجوى، والشيخ جعفر البرغاني، وغيرهم.

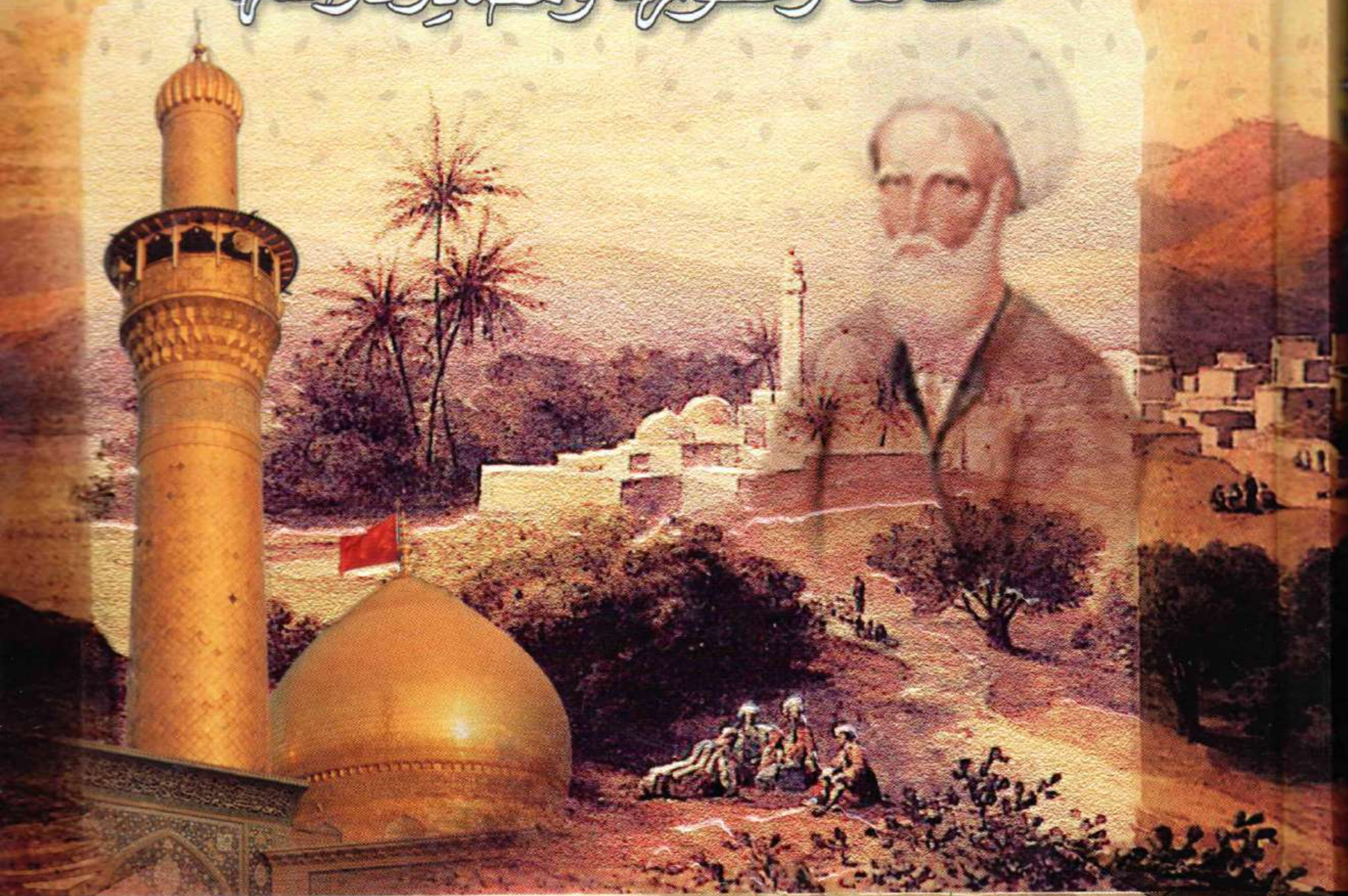
وتصدّر بعد وفاة أبيه للتدريس والإفادة ونشر الأحكام، واشتغل بالتأليف فكتب في مختلف العلوم الإسلامية وترك ثروة فكرية كبيرة، وقد أحصى ابن أخيه الشيخ أبو القاسم الإبراهيمي آثاره فكانت «١٨٠» رسالة، و «١٢» فائدة، و «٥» مراسلات، و «١٥١١» درساً، و «١٥٢٤» موعظة، ويبلغ مجموعها «٢٠٥» مجلدات، و «١٤٤٤٧٤٢» سطراً.

وقـد قـاومـوه بشـدّة وتـوسّـع خصـومـه فـي إيـذائه وتحريض العوام عليه، واستهـانـوا به كثيـراً وعرّضوا كرامته للهتك بأبشع الأساليب، وأوعز خصومه إلى الأوبـاش والأراذل، فكـانـوا يخرجون على شكل مظاهرات ضدّه تطوف الشوارع وتطلق شعـارات معـاديـة، وتسب وتشتم بكل ما لا يليق من فحش وتكفير ولعن، وطالما تجمهر الغوغاء على بـاب داره مهددين، وتفاقم الأمر في السنين الأخيرة من حياته فبلغت بهم الحال مرة أن هجموا على داره وهم يحملون الحطب والنفط لإحراقها بمن فيها، وتجمهر أصحابـه وأقـاربه واتباعه وهم مدججون بالسلاح إلا أنّـه أمـر بفتـح أبـواب بيتـه لخاصتـه وأتبـاعه فدخلوا جميعاً، وأمر بتجريدهم من السلاح وجمعه في مكان خاص بعد إحصائه، ووضع حارساً عليه حذّره من تسليم شيء منه، ثم تدخلت السلطات وقام الجيش والشرطة بتفريق الناس، ووقع كثير مثـل ذلـك ممّـا اضطـرّه إلى الهجرة من كرمان، فخرج منها بأهله وأتباعه ووصل «باغين» على خمسة فراسخ من كرمان، فعلم الناس بخبره وهموا بإرجاعه؛ فخرج الشـاه زاده ركـن الـدولة والي كرمان مع عدد من العلماء منهم الميرزا حسين إمام الجمعة، والشيخ أغا باقر، والميرزا محمود بن محمد صالح، وغيرهـم من رجال الدين والأعيان والأشراف، وجمع من عامة الناس، فلحقوا به واعتذروا منه لما حدث وطلبوا عودته فرجع، وهدأت الأوضاع بالنسبة له واتّخذت التدابير اللازمة من قبل الحكومة للحيلولة دون وقوع مثل ذلك، وأخذت تؤدّب الأشرار وتعاقب المفسـدين، إلا أنّه ظلّ متأثراً، وكان يتألم لجهل الناس إلى ذلك الحد وخضوعهم للتـوجيه السـيء الذي يعود عليهم بالوبال والعاقبة الوخيمة، ومع كل ما أصابه من أذى العوام فلم يكن ليحقد عليهم؛ لاعتقاده بسذاجتهم وبراءتهم وأنّ تبعة أعمالهم على المحركين والمنتفعين. ورغـب أن يرتاح بعض الشيء فهبط قرية «النكر» على سبعـة فـراسخ مـن جنـوب كرمان، ومن المؤلم وما يدل على شدة انفعاله ما نقله بعض ثقات خدمه من أنّـه نـزل فـي طريقـه إلى «النكر» ليستريح على نهر ماء فهم الخادم بوضع سجادة له يستريح عليهافأمره بنكثها ففعل، فردّ عليه: أن كرّر نفضها جيـداً لأنـني أريـد أن لا يكـون فيهـا ذرّة من تراب كرمان. وهكذا يرخص الوطن الغالي على المواطن مهما كان مخلصاً لتربته إذا تعرّض فيه للذل.

السيد محمد حسن آل الطالقاني

# الشيخية

## نشأتها وتطورها ومصادر دراستها



دار الكتاب العربي
بغداد - شارع المتنبي - تلفون : ٤١٥٤٥٦١ - ٧٩٠١٤١٩٣٧٥

مكتبة المعارف
لصاحبها محمد حسين آل طالقاني - النجف الأشرف

الإسـلاميـة كمـا يقـوم بها المسلمون. . ويتلون كتاب الله. . . ويحجون إلى بيت الله. . . وما إلى ذلك من الطقوس الإسلامية. .»[١].

وقد اتّصلت بفريق منهم شخصياً وعاشرتهم في «عين التمر»[٢] فترة وسألت العديد منهم عن معتقداتهم، فكان جواب بعض المتعلمين منهم: أنّهم لا يعرفون شيئاً عن ذلك، وكل ما يعلمونه أنّهم شيخية[٣]، أمّا ما هي الشيخية ولماذا سميت بذلك وما هو الفرق بينها وبين باقي الشيعة، فهذا ما لا علم لهم به مطلقاً. وكنت إذا دخلت إلى مجالسهم ومآتمهم انهال العوام على يدي يقبلونها كما يقبلون يد سائر رجال الدين. وهم يرفعون في محلاتهم وبيوتهم صور المراجع من علماء النجف وغيرها من الذين يرجع إليهم في التقليد سائر الشيعة دون تفريق أو تمييز. ومن أجل ذلك كله نرى أنّ التصدي لعوامهم والنيل منهم بأي شكل كان مخالفة صريحة للشريعة الإسلامية وتعاليمها السامية، وخرق لأحكام الدين وعدم تورّع فيها.

وثمـة مبرّر لما ذهبنا إليه فقد ورد فيه نص صريح في الأحاديث، وهو: أنّ ولاء عـوام الشيخيـة لعلمائهم واقتفاءهم لأثرهم ودفاعهم عنهم ناشئ عن الإيمان المطلـق والاعتقـاد التـام بصحـة آرائـهم وسلامة نهجهم وموافقتهم لباقي الفقهاء الناهجين على منوال آل محمّد عليهم السلام، فهم مثابون على ذلك ومأجورون كما هو لسـان كثيـر مـن الأخبـار. يـقول الشيـخ عبـد الكريم الماشطة: «وإذا كان بعض قاصري العقول من علماء الأصـوليـين يـرى تـكفير عوام الشيخية بسبب متابعتهم للأحسـائي، فهـو يبـرهن على ضحالته وسخفه؛ لأن موالاة المنحرف عن الحق ـ في الشـرع ـ لا تـوجب الكفر بإجماع المسلمين إذا كان الموالي له يعتقد أنّه من

(١) إلى مشيخة الأزهر، ص١٦٩.

(٢) بلدة في طرف البادية على غربي الفرات تتبع محافظة كربلاء إدارياً أصدر عنها الأستاذ طالب علي الشرقي دراسة جغرافية تاريخية قيمة عام ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م.

(٣) قال الشيخ أغا بزرك الطهراني: «. . . كانت العقيدة الشيخية سائدة بين أهل شثاثة» عين التمر «فأرسل الشيخ زين العابدين المازندراني تلميذه الشيخ علي مانع لهداية أهلها. .» (طبقات أعلام الشيعة: ١٥٩/١).

أولياء الله؛ بل إنّ من يوالي المنحرف إذا كان يعتقد فيه النزاهة والعدالة لا بد أن يثاب على موالاته...»[1].

وقد روى عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «إنّ الرجل ليحبكم وما يعرف ما أنتم عليه فيدخله الله الجنة بحبكم، وإنّ الرجل ليبغضكم وما يعلم ما أنتم عليه فيدخله الله يبغضكم النار»[2] وروى الكليني والصدوق بأسانيدهما عن الإمام الباقر عليه السلام قوله: «لو أنّ رجلاً أحبّ رجلاً لله لأثابه الله على حبه إياه وإن كان المحبوب في علم الله من أهل النار، ولو أنّ رجلاً أبغض رجلاً لله لأثابه الله على بغضه وإن كان المبغوض في علم الله من أهل الجنة»[3].

وهذه الأحكام التي ذكرها الأئمة من أهل البيت لا تخص العوام بوجه من الوجوه ما زالت قصة إيمان واعتقاد، وإنّما تعمّ العلماء والعوام من الشيخية وغير الشيخية. ونرى أنّ كل خلف من علماء الشيخية يؤمن بقدسية سلفه إلى حد يرفعه إلى مصاف أولياء الله، وخاصة عباده المقربين لديه. فالسيد كاظم الرشتي يؤكّد في وصيته على وضع كتاب كتبه له شيخه الأحسائي في كفنه عند دفنه عسى أن ينتفع به عند الله بسبب شهادة شيخه في حقه[4]، وقد جمع الحاج زين العابدين الكرماني قطعاً من ألبسة مشايخه وأكّد في وصيته على وضعها في كفنه ودفنها معه عسى أن يغفر الله له بحرمتهم[5]. تلك هي نظرة العلماء إلى سلفهم فما رأيك بالعوام؟ وماذا سيفعل العوام بالنسبة لرجالهم الأوائل إذا شاهدوا تجليل قادتهم لهم وإعظام مراجعهم الذين يأخذون عنهم مسائل الحلال والحرام لسلفهم بهذا الشكل؟ فالقوم سواء العلماء منهم والعوام معذورون ومأجورون فيما يفعلون؛ لأنّهم آمنوا، والإيمان والحب لوجه الله ورسوله عمل لا يبلغ ذروته عمل.

(١) مجلة البيان النجفية: السنة الأولى، ص ٦٠٠.
(٢) الكافي: ١/ ٣٧٠ و (وسائل الشيعة: ١١/ ٤٣٩).
(٣) المصدران السابقين و (ثواب الأعمال، ص ١٣٢) و (عدة الداعي، ص ٣ طبعة تبريز عام ١٢٨٧) و (تاريخ بغداد: ٨/ ٢٩٦).
(٤) مجموعة الرسائل: ٢/ ٢.
(٥) فهرست كتب شيخ أحمد أحسائي: ١/ ٤٥.

# العبقات العنبرية
# في
# الطبقات الجعفرية

تاريخ المرجعية الدينية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين

تأليف
العلامة الكبير الإمام الشيخ
محمد الحسين كاشف الغطاء
المتوفى سنة ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م

تحقيق
الدكتور جودت القزويني

لتعدد المعبود، أو إتحاد الموجود، وغير ذلك من المفاسد، والمقالات الكواسد، التي هي إنكار أنه تعالى واحد. حتى قال (قُدِّسَ سرّه): وقد قلّد، (يعني الفيض)، في بعض تقليده بذلك رجلاً جاهلاً بمراد العلماء مغروراً لا اطلاع له على علوم الشريعة وضوابطها، ولا خدم أهلها وحصّل مما عندهم، بَلْ كان قصده الشهرة، وتعريف نفسه بمُعاداة أولياء اللّه لِما اشتهر من قولهم «إذا أردتَ أن تشتهر فَقَعْ في مَنْ هو أكبر منك وعادِه»، وهذا الرجل اسمه مُحَمَّد أمين، من تسمية الشئ باسم ضدّه، وكان في مكة وقت خلوها من الفضلاء:

وإذا ما خلا الجبانُ بأرضٍ طلبَ الطعنَ وحدَهُ والنزالا

وقد كان عنده بعض المعرفة فيما لا يُسمن ولا يُغني من جوع، وكان يحضر أوقاتاً فيها درس ميرزا مُحَمَّد الأستربادي[1]، ولم تطل مدة الرجل. فلما انتقل إلى ربه تصدّى لقصد الشهرة عارياً من العلوم التي بها يشتهر المجاورون؛ فشرع هناك بالتنقيح والتدليس، وأخذ مسائل من كلامهم لم يفهم مغزاها، ولا عنده خبرها، وضمَّ إلى ذلك ادّعاء منامات كثيرة وتخيلات إن صح شئ منها فمنشؤه ماكان يستعمله من (الأفيون) ونحوه، وموّه على ضعيفي العقول وقليلي البضاعة أشياء سَحَرهم بها، وهي أوهى من بيت العنكبوت، ولم يوافق فيما ادعاه، ويظهر ذلك لمن عرفه حق المعرفة. ثم ادّعى العصمة لنفسه فيما يقع الخطأ فيه عادة في آخر رسالته، ونحو ذلك من الخرافات. فتبعه كُلّ مريض القلب، مقعد الهمة، أكمه البصيرة، قريح القريحة، مغترّ بخضراء الدمن، متخيّل بذيء ورم سمن، ضعيف النقل، صحفيٍّ التحصيل، مائل إلى الراحة والتقبيح، قاصد الطفرة إلى سمو الرتبة من غير تعب ومشقة:

تُريدين إدراكَ المعالي رخيصةً ولا بُدَّ دونَ الشّهدِ من إبرِ النحلِ

مكتّف بما يسمى من كتب الحديث، مما اشتمل على التحريف والتصحيف، لعدم إعتبار النقل المقرر، والأخذ عن أهله المحرّر، وخيَّلَ له حُبُّ الرئاسة بذلك القدر السخيف معرفةَ مراد الأمام (ع) كمتبوعه، وإنْ كان لا يعرف سوى سواد الكتاب من بياضه، وإذا سُئِلَ عن شئ فتح الكتاب وأجاب كلما يخطر بفكره لئلا ينسب إلى عدم المعرفة، وموّه على العوام، أني ألقي إليكم مراد الأمام (ع)، والمجتهدون يلقون إليكم من مخترعاتهم. فصار الناس بمتابعته كإبل مائة لا ترى فيها راحلة، وعز التوفيق والاخلاص لعدم أخذ العلم من وجوهه، وكثر السواد، وقلّ البياض وتقاعدت الهمم ميلاً إلى الراحة وانقبض العلم:

---

(١) الميرزا مُحَمَّد بن علي الأسترابادي، كان من كبار المُحدثين الرجاليين، وقد كتبَ ثلاثة كتُب رجاليّة. تُوفي سنة ١٠٢٨هـ/١٦١٨م.

كأنْ لم يكنْ بينَ الحُجونِ إلى الصفا أنيسٌ ولم يَسمرْ بمكةَ سامرُ

* * *

وكأنّه برق تألّقَ بالحِمى ثم انثنى وكأنَّهُ لم يلمعِ

وقد تفحَّصتُ عن حقيقة هذا الرجل ، وأحواله ممن رآه وظهر ما لفّقه أنه ليس بشيءٍ يُعبأ به مع أني لمّا سمعتُ ببعض تمويهاته حصل لي أدنى ريب فلمّا تفحّصتُ عنه ، وطالعتُ (رسالته) ظهر لي تدليسه ، وقصور يده وغواية مطلبه . ولتتمة الكلام معه والردّ عليه مقام آخر ، وإن كان الأنسب السكوت عنه من قبيل : «رائحة الماء المتعفن بتحريكه يزيد» ، ولكن رأيتُ شياع ذلك عند العوام كشياع غيره ممن يضاهيه ، وهذا تنبيهٌ للناقد البصير لئلا يغترّ به . إلى أن قال (رحمه الله) : وقد جعل علماء الأمامية ـ خصوصاً العرب منهم ـ ضالين مُضلين مشركين استحبوا العمى على الهُدى وهم عارفون أنه لأجل حب الرئاسة وجعل الشيخ المفيدُ أول مبتدع ، ومخرّب للدين . وذكر في حواشيه على أصول الكافي أن المشرك بمعنى أنْ يقول «أنّ اللّه له شريك» لم يوجد أصلاً ، وأن كُلّ ما ورد من ذمّ المشركين ، فهو متوجه إلى المجتهدين . والرجل لم يكن عنده من متاعهم وبضاعتهم ما يحصل به شهرة فسلك هذا السبيل ، وفتح باب الطعن والتشنيع والتكفير ، فربح من في قلوبهم مرض زادهم اللّه مرضاً . ولما كان (زمزمٌ) في مكة المشرفة وسَمعَ بمثل : «البايل في زمزم» أراد أن يفعل ما يُضاهيه . ولنمسك بعنان القلم عنه إحالة على ما أوضحته من حاله في رسالة مفردة .

والمقصود هنا ذكر متابعة مَنْ قلَّدهُ[١] في ذلك ، كما قلد غيره ، وزاد في الطنبور نغمة بتقليده الغزالي ، وصرف عمره في تتبع آثاره الشنيعة ، ومن جملتها تشنيعه في (الأحياء) وغيره على علماء الشريعة . وقد سلك سبيله المظلم وترك الاقتداء بمن يقتدى بهم ، ومن لم يصدّق فعليه بمطالعة رسائله فأني رأيتُها بعدما أرسلها إليّ ليهديني بها عن طريق الصواب ، فظهر لي منها العجب العجاب وكلامُها مُنتهبٌ من غيره وممثّلٌ به ؛ كما يعرفه الناقد البصير . (إنتهى كلامه رفع الله مقامه)[٢] .

وأقول : ليتَ الشيخ علي[٣] أدرك تابعهما المُذم المُتأخر الذي زاد في الطنبور نغمات من السياسة والتدليس ، أظنُّ أنّه مما أوحاها إليه أخوهُ إبليس ، «وإنَّ الشياطين ليوحون إلى أوليائهم» ، فجعل يعبّر عن الأغا البهبهاني بالبهتاني ، وتارةً بالنهرواني مُدَّعياً أنه من

(١) يُقصدُ به الفيض الكاشاني (تعليقة المؤلف) .
(٢) النصّ منقول عن روضات الجنّات ، جـ١ ، ص١٣٤ ـ ١٣٦ .
(٣) هو الشيخ علي بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني .

خوارج (النهروان) بتقريب أنَّ الأباضية ـ وهي فرقة منهم ـ في نواحي (بهبهان) ، ويعبّر عن شيخنا الكبير بفقيه المروانيين مدَّعياً أنه ـ والعياذ باللّه ـ من بني أميّة ، ويُعبّر عن السيد محسن الكاظمي بمحلل اللواط مدعياً أنه يرى حليته . وأنت خبير أن الأمويّة وحليّة اللواط ونحوهما مهما بلغا من القُبح لا يكونان بأعظم مما نسبه شريكه في الضلالة المذم الخؤون ، مُحَمَّد أمين الملعون ، من الشِرك في حق الشيخ المفيد ، والطوسي ، والمرتضى ، والعلامة ، وأمثالهم . كيف والأموية والنهروانية مع الأيمان ، غير مقتضيين النقصان ، ولا مانعتين عن دخول الجنان ، بخلاف الشرك فأنّ اللّه لا يغفر أن يُشرَك به ويغفر ما دون ذلك .

ورأيتُ في كتب بعض المتأخرين أنّ (الشيخ) كتب في طهران رسالة لرده بعث بها إلى فتح علي شاه ، ودلّ فيها على معائب الرجل وتدليساته وكفره ، وأتى بشواهد على عدم حيائه وعدم دينه وعدم عقله . وقد ذكر منها نبذة لطيفة صاحب «روضات الجنات» .

وأما نحن فلم نذكر منها شيئاً لعدم ثبوت صدور (الرسالة) منه ، وصحة إنتسابها إليه (قدس سرّه) فيه (لعنه اللّه) ، ولم يعرفها أحد من مشايخنا أدام اللّه وجودهم ، وما سمعوا بها عن مشايخهم ، مع أن (صاحب الدار أدرى بالذي فيها) ، بَلْ ولا يعلم بها أغلب أهل النجف ، بَلْ كلهم . ومما يؤيد ذلك ، بَلْ يكاد يورث الجزم بالعدم عدم تعرض الشيخ ميرزا عليّ في «قصص العلماء» لها بوجه من الوجوه لأنَّ هذا الرجل قَدْ استوفى في أحوال الشيخ ما لم يستوفه فيه أحد ، وأطنب بتفصيل أحواله ومصنّفاته وعلمه غاية الأطناب ، وليس فيه إشارةٌ ولا تصريحٌ بأن الشيخ قَدْ ردّ عليه ، ولا ذكر ذلك في ترجمة ذاك الملعون فإن مجموع ما ذكر من تشاجر الهدى والضلال ما هذا نصه :

كان للميرزا مُحمَّد إلمامٌ بالعلوم الغريبة ، وكان يدّعي المهارة في معرفة أنساب العرب . وكان يقول ـ والعياذ باللّه ـ إنَّ الشيخ جعفر النجفي هو مِنْ نسل بني أُميَّة . وبعدَ وفاة الشيخ جعفر قال هذا الملعون المطرود : «ماتَ الخنزير بمرض الخنازير» حيث كان الشيخ جعفر قد أُصيبَ بمرض (الخنازير)[1] الذي يحصل مِنْ تورُّم الرَقَبة .

وبسبب أفعاله الشنيعة ، وتضلّعه بالسحر فقد أصدرَ علماءَ العتبات المُقدسة حُكْماً بتكفيرِه وقتله . وعندما هَمُّوا لاقتحام داره لم يجدو لها (باباً) من تأثير سحره ، فكسروا الحائط ، ثم قتلوه[2] .

---

(١) الخنازير : مُفردها (خنزيرة) : غُدّة صُلْبة تكون في العنق تظهر على سطحها أدران شبيهة بالعُقد ، وهي ما تُسمى الآن (تورّم أو سرطان الغدد اللمفاوية) .

(٢) قصص العلماء ، ص١٧٩ .

فلو كان الشيخ قَدْ ردّ عليه في رسالة أو كتاب لكان هذا محل ذكره ولو إجمالاً ، وهو ممن لا يحتمل فيه عدم الاطلاع على مثل ذلك لقرب عهده ولكثرة تردده في البلدان ، زيادة على أن أغلب تحصيله في طهران لأنّ (تنكاپن) من قراها ، وقد حصَّل أغلب تراجم العلماء منها ، وقد مكث بها سنين متعددة ، وهي محل الواقعة بين الشيخ والأخباري ، فلو كان لذلك أثر لَمَا خفي عليه .

والحاصل أن العقل والاعتبار مساعدان لمن يقول بالأنكار ، فأن الشيخ أجلُّ أمراً ، وأعلى قدراً من التعرّض لمثل هذا (الكلب) ، والردّ عليه ، خصوصاً في مثل هكذا أمر ، والبديهة قائمة على بطلانه ، وانّه من أقل تزويره وبهتانه :

فـمـا كلُّ فـعّـال يجـازى بفـعلهِ ... ولا كُلُّ قـوّالٍ عليـه يُجـابُ
ورُبَّ كـلامٍ مـرّ فـوق مـسـامع ... كـما طنّ في لوحِ الهـجير ذُبابُ

* * *

فـهـل أزعجَ الـذرُّ شُمَّ الـذُرى ... وهلْ أعـجـزَ الليثَ كلبٌ عَـسـلْ
وهـلْ ضـرَّ بدراً علـى شـأوه ... إذا الكلبُ منه عـوى أو عَـولْ

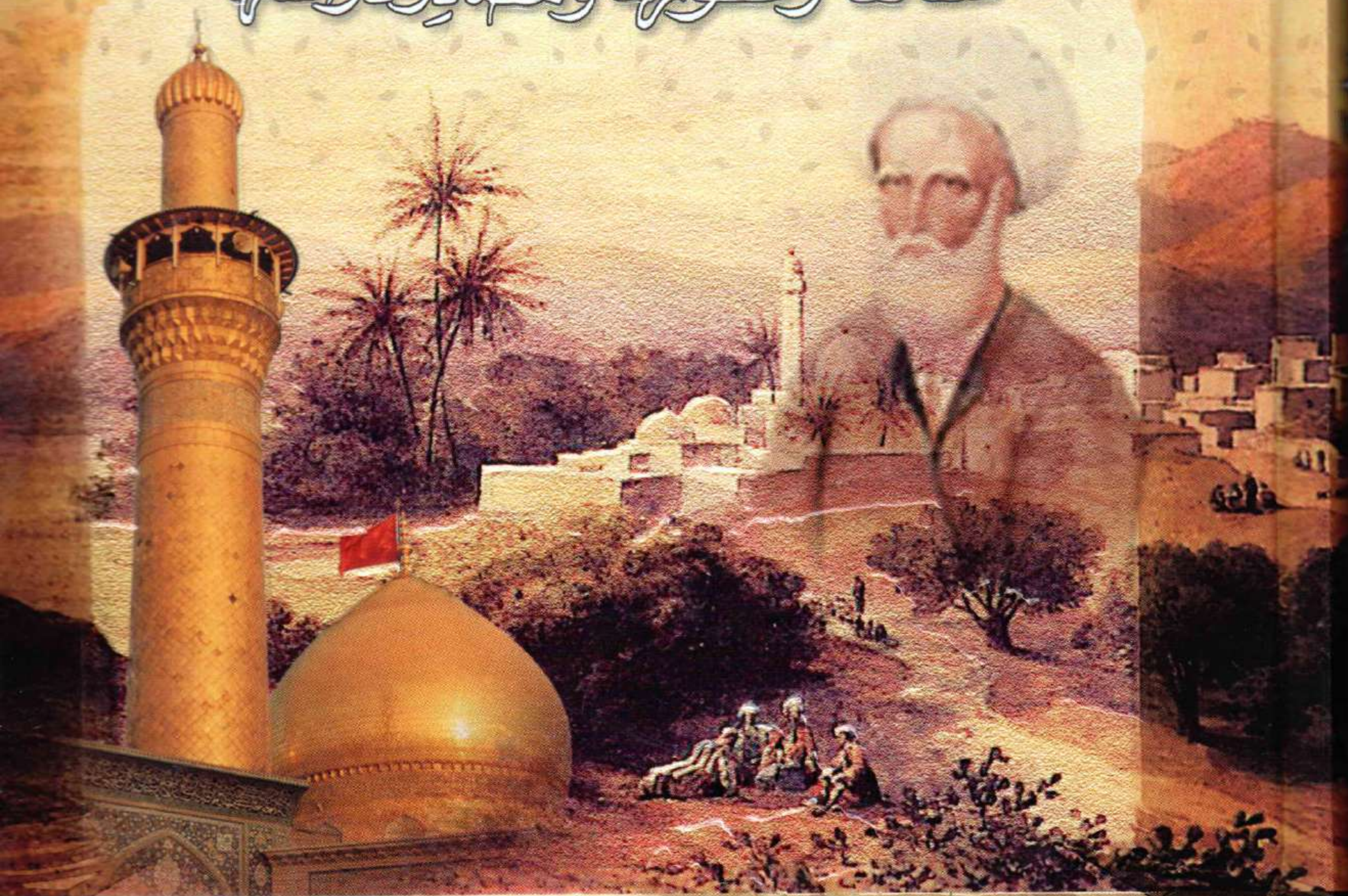
وأنا واللّه أتكلم بكلامي هذا واستنقص ذلك بي وأستهونه منّي ، لكن الحديث شجون ، والغرض أن تظهر في الأثناء ترجمة الرجل ، وكرامات الشيخ (ره) .

ثم أن الخبيث لم يصنع رسالة فيما ادّعاه ، ولا ذكر ذلك في كتاب حتى يبطل الشيخ دعواه ، ولا جاء ببينة أو دليل ، ولكنّه حيث لم يجد موضع طعنٍ بالشيخ لا في علمه ولا تقاه ، ولا في سيرته وهداه ، ينتقص الشيخ به عند تبعته ، والهمجِ الرعاَع ممن استغواهم بسحره وشعبذته ، فجعل يعبّر لهم بفقيه المروانيين . وغاية ما بلغ به خبثه أن ذكر ذلك مرةً واحدة في رجاله الكبير حيث قال في ترجمة (الأغا) ، وأشار إلى ترادي أمر الأخبارية في زمانه ، وزمان شيخنا من بعده ما نصّه : «كان مجتهداً صرفاً خالياً عن التحصيل كما كان معترفاً به . وتصانيفه أصدقُ شاهد على ذلك ، وكان متقشفاً له (فوائد) في الأصول أتى فيها بالخطابيات والشعريات التي لا طائل تحتها ، ولا أساس لها» . وما زال على هذا المنوال حتى قال : «وكان كثير التشنيع على المُحدِّثين ، وبه إندرستْ أعلام أحاديث الأئمة المعصومين ، وطالت ألسنةُ المعاندين ، بشتم الأخباريين ، حتى آل الأمرُ بتعدادهم من المبتدعين ، وأفتى بأخراجهم مع العجز عن قتلهم فقيهُ المروانيين» . ثم قال : والهرب والحمد للّه عن ذله وقتل أصحابه ، بواسطة سعي الشيخ عليهم وانتدابه ، وأضمر خموله فلم ينفعه

السيد محمد حسن آل الطالقاني

# الشيخية

## نشأتها وتطورها ومصادر دراستها



دار الكتاب العربي
بغداد - شارع المتنبي - تلفون: ٤١٥٤٥٦١ - ٧٩٠١٤١٩٣٧٥

مكتبة المعارف
لصاحبها محمد حسين آل طالقاني - النجف الأشرف

الأخباري إلى أبعد حدٍّ ووسّع شقة الخلاف كثيراً، وتخلّى عن الأدب والحشمة والاحترام في مناقشته لعلماء الأصوليين في نقده وردّه على السواء، وتطاول على أساطين الدين وعظماء المذهب بالشتم، واستعمل بذيء القول ومرذوله[1] ممّا أدّى إلى وقوف العلماء قاطبة في وجهه وإجماعهم على هتكه وتحطيمه حتى انتهت القصة بمأساة فظيعة، فقد قتل على أيدي العوام مع كبير أولاده بهجوم شنّ على داره في الكاظمية، وسلّمت جثّته إلى السكّان للعبث بها[2].

وقد حاول كاشف الغطاء تخفيف حدّة التوتّر والحيلولة دون وقوع ما انتهى إليه الأمر. فألّف كتاباً شرح فيه حقيقة مذهب الطرفين، وأنّ عقائدهما في أصول الدين متّحدة سواء، وفي فروع الدين يرجع الجميع إلى ما روي عن الأئمّة عليهم السلام. فالمجتهد أخباري والأخباري مجتهد، وفضلاء الطرفين ناجون والطاعنون هالكون[3]. لكن الأخباري تمادى في غيّه وتوسّع في اتّهاماته لأساطين العلماء ونسبة الآراء الفاسدة والفتاوى المفتعلة القذرة لهم، كنسبة القول بجواز اللواط إلى السيّد محسن الأعرجي[4]، ونسبة أمثال ذلك إلى الشيخ أبي القاسم

---

= فتكهم في كربلاء خالدة على مرّ الزمن. أهمّ آثاره وأشهرها: «كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغرّاء» الذي عرف به وظلّ لقباً ووسام شرف لأسرته «آل كاشف الغطاء». ولد عام ١١٥٦هـ/ ١٧٤٣م، وتوفّي عام ١٢٢٨هـ/ ١٨١٣م. تراجع (أعيان الشيعة: ١٥/ ٤١٨ ـ ٤٣٥) و (شعراء الغري: ٢/ ١٠٧ ـ ١٢٩) و (روضات الجنات: ١/ ١٥٢) و (طبقات أعلام الشيعة: ٢/ ٢٤٨ ـ ٢٥٢) و (ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ١٣١ ـ ١٤١) و (معارف الرجال: ١/ ١٥٠ ـ ١٥٧) و (الكنى والألقاب: ٣/ ٨٧ ـ ٨٩) و (مستدرك الوسائل: ٣/ ٣٩٧) وغيرها.

(١) طبقات أعلام الشيعة: ١/ ٢٥٠، وأعيان الشيعة: ١٥/ ٤٢ ـ ٤٥، وماضي النجف وحاضرها: ٣/ ١٣٧. وغيرها من المصادر العربية والفارسية.

(٢) شيخيكرى بابيكرى، ص ٢٢، نقلاً عن عرفان نامه، لكيوان.

(٣) الحقّ المبين في تصويب المجتهدين وتخطئة الجهّال من الأخباريين. طبع في طهران عام ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م.

(٤) عالم متضلّع وحبر كبير، كان من شيوخ الفضل في أوائل القرن الثالث عشر الهجري وأحد النابهين الأعلام، عرف بالتحقيق في العلم والبراعة في الأدب شعراً ونثراً، يلقّب بـ«المقدّس الأعرجي» وبـ«المحقّق الأعرجي»، حالت دون بلوغه المرجعية كثرة أقطاب العلم في عصره، له آثار قيّمة أشهرها: «المحصول في شرح وافية الأصول». ولد في بغداد عام ١١٣٠هـ/ ١٧١٨م، وتوفّي في =

القمّي[1] ـ وكان يسمّي أتباعه بـ «البقمية»[2] ـ والسيّد علي الطباطبائي[3] وغيرهما[4]. والتجأ بعد ذلك إلى السلطان فتح علي شاه القاجاري[5] في إيران واعتصم بالقصر. واضطر ذلك كاشف الغطاء إلى أن يؤلّف كتابه: «كاشف الغطاء عن معايب الميرزا محمد الأخباري عدوّ العلماء» الذي أرسله إلى السلطان ودلّه

= الكاظمية عام ١٢٢٧هـ/١٨١٢م. وللسيّد حسن الصدر: «ذكرى المحسنين» في ترجمة حياته، طبع في تبريز عام ١٣٢١هـ/١٩٠٣م. راجع (أعيان الشيعة: ٤٣/ ١٧٣ ـ ١٧٦) و (الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٠/ ١٥١) و (الفوائد الرضوية: ٢/ ٣٧٣ و٣٧٤) و (معارف الرجال: ٢/ ١٧١ ـ ١٧٣) و (مصفّى المقال، ص ٣٨٧ و٣٨٨) و (هدية العارفين: ١/ ٦) و (روضات الجنات، ص ٥٤٩ و٥٥٠) و (معجم المؤلفين: ٨/ ١٨٢) و (الكنى والألقاب: ٣/ ١٣٦ و١٣٧).

(١) من أساطين العلم وجهابذة الرأي، حاز درجة سامية في العلم والعمل، واشتهر بـ «المحقّق القمّي»، وكان السلطان كريم خان الزندي كثير العناية به إلى جانب ما حظي به من القبول التامّ لدى الخاصّ والعامّ، لكنّه زهد في الحياة ولم يعبأ بالجاه والمال. ومؤلّفاته تحتلّ الصدارة، أمّا كتابه: «القوانين المحكمة في الأصول» فهو من الكتب الدراسية في الجامعات الشيعية الدينية حتى اليوم. ولد في رشت عام ١١٥١هـ/١٧٣٨هـ، وتوفّي بقم عام ١٢٣١هـ/١٨١٥هـ. راجع (معارف الرجال: ١/ ٤٩ ـ ٥٢) و (الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٧/ ٢٠٢ و٢٠٣) و (طبقات أعلام الشيعة: ٢/ ٥٢ ـ ٥٤) و (قصص العلماء، ص ١٣٣ ـ ١٣٥) و (الكنى والألقاب: ١/ ١٣٩ ـ ١٤١) وغيرها.

(٢) لباب الألقاب في ألقاب الأطياب، ص ٨٧.

(٣) أحد الفقهاء الاثبات والعلماء الخالدين وجهابذة الرأي الأفاضل، يعدّ من المؤسّسين فكتابه: «رياض المسائل في تحقيق الأحكام بالدلائل» من المصادر الوثيقة والمراجع التي لا يستغني عنها فقيه أو طالب علم، له آثار خالدة منها: سور كربلاء الذي بناه عام ١٢١٧هـ/١٨٠٢م، لصدّ اعتداءات الوهابيين، ونهر الهندية المعروف الذي أنفق عليه آصف الدولة بسعيه وغير ذلك. ولد عام ١١٦١هـ/١٧٤٨م، وتوفّي ١٢٣١هـ/١٨١٧م. تراجع (ريحانة الأدب: ٣/ ٤٢٨ و٤٢٩) و (الروضات، ص ٤١٤) و (تراث كربلاء، ص ١٨٣ و١٨٤) و (أعيان الشيعة: ٤٢/ ٤٤ ـ ٤٦ و١٦٧ و١٦٨) و (معجم المطبوعات، ص ١٢٢٦) و (قصص العلماء، ص ١٢٩ ـ ١٣١) و (الذريعة: ١١/ ٣٣٦) و (هدية الأحباب، ص ١٧٤) و (الأعلام: ٥/ ١٧٠).

(٤) أستاذ كلّ وحيد بهبهاني، ص ٢٥١.

(٥) ثاني ملوك آل قاجار، ملك عام ١٢١٢هـ/١٧٩٧م، بعد محمد خان الذي قتل عام ١٢١١هـ/١٧٩٦م، راجت في أيامه سوق العلم والأدب، له آثار تاريخية خالدة في العراق وإيران لا سيّما في مراقد الأئمّة عليهم السلام.
توفّي عام ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م. راجع (معادن الجواهر ونزهة الخواطر: ٢/ ٢٨٢ و٢٨٣) و (مكارم الآثار در أحوال رجال دورة قاجار: ٢/ ٤٣٠).

فيه على فساد عقيدته وحثّه على طرده وملاحقته. ومن يقف على الرسالة يتَّضح له خبث الأخباري وخروجه على الشرع وعدم تورّعه في الدين[1]، وقد ردّ على كاشف الغطاء بكتاب سمّاه: «الصيحة بالحقّ على من ألحد وتزندق»[2]!! ولمّا توفّي كاشف الغطاء بمرض الخنازير قال الأخباري: «مات الخنزير بالخنازير»[3]. هكذا كان الأخباري يردّ وبهذا الأسلوب كان يخاطب أكابر العلماء ويعتدي عليهم.

لقد تميَّزت تلك الفترة بالمهاترات والخروج على طريقة الدين والمشايخ الصالحين، حتى أدَّت إلى هتك البعض لحرمة البعض، وانتقاص كل واحد الآخر. وكان كلّ فريق يرى وجوب قتل الفريق الآخر. وتطوَّرت القضايا إلى أمور شخصية بحتة تقريباً، فكان كلٌّ من الخصمين يهدف إلى الانتقام من خصمه والتطويح به[4]، بينما كانت الخلافات إلى ما قبل عصرهما بفترة غير طويلة علمية نزيهة وحرّة مخلصة لله وللدين، لا يهدف من ورائها إلى غير إحقاق الحقّ وإزهاق الباطل، وكان كلا الطرفين ينطق ويكتب حسب ما يمليه عليه مؤدّى علمه ومبلغ اجتهاده.

ومن طريف ما يروى دليلاً على الإخلاص وحسن القصد أنَّ الشيخ يوسف البحراني صاحب «الحدائق» سئل عن حال الصلاة خلف الشيخ محمد باقر البهبهاني فصحّحها. فقيل له: كيف تصحّح الصلاة خلف من لا يصحّحها بصلاتك؟! فقال: وأي غرابة في ذلك؟! إنَّ واجبي الشرعي يحتّم عليّ أن أقول ما أعتقده وواجبه الشرعي يحتّم عليه ذلك، وقد فعل كلٌّ منّا بتكليفه وواجبه... وهل يسقط عن العدالة لمجرّد أنه لا يصحّح الصلاة خلفي؟![5].

---

(١) روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات: ١/ ٥٢.
(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٧/ ٣٨.
(٣) لباب الألقاب في ألقاب الأطياب، ص ٨٧، وقصص العلماء، ص ١٣٣.
(٤) أعيان الشيعة: ١٥/ ٤٢٠ ـ ٤٢٥.
(٥) تنقيح المقال في أحوال الرجال: ٢/ ٨٥.

# المفيد يتهم الصدوق بالأخذ من النصارى

كتاب

# الاعتقادات

تأليف

الشيخ الثقة الجليل الأعظم

والمحدث المتكلم الفقيه الأقدم

# الصدوق

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي

المتوفى ٣٨١ هـ

الطبعة الثالثة

تحقيق وتعليق

مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام

# [٢٩]

## باب الاعتقاد في الجنّة والنار

قال الشيخ أبو جعفر: اعتقادنا في الجـنّة أنّـها دار البـقاء[1] ودار السـلام[١].[2]

---

1- عن الإمام أمير المؤمنين: الآخرة... دار البقاء. الأمالي للـمفيد: ٢٦٨ ضـمن ح٣ مجلس ٣١، الأمالي للطوسي: ٣٠ ضمن ح ٣١ مـجلس ١، عـنهما البـحار: ٣٩٢/٧٧ ح ١١ باب١٥. وانظر تحف العقول: ١٧٩، الغارات للثقفي: ١٤٤.

وذكـر فـي تـفسير قـوله تـعالى فـي سـورة فـاطر الآيـة ٣٥: ﴿ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ...﴾: ودار المقامة: دار البقاء. تفسير القمي: ٢/ ٢٠٩، عنه البرهان في تفسير القرآن: ٥٥٢/٤ ح ٨٨٧٠.

2- عن الإمام أمير المؤمنين: وانتحوا دار السلام التي من دخلها كان آمناً من الريب والأحـــزان. صــفات الشـيعة: ٤٢ ح ٦٣، عــنه البـحار: ٧ / ٢١٩ ح١٣٢ بـاب ٨، وج ٦٨/ ١٧٠ ح ٣١ باب ١٩.

وعنه:... حتّىٰ ترىٰ ما أعدَّ الله لك في داره دار السلام... ثواب الأعـمال: ٩٨ ضمن ح ١، عنه البحار: ٨ / ١٧٦ ضمن ح ١٢٨ باب ٢٣.

وعن الإمام الباقر: إذا أراد الله قبض روح الكافر قال: يا ملك المـوت، انـطلق أنت وأعوانك إلىٰ عدوّي فإنّي قد ابتليته فأحسنت البـلاء، ودعـوته إلىٰ دار السـلام فأبىٰ... الاختصاص: ٣٥٩، عنه البحار: ٨ / ٣١٧ ضمن ح ٩٩ باب ٢٤، والبرهان فـي تفسير القرآن: ٢ / ٤٥٤ ضمن ح ٣٥٧٨.

---

١) «السـلامة» ب، ج، د، البحار.

لا مــوت فــيها[1]، ولا هــرم[2]، ولا ســقم[3]، ولا مــرض[4]، ولا آفـة(١)، [5]

1- عن الإمام الباقر عليه السلام: خلود فلا موت أبداً. تفسير القمّي: ٢ / ٢٢٣، عنه البحار: ٨/٣٤٧ ضمن ح٦ باب ٢٦، والبرهان في تفسير القرآن: ٥٩٨/٤ ضمن ح٨٩٨٧، وتفسير نور الثقلين: ٤ / ٤٠٣ ضمن ح ٣١، والصافي في تفسير القرآن: ٦ / ١٨٤.

وورد ذلك أيضاً عن الإمام الصادق عليه السلام. اُنظر تفسير القمي: ٢ / ٥٠، عنه البحار: ٨ / ٣٤٦ ضمن ح ٤ باب ٢٦، والبرهان في تفسير القرآن: ٣ / ٧١٣ ضمن ح ٦٨٨٤، وتفسير نور الثقلين: ٣ / ٣٣٧ ضمن ح ٨١، والصافي في تفسير القرآن: ٥٥٩/٤.

2- عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله: ... ولا يهرم شُبّانُها... التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام: ٦٥٦ ضمن ح٣٧٣، عنه البحار: ٧/ ٣١٦ ضمن ح ١١ باب ١٦، وج٩٧/ ٣٨ ضمن ح٢٣ باب ٥٥، ومستدرك الوسائل: ٧/ ٥٤٦ ضمن ح ٨٨٥٠ باب ٢٦.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: ... ولا يهرم خالدها... نهج البلاغة: ١١٦ ضمن خطبة ٨٥، عنه البحار: ٨/ ١٦٢ ضمن ح١٠٣ باب ٢٣.

3- عن أمير المؤمنين عليه السلام: ... إلىٰ صحّة لا سقم معها... التوحيد: ٢٤٠ ضمن ح ١ باب ٣٤، معاني الأخبار: ٤٠ ضمن ح١، عنهما البحار: ٨٤/ ١٣٣ ضمن ح ٢٤ باب ٣٥، ومستدرك الوسائل: ٤/ ٦٩ ضمن ح ٤١٨٧ باب ٣٧.

4- عن أمير المؤمنين عليه السلام: ثمّ يشرب من الاُخرىٰ فلا تكن في بطنه مغص ولا مرض... الاختصاص: ٣٥٠، عنه البحار: ٨/ ٢١٢ ضمن ح ٢٠٥ باب ٢٣.

وعن ابن عباس: ... وأهلها لهم السلامة من جميع الآفات والعاهات والأمراض... معاني الأخبار: ١٧٦ ضمن ح١، عنه البحار: ١٩٤/٨ ضمن ح١٧٦ باب٢٣، والبرهان في تفسير القرآن: ٣/ ٢٤ ضمن ح ٤٨٧٠.

5- عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله: قد سلموا من الآفات... الكافي: ٨/ ٩٦ ضمن ح٦٩، ←

١) بزيادة «و لا زوال» ب، د.

ولا زمانة[1]، ولا غمّ ولا همّ[2]، ولا حاجة، ولا فقر[3].

---

← عنه الوافي: ٢٥/ ٦٧٠ ضمن ح ٢٤٨١٤ باب ١١٥، والبحار: ٨/ ١٥٧ ضمن ح ٩٨ باب ٢٣، والبرهان في تفسير القرآن: ٣/ ٧٣١ ضمن ح ٦٩٣٤، وتفسير نور الثقلين: ٣/ ٣٦٠ ذيل ح ١٥٤، والصافي في تفسير القرآن: ٤/ ٥٧٩. تفسير القمّي: ٢/ ٥٤، عنه البحار: ٧/ ١٧٢ ح ٢ باب ٨، والبرهان في تفسير القرآن: ٣/ ٧٣٤ ضمن ح ٦٩٣٩، وتفسير نور الثقلين: ٣/ ٣٦٠ ضمن ح ١٥٤، والصافي في تفسير القرآن: ٤/ ٥٨٠.

**وعن أمير المؤمنين**عليه السلام: أقبلوا... إلى **مُلْكٍ لا زوال** عنه... معاني الأخبار: ٤٠ ضمن ح ١، التوحيد: ٢٤٠ ضمن ح ١ باب ٢٤، عنهما البحار: ٨٤/ ١٣٣ ضمن ح ٢٤ باب ٣٥، مستدرك الوسائل: ١/ ٦٨ ح ١٤١٨٧ باب ٣٧.

**وعن الإمام الكاظم**عليه السلام:... وجعل لهم مرجعاً إلىٰ **دارٍ لا زوال لها**... قُرب الإسناد: ١٢٨، عنه البحار: ٤٨/ ١٣٥ ضمن ح ٧ باب ٦.

1- **الزَّمانة**: العاهة. لسان العرب: ١٣/ ١٩٩ مادة «زمن».

عن ابن عباس:... أهلها لهم السلامة من جميع الآفات والعاهات... معاني الأخبار: ١٧٦ ح ١، عنه البحار: ٨/ ١٩٤ ح ١٧٦ باب ٢٣، والبرهان في تفسير القرآن: ٣/ ٢٤ ح ٤٨٧٠.

**وعن النبي الأعظم**صلى الله عليه وآله: يُنادي مُنادٍ: إنَّ لكم أنْ تِصِحُّوا فلا تسقموا أبداً... صحيح مسلم (المنهاج بشرح صحيح مسلم): ١٩٧٦ رقم ٢٨٣٧، مسند أحمد: ٣/ ٩٥، سنن الترمذي: ٥/ ٣٧٤ رقم ٣٣٤٦.

2- **عن صحيفة إدريس النبي**عليه السلام: ولهم في الآخرة دارالخلود في نعيم لا يبيد، وسرور لا يشوبه غمّ، وحبور لا يختلط به همّ. صحيفة إدريس عليه السلام الصحيفة الرابعة (صحيفة المعرفة)، على ما في البحار: ٩٥/ ٤٥٨.

وعن ابن عباس:... لا يغتمّون ولا يهتمّون... معاني الأخبار: ١٧٦ ح ١، عنه البحار: ٨/ ١٩٤ ح ١٧٦ باب ٢٣، والبرهان في تفسير القرآن: ٣/ ٢٤ ح ٤٨٧٠.

3- **عن الإمام الباقر**عليه السلام: **إنَّ أهل الجنّة... يستغنون فلا يفتقرون أبداً**... الاختصاص: ←

وأنّها دار الغناء[١] [1]، والسعادة[٢] [2]، ودار المقامة[3].

← ٣٥٨، عنه البحار: ٨/ ٢٢٠ ح٢١٥ باب ٢٣.

وعن ابن عبّاس: ... وهم المكرَّمون... الأغنياء الذين لا يفتقرون... معاني الأخبار: ١٧٦ ح١، عنه البحار: ٨/١٩٤ ح١٧٦ باب ٢٣، والبرهان في تفسير القرآن: ٣/٢٤ ح ٤٨٧٠.

وعن علي بن إبراهيم في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَ لَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَ لَا ذِلَّةٌ﴾ [من سورة يونس ١٠: الآية٢٦] قال: القتر الجوع والفقر... البرهان في تفسير القرآن: ٣/٢٥ ضمن ح٤٨٧٦.

1- عن الإمام الباقر عليه السلام:... إنَّ أهل الجنّة... يستغنون فلا يفتقرون... الاختصاص: ٣٥٨، عنه البحار: ٨/ ٢٢٠ ح٢١٥ باب ٢٣.

وعن ابن عبّاس:... وهُم الأغنياء الذين لا يفتقرون... معاني الأخبار: ١٧٦ ضمن ح١، عنه البحار: ٨/ ١٩٤ ضمن ح١٧٦ باب ٢٣، والبرهان في تفسير القرآن: ٣/٢٤ ح ٤٨٧٠.

2- عن النبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله:... إنَّ فلان بن فلان قد سعد سعادةً لا يشقىٰ بعدها أبداً... الاختصاص: ٣٥٠، عنه البحار: ٨/ ٢١٢ ضمن ح٢٠٥. وانظر مجمع الزوائد: ١٠/ ٦٣٥ رقم ١٨٣٩٤.

وعن ابن عبّاس:... وهم السعداء... معاني الأخبار: ١٧٦ ضمن ح ١، عنه البحار: ٨/ ١٩٤ ح١٧٦ باب ٢٣، والبرهان في تفسير القرآن: ٣/ ٢٤ ح ٤٨٧٠.

3- قال تعالىٰ: ﴿ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ﴾ من سورة فاطر ٣٥: الآية ٣٥.

عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله:... وأحلّتْهُ دار المقامة من فضل ربِّه... التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٤٠٦ ضمن ح٢٧٦، عنه البحار: ٧/١٨٧ ضمن ح٤٦ باب ٨، ←

١) «الغنى» ب.

٢) «ودار السعادة» د.

والكرامة[1]، لايمسّ أهلها فيها نصب، ولايمسّهم[١] فيها لغوب[2]. لهم فيها ما تشتهي الأنفس وتلذّ الأعين، وهم فيها خالدون.[3]

وأنّها دار أهلُها جيران الله[4].

← وج٨/ ١٦٦ ضمن ح ١١٠ باب ٢٣، والبرهان في تفسير القرآن: ١/ ٢٨٠ ضمن ح٥٥٧.

وعن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:... إنَّ الدار الآخرة هي دار المقام... تحف العقول: ٢١٩، عنه البحار: ٧٨/ ٥٨ ضمن ح١٢٧ باب ١٦.

1- عن النبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله: إنّما هي دار كرامة... الاختصاص: ٣٥٣، عنه البحار: ٨/ ٢١٥ ضمن ح٢٠٥ باب ٢٣.

وعن الإمام الباقر عليه السلام:... لأُنزلنّكم دار الخلود ودار الكرامة... الاختصاص: ٣٥٦، عنه البحار: ٨/ ٢١٨ ضمن ح٢٠٧ باب ٢٣.

2- اقتباس من سورة فاطر ٣٥: الآية ٣٥.

النَّصَبُ: الإعياء من العناء، والفعلُ نَصِبَ الرجلُ ـ بالكسر ـ نصباً: أعيا وتَعِبَ. لسان العرب: ١/ ٧٥٨ مادة «نصب».

واللُّغوبُ: التعب والإعياء. لَغَبَ يَلْغُبُ ـ بالضم ـ لُغُوباً ولَغْباً ـ ولَغِبَ، بالكسر لغة ضعيفة ـ: أعيا أشدّ الإعياء. لسان العرب: ١/ ٧٤٢ مادة «لغب».

3- اقتباس من سورة الزخرف ٤٣: الآية ٧١.

4- عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله: يا علي، مُحبّوك في الفردوس الأعلى جيران الله... رياض الجنان لفضل الله بن محمود الفارسي (مخطوط)، عنه البحار: ٦٨/ ٤٠ ضمن ح٨٥ باب ١٥.

وعنه صلى الله عليه وآله: يا علي، مُحبّوك جيران الله في دار الفردوس... فضائل الشيعة: ←

---

١) «يمسّنا» هـ ١، هـ ٢. و في د، هـ ٣، البحار: «و لا لغوب» بدل «و لايمسّهم فيها لغوب».

وأولياؤه[1] وأحبّاؤه[١][2]،

← ١٥ ضمن ح١٧، بشارة المصطفى: ٢٧٨ ضمن ح٩٣، عنهما البحار: ٦٨/ ٤٥ ضمن ح٩١ باب ١٥. وفي ج ٣٠٦/٣٩ ضمن ح١٢٢ باب ٨٧، والبرهان في تفسير القرآن: ٣/ ٨٤٦ح ٧٢١٢ عن فضائل الشيعة. وأورده الصدوق في الأمالي: ٦٥٦ ضمن ح٨٩١ مجلس ٨٣، عنه البرهان في تفسير القرآن: ٣/ ٨٤٦ح٧٢١٢.

**وعن أمير المؤمنين**ﷺ:... **أنّهم غداً من جيران الله عزّ وجلّ يتمنّون عليه**... الغارات لابن هلال الثقفي: ١٤٨. وانظر نهج البلاغة: ٣/ ٢٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٥/ ١٦٣.

1- **عن أمير المؤمنين**ﷺ:... الدار التي خلقها الله سبحانه من لؤلؤة بيضاء، فشقّق فيها أنهارها، وكبسها بالعواتق من حورها، ثمّ سكنها **أولياؤه**... صفات الشيعة: ٤٢ ضمن ح٦٣، عنه البحار: ٧/ ٢٢٠ ضمن ح١٣٢ باب٨، وج ٦٨/ ١٧٠ ضمن ح ٣١ باب١٩.

2- **عن الإمام الباقر**ﷺ: في فضل الزهراء ﷺ فإذا صار شِيعتُها معها عند باب الجنّة، يُلقي الله في قلوبهم أن يلتفتوا، فإذا التفتوا يقول الله: يا **أحبّائي** ما التفاتكم وقد شفّعت فيكم فاطمة بنت حبيبي. تفسير فرات الكوفي: ٢٩٩ ضمن ح٤٠٣، عنه البحار: ٥٢/٨ ضمن ح ٥٩ باب ٢١.

**وعن الأئمّة**ﷺ:... أنتم أُمناء الله **وأحباؤه**... المزار الكبير: ٢٩٣، مصباح الزائر: ٤٦١، عنهما البحار: ١٠٢/ ١٦٤ ضمن الزيارة الخامسة.

**ومن دعاء في يوم الثلاثاء**: اللّهمّ صلّ على محمّدٍ عبدك ورسولك وعلى أهل بيته... واجمع بيننا وبينه في أفضل مساكن الجنّة التي تفضل بها على أنبيائك **وأحبائك** من خلقك... مصباح المُتهجّد: ٤٦٥، البلد الأمين: ١٢٢، عنهما البحار: ١٨٥/٩٠ ضمن ح٢٤ باب ٩. ←

---

١) بتقديمه على «و أولياؤه» هـ.

وأهل كرامته[1]. وهم أنواع على[١] مراتب[2]:

منهم المتنعّمون[٢] بتسبيح الله عزّوجلّ وتقديسه[٣].

---

← وورد في دعاءٍ آخر:... وسلّمني من أهوال ما بيني وبين لقائك حتّىٰ تبلّغني الدرجة التي فيها مُرافقة أوليائك وأحبّائك... البحار: ١٠٢/ ٧٦ ضمن ح ١١ باب ٦.

**1- من دعاء ليلة الثلاثاء:...** اللهمّ فزِدْ محمداً ﷺ مع كلّ فضيلةٍ فضيلة، ومع كلّ كرامةٍ كرامة حتّىٰ تُعرّف بها فضيلته وكرامته أهل الكرامة عندك يوم القيامة. مصباح المتهجّد: ٤٦٢، المصباح للكفعمي: ١١٧، البلد الأمين: ١١٩، عنها البحار: ٩٠/ ١٨٢ ضمن ح ٢٢ باب ٩.

**وعن النبي الأكرم ﷺ:...** وجُعلتم فيه من أهل كرامة الله... عيون أخبار الرضا ﷺ: ١/ ٢٣٠ ضمن ح ٥٣ باب ٢٨، الأمالي للصدوق: ١٥٤ ضمن ح ١٤٩ مجلس ٢٠، فضائل الأشهر الثلاثة: ٧٧ ضمن ح ٦١، عنها البحار: ٩٦/ ٣٥٦ ضمن ح ٢٥ باب ٤٦.

**2- عن الإمام الباقر ﷺ:...** إنّ الجنّة درجات، فدرجة أهل الفعل لا يدركها أحدٌ من أهل القول، ودرجة أهل القول لا يُدركها غيرهم... الكافي: ٨/ ٢٢٨ ضمن ح ٢٨٩.

**وعن الإمام الصادق ﷺ:...** لا تقولنّ درجة واحدة، إنّ الله تعالى يقول: درجات بعضها فوق بعض، إنّما تفاضل القوم بالأعمال... البحار: ٨/١٠٦ باب ٢٣، مجمع البيان: ٥/٢١٠، عنه البرهان في تفسيرالقرآن: ٥/٢٤٣ ضمن ح ١٠٣٤٥، وتفسير نور الثقلين: ٥/٢٠٠ ضمن ح ٦٦.

وجاء في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾ [من سورة الإنسان ٧٦: الآية ١٦]، صُنعت لهم على قدر رتبتهم... تفسير القمي: ٢/٣٩٩، عنه البحار: ٨/١٣٥ ضمن ح ٤٦ باب ٢٣، والبرهان في تفسير القرآن: ٥/ ٥٤٧ ضمن ح ١١٢٧٠. ←

---

١) ليس في «ب، ج». و كذا في «د» و في هامشها «و هم على مراتب» خ ل.

٢) «المنعّمون» ب، هـ ١، هـ ٢.

٣) في ب، ج، د، البحار: «بتقديس الله و تسبيحه».

وتكبيره[1] في جملة ملائكته.[2] ومنهم[١] المتنعّمون[3] بأنواع المآكل

1- عن النبي الأعظمﷺ:... فاطمة حوراء إنسية. قالوا: يا نبيّ الله، وكيف هي حوراء إنسيّة؟! قال: خلقها الله عزّ وجلّ من نوره قبل أن يخلق آدم إذ كانت الأرواح، فلمّا خلق اللهُ عزّوجلّ آدم عرضت على آدم. قيل: يا نبيّ الله وأين كانت فاطمة؟ قال: كانت في حقّة تحت ساق العرش. قالوا: يا نبيّ الله، فما كان طعامها؟ قال: **التسبيح والتقديس والتهليل والتحميد**... معاني الأخبار: ٣٩٦ ضمن ح ٥٣، عنه البحار: ٤٣/ ٤ ضمن ح ٣ باب ١، والبرهان في تفسير القرآن: ٤/ ٣٣٧ ضمن ح ٨٣١٩.

2- قال تعالى: ﴿وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾. من سورة البقرة ٢: الآية ٣٠.

عن أمير المؤمنينؑ:... وجعل في كلّ سماءٍ ساكناً من الملآئكة... وجعل **طعامهم التسبيح والتهليل والتقديس**. تفسير فرات الكوفي: ١٨٥ ضمن ح ٢٣٥، عنه البحار: ٥٧/ ٩٢ ضمن ح ٧٩ باب ١.

وعن الإمام الصادقؑ:... وما في السمآء موضع قدم إلّا وفيها **ملك يُسبّحه ويُقدّسه**... تفسير القمي: ٢/ ٢٥٥، عنه البحار: ٥٩/ ١٧٦ ضمن ح ٧ باب ٢٣.

قال الشيخ المفيدؒ: ثواب أهل الجنّة، الالتذاذ بالمآكل والمشارب والمناظر والمناكح، وما تدركه حواسّهم ممّا يطبعون على الميل إليه، ويُدركون مُرادهم بالظفر به، وليس في الجنّة من البشر مَنْ يلتذّ بغير مأكلٍ ومشربٍ، وما تُدركه الحواس من الملذوذات. انظر تصحيح الاعتقاد: ١١٧.

3- عن النبيﷺ:... **وأنتم في الجنان تتنعّمون**... فضائل الشيعة: ١٧ ضمن ح ١٧، عنه البحار: ٣٩/ ٣٠٧ ضمن ح ١٢٢ باب ٨٧، و ج ٦٥/ ٤٨ ذيل ح ٩١ باب ١٥.

وعن أمير المؤمنينؑ: **أهل الجنّة فيها يتنعّمون**... الأمالي للطوسي: ٦٥٢ ضمن ح ١٣٥٣ مجلس ٣٤، عنه البحار: ٨/٢٨٣ ضمن ح ٥ باب ٢٤، وج ٧٧/٣٧٤ ح ٣٥ باب ١٤.

١) «و فيهم» هـ.

والمشارب[1]، والفواكه[2]، والأرائك[3]، والحور[١] العين[4]،

---

1- عن الإمام الهادي عليه السلام:... وأمّا الجنّة فإنَّ فيها من المآكل والمشارب... تحف العقول: ٤٧٩، الاختصاص: ٩٤، عنهما البحار: ١٠/ ٣٨٩ ضمن ح ١ باب ٢٣. المناقب لابن شهرآشوب: ٤/ ٤٠٤، عنه البحار: ٥٠/ ١٦٦ ضمن ح ٥١ باب ٣.

2- قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَـٰلٍ وَعُيُونٍ * وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾. من سورة المرسلات ٧٧: الآية ٤١ و ٤٢.

وعن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:... فيدخلون الجنة ويتنعّمون فيها من فواكهها... تفسير فرات الكوفي: ٣٤٩ ضمن ح٤٧٦، عنه البحار: ٧/ ١٩٩ ضمن ح ٧٤ باب ٨.

3- قال تعالى: ﴿هم وأزواجهم في ظِلال على الأرآئك مُتّكئون﴾. من سورة يس ٣٦: الآية ٥٦.

وعن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم:... ويتنعّمون في جنّاتٍ... والمؤمن ساعة... وساعة يخلو بنفسه على الأرائك مُتّكئاً... الكافي: ٨/ ٩٩ ضمن ح ٦٩ باب ٢٣.

وعن الإمام الباقر عليه السلام: الأرائك: السرر عليها الحجال. تفسير القمي: ٢/ ٢١٦، عنه البحار: ٨/ ١٢٤ ح ٢١ باب ٢٣.

4- قال تعالى: ﴿وَحُورٌ عِينٌ * كَأَمْثَـٰلِ ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ﴾. من سورة الواقعة ٥٦: الآية ٢٢ و ٢٣.

وعن الإمام زين العابدين عليه السلام:... ويخرج عليهم الحور العين من الجنان... تفسير العياشي: ٢/ ٢٤٣ ضمن ح١٨٥٦، عنه البحار: ٨/١٤١ ضمن ح٥٧ باب ٢٣، وتفسير نور الثقلين: ٢/ ٢٤١ ضمن ح ٢٣٤، والبرهان في تفسير القرآن: ٢/ ٨١٥ ضمن ح ٤٦٢٩.

---

١) «و حور» ج، د، هـ ٢، البحار.

مصنفات الشيخ المفيد

(المتوفى ٤١٣ هـ)

٦



1000th ANNIVERSARY
INTERNATIONAL CONGERESS
OF (SHEIKH MOFEED)

# تصحيح اعتقادات الإمامية

المؤتمر العالمي بمناسبة الذكرى الألفية لوفاة الشيخ المفيد

## فصل: في الجنّة والنّار (*)

قال أبو جعفر: اعتقادنا في الجنّة أنّها دار البقاء [1]،[2].

قال الشّيخ المفيد ـ رحمه الله ـ: الجنّة؛ دار النّعيم لا يلحق من دخلها نصب ولا يلحقهم فيها لغوب، و [3] جعلها الله سبحانه داراً لمن عرفه و عبده، [ونعيمها دائم][4] لا انقطاع له، والسّاكنون فيها على أضرب:

فمنهم: من أخلص لله تعالى، فذلك الّذي يدخلها على أمان من عذاب الله تعالى.

ومنهم: من خلط عمله الصّالح بأعماله [5] السّيّئة كأن يسوّف منها التّوبة، فاخترمته المنيّة قبل ذلك، فلحقه خوف من العقاب في عاجله وآجله، أو في عاجله دون آجله، ثمّ سكن الجنّة بعد [عفو الله أو عقابه] [6]، [7].

---

* أُنظر كتاب (علم اليقين في أُصول الدين ـ ص ٢٠٨ ـ ٢٠٩) للمحدّث القاشاني. ج.

(١) الاعتقادات ص ٧٦.

(٢) البحار ٨: ٢٠٠ ـ ٢٠١ / ٢٠٤ و ٨: ٣٢٤ ـ ٣٢٥/ ١٠٢.

(٣) ليست في «ز».

(٤) «ق»: وجعل نعيمها دائماً.

(٥) «ح» «أ» «ش»: بأعمال سيّئة ، «ق»: بالأعمال.

(٦) في بقيّة النّسخ: عفو أو عقاب.

(٧) بحار الأنوار ٨: ٢٠١.

ومنهم: من يتفضّل [١] عليه بغير عمل سلف منه في الدّنيا، وهم الولدان المخلّدون الّذين جعل الله تعالى تصرّفهم لحوائج أهل الجنّة ثواباً للعاملين [٢]، وليس في تصرّفهم مشاقّ عليهم ولا كُلفة، لأنّهم مطبوعون إذ ذاك على المسارّ بتصرّفهم في حوائج المؤمنين.

وثواب أهل الجنّة الالتذاذ [بالمآكل والمشارب] [٣] والمناظر والمناكح وما تدركه حواسّهم ممّا يطبعون على الميل إليه، ويدركون مرادهم بالظفر به وليس في الجنّة من البشر من يلتذّ بغير مأكل ومشرب وما تدركه الحواس من الملذوذات.

وقول من يزعم[٤]: أنّ في الجنّة بشراً يلتذّ بالتّسبيح والتّقديس من دون الأكل والشّرب، قول شاذّ عن دين الإسلام، وهو مأخوذ من مذهب النّصارى الّذين زعموا أنّ المطيعين في الدّنيا يصيرون في الجنّة ملائكة لا يطعمون ولا يشربون ولا ينكحون.

وقد أكذب الله سبحانه هذا القول في كتابه بما رغّب العاملين[٥] فيه من الأكل والشرب والنّكاح، فقال تعالى: ﴿أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾[٦] الآية، وقال تعالى: ﴿فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾ [٧] الآية؛ وقال تعالى:

---

(١) «ح»: تفضّل.

(٢) «أ» «ز» «ق»: العالمين.

(٣) «ق»: بالمأكل والمشرب.

(٤) «أ» «ز»: زعم.

(٥) في بعض النّسخ: العالمين.

(٦) الرّعد: ٣٥.

(٧) محمّد: ١٥.

# سهو النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين الصدوق والمفيد

# من لا يحضره الفقيه

للشيخ الجليل الأقدم الصدوق
أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي
المتوفى سنة ٣٨١ هـ

المجلد الأول

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان
ص.ب ٧١٢٠

# كتاب
# من لا يحضره الفقيه

## للشيخ الجليل الأقدم
## الصدوق
## أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي
### المتوفى سنة ٣٨١

اشرف على تصحيحه طبعه والتعليق عليه
العلامة الشيخ حسين الاعلمي

الجزء الأول





منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان
ص.ب ٧١٢٠

قائماً كنت أو قاعداً وتشهّد وسلّم .

ومن استيقن أنّه قد صلّى ستّاً فليعد الصلاة ، ومن لم يدر كم صلّى ولم يقع وهمه على شيء فليعد الصلاة .

وإذا صلّى رجلٌ إلى جانب رجل فقام على يساره وهو لا يعلم ثمَّ علم وهو في صلاته حوَّله إلى يمينه .

ومن وجب عليه سجدتا السهو ونسي أن يسجدهما فليسجدهما متى ذكر .

ومن دخل مع قوم في الصلاة وهو يرى أنّها الأُولى وكانت العصر فليجعلها الأُولى ويصلّي العصر من بعد ، ومن قام في الصلاة المكتوبة فسها فظنَّ أنّها نافلة أو قام في نافلة فظنَّ أنّها مكتوبة فهو على ما افتتح الصلاة عليه .

ولا بأس أن يصلّي الرَّجل الظهر خلف من يصلّي العصر ، ولا يصلّي العصر خلف من يصلّي الظهر إلاّ أن يتوهّمها العصر فيصلّي معه العصر ، ثمَّ يعلم أنّها كانت الظهر فتجزي عنها .

١٠٣١ ـ وروى الحسن بن محبوب عن الرُّباطيِّ ، عن سعيد الأعرج قال : « سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنَّ الله تبارك وتعالى أنام رسوله « ص » عن صلاة الفجر حتّى طلعت الشمس ، ثمَّ قام فبدأ فصلّى الرَّكعتين اللّتين قبل الفجر ، ثمَّ صلّى الفجر ، وأسهاه في صلاته فسلّم في ركعتين ـ ثمَّ وصف ما قاله ذو الشمالين . وإنّما فعل ذلك به رحمة لهذه الأُمّة لئلاّ يعيّر الرَّجل المسلم إذا هو نام عن صلاته أو سها فيها فيقال : قد أصاب ذلك رسول الله « ص » » .

قال مصنّف هذا الكتاب ـ رحمه الله ـ : إنَّ الغلاة والمفوِّضة ـ لعنهم الله ـ ينكرون سهو النبيِّ « ص » ويقولون : لو جاز أن يسهو عليه السلام في الصلاة لجاز أن يسهو في التبليغ لأنَّ الصلاة عليه فريضة كما أنَّ التبليغ عليه فريضة .

وهذا لا يلزمنا ، وذلك لأنَّ جميع الأحوال المشتركة يقع على النبيِّ « ص »

فيها ما يقع على غيره ، وهو متعبّد بالصلاة كغيره ممّن ليس بنبيٍّ ، وليس كلُّ من سواه بنبيٍّ كهو ، فالحالة الّتي اختصَّ بها هي النبوَّة والتبليغ من شرائطها ، ولا يجوز أن يقع عليه في التبليغ ما يقع عليه في الصلاة لأنّها عبادة مخصوصة والصلاة عبادة مشتركة ، وبها تثبت له العبوديّة وبإثبات النوم له عن خدمة ربّه عزَّ وجلَّ من غير إرادة له وقصد منه إليه نفي الرُّبوبيّة عنه ، لأنَّ الّذي لا تأخذه سنة ولا نوم هو الله الحيُّ القيّوم ، وليس سهو النبيِّ « ص » كسهونا لأنَّ سهوه من الله عزَّ وجلَّ وإنّما أسهاه ليعلم أنّه بشرٌ مخلوق فلا يُتّخذ ربّاً معبوداً دونه ، وليعلم الناس بسهوه حكم السهو متى سهوا ، وسهونا من الشيطان وليس للشيطان على النبيِّ « ص » والائمّة صلوات الله عليهم سلطانٌ ﴿ إنّما سلطانه على الّذين يتولّونه والّذين هم به مشركون ﴾ وعلى من تبعه من الغاوين ، ويقول الدّافعون لسهو النبيِّ « ص » : إنّه لم يكن في الصحابة من يقال له : ذو اليدين ، وإنّه لا أصل للرَّجل ولا للخبر وكذبوا لأنَّ الرجل معروف وهو أبو محمّد عمير بن عبد عمرو المعروف بذي اليدين وقد نقل عنه المخالف والمؤالف ، وقد أخرجت عنه أخباراً في كتاب وصف قتال القاسطين بصفّين .

وكان شيخنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رحمه الله ـ يقول : أوَّل درجة في الغلوِّ نفي السهو عن النبيِّ « ص » ، ولو جاز أن تردَّ الأخبار الواردة في هذا المعنى لجاز أن تردَّ جميع الأخبار وفي ردِّها إبطال الدِّين والشريعة . وأنا أحتسب الأجر في تصنيف كتاب منفرد في إثبات سهو النبيِّ « ص » والرَّدِّ على منكريه إن شاء الله تعالى .

١٠٣٢ ـ وسأل حمّاد بن عثمان أبا عبد الله عليه السلام « عن رجل فاته شيء من الصلوات فذكر عند طلوع الشمس أو عند غروبها ، قال : فليصلِّ حين يذكر » .

كانت ردة فعل المفيد على كلام شيخه الصدوق عنيفة جدا وبدلا من ان يرد عقائد الغلاة نراه يقررها ، ويرد على شيخه بطريقة تدل على التطرف والاساءة ،

فقد الف رسالة في الرد على الصدوق اسمها عدم سهو النبي ، وقد جاء فيها العبارات التالية " :اعلم ، أن الذي حكيت عنه ما حكيت ، مما قد أثبتناه ، قد

تكلف ما ليس من شأنه ، فأبدى بذلك عن نقصه في العلم وعجزه ، ولو كان ممن وفق لرشده لما تعرض لما لا يحسنه ، ولا هو من صناعته ، ولا يهتدي إلى معرفة طريقه ، لكن الهوى مود لصاحبه ، نعوذ بالله من سلب التوفيق ، ونسأله العصمة من الضلال ، ونستهديه في سلوك منهج الحق ، وواضح الطريق بمنه"

مُصنّفات الشّيخ المفيد

(المتوفى ٤١٣ هـ)

١٠



1000th ANNIVERSARY
INTERNATIONAL CONGERESS
OF (SHEIKH MOFEED)

# رسالة في
# عدم سهو النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم

المؤتمر العالمي بمناسبة الذكرى الألفية لوفاة الشّيخ المفيد

قال: وقد أخرجت عنه أخباراً في كتاب وصف قتال القاسطين بصفين.

ولو جاز ردّ الأخبار الواردة في هذا المعنى لجاز ردّ جميع الأخبار، وفي ردّها إبطال الدين والشريعة»[١].

وسألت ـ أعزك الله بطاعته ـ أن أُثبت لك ما عندي فيما حكيته عن هذا الرجل، وأُبين عن الحق في معناه، وأنا مجيبك الى ذلك، والله الموفق للصواب.

إعلم، أن الذي حكيت عنه ما حكيت، مما قد أثبتناه، قد تكلّف ما ليس من شأنه، فأبدى[٢] بذلك عن نقصه في العلم وعجزه، ولو كان ممن وفق لرشده لما تعرّض لما لا يحسنه، ولا هو من صناعته، ولا يهتدي الى معرفة طريقه، لكن الهوى مودٍ لصاحبه، نعوذ بالله من سلب التوفيق، ونسأله العصمة من الضلال، ونستهديه في سلوك منهج الحق، وواضح الطريق بمنه.

الحديث الذي روته الناصبة، والمقلّدة من الشيعة أن النبي صلّى الله عليه وآله سها في صلاته، فسلّم في ركعتين ناسياً، فلما نُبّه على غلطه فيما صنع، أضاف اليها ركعتين، ثم سجد سجدتي السهو،[٣] من أخبار

---

= السيرة النبوية ٥: ٢٩٨.

(١) الى هنا آخر كلام الشيخ الصدوق في الفقيه ١: ٢٣٤ ـ ٢٣٥ بتفاوت يسير في اللفظ.

(٢) في نسخة «ج» فأبراه.

(٣) ورد الحديث بألفاظ مختلفة، وفي أوقات متعددة في مختلف الكتب الحديثية من الفريقين، لا يمكن الاشارة الى جميع هذه الأحاديث، ونكتفي بذكر رواية واحدة رواها الشيخ الكليني في الكافي ٣: ٣٥٥ الحديث الأول. بسنده يرفعه الى أبي عبدالله عليه السلام قال في حديث طويل: فان رسول الله صلى الله عليه وآله صلى بالناس الظهر =

بغير علم، والذم والتهديد لمن عمل فيه بالظن، واللوم له على ذلك، والخبر عنه بأنه مخالف الحق فيما استعمله في الشرع والدين.

وإذا كان الخبر بأن النبي صلّى الله عليه وآله سها من أخبار الآحاد التي من عمل عليها كان بالظن عاملا، حرم الإعتقاد بصحته، ولم يجز القطع به، ووجب العدول عنه الى ما يقتضيه اليقين من كماله (عليه السلام) وعصمته، وحراسة الله تعالى له من الخطأ في عمله، والتوفيق له فيما قال وعمل به من شريعته، وفي هذا القدر كفاية في ابطال مذهب من حكم على النبي (عليه السلام) بالسهو في صلاته، وبيان غلطه فيما تعلق به من الشبهات في ضلالته.

## فصل

على أنهم قد اختلفوا في الصلاة التي زعموا أنه (عليه السلام) سها فيها، فقال بعضهم هي الظهر. وقال بعض آخر منهم: بل كانت عشاء الآخرة.

واختلافهم في الصلاة ووقتها[1] دليل على وهن الحديث، وحجة في سقوطه، ووجوب ترك العمل به وإطراحه.

على أن في الخبر نفسه ما يدل على اختلاقه، وهو ما رووه من أن ذا

---

(١) انظر بعض المصادر التى حكت الحديث لاعلى سبيل الحصر: صحيح مسلم ١: ٤٠٣ ـ ٤٠٥ الحديث ٩٧ ـ ١٠٢، وصحيح البخاري ١: (باب ٨٨ و ٩٨) والجزء الثاني ٢: (الباب ٤ ـ ٥) وغيره من مواضع الصحيح، ومسند أحمد ٢: ٢٣٤، ٤٢٣، ٤٥٩، وسنن النسائي ٣: ٢٠ ـ ٢٦؛ وسنن ابن ماجة ١: ٣٨٣ ـ ٣٨٤، وسنن أبي داود ١: ١١٨ ـ ١٢٢.

وهذا ما لا يذهب اليه مسلم ولا مليّ ولا موحد، ولا يجيزه على التقدير في النبوة ملحد، وهو لازم لمن حكيت عنه ما حكيت، فيما أفتى به من سهو النبي عليه السلام، واعتلّ به، ودال على ضعف عقله، وسوء اختياره، وفساد تخيله.

وينبغي أن يكون كل من منع السهو على النبي عليه السلام في جميع ما عددناه من الشرع، غالياً كما زعم المتهوّر في مقاله: أن النافي عن النبي عليه السلام السهو غال، خارج عن حد الاقتصاد.

وكفى بمن صار الى هذا المقال خزياً.

## فصل

ثم من العجب حكمه على أن سهو النبي عليه السلام من الله، وسهو من سواه من أُمته وكافة البشر من غيرهم من الشيطان بغير علم فيما ادّعاه، ولا حجة ولا شبهة يتعلق بها أحد من العقلاء، اللهم إلاّ أن يدعي الوحي في ذلك، ويبيّن به ضعف عقله لكافة الألبّاء.

ثم العجب من قوله: أن سهو النبي عليه السلام من الله دون الشيطان، لانه ليس للشيطان على النبي عليه السلام سلطان، وانما زعم أن سلطانه على الذين يتولونه، والذين هم به مشركون، وعلى من اتبعه من الغاوين.

ثم هو يقول: إن هذا السهو الذي من الشيطان يعمّ جميع البشر ـ سوى الأنبياء والأئمة ـ فكلهم أولياء الشيطان وإنهم غاوون، اذ كان للشيطان عليهم سلطان، وكان سهوهم منه دون الرحمن، ومن لم يتيقظ لجهله في هذا الباب، كان في عداد الأموات.

## { بيان المخالف والناصب عند الأمامية }

# إرشادُ السَّائل

## فتاوى

لمرجع الدين الأعلى آية الله العظمى

السيد محمد رضا الموسوي الگلبيگاني

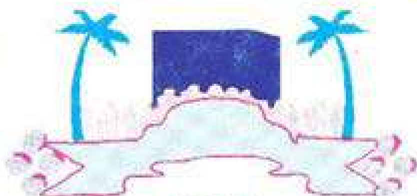
"دام ظله الوارف"

يشتمل على أهم الاستفتاءات الحديثة التي صدرت عن سماحته

بين شهري صفر وشعبان للعام ١٤١٣هـ

جمعها وأعدها بإشراف هيئة الاستفتاء

موسى مفيد الدين عاصي العاملي



دار الصفوة

بيروت - لبنان

# إرشادُ السَّائل

## فتاوى

للمرجع الديني الأعلى آية الله العظمى

السيد محمد رضا الموسوي الگلپيگاني

"دام ظله الوارف"

يشتمل على أهم الاستفتاءات الحديثة التي صدرت عن سماحته
بين شهري صفر وشعبان للعام ١٤١٣هـ

جمعه وأعده بإشراف هيئة الاستفتاء
موسى مفيد الدين عاصي العاملي




دار الصفوة
بيروت - لبنان

قول «وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين» في قنوت صلاة الفريضة، وقد ذكر مثل هذا الشيء في كتاب المسائل المهنائية للعلامة الحلي صفحة ٧٩ في المسألة ١١٨، فما رأيكم في ذلك؟

**بسمه تعالى:** الأحسن إضافة هذه الجملة بعد كلمات الفرج كما هو مسطور في العروة الوثقى، والله العالم.

**س ـ ٧٤١ ـ** من هو المخالف، هل هو من خالف معتقد الشيعة في الإمامة أو من خالف بعض الأئمة ووقف على بعضهم، فيدخل في ذلك الزيديّة وغيرهم، وهل حكم المخالف حكم «الخارج والناصب والغالي» أم لا؟

**بسمه تعالى:** المخالف في لساننا يطلق على منكر خلافة أمير المؤمنين «عليه السلام» بلا فصل، وأما الواقف على بعض الأئمة «عليهم السلام» فهو وإن كان معدوداً من فرق الشيعة إلاّ أن أحكام الاثني عشرية لا تجري في حقه، وليس كل مخالف بناصب بل جلهم غير ناصبين فليس حكمهم حكم هؤلاء، والله العالم.

**س ـ ٧٤٢ ـ** لقد ذكر الله تبارك وتعالى الحور العين، وتطرّق لبعض أوصافهنّ وأما أحاديث أهل بيت العصمة «سلام الله عليهم» فصّلت في ذلك، فالسؤال هو: هل يجوز للمؤمن أن يتفكّر في الحور العين بشهوة ولذة ويتخيّل حالات الخلوة معهن ـ كما ذكرتها الروايات الشريفة ؟

**بسمه تعالى:** لا دليل على حرمة مجرّد الإخطار بالبال، والله العالم.

**س ـ ٧٤٤ ـ** الحديث المروي عن الإمام الصادق (ع) ما معناه «إذا قلتم أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فقولوا وأن علياً ولي الله هل كان موضوع الرواية عن الأذان والإقامة أم لا كانت عامة وغير خاصة؟ وهل الرواية صحيحة أم ضعيفة؟

**بسمه تعالى:** الاعتقاد بالولاية واجب بنص القرآن والأدلة القطعيّة من عهد

# المحكم

في

# أصول الفقه



تأليف

السيد محمد سعيد الطباطبائي الحكيم

## الجزء السادس

مؤسسة المنار

الطبعة الأُولى

١٤١٤ / ١٩٩٤

ترجيحين طوليين: ترجيح مخالف العامة على موافقهم ـ الذي عرفت أن المراد به ما يعم موافق البعض ـ ثم ترك ما حكامهم وقضاتهم إليه أميل لو وافقهم الخبران جميعاً.

وبه ترفع اليد عن إطلاق المرفوعة لو كانت حجة في نفسها. وحيث يختلف ميل الحكام باختلاف العصور فالمناسبات الارتكازية تقتضي ملاحظة عصر صدور الخبر، فلو وافق كل من الخبرين ما يميل إليه الحكام في عصر صدوره يسقط المرجح المذكور. وكذا لو جهل الحال. فلاحظ.

**خامسها:** الظاهر أن المراد بالعامة المخالفون الذين يتولون الشيخين ويرون شرعية خلافتهما على اختلاف فرقهم، لأن ذلك هو المنصرف إليه العناوين المذكورة في النصوص.

نعم، يشكل شمولهم للخوارج، لأن تبرءهم من سلاطين الجور المتأخرين وممن يدخل في جماعتهم ويمضي حكمهم على مرّ العصور أوجب نبذهم عند العامة ونظرتهم إليهم نظرة الشذوذ والمروق عن الجماعة، فينصرف عنهم الإطلاق، كما لا تتأدى التقية بموافقتهم. فمثلهم في ذلك الزيدية البترية الذين يتولون الشيخين.

وكذا الفرق المخالفة للحق من الشيعة، لأن انتسابهم للشيعة أوجب عزلتهم عن جماعة المخالفين فلا يخشى جانبهم ولا يهتم بمجاملتهم، ولذا ورد الحث على مقاطعتهم ومباينتهم، بخلاف العامة الذين لهم الحكم والسلطان. على أنه لم تسجل لهم غالباً آراء في الفروع يمتازون بها تكون معياراً في الموافقة والمخالفة في ما نحن فيه.

**السادس: الإجماع.**

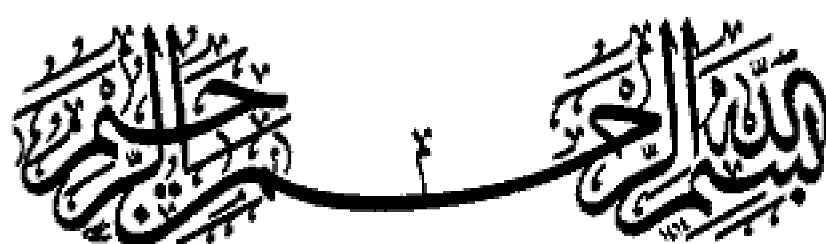
ففي الاحتجاج: «وروي عنهم عليهم السلام أيضاً أنهم قالوا: إذا اختلفت أحاديثنا

# فقه الصادق

تأليف

فقيه العصر سماحة آية الله العظمى المرجع المجاهد
السيد محمد صادق الحسيني الروحاني دام ظله

الجزء الثاني والثلاثون



فقه الصادق / الجزء الثاني والثلاثون

تأليف: آية الله العظمى السيّد محمّد صادق الحسيني الروحاني

اعداد واخراج: جمع من الفضلاء

بإشراف الشيخ قاسم محمّد مصري العاملي

الطبعة الأولى لمنشورات الإجتهاد / ١٠٠٠ دورة، «الطبعة الرابعة للكتاب»

قم المقدسة / هاتف: ٧٧٤٤٦٩٥

١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م

ISBN (الدورة) : 978-964-2941-71-1

ISBN (ج ٣٢) : 978-964-2941-61-2

توزيع

الغدير للطباعة والنشر والتوزيع: ٩٨٩١٢٥٥١٤٤٢٦+

E-mail :algadeer_pub@yahoo.com

---

الطبعة الاولى (٢٦ مجلد) : ١٣٧٣ هـ - ١٣٩٩ هـ

الطبعة الثانية (٢٦ مجلد) : ١٣٨٩ هـ - ١٣٩٩ هـ

الطبعة الثالثة (٢٦ مجلد) : ١٤١٢ هـ - ١٤١٤ هـ

الطبعة الرابعة (٤١ مجلد) : ١٤٢٩ هـ (منشورات الإجتهاد)

..............................................

وفيه: ان ما فيها من التعليل قرينة على عدم كون النهي ارشادا إلى الفساد، بل النهي تعلق به لامر خارج لا بعنوان التزويج نفسه، فلا يدل على الفساد.

السادس: النصوص المتواترة الدالة على عدم جواز نكاح الناصب[1] الاتي بعضها، بناءً على ان المراد بالناصب كل مخالف، لقول الامام الهادي عليه السلام - في جواب محمد بن علي بن عيسى حيث سأله من الناصب، بقوله: هل احتاج في امتحانه إلى اكثر من تقديمه الجبت والطاغوت واعتقاد امامتهما - من كان على هذا فهو ناصب[2].

ولقول الامام الصادق عليه السلام في خبر المعلى بن خنيس: ليس الناصب من نصب لنا اهل البيت، لانك لا تجد احدا يقول انا ابغض محمدا وآل محمد، ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم انكم تتولونا وانكم من شيعتنا[3].

وفيه: ان تلكم النصوص مختصة بالناصب اهل البيت الذي هو

(١) الوسائل ج ٢٠ باب ١٠ من أبواب ما يحرم بالكفر ص٥٤٩ـ ٥٥٤.

(٢) الوسائل ج٩ باب٢ من أبواب ما يجب فيه الخمس ص ٤٩٠ ح١٢٥٥٩ / مستطرفات السرائر ص٥٨٣.

(٣) الوسائل ج٩ باب٢ من أبواب ما يجب فيه الخمس ص٤٨٦ ح١٢٥٤٨ / ثواب الأعمال ص٢٠٧.

# المحاسن النفسانية
# في أجوبة المسائل الخراسانية

تأليف

العلامة البحراني

الشيخ حسين بن محمد آل عصفور (طاب ثراه)

المتوفى ١٢١٦ هجرية

تحقيق وتعليق

لجنة التحقيق بدار اللوامع للتحقيق والنشر




# المحاسن النفسانية في أجوبة المسائل الخراسانية




تأليف
العلامة البحراني
الشيخ حسين بن محمد آل عصفور (طاب ثراه)
المتوفى ١٢١٦ هجرية




تحقيق وتعليق

لجنة التحقيق بدار اللوامع للتحقيق والنشر

بل أخبارهم عليهم السلام تنادي بأن الناصب هو ما يقال له[1] عندهم سنيًا: ففي حسنة ابن أذينة المروية في الكافي[2] والعلل[3] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قَالَ: مَا تَرْوِيْ[4] هَذِهِ النَّاصِبَةُ؟ فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فِيْ مَاذَا[5]؟ فَقَالَ: فِي أَذَانِهِمْ وَرُكُوْعِهِمْ وَسُجُوْدِهِم الحديث»[6]. ولا كلام في أن المراد بالناصبة فيه هم أهل التسنن الذين[7] قالوا إن الأذان رآه أبي بن[8] كعب في النوم[9].

فظهر لك أن النزاع والخلاف بين القائلين بهذه المذاهب الثلاثة: أعني مجردَ التقديم، ونصبَ العداوة لشيعتهم- كما اعتمده محمد أمين في الفوائد المدنية[10] -، ونصبَ العداوة لهم عليهم السلام - كما هو اختيار المشهور - خلافٌ لفظي؛ لما عرفت من التلازم بينهما.

---

١- (ت): -له.

٢- والسند في الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عميرة، عن ابن أذينة، عن أبي عبد الله عليه السلام.

٣- والسند في العلل: الصدوق، عن أبيه ومحمد بن الحسن بن الوليد جميعا، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن أبي عمير ومحمد بن سنان، عن الصباح السدي وسدير الصيرفي ومحمد بن النعمان مؤمن الطاق وعمر بن أذينة جميعا عن أبي عبد الله عليه السلام.

٤- في العلل: ترى.

٥- الخبر في العلل: (يا عمر بن أذينة، ما ترى هذه الناصبة في أذانهم وصلاتهم).

٦- الكافي، ج٣، كتاب الصلاة، باب النوادر، ح١، ص٤٨٢. والعلل: ج٢، ص٣١٢.

٧- (ت): -الذين.

٨- من (ت)، وساقطة في غيرها.

٩- راجع العلل والكافي في الموردين المشار إليهما آنفا.

١٠- ص٤٥١.

# حاشية الوافي

العلامة المجدد
الوحيد البهبهاني قدس سره
١١١٧ ـ ١٢٠٥ هـ ق

تحقيق ونشر
مؤسسة العلامة المجدد الوحيد البهبهاني

# حاشية الوافي

العلامة المجدد
الوحيد البهبهاني قدس سره

١١١٧ ـ ١٢٠٥ هـ.ق

تحقيق ونشر
مؤسسة العلامة المجدد الوحيد البهبهاني رحمه الله

المشهور ، ويكون ثمرة المظنّة تظهر في موضع يعتبر فيه المظنّة)[١] .

فلعلّ مراد السيّد أيضاً ذلك ، أو أنّ مراده المشاركة في الحكم في الحمل ؛ لأنّه يعلم يقيناً أنّ هذه الأخبار ليست على ظاهرها .

فلعلّ المراد الظاهر ؛ كما ترىٰ أنّهم كثيراً ما يقولون : إنّ الشيء الفلاني كذلك ، ومرادهم أنّه بحسب الظاهر كذلك ، ألا ترىٰ أنّ السيّد يقول بأنّ السنّي كافر حقيقة[٢] ، ومع ذلك لا يجري فيه جميع أحكام الكفر ، إلى غير ذلك .

[ و ] بذلك يجمع بين كلامه هذا وما ذكره في كتبه ، وربّما صحّ نسبته إلى الشيعة ، إذ لم يظهر مخالف ممّن عاصره وتقدّم عليه ، فتأمّل جدّاً !

وممّا ذكرنا ظهر أنّه لو كان المراد في هذه الأخبار [ أنّه ] من الليلة الماضية ؛ واقعاً أيضاً لا يضرّ ؛ لأنّهم عليهم السلام جعلوا الشرط ـ مثلاً ـ الرؤية أعمّ من أن يرى المكلّف ؛ إذ تثبت بالشهادة ، فلعلّه من جملة الشرائط كالحضر وعدم المرض وغيرهما .

إلّا أنّ الظاهر ، بل المعيّن ما ذكرناه أوّلاً ؛ تنزيهاً للمعصوم عليه السلام عن الكذب ، ولأنّ الظاهر أنّ اعتبار الرؤية لثبوت الشهرة ، والله يعلم .

على أنّه مرّ وسيجيء أيضاً في باب أنّ الصوم والفطر مع السلطان ما يقرب كون هذه الأخبار على التقيّة ؛ فلاحظ !

## [ باب أنّ الصوم والفطر مع السلطان إذا كان تقيّة ]

قوله : [ يا أبا عبدالله ! ] ما تقول في الصيام اليوم ؟ فقلت : ذلك إلى الإمام ؛

---

(١) لم نعثر عليه في مظانّه .

(٢) لاحظ ! الانتصار : ٨٢ .

# روضة المتقين

## في شرح من لا يحضره الفقيه

لمؤلفه

وحيد عصره وفريد دهره أورع أهل زمانه وأزهدهم

المولى محمد تقي المجلسي

قدس سره ١٠٠٣ / ١٠٧٠

الناشر

بنياد فرهنگ اسلامي حاج محمد حسين كوشانپور

قلت : فان كان ابى ؟ فقال : ان كان اباك فحجّ عنه .

وروى ان الصادق عليه السلام اعطى رجلا ثلاثين ديناراً فقال له : حج عن اسمعيل وافعل وافعل ولك تسع وله واحدة .

---

الطرق المذكورة في الفهرست و غيرها مما لم يذكرها فيه ايضاً و يذكره في الأسانيد .

ورواه الكليني في الحسن كالصحيح عنه قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : أيحجّ الرجل عن الناصب؟ (اى غير الأثنى عشرى «او» السنّى «او» المعادى لاهل البيت) عليهم السلام فقال لا (١) فان الجميع كفار ولا ينتفعون بعبادة ولا يجوز السعى فى تخفيف العذاب عنهم ايضاً ، بل يستحب اللعن عليهم الّا الأب فإنّه لايقبح السعى فى تخفيف العذاب عنه، ويمكن ادخاله فى المصاحبة المعروفة بقوله تعالى: وصاحبهما فى الدنيا معروفاً (٢) على انه يمكن ان لاينتفع الأب به و ينتفع الابن بسبب رعاية حق الابوة و ليس فى الخبر انتفاعه بها (٣)

و روى الكليني في القوى ، عن على بن مهزيار قال : كتبت اليه : الرجل يحج عن الناصب هل عليه اثم اذا حج عن الناصب ؟ وهل ينفع ذلك الناصب ام لا ؟ فقال : لايحج عن الناصب ولايحجّ به .

(وروي الخ) رواه الكليني فى القوى ، عن عبدالله بن سنان قال : كنت عند ابى عبدالله عليه السلام اذ دخل رجل فاعطاه ثلثين ديناراً يحج بها ، عن اسماعيل ولم يترك

---

(١) الكافى باب الحج عن المخالف خبر ١

(٢) لقمان -١٥

(٣) ويدل عليه ايضاً مارواه الشيخ فى باب من الزيادات فى فقه الحج خبر ٨٧ باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن ابى عمير ، عن وهب بن عبد ربه قال : قلت لابى عبدالله (ع) أيحج الرجل عن الناصب ؟ قال : لا، قلت : فان كان ابى ؟ قال : ان كان ابوك فنعم .

# الناصبي حلال الدم

# علل الشرائع

للشيخ الجليل الأقدم
الصدوق
أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي
المتوفى سنة: ٣٨١

قدم له:
محمد صادق بحر العلوم

أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن جنة آدم فقال: جنة من جنات الدنيا تطلع عليه فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنات الخلد ما خرج منها أبداً.

٥٦ ـ حدثنا أحمد بن محمد رحمه الله عن أبيه عن محمد بن أحمد عن سهل بن زياد عن محمد بن أحمد عن الحسن بن علي عن يونس عن الحسين بن عمر بن يزيد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن بني يعقوب لما سألوا أباهم يعقوب أن يأذن ليوسف في الخروج معهم، قال لهم: إني أخاف أن يأكله الذئب، وأنتم عنه غافلون، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام قرب يعقوب لهم العلة اعتلوا بها في يوسف عليه السلام.

٥٧ ـ أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول في قتل الناصب، قال: حلال الدم لكني أتقي عليك فإن قدرت أن تقلب عليه حائطاً أو تغرقه في ماء لكيلا يشهد به عليك فافعل، قلت: فما ترى في ماله، قال توه ما قدرت عليه.

٥٨ ـ أبي رحمه الله قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الصفار ولم يحفظ اسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أسري بي إلى السماء سقط قطرة من عرقي فنبت منه الورد فوقع في البحر فذهب السمك ليأخذها، وذهب الدعموص ليأخذها، فقالت السمكة: هي لي، وقال الدعموص: هي لي، فبعث الله تعالى إليهما ملكاً يحكم بينهما فجعل نصفها للسمكة وجعل نصفها للدعموص.

وقال أبي رضي الله عنه وترى أوراق الورد تحت جلناره وهي خمسة اثنتان منها على صفة السمك واثنتان منها على صفة الدعموص وواحدة منها نصفه على صفة السمك ونصفه على صفة الدعموص.

## { حيدر علي يستضيف السني ليذبحه }

تتميم

# أمل الآمل

تأليف

العلامة المحقق

الشيخ عبد النبي القزويني

من أعلام القرن الثاني عشر

السادس من طبيعيات الشفاء . وهو كتاب في غاية الحسن ، ولنا على الفصل الأول والثاني منه تعليقة أظنها متينة .

وله أيضاً مقالة فـي « تحقيق قول المحقق الطوسي قدس سره القدوسي : والجوهرية والعرضية من ثواني المعقولات » الخ [١] .

[ ٩١ ]

## ميرزا حكيم والد مخدومنا ميرزا ابى الحسن الاردكانى دام ظله

من مشاهير الفضلاء ومعاريفهم ، خصوصاً في العلوم الرياضية، فانه « ره » كان قدبلغ فيهاالغاية وتجاوز النهاية على ما وصل الينا من العلماء والمشايخ، منهم ولده الأكرم الأمجد . أدام الله ظله [٢] .



[ ٩٢ ]

## مولانا حيدر على بن مولانا ميرزا محمد الشيروانى

كان فاضلا معظماً وعالماً مفخماً ،كما علمناه من تعليقاته على المسالك وغيرها،

---

١) وله أيضاً « حاشية تجريد الكلام » و« رسالة في التشكيك » وغيرهما مما هو مذكور في الذريعة .

٢) قرأ الميرزا حكيم على الميرزا محمد بن الحسن الشيرواني، وقرأ الرياضيات على المولى محمد حسين بـن محمد باقر اليزدي ، وكان يسكن بمدينة يزد وهو أورع أهل زمانه ، وتوفي سنة ١١١٦ .

أنظر : رياض العلماء ١٩٧/٢ .

فانها وان كانت قليلة لكنها تدل على فضل محررها .

وبالجملة هو من أهـل الفضل ، مع أنه كان من أهل الزهد والتقوى أيضاً . الا أنه ظهر منه أقـوال مختصة [ به ] [1] ينكر ذلك عليه وان كان لبعضها قائل به غيره .

سمعت أستادنـا واستنادنا الفاضل الأعـز والعالم الأكبر مولانا علي أصغر يحكي أنه كان يلعن جميع العلماء الا السيد المرتضى ووالده العلامة ، وقد تحقق منه أنه كان يضيف أهل السنة الى بيته ويصبر عليهم الى أن يحصل له الفرصة ويتمكن مما يريد ، فيأخـذ المدية بيده المرتعشة [2] لكونه ناهزاً التسعين فيضعها في حلق أحدهم فيقتله بنهاية الزجر .

و « الحيدرية » المنسوبون اليه كانوا يصومون فيريدون أن يفطروا بالحلال ، فيمشون الى دكاكين أهل السنة أو بيوتهم فيسرقون شيئاً فيفطرون به .

ومن آرائهم عدم رجحان صوم يوم الأثنين أو حرمته ، وان وافى يوم الغدير.

ومنها حكمهم بخروج غير الامامية من دين الاسلام والحكم بنجاستهم، وكذا من شك في ذلك . الى غيرها من الاراء .

ورأيت منه رسالة حكم فيها بوجوب الاجتهاد على الأعيان كما [ هو ] [3] رأي علماء الحلب وأشبع الكلام في ذلك لكنه مزيف .

---

١) الزيادة من م .

٢) فى ر « بيدها المرتعشة » .

٣) الزيادة من هامش م .

# بحار الأنوار

## الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

مؤسسة الوفاء

بيروت - لبنان

خلّف من بنت المولى المجلسي - ره - : بنتاً و ابناً وهو العالم الفاضل المتبحّر المولى حيدرعلي المتوطّن في المشهد الغروي، وكانت بنت العلاّمة المجلسي - ره - وهي بنت خاله تحته .

قال في تتميم أمل الامل : مولانا حيدر علي ابن المولى ميرزا الشيرواني كان فاضلاً معظّماً وعالماً مفخّماً كما علمناه من تعليقاته على المسالك وغيرها فانّها وإن كانت قليلة إلاّ أنّها تدلّ على فضل محرّرها ، وبالجملة إنّه من أهل الفضل مع أنّه كان من أهل الزهد و التقوى أيضاً إلاّ أنّه ظهر منه أقوال مختصّة به ينكر ذلك عليه وإن كان لبعضها قائل به من غيره، سمعت استادنا واستنادنا الفاضل الأعزّ والعالم الأكبر مولانا عليّ اصغر - ره - يحكي أنّه كان يلعن جميع العلماء إلاّ السيّد المرتضى و والده العلاّمة .

وقد تحقّق منه أنّه كان يضيف أهل السنة إلى بيته ويصبر عليهم إلى أن تحصل له الفرصة و يتمكّن ممايريد فيأخذ المدية بيده المرتعشة لكونه ناهزاً في التسعين ، فيضعها في حلق أحدهم فيقتله بنهاية الزجر .

و الحيدريّة المنسوبة إليه كانوا يصومون فيريدون أن يفطروا بالحلال ( ١ ) فيمشون إلى دكاكين أهل السنّة أو بيوتهم فيسرقون شيئاً ويفطرون به ، و من آرائهم عدم رجحان صوم يوم الاثنين أو حرمته ، و إن وافى يوم الغدير، و منها حكمهم بخروج غير الامامية من دين الاسلام ، والحكم بنجاستهم ، و كذا من شكّ في ذلك إلى غيرها من الآراء ، و رأيت منه رسالة حكم فيها بوجوب الاجتهاد على الأعيان كما هو رأى علماء حلب ، وأشبع الكلام في ذلك لكنّه مزيّف انتهى .

---

(١) بل هو من الاقوال الشنيعة الشاذة المنكرة التى على خلافها كافة الفقهاء قديماً وحديثاً بل المشهود المدعى عليه الاجماع فى شرح الارشاد للاردبيلى وشرح المفاتيح للاستاد الاكبر البهبهانى عدم جواز أخذ مال النواصب الذين ورد فى ذمهم واباحة مالهم ما قد ورد فكيف بغيرهم منه ره .

يصفه القزويني بالفاضل العالم المعظم مع تحقق غدره وقتله للأبرياء من اهل السنة !!! .هل رأيتم ارهابا ، وتطرفا ، وخسة مثل ارهاب ، وتطرف ، وخسة الرافضة ؟ !

ان من تهاونات الامامية الفاضحة فيما يتعلق بالقران الكريم ، ما صدر منهم تجاه علمائهم القائلين بالتحريف من التعظيم ، والتبجيل الذي يدعو الى التفكر ، والتأمل بهذا المعتقد ، وتناقضاته ، ومخالفته لثوابت الاسلام ، ومع ما نراه من تعظيم الامامية للقائل بالتحريف من علمائهم نجد في الاتجاه الاخر تكفيرهم للجاهل بالإمامة ، والجاهل بعصمة الائمة .ان هذا الامر جعلني في حيرة شديدة في كيفية تعامل الامامية مع الامور ، بحيث انك تجد ان القائل بتحريف القران الكريم مُعَظَّم ، والجاهل بإمامة الامام ، وعصمته كافر .ان هذا الامر يدعو الى التأمل جيدا في خطر هذا المعتقد ، وأفكاره ،

## { حكم الامامية فيمن خالفهم قبل ولادة مُحَّد بن عبد الوهاب }

سوف نبين احكام الامامية لمن يخالفهم قبل ولادة الامام مُحَّد بن عبد الوهاب حتى يعرف القارئ الكريم ، وبالأدلة ، والبراهين كذب ادعاء الامامية بأنهم يختلفون مع الوهابية ، ولا يختلفون مع اهل السنة محاولين بذلك بث الكذب بين الناس ، ونشر الفرقة بين اهل السنة بمثل هذه الادعاءات الكاذبة ، ولو وجدنا منتقدا لأهل السنة من احد الغلاة الصوفية ، او من بعض من يدعي بانه اشعري ويضع يده بيد الامامية ضد اهل السنة ، فأقول ان هؤلاء غير معتبرين في الامة ، فالقول والاعتبار بعلماء الامة المعروفين بالعلم ، والسيرة الحسنة سواء كانوا من علماء الاشاعرة المعتبرين ، او من الصوفية المعتدلين الذين يعظمون حرمات الاسلام ، ويدافعون عن رموزه ، وتراثه ، اما غلاة الصوفية ، والمعطلة الجهمية المنتفعين من الامامية الذين يحاولون التستر تحت غطاء الاشعرية فهؤلاء لا اعتبار لهم والله الموفق .

لقد ولد الامام مُحَّد بن عبد الوهاب في سنة ١١١٥ هـ ، وتوفي في سنة ١٢٠٦ هـ ، وسوف نستعرض كلام الامامية فيمن يخالفهم ، وكذلك كلام المخالفين للأمامية فيهم قبل ولادة مُحَّد بن عبد الوهاب ، ثم بعد ذلك يتبين للقارئ الكريم كذب الرافضة في ادعائهم ان اشكالاتهم مع الوهابية ، وترديدهم المقولة المنسوبة لعلي السيستاني : ( لا تقولوا السنة اخواننا بل السنة انفسنا ) ، ارجو ان يعلم القارئ الكريم سنيا كان ، او شيعيا ان الخلاف بين الامامية ، وغيرهم من فرق المسلمين يتعلق بالعقائد ، والمسائل التي خالف فيها الامامية اهل الاسلام ، وليس الخلاف خلافا فرعيا بسيطا كما يدعي البعض

مصنفات الشيخ المفيد

(المتوفى ٤١٣ هـ)

٥




1000th ANNIVERSARY
INTERNATIONAL CONGERESS
OF (SHEIKH MOFEED)

# الاعتقادات

للشيخ الصدوق

المؤتمر العالمي بمناسبة الذكرى الألفية لوفاة الشيخ المفيد

«هم القُصَّاص».

وقال النبي ﷺ: «من أتى ذا بدعة فوقّره فقد سعى في هدم الإسلام»[١].

واعتقادنا فيمن خالفنا في شيء[٢] من أُمور الدين كاعتقادنا فيمن خالفنا في جميع أُمور الدين.

## [٤٠]

## باب الاعتقاد في آباء النبي ﷺ[٣]

قال الشيخ ـ رضي الله عنه ـ: اعتقادنا في آباء النبي[٤] أنّهم مسلمون من آدم إلى أبيه عبد الله، وأنّ أبا طالب كان مسلماً، وأُمّه آمنة بنت وهب كانت مسلمة.

وقال النبي ﷺ: «خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم».

ورُوي أن عبد المطلب كان حجة و أبا طالب كان وصيّه[٥].

---

(١) الفقيه ٣: ٣٧٥ باب معرفة الكبائر ح ١٧٧١.

(٢) في ر، ج زيادة: واحد.

(٣) (٤) في ر زيادة: وعلي ـ عليه السلام ـ.

(٥) ق، س: وروي أنّ عبد المطلب كانت حجة أبا طالب ووصيّه، وفي ر: انّ عبد الله كانت حجة... وما أثبتناه من ج وبحار الأنوار ١٥: ١١٧.

ان السقف الزمني بين الصدوق وبين الامام مُحَّد بن عبد الوهاب مئات السنين ، ومع هذا يجعل

الصدوق المخالف للأمامية في امر من امور الدين كمن خالفهم في كل امور الدين

مكتبة التراث الإسلامي

# أوائل المقالات

## في المذاهب والمختارات

تأليف

نابغة العراق وغرة زمان الإصلاح

الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان

المتوفى سنة ٤١٣ هـ

دار الكتاب الإسلامي

بيروت - لبنان

وزعموا أنّ مرتكب الكبائر ممن ذكرناه فاسق ليس بمؤمن ولا مسلم وإن ضم إلى فسقه كل ما عدّ تركه من الطاعات .

## القــول

### في الإسلام والإيمان

واتفقت الإمامية أنّ الإسلام غير الإيمان وأنّ كل مؤمن فهو مسلم وليس كل مسلم مؤمناً وأنّ الفرق بين هذين المعنيين في الدين كما كان في اللسان ، ووافقهم على هذا القول المرجئة وأصحاب الحديث .

وأجمعت المعتزلة وكثير من الخوارج والزيدية على خلاف ذلك وزعموا أنّ كل مسلم مؤمن وأنّه لا فرق بين الإسلام والإيمان في الدين .

## القــول

### في التوبة وقبولها

واتفقت الإمامية على أنّ قبول التوبة بفضل من الله عز وجل وليس بواجب في العقول إسقاطها لما سلف من استحقاق العقاب ، ولولا أنّ السمع ورد بإسقاطها لجاز في العقول بقاء التائبين على شرط الإستحقاق ، ووافقهم على ذلك أصحاب الحديث .

وأجمعت المعتزلة على خلافهم وزعموا أنّ التوبة مسقطة لما سلف من العقاب على الوجوب .

## القــول

### في أصحاب البدع وما يستحقون عليه من الأسماء والأحكام

واتفقت الإمامية على أنّ أصحاب البدع كلهم كفار ، وأنّ على الإمام أن يستتيبهم عند التمكن بعد الدعوة لهم وإقامة البينات عليهم ،

فإن تابوا عن بدعهم وصاروا إلى الصواب ، والا قتلهم لردّتهم عن الإيمان ، وأنّ من مات منهم على تلك البدعة فهو من أهل النار .

وأجمعت المعتزلة على خلاف ذلك وزعموا أنّ كثيراً من أهل البدع فُسّاق وليسوا بكفار ، وأنّ منهم من لا يفسق ببدعته ولا يخرج بها عن الإسلام كالمرجئة من أصحاب ابن شبيب والبترية من الزيدية الموافقة لهم في الأصول وإن خالفوهم في صفات الإمام .

## القــول

### في المفاضلة بين الأنبياء والملائكة عليهم السلام

إتفقت الإمامية على أنّ أنبياء الله تعالى عزّ وجلّ ورسله من البشر أفضل من الملائكة ووافقهم على ذلك أصحاب الحديث .

وأجمعت المعتزلة على خلاف ذلك ، وزعم الجمهور منهم أنّ الملائكة أفضل من الأنبياء والرسل ، وقال نفر منهم سوى من ذكرناه بالوقف في تفضيل أحد الفريقين على الآخر وكان اختلافهم في هذا الباب على ما وصفناه وإجماعهم على خلاف القطع بفضل الأنبياء على الملائكة حسب ما شرحناه .

# باب وصف ما اجتبيته أنا من الأصول

### نظراً ووفاقاً لما جاءت به الآثار عن أئمة الهدى من آل محمد (ص) وذكر من وافق ذلك مذهبه من أصحاب المقالات

## القــول

### فـي التـوحيـد

أقول : إنّ الله عز وجل واحد في الإلهية والأزلية لا يشبهه شيء ولا يجوز أن يماثله شيء ، وإنّه فرد في المعبودية لا ثاني له فيها على الوجوه كلها

فالمفيد يصرح بان اصحاب البدع كلهم كفار ، فيلزم الامامية اما ان يكون اهل السنة من اهل البدع فهم كفار ، او انهم ليسوا من اهل البدع ، فنحتاج تصريح الامامية بان اهل السنة ليسوا من اهل البدع ، وان عقائدهم ليست عقائد بدعية ، ومن المعلوم ان من ضمن عقائد اهل السنة القول بإمامة ابي بكر ، وعمر ، وعثمان ﴿رضي الله عنهم﴾ ، فهل هذا الاعتقاد بدعة ، وضلال عند الرافضة ام لا ؟ ! ، ويعتقد اهل السنة والجماعة بان ابا بكر وعمر وعثمان افضل من علي ﴿رضي الله عنهم﴾ جميعا ، فهل هذا بدعة ، وضلال عند الرافضة ام لا ؟ ! .

مكتبة التراث الإسلامي

# أوائل المقالات

## في المذاهب المختارات

تأليف

نابغة العراق وغرة زمان الإصلاح
الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان
المتوفى سنة ٤١٣هـ

دار الكتاب الإسلامي
بيروت - لبنان

ابن الحسين وأنّ أباه وجدّه نصّا عليه كما نصّ عليه الرسول (ص) وأنّه كان بذلك إماماً للمؤمنين .

واتفقت الإمامية على أن رسول الله صلّى الله عليه وآله نصّ على عليّ ابن الحسين وأنّ أباه وجدّه نصّا عليه كما نصّ عليه الرسول ( ص ) وأنّه كان بذلك إماماً للمؤمنين .

وأجمعت المعتزلة والخوارج والزيدية والمرجئة والمنتمون إلى أصحاب الحديث على خلاف ذلك ، وأنكروا بأجمعهم أن يكون عليّ بن الحسين (ع) إماماً للأمة بما يوجب به الإمامة لأحد من أئمة المسلمين .

واتفقت الإمامية على أنّ الأئمة بعد الرسول (ص) إثنى عشر إماماً .

وخالفهم في ذلك كل من عداهم من أهل الملة ، وحججهم في ذلك على خلاف الجمهور ظاهرة من جهة القياس العقلي والسمع المرضي والبرهان الجلي الذي يفضي التمسك به الى اليقين .

## القول

### في محاربي أمير المؤمنين عليه السلام

واتفقت الإمامية والزيدية والخوارج على أنّ الناكثين والقاسطين من أهل البصرة والشام أجمعين كفار ضلال ملعونون بحربهم أمير المؤمنين (ع) وأنّهم بذلك في النار مخلدون .

وأجمعت المعتزلة سوى الغزال منهم وابن باب والمرجئة والحشوية من أصحاب الحديث على خلاف ذلك ، فزعمت المعتزلة كافة إلا من سميناه وجماعة من المرجئة وطائفة من أصحاب الحديث أنّهم فساق ليسوا بكفار ،

ان المتقدمين على علي ﷺ هم ابو بكر ، وعمر ، وعثمان ﷺ ، فالمفيد يحكم بضلالهم ، وفسقهم ، وخلودهم في النار ، فهل ابو بكر وعمر وعثمان ﷺ رموز عند الامام مُحَمَّد بن عبد الوهاب فقط ، ام انهم رموز لجميع اهل السنة ؟ ! .ومن المعلوم ان اهل السنة يختلفون مع الامامية بأشياء كثيرة ، وها هو المفيد يحكم على الخلفاء الثلاثة ﷺ بالخلود في النار ، والخلفاء الثلاثة ﷺ من رموز اهل السنة ، ويعتقد اهل السنة بان هؤلاء الخلفاء من اعلام الدين وقادته العظام ، فهل كان الخلفاء الثلاثة ﷺ وهابية حتى يتم الطعن بهم بهذا الشكل ، وهل يقبل اي سني في العالم التكفير ، والاساءة ، والتجاوز على ابي بكر وعمر وعثمان ﷺ ؟ ! .

## { الجهل بالأمام او بعصمته كفر }

بعد ان ذكرنا سابقا الالقاب ، والاوصاف التي اعطاها الامامية لعلمائهم القائلين بتحريف القران سوف انقل من كلام علمائهم حكم الجاهل بالأمام ، وبعصمته ، وارجو من القارئ الكريم ان يقارن بين تعظيم الامامية للقائل بالتحريف ، وبين الجاهل بالأمام ، ثم يحكم هل هذا يتناسب مع تعاليم الاسلام ، أم انه يتنافى .

ان من غلو الامامية في موضوع الامامة ما صدر من علمائهم من تكفير الجاهل بالأمام ، وعصمته

دار القرآن الكريم
مدرسة آية الله العظمى الگلپايگاني

# رسائل
# الشريف المرتضى

المجموعة الثانية

تقديم وإشراف
السيد أحمد الحسيني

إعداد
السيد مهدي رجائي

منشورات
دار القرآن الكريم
قم - ايران

# رسائل الشريف المرتضى



## المجموعة الثانية

( تقديم واشراف )
السيد احمد الحسيني

( اعداد )
السيد مهدى الرجائى

بسم الله الرحمن الرحيم

قال رضي الله عنه :

ممايدل أيضاً على تقديمهم عليهم السلام وتعظيمهم على البشر أن الله تعالى دلنا على أن المعرفة بهم كالمعرفة به تعالى في أنها ايمان واسلام، وأن الجهل والشك فيهم كالجهل به والشك فيه في أنه كفر وخروج من الأيمان ، وهذه منزلة ليس لأحد من البشر الالنبينا صلى الله عليه وآله وبعده لامير المؤمنين عليه السلام والائمة من ولده على جماعتهم السلام .

لان المعرفة بنبوة الانبياء المتقدمين من آدم عليه السلام الى عيسى عليه السلام، أجمعين غير واجبة علينا ولاتعلق لها بشيء من تكاليفنا، ولولا أن القرآن ورد بنبوة من سمى فيه من الانبياء المتقدمين فعرفناهم تصديقاً للقرآن والا فلاوجه لوجوب معرفتهم علينا ولاتعلق لهما بشيء من أحوال تكليفنا [1] ، وبقي علينا أن ندل على أن الامر على ما ادعيناه .

---

١) في المصدر : تكاليفنا .



٢٠٨

# الرسائل العشر

لشيخ الطائفة الإمامية أبي جعفر

محمد بن الحسن بن علي الطوسي (ره)

(٣٨٥-٤٦٠)

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة



رسائل العشر

المؤلف : الشيخ الطوسي

الطبعة : الثانية

المطبوع : ٥٠٠

التاريخ : ١٤١٤ هـ.ق

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرحيم

و به ثقتی

اذا سألک سائل و قال لک: ما الإیمان؟ فقل: هوالتصدیق باللّه و بالرسول و بما جاء به الرسول و الأئمة علیهم السلام.

کل ذلک بالدلیل، لابالتقلید،

و هو مرکب علی خمسة ارکان، من عرفها فهو مؤمن، و من جهلها کان کافراً؛ وهی: التوحید، والعدل، والنبوة، والإمامة، والمعاد.

فحدالتوحید هواثبات صانعٍ واحدٍ موجدٍ للعالم، و نفی ماعداه.

والعدل هوتنزیه ذات الباری عن فعل القبیح والاخلال بالواجب،

والنبوة هی الاخبار الواردة عن اللّه تعالی بغیر واسطة أحدٍ من البشر، وانما الواسطة ملک من الملائکة وهو جبرئیل علیه السلام.

والإمامة ریاسة عامة لشخصٍ من الأشخاص فی امورالدین والدنیا، وهو علی بن ابی طالب علیه السلام، فیکون معصوماً بنص النبی صلی اللّه علیه وآله وسلم.

والمعاد اعادة الأجسام علی ماکانت علیه.

(۱) **والدلیل** علی أن اللّه تعالی موجود: لانّ العالم أثره، والأثر یدل علی وجود المؤثر؛ فیکون الباری تعالی موجوداً.

(۲) **والدلیل** علی ان العالم محدث: لأنه لایخلو من الحوادث، و کل مالایخلو من الحوادث فهو حادث. والحوادث هی: الحرکة والسکون.

سلسلة مؤلفات الشيخ المفيد

٨

# الإفصاح

## في الإمامة

الإمام الشيخ المفيد

محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم

أبي عبد الله، العكبري، البغدادي

( ٣٣٦ - ٤١٣ هـ )

دار المفيد

طباعة - نشر - توزيع

| | |
|---|---|
| الكتاب : | الإفصاح في الإمامة |
| المؤلف : | الشيخ المفيد (ره) |
| تحقيق : | قسم الدراسات الاسلامية ـ مؤسسة البعثة ـ قم |
| الطبعة : | الثانية |
| التاريخ : | ١٤١٣ هـ ق |
| الناشر : | المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد |
| المطبعة : | مهر |
| صفّ الحروف : | مؤسّسة البعثة ـ قم |
| الكميّة : | ٢٠٠٠ |

**قيل له:** بل فرض لازم كأوكد فرائض الإسلام.

**فإن قال:** فما الدليل على ذلك، وما الحجّة فيه والبرهان؟

**قيل له:** الدليل على ذلك من أربعة أوجه:

أحدها: القرآن، وثانيها: الخبر عن النبيّ صلى الله عليه وآله، وثالثها: الإجماع، ورابعها: النظر القياسي والاعتبار.

**فأمّا القرآن:** فقول الله سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾[1] فأوجب معرفة الأئمّة من حيث أوجب طاعتهم، كما أوجب[2] معرفة نفسه، ومعرفة نبيّه ـ عليه وآله السلام ـ بما ألزم من طاعتهما[3] على ما ذكرناه.

وقول الله تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِىَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُوْلَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾[4] وليس يصّح أن يدعى أحد بما لم يفترض عليه علمه والمعرفة به.

**وأما الخبر:** فهو المتواتر[5] عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: «من مات وهو لا يعرف إمام زمانه، مات ميتة جاهليّة»[6] وهذا صريح بأنّ الجهل

---

(١) سورة النّساء ٤: ٥٩.

(٢) (معرفة الأئمّة...كما أوجب) ليس في أ.

(٣) في أ: طاعتها.

(٤) سورة الإسْرَاء ١٧: ٧١.

(٥) في أ: التواتر.

(٦) كمال الدين ٢: ٤١٢/١٠، الكافي ١: ٣/٣٠٨، غيبة النعماني: ٥/٣٣٠، حلية الأولياء ٣: ٢٢٤، مسند أحمد بن حنبل ٤: ٩٦، مجمع الزوائد ٥: ٢١٨.

بالإمام يخرج صاحبه عن الإسلام.

وأمّا الإجماع: فإنّه لا خلاف بين أهل الإسلام أنّ معرفة إمام[١] المسلمين واجبة على العموم، كوجوب معظم الفرائض في الدين.

وأمّا النظر والاعتبار: فإنّا وجدنا الخلق منوطين بالأئمّة في الشرع، إناطةً يجب بها عليهم معرفتهم على التحقيق، وإلّا كان ما كلّفوه من التسليم لهم في أخذ الحقوق منهم، والمطالبة لهم في أخذ مالهم، والارتفاع إليهم في الفصل عند الاختلاف، والرجوع إليهم في حال الاضطرار، والفقر إلى حضورهم لإقامة الفرائض من صلوات وزكوات وحجّ وجهاد، تكليف ما لا يطاق، ولمّا استحال ذلك على الحكيم الرحيم سبحانه، ثبت أنّه فرض معرفة الأئمّة، ودلّ على أعيانهم بلا ارتياب.

فإن قال: فخبّروني الآن مَن كان الإمام بعد الرسول صلى الله عليه وآله، والقائم في رئاسة الدين مقامه، لأعرفه فأؤدّي بمعرفته ما افترض له عليّ من الولاء؟

قيل له: مَن أجمع المسلمون على اختلافهم في الآراء والأهواء على إمامته بعد النبيّ صلى الله عليه وآله[٢]، ولم يختلفوا من بعد وفاته فيما أوجب له ذلك من اجتماع خصال الفضل له والأقوال فيه والأفعال: أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

---

(١) في أ، ح، م: أئمّة.

(٢) في أ، ح زيادة: على حال.

# رسائل المحقق الكركي

تأليف

المحقق الثاني

الشيخ علي بن الحسين الكركي

المتوفى سنة ٩٤٠ هـ

المجموعة الأولى

تحقيق

الشيخ محمد الحسون

اشراف

السيد محمود المرعشي

منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي

مخطوطات
مكتبة آية الله المرعشي العامة
(٣٣)

# رسائل المحقق الكركي

تأليف
المحقق الثاني
الشيخ علي بن الحسين الكركي
المتوفى سنة ٩٤٠ هـ



المجموعة الأولى

تحقيق
الشيخ محمد الحسون

اشراف
السيد محمود المرعشي

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين في التتميم

الحمد لله والصلاة على رسوله محمد وآله الأطهار .

يجب [1] على كل مكلف حر وعبد، ذكر وانثى ، أن يعرف الأصول [2] الخمسة التي هي أركان الايمان ، وهي : التوحيد ، والعدل ، والنبوة ، والامامة ، والمعاد، بالدليل [3] لا بالتقليد [4] . ومن جهل [5] شيئاً من ذلك لم ينتظم في سلك المؤمنين ،

---

١) في هامش « س » : قوله : يجب ، أراد بـه وجوباً عينياً لا على الكفاية ، والمراد بالمكلف : هو العاقل البالغ . أي : يجب على كل واحد من المكلفين معرفة هذه الامور ، ويكون جهله سبباً لاستحقاق العقاب .

٢) في هامش « س » : الاصول جمع أصل : وهو ما يبنى عليه غيره ، وانما سميت هذه الخمسة أصولا ، لانها مبنى الدين ، واليه أشار بقوله : التي هي أركان الايمان .

٣) في هامش « س » : متعلق بقوله : يعرف . والمراد من الدليل : ما يلزم من العلم به العلم بشيء آخر ، عقلياً كان أو نقلياً .

٤) في هامش « س » : قبول قول الغير من غير حجة ولا دليل يسمى تقليداً ، لان المقلد يجعل ما يعتقده من قول الغير من حق أو باطل قلادة في عنق من قلده .

٥) في هامش « س » : قوله : من جهل شيئاً ، أعم من أن يكون بسيطاً بأن لا يتصور أصلا ، أو مركباً بأن يعتقد خلافه .

واستحق العقاب الدائم مع الكافرين .

## فصل

فالتوحيد: هو العلم بوجود واجب الوجود لذاته، لأنه أوجد جميع الممكنات بعد أن لم تكن موجودة ، وبأنه قادر مختار ، لأن الممكنات محدثه ، لملازمتها الحوادث كالحركة والسكون . وبأنه عالم ، لأنه فعل الأفعال المحكمة المتقنة . وبأنه حي ، لأنه قادر عالم . وبأنه مريد للطاعات وكاره للمعاصي ، لأنه آمر وناه . وهما يستلزمان [1] الارادة والكراهة .

وبأنه متكلم ، بمعنى أنه خلق الكلام من جسم جامد ، لأن ذلك ممكن ، وهو سبحانه قادر على الممكنات ، ولقوله تعالى : « وكلم الله موسى تكليماً » [2] ، وبأنه صادق في خبره ، لان الكذب قبيح . وبأنه سبحانه ليس بجسم ولا عرض ولا جوهر ولامركب ، لان ذلك من صفات الحادثات . وبأنه لايرى بحاسة البصر والا لكان جسماً ، ولقوله تعالى : « لا تدركه الابصار » [3] . وبأنه واحد لاشريك له ، لقوله تعالى : « لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا » [4]، وليس في جهة ولامحلا للحوادث ، والا لكان ممكناً .

## فصل

والعدل : هو العلم بكونه لايفعل القبيح ، ولا يرضى به ، ولا يأمر بالقبائح

١) في هامش « س » : اى : الامر والنهى .

٢) النساء : ١٦٤ .

٣) الانعام : ١٠٣ .

٤) الانبياء : ٢٢ .

مصنفات الشيخ المفيد

(المتوفى ٤١٣ هـ)

٥




1000th ANNIVERSARY
INTERNATIONAL CONGERESS
OF (SHEIKH MOFEED)

# الاعتقادات

للشيخ الصدوق

المؤتمر العالمي بمناسبة الذكرى الألفية لوفاة الشيخ المفيد

| | |
|---|---|
| عنـوان الكتـــاب: | الاعتقادات |
| المؤلّـــــف: | الشيخ الصدوق (ره) |
| تحقيـــــق: | عصام عبد السيّد |
| النـــــاشر: | المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد |
| الطبعـــــة: | الأولى |
| الكميـــــة: | ٢٠٠٠ نسخة |
| المطبعـــــة: | مهر ـ قم |
| تاريخ النشـــــر: | ١٣٧١ هـ ش = ١٤١٣ هـ ق |
| الإشراف الفنّي | محمّد هادي به |
| التنضيد والإخراج الفنّي الكمبيوتري | مؤسسة الإمام الصادق ـ عليه السلام ـ قم |

[٣٦]

## باب الاعتقاد في العصمة

قال الشيخ أبو جعفر ـ رضي الله عنه ـ: اعتقادنا في الأنبياء والرسل والأئمّة والملائكة صلـوات الله عليهم أنّهم معصـومون مطهّـرون من كـل دنس، وأنّهم لا يذنبون ذنباً، لا صغيراً ولا كبيراً، ولا يعصون الله ما أمرهـم، ويفعلون ما يؤمرون.

ومن نفى عنهم العصمة في شيء من أحوالهم فقد جهلهم [١].

واعتقادنا فيهم أنّهم موصوفون بالكمال والتمام [٢] والعلم من أوائل أُمورهم إلى أواخرها، لا يوصفون في شيء من أحوالهم بنقص ولا عصيان [٣] ولا جهل.

---

(١) في ج، ر زيادة: ومن جهلهم فهو كافر.

(٢) ليست في م.

(٣) أثبتناها من ج ، ر.

الكتاب: البيان في عقائد أهل الإيمان
المؤلف: الشيخ الشريعتي الأصفهاني
الجزء:
الوفاة: معاصر
المجموعة: من مصادر العقائد عند الشيعة الإمامية
تحقيق:
الطبعة:
سنة الطبع:
المطبعة:
الناشر:
ردمك:
ملاحظات: في أصل الكتاب لا يوجد معلومات هوية الكتاب

سائر من ذكره الله تعالى في القرآن فيجب أن نؤمن بهم بالخصوص و
بكتبهم، ومن أنكر واحدا منهم فقد أنكر الجميع وكفر بما أنزل الله
تعالى - انتهى موضع الحاجة.

وقال الصدوق (قده) ص ١٠٨: اعتقادنا في الأنبياء و
والرسل والأئمة والملائكة أنهم معصومون مطهرون من كل دنس
وأنهم لا يذنبون ذنبا لا صغيرا ولا كبيرا ولا يعصون ما أمرهم الله
ويفعلون ما يؤمرون. ومن نفى عنهم العصمة في شئ من أحوالهم
فقد جهلهم ومن جهلهم فهو كافر. واعتقادنا فيهم أنهم موصوفون
بالكمال والتمام والعلم من أوائل أمورهم وأواخرها، لا يوصفون
في شئ من أحوالهم بنقص ولا عصيان ولا جهل - انتهى.

آيات في الأنبياء والرسل

قال عز من قائل:

١ - وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله (النساء: ٦٤).

٢ - ولقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فأخذناهم بالبأساء و
الضراء (الأنعام: ٤٢).

٣ - وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم (إبراهيم:
١٤).

٤ - سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا
تبديلا (الإسراء: ١٧).

نرى من خلال هذه النصوص التي اوردناها من كتب الامامية ان الجاهل بالأمام ، او بعصمته ، فهو كافر ، وفي النصوص السابقة ان الطاعن بالقران الكريم ، فهو : ثقة الاسلام ، وطاب ثراه ، وقدس الله سره ، ورحمه الله ، و ﵁ ، وثقة ، وجليل ، وصالح ، ومفيد الطائفة ، ورئيس الملة ، فهل رأيتم ايها القراء مثل هذا الغلو ، والتناقض ، وعدم حرمة القران العظيم عند الامامية .

نعم ايها الاخوة والاخوات الكرام هذا هو التشيع الذي يريده الامامية منا ، اما ان تعظم هؤلاء الطغاة الذين طعنوا بالقران الكريم ، وتسكت عن نصرة كتاب الله تعالى ، او ان تكون ناصبيا مبغضا لاهل البيت !!!

## { تكفير الامامية للزيدية والحكم عليهم بأنهم نواصب }

ولقد جاء في كتب الامامية التكفير ، والطعن في الزيدية ، ومن المعلوم ان الزيدية لا علاقة لهم بالأمام مُحَمَّد بن عبد الوهاب رحمه الله ، وانما هم فرقة من فرق الشيعة

# بحار الأنوار

## الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

١٠٣٧ - ١١١٠هـ

طبعة جديدة محققة ومصححة

بإشراف لجنة من العلماء

دار احياء التراث العربي

37

تاريخ

علي (ع)

# بحار الأنوار

## الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار


تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

« قدس الله سره »


الجزء السابع والثلاثون





دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

يرخي ستره[1] ولايغلق بابه ، ولا يسع الإمام إلّا الخروج والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فمال إلى سنّته بقول البتريّة و مال معه تفريسير[2].

**أقول** : لا اعتماد على نقل هذا الضالّ المبتدع في دينه ، و على تقدير صحّته لعلّه اتّقى ممّن علم أنّه بعد خروجه سيذكره عنده ، و أمّا الدلائل على وجوب التقيّة فسنذكرها في محلّها ؛ ثمّ روى الكشّيّ أيضاً عن حمدويه ، عن ابن يزيد ، عن محمّد بن عمر ، عن ابن عذافر ، عن عمر بن يزيد قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الصدقة على الناصب و على الزيديّة فقال : لا تصدّق عليهم بشيء ، و لا تسقهم من الماء إن استطعت ؛ و قال لي : الزيديّة هم النصّاب . وروى عن محمّد بن الحسن ، عن أبي علي الفارسيّ قال : حكى منصور عن الصادق عليّ بن محمّد بن الرضا عليهم السلام أنّ الزيديّة والواقفة والنصّاب بمنزلة عنده سواء . و عن محمّد بن الحسن ، عن أبي عليّ ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عمّن حدّثه قال : سألت محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام عن هذه الآية « وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة »[3] قال : نزلت في النصّاب والزيديّة ؛ والواقفة من النصّاب[4].

**أقول** : كتب أخبارنا مشحونة بالأخبار الدالّة على كفر الزيديّة و أمثالهم من الفطحيّة والواقفة و غيرهم من الفرق المضلّة المبتدعة ، و سيأتي الردّ عليهم في أبواب أحوال الأئمّة عليهم السلام وما ذكرناه في تضاعيف كتابنا من الأخبار والبراهين الدالّة على عدد الأئمّة و عصمتهم و سائر صفاتهم كافية في الردّ عليهم و إبطال مذاهبهم السخيفة الضعيفة ، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم .

---

(١) ارخى ستره : أسدله و أرسله .

(٢) رجال الكشي : ١٥٤ و ١٥٥ .

(٣) سورة الغاشية : ٢ و ٣ .

(٤) رجال الكشي : ١٤٩ .



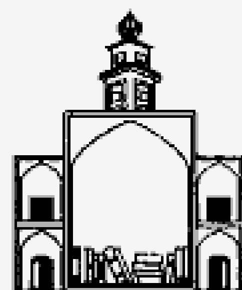

# الحدائق الناضرة

في

## أحكام العترة الطاهرة

تأليف

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة



# الحدائق الناضرة

في

## احكام العترة الطاهرة

تأليف

العالم البارع الفقيه المحدث الشيخ يوسف البحراني قدس سره

المتوفى سنة ١١٨٦ هجرية

حققه وعلق عليه واشرف على طبعه

محمد تقي الايرواني



الجزء الخامس


مؤسسة النشر الإسلامي (التابعة)

لجماعة المدرسين بقم المشرفة (ايران)

تسويغ الشارع المباشرة وتجويزه لها اولا فما اتى به من ذلك امر جائز شرعا وهو حكم الله تعالى في حقه في تلك الحال وعود الحكم بالنجاسة على وجه يوجب التطهير بعد ذلك يحتاج الى دليل ، وبالجملة فالمسألة لا تخلو عندي من نوع توقف لعدم الدليل الظاهر في البين والاحتياط فيها ظاهر . والله العالم .

( الثاني ) — ينبغي ان يعلم ان جميع من خرج عن الفرقة الاثنى عشرية من افراد الشيعة كالزيدية والواقفية والفطحية ونحوها فان الظاهر ان حكمهم كحكم النواصب فيما ذكرنا لان من انكر واحداً منهم (عليهم السلام) كان كمن انكر الجميع كما وردت به اخبارهم ، ومما ورد من الأخبار الدالة على ما ذكرنا ما رواه الثقة الجليل ابو عمرو الكشي في كتاب الرجال باسناده عن ابن ابي عمير عن من حدثه (١) قال : « سألت محمد بن علي الرضا (عليه السلام) عن هذه الآية « وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة » (٢) قال وردت في النصاب ، والزيدية والواقفية من النصاب » وما رواه فيه بسنده الى عمر بن يزيد (٣) قال : « دخلت على ابي عبدالله (عليه السلام) فحدثني ملياً في فضائل الشيعة ثم قال ان من الشيعة بعدنا من هم شر من النصاب . فقلت جعلت فداك اليس ينتحلون مودتكم ويتبرأون من عدوكم ؟ قال نعم . قلت جعلت فداك بين لنا لنعرفهم فلعلنا منهم . قال كلا يا عمر ما انت منهم انما هم قوم يفتنون بزيد ويفتنون بموسى » وما رواه فيه ايضاً (٤) قال : « ان الزيدية والواقفية والنصاب بمنزلة واحدة » وروى القطب الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح عن احمد بن محمد بن مطهر (٥) قال : « كتب بعض اصحابنا الى ابي محمد (عليه السلام) من اهل الجبل يسأله عن من وقف على ابي الحسن موسى (عليه السلام) اتولاهم ام اتبرأ منهم ؟ فكتب لا تترحم على عمك لا رحم الله عمك وتبرأ منه ، انا الى الله بريء منهم فلا تتولهم ولا تعد مرضاهم ولا تشهد جنائزهم ولا تصل على احد منهم مات ابداً سواء ، من جحد اماماً من الله تعالى او زاد اماماً ليست امامته من الله

(١) و(٤) ص ١٤٩ (٢) سورة الغاشية الآية ٢ و٣ (٣) ص ٢٨٦ (٥) كشف الغمة ص ٣٠٩

{ الواقفة كفار مشركون زنادقة كلاب ممطورة ويجب الدعاء عليهم ولا تجوز مخالطتهم وانهم شر من النواصب وان من خالطهم فهو منهم }

# خاتمة

# تفصيل وسائل الشيعة

## إلى تحصيل مسائل الشريعة

تأليف

الفقيه المحدث

الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي

المتوفى سنة ١١٠٤ هـ

## الجزء الثلاثون

تحقيق

السيد محمد رضا الحسيني الجلالي

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

بل كانُوا يَحْتَرِزُون عن مُجالَستهم ، والتَكلُّم مَعَهم ، فَضْلاً عن أَخْذ الحديث عنهم .

بل كانَ تَظاهُرهم بالعَداوة لهم أَشَدّ من تَظاهُرهم بها للعامّة ، فإنّهم كانُوا يُتاقُون العامّة ، ويُجالِسُونَهم ، ويَنْقلُونَ عنهم ، ويُظهرونَ لهم أنّهم منهم ، خَوفاً من شَوْكَتهم ، لأنّ حُكّام الضَلال منهم .

وأما هؤلاء المخذولُون : فلم يكُن لأصْحابنا الإماميّة ضَرُورةٌ داعِيةٌ إلى أَنْ يَسْلُكوا مَعَهم على ذلِك المِنْوال ، وخصوصاً : الواقفة[1] ، فإنّ الإمامية كانُوا في غاية الاجْتناب لهم ، والتباعُد عنهم ، حتى أنّهم كانوا يُسمُّونَهم « المَمْطُورة » أي الكِلاب التي أصابَها المَطَر .

وأئِمّتُنا عليهم السلام كانُوا يَنْهَوْن شِيْعَتَهم عن مُجالَستهم ، ومُخالَطتهم ، ويأمُرُونَهم بالدُعاء عليهم في الصلاة ، ويقولون : إنّهم كُفّار ، مُشرِكُون ، زَنادِقة ، وأنهم شَرٌّ من النَواصِب ، وأَنّ مَنْ خالَطهم فهو مِنْهم .

وكتب أَصْحابِنا مملوءةٌ بذلك ، كما يَظْهرُ لمن تَصفَّحَ كتاب ( الكشي ) وغيره .

فإذا قَبِلَ عُلَماؤنا ـ وسيّما المُتأخِّرُون منْهم ـ رِوايةً رواها رجلٌ من ثِقات الإماميّة ، عن أحدٍ مِنْ هؤلاء ، وَعَوّلُوا عليها ، وقالُوا بصحّتها ، مع عِلْمهم بحاله ؛ فقبُولُهم لها ، وقولُهم بصحّتها ، لا بُدَّ من ابْتنائِه على وَجْهٍ صحيح ، لا يتطرَّقُ به القَدْح إليهم ، ولا إلى ذلك الرجُل ، الثِقَة ، الراوي عن مَنْ هذا حالُه .

كأَنْ يكونَ سَماعهُ منه قبلَ عُدوله عن الحَقّ وقولِه بالوَقْف .

أو بَعدَ تَوْبتهِ ، ورُجُوعِه إلى الحقّ .

أو أن النَقْل إنّما وَقَع من أَصْله الذي أَلَّفه ، واشْتهرَ عنه قبلَ الوَقْف .

---

(١) كذا الصحيح وكان في كتابنا والمصدر : « الواقفيّة » وهو غلط ، إذ الفعل هو الوقف ، والفاعل : واقف ، وجمعه : الواقفة .

{ لا يجوز اعطاء الواقفة الزكاة لانهم كفار مشركون زنادقة }

# بحار الأنوار

## الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
"قدس الله سره"
١٠٣٧ - ١١١٠هـ

طبعة جديدة محققة ومصححة
بإشراف لجنة من العلماء

دار احياء التراث العربي

93
الزكاة
والخمس

# بحار الأنوار

## الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
« قدس الله سره »

الجزء الثالث والتسعون




دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

**٤٢ـ م** : « وآتى المال على حبّه » أعطى في الله المستحقّين من المؤمنين على حبّه للمال و شدّة حاجته إليه « ذوي القربى » أعطى قرابة النبيّ الفقراء هديّة و برّاً لاصدقة ، فانّ الله عزّوجلّ قد أجلّهم عن الصّدقة و آتى قرابة نفسه صدقة و برّاً على أيّ سبيل أراد « واليتامى » و آتى اليتامى من بني هاشم الفقراء برّاً لا صدقة و آتى يتامى غيرهم صلة و صدقة « والمساكين » من مساكين النّاس « و ابن السّبيل » المجتاز لانفقة معه « والسّائلين » والّذين يتكفّفون و يسألون الصّدقات « و في الرقاب » المكاتبين يعينهم ليؤدّوا فيعتقوا ، قال : فان لم يكن له مال يحتمل المواساة فليجدّد الاقرار بتوحيد الله و نبوّة محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله و ليجهر بتفضيلنا على سائر آل النّبيين ، و تفضيل محمّد على سائر النبيّين ، وموالاة أوليائنا و معاداة أعدائنا (١) .

**٤٣ـكش** : وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد في كتابه عن سهل ، عن محمّد بن أحمد بن الرّبيع الأقرع ، عن جعفر بن بكر ، عن يوسف بن يعقوب قال : قلت لأبي الحسن الرّضا عليه السلام : أُعطي هؤلاء الّذين يزعمون أنّ أباك حيٌّ من الزكاة شيئاً ؟ قال : لاتعطهم فانّهم كفّار مشركون زنادقة (٢).

**٤٤ـالهداية** : اعلموا رحمكم الله أنّه لايجوز أن تدفع الزّكاة إلاّ إلى أهل الولاية ، ولايعطى من أهل الولاية الأبوان و الولد ولا الزّوج و الزّوجة و المملوك ، و كلّ من يجبر الرّجل على نفقته ، وقد فضّل الله بني هاشم بتحريم الزكاة عليهم ، فأمّا اليوم فانّها تحلّ لهم لأنّهم قد منعوا الخمس .

**٤٥ ـ دعائم الاسلام** : عن الوليد بن صبيح قال : قال لي شهاب : إنّي أرى باللّيل أهوالاً عظيمة ، و أرى امرأة تفزعني فسل لي أباعبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام عن ذلك، فسألته فقال : هذا رجل لايؤدّي زكاة ماله ، فأعلمته فقال : بلى والله إنّي لأعطيها فأخبرته بما قال ، قال : إنكان ذلك فليس يضعها في مواضعها، فقلت :

(١) تفسير الامام : ٢٧٢ ، في آية البقرة : ١٧٧ .
(٢) رجال الكشي : ٣٨٨ .

## { طعن الرافضة بالأمام الغزالي }

لقد طعن الرافضة بالأمام الغزالي ، ومن المعلوم ان الغزالي رحمه الله لا علاقة له بالشيخ مُحَّمد بن عبد الوهاب ، فقدكان الغزالي رحمه الله صوفيا اشعريا ، وقد مات الغزالي في سنة ٥٠٥ هـ اي قبل مولد الشيخ مُحَّمد بن عبد الوهاب بمئات السنين .

# الاثنا عشرية

لمؤلفه

المحدث الأكبر محمد بن حسن الحر العاملي قدس سره

(١٠٣٣ - ١١٠٤ هـ)

نمقه وعلق عليه وأشرف على طبعه

الحاج السيد مهدي اللازوردي الحسيني والشيخ محمد درودي

دار
الكتب العلمية
قم - ايران

قال بعض المحققين من مشائخنا المعاصرين اعلم ان هذا الاسم وهو اسم التصوف كان مستعملا فى فرقة من الحكماء الزايغين عن الصواب ، ثم بعدهم فى جماعة من الزنادقة واهل الخلاف من أعداء آل محمد عليهم السلام كالحسن البصرى (١) وسفيان الثورى (٢) ونحوهما

ثم جاء فيمن جاء بعدهم وسلك سبيلهم كالغزالى (٣) رأس الناصبين لاهل البيت ولم يستعمله احد من الامامية لا فى زمن الائمة عليهم السلام ولا بعده الى قريب من هذا الزمان فطالع بعض الامامية كتب الصوفية ، فرأى فيها ما يليق ولا ينافى قواعد الشريعة فلم يتجاوزه الى غيره

ثم سرى الامر الى تعلق بعضهم بجميع طريقتهم وصار من تبع بعض مسالكهم سنداً لهم ثم انتهت الحال الى أن جعل الغناء والرقص والصفق أفضل العبادات وصارت اعتقادهم فى النواصب و الزنادقة انهم على الحق فتركوا أمور الشريعة واظهروا للعوام حسن هذه الطريقة وساعدهم رفع المشقة فى تعلم علوم الدين واكثر التكاليف حتى انهم يكتفون بالجلوس فى مكان منفرد أربعين يوماً ولا يحتاجون الى شيء من أمور الدين وساعدهم ميل الطبع الى اللذة حتى النظر الى صور الذكور المستحسنة والتلذذ به، وأتعبوا أنفسهم فى الرياضات المنهى عنها فى شرعنا لعل اذهانهم تصفو ، وليت شعرى لو حصل ذلك ، فاى فرق بين المؤمن و الكافر؟ فان كفار

---

(١) الحسن بن يسار البصرى ابوسعيد ولد سنة ٢١ هـ وتوفى ١١٠ هـ لما ولى عمر بن عبدالعزيز الخلافة كتب اليه انى قد ابتليت بهذا الامر فانظر لى اعوانا يعينونى عليه فاجابه الحسن أما ابناء الدنيا فلا تريدهم ، واما ابنا الآخرة فلا يريدونك فاستعن بالله .

(٢) سفيان سعيد بن سروق الثورى من بنى ثور بن عبدمناة ، من مضر ابو عبدالله ولد سنة ٩٧ وتوفى سنة ١٦١ هـ وله الجامع الكبير و الجامع الصغير

(٣) ابو حامد محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الغزالى الطوسى الشافعى ولد سنة ٤٥٠ هـ وتوفى سنة ٥٠٥ ومن جملة تاليفاته : اسرار الانوار الهية بالايات المتلوة - اسرار الحروف والكلمات - اسرار الملكوت و غيرذلك .

و المقاصير التي في المساجد فقلت في نفسي لاي معنى هذا ؟ فاقبل عليّ فقال : معنى هذا انها محدثة مبتدعة لم يبنها نبي ولاحجة (١)

اقول اذا عرفت هذا ظهرعندك بطلان التصوف لاشتماله على البدع السابقة وغيرها التي لم يكن شيءمنها فيزمن الائمة عليهم السلام متبعالهم ولالشيعتهم ولا مأموراً به منهم كما عرفت والله أعلم

## الفصل الثالث

في ذكر بعض مطاعن مشايخ الصوفية وما ظهر من قبايحهم وفضايحهم اعلم ان اعتقادهؤلاء في مشايخ المخالفين المعاندين المتعصبين وحسن ظنهم بهم وصرف اعمارهم في تتبع آثارهم وسلوك طريقتهم احوج الى ذكر بعض معايبهم ومثالبهم تنبيها للغافل وتذكير اللعاقل ليحذر من اتباعهم ويتبرء منهم ومن اتباعهم

و قد تقدم الحديث الدال على النهي عن الاغترار بهم و با مثالهم في الباب الثاني واذا نظرت فياحوال هذا الزمان ظهر لك كثرة الريا والتلبيس وتحققت انه لايجوزالعمل بظاهر احوال المظهرين للعبادة والزهادة وتقليدهم في اقوالهم وافعالهم التي لم يتحقق موافقتها للشرع و ناهيك بحال ابليس فقد روى عنه من المواعظ و النصايح و الحكم المتفرقة في الاحاديث وما يزيد عمايفعله كثير من هؤلاءوقد عبدالله مع الملائكة اثنى عشر الف سنة ثم عصاه في سجدة واحدة فكفر و استحق الخلود في النار،وروى انه سجدسجدة واحدة اربعة آلاف سنة(٢)فكيف يجوز لعاقل ان يغتر باحد من اعداء الدين اذا بلغه عنه موعظة او اظهار زهد او عبادة او نحو ذلك فيقلده في آثاره القبيحة .

فمن جملةمن اغتر به هؤلاءالصوفية الغزالي صاحب كتاب الاحياء فانهم يعتمدون كلامه غاية الاعتماد ، حتى انهم يدعون تشيعه مع انه اكبر المعاندين و الناصبين

(١) كتاب الغيبة ص١٢٣

(٢) البحار ، ج ٦٣ ص ٢٣٥

# طرائف المقال

## في معرفة طبقات الرجال

للعلامة الفقيه الرجالي

الحاج السيد علي أصغر بن العلامة السيد محمد شفيع الجابلقي البروجردي

المتوفى سنة ١٣١٣ هـ

مع مقدمة

لسماحة العلامة الفقيه الرجالي

آية الله العظمى المرعشي النجفي دام ظله الوارف

الجزء الأول

تحقيق
السيد مهدي الرجائي

إشراف
السيد محمود المرعشي


من منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة

قم المقدسة

يخفى.

٥١٨- أبو قدامة، وهو في التالية أيضاً لروايته عن السيّدين ورواية شاذان عنه، فيعلو السند بهذا الاعتبار كما لا يخفى، إلّا أنّ أبا قدامة لم أقف على وصفه في الحال إلى أن أتأمّل.

٥١٩- محمّد بن محمّد الغزالي الطوسي الملقّب بـ«حجّة الاسلام» يكنّى أبا حامد، من أعاظم علماء العامّة. وفي حديقة الشيعة أن السيّد المرتضى الذي جرت له المباحثة مع الغزالي الناصبي هو ابن الداعي الحسني، وهو في محلّه لمناسبة الطبقة كما لا يخفى.

٥٢٠- بركة بن محمّد بن بركة الاسدي، فقيه ديّن قرأ على شيخنا أبي جعفر الطوسي، وله كتاب حقايق الايمان في الأصول، وكتاب الحج في الامامة وكتاب عمل الاديان والابدان، أخبرنا بها السيد عماد الدين أبو الصمصام ذو الفقار بن معبد الموسوي الحسيني المروزي عنه «عه»[1].

٥٢١- أحمد بن محمّد الغزالي، كان أخو محمّد الغزالي، متصوّف، وله مناظرة طويلة مع أخيه في المذهب بعد أوله الى الحقّ على ما نقل عنه تلميذه، كما سنشير اليه في المفردات.

٥٢٢- أبو العبّاس التستري، كان من علماء العامّة، كان يروي عنه الآمدي وهو يروي عن الهاشم اللؤلوئي، كما وجدنا ذلك في طرق الاجازات.

٥٢٣- بكر بن ثابت الخطيب، من أجلّة المؤرّخين من العامّة، له كتاب تاريخ الخطيب يرويه عبد الرحمن بن رزين الفزاري.

٥٢٤- أبو علي الحدّاد هو من العامّة داخل في أسانيد الاجازات، يروي عنه أبو سعيد عبد اللطيف الاصفهاني، وهو عن أبي نعيم.

٥٢٥- الشيخ أبو الفتوح الخزاعي الرازي صاحب التفسير في عشرين

---

(١) فهرست منتجب الدين: ٤٢.

## { طعن الامامية بالأمام الرازي }

وقد ورد عند الامامية الطعن بالأمام الفخر الرازي ، وقد مات الرازي في سنة ٦٠٦ هـ ، اي انه قد مات قبل ولادة الامام مُحَّمد بن عبد الوهاب رحمه الله ، ولا علاقة للرازي رحمه الله بما يسمى بالدعوة الوهابية ، فمن المعلوم ان ابا عبد الله الرازي كان من كبار الاشاعرة .

# بحار الأنوار

## الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

١٠٣٧ - ١١١٠ هـ

طبعة جديدة محققة ومصححة

بإشراف لجنة من العلماء

دار إحياء التراث العربي

4

كتاب

التوحيد

وقد شنّع عليهم بذلك كثير من المخالفين ، والأخبار في ثبوتها كثيرة مستفيضة من الجانبين كما عرفت ، ولنشر إلى بعض ما قيل في تحقيق ذلك ، ثمّ إلى ما ظهر لي من الأخبار ممّا هو الحقّ في المقام .

اعلم أنّه لمّا كان البداء ـ ممدوداً ـ في اللّغة بمعنى ظهور رأي لم يكن ـ يقال : بدا الأمر بدوّاً : ظهر ، وبداله في هذا الأمر بداءاً أي نشأله فيه رأيٌ ، كما ذكره الجوهريّ وغيره ـ فلذلك يشكل القول بذلك في جناب الحقّ تعالى ، لاستلزامه حدوث علمه تعالى بشيء بعد جهله وهذا محال ، ولهذا شنّع كثير من المخالفين على الإماميّة في ذلك نظراً إلى ظاهر اللّفظ من غير تحقيق لمرامهم حتّى أنّ الناصبيّ المتعصّب «الفخر الرازيّ» ذكر في خاتمة كتاب المحصّل حاكياً عن سليمان بن جرير أنّ الأئمّة الرافضة وضعوا القول بالبداء لشيعتهم فإذا قالوا : إنه سيكون لهم أمر وشوكة ثمّ لا يكون الأمر على ما أخبروه قالوا : بداالله تعالى فيه ؛ وأعجب منه أنّه أجاب المحقّق الطوسيّ رحمه الله في نقد المحصّل عن ذلك ـ لعدم إحاطته كثيراً بالأخبار ـ : بأنّهم لا يقولون بالبداء ، وإنّما القول به ما كان إلّا في رواية رووها عن جعفر الصادق عليه السلام أنّه جعل إسماعيل القائم مقامه بعده فظهر من إسماعيل مالم يرتضه منه فجعل القائم مقامه موسى عليه السلام ، فسئل عن ذلك فقال : بداالله في إسماعيل ؛ وهذه رواية وعندهم أنّ خبر الواحد لا يوجب علماً ولا عملاً انتهى .

فانظر إلى هذا المعاند كيف أعمت العصبيّة عينه حيث نسب إلى أئمّة الدين الّذين لم يختلف مخالف ولا مؤالف في فضلهم وعلمهم وورعهم وكونهم أتقى الناس وأعلاهم شأناً ورفعة الكذب والحيلة والخديعة ، ولم يعلم أنّ مثل هذه الألفاظ المجازيّة الموهمة لبعض المعاني الباطلة قد وردت في القرآن الكريم و أخبار الطرفين كقوله تعالى : « الله يستهزىء بهم » ومكر الله ، وليبلوكم ، ولنعلم ، ويدالله ، ووجه الله ، وجنب الله إلى غير ذلك ممّا لا يحصى ، وقد ورد في أخبارهم ما يدلّ على البداء بالمعنى الّذي قالت به الشيعة أكثر ممّا ورد في أخبارنا ، كخبر دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله على اليهوديّ ، وإخبار عيسى على نبيّنا وآله وعليه السلام ، وأنّ الصدقة والدعاء يغيّران القضاء وغير ذلك . وقال ابن الأثير في النهاية :

# مصباح الفقاهة

## المكاسب المحرمة

تقرير لأبحاث آية الله العظمى السيد أبو القاسم الموسوي

«المحقق الخوئي»

لمقرره سماحة الحجة العلامة الميرزا محمد علي التوحيدي

الجزء الأول



تحقيق

نشر الفقاهة



بقوله (صلى الله عليه وآله)[١]: «اجتنبوا الكذب وإن رأيتم فيه النجاة ، فان فيه الهلكة». ولكن مفاد الحديث أعم مما ذكره المصنف.

## الأقوال الصادرة عن الأئمة (عليهم السلام) تقية

لا خلاف بين المسلمين ، بل بين عقلاء العالم في جواز الكذب لإنجاء النفس المحترمة. قال الغزالي[٢]: «فمهما كان في الصدق سفك دم امرىء مسلم فالكذب فيه واجب». وقد تقدمت[٣] دلالة جملة من الآيات والروايات على هذا. بل هو من المستقلات العقلية ، ومن الضروريات الدينية التي لا خلاف فيها بين المسلمين ، وعلى ذلك فمن أنكره كان منكراً لاحدى ضروريات الدين ، ولحقه حكم منكر الضروري من الكفر ، ووجوب القتل ، وبينونة الزوجة ، وقسمة الأموال.

واذا عرفت ذلك فقد اتضح لك الحال في الأقوال الصادرة عن الأئمة (عليهم السلام) في مقام التقية ، فانا لو حملناها على الكذب السائغ لحفظ أنفسهم وأصحابهم لم يكن بذلك بأس ، مع أنه يمكن حملها على التورية أيضاً كما سيأتي.

وبذلك يتجلى لك افتضاح الناصبي المتعصب إمام المشككين ، حيث لهج بما لم يلهج به البشر ، وقال في خاتمة محصل الأفكار[٤] حاكياً عن الزنديق سليمان بن جرير: إن أئمة الرافضة وضعوا القول بالتقية لئلا يظفر معها أحد عليهم ، فانهم

---

(١) مرسلة. راجع ج٢ المستدرك باب ١٢٠ تحريم الكذب من عشرة الحج ص١٠٠.

(٢) راجع ج٣ إحياء العلوم بيان ما رخص فيه من الكذب ص١٢١.

(٣) في البحث عن جواز الكذب لدفع الضرورة ص٤٠٣ و ص٤٠٤ و ٤٠٥.

(٤) لم نقف عليه.

كلما «أرادوا شيئاً تكلموا به فاذا قيل لهم هذا خطأ أو ظهر لهم بطلانه قالوا: إنما قلناه تقية».

على أن التفوه بذلك افتراء على الأئمة الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. قال الله تعالى[1]: ﴿إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك هم الكاذبون﴾.

قوله: «الأقوال الصادرة عن أئمتنا في مقام التقية».

أقول: حاصل مراده أن ما صدر عن الأئمة (عليهم السلام) تقية في بيان الأحكام وإن جاز حمله على الكذب الجائز حفظاً لأنفسهم وأصحابهم عن الهلاك. ولكن المناسب لكلامهم والأليق بشأنهم حمله على إرادة خلاف ظاهره من دون نصب قرينة على المراد الجدي، كأن يراد من قولهم[2]: لا بأس بالصلاة في ثوب أصابه خمر جواز الصلاة في الثوب المذكور مع تعذر غسله والاضطرار إلى لبسه. ويؤيده تصريحهم (عليهم السلام) بارادة المحامل البعيدة في بعض المقامات، ففي رواية عمار عن أبي عبدالله (عليه السلام)[3]: «فقال له رجل: ما تقول في النوافل؟ قال: فريضة، قال: ففزعنا وفزع الرجل فقال أبو عبدالله: إنما أعني صلاة الليل على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)».

وفيه أنك قد عرفت آنفاً عدم استقلال العقل بقبح الكذب في جميع الموارد، وإنما هو تابع للدليل الشرعي، وعليه فمهما حرمه الشارع يكشف منه أنه قبيح، ومهما ورد الدليل على جوازه يكشف منه أنه ليس بقبيح. وحينئذ فالكذب الجائز

---

(١) سورة النحل، آية: ١٠٧.

(٢) راجع ج١ الوسائل باب ٣٨ نجاسة الخمر من أبواب النجاسات ص٢٠٠.

(٣) راجع ج١ الوسائل باب ١٦ جواز ترك النوافل من أبواب أعداد الفرائض والنوافل ص٢٢٠. و ج٥ الوافي ص٢٠.

وكتاب محصل الافكار للرازي رحمه الله ، وقد نقل فيه قول سليمان بن جرير الزيدي الذي وصفه الخوئي بالزنديق ، وقد قال الرازي رحمه الله في خاتمة كتاب المحصل : " ولنختم هذا الكلام بما يحكى عن سليمان بن جرير الزيدي انه قال ان ائمة الرافضة وضعوا مقالتين لشيعتهم لا يظفر معهما احد عليهم .

الاول : القول بالبداء فاذا قالوا انه سيكون لهم قوة وشوكة ثم لا يكون الامر على ما اخبروه قالوا بدا لله تعالى فيه ..........................

والثاني التقية : فكلما ارادوا اشياء يتكلمون به فإذا قيل لهم هذا خطأ وظهر بطلانه قالوا انما قلناه تقية "

٤

من تراث الرازي

# محصل
# أفكار المتقدمين والمتأخرين
# من العلماء والحكماء والمتكلمين

للإمام الأعظم والعالم الأمجد الأكرم
فريد دهره ووحيد عصره شيخ الإسلام

## فخر الدين محمد بن عمر الخطيب
## الرازي

وبذيله كتاب

## تلخيص المحصل

للعلامة نصير الدين الطوسي

راجعه وقدم له

طه عبد الرؤوف سعد



مكتبة الكليات الأزهرية
٩ ش الصنادقية - الأزهر

بالمخالف لايدل على عدمه ، والثانى مسلم لكن لانسلم أنه يمكننا العلم بالإجماع على هذا الوجه ، فمن الذى يمكنه القطع أنه ليس فى أقصى الشرق والغرب أحد يخالف هذه المسألة .

لايقال : إنه يمكننا أن نعلم أنه لامخالف لأن العبرة بالعلماء لابالعوام والعلماء من أهل كل عصر معروفون مشهورون فيه يمكننا أن نعرف أقوالهم ، ولأن ماذكروه يفضى إلى سد باب الإجماع ، وأنتم لاتقولون به .

لأنا نجيب عن الأول بأنا لانسلم أن العلماء من أهل العصر معروفون فى العالم لأن أهل المغرب لاخبر عندهم من علماء المشرق وبالعكس ، ولأن الإمام المعصوم أجل الأئمة وأفضلهم مع أنه غير معروف فى العالم ، فإن العلماء الذين نعرفهم فى العالم نعلم فى كل واحد منهم أنه ماعاش ثلثمائة سنة أو أكثر ، وأنه ليس ولد الحسن العسكرى بل نعلم أباه وجده وحينئذ فقوله لوصح مادعوتموه لكان ذلك من أقوى الدلائل على نفى إمامتكم .

لأنا نقول لوكان لكان مشهورا فيما بين الناس وإذ ليس بمشهور فهو غير موجود .

لايقال : لوجاز خفاء ذلك لجاز أيضا خفاء قوله ومذهبه إذ ليس تجويز أحدهما بأبعد من تجويز الآخر .

وعن الثانى إنما نعترف بإمكان الإجماع حيث يكون العلماء قليلين تحويهم بلدة ، وأما الآن فلا ندرى ، ولعل فى أهل العالم من يزعم أن أبابكر واجب العصمة أويدعى ذلك فى إنسان آخر ، فإذا ظهر هذا الاحتمال انقطع القطع .

سلمنا أن الإجماع يكشف عن قول المعصوم ، لكن قول المعصوم متى كان حجة مطلقا أم عند عدم التقية ، الأول ممنوع بيننا وبينكم بالاتفاق ، والثانى مسلم لكنه لايدل على أن القرآن المجمع عليه حجة .

لايقال إن الإمام وافق على ذلك تقية وخوفا وعلى هذا التقدير يسقط التمسك بالإجماع .

سلمنا صحة دليلكم لكنه معارض بأنه لوكان إماما لأظهر الطلب كما أظهره على رضى الله عنه مع معاوية ، وكما أظهر الحسين مع يزيد ، حتى آل الأمر إلى قلة المبالاة بالقتل ، ولأن عبد الرحمن بن عوف لما بايع يوم الشورى عليا على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة الشيخين فترك الأمر كذلك مع أنه كان يمكنه ذكر ذلك اللفظ وأنه كان ينوى به غير ظاهره ، فإن فى المعاريض لمندوحة عن الكذب ، فمن لم يرض بهذا القدر كيف يقال إنه رضى بالكفر للتقية وتمام الكلام مذكور فى النهاية .

ولنختم هذا الكلام بما يحكى عن سليمان بن جرير الزيدى أنه قال إن أئمة الرافضة وضعوا مقالتين لشيعتهم لايظفر معهما أحد عليهم .

الأول : القول بالبداء فإذا قالوا إنه سيكون لهم قوة وشوكة ثم لايكون الأمر على ماأخبروه قالوا بدا لله تعالى فيه قال زراره ابن أعين من قدماء الشيعة وهو يخبر عن علامات ظهور الإمام رضى الله عنه هذه الأبيات :

فتلك أمارات تجىء بوقتها ... ومالك عما قدر الله مذهب
ولولا البدا سميته غير فائت ... ونعت البدا نعت لمن يتقلب
ولولا البدا ماكان ثم تصرف ... وكان كنار دهرها تتلهب
وكان كضوء مشرق بطبيعة ... ولله عن ذكر الطبائع مرغب

والثانى التقية : فكلما أرادو أشياء يتكلمون به فإذا قيل لهم هذا خطأ وظهر بطلانه قالوا إنما قلناه تقية (١).

تم بعون الله كتاب المحصل للرازى

• • •

الحمد لله بنعمته تتم الصالحات . وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة تثقل بها ربنا ميزان الحسنات وأصلى وأسلم على علم الأعلام وهادى الأنام إلى دين الملك العلام محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد :

فقد تم بعون الله وحسن توفيقه هذا السفر العظيم والمؤلف الكبير الخطير ، محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين من العلماء والحكماء والمتكلمين ، لشيخ الإسلام الإمام الهمام فخر الدين محمد بن عمر الرازى وبذيله تلخيص المحصل للإمام نصير الدين الطوسى.

والله أسأل أن ينفعنا بعلم هذين الإمامين العظيمين ويجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه .

---

(١) أقول : إنهم لايقولون بالبداء ، وإنما القول بالبداء ما كان إلا فى رواية رووها عن جعفر الصادق أنه جعل إسماعيل القائم مقامه فظهر من اسماعيل مالم يرتضه منه ، فجعل القائم موسى فسئل عن ذلك فقال بدا لله فى أمر إسماعيل ، وهذه رواية ، وعندهم أن الخبر الواحد لايوجب علما ولا عملا وأما التقية فإنهم لايجوزونها إلا لمن يخاف على نفسه أو على أصحابه فيظهر مالايرجع بفساد فى أمر عظيم دينى أما إذا كان بغير هذا الشرط فلايجوزونها ، والمصنف اقتصر فى باب الإمامة على إيراد أقوال بعض الشيعة ولم يورد أقوال الغلاة والباطنية ، ولم يورد أقوال المعتزلة ، ولاأقوال أهل السنة والجماعة .

ولما التزمنا تلخيص كلامه فى هذا الكتاب ، فلنقطع الكلام حامدين لله تعالى ومصلين على نبيه وآله عليهم السلام ومستغفرين عما جرى على قلمنا مما لا يرضى الله سبحانه به .

تم بعون الله تلخيص المحصل للطوسى

## { طعن الامامية بالأمام الدارقطني }

ولقد طعن الرافضة بالإمام الهمام ابي الحسن علي بن عمر بن احمد الدارقطني ، وقد مات الامام الدارقطني في سنة ٣٨٥ هـ ، اي قبل مئات السنين من ولادة مُحَّد بن عبد الوهاب رحمه الله .

# مستدركات علم رجال الحديث

تأليف

العلامة المحقق

الشيخ علي النمازي الشاهرودي

**١٧٦٩٣ـ الخيراني:**

روى عن أبيه، و عنه الحسين‌بن محمّد؛ كما في موارد من الكافي. و عدّه الإرشاد ممّن روى النصّ على الإمام الجواد عليه السّلام. و لعلّه ابن‌خيران الخادم.

**١٧٦٩٤ـ الدارقطني:**

اسمه عليّ‌بن عمر. هو من العامّة و كان ناصبيّاً. مات سنة ٣٨٥.

**١٧٦٩٥ـ الدبيليّ:** هو محمّدبن وهبان.

**١٧٦٩٦ـ الرازيّ رضي الله عنه:**

هكذا ورد ذكره في التوقيع الشريف عن أبي‌محمّد العسكري عليه السّلام و هو من الوكلاء.

**١٧٦٩٧ـ رأس المدريّ ـ بالدال المهملة أو الذال ـ:**

هو جعفربن عبدالله‌بن جعفر، و محمّدبن عبدالله.

**١٧٦٩٨ـ الرفاعيّ:**

هو السيّد أحمد. زار سنة ٥٥٥ قبر الرسول صلّى الله عليه و آله و أنشد أشعاره تجاه القبر الطاهر. قيل: إنّه ظهرت له يد جدّه صلّى الله عليه و آله فقبّلها. تفصيل ذلك مع الأشعار في كتاب الغدير ط٢ ج١١/١٧٤.

**١٧٦٩٩ـ الرفاعيّ:**

هو الراوي عن الصادق عليه السّلام. روى نوادر أحكام الكافي عنه، عن الصادق عليه السّلام. و لعلّه محمّدبن إبراهيم الرفاعيّ.

**١٧٧٠٠ـ الزهريّ:**

من أصحاب مولانا السجّاد صلوات الله عليه. ع: بإسناده، عن سفيان‌بن عيينة قال: قلت للزهريّ: لقيت عليّ‌بن الحسين صلوات الله عليه؟ قال: نعم؛ لقيته، و ما

## { طعن الامامية بالإمام البخاري والامام مسلم }

ولقد ورد طعن الرافضة بالإمامين الهمامين العلمين ابي عبد الله مُحَّد بن اسماعيل البخاري ، وابي الحجاج مسلم بن الحجاج النيسابوري ، وقد مات الامام البخاري في سنة ٢٥٦ هـ ، والامام مسلم في سنة ٢٦١ هـ . اي بمئات السنين قبل ولادة الشيخ مُحَّد بن عبد الوهاب ،



٣٥٩

# قاموس الرجال

تأليف

العلامة المحقق

آية الله العظمى الشيخ محمد تقي التستري

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

وذكره المشيخة وطريقه إليه «محمّد بن أبي عبدالله»[١] وهو «محمّد بن جعفر الأسدي» الّذي في النجاشي.

ثمّ إن رُجّح مدح النجاشي على ذمّ ابن الغضائري ـ كما فعل العلّامة في الخلاصة ـ فالظاهر أصحّية قول ابن الغضائري في كنيته، فإن المسمّين بمحمّد مكنّون بـ«أبي جعفر» غالباً. ونقل الجامع: وروده في الكافي في إطلاق القول بأنّه شيء[٢] وفي النهي عن جسمه[٣] وفي الإرادة من صفات فعله[٤] ونوادر أحكامه[٥] وحدوث عالمه[٦].

[٦٤٤٩]

## محمّد بن إسماعيل

### الأنصاري

قال: عدّوه في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وهو مجهول.

أقول: بل أصل صحابيّته غير معلوم، فاستُند فيه إلى خبر «عن محمّد بن إسماعيل الأنصاري، عن أبيه، قال: قال: النبيّ صلى الله عليه وآله ...»[٧] فلا يستفاد من الخبر صحابيّة أبيه ـ لاحتمال الخبر للرفع ـ فضلاً عنه. والأصل في عدّه ابن مندة، واعترض عليه أبونعيم.

[٦٤٥٠]

## محمّد بن إسماعيل

### البخاري

أحد ذوي الصحاح الستّة منهم، وهو ومسلم أشهرهم، ينقل عنهما الشيخ في رجاله، وكانا من النصب بمكان لم يرويا حديث الطائر مع تواتره فضلاً عن صحّته، فقد صنّفت حفّاظهم في طرقه الكتب.

---

(١) الفقيه: ٤/٥١٢. (٢) الكافي: ١/٨٢.

(٣) الكافي: ١/١٠٦. (٤) الكافي: ١/١٠٩.

(٥) الكافي: ١/١٤٤. (٦) الكافي: ١/٧٨.

(٧) أسد الغابة: ٤/٣١١.

ومع ان حديث الطير قد حكم عليه الحفاظ من علماء اهل السنة بالوضع ، الا ان هناك سؤالا للرافضة الا وهو : هل نقل الكليني حديث الطير ام لا ؟ وان لم ينقله فهل يُعدُّ من النواصب ام لا ؟ ! .

## { طعن الامامية بالأمام الشافعي }

ولقد طعن الرافضة بالأمام الهمام العلم ابي عبد الله مُحَّد بن ادريس الشافعي رحمه الله ، علما ان الامام الشافعي قد مات سنة ٢٠٤ هـ اي بمئات السنين قبل ولادة الشيخ مُحَّد بن عبد الوهاب رحمه الله ،

# الأنوار النعمانية

لمؤلفه

العالم العامل والكامل الباذل صدر الحكماء ورئيس العلماء

## السيد نعمة الله الجزائري

طاب ثراه وجعل الجنة مثواه

المتوفى ١١١٢ هـ

الجزء الثاني

دار القارئ

بعد خمس سنين من سفر ابيه، فلما بلغ الشافعي وفهم الحكاية ذهب الى ان مدة الحمل قد تكون خمس سنين ستراً على ما صنعته امه في غيبة ابيه وقد نقل هذا جمهور المخالفين ولما كان من الامور الغريبة والكرامات العجيبة وباعثاً لاتهام الروافض لهم ذكروا له علّة، وحاصلها ان محمد بن ادريس انما بقى في بطن امه هذه المدة الكثيرة لا ابا حنيفة كان حيا في الدنيا وكان الناس يستضيئون بأنوار قياساته فاستحى الامام الشافعي ان يخرج الى الدنيا وفيها الامام المعظم ابو حنيفة، فلما مات ابو حنيفة واعلم الله الشافعي بموته خرج من بطن امه، فانظر الى سر هذه القبائح والى الامام الشافعي كيف انفرد بهذه الفضيلة دون سائر مخلوقات الله سبحانه ولعمرك انهم لو قالوا انه ولد جار ابيه لكان اولى من هذه التكلفات كما ذكروه في النسب الشريف للخليفة الثاني.

وبالجملة فاذا زجره الملك من الظلمات الى أنوار الدنيا، وتلك الظلمات على ما قالوا هي ظلمة الرحم، وظلمة المشيمة وهي بيت الاولاد وظلمة البطن، ويجوز ان يكون الظلمات الثلاث عبارة عن تلك الاقفال المتقدمة فأول منزله ظلمات ثلاث وآخره ظلمات، وهي ظلمة القبر وظلمة العمل وظلمة الوحدة فانظر الى هذه الاحوال كيف حال صاحبها.

وقد تعسر ولادة المرأة فتحتاج الى العلاج والدواء ولا دواء انفع من ادوية الائمة ﵈ ففي الروايات عنهم ﵈ انه يكتب ويعلّق على ساقها اليسرى بسم الله وبالله محمد رسول الله كأنهم يوم يرونها الاية، اذا السماء انشقت واذنت لربها وحقت واذا الارض مدّت والقت ما فيها وتخلت، ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا اخرج بأذن الله من البطن الطية الى الارض الطيبة، منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى بأذن الله وقدرته وإسمه بسم الذي لا يضر مع اسمه داء في الارض ولا في السماء وهو السميع العزيز الوهاب، كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون، اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا الى قوله افلا يؤمنون انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون واذا جاء نصر الله السورة، واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن.

وصورة أخرى يكتب في رقّ ويعلق على فخذها سبع مرات ان مع العسر يسراً، ومرة واحدة يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله وتضع كل ذات حمل حملها وصورة أخرى يكتب على جنبها بسم الله وبالله اخرج بأذن الله، منهاخلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى، ويصلي على النبي ﷺ صورة أخرى بسم الله الرحمن الرحيم ان مع العسر يسرا فان مع العسر يسرا يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر، فهي

## { طعن الامامية بالإمام احمد بن حنبل }

وقد ورد الطعن بالإمام الهمام العلم امام اهل السنة في عصره ابي عبد الله احمد بن مُحَمَّد بن حنبل رحمه الله ، وقد مات الامام احمد في سنة ٢٤١ هـ اي قبل مولد الشيخ مُحَمَّد بن عبد الوهاب بمئات السنين



# مستدركات علم رجال الحديث

تأليف

العلامة المحقق الفقيه

الشيخ علي النمازي الشاهرودي



وكـذا وقع في طـريق الصدوق عن هـارون بن محمـد ، عنه ، حديث صلاة ليلة الفطر . كتاب الصلاة ص ٨٩٩ ، وجد ج ٩١ ص ١٣٠ .

مناقب ابن شهرآشوب عنه رواية شريفة . جد ج ٣٦ ص ١٠٤ ، وكمبا ج ٩ ص ١٠٢ . وغير ذلك مما في الإكمال .

**٩٣١ ـ أحمد بن حمويه (حمدويه):** من أصحـاب مـولانـا السجاد ( صلوات الله عليه ) ، قاله الشيخ رحمه الله .

**٩٣٢ ـ أحمد بن حنبل:** من علمـاء العامـة ، وأحد الأئمـة الأربعة ومن أولاد ذي الثدية الذي قتله أمير المؤمنين ( عليه السلام ) يـوم النهروان ، وهـذا سبب عداوته لمولانا أميـر المؤمنين ( عليه السـلام ) . كمبا ج ٨ ص ١٥٧ عن الكشي .

الكلمـات الـواهيـة حـول زيـارة قبـره في الغـديـر ط ٢ ج ٥ ص ١٩٧ ـ ٢٠٠ ، والأكـاذيب المختلقـة في مـدحـه . الغـديـر ج ١١ ص ١٣٧ ـ ١٤٢ و١٥٧ ، مات سنة ٢٤١ وله ٧٧ عام . جملة مما يتعلق به في السفينة .

**٩٣٣ ـ أحمد بن حَيُّوية الجرجاني المذكر:** روى الصدوق في أماليه مجلس ١٢ ص ٢٩ بإسناده عن محمد بن إبراهيم المعـاذي ، عن إبراهيم بن بـلال ، حديث فضل صيام شهر رمضـان ، ورواه في ثواب الأعمـال مثله . جد ج ٩٦ ص ٣٥١ ، وكمبا ج ٢٠ ص ٩٠ . وتقدم في إبراهيم .

**٩٣٤ ـ أحمد بن خالد الخالدي أبو يزيد:** لم يـذكروه . ذكـره الصدوق في مشيخة الفقيه في طريقه إلى ما كان عن حماد بن عمرو وأنس بن محمـد ، في وصيـة النبي ( صلى الله عليه وآلـه ) لأمير المؤمنين ( عليـه السلام ) ، عن محمـد بن علي بن الشـاه ، عن أحمـد بن محمـد بن أحمـد بن الحسين أبي حـامـد ، عنـه ، عن محمـد بن أحمـد بن صـالـح التميمي ، عن أبيـه ، عن محمد بن حاتم القطان ، عن حماد بن عمرو ، عن جعفر بن محمـد ( صلوات الله عليهما ) .

لا ادري من سبق هذا الرافضي بقوله عن الامام احمد رحمه الله انه من ولد ذي الثدية الخارجي ، ولكني اقول ان الرافضة قوم قد اعمى الله قلوبهم بالحقد ، فصاروا يتهمون الناس بالباطل والعياذ بالله تعالى .

بل ان الثابت عن الامام احمد رحمه الله الطعن في الخوارج ، فقد جاء في كتاب السنة لابي بكر الخلال: " ١١٠ - أخبرني حرب بن إسماعيل الكرماني أن أبا عبدالله قال الخوارج قوم سوء لا أعلم في الأرض قوما شرا منهم وقال صح الحديث فيهم عن النبي ومن عشرة وجوه // إسناد صحيح "

# السُّنَّة

لأبي بكر أحمد بن محمد
ابن هارون بن يزيد الخلال
المتوفى سنة ٣١١هـ

(١ - ٣)

دراسة وتحقيق
الدكتور عطية الزهراني

دار الراية
للنشر والتوزيع

١٠٩ ـ وأخبرنا الدوري[١] قال: سمعت يحيى[٢]، وسألته عن الصفرية ما هم؟ فقال: يرون رأي الخوارج[٣].

١١٠ ـ أخبرني حرب بن إسماعيل الكرماني أن أبا عبد الله قال: الخوارج قوم سوء، لا أعلم في الأرض قوماً شراً منهم وقال: صح الحديث فيهم عن النبي ﷺ ومن عشرة وجوه[٤].

## «في توقف أبي عبد الله في المارقة»[٥]

١١١ ـ وأخبرني يوسف بن موسى[٦]، أن أبا عبد الله قيل له أكفر الخوارج؟ قال: هم مارقة[٧]. قيل أكفارٌ هم؟ قال: هم مارقة مرقوا من الدين[٨].

---

(١) عباس بن محمد الدوري.

(٢) ابن معين بن عون.

(٣) إسناده صحيح، وهو شاهد لقول أحمد السابق.

(٤) إسناده صحيح. والمراد بالوجوه: طرق الحديث وقد ذكر هذا عن أحمد بن تيمية وقال: بعد ذكر كلام أحمد وقد رواها مسلم في صحيحه وروى البخاري منها ثلاثة أوجه حديث علي، وأبي سعيد الخدري وسهل بن حنيف وفي السنن والمسانيد طرق أخرى متعددة.

فتاوي ابن تيمية (٢٨/٥١٢).

(٥) هذا العنوان من الهامش (١٠/أ)، والمعنى توقف في القول بتكفيرهم.

(٦) ابن راشد.

(٧) اسم للخوارج، وسمّوا بذلك لقول النبي ﷺ: «يخرج ناس من قبل المشرق ويقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية». بخاري: كتاب التوحيد، باب ٥٧، حديث (٧٥٦٢) فتح ١٣/٥٣٥ ولقوله ﷺ في ذي الخويصرة: «إن هذا وأصحابه يقرأون القرآن لا يتجاوز حناجرهم، يمرقون منه كما يمرق السهم من الرمية»، وفي رواية: «إنه يخرج من ضئضيء هذا قوم يتلون كتاب الله رطباً لا يتجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية». مسلم: كتاب الزكاة، باب ٤٧، ٢/٧٤٠، ٧٤١.

(٨) إسناده حسن. قلت: وقد كفرهم بعض العلماء منهم أبوبكر بن العربي والسبكي والقرطبي بسبب تكفيرهم أعيان الصحابة... أنظر فتح الباري: ١٢/٢٩٩، ٣٠١. =

## { طعن الامامية بالأمام ابي حنيفة }

وقد ورد عند الرافضة جعل قبر الامام الهمام العلم ابي حنيفة النعمان بن ثابت كنيفا والعياذ بالله ، ومن المعلوم ان الامام ابا حنيفة رحمه الله قد توفي في سنة ١٥٠ هـ اي قبل مولد مُحَّمد بن عبد الوهاب بمئات السنين

# الأنوار النعمانية

لمؤلفه

العالم العامل والكامل الباذل صدر الحكماء ورئيس العلماء

السيد نعمة الله الجزائري

طاب ثراه وجعل الجنة مثواه

المتوفى ١١١٢ هـ

الجزء الثاني

دار القارئ

اتت الى صحنه واخرجت الدجاجة من تحت الطعام، وقالت يا شيخ انك في البصرة ورأيت الكلب وه في مكة حتى قطعت الصلوة لاجله، فكيف لا ترى الدجاجة التي هي امامك وما بينك وبينها حايل سوى لقمة من الطعام؟ فقال ذلك الشيخ هذه رافضية خبيثة، فقام وخرج ورجع زوج المرأة الى دين زوجته.

ومن ذلك ان الشيخ حبيب الكهمري قد كان في البصرة وكان من اعاظم عبادهم وزهادهم، وقد كان فيه حصر البول فكان يوماً من الايام جالساً مع الناس فأخذه حصر البول فتعصر وتشنجت عروقه وبقى ساعة على ذلك الحال حتى خرج منه من البول ما ابتل منه ثيابه فقالوا له لم جرى عليك هذا الحال؟ فقال ان مركبا من مراكب البحر كان قد اشرف على الغرق فرأيته وهو في البحر فتناولت حبال ذلك المركب حتى نجيتهم من الغرق وقد ابتلَ ثوبي من ماء فأتوا الى ثوبه ومسحو ذلك الماء الذي في الثوب على وجوههم ولحاهم تبركاً به.

وانه يجبني نقل حكاية فعلها رجل بحراني مع هذا الشيخ وهي ان ذلك الرجل البحراني قال لاصحابه يوماً امضوا بنا الى الشيخ حبيب حتى نضحك على لحيته ونأخذ منه مبلغاً من الدراهم فقالوا له ما نقدر على هذا الحال فقال لهم لكني انا اقدر فأتوا الى الشيخ وهو جالس بين تلاميذه فسلَم عليه وقال يا شيخ انا رجل من الشيعة وقد امنتك امانة واريدها الان، فقال وما هي قال انني كنت في البحر في اليوم الفلاني وقد اشرفت السفينة على الغرق فرمت التجار اموالهم في الماء وقالوا يا ماء هذا امانة الشيخ حبيب، فلما رأيتهم صنعت انا مثلهم وكان مالي الف درهم واظن الماء لا يخونك في الامانة بل قد اداها اليك فتفكر الشيخ في نفسه وبهائمه جالسة حوله فقال نعم يا بحراني صدقت في كلامك هذا لان البحر في ذلك اليوم قد دفع الى امانات كثيرة من اهل تلك السفينة فعلَم علائم امامك فقال انها مصرورة في خرقة خضراء كذا صفتها وكذا فقال صدقت يا بحراني عندنا هذه الامانة فدخل البيت ووضع دراهم من ماله في خرقة خضراء فأتى بها الى البحراني ودفعها اليه، فقال البحراني نعم هذه امانتا.

واما الكرامات التي ظهرت من قبور ائمتهم الاربعة فهي اكثر من ان تحصى، واعظمها الكرامات التي شاهدها الناس من قبر ابي حنيفة وذلك ان السلطان الاعظم شاه عباس الاول لما فتح بغداد امر بأن يجعل قبر ابي حنيفة كنيفاً وقد واقف وقفاً شرعياً بغلتين وامر بربطهما على رأس السوق حتى ان كل من يريد الغائط يركبها ويمضي الى قبر ابي حنيفة لقضاء الحاجة.

وقد طلب خادم قبره يوماً فقال له ما تخدم في هذا القبر وابو حنيفة الان في اسفل درك الجحيم؟ فقال ان في هذا القبر كلباً اسود دفنه جدك المرحوم الشاه اسماعيل لما فتح بغداد قبلك

فأخرج عظام ابي حنيفة وجعل موضعها كلباً اسود فانا اخدم ذلك الكلب وكان صادقاً في مقالته لان المرحوم شاه اسماعيل فعل مثل هذا.

ومن كراماته ان حاكم بغداد طلب علماء اهل السنة وعبّادهم وقال لهم كيف الرجل الاعمى اذا بات تحت قبة موسى بن جعفر عليه السلام يرتد اليه بصره وابو حنيفة مع انه الامام الاعظم لم يسمع له بمثل هذه الكرامة فأجابوه بأن هذا يصدر ايضاً من بركات ابي حنيفة فقال لهم احب ان ارى مثل هذا لاكون على بصيرة من ديني فأتوا رجلاً فقيرا وقالوا له انا نعطيك كذا وكذا من الدراهم والدنانير وقل اني اعمى وامش متكيا على العصا يومين او ثلاثة، ثم تبيت ليلة الجمعة عند قبر الامام ابي حنيفة فاذا اصبحت فقل الحمد لله الذي ردّ عليّ بصري ببركات هذا صاحب القبر فقبل كلامهم ثم لما بات تلك الليلة تحت قبته اصبح بحمد الله وهو اعمى لا يبصر شيئاً فصاح وقال ايها الناس حكايتي كذا وكذا وانا رجل صاحب عيال وحرفة فاتصل خبره بحاكم البلد فارسل اليه فقص عليه قصته واحتيالهم عليه فالزمهم بما يحتاج اليه من المعايش مدة حيوته ونحو ذلك من الكرامات التي لا يحتمل هذا الكتاب نقلها وبالجملة فتصديق مثل هذه الخرافات والاخذ بأقوال هؤلاء الجماعة الحمقى انما نشأ من القلب المنكوس.

وينبغي ان تذكر بتخلّيك لقضاء الحاجة نقصك وحاجتك وما تشتمل عليه من الاقذار وما في باطنك كما قال سيد الموحدين عليه السلام ابن آدم انى لك والفخر فان اولك جيفة وآخرك جيفة وفي دار الدنيا حامل الجيف والنجاسات وقال عليه السلام ما من عبد الا وبه ملك موكل يلوي عنقه حتى ينظر الى حدثه ثم يقول له الملك يا بن آدم هذا رزقك فانظر من اين اخذته والى ما صار فينبغي ان يقول عند ذلك اللهم ارزقني الحلال وجنبني الحرام.

وقد امر ايضاً بقناع الرأس فوق العمامة لاظهار الحياء منه سبحانه فانه على حالة خسيسة كأنه لا يجب ان ينظر اليه احد مثل قاطع الطريق فانه ينقب ويتلثم كي لا يعرف في ذلك الحال فاذا كان على هذه الطريقة في الحياء من النجاسات والظاهرة فكيف لا يكون كذلك مع النجاسات الباطنة ودفعها وكما ان من اخرج هذه النجاسات الظاهرة ودفعها يحصل له الاستراحة بدفعها ويحصل له الحالة القابلة لدخوله في الصلوة قال الصادق عليه السلام سمى المستراح مستراحاً لاستراحة النفوس من اثقال النجاسات واستفراغ الكثيفات والقذر فيها فكذلك اذا اخرج النجاسات الباطنة عن باطنه يحصل له الاستراحة المعنوية ويسكن قلبه من دنسها ويخف له من ثقلها ويصلح للوقوف على بساط الخدمة والتأهل للمناجاة.

وايضاً قد امرنا الشارع بالانحراف عن القبلة وتجنبها على الحالتين اشارة الى ان الكعبة لما نسبت اليه سبحانه بأنها بيته وجب تعظيمها وتنزيهها حتى عن المواجهة بالبول والغائط حتى انه

الدكتور علي الوردي

استاذ علم الاجتماع

بجامعة بغداد

# لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث

**الجزء الاول**

**من بداية العهد العثماني حتى منتصف القرن التاسع عشر**



ومما يجدر ذكره أن الطريقة الصفوية لم تكن في بداية أمرها تختلف كثيرا عن الطريقة البكتاشية من حيث كونها مزيجا من التصوف والتشيع الاثني عشري، وكان أتباعها يعرفون باسم « القزلباش » ـ أي ذوي الرؤوس الحمر ـ وذلك لانهم كانوا يضعون على رؤوسهم قلنسوات حمراء فيها اثنتا عشر طية اشارة الى الائمة الاثنى عشر .

وفي بداية القرن السادس عشر الميلادي ـ الموافق للقرن العاشر الهجري ـ تولى قيادة الحركة الصفوية شاب يبلغ الثالثة عشرة من عمره اسمه اسماعيل ، فاستطاع هذا الفتى خلال سنوات معدودة أن يؤسس دولة قوية في ايران وأن يوسع حدود تلك الدولة حيث ضم اليها العراق وما وراء النهر وجزءا كبيرا من ققفاسيا .

سوف نأتي الى دراسة الشاه اسماعيل وسيرته في الفصل القادم ، يكفي أن نذكر هنا أن هذا الرجل عمد الى فرض التشيع على الايرانيين بالقوة وجعل شعاره سب الخلفاء الثلاثة ، وكان شديد الحماس في ذلك سفاكا لا يتردد أن يأمر بذبح كل من يخالف أمره أو لا يجاريه ، قيل أن عدد قتلاه ناف على ألف ألف نفس[1] .

وفي عام ١٥٠٨ استطاع الشاه اسماعيل أن يفتح بغداد ، وتشير أكثر المصادر التاريخية الى أنه فعل بأهل بغداد مثل ما فعل بالايرانيين من قبل فأعلن سب الخلفاء وقتل الكثير من أهل السنة ونبش قبر أبي حنيفة . ومن المناسب أن أنقل هنا ما قاله الشيخ محمد جواد مغنية في هذا الموضوع اذ هو يمثل وجهة نظر أخرى فيه ، انه قال ما نصه :

« وأمر الشاه اسماعيل أن يؤذن بحي على خير العمل في جميع بلاد ايران ، ونقش على النقود اسم علي وآله ، ونشر في الاقطار المجاورة لايران

---

(١) ريجارد كوك ( بغداد مدينة السلام ) ـ بغداد ١٩٦٢ ـ ترجمة فؤاد جميل ومصطفى جواد ـ ج١ ص٣١٣ ( الحاشية ) .

## { وصف العلامة فضل الله روزبهان الشافعي بالناصبي }

وصف التستري الامام فضل الله روزبهان الشافعي بالنصب ،حيث قال عنه : " قال الناصب خفضه الله أقول : مذهب الأشاعرة أن أفعال العباد الاختيارية واقعة بقدرة الله وحدها ، وليس لقدرتهم تأثير فيها

# احقاق الحق

## وازهاق الباطل

تأليف

القاضي السيد نور الله الحسيني المرعشي التستري

الشهيد

مع تعليقات نفيسة هامة

للعلامة الحجة آية الله العظمى

السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي دام ظله الوارف

احقاق الحق

٢

## قال الناصب خفضه الله

أقول : مذهب الأشاعرة أنّ أفعال العباد الاختياريّة واقعة بقدرة الله وحدها ، وليس لقدرتهم تأثير فيها ، بل الله سبحانه أجرى عادته بأنّه يوجد في العبد قدرةً واختياراً فاذالم يكن هناك مانع، أوجد فيه فعله المقدور مقارناً لهما، فيكون فعل العبد مخلوقاً لله تعالى إبداعاً وإحداثاً ومكسوباً للعبد ، والمراد بكسبه إيّاه مقارنته لقدرته وإرادته من غير أن يكون هناك منه تأثير أو مدخل في وجوده سوى كونه محلاً له ، وهذا مذهب الشيخ أبي الحسن الأشعري (١) ، فأفعال العباد الاختيارية على مذهبه تكون مخلوقة لله تعالى مفعولة للعبد ، فالعبد فاعل وكاسب ، والله خالق ومبدع ، هذا حقيقة مذهبهم ، ولا يذهب على المتعلّم أنّهم ما نفوا نسبة الفعل والكسب عن العبد ، حتّى يكون الخلاف في أنّه فاعل أولا ، كما صدّر الفصل بقوله : إنّا فاعلون ، واعترض الاعتراضات عليه ، فنحن أيضاً نقول : إنّا فاعلون ، ولكن هذا الفعل الذي اتّصفنا به ، هل هو مخلوق لنا أو خلق الله فينا وأوجده مقارناً لقدرتنا واختيارنا ؟ وهذا شيء لا يستبعده العقل ، فانّ الأسود هو الموصوف بالسّواد ، والسّواد مخلوق لله تعالى، فلم لا يجوز أن يكون العبد فاعلاً ويكون الفعل مخلوقاً لله ؟! ودليل الأشاعرة أنّ فعل العبد ممكن في نفسه ، وكلّ ممكن مقدور لله ، لشمول قدرته كما ثبت في محلّه (٢) ، ولا شيء ممّا هو مقدور لله بواقع بقدرة العبد لامتناع اجتماع قدرتين مؤثّرتين على مقدور واحد لما هو ثابت في محلّه ، وهذا دليل لو تأمّله المتأمّل يعلم أنّ المدّعى حقّ صريح ، ولا شكّ أنّ الممكن إذا صادفته القدرة القديمة المستقلّة توجده ، ولا مجال للقدرة الحادثة ، والمعتزلة اضطرّتهم الشّبهة إلى اختيار مذهب رديّ ،

---

(١) قد سبقت ترجمته فى تعاليق ص ١١٨ من الجزء الاول وفى غيرها أيضاً .

(٢) قد سبق فى مبحث القدرة (ج١ ص ١٦٣) .

## { وصف القاضي عبد الجبار المعتزلي بالناصبي }

قال التستري : " و قيل كانت الخطبة من الشهرة بحيث لم يستطع القاضي عبد الجبّار المتعصّب الناصبي ، و له التقدّم زمانا أيضا على الرضي إنكارها فتصدّى للجواب عن فقراتها "

# بهج الصباغة

في شرح

# نهج البلاغة

تأليف

العلامة المحقق الحاج الشيخ محمد تقي التستري

المجلد الخامس



بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة (المجلد الخامس)
المصنف : الشيخ محمد تقي التستري (قدس سره)
اعداد و ترتيب : مؤسسة نهج البلاغة
الناشر : دار اميركبير للنشر
الطبعة الاولى : (١٣٧٦ هـ ش) (١٤١٨ هـ ق) (١٩٩٧ م)
المطبعة : سبهر
عدد النسخ المطبوعة : ٢٠٠٠ نسخة


شابك ١ ـ ٠٢٦٣ ـ ٠٠ ـ ٩٦٤ ISBN 964-00-0263-1

الجمهورية الاسلامية في ايران ـ طهران ـ ص. ب ٤١٩١ - ١١٣٦٥

الصدوق في كتبه، وهو استاذ استاذه، ولا يعقل أخذ الأُستاذ، واستاذ الاستاذ عن التلميذ وتلميذ التلميذ.

وقيل كانت الخطبة من الشهرة بحيث لم يستطع القاضي عبد الجبّار المتعصّب الناصبي، وله التقدّم زماناً أيضاً على الرضي إنكارها. فتصدّى للجواب عن فقراتها[١]، ولذا قال المفيد: «هي أشهر من أن ندلّ عليها لشهرتها»[٢] كما مرّ، كان وجهاً أيضاً.

وكما نسب بعض جهّالهم هذه الخطبة إلى الرضي مع أنّها وجدت بخطّ قبل مولد الرضي بمئتي سنة كما عرفته من ابن الخشّاب، كذلك نسب بعض جهّالهم خطبة سيّدة نساء العالمين صلوات الله عليها في الشكاية عنهم في الخلافة وفدك إلى أبي العيناء. فقال أحمد بن أبي طاهر البغدادي لزيد بن علي العلوي: انّ جمعاً يزعمون ذلك: فقال: رأيت مشايخ آل أبي طالب يروونها عن آبائهم، ويعلّمونها أبناءهم، وقد حدثنيها أبي عن جدّي يبلغ فاطمة عليها السلام ورواها مشائخ الشيعة قبل أن يولد جدّ أبي العيناء[٣].

ونظير هذه الخطبة في شكايته عليه السلام من الثلاثة، ومن أهل الشورى، ومن الناكثة والقاسطة والمارقة خطبته عليه السلام بعد فتح معاوية لمصر رواها جمع منهم ومنّا كإبراهيم الثقفي عن رجاله، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه نقل ذلك عنه ابن أبي الحديد «ومن كلام له عليه السلام لمّا قلّد محمّد بن أبي بكر مصر» وكالكليني في (رسائله)، وكابن قتيبة في (خلفائه)، وننقلها بلفظ ابن قتيبة فقال «دخل جمع على عليّ عليه السلام وقالوا له «بيّن لنا قولك فيهما (أي في أبي

---

(١) نقله عن القاضي الشريف المرتضى في الشافي: ٢١٢.

(٢) قاله المفيد في الجمل: ٦٢.

(٣) بلاغات النساء: ٢٣، والنقل بالمعنى.

## { طعن الامامية بالأشاعرة }

وقد ورد عن الرافضة الطعن في معتقد الاشاعرة بأكمله ، ومن المعلوم ان الامام مُحَّمد بن عبد الوهاب لم يكن اشعريا ، وان الاشاعرة كانوا قبل ولادة مُحَّمد بن عبد الوهاب رحمه الله بمئات السنين ، بل ان من الطاعنين بالأشاعرة الرافضي نعمة الله الجزائري المتوفى في سنة ١١١٢ هـ اي قبل ولادة الامام مُحَّمد بن عبد الوهاب بثلاث سنوات اذ ان الامام مُحَّمد رحمه الله قد ولد في سنة ١١١٥ هـ ،

# الأنوار النعمانية

لمؤلفه

العالم العامل والكامل الباذل صدر الحكماء ورئيس العلماء

السيد نعمة الله الجزائري

طاب ثراه وجعل الجنة مثواه

المتوفى ١١١٢ هـ

الجزء الثاني

دار القارئ

الى كل مذهب اما الاشاعرة فقالوا ان مع الله تعالى معاني قديمة موجودة في الخارج كالقدرة وغير ذلك فجعلوه تعالى مفتقراً في كونه عالماً الى ثبوت معنى هو العلم لذاته ولا عالماً لذاته ولا حياً لذاته ولا مدركاً لذاته بل لمعان قديمة يفتقر في هذه الصفات اليها فجعلوه محتاجاً ناقصاً في ذاته كاملاً بغيره تعالى الله عن ذلك ولا يقولون هذه الصفات ذاتية واعترض شيخهم فخر الدين الرازي عليهم بأنه (بان خ) قال ان النصارى كفروا لانهم قالوا ان القدماء ثلاثة والاشاعرة اثبتوا قدماء تسعة.

اقول فالاشاعرة لم يعرفوا ربهم بوجه صحيح بل عرفوه بوجه غير صحيح فلا فرق بين معرفتهم هذه وبين معرفة باقي الكفار لانه ما من قوم ولا ملة الا وهم يدينون بالله سبحانه ويثبتونه وانه الخالق سوى شرذمة شاذة وهم الدهرية القائلون وما يهلكنا الا الدهر واسوء الناس حالا المشركين اهل عبادة الاوثان ومع هذا فهم انما يعبدون الاصنام لتقربهم الى الله سبحانه زلفى كما حكاه عنهم في محكم الكتاب بطريق الحصر فتكون الاصنام وسائل لهم الى ربهم فقد عرفوا الله سبحانه بذا الباطل وهو كون الاصنام مقربة اليه وكذلك اليهود حيث قالوا عزير ابن الله والنصارى حيث قالوا المسيح بن الله، فهما قد عرفاه سبحانه بأنه رب ذو ولد فقد عرفاه بهذا العنوان وكذلك من قال بالجسم والصورة والتخطيط وذلك لما عرفت في اول الكتاب من ان الكل قد طلبوا معرفته وخاضوا بحار وحدانيته وكانت مشايق وعرة وسبلاً مظلمة فمن كان له دليل عارف عرف الله سبحانه، ومن كان دليله اعمى مثله خاض معه بحار الظلمات وما زاده كثرة السير الا بعداً، فالاشاعرة ومتابعوهم اسوء حالاً في باب معرفة الصانع من المشركين والنصارى وذلك ان من قال بالولد او الشريك لم يقل انه تعالى محتاج اليهما في ايجاد افعاله وبدائع محكماته، فمعرفتهم له سبحانه على هذا الوجه الباطل من جملة الاسباب التي تورثت خلودهم في النار مع اخوانهم الكفار وافادتهم الكلمة الاسلامية حقن الدماء والاموال في الدنيا فقد تباينا وانفصلنا عنهم في باب الربوبية فربنا من تفرد بالقدم والازل وربهم من كان شركاؤه في القدم ثمانية.

ووجه آخر لهذا لا اعلم الا اني رأيته في بعض الاخبار وحاصله انا لم نجتمع معهم على اله ولا على نبي ولا على امام وذلك انهم يقولون ان ربهم هو الذي كان محمد ﷺ نبيه وخليفته بعده ابو بكر، ونحن لا نقول بهذا الرب ولا بذلك النبي بل نقول ان الرب الذي خليفة نبيه ابو بكر ليس ربنا ولا ذلك النبي نبينا ووجه آخر لكنه جواب عن جواز لعن المتخلفين بل هو دال على وجوب اللعن وذلك ان الامامة كالنبوة والالهية مركبة من ايجاب وسلب اما الاله فمن قال الله اله ولم ينف عنه الشركاء والاضداد فهو ليس بموحد باجماع المسلمين ولا مسلم

ايضاً اما النبوة فمن قال ان محمداً نبي ولم ينف نبوة من ادعاها كمسيلمة ونحوه فهو ليس بمسلم ايضاً، فالسلب واجب فيها كالايجاب، واما الامامة فهي كذلك ايضاً فمن قال ان علياً امام ولم ينف امامة من ادعاها ونازعه عليها وغصبها فليس بمؤمن عند اهل البيت (عليهم السلام) فظهر من هذا ان البرائة من اولئك الاقوام من اعظم اركان الايمان ومخالفونا قد خالفونا في هذا ايضاً ومن هذا التحقيق ظهر ان المراد بالقدرية في قوله ﷺ القدرية مجوس هذه الامة هم الاشاعرة وذلك ان نسبتهم اليهم قوية جداً كما لا يخفى.

ومنها ما نقله العلامة الحلي عن شيخه نصير الدين الطوسي قدس الله روحيهما قال سألته عن المذاهب فقال بحثنا عنها وعن قول رسول الله ﷺ ستفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة واحدة منها ناجية والباقي في النار، وقد عيّن ﷺ الفرقة الناجية والهالكة في حديث آخر صحيح متفق عليه وهو قوله ﷺ مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق وهوى، فوجدنا الفرقة الناجية ي الفرقة الامامية لانهم باينوا جميع المذاهب وجميع المذاهب قد اشتركوا في اصول العقائد وهذا تحقيق متين وحاصله انه لو كان الفرقة الناجية غير الامامية لكان الناجي كلهم لا فرقة واحدة وذلك لانهم متشاركون في الاصول والعقايد الموجبة لدخول الجنة ولا يخالفهم احد سوى الامامية فانهم اشترطوا في دخول الجنة ولاية الائمة الاثنى عشر والقول بامامتهم.

ومنها انهم اخذوا دينهم عن الائمة المعصومين المشهورين عند العدو والولي بالفضل والورع والعبادة الذين نزلت في شأنهم سورة هل أتى وآية الطهارة وايجاب المودة لهم، وآية الابتهال وغير ذلك، فهم جازمون بصحة دينهم ونجاتهم كجزم ائمتهم (عليهم السلام) واما غيرهم من الفرق فهم وائمتهم شاكون في النجاة ومتابعة الجازم اولى من متابعة الشاك.

ومنها ان الامامية لم يذهبوا الى التعصب في غير الحق بخلاف غيرهم فقد ذكر الغزالي والمتوكل وكانا امامين للشافعية ان تسطيح القبور هو المشروع لكن لما جعلته الرافضة شعاراً لهم عدلنا عنه الى التسنيم وذكر الزمخشري وكان من ائمة الحنفية في تفسير قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته انه يجوز بمقتضى هذه الاية ان يصلي على آحاد المسلمين لكن لما اتخذته الرافضة في ائمتهم منعنا عن غير النبي ﷺ وقال مصنف الهداية من الحنفية المشروع التختم في اليمين لكن لما اتخذته الرافضة عادة جعلنا التختم في اليسار وامثال ذلك فانظر بعين البصيرة الى من يغيّر الشرع ويبدّل الاحكام التي ورد بها الشرع مع انهم ابتدعو اشياء اعترفوا بأنها بدعة كقول عمر متعتان كانتا محللتين في عهد رسول الله ﷺ وانا انهى عنهما واعاقب عليهما وكخروج طلحة والزبير بعائشة ولا نعلم بأي وجه يلقون رسول الله ﷺ مع ان الواحد منّا لو

# الأنوار النعمانية

لمؤلفه

العالم العامل الكامل الباذل صدر الحكماء ورئيس العلماء

السيد نعمة الله الجزائري

طاب ثراه وجعل الجنة مثواه

المتوفى ١١١٢ هـ

الجزء الأول

دار القارئ

هو العجز وعدم التمكن من الدفاع، وبعضهم قال السبب فيه هو عهد عهده اليه رسول الله ﷺ في ترك المجاهدة مهم اقول وهذان القولان كلاهما حق والعلل الشرعية معرفات لا مؤثرات وقد روت الخاصة بل والعامة ايضاً لتقاعده ﷺ عللاً متكثرة.

منها ما رواه الكليني والصدوق قدس الله روحيهما باسنادهما الى الصادق ﷺ قال قلت ما بال امير المؤمنين ﷺ لم يقاتل فلاناً وفلاناً، قال آية في كتاب الله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً اليماً قال قلت وما يعني بتزايلهم قال ودائع المؤمنين في اصلاب قوم كافرين، وكذلك القائم ﷺ لن يظهر ابداً حتى تخرج ودائع الله عز وجل فاذا خرجت على من ظهر من اعداء الله فقتلهم اقول ان اكثر المؤمنين والشيعة انما خرجوا من اصلاب اولئك الاقوام المرتدين فلو حاربهم علي ﷺ كما فعل يوم البصرة وصفين والنهروان لضاع المؤمنون في تلك الاصلاب واما المقتولون في المواطن الثلاثة فلم يكن في اصلابهم احد من المؤمنين بعلم الله تعالى فلذا قتل منهم الالوف واوصلهم الحتوف[٣٢].

ومنها ما رواه الرماني قال سئلت الرضا ﷺ فقلت يا بن رسول الله اخبرني عن علي بن ابي طالب ﷺ لم لمْ يجاهد اعدائه خمساً وعشرين سنة بعد رسول الله ﷺ ثم جاهد في ايام ولايته فقال لانه اقتدى برسول الله ﷺ في تركه جهاد المشركين بمكة ثلاث عشرة سنة بعد النبوة وبالمدينة تسعة عشر شهراً وذلك لقلة اعوانه عليهم فلما لم تبطل نبوة رسول الله ﷺ مع تركه الجهاد لم تبطل ولاية علي ﷺ بتركه الجهاد خمساً وعشرين سنة اذ كانت العلة المانعة لهما من الجهاد واحدة، وسئل ابو عبد الله ﷺ ما بال امير المؤمنين ﷺ لم يقاتلهم، قال للذي سبق في علم الله ان يكون وما كان له ان يقاتلهم وليس معه الا ثلثة رهط من المؤمنين اقول قوله ﷺ للذي سبق في علم الله معناه والله اعلم ان الله تعالى قد علم بافعالهم الاختيارية وعلمه تعالى ليس علة لها بل وقوعها منهم على طريق الاختيار في المستقبل علة لتعلق العلم بها في الازل فالعلم تابع للمعلوم وليس علة له كما توهمه مجوس هذه الامة وهم الاشاعرة.

ومنها ما رواه الصدوق (ره) باسناده الى بن مسعود قال اجتمع الناس في مسجد الكوفة فقالوا ما بال امير المؤمنين ﷺ لم ينازع الثلاثة كما نازع طلحة والزبير وعائشة ومعاوية فبلغ ذلك علياً ﷺ فأمر ان ينادي الصلوة جامعة فلما اجتمعوا صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر الناس أنه بلغني عنكم كذا وكذا قالوا صدق امير المؤمنين قد قلنا ذلك قال فان لي بسنة من الانبياء أسوة فيما فعلت قال الله عز وجل في محكم كتابه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة

---

(٣٢) الحتوف جمع الحتف بمعنى الموت.

# رجال السيد بحر العلوم

المعروف بالفوائد الرجالية

تأليف

سيد الطائفة آية الله العظمى السيد محمد المهدي بحر العلوم الطباطبائي قدس سره

المجلد الرابع

منشورات مكتبة الصادق

طهران - ايران

# باب الهاء

هارون بن مسلم بن سعدان الانباري .

كوفي تحول الى البصرة ، ثم إلى بغداد ، ومات بها ، وكان قد نزل بسر من رأى ، يكنى : أبا القاسم ، من أصحاب الهادى والعسكري ـ عليهما السلام ـ له كتب . ذكره الشيخ في كتابيه من غير جرح ولا تعديل [1].

وقال النجاشي : « ثقة ، وجه ، وكان له مذهب في الجبر والتشبيه » [2] وأورده العلامة في القسم الأول [3] وابن داود في الثاني [4] ووثقه

(١) راجع : من كتاب الرجال للشيخ الطوسي باب أصحاب العسكري (ع) باب الهاء ص ٤٣٧ طبع النجف الأشرف سنة ١٣٨١ هـ ، ومن كتاب الفهرست له : باب هارون برقم ٧٦٣ ص ١٧٦ طبع النجف الاشرف سنة ١٣٥٦ هـ .

(٢) راجع : ص ٣٤٢ من رجاله طبع ايران . والجبر : هو سلب المكلف اختياره في مطلق افعاله الخيرية والشرية ـ وبه تقول عامة الأشاعرة ـ مقابل القول بالتفويض ، وهو تفويض المرء افعال نفسه لنفسه ، والقول الحق هو قول الامامية الذي تقدم به الامام الصادق عليه السلام ، فقال : « لاجبر ولا تفويض بل هو امر بين أمرين » أي نسبة فعل المكلف الى الله تعالى بالتسبيب ، والى المكلف بالمباشرة . وتفصيل البحث في كتب الكلام من الفريقين . والتشبيه هو التجسيم بكل ألوانه المبحوثة في كتب الكلام وبه يقول عامة الأشاعرة وتبرأ منه الامامية الاثني عشرية.

(٣) راجع : الخلاصة رجال العلامة : الباب الرابع (هارون) رقم ٥ ص ١٨٠ طبع النجف الاشرف سنة ١٣٨١ هـ .

(٤) راجع: رجال ابن داود ، القسم الثاني ، باب الهاء برقم ٥٢٦ ص ٥٢٤ طبع طهران دانشكاه .

# طرائف المقال

## في معرفة طبقات الرجال

للعلامة الفقيه الرجالي

الحاج السيد علي أصغر بن العلامة السيد محمد شفيع الجابلقي البروجردي

المتوفى سنة ١٣١٣هـ

مع مقدمة

لسماحة العلامة الفقيه الرجالي

آية الله العظمى المرعشي النجفي دام ظله الوارف

الجزء الثاني

تحقيق
السيد مهدي الرجائي

إشراف
السيد محمود المرعشي

من منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة

قم المقدسة

لا مؤثّرة ولا كاسبة، بل هو بمنزلة الجمادات فيما يوجد منها، وقالوا: انّ الله لا يعلم الشيء قبل وقوعه، وعلمه حادث لا في محلّ ولا يتّصف به غيره كالعلم والحياة، لانّه يلزم التشبيه والجنّة والنار يفنيان[1].

٧٩ـ المشبّهة، شبّهوا الله تعالى بالمخلوقات ومثّلوه بالحادثات، ولذلك جعلوا فرقة واحدة وان اختلفوا في طريق التشبية، فمنهم مشبهّة غلاة الشيعة، ومشبهّة الحشويّة، ومنهم مشبهّة الكراميّة وأقوالهم في التشبيه مختلفة، قال زعيمهم: انّ الله على العرش من جهة العلوّ مماس له[2].

٨٠ـ الاشاعرة، وهم أكثر السنّة يقولون بتعدّد القدماء وكثرتهم مع الله تعالى، ولم يجعلوه قادراً لذاته ولا عالماً لذاته ولا حيّاً لذاته، بل لمعان قديمة يفتقر في هذه الصفات اليها، فجعلوه محتاجاً ناقصاً في ذاته كاملاً لغيره، وهم الحنفيّة والشافعيّة والمالكيّة والحنبليّة.

أقول: والسبب في اختلاف المذاهب الاربعة لاهل السنّة وسبب احداثها أنّ مولانا الصادق عليه السلام اجتمع عليه في عصر المنصور أربعة آلاف راوياً عنه، يأخذون عنهم العلم، من جملتهم أبو حنيفة النعمان بن ثابت ومالك بن أنس.

فلمّا رأى المنصور اجماع الناس عليه خاف ميل الناس اليه وأخذ الملك منه، فأمر أبا حنيفة ومالكاً باعتزال الصادق عليه السلام واحداث مذهب غير مذهبه، وجعل لهما ومن تابعهما ووفّر لهما العلوفات، والناس عبيد الدنيا والحاكم مطاع، فاعتزل أبو حنيفة وأحدث مذهباً فيه أشياء شنيعة يضحك به الثكلى، ثمّ اعتزل مالك وأحدث مذهباً آخر غير مذهبه، ثمّ جاء بعدهما الشافعي وأحدث مذهباً غير المذهبين، ثمّ جاء

---

(١) يعني: بعد دخول أهلها فيها حتّى لا يبقى شيء الاّ سوى الله تعالى «منه».

(٢) قالوا: ويجوز عليه الحركة والنزول. واختلفوا في أنه هل يملأ العرش أم لا؟ بل هو على بعضه. وقال بعضهم: ليس هو على العرش بل محاذ للعرش. واختلفوا أبعيد متناه أم غير متناه؟ ومنهم من أطلق عليه لفظ الجسم، ثم اختلفوا هل هو متناه من جميع الجهات كلّها أو متناه من جهة التحت فقط أو لا؟ أي: ليس متناهياً بل هو متناه من جميع الجهات، وقالوا: تحل الحوادث في ذاته، وانما يقدر على الحوادث الحالة فيها دون الخارجيّة، الى غير ذلك من الاقاويل المزخرفة «منه».

## { طعن الامامية بالصوفية }

وقد ورد الطعن بالصوفية عند الامامية ، والكل يعلم بانه لا علاقة لدعوة الشيخ مُحَمَّد بن عبد الوهاب رحمه الله بالتصوف ، وكذلك فان التصوف موجود قبل ولادة الشيخ ابن عبد الوهاب رحمه الله بمئات السنين ،

# الكشكول

تأليف

## الشيخ يوسف البحراني

المجلد الثالث

دار ومكتبة الهلال

بيروت - لبنان

سألتك الا مرتاداً فقال : نحن من شجرة طيبة برانا الله من طينة واحدة فضلنا من الله وعلمنا من عند الله ، ونحن امناؤه على خلقه والدعاة الى دينه والحجاب فيما بينه وبين الله ازيدك يا زيد ؟ قلت : نعم . فقال : خلقنا واحد وفضلنا واحد وكلنا واحد عند الله . فقلت : اخبرني بعدتكم ؟ فقال : نحن اثنى عشر هكذا حول عرش ربنا عز وجل في مبدأ خلقنا أولنا محمد واوسطنا محمد وآخرنا محمد .

﴿وفي رواية اخرى﴾ عنه (ع) علمنا واحد وفضلنا واحد ونحن شيء واحد .

## ﴿ما ورد في ذم الصوفية﴾

﴿كتاب حديقة الشيعة﴾ تأليف مولانا العالم الزاهد المجاهد ملا احمد الاردبيلي قدس الله سره قال : نقل الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه عن محمد بن الحسين بن الخطاب الزيات قال : كنت مع الهادي علي بن محمد (ع) في مسجد النبي (ص) فأتاه جماعة من اصحابه منهم ابو هاشم الجعفري وكان رجلا بليغاً وكانت له منزلة عظيمة عنده « ع » ثم لدخل المسجد جماعة من الصوفية وجلسوا الى جانبه مستديرين واخذوا في التهليل ، فقال « ع » لا تلتفتوا الى هؤلاء الخداعين فانهم خلفاء الشياطين ومخربوا قواعد الدين ، يتزهدون لاراحة الاجسام ويتهجدون لتصيد الأنام يتجرعون عمراً حتى يذبحوا للايكاف حمراً ، لا يهللون الا لغرور الناس ولا يقللون الغداء الا لملاء العساس واختلاف قلوب الدفناس ، يكلمون الناس باملائهم في الحب ويطرحونه باذيالهم في الجب اورادهم الرقص والتصدية وأذكارهم الترنم والتغنية ، فلا يتبعهم الا السفهاء ولا يعتقدهم الا الحمقاء ، فمن ذهب الى زيارة احدهم فكانما أعان معاوية وابا سفيان . فقال رجل من

اصحابه : وان كان معترفاً بحقكم ؟ قال : فنظر اليه شبه المغضب وقال : دع ذا عنك فمن اعترف بحقوقنا لم يذهب الى عقوقنا ، اما تدري انهم طوائف الصوفية والصوفية كلهم مخالفون وطريقتهم مغايرة لطريقتنا وان هم الا نصارى أو مجوس هذه الامة ، اولئك الذين يجتهدون في اطفاء نور الله والله متم نوره ولو كره الكافرون .

( ومن الكتاب المذكور ) باسناد صحيح عن احمد بن محمد بن ابي النظر البزنطي ومحمد بن اسماعيل بن بزيع عن الرضا « ع » قال : من ذكر عنده التصوف ولم ينكره بقلبه ولسانه فليس منا ، ومن انكرهم فانما جاهد الكفار بين يدي رسول الله « ص » .

( ومن الكتاب المذكور ) باسناده عن الرضا « ع » انه قال : لا يقول بالتصوف احد الا لخدعه او ضلالة أو حماقة ، وأما من سمى نفسه صوفياً للتقية فلا اثم عليه . ورواه ايضاً في الكتاب بسند اخر وزاد عليه : وعلامته ان يكتفي بالتسمية ولا يقول بشيء من عقائدهم الباطلة .

( ومن الكتاب المذكور ) باسناده قال : قال رجل للصادق « ع » قد ظهر في هذا الزمان قوم يقال لهم الصوفية فما تقول فيهم ؟ فقال « ع » هم اعداؤنا فمن مال اليهم فهو منهم ويحشر معهم ، وسيكون اقواماً يدعون حبنا ويميلون اليهم ويتشبهون بهم ويلقبون انفسهم بلقبهم ويأولون على أقوالهم ، ألا فمن مال اليهم فليس منا وانا منه بريء ومن انكر عليهم ورد عليهم كان كمن جاهد الكفار بين يدي رسول الله « ص » .

( ومن الكتاب المذكور ) ورد في الطعن على الصوفية احاديث كثيرة ( منها ) في ابي هاشم الكوفي واضع مذهب الصوفية ورد الحديث بالطعن فيه من طرق منها مارواه علي بن الحسين بن بابويه في كتاب قرب الأسناد الذي

# الاثنا عشرية

لمؤلفه

المحدث الاكبر محمد بن حسن الحر العاملي قدس سره

(١٠٣٣ - ١١٠٤ هـ)

نمقه وعلق عليه واشرف على طبعه

الحاج السيد مهدي اللازوردي الحسيني والشيخ محمد درودي

دار الكتب العلمية

قم - ايران

الآتي والفرق بين هذا وماقبله ظاهر، فان ذلك استدلال لسلوكهم لغير هذه الطريقة وهذا استدلال بتصريحهم بالاحتجاج والانكار

السادس : قوله تعالى : انماوليكم الله ورسوله والذين آمنوا (١) الآية أجمع العامة والخاصة على أنها نزلت في اميرالمؤمنين عليه السلام وقوله تعالى : اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » (٢) نقل الفريقان ايضا انها نزلت في اهل البيت . و قوله تعالى « بل ملة أبيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين ولا تموتن الاوأنتم مسلمون (٣) ويتبع غير سبيل المؤمنين (٤) « لاتتخذوا بطانة من دونكم ولم يتخذوا من دون ـ الله ولارسوله ولاالمؤمنين وليجة (٥) وغيرذلك (٦)

وبالجملة يستفاد من هذه الآيات خصوصا الاولى المشتملة على الحصرومن مواضع اخرمن الكتاب والسنة بمعونة ما مضى ويأتي عدم جواز الانتساب الديني الى غيرهم عليهم السلام

السابع : اجماع جميع الشيعة الامامية واتفاق الفرقة الاثني عشرية على ترك هذه النسبه واجتنابها ومباينة أهلها في زمن الائمة عليهم السلام و بعده الى قريب من هذا الزمان لم يكن أحد من الشيعة صوفياً أصلاكما يظهرلمن تتبع كتب الحديث والرجال وسمع الاخبار ، بل لايوجد للتصوف واهله في كتب الشيعة و كلام الائمة عليهم السلام ذكر الابالذم ، وقد صنفوا في الرد عليهم كتباً متعددة ذكروا بعضها في فهرست

(١) المائدة ـى ـ ٥٥

(٢) التوبة (ى) ١١٩

(٣) آل عمران ـى ـ ١٠٢

(٤) النساء ـى ـ ١١٥

(٥) التوبة ـى ـ ١٦

(٦) راجع احقاق الحق ج ٢ ص ٣٩٩ الى ج ٦ .

كتب الشيعه (١) .

وقد نقل الاجماع منهم جماعة من الاجلا يأتي ذكر بعضهم انشاءالله فكيف جاز الآن لضعفاء الشيعة الخروج عن هذا الاجماع وعن طريقة اهل العصمة ؟!.

(١) نذكر بعضها:

(١) الردعلى الصوفية للمحقق القمي ( قدس سره)

٢ - » » للمولى احمدبن محمد التوني اخ المولى عبدالله التوني صاحب الوافية

٣ - » للمولى اسماعيل بن محمد حسين المازندراني المشهور بالخواجوئي

٤ - للسيد أعظم على البنكوري

٥ - » » مستخرجا عن كتاب حديقة الشيعة «للاردبيلي» استخرجه بعض معاصريه

٦ - » » فارسي لبعض امراء عصر فتحعلى شاه .

٧ - » فارسي لبعض العلماء «محمد رفيع التبريزي.ط» الموجود في مكتبه العالم الفاضل السيد مهدى الحسيني اللازوردى

٨ - » للامير محمد تقي الكشميرى

٩ - » المولى حسن بن محمدعلى اليزدى .

١٠ - » للسيد دلدار على المجاز من سيدنا بحر العلوم

١١ » » الحاج محمد رضى القزويني

١٢ » للمولى محمد طاهر بن حسين الشيرازى النجفي القمي

١٣ - للشيخ على بن الميرزا فضل الله المازندراني

١٤ - » للسيد محمد على بن محمد مؤمن طباطبائي

١٥ - » » فارسي للسيد فاضل ابن سيد قاضي الهاشمي .

١٦ - للشيخ محمد بن عبدعلى القطيفي

١٧ - » » للمولى مطهر بن محمد المقدادى فارسي .

١٨ - » » فارسي للمولى فتح الله المتخلص «وفائي» وغيرها من الكتب المطبوعه والمخطوطة .

قال بعض المحققين من مشائخنا المعاصرين اعلم ان هذا الاسم وهو اسم التصوف كان مستعملا فى فرقة من الحكماء الزايغين عن الصواب ، ثم بعدهم فى جماعة من الزنادقة واهل الخلاف من أعداء آل محمد عليهم السلام كالحسن البصرى (١) وسفيان الثورى (٢) ونحوهما

ثم جاء فيمن جاء بعدهم وسلك سبيلهم كالغزالى (٣) رأس الناصبين لاهل البيت ولم يستعمله احد من الامامية لا فى زمن الائمة عليهم السلام ولا بعده الى قريب من هذا الزمان فطالع بعض الامامية كتب الصوفية ، فرأى فيها ما يليق ولا ينافى قواعد الشريعة فلم يتجاوزه الى غيره

ثم سرى الامر الى تعلق بعضهم بجميع طريقتهم وصار من تبع بعض مسالكهم سنداً لهم ثم انتهت الحال الى أن جعل الغناء والرقص والصفق أفضل العبادات وصارت اعتقادهم فى النواصب و الزنادقة انهم على الحق فتركوا أمور الشريعة واظهروا للعوام حسن هذه الطريقة وساعدهم رفع المشقة فى تعلم علوم الدين واكثر التكاليف حتى انهم يكتفون بالجلوس فى مكان منفرد أربعين يوماً ولا يحتاجون الى شىء من أمور الدين وساعدهم ميل الطبع الى اللذة حتى النظر الى صور الذكور المستحسنة والتلذذ به، وأتعبوا أنفسهم فى الرياضات المنهى عنها فى شرعنا لعل اذهانهم تصفو ، وليت شعرى لو حصل ذلك ، فاى فرق بين المؤمن و الكافر؟ فان كفار

---

(١) الحسن بن يسار البصرى ابوسعيد ولد سنة ٢١ هـ وتوفى ١١٠ هـ لما ولى عمر بن عبدالعزيز الخلافة كتب اليه انى قد ابتليت بهذا الامر فانظر لى اعوانا يعينونى عليه فاجابه الحسن أما ابناء الدنيا فلا تريدهم ، واما ابنا الآخرة فلا يريد ونك فاستعن بالله .

(٢) سفيان سعيد بن سروق الثورى من بنى ثور بن عبدمناة ، من مضر ابو عبدالله ولد سنة ٩٧ وتوفى سنة ١٦١ هـ وله الجامع الكبير و الجامع الصغير

(٣) ابو حامد محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الغزالى الطوسى الشافعى ولد سنة ٤٥٠ هـ وتوفى سنة ٥٠٥ ومن جملة تاليفاته : اسرار الانوار الهية بالآيات المتلوة - اسرار الحروف والكلمات - اسرار الملكوت و غيرذلك .

الهند وغيرهم كذلك يخبرون بمثل مايدعونه ، بل بما هو أبلغ منه وأهل التسخير والشعبدة تظهر منهم فوق مايدعى هؤلاء واهل الكرامات كانت تظهرمنهم من غير هذه الرياضة و أهل التقوى لم يدعوا شيئا من ذلك

ثم انتهى الامر الى أن صار التصوف غير مشروط بالعلم ، بل بمجرد تغيير اللباس المتعارف عنداكثراهل الناس وتلبيس الظاهر بذلك وترك الباطن امافارغاً اوحملوا مما يعلم الله وصارمن زهده وصلاحه بطريق الشريعة المطهرة ممقوتاعندهم لانه اذا سئل : قال : قال رسول الله ﷺ وهؤلاء يدعون انهم يقولون : قال الله بلا واسطة وربما يقولون قال رسول الله ويدعون المشافهة مع ان بينهما ألف سنةفما زاد « انتهى» .

الثامن : مارواه جماعة من الاصحاب في الكتب المعتمدة عن رسول الله ﷺ انه قال : ياعلي انا وأنت موليا هذه الامة فمن انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله(١) ومن جملة مارواه الصدوق رئيس المحدثين فى كتاب من لايحضره الفقيه وناهيك به بعد ما صرح بما صرح في اول كتابه ، ورواه الكليني في الديات ، وهذا الحديث الشريف كما ترى صريح فى عدم جواز انتساب احد من الامة الى غير مواليه واستحقاق من انتسب الى غيرهم اللعن من النبي عليه السلام و غيره فكيف يجوز الانتساب الديني الى الصوف و الى أهله الذين كانوا أعداءالله ورسوله وحججه عليهم السلام بل لولم يكونوا أعدائهم ولامخالفين لهم فى شيىء لما كان الانتساب اليهم جائزاً كما يدل عليه هذا الحديث وغيره من الادلة

التاسع مارواه شيخنا الجليل الشيخ بهاء الدين محمد العاملي فى كتاب الكشكول قال : قال النبي ﷺ : لاتقوم الساعة حتى يخرج قوم من امتى اسمهم صوفية ليسوا منى وانهم يهود امتي الى ان قال : هم أضل من الكفار وهم اهل النار « الحديث ».

---

(١) الكافي-ج٧ ص١٧٥ وايضا اخرجه العلامة المجلسي ره في البحار ج٢٢ص٢٠٥

أقول : من نظرالتصريحات السابقة و الاتية علم انكثيراً من مهمات الدين لم يرد فيها تصريحومبالغة الیهذه الغاية وذلك مقتضیحكمة الشرع حيث علموا ﷺ ان هذه الفتنة من أعظم الفتن الدينية و أقوى الشبهات عند ضعفاء الامامية حيث ان المتقدمين و المتاخرين من الصوفية مازالوا يغرون الناس و يخدعونهم باظهار الزهد والورع و العبادة ليظنوا ان ذلك اقوى أسباب السعادة ثم فی أثناء ذلك يزينون لهمتلك البدع التی تخرجهم من الدين القويم وتضلهم عن الصراط المستقيم كاعتقاد الحلول والاتحاد وغيرذلك حتی انهم قد اوجبوا انقسام الامامية قسمين كل منها يضلل الاخر وصارالاتباع يجالسون رؤساء الفريقين ويقبلون قول كل منهموالآخريخرجون من الدين بالكلية نعوذ بالله من شرهذه البلية ؟ !

العاشر ماورده مولانا الفاضل الكامل العالم العامل ملا احمد الاردبيلی فی كتاب حديقة الشيعة(١) قال : نقلالشيخالمفيدمحمدبنمحمدبن النعمانعنمحمد بن الحسين بن أبی الخطاب عن مولانا علیبن محمد الهادی عليهالسلام فیجملة حديث طويل قال الصوفية كلهم مخالفونا و طريقتهم مغايرة طريقنا وان هم الانصاری أومجوس هذه الامة « الحديث»

أقول : فظهرمن هذا ظهوراً واضحا عدم جوازالاقتداء بهم والانتساب الی طريقتهم ومذهبهم

الحاديعشر : ماروا فیالكتاب المذكور (٢) باسناده عن الرضا عليه السلام قال : لايقول بالتصوف احد الالخدعة اوضلالة او حماقة (٣) واما من سمی نفسه صوفياً للتقية (٤) فلااثم عليه .

(١) ص ٢٥٠ ط ١٢٦٥ ﻫ

(٢) ص٢٥١ ط ١٢٦٥ ﻫ

(٣) فی بعض النسخ : لخدعتهاوضلالته اوحماقته .

(٤) فی بعض النسخ : لتقية .

11

مؤسسة المصطفى لإحياء التراث

# النور المضيء في معرفة الكنز الخفي

شرح "كنت كنزاً مخفياً، فأحببت أن أعرف، فخلقت الخلق لكي أعرف"


تأليف
آية الله العظمى
الشيخ محمد آل أبي خمسين الأحسائي قدس سره
١٢١٠ - ١٣١٦هـ

تحقيق وتعليق
الشيخ عبد المنعم العمران







دار المحجة البيضاء

العارفين[١] :

مسألة الدور جـــرت بيني وبين من أحب

لولا مشيبـــي ما جفا لولا جفاه لم أشب

فجواز هذا النوع من الدور غير خفي على الفطن ؛ لأنه الدور المعي[٢] ، الذي ١٥٩/ لا يتحقق أحد طرفي النسبة إلا بالآخر ، كالأبوة والبنوة .

## [ ب - الصوفية وكنــز الفاعلية ]

والصوفية[٣] - لعنهم الله تعالى - جعلوا كنــز الفاعلية هي

---

(١) تاج العروس ، الزبيدي : ٣٢٨/١ .

(٢) الــدور المعــي : هــو تلازم الشيئين في الوجود بحيث لا يكون أحدهما إلا مع الآخر. كتوقف كون هذا ابناً لذلك على كون ذلك أباً له .

انظر : الكليات ، الكفوي : ٤٤٧ . موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، التهانوي : ٨١١/١ .

(٣) الصوفية : هم من يعتقد الاتحاد بالله تعالى ، ووحدة الوجود ، وغير ذلك . وقد ذمهم الرسول الأعظم ﷺ ، وأهل بيته عليهم السلام ، قال ﷺ : « **يا أبا ذر** ، ◄

الذات الأحدية[1] ، لا أنها صفة فعلية لها في رتبة الفعل .

---

► **يكون في آخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتائهم ، يرون أن لهم الفضل بذلك على غيرهم ، أولئك يلعنهم ملائكة السماوات والأرض »** .

الأمالي ، الطوسي : ٥٣٩ ، مجلس ١٩ /١ .

وعـــن البزنطي ، أنه قال : « **قال رجل من أصحابنا للصادق جعفر بن محمد** عليه السلام **: قد ظهر في هذا الزمان قوم يقال لهم الصوفية، فما تقول فيهم ؟.**

**قـــال** عليه السلام **: إنهم أعداؤنا ، فمن مال إليهم فهو منهم ، ويحشر معهم ، وســـيكون أقـــوام يدعـــون حبنا ، ويميلون إليهم ، ويتشبهون بهم ، ويلقبون أنفســـهم بلقبهم ، ويؤولون أقوالهم ، ألا فمن مال إليهم فليس منا ، وأنا منه بـــراء ، ومن أنكرهم ، ورد عليهم ، كان كمن جاهد الكفار بين يدي رسول الله** صلى الله عليه وآله **»** .

مســـتدرك الوسائل ، النوري : ٣٢٣/١٢ ، ك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، أبواب الأمر... ، ب ٣٧ وجوب البراءة من أهل البدع .../١٥ .

انظـــر : الأنوار النعمانية ، الجزائري : ٢٨١/٢ . دائرة المعارف الشيعية ، الأعـــلمي : ١٩٣/٣ . المعجم الفلسفي ، صليبا : ٢٨٢/١ ، ٧٤٧ . قاموس المذاهب ، حمد : ١٣٩ .

(١) مطلع خصوص الكلم ، القونوي : ١٥٧/١ ، فص حكمة إلهية في كلمة آدمية.
التعريفات ، الجرجاني : ١٩٧ .

صدقها و تحريم زيادتها على قدر الضرورة ولذلك لم يذكر الاعمال لان الضرورة قدتدعو الى التقية باظهارها

الثالث : ماروواه ايضا فى كتاب حديقة الشيعة عن احمدبن محمدبن ابى نصر البزنطى ومحمدبن اسماعيل بن بزيع عن الرضا (ع) انه قال :من ذكر عنده الصوفية ولم ينكرهم بلسانه أو قلبه فليس منا و من أنكرهم فكأنما جاهد الكفار بين يدى رسول الله ﷺ (١)

أقول : فى هذا كما ترى غاية التصريح بوجوب الانكار عليهم بحسب الامكان مضافا الى الادلة العامة على وجوب انكار المنكر و فيه دلالة على كفرهم للحكم عليهم بمشابهتهم للكفار بل يمكن كون المراد تشبيه الانكار عليهم بالجهاد للكفار مع الحكم بكفرهم لاتشبيههم بهم وعلى كلا التقديرين فالحكم بالكفر عليهم لازم

الرابع : ماروواه ايضا فى الكتاب المذكور باسناده قال :قال رجل للصادق عليه السلام قد خرج ( ظهر-خ) فى هذا الزمان قوم يقال لهم الصوفية فماتقول فيهم ؟ فقال عليه السلام :انهم اعداؤنا فمن مال اليهم فهو منهم ويحشر معهم وسيكون اقوام يدعون حبنا ويميلون اليهم ويتشبهون بهم ويلقبون أنفسهم بلقبهم ويأولون أقوالهم الافمن مال اليهم فليس منا وانامنه براء ومن انكرهم وردعليهم كان كمن جاهد الكفار مع رسول الله ﷺ (٢)

أقول : فى هذا تصريح كما ترى بماذكرناه سابقامراراً من ان الشيعة لم يكن احد منهم فى زمن الائمة عليهم السلام صوفيا لمنعهم لهم ذلك وعدم رخصتهم فيه وهوصريح ايضا فى بطلان طريقة من يتجدد منهم و فى وجوب النهى عن اتباعهم و لم يزل هذا المعنى يرد عنهم عليهم السلام مكرراً و فى ذلك وامثال غاية المبالغة والتأكيد

الخامس : ماذكره ايضاً فى الكتاب المذكور قال : وردت أحاديث كثيرة

---

(١) حديقة الشيعة ص٥٦٣ ط الاسلامية

(٢) الحديقة ص٥٦٣ .

## { الطعن بأهل السنة واستباحة دمائهم }

بل ورد التصريح بالطعن باهل السنة جميعا ، قال الكركي : " ولكنّ أهل السنّة

شرُّ جيل على وجه الأرض وأقلّهم حياءً من الله ورسوله "

# نفحات اللاهوت

# فی

# لعن الجبت و الطاغوت

# نفحات اللاهوت

## في

# لعن الجبت والطاغوت

للشيخ الفقيه علي بن عبد العال

المحقق الكركي




قدم له

الدكتور محمد هادي الاميني

ولهٰذا رجع أمير المؤمنين علي (ع) في حكم المذى الى قول المقداد وفي بيعة أمهات الأولاد الى قول عمر وترده أنه ليس للمجتهد أن يقول في الدين بمحض الرّأي من غير أن يستند الىٰ دليل أصل من عموم أو ظاهر أو نحوهما وكذا قوله : لا أجد لك شيئاً في كتاب الله ولا سنّة نبيّه (ص) ولم يكن هٰذا القول منه سؤالاً ولا تفحّصاً عن الأحكام بل جزماً بالقول بمحض الرّأي من غير علم ولا حجةّ وقد قال الله تعالىٰ : ﴿ **ولا تقف ما ليس لك به علم** ﴾ . ومسارعته الى حرمان الجدة من غير رويّة ولا فكر وقد كان يجب عليه أن يقول : لك أرث في كتاب الله ولا أعلم قدر ولاية أولوا الأرحام فحيث لم يخبر بذلك ثبت اجترائه علىٰ مخالفة كتاب الله وهب أنّه لم يكن عالماً بأنّ في الكتاب ما يدلّ علىٰ أرثها في الجملة .

فمن أين علم أنّه ليس في السّنة ذٰلك فإنّها لم تكن محفوظة منقولة في شيء واحد يرجع اليه عند الحاجة بل كانت متناقلة محفوظة في صدور الصحابة فكان يجب عليه سؤالهم والرجوع اليهم دون أن يجترء على الجواب بغير علم فكان حكماً بغير ما أنزل الله واجتراء علىٰ مخالفة كتاب الله .

وبعد : فمن تأمّل اجوبته هٰذه عرف قدر فقهه في غاية الجهل بعيداً عن معرفة إستنباط الأحكام عن مداركها يقول في الدّين بالإفتراء من غير خوف ولا حياء وهٰذا في غاية الوضوح لمن خلىٰ من داء العناد .

وأمّا رجوع أمير المؤمنين الى المقداد فمن أكاذيب السنّة ـ النصبة ـ لأنّ الّذي نصّ به المحدّثون من الشيعة والسنّة أنّ علياً (ع) كان رجلاً نداء فأستحىٰ أن يسأل رسول الله لمكان فاطمة فأمر المقداد أن يسأله فأيّ رجوع في هٰذا الى المقداد ؟ .

وأمّا رجوعه إلىٰ عمر فمتىٰ كان عمر من الفقهاء ؟ أليس هو الّذي شكّ في موت النبيّ (ص) وقال : كلّ النّاس أفقه منك يا عمر حتّى المخدّرات وشعاره لولا عليّ لهلك عمر حتّى يرجع اليه عليّ (ع) الّذي هو نفس الرّسول (ص) ولا يفارق الكتاب في شيء وقد قال النّبي (ص) أنا مدينة العلم وعليّ بابها ، والله يقول : ﴿ **وأتوا البيوت من أبوابها** . ﴾ .

ولكن أهل السّنة شرّ جيل علىٰ وجه الأرض وأقلهم حياء من الله ورسوله بل متىٰ خالف عمر أو غيره عليّاً كان كافراً بمقتضىٰ تلك الدّلائل ومنه أنّ خالد بن الوليد قتل مالك بن نويرة وهو مسلم طمعاً في التزويج بأمرأته وخطبها وتزوّج بها ليلة قتله

بل قد ورد استباحة دماء اهل السنة جميعا وقبل ولادة الامام مُحَمَّد بن عبد الوهاب رحمه الله بمئات السنين ،

# الأنوار النعمانية

لمؤلفه

العالم العامل والكامل الباذل صدر الحكماء ورئيس العلماء

## السيد نعمة الله الجزائري

طاب ثراه وجعل الجنة مثواه

المتوفى ١١١٢هـ

الجزء الثاني

دار القارئ

اما اولاً فلان الناصبي قد صار في الاطلاقات حقيقة في غير اهل الحرب ولو كانوا هم المراد لكان الاولى التعبير عنهم بلفظهم من جهة ملاحظة التقية لكن لما اراد ﷺ بيان الحكم الواقعي عبّر بما ترى واما قوله لا يجوز اخذ مال مسلم ولا ذمي فهو مسلّم ولكن انىٰ لهم والاسلام وقد هجروا اهل بيت نبيهم المأمور بودادهم في محكم الكتاب بقوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى فهم قد انكروا ما علم من الدين ضرورة واما اطلاق الاسلام عليهم في بعض الروايات فلضرب من التشبيه والمجاز والتفاتاً الى جانب التقية التي هي مناط هذه الاحكام.

وفي الروايات ان علي بن يقطين وهو وزير الرشيد قد اجتمع في حبسه جماعة من المخالفين وكان من خواص الشيعى فأمر غلمانه وهدموا سقف المحبس على المحبوسين فماتوا كلهم وكانوا خمسمائة رجل تقريباً فاراد الخلاص من تبعات دمائهم فأرسل الى الامام مولانا الكاظم ﷺ فكتب ﷺ اليه جواب كتابه بأنك لو كنت تقدمت اليّ قبل قتلهم لما كان عليك شيء من دمائهم وحيث انك لم تتقدم اليّ فكفر عن كل رجل قتلته منهم بتيس والتيس[1] خير منه فانظر الى هذه الدية الجزيلة التي لا تعادل دية اخيهم الاصغر وهو كلب الصيد فان ديته عشرون درهماً ولا دية اخيهم الاكبر وهو اليهودي او المجوسي فانها ثمانمائة درهم وحالهم في الاخرة اخسّ وانجس.

بقي الكلام في احوال جماعة يسمّون القلندرية وحالهم انهم يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب كما قال ﷺ في بيان احوالهم فأبدانهم ووجوههم مسودة وقلوبهم اشدّ سواداً، وقد تركوا الكسب وطلب المعايش المأمور بهما واقبلوا على الادبار وصاروا كلاً على الناس اينما كانوا يتكففون الارزاق من جماعة ضعيفي الابدان وقوتهم وابدانهم اشد من اغلب الناس، وحالهم في ترك العبادات خصوصاً الصلاة مشهور حتى انه ورد في امثال العوام ان شيئين لا يطرقان ابواب السموات صعوداً خبز الملاّ وصلوة القلندر ومن اقبح اعمالهم اللواط واضلال اولاد الناس من اهاليهم ليصحبونهم معهم، فهؤلاء كالصوفية بل هم اقبح افعالاً منهم.

وقد صنّف بعض العلماء ممن قارب عصرنا رسالة شبّه فيها الدنيا برجل له رأس وقلب ويدان ورجلان الى غير ذلك من الاعضاء فشبّه الملوك بأنهم راسه والعلماء بأنهم قلبه وجعل اهل كلّ صنعة عضواً من اعضائه لان كل احد تراه فله دخل في الجملة في تمشية هذا العالم ولما اتى الى جماعة القلندرية واشباههم شبّههم بشعر العانة والابطين بجامع انهم لا يدخلون في

---

(١) التيس من الغز والجمع تيوس واتياس.

هل كان الناس في عهد هارون الرشيد وهابية ؟ ! ان ما بين عهد هارون الرشيد ، ومُحَمَّد بن عبد الوهاب مئات السنين

# الأنوار النعمانية

لمؤلفه

العالم العامل الكامل الباذل صدر الحكماء ورئيس العلماء

## السيد نعمة الله الجزائري

طاب ثراه وجعل الجنة مثواه

المتوفى ١١١٢ هـ

الجزء الثاني

دار القارئ

متابعته وقبول قوله، ثم انه غضب من كلامهم وهو ايضاً حيران لم يهتد الى المراد من الامام، فقام من مجلس الدرس وحلف أنه لا يعود الى تدريس الحديث فلزم علم الحكمة ومباحثته ومدارسته، واعتقاد ما يعتقدونه فتاب من الكفر ودخل في الزندقة.

ولما أتى اسماعيل اعلى الله مقامه الى شيراز، وكان اكثر علمائها من المخالفين احضرهم وامرهم بلعن المتخلفين الثلاثة، فامتنعوا عن اللعن لان التقية لا تجوز عندهم في اللعن واضرابه، فأمر بقتلهم ثم قيل له ان واحداً من افاضلهم، وهو شمس الدين الخفري صاحب الحاشية على الهيات التجريد قد بقى فأرسل اليه وامره بلعن الثلاثة فلعنهم لعناً شنيعاً فسلم من القتل ولما خرج من عنده استقبله اهل نحلته، وقالوا كيف ارتددت عن دينك ولعنت ائمتك الثلاثة، فاجابهم بالفارسية (يعني ازبراي دوسه عرب كون برهنه مرد فاضلى همجو من كشته شود) يعني لاجل خاطر هؤلاء الاعراب الثلاثة مكشوف الدبر اقتل انا مع ما انا عليه من الفضل والكمال، وهذا حالهم لانهم يلعنون ائمتهم اذا اعطوا درهماً و اقل منه كما شاهدناهم في النجف الاشرف والحلة وغيرها.

ومما يناسب هذا المقام كلام ذكره علي بن طاووس (ره) في بعض كتبه وحاصله انه اجتمع يوماً في بغداد مع فضلائها، فانجرّ الكلام بينهما الى ذمر المهدي ﷺ وما يدعيه الامامية من حيوته في هذه المدة الطويلة فشنّع ذلك الفاضل على من يصدّق بوجوده، ويعتقد طول عمره الى ذلك الزمان وانكره انكاراً شديداً بليغاً.

قال السيد (ره) فقلت له انك تعلم انه لو حضر اليوم رجل وادّعى أنه يمشي على الماء لاجتمع لمشاهدته كل اهل البلد، فاذا مشى على الماء وعاينوه وقضوا تعجبهم منه، ثم جاء في اليوم الثاني آخر وقال انا امشي على الماء ايضاً، فشاهدوا مشيه عليه لكان تعجبهم اقل من الاول، فاذا جاء في اليوم الثالث آخر وادّعى انه يمشي على الماء فربما لا يجتمع للنظر اليه الاّ قليلاً ممن شاهد الاولين فاذا مشى سقط التعجب بالكلية، فاذا جاء رابع وقال انا ايضاً امشي على الماء كما مشوا فاجتمع عليه جماعة ممن شاهدوا الثلاثة الاول ثم اخذوا ليتعجبوا (يتعجبون خ) منه تعجباً زايداً على تعجبهم من الاول والثاني والثالث لتعجب العقلاء من نقص عقولهم وخاطبوهم بما يكرهون، وهذا بعينه حال المهدي ﷺ فانكم رويتم ان ادريس حيّ موجود في السماء من زمانه الى الان ورويتم ان الخضر كذلك في الارض حي موجود من زمنه الى الان، ورويتم ان عيسى ﷺ حيّ موجوده في السماء، وأنه سيعود الى الارض اذا ظهر المهدي، ويقتدى به، فهذه ثلثة نفر من البشر قد طالت اعمارهم زيادة على المهدي ﷺ فكيف لا تتعجبون منهم ويتعجبون من ان يكون لرجل من ذرية النبي ﷺ اسوة بواحد منهم،

علما ان الجزائري قد قال في مقدمة كتاب الانوار النعمانية : " وقد التزمنا ان لا نذكر فيه الا ما اخذناه عن ارباب العصمة الطاهرين ، او ما صح عندنا من كتب الناقلين

# الأنوار النعمانية

لمؤلفه

العالم العامل الكامل الباذل صفي الحكماء ورئيس العلماء

السيد نعمة الله الجزائري

طاب ثراه وجعل الجنة مثواه

المتوفى ١١١٢ هـ سنة

الجزء الأول

دار القارئ

## مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده بنعمته على نعمائه ونصلي على عبده المقرب لديه محمداً وآله.

(وبعد) فأن المذنب الفقير، صاحب الخطاء والتقصير،قليل البضاعة، وكثير الإضاعة، نعمة الله الحسيني، عفى الله عن ذنوبه وستر منه فاضحات عيوبه.

لما فرغ من كتابيه غاية المرام في شرح تهذيب الأحكام، وكشف الأسرار في شرح الإستبصار، تاقت نفسه إلى تأليف كتاب غريب على نمط عجيب لم يكتب في زبر الأولين ولم تسمح به قريحة أحد من المتأخرين، يكون للأمي وإعظاً ومونساً، وللعالم مطرحاً ومجلساً، ينتفع منه كل أحد على قدر رتبته، ويستضيء به كل من اراد رفع ظلمته، يشتمل على تفصيل أحوال الإنسان قبل خلقته، ويبين شأنه الى يوم ولوج حفرته ويعقبه بذكر أحواله إلى يوم دخول ناره أو جنته، بل يفَصل فيه أحوال الدنيا وأهلها قبل وجودها وبعد وجودها، وبعد ما يكتب عليها الفناء، ومستمداً من الله سبحانه التوفيق لرفع الإحتياج إلى المخلوقين لحصول أسباب الغناء.وسميته كتاب الأنوار النعمانية في بيان معرفة النشأة الإنسانية راجياً منه سبحانه أن يجيرنا من أحوال البرزخ والحساب، وأن يجعله مقبولاً عند أصفيائه أولي الألباب وقد إلتزمنا أن لا نذكر فيه إلا ما أخذناه عن ارباب العصمة الطاهرين، أو ما صحَ عندنا من كتب الناقلين، فأن كتب التواريخ أكثرها قد نقله الجمهور من تواريخ اليهود، ولهذا كان اكثر ما فيها الأكاذيب الفاسدة، والحكايات الباردة وقد رتبناه على أبواب ثلاثة.

### (الباب الاول) يشتمل على أنوار

### نورٌ في معرفة الباري سبحانه

إعلم أن المحققين قد أكثروا الدلائل على إثبات الواجب، وعلى كيفية صفاته الثبوتية والسلبية، وقد كثرت المناقشة بينهم حتى قال بعضهم إنه لم يقم دليل على إثبات الصانع ووحدته خال عن الاعتراض لإبتناء أكثرها على إبطال الدوّر والتسلسل وفي إبطالهما كلام كثير وإذا كان الحال على هذا المنوال فكيف يعلَق إثبات الواجب ووحدته وما يتبعهما على مثل هذا. مع أن الدلائل على مثل هذا لا تكاد تحصى. وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد[١٣].وفي الدعاء يا

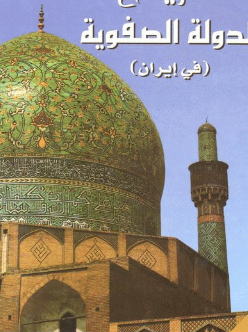
---

(١٣)هذا البيت لابي الناهية الشاعر المشهور وهو ابوا اسحاق اسماعيل بن القاسم بن مؤيد بن كيان العنزي بالولاء العيني الولود(١٣٠)هـ والمتوفى(٢١٠) وفي تاريخ وفاته اقواله اخر.بي

أ.د. محمد سهيل طقّوش

# تاريخ الدولة الصفوية

## (في إيران)



دار النفائس

# تاريخ الدولة الصفوية

## (في إيران)

٩٠٧ ـ ١١٤٨هـ/١٥٠١ ـ ١٧٣٦م

تأليف

الدكتور محمّد سهيل طقّوش

أستاذ التاريخ الإسلامي في جامعة الإمام الأوزاعي

كلية الدراسات الإسلامية




دار النفائس

ترتب على حملة شَروان أربع نتائج كانت لصالح القضية الصفوية:

**الأولى**: بدأ الإيرانيون يلتفون حول الأسرة الصفوية، ورأوا في إسماعيل منقذاً لهم من الفوضى التي تسببها الأسر العديدة المتصارعة، فضمَّ بذلك العديد من الأتباع إلى حركته.

**الثانية**: إن الغنائم التي حصل عليها دعَّمت جيشه وضاعفت من قدرته العسكرية، ما أتاح له مواصلة الحرب ومواجهة أعدائه في مناطق أخرى.

**الثالثة**: وضعت السيطرة على باكو الأسرة الصفوية في موقع المواجهة مع ألوند رئيس الآق قوينلو، وبدا هذا ضعيفاً بفعل النزاعات الأسرية داخل القبيلة ومقتل حليفه فروخ يسار شاه حاكم شَروان، فمال إلى المهادنة، وكتب إلى إسماعيل بذلك، فردَّ عليه إسماعيل يُخيِّره بين اعتناق المذهب الشيعي والانضمام إليه وبين الحرب[1]، ويدل ذلك على:

- تراجع الحكام الأقوياء في إيران أمام الاندفاع الصفوي الجارف.
- إصرار إسماعيل على التمسك بالمذهب الشيعي وفرضه كمذهب وحيد في إيران.
- اعتبار المذهب الشيعي الأساس الذي يُوجِّه سياسات الأسرة الصفوية في المستقبل.

**الرابعة**: أحكَمَ الصفويون سيطرتهم على مداخل الهضبة الإيرانية من جهة الغرب.

ويبدو أن ألوند لم يقتنع برد إسماعيل، كما لم يُدرك المدى الذي وصلت إليه قوته العسكرية، فغامر بحكمه وخرج للقتال. كان إسماعيل آنذاك يحاصر مدينة گلستان، فرفع الحصار عنها وتوجَّه لملاقاة ألوند، والتقى به عند شرور في وادي أراكس في (أول محرم ٩٠٧هـ/ ١٧ تموز ١٥٠١م)، وجرى بينهما قتال ضار انتهى بهزيمة ألوند الذي هرب إلى أرزنجان في جو الهزيمة القاتم تاركاً معداته وأمتعته تقع غنيمة سهلة في أيدي إسماعيل[2].

وزحف إسماعيل بعد انتصاره إلى تبريز عاصمة الآق قوينلو، فدخلها واستولى عليها واتخذها عاصمة له، واستقبله أهلها استقبال الفاتحين، ولعلهم أرادوا التخلص من الفوضى التي سبَّبها حكم الآق قوينلو[3].

## قيام الدولة الصفوية

فرض إسماعيل، بعد أن استولى على تبريز، المذهب الشيعي الاثني عشري على

---

(١) انظر نص الرسالتين المتبادلتين بين الرجلين عند شيباني: ص٨٧. مؤرخ مجهول: **عالم آراي صفوي**: ص٦١، ٦٢.

(٢) خواندمير: جـ٤ ص٤٦٢، ٤٦٣. القزويني: ص٧. الأسترآبادي: ص٣٥، ٣٦.

(٣) شيباني: ص٨٩. القزويني: ص٧. الأسترآبادي: ص٣٥، ٣٦.

سكانها وأجبرهم على وضع علامة القزلباش، واضطهد مخالفيه من أهل السنة وقتل منهم نحو عشرين ألفاً وكان يمتحنهم بطرق شتى، وأمر بإخراج جثث رؤساء الآق قوينلو من القبور وإحراقها[١]. وتوَّجه أعوانه ومريدوه ملكاً على إيران ولقَّبوه بأبي المظفر شاه إسماعيل الهادي الوالي، وذلك في عام (٩٠٧هـ/ ١٥٠١م)، فضرب النقود باسمه وكتب عليها «لا إله إلا الله محمد رسول الله، علي ولي الله» ثم كتب اسمه. كما أقام الخطبة باسمه كدلالة على قيام الدولة ثم فرض المذهب الشيعي الاثني عشري في مختلف أنحاء إيران وأعلنه مذهباً وحيداً وإجبارياً لدولته. ويبدو أن إعلان المذهب الشيعي الاثني عشري مذهباً رسمياً للدولة في إيران لم يكن في معظمه إلا من أجل إيجاد إطار إداري شرعي للدولة الجديدة من جهة وإرضاء لعقائد السكان في إيران من جهة أخرى، حيث كان التشيع منتشراً على مستويات شعبية وقيادية. وقد خشي علماء المذهب من هذا التسرع لأن معظم سكان تبريز وكذلك سكان إيران كانوا من السنة ولا يدرون شيئاً من تعاليم المذهب الشيعي وقد يعارضون هذا التوجُّه[٢].

كان موقف الشاه إسماعيل الأول من هذه القضية ثابتاً، فهدَّد كل من يخالف أوامره، ثم أمر الخطباء والمؤذنين بإضافة تشهد الشيعة في الأذان «أشهد أن علياً ولي الله» و«حي على خير العمل» ولعن الخلفاء الراشدين الثلاثة الأوائل أبا بكر وعمر وعثمان[٣] مع المبالغة في تقديس الأئمة الاثني عشر، فاستسلم الناس لهذا التصميم من جانبه. والواقع أن التوحيد المذهبي الذي فرضه الشاه إسماعيل الأول وحَّد البلاد اجتماعياً وعسكرياً بحيث شهدت استقراراً داخلياً.

وأجرى الشاه إسماعيل الأول بعد استقراره في تبريز بعض الترتيبات الإدارية لتسيير أمور البلاد، فعيَّن حسين بك الله نائباً له، ومربيه الشيخ شمس الدين اللاهيجي حاملاً للأختام، واستقدم الأمير محمد زكريا، وزير الآق قوينلو، ونصَّبه وزيراً له[٤].

## الامتدادات الصفوية داخل إيران

بعد عام من قيام الدولة، جهَّز الشاه إسماعيل الأول جيشاً لمطاردة مراد بن يعقوب بن أوزون حسن حاكم فارس والعراق وآخر أمراء الآق قوينلو، واصطدم به بالقرب من همدان وهزمه، وفرَّ أمير الآق قوينلو إلى بغداد[٥]، وغدا إقليم فارس ضمن الممتلكات الصفوية، وقد مثَّل هذا الامتداد أول اختراق صفوي في عمق الهضبة

---

(١) شيباني: ص٨٨.
(٢) مؤرخ مجهول: ص٦٤.
(٣) الأسترآبادي: ص٣٦.
(٤) شيباني: ص٩١.
(٥) شيباني: ص٨٩. القزويني: ص٧. الأسترآبادي: ص٣٥، ٣٦.

الدكتور علي الوردي

استاذ علم الاجتماع
بجامعة بغداد

# لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث

الجزء الاول

من بداية العهد العثماني حتى منتصف القرن التاسع عشر



ومما يجدر ذكره أن الطريقة الصفوية لم تكن في بداية أمرها تختلف كثيرا عن الطريقة البكتاشية من حيث كونها مزيجا من التصوف والتشيع الاثني عشري، وكان أتباعها يعرفون باسم « القزلباش » ـ أي ذوي الرؤوس الحمر ـ وذلك لانهم كانوا يضعون على رؤوسهم قلنسوات حمراء فيها اثنتا عشر طية اشارة الى الائمة الاثنى عشر .

وفي بداية القرن السادس عشر الميلادي ـ الموافق للقرن العاشر الهجري ـ تولى قيادة الحركة الصفوية شاب يبلغ الثالثة عشرة من عمره اسمه اسماعيل ، فاستطاع هذا الفتى خلال سنوات معدودة أن يؤسس دولة قوية في ايران وأن يوسع حدود تلك الدولة حيث ضم اليها العراق وما وراء النهر وجزءا كبيرا من قفقاسيا .

سوف نأتي الى دراسة الشاه اسماعيل وسيرته في الفصل القادم ، يكفي أن نذكر هنا أن هذا الرجل عمد الى فرض التشيع على الايرانيين بالقوة وجعل شعاره سب الخلفاء الثلاثة ، وكان شديد الحماس في ذلك سفاكا لا يتردد أن يأمر بذبح كل من يخالف أمره أو لا يجاريه ، قيل أن عدد قتلاه ناف على ألف ألف نفس (١) .

وفي عام ١٥٠٨ استطاع الشاه اسماعيل أن يفتح بغداد ، وتشير أكثر المصادر التاريخية الى أنه فعل بأهل بغداد مثل ما فعل بالايرانيين من قبل فأعلن سب الخلفاء وقتل الكثير من أهل السنة ونبش قبر أبي حنيفة . ومن المناسب أن أنقل هنا ما قاله الشيخ محمد جواد مغنية في هذا الموضوع اذ هو يمثل وجهة نظر أخرى فيه ، انه قال ما نصه :

« وأمر الشاه اسماعيل أن يؤذن بحي على خير العمل في جميع بلاد ايران ، ونقش على النقود اسم علي وآله ، ونشر في الاقطار المجاورة لايران

(١) ريجارد كوك ( بغداد مدينة السلام ) ـ بغداد ١٩٦٢ ـ ترجمة فؤاد جميل ومصطفى جواد ـ ج١ ص٣١٣ ( الحاشية ) .

حيـــاً »[1] .

يمكن القول على أي حال ان الشاه اسماعيل أساء الى التشيع من حيث أراد نفعه ، أو لعله أساء الى التشيع ونفعه في آن واحد . فهو من ناحية قد زاد من تعداد الشيعة اذ أدخل فيهم الكثير من الايرانيين ، ولكنه من الناحية الأخرى أدخل في التشيع أموراً أضرت به وشوهت سمعته ، أضف الى ذلك أنه جعل التشيع مذهباً حكومياً وبذا أضعف فيه نزعتـــه الشعبية القديمة .

### وسائل نشر المذهب :

اتخذ الشاه اسماعيل سب الخلفاء الثلاثة وسيلة لامتحان الايرانيين ، فمن يسمع السب منهم يجب عليه أن يهتف قائلاً « بيش باد ، كم ما باد » وهذه العبارة تعني في اللغة الآذربيجانية أن السامع يوافق على الســـب ويطلب المزيد منه ، أما اذا امتنع السامع عن النطق بهـذه العبارة قطعت رقبته حالاً . وقد أمر الشاه بأن يعلن السب في الشوارع والأسواق وعلى المنابر منذراً المعاندين بقطع رقابهم .

تروى في هذا الصدد قصة طريفة تشبه من بعض الوجوه قصة غاليلو الذي سيق للمحاكمة في ايطاليا لأنه قال بدوران الارض حـول الشمس ولم ينج من العقوبة الا بانكاره هذا القول ، فقد فعل مثل هذا أحد علماء السنة المعروفين هو شمس الدين الخفري اذ كان في شـيراز عند مجيء الشاه اسماعيل اليها ، وحين تقدم بين يدي الشاه من أجل امتحانه في سب الخلفاء الثلاثة انبرى يلعنهم لعناً شنيعاً فنجا بذلك من الذبح ، ولما خرج من عند الشاه عاتبه أصحابه وقالوا له : « كيف ارتددت عن دينك ولعنت ائمتك الثلاثة ؟! » فأجابهم : « ... لأجل هؤلاء الأعـراب الثلاثة ...

(1) Edward Browne ( op. cit. ) vol 4, p. 53—54.

# حياة المحقق الكركي وآثاره

المجلد الأول

## حياته الشخصية والسياسية

تأليف
الشيخ محمد الحسون

تأييد الكركيّ للدولة الصفويّة ، ومن المعلوم أيضاً أن الشاه إسماعيل عند ما أعلن مذهب أهل البيت عليهم‌السلام هو المذهب الرسمي في البلاد ، دعا علماء النجف للتوجّه إلى ايران للعمل على نشر التعاليم الإسلاميّة ، فهل طلب الشاه في هذا الاجتماع ـ على القول بحصوله ـ من الكركيّ التوجه إلى ايران ؟

على أيّ حال ، سواء اجتمع الرجلان أم لا ، فإنّ هناك عدّة مؤشّرات تدلّ على رابطة حسنة بين الكركيّ والدولة الصوفيّة في هذه المرحلة ، منها الهدايا والصِلات والمبالغ الطائلة التي كانت تصل للكركيّ من قبل الشاه إسماعيل ، فقد أكّدت المصادر أنّه كان يصل إليه في كلّ سنة سبعون ألف دينار شرعيّ لينفقها في تحصيل العلم ويفرّقها على جماعة الطلاب والمشتغلين[1] ، وسوف نتحدّث بشكل مفصّل عن هذا الموضوع في كلامنا عن حياته السياسيّة .

* * *

(١) انظر : روضات الجنّات ٤ : ٣٦٣ ، أعيان الشيعة ٨ : ٢٠٩ .

# الأنوار النعمانية

لمؤلفه

العالم العامل الكامل الباذل صدر الحكماء ورئيس العلماء

السيد نعمة الله الجزائري

طاب ثراه وجعل الجنة مثواه

المتوفى ١١١٢ هـ

الجزء الثاني

دار القارئ

متابعته وقبول قوله، ثم انه غضب من كلامهم وهو ايضاً حيران لم يهتد الى المراد من الامام، فقام من مجلس الدرس وحلف أنه لا يعود الى تدريس الحديث فلزم علم الحكمة ومباحثته ومدارسته، واعتقاد ما يعتقدونه فتاب من الكفر ودخل في الزندقة.

ولما أتى اسماعيل اعلى الله مقامه الى شيراز، وكان اكثر علمائها من المخالفين احضرهم وامرهم بلعن المتخلفين الثلاثة، فامتنعوا عن اللعن لان التقية لا تجوز عندهم في اللعن واضرابه، فأمر بقتلهم ثم قيل له ان واحداً من افاضلهم، وهو شمس الدين الخفري صاحب الحاشية على الهيات التجريد قد بقى فأرسل اليه وامره بلعن الثلاثة فلعنهم لعناً شنيعاً فسلم من القتل ولما خرج من عنده استقبله اهل نحلته، وقالوا كيف ارتددت عن دينك ولعنت ائمتك الثلاثة، فاجابهم بالفارسية (يعني ازبراي دوسه عرب كون برهنه مرد فاضلى همجو من كشته شود) يعني لاجل خاطر هؤلاء الاعراب الثلاثة مكشوف الدبر اقتل انا مع ما انا عليه من الفضل والكمال، وهذا حالهم لانهم يلعنون ائمتهم اذا اعطوا درهماً و اقل منه كما شاهدناهم في النجف الاشرف والحلة وغيرها.

ومما يناسب هذا المقام كلام ذكره علي بن طاووس (ره) في بعض كتبه وحاصله انه اجتمع يوماً في بغداد مع فضلائها، فانجرّ الكلام بينهما الى ذمر المهدي ﷺ وما يدعيه الامامية من حيوته في هذه المدة الطويلة فشنّع ذلك الفاضل على من يصدّق بوجوده، ويعتقد طول عمره الى ذلك الزمان وانكره انكاراً شديداً بليغاً.

قال السيد (ره) فقلت له انك تعلم انه لو حضر اليوم رجل وادّعى أنه يمشي على الماء لاجتمع لمشاهدته كل اهل البلد، فاذا مشى على الماء وعاينوه وقضوا تعجبهم منه، ثم جاء في اليوم الثاني آخر وقال انا امشي على الماء ايضاً، فشاهدوا مشيه عليه لكان تعجبهم اقل من الاول، فاذا جاء في اليوم الثالث آخر وادّعى انه يمشي على الماء فربما لا يجتمع للنظر اليه الاّ قليلاً ممن شاهد الاولين فاذا مشى سقط التعجب بالكلية، فاذا جاء رابع وقال انا ايضاً امشي على الماء كما مشوا فاجتمع عليه جماعة ممن شاهدوا الثلاثة الاول ثم اخذوا ليتعجبوا (يتعجبون خ) منه تعجباً زايداً على تعجبهم من الاول والثاني والثالث لتعجب العقلاء من نقص عقولهم وخاطبوهم بما يكرهون، وهذا بعينه حال المهدي ﷺ فانكم رويتم ان ادريس حيّ موجود في السماء من زمانه الى الان ورويتم ان الخضر كذلك في الارض حي موجود من زمنه الى الان، ورويتم ان عيسى ﷺ حيّ موجوده في السماء، وأنه سيعود الى الارض اذا ظهر المهدي، ويقتدى به، فهذه ثلثة نفر من البشر قد طالت اعمارهم زيادة على المهدي ﷺ فكيف لا تتعجبون منهم ويتعجبون من ان يكون لرجل من ذرية النبي ﷺ اسوة بواحد منهم،

# الصراط المستقيم

## إلى مستحقي التقديم

تأليف العلامة المتكلم الشيخ زين الدين
أبي محمد علي بن يونس العاملي النباطي البياضي
المتوفى ٨٧٧

عنيت بنشره المكتبة المرتضوية
لإحياء الآثار الجعفرية

أمن ، قال : بل قبره في جامع الكوفة .

قال ابن الجوزي : لو علمت الرافضة قبر من هذا لرجموه ، فانّه قبر مغيرة ابن شعبة فأخفى الله قبر علي وظهر للرافضة غيره ، لعلمه أنّهم ينقلون موتاهم إليه فمنعهم من الاتصال به .

قلنا : هذا النقل عن ابن الجوزي غير صحيح ، لأنّه قال في كتاب تاريخه : إنّ أبا الغنايم من عبّاد أهل السنّة ومحدّثيهم قال : مات بالكوفة ثلاثمائة صحابي ليس قبر أحد منهم بمعروف إلّا قبر أمير المؤمنين عليه السلام وهو هذا الّذي تزوره النّاس الآن . جاء الصادق والباقر فزاراه وقد كان أرضاً حتّى جاء محمد بن زيد الداعي صاحب الديلم فأظهره .

السرّ في إنكاره أن لا ينقل المخالف إليه ميّتاً لا يتّصل به فقطعوا أفلاذ أكباده وشرّدوا أولاده ، من أجل هذا طرد الله عن جيرته أرواح أضداده .

قالوا : جعلتم في صندوقه معبدياً كلّم بعض السلاطين فردّه رافضياً فكسر العاقولي الصندوق وأخرجه قلنا : لو كان ذلك حقّاً لورّخ المخالف اسم ذلك السلطان وعيّن ما وقع فيه من الأزمان لينتهز به الفرصة لكسر أهل الإيمان ولو فرض وقوع ذلك من خدّام الامام لم يضرّ المذهب كما لم يضرّ الاسلام فسقة بني شيبة سدنة البيت الحرام ، وقد تشيّع السلطان خدابنده وكان من كمال إيمانه وعقله أن كتب الثلاثة على أسفل نعله ، وليس هذا بأعجب من إنكارهم إبراء قبر الحسين عليه السلام ذوي العاهات ، محتجّين بأنّ الشفا يضادّ فعل الله ، قلنا : هذا ردّ لصريح القرآن في عيسى و باقي معاجز الأنبياء .

قالوا : هي هناك قلنا : فكذا هنا ، ويلزم على قولهم إبطال الرقيّات ، وتحريم صناعة الأطبّاء . على أنّه قد أسند ابن الجوزي في المجلّد الرابع من المنتظم إلى جعفر الجلودي أنّه كان به جرب فمسحه بقبر الحسين عليه السلام ونام فانتبه ، وليس به شيء منه .

# طرائف المقال

## في معرفة طبقات الرجال

للعلامة الفقيه الرجالي

الحاج السيد علي أصغر بن العلامة السيد محمد شفيع الجابلقي البروجردي

المتوفى سنة ١٣١٣ هـ

مع مقدمة

لسماحة العلامة الفقيه الرجالي

آية الله العظمى المرعشي النجفي دام ظله الوارف

الجزء الثاني


تحقيق
السيد مهدي الرجائي

إشراف
السيد محمود المرعشي



من منشورات مكتبة آية الله العظمى النجفي المرعشي العامة

قم المقدسة

الاولى وقت طلوع الشمس سنة سبع وتسعين وخمسمائة، ونشأ بها واشتغل بالتحصيل وقرأ على المشايخ.

ثمّ اختلج في خاطره الشريف ترويج مذهب أهل البيت عليهم السلام، الّا أنّه بسبب خروج المخالفين في بلاد خراسان والعراق مع اشتهار مذهبه وانتشار صيت فضله وكمالاته، قد توارى في زاوية التقيّة والاختفاء في الاطراف حتّى علم بأحوال الرئيس ناصر الدين محتشم حاكم قوهستان من افاضل الزمان وأعاظم وزراء علاء الدين محمد بن جلال الدين حسن ملك الاسماعيليّة، فوجّه لطائف الحيل الى المحقّق المزبور ليتشرّف بصحبته، واغتنم المحتشم بصحبته واستفاد منه عدّة فوائد، وصنّف المحقّق الاخلاق الناصريّة وسمّاه باسمه ومكث عنده زماناً.

ولّما كان مؤيّد الدين العلقمي الذي هو من أكابر الشيعة في ذلك الزمان وزير المعتصم الخليفة العبّاسي في بغداد، أراد المحقّق دخول بغداد ومعاونته بما اختلج بخاطره من ترويج المذهب الحقّ بمعونة الوزير المذكور، فأنشد قصيدة عربيّة في مدح المعتصم، وكتب كتاباً الى العلقمي الوزير ليعرض القصيدة على المعتصم الخليفة ولّما علم العلقمي فضله ونبله ورشده خاف من قربه للخليفة أن تسقط منزلته عند المعتصم، فكتب سرّاً الى المحتشم أنّ نصير الدين الطوسي قد ابتدأ بارسال المراسلات والمكاتبات عند الخليفة، وأنشد قصيدة في مدحه فأرسلها حتّى أعرضها عليه، وأراد الخروج من عندك، وهذا لا يوافق الرأي فلا تغفل عن هذا.

فلمّا قرأ المحتشم كتابه حبس المحقّق، فلمّا أراد الخروج الى علاء الدين ملك الاسماعيليّة بحصن ألموت صحب المحقّق معه، فمكث المحقّق عند الملك وكان أهل ذلك الحصن من الملاحدة، وأقام الخواجة معهم ضرورة مدّة، وصنّف هناك عدّة من الكتب، منها تحرير المجسطي وفيه حلّ عدّة من المسائل الهندسيّة. ٧١ سطر P/

ثمّ لّما قرب ايلخان المشهور بهلاكو خان من أولاد جنكيز بقلاع الاسماعيليّة لفتح تلك البلاد، خرج ولد الملك علاء الدين من القلعة باشارة المحقّق سرّاً واتّصل بخدمة هلاكو خان، فلمّا استشعر هلاكو خان كونه لجأ عنده باذن المحقّق ومشورته

افتتح القلعة ودخلها، وأكرم المحقّق غاية الاكرام والاعزاز وصحبه وارتكب الامور الكليّة حسب رأيه واجازته.

فرغّبه المحقّق بتسخير عراق العرب، فعزم هلاكو خان على فتح بغداد، وسخّر البلاد والنواحي، واستأصل الخليفة المعتصم العبّاسي.

ثمّ أمر هلاكو خان المحقّق بالرصد، واختار محروسة مراغة من اعمال تبريز لبناء الرصد، فرصد فيه واستنبط عدّة من الآلات الرصديّة. وكان من اعوانه على الرصد من العلماء وتلاميذه جماعة أرسل اليهم الملك هلاكو خان وأمر باحضارهم.

منهم العالم الاعلم العلاّمة قطب الدين محمود الشيرازي صاحب شرف الاشراف والكليّات، وهو فاضل حسن الخلق والسيرة مبرز في جميع أنواع الحكمة، محقّق مدّقق مفيد ومستفيد في صحبة المحقّق الطوسي، له كتاب التحفة في علم الهيئة، كتاب نهاية الادراك في دراية الافلاك، وشرح على قانون الشيخ أبي علي بن سينا في الطبّ، مات في شهر رمضان في السنة العاشرة بعد السبعمائة بتبريز، واسمه محمود بن مسعود بن مصلح الشيرازي، الاّ أنّه قد قيل: وفي تشيّعه اشكال.

ومنهم مؤيّد الدين العروضي الدمشقي، وكان متبحراً في الهندسة وآلات الرصد، توفّي بمراغة فجأة في سنة اربع وسبعمائة.

ومنهم فخر الدين كان طبيباً فاضلاً حاذقاً. ومنهم نجم الدين القزويني، وكان فاضلاً في الحكمة والكلام. ومنهم محي الدين الاخلاطى، وكان فاضلاً مهندساً في العلوم الرياضيّة ومنهم محي الدين المغربي، وكان مهندساً فاضلاً في العلوم الرياضيّة وأعمال الرصد. ومنهم نجم الدين الكاتب البغدادي، وكان فاضلاً فى أجزاء الرياض والهندسة وعلم الرصد كاتباً مصوّراً، وكان أحسن الخلائق خلقاً، وضبطوا حركات الكواكب.

ومات المحقّق الخواجة، وبان النقص في كتاب الزيج، ولنقصهم عن ذلك لم يتمّوه، فلذلك بقي الخلل فيه فصار متروكاً. والعمل في هذا الزمان انّما هو على زيج محمّد شاه الهندي، وهو المعتبر في الاستخراج عند ارباب النجوم.

وله من المصنّفات كتاب تجريد الاعتقاد، و كتاب التذكرة في الهيئة، وكتاب تجريد أقليدس، وكتاب تحرير المجسطي، وشرح الاشارات، والفصول النصيريّة، والفرائض النصيريّة، وآداب المتعلّمين، ورسالة الاسطرلاب، ورسالة الجواهر، نقد المحصل، والرسالة المعينية بالفارسية ورسالة خلق الاعمال، ورسالة أوصاف الاشراف، وقواعد العقائد، وله غير ذلك من المؤلّفات.

وقد نسب اليه في أمل الآمل شرح رسالة العلم للشيخ ميثم البحراني، وفيه ما سيأتي من أنّ رسالة العلم انّما هي للشيخ جمال الدين الشيخ علي بن سليمان أُستاد الشيخ ميثم لا للشيخ ميثم. نعم قال في اللؤلؤة: ان الشيخ ميثم هو الذي أوصلها الى الخواجة والتمس منه شرحها[1].

## ترجمة الشيخ ميثم البحراني

الرابع: الشيخ الاعظم والمولى المعظّم العلّامة الفيلسوف ميثم بن علي بن ميثم البحراني. فعن شيخنا العلّامة الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني في الرسالة المسمّاة بالسلافة البهيّة في الترجمة الميثميّة: هو الفيلسوف المحقّق، والحكيم المدقّق، قدوة المتكلّمين، وزبدة الفقهاء والمحدّثين، العالم الربّاني كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني، غوّاص بحر المعارف، ومقتنص شوارد الحقائق واللطائف، ضمّ الى الاحاطة بالعلوم الشرعيّة واحراز قصبات السبق في العلوم الحكميّة والفنون العقليّة، ذوقاً جيّداً في العلوم الحقيقيّة والاسرار العرفانيّة.

وكان ذا كرامات باهرة، ومآثر زاهرة، ويكفيك دليلاً على جلالة شأنه وسطوع برهانه اتّفاق كلمة ائمّة الاعصار وأساطين الفضلاء في جميع الامصار على تسميته بالعالم الربّاني، وشهادتهم بأنّه لم يوجد مثله في تحقيق الحقائق وتنقيح المباني، والحكيم الفيلسوف سلطان المحققين، وأُستاد الحكماء والمتكلّمين، نصير الملّة والدين محمّد الطوسي، شهد له بالتبّحر في الحكمة والكلام، ونظم غرر مدايحه في أبلغ نظام.

---

(١) لؤلؤة البحرين ص ٢٤٨ ـ ٢٥٢.

وأُستاد البشر والعقل الحادي عشر، سيّد المحقّقين الشريف الجرجاني على جلالة قدره في أوائل فنّ علم البيان من شرح المفتاح، قد نقل بعض تحقيقاته الأنيقة وتدقيقاته الرشيقة. عبّر عنه بعض مشايخنا ناظمًا نفسه في سلك تلامذته، ومفتخر الانخراط في سلك المستفيدين من حضرته المقتبسين من مشكاة فطرته.

والسيّد السند الفيلسوف الاوحد مير صدر الدين محمّد الشيرازي أكثر النقل عنه في حاشية شرح التجريد، سيّما في مباحث الجواهر والأعراض، والتقط فرائد التحقيقات التي أبدعها عطّر الله مرقده في كتاب المعراج السماوي وغيره من مؤلّفاته، لم تسمع بمثلها الاعصار ما دار الفلك الدوّار.

وفي الحقيقة من اطّلع على شرح نهج البلاغة الذي صنّفه للصاحب خواجة عطاء ملك الجويني وهو عدّة مجلّدات، شهد له بالتبريز في جميع الفنون الاسلاميّة والادبيّة والحكميّة والاسرار العرفانيّة.

ومن مآثر طبعه اللطيف وخلقه الشريف على ما عن مجالس المؤمنين أنّه في أوائل الحال كان معتكفاً في زاوية العزلة والخمول، مشتغلاً بتحقيق حقائق الفروع والاصول، فكتب اليه فضلاء الحلّة والعراق صحيفة يحتوي على مذمّته وملامته على هذا الاخلاق، وقالوا: العجب منك مع شدّة مهارتك في جميع العلوم والمعارف وحذاقتك في تحقيق الحقائق وابداع اللطائف، قاطن في العتزال، ومخيّم في زاوية الخمول الموجب لخمود نار الكمال، فكتب في جوابهم هذه الابيات:

طلبت فنون العلم أبغي بها العلى      فقصر بي عمّا سموت بها القل
تبيّن لي انّ المحاسن كلها      فروع ولنّ المال فيها هو الاصل

فلمّا وصلت هذه الابيات اليهم، كتبوا اليه: انّك أخطأت في ذلك خطاً ظاهراً، وحكمك باصالة المال عجيب بل اقلب تصب، فكتب في جوابهم هذه الابيات، وهي لبعض الشعراء المتقدّمين:

قد قال قوم بغير علم      ما المرء الاّ باكبريه
فقلت قول امرأ حكيم      ما المرء الاّ بدرهميه

٢١

# النجاة في القيامة

في

## تحقيق أمر الإمامة

تأليف

العالم الرباني والحكيم المتأله ميثم بن علي بن ميثم البحراني قدس سره

المتوفى ٦٩٩ هـ

هذا والملك في غربي إيران إلىٰ جانب الروم بأيدي أخلاف الملك كيقباد السلجوقي: قلج ارسلان السلجوقي ثمّ أبناؤه الثمانية! وفي الشامات الكبرىٰ سورية وفلسطين والأردن ولبنان ومصر، بأيدي أخلاف الفاطميين الاسماعيليين: أبناء صلاح الدين الأيوبي الثلاثة، وأبناء أخيه أبي بكر الخمسة! والشيطان يوقع بينهم العداوة والبغضاء بخمر الدنيا وميسرها. فالفتنة قائمة علىٰ قدم وساق، وبشقّ الأنفس.

فأدّىٰ اختلاف الكلمة بين ملوك المغرب الإسلامي إلىٰ تجرّؤ متفيّئي ظلال الصليب عليهم، فأجلبوا عليهم بخيلهم ورجلهم، فاستولوا علىٰ كثيرٍ من مدن آسيا الصغرىٰ وحكموها وأكثروا القتل والفساد فيها.

وفي أوائل المحرّم سنة ٦٥٥ هـ ١٢٥٧ م حاصر هولاكو بغداد، وقد استصحب الخواجة نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي (٥٩٧ ـ ٦٧٢) وقرّر هولاكو إرسال المحقّق الطوسي سفيراً إلى الخليفة العباسي المستعصم للتفاوض معه[1]، وحاول الطوسي أن يقنع الخليفة بالتنازل للأمر الواقع لتهدئة الأوضاع والحدّ من إراقة الدماء، إلّا أنّ الخليفة أصرّ علىٰ رفض كلّ الحلول المطروحة، فرجع الطوسي صفر اليدين، وبدأ هولاكو بتضييق الحصار علىٰ بغداد.

وحيث تصدّىٰ وزير الخليفة مؤيّد الدين العلقمي القمي لزوال آل العباس، آملاً في أن يليها أحد السادة العلويين، فقد كاتب التتار وراسلهم خفية، وأطمعهم في الاستيلاء علىٰ بغداد بغير قتال وجلاد، وفرّق جيش المستعصم، وأبلغه أنّ هولاكو يريد أن يزوّج ابنته ابنك أبا بكر، ثمّ يكون لك كما كان لك السلاجقة وتبقىٰ أنت الخليفة، فإن رأيت أن تخرج إليهم وتصالحهم وتصاهرهم. فلا تراق

---

(١) يادبود خواجة طوسى: ١٥، (فارسي).

الدماء وينتهي الأمر بالسلام والوئام!

وحيث لم يكن للخليفة تدبير إلّا في تطيير الطيور، لذلك فقد نجحت فيه خدعة الوزير، واستدعى الوزير من فقهاء بغداد وسائر علمائها أن يحضروا مجلس السلام، وخرج الخليفة وبيده قضيب النبي[١] ﷺ وعليه بُردته[٢] مع جماعة من العلماء والأعيان وأكابر الدولة إلىٰ بلاط هولاكو، وأدخلهم هولاكو في مخيّمه، وحيث اجتمع جمعهم جرّد جنوده سيوف الخيانة والحتوف فيهم. أمّا المستعصم وابنه أبو بكر فقد وضعوهما في جولقين (خُرجين) وضربوهما بمكدم الجص حتّىٰ ماتا، وكان ذلك في اليوم الثامن والعشرين من شهر محرّم سنة ٦٥٦ هـ ثمّ استباحوا بغداد أربعين يوماً، وقتلوا سائر أولاد المستعصم واسترقّوا بناته، وكأنّ دخولهم بغداد كان بعد أُسبوع من قتل المستعصم ومن اعتصم به، في الخامس من شهر صفر سنة ٦٥٦ هـ ١٢٥٨ م.

وكان هولاكو قد اتّخذ تبريز عاصمة له، واستوزر بهاء الدين محمد الجويني بعنوان صاحب الديوان، لإدارة الدولة في إيران، فتركه في بغداد ورجع هو ونصير الدين الطوسي إلىٰ عاصمته تبريز، بعد عام من دخوله بغداد في أوائل سنة ٦٥٧ هـ ١٢٥٨ م.

ورغّب الطوسي هولاكو في اختيار قاعدة جديدة، ليقيم فيها أعظم رصد

---

(١) عصا صغيرة كان يأخذها رسول اللّه ﷺ بيده يسمّى القضيب الممشوق.

(٢) نقل ابن الأثير في الكامل: أنّ البردة كان قد أهداها النبي ﷺ إلىٰ كعب بن زهير الشاعر واشتراها معاوية من ورثته بعشرين ألف درهم، فكانت بيد الخلفاء حتّىٰ أحرقها التتار ٢: ٢٧٦.

ومكتبة من الكتب المنهوبة من خراسان وبغداد والموصل ودمشق[١] ومدرسة علمية، وأن يوفد وفوداً إلى العلماء في البلدان يدعوهم إليها، واستجاب هولاكو لذلك، واختار الطوسي مراغة قرب مدينة زنجان لذلك، وأوفد فخر الدين لقمان المراغي لدعوة العلماء إليها[٢].

وفي سنة ٦٦١ توفّي بهاء الدين محمد الجويني صاحب الديوان ببغداد، ففوض هولاكو حكومة بغداد إلىٰ ابنه علاء الدين عطاء الملك الجويني واستوزر له أخاه شمس الدين محمد بن محمد الجويني.

وفي سنة ٦٦٢ هـ ١٢٦٣ م أوكل هولاكو إلى الطوسي ولاية الأوقاف والتفتيش العام في شؤون البلاد. وفي سنة ٦٦٣ هـ. هلك هولاكو، وخلفه ابنه أبا خاقان، وفي سنة ٦٧٢ هـ. سافر الطوسي إلى العراق، وأصابه في بغداد داء عضال توفّي به في يوم الغدير ١٨ ذي الحجة سنة ٦٧٢ هـ. ١٢٧٢ م فدفن في رواق الإمامين الكاظمين عليهما السلام.



مشايخه في البحرين :

وقد ترجم له ثلاثة من علماء البحرين في كتبهم[٣] ولا نرىٰ لديهم في مشايخه من علماء البحرين سوىٰ شيخ واحد هو الشيخ كمال الدين علي بن سليمان البحراني (م ٦٧٢) وهو من قرية مصترة، وله كتاب الإشارات، ومفتاح الطير في

---

(١) يابود خواجه طوسى، المقدمه : ٢، للدكتور موسىٰ عميد.

(٢) أعيان الشيعة ٤٦ : ١١.

(٣) فهرست آل بويه وعلماء البحرين : ٦٩، والسلافة البهية في الترجمة الميثمية بضمن كشكول البحراني ١ : ٤١ ـ ٥٣.

# روضات الجنات

## في أحوال العلماء والسادات

تأليف

العلامة المتتبع الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري الأصبهاني

الدار الاسلامية
بيروت

اختلج بخاطره من ترويج المذهب الحق بمعاونة الوزير المذكور، وأنشأ قصيدة عربية في مدح المستعصم الخليفة، وكتب كتاباً؛ إلى العلقمي الوزير ليعرض القصيدة على الخليفة، ولما علم ابن العلقمي فضله ونبله ورشده، خاف من قربه للخليفة أن تسقط منزلته عند المستعصم فكتب سراً إلى المحتشم أنّ نصير الدين الطوسي قد ابتدأ بإرسال المراسلات والمكاتبات عند الخليفة، وأنشأ قصيدة في مدحه فأرسلها حتى أعرضها عليه وأراد الخروج من عندك؛ وهذا لا يوافق الرأي فلا تغفل عن هذا.

فلما قرأ المحتشم كتابه حبس المحقق، فلما أراد الخروج إلى علاء الدين ملك الإسماعيلية حصن الموت صحب المحقق معه محبوساً، فمكث المحقق عند الملك وكان أكثر أهل ذلك الحصن من الملاحدة وأقام الخواجة معهم ضرورة مدة، وكتب هناك عدة من الكتب منها « تحرير المجسطي » وفيه حلّ عدّة من المسائل الهندسية.

ثم لما قرب إيلخان المشهور بهلاكوخان، من أولاد جنگيز بقلاع الإسماعيلية لفتح تلك البلاد، وخرج ولد الملك علاء الدولة من القلعة بإشارة المحقق سراً، واتصل بخدمة هلاكو خان، فلما استشعر هلاكو خان لجأ عنده بإشارة المحقق ومشورته، وافتتح القلعة ودخلها، أكرم المحقق غاية الإكرام والإعزاز، وصحبه وارتكب الأمور الكلية حسب رأيه وإجازته، فرغبه المحقق ـ قدّس سره ـ في تسخير عراق العرب فعزم هلاكو خان على فتح بغداد، وسخّر البلاد والنواحي، واستأصل الخليفة المستعصم العباسي، ثم أمر هلاكو خان بالرّصد واختار محروسة مراغة من أعمال تبريز لبناء الرصد، فرصد فيه واستنبط عدّة من الآلات الرصدية.

وكان من أعوانه على الرصد من العلماء وتلاميذه جماعة أرسل إليهم الملك هلاكو خان، منهم العالم الأعلم العلّامة قطب الدين محمود الشيرازي، صاحب « شرف الأشراف » و« الكليات » وهو فاضل حسن الخلق والسيرة، مبرّز في جميع أجزاء الحكمة، محقق مدقّق مفيد مستفيد في صحبة المحقق الطوسي، ومؤيّد الدين العروضي الدمشقي، وكان متبحراً في الهندسة وآلات الرصد، توفي بمراغة

« الحقائق » ما قد وقعت الإشارة إليه في قولـه بعد نقله لحكـاية مجلس معـاوية مع وزيره عمرو بن العاص وأنّه لما دخل عليه استضحك معـاوية ، فقـال له عمـرو ما أضحكك يا أمير المؤمنين أدام الله سرورك ؟ فقال ذكرت ابن أبي طالب وقد غشيك بسيفه فاتقيّته ووليت ، فقال أتشمت بي يا معاويـة فأعجب من هـذا يوم دعـاك إلى البراز فالتمع لونك وأطتّ أضلاعك وانتفخ سحرك والله لو بارزته لأوجع قذالـك وأيتم عيالك وبزّ سلطانك وأنشأ يقول :

مـعــاويَ لا تشـمت بـفـارس بهمـةٍ　　لـقى فـارسـاً لا تـفتـليـه الفــوارس
معـاويَ لـو أبصَرت في الحَـربِ مُقبلاً　　أبــا حسن تهـوي إليـك الـوسـاوس
وأيــقـنــت إنّ المــوتَ حــقٌ وأنّــه　　لِنفســك إن لم تمعن الـركض خـالص

إلى تمام ثمانية أبيات ، فقال معاوية مهلاً يـا أبا عبـد الله ولا كل هـذا ، قال أنت استدعيته وهو أنّه قال : قلت وحين قرع هذا الكلام سمعي وتمكّن مفهومه في سويداء قلبي سمح خاطري ببيتين بديهة :

نــفسي فــداء إمــام قــد روى فــيــه　　هــذا وأعــظم مــن هــذا أعــاديــه
فــمن يــرم بــخيــار الخـلق منـقـصــة　　فــذاك مثــل ســلاح الكـلب في فيــه

وقال رحمه الله أيضاً في ذيل ترجمة قول أمير المؤمنين ( عليه السـلام ) من أبطأ بـه عمله لم يسرع به نسبـه أي من كان عـارياً عن صفـات الكـمال لم ينفعـه كـلام أسلافه ، وقد قلت في من يفتخر بفضل أبيه وليس هو بالفاضل النبيه :

أغــرّك يــومــاً أن يقــال ابن فــاضــلٍ　　وأنـت بحــمــد الله أجهــل جــاهــل
فـإن زانك الفضـل الـذي قـد بـدا بـه　　فقـد شـانــه إن لست تحظى بـطـائـل
وإن لم يكن ذا الجهــل عنك بــزائــل　　إليــك فـذاك الفضــل ليس بــزائــل

٥٨٨

الملك الرشيد والملك النشيد والفلك المشيد سلطان المحققين وبرهان الموحدين مولانا الخواجه نصير الملة والدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي قدس سره القدوسي (*)

هو المحقق المتكلّم الحكيم المتبحر الجليل صاحب كتاب « تجريـد العقائـد »

(*) لـه ترجمـة في : أمل الآمـل ج ٢ ص ٢٩٩ ، البـدايـة والنهايـة ج ١٣ ص ٢٦٧ ، البستانيج ١١

والتعليم الكامل الزائد ، كان أصله من جهرود ساوه أحد أعمال قم ذات النقاوة ، وإنّما اشتهر بالطوسي ، لأنّه ولد بطوس المحروس ، ونشأ في ربعه المأنوس ، وتمتع هناك بسمع مجالس الدروس ؛ ومن جملة أمره المشهور المعروف المنقول حكاية استيزاره للسلطان المحتشم في محروسة إيران هلاكو خان بن تولي خان بن چنگيز خان من عظماء سلاطين التاتارية وأتراك المغول ، ومجيئه في موكب السلطان المؤيّد مع كمال الإستعداد إلى دار السلام بغداد لإرشاد العباد وإصلاح البلاد ، وقطع دابر سلسلة البغي والفساد ، وإخماد نائرة الجور والألباس بأبداد دائرة ملك بني العباس ، وإيقاع القتل العام من أتباع أولئك الطغام ، إلى أن أسال من دمائهم الأقذار كأمثال الأنهار فانهار بها في ماء دجلة ومنها إلى نار جهنّم دار البوار ، ومحلّ الأشقياء والأشرار .

وقد كفينا مؤونة تفصيل هذه الواقعة المشتهر بما رسمه أرباب التواريخ المعتبرة في أحوال السلاطين المغولية المستطرة مع أنّه كان في الحقيقة يخرجنا عن طريق المقصود بالذات ، ويدخلنا في مصاديق المشتغلين بما لا يعنيهم من العمل باللذات ، ولا يغنيهم من الدخل في الزلّات .

فالأولى لنا التجاوز عن هذه المرحلة والإكتفاء بما قد خصّني بالتكلّم معي فيه ربّ النوع وصاحب السلسلة ، والمستوجب بعظيم حقه علينا من ربّه صواب المغفرة ، ومن عبده صوب الرحمة وهو شيخنا الأعظم وسميّنا الأجل الأفخم وسيّدنا الفقيه الأعلم والحبر المسلّم صاحب كتاب « مطالع الأنوار » حيث دخلت على حضرته المقدسة يوماً وهو في مقام خلوته لا ينتظر لذة ولا نوماً ، فأخذ قدّس سره الجليل في توجيه الكلام معي من كلّ قبيل إلى أن انتهت النوبة إلى ذكر

= ص ٣٥٩ ، تاريخ ابن الوردي ج ٢ ص ٣١٨ ، تاريخ گزيده ص ٧٠٥ ، تأسيس الشيعة ص ٣٩٥ ، تحفة الأحباب ص ٣٤٨ ، تنقيح المقال ج ٣ ص ١٧٩ ، جامع الرواة ج ٢ ص ١٨٨ ، ريحانة الأدب ج ٢ ص ١٧١ ، الذريعة ج ٣ ص ٣٥٢ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٣٩ ، العبرة ص ٣٠٠ ، فوات الوفيات ج ٢ ص ١٤٩ ، الفوائد الرضوية ص ٦٠٣ ، الكنى والألقاب ج ٣ ص ٢٥٠ ، لؤلؤة البحرين ص ٢٤٥ ، مجالس المؤمنين ج ٢ ص ٢٠١ ، مجمل التواريخ ج ٢ ص ٣٤٢ ، محبوب القلوب « خ » المستدرك ج ٣ ص ٤٦٤ ، مفتاح السعادة ج ١ ص ٢٦١ ، نقد الرجال ص ٢٤٥ ، الوافي بالوفيات ج ١ ص ١٧٩ .

الإمام الخميني

# الحكومة الإسلامية

## (ولاية الفقيه)

خمینی، روح‌الله، رهبر انقلاب و بنیانگذار جمهوری اسلامی ایران، ۱۲۷۹ ـ ۱۳۶۸. حکومت اسلامی.
عربی (الحکومة الاسلامیة) / مؤلف امام خمینی. (ویرایش ۲). تهران: مؤسسه تنظیم و نشر آثار امام
خمینی(س)، ۱۳۷۵. ۲۰۴ ص. ISBN 964 - 335 - 202 - 1

فهرستنویسی براساس اطلاعات فیپا.
عربی. کتابنامه: ص ۱۹۷ـ۲۰۴؛ همچنین به صورت زیرنویس. ۱. ولایت فقیه. ۲. اسلام و دولت.
الف. مؤسسه تنظیم و نشر آثار امام خمینی(س). معاونت امور بین‌الملل. ب. عنوان اصلی: ولایت فقیه.
ج. عنوان.

BP ۲۲۳ / ۸ / ح ۸ و ۸۰۴۳ ۲۹۷/۴۵

کتابخانه ملی ایران م ۷۶ ـ ۹۰۵۴

کد / م ۱۱۸۶

لا اسطوره




□ الحكومة الإسلامية: «ولاية الفقيه»

□ المؤلف: الإمام الخميني(١)

□ الناشر: مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني
الشؤون الدولية

□ الطبعة: الثالثة، ٢٠٠٣ م

□ الكمية: ٥٠٠٠ نسخة

□ الهاتف: ٢٢٩٤٦٠٤-٢٢٨٣١٣٨(٠٠٩٨٢١)

□ الفاكس: ٢٢٩٠٤٧٨

□ العنوان: طهران - شارع الشهيد باهنر - شارع ياسر - شارع
سوده - الرقم ٥. ص.ب ٦١٤ - ١٩٥٧٥

البريد الالكتروني info@imam-khomeini.org

□ السعر: ٨٠٠٠ ريال

عظمى على الناس تترك في حياتهم فراغاً مروعاً، وتحدث في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء. ومثل هذا الفراغ والثلم لا يحدث بفقدي أنا أو مثلي ممن يقبع فيزاوية بيته، وانما يحدث بفقد الإمام الحسين(عليه السلام) والائمة من بعده، ويشعر الناس بالخسارة أيضاً بفقدان الخواجه نصير الدين الطوسي[1]، والعلامة[2]، واضرابهم ممن قدم خدمات جليلة للاسلام. أما أنا وأنت فماذا قدمنا للإسلام حتى ينطبق علينا مصداق الحديث؟ لا فراغ يحدث عند موت ألف ممن يعمل على شاكلتنا، لأن حياتنا هي فراغ، ولا ثلم يحدث في الإسلام عند موت ألف منا لان حياتنا على ذلك النحو قد تكون هي ثلماً في الإسلام ينبغي سده بغيرنا.

---

(١) محمد بن الحسن الطوسي المعروف بـ «الخواجه نصير» والمحقق الطوسي (٥٩٧ ـ ٦٧٢)، من حكماء الإسلام وعلمائه البارزين، فاق أقرانه في الفلسفة والكلام والرياضيات والهيئة. من تلامذته العلامة الحلي، وقطب الدين الشيرازي، والسيد عبد الكريم بن طاووس. ترك مؤلفات قيمة منها: شرح الاشارات، تجريد الاعتقاد تحرير اقليدس، أخلاق ناصري.

(٢) آية الله الشيخ جمال الدين حسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي (٦٤٨ ـ ٧٢٦هـ) فقيه. محدث، مفسر، متكلم، أديب، جامع للمعقول والمنقول، وزعيم الامامية في عصره. يشتهر بالعلامة. تتلمذ عند كبار علماء الشيعة والسنة. من أساتذته: المحقق الحلي، الخواجه نصير الدين الطوسي، السيد أحمد بن طاووس، الشيخ نجيب الدين. حضر الخواجه نصير درسه في الفقه. كما تتلمذ إبنه فخر المحققين على يده أيضاً. من آثاره: تبصرة المتعلمين، المختلف، القواعد، تذكرة الفقهاء في الفقه، كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد في الكلام، كتاب الألفين في أثبات الامامة، المختصر في الرجال...

وكبيرة. فقد شرعت التقية للحفاظ على النفس أو الغير من الضرر في مجال فروع الاحكام. أما اذا كان الإسلام كله في خطر، فليس في ذلك متسع للتقية والسكوت. ماذا ترون لو أجبروا فقيهاً على ان يشرع أو يبتدع! فهل ترون أنه يجوز له ذلك تمسكاً بقوله(عليه السلام) التقية ديني ودين آبائي[١]! ليس هذا من موارد التقية أو من مواضعها. واذا كانت ظروف التقية تلزم أحداً منا بالدخول في ركب السلاطين، فهنا يجب الامتناع عن ذلك حتى لو أدى الامتناع الى قتله، إلاّ ان يكون في دخوله الشكلي نصر حقيقي للاسلام وللمسلمين، مثل دخول علي بن يقطين[٢] ونصير الدين الطوسي رحمهما الله.

وبالطبع فقهاؤنا كما تعرفون من صدر الإسلام والى يومنا هذا، أجل من أن ينزلوا الى ذلك المستوى الوضيع. وفقهاء السلاطين كانوا دائماً من غير جماعتنا، وعلى غير رأينا. وتعرض فقهاؤنا على مرّ العصور لا بشع ألوان القسوة والاضطهاد وحملات الابادة والمطاردة في كل مكان.

وطبيعي ان يسمح الإسلام بالدخول في أجهزة الجائرين إذا كان الهدف الحقيقي من وراء ذلك هو الحد من المظالم، أو أحداث

---

(١) مستدرك الوسائل، ج١٢، ص٢٥٨، كتاب الأمر بالمعروف، أبواب الأمر والنهي، باب ٢٤، الحديث ٤٥.

(٢) علي بن يقطين (١٢٤ ـ ١٨٢ هـ)، كان أبوه من دعاة آل العباس في عهد حكم بني أمية، مما أهله لأن يحظى بمنزلة رفيعة لديهم بعد توليهم الحكم. إلى أن أختاره هارون الرشيد وزيراً له. وفي الوقت نفسه، كان على ارتباط بالامام موسى الكاظم(عليه السلام)، ويراه واجب الطاعة، ويسعىٰ فيتنفيذ أوامره... وقال الامام(عليه السلام) في حقه (مامعناه): «ياعلي إن لله أعواناً عند الظلمة يحمي بهم أولياءه، وأنت ياعلي منهم».

## { الروايات الطاعنة بأعراض المخالفين للأمامية }

لقد جاءت روايات قبل مئات السنين من ولادة مُحَّمد بن عبد الوهاب
رحمه الله تطعن بأعراض المخالفين للأمامية ،

# ملاذ الأخيار

## في فهم تهذيب الأخبار

تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي

الجزء السادس

٢ ـ وعنه عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن ابن أبي يعفور عن أبي عبدالله عليه‌السلام :ان أرض الجزية لاترفع عنهم الجزية وانما الجزية عطاء المهاجرين ، والصدقة لأهلها الذين سماهم الله في كتابه وليس لهم من الجزيةشيء، ثم قال :ما أوسع العدل. ثم قال :ان الناس يستغنون اذا عدل بينهم وتنزل السماء رزقها وتخرج الارض بركتها باذن الله عزوجل.

٣ ـ محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد عن الحسين عن القاسم عن أبان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول :من اشترى شيئاً من الخمس لم يعذره الله اشترى ما لايحل له .

٤ ـ سعد بن عبدالله ابى جعفرعن محمد بن سنان عن صباح الازرق عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال : ان اشد ما فيه الناس يوم القيامة أن يقوم صاحب الخمس فيقول يارب خمسي ، وقد طيبنا ذلك لشيعتنا لتطيب ولادتهم وليزكوا أولادهم .

٥ ـ وعنه عن أبي جعفر عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن عمر ابن أبان الكلبي عن ضريس الكناسي قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : أتدري من اين دخل على الناس الزنا ؟ فقلت : لا ادري . فقال : من قبل خمسنا أهل البيت الا لشيعتنا الأطيبين فانه محلل لهم ولميلادهم .

---

**الحديث الثاني :** ضعيف .

**الحديث الثالث :** ضعيف أيضاً .

**الحديث الرابع :** ضعيف أيضاً .

**الحديث الخامس :** صحيح .

# مرآة العقول

## في شرح أخبار آل الرسول

تأليف

العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي (ره)

١١١١ هـ

دار الكتب الإسلامية

إلاّ الاوّلين فانهما غنيا بحاجتهما .

١٦ ـ عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن ضُرَيس الكناسي قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : من اين دخل على الناس الزنا ؟ قلت : لا أدري جعلت فداك ، قال : من قبل خمسنا أهل البيت ، إلاّ شيعتنا الأطيبين ، فانّه محلّل لهم لميلادهم .

١٧ ـ عليّ بن إبراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن شعيب ، عن ابي الصباح قال : قال لي ابو عبدالله عليه السلام : نحن قوم فرض الله طاعتنا ، لنا الانفال ولنا صفو المال

١٨ ـ عدّة من اصحابنا ، عن احمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم ابن محمّد ، عن رفاعة ، عن ابان بن تغلب ، عن ابي عبدالله عليه السلام في الرّجل يموت ،

---

من التكلّم إلى الغيبة ، أو تغليب الغائب على المتكلّم « فانّهما غنيا بحاجتهما » اي استغنيا بقضاء حاجتهما أو فازابها ، قال الجوهري : غني به عنه غنية ، وغنيت المرأة بزوجها إستغنت ، وغنى أي عاش .

**الحديث السادس عشر : حسن**

وكان المراد بالزنا ماهو في حكمه في الحرمة « من قبل خمسنا » أي من ناحيته وأهل منصوب بالاختصاص ، وبيان لضمير خمسنا وإلاّ للاستثناء المنقطع إن أريد بالناس المخالفون ، والمتصل إن أريد بالناس الاعمّ « لميلادهم » أي لولادتهم ، وقيل : أي لآلة ولادتهم وهي الجواري وأمّهات الاولاد .

أقول : ويمكن أن يشمل المهور المشتملة على الخمس والحاصل أنّ ما سبي بغير إذن الامام إمّا كلّه له أو خمسه على الخلاف المتقدّم ، ولم يحلّ لأحد أن يطأ الامة المسبيّة إلاّ باذن الامام ، وقد أحلّ لشيعته ولم يحلّ لغيرهم ، فأولادهم كاولاد الزنا وكذا المال المشتمل على الخمس لم يجز جعله مهراً للزوجة إلاّ باذنه ، ولم يأذن إلاّ لشيعته عليه السلام لتطيب ولادة أولادهم .

**الحديث السابع عشر : حسن وقد مرّ الكلام فيه .**

**الحديث الثامن عشر : ضعيف .**

# من لا يحضره الفقيه

للشيخ الجليل الأقدم الصدوق

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي

المتوفى سنة ٣٨١ هـ

## المجلد الثاني

منشورات

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان

ص.ب ٧١٢٠

وألف عمرة مبرورات متقبّلات ، وألف غزوة مع نبيّ مرسل أو إمام عادل ، قال : فقلت له : وكيف لي بمثل الموقف ؟ قال : فنظر إليّ شبه المغضب ، ثمّ قال : يا بشير إنّ المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة [ عارفاً بحقّه ] فاغتسل بالفرات ثمّ توجّه إليه كتب الله عزّ وجلّ له بكلّ خطوة حجّة بمناسكها ـ ولا أعلمه إلاّ قال ـ وعمرة » .

٣١٧٠ ـ وروي عن داود الرّقّي قال : « سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد وأبا الحسن موسى بن جعفر ، وأبا الحسن عليّ بن موسى عليهما السلام وهم يقولون : « من أتى قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام بعرفة قلبه الله تعالى ثلج الصدر » .

٣١٧١ ـ وقال الصادق عليه السلام : « إنّ الله تبارك وتعالى يبدأ بالنظر الى زوّار قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام عشيّة عرفة ، قيل له : قبل نظره الى أهل الموقف ؟ قال : نعم ، قيل له : وكيف ذاك ؟ قال : لأنّ في أولئك أولاد زنا وليس في هؤلاء أولاد زنا » .

٣١٧٢ ـ وقال عليه السلام : « من زار قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام جعل ذنوبه جسراً على باب داره ، ثمّ عبرها كما يخلف أحدكم الجسر وراءه إذا عبره » .

٣١٧٣ ـ وروى عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « وكّل الله عزّ وجلّ بالحسين صلوات الله عليه سبعين ألف ملك يصلّون عليه في كلّ يوم شعثاً غبراً ويدعون لمن زاره ويقولون : يا ربّ هؤلاء زوّار الحسين افعل بهم وافعل بهم » .

٣١٧٤ ـ وقال عليه السلام : « من أتى [ قبر ] الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه كتبه الله عزّ وجلّ في أعلى علّيين » .

٣١٧٥ ـ وسأله زيد الشحّام فقال له : « ما لمن زار واحداً منكم ؟ قال : كمن زار رسول الله «ص» » .

# كامل الزيارات

تأليف

الشيخ الأقدم

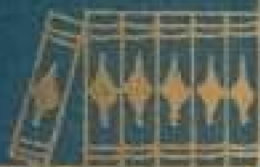
أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي

المتوفى ٣٦٨ هـ

تحقيق

نشر الفقاهة





[٥٣٧] ٢ ـ حدثني ابي رحمه الله و علي بن الحسين و محمد بن الحسن رحمهم الله جميعاً، عن سعد بن عبد الله، عن علي بن اسماعيل ابن عيسى، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات، عن داود الرقي، قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام و ابا الحسن الرضا عليه السلام و هما يقولان: من أتى قبر الحسين عليه السلام بعرفة قلبه الله ثلج الفؤاد[١].[٢]

[٥٣٨] ٣ ـ و عنهم، عن سعد، عن الهيثم بن ابي مسروق النهدي، عن علي بن اسباط، عن بعض اصحابنا، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال: ان الله تبارك و تعالى يبدأ بالنظر الى زوار قبر الحسين عليه السلام عشية عرفة، قال: قلت: قبل نظره لاهل الموقف، قال: نعم، قلت: و كيف ذلك، قال: لان في اولئك اولاد زنا و ليس في هؤلاء اولاد زنا[٣].

---

← الفقيه ٢: ٣٤٦، و الشيخ في التهذيب ٦: ٤٦، الامالي ١: ٢٠٤، مصباح المتهجد: ٤٩٧، عنهم البحار ١٠١: ٨٥ و ٩٠، الوسائل ١٤: ٤٦٠، المستدرك ١٠: ٢٦٨ و ٢٨٢.

ذكر عجزه الكفعمي في مصباحه: ٥٠١.

١ ـ ثلج الفؤاد اي مطمئن القلب، ذا يقين في العقائد الايمانية، او مسروراً بالمغفرة و الرحمة و قد ذهب عنه الكروب و الاحزان، و في النهاية: ثلجت نفسي بالامر اذا اطمأنت اليه و سكنت و ثبت فيها و وثقت به.

٢ ـ رواه في الفقيه ٢: ٣٤٧، ثواب الاعمال: ١١٥، عنه البحار ١٠١: ٨٦، الوسائل ١٤: ٤٦٤، المستدرك ١٠: ٢٨٢.

اورده الشيخ في مصباح المتهجد: ٤٩٧، و الكفعمي في مصباحه: ٥٠١ مع اختلاف.

٣ ـ رواه في الفقيه ٢: ٣٤٧، ثواب الاعمال: ١١٥، معاني الاخبار: ٣٩١، التهذيب ٦: ٥٠ عنهم البحار ١٠١: ٨٦، الوسائل ١٤: ٤٦٤.

اورده الشيخ في مصباح المتهجد: ٤٩٧، و الكفعمي في مصباحه: ٥٠١ مع اختلاف.

# روضة المتقين

## في شرح من لا يحضره الفقيه

لمؤلفه

وحيد عصره وفريد دهره وأورع أهل زمانه وأزهدهم

## المولى محمد تقي المجلسي

قدس سره ١٠٠٣ - ١٠٧٠

الناشر

بنياد فرهنك اسلامى حاج محمد حسين كوشانپور

# ابو مريم الأسطورة



وروى عن داود الرقي قال: سمعت اباعبدالله جعفربن محمد؛ و اباالحسن موسى بن جعفر وابالحسن على بن موسى عليهم السلام وهم يقولون: مَن أتى قبرالحسين بن على (ع) بمعرفة قلبه الله تعالى ثلج الصدر.

وقال الصادق عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى يبدأ بالنظر الى زوّار قبرالحسين بن

---

﴿وروى عن داود الرقي﴾ رواه المصنّف في الحسن عنه عنهم عليهم السلام (١) ﴿قلبه الله ثلج الفؤاد﴾ اى اعطاه الله تعالى يقيناً بالائمة المعصومين عليهم السلام حتى يصير نفسه مطمئنّة لايدخلها شكّ وريبة (او) اذهب الله غمّه (او) رجع من المحشر الى الجنة بعد زوال اهوال يوم القيمة عنه (او) الجميع ـ وفى بعض النسخ (ابلج الوجه (٢) كما فى قوله تعالى (يوم تبيض وجوه).

﴿وقال الصادق عليه السلام﴾ رواه المصنف في الصحيح و الشيخ فى القوى، عن عن على بن اسباط، عن بعض اصحابنا عنه عليه السلام (٣) اى لايوفّق اولاد الزنا لزيارته عليه السلام فلهذا يبدئهم الله بنظر الرحمة والمغفرة.

وروى المصنّف فى الصحيح، عن عبدالله بن مسكان قال: قال ابوعبدالله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى يتجلى لزوّار قبر الحسين عليه السلام قبل اهل عرفات ويقضى حوائجهم ويغفر ذنوبهم ويشفعهم فى مسائلهم ثم يثنى اهل عرفات فيفعل ذلك لهم(٤)

والشيخ فى القوىّ عن حنان بن سدير قال: قال ابوعبدالله عليه السلام: ياحنّان اذا كان يوم عرفة اطلع الله عزوجل على زوّار الحسين عليه السلام فقال لهم: استأنفوا فقد

---

(١) ثواب الاعمال باب ثواب من زار قبرالحسين عليه السلام خبر ٢٥

(٢) يقال: بلج الصبح بلوجاً من باب قعد اسفر وانار «مجمع البحرين»

(٣-٤) ثواب الاعمال باب ثواب من زار قبرالحسين عليه السلام خبر ٢٦ والتهذيب باب فضل زيارته عليه السلام خبر ٣١-٢٥ من كتاب المزار.

يوفق اولاد الزنا لزيارة بيت الله الحرام ، ولا يوفقون لزيارة الحسين ﵁ ؟ ومن المعلوم ان الحجاج يذهبون لمسجد النبي صلى الله عليه واله وسلم في المدينة المنورة ، ويزورون رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ويسلمون عليه ، فهل يوفق اولاد الزنى لزيارة رسول الله ولا يوفقون لزيارة الامام الحسين ؟ هل زيارة الامام الحسين اعظم من زيارة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ؟ !!! ، هل رأيتم ايها القراء الكرام حماقة الرافضة ، وغلوهم ، وطعنهم بالمسلمين ؟ ! .

# الحدائق الناضرة

في

## احكام العترة الطاهرة


تأليف

الفقيه المحدث الشيخ يوسف البحراني

حققه وعلق عليه

محمد تقي الايرواني

فهرسة وتصحيح

الدكتور يوسف البقاعي




# الحدائق الناضرة

## في احكام العترة الطاهرة

تأليف


الفقيه المحدث الشيخ يوسف البحراني

المتوفى سنة ١١٨٦ هجرية

حققه وعلق عليه

محمد تقي الايرواني

فهرسه وتصحيح

الدكتور يوسف البقاعي


الجزء الثاني عشر



المستثناة من وجوب الخمس في الأرباح كما تقدم.

وظاهر الدروس استثناء مهر الزوجة من جميع ما يجب فيه الخمس.

**أقول**: وهو الأقرب إلى ظاهر الأخبار الدالة على التحليل المعلل بطيب الولادة[1] وتخصيصه بمهر الزوجة لا وجه له بل وكذا ثمن الجواري التي للنكاح كما هو ظاهر الأخبار المشار إليها.

والعلامة في المنتهى نقل إجماع علمائنا على إباحة المناكح حال ظهور الإمام عليه السلام وغيبته، إلاّ أن الظاهر من كلام ابن الجنيد كما قدمنا نقل عبارته وكذا ظاهر عبارة أبي الصلاح المتقدمة خلاف ذلك.

**أقول**: ومن ما يدل على ما ذكروه هنا من استثناء المناكح ظواهر جملة من الأخبار المتقدمة في القسم الثالث المعلل فيها التحليل بطيب الولادة[2] ودخول الزنى على العامة وأن أولادهم أولاد زنى لعدم تحليلهم، وخصوص رواية أبي خديجة سالم بن مكرم[3].

وأما المساكن والمتاجر فألحقهما الشيخ ومن تأخر عنه بالمناكح، واختلف من تأخر عنه في المراد منهما فقيل إن المراد بالمساكن ما يختص بالإمام عليه السلام من الأرض أو من الأرباح بمعنى أنه يستثنى من الأرباح مسكن فما زاد مع الحاجة، رجع الأول إلى الأنفال المباحة في زمان الغيبة والثاني إلى المؤنة المستثناة من الأرباح، قيل ولا يبعد أن يكون المراد بها ثمن المساكن من ما فيه الخمس مطلقاً. وفسرت المتاجر بما يشترى من الغنيمة المأخوذة من أهل الحرب في حال الغيبة وإن كانت بأسرها أو بعضها للإمام عليه السلام وهو يرجع إلى الأنفال، لأن الغنيمة المأخوذة زمان الغيبة من الأنفال كما يأتي إن شاء الله تعالى. وفسرها ابن إدريس بشراء متعلق الخمس ممن لا يخمس فلا يجب على المشتري إخراج الخمس إلاّ أن يتجر فيه ويربح. وفسرها بعضهم بما يكتسب من الأرض والأشجار المختصة به عليه السلام وهذا يرجع إلى الأنفال.

ولا بأس بنقل ملخص بعض عباراتهم، قال شيخنا المفيد في المقنعة عقيب ما

---

(١ - ٢) الوسائل: باب ٤ من الأنفال وما يختص بالإمام.

(٣) ص ٣٩٥.

# الحدائق الناضرة

في

## احكام العترة الطاهرة

تأليف

الفقيه المحدث الشيخ يوسف البحراني

حققه وعلق عليه
محمد تقي الايرواني

فهرسة وتصحيح
الدكتور يوسف البقاعي



ونحوه، مثل ما رواه في الكافي في الصحيح أو الحسن عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن الصادق عليه السلام: من قال في مؤمن ما رأته عيناه وسمعته أذناه فهو من الذين قال الله عزّ وجل: ﴿إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم﴾[١].

وعن عبد الرحمٰن بن سيابة، قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: الغيبة: أن تقول في أخيك ما ستره الله عليه، وأما الأمر الظاهر فيه مثل الحدة والعجلة فلا. والبهتان: أن تقول فيه ما ليس فيه[٢].

وعن داود بن سرحان، قال: سألت الصادق عليه السلام عن الغيبة، فقال: هو أن تقول لأخيك في دينه ما لم يفعل، وتبث عليه أمراً قد ستره الله عليه، لم يقم عليه فيه حد[٣].

وما رواه في الفقيه مرسلاً، قال: قال الصادق عليه السلام في حديث: ومن اغتاب أخاه المؤمن من غير ترة بينهما فهو شرك شيطان[٤]. الحديث، إلى غير ذلك من الأخبار.

وحينئذ فيجب حمل «المسلم» على ما ورد في هذه الأخبار المتضمنة للفظ المؤمن والأخ. على أن أكثر ما نقله من الأخبار إنما هو من روايات العامة، التي لا يقوم بها حجة، لاسيما على ما هو المعهود من قاعدته وقاعدة أمثاله من أصحاب هذا الاصطلاح، في رد الأخبار المروية في الأصول المشهورة بضعف السند باصطلاحهم المحدث، فكيف بالأخبار العامة.

وخامساً: أن قوله: «أنه كما لا يجوز أخذ مال المخالف وقتله لا يجوز تناول عرضه» فإن فيه ـ زيادة على ما عرفت[٥] ـ: أن الأخبار قد جوزت قتله وأخذ ماله مع

---

(١) الوسائل: ج٨ ص ٥٩٨ حديث: ٦. والآية في سورة النور: ١٩.

(٢) الوسائل: ج٨ ص ٦٠٤ حديث: ٢.

(٣) الوسائل: ج٨ ص ٦٠٤ حديث: ١.

(٤) الفقيه: ج٤ ص ٣٥٠ من حديث: ٨٥. يقال: وتره وتراً وترة أي ظلمه وأبغضه. والمراد: العداء والتباغض.

(٥) أقول: من أوضح الواضحات في جواز غيبة المخالفين طعن الأئمة عليه السلام بأنهم أولاد زنا، فمن ذلك ما رواه الكافي ج١ ص ٦١٢ عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: إن بعض

الأمن وعدم التقية، رداً عليه وعلى أمثاله ممن حكم بإسلامه، وهي جارية على مقتضى الأخبار الدالة على كفره.

فروى الشيخ في الصحيح عن حفص بن البختري عن الصادق عليه السلام، قال: خذ مال الناصب حيثما وجدته وادفع إلينا الخمس[١].

وعن إسحاق بن عمار، قال: قال الصادق عليه السلام: مال الناصب وكل شيء يملكه حلال لك، إلا امرأته فإن نكاح أهل الشرك جائز، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا تسبوا أهل الشرك فإن لكل قوم نكاحاً، ولولا أنا نخاف عليكم أن يقتل رجل منكم برجل منهم، ورجل منكم خير من ألف رجل منهم، لأمرناكم بالقتل لهم، ولكن ذلك إلى الإمام[٢].

وروى في الكافي والتهذيب في الصحيح عن بريد بن معاوية العجلي، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن مؤمن قتل ناصبياً معروفاً بالنصب على دينه، غضباً لله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم أيقتل به؟ قال: أما هؤلاء فيقتلونه به ولو رفع إلى إمام عادل ظاهر لم يقتله به. قلت: فيبطل دمه؟ قال: لا ولكن إذا كان له ورثة كان على الإمام أن يعطيهم الدية من بيت المال، لأن قاتله إنما قتله غضباً لله عزّ وجل وللإمام ولدين المسلمين[٣].

وروى في العلل في الصحيح عن داود بن فرقد، قال: قلت لأبي عبد الله عليه

---

أصحابنا يفترون ويقذفون من خالفهم، فقال: الكف عنهم أجمل. ثم قال: والله يا أبا حمزة، إن الناس كلهم أولاد بغايا ما خلا شيعتنا... ثم قال: فنحن أصحاب الخمس والفيء وقد حرمناه على جميع الناس ما خلا شيعتنا. وما رواه في التهذيب ج٤ ص ١٢٠ عن ضريس الكناسي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أتدري من أين دخل على الناس الزنا؟ فقلت: لا أدري. فقال: من قبل خمسنا أهل البيت إلا لشيعتنا الأطيبين، فإنه محلل لهم لميلادهم. ونحوهما من أخبار الخمس كثير. فإذا كان الأئمة عليه السلام قد طعنوا فيهم بهذا الطعن واعتابوهم بهذه الغيبة التي لا أعظم منها في الدين بالنسبة إلى المؤمنين والمسلمين فكيف يتم ما ذكروه من المنع من غيبتهم. وبالجملة فالأمر فيما ذكرناه أشهر من أن ينكر. وحينئذ فيحمل قوله في الخبر الأول «الكف عنهم أجمل» على رعاية التقية، حيث إنه بعد هذا الكلام عقبة بتصديق ما نقله عن بعض أصحابنا. وهذا بحمد الله سبحانه ظاهر. (منه قدّس سرّه).

(١) الوسائل: ج٦ ص ٣٤٠ حديث: ٦.
(٢) الوسائل: ج١١ ص ٦٠ حديث: ٢.
(٣) التهذيب: ج١٠ ص ١٨٩ حديث: ٤٨ - ٨٤٣.

هل وردت هذه الروايات الطاعنة بجميع المسلمين ، ام انها في الوهابية ؟ ! ، وهل كان في عصر الائمة شيء اسمه الوهابية ؟ ! .

# من لا يحضره الفقيه

للشيخ الجليل الأقدم الصدوق
ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي
المتوفى سنة ٣٨١ هـ

المجلد الثاني

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان
ص. ب ٧١٢٠

٢١٩٣ - وقال أبو جعفر عليه السلام : « إنّما استحسنوا إشعار البدن لأنّ أوّل قطرة تقطر من دمها يغفر الله له على ذلك » .

٢١٩٤ - و « من كفَّ بصره ولسانه ويده أيّام التشريق كتب الله عزّ وجلّ له مثل حجٍّ [ من ] قابل » .

٢١٩٥ - وقال رسول الله «ص» : « رمي الجمار ذخر يوم القيامة » .

٢١٩٦ - وقال «ص» : « الحاجُّ اذا رمى الجمار خرج من ذنوبه » .

٢١٩٧ - وقال الصادق عليه السلام : « من رمى الجمار يحطُّ عنه بكلِّ حصاة كبيرة موبقة ، واذا رماها المؤمن التقفها الملك واذا رماها الكافر قال الشيطان : بإستك ما رميت » .

٢١٩٨ - وقال الصّادق عليه السلام : « إنَّ المؤمن اذا حلق رأسه بمنى ثمّ دفنه جاء يوم القيامة وكلُّ شعرة لها لسان طلق تلبّي باسم صاحبها » .

٢١٩٩ - و « استغفر رسول الله «ص» للمحلّقين ثلاث مرّات وللمقصّرين مرّة » .

٢٢٠٠ - وروي « أنَّ من حلق رأسه بمنى كان له بكلِّ شعرة نورٌ يوم القيامة » .

ولا يجوز للضّرورة أن يقصّر ، وعليه الحلق .

٢٢٠١ - وسئل الصادق عليه السلام « عن قول الله عزَّ وجلَّ : ﴿فمن تعجّل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخّر فلا إثم عليه﴾ قال : يرجع مغفوراً لا ذنب له » .

٢٢٠٢ - وروي « يخرج من ذنوبه كنحو ما ولدته أمّه » .

٢٢٠٣ - وقال عليه السلام : « لا يزال العبد في حدِّ الطائف بالكعبة ما دام شعر الحلق عليه » .

٢٢٠٤ - وروي « أنَّ الحاجَّ من حين يخرج من منزله حتّى يرجع بمنزلة الطائف بالكعبة » .

﴿و قال عليه السلام﴾ روى الكليني في الصحيح ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لرجل من الانصار اذا رميت الجمار كان لك بكل حصاة عشر حسنات يكتب لك لما يستقبل من عمرك(٣) وقدتقدم مثله .

﴿وقال الصادق عليه السلام الخ﴾ رواه الكليني في الحسن كالصحيح ، عن حريز عنه عليه السلام (٢) ﴿ واذا رماها المؤمن التقفها﴾ اى اخذها ﴿الملك﴾

(١) علل الشرايع باب علة الاشعار والتقليد خبر٢

(٢) الكافي باب فضل الحج والعمرة وثوابهما خبر ٣٨ في ضمن حديث طويل يأتي تمامه من قريب

(٣-٢) الكافي باب يوم النحر ومبدأ الرمي وفضله خبر ٦-٧



و اذا رماها المؤمن التقفها الملك ،واذا رماها الكافر قال الشيطان باستك ما رميت.

وقال الصادق عليه السلام ان المؤمن اذا حلق رأسه بمنى ثم دفنه جاء يوم القيامة و كل شعرة لها لسان طلق تلبّي باسم صاحبها :

واستغفر رسول الله ﷺ للمحلّقين ثلاث مرات وللمقصّرين مرة .

و روى ان مَن حلق رأسه بمنى كان له بكل شعرة نور يوم القيامة .

---

ثيمناً ﴿واذا رماها الكافر﴾ اى غير المؤمن فانّهم كفّار مخلّدون في النار وان قلنا بطهارتهم ﴿قال الشيطان باستك﴾ اى بدُبرك ﴿مارميت﴾ وهي سبّة للعرب كانه يقول الشيطان : انت من حزبي وترميني بالجمرة ـ روى الكليني في الحسن كالصحيح ، عن ابان بن تغلب قال : كنت مع ابي جعفر عليه السلام في ناحية من المسجد الحرام وقوم يلبّون حول الكعبة فقال : اترى هؤلاء الذين يلبّون والله لاصواتهم أبغض الى الله مِن اصوات الحمير (١) .

﴿وقال الصادق عليه السلام﴾ رواه الكليني قوياً عنه عليه السلام (٢) وفيه لسان طلق اى فصيح وهو افصح ولعلّه من النساخ .

﴿ واستغفر الخ﴾ روى الشيخ في الصحيح ، عن حريز عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ يوم الحديبية :اللّهم اغفر للمحلّقين مرّتين، قيل والمقصّرين يارسول الله ؟ قال والمقصّرين(٣) وفي الصحيح ، عن الحلبي، عن ابي عبدالله عليه السلام قال استغفر رسول الله ﷺ للمحلقين ثلث مرات، قال وسالت اباعبدالله عليه السلام عن

الاسطورة

# روضة المتقين

في شرح من لا يحضره الفقيه

لمؤلفه

وحيد عصره و فريد دهره واورع اهل زمانه وازهدهم

المولى محمد تقي المجلسي

قدس سره ١٠٠٣ ١٠٧٠

الناشر

بنياد فرهنگ اسلامی حاج محمد حسين كوشانپور

١ من ٥٦١

وليعلم القارئ الكريم ان المؤمن عند الامامية هو الامامي الاثني عشري فقط لا غيره ، قال البحراني : " والذي دلت عليه الأخبار كما تقدمت الإشارة إليه أن الايمان لا يصدق على غير الإمامة ، وإلا لزم دخول غيرهم الجنة ، ولا قائل به " اهـ



١٨٣

# الحدائق الناضرة

في

## أحكام العترة الطاهرة

تأليف

العالم البارع الفقيه المحدث الشيخ يوسف البحراني قدس سره

المتوفى سنة [illegible]

الجزء الثاني والعشرون

مؤسسة النشر الإسلامي (التابعة)

لجماعة المدرسين بقم المشرفة (ايران)



١٨٣

# الحدائق الناضرة

في

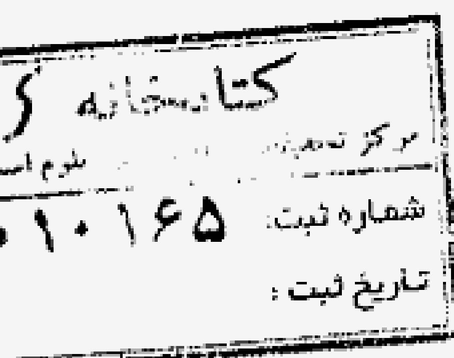
## احكام العترة الطاهرة

تأليف

العالم البارع الفقيه المحدث الشيخ يوسف البحراني قدس سره

المتوفى سنة ١١٨٦ هجرية

الجزء الثاني والعشرون




مؤسسة النشر الاسلامي (التابعة)
لجماعة المدرسين بقم المشرفة (ايران)

بالعدول ، وشمول الفساق المبني على القول المشهور في الايمان ، من عدم أخذ الأعمال في معناه فيشمل ، أو أخذها فيختص ، وان كان الواقف من غيرهم ، فالظاهر أن الحكم كالأول ، وهو المفهوم من كلام الأصحاب أيضاً ، قال في المسالك ـ بعد أن اعترف بأنه في هذه الصورة ظاهر المصنف والأكثر كونه كالصورة الاولى ـ ما لفظه : وهو مشكل ، لأن ذلك غير معروف عنده ، ولا قصده متوجه إليه ، فكيف يحمل عليه ، وليس الحكم فيه كالمسلمين في أن لفظه عام فينصرف إلى مادل عليه اللفظ وان خالف معتقد الواقف كما تقدم ، لأن الايمان لغة هو مطلق التصديق ، وليس بمراد هنا ، واصطلاحاً يختلف بحسب المصطلحين ، والمعنى الذي اعتبره أكثر المسلمين هو المعنى العام ، فلو قيل بحمله عليه إذا كان الواقف غير امامي كان حسناً ، أو يقال : ان كان من الوعيدية يحمل على معتقده ، أو من الامامية فعلى معتقده ، أو من غيره فعلى معتقده عملاً بشاهد الحال في دلالة العرف الخاص ، والقرائن الحالية ، انتهى .

ووجه الدخل في كلامه أن ما ادعاه من الاختلاف في معنى الايمان بحسب اختلاف المصطلحين ، وانما اعتبره أكثر المسلمين هو المعنى العام ، بمعنى أنه عبارة عن مجرد الاقرار باللسان والاعتقاد بالجنان مردود ، بأن الكلام في ذلك ينبغي الرجوع فيه إلى المعنى الشرعي الذي دلت عليه الأخبار ، فانه هو الأولى بالرجوع إليه والاعتبار ، وعليه تبنى الأحكام في الايراد والاصدار ، ولا عبرة بعد ذلك باصطلاح المصطلحين ، ولا باختلافهم في لصطلاحهم ولا اتفاقهم ، والذى دلت عليه الأخبار كما تقدمت الاشارة إليه أن الايمان لا يصدق على غير الامامية ، وإلا لزم دخول غيرهم الجنة ، ولا قائل به .

ثم انه قال في المسالك : إذا تقرر ذلك فهل يشترط مع الاعتقاد المذكور في المعنى المشهور اجتناب الكبائر ؟ قال الشيخ : نعم ، فلا يجوز للفساق من الامامية أخذ شيء منه ، وتبعه جماعة ، ولعل مبناه على أن العمل جزء من الايمان

# مصباح الفقاهة
## في المعاملات

تقريراً لأبحاث الأستاذ الكبير
آية الله العظمى
السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي
دامت إفاضاته

بقلم
الميرزا محمد علي التوحيدي

الجزء الثاني


دار الهادي
بيروت - لبنان

الروايات[1] أنه أشد من ثلاثين أو سبعين زنية كلها بذات محرم .

## حرمة الغيبة مشروطة بالايمان

قوله : ( ثم إن ظاهر الأخبار اختصاص حرمة الغيبة بالمؤمن ) . أقول : المراد من المؤمن هنا من آمن بالله وبرسوله وبالمعاد وبالأئمة الاثني عشر (ع) : أولهم علي بن أبي طالب (ع) ، وآخرهم القائم الحجة المنتظر عجل الله فرجه ، وجعلنا من أعوانه وأنصاره ومن أنكر واحداً منهم جازت غيبته لوجوه :

الوجه الأول : أنه ثبت في الروايات[2] والأدعية والزيارات جواز لعن المخالفين ، ووجوب البراءة منهم ، وإكثار السب عليهم ، واتهامهم ، والوقيعة فيهم : أي غيبتهم لأنهم من أهل البدع والريب[3] .

بل لا شبهة في كفرهم ، لأن إنكار الولاية والأئمة حتى الواحد منهم ، والاعتقاد بخلافة غيرهم ، وبالعقائد الخرافية ، كالجبر ونحوه يوجب الكفر والزندقة ، وتدل عليه الأخبار[4] المتواترة الظاهرة في كفر منكر الولاية ، وكفر المعتقد بالعقائد المذكورة ، وما يشبهها من الضلالات .

ويدل عليه أيضاً قوله (ع) في الزيارة الجامعة : ( ومن جحدكم كافر ) . وقوله (ع) فيها أيضاً : ( ومن وحده قبل عنكم ) . فإنه ينتج بعكس النقيض أن

---

(١) راجع الوسائل (ج ٢ ، ص ٥٩٧ ، باب ١) تحريم الرياء.

(٢) راجع الوافي (ج ١ ، ص ٥٦) باب البدع والرأي. والكافي بهامش مرآة العقول (ج ١ ، ص ٣٨) باب البدع. والوسائل (ج ٢ ، ص ٥١٠ ، باب ٣٩) وجوب البراءة من أهل البدع من الأمر بالمعروف.

(٣) مورد البحث هنا عنوان المخالفين. ومن الواضح أن ترتب الأحكام المذكورة عليه لا يرتبط بالأشخاص على ما ذكره الغزالي في إحياء العلوم (ج ٣ ، ص ١١١) فإنه جوّز لعن الروافض كتجويزه لعن اليهود والنصارى والخوارج والقدرية بزعم أنه على الوصف الأعم.

(٤) راجع الوسائل (ج ٣ ، ص ٤٥٧ ، باب ٦) جملة ما يثبت به الكفر والارتداد من أبواب المرتد.

لقد جاء في الرواية ان الشيطان يقول لغير المؤمن بإستك ، وقد بينا ان معنى المؤمن عند الامامية هو الامامي فقط ، فهل قول الشيطان بإستك يشمل اهل السنة ام ان اهل السنة من المؤمنين ؟ ! .

أبي البختري ، عن جعفر ، عن أبيه مثله[٢] .

[ ٢٠٠٢٠ ] ٦ ـ وعن محمّد بن الحسن ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن الربيع بن محمّد ، عن عبدالله بن سليمان قال : قلت لأبي عبدالله ( عليه السلام ) إن الناس يروون أنّ علياً ( عليه السلام ) قتل أهل البصرة وترك أموالهم ، فقال : إنّ دار الشرك يحل ما فيها ، وإنّ دار الإسلام لا يحلّ ما فيها ، فقال : إنّ علياً ( عليه السلام ) إنما منّ عليهم كما منّ رسول الله ( صلّى الله عليه وآله ) على أهل مكة ، وإنّما ترك علي ( عليه السلام ) لأنّه كان يعلم ، أنّه سيكون له شيعة ، وإنّ دولة الباطل ستظهر عليهم ، فأراد أن يقتدي به في شيعته ، وقد رأيتم آثار ذلك ، هو ذا يسار في الناس بسيرة علي ( عليه السلام ) ، ولو قتل علي ( عليه السلام ) أهل البصرة جميعاً واتّخذ أموالهم لكان ذلك له حلالاً ، لكنه منّ عليهم ليمنُ على شيعته من بعده .

[ ٢٠٠٢١ ] ٧ ـ قال الصدوق : وقد روي أنّ الناس اجتمعوا إلى أمير المؤمنين ( عليه السلام ) يوم البصرة ، فقالوا : يا أمير المؤمنين اقسم بيننا غنائمهم ، قال : أيكم يأخذ أمّ المؤمنين في سهمه ؟

[ ٢٠٠٢٢ ] ٨ ـ وعن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن العباس بن معروف ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر ( عليه السلام ) قال : لولا أنّ علياً ( عليه السلام ) سار في أهل حربه بالكفّ عن السبي والغنيمة للقيت شيعته من الناس بلاءً عظيماً ، ثمّ قال : والله لسيرته كانت خيراً لكم ممّا طلعت عليه الشمس .

---

(٢) قرب الإسناد : ٦٢ .

٦ ـ علل الشرائع : ١٥٤ / ١ .

٧ ـ علل الشرائع : ١٥٤ / ٢ .

٨ ـ علل الشرائع : ١٥٠ / ١٠ .

## حكم أهل السنة والجماعة في القائل بتحريف القرآن

### نقل الأجماع القاضي ابي الفضل عياض بن موسى اليحصبي رحمه الله

قال القاضي عياض في كتابه: الشفا في بيان حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم. (وقد أجمع المسلمون أن القرآن المتلو في جميع أقطار الأرض المكتوب في المصحف بأيدي المسلمين، مما جمعه الدفتان من أول "الحمد لله رب العالمين" إلى آخر " قل أعوذ برب الناس" أنه كلام الله، ووحيه المنزل على نبيه مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم، وأن جميع ما فيه حق، وأن من نقص منه حرفاً قاصداً لذلك، أو بدله بحرف آخر مكانه، أو زاد فيه حرفاً مما لم يشتمل عليه المصحف الذي وقع الإجماع عليه، وأجمع على أنه ليس من القرآن عامداً لكل هذا أنه كافر)

جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم

وحدة البحوث والدراسات

سلسلة دراسات السيرة النبوية




حكومة دبي
GOVERNMENT OF DUBAI

# الشِّفَا

## بِتَعْرِيفِ حُقُوقِ ٱلْمُصْطَفَى ﷺ

تأليف

العَلَّامَةِ ٱلْقَاضِي أَبِي ٱلْفَضْلِ عِيَاضِ بْنِ مُوسَىٰ ٱلْيَحْصُبِي

٤٧١ - ٥٤٤ هـ

وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ

حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه

عبده علي كوشك

## فصل

### [فِيْ حُكْمِ مَنِ اسْتَخَفَّ بالقُرْآنِ ، أَو المُصْحَفِ ، او بشيءٍ مِنْهُ ، أو سَبَّهُمَا][1]

واعلَمْ أَن مَنْ اسْتَخَفَّ بالقرآن ، أو المُصحَف ، أو بشيء [منه] ، أو سبَّهُما ، أو جَحَدهُ ، أو حرفاً منه ، أو آيةً ، أو كذّب به ، أو بشيءٍ منه ، [أو كذّب بشيء] مِمَّا صُرِّحَ به فيه مِنْ حُكْمٍ ، أو خَبَر ، أو أَثبتَ ما نَفَاهُ ، أو نَفَى ما أَثْبَتَه ، على عِلْم منه بذلك (٢٢٠/ب) أو شكَّ في شَيْءٍ من ذلك فهو كافرٌ عند أهل العِلم بإجماع ، قال اللهُ تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فُصِّلَتْ: ٤١ ـ ٤٢].

١٨١٩ ـ حدثنا الفَقِيهُ أَبو الوليد : هشام بن أحمد رحمه الله قال: حدثنا أبو علي ، حدثنا ابْنُ عبد البَرِّ ، حدثنا ابنُ عبد المؤمن ، حدثنا ابنُ دَاسَةَ ، حدثنا أبو داود ، حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا محمد بن عَمْرو ، عن أَبي سَلَمَةَ ، عن أبي هريرةَ ، عن النبيِّ ﷺ ، قال: «المِرَاءُ في القرآنِ كُفْرٌ»[2] ، تُؤُوِّلَ بمعنى الشكّ ، وبمعنى الجدال.

١٨٢٠ ـ وعن ابن عباس ، عن النبي ﷺ: «مَنْ جَحَدَ آيةً من كتاب الله ، من المسلمينَ ، فقد حلَّ ضَرْبُ عُنُقِه»[3] ، وكذلك إنْ جَحَدَ التَّوْرَاةَ ، والإنجيلَ ، وكُتُبَ اللهِ المنزَّلَة ، أو كفر بها ، أو لعنها ، أو سبَّها ، أو استخفّ بها فهو كافِرٌ.

وقد أَجمع المسلمون أَنَّ القرآنَ المَتْلُوَّ في جميع أقطار الأرض ، المكتوبَ

---

(١) ما بين حاصرتين من عندي.

(٢) أسنده المصنف من طريق أبي داود (٤٦٠٣). وأخرجه أيضاً أحمد ٢/ ٤٢٤ ، وأبو يعلى (٥٨٩٧) ، وصححه ابن حبان (٥٩) موارد ، والحاكم (٢/ ٢٢٣) ، ووافقه الذهبي. وصححه أيضاً النووي في «التبيان» ، والسيوطي في الجامع الصغير (٩١٨٧).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢٥٣٩) ، وضعف إسنادَهُ البوصيري في مصباح الزجاجة.

في المصحف الذي[1] بأيدي المسلمين ، مما جمعه الدَّفَّتانِ[2] من أول ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الفاتحة : ٢] إلى آخر : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ [الفلق : ١]. أنه كلام الله ، وَوَحْيُه المنزَّلُ على نبيّه محمدٍ ﷺ ، وأن جميعَ ما فيه حقٌّ ، وأنَّ مَنْ نَقَص منه حرفاً قاصِداً لذلك ، أو بدَّله بحرفٍ آخر مكانَه ، أو زاد فيه حرفاً مما لم يشتمل عليه المُصْحَفُ الذي وقع الإجماعُ عليه ، وَأُجْمِعُ على أنه ليس من القرآن ، عامداً لكل هذا ، أنه كافر.

ولهذا رأى مالك قَتْلَ مَنْ سَبَّ عائشةَ رضي الله عنها بالفِرْيةِ ، لأنه خالف القرآنَ ، ومَنْ خالفَ القرآنَ قُتِل ، أي[3] لأنه كذَّب بما فيه.

وقال ابنُ القاسم : مَنْ قال إنَّ الله تعالى لم يكلِّمْ مُوسى تكليماً يُقْتَل ، وقاله عبد الرحمن بن مَهْدِيّ.

وقال محمد بن سُحْنُون ـ فيمن قال : المعوِّذَتان ليستا من كتاب الله عز وجل ـ : يُضْرَبُ عُنقه إلا أن يتوبَ.

وكذلك كلُّ مَنْ كذّبَ بحرف منه. قال : وكذلك إنْ شَهد شاهدٌ على مَنْ قال : إنَّ الله َلم يُكلِّمْ مُوسى تكليماً ، وشهد آخرُ عليه أنه قال : إنّ الله َما اتّخذَ إبراهيمَ خليلاً ، لأنهما اجتمعا (٢٢١/أ) علىٰ أنَه ُكذّبَ النبيّ ﷺ.

وقال أبو عثمان بن الحدّاد : جميعُ مَنْ يَنْتَحِلُ التَّوْحيدَ متَّفِقُون أَنَّ الجَحْدَ لحرفٍ من التنزيل كُفْرٌ.

وكان أبو العالية[4] إذا قرأ عنده رجلٌ لم يَقُلْ له : ليس كما قرأْتَ ، ويقول : أَمَّا أنا فأقرأ كذا ، فبلغ ذلك إبراهيم[5] ، فقال : أراه سَمِعَ أنه مَنْ كفر بِحَرْفٍ منه فقد كفَر به كلّه.

---

(١) كلمة : «الذي» ، لم ترد في المطبوع.
(٢) (الدَّفتان) : تثنية دَفَّة ، وهي الجنب من كل شيء أو صفحته.
(٣) قوله : «أي» ، لم يرد في المطبوع.
(٤) هو رُفَيْع بن مِهران الرياحي. تقدمت ترجمته.
(٥) هو إبراهيم بن يزيد النَّخَعي. تقدمت ترجمته.

## ويقول ابن تيمية رحمه الله في الصارم المسلول

في تفصيل القول فيهم - أما من اقترن بسببه دعوى أن عليا إله أو أنه كان هو النبي وإنما غلط جبريل في الرسالة فهذا لا شك في كفره بل لا شك في كفر من توقف في تكفيره وكذلك من زعم منهم أن القرآن نقص منه آيات وكتمت أو زعم أن له تأويلات باطنة تسقط الأعمال المشروعة ونحو ذلك وهؤلاء يسمون القرامطة والباطنية ومنهم التناسخية وهؤلاء لا خلاف في كفرهم

# الصَّارِمُ المَسْلُول
## عَلى شَاتِمِ الرسُول

لِشَيخ الإسْلام الإمام تقي الدين أبي العبّاس
أحمد بن عبد الحليم بن عبد السّلام، الحرّاني، الدّمشقي
المعروف بابن تيميّة
٦٦١ - ٧٢٨ هـ

حققه، وفصّله، وعلق حواشيه
محمد محيي الدين عبد الحميد
عفا الله تعالى عنه

١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م

فإذا كان الخليفتان الراشدان عمرُ وعلىٌّ رضى الله عنهما يَجْلِدَانِ حدَّ المفترى من يفضل عليا على أبى بكر وعمر ، أو من يفضل عمر على أبى بكر - مع أن مجرد التفضيل ليس فيه سب ولا عيب - عُلِم أن عقوبة السب عندهما فوق هذا بكثير .

## فصل

### فى تفصيل القول فيهم

أما من اقترن بسبه دعوى أن عليا إلٰه ، أو أنه كان هو النبى وإنما غلط جبرئيل فى الرسالة ؛ فهذا لا شك فى كفره ، بل لا شك فى كفر من توقَّف فى تكفيره .

وكذلك مَنْ زعم منهم أن القرآن نقص منه آيات وكتمت ، أو زعم أن له تأويلات باطنة تُسْقِط الأعمال المشروعة ، ونحو ذلك ، وهؤلاء يسمون القَرَامِطة والباطنية ، ومنهم التناسخية ، وهؤلاء لا خلاف فى كفرهم .

وأما مَنْ سبهم سبا لايقدح فى عَدَالتهم ولا فى دينهم - مثل وصف بعضهم بالبخل ، أو الجبن ، أو قلة العلم ، أو عدم الزهد ، ونحو ذلك - فهذا هو الذى يستحق التأديب والتعزير ، ولا نحكم بكفره بمجرد ذلك ، وعلى هذا يُحمل كلامُ مَنْ لم يكفرهم من أهل العلم .

وأما مَنْ لَعَنَ وقبح مطلقا فهذا محل الخلاف فيهم ؛ لتردد الأمر بين لعن الغيظ ولعن الاعتقاد .

وأما من جاوز ذلك إلى أن زعم أنهم ارتَدُّوا بعد رسول عليه الصلاة والسلام إلا نفرا قليلا لا يبلغون بضعة عشر نفسا ، أو أنهم فسقوا عامتهم ؛ فهذا لا ريب أيضاً فى كفره ، لأنه مكذب لما نصه القرآن فى غير موضع : من الرضى عنهم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

## المقدمة

الحمد لله الذي بعث النبيين مبشرين، ومنذرين، وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه، وهذا الكتاب هو معجزة النبي ﷺ الخالدة عبر الدهور والعصور أنزله الله مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه

فما شهد له بالصدق فهو المقبول، وما شهد له بالرد فهو مردود، قد دخله التحريف والتبديل، وإلا فلو كان من عند الله، لم يخالفه. { فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ } .

فإذا وقع في هذا الكتاب العزيز التحريف والتبديل لفقد هذه الخصال وأصبح حاله حال ما قبله من الكتب والرسالات وهذا الذي يرفضه الله ويأباه (إِنَّا نحن نزلنا الذكر وَإِنَّا له لحافظون) الحجر: ٩ " ولله الحمد والمنة.

وهذا مما يعتز به أهل الإسلام على جميع أهل الملل ولكن مما يؤسف له أصبح أهل الكفر يحتجون على المسلمين بوجود فرقة تنتسب إلى الاسلام تعتقد بتحريف القرءان العظيم فكان لزاماً علي أن أتبع سبيل علمائنا الصادقين الذين ينفون عن كتاب الله تحريف الغالين وإنتحال المبطلين و تأويل الجاهلين الذين عقدوا ألوية البدعة وأطلقوا عنان الفتنة .

فكان مني هذا البحث الذي يوضح فساد هذه المقالة وبطلان دعوى هذه الفرقة الشاذة وأنهم مخالفون لإجماع المسلمين فقمت ـ بفضل الله ـ بكشف عوارها وبيان حالها وتخبط أهلها واختلاف اتجاهاتهم فيها وبيان اعتقاد المسلمين في هذه المقالة الباطلة العاطلة وحكمها وحكم أهلها وغيرها من المسائل والإلزامات التي تخدم هذه القضية الجوهرية والمفصلية في عقيدة المسلمين والله من وراء القصد والهادي إلى سواء السبيل .

تم بحمد الله